

«قَحْطَانُ حُرَّاثِ الْعَرَبِيَّةِ»

«لَيْسَ الشُّعْرُ إِلَّا مَا دَسَعَ بِنَيْتِهِ طَبْعٌ، فَخَرَجَ الْبَيْتُ عَلَى كَمَالِهِ مِثْلَ السَّهْمِ الْمَارِقِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»

الهِمْدَانِيُّ

«وَأَمَّا عِلْمُ الْفَلَسَفَةِ فَلَمْ يَمْنَحْهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَا هَيَأُ طِبَاعَهُمْ لِلْعِنَايَةِ بِهِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا

مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ شُهِرَ بِهِ إِلَّا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْكَنْدِيِّ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْهِمْدَانِيَّ»

صَاعِدُ الْأَنْدَلِسِيِّ

«لَوْ قَالَ قَاتِلٌ: إِنَّهُ لَمْ تُخْرِجِ الْيَمَنُ مِثْلَهُ لَمْ يَزَلْ؛ لِأَنَّ الْمُنَجِّمَ مِنْ أَهْلِهَا لَا حِظَّ لَهُ فِي الطَّبِّ، وَالطَّبِّيبَ لَا يَدَّ لَهُ فِي الْفِقْهِ،

وَالْفَقِيهَ لَا يَدَّ لَهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا وَأَشْعَارِهَا، وَهُوَ قَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ كُلَّهَا، وَزَادَ عَلَيْهَا»

الْقِفْطِيُّ

الدَّامِغِيَّةُ

بِنَفْسِ بَرِّهَا وَمَعَابِنِهَا

جميع الحقوق محفوظة

لـ (مجمع العربية السعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهورية اليمنية - صنعاء

رقم الإيداع بفرع الهيئة العامة للكتاب بهارب

(2023 / 28 م)

arabiafelixacademy.org

arabiafelixacademy@gmail.com

الطبعة الأولى

1445 هـ / 2023 م



مطبوعات مجمع الترميز السعيدة

کتاب

اللامعبر

قصيده الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني

المجانب بها الكميث بن زيدا الاسدي

بنفس برها ومعانها

تأليف

الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني

(٢٨٠-٥٣٣٤هـ)

حفظه وعلق عليه وصنع فهرسته

للمؤلف قبل (١٢٠٠) هـ

الإهداء

إلى الشَّيخِ مُحَمَّدِ الْجَاسِرِ لِعِلْمِهِ بِالْهَمْدَانِيِّ وَتَأْلِيفِهِ،
وإلى القاضي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَكْوَاعِ لِتَعْصِبِهِ لَهُ وَلِيَمَانِيَّتِهِ
وإلى كُلِّ مَنْ لَا يُنْصَرُّ عَلَى الْقَرِيبِ غَرِيبَ عَدَى،
وَلَا يُعْطَى مِنْ نَفْسِهِ الْيَوْمَ مَا لَا يُرْضَى غَدًا

المقدّمة

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المهاد	7
2	تاريخ تأليف الكتاب	12
3	نسبة الشّرح	14
5	شعر الهمدانيّ الوارد في الشّرح	21
4	مصادر الشّرح	22
6	كُتُب الهمدانيّ المذكورة في الشّرح	24
7	بعض آراء الهمدانيّ في اللّغة ونقد الشعر	25
8	بعض آراء الهمدانيّ في النّحو والعروض	30
9	مشاهدات الهمدانيّ، وما رآه بعينه، وسمعه بأذنيه، وسوّالته غيره	32

الرقم	العنوان	الصفحة
10	دِقَّةُ الإِحَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالتَّذْكِيرِ بِالسَّوَالِفِ وَالتَّوَعُّودِ بِالخَوَالِفِ	36
11	أَسْمَاءُ الأَعْلَامِ الَّذِينَ رَفَعَ الهَمْدَانِيُّ أَنْسَابَهُمْ فِي الشَّرْحِ	37
12	الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الهَمْدَانِيُّ فِي الشَّرْحِ	39
13	المخطوطات المعتمدة في التحقيق، وصورٌ مُتَّقَاةٌ مِنْهَا	53
14	مَتْنُ القَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ	107 - 69
15	الدَّوَامِغُ الشُّعْرِيَّةُ بَيْنَ القَحْطَانِيَّةِ وَالعَدْنَانِيَّةِ	141 - 109

المهاد:

هذا «كتاب الدامغة، قصيدة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، المُجَابُ بها الكُمَيْتُ بن زيد الأَسَدِيُّ، بتفسيرها ومعانيها»، وهو عُلِقَ نَفِيسٌ مِنْ أَعْلَاقِ الْعَرَبِ والعربية، وسَفَرٌ بَطِينٌ بِمِثْنِ الأبياتِ مِنَ الشُّعْرِ العزیزِ الواردِ في تضاعيفِ الكتابِ قصائدَ ومقاطعٍ ونُتْفًا وأبياتًا مفردةً، مِمَّا يُسْتَدْرَكُ على دواوين الشعراء، الفحول منهم والأغفال، وقد أُفِرِدَ لهذا المُشْتَمَلِ مِنَ الشُّعْرِ لِنَفَاسَتِهِ وَجُودَتِهِ فِهْرَسٌ خاصٌّ به، يكون فيه داني الحيازة، سهل التناول؛ أمَّا الشعراء الذين ورد ذكرهم والاستشهاد بأشعارهم، ولا سيَّما مَنْ كان يَتَحَدَّرُ مِنْهُمْ مِنْ أرومة يمانية، فساق من أسمائهم ناهين وخاملين ما يَنْهَضُ بمعجمٍ ثمين، وذلك في شرح البيت: 589، من الدامغة، وهو قوله:

وَمِنَّا كُلُّ ذِي ذَرْبٍ خَطِيبٍ وَمِنَّا الشَّاعِرُونَ الْمُفْلِقُونَ
ويُعدُّ هذا الكتابُ، بما اشتمل عليه من معارف وفنونٍ جمَّةٍ شَأى بها مؤلِّفُهُ وعلا، سِجِلًا حافلًا لأيام العرب وأخبارها، ودُررٍ كلاميها وغُررٍ حكميها، ولا سيَّما ما يتعلق باليمن وأهلها؛ إذ جعله مؤلِّفُهُ ديوانًا لمفاخرهم ومآثرهم، استخصر فيه تاريخهم التليد في الجاهلية أذواءً وأقبالًا وتبابعةً وعباهلةً ومُلوكًا، وخَلَدَ فيه مجدهم الطريف في الإسلام أمراءً وأشرفًا وسادةً وفاتحين ووزراء وقادةً ومُستشارين.

وقد نَشَرَ هذا الكتاب قبل نحو نصف قرن، نشرةً مختلةً ناقصةً، غاصت بالتصنيف والتحرير حتى مُشاشها، رغم ما يُحْمَدُ لصاحبها من عظيم فخره بقومه وحبِّه للهمداني كما هو ظاهرٌ في مقدمته لتلك النشرة، غير أنه لم يَشْفَعْ فخره وحبُّه باستطالة في العلم

تَكشِفُ حَبِيءَ هَذَا الْكِتَابِ أَوْ تُنَاوِشُهُ، فَأَحَالَ الْمَحْتَوَى إِلَى خَلَاءٍ وَخَوَاءٍ، وَكَيْفَ يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَالْهَمْدَانِيُّ هُوَ مَنْ هُوَ، وَمَنْ طَاوَلَ كِتَابَهُ لَا يَعْدُو عَمَلُهُ فِيهِ تَفْسِيرَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ، وَتَرْجُمَةَ الْخُلَفَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَتَرَكَ كُلَّ مَنْ طَاهَمَ الْخَفَاءَ، بَلْ لَمْ تَكُنْ ثَمَّةَ مُكَنَّةٍ يُسْتَطَاعُ بِهَا ضَبْطُ مَا لَا يَحْسُنُ تَرْكُهُ عَارِيًّا مِنَ الشُّعْرِ وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ، وَهَذِهِ آفَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْيَمَنِ، وَلَهَا أَعْوَانٌ فِي كُلِّ أَوَانٍ.

وَلَعَلَّ مَا أَصَابَ مَطْبُوعَ الْكِتَابِ مِنَ الْمَسْخِ وَالْأَذَى هُوَ مَا سَوَّغَ لِأَحْمَدَ مُحَمَّدَ الشَّامِي - وَهُوَ خَصْمٌ لِلْهَمْدَانِيِّ وَفِكْرِهِ، وَعَدُوٌّ لِكُلِّ مَنْ يَفْخَرُ بِحَمِيرٍ وَكَهْلَانٍ، وَلَا يُؤْمِنُ بِخُرَافَةِ الْإِلِّ وَالْآلِ - تَأَلَّفَ كِتَابَ أَسْمَاءِ (جَنَابِيَةِ الْأَكْوَعِ عَلَى ذَخَائِرِ الْهَمْدَانِيِّ)، جَعَلَ فِيهِ تِلْكَ النَّشْرَةَ أَمْثُولَةً يُعْتَبَرُ بِهَا فِي قُصُورِ الْفَهْمِ وَضُؤُولِ الْمَعْرِفَةِ وَانْعِدَامِ التَّمْيِيزِ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُصِيبًا فِي بَعْضِ مَا قَال، فَإِنَّمَا اتَّخَذَ الْكَلَامَ عَلَى الْخَطْلِ فِي الشُّعْرِ وَالْخَطْأِ فِي اللُّغَةِ وَالْحَلْطِ فِي الْأَنْسَابِ مَدْخَلًا إِلَى تَسْفِيهِ التَّعَصُّبِ لِلْيَمَنِ وَأَهْلِهِ وَقَصْرِهِ عَلَى الطَّبْرِيِّينَ وَأَهْلِ الدَّيْلَمِ، عَلَّه يَبْقَى لِلشَّامِيِّ وَآلِهِ فِي أَرْضِ سَبَأٍ وَحَمِيرٍ مَوْضِعٌ قَدَمٍ.

وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِي لِهَذَا الْأَثَرِ الْجَلِيلِ عَلَى ثَلَاثِ مَخْطُوطَاتٍ عَتِيقَةٍ، هِيَ جِمَاعٌ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا حَتَّى السَّاعَةِ؛ اثْنَتَانِ مِنْهَا مِنْ بَنَاتِ الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مُفَصَّلًا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ.

أَمَّا عَمَلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ فَحَرَصْتُ ابْتِدَاءً عَلَى قِرَاءَةِ الْأَصْلِ قِرَاءَةً تُزِيلُ عَنْهُ مَا شَابَهُ مِنْ تَعَاوُرِ النَّسَاخِ لَهُ بِالنَّسَاخَةِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَتَّى النُّسْخَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي خَطَّهَا الْمُؤَلِّفُ، وَنَبَّهْتُ فِي طَرْرِ الْكِتَابِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، عَلَى احْتِمَالِ إِقْحَامِ بَيْتٍ أَوْ بَيْتَيْنِ بَيْنَ آيَاتٍ أُخَرَ شَدِيدَةِ الصَّلَةِ، عَظِيمَةِ الْمَكْنَةِ فِيهَا بَيْنَهَا، طَمَعًا فِي انْتِطَاقِ الْهَمْدَانِيِّ، وَهُوَ مَيِّتٌ فِي ثَرَاهُ، بِهَا لَا

يقبله حيًّا ولا يرزأه، نحو لعن بعض كبار الصحابة، والوصاية لغيرهم، والصلاة والسلام على غير الأنبياء؛ وهذا على الأرجح من فعل نسخ الكتاب الذين ورث بعضهم العداوة والبغضاء للهمداني ومن حذا حذوه من شرفاء اليمن وعلمائها.

وقد أصبتُ بعض ما أريد من إمطة المنشاب عن أصل هذا الكتاب، غير أن القراءة المتكررة للأصل المعتمد هنا كشفت عن مواضع لم تخل من تصحيف أو تحريف رغم الجهد المبذول والرجاء المأمول، ولعل أماكن ستبقى محتاجة إلى المراجعة المرة تلو الأخرى مهما بذل في تقصيصها من طاقة أو أنفق في تتبعها من وقت؛ لأن طائفة من نصوص هذا الكتاب جاءت يتيمة في غير غرض أو باب، ولا سيما الشعر الذي استعين على إقامة المختل منه والمعتاص باستنطاق الرسوم، والاستعانة بالأوزان والوسوم.

وكان من صلب العمل أيضًا تعليق الحواشي؛ إما للتنبية على إقامة وزن مختل، وإما للإشارة إلى رم سقط، وإما لشرح لفظ غريب، ولا سيما أن لغة الشارح كانت من العلو بمحالة عالية، ولم تخل من حوشي الكلام، كما لم تخل أيضًا من الألفاظ والمفردات التي أخلت بها المعجمات مما كان فاشيًا في اليمن في عصر المؤلف وما قبله، ولم تمتد إليها أيدي علماء العربية، الذين لو جابوا الآفاق لجمع اللغة، أو انتهجوا نهج علماء الحديث الشريف من البحث والتقصي والتنقيح، لأصابوا من اللغة خيرًا وفيرًا؛ من ألفاظ الحضارة والزراعة والصناعة وغيرها مما انماز به أهل اليمن من غيرهم، للحياة التي كانوا يحيونها، وللحضارة التي كانوا عليها قبل الإسلام.

ولما كانت أسماء الأعلام والمواضع والبُلدان في متن الدامغة وفي الأشعار والأرجاز الواردة في شرحها، من الكثرة بموضع، فقد ميزت من غيرها بإحاطة كل اسم

منها بقوسين اثنين، ثم جُعِلَت أسماء الأعلام بخطِّ عريض، وأسماء المواضع والبُلدان بخطِّ عريضٍ مائلٍ، على أنه لم يُترجم من تلك الأسماء إلا ما كان فيه إشكالٌ، أو دعت إليه الحال؛ دفعًا لشبهةٍ أو رفعًا لنسبةٍ.

وأما الأشعارُ والأزجاءُ التي اشتمل عليها الكتاب فقد سُعي، قَدَرَ الوُسْعَ والطَّاقَةَ، إلى تخريجها من الدَّواوين لَدَوِي الدَّواوين المُفردة، ومنَ المَجاميع أو دواوين القبائل لمن ليس له ديوانٌ، كما أُثبتَ في الهوامش اختلاف الروايات، وعن تلك الدَّواوين والمَجاميع صُحِّح الخطأ حيث كان من هذا الشَّرح، كما أُشير إلى الخطأ فيها، إن وُجدَ.

كما نُبِّهَ على طَرَفٍ من محتوَى الطَّرَفِ والمُلحِ والأخبارِ العزيزة، الواردة في أثناء هذا الكتاب، بجعلها بالخطِّ العريض أيضًا، يستوي في ذلك الخبر الطويل والكلمة القصيرة واللفظ النادر؛ نحو الخبر المتعلق بالصلاة على الجنازة في الجاهليَّة، وهو قوله في آخر شرح البيت 574، من الدَّامغة: «كما كانت الصلاةُ في الجاهليَّة على الجنازة في السَّكاسك، فكان ممَّا انتهَى إِلَيَّ مِنْ أخبارِهِمْ في ذلك: أَنَّ خِطْرَةَ بَنَ عَمْرٍو بنَ صَعْبِ السَّكْسَكِيِّ، كان يُصَلِّي في الجاهليَّة على المَوْتَى -ولا نَعْلَمُ أَحَدًا صَلَّى على المَوْتَى قَبْلَهُ- وكان يُكَبِّرُ ثلاثًا يقولُ ما بينهنَّ: لَسْتُ بِزُورٍ، ولا زُورَ بِهِ، مكانَكَ حَتَّى يُنَجِّزَ الأَمْرَ مُنْجِزُهُ، فما يَتَتَبَّرُ الأوَّلُ إِلَّا لِحاقِ الآخِرِ، وكانَ قَدً.»

ونحو قولِ خالِدِ بنِ عبدِ اللهِ القَسْرِيِّ، وقد أُرْتِجَ عليه، بعد أن صَعِدَ المِنْبَرَ، في شرح البيت: 589، من الدَّامغة: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ هذا الكلامَ يَجيءُ أَحيانًا، وَيَعزُبُ أَحيانًا، فَيَعزُّ عندَ عَزوهِ طَلَبُهُ، وَيَسْتَبُّ عندَ مَحِيئِهِ سَيِّئُهُ، وَرُبما كُوبِرَ فَأَبى، وَعُوسِرَ فَعَسا، فَالتَّائِي لِمَحِيئِهِ أَسْهَلُ مِنَ التَّعاطي لِأَبِيهِ، وَتَرَكَهُ عندَ تَعزُّبِهِ أَحْمَدُ مِنْ طَلَبِهِ، عندَ تَنكُّرِهِ، فَقَدَ يُرْتِجُ

عَلَى البَسِيطِ لِسَانُهُ؛ فَلَا يُبْطِرُهُ القَوْلُ إِذَا اتَّسَعَ، وَلَا يَكْسِرُهُ إِذَا امْتَنَعَ، وَمَنْ لَمْ يُمْكِّنْ لَهُ
الْحُطْوَةَ، خَلِيقٌ أَنْ تَعَنَّ لَهُ النُّبُوَّةُ؛ فَكَانَ مِنَ خَالِدٍ عَلَى الإِرْتِاجِ هَذَا الكَلَامِ الفَصِيحِ، وَالبَيَانِ
الفَحْمِ، مَعَ شِدَّةِ إِجْزَازٍ وَإِخْتِصَارٍ، فَكَيْفَ لَوْ كَانَ عَلَى تَأْتٍ وَانْقِيَادٍ!

وَقَدْ طَوَّقَ مُشْتَمَلُ هَذَا الكِتَابِ بِفَهَارِسِ جَامِعَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ، مِنْهَا المُعْتَادُ المَأْلُوفُ؛ كَفَهْرَسِ
الآيَاتِ الكَرِيمَةِ، وَالأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ وَالأَثَارِ، وَالأَمْثَالِ، وَالأَشْعَارِ، وَالأَعْلَامِ، وَالبُلْدَانِ،
وَغَيْرِهَا، وَمِنْهَا الخَاصُّ الكَاشِفُ لِمَا أَنْهَازَ بِهِ هَذَا الكِتَابُ؛ كَفَهْرَسِ المُسْتَدْرَكِ مِنَ الأَشْعَارِ
وَالأَرْجَازِ عَلَى دَوَائِنِ الشُّعْرَاءِ وَالرُّجَازِ، وَفَهْرَسِ الأَسْمَاءِ المَرْفُوعَةِ النَّسَبِ بِلا مَعْلُومِ سَبَبٍ،
وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَيَجِدُهُ القَارِئُ فِي فَهْرَسِ الفَهَارِسِ المُثَبَّتِ فِي آخِرِ الكِتَابِ.

كَمَا صُدِّرَ الكِتَابُ بِمَقْدَمَةٍ دَالَّةٍ عَلَى كُلِّ شَارِدَةٍ وَوَارِدَةٍ فِيهِ، وَمُوجَّهَةٍ إِلَى كُلِّ مَا يُعِينُ عَلَى
إِدْرَاكِ الفَوَائِدِ وَاقْتِنَاصِ الفَوَائِدِ، وَخُصَّ فِيهَا مَنْ رَوَى عَنْهُمُ الهَمْدَانِيَّ بِقِسْمِ نَبِّهِ فِيهِ عَلَيْهِمُ،
وَعُقِدَتْ فِيهِ تَرْجُمَاتٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَى خَبْرِهِمْ مِنْهُمْ، وَلا سِيَّما الخَضِرُ بنُ دَاوُدَ، الَّذِي أَكْثَرَ عَنْهُ
الرِّوَايَةَ الهَمْدَانِيَّةُ فِي هَذَا الكِتَابِ وَفِي الإِكْلِيلِ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ تُعْقَدْ لَهُ تَرْجُمَةٌ رَغْمَ فُسُوِّ ذِكْرِهِ فِي
تَأْلِيفِ الهَمْدَانِيِّ، وَجُلُّ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ خَبْرِهِ قَوْلُ العَلَامَةِ الشَّيْخِ حَمَدِ الجَاسِرِ: «وَالخَضِرُ
هَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ... مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ كِتَابُ (النَّسَبِ) لِلزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ بِوِاسِطَةِ شَيْخِ مَدِينَةٍ.
وَلا نَجِدُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا تَرْجُمَةً للخَضِرِ هَذَا»⁽¹⁾.

(1) مقدمة صفة جزيرة العرب (تحقيق: الأكواع): 10.

تاريخ تأليف الكتاب:

ليس يخفى أن الهمداني قال قصيدة الدامغة وقت حومة الصراع بين العدنانية والقحطانية، ولعل ذلك كان سنة 300 للهجرة أو دُوَيْنَ تلك السنة بقليل، وكان الهمداني حيتذ في العشرين من عمره، -إن صحَّ خبرُ ولادته سنة 280 للهجرة- ثم استعرت على إثر ذلك الحرب الأدبية والفكرية بين الطرفين، ثم العصبية والطائفية والمذهبية، وكان الشعر من أبرز أدوات ذلك الصراع؛ ولا شك أن القصيدة الدامغة قد أحييت في نفوس كثير من اليمنيين روح الاعتزاز بممضاهم التليد، واستحضر بها كثيرون أمجاد أسلافهم من العظماء ومآثرهم ومفاخرهم، كما أنها ألّبت على الهمداني الشعراء الطبريين وبقايا الفرس والأحباش، وهم الدُّخلاء على اليمن جمعتهم الغربة؛ (وكُلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبٌ)، فضلاً عن بعض تباع أولئك الدُّخلاء من الجهّال والطّماع من أهل اليمن.

ثمّة قريبتان واضحتان، وردتا في تضايف شرح القصيدة الدامغة، تدلان صراحة على أن زمن التأليف كان سنة 316 للهجرة؛ فأما الأولى فقَوْلُ الشارح، وهو يحُدُّ المدّة الزمنية من أوّل دورة الكواكب إلى اليوم الذي هو فيه من أيام تأليفه هذا الشرح: «ومن أوّل يوم دارت الكواكب إلى يوم الجمعة يوم اثنين وعشرين من شهر رمضان، من سنة ستّ عشرة وثلاثمئة، وهو يوم القرآن السابع من الأيام، سبعمئة ألف ألف، وعشرون ألف ألف يوم، وستمئة ألف ألف يوم، وخمسة وثلاثون ألف ألف يوم، وتسعمئة ألف يوم، وأربعة عشر ألف يوم، وخمسمئة يوم وسبعون يوماً، وهذا رسمها:

وأما الثانية فقولهُ أيضًا، وهو يَحُدُّ المُدَّةَ المعلومةَ مِنْ مُلْكِ حَمِيرٍ: «يكون جميعُ ما
مَلَكُوا أَلْفِي سَنَةٍ وإحدى وثمانين سنةً، مِنْ الرَّائِشِ سِوَى ما مَلَكُوا قَبْلُ، وهذا رَسْمُهَا:
2081؛ غيرَ أَنَّهُ لم يُحَدِّدْ لنا ما مَبْلُغُهُ؛ وهذا أَكْثَرُ ما بينَ النَّبِيِّ ﷺ وبينَ نُوحٍ مِنَ المُدَّةِ؛ لِأَنَّ
الطُّوفانَ كانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، آخِرَ دَقيقَةٍ مِنَ السَّمَكَةِ، ما خلا أَوْجَ القَمَرِ، فَإِنَّهُ في أَوَّلِ دَقيقَةٍ
مِنَ السَّرطانِ، والرَّأْسُ في أَوَّلِ دَقيقَةٍ مِنَ المِيزانِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ، يَوْمَ الجُمُعَةِ يَوْمَ اثْنينِ
وعشرينِ، مِنْ شَهِرِ رَمضانَ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثلاثِمِئَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وَذلكَ يَوْمَ القِرانِ
السَّابعِ، يَكُونُ مِنَ الأيَّامِ أَلْفَ أَلْفِ يَوْمٍ، وَأَرْبَعَمِئَةَ أَلْفِ يَوْمٍ، وَواحدًا وَسبعينَ أَلْفَ يَوْمٍ،
وثمانمِئَةَ يَوْمٍ، وَخمسَةَ وَخمسِينَ يَوْمًا، وهذا رَسْمُهَا: 1471855»(2).

(1) كتاب الدامغة: 597.

(2) كتاب الدامغة: 595.

نسبة الشرح:

ليس في عنوان الشرح الموسوم بـ«كتاب الدامغة، قصيدة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، المُجابُّ بها الكُميتُ بن زيدِ الأَسديِّ، بتفسيرها ومعانيها»، ما يَقْطَعُ بنسبة هذا الشرح إلى الهمدانيِّ نفسه، ولا ما يدفعُه عنه؛ وإنَّما دلالتهُ الظَّاهرةُ على أنَّ القصيدة الدامغة له دون سواه، وأنَّه أجابَ بها الكُميتَ، وهذا أمرٌ ليس محلَّ خلافٍ، وإنَّما الخلافُ دائرٌ حول نسبة شرح القصيدة؛ إذ إنَّ ظاهرَ منطوق الكلام في ديباجة الشرح يوهم بأنَّه ليس للهمدانيِّ، وإنَّما لابنه أو لأحدِ تلاميذه، رغم أنَّ غزارة العلوم، وكثرة المعارف والفنون التي اشتمل عليها هذا الشرح، ولا سيَّما ما يتعلَّق بحساب الفلك والنجوم، لا تدلُّ على غير الهمدانيِّ، إلَّا أن يكون الهمدانيُّ نفسه تعمَّد الإيham ليدفع عن نفسه نسبة الشرح إليه، لما لقي من العداوة والخصومة على قرص القصيدة الدامغة نفسها، فكيف بشرحها، بما اشتمل عليه من ظاهر الخصومة للعدنانيَّة، والافتخار بقومه القحطانيَّة!

وفيما سيأتي عرضُ لقرائن وردت في ديباجة الشرح، وإشاراتٍ انتزعت من أنحاءه، حول نسبة هذا الشرح إلى الهمدانيِّ أو إلى ابنه محمَّد، أو إليهما معًا، أو إلى أحد تلاميذ الهمدانيِّ؛، يتلو ذلك عرضُ آخرٍ لأقوال بعض علماء السلف في تلك النسبة، نحو نَشوان ابن سعيِّد الحميريِّ (573هـ) وعليِّ بن يوسف القفطيِّ (646هـ).

فأمَّا ما ورد في ديباجة الشرح ففيه ما يُنمُّ على كون الشرح لابن الهمدانيِّ أو لأحد تلاميذ أبيه، وذلك قول صاحب الدِّباجة مخاطبًا من حملة على تكلف الشرح، على المعهود

من أساليبهم في تصدير الكتب، وتسويغهم أسباب التأليف ودواعيه: «أما بعد ... فقد تأملت كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه من تعلق قلبك باعتبار قصيدة شيخي الحسن بن أحمد رضي الله عنه، المعروفة بالدامغة المجاب بها الكميث ... وما كان معناه في إغفال تفسيرها أيام حياته؛ على أنه كان على ذلك أوقف، وله أوصف». وقوله: «فأما الذي حمل أبا محمد رحمه الله، على إغفال تفسيرها فما تعقبه من المحن، على أنه لم يأت فيها إلا بحجة قائمة إما من أثر أو خبر، مع كفه عن تصريح الهجاء، وميسم الخزاء». وقوله: «ولو حمد عاقبة أمرها لكان حرياً أن يتركها مجردة، لأن الشعر المجرد أشهر وأسير، وعلى أسماع العرب أخف، وإلى قلوبها أشهى».

وأما ما ورد في أثناء الشرح من إشارات وإيحاءات، فنحو قوله في شرح البيت: 19:

«فأضححت من (زُبالة) بين قوم إلى عليا (خزيمية) يعترونا

كأنه أراد قوماً من بني أسد بن خزيمية يحلون زُبالة، أو الكوفة، أو القادسية». فقوله: «كأنه أراد»، فيه توهين وتمريض؛ إذ لو كان الشارح الهمداني نفسه لعلم مراده، إلا أن يكون أراد جعل الأمر ملبساً، على حد قول من ذهب إلى أن الهمداني شرح الدامغة لابنه، ونسب الشرح إليه، وهو قول نشوان بن سعيد الحميري، وابنه محمد بن نشوان.

وقوله في شرح البيت: 69:

«ترد الطول للأسدي عرصاً وتقلب منه أظهره بطونا

كأنه أراد الكميث، ومن نحا نحوهُ». ومثل هذا التضعيف جد غريب حتى لو كان الشرح لغير الهمداني؛ إذ إن الكتاب مُصدرٌ عنوانه بما يقطع بكون القصيدة ردّاً على

الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ، دُونَ سِوَاهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّ الْعِبَارَةَ هُنَا قَلِقَةٌ وَتَكَادُ تَكُونُ الْمُخَاتَلَةَ فِيهَا مُتَعَمِّدَةً.

وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201:

«أَتِيحَ لَهُ فَتَى مِّنَّا كَمِيٌّ فَأَرْدَاهُ وَأَرْكَبَهُ الْجَجِينَا

وَقَدْ يُرْوَى: فَأَذْرَاهُ؛ أَي رَمَى بِهِ عَنْ ظَهْرِ دَائِيَّتِهِ». وَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّ الْهَمْدَانِيَّ أَوْلَى النَّاسِ بِمَعْرِفَةِ رِوَايَةِ الْبَيْتِ، فَهُوَ قَائِلُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ تُقْفَ قَصِيدَتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ فَطَالَ التَّشْتِيفُ بَعْضَ الْفَاطِظَاتِ.

وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 208، وَهُوَ قَوْلُهُ: «قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى كُلِّ وَقْعَةٍ مِنْهَا بَيْتَيْنِ وَبِثَلَاثَةٍ لِيَلَّا يَطْوَلَ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّ شَأْنَنَا الْإِخْتِصَارُ، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ مَفَاخِرِ الْيَمَنِ وَوَقَائِعِهَا».

وَنَحْوُ قَوْلِهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 214: «هَذِهِ نُتِفَّ ذَكَرْنَاهَا مِنْ أَشْعَارِهِمُ الَّتِي جَرَّتْ فِي قَتْلِ عُمَارَةَ، وَلَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نَذَكَرَ أَقَلَّ مِمَّا ذَكَرْنَا؛ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ يَعْظُمُ فِي أَيَّامِهِمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْظَرَ ذَلِكَ عَلَى كِمَالِهِ، فَانظُرْ فِي كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ الْمُؤَلَّفِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ».

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 211: «وَلِلْحَسَنِ فِي ذَلِكَ بَيْتٌ عَجِيبُ الْمَعْنَى، فَمَا قَصَدَ إِلَيْهِ، وَذَكَرَ خِيَلًا وَجَاءَ:

تَسِيرُ رَهْوًا عَلَى حَمْسٍ، خَوَامِسُهَا - إِذَا تَخَرُّ مِنَ الْأَحْفَا - هَوَادِيهَا

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 213: «وَأَنَّهَا يَرِيدُ بِذَلِكَ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ فَقَطْ، فَأَمَّا غَيْرُهُنَّ فَكَمَا قَالَ:

فَإِنَّا مُنْكَحُو الْعُرَابِ مِنَّا بِهِنَّ لِأَنَّ بَيْتِي تَوَاعَى مَعْرِسِينَا

وَالْبَيْتِ السَّلْفِ أَحَدُ آيَاتِ الدَّامِغَةِ، وَرَقْمُهُ فِيهَا: 186، وَإِنَّهَا سَبَقَ لِلْإِسْتِشْهَادِ بِهِ.

وقوله في شرح البيت: 535: «فقال عَلَقَمَةُ ذُو جَدَنِ:

وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غَلَامًا صَغِيرًا، مَا يَشُدُّ إِزَارَا

سَأَلْتُ شَيْخِي عَنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: «يَجُوزُ»؛ وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ الْهَمْدَانِيَّ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي دِيبَاجَةِ الشَّرْحِ، وَهُوَ قَوْلُ صَاحِبِ الدِّيَابِجَةِ: «مِنْ تَعَلَّقَ قَلْبِكَ بِاعْتِبَارِ قَصِيدَةِ شَيْخِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْمَعْرُوفَةِ بِالْدَّامِغَةِ».

وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الَّتِي أُثِرَتْ عَنْ نَسْبَةِ الشَّرْحِ لِعُلَمَاءِ السَّلَفِ، فَقَوْلُ نَشْوَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ (573هـ)، بَعْدَ أَنْ سَأَلَ نَسْبَ الْحَارِثِ الرَّائِشِ فِي وَكَلِدِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ: «هَذَا نَسْبُهُ الصَّحِيحُ؛ مِنْ وَكَلِدِ التَّبَابِعَةِ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ إِلَى وَكَلِدِ الصَّوَّارِ ... وَقَدْ خَالَفَهُ وَكَلِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ فِي تَفْسِيرِهِ قَصِيدَةَ أَبِيهِ الدَّامِغَةِ؛ فَقَالَ: وَالصَّحِيحُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ فِي نَسْبِ الرَّائِشِ أَنَّهُ مِنْ وَكَلِدِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ حَمِيرِ الْأَصْغَرِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ الَّذِي فَسَّرَ قَصِيدَتَهُ لَوَلَدِهِ، وَنَسَبَ تَفْسِيرَهَا إِلَيْهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ»⁽¹⁾.

وَقَدْ تَابَعَ مُحَمَّدُ بْنُ نَشْوَانَ الْحَمِيرِيُّ (610هـ) أَبَاهُ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَ فِي بَعْضِ حَوَاشِيهِ عَلَى الْإِكْلِيلِ كَلَامَ أَبِيهِ؛ وَقَالَ: «هَذَا قَوْلُ الْهَمْدَانِيِّ، وَقَدْ خَالَفَهُ وَكَلِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ فِي تَفْسِيرِ قَصِيدَةِ أَبِيهِ الدَّامِغَةِ، فَقَالَ: وَالصَّحِيحُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ فِي نَسْبِ الرَّائِشِ أَنَّهُ مِنْ وَكَلِدِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ حَمِيرِ الْأَصْغَرِ»⁽²⁾.

أَمَّا الْقِفْطِيُّ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ مُعْظَمُ كُتُبِ الْهَمْدَانِيِّ وَرِاثَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ: «وَلَهُ كِتَابُ الْقَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ النَّوْنِيَّةِ عَلَى مَعَدِّ وَالْفَرَسِ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ، وَقَدْ شَرَحَهَا

(1) شمس العلوم: 4/ 2700-2701.

(2) مخطوط الجزء الثاني من الإكليل: ورقة 97أ.

وَلَدُهُ، فِيهَا عِلْمٌ جَمٌّ؛ وَاللَّهُ الْحَمْدُ، أَحْضَرَتْ فِي جَمَلَةِ الْكُتُبِ الْيَمِينِيَّةِ أَيْضًا-رَحِمَ اللَّهُ مُخَلَّفَهَا- وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَحَدَتْ لَهُ الْعِدَاوَةَ مِنَ النَّزَارِيَّةِ وَالْمُتَنَزَّرَةِ⁽¹⁾.

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 461، وَرَدَّ خَبْرُ الْحِلْفِ بَيْنَ رِبِيعَةَ وَالْيَمَنِ، وَثَمَّةُ نَصُّ الْحِلْفِ بَيْنَهُمَا، وَفِيهِ طَوْلٌ، وَقَدْ عَثِرَ عَلَى خَبْرٍ هَذَا الْحِلْفِ وَبَعْضِ مَحْتَوَاهُ فِي كِتَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ⁽²⁾، بِاخْتِلَافٍ، وَقَدْ صَرَّحَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْفَاصِلِ بِهَذَا الْاِخْتِلَافِ، وَعَزَاهُ إِلَى اِخْتِلَافِ سَنَدِ الْخَبْرِ؛ فَقَالَ: «هَذِهِ رِوَايَةُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ الطَّائِيِّ، فَأَمَّا رِوَايَةُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْهَمْدَانِيِّ، فَإِنَّهُ يَرَوِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ شَرِيَّةِ الْجُرْهُمِيِّ: أَنَّ التَّبَعَ بْنَ حَسَّانَ بْنِ أَسْعَدِ الْكَامِلِ الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ بَيْنَ رِبِيعَةَ وَالْيَمَنِ، يَوْمَ وَجَّهَ كَنْدَةَ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ، وَمَلَكَ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَرْضِ مَعَدٍّ، فَبَجَعَلَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً؛ وَذَلِكَ لِرُؤْيَا رَأَاهَا رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ، فَأُلْقِيَ لَهُ فِي قَلْبِ تَبَعٍ رَحْمَةٌ حَتَّى قَبَلَ قَوْلَهُ»⁽³⁾. وَالَّذِي يَعْنِينَا مِنْ هَذَا الْخَبْرِ هُوَ عَزْوُ رِوَايَةِ الْحِلْفِ الْوَارِدِ فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ إِلَى الْهَمْدَانِيِّ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحَدٍ غَيْرِهِ.

وَثَمَّةُ أَخْبَارٌ أُخْرَى كَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، سِيقَتْ فِي غَيْرِ كِتَابٍ نَقَلًا عَنِ الرَّشَاطِيِّ فِيمَا يَنْقُلُ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ لَا عَنِ ابْنِهِ؛ نَحْوُ الْخَبْرِ الْوَارِدِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 114، وَهُوَ بَطْوَلُهُ فِي (بَدَائِعِ السَّلْكِ فِي طَبَائِعِ الْمُلْكِ)⁽⁴⁾، وَثَمَّةُ مَوْضِعَانِ آخِرَانِ أُشِيرَ إِلَيْهِمَا فِي طُرُقِ شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 456، 629، مِنْ الدَّامِغَةِ

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة: 318 .

(2) كشف الظنون: 2/ 1338، وعنه في البلغة في أصول اللغة: 155 .

(3) الفاصل بين الحق والباطل: 61 .

(4) الصفحات: 11-13 .

كما ذَكَرَ الشَّرْحَ، مِنَ المتأخِّرين، حاجي خليفة، فقال: «الدَّامِغَةُ فِي اللُّغَةِ لِحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ الهَمْدَانِيِّ المتوفَّى سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة، وَشَرَحَهَا فِي مُجَلِّدٍ كَبِيرٍ»⁽¹⁾.

وبناء على ما تقدّم، وعلى المعلوم من تاريخ ولادة الهَمْدَانِيِّ، أي سنة 280 للهجرة - إن صحَّ ذلك - فإنَّ عُمَرَ الهَمْدَانِيِّ وقتَ تَأْلِيفِ شَرْحِ القَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ كانَ سِتًّا وثلاثين سنةً، يُوَيِّدُ هذا ما ذُكِرَ مِنْ لُقْيَا الشَّارِحِ بالخِضِرِ بنِ داودِ بمكَّةَ سنة 307 للهجرة، وهو قولُهُ مُفَسِّرًا البيت: 308، مِنَ الدَّامِغَةِ، المُشتمَلِ على ذِكرِ رسولِ الله، رافعًا نِسْبَهُ، مُعلِّقًا عليه: «حَدَّثَنِي بِنَسَبِهِ الخِضِرُ بنِ داودَ المُعَدَّلِ، بِمَكَّةَ سنة سَبْعِ وثلاثمئة، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ، عَن عَمَّارِ بنِ الحَسَنِ، عَن سَلَمَةَ بنِ الفُضْلِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقٍ».

وهذا يعني أيضًا أنَّ عُمَرَ الهَمْدَانِيِّ وقتَ لُقْيَا شارِحِ الدَّامِغَةِ بالخِضِرِ كانَ سبْعًا وعشرين سنة، وعليه يكون ابنُهُ مُحَمَّدٌ لَمَّا يُجَاوِزُ العَاشِرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، ما يجعلُ حُظوظَهُ في أَنْ يَكُونَ مِنْ لُقْيَا الخِضِرِ بِمَكَّةَ، أو يَكُونَ شارِحَ الدَّامِغَةِ، ضئيلةً جدًّا.

واعتمادًا على ما تقدّم فإنَّ مُشتمَلَ هذا الشَّرْحِ من حيثِ سَعَةِ عِلْمِ صاحِبِهِ، وَكَثْرَةُ فُنُونِهِ وَمَعَارِفِهِ، والأبوابُ الَّتِي طَرَقَهَا، والعُلُومُ الَّتِي سَاقَهَا، والشُّخُوصُ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ أو الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ، ولا سِوَا الخِضِرِ بنِ داودِ الَّذِي كانتِ اللُّقْيَا بِهِ سنة 307 للهجرة، وكذا الأَمَدُ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ هذا الشَّرْحُ، وهو سنة 316 للهجرة كما سيأتي ذِكرُهُ = يدلُّ كُلُّهُ على أَنَّ صاحِبَ الشَّرْحِ هو أبو مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ.

(1) كشف الظنون: 2 / 1338، وعنه في البُلغة في أصول اللُّغة: 155.

أما ما ورد في ديباجة الشرح ومقدمته من تصريح واضح المقدمة بأن الهمداني شيخه، وأن ثمة من طلب إليه شرح القصيدة الدامغة التي أغفل الهمداني شرحها، وكذا ما ورد في تضاعيف الشرح من الإشارات التي تدل على وجود أثرٍ وقلمٍ لغير الهمداني، وكذا ما ذهب إليه نشوان بن سعيد الحميري وابنه محمد بن نشوان، وما صرح به القفطي = فكل ذلك يدل أيضًا على أن لمحمد بن الحسن الهمداني يدًا في الشرح، إمامًا بنسبة الهمداني نفسه الشرح لابنه، وإمامًا بمشاركة الابن في تصدير كتاب أبيه، وإضافة بعض التفسيرات والشروحات الهيئته إلى شرح أبيه؛ لاستحالة قبول بعضها عن الهمداني الأب نفسه، كالتردد في القطع بالمراد في بعض الأبيات عند شرحه إياها، أو التصريح بمخالفة تفسير أبياتٍ أخرى، مما سيجده القارئ مبسوطًا في الكتاب، كما سيجد التنبية عليه حيثما ورد في طرر الكتاب.

شعر الهمداني الوارد في الشرح:

وَقَفَ لَهُ فِي تَضَاعِيفِ هَذَا الشَّرْحِ عَلَى سِتَّةِ وَعَشْرِينَ بَيْتًا، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَبْيَاتٍ وَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُفْرَدًا، فِي حِينِ جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْأَبْيَاتِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ عَقِبَ الْفَرَاغِ مِنْ شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ، وَفِيهَا سِيَّاتِي ذَكَرْتُ لَتِلْكَ الْأَبْيَاتِ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ وَرُودِهَا:

فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 96: «وَهَذَا يُشَبَّهُ بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَجَابَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَرَمَةَ:

وَمَا ذُو النَّقْصِ يَجْمَعُ كُلَّ نَقْصٍ وَلَا ذُو الْفَضْلِ يَمْلِكُهُ جَمَاعًا»

عَلَى أَنَّ قَصِيدَتِي الرَّجُلِينَ لَيْسَتْ فِيهَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرِهِمَا.

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 211: «وَلِلْحَسَنِ فِي ذَلِكَ بَيْتٌ عَجِيبٌ الْمَعْنَى، فِيهَا قَصَدَ إِلَيْهِ،

وَذَكَرَ خِيَلًا وَجَاءَ:

تَسِيرُ رَهْوًا عَلَى خَمْسٍ، خَوَامِسُهَا - إِذَا تَخَرَّ مِنْ الْأَخْفَا - هَوَادِيهَا»

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 213: «وَأَيْنَمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ فَقَطْ، فَأَمَّا غَيْرُهُنَّ، فَكَمَا قَالَ:

فَأِنَّا مُنْكَحُو الْعُزَابِ مِنَّا بِهِنَّ لِأَنَّ يَبِيْتُوا مُعْرِسِينَا»

وَالْبَيْتِ السَّالِفِ أَحَدُ أَبْيَاتِ الدَّامِغَةِ، وَرَقْمُهُ فِيهَا: 186، وَسَبَقَ هُنَا لِلْإِسْتِشْهَادِ بِهِ.

وَعَقِبَ الْبَيْتِ: 646: «وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَسَنِ مَا كَانَ، وَكَثُرَ عَدُوُّهُ وَلَائِمُّهُ، أَتَشَأُ يَقُولُ:

لَيْنُ لَأَمْنِي قَوْمٌ، وَلَمْ أَكُ مُجْرِمًا لِأَجْلِ جَوَابِي إِذْ أَجَبْتُهُمْ لَمَّا»

ثُمَّ سَأَقُ بَعْدَ الْبَيْتِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ بَيْتًا.

مصادر الشرح:

مضى الكلام على العلماء الذين روى عنهم الهمداني مباشرة، ممن صرح بالأخذ عنهم، أو اتقى بهم وسمع منهم، وفيما يأتي ذكرٌ للأوائل الذين عاشوا في القرنين الهجريين الأولين ولم يذكرهم الهمداني، غير أن قرائن كثيرة دلت على أنه أفاد من تصانيفهم ونقل عنها، سواء أصرح بالنقل أم أغفله؛ وقد كان أكثر شيء نقلًا عن ابن إسحاق وأبي عبيدة وابن حبيب، كما كان كتابا الهمداني: الأيام، ومفاخر اليمن ووقائعها، آخر الكتب التي نقل عنها فيما يُظن، وفيما يأتي عرضٌ يشتمل على المصادر التي هي مظنة النقل عنها أو الوقوف عليها، مشفوعة بأسماء مؤلفيها، ومرتببة بحسب وفياتهم:

- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (151هـ)، وكانت رواية الهمداني عنه بسندٍ يرفعه الخضر بن داود، عن محمد بن حاتم، عن عمار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق.

- العروض والعين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)، وقد ذكرهما الهمداني في معرض ترجمته للخليل، فقال: «صاحب (العروض) الذي علم به الصبيان قول الشعر». وقال أيضًا: «وهو صاحب كتاب (العين) الذي لا يدخله فساد إلا كان صلاحه فيه».

- الأمثال لأبي العباس، المفضل بن محمد بن يعلى الصبي (178هـ).

- النحو الكبير، لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (180)، وقد ذكره الهمداني في معرض ترجمة وجيزة لسيبويه.

- نسب معدّ واليمن الكبير، لأبي المنذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (204هـ).
- كتاب الرّدة، لأبي عبد الله، محمد بن عمر الواقدي (207هـ).
- الديباج، وجمهرة أيام العرب، ونقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، معمر بن المنثري التيمي (209هـ).
- أسماء خيل العرب وفرسانها، لأبي عبد الله، محمد بن زياد الأعرابي (231هـ).
- أسماء المغتالين، وألقاب الشعراء، وأمّهات النبي، والمحبّر، ومختلف القبائل ومؤلفها، والمنمق، لأبي جعفر، محمد ابن حبيب البغدادي (245هـ).
- الحيوان والبيان والتبيين والرسائل، لأبي عثمان الجاحظ، عمرو بن بحر (255هـ).
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله، محمد بن إسحاق الفاكهي (272هـ).
- أنساب الأشراف، وفتوح البلدان، لأبي الحسن، أحمد بن يحيى البلاذري (279هـ).
- كتاب التاريخ، والمسالك والممالك، لابن خردادبة، عبيد الله بن عبد الله (280هـ).

كُتِبَ الْهَمْدَانِيُّ الْمَذْكُورَةُ فِي الشَّرْحِ:

جرى ذِكْرُ كِتَابَيْنِ اثْنَيْنِ لَهُ لَا غَيْرَ مِنْ جَمَلَةِ مُصَنَّفَاتِهِ الْكَثِيرَةِ، وَهُمَا:

- كِتَابُ مَفَاخِرِ الْيَمَنِ وَوَقَائِعِهَا.

- كِتَابُ الْآيَامِ.

وَذَانِ الْكِتَابَانِ مِنْ كُتُبِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَعْلُومِ خَبَرُهَا الْفَاشِي ذِكْرُهَا، مَا يَزَالَانِ فِي النَّفَائِسِ الْمَفْقُودَةِ، وَلَعَلَّ تَقَدُّمَ شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ الَّذِي كَانَ، كَمَا سَلَفَ ذِكْرُهُ، سَنَةَ 316 لِلْهِجْرَةِ⁽¹⁾، عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْهَمْدَانِيِّ أَحَدُ أَسْبَابِ عَدَمِ ذِكْرِ كُتُبِهِ لَهَا أُخْرَى فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَلَا سِيَّامَا كِتَابَ الْإِكْلِيلِ وَكِتَابَ صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.

وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 208، وَهُوَ قَوْلُهُ: «قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى كُلِّ وَفَعَةٍ مِنْهَا بَيْتَيْنِ وَبِثَلَاثَةٍ لِيَتَلَّ يَطْوَلَ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّ شَأْنَنَا الْإِخْتِصَارُ، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ مَفَاخِرِ الْيَمَنِ وَوَقَائِعِهَا».

فِي حِينِ وَرَدِ ذِكْرِ الْكِتَابِ الثَّانِي فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 214، وَهُوَ قَوْلُهُ: «هَذِهِ نُتِفَتْ ذَكَرْنَا مِنْ أَشْعَارِهِمُ الَّتِي جَرَتْ فِي قَتْلِ عُمَارَةَ، وَلَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نَذَكَرَ أَقَلَّ مِمَّا ذَكَرْنَا؛ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ يَعْظُمُ فِي أَيَّامِهِمْ، فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَنْظَرَ ذَلِكَ عَلَى كِمَالِهِ، فَانظُرْ فِي كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَلَّفِ فِي هَذِهِ الْآيَامِ».

(1) كِتَابُ الدَّامِغَةِ: 597.

بعض آراء الهُمدانيّ في العربيّة ونقد الشُّعر:

ورد في ديباجة شرح القصيدة الدامغة تفضيل الشارح للشُّعر المُجرّد من الشُّرح على المشروح، مُسوِّغاً كلامه بقوله، وهو يذكُر جدوى ترك الدامغة عارية من التفسير والشُّرح - لو كان ذلك -: «ولو حمّد عاقبة أمرها لكان حريّاً أن يتزكّها مُجرّدة، لأنّ الشُّعر المُجرّد أشهر وأسير، وعلى أسمع العرب أخفّ، وإلى قلوبها أشهى؛ لأنّها تفهم ما وراء الإيحاء من الشُّعر، وتتبدّل بمظهره على مُضمّره، وبقرّبه على بعيده، وبصرّحه على مكْنيه، وقلّما فسّر شعراً إلا استغرقت الأبيات والأخبار، فصار لبعض ما شيب به، واستشهد عليه».

وذكر في شرح البيت: 89، وهو يتكلّم على الكُميت: «وما كان الكُميت يُعدّ من المخضمين، ولا مع شعراء عصره في شيء».

وذكر في شرح البيت: 78، بعض الآراء النقديّة في شعر جرير وابن لجأ والكميت والطرمّاح وابن مفرغ الحميريّ وطائفة من الحميريّين - وفي النقل طول - فقال: «على أنّ جريراً كان يتصرّف من طُرق الشُّعر فيما لا يهندي له الكُميت، فكان نُكوله عن الطرمّاح خوفاً له، ونُكوله عن عمّار بن لجأ يوم نكل عن هجائه، للاستقلال له. حدّثني أبو عليّ الهجريّ، مؤدّب أولاد طاهر بن يحيى الحسينيّ، بمكّة، أنّ بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه، قال: قيل لجرير في عمّار بن لجأ: لم تم تهجّه». فقال جرير: لم أجد شرفاً فأضعه، ولا حسباً فأطبعه!». وعنه قال: لما أفحم الطرمّاح الفرزدق بشعره، مسّت رجال من تميم إلى جرير، فقالوا له: إنّ الطرمّاح قد

أسقطَ بني تميم، فأنشأ يقول لهم وللفرزدق:

(جَدِيلَةٌ) وَالْحَيُّ الَّذِينَ هَجَوْتَهُمْ كِرَامٌ، وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكَرِيمٍ

أَتَجْعَلُ، يَا (بْنَ الْقَيْنِ)، (أَوْسًا) وَ(حَاتِمًا) كَذِي مِرْجَلٍ، عِنْدَ اسْتِهِ، وَقَدُومٍ؟

هذا من أعجب العجب، ولا يخلو من أن يكون خاف لسان الطرماح، أو عرف

فضل طيبي على تميم.

وأما يزيد بن مفرغ الحميري القلحاني، جد السيد بن محمد، فهو الذي علم الناس

الهجاء في أول الإسلام، وفتق فيه معنى لم يكن من مضي من شعراء الجاهلية يهتدون إليه،

حتى قال أبو عبيدة: وقع الناس من هؤلاء الحميريين، ما صمدوا لشرف إلا وضعوه؛ يعني

يزيد بن مفرغ والسيد بن محمد وأبا الهول، ويحيى بن نوفل وغيرهم، وقد ذقت هجاءاتهم

فوجدت زيد الخيل أهجأهم جميعاً؛ أسقط ثلاث قبائل بيت، بقوله:

فَلَمَّا أَنْ بَدَتِ (أَجْبَالُ سَلَمَى) أَنَاخَ الْقَوْمِ فِي قَسَمِ النَّهَابِ

فَحَيَّةٌ مَنْ يُحِبُّ عَلَى (غَنِيٍّ) وَ(بَاهِلَةٌ بِنِ أَعْصَرَ) وَ(الرَّبَابِ)»

وذكر في شرح البيت: 100، عتاقة العربية في قحطان، فقال: «الدليل على أن

قحطان حراث العربية، قول النبي ﷺ: الأزد جرثومة العرب، ومن ضلَّ نسبه فليأتهم».

وساق في شرح البيت: 128، ما يدل على بصره بالشعر، وقدرته على تمييز بعضه من

بعض، ومعرفة قائله عند التنازع، فقال: «وقال التَّابُطُ أَوْ الشَّنْفَرَى، أَوْ سَاعِدَةٌ بِنُ جُوَيَّةَ، أَوْ

أبو كبير - رَأَيْتُ هَذَا الشُّعْرَ يُنْسَبُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ دِيَابِجَتَهُ دِيَابِجَةُ أَبِي كَبِيرٍ -:

حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةً صَابَتْ عَلَيْهِمْ، وَذُقُّهَا لَمْ يُشْمَلِ».

وذكر في شرح البيت: 165، سبق امرئ القيس إلى وصف الفرس، وجلالة وصفه

إِيَّاهُ وَعَرِافَتَهُ: «وليس لأحدٍ من بَصَرِ الخيل ما لِنَيِّ قَحْطَانٍ؛ أَنْظِرْ إلى امرئِ القيسِ في صفةِ الفرسِ إمامٍ، ولا يُلْحَقْ به، وأنظِرْ إلى رائِضِنَا وَبَيْطَارِنَا أَبِي دُوَادِ الإِيَادِيِّ، ثمَّ إلى مَنْ جالسِنَا، مثلَ عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدِةَ وغيرِهِم، أَوْصَفُ النَّاسَ لَهَا».

وفي شَرْحِ البيتِ: 229، غَلَطَ الأَخْطَلُ حينَ مَدَحِ سِمَاكِ بنِ مُحْرَمَةَ الأَسَدِيِّ بقوله:

إِنَّ (سِمَاكًا) بَنَى مَجْدًا لِأَسْرَتِهِ، حَتَّى المَمَاتِ، وَفَعَلَ الحَيْرِ يُتَيَدَّرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا، وَأُخْبِرُهُ، فَالْيَوْمَ طَيْرٌ، عَنِ أَنْوَابِهِ، الشَّرَرُ
 فقال مُعَلِّقًا على البيتينِ: «وهي إِحْدَى أَغَالِيطِ الأَخْطَلِ فِي الشُّعْرِ».

وذكَّرَ في شَرْحِ البيتِ: 229، ذَا الرُّمَّةَ، وما يُحْسِنُ مِنْ أَعْرَاضِ الشُّعْرِ ممَّا لا يُحْسِنُ، وَنَبَّهَ على أَخْذِهِ عَنِ الأَعْشى بَعْضَ شِعْرِهِ، ثمَّ ساقَ أَيْبَاتًا ساقَهَا الشُّعراءُ بَعْضُهُم عَنِ بَعْضٍ، فقال: «وكان ذُو الرُّمَّةِ -على مَوْضِعِهِ مِنَ الشُّعْرِ- لا يُحْسِنُ الهِجاءَ وَلا المَدَحَ، وَخَلَّه وَالفَلَاةَ وَالرَّاحِلَةَ، معَ العَزَلِ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَحُسْنِ التَّشْبِيهِ. وَقد أَخَذَ فِي شِعْرِهِ هَذَا كَثِيرًا مِنْ شِعْرِ الأَعْشى اللَّامِي؛ مِنْهُ هَذَا البيتُ الَّذِي فِي النُّجْعةِ، وَقوله:

أَرْيَحِي، صَلْتُ، يَظَلُّ لَهُ القَوُ مٌ رُكُودًا قِيَامَهُمْ لِلهِلالِ
 فقال ذُو الرُّمَّةِ، وَأَتَى بِهِ فِي بيْتينِ:

كَأَنَّ النَّاسَ، حِينَ تَمُرُّ، حَتَّى عَوَاتِقَ، لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الحِجْجَ إِلى (بِلالِ)
 قِيَامًا، يَنْظُرُونَ إِلى (بِلالِ) رِفاقُ الحِجِّ قَابَلَتِ الهِلالَ
 وكذلك كان الأَعْشى يَأْخُذُ مِنْ طَرْفَةٍ وَعَدِيَّ بنِ زَيْدٍ؛ فَمَا أَخَذَهُ إِطْرَفَةٌ:

يَطْرُدُ القُرَّ، بِحَرِّ سَاخِنِ، وَعَكِيكَ الصَّيْفِ، إِذْ جاءَ، بِقُرِّ

فأتى به في بيتين، فقال:

وتَبْرُذُ بَرْدِ العَرُو
سِ، بِالصَّيْفِ رَقْرَقَتَ فِيهِ العَبِيرَا
وتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ
عُ أَنْ يَنْبَحَ الكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
... وكذلك أَخَذَ طَرْفَةً مِنْ امرئِ القيسِ:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَتَجَلَّدِ». .
وَذَكَرَ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 249، فَساوَةَ شِعْرَ أسدِ بنِ ناعِصَةَ، فقال: «والأسدُ بنُ
ناعِصَةَ هذا هو المُشَبَّبُ بِخَنَسَاءِ، وَأَظْنُهَا غَيْرَ خَنَسَاءِ أُخْتِ صَخْرٍ؛ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ. وَكانَ قاسِيِ
الشُّعْرِ، لَا يَكادُ يَرَوِي شِعْرَهُ».

وَتَرَجَمَ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 597، الخليلُ بنُ أحمدَ، وَنَقَدَ شِعْرَهُ وَتَعَلَّمَ الصَّبِيانَ
لِلشُّعْرِ لَمَّا وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كِتابَ (العروض)، غَيْرَ أَنَّهُ عَظَّمَ الخليلَ وَعَظَّمَ كِتابَهُ
(العين)، فقال: «يريد الخليلُ بنُ أحمدَ الفَرهُودِيَّ - وَكانَ القِياسَ فَراهيديَّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
فَراهيدِ، بَطْنٌ مِنْ وَالدِ اليَحْمَدِ، مِنَ الأَزْدِ- وَهو حَكِيمُ المُسْلِمِينَ وَفيلسوفُهُمْ، وَصاحبُ
العَرُوضِ الَّذِي عَلَّمَ بِهِ الصَّبِيانَ قَوْلَ الشُّعْرِ. وَلَكِنَّ شِعْرَهُ ضَعِيفٌ لَا نَفْسَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ
مُؤَلَّفٌ، وَليسَ الشُّعْرُ إِلَّا ما دَسَعَ بِنَيْتِهِ طَبْعٌ، فَخَرَجَ البَيْتُ عَلى كَمالِهِ مِثْلَ السَّهْمِ المارِقِ
مِنَ الرَّمِيَّةِ. وَهو صاحبُ كِتابِ (العين) الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ فَسادٌ إِلَّا كانَ صَلاحُهُ فِيهِ، وَكُلُّ
كِتابٍ يُتَناسَخُ غَيْرُهُ فَقَدْ يَفْسُدُ كما قالَ الخليلُ؛ نَسَخَهُ مِنْ نَسَخِهِ مِنْ نُسخَةٍ بِالفارِسيَّةِ،
يريدُ أَنَّهُما قَدْ زالتْ عَنُ معانيها. وَراهُ بَعْضُ حُكَماءِ اليُونانِيِّينَ؛ فقال: هذا قانُونُ العَرَبِ؛
والقانُونُ: الجامِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلهُ كِتابُ (الشَّكْلُ)، وَكِتابُ (الرَّامُوزُ)، وَكِتابُ
(السَّحَرَةُ)، الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ هؤُلاءِ العَرافُونَ. وَهو أوَّلُ مَنْ دَقَّقَ النَّحْوَ وَعَلَّلَهُ، وَأوَّلُ مَنْ

فَتَقَّ هَذِهِ الْفِطْنَ . قَالَ : وَكَانَ يُعَدُّ الْخَلِيلُ بِالْأَلْفِ رَجُلٌ عَالِمٌ عَاقِلٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ .
وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ : 581 ، فَضَّلَ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتِ بَعْدَهُ : 582 ، عَلَى سَائِرِ أَيْتَاتِ
الْقَصِيدَةِ ، فَقَالَ : « وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَتْلُوهُ مِنْ أَشْعَرَ مَا فِي الْقَصِيدَةِ » .

بعض آراء الهمداني في النحو والعروض:

في شرح البيت: 119:

فَكُنْتُمْ (لِللَّحْيِ) كَطَوْعِ كَفٍّ وَكُنْتُمْ (لِللَّبِيِّ) مُعَانِدِينَا

«قال: (اللَّحْيِ)، وهو يريد ابن ابنه عمرو بن لَحْيٍ؛ كما قال ذو الرُّمَّة:

عَشِيَّةً وَوَلَّى (الْحَارِثِيُونَ) بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مَعْرِكِ الْحَيْلِ (أَوْبَرُ)

وإنما يعني ابن أوبر، فلما لم يُمكنه، لِضَيْقِ الشُّعْرِ، جَعَلَ أَبَاهُ بَدَلًا مِنْهُ».

في شرح البيت: 237: «وَأَمَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ طَاعَةِ ابْنِ الْجَوْنِ، وَنَاصَبَتْهُ

الْحَرْبَ، فَالْتَفَتُوا، فَظَفِرَتْ بِهِ فَفَتَلَتْهُ، وَكَانَ قَاتِلُهُ الْحُصَيْنُ بْنُ أَصْرَمَ؛ وَفِيهِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَوْمٌ عَلَى (ابْنِ الْجَوْنِ) جَالَتْ جِيَادُهُمْ كَمَا جَالَ فِي الْأَيْدِي الْمَحْزَمَةُ الشُّقْرُ

غَدَاةً أَحَلَّتْ، لـ (ابْنِ أَصْرَمَ)، طَعْنَةً دَحَتْ عَلَقًا، فَوْقَ الشَّرَاسِفِ وَالنَّحْرِ

بِذَا الْإِكْفَاءِ سَمِعْتُهُ».

في شرح البيت: 276: «فَقَالَ عَامِرُ بْنُ ظَرِبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ

عَمْرُو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ - وَبِهَذَا الْإِكْفَاءِ سَمِعْتُهُ-:

فَدَ (سَعْدُ) أَرْحَلَتْ مِنْهَا (مَعَدًّا)، وَكَيْفَ تُصَاقِبُ الدَّاءَ الدَّفِينَا؟!

فِيَا (سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ)، يَا (أَلَّ سَعْدِ)، وَهَلْ (سَعْدُ) لِنُصْحِي يَنْزِعُونَا».

وفي شرح البيت: 449:

(وَفَحْطَبَةُ) الْهُمَامُ، هُمَامٌ (طَيِّءٌ)، وَمَا (الْمُسْلِيُّ) (عَامِرٌ) مِنْهُ دُونَا

... وَأَمَّا (عَامِرٌ) فَهُوَ عَامِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمُسْلِيُّ، مِنْ مُسْلِيَةِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

والعَرَبُ لَا تَصْرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا يُنْصَرِفُ، وَلَا تَصْرِفُ مَا يُنْصَرِفُ - مَا كَانَ عَلَى
(فاعل) - إِذَا اضْطَرَّتْ إِلَى ذَلِكَ».

وفي شرح البيت: 554:

«وَمِنَّا (ذُو الشَّالَيْنِ) الْمُحَامِي (ذُو الْعَيْنَيْنِ) عَجَبَ النَّاطِرِينَا
يريد بذِي الشَّالَيْنِ: عُمَيْرَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ نَضَلَةَ الْخُرَاعِيِّ، بَدْرِيٌّ، وَخَفَّفَ يَاءَ
النَّسْبِ لِاضْطِرَارِ الشُّعْرِ».

وفي شرح البيت: 573:

«فَلَوْلَا إِذْ شَكَّكَتْ شَقَّقَتْ عَنْهُ فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْكَافِرِينَا
يريد عبد الله بن أبي بن سلولٍ، ولكنّه اضْطَرَّ لِضَيْقِ الشُّعْرِ، فَقَالَ: ابْنُ أَبِي سَلُولٍ،
وَكَذَلِكَ تَطَرُّحُ الْعَرَبِ بَعْضَ الْحَرْفِ عِنْدِ الضَّرُورَةِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
دَرَسَ الْمَنَابِ (مُتَالِعٍ) فَ (أَبَانَ)

يريد: دَرَسَ الْمَنَابِلَ. وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

يَوْمَ حَكَّتْ بِ (فَبَاءٍ) بَرَكْهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي (عَبْدِ الْأَشْلِ)
يريد بني «عبد الأشهل».

وفي شرح البيت: 630:

«سَيَبْلُغُ رَحْمِي عَنْهُمْ أَهْلَ (حَبَوْنَ) وَ (تَجْرَانِ) وَ (الْأَعْرَاضِ)؛ أَعْرَاضِ (حَمِيرَا)
يريد بـ (حَبَوْنَ): حَبَوْنَ؛ فَحَوَّلَ حَرَكَةَ الْبَاءِ عَلَى الْوَاوِ لِاضْطِرَارِ الشُّعْرِ».

مشاهداتُ الهمداني، وما رآه بعينه، وسمعه بأذنه، وسؤالته غيره:

لعل من اللآفت ذي الوزان العالی فی هذا الشرح، هو ما رصده الهمداني عن مشاهدة أو رؤية أو سماع، على المعهود منه في سائر كتبه؛ وهو بذلك يجعل القارئ شاهداً عياناً لها يصف نشاطه الرأي والرؤية، وفيما سيأتي عرض في وجازة لها ورد في الكتاب، وقد كسر على المشاهدة ثم السماع ثم التسأل، على النحو الآتي:

أولاً- المشاهدة:

في شرح البيت: 507: «وبينون: مملكة أسعد أبي كرب، وهي بأرض عنس من مذحج. وقد نظرتهما فرأيت من بنائها عجباً يطول شرحه».

وفي شرح البيت: 508: «صرواح: قصر سعد بن خولان، وهو ما بين مارب وصنعاء- وقد رأيت- وفيه يقول عمرو بن زيد الغالبي، من بني سعد بن خولان:

أبونا الذي شاد القصور بـ(مارب) وأبت إلى (صرواح) يوماً نوافله»

وفي شرح البيت السالف أيضاً: «وأما مارب فإنه يريد القصر الذي كان يسمى العنقاء. وقد رأيت المدينة وباقي القصر والأعماد التي كان عليها العرش، وهي من رخام لا يخضن الواحدة إلا رجلاً، في سمنك يقارب الثلاثين الذراع».

وفي شرح البيت: 526: «فقد يروى عن الأبناء بصنعاء ما لم أره عندهم: من ليلة الفتنة، ودهن القرن، ولبس الجيوب، وشم الجبنة... ولا أظن ذلك شيئاً؛ لأنني قد رأيتهم وخرتهم ورافقتهم، بل فيهم الكريم والطريف قاضي الحاجة، والأمين على السر، والورع في دينه».

ثانيًا- السَّماع:

في شَرْح البيت: 78: «حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ، مُؤَدَّبُ أَوْلَادِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ، بِمَكَّةَ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْبَحْرَيْنِ خَبَرَهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ، قَالَ: قِيلَ لَجَرِيرٍ فِي عُمَرِ ابْنِ لَجَأٍ: «لِمَ لَمْ تَهْجُجْهُ؟». فَقَالَ جَرِيرٌ: «لَمْ أَجِدْ شَرَفًا فَأَضَعُهُ، وَلَا حَسَبًا فَأَطْبَعُهُ»؛ عَلَى أَنَّ بَقِيَّةَ الْأَخْبَارِ الَّتِي حَدَّثَتْ بِهَا الْهَمْدَانِيُّ سَتَانِي فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الرَّوَاةِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ.

وفي شَرْح البيت: 95: «كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمثِيلِ أَكْفَاءُ
فِيَانُ هُمْ طَلَبُوا فِي عَضْرِهِمْ نَسَبًا
مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ
وَوَزْنُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ
أَبُوهُمْ (آدَمُ)، وَالْأُمَّ (حَوَاءُ)
يُفَاخِرُونَ بِهِ، فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ
هُمُ هُدَاةٌ مَنِ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

وقال: سمعتُ مَنْ يُسْنِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى عَلِيٍّ، وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ شَيْئًا».

وفي شَرْح البيت: 237: «وَأَمَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ طَاعَةِ ابْنِ الْجَوْنِ، وَنَاصَبَتْهُ الْحَرْبَ، فَالْتَفَقُوا، فَظَفِرَتْ بِهِ فَفَتَلَتْهُ، وَكَانَ قَاتِلَهُ الْحُصَيْنُ بْنُ أَضْرَمَ؛ وَفِيهِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَوْمٌ عَلَى (ابْنِ الْجَوْنِ) جَالَتْ جِيَادُهُمْ
غَدَاةٌ أَحَلَّتْ، لـ (ابْنِ أَضْرَمَ)، طَعْنَةً
كَمَا جَالَ فِي الْأَيْدِي الْمَحْزَمَةُ الشُّقْرُ
دَحَتْ عَلَقًا، فَوْقَ الشَّرَاسِفِ وَالنَّحْرِ

بِذَا الْإِكْفَاءِ سَمِعْتُهُ».

وفي شَرْح البيت: 276: «فَقَالَ عَامِرُ بْنُ ظَرِبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ

عَمْرُو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ - وَهَذَا الْإِكْفَاءُ سَمِعْتُهُ -:

فَدَسَعْدُ) أَرْحَلَتْ مِنْهَا (مَعَدًّا)، وَكَيْفَ تُصَاقِبُ الدَّاءَ الدَّفِينَا؟!

فِيَا (سَعْدَ بْنَ مَالِكَ)، يَدِ (أَلِ سَعْدِ)، وَهَلْ (سَعْدٌ) لِنُصْحِي يَنْزِعُونَا.

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 515: «وَفَلْتُومَ بَرِيدَةَ...؛ كَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْخَضِرِ: فَلْتُومُ! فَقُلْتُ لَهُ: أَنْظِرْ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ فِيهِ غَلَطًا؛ لِأَنَّا -أَهْلَ الْبَلَدِ- وَلِسْنَا نَعْرِفُهُ إِلَّا (تُلْفَمَ)، وَهُوَ قَصْرٌ رَيْدَةٌ، وَالَّذِي بَنَاهُ ذُو الْمُعْشَارِ. فَقَالَ: كَذَا سَمِعْتُهُ».

ثَالِثًا - التَّسْأَلُ:

فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 32: «وَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَهْلِ الْحِسَابِ: مَتَى تَكُونُ الشَّمْسُ عَلَى سَمْتِ صَنْعَاءَ؟ فَقَالَ: إِذَا صَارَتْ فِي سَبْعِ دَرَجٍ مِنَ الثَّوْرِ فَأَنْتَ تَرَاهَا قِيَامَ النَّهَارِ، فِي وَسَطِ الْبُتْرِ بِصَنْعَاءَ؛ وَفِي سَبْعِ دَرَجٍ مِنَ الْأَسَدِ أَيْضًا».

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 81: «وَدِعْبِلَ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ عَنِ نَسَبِهِ فَكَتَبَ لِي هَذَا النَّسَبَ: دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَرٍّ... (النَّسَبُ)».

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 125: «حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ، قَالَ: خَبَّرَنِي مَشَائِخُنَا أَنَّهُ كَانَ بَابَ سَمَرْقَنْدٍ كِتَابٌ فِي لَوْحٍ مِنْ نُحَاسٍ، بِالْمُسْنَدِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْرُؤُهُ حَتَّى قَدِمَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ قُرَيْبٍ فِي بَعْضِ مَا عَرَضَ لَهُ، فَرَأَاهُ وَقَرَأَهُ، فَقَالَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: «مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ آزَالِ الْيَمَنِ وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدِ أَلْفِ فَرَسِيخٍ. فَحَسَبْتُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَمَكَّةَ، وَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَغْدَادِ، فَأَخْبَرَنِي بِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَكَّةَ، وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدٍ، فَكَانَ شَبِيهًا بِمَا ذَكَرَ».

وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 159: «وَالْقَوْسُ: الْمُشْطَرَّةُ، عَلَى مَا خَبَّرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ وَبَصِيرٍ بِالْقِسِيِّ وَالنَّبْلِ، وَكَانَ مَاسِخِيًّا، بَعْدَ أَنْ لَقِيَتْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ بَشْرًا، وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمُشْطَرَّةِ وَغَيْرِهَا، فَوَجَدْتُه أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ».

وفي شرح البيت: 250: «وسألت رجلاً خُزاعياً مرّة: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: مِنْ عَلِيٍّ.
ولعلَّ خُزاعة تُدعى عَلِيًّا».

وفي شرح البيت: 535: «فقال عَلَمَةُ ذُو جَدَنِ:
وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَامًا صَغِيرًا، مَا يَشُدُّ إِزَارًا
سَأَلْتُ شَيْخِي عَنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَجُوزُ».

دِقَّةُ الإِحَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّذْكِيرِ بِالسَّوَالِفِ وَالتَّوَعُّودِ بِالْحَوَالِفِ:

من اللَّافِ في شرح الدَّامِغَةِ إِحْكَامُ رَبِّطِ بَعْضِهِ بِبَعْضِ الإِحَالَاتِ الكَثِيرَةِ، وَالتَّنْبِيهِ مَرَّاتٍ عَدَّةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ سَلَفَ، أَوْ التَّوَعُّدُ بِهَا سَيُخْلَفُ مِنْ شَرْحِ مُزْمَعٍ لِأَبْيَاتٍ لِاحْتِقَاقِهَا؛ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الشَّارِحَ إِذَا كَانَ يَكُونُ قَدْ اخْتَطَّ لِنَفْسِهِ خَطَّةً فِي الشَّرْحِ يَعْلَمُ بِهَا مُبْتَدَأَهُ وَمُنْتَهَاهُ، أَوْ يَكُونُ وَضَعُ لَهُ مُسَوِّدَةً أَوْ صَنَعَ فِهْرَسًا، فَكَانَ مَا وَضَعَهُ لِنَفْسِهِ هَادِيًا إِلَى مَوْضِعِ الإِحَالَةِ أَوْ مُنْبَهًا عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَتْ جَمِيعُ الإِحَالَاتِ صَحِيحَةً، وَفِيهَا سِيَآتِي بَسْطُ لِبَعْضِ مِنْهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 33: «فَمَمَّنْ خَرَجَ جُرْهُمُ وَقَطُورَى وَجَدِيسَ وَطَيِّئَ وَآلَ جَفْنَةَ؛ وَسَنَذَكُرُ مِنْ خَبَرِهِمْ - أَوْ خَبَرَ بَعْضِهِمْ - إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَا يَنْتَظِمُهُ مِنَ التَّفْسِيرِ، بِهَا أَمَكْنَ»، وَكَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتِ: 100.

وَنَحْوُ قَوْلِهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 102: «يُرِيدُ أَنَّ الْمَلِكَ وَالْمُلُوكَ فِينَا مِنْ قَادِمِ الدَّهْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ»، وَكَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتَيْنِ: 97-98. وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 105، يَذْكَرُ قِصَّةَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْنَبَ بِنِ رَوْحٍ: «وَسَنَذَكُرُ خَبْرَهُمَا فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ»، وَكَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتِ: 626. وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 138: «قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْحِسَابِ أَنَّ أَوَّلَ الْأَقْلِيمِ إِقْلِيمَ الْيَمَنِ، بِهَا أَخَذَ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَوَسَطَ الْإِقْلِيمِ بِمَارِبَ، وَقَدْ مَضَى ذَكَرَ ذَلِكَ فِيهَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّفْسِيرِ»، وَقَدْ كَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتِ: 32. وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 164: «قَدْ مَضَى خَبْرُ الشُّرُوجِ وَاللُّجْمِ وَحَذُو الْحَيْلِ بِالْحَدِيدِ»، وَقَدْ كَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتِ: 124. وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 573: وَقَوْلُهُ: «فَلَوْلَا، أَي: فَهَلَّا، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ»، وَكَانَتْ الْحَوَالَةُ عَلَى الْبَيْتِ: 1.

أسماء الأعلام الذين رَفَعَ الهَمْدَانِيُّ أُنْسَابَهُمْ فِي الشَّرْحِ:

رَفَعَ الهَمْدَانِيُّ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ أَبِياتِ الدَّامِغَةِ نَسَبَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ عِلْمًا، ابْتِدَاءً مِنْ شَرْحِ الْبَيْتِ: 13 حَتَّى شَرْحِ الْبَيْتِ 627⁽¹⁾، وَبِاسْتِعْرَاضٍ سَرِيعٍ لِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ نَجَدَهَا لَا تَقْتَصِرُ عَلَى فِئَةٍ مِنَ النَّاسِ دُونَ أُخْرَى، وَإِنْ كَانَتِ النَّبَاهَةُ فِيمَنْ ذُكِرَ سِمَةً عَامَّةً، فَفِيهِمُ الشَّاعِرُ وَالْفَارِسُ، وَالْمَلِكُ وَالْأَمِيرُ وَغَيْرِهِمْ، كَمَا أَتَى لَمْ تَخْتَصَّ بِهِمْ قَبِيلَةٌ أَوْ قَبِيلَتَانِ أَوْ ثَلَاثُ قَبَائِلَ، وَإِنَّمَا تَنَاهَبْتَهُمْ قَبَائِلٌ كَثِيرَةٌ، فَفِيهِمْ مَنْ نُحَدَّرَ مِنْ بَكَرٍ وَتَغْلِبَ، وَفِيهِمْ مَنْ تَنَوَّخَ وَجَمِيرٌ وَغَيْرَهَا، وَلَعَلَّ دِرَاسَةَ مُسْتَقَلَّةً لِأَوْلَئِكَ الْأَعْلَامِ قَدْ تَقَوْمُ عَلَيْهِمْ لِاحِقًا، مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَبَيَّنَ عِلَّةَ اخْتِيَارِهِمْ لِتَرْفَعِ أُنْسَابَهُمْ، وَهَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الهَمْدَانِيِّ اخْتِيَارًا أَمْ كَانَ رَهِينَ مَصَادِرِهِ الَّتِي اسْتَلَّ مِنْهَا أُنْسَابَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ وَأَشْعَارَهُمْ وَتَرْجَمَاتِهِمْ.

وَفِيهَا سِيَاتِي عَرَّضُ لِأَسْمَاءِ تِلْكَ الْأَعْلَامِ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ وَرُودِهَا مِنَ الشَّرْحِ، وَهِيَ:

عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ، وَأَبُو بَرَاءٍ، عَامِرُ بْنُ مَالِكِ الْعَامِرِيِّ مُلَاعِبُ الْأَسَنَّةِ، وَقَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الْكَنْدِيِّ، وَدِعْبِلُ بْنُ عَلِيِّ الْخُزَاعِيِّ، وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكَنْدِيِّ، وَالثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ، وَعُلَيْمُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، وَمُهَلِّهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَكَيْبُدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ الْخُزَرْجِيِّ، وَهَدَّاجُ بْنُ مَالِكِ الْقَيْسِيِّ، وَالْفَاتِكُ بْنُ عَامِرِ الْكَلْبِيِّ، وَالْأَعَشَى مَيْمُونُ ابْنِ قَيْسِ الْبَكْرِيِّ، وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ، وَطَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ، وَأَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ الطَّائِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ الزُّهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَنَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَزُرَّارَةُ بْنُ عُدُسِ التَّمِيمِيِّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمِ الْفِرَاسِيِّ الْكِنَانِيِّ، وَخِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ

(1) يُنْظَرُ الْفَهْرَسُ الْخَاصُّ بِهِمْ: 767.

العامريّ، والحارث بن ظالمِ الدُّبَيَانِيّ الغَطَفَانِيّ، والحارث بن سُفْيَان الصّادِرِيّ، وعوف بن
 عمّ مالِك بن عُمَيْرِ الحَنُوعِيّ، وتَابَطَ شَرًّا ثابت بن جابرِ الفَهْمِيّ، وقَطْرِيّ بنُ الفُجَاءة
 التَّمِيمِيّ، وذو الرُّمّة، غَيْلان بن عقبة التَّمِيمِيّ، والفرزدقُ بنُ غالبِ التَّمِيمِيّ، وغوثُ بن
 قَطَن، وعامر بن ظَرِبِ اليَشْكُرِيّ، وآمنة بنت وَهَب، وإبراهيم عليه السّلام، ورسولُ الله
 محمّد بن عبد الله الهاشميِّ القُرَشِيّ، والنّضر بن الحارث العَبْدَرِيّ، وقيسُ بنُ هُبَيْرَةَ المُرَادِيّ،
 وأبِيّ ابن أخي دُرَيْد بن الصِّمَّة الجُشَمِيّ، وشاكر ونهم ابنا ربيعة بن مالك، ووَكِيْع بن
 حَسَّان اليرْبُوعِيّ، ويَلْقَمَة بنت لِيَشْرَح الحِمَيْرِيّة، والحَطَّابُ بنُ النُّعْمَانِ الحِمَيْرِيّ، وزيدُ بنُ
 حارثة الكَلْبِيّ، وأبِيّ بن كعبِ الحَزْرَجِيّ، وعبد اللهُ بنُ أنيسِ الكَلْبِيّ، والرّائشان
 الحِمَيْرِيّان، ومالك بن الصَّبّاحِ الحِمَيْرِيّ، والحَلِجُ الجُعْفِيّ، وابن الحُدَادِيّة الحَزْاعِيّ، والدّائد
 الكِنْدِيّ، وذو نُواس يوسُفُ بن زُرْعَة الحِمَيْرِيّ، وعديّ بن حاتمِ الطّائِيّ، وعَطْفان بن
 عمرو الإياديّ، ومالك بن عبد الله الجَرْمِيّ، وقصيرُ بن سعدِ اللَّخْمِيّ، وعمرو بن ظَرِبِ
 العمَلَقِيّ.

الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الْهَمْدَانِيُّ فِي الشَّرْحِ:

ذُكِرَ فِي دِيبَاجَةِ مَقْدَمَةِ شَرْحِ الدَّامِغَةِ، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْخَ الشَّارِحِ، هُوَ الْهَمْدَانِيُّ، مَا يَدْفَعُ الشَّرْحَ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ سَبَبٌ: «أَمَّا بَعْدُ - أكرمك الله بالتقوى، وَجَنَّبَكَ مَعَارِيضَ الرَّدَى، وَجَمَعَ لَكَ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا - فَقَدْ تَأَمَّلْتُ كِتَابَكَ، وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ مِنْ تَعَلُّقِ قَلْبِكَ بِاعْتِبَارِ قَصِيدَةِ شَيْخِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْمَعْرُوفَةَ بِاللَّدَامِغَةِ الْمُجَابِ بِهَا الْكُمَيْتُ»⁽¹⁾.

شَيْخٌ لَهُ لَمْ يُسَمِّهِ، ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، بَعْدَ سَوِّقِهِ بَيْتًا مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ لِعَلْقَمَةِ ذِي جَدَنِ الْحَمِيرِيِّ فِيهِ زِحَافٌ، وَذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 535، مِنَ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:
«وَمِنَّا الَّذِي فُودِيَ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَامًا صَغِيرًا، مَا يَشُدُّ إِزَارًا
سَأَلْتُ شَيْخِي عَنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَجُوزُ»⁽²⁾.

سَاقَ الْهَمْدَانِيُّ خَبْرًا يَرْوِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشَايخِ أَهْلِ صَنْعَاءَ يَتَعَلَّقُ بِبئرِ كَرَامَةِ الَّتِي كَانَتْ بِصَنْعَاءَ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 507، مِنَ الدَّامِغَةِ: «وَخَبَّرَنِي بَعْضُ مَشَايخِ أَهْلِ صَنْعَاءَ أَنَّهَا الْبئرُ الَّتِي اسْتَنْبَطَ سَامٌ بَعْدَ الْعَرَقِ، وَتُسَمَّى «كَرَامَةَ»، وَذَكَرُوا أَنَّ سَامًا لَمَّا تُوِّفِيَ أَبُوهُ خَرَجَ يَرُودُ الْبِلَادَ لِلْمَسْكَنِ، فَلَمْ يَجِدْ بِلدًا أَطْيَبَ مِنَ الْيَمَنِ، وَوَجَدَ حَقْلَ صَنْعَاءَ أَطْيَبَ الْيَمَنِ، فَابْتَنَى عَلَى حَرَّةِ غُمْدَانَ، وَالطَّلْعُ الثَّوْرُ، وَفِيهِ الزُّهْرَةُ، وَكَانَتْ الْمَلُوكُ تَزِيدُ فِيهِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ فِي شِعْرِهِ، الَّذِي وَفَدَ بِهِ عَلَى سَيْفِ

(1) كتاب الدامغة: 6.

(2) كتاب الدامغة: 545.

ذِي يَزَن»⁽¹⁾.

أَشْيَاخٌ مِنْ عِلْمَاءِ الْيَمَنِ لَمْ يُسَمِّهِمْ، نَحْوَ كَلَامِهِ عَلَى تَجَارِبِ اخْتِبَارِ الْيَمَنِيِّينَ الْقَدَمَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ لِأَمْطَارِ الْفُصُولِ، لِمَعْرِفَةِ أَيِّ مَاءٍ مَطَرٍ مِنْهَا أَبْقَى وَأَدْوَمَ لِيُزْرَعَ فِي فَصْلِهِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 132، مِنَ الدَّمَغَةِ: «فَخَبَرْنَا أَشْيَاخَنَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّ بِالْيَمَنِ جَرَّبَ مَاءَ الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ وَالْوَسْمِيِّ وَالْخَرِيفِ، وَهُوَ مَطَرُ الْقَيْظِ عِنْدَنَا؛ لَمَّا لَزِمَتْهُ الْحَاجَةُ إِلَى زَرْعِ الْأَعْقَارِ، فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ مَاءٍ مَطَرٍ مِلءَ قَارُورَةٍ مِنْ زَجَاجٍ، ثُمَّ دَفَنَ كُلَّ قَارُورَةٍ حَوْلًا فِي الْأَرْضِ، فَوَجَدَ مَاءَ الرَّبِيعِ - وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ فِي الْعِرَاقِ - قَدْ نَقَصَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِ، وَمِنْ مَطَرِ الصَّيْفِ - وَهُوَ الرَّبِيعُ بِالْعِرَاقِ - نِصْفُهُ، وَوَجَدَ مَطَرُ الْخَرِيفِ - وَهُوَ الْمَقِيزُ بِالْعِرَاقِ - بِحَالَتِهِ لَمْ يَنْقُصْ. فَزَرَعَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَمْطَارِ، وَرَبِّمَا أَصَابَ زُرُوعَنَا مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَمْطَارِ شَيْءٌ فَوْقَ مَهْ حَتَّى يُؤْفَنَ»⁽²⁾.

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ، مَوْلَى الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَرَوَى عَنْهُ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِنَسَبِ الْكُمَيْتِ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 235، مِنَ الدَّمَغَةِ - وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَشِي بِكَوْنِ الْكُمَيْتِ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ -: «الْكُمَيْتُ - عَلَى مَا خَبَّرَنِي مَوْلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ - مِنْ بَنِي دُودَانَ: مَالِكِيُّ»⁽³⁾. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُوَقِفْ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ هَذَا عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَثَرٍ، مَا عَدَا مَا ذَكَرَهُ الْقِفْطِيُّ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ الصَّنَعَانِيُّ الْيَمَنِيُّ: شَاعِرٌ مَذْكُورٌ فِي جِهَتِهِ، وَمِنْ شِعْرِهِ:

(1) كِتَابُ الدَّمَغَةِ: 511، وَثَمَّةُ تَمَّةِ الْخَبْرِ.

(2) كِتَابُ الدَّمَغَةِ: 121.

(3) كِتَابُ الدَّمَغَةِ: 229.

عِيُونُ الْمَهَا ... (الشُّعْرُ)»⁽¹⁾، ثُمَّ سَاقَ لَهُ قَصِيدَةً فِي عَشْرَةِ أَيْتَاتٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَنْفَرِيِّ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَسَاقَ عَنْهُ خَبْرًا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزِ الْخَنْفَرِيِّ الْحَمَيْرِيِّ، وَالِدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ الْمَشْهُورِ، الْمَوْلُودِ فِي عَهْدِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْمَتْوَفِي فِي عَهْدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ (50 - 175 هـ)⁽²⁾؛ وَمُسْتَمَلُ الْخَبْرِ يَدُورُ حَوْلَ حَرْبِ دَارِ رَحَاهَا بَيْنَ بَنِي عَبْسٍ وَبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي وَبَرَةَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 291، مِنْ الدَّمَاعَةِ: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَنْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ الْحَمَيْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزٍ، قَالَ: قَالَ أَبَانَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي، مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزٍ، عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ، فَسَأَلَهُ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ عُرْوَةَ بْنِ مَصَادِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ فَقَالَ: أَلْتَقَيْتُ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو كَلْبٍ وَبَنُو وَبَرَةَ عَلَى مَاءِ قُرَاقِرٍ، فَبَرَزَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ لِبَنِي عَبْسٍ: يَبْرُزُ سَيِّدُنَا لِسَيِّدِكُمْ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ فَاَلْمَاءُ لِأَصْحَابِهِ. فَبَرَزَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، وَبَرَزَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ مَصَادِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ جَسِيماً وَسِيماً تَاماً، شَدِيدَ الْبَطْشِ، فَبَرَزَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَكِلَاهُمَا مُكَبَّبٌ فِي لَأْمَتِهِ فَتَطَاعَنَا حَتَّى ذَهَبَتْ رِمَاحُهُمَا، ثُمَّ انْتَضِيَا سَيْفَيْهِمَا فَاجْتَلَدَا سَاعَةً، ثُمَّ اعْتَنَقَا حَتَّى سَقَطَا إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعَ عُرْوَةُ بْنُ مَصَادِ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى صَدْرِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا أَكَبَّ لِيَنْزِعَ رَأْسَهُ بَدَا مِنْ عُنُقِ عُرْوَةَ بْنِ مَصَادِ مِثْلَ الدَّرْهِمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ طَعَنَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي بَدَا فَمَاتَهُ عَدْرًا، وَتَوَاتَبَ الْفَرِيقَانِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا سَقَطَ بَيْنَهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ»⁽³⁾.

(1) المحمّدون من الشعراء: 1 / 113، وعنه في تاريخ اليمن الفكري: 1 / 284.

(2) شعراء حمير: 1 / 211، 2 / 205.

(3) كتاب الدامغة: 316، وثمة تامة للخبر.

أبو سعيد، أحمد بن إبراهيم بن سُكَيْنِ الرَّاسِبِيِّ ، روى عنه الهَمْدَانِيّ في ثلاثة مواضع، أولها يتعلّق باسم مكانٍ في البصرة، وهو قوله في شَرْح البيت: 223، من الدّامغة: «وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سُكَيْنٍ أَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَوْضِعًا يُسَمَّى أَسْفَلَ سَافِلِينَ»⁽¹⁾. وثانيها يتعلّق بتفسير لفظٍ، وهو قوله في شَرْح البيت: 299، من الدّامغة: «وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، ابْنُ سُكَيْنٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي مَهْدٍ، عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَهُ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، قَالَ تَحْتَهُ: فَقَّ»⁽²⁾. وثالثها يتعلّق بترجمة سَيبَوَيْهِ ورد ذكره في تَضَاعِيفِ البيت: 598، من الدّامغة، وهو قوله: «يُرِيدُ سَيبَوَيْهِ النَّحْوِيَّ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قُنْبَرِ الْحَارِثِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ (النَّحْوِ الْكَبِيرِ). وَأَظْنُهُ يُرِيدُ بَنِي الْقَضَايَا صَاحِبَ الْحِسَابِ (مَا شَاءَ اللَّهُ)؛ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُكَيْنِ الرَّاسِبِيِّ: أَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ»⁽³⁾.

ثمّ علّق على الكلام السّالف بقوله، على المعهود منه: «وقيل: بل أراد الحارث بن زياد بن الرّبيع بن زياد، وكان أبصر من ما شاء الله من رجلٍ كان يقطعه الورع عن القضيّة، وأما الشّعْر فإنّه يدلّ على أنّه أراد ما شاء الله»⁽⁴⁾.

محمّد بن أحمد بن داود الحولانيّ، وكان ذا بصيرة وعناية بالقسيّ والنّبيل، وقد أثنى عليه الهَمْدَانِيّ ووثّق علمه، ونقل عنه خبراً طويلاً، وفيما يأتي شطرٌ منه، وهو قوله في شَرْح البيت: 159، من الدّامغة: «والقوس: المُشْطَرَةُ - على ما خبرني محمّد بن أحمد بن

(1) كتاب الدّامغة: 219.

(2) كتاب الدّامغة: 328.

(3) كتاب الدّامغة: 623.

(4) كتاب الدّامغة: 624.

داود الحَوْلَانِيُّ، وكان ذا عِنَايَةٍ وَبَصَرٍ بِالْقِسِيِّ وَالنَّبْلِ، وكان ماسِخِيًّا، بعد أن لقيتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ بَشْرًا، وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمَشْطَرَةِ وَغَيْرِهَا، فوجدتُهُ أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ - وَالزُّور: الَّتِي يَكُونُ وَتَرُّهَا مِمَّا يَلِي الرَّامِي مَائِلًا عَنِ وَسَطِهَا إِلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ. وَالْمَوْحِشَةُ الَّتِي يَكُونُ وَتَرُّهَا مَائِلًا عَنِ وَسَطِهَا إِلَى جَانِبِهَا الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ: مِنْ صِفَاتِهَا الْجَيِّدَةِ أَنْ تَكُونَ مُسْنَدَةً الْيَدِ»⁽¹⁾.

أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ (نحو 300 هـ)، وَرَدَّ ذِكْرُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَنَقَلَ عَنْهُ الْهَمْدَانِيُّ خَبْرَيْنِ أَوْلَهُمَا قَوْلُهُ: «حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ، مُؤَدَّبُ أَوْلَادِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ بِمَكَّةَ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْبَحْرَيْنِ خَبَرَهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ، قَالَ: قِيلَ لَجَرِيرٍ فِي عَمْرِ بْنِ لَجَاءٍ: «لِمَ لَمْ تَهْجُهُ فَقَالَ جَرِيرٌ: لَمْ أَجِدْ شَرَفًا فَأَضَعُهُ، وَلَا حَسَبًا فَأَطْبَعُهُ»⁽²⁾.

وِثَانِيهِمَا قَوْلُهُ: «وَعَنَهُ قَالَ: لَمَّا أَفْحَمَ الطَّرِمَاحُ الْفَرَزْدَقَ بِشَعْرِهِ، مَشَتْ رِجَالُ مِنْ تَمِيمٍ إِلَى جَرِيرٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ الطَّرِمَاحَ قَدْ أَسْقَطَ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَهُمْ وَلِلْفَرَزْدَقِ:

جَدِيلَةٌ وَالْحَيُّ الَّذِينَ هَجَوْتَهُمْ كِرَامٌ، وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكَرِيمٍ
أَتَجْعَلُ، يَا (بَنَ الْقَيْنِ)، (أَوْسًا) وَ(حَامِمًا) كَذِي مِرْجَلٍ، عِنْدَ اسْتِيهِ، وَقُدُومِ؟»⁽³⁾.

وَقَدْ عَلَّقَ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بِقَوْلِهِ - وَقَالَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ خَبْرٌ خَلُوٌّ مِنْ نَقْدِهِ وَتَعْلِيْقِهِ -: «هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ، وَلَا يَجْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ خَافَ لِسَانَ الطَّرِمَاحِ، أَوْ

(1) كتاب الدامغة: 148.

(2) كتاب الدامغة: 60.

(3) كتاب الدامغة: 60-61.

عرف فَضْلَ طَيْبٍ عَلَى تَمِيمٍ»⁽¹⁾.

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ، ذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّهُ خَبَرَهُ بِشَأْنِ كِتَابَةِ بِالْحَطِّ الْمُسْنَدِ فِي سَمَرْقَنْدٍ بِالصِّينِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ، قَالَ: خَبَّرَنِي مَشَايخُنَا أَنَّهُ كَانَ بِيَابِ سَمَرْقَنْدٍ كِتَابٌ فِي لَوْحٍ مِنْ نُحَاسٍ، بِالْمُسْنَدِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْرُؤُهُ حَتَّى قَدِمَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ⁽²⁾ فِي بَعْضِ مَا عَرَضَ لَهُ، فَرَأَاهُ وَقَرَأَهُ، فَقَالَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ أَزَالِ الْيَمَنِ وَبَيْنِ سَمَرْقَنْدِ أَلْفِ فَرَسِيخٍ»⁽³⁾.

ثُمَّ عَقَّبَ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى الْخَيْرِ بِقَوْلِهِ: «فَحَسَبْتُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَمَكَّةَ، وَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَغْدَادٍ، فَأَخْبَرَنِي بِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَكَّةَ، وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدٍ، فَكَانَ شَبِيهًا بِمَا ذَكَرَ»⁽⁴⁾.

القاضي أبو بكر، الحضر بن داود بن عبد الله، المكيُّ المعدلُ البزازُ السُّهْرَوْرْدِيُّ⁽⁵⁾، من علماء مَكَّةَ، عاش في القرن الثالث الهجري، وأدرك بداية القرن الرابع؛ ترجمه أبو

(1) كتاب الدامغة: 61.

(2) يعني الأصمعي.

(3) كتاب الدامغة: 110.

(4) كتاب الدامغة: 110.

(5) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 2/642، والمؤلف والمختلف: 2/830-831، والإكمال في رفع الأزياب: 7/188، وتاريخ مدينة دمشق: 5/313، ومختصر تاريخ دمشق: 3/251، وطبقات الشافعية الكبرى: 2/37، وتهذيب الكمال: 1/461، وتاريخ الإسلام: 6/236.

الحسن الدارقطني (385هـ) ترجمةً يسيرةً، فقال: «الحضُر بن داود الشَّهْرَوَزْدِيُّ»⁽¹⁾ القاضي، كان بمكة مُقيماً، يروي عن الزُّبَيْرِ بن بَكَّار بكتاب (النَّسَب) وغيره، يروي عن الأثرَم (عَلَلَّ أحمد بن حنبل) رضي الله عنه، حَدَّثَنَا عنه أبو جَعْفَرٍ، مُسَلَّمٌ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الحُسَيْنِيُّ بِمِصْرَ، وأبو مُحَمَّدٍ، دَعَلَجُ بنُ أحمد»⁽²⁾.

روى الحضُر عن أبي عليٍّ، الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ البَزَّارِ الرَّعْفَرَانِيِّ (259هـ)⁽³⁾، وأبي بكرٍ، يوسف بن يعقوب النَّجَاحِيِّ (نحو 260هـ)⁽⁴⁾، علاوةً على سالفِي الذُّكْرِ: الزُّبَيْرِ بن بَكَّارِ القُرَشِيِّ المَكِّيِّ (256هـ)، وأبي بكرٍ، أحمد بن محمد بن هانئِ الأثرَم (261م).

وروى عن الحضُر: أبو جعفرِ العُقَيْلِيُّ (322هـ)، وأبو مُحَمَّدٍ، دَعَلَجُ بن أحمد بن دَعَلَجِ السَّجَزِيِّ (260-351هـ)، وأبو الشَّيْخِ الأصفهانيُّ، وهو أبو مُحَمَّدٍ، عبد الله بن مُحَمَّدِ بن جعفر بن حيَّان (274-369هـ)، وروى عنه قبل تَصَرُّمِ القرنِ الثالثِ، أبو بكرِ الإسماعيلِيُّ الجُرْجَانِيُّ (370هـ)، فقال: «حَدَّثَنِي الحضُرُ بن داود المَكِّيُّ بمكة سنة ستِّ وتسعين»⁽⁵⁾. كما روى عنه بأخرَةَ أبو بكرٍ، مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن عليِّ المقرئ (285-

(1) في المطبوع: «الشَّهْرَوَزْدِيُّ»، وهو تحريفٌ.

(2) المؤلف والمختلف: 2/ 830-831.

(3) تاريخ مدينة دمشق: 51/ 328، والأعلام: 2/ 212، وفي تاريخ وفاته أقوال عدة.

(4) تاريخ مدينة دمشق: 5/ 313، ومختصر تاريخ دمشق: 3/ 251، وتاريخ الإسلام: 6/ 236،

وطبقات الشافعية الكبرى: 2/ 37، وفيه: «النَّحَامِيُّ»، وهو تحريفٌ.

(5) معجم أسامي شيوخ أبي بكرِ الإسماعيلِيِّ: 2/ 642، وفي هامش التحقيق: «أي ومئتين».

381 هـ⁽¹⁾. وأبو جعفر، مُسَلَّمُ بن عُبَيْدِ اللهِ بن طاهرِ الحُسَيْنِيِّ، وهو من رجال القرنين الثالث والرابع الهجريين؛ ذكره أبو الحسن الدارقطني (385 هـ)، فقال: «محمَّد بن عُبَيْدِ اللهِ ابن طاهر بن يحيى بن الحُسَيْنِ العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ، أبو جَعْفَرٍ، مُسَلَّمُ المَدِينِيِّ، سَكَنَ مِصْرَ، كان نبيلًا حافظًا، حَدَّثَ عن أبي جَعْفَرِ الدِّيَلِيِّ، وعن أبي بَشْرِ الدُّولَابِيِّ، وعنِ الحَضِرِ بنِ داودَ بـ(كتاب النَّسَب) عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ، وعن جدِّه طاهر بن يحيى»⁽²⁾. ونقل عن الدارقطني ابنُ ماكولا 475 هـ في الإكمال؛ فقال: «ومُسَلَّمُ بن عُبَيْدِ اللهِ بن طاهر بن يحيى بن الحسين العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ، أبو جعفرٍ، واسمُه محمَّدٌ، سَكَنَ مِصْرَ؛ قال الدارقطني: وكان نبيلًا عالمًا حافظًا، حَدَّثَ عن أبي جعفرِ الدِّيَلِيِّ، وأبي بَشْرِ الدُّولَابِيِّ، والحَضِرِ بنِ داودَ بكتاب (النَّسَب) عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ، وجدِّه طاهر بن يحيى»⁽³⁾.

وروى عنه الهَمْدَانِيُّ في بعض كُتُبِهِ الموقوف عليها، كالإكليل⁽⁴⁾، وشرح الدَّامِغَةَ، فأما شرح الدَّامِغَةَ فوُفِّقَ على نَقْلِ الهَمْدَانِيِّ عن الحَضِرِ بنِ داودَ في أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنْ هذا الشَّرْحِ، هي قولُهُ في شَأْنِ إبراهيم عليه السَّلامِ، وزيارته الثَّانية لابنه إسماعيلَ، وما قاله حينئذٍ: «حدَّثني الحَضِرُ بنُ داودَ، عن محمَّد بنِ حاتمٍ، عن عمار بنِ الحَسَنِ، عن سَلَمَةَ

(1) تاريخ مدينة دمشق: 328 / 51.

(2) المؤلف والمختلف: 2002 / 4.

(3) الإكمال في رَفْعِ الأَرْتِيَابِ: 188 / 7.

(4) الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 81 / 1، و2 / 96، 227، و(تحقيق: مقبل التَّامِ الأحمدي): 26 / 6، 31،

36، 46، و(تحقيق: محبِّ الدِّينِ الخطيب): 41 / 10، في حين لم يجر له ذِكرٌ في الجزء الثامن من

الإكليل (تحقيق: الكرملِي).

ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: لَمَّا قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، لِيَزُورَ إِسْمَاعِيلَ الرَّبُّورَةَ الثَّانِيَةَ، وَنَالَهُ مِنْ بَرِّ السَّيِّدَةِ مَا نَالَه، نَظَرَ كَثْرَةَ جُرْهُمِ وَقَطُورَى، وَحُسْنَ طَرَائِقِهِمْ، قَالَ بِلِسَانِهِ: أَنْتُمْ الْعَرَبُ حَقًّا، فَتَكَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ بِلِسَانِهِمْ، هُوَ وَوَلَدُهُ، وَرَمَى مَعَهُم بِالْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ، وَصَادَ مَعَهُم الْوَحْشَ»⁽¹⁾.

وقوله يُذَكِّرُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ، وَمَا كَانَ مِنْ أَوْلِيَّتَيْهِ فِي نَصَبِ الْأَوْثَانِ وَنَحْوِهَا: «حَدَّثَنِي الْحَضْرُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِيَّ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ مِثْلَ هُبَلٍ وَغَيْرِهِ، عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ لُحَيُّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ الْغَسَّانِيِّ، وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ طَوْلٌ، فِي صِفَةِ ذَلِكَ، وَانْقَادَتْ لَهُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُهُمْ إِلَى ذَلِكَ»⁽²⁾.

وقوله فِي شَأْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ حِينَ أَرَادَ حَفْرَ بئرِ زَمْزَمَ بِمَكَّةَ: «وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ بْنَ هَاشِمٍ لَمَّا أَرَادَ بئرَ زَمْزَمَ وَغَدَا لَهَا، هُوَ وَابْنُهُ الْحَارِثُ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَوَلَدِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ، اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَمَنَعَتْهُ ذَلِكَ، وَطَالَ التَّشَاجُرُ وَاللَّجَاجُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ - عَلَى مَا حَدَّثَنِي الْحَضْرُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ طَوْلٌ، فَذَكَرْنَا مِنْهُ نَفْسَ الْمَعْنَى»⁽³⁾.

وقوله مُفَسِّرًا الْبَيْتَ: 308، مِنَ الدَّامِغَةِ، الْمُشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ، رَافِعًا نَسْبَهُ،

(1) كتاب الدامغة: 75.

(2) كتاب الدامغة: 102-103.

(3) كتاب الدامغة: 138.

مُعَلَّقًا عَلَيْهِ: «ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ؛ حَدَّثَنِي بِنَسَبِهِ الْحَضِرُ بْنُ دَاوُدَ الْمُعَدَّلُ، بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ»⁽¹⁾.

وقوله عن امتناع أهل الطائف عن قبول دعوة الرسول، وآل عبد ياليل منهم خاصة، وما فعلوه برسول الله لما ذهب إليهم يدعوهم إلى الله: «حَدَّثَنِي الْحَضِرُ، يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ عَمَدًا إِلَى نَقَرٍ مِنْ ثَقِيفٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَادَةٌ ثَقِيفٍ وَأَشْرَافُهُمْ، وَهُمْ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ يَالِيلَ بْنِ عَمْرٍو، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمْ إِخْوَةٌ وَعِنْدَ أَحَدِهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي جُمَحٍ = فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَكَلَّمَهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ لَهُ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْقِيَامِ مَعَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هُوَ يَمْرُطُ ثِيَابَ الْكَعْبَةِ، إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ! وَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ. وَقَالَ الثَّلَاثُ: وَاللَّهِ، لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا، لئن كنتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ، كَمَا تَقُولُ: لِأَنْتَ أَعْظَمُ خَطْرًا مِنْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامَ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكَلِّمَكَ. فَلَمَّا آيَسَ مِنْ خَيْرِهِمْ سَأَلَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوا عَلَيْهِ؛ لِئَلَّا يَبْلُغَ قَوْمَهُ فَيَزِدَادُوا عَنْهُ نُفُورًا. فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَقَامَ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالصَّبِيَّانَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ طَوَّلٌ»⁽²⁾.

وقوله يذكر تمثيل بعض نساء قريش، وفيهن هند بنت عتبة، بقتل المسلمين في غزوة أحد، ولا سيما حمزة بن عبد المطلب: «قَالَ الْحَضِرُ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ

(1) كتاب الدامغة: 334، وثمة تتمّة الخبر.

(2) كتاب الدامغة: 341-342.

إسحاق، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ: إِنَّ هِنْدَ بِنَةَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالنُّسُوءَةَ اللَّاتِي كُنَّ مَعَهَا يَوْمَ أُحُدٍ، جَعَلْنَ يُمَثِّلْنَ بِالْقَتْلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَجِدَعْنَ الْأَذَانَ وَالْأَنْفَ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ آذَانِ الرِّجَالِ خَدَمًا وَقَلَائِدَ وَأَقْرِطَةً، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَائِدَهَا وَأَقْرِطَتَهَا لَوْحَشِيٍّ؛ غُلامِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَهُوَ قَاتِلُ حَمْزَةَ، وَبَقَرَتْ عَنْ كَبِدِ حَمْزَةَ فَلَاكُنَّهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَسِيعَهَا فَلَفَطْتَهَا، ثُمَّ عَلَتْ عَلَى صَخْرَةٍ مُشْرِفَةٍ، فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا بِمَا قَالَتْ مِنَ الشُّعْرِ؛ فَكَانَ بِمَا قَالَتْ:

شَفَيْتُ مِنْ (حَمْزَةَ) نَفْسِي بِ(أُحُدٍ)

لَمَّا بَقَرْتُ بَطْنَهُ عَنِ الْكَبِدِ

أَذْهَبَ عَنِّي ذَاكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ

مِنْ لُدْعَةِ الثُّكُلِ الشَّدِيدِ الْمُعْتَمِدِ⁽¹⁾.

وقوله يذكر المؤلفة قلوبهم، وما أعطاهم الرسول من نعم ليتألف تلك القلوب: «المؤلفة قلوبهم: الذين تألف النبي ﷺ قلوبهم بالعطية من غنم حنين؛ على ما حدثني الحضر: أن رسول الله ﷺ أعطاهم مئة من الإبل مئة، وهم: أبو سفيان بن حرب بن أمية، وابنه معاوية، وحكيم بن حزام، والنضير بن الحارث بن كلددة، والعلاء بن حارثة الثقفي؛ حليف بني زهرة، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، وصفوان بن أمية، وحويطب ابن عبد العزى بن أبي قيس، وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، والأقرع بن حابس التميمي، ومالك بن عوف النضري. ثم قوم دونهم تألفهم بأقل من مئة مئة، وهم: مخزومة ابن نوفل بن أهيب الزهري، وعمير بن وهب الجمحي، وهشام بن عمرو؛ أخو بني عامر بن

(1) كتاب الدامغة: 356. ولعل مثل هذا الخبر مما هو مدسوس مضاف على الشرح.

لُؤَيٍّ، وسعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، وقيس بن عدي السهمي. وقد فرض الله في الصدقات، للمؤلفة قلوبهم، حقاً»⁽¹⁾.

وقوله يذكر تلبية أهل اليمن لدعوة إبراهيم عليه السلام: «وحدّثني الحضر، ورفعهُ إلى محمد بن إسحاق، يرفعه أيضاً إلى إبراهيم عليه السلام، لما أذن في الناس بالحج استقبال اليمن، فدعا إلى الله وإلى حج بيته، فأجيب: أن لبيك لبيك، ثم وافوا إليه. وقد كان الله وعدّه، فقال: أذن، وعليّ البلاغ»⁽²⁾.

وقوله يذكر قصة ذي الحويصرة التميمي: «لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن أقبل عليه ذو الحويصرة التميمي، فقال: قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم! قال رسول الله ﷺ: أجل، فكيف ما رأيت؟ قال: لم أرك عدلت. فغضب رسول الله ﷺ، وقال: ويلك، إذا لم يكن العدل عندي، فعند من يكون؟ فقال عمر بن الخطاب: أقتله؟ قال: لا دعوهُ، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه؛ كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يوجد شيء، ثم في القدح فلا يوجد شيء، ثم في الفوق فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم؛ حدّثني بذلك الحضر، ورفعهُ إلى عبد الله بن عمرو»⁽³⁾.

وقوله يذكر ما كان من أمر بلقيس وذهابها إلى سليمان عليه السلام: «كان فيما حدّثني الحضر بن داود، ورفعهُ إلى محمد بن إسحاق، وفيما حدّثني به غيره من أصحاب أخبار اليمن، وبعض الأبناء عن وهب بن منبه، دخل بعض حديثهم في بعض، وقد

(1) كتاب الدامغة: 366-367.

(2) كتاب الدامغة: 369.

(3) كتاب الدامغة: 494-495.

صَمَمْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ: أَنَّ بَلْقَيْسَ - واسمها يَلْمَقَةُ، على ما خَبَرُوا، وَكُنْتُ أَعْرِفُهَا بِلْقَيْسِ، وَأُمُّهَا يَلْمَقَةُ بِنْتُ لَيْشَرِحَ بْنِ ذِي جَدَانَ بْنِ لَيْشَرِحَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ - لَمَّا ارْتَحَلَتْ إِلَى سَلِيَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، إِلَى تَدْمُرَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَأَسْلَمَتْ، قَالَ لَهَا: اخْتَارِي رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ أَرْوِّجُكِه. فَقَالَتْ: أَوْ مِثْلِي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَنْكِحُ الرَّجَالَ، وَقَدْ كَانَ لِي فِي قَوْمِي مِنَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ مَا كَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَرِّمِي مَا أَحَلَّ اللَّهُ». فَقَالَتْ: زَوِّجْنِي إِذْ كَانَ ذَلِكَ ذَا بَتَعٍ؛ ذُو بَتَعٍ مَلِكٌ هَمْدَانِ. فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا وَرَدَّهَا إِلَى الْيَمَنِ. وَدَعَا بِزَوْبَعَةَ أَمِينِ جَنْ الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَدَى بَتَعٍ مَا أَمَرَهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ، فَصَنَعَ ذُو بَتَعٍ الْمَصَانِعَ بِالْيَمَنِ، فَمَا زَالُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ سَلِيَانَ⁽¹⁾.

وقوله يذكر اختلافَ رواية الحَضِرِ لاسم موضعِ بَرِيدَةَ: «وقال ساجِعُ الجِنِّ: نحن بَنِينَا سِلْحِينَ، سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ خَرِيفًا دَائِبِينَ، وَبَنِينَا صِرَواحَ مِرَاحٍ، وَبَيْنُونُ بَرِحَاضَةَ أَيِّدِينَ، وَهِنْدَةَ وَهِنِيدَةَ، وَسَبْعَةَ أَجْمَلَةَ بَقَاعَةَ، وَفَلْثُومَ بَرِيدَةَ، وَلَوْلَا صَاحَ صَائِحُ بَتِهَامَةَ، لَأَثَرْنَا بِالْبَوْنِ إِمَارَةَ. كَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْحَضِرِ: فَلْثُومُ! فَقُلْتُ لَهُ: انظُرْ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ فِيهِ غَلَطًا؛ لِأَنَّا - أَهْلَ الْبَلَدِ - وَلَسْنَا نَعْرِفُهُ إِلَّا (تَلْفُمًا)، وَهُوَ قَصْرُ رَيْدَةَ، وَالَّذِي بَنَاهُ ذُو الْمِعْشَارِ. فَقَالَ: كَذَا سَمِعْتُهُ⁽²⁾».

(1) كتاب الدَّامِغَةِ: 519-521.

(2) كتاب الدَّامِغَةِ: 521.

المخطوطات المعتمدة في التحقيق، وصورٌ مُنتقاةٌ منها:

اعتمد في تحقيق هذه الشرح القصيدة الدامغة على مخطوطتين اثنتين، وعلى ثالثةٍ لهما مُشتملةٌ على المتن دون الشرح، وفيما سيأتي تفصيل الكلام حول تلك المخطوطات الثلاث:

فأما الأولى فهي التي وقفَ عليها ضمن مجموع كبير الحجم، في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وكان من قبل في خزانة يحيى حميد الدين، ثم نُقلَ في جملة مُقتنيات تلك الخزانة إلى مكتبة الجامع الكبير، بعد قيام الثورة اليمنية المباركة سنة 1962م ضدّ النظام السُّلالي الكهنوتي الذي كان يحكم اليمن آنذاك، وقد جعلت تلك المخطوطة أصلًا لهذا التحقيق، ورُمزَ لها فيه بـ(ص).

على أن هذا المجموع المُشتمل على شرح القصيدة الدامغة جاء مخروم الأول خرمًا ذا سعة، إذ أخلَّ بشرح ثلاث مئة بيتٍ وبيتٍ من نونية الكميت بن زيد الأسدي، البالغ عدد أبياتها، بحسب ما ذكر في آخر شرحها، ثلاث مئة بيتٍ واثنا عشر بيتًا، ولم ينبج من ذلك الحرم سوى شرح أحد عشر بيتًا من آخرها. كما جاء المجموع مخروم الآخر أيضًا فأخلَّ بتسعة وثلاثين بيتًا من القصيدة الدامغة وشرحها، بعد إضافة ما ورد في المخطوطة (م) الآتي ذكرها، كما أخلَّ بها ورد بعد القصيدة أيضًا.

ووردَ في آخر شرح نونية الكميت بهذا المجموع ما يدلُّ على تاريخ النسخ ومكانه، وفيه: «تمت القصيدة، وهي ثلاث مئة واثنا عشر بيتًا، وذلك في يوم النصف من شهر جمادى الأولى⁽¹⁾، من شهور سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، بقرية مسلت، من ظاهر بلد همدان،

(1) في (ص): «جمادى الأولى»، وهو تحريفٌ.

بحمد الله ومنه، وصلى الله على خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وسلم عليه وعليهم أجمعين».

وقد احتلَّ شرح القصيدة الدامغة من المجموع المذكور: 176 ورقة، ابتداءً من ورقة الغلاف ذات الرقم: 11، حتى الورقة: 186، المُشمِّلة على بعض شرح البيت: 617، من الدامغة، أمَّا بقية أبيات القصيدة الدامغة وشرحها فقد أخلت بها هذه المخطوطة، ورُمِّ عن المخطوطة (ق) الآتي ذكرها.


وكتبت هذه المخطوطة بخط نسخي جيد جداً، ولا عيب فيها إلا الخرم في أولها وآخرها، والخطأ في ضبط بعض الكلمات فيها، رغم أنها لم تضبط كاملة، ولا سيما في آخرها، وعدد أسطر الصفحة فيها 17 - 18 سطراً، وقياسها 22.5 x 15.5.

وأما الثانية فهي التي وقفَ عليها ضمن مجموع كبير الحجم أيضاً، في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وهي فيه مصورة عن أصل باليمن كان ضمن مكتبة مشرف بن عبد الكريم بتعز، وقد نجت هذه المخطوطة من الخرم الذي أصاب أختها السالفة في أولها وآخرها، وعنها رُمَّ السقط في شرح الأبيات الأخيرة من القصيدة الدامغة، ابتداءً من تنمة شرح البيت: 617، حتى شرح البيت 646. وقد رُمز لهذه المخطوطة في التحقيق ب(ق).

وقد احتلَّ شرح القصيدة الدامغة من هذا المجموع: 156 ورقة، ابتداءً من ورقة الغلاف ذات الرقم: 48، حتى الورقة: 204، ثم ساق الشارح فيها بعد ذلك قصيدة ميمية للهمداني في 23 بيتاً، جاء بعدها ما يدل على اسم النَّاسخ وتاريخ النَّسخ، وذلك قوله: «فرغ

من نساخته العبد الفقير إلى رحمة الله عزَّ وجلَّ وثوابه، عليُّ بن زيد بن أحمد بن علي بن أحمد بن إسحاق بن يحيى بن أبي يحيى، في شهر ربيع الأول من شهور سنة ستِّ وعشرين وستِّ مئة سنة، حامداً الله تعالى مُصلياً على سيِّد المرسلين محمَّد وآله الأكرمين».

وكتبت هذه المخطوطة بخط نسخي جيد، غير أنها لم تخل من التصحيفات والتحريفات، ولا من الطمس أحياناً، ولا سيَّما في آخرها، وعدد أسطر الصَّفحة فيها 21 - 22 سطرًا، وقياسها 17 x 24.

وأما الثالثة فهي التي وقفَ عليها في ذيل مخطوطة الجزأين الأوَّلين من الإكليل، وقد جاءت القصيدة ثمة عارية عن الشرح، وأقلَّ عددًا ممَّا ورد في المخطوطتين الأخرين، إذا بلغ عدد أبياتها 590 بيتًا، بحسب ما ذكرَ عقبَ القصيدة، وذلك قول النَّاسخ: «تمت القصيدة، خمس مئة بيتٍ وتسعون بيتًا، والحمد لله وصلى الله على محمَّد وآله وسلَّم»، كما كتبت فيها أيضًا بالصَّفحة التالية لهذه الصَّفحة تمليكُ هذا نصُّه: «هذا خطي شاهدٌ عليّ، بأنِّي لقد بعْتُ من مولاي ومولى كلِّ مؤمنٍ هذا الكتاب إلى الإمام الأعظم، المنصور بالله تعالى، القاسم بن محمَّد حفظه الله، وقبضتُ منه ثمنه وافيًا، وأنا الفقير إلى كرمه: صالح بن عبد الله بن حسن بن حسين  بتاريخ العشر الأخرى من شهر رمضان المبارك سنة 9 بعد الألف».

وقد احتلَّت متن القصيدة الدامغة بذيل المخطوط الوارد فيه: 10 ورقات، ابتداءً من الورقة ذات الرِّقم: 180، حتَّى الورقة: 190. وكتبت هذه المخطوطة بخط نسخي جيد، والقصيدة ثمة مضبوطة ضبطًا تامًّا غير أنَّ هذا الضبط لم يخل من الخطأ. وقد اشتملت الصَّفحة على 20 - 21 سطرًا، وقياسها 17 x 24.

غير أنّ هذه المخطوطة المشتملة على المتن وَحْدَهُ قد أمدّتنا بزيادة في أبيات الدّامغة تُرْبِي على 60 بيتاً، ممّا لم يرد في غيرها، إلّا أن بعضها يكاد يكون رواية أخرى لأبيات موجودة، ولذا فقد هُجِرَ ما كان على هذه الشّاکلة من الأبيات، وبقي 46 بيتاً مستدرکاً على ما هو مُتَعَاوَر من أبيات الدّامغة، فصارت به 646 بيتاً، وكانت من قَبْلُ 602 بيتاً، وفي ديوان الهمدانيّ 603 بيتاً.

والملاحظ على المخطوطتين الأوّليّين المُشتمَلتين على الشّرح، أنّهما متقاربتان في سنيّ النّسخ، فليس بينهما سوى ثلاث سنوات، فأولاهما (ص) نُسخت سنة 623هـ، وثانيتها (ق) نُسخت سنة 626هـ، كما أنّهما متشاكلتان في المحتوى إلّا قليلاً، وكأنّ الثّانية نُسخت عن الأولى، أو أنّها معاً نُسختا عن أصلٍ واحدٍ؛ إذ إنّ الاختلافات بينهما لا تُجاوز ما يمكن أن يكون وقع فيه النّاسخان في أثناء النّسخة، بحسب بصيرة كلّ واحدٍ منهما في قراءة الأصل المنقول عنه، رغم أن (ص) أَصَحُّ مَتْنًا وَأَقْلُّ خَطًّا، على ما أصابها من خَرَمٍ.

وفيا سيأتي صورٌ للمخطوطات المعتمدة من أغلفتها وأولها وآخرها:



كتاب الامعة قصيدة

كتاب الامعة قصيدة
الحقير من احمد بن يعقوب الهمداني
المجانب بها الكثرة يزيد الاستدراك
تفسيرها وتعاينها

الحمد لله
في يوم الثلاثاء
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٠٠
لعمري ما وجدتها

من قبائل عدنان زعمه ومضر وانما زواياها وتفرغ منها احدون قيس وكانه
ومها قيس ومنها نواسد وهذيل والقارة ومنها قيس وصبيته ومن يسم
دازم ومخاشع ونضيل وسدوش ونزوع وهي العديرة وهي منقره هط قيس عام
وعنق من قبائل عدنان ومنهم هوازن وعطفان ومنهم سليم رهط العباس من قريش
ومنهم عني وباهله ومنهم قيس ومنهم ديبان ونجر وتعلب وعنزة وعبد قيس
والهمداني واسط وغير هؤلاء ومن قبائل لخم وبنو الازد ومنها الاوس والخزرج
انصار زواياهم وعسبان وعكر ودوس وخزاعة وماران وغامد وزيهران
ديحيلة وخنعم ومن قبائل لخم وزيهران ومن اولاد خاندان بني كلاب ومن قبائل لخم
انصار مذحج وطى والاشعرقون ومنهم وكندة وقضاة من حمير في اليمن ومن لها
خولات رعيه وهذا كما ذكر في المعركه الانساب والله اعلم بالصواب

طالع هذه القبائل
العبد الفقير الى الله
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٠٠
لعمري ما وجدتها
طالع هذه القبائل
العبد الفقير الى الله
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٠٠
لعمري ما وجدتها

طالع هذه القبائل
العبد الفقير الى الله
في شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٠٠
لعمري ما وجدتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَزَّ وَجَلَّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
 لَهُ كَفُوًا أَحَدٌ الَّذِي خَلَقَنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مِنَّا قَبْلُ وَسَاءَ مَا جَاءَنَا
 دَخَلْنَا مِنْهَا رُءُوسًا وَنُجُومًا وَبَشَرًا جَانِبًا كَثِيرًا وَسَاءَ مَا جَاءَنَا
 لَنَا مِنَ الْفَسْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَفَقْنَا مِنَ الطَّبَقَاتِ بِعَمَّةٍ طَائِرَةٍ
 وَمِنَّةٍ غَامِرَةٍ وَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْنَا عَظِيمًا وَإِنَّا لَمِنَ عَجَائِلِكُمْ مَدَّ بَصِيحَتَهُ
 وَمَقَرَّ بِرُءُوسِهِ مَا تَطَّلَّ قَبْلَهُ الْعُقُولُ وَلَهَا مَا أَرَانَا مِنَ الْعَجَائِبِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ سَمَاءٍ سَمَكُهَا بِلَا عَمْدٍ وَارْضَ سَطْحُهَا بِلَا تَوَدِّدٍ
 وَلَا طِينَةٍ وَلَا سِنْدٍ مَجْرَمٍ مِنَ الْإِبْهَارِ وَكَلَسَهَا الْإِسْحَارُ
 مَتَاعًا لَنَا وَلَا نَعْمًا لَنَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُنَّ أَشْيَاءُ
 خَلَقْنَا أَمْ السَّمَاءُ سَاهَا أَرْفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّاهَا
 وَأَغَطَّشَ لِبِلْيَاهَا وَأَخْرَجَ صَهَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ جَاهَا
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أُرْسَاهَا
 مَتَاعًا لَكُمْ وَلَنَا لَعَلَّكُمْ حَسَدٌ مِنْ شُكْرِ نِعْمَةٍ
 وَاتَّبَعِي الْأُمُورَ رِضَاءً وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْمُصْطَفَى وَرِيسِوَاهِ الْمُحْتَمَى وَأَمِينِهِ الْمُرْتَضَى أَعْتَقَ الْخَلْقَ
 عَنَصْرًا وَأَنْفُسَهُمْ جَوْهَرًا وَأَكْرَمَهُمْ مَجْتَبَاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ
 أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا

وميسم الخرا ولو جمد عافيه امرها لكان حتربا ان تتركها
 محترده لان الشعر المحترد استهزء واستهزءوا على اسماع
 العرب احف والى قلوبها اشى لا يفانقهم ماورد الامم
 من البتعر ولستك تطهره على مضمره وبقرسيه على
 بعده وبصرتي على كتيبه وقل ما استر شعرا لا
 استغفر الله الايات والاحزاب فان بعض ما شئت
 واستهزء عليه ونسا الله ان تحبينا واياك فصر القول
 والتهوك في الجهل ولا حول لنا ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم قال الحسن احمد بن يعقوب الهمداني
 الا يادار لو لا تتطقيا فاناسا بلون ومخير ونا
 معنى قوله لو لا سطقيا هلا سطقيا قال الله عز
 لو لا ان تصم مصسة ما قدمت ليدهم ومعوادنا
 لو لا ارسلت السارسولا لمتنع اياتك وتكون الجحيم
 اي هلا ارسلت السارسولا والحجته في ان معناه هلا
 ان يرض فتسح حوا الاستهزام بهلا
 ما قدمت لنامن بعد هنت وما نامن هو اها قد لقينا
 عالنا اي اهلكتنا وانما اراد انما صابه من الفقر لما
 شبه قول الموت الغول الطيبة قال الشاعر
 وما ميسنه ان يمتي اعتر عا حز يعا راد لمقات النفس لما
 وضفتا الغداة لتبيننا بها ان اتقوش نيا يقينا
 سوادعتا الرجل اذا ترك عليه وضيقى اخ التري لتبيننا

وداعى الاستعز من احوال عدك كما سطر البروك الا قبل
 لعدك في مياستها من احوال عدك من احوال السيل
 وما الاستعز الكندي في الجود يدونه اذوك مما انه استبروا في سطر
 السيف حتى فر عليه ومثله الطاي الذي لقيه الميذر من ما التنا
 في يوم ماسته فازاد قلبه فاستنطره الى ان تقضى عمر ماله ويوصي
 بولده ففقال لا بد من كفيل فصمته قراب من احوال جمع الطاي
 الى الميذر بعد ذلك معي مما وقان لاكت اذ ذل الملائه وه
 هذان المور كعب وان كان ذاما احد في باب الوفا
وحسبان من اجل قدر تو لي خلافكم وانتم جاحض
 بزبد حستان من مالك الحدي وكان سيدك في زمانه وبعي فتا
 حبل وكان وثب على الخلافه لعدان ولها معويه ووثب عليه
 حسيان فاحدها برسلها بعد ذلك الى مروان ابن الحكم بعد ان سلم
 عليه بالخلافه وبعيه بقول الشاعتر
 والملاي بعد ابي ليلا المنز غلبا
 ان يزيد قتال بعض سحر اكله ومن على مروان بدفعه
 نزلنا لكم عن مبرز وعلينا من ان لا نستطيعون
 وقسمال عبره لما صارت الى مروان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد الذي خلقنا ولم يَكُنْ شَيْئاً مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا رُوحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً وَخَلَقَ لَنَا مِنْ نَفْسِنَا
بَيْنَ وَحْدَةٍ وَرِزْقَانَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ نِعْمَ ظَاهِرُهُ وَمِنَّةٌ عَامِرَةٌ
وَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا عَظِيمًا وَأَنَا
مِنْ عَجَابِ حِكْمِهِ وَيُدْعَى صَبْعُهُ وَمَقْنُ يَدَيْهِ فِي أَنْفُسِنَا مَا
تَطَّلُ فِيهِ الْعُقُودُ لَهَا بِمَا أَرَانَا مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَجِيبَةِ مِنْ سَمَائِهِمَا
بِالْعَمْدِ وَأَرْضُ سَطْحِهَا بِلَا وَتَدٌ وَلَا طَبٌّ وَلَا سِدْرٌ حَوْثٍ مِنْهَا
أَلْبَانٌ وَسُكْتَاهَا الْأَشْجَادُ مَا عَالَانَا وَلَا نِعَامٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِنَّكُمْ أَنْتُمْ خَلْقْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَهَا زَفَعٌ شَرِكَاهَا سَوَاهَا وَأَعْطَشَ
لِيلِهَا وَأَخْرَجَ ضِيَاءَهَا وَالْأَرْضُ يُعْرَضُ لِكِبْرِيَّاتِهَا خَرَجَ مِنْهَا
مَاهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا مَا عَالَكُمْ وَلَا نِعَامٌ كُمْ
جَمِدٌ مِنْ شَكْرِ نِعْمَاهُ وَأَتْرَفُ الْأُمُورِ رِضَاؤُهُ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَنْصُرَ
عَلَى مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِيٍّ وَرَسُولِهِ أَلْحَقِي وَأَمِينَهُ الْمُرْتَضَى أَعْتَقَ الْخَلْقَ
عَصْرًا وَأَنْفُسَهُمْ جَوْمَرًا أَكْرَمَهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ نَظْمَهُمْ
أَمَا بَعْدُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِالنُّوَى وَجَنَّتْكَ مَعَارِضُ الرِّدَى وَجَمَعَ
لَكَ خَيْرَ الْأَخْيَرِ وَالرِّبَا فَبَدْنَا مَلِكُ كِتَابِكَ وَفَهَمْتَ مَا ذَكَرْتَ
فِيهِ مِنْ تَعَلُّقٍ بِاعْتِبَارِ قَضِيئِهِ شَحِيحِ الْحَسَنِ بِرَأْسِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْمَعْرُوفِ بِاللِّدَامِعِ الْمَجَابِ بِهَا الرِّحْمِيتِ وَكَثْرَةِ اسْفِكَ عَلَى مَا هِيَ
مِنْ نَبَاهٍ لَمْ يَطْهَرُوا وَمَعَانِي لَمْ يَفْشَرُوا وَمَفَاخِرٌ عَرَاهَا لَمْ تَذْكَرْهُ
وَمَا كَانَ مَعْنَاهُ فِي أَعْمَالِ تَفْسِيرِهَا أَيَّامٌ حَيَوْنَهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ

ولها النظر بصيرة اذا طول وبطول ادا صر على ما قد من ذلك
 ودبر فاذا نزلت امر الغيب الذي هو له وقد عرضته لظن
 المتقدين والهام المميين وتعلق المتعنين لا سيما اذا كان
 صق العلم محصورا المعترفه بايام الناس واخبارهم وحت كل
 ذي علم عليهم كما ان فوق كل ذي علم عليمًا وسوقا تكلف
 من ذلك خستب ما حتملة الطاقة وسعف منه المقدره والعون
 من الله تعالى فاما الذي حمل اما محمد بن محمد الله على اعفان فقيرها
 فما عقبه من الحزن على انه لم يات فيها الا حجة قايمة او امر
 انرا وخبر مع كفة عن صرخ الهما ومبسم الحزا ولو وجد عقبه
 امرها لكان خربان ان تركها مجردة لان الشعة المحمدي اشهر
 واسبرد على السماع العذب احف والى قلوبها اشهر لا بها ففهم
 ما ورا الايمان من الشعة وسندك لمظهرة على مضرة وبقرية
 على بعده وتصرح على مكيبه وقل ما ستر شعرا الا استعرقه
 الا بيان ولا خبار فضاة لبعض ما سئبت به واسئشهد
 عليه وسال الله ان يخلصنا واناك فضول القول والفقوك في
 الجمل ولا حول لنا ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 قال الحسن بن يعقوب السمرقاني

الا يادار لولا تنطقنا فانا سايلون ومخير ونا
 مع قوله لولا سطمسا هلا تنطقنا وال الله جل وعز
 لولا ان نصيبهم مصيبة بما فرمت ابوهم يقولون اننا
 لولا ارسلت السار سؤلا فنتبع اياتك ويكون الرمن
 اي هلا ارسلت السار سؤلا وال حجة وان معاهها هلا

يعصون إلا تأمل من مخزوا وما إذا هم سناق الناد مينا
 فلا فيح إلا له هموم قوم نفع الفواح كانوا مبتد بنا
 هم وجوا إلى قيطان فما صاد بهم به ما جذرونا
 وقد شيدت فحوا في سائر بلاد والعا ترينا
 فمن ذانطلع بعد من سائر بلاد الشايدينا
 فهمم الشايدينا من بلاد الهند الهاد مينا
 ولو اني انشأ لقلت بنا كاد من بلادنا
 وليكن لرحمتهم عليهم يركب من المنصديقنا
 فكم حلم افاذ المرثع او من جهل افاذ المرثعونا
 وحسب كان جهل المرثع على له العدا له معينا
 وصلى الله على محمد واله الامه الا طهار وسلم
 ويوما كان من امر الحسن ما كان وكثر عدوه ولا يمه انشأ يقول
 لان لا مني قوم ولم اجد من الا جواحي اذا حبتهم لنا
 اما دوا علينا الارض من كل جانب ولا قطرت فينا التاله دما
 ولا ياترت منها علينا كهم اذا ما ارتفعت في سمر الخ الجما
 لها ت علينا العوايه اموزهم جميعا سوى ما كان منهم بعينها
 وهم يداوا بالظلم اول مره فاركبهم فينا عفوفا وما لنا
 فقلنا لهم مهلا لشنا وكثرة لكم تاني عدناني فهاهد ما
 ونحن نراكم بعضنا بل نراكم لغيرنا لكم منا اشقا وان ما
 فلا يمدعو الشعل الذي كان لشنا وضع ذاقطين القوم
 ولا تركونا بالاعظم فاشا مني تركوا ترككم منه اعط
 اخبار الزمان وملحزي في حدي جوامنا باعل

وما كان له حكم وشاه وهو مضاد في
 فهلا دعوا تحت التزي باحكم فرب يوي ايدي لذي الحن
 فلا في شايه من المتركه فالتفه من قبل ان يتكلم
 فلما اهل الا العوايه صادفت حياهم عند التصاير مطا
 فكلت لهم بالصاع صاعين طابا وكان اسد الظلم لا شك
 بدامغه كالخز علمه من الجوا وموت اباهم مصمما
 وما من نبي اعطاه الله بطلم فاضى في الامام ملوم
 مني لا مهم منهم على الشعب واحد والفتنه الا الذي البذل
 واني الفرم الذي حمرت له قلوب من عدنا اوليا نرحم
 وحاروا الشعب عن كل ساعو شعور نظ القجر وفتح الفضا
 وكما خرج البت حرا فجدونا وايد سفي في قفا البره ميسم
 بقوت بهاء الشاوم كان عابلا وياحقه بو كامن في امرها
 واني من هيدان في سوسرها الي العبد من نكيل وادها

ثم الكتاب بعون الله ومنه والجرمته رب العالمين الرحمن الرحيم
 وصلواته على نوله سيدنا محمد لله وعلى الو الطاهرين وبتلاه
 فوج من تساحة العبد الفقير الى رحمة الله عز وجل وتوايه
 علي بن ابي طالب وعلو الحسن استخى محي على
 محي في شهر ربيع الاول من شهر سنة ١١٠٠ هـ في شهر ربيع
 حاتم الله تعالى ومصلنا على سيد المرسلين والحمد لله الالهي

(Vertical marginal notes in Arabic script, partially illegible due to fading and bleed-through)

في يوسف عليا بن كوازي بن عبد قيس مختلطة عامر بن قيس
 بن عبد جازية بن مالك بن عضر بن جشم بن الخزرج بن جازية
 بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن النعمان بن حازية العظيمة
 بن امرئ القيس بن طريف بن ثعلبة بن هذيل بن عازف بن
 الأزد بن سبأ بن كعب بن كهلان بن سبأ بن زيد بن الجهمود
 بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن
 العوث بن حيدر بن قطن بن عزيير بن زهير بن الحارث بن الهذيل
 بن حمير الأكبر وهو الخزرج بن عامر بن عبد شمس الأكبر
 بن كعب بن يعزب بن محطار بن هود النبي صلوات الله

القصة الدامغة قول الشيخ الخزي بن احمد بن
 يعقوب بن محمد بن احمد بن اسد بن قيسه القصة الكيب
 بن زيد الاسدي

الأبا اذا هلا تظفنا فاناسا بلور و محارونا
 لها فذغالنا من حيدره هل القصة عرا صوما لقبنا
 لقبنا لها الكيه نوم و لن يقلى فنصرت اجتهار هينا
 فظفنا ذ العراه لتبينا بها البر ابنو نيا لقبنا
 وعندي فقدرنا ذ بليحنا لكر من العبر تنقينا
 امر فقدرنا القطن لست هرا فلا فقدرنا بعد القطننا
 ام الا ذواح خزر فقدرنا بل علا الايات من فقدرنا
 وقل عامر بن يعزب عليها نرجع بعد اذام جنبنا

و من امدرونا في صغيره و هذو الخبز في المحمد و نا
 و فاذ صبه العبد في منا و منا بعدد المنصعلون نا
 حيد السنقر او همام لهد خرنمه امره المنهد دينا
 و تدمان الفرافد كان صنا و صفا و من عرتنا زاحو نا
 و من خرنمه جن الارض طوعا و ما كانوا الخو خلاصنا
 و نادرنا فلن جوي الا ما عدلتم او عدلنا المفرد دينا
 و ما قلنا و عدلتمو الريح و كانوا اجلف فومي تا بعصا
 و فضا عوا فلنا و لكر فقرا اذ يعار المستهون نا
 و احي كوني فلور فوم و فطوا انا المناخر راغبنا
 ليجزون الانامل من حر او ما ادم سنا في النابنا
 فلا فرج الاله هموم فوم لعمد الفوار كانوا صبرنا
 و قد و جوا في طار هوا فقا فقم به ما جردو نا
 و لو الى استالعت لبتا فكا لاله الحازه ارنلبنا
 و اكني لاجما الى عليهم و تتركبه من المنصر فبنا
 فكم جلم افاد المراء عز او من جملا افاد المراء هونا
 و حشيك ان جملا المراء بلقي عليه للعباده له معبنا
 فزد نكها كصيت البرك انظر عواقب اننا و فبنا
 و جزنا الان همدان زلر بصرو العز و و ينفجوننا
 استفوك اللجام ابا زيا ليم شحوا فداك و يزدفونا
 فزها في الفوال لهما طنين لجزنا انا شجر و الويننا
 لحن القصيد و حشمانه بين و تسعون بسا
 و الحمد لله و صلا لس على محمد و آله

متن القصيدة

قال الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ يعقوبِ الهمدانيُّ:

- 1 أَلَا يَا دَارُ لَوْلَا تَنْطِقِينَا
 - 2 بِمَا قَدْ غَالْنَا مِنْ بُعْدِ (هِنْدِ)
 - 3 [لِفَقْدِ (المَالِكِيَّةِ) يَوْمَ وَلَلْتُ
 - 4 فَضْفَنَّاكَ الْغَدَاةَ لَتُنَيِّينَا
 - 5 وَعَنْكَ، فَقَدْ نَرَاكَ بَلِيَّتِ حَتَّى
 - 6 أَمِنْ فَقَدْ الْقَطِينِ لِبَسْتِ هَذَا؟
 - 7 أَمْ الْأَرْوَاحُ جَرَّتْ فَضَلَّ ذَيْلِ
 - 8 بِكُلِّ غَمَامَةٍ سَجَمَتْ عَلَيْهَا
 - 9 فَأَبَقْتَ مِنْكَ آيَكِ مِثْلَ سَطْرِ
 - 10 فَخَلْتُ دَوَادِي الْوِلْدَانِ هَاءَ
 - 11 إِلَى شَعَثِ الذَّوَابِّ ذِي غِلَالِ
 - 12 وَسُفَعِ عَارِيَاتِ حَوْلِ هَابِ
 - 13 تَرَى أَفْنَاءَهَا بِيضًا وَحُمْرًا
 - 14 وَبَدَلِكَ الزَّمَانُ بِمِثْلِ (هِنْدِ)،
 - 15 وَإِلَّا تَرْجِعَنَّ لَنَا جَوَابًا
- فَأِنَّا سَائِلُونَ وَمُحِبُّونَا
وَمَاذَا مِنْ هَوَاهَا قَدْ لَقِينَا
بِقَلْبِي قَبْضَ رَاحَتِهَا رَهِينَا]
بِهَا، أَيَنْ أَنْتَوْتَ نَبَأَ يَقِينَا؟
لَكَدْتِ، مِنَ التَّغْيِيرِ، تُنَكِّرِينَا
فَلَا فَقَدْتِ مَرَابِعِكَ الْقَطِينَا
عَلَى الْآيَاتِ مِنْكَ فَقَدْ بَلِينَا؟
تُرْجِعُ بَعْدَ إِرْزَامِ حَيْنِنَا
عَلَى مَدْفُونِ رَقٍّ لَنْ يَبِينَا
إِلَى أُخْرَى، وَخَلْتُ النُّوْيَ نُونَا
يُبْتُ النَّاطِرِينَ لَهُ شُجُونَا
شَكُونِ الْقَرِّ إِنْ لَمْ يَصْطَلِينَا
وَأَوْجُهَهَا لِمَا صُلِّينَ جُونَا
لِطُولِ الْعَهْدِ، أَطْلَاءَ وَعِينَا
فَأِنَّا بِالْجَوَابِ لَعَارِفُونَا

- 16 كَأَنِّي بِالْحُمْولِ وَقَدْ تَرَامْتُ
بَأَمْثَالِ النَّعَاجِ، وَقَدْ حُدِينَا
- 17 وَقَدْ جَعَلُوا (مَطَارِ) لَهَا شِمَالًا
كَمَا جَعَلُوا لَهَا (حَصَنًا) يَمِينَا
- 18 فَخَلْنِ، وَقَدْ زَهَاهَا الْأَلَّ، نَخَلًا
بِمَسْلِكِهَا دَوَالِحَ أَوْ سَفِينَا
- 19 فَأُضِحْتَ مِنْ (رُبَالَةٍ) بَيْنَ قَوْمٍ
إِلَى عَلِيَا (خُزَيْمَةَ) يَعْتَرُونَا
- 20 وَظَنَّ قَبِيلُهَا أَشْيَافَ قَوْمِي
يَهْبَنَ (الْخُنْدِيفِينَ) إِذَا انْتَضَيْنَا
- 21 لَقَدْ جَهَلُوا جَهَالَةَ عَيْرِ سُوءٍ
بِسَفْرِ عَاشٍ يَحْمِلُهُ سِنِينَا
- 22 لَقَدْ جُعِلُوا طَعَامَ سُيُوفِ قَوْمِي
فَمَا بِسِوَى أَوْلَيْكَ يَغْتَذِينَا
- 23 كَمَا الْجِرْذَانُ لِلْسُّنُورِ طُعْمٌ
وَلَيْسَ بِهَائِبٍ مِنْهَا مِئِينَا
- 24 كَمَا جُعِلَتْ دِمَاؤُهُمْ شَرَابًا
لَهُنَّ بِكُلِّ أَرْضٍ مَا ظَمِينَا
- 25 فَلَوْ يَنْطِقُنَّ قُلُنَّ: لَقَدْ شَبِعْنَا
بِلَحْمِ (الْخُنْدِيفِينَ) كَمَا رَوِينَا
- 26 وَأَضْحَكْنَا السَّبَاعَ بِمُقْعَصِيهَا
وَأَبَكَيْنَا بِهَا مِنْهَا الْعِيُونَا
- 27 [وَلَكِنَّ الْإِلَهَ بَلَا قَبِيلِي
بِفِرْقَتِهِمْ وَحَمَلِهِمُ الصَّغِينَا]
- 28 فَصَارَ الْبَأْسُ بَيْنَهُمْ رَدِيدًا
لِعُدْمِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ الْقَرِينَا
- 29 كَأَكْلِ النَّارِ مِنْهَا النَّفْسَ، أَنْ لَمْ
تَجِدْ حَطْبًا، وَبَعْضَ الْمُوقِدِينَا
- 30 إِذَا لَمْ يَسْكُنِ الْغَبْرَاءَ خَلْقٌ
مِنَ الثَّقَلَيْنِ - عِلْمِي - مَا بَقِينَا
- 31 سِوَانَا يَدِ (أَلِ قَحْطَانَ بْنِ هُودٍ)
لَأَنَّا لِلْخَلَائِقِ قَاهِرُونَ نَا
- 32 وَنَحْنُ طِلَاعُ عَامِرِهَا وَإِنَّا
عَلَيْهِ لِلثَّرَاءِ الْمُضْعِفُونَا

- 33 وَصِرْنَا، إِذْ تَضَاقِقَ فِي سِوَاهُ
34 فَأَصْبَحَ مَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِ قَوْمِي
35 كَأَنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْنَا،
36 نُذِمُّ لَهُمْ بِسَوَاطِ، حَيْثُ كَانُوا،
37 فَإِنْ عَدِمُوهُ أَوْ عَدِمُوا مَقَامًا
38 وَلَوْلَا نَبْتِغِي لَهُمْ بَقَاءَ
39 أَوْ اسْتَحْيُوا، عَلَى ذُلٍّ، فَكَانُوا
40 وَلَكِنَّ الْفَتَى، أَبَدًا، تَرَاهُ
41 فَرُؤِي عَظْمٌ (يَعْرَبُ)، فِي ثَرَاهُ،
42 أَبِي الْقَرْمِيِّ: (كَهْلَانِ) أَبِينَا،
43 كَمَا نَجَلَ الْمُلُوكَ وَكُلَّ لَيْثٍ
44 [و(حَمِيرٍ) أَفْخَرُ الثَّقَلَيْنِ جَمْعًا
45 هُمْ مَلَكَوْا جَمِيعَ الْخَلْقِ طُرًّا
46 وَلَكِنْ قَد تَرَى مِنْهُ، إِذَا مَا
47 وَذَلِكَ إِذَا نُسِبْنَا يَوْمَ فَخْرٍ
48 بِهِ صِرْنَا لِأَذْنَى مَا حَبَانَا
49 تَمَنَّى مَعَشَرٌ أَنْ يَبْلُغُوهُ
- مِنَ الْعَافِي الْخَرَابِ، لَهَا سُكُونَا
بِهَا، حَيْثُ أَنْتَهَوْا، مُتَخَفِّرِينَ
لِذَلَّتِهِمْ، قُرُودٌ خَاسِئُونَ
فَهُمْ مَا دَامَ فِيهِمْ آمِنُونَ
لِوَاحِدِنَا فَهُمْ مُتَخَطِّفُونَ
لَقَدْ لَاقُوا بِبَطْشَتِنَا الْمَنُونَا
كَأَمْثَالِ النَّعَالِ لِوَاطِئِنَا
بِمَا هُوَ مَالِكٌ، حَدْبًا صَنِينَا
مِنَ الْفَرَعَيْنِ، وَكَفَّةً هَتُونَا
و(حَمِيرٍ) عَمْنَا وَأَخِي أَبِينَا
شَدِيدِ الْبَاسِ، مَا سَكَنَ الْعَرِينَا
وَأَبْنَاهُ (التَّبَاعَةُ) (الذُّوونَا)
(أَعَارِبُهُمْ) مَعًا و(الْأَعْجَمِينَا)]
تَعَصَّى السَّيْفَ، ذَا الْأَشْبَالِ دُونَا
يَنَالُ بِبَعْضِهِ الْعُلْيَا أَبُونَا
مِنَ الْمَجْدِ الْأَيْثِلِ مُحْسَدِينَا
فَأَضْحَوْا لِلْسُّهَا مُتَعَاطِينَا

- 50 وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَو طَالُوا وَطَالُوا
فَلَيْسُوا لِلكَّوَاكِبِ لِامِسِينَا
- 51 فَلَمَّا لَمْ يَنَالُوا مَا تَمَنَّوْا
وَصَارُوا لِلتَّغْيِثِ كَاطْمِينَا،
- 52 أَبَانُوا الْحَسَدَ وَالْأَضْغَانَ مِنْهُمْ
فَصَارُوا لِلجَّهَالَةِ سَاقِطِينَا
- 53 وَغَرَّهُمْ نُبَاحُ الكَلْبِ مِنْهُمْ
وَظَنُّونَا لِکَلْبِ هَائِبِينَا
- 54 وَإِنْ تَنَبَّحَ كِلَابٌ (بَنِي نِزَارِ)
فَإِنَّا لِلنَّوَابِحِ مُجْحَرُونَ نَا
- 55 وَنُلْقِمُهَا، إِذَا أَشْحَتْ، شَجَاهَا
لِيَعْدِمَنَّ الْهَرِيرَ، إِذَا شَحِينَا
- 56 وَنَحْنُ لِنَاطِحِيهِمْ رَعْنُ طَوْدٍ
بِهِ فَلَلْتُ قُرُونُ النَّاطِحِينَا
- 57 وَلَوْ عَلِمُوا بِأَنَّ الْجُورَ هُلْكَ
لَكَانُوا فِي الْقَضِيَّةِ عَادِلِينَا
- 58 وَلَيْسَ بِشَاهِدِ الدَّعْوَى عَلَيْهَا
وَلَا فِيهَا يَفُوزُ الْخَاصِمُونَ نَا
- 59 وَلَوْ عَلِمُوا الَّذِي لَهُمْ، وَمَاذَا
عَلَيْهِمْ مِنْهُ، كَانُوا مُنْصِفِينَا
- 60 وَلَوْ عَرَفُوا الصَّوَابَ، بِمَا أَتَوْهُ،
لَمَا كَانُوا بِجَهْلٍ نَاطِقِينَا
- 61 وَكَانُوا لِلْجَوَابِ، بِمَا أَذَاعُوا
عَلَى أَخْوَالِهِمْ، مُتَوَقِّعِينَا
- 62 فَكَمْ قَوْمٍ شَرَوْا خَرَسًا بِنُطْقٍ
لِمَرَّغَمَةِ الْجَوَابِ مُحَازِرِينَا
- 63 فَمَا وَجَدُوا رَعَاءَ يَوْمِ حَفْلِ
وَلَا عِنْدَ الْهَجَاءِ مُفَحِّمِينَا
- 64 وَلَا وَجَدُوا غَدَاةَ الْحَرْبِ عَزْلًا
لِحَدِّ سِيُوفِهِمْ مُتَهَيِّبِينَا
- 65 وَلَكِنْ، كُئِلَ أَرْوَعٌ (يَعْرُبِيٌّ)
يَهْزُ بِكَفِّهِ عَضْبًا سَنِينَا
- 66 [نَتَى يُمْنَاهُ فَاعْتَقَلَتْ حُسَامًا
حَمَى بِذُبَابِهِ الْحَسَبَ الْمَصُونَا]

- 67 يُعَادِلُ شَخْصُهُ فِي الْحَرْبِ جَيْشًا
وَأَذَنِي كَيْدِهِ فِيهَا كَمِينًا
- 68 وِدَامِغَةٌ كَمِثْلِ الْفَهْرِ تَهْوِي
عَلَى بَيْضٍ فَتَرُكُهُ طَحِينًا
- 69 تَرُدُّ الطُّوْلَ (لِلْأَسَدِيِّ) عَرَضًا
وَتَقْلِبُ مِنْهُ أَظْهَرَهُ بَطُونًا
- 70 فَيَا (أَبْنَاءَ قَيْذَرَ)، عُوا مَقَالِي
أَيَحْسُنُ عِنْدَكُمْ أَنْ تَشْتُمُونَا؟
- 71 وَنَحْنُ وَكُورُكُمْ فِي الشَّرِكِ قَدَمًا
وَفِي الْإِسْلَامِ نَحْنُ النَّاصِرُونَ
- 72 وَنَحْنُ لِعَلِيَّةِ الْآبَاءِ مِنْكُمْ
بِبَعْضِ الْأَمَّهَاتِ مُشَارِكُونَ
- 73 كَمَا شَارَكْتُمْ فِي حِلِّ قَوْمِي
بِحُورِ الْعَيْنِ، غَيْرَ مُسَافِحِينَ
- 74 فَلَا تُرَبِّي رَعِيَّتُمْ مِنْ قَرِيبٍ
وَلَا لِلْعُرْفِ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ
- 75 وَكَلَّفْتُمْ (كُمَيْتَكُمْ) هِجَاءً
لِـ (يَعْرَبَ) بِالْقِصَائِدِ مُعْتَدِينَا
- 76 فَبَاحَ بِمَا تَمَّتْ إِذْ تَوَارَى
(طِرِمَّاحُ) بِمُلْحَدِهِ دَفِينَا
- 77 وَكَانَ يَعْزُّ - وَهُوَ أَخُو حَيَاةٍ -
عَلَيْهِ الذَّمُّ لِلْمُتَقَحِّطِينَا
- 78 [وَهَلْ كَانَ (الطِّرِمَّاحُ) الْمُحَامِي
عَنِ الْأَحْسَابِ، يُطْرِقُ إِنْ هُجِينَا؟]
- 79 وَلَسْتُمْ عَادِمِينَ بِكُلِّ عَصْرِ
لَنَا، إِنْ هَجَّيْتُمْ، مُتَحَمِّطِينَا
- 80 وَسَوْفَ نُجِيبُهُ، بِسَوَى جَوَابٍ
أَجَابَ بِهِ (أَبْنُ زُرَّ)، مُوجِزِينَا
- 81 وَغَيْرِ جَوَابٍ (أَعُورِ كَلْبَ)، إِنَّا
مِنَ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ مُوسِعُونَا
- 82 فَقَدْ قَصُرَا، وَلَمَّا يَبْلُغَا مَا
أَرَادَا مِنْ جَوَابِ الْفَاضِلِينَا
- 83 وَكَثُرَ حَشْوُ مَا ذَكَرَا وَلَمَّا
يُصَيِّبَا مَقْتَلًا لِلْأَفْكِينَا

- 84 وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ كَمَا إِنْ
 85 وَمَا عَطَبَ الْفَتَى بِالصِّدْقِ يَوْمًا،
 86 فَلَا يُعْجِبُكُمْ قَوْلُ (ابْنِ زَيْدٍ)
 87 [وَلَمَّا يَجْرِي فِي الْحَلَبَاتِ شَفْعًا
 88 إِذَا التَّقَتِ الْقُرُومُ فَشَرُّ سَقْبٍ
 89 وَلَا وَسَطًا يُعَدُّ، وَلَا إِلَيْهِ
 90 لَقَدْ سَرَقَ (ابْنُ عَابِسٍ) بَعْضُ شِعْرِ:
 91 وَمَا قَدَّمَ الْفَتَى، إِنْ كَانَ فَدَمًا،
 92 وَلَا تَأْخِيرُهُ، إِنْ كَانَ طَبًّا،
 93 وَنَحْنُ مُحْكَمُونَ مَعًا وَأَنْتُمْ
 94 فَإِنْ حَكَّمُوا لَنَا طَلْنَا، وَإِنْ هُمْ
 95 أَلَا إِنَّا خَلِقْنَا مِنْ تُرَابٍ
 96 وَأَنْ لَسْتُمْ بِأَنْقَاصٍ مَنْ رَأَيْنَا
 97 وَمَا افْتَخَرَ الْأَنَامُ بِغَيْرِ مُلْكٍ
 98 وَمَا بِسِوَاهُمَا فَخْرٌ، وَإِنَّا
 99 أَلْسِنَا السَّابِقِينَ بِكُلِّ فَخْرٍ
 100 وَنَحْنُ (الْعَارِبُونَ)، فَلَا تَعَامُوا،
 نَ شَرَّ الْقَوْلِ كِذْبُ الْكَاذِبِينَ
 وَلَا فَاتَ الْفَتَى بِالْكَذِبِ هُونًا
 فَمَا هُوَ قَائِدٌ لِلشَّاعِرِينَ
 إِلَى قَصَبَاتِهَا شَأْوًا وَبَطِينًا
 وَأَحْرَى، إِنْ قَرَنْتَ بِهِ قَرِينًا]
 وَلَكِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَزْدَلِينَ
 «قِفُوا بِالدَّارِ وَقِفَةَ حَابِسِينَا»
 يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ
 بِمَا قُلْنَا وَقُلْتُمْ، آخِرِينَ
 لَكُمْ حَكَّمُوا، فَنَحْنُ الْأَقْصَرُونَ
 وَنَحْنُ مَعًا إِلَيْهِ عَائِدُونَ
 وَلَا أَهْلُ الْعُلُوبِ بِكَامِلِينَ
 قَدِيمٍ، أَوْ بِيَدَيْنِ مُسْلِمِينَ
 لِذَلِكَ، دُونَ كُلِّ، جَامِعُونَا
 وَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ الْأَقْدَمُونَ؟
 وَأَنْتُمْ بَعْدَنَا (الْمُسْتَعْرِبُونَ)

- 101 تَكَلَّمْتُمْ بِاللُّسِينَا فَصِرْتُمْ
بِفَضْلِ الْقَوْمِ مِنَّا، مُفْصِحِينَا
- 102 مَلَكْنَا، قَبْلَ خَلْقِكُمْ، الْبِرَايَا
وَكُنَّا، فَوَقَّهْمُ، مُتَأَمِّرِينَا
- 103 فَلَمَّا أَنْ خُلِقْتُمْ لَمْ تَكُونُوا
لَنَا فِي أَمْرِنَا بِمُخَالِفِينَا
- 104 وَكُنْتُمْ فِي الَّذِي دَخَلَ الْبِرَايَا،
بِطُوعٍ أَوْ بِكُرْهِ، دَاخِلِينَا
- 105 وَمَا زِلْتُمْ لَنَا، فِي كُلِّ عَصْرِ،
مَلَكْنَا أَوْ مَلَكْتُمْ، تَابِعِينَا
- 106 أَعْنَاكُمْ بِدَوْلَتِكُمْ، وَلَمَّا
نُرِدْ مِنْكُمْ، بِدَوْلَتِنَا، مُعِينَا
- 107 لِفَاقَتِكُمْ إِلَيْنَا إِذْ حَسَرْتُمْ
وَأِنَّا لِلَّذِينَ عَرَفْتُمُوهُمْ
- 108 وَإِنَّا لِلَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ
لَكُمْ فِي كُلِّ هَيْجٍ، قَاهِرِينَا
- 109 وَإِنَّا لِلَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ
لَكُمْ، فِي كُلِّ فَخْرٍ، فَائِتِينَا
- 110 يِرَاكُم بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يِرَاكُم
كَمِلْحِ الزَّادِ، لَا بَلَّ تَنْزُرُونَا
- 111 وَنَحْنُ أَنْتُمْ أَجْسَامًا وَلُبًّا
وَأَعْظَمُ بَطْشَةً فِي الْبَاطِشِينَا
- 112 سَنْنَا كُلَّ مَكْرَمَةٍ فَأَضَحَتْ
لِتَابِعِنَا مِنَ الْأَدْيَانِ دِينَا
- 113 وَلَوْلَا نَحْنُ لَمْ يَعْرِفْ جَمِيلًا
وَعَرَّفْنَا الْمُلُوكَ بِكُلِّ عَصْرِ
- 114 وَعَوَّدْنَا التَّحِيَّةَ تَابِعِيهِمْ
وَمَا كَانُوا هَا بِمُعَوَّدِينَا
- 115 وَإِلَّا فَانظُرُوا الْأَمْلاكَ تَلَقَّوْا
جَمِيعَهُمْ بِقَوْمِي مُقْتَدِينَا
- 116 وَسَنْنَا النَّشِيطَةَ وَالصَّفَايَا
وَمِرْبَاعَ الْعَنَائِمِ غَانِمِينَا

- 118 وَبَحَرْنَا وَسَيِّبْنَا قَدِيدًا
119 فَكُنْتُمْ (لِلْحَيِّ) كَطَوْعِ كَفٍّ
120 وَأَحَدْتْنَا الْأَسِنَّةَ حِينَ كَانَتْ
121 [وَأَشْلَاءَ اللَّجَامِ وَكُلَّ سَرَجٍ
122 وَكَانَ لَنَا رِبَاطُ الْحَيْلِ تُقْفَى
123 نَقُوتٌ وَوَلِيدَنَا مِنْ دَرِّ حُدْبٍ
124 وَأَلَاتِ الْحُرُوبِ، مَعًا، بَدَعْنَا
125 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ مَلَكْنَا
126 وَنِصْفَ السَّقْفِ مِنْهَا غَيْرَ شَكٍّ
127 مِنَ الْغَفْرَيْنِ حَتَّى الْحُوتِ طُولًا
128 وَمُلْقِحَةَ السَّحَابِ لَنَا، وَمِنَّا
129 وَمَا بِحِذَاءِ ضَرْعِ الْجَوْ قَوْمٌ
130 لَنَا مَطَرُ الْمَقِيطِ بِشَهْرِ آبٍ
131 يَظُلُّ بِصَحْوَةٍ وَيَصُوبُ فِينَا
132 وَنَزَرَ عَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَرَاهُ
133 عَلَى أَنْ لَمْ يُصِبْهُ سِوَى طِلَالٍ
134 وَأَنْفَسُ جَوْهَرٍ لِلْأَرْضِ فِينَا
فَمَا كُنْتُمْ لِذَلِكَ مُغَيِّرِينَ
وَكُنْتُمْ (لِلنَّبِيِّ) مُعَانِدِينَ
أَسِنَّةً (آلِ عَدْنَانَ) قُرُونًا
بَدَعْنَاهُنَّ دُونَ الْعَالَمِينَ
إِذَا كُنَّا بِكَحْلِ مُسْتَتِينَا
مُحَارِدٌ عِنْدَ مَرِي الْحَالِينَا]
وَفِينَا سُنَّةُ الْمُتَبَارِزِينَ
بِسَاطِ الْأَرْضِ غَيْرِ مُشَارِكِينَ
إِلَيْنَا لِلتَّيْمَنِ تَسُوبُونَ
وَعَرَضًا فِي الْجَنُوبِ بِمَا وَلِينَا
مُحَارِجُهَا، وَمِنَّا تُمَطَّرُونَ
سِوَانَا، مُنْجِدِينَ وَمُتَهَمِينَ
وَتَمُوزُ، وَأَنْتُمْ مُجْدِبُونَ
زَوَالَ الشَّمْسِ غَيْرِ مُقْتَرِينَ
وَنَخْصِدُ وَالثَّرَى قَدْ حَالَ طِينَا
شُهُورًا ثُمَّ نُصْبِحُ مُمَطَّرِينَ
مَعَادِنُهُ غَنَائِمُ غَانِمِينَ

- 135 وَأَطِيبْ بَلَدَةَ لَا حَرَ فِيهَا
- 136 بِهَا (إِرْمُ) الَّتِي لَمْ يَخْلُقِ (اللَّهُ)
- 137 وَإِنْ عُدَّتْ أَقَالِيمُ النَّوَاحِي
- 138 لَنَا، وَلَنَا جِنَانُ الْأَرْضِ جَمْعًا
- 139 فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَرَثْنَا
- 140 وَأَوْضَحْنَا سَبِيلَ الْجُودِ حَتَّى
- 141 وَلَوْلَا نَحْنُ مَا عَرَفْتَ لَأَتْنَا،
- 142 وَمَا أَمْوَالُنَا فِينَا كُنُوزًا
- 143 وَلَكِنْ لِلْوُفُودِ وَكُلِّ جَارٍ
- 144 نُعِدُّ لَهُمْ، مِنْ الشِّيزَى، جِفَانًا
- 145 فَمَنْ شَقَّ يَنَالُ الرَّكْبُ مِنْهَا
- 146 تَلَهُمْ نِصْفَ كُرٍّ مِنْ طَعَامٍ
- 147 عَبِيْطَةٌ مَعْشَرٍ لَمَا يَكُونُوا
- 148 وَمَا نَزَلَتْ لَنَا فِي الدَّهْرِ قِدْرٌ
- 149 فَمَا لَيْلُ الطُّهَاءِ سِوَى نَهَارٍ
- 150 وَأَكْلُبْنَا يَيْتَنَ بِكُلِّ رِيحٍ
- 151 [عَلِمْنَا بِأَنْ مَطَعَمْنَا حَرَامًا
- وَلَا قُرَّ الشُّتَاءُ مُحَاذِرِينَا
- هُ) مُشَبَّهًا بِدَارِ مُفَاخِرِينَا
- فَأَوْهَلْنَا، بِزَعْمِ الْحَاسِبِينَ،
- وَنَارِ الْحُكْمِ غَيْرِ مُكَذِّبِينَا
- وَأَيُّ الْعِزِّ إِلَّا قَدْ وَلِينَا
- أَبَانَتْ فِي الدُّجَى لِلْسَّالِكِينَا
- إِلَى سُبُلِ الْمَكَارِمِ، سَابِقُونَا
- إِذَا اِكْتَتَزَ الْوُفُورَ الْكَانِزُونَا
- أَرْقَى، وَلِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَا
- كَأَمْثَالِ الْقِلَاتِ إِذَا مُلِينَا
- وَمِنْ شَقِّ يَنَالُ الْقَاعِدُونَا
- وَكَوْمَاءَ الْعَرِيكَةِ أَوْ شُنُونَا
- بِأَزْلَامٍ عَلَيْهَا يَاسِرِينَا
- عَنِ الْأَنْفَاءِ، أَجَلَ الطَّارِقِينَا
- لَدِينَا ذَابِحِينَ وَطَابِخِينَا
- لِمَنْ وَخَى الْمَنَازِلَ يَلْتَقِينَا
- وَمَطَعَمَهَا بِفَقْدِ النَّازِلِينَا

- 152 فَإِنْ عَايَنَهُ بَصْبَصْنَ فَرَحًا
وَعَجَّ الْبَرَكُ خَيْفَتَهُ حَيْنًا]
- 153 فَبَعْضُ بِالْبَصَابِصِ مُتَحِفُوهُ
وَبَعْضُ نَحَوْنَا، كَمَبَشِّرِينَا
- 154 لِمَا قَدْ عَوَّدَتْ وَجَرَتْ عَلَيْهِ
لَوْ فِدٍ عِنْدَنَا لَا يُفْقَدُونَا
- 155 تَرَاهُمْ عِنْدَ طَلَعَتِهِمْ سَوَاءً
وَأَمْلَأْكَ عَالِيْنَا مُنْزَلِينَا
- 156 وَمَا كُنَّا كَمِثْلِ (بَنِي نِزَارِ)
لِأَطْفَالِ الْمُهْودِ بِوَائِدِينَا
- 157 وَمَا أَمْوَالُنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا
سِوَى بَيْضِ الصَّفَائِحِ مَا عُشِينَا
- 158 وَأَرْمَاحِ مُتَّفِقَةٍ رِوَاءِ
بِتَامُورِ الْقُلُوبِ مَعَ الْكُلِينَا
- 159 وَمُشْطَرَّةٍ مِنَ الشَّرِيَانِ زُورِ
كَسُونَاهُنَّ مَرْبُوعًا مَتِينَا
- 160 بِهِ عِنْدَ الْفِرَاقِ لِكُلِّ سَهْمِ
يَكُونُ بَزُورِهَا يُعْلِي الرِّينَا
- 161 وَجُرْدٍ كَانَ فِينَا لَا سِوَانَا
مَعَارِفُهُمَا مَعًا، وَلَنَا افْتَلِينَا
- 162 وَمِنَّا صِرْنًا فِي (سَلَفِي نِزَارِ)
لِمَا كُنَّا عَلَيْهِ حَامِلِينَا
- 163 رَبَطْنَاهَا لِنَحْمِلَهُمْ عَلَيْهَا،
إِذَا وَفَدُوا، وَنَحْمِي مَا يَلِينَا
- 164 وَلَوْلَا نَحْنُ مَا عَرَفُوا سُورَجًا
وَلَا كَانُوا لَهُنَّ مُلْجَمِينَا
- 165 عَلَوْنَاهُنَّ قَبْلَ الْخَلْقِ طُرًّا
وَصَيَّرْنَا مَرَادِفَهَا حُصُونَا
- 166 تُرَاثُ شُيُوخِ صِدْقٍ لَمْ يَزَالُوا
لَهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ وَارْتِينَا
- 167 يَظَلُّ النَّاسُ مِنْ فَرَقٍ إِذَا مَا
عَلَوْنَاهُنَّ فِي شِكِّكِ ثُبِينَا
- 168 وَنَمْنَعُ جَارَنَا مِمَّا مَنَعْنَا
ذَوَاتِ الدَّلِّ مِنْهُ وَالْبَيْنَا

- 169 وما هُمْ عِنْدَنَا بِأَعَزَّ مِنْهُمْ
- 170 وَنَكْظِمُ غَيْظَنَا إِلَّا يَرَانَا
- 171 وَعَلَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ جَوَاهُ
- 172 نَصُونُ بِذَلِكَ حِلْمًا ذَا أَوَاخِ
- 173 نَظَلُّ بِهِ إِذَا، مَا إِنْ حَضَرْنَا
- 174 وَلَسْنَا مُنْعَمِينَ بِلَا اقْتِدَارِ
- 175 وَإِنْ نَعِصِفُ بِجَبَّارٍ عَيْنِدِ
- 176 كَعَضَفْتِنَا بِمَنْ عَلِمُوا قَدِيمًا
- 177 وَلَسْنَا حَاطِمِينَ إِذَا عَصَفْنَا
- 178 كَعَصَفِ الرِّيحِ يَعْقِرُ دَوْحَ أَرْضِ
- 179 وَنَعْدُو بِاللُّهَامِ الْمَجْرِي، يُعْشِي،
- 180 فَتَتْرُكُ دَارَ مَنْ سِرْنَا إِلَيْهِ
- 181 وَقَدْ عُرِكَتْ فَسَاوَى الْحَزْنَ مِنْهَا
- 182 [تَدُورُ بِهَا كَلَّا كَلْنَا إِذَا مَا
- 183 كَمَا دَارَتْ رَحَى مِنْ فَوْقِ حَبِّ
- 184 فَأَصْبَحَ مَا بِهَا لِلرِّيحِ نَهَبًا
- 185 سِوَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ عَرُوبِ
- نَقِيهِمْ بِالنُّفُوسِ وَلَوْ رَدِينَا
- عَدُوًّا، أَوْ مُحِبًّا، طَائِشِينَا
- لِذَلِكَ الْغَيْظِ نَارًا تَجْتَوِينَا
- رَسَا فِيهَا (حِرَاءٌ) وَ(طُورُ سِينَا)
- جَمَاعَةً مُحْفِلٍ، مُتَوَجِّينَا
- وَنِعْمَ الْعَفْوُ عَفْوُ الْقَادِرِينَا
- يَصِرُ بَعْدَ التَّجَبُّرِ مُسْتَكِينَا
- مِنَ الْخُلَفَاءِ لَمَّا سَاوَرُونَا
- سِوَى الْأَمْلَاكِ وَالْمُتَعَطِّمِينَا
- وَلَيْسَ بِعَاضِدٍ مِنْهَا الْغُصُونَا
- بِلَمْعِ الْبَيْضِ مِنْهُ، النَّاطِرِينَا
- تَعْنُ لَدَى الْقُفُولِ بِنَا أَنْيْنَا
- سَبَاسِيبَهَا، لِدَعْسِ الدَّاعِسِينَا
- أَجَلْنَاهَا عَلَيَّهَا فَاحْسِينَا]
- تَدَاوَلَهَا أَكُفُّ الْمُسْغِينَا
- كَمَا انْتَهَبَتْ، لِحَفَّتِهِ، الدَّرِينَا
- تَفَرَّتْ، عِنْدَ نَظَرَتِهَا، الْجُفُونَا

- 186 فَإِنَّا مُنْكَحُوا الْعُزَابَ مِنَّا
187 بَلَا مَهْرٍ كَتَبْنَا لَهُ عَلَيْنَا
188 سِوَى ضَرْبٍ كَأَشْدَقِ الْبَخَاتِي
189 تَرَى أَرْجَاءَهُ، مِمَّا تَنَاءَتْ،
190 [تُنِيلُ الْقَاصِرَاتِ دَمًّا عَيْطًا
191 وَطَعْنٍ مِثْلِ أَهْبَاءِ الصَّيَاصِي
192 تَرَى مِنْهَا إِذَا انْفَهَقَتْ بِفِيهَا
193 وَلِسْنَا لِلْعَرَائِبِ مُنْذُ كُنَّا
194 وَمَا بَرَزَتْ لَنَا يَوْمًا كَعَابُ
195 وَلَا أَبْدَى مُخْلَخَلَهَا ارْتِيَاعُ
196 وَلَا ذَهَبَ الْعَدُوُّ لَنَا بِوِثْرِ
197 نُضَاعِفُهُ إِذَا مَا نَقْتَضِيهِ
198 وَقَدْ تَأْبَى قَنَاءَهُ (بَنِي يَمَانِ)
199 كَمَا تَأْبَى الصُّدُوعَ لَهُمْ صَفَاءُ
200 وَكَبْشِ كَتِيبَةٍ قَدْ عَادَلْتَهُ
201 أُتِيحَ لَهُ فَتَى مِنَّا كَمِيٍّ
202 وَغَادَرَهُ كَأَنَّ الصَّدرَ مِنْهُ
- بِهِنَّ لِأَنَّ يَبِيْتُوا مُعْرِسِينَا
وَمَا كُنَّا لَهُنَّ بِمُحْصِرِينَا
مِنَ الْهَامَاتِ، أَوْ يَرِدَ الْمُتُونَا
وَأَرْغَبَ كُلِّهِنَّ لَا يَلْتَقِينَا
وَتُجْرِي فِيهِ مِنْهُنَّ الْجَنِينَا
وَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ إِذَا كُنِينَا
مِنَ الْخَضِرَاءِ بَاعًا مُسْتَتِينَا
بِغَيْرِ شَبَا الرِّمَاحِ، بِنَاكِحِينَا
فَتَلْمَحُهَا عِيُونَ النَّاطِرِينَا
لَأَنَّ الْكَوَاعِبَ مَا نَعُونَا
فَأَمْسَيْنَا عَلَيْهِ مُغْمَضِينَا
كَإِضْعَافِ الْمُعِينَةِ الدُّيُونَا
عَلَى غَمَزِ الْعُدَاةِ بِأَنْ تَلِينَا
تُحِيطُ بِهَا فُؤُوسُ الْقَارِعِينَا
بِأَلْفٍ، فِي الْحَدِيدِ مُدَجِّجِينَا
فَأَرَادَهُ وَأَرْكَبَهُ الْجَبِينَا
وَكَفَيْهِ، بِقَنْدِيدِ طَلِينَا

- 203 تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
- يُنْقَرْنَ البَصِيعَ وَيَتَّقِنَا
- 204 وَأَبْقَيْنَا مَا تَمَّ حَاسِرَاتِ
- عَلَيْهِ يَتَّزِينَ وَيَسْتَفِينَا
- 205 [فَأَيُّ المَجْدِ لَمْ نَبْلُغْ مَدَاهُ
- وَأَيُّ الخَلْقِ لَمْ نَكُ وَاتْرِينَا؟]
- 206 فَكَيْفَ نَكُونُ فِي زَعَمِ (ابْنِ زَيْدٍ)
- عَلَى هَذَا: «كَشَحْمَةَ مُشْتَوِينَا»؟
- 207 وَنَحْنُ لِلطَّمَةِ وَجِبَتْ عَلَيْنَا
- دَخَلْنَا النَّارَ عَنْهَا هَازِئِينَ
- 208 وَنَحْنُ الرُّجِفُونَ لِأَرْضِ (نَجْدِ)
- بِأَنْفِ (قُضَاعَةَ) وَ(الْمَذْحِجِينَا)
- 209 فَهَادَتْ نَحْتَنَا لِمَا وَطِنْنَا
- عَلَيْهَا وَطُأَةُ المَثَاقِلِينَا
- 210 أَبْلَنَا الخَيْلَ فِيهَا غَيْرَ يَوْمٍ
- وظَلَّتْ فِي أَطْلَئِهَا صُفُونَا
- 211 وَرُحْنٌ، تَظُنُّ مَا وَطِئْتَهُ مَاءً،
- تَمُوجُ مِنَ الوَجَى فِي الخَطُوطِينَا
- 212 وَرُحْنَا مُرْدِفِينَ مَهَا (رِمَاحِ)
- يُقَعِّعُ عَيْسُنَا مِنْهَا البُرِينَا
- 213 تَنْظُرُ وَفَدَ مَعَشِرَهَا عَلَيْنَا
- لِمَنْ أَوْ نِكَاحٍ تَمَّ فِينَا
- 214 وَنَحْنُ المَقْعُصُونَ فَتَى (سُلَيْمِ)
- (عُمَارَةَ) بِ(العَمَيْرِ) مُصَبِّحِينَا
- 215 وَحَمَلْنَا (بَنِي العَلَّاقِ) جَمْعًا
- بِعَتَقِ أَخِيهِمْ حَمَلًا رَزِينَا
- 216 وَطَوَّفْنَا (الجَعَاغِرَ) فِي (لَيْدِ)
- بَطُوقٍ كَانَ عِنْدَهُمْ ثَمِينَا
- 217 وَلَمْ نَقْصُدْ لِ(وَجِّ)، إِنْ فِيهَا
- فَلَا قَرَبَتْ- مَحَلَّ الرَّاظِعِينَا
- 218 وَغَادَرْنَا (بَنِي أَسَدِ) بِ(حُجْرِ)
- وَقَدُّرْنَا حَاصِدًا خَامِدِينَا
- 219 كَمِثْلِ النُّخْلِ مَا انْتَعَرَتْ، وَلَكِنْ
- بِأَرْجُلِهِمْ تَرَاهُمْ شَاغِرِينَا

- 220 [جَنَائِزَ تَضَحَكُ الْعَرَجَاءُ مِنْهُمْ
بِوَشَّالٍ تَسُنُّ بِهِ فُرُونَا
عَلَى الدَّقْعَاءِ غَيْرَ مُمَدِّدِينَا]
- 221 تَعُودُهُمْ وَفُودُ الطَّيْرِ حَوْلًا
طَرِيًّا، ثُمَّ مَخْتَزَنَا قَيْنَا
- 222 تَقَوَّيْتُمْ سِبَاعَ الْأَرْضِ حَوْلًا
تُبَادِرُنَا لِأَسْفَلِ سَافِلِينَا
- 223 وَزَلْزَلْنَا دِيَارَهُمْ فَمَرَّتْ
عَلَى صَاهَوَاتِهَا، مُسْتَلْمِينَا
- 224 بِمُضْمَرَةٍ، تُقَلُّ لُيُوثَ هَيْجٍ،
كَأَشْطَانٍ بِأَيْدِي مَا تَحِينَا
- 225 يَظَلُّ، عَلَى كَوَائِبِهَا، وَشَيْجٍ
فَتَعَذِرَهُمْ، وَلَكِنْ غَادِرِينَا
- 226 وَمَا قَتَلُوا أَخَانَا، يَوْمَ هَيْجٍ،
بِجَمْرَةٍ (ذِي يَمَانٍ)، مُصْطَلِينَا
- 227 وَمَا كَانَتْ (بُنُو أَسَدٍ) فَغُرُّوا
بِهِمْ كَانُوا قَدِيمًا يُعْرِفُونَا
- 228 أَلَيْسُوا جِيرَةَ (الطَّائِينَ) مِنَّا
لِإِرْتِبَاهِهِمْ لِهَاكِيهِمْ قِيُونَا
- 229 وَهُمْ كَانُوا قَدِيمًا قَبْلَ هَذَا
وَهُمْ كَانُوا لِذَلِكَ طَالِبِينَا
- 230 وَحَسْبُكَ حِلْفُهُمْ عَارًا عَلَيْهِمْ
جَوَارِحُهُمْ، مَقَامَ الشَّاهِدِينَا
- 231 وَلَوْ قَامَتْ، عَلَى قَوْمٍ، بِلَوْمٍ
ثِيَابُهُمُ اللَّوَاتِي يَلْبَسُونَا
- 232 إِذَا، قَامَتْ عَلَى (أَسَدٍ) وَحَتَّى
بِهِ أَضْحَوَا لَهُنَّ مُدْنَسِينَا
- 233 بِلَوْمٍ، لَا تَحِلُّ بِهِ صَلَاةٌ
تَرَاهُمْ كَالْأَفَاعِي خَالِسِينَا
- 234 وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ
وَ (كَاهِلِهَا) إِذَا مَا يُخْبِرُونَا
- 235 وَلَا سِيَمَا (بَنِي دُودَانَ) مِنْهَا
عَلَى رَبِّي، وَلَيْسُوا مُخْلِصِينَا
- 236 هُمْ مَنُّوْا، بِإِسْلَامِ رَقِيقٍ،

- 237 وَثُرْنَا بِ (ابْنِ أَصْهَبَ) وَ (ابْنِ جَوْنٍ)
 238 فَخَرَّتْ (جَعْدَةٌ)، بِسُيُوفِ قَوْمِي،
 239 وَ (أَلْ مَرْيَقِيَا)، فَلَقَدْ عَرَفْتُمْ
 240 وَيَوْمَ (أُورَةَ) الشَّنْعَاءِ ظَلْنَا
 241 وَدَانَ (الْأَسْوَدُ اللَّحْمِيُّ) مِنْكُمْ
 242 يَوْمٍ يَتْرُكُ الْأَطْفَالَ شِيبًا
 243 وَسَارَ إِلَى (النَّسَارِ) يُدِيرُ فِيكُمْ
 244 فَقَامَ بِثَأْرِ بَعْضِكُمْ، وَبَعْضُ
 245 وَأَشْرَكَ (طَيْبًا) فِيهَا فَجَارَتْ
 246 أَدَارُوا كَأَسَ فَاقِرَّةَ عَلَيْكُمْ
 247 وَأَبْرُوا بِ (ابْنِ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ)
 248 وَهُمْ مَنَعُوا الْجَرَادَ أَكْفَ قَوْمٍ
 249 وَ (عَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ) قَدْ عَلِمْتُمْ
 250 وَيَسَّرْنَا شَبَابَةَ الرَّمْحِ تَهْوِي
 251 وَأُورَدْنَا (ابْنَ ظَالِمِ) الْمَنِيَا
 252 فَذَاقَ بِنَا (أَبُو لَيْلَى) رَدَاهُ
 253 أَجْرَنَاهُ مِرَارًا ثُمَّ لَمَّا
 254 وَ (عَبَّاسُ بْنُ عَامِرِ السُّلَيْمِيِّ)
- فَكُنَّا حِينَ ثُرْنَا مُجْحَفِينَا
 وَ (ضَبَّةً)، حِينَ ثُرْنَا، سَاجِدِينَا
 قِرَاعَهُمْ، فَكُرُوا عَائِدِينَا
 نُحَرِّقُ بِأَبْنِ سَيِّدِنَا مَيْنَا
 (بِنِيِّ دُودَانَ) وَ الْمَتْرَبِيِّنَا
 وَأَبْكَارَ الْكُوعِيبِ مِنْهُ عُونَا
 مُطْحَطِحَةً لِمَا لَهَبَتْ طَحُونَا
 أَحَلَّ بِهِ مُشْرِشْرَةً حَجُونَا
 رِمَاحَهُمْ عَلَى الْمُتَمَعِدِينَا
 فَرُحْتُمْ مُسْكَرِينَ وَ مُثْمَلِينَا
 فَسَرَّحَ مِنْكُمْ الدَّاءَ الْكَيْنَا
 دَعَوْهَا جَارَةً مُتَحَفِّظِينَا
 بِكَفِّ رَهِيصِنَا لَأَقَى الْمُنُونَا
 إِلَى (ابْنِ مَكْدَمٍ)، فَهَوَى طَعِينَا
 وَلَسْنَا لِلْخُتُورِ مُنَاطِرِينَا
 وَكُنَّا ل (ابْنِ مُرَّةَ) خَافِرِينَا
 تَكَرَّرَ ذِمَّةَ (الطَّائِنِ) حِينَا
 (ي) مِنْ (رِعْلٍ) قَتِيلُ (الْحُتَمِينَا)

- 255 [حِشَاهُ (عَثَعْتُ) لَدُنَّا فَكَادَتْ
 256 وَأَزْدَيْنَا (سُلَيْكَ الْحَيْلِ) فَعَصَا
 257 فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ فِيكُمْ، وَهَذَا
 258 وَغَادَرْنَا (الضُّبَابَ) عَلَى (صُمَيْلِ)
 259 وَفَاتِكُمْ (تَأَبَّطَ) قَدْ أَسْرَنَا
 260 وَطَاخَ (ابْنُ الْفَجَاءَةِ) مَطَاخَ سُوءِ
 261 وَكَانُوا لِلْقَمَاقِمِ مِنْ (تَمِيمِ)
 262 هَوَى، وَالْحَيْلُ تَعْشُرُ فِي قَنَاهَا،
 263 وَمَا زِلْنَا بِكُلِّ صَبَاحٍ حَتْفِ
 264 وَلَمَّا حَاسَ (جَوَابٌ) (كِلَابًا)
 265 وَهُمْ عَرَكَوهُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا
 266 [بِ (فَيْفِ الرِّيحِ) إِذْ دَارَتْ رَحَاهُمْ
 267 فَوَلَّى (عَامِرٌ) فِي الْأَرْضِ رَكُضًا
 268 وَأَسْلَمَ عَمَّهُ، وَأَخَاهُ فِيهِمْ،
 269 وَأَسْقُوا يَوْمَ مَعْرَكِهِمْ (دُرَيْدًا)
 270 وَهُمْ وَرَدُوا (الْجِنَارَ) عَلَى (تَمِيمِ)،
 271 فَأَسْجَرَ بَيْنَهُمْ فِيهَا وَطَيْسُ
 272 وَفِي يَوْمِ (الْكَلَابِ) فَلَمْ يُدْمُوا
- أَسْرَتْهُ لَشُرْفِ إِذْ رَوِينَا
 بِـ (تَرَجٍ) بَيْنَ أَسْرَتِهِ الرَّدِينَا
 (سُلَيْكَ) قَتَلَهُ لَا تُنْكَرُونَا
 يَجْرُونَ النَّوَاصِي وَالْقُرُونَا
 فَالْبَيْسَ، بَعْدَهَا، ذُلًّا وَهُونَا
 تَقَسَّمُهُ رِمَاحُ بَنِي أَيْنَا
 عَلَى زُرْقِ الْأَسِنَّةِ شَائِطِينَا
 لِحُرِّ جَبِينِهِ فِي التَّاعْسِينَا
 نُكِبْتُ، عَلَى الشُّرُوجِ، الدَّارِعِينَا
 تَمَنَعَ فَلَهُمْ بِـ (الْحَارِثِينَا)
 كَمَا عَرَكَ الْإِهَابَ الْخَالِقُونَا
 عَلَى (قَيْسِ) وَ (خِنْدِفَ) أَجْمَعِينَا
 وَخِيضَ الْعَيْرِ، يَرْتَكِبُ الْحُرُونَا
 وَحَنَّتَهُ، وَكَانَ بِهَا ضَمِينَا
 بِـ (عَبْدِ اللَّهِ) فِي كَأْسِ يَرُونَا
 لِأَبْحَرِ كُلِّ آلٍ خَائِضِينَا
 فَصَلُّوهُمْ، وَظَلُّوا يَصْطَلُّونَا
 عَلَى أَنْ لَمْ يَكُونُوا الظَّافِرِينَا

- 273 وَقَلَّدَتِيْمَ أَسْرُهُمْ (يَغُوْنَا)
- 274 لِشَدِّهِمُ اللِّسَانَ بِشَيْ نِسْعٍ
- 275 وَهُمْ مَنَعُوا الْقَبَائِلَ مِنْ (نِزَارِ)
- 276 وَنَحْنُ الْمُرْحِلُونَ جُمُوعَ (بَكْرِ)
- 277 وَمَا فَتَكْتُ (مَعَدُّ) كَمَا فَتَكُنَا
- 278 أَوْ (الْأَقْوَالَ) إِذْ بَذَخُوا عَلَيْهَا
- 279 وَكَيْفَ وَهُمْ إِذَا سَمِعُوا بِجَيْشٍ
- 280 يَرُودُونَ الْبِلَادَ مَرَادَ طَيْرٍ
- 281 فَإِنْ زَعَمُوا بِأَتَّهَمُ لِقَاحٍ
- 282 فَقَدْ كَذَّبُوا، لَأَعْطَوْهَا، وَكَانُوا
- 283 وَكَمْ صَبَرُوا عَلَى أَيَّامِ بُؤْسٍ
- 284 يَسُوْمُهُمْ بِهَا (النُّعْمَانُ) خَسْفًا
- 285 وَيَبْعَثُ كَبْشَهُ فِيهِمْ مَنْوُطًا
- 286 فَمَا أَلْفَاهُمْ بِالْكَبْشِ يَوْمًا،
- 287 فَلَمَّا مَاتَ لَمْ يَنْدُبْهُ خَلْقٌ
- 288 وَقَدْ كَانُوا لَهُ، إِذْ كَانَ حَيًّا،
- 289 وَيَوْمَ (فِرَاقِرِ) لَمَّا غَدَرْتُمْ
- 290 عَلَوْنَاكُمْ بِهِنَّ جُرْدَاتٍ
- مَحَازِي، مَا دَرَسْنَ، وَلَا مُحِينَا
- فَكَانُوا بِالشَّرِيفِ مُمَثِّلِينَا
- حَمَى (نَجْرَانَ) إِلَّا زَائِرِينَا
- و(تَغْلِبَ) مِنْ (تِهَامَةَ) نَاقِلِينَا
- فَتَقَعَصَ بِالرَّمَا حِ (التَّبَعِينَا)
- لِإِذَا كَانُوا لَهَا مُسْتَمَهِنِينَا
- يُسَيِّرُ أَصْبَحُوا مُتَخَيِّسِينَا؟
- تَرُودُ لَهَا تُفَرِّخُهُ وَكُونَا
- وَلَيْسُوا بِالْإِتَاوَةِ مُسْمِحِينَا
- بِهَا الْأَبْنَاءَ دَأْبًا يَرْهَنُونَا
- لِأَهْلِ (الْحَيْرَةِ) الْمُتَجَبِّرِينَا
- وَهُمْ، فِي كُلِّ ذَلِكَ، مُذْعِنُونَا
- بِهِ سَكَّيْنُهُ لِلذَّابِحِينَا
- فَكَيْفَ بِذِي الْجُمُوعِ، بِفَاتِكِينَا؟
- سِوَاهُمْ بِالْقَصِيدِ مُؤَبِّنِينَا
- وَخَادِمِهِ (عِصَامِ)، مَا دَحِينَا
- بِـ (عُرْوَةَ) لَمْ تَكُونُوا مُفْلَتِينَا
- كَأَمْثَالِ الْكَوَاكِبِ يَرْتَمِينَا

- 291 فَمَا كُنْتُمْ لِمَاءِ (فِرَاقِي)
- 292 وَقَدْ هَمَّتْ (نِزَارُ) كُلَّ عَصْرِ
- 293 لِمَا نَظَرُوا بِهَا حَتَّى تَوَلَّوْا
- 294 وَقَدْ نَظَرُوا جِنَانًا مِنْ نَخِيلٍ
- 295 وَأَسْفَلَهَا مَزَارِعَ كُلِّ نَبْتٍ،
- 296 وَحَلَّوْا دَارَ سُوءٍ لَيْسَ تَلْقَى
- 297 فُتْرْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِيضٍ
- 298 وَإِنْ خَسَفَتْ مَفَارِقَ طَارٍ مِنْهَا
- 299 وَقَالَتْ مَحْتَهَنَّ: قَبِ وَقَقُّ،
- 300 وَأَظْهَرْنَا عَلَى الْأَجْلَادِ مِنَّا
- 301 سَرَابِيلاً نَحَالُ الْآلَ، لَمَّا
- 302 بِكَدْيُونٍ وَكُرَّ أَشْعَرْتُهُ
- 303 وَوَقَّاهَا النَّدَى وَالطَّلَّ حَتَّى
- 304 وَطَرْنَا فَوْقَ أَكْتَادِ الْمَذَاكِ
- 305 فَوَلَّوْا، حِينَ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِمْ
- 306 يَوَدُّ جَمِيعُهُمْ أَنْ لَوْ أَمِدُّوا
- 307 بِذَا عُرْفُوا إِذَا مَا إِنْ لَقَوْنَا
- 308 فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ (اللَّهُ) خَيْرًا
- مَخَافَةَ تِلْكَ- يَوْمًا وَإِرْدِينَا
- بِأَنْ تُضْحِي بِعَقْوَتِنَا فَطِينَا
- وَهُمْ مِنْهُ حَيَارَى بَاهْتُونَا
- وَمِنْ كَرَمٍ، وَيَيْنَهُمَا مَعِينَا
- وَأَعْلَاهَا الْمَصَانِعَ وَالْحُصُونَا
- بِهَا لِلطَّيْرِ مِنْ شَظْفٍ وَكُونَا
- يُطِرْنَ الْهَامَ أَمْثَالَ الْكُرِينَا
- فَرَأَشِ الْهَامِ شَارِدَةً عَزِينَا
- وَقَدْ وَرَدَتْ مَضَارِبُهَا الشُّؤُونَا
- لُمُوعَ الْبَيْضِ، وَالْحَلَقَ الْوَضِينَا
- تَرَقَّرَقَ فِي الْفَلَا مِنْهَا، الْغُضُونَا
- سَاحِقًا فِي مَصَاوِنِهَا جَلِينَا
- أَضَانُ فَمَا طَبَعْنَ، وَلَا صَدِينَا
- كَأَنَّهَا جِنَّةٌ مُتَعَبِّرُونَا
- نَهَزُ الْبَيْضَ، مِنَّا، يَرْكُضُونَا
- بِأَجْنَحَةٍ فَكَانُوا طَائِرِينَا
- لِأَثْوَابِ الْمَيْتَةِ مُظْهِرِينَا
- بِكُمْ بَعَثَ (ابْنُ أَمْنَةَ) الْأَمِينَا

- 309 يُعَلِّمُكُمْ كِتَابًا لَمْ تَكُونُوا
لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قَارِئِينَ
- 310 وَيُخَبِّرُكُمْ عَنِ (الرَّحْمَنِ) مَا لَمْ
تَكُونُوا، لِلْجَهَالَةِ، تَعْقِلُونَا
- 311 فَأَظْهَرْتُمْ لَهُ الْأَضْغَانَ مِنْكُمْ
وَكُنْتُمْ مِنْ حِجَاهُ سَاخِرِينَ
- 312 وَلَوْ لَا خِفْتُمْ أَسْيَافَ غَنَمٍ
لَكَانَ، بِبَعْضِ كَيْدِكُمْ، مَحِينَا
- 313 فَأَمَّا الْحَضْرُ وَالْهَجْرَانُ مِنْكُمْ
لَهُ، وَجَسِيمٌ مَا قَدَّ تَهْمُونَا
- 314 فَقَدْ أَوْسَعْتُمُوهُ مِنْ أَذَاةٍ
فَأَمَحَلْتُمْ بِدَعْوَتِهِ سِنِينَا
- 315 وَقَابَلَهُ (بُنُو يَالِيلٍ) مِنْكُمْ
بِـ(وَجِّ) وَالْقَبَائِلُ حَاضِرُونَا
- 316 بِأَنْ قَالُوا: تُرَى مَا كَانَ خَلْقٌ،
سِوَى هَذَا، لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
- 317 رَسُولًا بِالْبَلَاغِ؟! وَإِنْ يَكُنْهُ
فَنَحْنُ بِهِ، جَمِيعًا، كَافِرُونَا
- 318 وَقُلْتُمْ: إِنْ يَكُنْ هَذَا رَسُولًا
لَكَ اللَّهُمَّ فِينَا، أَنْ نَدِينَا
- 319 فَصَبَّ مِنَ السَّمَاءِ سِلَاحٌ صَخِرٍ
عَلَيْنَا الْيَوْمَ غَيْرَ مُنَاطِرِينَ
- 320 وَعَذَّبْنَا عَذَابًا ذَا فُنُونٍ،
فَكُنْتُمْ لِلرَّذَى مُسْتَفْتِحِينَ
- 321 وَخَبَّرْنَا (الْإِلَهَ) بِمَا عَمَرْتُمْ،
بِهِ وَبِدِينِهِ، تَسْتَهْزِئُونَا
- 322 أَهَذَا ذَاكِرُ الْأَصْنَامِ مِنَّا
بِمَا يُضْحَى لَهُ، مُتَكَرِّهِينَا؟
- 323 فَلَمَّا أَنْ حَكَيْتُمْ قَوْمَ (نُوحٍ)
دَعَانَا فَاسْتَجَبْنَا أَجْمَعِينَ
- 324 وَسَارَ خِيَارُنَا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
إِلَيْهِ مُؤْمِنِينَ مَوْحِّدِينَ
- 325 فَاسْوَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَأَصْفَوْا
لَهُ مَا مَلِكُوهُ طَائِعِينَ
- 326 وَكُنْتُمْ مِثْلَ مَا قَدَّ قَالَ رَبِّي
مَتَى تُخَفَّوْا تَكُونُوا بَاخِلِينَ

- 327 وكانَ (المُصْطَفَى)، بِأَبِي وَأُمِّي،
 328 وَلَمْ يَكُ فِي (مَعَدَّة) لَهُ نَظِيرٌ
 329 فَمِمَّا قَدْ جَهِلْتُمْ لَمْ تَكُونُوا
 330 وَبُصْرَهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ مِنَّا
 331 فَأَحْرَزْنَاهُ دُونَكُمْ، وَأَنْتُمْ
 332 تَرَوْنَ ضَمِينَكُمْ فِي كَفِّ ثَانٍ
 333 فَتَمَمْنَا مَفَاخِرَنَا بِذَاكُمْ
 334 وَلَوْ لَقِيتُمْ فِيهِ رَشَادًا
 335 إِذَا نِلْتُمْ بِهِ فَخْرًا، وَكَانُوا،
 336 وَكَانَ دُعَاؤُهُ: يَا رَبِّ إِنِّي
 337 فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ قَوْمًا سِوَاهُمْ
 338 وَأَوَيْنَاهُ إِذْ أَخْرَجْتُمُوهُ
 339 وَأَسْلَمْتُمْ بِحَدِّ سَيْوفِ قَوْمِي
 340 وَأَذَعَنْتُمْ، وَقَدْ حَزَّتْ ظُبَاهَا
 341 وَكَانَ (اللَّهُ) لَمَّا أَنْ أَيْتُمْ
 342 وَصَيَّرْنَا، لِمَا لَمْ تَقْبَلُوا مِنْ
 343 وَكُنْتُمْ حِينَ أُرْمَسَ فِي ثَرَاهُ
 344 غَدَرْتُمْ بِابْنِهِ فَتَقَاتَمْتُمُوهُ
- كَأَفْخَرٍ مَفْخَرٍ لِلْأَدَمِيْنَا
 وَلَا (فَحْطَانًا)، غَيْرَ مُجْمَعِيْنَا
 لِمَا أُعْطِيْتُمُوهُ آخِذِيْنَا
 فَأَقْبَلْنَا إِلَيْهِ مُبَادِرِيْنَا
 قِيَامًا، كَالْبَهَائِمِ تَنْظُرُونَا
 وَذَلِكَ سُوءُ عُقْبَى الْجَاهِلِيْنَا
 فَرِذْنَا، إِذْ نَرَاكُمْ تَنْقُصُونَا
 فَتَبَّعُونَ دُونَ بَنِي آبِيْنَا
 عَلَى قَدْرِ الْوِلَادَةِ يَشْرَكُونَا
 بِقَرِيَّةِ قَوْمِ سُوءٍ فَاسْقِيْنَا
 فَكُنَّا هُمْ، وَأَنْتُمْ مُبْعَدُونَا
 وَكُنَّا فِيهِ مِنْكُمْ نَائِرِيْنَا
 عَلَى جَدْعِ الْمَعَاطِسِ صَاغِرِيْنَا
 بِأَيْدِيْنَا عَلَيكُمْ كَارِهِيْنَا
 كَرَامَتَهُ، بِنَا لَكُمْ مُهْيِيْنَا
 كَرَامَتِهِ الْجَسِيمَةَ، وَارِثِيْنَا
 لَهُ فِي الْأَهْلِ بِئْسَ الْخَالِفُونَا
 وَفِتْيَانًا مِنْ الْمُتَهَشِّئِيْنَا

- 345 وَأَعْلَيْتُمْ بِجَيْتِهِ سِنَانًا
- 346 وَكُنْتُمْ لَابِنِهِ، كَيْ تَنْظُرُوهُ
- 347 وَأَشْخَصْتُمْ كَرَائِمَهُ اعْتِدَاءً
- 348 أَكَلْتُمْ كِبِدَ (حَمْزَةَ) يَوْمَ (أَحَدٍ)
- 349 وَهَا أَنْتُمْ إِلَى ذَا الْيَوْمِ عَمَّا
- 350 فَطُورًا تَطْبُخُونَ بِنَيْهِ طَبْخًا
- 351 فَهَمُّ فِي النَّجْلِ لِلْأَخْيَارِ دَابُّا
- 352 كَأَنَّ (اللَّهَ) صَيَّرَهُمْ هَدَايَا
- 353 وَأَنْتُمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُسْمِعُوهُ
- 354 وَهَاجُوهُ، وَمُرُّو ذَاكَ فِيهِ
- 355 وَقُلْتُمْ أَبْتَرَّ، صُنْبُورٌ نَخْلٍ
- 356 وَطَايِرْتُمْ عَلَيْهِ الْفَرْتِ عَمْدًا
- 357 وَكُنَّا طَوْعَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ
- 358 وَمَا قُلْنَا لَهُ كَمَقَالِ قَوْمٍ
- 359 أَلَا قَاتِلُ بَرِّبِكَ إِنْ فِيهَا
- 360 وَقُلْنَا: سِرِّبْنَا إِنَّا لَجَمْعٌ
- 361 فَلَوْ (بَرَكَ الْعِمَادِ) قَصَدَتْ كُنَّا
- 362 وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ فِيكُمْ، وَلَمَّا
- إِلَى الْآفَاقِ مَا إِنْ تَرَعُونَا
- أَنْبَتَ تَقْتُلُوهُ، كَاشِفِينَا
- عَلَى الْأَقْتَابِ غَيْرَ مُسَاتِرِينَا
- وَكُنْتُمْ بِاجْتِدَاعِهِ مَائِلِينَا
- يَسُوءُ (الْمُصْطَفَى) مَا تَقْلَعُونَا
- بِزَيْتٍ، ثُمَّ طُورًا تَسْمُرُونَا
- وَأَنْتُمْ غَيْرَ شَكِّ تَحْصِدُونَا
- لِمَنْسَكِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَسْكُونَا
- قَبِيحِ الْمُحْفِظَاتِ مُوَاجِهِينَا
- قِيَانَ (ابْنِ الْأَخِي طَلِ) عَامِدِينَا
- وَقُلْتُمْ: يَا (بْنَ كَبْشَةَ)، هَازِينَا
- وَكُنْتُمْ لِلثَّيِّبَةِ ثَارِمِينَا
- مُطَاوَعَةَ الْبُرُودِ اللَّابِسِينَا
- لِـ (مُوسَى) خَيْفَةَ الْمُتَعَمِّلِينَا:
- جَبَابِرَةً، وَإِنَّا قَاعِدُونَا
- أَرَادَ لَكَ الْقِتَالَ، مُقَاتِلُونَا
- لَهُ مِنْ دُونِ شَخِصِكَ سَائِرِينَا
- يَكُنْ فِي (الْيَعْرُبِينَ) مُؤَلَّفِينَا

- 363 وَأَتَيْنَا الزَّكَاةَ وَكُلَّ فَرَضٍ
364 وَمَا حَارَبْتُمْ إِلَّا عَلَيْهَا
365 فَأَيُّ الْعَشْرَيْنِ بِنْدِكَ أَوْلَى
366 وَفَخَرُّكُمْ بِهِ (إِبْرَاهِيمَ) جَهْلًا
367 وَنَحْنُ التَّابِعُونَ لَهُ، وَأَوْلَى
368 دَعَانَا يَوْمَ أَذْنًا فَاسْتَجَبْنَا
369 وَإِنْ تَفَخَّرَ بِبُرْدَتِهِ (نِزَارُ)،
370 وَإِنْ كَانُوا بَيْنَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى
371 [كَمَا وَرِثَ الْبَعِيدُ (رَسُولَ رَبِّي)]
372 وَقَدْ فَخَرَ (الْبَهَادِلُ) مِنْ (تَمِيمِ)
373 غَدَاةَ حَبَاهُمْ نَعْمًا أَخُوهُ
374 وَعُدَّ (أُمِّيَّةُ الثَّقَفِيِّ) مِنْكُمْ
375 عَظِيمَ الْقَرِيَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيكُمْ،
376 وَعُظِّمَ (عُرْوَةُ الرَّحَالُ) قَدْرًا
377 وَنَالَ (زُرَارَةُ) وَبَنُوهُ فَخْرًا
378 وَأَعْلَنَ فِيكُمْ بِالْفَخْرِ لَمَّا
379 وَقَدْ يَزْهُو بِبُرْدِ (مُحَرِّقِ)، مِنْ
380 وَهُمْ نَادَوْا (رَسُولَ اللَّهِ) يَوْمًا
- وَأَنْتُمْ، إِذْ بَخِلْتُمْ، مَا نَعُونَا
وَلَوْ لَا تِلْكَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
عَلَى مَا قَدْ ذَكَّرْنَا، وَاصْدُقُونَا؟
فَإِنَّا ذَاكَ عَنْكُمْ حَائِزُونَ
بِهِ مِنْكُمْ، لَعَمْرِي، التَّابِعُونَ
بِأَنْ لَبَّيْكَ، لَمَّا أَنْ دُعِينَا
فَنَحْنُ بِهِ عَلَيكُمْ فَاخِرُونَ
لَأَنَّا التَّابِعُونَ الْعَاضِدُونَ
أُمُورَ الْخَلْقِ دُونَ الْأَقْرَبِينَ
بِبُرْدِ (مُحَرِّقِ) فَخْرًا مُبِينًا
(أَبُو قَابُوسَ) دُونَ الرَّافِدِينَ
بِرِحْلَتِهِ إِلَى الْمُتَعَظِّمِينَ،
بِمَا أَصْفَاهُ (ذُو يَزَنَ)، مَكِينًا
بِتَكْرِمَةِ الْمَلُوكِ لَهُ، وَصِينًا
بِتَرْبِيَةِ الْمَلُوكِ الْمُمْلَحِينَ
رَأَى مِنْ الْمَلُوكِ الْبَاذِحِينَ [(تَمِيمِ)، وَهُوَ مِنَّا، (الْبَهْدُلُونَا) مِنْ الْحُجْرَاتِ غَيْرِ مُوقِّرِينَ

- 381 وَيَفْخَرُ بِالذُّخُولِ عَلَى بَيْتِهِ
 (أُمِّيَّةُ) رَيْسُ الْمُتَدَعِمِصِينَا
 382 وَيَعْلُو (فُسُكُمُ) بِالْفُخْرِ لَمَّا
 رَأَى مِنَّا الْمُلُوكَ الْبَاذِحِينَ
 383 وَطَالَ بِكَفِّ (ذِي جَدَنِ) عَلَيْكُمْ
 وَكَانَ مِنَ الْمُلُوكِ الْوَاسِطِينَ
 384 فَدَلَّ بِأَنَّكُمْ لَمَّا تَكُونُوا
 بَكَفِّ لِلْمُلُوكِ مُصَافِحِينَ
 385 وَتَفْخَرُ بِالرِّدَافَةِ مِنْ (تَمِيمِ)
 (رِيَاحِ)، دَهْرَهُمْ، وَ(الِدَارِ مُونَا)
 386 وَقَدْ طَلَبَ (ابْنُ صَخْرِ) يَوْمَ قَيْظِ
 إِلَى (عَبْدِ الْكَلَالِ) بِأَنْ يَكُونَا
 387 لَهُ رِدْفًا، فَقَالَ لَهُ: تُرَانَا
 نَكُونُ لِدِي التِّجَارَةَ مُرْدِفِينَا؟
 388 فَقَالَ: فَمَنْ بِالنَّعْلَيْنِ، إِنِّي
 رَمِيضٌ، قَالَ: لَسْتُمْ مَحْتَدُونَا
 389 حِذَاءَ مُلُوكِ (ذِي يَمَنِ)، وَلَكِنْ
 تَقِيَّأُ، إِنَّنَا لَكَ رَاحُونَ
 390 وَنَحْنُ بِنَاةِ (بَيْتِ اللَّهِ) قَدَمًا
 وَأَهْلُ وُلاَتِهِ وَالسَّادُونَ
 391 وَ(خَيْفَ مَنَى) مَلَكْنَاهُ وَجَمَعَا
 وَمُشْتَبَكَ الْعَتَائِرِ وَ(الْحُجُونَا)
 392 وَمُعْتَلَمِ الْمَوَاقِفِ مِنْ (الِلَالِ)
 بِحَيْثُ تَرَى الْحَجِيجَ مُعَرِّفِينَا
 393 [وَهُمْ تَرَكَوَا (أَبَا الْقَعْقَاعِ) رَهْنًا
 لِأَذْهَمَّةِ، ذَلِيلًا مُسْتَكِينَا
 394 فَقَاطَ، وَلَمْ يَسُوقُوا فِيهِ بَكْرًا
 إِلَى بَابِ (الطُّفَيْلِ)، وَلَا لَبُونَا
 395 رَأَوْا مِئَّةَ هِجَانًا فِيهِ غُنِيًا
 فَأَعْلَوْا فِي رَعَائِبِ سَنِينَا]
 396 فَصَاهَرْنَا (قُصَيِّ)، ثُمَّ كُنَّا
 إِلَيْهِ بِالسَّادَانَةِ، عَاهِدِينَا
 397 وَأَصْرَحَهُ (رِزَاخُ) فِي جُمُوعِ
 لِ(عُدْرَةَ) فِي الْحَدِيدِ مُقَنَّعِينَا
 398 فَكَابَرَ فِي الْجَمِيعِ بِهِمْ (خُزَاعًا)
 فَأَجْذَمَ بِالْيَسَارِ لَنَا الْيَمِينَا

- 399 وَلَوْ لَا ذَاكَ مَا كَانَتْ بِوَجْهِهِ
 (خُزَاعَةُ) فِي الْجَمِيعِ مُكَابَرِينَا
 400 وَلَا فَخْرٌ لِي (عَدْنَانٍ) عَلَيْنَا
 401 وَمَا كُنَّا لَهُمْ، مِنْ غَيْرِ مَنْ،
 402 وَنَحْنُ غَدَاةَ (بَدْرِ) قَدْ تَرَكْنَا
 403 وَيَوْمَ جَمَعْتُمْ (الْأَحْزَابَ) كَيْمَا
 404 فَسَالَ (ابْنُ الطُّفَيْلِ) وَسُوقَ تَمْرٍ
 405 فَقُلْنَا: رَامَ ذَاكَ (بُنُو نِزَارٍ)،
 406 وَإِنْ طَلَبُوا الْقِرَى وَالْبَيْعَ مِنَّا،
 407 فَلَمَّا أَنْ أَبَوْا إِلَّا اعْتَسَافًا
 408 فَلَيْنَا هَامَهُمْ بِالْبَيْضِ، إِنَّا
 409 وَذَاكَ الْمُوَعِدُ (الْمَهَادِي) بِخَيْلٍ
 410 فَقَالَ (الْمُصْطَفَى): يَكْفِيهِ رَبِّي
 411 وَمَا إِنْ قَالَ: تَكْفِيهِ (قُرَيْشٌ)،
 412 وَأَفْنَيْنَا (قُرَيْظَةَ) إِذْ أَخْلَوْا
 413 وَسِرْنَا نَحْوَ (مَكَّةَ) يَوْمَ سِرْنَا
 414 فَأَقْحَمْنَا اللَّوَاءَ بِكَفِّ لَيْثٍ،
 415 فَأَثَرْنَا (النَّبِيَّ) بِكُلِّ فَخْرٍ
 416 وَحَانَ بِنَا (مُسَيْلِمَةَ الْحَنَفِيِّ
- (خُزَاعَةُ) فِي الْجَمِيعِ مُكَابَرِينَا
 بِمَا كُنَّا لَهُمْ بِهِ مُحْتَفِينَا
 طِلَابَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ، وَاهِينَا
 قَبِيلًا فِي الْقَلِيْبِ مُكَبِّبِينَا
 تَكُونُوا لِلْبِ (مَدِينَةِ) فَاتِحِينَا
 يَكُونُ بِهَا عَلَیْكُمْ مُسْتَعِينَا
 فَمَا كَانُوا عَلَیْهِ قَادِرِينَا
 فَإِنَّا وَاهِبُونَ وَمُطْعَمُونَ
 وَأَضْحَاؤًا بِالْإِتَاوَةِ طَامِعِينَا
 كَذَلِكَ لِلْجَمَاعِمِ مُفْتَلُونَا
 وَفَتِيَانٍ عَلَیْهَا عَامِرِينَا
 وَأَبْنَاءٌ لِي (قَبِيْلَةَ) حَاضِرُونَ
 وَلَا إِخْوَانَهُمَا الْمُتَمَضِّضُونَ
 وَأَجْلَيْنَا (النَّضِيرَ) مُطَرَّدِينَا
 بِصَيْدِ دَارِ عَيْنٍ وَحَاسِرِينَا
 فَقَالَ (ضِرَارُكُمْ) مَا تَعْرِفُونَا
 وَسَمَانَا إِلَهِي الْمُؤَثِّرِينَا
 (يُ)، إِذْ سِرْنَا إِلَيْهِ مُوَفِّضِينَا

- 417 وزارَ (الأَسودَ العَنَسِيَّ) (فَيسُ)
- 418 فَعَمَّمَ رَأْسَهُ بِذُبَابِ عَضْبٍ
- 419 وَهَلْ غَيْرُ (ابْنِ مَكشُوحٍ) هُمَامٌ
- 420 وَطَارَ (طَلِيحَةَ الأَسَدِيِّ) لَمَّا
- 421 وَنَحْنُ الفَائِحُونَ لِأَرْضِ (كِسْرَى)
- 422 وَأَرْضِ (القَيْرَوَانِ) إِلَى (قِرْنَجَا)
- 423 وَجِرْبِيِّ البِلَادِ فَقَدْ فَتَحْنَا
- 424 كَأَنَّا نَبْتَغِي مِمَّا وَغَلْنَا
- 425 وَغَادَرْنَا جَابِرَهَا جَمِيعًا
- 426 وَتَابِعُهُمْ يُؤَدِّي كُلِّ عَامٍ
- 427 وَوَارَزْنَا (أَبَا حَسَنِ) (عَلِيًّا)
- 428 وَسَارَ إِلَى (العِرَاقِ) بِنَا، فَسَرْنَا
- 429 عَلَيْنَا الأَلَمُ لَيْسَ يَبِينُ مِنَّا
- 430 فَأَرْخَصْنَا الجَمَاجِمَ يَوْمَ ذَاكُم
- 431 وَأَجْحَفْنَا بِ(ضَبَّةٍ) يَوْمَ صُلْنَا
- 432 وَطَايَرْنَا الأَكْفَ عَلَى خِطَامٍ
- 433 وَعَتْنَا الخِيُولَ إِلَى (ابْنِ هِنْدٍ)
- 434 وَظَلْنَا نَفْتِلُ الزَّنْدَيْنِ حَتَّى
- بِجَمْعٍ مِنْ (عُطَيْفٍ) مُرْدِفِينَا
- فَطَارَ القَحْفُ تَسْمَعُهُ خَنِينَا
- نَكُونُ بِهِ مِنْ المْتَمَرِّسِينَا؟
- رَأْنَا لِلصَّوَارِمِ مُصَلَّتِينَا
- وَأَرْضِ (الشَّامِ) غَيْرُ مُدَا فَعِينَا
- إِلَى (السُّوسِ القَصِيِّ) مُغْرِبِينَا
- وَسِرْنَا فِي البِلَادِ مُشْرِقِينَا
- وَرَاءَ (الصِّينِ) فِي الشَّرْقِيِّ (صِينَا)
- هُمُودًا فِي الثَّرَى، وَمُصَفَّدِينَا
- إِلَيْكُمْ مَا فَرَضْنَا مُذْعِينَا
- عَلَى المُرَاقِ بَعْدَ النَّاكِثِينَا
- كَمَثَلِ السَّيْلِ نَحْطُمُ مَا لَقِينَا
- بِهَا غَيْرُ العِيُونِ لِنَاظِرِينَا
- وَمَا كُنَّا لِهُنَّ بِمُثْمِنِينَا
- فَصَارُوا مِنْ أَقَلِّ (الخِنْدِفِينَا)
- فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلَّا القَلِينَا
- نُطَالِبُ نَفْسَهُ أَوْ أَنَّ يَدِينَا
- أَطَارَا ضَرَمَةً لِلْمُضَرِّمِينَا

- 435 وَرَوَّحْنَا عَلَيْهَا بِالْعَوَالِي
436 وَنَادَيْنَا: (مُعَاوِيَةَ)، اقْتَرَبْنَا
437 فَصَدَّ بِوَجْهِهِ عَنَّا، كَأَنَّا
438 وَحَامَتْ دُونَهُ جَهْرَاتُ قَوْمِي
439 فَأَبْهَتْنَا (نِزَارًا) بِالَّذِي لَمْ
440 فَطَارَ فُؤَادُ (أَحْنَفِكُمْ) فَوَلَّى
441 وَيَوْمَ (النَّهْرَوَانِ)، فَأَيَّ يَوْمٍ
442 وَلَا قَى (مُضْعَبٌ) بِالذَّيْرِ مِنَّا
443 وَإِنَّا لَلْأَلَى بِالْمَرْجِ مِنَّا
444 وَوَلَّى، خَوْفَنَا، (زَفَرٌ) طَرِيدًا
445 وَقَوْمَنَا (أُمَيَّةَ) فَاسْتَقَامَتْ
446 فَلَمَّا رَفَعُوا (مُضْرًا) عَلَيْنَا
447 وَقُلْنَا: (الِهَاشِمُونَ) أَحَقُّ مِنْكُمْ،
448 فَقَامَ بِنَصْرِهِمْ مِنَّا (جُدَيْعٌ)
449 وَ(قَحْطَبَةُ) الْهَامُّ، هُمَامٌ (طِيءٌ)،
450 شَفَى بِ(السَّرَابِ) مِنْ مَرْوَانَ عَيْظًا
451 وَأَثَكْنَا (زُبَيْدَةَ) مِنْ فَتَاهَا
452 وَأَرَدَيْنَا (الْوَلِيدَ) بِقَرْمٍ (قَسْرٍ)
- وَبِيضٍ (الْهِنْدِ)، فَاسْتَعَرَتْ زُبُونَا
بِجَمْعِكَ، إِنَّنَا لَكَ مُوقِدُونَا
سَأَلْنَاهُ شَهَادَةَ مُزُورِينَا
وَمِنْ دُونِ الْوَصِيِّ مُحَافِظِينَا
يَكُونُوا فِي الْوَقَائِعِ يَعْرِفُونَا
بِبَعْضِ (تَمِيمٍ) عَنَّا، مُرْعَبِينَا
فَلَلْنَا فِيهِ نَابَ الْمَارِقِينَا
شَبَابَةً مُذَلَّقٍ، بَتَّكَ الْوَتِينَا
عَلَى (الضَّحَّاكِ) وَالْمُتَقَيِّسِينَا
بِ(رَاهِطٍ)، وَالْأَجَبَّةُ مُقْعَصُونَا
وَكَانُوا قَبْلَهَا مُتَأَوِّدِينَا
جَعَلْنَا كُلَّهُمْ فِي الْأَسْفَلِينَا
وَنَحْنُ لَهُمْ عَلَيكُمْ مَائِلُونَا
وَكَانَ لِحَرْبِهِمْ حِصْنًا حَصِينَا
وَمَا (الْمُسَلِّيُّ) (عَامِرٌ) مِنْهُ دُونَا
وَغَادَرَهُ بِ(بُوصَيْرٍ) رَهِينَا
وَغَلْنَاهَا (مُحَمَّدَا) الْأَمِينَا
وَلَمْ تَكُ فِيهِ ذَاكُمُ مُرْتَضِينَا

- 453 وَرُبَّ فَتَى أَرَزْنَاهُ شَعُوبًا
454 وَجَدَعْنَا (بَنِي مَطَرٍ) بِ(مَعْنِ)
455 سَمَائِنَ (حَضْرَمَوْتَ) لَهُ (ابْنُ عَمْرٍو)
456 فَحَيْرُهُ بِ(بُسْتِ) لَهُمْ وَوَلَّى،
457 وَفِي يَوْمِ (الْبَصِيرَةِ) يَوْمَ ثَارَتْ
458 وَأَيَّامَ (الدِّيَالِمِ)، نَحْنُ كُنَّا،
459 وَنَحْنُ لِكُلِّ حَيٍّ، مُنْذُ كُنَّا،
460 كَعِصْمَتِنَا (رَبِيعَةَ) يَوْمَ طَالَتْ
461 وَصَارُوا فِي تَعَاظِمِهِ لَدَيْهِمْ
462 وَقَدْ جَعَلْتُ (مَعَدُّ) الصُّهْرَ مِنَّا
463 بِذَا نَطَقَ الْقَرِيضُ لِعُظْمِيِّهِمْ
464 وَقَدْ طَلَبْتُ (تَمِيمٌ) صِهْرَ جَارٍ
465 وَمَا كَانُوا لِ(غَسَّانِ) بِكُفٍّ
466 وَنَحْنُ النَّاسِكُونَ إِلَى (عَدِيٍّ)
467 فَأَمَهَرْنَا الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِمْ
468 وَلَمَّا يَجْنِ جَانِيكُمْ عَلَيْنَا
469 فَمِنْ (لَحْمِ) إِلَى (غَسَّانَ) يَجْرِي
470 يُنْقَلُ وَلَدُهُ كَجِرَاءِ كَلْبٍ
- إِذَا يُدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَنَحْنُ بِمِثْلِ ذَلِكَ جَادِعُونَ
يُطَالِبُ مِنْ (بَنِي مَطَرٍ) ذِيُونَا
وَكَانَ بِهَا (ابْنُ زَائِدَةَ) قَمِينَا
وَفِتْنَةَ (مِصْرَ)، كُنَّا الْقَائِدِينَ
وَ(قُرُوزِينَ)، لِكُلِّ قَامِعِينَا
إِذَا خَافَ الْمَهَالِكُ، عَاصِمُونَا
عَلَى إِخْوَانِهَا بِالْحِلْفِ فِينَا
بِهِ فِي الشُّعْرِ دَابًّا يَفْخَرُونَ
لَهُمْ فَخْرًا بِهِ يَتَطَاوَلُونَ
وَكَنَّا فِيهِ مِنْكُمْ زَاهِدِينَ
لَهُمْ مِنَّا فَأَضْحَوْا مُبْعَدِينَ
لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ مُقَدَّمِينَ
كَرَائِمَهُ، وَنَعَمَ الْمُنْكَحُونَ
رِضًا لِحَمِيْعِهِمْ مَسْكًَا دَهِينَا
فِيْقْصِدْ غَيْرِنَا فِي الْمُعْرِبِينَ
وَمِنْ (غَسَّانَ) فِي (لَحْمِ) لَعِينَا
يُنْقَلُهَا حِذَارَ الرَّاحِمِينَ

- 471 وَنَحْنُ الْوَاهِبُونَ الدَّرْعَ (فَيْسًا)
- 472 فَلَمْ تَعْظُمْ لَدَيْنَا، وَاسْتَثَرْتُمْ
- 473 وَعُدَّ بِهَا (الرَّبِيعُ) (رَبِيعُ عَبَسٍ)
- 474 وَنَحْنُ الْوَاهِبُو (الصَّمْصَامِ) يَوْمًا
- 475 فَآلَتْ حَالُهُ فِي الشُّكِّ فِيهِمْ
- 476 وَرُبَّ خَزَايَةٍ فِيكُمْ كُنِينَا
- 477 يُنْبَهُ شِعْرُ (حَسَّانٍ) عَلَيْهَا
- 478 وَقَدْ قَالَ (النَّبِيُّ) لَهُ: أَجِبُهُمْ
- 479 فَقَوْلِكَ كَالْعَذَابِ يُصَبُّ صَبًّا
- 480 وَدُونِكَ مِنْ (أَبِي بَكْرٍ) هَنَاتٍ
- 481 فَعَيَّرَكُمْ بِرَايَاتِ الْبَغَايَا
- 482 وَخَبَّرَ أَنْ قَوْمًا نَسَلُ (قَبْطٍ)
- 483 وَأَلْحَقَ سَاقِطًا وَنَفَى سِوَاهُ
- 484 وَأَخْبَرَ فِي (الَلَّقِيطِ) بِمَا عَلِمْتُمْ
- 485 وَمِنْكُمْ (ذُو الْخُوَيْصِرَةِ) الْمُنَادِي
- 486 وَسَيِّدُكُمْ (عِيْنَةُ) قَدْ عَلِمْتُمْ
- 487 وَسَيِّدُ (مِنْقَرٍ) لَمَّا تَزَعَهُ
- 488 وَقَدْ هَبَّ الزَّكَاةَ، وَقَالَ يَهْجُو
- وَمَا كُنَّا لِشَيْءٍ خَازِنِينَ
- بِهَا مَا يَبِينُكُمْ شَرًّا مُهِينَا
- إِذَا افْتَخَرُوا بِهَا فِي السَّارِقِينَا
- لِبَعْضِ سَمَادِعِ الْمُتَعَبِّشِ مِنَا
- وَكَانَ بِنَا مِنْ الْمُتَمَرِّدِينَا
- تُشَقُّ بِهَا رُؤُوسُ السَّامِعِينَا
- إِذَا أَنْشَدْتُمُوهُ الْقَاطِنِينَا
- تُحْجَدُ (رُوحَ الْهُدَى) فِيهِ مُعِينَا
- عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَمُعْتَمِنَا
- تَرُدُّ بِهَا (نِزَارًا) خَامِلِينَا
- وَمَا كُنْتُمْ قَدِيمًا تَمَهَّنُونَا
- وَأَقْوَامًا سُلَالَةَ (أَسْوَدِينَا)
- فَأَلْحَقَهُ بِقَوْمٍ أَبْعَدِينَا
- وَلَمْ نَكُ غَيْرَ حَقِّ قَائِلِينَا
- (رَسُولَ اللَّهِ): عَدَلُ الْقَاسِمِينَا
- يُعَدُّ بِحُمَقِهِ فِي الْمُرْضَعِينَا
- حِجَاهُ عَنْ خِلَالِ الطَّامِعِينَا
- (أَبَا بَكْرٍ)، فَمَا أَضْحَى مَشِينَا

- 489 وَأَجْبَلَ بِنْتَهُ، وَالْبِدْعَ يُدْعَى
- 490 و(أَقْرَعُ) و(ابْنُ ضَمْرَةَ) رِيْسَاكُمْ
- 491 وَبَعْضُ (بَنِي أَبِي ذِبَّانَ) مِنْكُمْ
- 492 وَأَظْهَرَتِ الْقَصَائِدُ مِنْ (وَلِيدِ)
- 493 وَوَأَفِدُ (ضَبَّةً) نَحْوَ (ابْنِ هِنْدِ)
- 494 وَنُوْكَأ لَسْتُ أُحْصِيهِمْ إِلَيْكُمْ
- 495 وَفِينَا الْحِكْمَةُ الْغَرَاءُ تَطْمُو
- 496 وَإِيْمَانُ الْقُلُوبِ وَكُلُّ صِدْقٍ
- 497 وَقَدْ قَالَ (النَّبِيُّ) أَمَا رَضِيْتُمْ
- 498 بِشَاءٍ أَوْ بَعِيرٍ أَوْ عَيْبِدِ
- 499 وَأَنْتُمْ فِي الدَّنَاةِ أَقْلُ قَوْمٍ
- 500 وَقَالَ (اللَّهُ) لَمَّا أَنْ كَفَرْتُمْ
- 501 لَقَدْ وَكَّلْتُ بِالْإِيْمَانِ قَوْمًا،
- 502 فَخَلُّوا الْفَخْرَ، يَا (عَدْنَانُ)، لَسْتُمْ
- 503 وَكَيْفَ نَعَدُّ مِثْلَكُمْ وَأَنْتُمْ
- 504 سَوَاءٌ كُنْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُونُوا
- 505 وَلَسْتُمْ لِلْمَسَالِمِ أَهْلٌ نَفَعٍ
- 506 وَنَحْنُ النَّاحِتُونَ الصَّخْرَ قَدَمًا
- وَعَادَرَ (مِنْقَرًا) فِي الْمُرْتَدِينَا
- فَذَا فَدَمٌ، وَذَا فِي الْمُرْتَشِينَا
- فَكَانَ يُعَادُّ رَأْسَ الْأَحْمَقِينَا
- عَظِيمَ الْكُفْرِ لِلْمُتَوَسِّمِينَا
- فَمَنْ أَعْجَبَوْنَا الْمُتَعَجِّبِينَا
- وَقَدْ كَذَّبُوا بِ(طِيءٍ) يَنْتَمُونَا
- عَلَى أَفْوَاهِنَا مُتَكَلِّمِينَا
- و(رُكْنُ الْبَيْتِ) لِلْمُتَمَيِّنِينَا
- بِأَنْ تُضْحِي (نِزَارٌ) غَانِمِينَا
- وَأَنْتُمْ بِي الْغُدَيَّةَ تَذْهَبُونَا
- وَفِي الْهَيْجَاءِ -عِلْمِي- تَكْثُرُونَا
- وَكَنْتُمْ عَنْ كِتَابِهِ تَنْفِرُونَا
- فَكُنَّا هُمْ، وَلَيْسَ بِكَافِرِينَا
- وَقَدْ رُحْنَا بِ(أَحْمَدَ) - نُحْسَبُونَا
- بِقَوْلِ إِيْمَانِنَا الْمُسْتَضْعَفُونَا؟
- عَلَى الدُّنْيَا، فَكَيْفَ تَفْخَمُونَا؟
- وَلَسْتُمْ لِلْمُبَايِنِ ضَائِرِينَا
- مَسَاكِنَ فُسْحَةٍ، وَالشَّائِدُونَا

- 507 كَ (عُمَدَانِ) الْمُنِيفِ وَقَصْرِ (هَكْرِ)
- 508 و (صِرَاحِ) و (مَارِبِ) نَحْنُ شِدْنَا
- 509 فَأَهْلَكَهَا (الْإِلَهِ) بِيَشِقِ سَيْلِ
- 510 وَأَهْلَكَ مَنْ عَصَاهُ مِنْ سِوَانَا
- 511 وَقَالَ لَنَا اشْكُرُونِي وَاحْمَدُونِي،
- 512 وَقَالَ لِغَيْرِنَا كُونُوا عَلَيَّ مَا
- 513 وَقَصَرَ (ظَفَارِ) قَدْ شِدْنَا قَدِيًّا
- 514 وَأَتَكْحَنَابِ (بَلْقَيْسِ) أَخَانَا
- 515 وَلَمْ نَطْلُبْ بِ (ذِي بَتَعِ) بَدِيلًا
- 516 وَكَانَ لَهَا بِقَوْلِ (اللَّهِ) عَرْشُ
- 517 وَشِدْنَا (نَاعِطَا) فِي رَأْسِ نَيْقِ
- 518 وَنَصَّبْنَا عَلَيَّ (يَا جُوجَ) رَدْمًا
- 519 بِلَبْنِ مِنْ حَدِيدِ بَيْنَ قَطْرِ
- 520 وَخَوَّلْنَا النَّجَائِبَ نَمْتِطِيهَا
- 521 وَمَنَّا سِرُّهَا فِي (آلِ كَلْبِ)
- 522 وَفِينَا الْعَيْشُ رَاخٍ، وَهُوَ فِيكُمْ
- 523 تَظَلُّونَ النَّهَارَ عَلَيَّ لَبِينِ
- 524 وَقَدْ قَالَ (ابْنُ ظَالِمٍ): كَمْ تَرَانَا
- و (بَيْنُونَ) الْمُنِيفَةَ مُحْكَمِينَا
- عَلَيْهَا بِالرَّخَامِ مُعَمِّدِينَا
- وَنَجَانَا فَلَمْ نَكْ مُهْلِكِينَا
- بِأَنْوَاعِ السَّبَلَاءِ مُبَاكِرِينَا
- فَإِنِّي غَافِرٌ مَا تَجْرَحُونَا
- زَوَيْتُ إِلَى سِوَاكُمْ صَابِرِينَا
- وَبَعْدَ (بِرَاقِشِ) شِدْنَا مَعِينَا
- وَمَا كُنَّا سِوَاهُ مُنْكَحِينَا
- وَلَوْ أَنَا بَتَّنَزِيلِ أُتِينَا
- عَظِيمٌ، وَالْبَرِيَّةُ مُقْتُونِينَا
- وَكُنَّا (لِلْخَوْرَزَمِيِّ) شَائِدِينَا
- فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ ظَاهِرِينَا
- وَنَحْنُ الْآنَ فِيهِ حَارِسُونَا
- فَذَلَّتْ بَعْدَنَا لِلْمُمْتَطِينَا
- و (مَهْرَةَ) قَصْرُهُ، و (الدَّاعِرِينَا)
- أَعَزُّ مِنَ الشِّفَاءِ لِمُسْتَقْمِينَا
- وَطُورِ اللَّيْلِ عَنْهُ مُحْمَصِينَا
- لِإِثَارِ السَّحَابِ نَاجِعِينَا

عَرَفْنَا طِيبَ عَيْشِ الْعَائِشِيْنَ
 صِغَارَ الْمَعَزِ وَاللَّبَنِ الْحَقِينَا
 وَيُنْعَتُهُ لِبَعْضِ السَّائِلِيْنَا
 فُؤَيْقَ مَزَادَةَ لِلْمُسْتَقِينَا
 وَيَحْسِبُ أَنَّهٗ فِي الْمَالِكِيْنَا
 وَرَبُّ النَّضْوِ بَيْنِ الظَّاعِنِيْنَا
 بِعُشْرِ فِدَاءٍ (أَشَعَثَ)، تَعْلَمُونَا
 وَمَا هُوَ إِنْ عَدَدْتُ مِنْ (الدُّوِينَا)
 بَغَيْرِهِ مِحْطَطَمِ الْمُتَيْمِنِيْنَا
 فَسَارَ الْعَسْكَرَانَ مُهْرًا وَلِيْنَا
 تَوَقَّفَ وَقَفُّوَا، لَا يَحْرُكُونَا
 وَبَيْنَ زَنَادِقِ وَمُجَسِّنِيْنَا
 بِنَاتِهِمْ، بِ(كِسْرَى) مُقْتَدِيْنَا
 نَكُونُ بِهَا الذُّكُورَةَ مُشْبِهِيْنَا
 يَكُنْ لِنَشِيدِهِ مِ الْقَاطِعِيْنَا
 لِتَحْلِيلِ الزَّنَى مُسْتَجْهَدِيْنَا
 أَتَى مِنْ عِنْدِ خَيْرِ الْمُتَذَرِيْنَا
 أَتَى مِنْهُ لِدُلُوقِ رَاقِعِيْنَا

525 وَقَالَ لَكُمْ (أَبُو حَفْصٍ): أَلَا قَدْ
 526 لُبَابَ الْبُرِّ نَكْسُوهُ ثَرِيدًا
 527 وَقَالَ (مُتَمَّمٌ) يَحْكِي أَخَاهُ
 528 بِشَمْلَتِهِ الْفُلُوتِ عَلَى ثِفَالٍ
 529 وَقَالَ (مُنْخَلٌ) يَحْكِي غِنَاهُ
 530 أَنَا رَبُّ الشُّوَيْهَةِ فِي بِيْجَادِي،
 531 وَأَعْظَمُ سَيِّدٍ مِنْكُمْ يُفَادِي
 532 وَ(أَشَعَثَ) لَيْسَ أَرْفَعُ (ذِي يَمَانٍ)
 533 وَمَا قَادَتْ يَمِينُ (أَبِي تُرَابٍ)
 534 وَهَرَوَلَ يَوْمَ (صِصْنِيْنِ) عَجُولًا
 535 لِإِعْظَامِ الْجَمِيعِ لَهُ فَلَمَّا
 536 وَكُنْتُمْ بَيْنَ عَابِدِ مَا هَوَيْتُمْ
 537 كَـ (آلِ زُرَّارَةَ) نَكْحُوا بِجَهْلٍ
 538 وَنَبَّوْا مِنْهُمْ أَتَى، وَقَالُوا:
 539 وَضَارِطُهُمْ فَلَمْ يَنْجَلْ، وَلَمَّا
 540 وَلَا تَسْوَاطِلَابَ (هُذَيْلٍ) مِنْكُمْ
 541 وَ(بَكْرًا) يَوْمَ بِالْوَا فِي كِتَابٍ
 542 وَكَانَتْ (عَامِرٌ) بِكِتَابِ حَقٍّ

- 543 و(عُكْلٌ) يَوْمَ أَشْبَعَهُمْ فِتْرُوا
544 فكافوه بِأَنْ قَتَلُوا رِيعَاهُ
545 وَنَحْنُ بِ(صَالِحٍ)، وَالْجَدِّ (هُودٍ)،
546 وَفِيصَلِ مُرْسَلِي رَبِّي، (شُعَيْبٍ)
547 وَبِ(السَّعْدَيْنِ): (سَعْدٍ) ثُمَّ (سَعْدٍ)
548 وَ(لُقْمَانَ الْحَكِيمِ) فَكَانَ مِنَّا
549 وَمِنَّا شَبَهُ (جَبْرِيلِ)، وَمِنْكُمْ
550 بِ(بَدْرِ) يَوْمَ وَلَّى لَيْسَ يُلْوِي
551 وَمِنَّا (زَيْدٌ) الْمَشْهُورُ بِاسْمٍ
552 وَرِدْفُ (المُصْطَفَى) مِنَّا وَمِنَّا
553 وَمِنَّا (ذُو الِیْمَنِیْنِ الْخِزَاعِیِ)
554 وَمِنَّا (ذُو الشَّهْلِیْنِ) الْمُحَامِیِ
555 وَ(ذُو التَّمَرَاتِ) مِنَّا، ثُمَّ (حُجْرٌ)
556 وَذُو الرَّأْيِ الْأَصِيلِ، وَكَانَ مِنَّا
557 وَمِنَّا أَقْرَأُ الْقُرْآنَ (أَبِي)
558 وَمِنَّا مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ
559 وَأَوَّلَ مَنْ بَثَلَ الْمَالِ أَوْصَى
560 وَمَنْ أَرَى الْأَذَانَ، وَكَانَ مِنَّا
- بِرَسُولٍ لِقَاحِهِ مُتَعَبِّينَا
وَشَلُّوْهُنَّ شَالًا مُسْرِعِينَا
وَ(ذِي الْقَرْنَيْنِ)، وَالمُتَكَهِّفِينَا
وَ(ذِي الرَّسِّ ابْنِ حَنْظَلٍ)، فَاخِرُونَا
وَ(عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ) طَائِلُونَا
وَمَوْلَى الْقَوْمِ فِي عَدْلِ الْبَنِينَا
(سُرَاقَةُ) شَبَهُ (إِبْلِيسِ) يَقِينَا
عَلَى الْعَقَبَيْنِ أُولَى النَّاكِصِينَا
مِنَ التَّنْزِيلِ بَيْنَ الْعَالَمِينَا
فَ(أَنْصَارٌ) لَهُ وَ(مُهَاجِرُونَ) نَا
وَ(ذُو السَّيْفَيْنِ) خَيْرُ الْمُصْلِتِينَا
وَ(ذُو الْعَيْنَيْنِ) عَجَبَ النَّاطِرِينَا
وَ(خَبَّابٌ) إِمَامُ الْمُوقِنِينَا
(خُزَيْمَةُ) عَدْلٌ شَفَعَ الشَّافِعِينَا
وَمِنَّا بَعْدَ رَأْسِ الْفَارِضِينَا
فَأَخْبَرَ عَنْ مَصِيرِ الْمَيْتِينَا
لِيُفَرِّقَ بَعْدَهُ فِي الْمُقْتَرِينَا
(مُعَاذٌ) رَأْسُ رُسُلِ الْمُرْسَلِينَا

- 561 وَمِنَّا مَنْ رَأَى (جَبْرِيلَ) شَفْعًا
- 562 [لِلْأَعْدَاءِ (النَّبِيِّ)]، وَكَانَ مِنَّا
- 563 وَمِنَّا مَنْ أَبْرَّ (اللَّهِ) رَبِّي
- 564 وَمَنْ بَسَطَ (النَّبِيَّ) لَهُ رِداءً
- 565 وَمِنَّا (ذُو الْمُخَيَّرَةِ ابْنُ غَنَمٍ)
- 566 وَمِنَّا الْمُكْفَنُونَ، وَذَلِكَ فَخْرٌ
- 567 كَدَ (صَيْفِيَّ بْنِ سَاعِدٍ)، وَ(ابْنِ قَيْسٍ)
- 568 وَمَا (ابْنُ أَبِي سَلُولٍ) ذَا نِفَاقٍ،
- 569 أَلَيْسَ الْقَوْلُ يُظْهِرُ كُلَّ سِرِّ
- 570 وَنَحْنُ نَرَاهُ عَادِبًا بِمَا يُصَالِي
- 571 بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ إِلَّا شَقَقْنَا
- 572 كَمَا قَدْ قَالَ (أَحْمَدُ) لـ (ابْنِ زَيْدٍ)
- 573 فَلَوْلَا إِذْ شَكَّكَتْ شَقَقْتَ عَنْهُ
- 574 وَفِينَا (مَسْجِدُ التَّقْوَى)، وَفِينَا
- 575 وَمِنَّا (الرَّائِثَانِ)، وَ(ذُو رُعَيْنٍ)
- 576 وَقَادَ الْخَيْلَ لِلظُّلُمَاتِ تَدْمَى
- 577 يُطَرِّحَنَّ السَّخَالَ بِكُلِّ نَشْرِ
- 578 طَوِينِ الْأَرْضِ طَوْلًا بَعْدَ عَرْضِ
- وَمِنَّا فِي (النَّبِيِّ) الْغَائِلُونَ
- مُهَاجِرَةٌ، وَمِنَّا النَّاصِرُونَ]
- لَهُ قَسَمًا، وَقَلَّ الْمُقْسِمُونَ
- وَأَوْصَاكُمْ بِهِ لِلْسَّيِّدِينَا
- وَمِنَّا لِلْقُرَانِ الْحَافِظُونَ
- بِقُمْصِ (المُصْطَفَى)، إِذْ يُدْفَنُونَ
- وَ(عَبْدِ اللَّهِ) رَأْسِ (الْحَزْرَجِينَا)
- فَإِنْ قُلْتُمْ: بَلَى، فَاسْتَخِرُونَا
- لَهُ كُلُّ الْخَلَائِقِ كَاتِمُونَ؟
- بِجِلْدِ (الهاشميِّ)، وَلَنْ يَكُونَا
- لَكُمْ عَنْ قَلْبِهِ تَسْتَيْقِنُونَ
- لِقَتْلِ فَتَى مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَا:
- فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْكَافِرِينَا؟
- إِذَا اسْتَنْجَيْتُمُ الْمُتَطَهَّرُونَ
- وَمَنْ طَحَنَ الْبِلَادَ لِأَنَّ تَدِينَا
- دَوَابِرَهَا لِكَثْرَةِ مَا وَجِينَا
- خِدَا جَا لَمْ تُعَقِّ لِمَا لَقِينَا
- وَهُنَّ بِهَا، لَعَمْرُكَ، قَدْ طَوِينَا

- 579 فَهَنْ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ قُبٌّ
- 580 يَطَّأَنَّ عَلَى نُسُورٍ مُفْرَجَاتٍ
- 581 فَتَحَسَبُ لِلتَّوَقُّمِ مُنْعَلَاتٍ
- 582 تَكَادُ إِذَا الْعَضَارِي طُ اعْتَتَّهَا
- 583 فَدَانَ الْخَافِقَانَ لَهُ، وَأَضْحَى
- 584 (أَبُو حَسَّانَ أَسْعَدُ ذُو تَبَانٍ)
- 585 وَمِنَّا الْحَبْرُ (كَعْبٌ)، ثُمَّ مِنَّا
- 586 (أَخُو خَوْلَانَ)، ثُمَّ (أَبُو سَعِيدٍ)،
- 587 فَـ (عَامِرٌ) وَ (ابْنُ سِيرِينَ) وَ (أَوْسُ)
- 588 وَبِـ (ابْنِ الثَّامِرِيِّ) إِذَا افْتَخَرْنَا
- 589 وَمِنَّا كُلُّ ذِي ذَرْبٍ خَطِيبٍ
- 590 وَمِنَّا بَعْدَ ذَا الْكُهَّانِ جَمْعًا
- 591 وَمِنَّا الْقَافَةُ الْمُبْدُونِ، مَهْمَا
- 592 وَمِنَّا عَابِرُ الرُّؤْيَا بِمَا قَدُ
- 593 وَمِنَّا رَاوِيُو خَبَرِ الْبَرَايَا
- 594 وَمِنَّا (أُسْقَفَانَجْرَانَ) كَانَتْ
- 595 [وَمِنَّا خَمْسَةٌ بَدَعُوا عُلُومًا
- 596 فَـ (زَيْدٌ) فِي الْفَرَائِضِ، وَ (ابْنُ حَارٍ
- كَأَمْثَالِ الْقِدَاحِ إِذَا حُنِينَا
- لِلْقَطْرِ الْمَرُومِ مَا اعْتَلَّتِ الْوَجِينَا
- بِأَعْيُنِهِنَّ مِمَّا قَدُ حَفِينَا
- يُلَاثِمْنَ الشَّرَى مِمَّا وَنِينَا
- مُلُوكُهُمَا لَهُ مُنْضَأِئِلِينَا
- وَذَلِكَ مُفْرَدٌ عَدِمَ الْقَرِينَا
- إِذَا ذُكِرُوا - خِيَارُ التَّابِعِينَا
- وَتَالِثُهُمْ إِذَا مَا يُذَكَّرُونَا
- وَذَاكَ نَعْدُهُ فِي الشَّافِعِينَا
- ظَلَلْنَا لِلْكَوَاكِبِ مُعْتَلِينَا
- وَمِنَّا الشَّاعِرُونَ الْمُفْلِقُونَ
- وَحُكَّامُ الدِّمَاءِ الْأَوَّلُونَ
- بِهِ شَكَلَتْ، عُرُوقَ النَّاسِينَا
- تَجِيءُ بِهِ، وَمِنَّا الْعَائِفُونَ
- وَمِنَّا الْعَالِمُونَ النَّاسِبُونَ
- بِرَأْيِيهَا النَّصَارَى يَصُدُّونَا
- بِفَضْلِ عُقُولِهِمْ لِلْغَابِرِينَا:
- أَبُو بَشِيرٍ) لِعِلْمِ الْمُعْرَبِينَا]

- 597 وَتَفَخَّرُ بِـ(الْحَلِيلِ) (الْأَزْدُ) مِنَّا
- 598 وَمِنَّا (سَيَّوِيهِ)، وَذُو الْقَضَايَا
- 599 وَمِنَّا كُلُّ أَرْوَاعِ كـ(ابْنِ مَعْدِي)
- 600 وَ(فَرَوَةَ) وَ(ابْنِ مَكْشُوحٍ) وَ(شَرْحِ)
- 601 وَ(مُسْهَرٍ) وَ(ابْنِ زَحْرِ) ثُمَّ (عَمْرٍو)
- 602 وَ(سُفْيَانَ بْنَ أَبِرْدٍ)، وَ(ابْنَ بَحْرِ)
- 603 وَمِنْهُمْ مَالِكُو الْأَرْبَاعِ جَمْعًا
- 604 وَمَا (لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ) يَوْمًا
- 605 وَلَا كـ(عَدِيِّ طَيْءٍ) وَ(ابْنِ قَيْسٍ)
- 606 وَ(شَيْبَانَ بْنَ عَامِرٍ) عِدْلِ أَلْفٍ
- 607 وَمِنَّا الْمُتَلُونَ لِكُلِّ فَتْحٍ
- 608 وَبِـ(الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ) افْتِخَارِي
- 609 فَتَى أَمَرَتْ مُلُوكَ (الرُّومِ) لَمَّا
- 610 بِصُورَتِهِ عَلَى بَيْعِ النَّصَارَى
- 611 وَمَا مِثْلُ (ابْنِ عُلبَةَ)، وَ(ابْنِ كُرْزٍ)
- 612 فَهَذَا مُصْلِحٌ شِسْعًا، وَهَذَا
- 613 وَذَاكَ مُؤَمَّرٌ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ
- 614 وَمَدَّ بِذَلِكَ، يُسْرَى بَعْدَ يُمْنَى
- وَحُقِّ لَهُمْ حَكِيمُ الْمُسْلِمِينَ
- (أَخُو جَرَمٍ) رَئِيسُ الْحَاسِبِينَ
- وَ(زَيْدِ الْحَيْلِ) مُرْدِي الْمُعْلَمِينَ
- وَ(وَعَلَّةَ) فَارِسِ الْمُتَرَسِّبِينَ
- وَ(عَبْدِ اللَّهِ) سَيْفِ الْيَثْرِينَا
- وَمِنَّا الْفَيْتَةُ الْمُتَهَلَّبُونَ
- وَكَانُوا لِلْخَوَارِجِ شَاحِكِينَ
- وَلَا (قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ) مُشْبَهُونَا
- (سَعِيدِ) الْمَلِكِ قَرَمِ الْحَاشِدِينَ
- وَمَا مِثْلُ (ابْنِ وَرْقَا) تَنْجُلُونَا
- وَرَائِبُ صَدْعِكُمْ وَالرَّائِقُونَ
- إِذَا مَا تَذَكَّرُونَ الْمُطْعَمِينَ
- رَأَتْهُ عِدْلُ نِصْفِ الْعَرَبِينَ
- وَتَمَثَلًا بِطَرْقِ السَّابِلِينَ
- وَ(عَبْدِ يَغُوثَ) بَيْنَ الْقَاتِلِينَ
- يَقُولُ قَصِيدَةً فِي الْجَادِلِينَ
- بِأَيَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَازِ عَيْنَا
- وَلَمْ يَكْ لِلْمَنِيَّةِ مُسْتَكِينَا

- 615 وما كَجَوَادِنَا فِيكُمْ جَوَادُّ،
616 وَأَيْنَ كَدِّ حَاتِمٍ فِيكُمْ، وَكَعْبٍ،
617 وَحَسَّانُ بْنُ بَحْدَلٍ قَدْ تَوَلَّى
618 وَمَنْ خِفْتُمْ غَوَائِلَهُ عَلَيْهَا
619 وَمِنَّا مَنْ كَسَرْتُمْ يَوْمَ أَوْدَى
620 وَمَنْ سَجَدَتْ لَهُ مِثْنَا أَلُوفٍ
621 [وَأَطْلَبُ كُلِّ مَثِيرٍ بِثَارٍ،
622 (قَصِيرٌ) وَ(ابْنُ ذِي يَزَنِ) وَمُرْدِي
623 وَمِنَّا لِابِسُو مَدْحِ (ابْنِ زَيْدٍ)
624 وَمِنَّا (مُدْرِكُ بْنُ أَبِي صَغِيرٍ)
625 وَقَاتِلُ (صِمَّةَ الْهِنْدِيِّ) مِنَّا
626 كَمِثْلِ (الشَّنْفَرِيِّ)، وَهُمَامِ (نَهْدٍ)
627 وَنَدْمَانَ الْفَرَاقِدِ كَانَ مِنَّا
628 وَمَنْ خَدَمْتُهُ جِنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا
629 وَنَادِرُنَا فَلَمْ نُحْصِ إِذَا مَا
630 وَنَاقِلُنَا قَدْ اتَّبَعُوا لَدَيْكُمْ
631 وَفِينَا ضِعْفُ مَا قُلْنَا، وَلَكِنْ
632 وَلَكِنِّي كَوَيْتُ قُلُوبَ قَوْمٍ
- وَكَأَلَّا، لَيْسَ فِيكُمْ بَادِلُونَا
وَ(طَلْحَةَ) لِلْعَفَاةِ الْمُجْتَدِينَا
خِلَافَتِكُمْ، وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَا
وَكَنْتُمْ مِنْهُ فِيهَا مُوجَلِينَا
عَلَيْهِ مِنْ لَوَاءِ أَرْبَعِينَا
وَأَعْتَقَ أُمَّةً يَتَشَاهَدُونَا
إِذَا ضَاعَتْ تِرَاتُ الثَّائِرِينَا
(أَخَا شَيْبَانَ مَعْنَى) الْأَكْرَمِينَا
طَلَابَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ مُكْتَسِبِينَا
وَمُذْكَو الْحَرْبِ ثُمَّ الْمُخْمِدُونَا
وَمِنَّا بَعْدَ ذَا الْمُتَصَعِّلِكُونَا
حَزِيمَةَ) أَمْرَدِ الْمُتَمَرِّدِينَا
وَ(ضِحَّاكُ بْنُ عَدْنَانَ) أَخُونَا
وَمَا كَانُوا لِخَلْقِ خَادِمِينَا
عَدَدْتُمْ أَوْ عَدَدْنَا الْمُفْرَدِينَا
وَكَانُوا خَلْفَ قَوْمِي تَابِعِينَا
قَصَرْنَا؛ إِذْ يُعَابُ الْمُسْهَبُونَا
فَظَلُّوا بِالْمَنَاحِرِ رَاغِمِينَا

- 633 يَعْضُّونَ الْأَنَامِلَ مِنْ خِزَاءِ
634 فَلَا فَرَجَ (إِلَّاهُ) هُمُومَ قَوْمٍ
635 هُمْ وَلَجُوا إِلَى (قَحْطَانَ) نَهْجًا
636 وَقَدْ شَيَّدَتْ فَخْرًا فِي قَبِيلِي
637 فَمَنْ ذَا يَضْطَلِعُ بَعْدِي بِهِدْمٍ
638 فَهَدْمُ الشَّيْءِ أَيْسَرُ، غَيْرَ كَذِبٍ،
639 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَقُلْتُ بَيْتًا
640 وَلَكِنِّي -لِرَحْمَتِهِمْ- عَلَيْهِمْ
641 فَكَمْ حِلْمٍ أَفَادَ الْمَرْءَ عِزًّا
642 وَحَسْبُكَ أَنْ جَهَلَ الْمَرْءُ يَضْحِي
643 [فَدُونُكَهَا - (كُمَيْتَ) الذُّلِّ - وَأَنْظُرْ
644 وَجَدْتَ الْآنَ (هَمْدَانَ بْنَ زَيْدٍ)
645 أَسْفُوكَ اللَّجَامَ - (أَبَا زِيَادٍ) -
646 فَخَذَهَا فِي الْفُؤَادِ لَهَا طَنِينٌ

وإتمامًا للفائدة، فسوف أثبت فيما يأتي بحثًا، كتبته قبل نحو ثماني سنوات، ونُشر
بمجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، وكان حول الدوامغ الشعريّة بين القحطانيّة
والعدنانيّة، وهو الآتي:

الدوامخ الشعرية

بين القحطانية والعدنانية

د. مقبل التّام عامر الأحمدى (*)

يتناول البحث ضرباً من ضروب الشعر سُمّيت قصائده بالدوامخ^(١)، كانت دوافعه عصبية محضة بين القحطانية والعدنانية، وفيه استيعاب لإرث طائفة من شعرائهم من الجاهلية حتى عصرنا المعيش هذا، وفي تلك الجاهلية كان الأفوه الأودي (نحو ٥٠ ق هـ) والفند الزماني (نحو ٧٠ ق هـ)، وكانت لهما قصيدتان رائيتان مُلتتا فخراً وحماسةً، وعصتا قدحاً وذمّاً، وفي عصرنا كان ثمة شاعران - ينتهي بدامغتيهما المتبوعتين بشافية المدموغين البحث - هما: أحمد محمد الشامي (١٤٢٦ هـ)، ومطهر عليّ الإيراني، نسأ الله في عمره.

وبين ذين العصرين الجاهليّ والمعيش، كان ثمة شعراء كُثر أشهرهم الكميت بن زيد الأسديّ (١٢٦ هـ) ودعبل بن عليّ الخزاعيّ (٢٤٨ هـ) والحسن ابن أحمد الهمدانيّ (٣٣٤ هـ)، ومحمد بن الحسن الكلاعيّ (٤٠٤ هـ)، وقد كانت

(*) أستاذ الأدب القديم والعروض والقوافي - جامعة صنعاء.

(١) الدوامخ: واحدها الدامغة، من قولهم: دَمَغَهُ يَدْمُغُهُ دَمْغاً: إذا شَجَّهَ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ، والدِّمَغُ: القَهْرُ والغَلْبَةُ والأخْذُ من فَوْقِ كَمَا يَدْمَغُ الحَقُّ الباطِلَ، قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الأنبياء: ١٨]. وَسُمِّيتِ القَصِيدَةُ دَامِغَةً لِأَنَّ قَاتِلَهَا يَحْشِرُ فِيهَا مِنْ أَفَانِينَ القَوْلَ مَا يَجَاوِلُ بِهِ أَنْ يَدْمَغُ خِصْمَهُ فَيَفْحَمَهُ.

أشعارهم كثيرة الدور على الفخر والحماسة لأقوامهم، والقَدْح والغَمَز من غيرهم، وعلى قدر ما كان بينهم من ثاراتٍ وخصومات أخذ الشعراء ينقض بعضهم قريض بعضٍ، ويدفع المتأخر منهم ما فخر به المتقدم ويهدم ما بنأه، ويشيد لقومه ماثر جمّة.

وَجُعِلَ مدار الاختيار في هذا البحث المعنيّ بالدوامغ لأجل التفريق بينها وبين ما يُعرف بالنقائض: أن تكون القصيدة المُتَّخَبَةُ قد سُمِّيتْ بالدّامغة أو المُفحمة أو ما يندرج تحت ذين المُسمَّيين أو حولهما، أو تكون بدءاً له جوابٌ دامغٌ مُفحِمٌ، أو جواباً كان له بدءٌ دامغٌ مُفحِمٌ، على أن يكون التّفاخُرُ - حاضرةً كانتِ التّسمية أو غائبة - بين قبيلين يُفضي إلى الفخر بين الأبوين عدنان وقحطان أو هجاء أحدهما ومن تحدّر منه، وبهذا الضابط تسقط النقائض المشهورة وما بُني بناءها من الاختيار؛ إذ أشهر شعرائها جريرٌ والفرزدق كان كلاهما من تميم.

ومادة البحث متسعةٌ اتساعاً يُوعَبُ في مجلّداتٍ كبيرة إذا أُريدَ حَشْرُ مادة تلك الدوامغ كاملةً، أو دراستها دراسةً توفيهما حقّها؛ لأنّ أكثرها في مطوّلات. فقصيدَةُ الهَمْدانيّ وحده ستّمئة بيتٍ وبيتان، وفي أثناء صناعة البحث وقفتُ على أبيات ليست فيها هو مُتعاور منها، من تلك الأبيات ما ورد مع أبيات معروفة، كقوله^(٢):

ولو قامت على قومٍ بلومٍ	جوارِحُهُم مَقامَ الشّاهِدِينا
إِذْ نَقامت على أسدٍ وحتّى	ثيابُهُم اللّواتي يلبسوننا
فدُونَكها، كُميت الدُّلُّ، وانظُرُ	عواقب ما أثرت بنا وفينا

فالبيت الثالث ليس ضمن ما أُثر من دامغة الهمداني، وثمة أبيات أخر جاءت مستقلة لكنها مبنية بناء الدامغة بحراً وروياً وحركة؛ ولذا اكتفي في هذا البحث بذكر الشاعر وقصيدته وفقاً للضابط السابق، وذكر رأس القصيدة وآخرها، مع ذكر عدة أبياتها ما أمكن ذلك، مشفوعاً بالتنبية على كونها كانت بدءاً أو جواباً، وعلى مكانتها ومكانة صاحبها.

على أن البحث لم يُعن بتبيان الخصائص الفنية أو يقف على شرحها؛ إذ المُبتغى - وفقاً لصغر جزم البحث - كان التتبع التاريخي لذلك الضرب من السجال الفني، وتعريف ذلك اللون الشعري في تراثنا العربي، والتنبية على وجوده وجودته وغناه؛ مع العلم أن ثمة من أتى على ذكره عرضاً في تضاعيف الحديث عن بعض تلك الدوامغ كفعل الشيخ حمد الجاسر (١٤٢١هـ)، إذ تكلم على الدوامغ في وجازة حين تصدر - وهو من أرباب الصدور - لتحقيق مُذهبة الكميت بشرح أبي ريش^(٣)، وكفعل القاضي محمد الأكوغ (١٤١٩هـ) في مقدمة قصيدة الهمداني الدامغة^(٤)، والأستاذ عبد الله الحبشي الذي ذكر بعض الدوامغ في التراث اليمني^(٥). فضلاً على وجود طائفة من المجاميع الهاجعة بدار المخطوطات بصنعاء العامرة اشتملت على دوامغ عدة، من تلك المجاميع ما يتفق في عدد دوامغه وأبياتها، ومنها ما يختلف بزيادة أو نقصان في عدد الدوامغ وعدد الأبيات^(٦).

(٣) هاشميات الكميت: ٢٤٣.

(٤) قصيدة الدامغة: ٥١.

(٥) دراسات في التراث اليمني: ١١٣.

(٦) لم يُعنون أحد تلك المجاميع بعنوان قائم بذاته وإنما أدرجت تحت أرقام عدة، هي: ٣١٢٠،

٣١٢١، ٣١٦٧، ٣٢٠٤، ٣٢١٧، ٣٣٨٤.

ومن القصائد التي أُدركت في أحد المجاميع بدار المخطوطات قصيدةٌ منسوبةٌ للحارث الرّائش الحميريّ لُزّت - على قدم من نُسبت إليه - مع الدّوامغ وسمّيت بدامغة الدّوامغ، وعدّة أبياتها مئة وخمسة عشر بيتاً، مطلعها قوله^(٧): (من الطّويل)

حَوَيْتُ لَكَ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ حَازَهُ لَأَوْلَادِهِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَمِيرٍ
وليس يخفى العُسر في تحديد الأمد الذي ظهرت فيه النزعة إلى القحطانيّة والعدنانيّة، وهذا أمرٌ خاض فيه العلامة جواد عليّ (١٩٨٧م) ووثق كثيراً من قالات المستشرقين وتلفيقاتهم، وحشر أكثرها في كتابه، وأتى على تأصيلٍ لمبدأ ذكر قحطان وعدنان بوصفهما علمين؛ فقال: «وقحطان الذي يرد في الكتب العربيّة، هو (يقطان) الذي يرد اسمه في سفر التكوين...»^(٨)، وساق طائفة من أقول النسابة العرب ومرّض أكثرها على صحّته، وعزا اختلافها إلى هوّى في النفوس بُغية التّكسّب وخدمة السّلطان وتطّلاب رضاه على اختلاف عصره. وأمّا عدنان فقلّل فرّص وجوده - بحسب قول جواد عليّ - عدم ورود ذكر له في التّوراة؛ وفي ذلك يقول: «أمّا بالنّسبة إلى (عدنان)، فإنّ من العسير علينا أن نتحدّث عن المنبع الذي أمّد أهل الأخبار باسمه، فليس في التّوراة اسم يُشابهه بين أسماء أبناء إسماعيل، أو غير أبناء إسماعيل، وليس فيها اسم ملك

(٧) القصيدة ممّا يستدرك على مجموع (شعراء حمير)؛ إذ وردت فيه في أربعة عشر بيتاً، انظر فيه ملحق الديوان: ٤١/٣ - ٤٢، وأبياتها في المخطوطات الموقوف عليها بدار المخطوطات بصنعاء - وهي ثلاث - أقلّها عدداً ٧٢ بيتاً، وأكثرها ١١٥ بيتاً، وقد أثبت المطّلع عن النّسخة التي تكثر الأخرى عدداً، والموسومة بـ(دامغة الدّوامغ) ورقمها: ٣١٦٧، وعدد أوراقها: ٣، ورقم صفحاتها في المجموع الذي اشتمل عليها: ٦٦-٦٨.

(٨) المفصل في تاريخ العرب: ١/٣٥٤.

عربيّ أو سيّد أو قبيلة عربيّة اسمه يشابه اسم (عدنان)»^(٩).

والحقّ أنّ الولوج في الكلام على تأصيل اسمي قحطان وعدنان وأوليتهما مغبّته كبيرة، ولكن من المؤكّد أنّ عدم ذكر عدنان أو غيره في التوراة أو النقوش ليس بأية قاطعة على عدم وجوده؛ إذ معظم ما نعرفه اليوم من النقوش أو غيرها مما أصيب على صفاح الحجارة من بعد - وهو جدّ غزير - كان محجوباً، ومع ذلك لم يبلغ وجوده شدّة احتجاجه.

وفي بحثنا هذا سنعوّل التّعويل كلّه على ما ذكره الأخباريون وأرباب الأنساب من تحدرّ العرب من أبوين، هما: عدنان وقحطان، ومن أولهما كان الجدّمان: مضر وربيعه، ومن ثانيهما كان الجدّمان الآخرون: حمير وكهلان^(١٠)؛ ثمّ انتشر العرب وصاروا شعوباً وقبائل، وأفرشوا في ممّضاهم شبه الجزيرة العربيّة، وتنازعوا فيما بينهم أفضاداً وبطوناً وفصائل على الكلاء والماء، وصارت بينهم أيّام غلب فيها بعضهم بعضاً، فأورثتهم تلك الأيام سخائم وإحناء، وتراتٍ وذخلاً؛ فتفاخروا بالعلبة والملك والشرف والمنّعة، وتدافعوا على ما كان يفخر به من قرى الضيف وإغاثة المهفوف ونصرة المظلوم وطيب المحند ونقاء الأزومة؛ فمن قديم ما أثر في الجاهليّة ما ينسب إلى أسعد الكامل^(١١):
(من الطويل)

سليّ تُخبري عن كلّ محض الشّائلِ وعن كلّ فياض اليدّينِ مُقاتلِ

(٩) المفصل في تاريخ العرب: ١ / ٣٨٠.

(١٠) النسب الكبير: ١ / ٢ / ٢٦٧، والنسب: ٣٣٩، والمحرر: ٣٦٤، ونسب عدنان وقحطان: ١٨، ٢٣، وجمهرة أنساب العرب: ٤٣٢، وطبقات الأمم: ١١٨، وملوك حمير: ١٢، والمقتضب: ٣٦٦، ونشوة الطرب: ١ / ٩٧.

(١١) الأبيات من كلمة تبلغ ثلاثة عشر بيتاً؛ انظر (شعراء حمير): ٣ / ١٦٤-١٦٥، وتخريجها فيه: ٣ / ٣٠٠.

وَسِيرِي أَرِيكَ الْمُلْكَ أَوْ تَنْظُرِيَنَهُ بَعَيْنِيكَ إِزْثَاً فِي صَمِيمِ الْمَقَاوِلِ
 أَرِيكَ ذُرَى (قَحْطَانَ) حَيْثُ ابْتَنَى هَا أَبُوهَا قُصُوراً حُكِّمَتْ بِالْجِنَادِلِ (١٢)

ومن أقدم مَنْ وَقَفَ له على شِعْر، يَنْفِث عَصِيْبَةً وَيُرْشِح كِراهِيةً، من شعراء الجاهلية: الأَفْوَه الأَوْدِيّ صِلاَةٌ بن عَمْرُو (نحو ٥٠ ق هـ) والفِند الزَّمَانِي شَهْل بن شَيْبَانَ (نحو ٧٠ ق هـ)؛ فَلَلاَ فَوْه رَائِيَةٌ أُدْرِكْت في ثَمَانِيَّة وَأَرْبَعِينَ بَيْتاً، مَطْلَعُهَا (١٣):

إِنْ تَرِي رَأْسِي فِيهِ قَزَعٌ وَشَوَاتِي خَلَّةً فِيهَا دُوراً (١٤)
 أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ لَوْنَانٍ، وَفِي ذَاكَ اعْتِبَارُ
 فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ خِلْفَةٌ فِيهَا انْقِلَاعٌ وَأَنْجَادُ (١٥)
 بَيْنَمَا الْمَرْءُ عَلَى عَلِيَّائِهَا إِذْ هَوُوا فِي هُوَّةٍ فِيهَا فَعَارُوا
 إِنَّهَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ شَيْءٌ مُسْتَعَارُ

(١٢) الجنادل: الحجارة؛ والجنادل، بضم الجيم: الشديد من كل شيء.

(١٣) مخطوط (شرح عشر قصائد مشهورة): الأوراق: ٥٨-٦٠، والقصيدة فيه ستة وأربعون بيتاً، وتتمتها عن مخطوط (الفاصل بين الحق والباطل): الأوراق: ١٥١-١٥٣، وعنه في بحث منشور بمجلة الإكليل بعنوان (رائية الأفوه الأودي المستلّة من جفن مخطوطة هاجعة) العدد: ٢٨، الصفحات: ١٦٤-١٧٥، وعنه في (أبحاث محكمة منشورة): ١١؛ وانظر الرائية وتخريجها في (شعراء مدحج): ٣٧٥-٣٨١. وفي عشر قصائد مشهورة: (إنما متعة قوم متعة).

(١٤) القزَع: بقايا الشعر المنتفخ، الواحدة قزعة، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة، فهو قزَع؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزَع. ورجل مُقزَعٌ ومُقزَعٌ: رقيق شعر الرأس متفرقه لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح. والقزعة: موضع الشعر المتقزَع من الرأس؛ اللسان: (ق ز ع). والشوأة: جلدة الرأس. والخلة: قليلة اللحم مهزولة. والدوار: هَرَش الرأس من شدة الكبر.

(١٥) أطباقه: حالاته. وخلفة: أي اختلاف الليل والنهار.

وعلق العباسي في معاهده على القصيدة بعد سَوْقِهِ أبياتاً منها بقوله: «وهذه القصيدة من جيد شعر العرب، وهي التي نهى النبي ﷺ عن إنشادها؛ لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام، وإياه عنى بقوله فيها:
رَيَّسَتْ (جُرْهُمُ) نَبِلاً فَرَمَى (جُرْهُمًا) مِنْهُنَّ فَوْقَ وَغِرَارٍ»^(١٦)
وقال أبو البقاء الحلبي: «وروي أنّ رسول الله كان إذا أنشد قول الأَفْوهِ الأَوْدِيّ:

- يا بَنِي (هاجِر) ساءتْ خُطَّةٌ أَنْ تَرَوْمُوا النِّصْفَ مِنَّا وَمَحَارُ^(١٧) -
لَعَنَ الأَفْوهِ؛ وهذا البيْتُ من قصيدة الأَفْوهِ المشهورة التي يفتخر بها على نزار، وقد أُجِيبَ عنها قديماً وحديثاً؛ فممن أجابه عنها في عصره الفندُ اليشكريّ - واسمُه شَهْلٌ - بقصيدة يفتخر بها عليه، ويردّ قوله منها في ذكر هاجر رضي الله عنها:

نَحْنُ أَبْنَاءُ (مَعَدُّ) ذِي العُلَى وَلَنَا مِنْ (هاجِر) فَخْرٌ كُبارُ^(١٨)
وَلَدَتْ أَكْرَمَ مَنْ شُدَّ لَهُ عَقْدُ الحِلْمِ إِذَا شُدَّ الإِزارُ^(١٩)
إِنَّ (إِسْماعِيلَ) فَخْرٌ وَسَنًا حَلَّ فِي دارِها حَلَّ الفَخارِ
عَطَفَ النَّاسُ عَلَيَّ أَعقابِنا مِثْلَ ما حَنَّتْ عَلَيَّ البَوُّ الظُّوارُ^(٢٠)

(١٦) معاهد التنصيص: ٤/١٠٦. والفوق: موضع الوتر من السهم. والغرار: المثل الذي تطبع عليه نصال السهام.

(١٧) المحار: المرجع؛ أي مرجع منّا؛ كذا شرح بالمخطوط، وكنت قد أثبتته في شعراء مدحج: «ونجار» نقلاً عن تصويب الشيخ الميمني، رحمه الله، إذ خال قوله: «ومحار» تصحيفاً وتبعته حينها فيما ذهب إليه حتى نطق بالمخطوط بصوابه.

(١٨) في المناقب: «وكنا من ...» مختل الوزن، قليل المعنى.

(١٩) المناقب: «... إذ شد ...» مختل الوزن.

(٢٠) البوّ كالحوّار: ولد الناقة. والظّوار: الناقة المُرْضِع.

فَارْفَعُوا بَيْتاً يُسَاوِي بَيْتَنَا، هَلْ لَكُمْ مِثْلُ حِجَارِ الْبَيْتِ جَارٌ؟
 لَيْسَ بَيْتٌ، يَرْغَبُ النَّاسَ مَعاً أَنْ يَزُورُوهُ، كَبَيْتٍ لَا يُزَارُ» (٢١)
 وهذه الأبيات من قصيدة له طويلة بلغت ثمانية وسبعين بيتاً على بحر
 قصيدة الأَفْوه وروّوها، تفرّد بإيرادها ابن المبارك؛ مطلعها قوله (٢٢):

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَقْوَى وَالْدِيَارُ؟ وَبُكَاءُ الْمَرْءِ لِلرَّبْعِ خَسَارٌ
 وآخرها قوله:

إِنَّا قَوْمٌ تَرَى الْجِنَّ لَنَا سَوْرَةً مِنْهَا جَمِيعاً تُسْتَطَارُ
 أَيُّمَا قَوْمٍ حَلَلْنَا بِهِمْ لِلرَّدَى فِيهِمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَارٌ

ومن الشعراء الذين كانوا يتعصبون لبيانيتهم ويفخرون بها غيرهم يزيد
 بن عبد المدان الحارثي (بعد ١٠هـ)، وهو سيّد من سادات نَجْران، وكان له مع
 عامر بن الطّيفيل العامري (١١هـ) منافرات، قيل فيها من النثر المُسْتَطَرْفِ
 والشعر المُسْتَطَرْفِ ما قيل (٢٣)؛ فمن الشعر قصيدة انتهت إلينا في عشرة أبيات،
 مطلعها قوله (٢٤): (من الكامل)

يَا لِلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ وَ(لِعَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ) الْوَسْنَانِ
 وقال في آخرها:

فَأَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِاسْمِهِ وَالِدَفَاعِ الْأَعْدَاءِ عَنِ (نَجْرَانِ)
 يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ كَرَمًا، لَعَمْرُكَ، وَالكَرِيمُ (يَمَانِي)

(٢١) المناقب المزبديّة: ١٤١-١٤٢.

(٢٢) منتهى الطلب: ٩/ ٢٤-٣٣، وعنه في (عشرة شعراء مقلّون): ١٤-١٧، وقد أثبتت
 الأبيات عن الأخير.

(٢٣) الأغاني: ١١/ ١٢.

(٢٤) شعراء مدحج: ٤٢٢.

وردّ عليه عامر بن الطفيل العامريّ بكلمة له في تسعة أبيات بناها بناء قصيدة صاحبه يزيد، ودفعَ فيها فخرَ يزيد وافتخرَ فيها بقومه من هوازن، فقال^(٢٥):

عَجَباً لِمَا صَفَّ طَارِقَ الْأَحْزَانِ وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ (بُنُو الدِّيَانِ)
فَخَرُّوا عَلَيَّ بِحَبْوَةٍ (لِمُحَرِّقِ) وَإِثَاوَةٍ سَيَقَتْ إِلَى (النُّعْمَانِ)

وقال في آخرها:

وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ (هَوَازِنُ) كُنْتُ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ وَالْبَانِي

وفي الإسلام كان ثمة شاعرانٍ مخضرانٍ تلاحيا ملاحاةً شديدة، ونال كلُّ منهما من صاحبه وسُعه، وهما الشاعران العباس بن مرداس السلمي (نحو ١٨ هـ) وعمرو بن معدي كرب الزبيدي (٢١ هـ)، وكان كلاهما يتحدّر من بطنٍ بينه وبين البطن الآخر عداواتٌ وأيام مشهودة، فالأول من بني سليم والآخر من بني زُبيد، وثمة أيام كانت بين مدحج وربيعة بسبب ما بين ذين البطنين من حزازات؛ فمن شعر العباس قصيدة له أثرت في ثمانية وعشرين بيتاً، مطلعها^(٢٦): (من الطويل)

(لِأَسْمَاءِ) رَسَمْتُ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا وَأَقْفَرَ مِنْهَا (رَحْرَحَانَ) (فِرَاكِسَا)^{(٢٧)*}

إلى قوله فيها:

فَدَعَهَا وَلَكِنْ قَدْ أَتَاهَا مَقَادُنَا لِأَعْدَائِنَا نُزْجِي الثُّقَالَ الْكُوَادِسَا^(٢٨)
بِجَمْعٍ يُرِيدُ (ابْنِي صُحَارٍ) كَلَيْهِمَا وَ(آلَ زُبَيْدٍ) مَخْطُئًا وَمُلَامِسَا

(٢٥) الأغاني: ١١/١١-١٢.

(٢٦) ديوانه: ٩١ - ٩٥.

(٢٧) الدارس: العافي. وأقفر: خلا. ورححان وراكس: موضعان.

(*) عجز هذا البيت في الأغاني (١٤/٢٩٣): (تَوَهَّمْتُ مِنْهُ رَحْرَحَانَ فِرَاكِسَا). ورواية لسان العرب: (وأقفر إلا رححان فراكسا) = المجلة.

(٢٨) نُزْجِي: نسوق. والكوادس: من قولهم: كدس الفرس، إذا مشى كأنه مثقل.

وقال في آخرها:

فَأَبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا فِي رِمَاحِنَا مَطَارِدَ حَطَّيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِيسَا^(٢٩)
وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأَسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا مِنْ الْقَوْمِ مَرُؤُوسَا وَآخَرَ رَائِسَا
وقد نهض للعبّاس عمرو بن معدي كرب الزبيدي، وهو من هو، ففند
فخره وقلل خيره، وانتقص قومه، وآهم دون زبيد قومه بمفاوز، وذكر أياماً
كانت لهم؛ فقال من قصيدة له انتهت إلينا في أربعة عشر بيتاً، مطلعها قوله^(٣٠):

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسَا تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسَا^(٣١)
ثم قوله:

أَ (عَبَّاسُ) لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا^(٣٢)
لَدُسْنَاكُمْ بِالْحَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا دَاسَ طَبَّاحُ الْقُدُورِ الْكَرَادِسَا^(٣٣)

وقال في آخرها:

بِهِنَّ قَتَلْنَا مِنْ (نِزَارٍ) حُمَاتِهَا فَمَا إِنْ تَرَى إِلَّا ذَلِيلًا وَتَاعِيسَا
أَ (عَبَّاسُ) إِنْ تَطْمَعُ فَمَا تَمَّ مَطْمَعُ، فَرُحَ قَانِعًا مِمَّا طَلَبْتَ وَآيسَا

(٢٩) المطارد: واحدها المطرد: وهو الرمح القصير، يُطرد به. والحطّي: نسبة إلى موضع بالبحرين. وقوله: «وحمرًا مداعيسا»: يريد: ورماحاً حمراً؛ والمداعيس: الصم من الرماح، واحدها المدعس.

(٣٠) ديوانه: ١٢٥-١٢٧.

(٣١) الدارس: العافي. والآرام: ظباء بيض خوالص، واحدها ريم وريمة. والعين: بقر الوحش، واحدها أعين وعيناء، وإنما سُميت عيناء لسعة عينها. والكوانس: المقيمة في أكْنِستها؛ وكناس الطّبي والبقرة: بيتها.

(٣٢) الجياد الشّيار: السّمان الحسنة المنظر، وشار الفرس: سمن وحسن. وناصيت: باريت ونازعت. والأحامس: الأشداء، واحدها أمّس.

(٣٣) الكرادس، والكراديس: العظام الضخمة التامة، وقيل رؤوس العظام، واحدها كردوس.

ومن الشعراء الذين خاضوا في الملاحاة التي نهضت بين العدنانية والقحطانية، حكيم بن عيَّاش الكلبي، المعروف بالأعور الكلبي، ذكره ابن عساكر (٥٧١هـ) وترجمه فقال: «كان حكيم بن عيَّاش الكلبي منقطعاً إلى بني أمية، وسكن المزة، ثم انتقل إلى الكوفة، وله شعرٌ يفتخر فيه باليمن، نقضه عليه الكميت بن زيد وافتخر بمُضَر»^(٣٤)؛ ومما بقي من نونيته التي نقضها الكميت قوله^(٣٥): (من الوافر)

أَلَمْ يَكْ مُلْكُ أَرْضِ اللَّهِ طُرًّا لِأَرْبَعَةٍ لَّهُ مُتَمَيِّزِينَا
(لَحْمِيرَ) و(النَّجَاشِي) و(ابنِ كِسْرَى) و(قَيْصَرَ) غَيْرَ قَوْلِ الْمُتَمَرِينَا^(٣٦)
سَقِينَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ فَأَبْرَزْنَا أَلِيَّةً مُقْسِمِينَا^(٣٧)
كَسَا (النُّعْمَانُ) هَامَتُهُ جُرَازًا رَقِيقَ الْحَدِّ مَصْقُولًا سَنِينَا^(٣٨)

وقد كان حكيمٌ ولعاً بهجاء مضر، وهو الذي حمل الكميت بن زيد الأَسَدِيَّ (١٢٦هـ) على نقض قصيدته بعد تهيبٍ من انقطاع عطايا خالد بن عبد الله القَسْرِيَّ (١٢٦هـ)؛ وفي ذلك يقول ابن الكلبي (نحو ٢٠٦هـ): «كان حكيم ابن عيَّاش الكلبي ولعاً بهجاء مضر، فكانت شعراء مضر تهجوه ويُجيبهم، وكان الكميت يقول: هو والله أشعر منكم؛ قالوا: فأجب الرجل؛ قال: إن خالد بن عبد الله القسري محسنٌ إليّ فلا أقدر أن أردّ عليه؛ قالوا: فاسمع بأذنك

(٣٤) تاريخ دمشق: ٢٦٨/٥، ومختصره: ٢٤٠/٧، وعن تاريخ دمشق في ديوان شعراء بني كلب: ٤٨٢/١.

(٣٥) ديوان شعراء بني كلب: ٤٩٥/١؛ وللأبيات خامس فيه، لكنّه للكميت ضمن نونيته، ومكانه فيها جدّ مكيّن؛ انظر شرح هاشميات الكميت: ٢٦٤، البيت: ٨١؛ على أن صانع ديوان شعراء بني كلب قد نبّه على ذلك.

(٣٦) النَّجَاشِي: بكسر النون وتخفيف الياء، وثُفَّتِحُ نُؤْنُهُ وتُشَدِّدُ يَأْوُهُ، والأوّل أفصح. والمُتَمَرُونَ: جمع المُتَمَرِي: وهو الشاك في الشيء.

(٣٧) الأليّة: اليمين.

(٣٨) الجُرَاز: السيف القاطع. والسَّينين: المسنون.

ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من الهجاء، وأنشدوه ذلك، فحمي الكميت لعشيرته فقال المذّهبّة: (ألا حُيِّتَ عَنَّا يَا مَدِينَا) فأحسن فيها»^(٣٩).

وكان الكميت بذلك أوّل من فتح أبواباً واسعة للشّرّ بين العدنانيّة والقحطانيّة؛ وفي ذلك يقول الخزرجي: «وكان أوّل من فتح هذا الباب بنشر صحائف الدّمّ والسّباب الكميت ابن زيد الأسيديّ، وكان قومه من بني أسد ابن خزيمه وطيّئ بن أدد متجاورين، فحصل بينهما ما حصل من المشاحنة في الدّار، ونال بعضهم من بعضٍ بالقول والفعل، وتقاولوا في ذلك أشعاراً»^(٤٠).

وتعدّ قصيدة الكميت إحدى الدّوامغ التي أذكت نار العصبية بحق، وفي ذلك يقول الشيخ حمد الجاسر (١٤٢١هـ)، وهو يتكلّم على ما شغبتّه على العدنانيّة والقحطانيّة: «بصرف النظر عن كون الكميت أجج بشعره - هاشميّاته وقصيدته هذه - أجج نار العصبية بين العدنانيّة والقحطانيّة، ولكنه بهذه القصيدة أثار في نفوس شعراء الشّعبيين العظيمين من كوامن البُغض والحق ما ظلّ أواره يشتعل إلى عصرنا الحاضر، وهو على سوء بواعثه وحُبث مَغَبَّتِه أمدّ الأدب برافدٍ مستمرّ الجريان»^(٤١).

وتلك الدّامغة المتكلّم عليها هي نونيّة الكميت، وتدعى المذّهبّة وعدتها بحسب ما وقّف عليه منها اثنان وثمانون وممتّاً بيت، وهي على طولها غير تامّة بل منقوصة، أتت على أولها عوادي الدهر وصر وفه، بأية فقدانها مطلعها المتعاور بين الناس، وهو قوله^(٤٢):

(٣٩) ديوان شعراء بني كلب: ١ / ٤٨٣.

(٤٠) العقد الفاخر: ٤ / ١٨٥٨.

(٤١) شرح هاشميّات الكميت: ٢٤٣.

(٤٢) المصدر السابق: ٢٤٠.

أَلَا حِيَّتِ عَنَا يَا (مَدِينَا) وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينَا
أَمَا بَدُوْهَا فِي الشَّرْحِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ لِأَبِي رِيَاشِ الْقَيْسِيِّ (نحو ٣٣٩هـ) فهو
قوله (٤٣):

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي مِنْ رَيْبِ دَهْرٍ رَأَيْتِ ظُهُورَهُ قَلَبَتْ بَطُونَا
وَآخِرَهَا قَوْلُهُ (٤٤):

عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ لَمْ يُرِدْهَا وَلَكِنْ كَادَ غَيْرَ مُكَايِدِينَا (٤٥)
رَمَى رَبَّ الْكِنَانَةَ يَبْتَغِيهَا كَكَلْبِ السَّوْءِ هَرَّ لَمَوْلِغِينَا
كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَدْتُ بَيْتًا يَمُدُّ عَلَيَّ قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا
وقد نقض قصيدة الكميت دعبل بن علي الخزاعي (٢٤٦هـ) بقصيدة لم
ينته إليها منها سوى ثمانية وعشرين بيتاً، ضمها ديوانه صنعة العلامة الأشر
(٢٠١١م)؛ ومطلعها قوله (٤٦):

أَفَيْقِي مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا كَفَاكِ اللَّوْمَ مَرًّا الْأَرْبَعِينَا
وقوله فيها ينقض مطلع قصيدة الكميت :

أَحْيِي الْغُرَّ مِنْ سَرَوَاتِ قَوْمِي وَلَا حِيَّتِ عَنَا يَا (مَدِينَا)
وقوله فيها منتقياً الكميت، ذاكراً هو انه عليه، وقلة اكرائه به :

(٤٣) شرح هاشميات الكميت: ٢٥٤.

(٤٤) المصدر السابق: ٣٠٩-٣١٠.

(٤٥) علق البغدادي، رحمه الله، على الأبيات بعد سؤفه البيت وآخر قبله، بقوله: «ويقول: أنظن
أن قريشاً تغفل عن هجاء شعراء نزار، لأنهم إن هجوا مُضِرَّ والقبائل التي منها هؤلاء
الشعراء، فقد تعرضوا لسب قريش، فهم بمنزلة من رمى رجلاً، فقيل: لم رميته؟ فقال: إننا
رميت كنانته، ولم أزمه، وكان غرضه أن يصيب الرجل» الخزانة: ٩/ ١٨٥-١٨٦.

(٤٦) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٥٣-٢٥٩.

وما طَلَبُ (الْكُمَيْتِ) طِلَابٌ وَثِرٌ وَلَكِنَّا لِنُضْرَتِنَا هُجِينَا
لقد عَلِمْتَ (نِزَارٌ) أَنَّ قَوْمِي إِلَى نَضْرِ النَّبُوَّةِ سَابِقِينَا

وقوله في آخرها وَفَقاً لما انتهى إلينا منها، وسلم من عوادي الدهر:

فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سُوقاً فَإِنَّا جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينَا

وكان دعبل من طبقة عالية في الشعر إلا أنه أذهب رونق شعره وقلل ماءه الإفراط في القَدْح؛ إذ لم ينبج أحد من شره، قال الأصبهاني مترجماً دعبلاً: «شاعرٌ متقدمٌ مطبوعٌ هجاءٌ خبيثُ اللسان، لم يسلم من لسانه أحدٌ من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة، أحسن إليه أو لم يحسن، ولا أفلت منه كبيرٌ أحد. وكان شديد التعصب على النزارية للقحطانية» (٤٧).

وقال أيضاً: «لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتى رد على الكميته

ابن زيد: (ألا حُيِّتَ عَنَّا ..)، فكان ذلك مما وَضَعَهُ» (٤٨).

وقد لاحي دعبلاً طائفةً من الشعراء وهاجوه، يستوي في ذلك من كان من طبقته شعراً وطبعاً أو إسفاً وفحشاً؛ من ذلك أبو سعد المخزومي في قوله (٤٩):

وَأَعْجَبُ مَا سَمِعْنَا أَوْ رَأَيْنَا هَجَاءٌ قَالَهُ حَيٌّ لَيْتِ

وهذا (دِعْبِلٌ) كَلِفٌ مُعَنَّى بِتَسْطِيرِ الْأَهَاجِي فِي (الْكُمَيْتِ)

وما يَهْجُو (الْكُمَيْتِ) وَقَدْ طَوَاهُ الرَّ دَى إِلَّا ابْنُ زَانِيَةَ بَزَيْتِ

على أن بني مخزوم، وهم من هم، خافت لسان دعبل بعد أن لاحاه صاحبهم

أبو سعد وطاوله شراً؛ فنفوا أبا سعد عن نسبهم، وأشهدوا بذلك على أنفسهم (٥٠).

(٤٧) الأغانى: ٢٠ / ١٢٠.

(٤٨) الأغانى: ٢٠ / ١٢٣.

(٤٩) الأغانى: ٢٠ / ١٢٣.

(٥٠) الأغانى: ٢٠ / ١٢٠.

أما الذي نهض للكميت ونقض قصيدته بمطوِّلةٍ سيَّارةٍ سَمَّها الدَّامغة، فالحسنُ ابنُ زيدِ أبو الدَّلفاء، لم ينتهِ إلينا منها سوى مطلعها على كونها كانت موجودة وقت الأصبهانيِّ، وفي ذلك يقول: «وأمرَ إسحاق بن العباس شاعراً يقال له: الحسن بن زيد، ويكنى أبا الدَّلفاء، فنقض قصيدتي دعبلٍ وابن أبي عيينة بقصيدةٍ أوَّها:

أَمَا تَنْفَكُ مَتَّبُولاً حَزِيناً تُحِبُّ الْبَيْضَ نَعْصِي الْعَاذِلِينَ
يهجو بها قبائل اليمن ويذكر مثالبهم، وأمره بتفسير ما نظمه، وذكر الأيام والأحوال، ففعل ذلك وسَمَّها الدَّامغة، وهي إلى اليوم موجودة»^(٥١).

ثم نهض للكميت ومن حذا حذوه من الشعراء المتعصِّبين للعدنانية الحسنُ بن أحمد الهمداني (٣٣٤هـ)^(٥٢)، وكان - كما قيل عنه - «أعلم من

(٥١) الأغاني: ١٨٦/٢٠. والمتبول: السقيم.

(٥٢) اختلِف كثيراً في وفاة الهمدانيِّ على أن صاعداً الأندلسيَّ (٤٦٢هـ) قد نصَّ على سنة وفاته؛ فقال (طبقات الأمم والملوك: ١٤٩): «وجدت بخط أمير الأندلس الحكيم بن المستنصر بالله ابن النَّاصر عبد الرَّحمن الأمويِّ أن أبا محمَّد الهمدانيِّ توفِّي بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة». وقد زاد الاختلاف وجدَّره وعمِّقه إعلانُ الأكوغ وقوفه على ما يقطع بكون ولادة الهمدانيِّ كانت سنة ٢٨٠ للهجرة بحسب استنتاج الأكوغ ممَّا ذكره الهمدانيُّ نفسه في (المقالة العاشرة: ٩٦)؛ إذ قال فيها مُشيراً إلى مولد أحدهم: «وكان ذلك يوم الأربعاء يوم ١٩ من صفر، سنة ٢٨٠، لعشر ساعاتٍ مستويةٍ من النَّهار». ومن ذلك الأوان وأكثر الباحثين يرى أن عمر الهمدانيِّ ينبغي أن يكون أكبر من العمر الذي عاشه مستشهادين على ما ذهبوا إليه بغزارة تصانيف الهمدانيِّ وتوَّعها. ولكن علي بن الحسن الخزرجي (٨١٢هـ) نقل عن محمَّد بن الحسن الكلاعي (نحو ٤٠٤هـ) ما يقطع بعدد سنيِّ عمر الهمدانيِّ، فقال وهو يترجمه (العقد الفاخر: ٦٨٧/٢): «وتوفِّي بريدة من أرض همدان، وكان استوطنها في آخره عمره، وكان عمره كلُّه ستاً وخمسين سنة؛ هكذا قاله الكلاعي، ومن كتابه نقلت معظم هذه الترجمة» وهذا القول يحمل المرء على قبول ما ذكره صاعد الأندلسيِّ لمقارنته ما نُقل عن الكلاعي، ولاسيما إذا علم أنَّه ولد - بحسب استنتاج الأكوغ - أوَّل سنة متينٍ وثمانين للهجرة.

الجميع وأشعر»^(٥٣).

وعدة أبيات دامغته - بحسب ما انتهى إلينا منها - ستمئة بيتٍ وبيتان،
مطلعها^(٥٤):

أَلَا يَا دَائِرَ لَوْلَا تَنْطِقِينَا فَإِنَّا سَائِلُونَ فَمُخْبِرُونَ

وآخرها قوله:

فَكَمْ حِلْمٍ أَفَادَ الْمَرْءَ عِزًّا وَمِنْ جَهْلِ أَفَادَ الْمَرْءَ هُونًا
وَحَسْبُكَ أَنْ جَهَلَ الْمَرْءَ يُضْحِي عَلَيْهِ لِلْعُدَاةِ لَهُ مُعِينًا

ورَدَّ على الهمداني زيد بن محمد العدوي بقصيدة سمّاها العدوية،
مطلعها^(٥٥): (من الوافر)

طَرِبْتُ وَقَدْ هَجَرْتُ اللَّهَوَ حِينَا وَهَاجَ لِي الْهُوَى دَاءً دَفِينَا

وقد ردَّ على العدوي محمد بن الحسن الكلاعي الحميري (٤٠٤هـ) بقصيدة
طويلة على البحر والروي أنفسهما؛ ذكرها الخزرجي (٨١٢هـ)، فقال: «وأجاب
العدوي المذكور أيضاً محمد بن الحسن الكلاعي بقصيدته الكلاعية، وهي التي
تسمى القاصمة، وأجاب الأولين، وذكر في قصيدته عدداً من المناقب والمثالب،
وهي أكثر من ألف بيت، أولها:

أَبَتْ دِمْنُ الْمَنَازِلِ أَنْ تُبِينَا إِجَابَةَ سَائِلِينَ مُعَرِّجِينَا

وهي آخر قصيدة قيلت في هذا الوزن والروي فيما علمت، والله أعلم؛

(٥٣) العقد الفاخر: ٤/١٨٥٨.

(٥٤) الدامغة، قصيدة الحسن بن أحمد الهمداني: مجلة التراث العربي الصادرة عن اتحاد الكتاب
العرب بدمشق، العدد: ٩٥، الصفحة: ٢٠٠، وانظر فيه آخرها بيتاً: ٢٣٥.

(٥٥) العقد الفاخر: ٢/٦٨٦.

فإنه أجاب عن جميع ما تقدّم وبسط القول في ذلك نظماً ونثراً وشرح قصيدته شرحاً مبسوطاً حسم فيها مادة أقوال القائلين واعتراض المعترضين»^(٥٦).

وقد كان الكلاعي من طبقة عالية في فهم العربية وغيرها، وكان كما قال الخزرجي: «أوحد فضلاء عصره، فقيهاً نبيهاً نحوياً لغوياً، عارفاً للسيرة والتواريخ والأنساب وأيام العرب والمناقب والمثالب، وحروب الجاهلية ووقائعها، وكان شاعراً فصيحاً مترسلاً، وهو صاحب القصيدة الكلاعية نسبةً إليه وسماها القاصمة، أجاب بها على القصيدة العدوية التي سماها صاحبها بالدامغة، ذكر فيها شيئاً كثيراً من مفاخر عدنان ومثالب قحطان، فأجابهُ الكلاعي قصيداً في وزن قصيدته، وذكر فيها عدداً من المناقب والمثالب والفخر، وذكر فيها عدداً كبيراً من أشرف قحطان وكبرائهم وملوكهم ورؤسائهم وسلاطينهم وشعرائهم، وعدداً من مثالب عدنان»^(٥٧).

وللكلاعي قصيدة مطوّلة تسمى المفحمة عدّة أبياتها تزيد على ثلاثمئة بيت، مطلعها قوله^(٥٨):

حَلِيئِي هَلْ رُبِعَ (بِحَقِّاتٍ) مُقْفِرٌ يَرِقُّ لِشَكْوَى ذِي الْجَوَى أَوْ يُجَبَّرُ
وآخرها قوله:

وَعِنْدِي أَمْثَالٌ لَهَا لَا تَعْزُنِي وَغَيْرِي يَعْمَى دُونَ ذَلِكَ وَيَحْضُرُ

وفي خضم الصراع القائم بين العدنانية والقحطانية لاختلاف المحتد والمذهب بين بعض بطون الأبوين، قال الجعيد بن الحجّاج الوداعي، زوج ابنة

(٥٦) العقد الفاخر: ٤/ ١٨٥٩-١٨٦٠.

(٥٧) العقد الفاخر: ٤/ ١٨٥٧.

(٥٨) القصيدة المفحمة، بحث منشور للشيخ حمد الجاسر، بمجلة العرب: ٢٧٨-٣٠٣.

نشوان الحميري، متهمكاً^(٥٩): (من الكامل)

أَمَّا (الْحُسَيْنُ) فَقَدْ حَوَاهُ الْمَلْحَدُ وَاعْتَالَهُ الزَّمَنُ الْحَوُونُ الْأَنْكَدُ
فَتَبَصَّرُوا، يَا غَافِلِينَ، فَإِنَّهُ فِي (ذِي عَرَارٍ) - وَيُحْكُمُ - مُسْتَشْهَدُ

فغضب القاسميون لذلك، وخالوا صاحبها نشوان؛ فقال عبد الله بن القاسم العياني قصيدة لم يدرك منها إلا مطلعها وبيت آخر، أما المطلع فقوله^(٦٠):
أَمَّا (الْحُسَيْنُ) فَبَدْرُ تَمٍّ يَصْعَدُ قَدْ أَنْ مِّنْ نَّضْرٍ لَهُ مَا يُوعَدُ
وأما البيت الآخر ففي هجاء نشوان والتعريض به، ونسبة أصله إلى الفساد، ولم يشفع له عندهم كونه كان أخ الإمام أحمد بن سليمان الشريف الحسيني لأُمِّهِ^(٦١):

أَمَّا الصَّحِيحُ فَإِنَّ أَصْلَكَ فَاسِدٌ وَجَزَاكَ مِنْ ذَابِلٍ وَمُهَنَّدٌ
فأجاب نشوان بن سعيد الحميري^(٦٢) بقصيدة على البحر والروي أنفسهما
أَدْرِكُ مِنْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ بَيْتًا، مَطْلَعُهَا قَوْلُهُ:

مَنْ أَيْنَ يَأْتِينِي الْفَسَادُ وَلَيْسَ لِي نَسْبٌ حَيْثُ فِي الْأَعَاجِمِ يُوجَدُ؟!
وأخراها قوله يخاطب عبد الله بن القاسم^(٦٣):

أَسْكُتُ فَلَوْلَا الْحِلْمُ جَاءَكَ مَنْطِقٌ لَا مَيِّنَ فِيهِ، يَذُوبُ مِنْهُ الْجَلْمَدُ
يُنْبِي بِأَسْرَارٍ لَدَيْكَ عَجِيْبَةٌ لَكِنْ جَمِيْلُ الصَّفْحِ مِنِّْي أَعْوَدُ

(٥٩) نشوان بن سعيد الحميري: ٢٤.

(٦٠) نشوان بن سعيد الحميري: ٢٥.

(٦١) نشوان بن سعيد الحميري: ٢٥، وانظر خبر القرابة في العقد الفاخر الحسن: ٤ / ٢٢٠٥.

(٦٢) نشوان بن سعيد الحميري: ٩، وفيه ترجمة وافية عن الرجل ومعاصره.

(٦٣) نشوان بن سعيد الحميري: ٢٧.

ومّا قاله نشوان في هجاء أخيه لأمّه أحمد بن سليمان^(٦٤): (من البسيط)
 عَجَائِبُ الدَّهْرِ أَشْتَاتٌ وَأَعْجَبُهَا إِمَامَةٌ نَشَّاتٌ فِي ابْنِ الحُذَيْرِيفِ
 ما (أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ) بِمُؤْتَمَنٍ عَلَى البَرِيَّةِ فِي شَيْءٍ مِنَ الصُّوفِ
 وقد استمرّ السّجال الشّعريّ بين نشوان وأولاد القاسم العياني زمناً؛ وفي ذلك يقول: «ولقد كان في رجوعي من تريم من بلاد حضر موت بلغني عنهم ثلاثمئة قصيدة في يوم واحد، كلّها فائقة رائقة، ثمّ قال: وكان أولاد الإمام القاسم في ذلك الزّمن أهل فصاحة وصباحة»^(٦٥).

ولنشوان، رحمه الله، الحائيّة المشهورة التي ذكر فيها ملوك حمير ومآثرهم، وعدّها بحسب ما انتهى إلينا منها ثمانية وثلاثون ومئة بيت، مطلعها قوله^(٦٦):

(من الكامل)

الأمرُ جدٌّ وهو غيرُ مُزاحٍ فاعمَلْ لِنَفْسِكَ صالحاً يا صاحٍ
 وآخرها قوله:

والدهرُ يمزجُ بؤسه بنعيمه ويُري بنيه الغمَّ في الأفراح
 وله أيضاً قصيدة أدركت في ستّة وسبعين بيتاً تسمّى الدّامغة، مطلعها^(٦٧):

(من الكامل)

ليسَ المحبُّ عن الحبيبِ بمُقصرٍ كلاً، ولا هوَ في الهوى بمُقصرٍ
 وآخرها قوله:

فأفخر (بقحطان) على كلّ الورى فالناسُ من صدفٍ وهم من جوهرٍ

(٦٤) نشوان بن سعيد الحميريّ: ٣٢.

(٦٥) نشوان بن سعيد الحميريّ: ٢٧.

(٦٦) ملوك حمير وأقبال اليمن: ١؛ وانظر فيه آخرها: صفحة ١٨٧.

(٦٧) نشوان بن سعيد الحميريّ: ٢٧.

وقد ردّ على نشوان، على البحر والرويّ أنفسهما، الحسن بن إدريس، المعروف بالأنف، بقصيدة انتهت إلينا في تسعة عشر بيتاً، مطلعها قوله (٦٨):

(نَشْوَانُ) مُفْتَخِرٌ (بِقَحْطَانِ) عَلِي (عَدْنَانُ) جَهْلًا بِالْعُلَى وَالْمَفْخَرِ
وآخرها قوله:

وَكَفَى (لِعَدْنَانٍ) (بِأَحْمَدَ) مَفْخَرًا وَبِأَهْلِهِ أَهْلَ التَّقَى وَالْكَوْثَرِ
وجاء مُسَلِّمُ بن العُليِّف (ق ٧هـ) وكان معاصراً لمحمّد بن حمير الهمداني (٦٥١هـ)، وكان فيما ذكر الخزرجي: «شاعراً فصيحاً أديباً لبيباً مشهوراً، وكان أحد فحول الشعراء في عصره، وله القصيدة المعروفة بالعليفيّة في مفاخر عدنان» (٦٩).

وبالرغم من سوق الخزرجي شعراً لابن العليِّف وهو يترجمه، فإنه لم يأت بشيء من العليِّفيّة، وهي قصيدة انتهت إلينا في مئة واثنين وعشرين بيتاً، سمّاها صاحبها الدامغة، ومطلعها المتعاور قوله (٧٠):

(البيسط)

مَا ابْتَعْتُ مُدُّ كُنْتُ لِلْأَحْبَابِ مَظْنُونًا وَلَا بَشَّتُ مِنَ الْأَسْرَارِ مَكْنُونًا
وآخرها قوله:

وَمَا لَنَا الطَّوْلُ فِيمَا عَنَّا عَلَيْنَا الْفَضْلُ تَنْزِيلاً وَمَسْنُونًا
وقد كان بينه وبين محمّد بن حمير تهاج على ما بينهما من صُحبة وعظيم

(٦٨) نشوان بن سعيد الحميري: ٦٠؛ وانظر فيه آخرها: صفحة ٦١.

(٦٩) العقد الفخر: ٤/٢١١١.

(٧٠) أبياتها في المخطوطات الموقوف عليها بدار المخطوطات بصنعاء - وهي خمس - أقلها عدداً ٦٢ بيتاً، وأكثرها ١٢٢ بيتاً، وقد أثبت المطلع والخاتمة عن النسخة التي تكثر الأخریات عدداً، والموسومة بـ(دامغة ابن العليِّف) ورقمها: ٣١٢٠، وعدد أوراقها: ٣، ورقم صفحاتها في المجموع الذي اشتمل عليها: ٢٢-٢٤. وثمة أمرٌ يجب التنبيه عليه وهو أن بعض النسخ التي اشتملت على العليِّفيّة سمّت صاحبها «يحيى بن عليِّف» النزاري تارةً والقُرشي تارةً أخرى؛ وإنها المشهور المعروف هو مُسَلِّمُ المعاصر لمحمّد بن حمير.

معرفة؛ وقد عرض ابن حمير بابن العُليّف بقصيدةٍ طويلةٍ، مطلعها قوله^(٧١):

(من الكامل)

غَيْرِي تُغَيِّرُهُ الْفَتَاةُ الْعَيْطَلُ وَيَشُوقُهُ الْغَادُونَ حَيْثُ تَحْمَلُوا
وَسِوَايَ يُشْجِيهِ الْحَمَامُ إِذَا شَدَا وَتَهَيِّجُ لَوْعَتَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ

فأجابه ابنُ العُليّف بقصيدةٍ طويلةٍ أيضاً، مطلعها قوله^(٧٢): (من الطّويل)

بِأَيَّةِ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ أَتَعَلَّلُ وَمِنْ أَيِّ وَجْهِ بَعْدَكُمْ أَتَحَمَّلُ
وَمَا الْعُذْرُ حَتَّى لَا أَلَامَ عَلَى الْبُكَاءِ عَلَيكُمْ وَلَا فِيهَا أَجِدُّ وَأَهْزِلُ

وناقض قصيدة ابن العُليّف عليّ بن سليمان الأُسلميّ (ق ٧هـ)، بقصيدة

عدّة أبياتها مئةٌ وواحدٌ وثلاثون بيتاً، سمّاها دامغة الدّامغة، مطلعها قوله^(٧٣):

(من البسيط)

فَخَارُنَا بِسُيُوفِ (الهُنْدِ) يَكْفِينَا عَنْ فَخْرِكُمْ (آلِ عَدْنَانٍ) وَيُغْنِينَا
وَآخِرَهَا قَوْلُهُ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ مَعَاً وَنَسْأَلُ اللَّهَ لِلتَّوْفِيقِ يَهْدِينَا

وقد نهض للأُسلميّ الهادي بن إبراهيم الوزير (٨٢٢هـ) فنقّض قصيدته

بمطوّلة بلغت سبعةً وستين ومئة بيت، سمّاها دامغة (دامغة الدّامغة)، مطلعها^(٧٤):

(٧١) العقد الفاجر: ٤/ ٢١١٣، وفيه ورد البيت الثاني: «... على البكاء ... قد أجد وأهزل»
مختل الوزن.

(٧٢) العقد الفاجر: ٤/ ٢١١١.

(٧٣) أبياتها في المخطوطات الموقوف عليها بدار المخطوطات بصنعاء - وهي خمس - أقلّها عدداً ١١٩ بيتاً، وأكثرها ١٣١ بيتاً، وقد أثبت المطبع والخاتمة عن النسخة التي تكثر الأخریات عدداً، والموسومة بـ(دامغة الدّامغة) ورقمها: ٢٥٤١، وعدد أوراقها: ٥، ورقم صفحاتها في المجموع الذي اشتمل عليها: ٧١-٧٥.

(٧٤) لم أقف على مطبوع الدّامغة، وعدّة أبياتها في المخطوطات الموقوف عليها بدار المخطوطات =

فَخَارُنَابِ (رَسُولِ اللَّهِ) يَكْفِينَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَّ (الأنبياء) فِينَا
وآخرها قوله:

وَالآنَ قَرَّتْ بِأَيْدِينَا فَهَلْ أَحَدٌ يُنَازِعُ الْيَوْمَ فِيمَا تَحْتَ أَيْدِينَا
ومن الذين ذبوا عن القحطانية نثراً وشعراً، العلامة علي بن الحسن
الخرزجى (٨١٢هـ)، فمن نثره الذي اشتمل على تعصب صراح لقحطانيته
وصُقعته: العسجد المسبوك، والعقود اللؤلؤية، وطرز أعلام الزمن؛ ومن شعره
قصيدة دامغة تُعرف بـ(الدوحة اليعربية والنفحة الخزرجية)، لم نقف على شيء
منها، مع وقوفنا على خبرها^(٧٥).

ومن الشعراء المتأخرين الذين خاضوا لظى العصبية، واستعروا بنارها،
الشاعر المؤرخ أحمد محمد الشامي (١٤٢٦هـ)؛ وقد سمى قصيدته دامغة
الدوامغ، نقض فيها قصيدة الحسن بن أحمد الهمداني وسابقه من شعراء
القحطانية، وهجا قومهم ومن حذا حذوهم وآمن بفخرهم؛ ومطلعها قوله^(٧٦):
أَنْمُضِي فِي سَبِيلِ الْأَوْلِيَانَا فَتَمْدَحَ تَارَةً وَنَذَمَّ حِينَا
وآخرها قوله:

إِلَهِي فَكُنْ شَرَّ الْأَعَادِي وَكَيْدَهُمْ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَا

= بصنعاء - وهي أربع - أقلها ٤٦ بيتاً، وأكثرها ١٦٧ بيتاً، وقد أثبت المطلع والخاتمة عن
النسخة التي تكثر الأخریات عدداً، والموسومة بـ(دامغة الدوامغ) ورقمها: ٣٣٨٤، وعدد
أوراقها: ٤، ورقمها في المجموع الذي اشتمل عليها: ١٨٢-١٨٥.

(٧٥) انظر ترجمته والكلام على كتبه وشعره في مقدمة تحقيق كتابه طراز أعلام اليمن (العقد
الفاخر الحسن): ١/٢٥، ٨١، ٨٧. ومن أوهام ذلك التحقيق الظن أن متن الخزرجية التي
نشرها *Basset Rene* بالجزائر سنة ١٩٠٢م، هي للخزرجي صاحب العسجد، وإنما هي
في العروض وصاحبها خزرجي آخر.

(٧٦) دامغة الدوامغ: ٥٥، وانظر فيه آخرها: صفحة: ٦٩؛ وانظر ديوان الشامي: ٢/ رقم ١٧٥.

وَأَسْكِنَا رِضَاكَ نَدَى وَفَضْلاً فَأَنَّكَ إِنْ رَضِيتَ فَقَدْ رَضِينَا
وقد نهض للشامي الشاعر المؤرخ مطهر علي الإيراني فنقض قصيدته بقصيدة
عالية سماها (المجد والألم)؛ والإيراني سيّد من سادات الشعر الحُميني، وله شعرٌ
فصيحٌ عالٍ لم يُنشر أكثره، وما نُشر منه نُشر مُفرّقاً متباعداً الآماد، من ذلك قصيدته
التي تعدّ آخر الدوامغ الشعرية بين العدنانية والقحطانية؛ إذ ما يزال يعمر نفس
صاحبها ذلك النفس الذي نفثه فيها قبل نحو نصف قرن؛ ومطلعها قوله (٧٧):
أَيَا وَطَنِي جَعَلْتُ هَوَاكَ دِينَا وَعِشْتُ عَلَى شَعَائِرِهِ أَمِينَا
وفيها يقول:

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِكَ يَا بِلَادِي فَمَا يَعْنِيهِ لَوْمُ اللَّائِمِينَا
وهي قصيدةٌ طويلةٌ بلغت ثلاثمئةً واثنين وعشرين بيتاً، اشتملت على
مفاخر أهل اليمن ومآثرهم في الجاهليّة، وتضمّنت ذكر أياديهم في الإسلام
ونصرتهم للنبيّ ومشاركتهم إياه ﷺ في غزواته، ثمّ فتحتهم البلدان شرقاً
وغرباً؛ وكذا ذكر فيها مكابرة قريش لقبول الدعوة، ومحاربتهم إيّاها وإيذاءهم
صاحبها أشدّ الأذى، واستلّ ذلك كلّهُ مما هو سيّار في كتب التاريخ المتعاورة.
وثمة شعراء علمٍ خوضهم معترك الدوامغ مع عدم الوقوف على شيءٍ مما
قالوه، وآخرون وقّف على إشاراتٍ في أشعارهم التي انتهت إلينا تدلّ على أنّهم
كانوا من سُعاة السّرّ بادئين كانوا أو مجيبين كما قصّ خبرهم الشيخ حمّد
الجاسر^(٧٨)؛ ومن هؤلاء الشعراء ابنُ أبي عُيينة (بين ٢٢٠-٢٣٠هـ)، وقبله
سُرّاقة البارقيّ (نحو ٧٩هـ)، وكان سُرّاقة أحد ظُرفاء أهل العراق وهو الذي

(٧٧) المجد والألم: ٣٠.

(٧٨) هاشميات الكميت: ٢٤٣؛ وانظر الأغاني: ١/١٧.

زعم، يوم وقع أسيراً في قبضة المختار الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ أَسْرَتْهُ الملائكة ليحتال بذلك على المختار، فأطلق سراحه حتى يفسو خبرُ هذا الأسر المزعوم فيُفتن به الحمقى من أصحاب المختار؛ ولما نجا سراقه من رَبِّقِ أَسْرِهِ ذاك قال (٧٩): (من الوافر)

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهِمًا مُصْمَتَاتِ
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأْيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَّرَهَاتِ

وخير ما يُختم به بحث الدوامغ هذا، الذي لم ينج فيه شاعرٌ من أرباب الدوامغ من التَّعَصُّبِ للقحطانيَّة أو العدنانيَّة - وهو تعصبٌ مجوجٌ - قصيدةٌ سميت بشافية المدموغين للشاعر علي بن محمد الشَّهَارِيِّ، وتمتاز هذا القصيدة من غيرها بالتَّعَصُّبِ للحقِّ وتبيان مناقب قحطان وعدنان ومحامدهما معاً ونُشرٍ مثالبها وما يُقدحان به معاً أيضاً؛ وهي قصيدة أُدرِكت في مئتين وتسعة وعشرين بيتاً، مطلعها قوله (٨٠):

الْحُمْدُ لِلَّهِ ذِي الْإِكْرَامِ بَارِينَا مَكُونِ الْخَلْقِ بِالْإِثْقَانِ تَكْوِينَا
وختامتها قوله:

عَلَيْهِ مَعَ آلِهِ وَالصَّحْبِ عَنْ كَمَلٍ صَلَّى وَسَلَّمْ ذُو الْإِكْرَامِ بَارِينَا (٨١)

خاتمة البحث

لُوَحِظَ عَلَى الْقِصَائِدِ مَادَّةَ الْبَحْثِ أَنَّهَا حَمَلَتْ مِنْذُ الْجَاهِلِيَّةِ نَفْسًا مَتَّصِلًا لَمْ

(٧٩) ديوانه: ٧٨.

(٨٠) شافية المدموغين: رقم المخطوطة ٣١٢١، وعدد أوراقها: ٥، ورقم صفحاتها في المجموع الذي اشتمل عليها: ١٠٩-١١٣. وهذه القصيدة لم تُنشر من قبل، وسوف تكون أول ما سأُنشره من مجموع الدوامغ، إن شاء الله.

(٨١) في الأصل: «... ذا الإكرام ..» وتقرأ حينئذ على الدعاء.

يغيره انتقال العرب من عصرٍ إلى عصر، ولم يصرفه عن وجهته التي سُحنت عصبيةً جاهليةً حتى مُشاشها دينٌ - وإن كان حدًّا من عُلوئها وقُلل من أربابها - إذ ظلَّ الشاعر يفخر بعشيرته وقبيلته معدداً مآثرها ومفاخرها، ذاكرًا أرجالها وأبطالها، ويتنقص من يفخر عليهم ويذمهم، ويعدد مثالبهم والأيام التي كانت عليهم، غامزاً قناة مشهورهم.

ولعل ما يجدر التنبية عليه في الفرق بين النقائض والدوامغ - غير التسمية وكونها بين القحطانية والعدنانية - أن النقائض صارت فناً شعرياً ولا سيما في العصر الأموي، وصار لهذا الفن أربابٌ وأتباع.

ثم صار لكل شاعرٍ ممن خاض في النقائض أنصاراً يعينونه ويقدمونه على غيره، حتى صارت النصرة فنيةً أكثر من كونها عصبيةً، ومن رجم هذا الالتفاف ووجد فنَّ النقائض قائماً بذاته حتى بعد أن خفت صوت العصبية، وفترت المساجلات الشعرية.

وقصيدة الكميت بوصفها أول قصيدة فتحت باباً للشعر بين القحطانية والعدنانية لم يكن منشؤها بعيداً عن منشأ النقائض لكن عواقبها كانت جدَّ كبيرة، لأنها بُنيت بناءً قبيلياً محضاً، وطالت القحطانية قاطبةً بالتهمم والازدراء والخط من مفاخرهم بالجاهلية وما كان لهم من ممضى لا يُنكر، ومن غلبة بالكرم والشجاعة والسبق في الحكم والملك.

ثم تتالت الدوامغ على النحو الذي سبق في البحث. ومما يلاحظ على الدوامغ من حيث البناء الفني أنها، ولا سيما المطولات منها، كانت تتشابه لغةً وصوراً وأسلوباً، ولا تمتاز قصيدةٌ من أخرى إلا بقدر مُكنة صاحبها، وكان أعلى ما قيل في هذا الباب دامغة الهمداني؛ إذ لم يتقطع نفسه على طول دامغته،

وكان آخرها كأولها جودة سبب، وجزالة لفظ، وفخامة معنى؛ ويأتي بعيدها قصيدة الكميت.

ويلاحظ على قصائد الرد في الغالب أنها كانت تُبنى بناء البدء بحراً وروياً وحركةً، ما عدا القليل منها، وأشهر بحرٍ بُنيت عليه تلك الدوامغ كان الوافر، وأشهر رويٍ نُظِم عليه النون، والنون المفتوحة خاصة.

ويبقى الحديث عن الدوامغ والكلام على شعرائها أمراً ذا شجونٍ كثيرة، والمتعاطي له - ما سلم من التعصب لأحد الفريقين - بوسعه أن يخرج بنتائج جمة لا يستوعبها هذا البحث، ولا سيما إذا قُدِّر له أن يجمع مُتُونها، وأن يحقّقها كلّها تحقيقاً لبيقاً بها، وأن يحشرها مجتمعةً بين دفتي سفرٍ أو أسفار، على أن يكون ذلك المجموع مشفوعاً بدراسةٍ فنيّةٍ وافية، ويُستحسن أن ينهض لهذا الأمر الجسيم باحثٌ من النشء الذي ما يزال يتمتع بصفاء الذهن، ونقاء النفس، ويكون بعيداً من كدر التعصب وغلواء الأهواء.

المصادر والمراجع

المخطوطات:

- دامغة ابن العُليّف: لابن العُليّف (ق ٥٧هـ)، دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: ٣١٢٠.
- دامغة الدامغة: لعليّ بن سليمان الأسلمي (ق ٥٧هـ)، دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: ٣١٢٠.

- دامغة الدّامغة: للهادي بن إبراهيم الوزير (٨٢٢هـ)، دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: ٣٣٨٤.
- دامغة الدّامغ: للحارث الرّائش الحميريّ، دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: ٣١٦٧.
- شافية المدموغين: لعليّ بن محمّد الشّهاريّ، دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: ٣١٢١.
- شرح عشر قصائد مشهورة: لعمر بن الحسن بن مسافر، مكتبة الأسد، دمشق، رقم المصور الفيلمي: ٦٧٧٣.
- الفاصل بين الحقّ والباطل: لمجهول، مكتبة الجامعة الأمريكيّة، بيروت، لبنان، رقم التّصنيف: ٧٦٤.

الكتب:

- أبحاثٌ محكمة منشورة: للدكتور مقبل التّامّ عامر الأحمدى، مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، اليمن، ط١، ٢٠١٢م.
- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني ٣٥٦هـ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف والترجمة والطّباعة والنّشر، مصر، القاهرة.
- تاج العروس: لمحمّد مرتضى الزّبيديّ (١٢٠٥هـ)، لفريقيّ من المحقّقين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، صدر منجماً في نحو أربعين عاماً.
- تاريخ دمشق: لعليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، دار البشير، دون تاريخ.

- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (٤٥٦هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، القاهرة والرياض، ط٢، ١٩٧٧م.
- دامغة الدوامغ: لأحمد محمد الشامي، مصورة بمعهد الإمام الهادي للتأليف والنشر، ١٩٦٦هـ.
- دراسات في التراث اليمني: لعبد الله الحبشي، دار العودة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٧م.
- ديوان سراقه البارقي: تحقيق حسين نصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٧م.
- ديوان الشامي (الأعمال الكاملة): الناشر عبد المقصود خوجه، جدّة، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ديوان شعراء كلب بن وبرة: صنعة الدكتور محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي: جمعه وحقّقه الدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م.
- السيرة النبوية: لابن هشام (٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ورفيقه، دار الكنوز الأدبية.
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، بتفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي: تحقيق الدكتور داود سلوم، والدكتور نوري حمود القيسي،

- عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شعر دعبل بن علي الخزاعي (١٤٧-٢٤٦هـ): صنعة الدكتور عبد الكريم الأشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سورية، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي: جمعه ونسقه مطاع الطرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سورية، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شعراء حمير، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام، صنعة الدكتور مقبل التأم عامر الأحمدى، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سورية، ط ١، ٢٠١٠م.
- شعراء مذحج، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية، صنعة الدكتور مقبل التأم عامر الأحمدى، مطبوعات مجمع اللغة العربية السعيدة، صنعاء، اليمن، ط ٢، ٢٠١٤م.
- طبقات الأمم والملوك: لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (٤٦٢هـ)، تحقيق حياة علوان، دار الطليعة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
- عشرة شعراء مقلون، صنعة الدكتور حاتم الضامن، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، العراق، ط ١، ١٩٩٠م.
- العقد الفاهر الحسن في طبقات أكابر اليمن (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن): لأبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي (٨١٢هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، اليمن، ط ١، ٢٠٠٩م.
- قصيدة الدامغة: لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق القاضي محمد ابن علي الأكوغ، ١٩٧٧م.

- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
- المجد والألم: لمطهر علي الإرياني اليحصبي البياني، مطابع المدني، مصر، ط ١، ١٩٦٧م.
- مختصر تاريخ دمشق: لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، تحقيق عدد من المحققين، دار الفكر، دمشق.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: للدكتور جواد علي، طبعة مصورة، ١٩٩٣م.
- المقالة العاشرة من سرائر الحكمة: للحسن بن أحمد الهمداني (نحو ٣٣٤هـ)، نشر القاضي محمد الأكوغ.
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب: لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق د. ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- ملوك حمير وأقيال اليمن (خلاصة السيرة الجامعة): لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تحقيق إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد، دار الكلمة ودار العودة، صنعاء وبيروت، ط ٢، ١٩٧٨م.
- المناقب الزيدية في الأخبار الأسدية: لأبي البقاء هبة الله الحلبي (عاش في الربع الثاني من القرن الخامس الهجري والنصف الأول من القرن السادس الهجري)، تحقيق د. صالح موسى درادكة، ود. محمد عبد القادر خريسات، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن، ط ١، د.ت.
- منتهى الطلب من أشعار العرب: لمحمد بن المبارك بن ميمون (من رجال القرن السادس)، تحقيق: د. نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

- النسب: لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: مريم الدرّع، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٩م.
- النسب الكبير = نسب معدّ واليمن.
- نسب عدنان وقحطان: لمحمّد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ)، تحقيق الدكتور مقبل التّام عامر الأحمدى، ط ٢، وزارة الثقافة، الجمهوريّة اليمنيّة، صنعاء، ٢٠١٠م.
- نسب معدّ واليمن: لهشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ (٢٠٤هـ)، تحقيق محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، ١٩٨٨م.
- نشوان بن سعيد الحميريّ والصّراع الفكريّ والسّياسيّ والمذهبيّ في عصره: للقاضي إسماعيل بن عليّ الأكوّع، دار الفكر، دمشق، سورية، ودار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- نشوة الطّرب في تاريخ جاهليّة العرب: لعليّ بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الأندلسيّ (٦٨٥هـ)، تحقيق: د. نصرت عبد الرّحمن، مكتبة الأقصى، عمّان، الأردنّ، ١٩٨٢م.

المجلات:

- الأّفوه الأودّيّ، المُفترى على شعره، قراءةٌ نقديةٌ في ديوانه المنسول عن الطّرائف الأديبة: بحثٌ منشورٌ للدكتور مقبل الأحمدى، مجلّة التّراث العربيّ، دمشق، العدد المزدوج: ٩٩-١٠٠، الصفحات: ٢٠٩-٢٢٤، سنة ٢٠٠٥م.
- الدّامغة، قصيدة الحسن بن أحمد الهمدانيّ (نحو ٣٣٤هـ) المجاب بها الكميّ بن زيد الأسديّ (١٢٦هـ): بحثٌ منشورٌ للدكتور مقبل الأحمدى، مجلّة التّراث العربيّ، دمشق، العدد: ٩٥، الصفحات: ٢٠٠-٢٣٥، سنة

٢٠٠٣ م.

- رائيّة الأفوه الأوديّ المستلّة من جَفْن مخطوطة هاجعة: بحثٌ منشورٌ
للدكتور مقبل الأحمدِيّ بمجلة الإكليل الصادرة عن وزارة الثقافة
والسياحة - صنعاء، اليمن، العدد: ٢٨، الصفحات: ١٦٤-١٧٥، سنة

٢٠٠٤ م.

- القصيدة المفحمة، بحثٌ منشورٌ للشّيخ حمد الجاسر، بمجلة العرب (مجلة
شهرية تُعنى بتراث العرب الفكريّ): ج ٣ و٤، س ١٤، رمضان وشوّال
١٣٩٩ هـ، آب وأيلول (أغسطس - سبتمبر) ١٩٧٩ م، دار اليمامة بالرياض،
السعودية.

* * *

«قحطانُ حُرَّاثُ العَرَبِيَّةِ»

«ليس الشُّعْرُ إِلَّا مَا دَسَعَ بِنَيْتِهِ طَبْعٌ، فَخَرَجَ الْبَيْتُ عَلَى كَمَالِهِ مِثْلَ السَّهْمِ الْمَارِقِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»

الهُمْدَانِيُّ

«وَأَمَّا عِلْمُ الْفَلَسَفَةِ فَلَمْ يَمْنَحْهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَا هَيَأَّ طِبَاعَهُمْ لِلْعِنَايَةِ بِهِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ شُهِرَ بِهِ إِلَّا أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْكَنْدِيِّ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْهُمْدَانِيَّ»

صَاعِدُ الْأَنْدَلِسِيِّ

«لَوْ قَالَ قَاتِلٌ: إِنَّهُ لَمْ تُخْرِجِ الْيَمَنُ مِثْلَهُ لَمْ يَزَلْ؛ لِأَنَّ الْمُنْجِمَ مِنْ أَهْلِهَا لَا حَظَّ لَهُ فِي الطَّبِّ، وَالطَّيِّبَ لَا يَدُلُّهُ فِي الْفِقْهِ، وَالْفَقِيهَ لَا يَدُلُّهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا وَأَشْعَارِهَا، وَهُوَ قَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ كُلَّهَا، وَزَادَ عَلَيْهَا»

الْقِفْطِيُّ

الدَّامِغِنَا

بِنَفْسِهَا وَمَعَانِيهَا

جميع الحقوق محفوظة
لـ (مجمع العربيّة السّعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهورية اليمنية - صنعاء

رقم الإيداع بفرع الهيئة العامة للكتاب ببارب

(2023 / 28 م)

arabiafelixacademy.org

arabiafelixacademy@gmail.com

الطبعة الأولى

1445 هـ / 2023 م



مطبوعات مجمع التبيين للدراسات والبحوث

کتاب
اللامعین

قصیدة الحسن بن أحمد بن یعقوب الهمدانی
المجانب بها الکمیة بن زید الأسدی
بنفس برها ومعانها

تألیف

الحسن بن أحمد بن یعقوب الهمدانی
(۲۸۰-۳۳۴هـ)

حقیقه وعلو علیہ وصنیع فہما رستہ
لکون مقبل (ت) عن (ع) اللہ عزوجل

الإهداء

إلى الشَّيخِ مُحَمَّدِ الْجَاسِرِ لِعِلْمِهِ بِالْهَمْدَانِيِّ وَتَأْلِيفِهِ،
وإلى القاضي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَكْوَاعِيِّ لَتَعْصُّبِهِ لَهُ وَلِيَمَانِيَّتِهِ
وإلى كُلِّ مَنْ لَا يُنْصِرُ عَلَى الْقَرِيبِ غَرِيبَ عِدِّي،
وَلَا يُعْطِي مِنْ نَفْسِهِ الْيَوْمَ مَا لَا يَرْضَى غَدًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ اللَّهُمَّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 3-4]، الَّذِي خَلَقْنَا وَلَمْ نَكُ شَيْئًا؛ ﴿مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: 1]، وَخَلَقَ لَنَا، مِنْ أَنْفُسِنَا، بَيْنَ وَحَفْدَةٍ⁽¹⁾، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ نِعْمَةً ظَاهِرَةً، وَمِنَّةً غَامِرَةً، وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا عَظِيمًا، وَأَتَانَا مِنْ عَجَائِبِ حُكْمِهِ، وَبَدِيعِ صُنْعِهِ، وَمُتَقِنِ تَدْبِيرِهِ، فِي أَنْفُسِنَا، مَا تَطَّلُّ فِيهِ الْعُقُولُ وُلَّهَا⁽²⁾؛ بِمَا أَرَانَا مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَجِيبَةِ: مِنْ سَمَاءٍ سَمَكَهَا⁽³⁾ بِلَا عَمَدٍ، وَأَرْضٍ سَطَحَهَا⁽⁴⁾ بِلَا وَتَدٍ، وَلَا طُنْبٍ⁽⁵⁾ وَلَا سَنْدٍ، فَجَرَّ مِنْهَا الْأَنْهَارَ، وَكَسَاهَا الْأَشْجَارَ؛ مَتَاعًا لَنَا وَلَا نِعَامِنَا، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿١٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿١١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَلْنَا ﴿١٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِيَأْنَعِيَكُمْ ﴿١٣﴾﴾ [النَّازِعَات: 27-33].

(1) الْحَفْدَةُ: جمع حافِدٍ وَحَفِيدٍ، وكلاهما يعني وَلَدَ الْوَالِدِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حَفْدٍ وَحَفْدَاءٍ، كَمَا يُجْمَعُ عَلَى أَحْفَادٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ نَحْوَ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ. عَلَى أَنَّهُ يُفَسَّرُ أَيْضًا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بِمَعْنَى: الْمَسَارِعُ فِي الْخِدْمَةِ.

(2) الْوَلْتَةُ: جمع الوالِةِ، وَهُوَ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ مِنْ خَوْفٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(3) سَمَكَ السَّمَاءِ: رَفَعَهَا.

(4) سَطَحَ الْأَرْضَ: بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا.

(5) الطُّنْبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْخِבَاءُ وَنَحْوُهُ إِلَى الْوَتِدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى طِنَابٍ وَأَطْنَابٍ وَطُنُوبٍ.

حَمْدَ مَنْ شَكَرَ نِعْمَاهُ، وَآثَرَ فِي الْأُمُورِ رِضَاهُ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى،
وَرَسُولِهِ الْمُجْتَبَى، وَأَمِينِهِ الْمُرْتَضَى، أَعْتَقَ الْخَلْقِ عُنُصْرًا، وَأَنْفَسِهِمْ جَوْهَرًا، وَأَكْرَمَهُمْ مَحْتَدًا،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، الصَّادِقِينَ⁽¹⁾ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا⁽²⁾ [ص 12/أ].

أَمَّا بَعْدُ - أكرمك الله بالتقوى، وجنبتك معاريض الردى⁽³⁾، وجمع لك خير الآخرة
والدنيا - فقد تأملت كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه من تعلق قلبك⁽⁴⁾ باعتبار⁽⁵⁾ قصيدة
شيخي⁽⁶⁾ الحسن بن أحمد رضي الله عنه، المعروفة بالدامغة المجاب بها الكميث، وكثرة

(1) قوله: «الأخيار الصادقين»، سقط في (ق).

(2) ديباجة هذه العبارة من أولها لا تنبي بأسلوب الهمداني ولا تنم على المعهود منه، ولعلها من النسخ.

(3) معاريض الردى: سهامه، الواحد منها معراض، وقد يكون المراد أيضًا ما يعرض من الردى.

(4) قوله: «قلبك»، سقط في (ق).

(5) الاعتبار: استنباط المعنى المجهول من الشاهد المعلوم؛ على أن الرسم يحتمل أن يُقرأ: «أعشار»؛

والأعشار: جمع العشر، وهو الجزء من عشرة أجزاء؛ قال امرؤ القيس (ديوانه: 13): [من الطويل]

وما ذرقت عينك إلا لتضري بسهميك في أعشار قلب مقتل

وإلى هذا التوجيه ذهب أحمد محمد الشامي في كتابه (جناية الأكوخ على ذخائر الهمداني): 8.

(6) قوله: «شيخي»، كذا! وسيتكرر نحوه في شرح البيت: 535، من الدامغة، وهو قوله: «سألت
شيخي عن هذا البيت؟ فقال: يجوز». وفي هذين القولين ما يبعث الشك في نسبة الشرح إلى
الهمداني، إلا أن يكون الهمداني تقصد دفع الشرح عنه لأسباب متعلقة بالصراع الدائر في عصره
بين أهل اليمن والدخلاء من الهاشميين ومن تحالف معهم من أبناء الفرس، وبقايا الأحباش،
وبعض القبائل اليمانية المتعصبة لغير أهلها، يؤيد ذلك من ذهب إلى كون الهمداني شرح قصيدته،
ونسب شرحها إلى ابنه؛ وإلى ذلك أشار نشوان بن سعيد الحميري بقوله (شمس العلوم:

أَسْفِكَ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ نَبَأٍ لَمْ يَظْهَرَ، وَمَعَانٍ لَمْ تُفَسَّرْ، وَمَفَاخِرَ فِي غَيْرِهَا لَمْ تُذَكَّرْ⁽¹⁾، وَمَا كَانَ مَعْنَاهُ فِي إِغْفَالِ تَفْسِيرِهَا أَيَّامَ حَيَاتِهِ؛ عَلَى أَنَّهُ كَانَ [ق49/أ] عَلَى ذَلِكَ أَوْ قَفَّ، وَلَهُ أَوْصَفَ⁽²⁾. وَسَأَلَتْ مِنَ التَّكَلُّفِ لِتَفْسِيرِهَا، بِاسْتِثْنَاءِ الْأَخْبَارِ، وَاسْتِشْهَادِ الْأَشْعَارِ، وَقَصَصِ الْوَقَائِعِ بِمَا قِيلَ فِيهَا مِنَ الشُّعْرِ، وَجَرَى مِنَ الْمَثَلِ، وَمَا يَجْرُ كُلُّ شَاهِدٍ فِيهَا مِنَ الشُّوَاهِدِ الْجَالِبَةِ لِلْفَائِدَةِ⁽³⁾، وَالْمُنَشِّطَةِ الْمُقَارِي⁽⁴⁾ عَلَى أَجْمَلِ الْحِكَايَةِ، وَأَوْجَزِ الشَّرْحِ، وَنَصَّ كُلُّ رَجُلٍ فِيهَا مِنْ أَرْبَابِ الْمُلْكِ، وَقُرُومِ⁽⁵⁾ الْحَرْبِ، وَقَادَةِ الْجَيْشِ، وَحَائِزِي الْفَخْرِ⁽⁶⁾، وَجَهَابِدَةِ⁽⁷⁾ الْحِكْمَةِ، وَنَقَلَةَ الْأَخْبَارِ، وَرُوَاةَ الْحَدِيثِ، وَعُلَامِ الْأَنْسَابِ، وَفُصَحَاءِ الْخُطَبَاءِ، وَمَشْهُورِي الشُّعْرَاءِ، بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ، وَتَفْسِيرِ مَا فِيهَا مِنْ غَرِيبٍ، بِالشَّاهِدِ الْعَدْلِ مِنَ اللَّغَةِ وَالشُّعْرِ.

4 / 2700): «وقيل إنه الذي فسّر قصيدته لولده، ونسب تفسيرها إليه؛ والله تعالى أعلم». على أن في القولين السالفين ما يدفع الشرح عن ابن الهمداني؛ لكونه لم يظهر الاعتزاء إلى أبيه بعد قوله: «شيخي»، وكان لزاماً أن يقول: «شيخي ووالدي»، ثم يخلع على أبيه بعض عبارات التبجيل والتوقير والاحترام، وحق له؛ ينظر ما كتبه الشيخ حمد الجاسر، تغمّد الله روحه، في مقدمة صفة جزيرة العرب (تحقيق: الأكوغ): 26 - 27.

(1) في (ق): «لم تذكره».

(2) ظاهر الكلام كالذي ورد في صدر المقدمة، يوهم بأن الشرح ليس للهمداني نفسه.

(3) في (ق): «الفائدة».

(4) المقارئ الشخص: المدارسه، الذي يقرأ عليه ويسمع منه.

(5) القروم: جمع القرم، وهو السيد المعظم.

(6) في (ق): «الفخور».

(7) الجهابذة: جمع الجهبذ، وهو الخير النقاد.

فكأنك سألت - أكرمك الله - تأليف كتاب معارف، على عين⁽¹⁾ هذه القصيدة،
 يكون المدار، والمعمول عليه، فيكون نظاماً⁽²⁾ والقصيدة سلكه، مع ما⁽³⁾ أو مات إليه من
 أن يكون الشاهد على الدعوى فيها أشعار الضد، وروايات الند، ليكون أوكد [ص12/ب]
 للحجج وأقنع للخصوم.

وقد سألت في ذلك أعظم الشطط⁽⁴⁾، وعرضت لما يركب الغلط، مع ما يُدكي من
 الحمية ويحيي من العصبية، ويُنْتِج من العداوة⁽⁵⁾، ويفرق من الكلمة؛ لأن كل مدع على
 خصمه بحق ليس بناهك⁽⁶⁾ له إلا بإقامة البيّنة العادلة، فإن أقامها أعتته⁽⁷⁾، وإن أغفلها
 أفلته، وعند إقامتنا على خصمنا الشاهد من نفسه، يقع التجاوز للعصبية إلى ما هو أسوأ منها.

وقد قال الله عز وجل ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
 لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات: 13].

فنعود بالله مما خالف أمره، مع ما يجزئ التكلف من الخطأ والغيب؛ وقد قال قيس

ابن الخطيم⁽⁸⁾:
 (من الطويل)

(1) عين كل شيء: ذاته.

(2) النظام: ما يرتب في سلك أو خيط من لؤلؤ وخرز ونحو ذلك.

(3) قوله: «ما»، سقط في (ق).

(4) الشطط: مجاوزة الحد.

(5) في (ق): «العداوة»، وهو تحريف.

(6) ناهك الشيء: مضعفه ومثقبه، وقد كتبت فوقه في (ص) شرحه، وهو قوله: «بالمص»، أي: «بمضعف».

(7) أعتته: حملته على ما يكرهه، وكلفه المشقة.

(8) ديوانه: 128، من قصيدة له، وينسب إلى عدي بن زيد العبادي؛ ديوانه: 197، والبيت فيه يتيم.

وَإِنِّي لِأَغْنَى النَّاسِ عَنِ مُتَكَلِّفٍ يَرَى النَّاسَ ضُلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدِي
 وَلِكُلِّ صِنَاعَةٍ يَكُونُ بِهَا أَبْصَرَ، وَعَلَيْهَا أَقْدَرُ، وَفِيهَا أَشْهَرُ [ق49/ب]، وَلَهَا أَنْظَرُ،
 تَقْصُرُ إِذَا طَوَّلَ، وَتَطْوُلُ إِذَا قَصَرَ⁽¹⁾، عَلَى مَا قَدَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَدَبَّرَ.
 فَإِذَا نَدَبَتْ أَمْرًا لغيرِ الَّذِي هُوَ لَهُ فَقَدْ عَرَّضَتْهُ لِفَطْنِ⁽²⁾ الْمُتَّقِدِينَ،
 وَإِلْهَامِ⁽³⁾ الْمُمَيِّزِينَ، وَتَعَلَّقِ الْمُتَعَتِّينَ، لِأَسِيًّا إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْعِلْمِ، مُحْصِرَ الْمَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ
 النَّاسِ وَأَخْبَارِهِمْ، وَتَحْتَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَدِيمٌ⁽⁴⁾، كَمَا أَنَّ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيًّا، وَسَوْفَ
 أَتَكَلَّفُ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا تَحْتَمِلُهُ الطَّاقَةُ، وَتُسَعِّفُ فِيهِ الْمَقْدَرَةَ؛ وَالْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَأَمَّا الَّذِي حَمَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁵⁾، عَلَى إِغْفَالٍ تَفْسِيرِهَا فَمَا تَعَقَّبَهُ مِنَ الْمِحْنِ⁽⁶⁾، عَلَى أَنَّهُ لَمْ
 يَأْتِ فِيهَا إِلَّا بِحُجَّةٍ قَائِمَةٍ إِمَّا مِنْ أَثَرٍ أَوْ خَبَرٍ⁽⁷⁾، مَعَ كَفِّهِ عَنِ تَصْرِيحِ الْهَجَاءِ [ص13/أ]،

(1) قوله: «تَقْصُرُ إِذَا طَوَّلَ، وَتَطْوُلُ إِذَا قَصَرَ»، يَعْنِي أَنَّهُ يُصَرِّفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، فَقَدْ يَكُونُ فِي قِصْرِهَا طَوَّلٌ،
 وَفِي طَوْلِهَا قِصْرٌ، عَلَى نَحْوِ مَا أَرَادَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ لَا مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الطُّوْلُ وَالْقِصْرُ، لِأَنَّهُ مِمَّنُّ^١
 فِي صِنَاعَتِهِ.

(2) قوله: «الْفَطْنُ»، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُهُ أَيضًا: «الْفِطْنُ»، غَيْرَ أَنَّ الْمَصْدَرَ مَلَانٌ لِلْمَصْدَرِينَ
 الْمَعْطُوفِينَ عَلَيْهِ، وَهَمَا: (إِلْهَامٌ)، وَ(تَعَلَّقُ). وَالْفَطْنُ: التَّنْبُّهُ وَالْفَهْمُ.

(3) قوله: «إِلْهَامٌ»، كَذَا رَسَمُهُ فِي (ص) وَ(ق)، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ أَيضًا: «إِتْهَامٌ».

(4) فِي (ص) وَ(ق): «عِلْمٌ» أَي: «عَلِيمٌ» وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ.

(5) قوله: «رَحِمَهُ اللَّهُ»، لَا شَكَّ أَنَّهَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاجِ، وَلَعَلَّ دِيبَاجَةَ الْمَقْدَمَةِ كُلِّهَا لَيْسَتْ لِلْمُهْمَدَانِيِّ.

(6) إِشَارَةٌ أُخْرَى تُوهِمُ بِنِسْبَةِ شَرْحِ الدَّامِغَةِ إِلَى غَيْرِ الْمُهْمَدَانِيِّ.

(7) قوله: «إِمَّا مِنْ أَثَرٍ أَوْ خَبَرٍ»، كَذَا فِي (ص)!، وَفِي (ق): «أَوْ مِنْ أَثَرٍ أَوْ خَبَرٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَيَتَجَهَّ

الْكَلَامُ وَيَبْصَحُ لَوْ كَانَ: «إِمَّا مِنْ أَثَرٍ وَإِمَّا مِنْ خَبَرٍ»

وميسم (1) الخزاء (2).

ولو حمداً عاقبة أمرها لكان حرياً أن يتركها مجردة، لأن الشعر المجرد أشهر وأسير، وعلى أسمع العرب أخف، وإلى قلوبها أشهى؛ لأنها تفهم ما وراء الإيماء من الشعر، وتستدل بمظهره على مضمونه، وبقرينه على بعده، وبصريه (3) على مكنايه، وقلما فسر شعر إلا استغرقت الأبيات والأخبار، فصارت لبعض ما شيب به (4)، واستشهد عليه. ونسأل الله أن يجنبنا وإياك فضول القول، والتهوك (5) في الجهل، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(1) الميسم: العلامة المميزة التي يعرف بها الشيء، تكون من قطع أو كي ونحوهما.

(2) الخزاء كالحزاية: الاستحياء من فعل شيء قبيح؛ تصحيح التصحيف: 213، وسيأتي اللفظ مرة أخرى في البيت: 633، من الدامغة، وهو قوله:

يعضون الأنايل من خزاء وما ذاكم بشافي النادمينَا

وفي الكلام أيضاً ما يوهم بنسبة شرح الدامغة إلى غير الهمداني كالذي تقدم.

(3) في (ق): «بتصريه».

(4) قوله: «شيبه»، كذا في (ص)، ويمكن أن يقرأ أيضاً: «شيب به»، على أن الباء أظهر في الرسم ولها

بسطة بيته. وفي (ق): «شيبه»، أي: «شبت به»، وهو تحريف. ومعنى العبارة أن الشعر المفسر يخلط

بما شرح به من أخبار وأثار وشواهد ونحو ذلك، فيذهب رونقه، ويتضاءل سحره، ويقل أثره في

النفس ويضعف بها خلطاً به.

(5) التهوك: السقوط في هوة الردى.

قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني:

1 أَلَا يَا دَارَ لَوْلَا تَنْطِقِينَا فَإِنَّا سَائِلُونَ وَمُخْبِرُونَ⁽¹⁾

معنى قوله: «لَوْلَا تَنْطِقِينَا»: هَلَا تَنْطِقِينَا؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفصص: 47]، أي: هَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ وَالْحُجَّةُ فِي أَنَّ مَعْنَاهَا (هَلَا) [ق/50أ] أَنَّهُ نَصَبَ «فَتَّبِعَ» بِجَوَابِ الاستفهام بـ(هَلَا).

2 بِمَا قَدْ غَالْنَا مِنْ بُعْدِ (هِنْدٍ) وَمَاذَا مِنْ هَوَاهَا قَدْ لَقِينَا⁽²⁾

«غَالْنَا»، أي: أَهْلَكْنَا. وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ⁽³⁾ أَصَابَهُ مِنَ الْفَقْدِ لَهَا شِبْهُ غَوْلِ الْمَوْتِ⁽⁴⁾.
و«الغول»: الْمَنِيَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁵⁾:
(مَنْ الطَّوِيلِ)

(1) في (م): «... هَلَا تَنْطِقِينَا»، وليس في البيت وَفَقًا لِهَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا يَسْتَدْعِي الشَّرْحَ، وَلَعَلَّ الهمداني رحمه الله، كان يُثَقِّفُ قَصِيدَتَهُ وَيُعَيِّرُ فِيهَا حَتَّى اخْتَلَفَتْ رَوَايَةُ بَعْضِ أَيْبَاتِهَا، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي الطَّرَرِ وَالْحَوَاشِي. وَوَرَدَ قَبْلَ الْبَيْتِ فِي (م): «الْقَصِيدَةُ الدَّامِغَةُ، قَوْلُ الشَّيْخِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الهمداني رحمه الله، نَقِيضَةُ لِقَصِيدَةِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ».

(2) في (م): «... حُبُّ هِنْدٍ وَهَلْ لَقَيْتَ عِرَاصُكَ مَا لَقِينَا؟». وَالْعِرَاصُ: جَمْعُ الْعَرَصَةِ، وَهِيَ السَّاحَةُ الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا السَّاحَةُ الْخَالِيَةُ بَيْنَ الدُّورِ. وَقَوْلُهُ: «... بَعْدَ هِنْدٍ...»، يَتَّبِعُهُ الْمَعْنَى فِيهِ بَضْمُ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا.

(3) في (ق): «أَرَادَ بِهِ».

(4) غَوْلُ الْمَوْتِ: إِهْلَاكُهُ.

(5) الْبَيْتُ لِلْأَعَشِيِّ الْكَبِيرِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: الرِّضْوَانِي): 20 / 2.

وما مِيْتَةٌ، إِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ، بَعَارٍ، إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسَ غَوْلُهَا⁽¹⁾

3 [لِفَقْدِ (المَالِكِيَّةِ) يَوْمٍ وَلَّتْ بِقَلْبِي قَبْضَ رَاخَتِهَا رَهِينًا]⁽²⁾

4 فَضِنَاكَ الْغَدَاةَ لِتُنْبِئِنَا بِهَا، أَيَنْ أَنْتَوْتَ نَبَأً يَقِينًا؟

تقول⁽³⁾: «ضِفْتُ الرَّجُلَ»: إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ، وَ«ضَيَّقَنِي»: إِذَا أَنْزَلَنِي. «لِتُنْبِئِنَا» [ص13/ب]

أَي: لِتُخْبِرِنَا بِهِنْدٍ، «أَيْنَ أَنْتَوْتَ»؟ مِنْ النَّوَى⁽⁴⁾، وَ«نَأَتْ»: مِنْ النَّأْيِ، وَهُوَ الْبُعْدُ.

5 وَعَنْكَ، فَقَدْ نَرَاكَ بَلِيَّتٍ حَتَّى لَكِدْتِ، مِنْ التَّغْيِيرِ، تُنَكِّرِنَا⁽⁵⁾
«لَكِدْتِ»: بِمَعْنَى لَقَدْ كِدْتِ.

6 أَمِنْ فَقْدِ الْقَطِينِ لَبَسْتِ هَذَا؟ فَلَا فَقَدْتَ مَرَابِعِكَ الْقَطِينَا

«الْقَطِينُ»: يَرِيدُ بِهِ جَمْعَ أَهْلِهَا. وَ«الْقَاطِنُ»: الْمُقِيمُ. وَ«مَرَابِعُكَ»: يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا

يَنْزِلُونَهَا فِي الرَّبِيعِ، وَيُقَالُ: بَلْ أَرَادَ مَوْضِعَ الرَّبِيعِ⁽⁶⁾، وَيُقَالُ: أَرَادَ مُرْتَبَعَ الْحَيِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَرْتَبِعُونَ

فِيهِ، أَيِ يَطْمَئِنُّونَ فِيهِ. وَقِيلَ: حَيْثُ يَرْتَبِعُونَ مِنَ الرَّبِيعِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ⁽⁷⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

(1) فِي الدِّيَّوَانِ: «فَمَا مِيْتَةٌ...»، وَوَرَدَ عَقَبَ الْبَيْتِ فِي الدِّيَّوَانِ: «غَوْلُهَا: مَا يَغْتَالُهَا مِنْ هَالِكٍ. يُقَالُ: غَالَتْهُ غَوْلٌ؛ أَي: ذَهَبَتْ بِالنَّفْسِ مِيْتَتَهَا، وَهِيَ الْغَوْلُ».

(2) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق). وَقَبْضُ الشَّيْءِ: أَخْذُهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.

(3) فِي (ص) بِلَا نَقْطٍ، وَفِي (ق): «يَقُولُ».

(4) النَّوَى: الْارْتِحَالُ وَالتَّنْقُلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

(5) فِي (م): «... بَلِيَّتٍ حُبًّا»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(6) الرَّبِيعُ: أَهْلُ الْمَنْزَلِ.

(7) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ دِيْوَانِهِ، وَعَجْزُهُ مُتَعَاوِرٌ فِي الْمَعْجَمَاتِ بِلَا نَسْبِيَّةٍ.

رَبْعٌ بَدَّلَ، بَعْدَ (أَلٍ مُّحَلِّمٍ)، أَدُمَ الطَّبَاءُ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ(1)
 7 أم الأرواح جَرَّتْ فَضَلَ ذَيْلِ عَلَى الْآيَاتِ مِنْكَ فَقَدْ بَلَيْنَا؟(2)
 أي: على المعالم⁽³⁾، فازدادت دُرُوسًا.

8 بِكُلِّ غَمَامَةٍ سَجَمَتْ عَلَيْهَا تُرَجِّعُ بَعْدَ إِزْزَامٍ حَيْنًا(4) [م180/أ]

«الغمامة»: واحد الغمام، وهو السحاب؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ
 اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: 210]، ﴿وَوَلَلْنَا [ق50/ب] عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾ [الأعراف: 160].
 ويُقال من ذلك: غُمَّ علينا الهلال، أي: سِتَرَ(5) الهلال، وهي الحمرة التي تكون في
 المغرب بعد الغروب.

«سَجَمَتْ»: مَطَرَتْ، يُقَالُ: سَجَمَتْ عَيْنُ فُلَانٍ إِذَا تَتَابَعَ قَطْرُ دَمْعِهَا. «تُرَجِّعُ»: تُرَدُّ الرَّعْدُ.
 شَبَّهَ بِإِزْزَامِ النَّاقَةِ وَحَيْنِهَا، و«الإِزْزَامُ»: يكون دون الحين؛ وذلك يكون منها إذا
 رَأَمَتْ فَصِيلَهَا أَوْ عِنْدَ حُسُورِهَا(6).

(1) في التهذيب وشمس العلوم والتكملة واللسان والتاج: «أمّ الطّباء...». والأدُم من الطّباء: البيض
 اللّاتي يعلو ظهورهنّ سوادٌ. ورشحت الطّيبية وكدها: رَفَقَتْ به حتّى يتعوّد المشي معها.
 (2) الأرواح: جمع الرّيح. وذَيْلُ الرّيح: ما تجرّه على الأرض من التّراب والغبار. والآيات: جمع آية،
 وهي العلامة الكاشفة، وسيأتي شرحه في البيت الآتي: 9، من الدّامغة.
 (3) المعالم: جمع المَعْلَم، وهو: ما يُنصَبُ في الطّريق، ليكون علامةً يُهندي بها.
 (4) في (م): «وكُلُّ غمامة...».
 (5) في (ص) و(ق): «ستره»، ثمّ صُبِّبَ على الهاء في آخره في (ص): «ستره».
 (6) الحُسُور: الإعياء والتّعب.

9 فَأَبَقَتْ مِنْكَ آيَكِ مِثْلَ سَطْرٍ عَلَى مَدْفُونٍ رَقٌّ لَنْ يَبِينَا⁽¹⁾ [ص14/أ]

«الآي»⁽²⁾: هو العَلَمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهَا مِنْ بَاقِي رُسُومِهَا، فَشَبَّهَهُ لِأَضْمِحْلَالِهِ بِسَطْرِ

كِتَابٍ عَلَى رَقٍّ، وَقَدْ دُفِنَ فَاَنْقَلَعَ عَنْهُ⁽³⁾ سِوَادُ الْحَطِّطِ، وَبَقِيَ أَثْرُهُ يَكَادُ أَنْ يَخْفَى وَلَا يَبِينُ.

10 فَخَلَّتْ دَوَادِي الْوِلْدَانِ هَاءً إِلَى أُخْرَى، وَخَلَّتْ النُّؤْيَ نُونًا⁽⁴⁾

«الدَّوَادِي»، جَمْعٌ لِدَوْدَاةٍ: وَهِيَ بُقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى دَارَةِ التُّرْسِ وَأَصْغَرُ؛ يُحِيطُ

عَلَيْهَا الصَّبِيانُ بِخَطِّ تُرَابٍ شَبَّهَ الْعَرِمَ⁽⁵⁾، مَحْجُوزٌ وَسَطُهَا بِعَرِمٍ ثَابِتٍ مِنْ تُرَابٍ.

فَشَبَّهَهُنَّ بِهَاءَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشَقَّاتِ الْأَوْسَاطِ.

و«النُّؤْيَ»: عَرِمٌ مِنْ تُرَابٍ يُدَارُ خَلْفَ الْبِحَادِ⁽⁶⁾؛ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ مَاءُ الْمَطَرِ؛ فَشَبَّهَهُ

لِتَقْوِيَسِهِ بِالنُّونِ مِنَ الْكِتَابِ.

11 إِلَى شَعَثِ الدَّوَابِّ ذِي غِلَالٍ يُبْتُ النَّاطِرِينَ لَهُ شُجُونًا⁽⁷⁾

يُرِيدُ الْوَتْدَ؛ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَتَشَعَّثُ مِمَّا يُشْدَخُ⁽⁸⁾ بِالْفِهْرِ - وَهُوَ الْحَجَرُ - فَشَعَّثَ⁽⁹⁾ رَأْسَهُ

(1) قوله: «مدفون»، يوهم رسمه في (ص)، و(ق) بـ: «مبغون».

(2) في (ص) و(ق): «أي»، ثم ضُبِّبَ عَلَى (أَل) التَّعْرِيفِ فِي (ص): «للأي».

(3) في (ص) و(ق): «فيه»، ثم ضُبِّبَ عَلَى الْفَاءِ فِي (ص)، وَرُسِمَتْ تَحْتَهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ: «عنه».

(4) في (ق): «الوالدان» وهو خطأٌ يَحْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ.

(5) الْعَرِمُ: السَّدُّ يُعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي لِحَجْزِ الْمَاءِ وَحَبْسِهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ.

(6) فِي (ق): «النجاد»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْبِحَادُ: الْبَيْتُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُسْتَنْظَلُ بِهِ.

(7) فِي (م): «... لَهَا شُجُونًا».

(8) شَدَخَهُ: هَشَّمَهُ وَكَسَّرَهُ.

(9) يَحْتَمِلُ رِسْمُهُ عَلَى ضَعْفٍ: «فَشَعَّثَ».

تَشَعَّثَ السَّوَالِكُ، فَذَلِكَ «الشَّعَثُ»: هُوَ «الدَّوَائِبُ».

«يَيْتٌ»: مِنَ الْبَثِّ، وَهُوَ الشَّكْوَى. وَ«الشُّجُونُ»⁽¹⁾: جَمَاعَةٌ شَجَنَ، وَالشَّجَنُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ؛ وَ«يَتَّقَلُّ»⁽²⁾ مَوْضِعَ الرَّفْعِ، وَيُخَفَّفُ مَوْضِعَ النَّصْبِ؛ تَقُولُ: هَذَا حَزَنِي، وَأَشْكُو بَيْتِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ⁽³⁾. وَ«الْغَلَالُ»: [جَمَاعَةٌ]⁽⁴⁾ الْغُلِّ: وَهُوَ الْحَبْلُ⁽⁵⁾ الَّذِي فِيهِ [ق51/أ] مِنْ بَقَايَا الْأَطْنَابِ⁽⁶⁾. وَفِي الْحَدِيثِ: النَّسَاءُ⁽⁷⁾، وَمِنْهُنَّ الْغُلُّ الْقَمَلُ⁽⁸⁾ يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ⁽⁹⁾.

(1) فِي (ق): «الشُّجُونُ»، بِلَا وَاوِ الْعُطْفِ قَبْلَهُ.

(2) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا سِيَاقُ الْكَلَامِ، وَمَوْضِعُهُ بِيَاضٍ فِي (ص) وَ(ق). وَالْمُتَّقَلُّ مِنَ الْخُرُوفِ: مَا كَانَ مُتَحَرِّكًا غَيْرَ سَاكِنٍ.

(3) الْكَلَامُ هُنَا عَلَى فَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِهَا فِي (حَزَنٍ)، وَلَيْسَ عَلَى الْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِيهِ.

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

(5) فِي (ق): «الْجَبَلُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(6) الْأَطْنَابُ: جَمْعُ الطَّنْبِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْخِبَاءُ وَنَحْوُهُ إِلَى الْوَتْدِ.

(7) قَوْلُهُ: «وَفِي الْحَدِيثِ النَّسَاءُ»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)، عَلَى أَنَّهُ يَتَّجِهُ أَيْضًا لَوْ قَالَ: «وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ: ...».

(8) قَوْلُهُ: «الْقَمَلُ»، سَقَطَ فِي (ق)، وَفِي (ص): «الْقَلُّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(9) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (الْكِتَابُ الْمُصَنَّفُ ...): 3 / 559، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْمُصَنَّفِ: «النِّسَاءُ ثَلَاثَةٌ: ... ثَالِثَةٌ: غُلٌّ قَمَلٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، وَلَا يَنْزِعُهَا غَيْرُهُ». وَالْغُلُّ الْقَمَلُ: نَبَزٌ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ؛ وَأَصْلُهُ بِحَسَبِ مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (غُلل): «أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا غَلُّوا غُلًّا مِنْ قَدِّ وَعَلِيهِ شَعْرٌ، فَرُبَّمَا قَمَلٌ فِي عُنُقِهِ إِذَا قَبَّ وَيَسَّ فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْتَتَانِ: الْغُلُّ وَالْقَمَلُ؛ ضَرْبٌ مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْمَهْرِ، لَا يَجِدُ بَعْلَهَا مِنْهَا خَلِصًا، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ مِنَ النَّسَاءِ غَلًّا قَمَلًا، يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ».

12 وَسْفَعِ عَارِيَاتٍ حَوْلَ هَابٍ شَكُونِ الْقُرِّ إِنَّ لِمِ يَصْطَلِينَا⁽¹⁾ [ص14/ب]

«السُّفَعُ»: الأَثافي اللَّواتي للقدور، واحدها سَفْعاء.

أي سَفَعَتِ النَّارُ ما قَابَلَهَا من هذه الأَثْفِيَّةِ - ويُقال: أُنْفَاةٌ⁽²⁾ أيضًا - بِسَوادٍ.

و«الأَثْفِيَّةُ»: حَجَرٌ أو حديدَةٌ تُرَكِّزُ في الأرضِ تُقابِلُ اثنتين.

والصَّفْرُ أَسْفَعُ. والحمامةُ سَفْعاءُ العُنُقِ بطوقِها الأسود؛ قال حميد بن ثور⁽³⁾: (من الطويل)

مِنَ الوُرُقِ سَفْعاءُ المِلاطَيْنِ باكَرَتْ فُرُوعَ أَشْأِ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا⁽⁴⁾

وَسَفَعَتِ الإنسانَ النَّارُ، إِذا لَفَحَتْهُ فاسودَّ جِلْدُهُ. وَسَفَعَهُ السَّمُومُ والبَرْدُ.

قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي والسَّفْعاءُ الحَدِيدِينِ، الحانِيَّةَ على وَلَدِها، كَهائِينِ»⁽⁵⁾، وَضَمَّ

بين إِصْبَعِيهِ.

(1) القُرُّ: البَرْدُ الشَّدِيدُ.

(2) قوله: «أُنْفَاةٌ»، كذا في (ص) و(ق)، ولم يوقف على اللَّفْظِ في المعجمات، على أَنَّهُ سِيرِدُ في البيت:

148، من الدَّامِغَةِ، وهو قولُهُ:

وما نَزَلَتْ لَنَا في الدَّهْرِ قُدْرٌ عَنِ الأُنْفَاةِ أَجَلَ الطَّارِقِينَا

(3) ديوانه: 261.

(4) في الدِّيوان: «... حَمَاءُ العِلاطِينِ ... عَسِيبَ أَشْأِ...» والوُرُقُ من الحَمَامِ: جمع ورقاء، وهي التي

يكون لونها بين البياض والسَّوادِ، كلون الرَّمادِ. ومِلاطِ الشَّيْءِ: جانبُهُ، ورواية الدِّيوان أَخَصُّ

وأَعْلَى. والعِلاطانِ والعُلْطانِ: الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ في أعناقِ القَماري، وقيل في أعناقِ الطَّيْرِ من القَماري

ونحوها. والأَشْأُ، بالفتح والمدِّ: صِغارُ النَّخْلِ، وقيل: النَّخْلُ عامَّةً، واحده أَشْأَةٌ. والأَسْحَمُ:

الأسود الَّذي لونه كلون الغُرابِ.

(5) مسند الإمام أحمد: 39 / 432، وفيه: «أنا وامرأةُ سَفْعاءُ الحَدِيدِينِ كهائِينِ يومَ القيامةِ».

وَالثَّورُ الْوَحْشِيُّ أَسْفَعٌ؛ لِلسَّوَادِ الَّذِي فِي حَدَّيْهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ - أَوْ غَيْرُهُ -⁽¹⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)

أَذَاكَ أَمْ أَسْفَعُ الْحَدَّيْنِ ذُو جُدَدٍ؟⁽²⁾

وقال⁽³⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْحَدَّيْنِ مَوْشُومٌ⁽⁴⁾

وقال⁽⁵⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)

أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ مُسْفَعُ الْحَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبَبٌ؟⁽⁶⁾

وقال أبو ذؤيب⁽⁷⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ، حَتَّى وَجْهَهُ، مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيمَةِ، أَسْفَعٌ⁽⁸⁾

(1) شبيهٌ بصدر بيتٍ لزهيرٍ (تفسير الماوردي: 4 / 470)، وفيه: [مَنْ الْبَسِيطُ]

كَأَنَّهُ أَسْفَعُ الْحَدَّيْنِ ذُو جُدَدٍ طَاوٍ، وَيَرْتَعُ بَعْدَ الصَّيْفِ عُرْيَانَا

على أن ديواني زهير بن أبي سلمى المُرَنيّ وزهير بن جناب الكلبي، كليهما خلّو من هذا البيت، غير أن

في ديوان زهير بن جناب الكلبي قصيدة على الروي نفسه والبحر عينه: 108.

(2) الجُدُدُ: الْقَطْعُ، وَاحِدَتَهَا جُدَّةٌ، وَهِيَ الْحِطَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الشَّيْءِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ.

(3) عَجَزُ بَيْتٍ لَذِي الرُّمَّةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 1 / 429، وَصَدْرُهُ فِيهِ: «يُصْبِحُنَ يَنْهَضُنَ فِي عِطْفِي شَمْرَدَلَةٍ».

(4) الْمَوْشُومُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْمَنْقُوطُ الْقَوَائِمُ وَالظَّهْرُ بِشَيْءٍ كَالْوَشْمِ الْمَخَالِفِ لَوْنَهَا.

(5) الْبَيْتُ لَذِي الرُّمَّةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 1 / 74.

(6) الْأَكْرَعُ: جَمْعُ الْكُرَاعِ، وَهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ مُسْتَدَقٌّ سَاقَهَا الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ. وَالنَّمِشُ: الْمَخْطَطُ بِالْوَانِ

مُخْتَلَفَةً. وَوَشِيُّ الدَّابَّةِ: مَا يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِهَا مِنْ خُطُوطٍ بَيْضٍ وَسُودٍ. وَالنَّاشِطُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي

يُخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَالشَّبَبُ: الْفَتِيُّ الَّذِي اكْتَمَلَ نُمُوهُ.

(7) دِيْوَانُهُ: 55.

(8) الْكَرِيمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ.

وقال ابن نُؤَيْرَةَ⁽¹⁾:

(مَنْ الطَّوِيل)

فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى، إِذْ سَأَلْتَنِي، وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا⁽²⁾

و«سَفَعْتُ بِنَاصِيَةِ فُلَانٍ»: أَي قَبَضْتُ عَلَيْهَا. و«الهابي»⁽³⁾: الرَّمَاد الَّذِي بَيْنَ هَذِهِ الْأَثَافِيِّ. وَيَعْلُو الشَّيْءَ هَبْوَةً؛ أَي غَبْرَةً. «شَكُونُ الْقَرِّ»: يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُوقَدْ بَيْنَهُنَّ مِنْ زَمَانٍ. وَقَالَ: «شَكُونٌ»؛ لِأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَتَقُولُ: شَكَوْتُ، وَهُوَ يَشْكُو، وَهِيَ الشَّكْوَى. «إِنْ لَمْ يَصْطَلِينَ»، أَي: لَمْ يَصْطَلِينَ [ص15/أ].

13 تَرَى أَقْفَاءَهَا بَيْضًا وَحُمْرًا وَأَوْجُهَهَا لِيَامًا صُلْبَيْنِ جُونًا [ق51/أ]

يَرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَثَافِيَّ حِجَارَةٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ، فَصَارَ مَا قَابَلَ مِنْهُنَّ النَّارَ⁽⁴⁾ جَوْنًا.

و«الجُون»: الْأَسْوَدُ، وَرُبَّمَا ضَرَبَ السَّوَادُ إِلَى الْحُمْرَةِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فِي صَدَا الدَّرْعِ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ⁽⁵⁾ بِنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ

ابْنِ سَعْدٍ⁽⁶⁾ بِنِ زَهِيرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلِ ابْنِ

(1) ديوانه: 114 .

(2) الْأَسَى: الْحُزْنُ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «وَالهَابِ»، وَلَعَلَّهُ سَاقَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ، كَمَا فِي الْبَيْتِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَعْرَفًا.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «النَّوْرُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) وَهَمَّ النَّاسُخُ فَأَسْقَطَ فِي نَسْبِ عَمْرِو وَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، فَأُورِدَ اسْمُ (عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ) بَعْدَ (هَنْبِ)، وَأَسْقَطَ اسْمَ

(دُعْمِيِّ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ اتِّكَاءً عَلَى ذِكْرِ أَهْلِ الْأَنْسَابِ إِيَّاهُ؛ نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنَ: 85 / 1، وَمَا قَبْلَهُ.

(6) فِي (ق): «سَعِيدٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) قَوْلُهُ: «عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ» سَقَطَ فِي (ق)، وَأُثْبِتَ عَنْ هَامِشِ (ص)، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْمَعْرُوفِ فِي نَسْبِهِ.

قاسط بن هنب بن أفصى بن [دُعَمِيَّ] ⁽¹⁾ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار - ⁽²⁾: (من الوافر)
 إِذَا تُثَلَّتْ عَلَى الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ بِهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا ⁽³⁾
 أَي سُودًا مِنَ الصَّدَا. وَبَقِيَ مَا لَمْ يَصِلَ النَّارَ عَلَى حَالِهِ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ.
 14 وَبَدَّلَكَ الزَّمَانَ بِمِثْلِ (هِنْدٍ)، لِطُولِ الْعَهْدِ، أَطْلَاءً وَعَيْنًا ⁽⁴⁾
 «العَيْن»، جماعة عَيْنَاء: وهي البقرة الوحشية. والذَّكْرُ أَعْيَن. و«الأطلاء»،
 واحدها ⁽⁵⁾: طَلَا، مقصورٌ: بَرَاغِزُهَا وَأَخْشَافُهَا ⁽⁶⁾.
 وَقَالَ زَهِيرٌ، وَذَكَرَ آرَامًا وَبَقْرًا ⁽⁷⁾:
 (من الطويل)
 بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمٍ ⁽⁸⁾
 و«الآرام»: الظباء.

-
- (1) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها السياق.
 (2) ديوانه: 85، وشرح القصائد السبع الطوال: 416.
 (3) في (ق): «مثلت»، وفي الديوان وشرح القصائد ...: «إِذَا وُضِعَتْ عَنْ ... رَأَيْتَ لَهَا ...»..
 وَتُثَلَّتْ: وَضِعَتْ؛ يَعْنِي الدَّرُوعَ.
 (4) في (م): «... بَالِ هِنْدٍ».
 (5) في (ق): «أوحدها».
 (6) البراغزُ: جمع البرغز، وهو ولد البقرة الوحشية. والأخشافُ: جمع الخشف، وهو ولدها أيضًا أول مشيه.
 (7) البيت لزهير بن أبي سلمى؛ وهو في ديوانه صنعة أبي العباس ثعلب: 17، وشرح القصائد السبع
 الطوال: 239.
 (8) في الديوان: «... الأرام...»، وهما بمعنى. والمَجْثِمُ: المَرْبِضُ.

15 وَإِلَّا تَرْجِعَنَّ لَنَا جَوَابًا فَإِنَّا بِالْجَوَابِ لَعَارِفُونَ⁽¹⁾

«تَرْجِعَنَّ»: يريد تَرْجِعِينَ، ولكنه جاء بالنون الثقيلة.

تقول العَرَبُ للمرأة إذا جاءت بالنون الثقيلة في الأمر: اضْرِبِينَ زيدًا. وللرَّجُلِ:

اضْرِبِينَ. وللرجال والنساء: اضْرِبِينَ زيدًا⁽²⁾.

وتقول: رَجَعْتُ إلى فلانٍ جوابه، أي رَدَدْتَهُ؛ قال أُحَيْحَة⁽³⁾: (من الخفيف)

وَكَرِيمٍ نَالَ الْكَرَامَةَ مِنَّا وَلَيْمِ ذِي نَخْوَةٍ قَدْ أَهَنَّا [ص/15/ب]

ثُمَّ لَمْ يَرْجِعِ الْكَلَامَ إِلَيْنَا لَوْ يَرَى فِي الْكَلَامِ أَنْ قَدْ أَذِنَّا

16 كَأَنِّي بِالْحُمُولِ وَقَدْ تَرَامْتُ بِأَمْثَالِ النَّعَاجِ، وَقَدْ حُدِينَا⁽⁴⁾

«الْحُمُولُ»: الإبل بأثقالها، وهي الحُمولة أيضًا؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ

حُمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ﴾ [الأنعام: 142]. «الْحُمُولَةُ»: ما تَحْمِلُ. و«الْفَرَشُ»: صغارها الذي لا تَحْمِلُ.

قال النابغة في الحُمُولِ⁽⁵⁾: (من الوافر)

أَصَاحِ تَرَى، وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرٌ، حُمُولَ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ

و«الْوَجِينُ» من الأرض [ق/52/أ]: ذو حجارة كالرُّضْرَاضِ⁽⁶⁾؛ قال غيره⁽¹⁾: (من الوافر)

(1) في (ص) و(ق): «ترجعين»، ثم صُحِّحَ في (ص) إلى: «ترجعن». وفي (م): «فإن لا تُرجعين...».

(2) لعل المراد هنا الرجال والنساء معًا، فساق الكلام على التغليب، أمّا النساء وحدهن فيقال: اضْرِبِينَ.

(3) البيتان، عن هذا الشرح، في الشعراء الجاهليين: 453، وثمة اختلاف في الضبط.

(4) في (م): «كأمثال النِّبَاجِ...»، وهو تحريفٌ، إلا أن يكون أراد (النِّبَاجِ)، فإن له وجهًا.

(5) البيت للنابغة الدُّبَيَّانِيَّةِ، وهو في ديوانه (تحقيق: شكري فيصل): 258.

(6) الرُّضْرَاضُ: ما دَقَّ مِنَ الْحَصَى.

خَنُوفُ الْخُفِّ مِرْقَالٌ إِذَا مَا تَوَقَّدَتِ النَّجَادُ مَعَ الْوَجِينِ⁽²⁾

وقال آخر في الحمولة⁽³⁾:
(من الطويل)

حَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا⁽⁴⁾
و«النَّعَاجُ»: بَقَرُ الْوَحْشِ، الْأُنْثَى نَعْجَةٌ، وَالذَّكَرُ شَاةٌ، مِثْلُ الضَّأْنِ وَالظَّبَّاءِ.
و«الْأَوْعَالُ»: الذَّكَرُ تَيْسٌ، وَالْأُنْثَى عَزْزٌ⁽⁵⁾، مِثْلُ الْمَعَزِ. شَبَّهَ النِّسَاءُ الَّتِي فِي الْهُوَادِجِ⁽⁶⁾ بِهِنَّ.

وإذا سارت الإبل تبعها الحادي، وهو يحدو على آثارها.

وقال أبو هريرة، وقد ذكر قومًا، فقال: «كنت حاديًا لهم في الجاهلية». وقد حدا عبدُ

الله بن رواحة وغيره برسول الله ﷺ راحلته.

17 وَقَدْ جَعَلُوا (مَطَارًا) لَهَا شِمَالًا كَمَا جَعَلُوا لَهَا (حَصَنًا) يَمِينًا⁽⁷⁾

(1) لم يوقف على البيت منسوبًا أو غير منسوب، في مصدرٍ آخر فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) خَنُوفُ الْخُفِّ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهِ مِنْ خَارِجٍ. وَالْخَنُوفُ: اللَّيْنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ. وَالْمِرْقَالُ مِنَ التُّوقِ: كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ الْحَبَبِ. وَالنَّجَادُ مِنَ الْأَرْضِ: الصُّلْبَةُ الْمُرْتَفَعَةُ. وَالْوَجِينُ: الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظِ ذُو الْحِجَارَةِ عَلَى نَحْوِ مَا ذُكِرَ فِي الشَّرْحِ أَعْلَاهُ. وَتَوَقَّدَتْ: حَمِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا.

(3) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه (تحقيق: شكري فيصل): 133.

(4) البيت مخرومٌ، وفي (ص) و(ق): «... راح الحمولة...»، وتوجيهه صعبٌ؛ وفي هوامش التحقيق بالديوان: «يفاعٌ: مُرْتَفَعٌ مُشْرِفٌ، يُحْسَبُ بِهِ الَّذِي يَرعى الْإِبِلَ طَائِرًا لارتفاعه وَعُلُوّه»، وهو الوجه.

(5) في (ق): «وأنتى».

(6) في (ق): «الهُودِجُ»، وكلا المعنيين مُتَّجِهٌ.

(7) في (م): «وقد جعلوا نضار...»، وليس ثمة موضعٌ اسمه نضار، فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرِ الْبُلْدَانِ.

قال: جَعَلْتُ هذه الحُدَاةَ «مُطَارٍ» - وهو موضعٌ ما بين ديارِ هَوَازِنَ⁽¹⁾ وديارِ فَهْمِ ابن عمرو وديارِ ثَقِيفٍ، وذلك بَنَجْدٍ - عن شَمَائِلِ هذه العِيرِ⁽²⁾، فصار جبلُ «الْحَصْنِ» - وهو في ديارِ هَوَازِنَ ثمَّ مِنْ هَوَازِنَ [ص16/أ] لبني هِلَالٍ - عن أَيْمَانِهَا. وما بين هذين الموضعين هو طريق اليمَنِ وغيرها إلى مَكَّةَ والشَّامِ والعِرَاقِ، وهو أَوْقَحٌ⁽³⁾، وكُلَاخٌ، وجِلْدَانٌ، والفُنُقُ وعُكَازٌ.

18 فَخِلْنِ، وَقَدْ زَهَاها الأُلُ، نَخَلًا بِمَسَلِكِهَا دَوَالِحَ أَوْ سَفِينَا⁽⁴⁾

«الأُلُ»: شِبْهُ السَّرَابِ إِلَّا أَنَّهُ دَوْنُهُ. يكون أَكْثَرُهُ في مَطَلَعِ الشُّعْرَى إلى مَطَلَعِ الجُبْهَةِ، وأكثرُ ما يكون هو والسَّرَابُ بِالغَيْطَانِ مِنَ الأَرْضِ التَّهْمَةِ⁽⁵⁾. والأُلُ: في طَرَفِ النَّهَارِ، والسَّرَابُ: في وسطه؛ قال الأَعْشى⁽⁶⁾:

فَد تَعَلَّلْتَهَا عَلَى نَكْظِ المَيْـ ط، وَقَدْ حَبَّ لَامِعَاتُ الأُلِ⁽⁷⁾

(1) في (ق): «هوزان»، ولعله سهوٌ.

(2) العِيرُ: الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ المُسَافِرِينَ وَأَمْتِعَتَهُمْ.

(3) في (ص): «أوقح»، وهو تحريفٌ. وفي (ق): «أقح»، وهو تحريفٌ أيضًا؛ يُنظر الكلام عليه وعلى ما تلاه من أسماء المواضع في صفة جزيرة العرب: 262، وما بعدها، كما يُنظر رسوم تلك المواضع في معجم البلدان.

(4) في (ص) و(ق): «فخلت»، وهو تصحيفٌ. وفي (م): «كأن وقد...».

(5) التَّهْمَةُ: الأَرْضُ المُتَّصِبَةُ إلى البحر.

(6) البيت للأعشى الكبير، وهو في ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 106.

(7) تَعَلَّلَ الدَّابَّةَ: اسْتَخْرَجَ بَقِيَّةَ جَهْدِهَا في السَّيْرِ. والنَّكْظُ: شِدَّةُ التَّعَبِ. والمَيْطُ: المَشَقَّةُ والشَّدَّةُ. وَحَبَّ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ وَهَاجَ.

والسَّرابُ كالماءِ الجاري.

وأكثرُ الأَلِ عَساقِيلُ رِقاقُ تَرَكَبُ الشَّخْصِ؛ قال كعبٌ⁽¹⁾: (من البسيط)

كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا، بَعْدَما ضَمُرَتْ، إِذا تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ⁽²⁾ [ق52/ب]

يريد جمع قارة: وهي الأكمة. والسَّرابُ والأَلُ يَزْهَى الرُّفْقَةَ والقارَةَ؛ أَي يَرْفَعُها وَيُعْظِمُها. والأَمْواجُ تَزْهَى السَّفِينَةَ وتَرْفَعُها.

وقال الشاعر، وذكر عيراً في فلاة⁽³⁾: (من الوافر)

يَظَلُّ الأَلُ يَرْفَعُ جانِبَيْها وَيَزْهاها لَنا حَالا فَحالا⁽⁴⁾

فشبهه هذه الحمول، وقد زهاها الأَلُ، بنخل «دوالج»، أي: مواقير من البُسر⁽⁵⁾.

و«البعير الدالج»: المتثاقل في مشيه من الوقر.

والسَّحابةُ تَدُلُّجُ في سَيْرِها من كَثْرَةِ مائِها؛ وقال الشاعر، ودَكَرَ سَحائِبَ⁽⁶⁾: (من الخفيف)

(1) البيت لكعب بن زهير؛ ديوانه: 16.

(2) في الديوان: «... أوب ذراعيها ... وقد تَلَفَّعَ ...». والأوبُ: تَرْجِيعُ الأيدي والقوائم في السير. والعَساقِيلُ: جمع عُسْقُول، وهو تَلْمُعُ السَّرابِ ومَجِيئُهُ وَذَهابُهُ. والمعنى: أَنَّ القُورَ قد تَغَشَّاهُ السَّرابُ وِغَطَّاهُ، وهذا من المقلوب لأنَّ القُورَ هي التي تَلَفَّعَت بِالعَساقِيلِ؛ اللسان والتاج: (ع س ق ل).

(3) البيت بلا نسبة في العين والبارع في اللغة والإبانة في اللغة العربية: (زه و).

(4) في (ق): «حلالا فحالا»، وهو تحريفٌ.

(5) البُسر: التَّمَرُ قبل أن يُرطَبَ.

(6) البيت دَوَّارٌ في المعجمات بلا عَزْوٍ؛ العين والمجمل والمقاييس والأساس: (د ل ح)، والمحكم واللسان والتاج: (ق و ل)، والتكملة والذيل والصلة: (ء ن ن)، والتاج: (ء و هـ)، وفيها: «... مُرْتَعون بِفَلَجٍ».

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْبِعُونَ بِ(فَلَجٍ)، قَالَتِ الدُّلْحُ الرِّوَاءُ: إِنِّيهِ⁽¹⁾
 فَشَبَّهَ هَذِهِ الحُمُولَ بِالسَّفِينِ إِذَا نُصِبَتْ قِلاعُهَا⁽²⁾ فِي البَحْرِ، وَزَهاها⁽³⁾ المَوْجُ.
 و«السَّفِينِ» [ص16/ب]: جماعة سفينة.

19 فَأَضَحَتْ مِنْ (زُبَالَةٍ) بَيْنَ قَوْمٍ إِلَى عُليَا (حُزَيْمَةَ) يَعْتَرُونَنا

كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْمًا مِنْ بَنِي أُسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ يَحُلُّونَ زُبَالَةً، أَوِ الكُوفَةَ، أَوِ القادِسيَّةَ⁽⁴⁾،
 وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ المِراةَ، وَهِيَ هِنْدٌ، مِنْهُمْ، وَأَنَّها رَجَعَتْ عَنِ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَيْهِمْ.
 و«الاعْتِزَاءُ»: أَنَّ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا آلَ فُلانٍ، وَقَدْ رُوي: يَا آلَ فُلانٍ⁽⁵⁾؛ وَجاءَ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اعْتَرَى أَحَدٌ باعْتِزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَبِيه»⁽⁶⁾.

20 وَظَنَّ قَبِيلُها أَسِيفَ قَوْمِي يَهَبْنِ (الخِنْدِيفِينَ) إِذَا انْتَضَيْنا

يَقُولُ: ظَنَّ قَبِيلُها، مِنْ خِنْدِيفٍ، أَنَّا يَا آلَ فَحَطانَ، نَهايُهم إِذا انْتَضَيْنا سِوْفانًا؛ وَكَلًّا.
 وَجَعَلَ فِعْلُهُم ههنا لِلسِّوْفِ؛ كما قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَسَعَلَ الْقَرِيَّةَ﴾ [يوسف: 82]

(1) المُرْبِعُ بِالْمكانِ: الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ الرَّبيعُ وَهُوَ فِيهِ. وَالْمُرْبِعُ الماشيةُ: الَّذِي أَوْرَدَها مَوارِدَ السَّعَةِ
 وَالخِضْبُ. وَفَلَجٌ: اسمُ مَوضعٍ مَشهورٍ؛ مَعجمُ البُلدانِ: (فَلَجٌ). وَإِنِّيهِ: صَوْتُ رَزْمَةِ السَّحابِ
 وَحَنِينِ الرَّعْدِ. وَالدُّلْحُ: جَمعُ الدَّلْحاءِ، وَهِيَ السَّحابَةُ المُنْقَلَةُ بِالمَطَرِ.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «اقْلاعُها»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) فِي (ق): «وزها»، وَهُوَ خَطُّ.

(4) عِبارةٌ مَوهمةٌ بِكونِ الشَّرْحِ لغيرِ الهَمْدانِي، إِذْ لو كانَ الشَّارِحُ الهَمْدانِي لَعَلِمَ مُرادَهُ، إِلاَّ أَنَّ يَكونُ
 مَتَعَمِّدًا ذَلِكُ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «يا يفا يال فلان»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) مَسندُ الإِمامِ أَحْمَدَ: 35 / 159، وَفِيهِ: «إِذا الرَّجُلُ تَعَزَّى ...، وَلا تَكُنُوا».

فَجَعَلَ السُّؤَالَ لَهَا، وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا.

«الْمُتَّضَى»: الْمَجْرَد. و«خِنْدِف»: امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِ وَلَدِهَا مِنْ مُضَرَ،

وَهِيَ خِنْدِفُ بِنْتِ حُلْوَانَ [ق 53/أ] بِنِ عَمْرٍو⁽¹⁾ بِنِ الْحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ حَمِيرٍ،

وَهِيَ أُمُّ مُدْرِكَةَ بِنِ إِيَّاسِ بِنِ مُضَرَ.

21 لَقَدْ جَهَلُوا جَهَالََةَ عَيْرِ سُوءٍ بِسِفْرِ عَاشٍ يَحْمِلُهُ سِنِينَا⁽²⁾

«السِّفْرُ»: الْكِتَابُ مِنَ التَّوْرَةِ وَالصُّحُفِ. و«السَّفْرَةُ»: الْكُتْبَةُ⁽³⁾. و«العَيْرُ»: الْحِمَارُ.

22 لَقَدْ جُعِلُوا طَعَامَ سُيُوفِ قَوْمِي فَمَا بِسِوَى أَوْلَيْكَ يَغْتَذِينَا

23 كَمَا الْجِرْذَانُ لِلْسَّنَّوْرِ طَعْمٌ وَلَيْسَ بِهَائِبٍ مِنْهَا مِئِينَا⁽⁴⁾

24 كَمَا جُعِلَتْ دِمَاؤُهُمْ شَرَابًا لَهِنَّ بِكُلِّ أَرْضٍ مَا ظَمِينَا [ص 17/أ]

25 فَلَوْ يَنْطِقَنَّ قُلُنَّ: لَقَدْ شَبِعْنَا بِلَحْمِ (الْخِنْدِفِينَ) كَمَا رَوِينَا

26 وَأَضْحَكْنَا السَّبَاعَ بِمُقْعَصِيهَا وَأَبْكَيْنَا بِهَا مِنْهَا الْعِيُونَا⁽⁵⁾

(1) قوله: «عمرو»، كذا! وهو عند أهل النسب (عمران) لا غير، وليس ثمّة من يُسمّيه عمراً، فيما وقّف

عليه من مصادر ومطّان، سوى ابن منظور في معرض ذكره نسب الحارث بن رفاعة بن عُدرة؛ اللسان:

(س ل ل)، وسيتلو الشارحُ تلو غيره من أهل الأنساب في شرح البيت: 72، من الدّامغة، حين يذكرُ

نسب أمّ مرّة ماوية بنت كعب. واسم خندف: ليل، وسوف يأتي الشارحُ على ذكرها عقب البيت: 72،

من الدّامغة، يُنظر نسب معدّ واليمن: 2/ 552، والاشتقاق: 42، وجمهرة أنساب العرب: 450.

(2) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(3) فِي (ص) وَ(ق): «الْكَتَبُ»، وَهُوَ خَطَأً.

(4) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَالسَّنَّوْرُ: الْهَرُّ.

(5) فِي (م): «فَأَضْحَكْنَا...».

«المُقْعَصُ»: الَّذِي يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ. يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ قَعَصًا، أَي أَمَاتَتْهُ رَمِيَّةٌ أَوْ

(من البسيط)

ضَرْبَةٌ، فَهَاتَ مَكَانَهُ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ (1):

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ (هَيَّانَ بَنَ بَيَّانِ) (2)

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمْ

بِفُرْقَتِهِمْ وَحَمَلِهِمْ الضَّغِينَا (3)

27 [وَلَكِنَّ الْإِلَهَ بَلَا قَبِيلِي

لِعُدْمِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ الْقَرِينَا (4)

28 فَصَارَ الْبَأْسُ بَيْنَهُمْ رَدِيدًا

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ (5) مَثَلًا فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَتَلَوُّهُ بِالنَّارِ الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا

انْقَطَعَتْ عَنْهَا مَادَّةُ الْحَطَبِ. و«رَدِيدٌ» (6): بِمَعْنَى مَرْدُودٍ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ.

تَجِدُ حَطَبًا، وَبَعْضَ الْمُوقِدِينَ (7)

29 كَأَكْلِ النَّارِ مِنْهَا النَّفْسَ، أَنْ لَمْ

(1) الْبَيْتُ دَوَّارٌ فِي الْمَعْجَمَاتِ بِلَا عَزْوٍ، قَالَهُ أَحَدُهُمْ فِي حَرْبٍ مُهْلِكَةٍ؛ الْعَيْنُ: (ب ر ك، ق ع ص، ه ب ي)، وَالتَّهْذِيبُ

وَالْأَسَاسُ: (ب ر ك)، وَالْمَقَائِيسُ: (ب ي ي)، وَاللِّسَانُ: (ب ر ك، ب ي ي، ه ي ي)، وَالتَّاجُ: (ب ر ك).

(2) أَقْعَصَهُ: قَتَلَهُ قِتْلًا سَرِيعًا، وَأَزْدَاهُ مِنْ فَوْرِهِ. وَحَكَّ الشَّيْءَ بغيرِهِ: أَمَرَ جِسْمَهُ عَلَيْهِ وَضَغَطَهُ. وَالْبَرْكُ:

وَسَطُ الصَّدْرِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَدْرِ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ.

(3) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق). وَبَلَاةٌ بِالْأَمْرِ: امْتَحَنَةٌ بِهِ. وَالضَّغِينُ

كَالضَّغِينَةِ، وَهُوَ: مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الْمَرْءُ مِنْ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ شَدِيدَةٍ.

(4) فِي (م): «فَصَارَ النَّاسُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) ضَرَبَ لَهُ: أَي ضَرَبَ لِلْبَأْسِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَهُمْ مَثَلًا: (كَأَكْلِ النَّارِ مِنْهَا النَّفْسَ)، الْآتِي فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ.

(6) فِي (ق): «وَدِيدٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) فِي (م): «... إِنْ لَمْ...».

«أَنْ لَمْ»: إِذْ لَمْ. والفقهاء تذهب بـ(أَنْ) مذهب⁽¹⁾ (إِذْ)؛ لو قال رجلٌ: امرأتي طالقٌ
أَنْ دخلتِ الدَّارَ، طَلَّقْتُ، على معنى: إِذْ دَخَلْتُ الدَّارَ، وَلَا تَطْلُقُ إِذَا قَالَ: (إِنْ) بِالْكَسْرِ،
على الاِئْتِناف⁽²⁾ [ق53/ب].

30 إِذَا لَمْ يَسْكُنِ الْغَبْرَاءَ خَلَقُوا مِنَ الثَّقَلَيْنِ - عِلْمِي - مَا بَقِينَا
«الغبراء»: الأرض. ومن ذلك الحديث عن النبي ﷺ: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا
أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»⁽³⁾.

31 سِوَانَا يـ (أَلْ فَحَطَّانَ بِنِ هُودِ) لَأَنَّا لِلْخَلَائِقِ قَاهِرُونَ نَا

32 وَنَحْنُ طِلاَعُ عَامِرِهَا وَإِنَّا عَلَيْهِ لِالثَّرَاءِ الْمُضْعِفُونَ⁽⁴⁾ [ص17/ب] [م180/ب]

«عامرُ الأرض» - [كما قال]⁽⁵⁾ بَطْلِيمُوسُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالنُّجُومِ وَالْحِسَابِ -:
رُبْعُ الْأَرْضِ⁽⁶⁾.

(1) في (ق): «مذ».

(2) الاِئْتِنافُ وكذلك الاِئْتِنافُ: الابتداء.

(3) حديثٌ سِيَّارٌ دَوَّارٌ، وهو في مسند الإمام أحمد: 11 / 206، 36 / 56، 45 / 485، وفيه: «...
من ذي لهجةٍ...».

(4) في (م): «... للثَّوَاءِ الْمُضْعِفُونَ»، وهو تحريفٌ.

(5) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةٌ يحتاج إليها السِّيَاقُ لتوضيح الاعتراض، وَرَتَّقَ فَتَّقَهُ، وَقَدْ نَبَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ
مُحَمَّدُ الشَّامِيُّ فِي كِتَابِهِ (جَنَائِةُ الْأَكْوَعِ عَلَى ذَخَائِرِ الْهُمْدَانِيِّ): 18.

(6) ورد بهامش (ق) قبل هذه العبارة: «فيما تكلم به في شأن الأرض وعامرها وغيره». وثمَّة بابٌ كَسَرَهُ
الهُمْدَانِيُّ عَلَى كَلَامِ بَطْلِيمُوسِ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 31، وَهُوَ قَوْلُهُ: «مَا أَتَى عَنْ بَطْلِيمُوسِ
الْقُلُودِيِّ فِي طِبَاعِ أَهْلِ الْعُمُرَانِ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى التَّبَعِيضِ وَالتَّجَزِئَةِ، قَالَ بَطْلِيمُوسُ الْحَكِيمُ: كَمَا

فما كان من خَطِّ الاستواء ذاهبًا في الجنوب - وهو النُّصْفُ مِنَ الأَرْضِ -
فليس يَسْكُنُهُ ذُو رُوحٍ؛ لِسُلْطَانِ الشَّمْسِ فِيهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؛ وذلك إذا كانت في البُرُوجِ
الثَّمَانِيَةِ، وهي: الميزان والعقرب والقوس والجدي والدَّلو والحوت [والحمَل
والسَّرطَان] ⁽¹⁾.

فإذا صارت بأوَّلِ دَقِيقَةٍ مِنَ الحَمَلِ؛ وذلك عند دُخُولِ سَنَةِ العَالَمِ، ثمَّ أَخَذَتْ مِنْ
رَأْسِ الحَمَلِ فِي الشَّمَالِ حَتَّى يَكُونَ مُتَّهِيَ آخِرَهَا ⁽²⁾ فِي الشَّمَالِ إِذَا صَارَتْ بِرَأْسِ السَّرطَانِ،
ثمَّ مَالَتْ إِلَى الجَنُوبِ شَيْئًا كَمِقْدَارِ مِيلِهَا مِنْ رَأْسِ الجَدِيِّ إِلَى الشَّمَالِ، فَكَذَلِكَ
مِيلِهَا ⁽³⁾ مِنَ السَّرطَانِ إِلَى المِيزَانِ فِي الجَنُوبِ، ثُمَّ تَنَحَّطُ مِنَ المِيزَانِ إِلَى الجَدِيِّ فِي الجَنُوبِ
أَنْحِطَاطًا كَثِيرًا كَمِقْدَارِ ارْتِفَاعِهَا فِي الشَّمَالِ مِنْ رَأْسِ الحَمَلِ إِلَى رَأْسِ السَّرطَانِ أَوْ أَكْثَرَ.
وما كان خَلْفَ خَطِّ الاستواء مِنَ الأَرْضِ ذَاهِبًا فِي الشَّمَالِ؛ وَهُوَ النُّصْفُ الثَّانِي،
فَنُصْفُهُ الشَّرْقِيُّ - وَهُوَ الرُّبْعُ مِنَ الجَمِيعِ - لَيْسَ بِذِي سَاكِنٍ أَيْضًا.

وَالسَّاكِنُ فِي الرُّبْعِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الرُّبْعُ العَرَبِيُّ مِنَ النُّصْفِ الشَّمَالِيِّ، فَلَا يَتَّهِي المُتَّهِي

انقسمت دائرة البروج بأربعة أقسام، وهي المثلثات، لأنَّ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَبْرَاجٍ عَلَى طَبِيعَةٍ مِنْ
الطَّبَائِعِ الأَرْبَعِ الَّتِي هِيَ النَّارُ وَالأَرْضُ وَالهَوَاءُ وَالمَاءُ، انقسم عامرُ الأَرْضِ بأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ كُلُّ قِسْمٍ
مِنْهَا مَنْسُوبٌ إِلَى قِسْمٍ مِنَ المِثْلَثَاتِ فِي الطَّبَاعِ، لِأَنَّ كُلَّ مِحْيَطٍ بِطَبْعٍ مَا أَحَاطَ بِهِ عَلَى قَدْرِ طَبِيعَتِهِ...».
(1) مَا حُفَّ بِمَعُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ لِيُلائِمَ الكَلَامَ عِدَدَ البُرُوجِ الَّتِي ذَكَرَهَا، إِذْ نَصَّ عَلَى أَنَّهَا
ثَمَانِيَةٌ ثُمَّ عَدَّ سِتَّةً مِنْهَا لِأَنَّهَا لا غَيْرَ، وَأَتَى عَلَى ذِكْرِ اثْنَيْنِ فِي تَضَاعُيفِ حَدِيثِهِ، مِمَّا يَشِي بِوَرُودِهِمَا فِي صَدْرِهِ.
(2) فِي (ق): «أَحَدَهَا».

(3) فِي (ص) وَ(ق): «مِثْلَهَا»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص) فَوْقَ الكَلِمَةِ إِلَى: «مِيلَهَا».

إلى أبعَدَ⁽¹⁾ من حُدُود هذا الرُّبْع، ولا يَبْلُغُهَا.

وقال محمد بن إسحاق: «في شَرْقِيّ هذا الرُّبْع مدينةٌ تُسَمَّى جَابَلَقَ⁽²⁾، وفي [ق/54] أٌ غربيّةٌ مدينةٌ تُسَمَّى جَابَلَص، وفي القُطْر الجنوبيّ أُمَّةٌ تُسَمَّى: ناسك، وفي القُطْر الشَّامِيّ أُمَّةٌ تُسَمَّى: مَنَسك»⁽³⁾.

ويكون هذا الرُّبْع أربعةً وعشرين⁽⁴⁾ [ص/18] ألفَ فَرَسَخٍ في مثلها، على قول الأَصْمَعِيِّ، ويُحَالَفُهُ أصحابُ أهل الحساب، فيقولون: قُطْرُ الأَرْضِ أَلْفَا فَرَسَخٍ ومئةُ فَرَسَخٍ؛ وذلك بالعامر والخراب.

والقُطْرُ في الهواء مُسْتَوٍ، لا جَبَلٍ فيه ولا وادي.

فَقُطْرُ الفَلَكِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ؛ والفَرَسَخُ -فيما يُقالُ-: ثلاثة أميال، وهو رُبْعُ بَرِيدٍ⁽⁵⁾، ونِصْفُ مَشْرِفٍ⁽⁶⁾.

(1) في (ق): «بعد».

(2) جَابَلَقُ وجَابَلَص، بفتح الباء الموحدة، وفتح اللام: مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا -فيما قيل- إِنْسِيٌّ؛ اللّسان والقاموس والتّاج: (ج ب ل ص، ج ب ل ق)، ومعجم البلدان (جَابَلَق).

(3) لم يوقف على قول ابن إسحاق بَلْفُظِهِ فيما هو مُتَأَخَّرٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِطَانٍ.

(4) في (ص): «وعشرون»، وهو خطأ.

(5) البَرِيدُ -فيما قيل-: فَرَسَخَانِ يَعْدَلَانِ اثْنَيْ عَشَرَ مَيْلًا؛ فَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ رُبْعُ بَرِيدٍ؛ التّاج: (م ي ل).

(6) المَشْرِفُ: العَلَمُ المَبْنِيُّ مِنَ الحِجَارَةِ فِي مُتَنَصِّفِ المَسَافَةِ بَيْنَ كُلِّ بَرِيدَيْنِ، وهو يُعَادِلُ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، على رأي مَنْ عَدَّ البَرِيدَ اثْنَيْ عَشَرَ مَيْلًا، وهو مِنَ الأَلْفَاظِ العَزِيزَةِ الَّتِي أُخِلَّتْ بِهَا المَعْجَمَاتُ؛ البَلَدَانِ لِلْهَمْدَانِيِّ: 78، والمجموع اللّيفي: 270، وكتاب المناسك...: 468، على أنّه استعجم رسمه واختلّف في ضبطه في مطبوعات الكُتُبِ السّالفة، فجاء في كتاب المناسك بلا نقطٍ أو ضبطٍ، وَضُبِّطَ بِضَبْطَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ بِمَوْضِعَيْنِ

ويُقَالُ: إِنَّ الْمِيلَ عَشْرُونَ غَلْوَةً بِسَهْمٍ⁽¹⁾.

فجزيرة العَرَبِ مِنْ ذَلِكَ أَلْفٌ⁽²⁾ فَرَسَخٍ فِي أَلْفِ فَرَسَخٍ، وَحُدُودُ ذَلِكَ:

طُولًا: مِنْ أَيْلَةَ⁽³⁾، فَأَشْرَافِ فِلَسْطِينَ، فِدْيَارِ رِبِيعَةَ، فَهَيْتَ⁽⁴⁾، مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، إِلَى

عَدَنَ؛ وَهُوَ سَاحِلُ أَبِيْنَ⁽⁵⁾ مِنْ الْيَمَنِ⁽⁶⁾.

وَعَرَضًا: مِنْ أَسْيَافِ⁽⁷⁾ الْبَحْرَيْنِ، وَعُمَانَ، وَالشَّحْرَ⁽¹⁾ مِنْ بَلَدِ مَهْرَةَ⁽²⁾، إِلَى سَهْلِ عَثْرَ⁽³⁾

متتالين في اللَّفِّيفِ المَجْمُوعِ، وَأَمَّا فِي الْبِلْدَانِ فَقَدْ ضُبِّطَ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ؛ وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ لِدَلَالَةِ

الْمَبْنِيِّ عَلَى مَعْنَاهُ قِيَاسًا عَلَى الْبَرِيدِ وَالْفَرَسَخِ.

(1) غَلْوَةُ السَّهْمِ: كُلُّ مَرْمَاةٍ مِنْهُ.

(2) فِي (ق): «أَلْفًا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، إِذْ عَلَّقَ عَلَيْهِ الْهَمْدَانِيُّ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ قَائِلًا: «وَذَلِكَ عِنْدِي أَقَلُّ مِنْ أَلْفِ

فِي أَلْفٍ»؛ يُنْظَرُ الْبِلْدَانُ لِلْهَمْدَانِيِّ: 609، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: 18 / 1.

(3) أَيْلَةُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ: مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فِي مَنْصَفِ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَمَكَّةَ؛ وَصِفَةُ

جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 1، 47، 130، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (أَيْلَةُ).

(4) هَيْتٌ: بِالْكَسْرِ، وَآخِرُهُ تَاءٌ مَثْنَاءٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (هَيْتٌ).

(5) أَبِيْنَ: يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ بوزن أَحْمَرَ وَيُقَالُ: يَبِينُ، قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: «ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ فِي الْأَمْثَلَةِ بِكَسْرِ-

الْهَمْزَةِ، وَلَا يَعْرِفُ أَهْلُ الْيَمَنِ غَيْرَ الْفَتْحِ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ: كَيْفَ تَقُولُ عَدَنَ أَبِيْنَ

أَوْ إِبِينَ؟ فَقَالَ: أَبِيْنَ وَإِبِينَ جَمِيعًا؛ وَهُوَ مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ، مِنْهُ عَدَنُ، يُقَالُ إِنَّهُ سُمِّيَ بِأَبِينِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَبِيْنَ

بِالنَّهْشَبِيِّ بْنِ هَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (أَبِينِ)، وَانْظُرْ: صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ 139، وَمَعْجَمُ مَا

اسْتَعْجَمَ: (أَبِينِ).

(6) فِي (ق): «إِلَى الْيَمَنِ».

(7) الْأَسْيَافُ: وَاحِدُهَا السَّيْفُ، بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ.

من تهامة، وجُدَّة، والجار⁽⁴⁾ مِنْ الْحِجَازِ. وذلك عندي أَقْلٌ مِنْ أَلْفٍ فِي أَلْفٍ.

فَأَزْفَعُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ أَرْضَ الْيَمَنِ، وَهِيَ مِمَّا يُقَارَبُ وَتَدُ الْأَرْضَ، وَهِيَ الْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ
بِهَا حَاذَاهَا فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَطَرْفِ بِلَادِ السُّنْدِ، وَمَا حَاذَاهَا فِي الْمَغْرِبِ مِنْ بِلَادِ
الْحَبَشَةِ وَالْبُجَّةِ⁽⁵⁾؛ وَليْسَ وِرَاءَ عَدَنَ، فِي الْجَنُوبِ، سَاكِنٌ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ارْتِفَاعِ الْيَمَنِ أَنَّ سُهَيْلًا كُلَّمَا يَطْلُعُ يَرَى بِهَا قَبْلَ أَنْ يَرَى بِالْحِجَازِ بِأَيَّامٍ،
ثُمَّ يَرَى بِالْعِرَاقِ بَعْدَمَا يَرَى بِالْحِجَازِ بِأَيَّامٍ، وَلَا يَرَى بِأَقَاصِي خُرَاسَانَ -فِيهَا خُبْرُتٌ- وَلَا
بِإِرْمِينِيَّةِ⁽⁶⁾، وَلَا بِمَا تَسَافَلُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

فَعَلِمْنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَبْدُو لِأَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ، الَّذِي لَا يَرَى فِيهِ سُهَيْلٌ مِنْ أَسْفَلِ

(1) الشَّحْرُ، بِكسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَدْ تُفْتَحُ: سَاحِلُ الْيَمَنِ مَا بَيْنَ عُمانَ وَعَدَنَ؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
57، 59، 64، 65، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (الشَّحْرُ).

(2) الْمَهْرَةُ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ، قَالَ يَاقُوْتُ الْحَمَوِيُّ: «هَكَذَا يَرَوِيهِ عَامَّةُ النَّاسِ، وَالصَّحِيحُ مَهْرَةٌ بِالتَّحْرِيكِ؛
وَجَدْتُهُ بِخَطُوطِ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ الْعِلْمِ الْقَدَمَاءِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ. قَالَ الْعِمْرَانِيُّ: مَهْرَةٌ بِلَادٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ،
قُلْتُ: هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا مَهْرَةٌ قَبِيلَةٌ، وَهِيَ مَهْرَةٌ بِنَ حَيْدَانَ بِنِ عَمْرُو بِنِ الْحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ؛ تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْإِبِلُ
الْمَهْرِيَّةُ»؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (مَهْرَةٌ)، وَانظُرْ: صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 320، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ: (مَهْرَةٌ).

(3) عَثْرٌ: بِلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدَ بِالْيَمَنِ، بِهَا مَأْسَدَةٌ، وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ أُسُودُ عَثْرٌ؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 77،
126، 259، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (عَثْرٌ).

(4) الْجَارُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ: مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 58،
والتَّعْلِيقاتُ وَالتَّوَادِرُ: 3/ 1364، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ: (تَعْشَارُ، الْجَارُ)، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (الْجَارُ).

(5) الْبُجَّةُ: بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَفَتْحِ الْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ: بِلَادٌ جَنُوبِيَّ أَرْضِ مِصْرَ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (دُحْلُ)،
وَالْقَامُوسُ (د ح ل)، وَالتَّاجُ (ع ل ق).

(6) فِي (ق): «بِإِرْمِينِيَّةِ»، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالتَّخْفِيفِ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (إِرْمِينِيَّةِ).

السَّماءِ، بمقدار ما غاب عنهم [ص18/ب] من مجزى سهيل، وإن كان كلُّ من الأرض على وتيد، ومن السماء تحت قبة⁽¹⁾ من حيث كان كاستدارتها.

وسهيل [ق54/ب] عندنا باليمن، إذا حلق وارتفع عن الأفق، يكون في التقدير على مقدار ارتفاع بُرج، وذلك سُدُس ما ظهر من السماء، أو⁽²⁾ ما قارب ذلك، ولا أشكُّ أنه أكثر من بُرج على كلِّ حال.

وبسطةُ البُرج في الأفق أوسع من بسطته في وسط السماء، وصدقنا من ذكر من أهل تلك الناحية أن بنات نعش لا تغيب عندهم.

ولانتقال الشمس عن أرض الشمال ستة أشهر، نزلت عندهم الثلوج والبرد الشديد. ونجد ذلك في هبوب الرياح -رياح الشمال- ويؤدي إلينا من ذلك شيئاً، ويقطع⁽³⁾ إلينا الطير من ذلك البلد؛ إذا أحست الشتاء.

ثم إذا صارت لشمس في الشمال لم تُمعن⁽⁴⁾ فيه كما تُمعن في الجنوب؛ ليزوال العامر عن الوتد.

وذكر⁽⁵⁾ بعض أصحاب الحساب أنها إذا صارت برأس السرطان أنها تصير على

(1) في (ق): «فيه»، وهو تحريف.

(2) في (ق): «و».

(3) قطع المكان إلى غيره: اجتازة؛ على أنه يحتمل أن يكون اللفظ محرفاً عن: «ويقع». ووقع الطير: نزل عن طيرانه.

(4) أمعن في المكان: ذهب فيه وأوغل.

(5) في (ص) و(ق): «وذكره»، وهو تحريف.

سَمِتِ إِفْلِيمِ الرَّابِعِ، وَذَلِكَ مَعَ حَدِّ الثَّعْلَبِيَّةِ⁽¹⁾، وَمَا عَدَاهَا شَرْقًا وَغَرْبًا، غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا زَالَتْ⁽²⁾، وَهِيَ فِي الشَّمَالِ، انْعَصَرَتْ بِانْعِصَارِ الْبُرُوجِ الشَّمَالِيَّةِ، فَتَنَاهَتْ⁽³⁾، وَهِيَ فِي مَغْرِبِ الشَّمَالِ، جَدًّا، وَذَلِكَ بِلَدِ الصَّقَالِبَةِ، وَفَرَنْجَةِ وَالنُّوبَةِ وَبَرْبَرِ.

قَالَ لَبِيدٌ، وَذَكَرَ تَزَاوُرَ النُّجُومِ إِلَى الشَّمَالِ، وَالنُّجُومِ الَّتِي تَتَابِعُ بِاللَّيْلِ⁽⁴⁾: (مَنْ الْخَفِيفُ وَالنُّجُومُ الَّتِي تَتَابِعُ بِاللَّيْلِ — ل، وَمِنْهَا ذَاتُ الْيَمِينِ اَزْوَرَارُ⁽⁵⁾ وَالدَّلِيلُ عَلَى انْعِصَارِ الْفَلَكَ، مِنْ أَجْلِ رَأْسِ السَّرَطَانِ وَرَأْسِ الْجَدِيِّ [ص 19/أ] أَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى الطَّائِرِ إِذَا طَلَعَ فِي الْجَنُوبِيِّ⁽⁶⁾ طَلَعَ قَائِمًا، يَقْدُمُهُ جَنَاحُهُ الشَّمَالِيُّ، ثُمَّ قَلْبَهُ عَنِ الْجَنَاحِ الْجَنُوبِيِّ، فَكَيْفَمَا ارْتَفَعَ اسْتَوَى شَيْئًا حَتَّى يُجَلِّقَ وَقَدْ اِفْتَدَى⁽⁷⁾.

وَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَهْلِ الْحِسَابِ: «مَتَى تَكُونُ الشَّمْسُ عَلَى سَمِتِ صَنْعَاءِ؟». فَقَالَ: إِذَا صَارَتْ فِي سَبْعِ دَرَجٍ مِنَ الثَّوْرِ فَأَنْتَ تَرَاهَا قِيَامَ النَّهَارِ، فِي وَسَطِ الْبُئْرِ بِصَنْعَاءِ؛ وَفِي سَبْعِ [ق 55/أ] دَرَجٍ مِنَ الْأَسَدِ أَيْضًا.

وَمِنْ ذَلِكَ تَفَاوُتُ عُرُوضِ الْبُلْدَانِ؛ وَعَرُضُ الْبَلَدِ: بُعْدُهُ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، وَمِثْلُهُ

(1) الثَّعْلَبِيَّةُ: مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ ثُلَاثَا الطَّرِيقِ، كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتٌ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (الثَّعْلَبِيَّةُ).

(2) زَالَتْ الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «فَتَسَاهَتْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَتَنَاهَتْ: بَلَغَتْ النِّهَايَةَ.

(4) دِيَوَانُهُ: 44.

(5) فِي (ص): «ازورارا»، وَفِي (ق): «ازوارا»؛ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَضْمُونَةُ الرَّوِيِّ. وَالْأَزْوَرَارُ: الْمَيْلُ.

(6) قَوْلُهُ: «الْجَنُوبِيُّ»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)، وَلَهُ وَجْهُ.

(7) اِفْتَدَى الشَّيْءُ: اسْتَوَى وَاعْتَدَلَ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يَمَانِيَّةٌ أَحَلَّتْ بِهَا الْمَعْجَمَاتُ، وَمِنْهُ يُقَالُ عِنْدَهُمْ: الْقَادِي، أَيِ الْمُسْتَوِيِّ.

عن النَّطْحِ⁽¹⁾ وَالغُفْرِ⁽²⁾.

فصار عَرَضُ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ، وهو قَرِيبٌ من وَسَطِ الْإِقْلِيمِ - وَسَطُهُ بِمَارِبَ سَبَأً -
أَرْبَعَ عَشْرَةَ دَرَجَةً، وَأَقْصَى الشَّامِلِ ثَمَانٍ⁽³⁾ وَأَرْبَعُونَ دَرَجَةً، فَاعْتَدَلَ هَوَاؤُهَا، وَصَارَتْ
أَطْيَبَ الْبِلَادِ لَا حَرَّ يُؤْذِي بِهَا وَلَا قُرَّ.

و«الثَّرى»: ههنا مِنَ الثَّرْوَةِ وَالكَثْرَةِ⁽⁴⁾. و«طِلَاعُ الشَّيْءِ»: مِلْؤُهُ. و«طِلَاعُ الْأَرْضِ»:
مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ كَانَ لِي طِلَاعُ الْأَرْضِ مَا لَأَ»⁽⁵⁾.
و«الثَّرَاءُ»⁽⁶⁾: مِنَ الثَّرْوَةِ مَمْدُودٌ، وَمِنْ ثَرَى الْأَرْضِ مَقْصُورٌ.

33 وَصِرْنَا، إِذْ تَضَائِقَ فِي سِوَاهُ مِنَ الْعَافِي الْخَرَابِ، لَهَا سُكُونًا⁽⁷⁾

يُرِيدُ أَنَّ بَنِي قَحْطَانَ قَدْ سَكَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدٍ حَتَّى سَكَنْتَ بِحَيْثُ لَمْ يُسْكَنْ؛ وَذَلِكَ
أَتَمَّ فِي قَادِمِ الدَّهْرِ كَانَ الْقَوِيُّ مِنْهُمْ يُخْرِجُ الضَّعِيفَ؛ فَمَمَّنْ خَرَجَ جُرْهُمُ وَقَطُورَى
وَجَدِيسَ وَطَيْئَى وَآلَ جَفْنَةَ؛ وَسَنَدُكُرَّ مِنْ خَبَرِهِمْ - أَوْ خَبَرِ بَعْضِهِمْ - إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَا

(1) النَّطْحُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ، فَهُوَ يَأْتِي بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
وَبِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ، كَقَوْلِكَ: نَطْحٌ وَالنَّطْحُ، وَعَغْفَرٌ وَالغُفْرُ؛ اللَّسَانُ: (ن ط ح).

(2) الْغُفْرُ، بَضْمٌ أَوْلَهُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ الْعَيْنُ: (غ ف ر). وَوَرَدَ فِي اللَّسَانِ: (ن ط ح) مَفْتُوحٌ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «ثَمَانِيَةَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) فِي (ق): «وَالكُثْرُ»، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(5) مِنْ كَلَامِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِنْدَ مَوْتِهِ، بِاخْتِلَافٍ فِي أَلْفَاظِهِ، وَتَمَامِهِ: «لَوْ أَنَّ لِي

طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ»؛ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوِيِّ: 5 / 103 - 104.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «الثَّرى»، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ هُوَ مَا أُثْبِتَ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي الْبَيْتِ الْمَشْرُوحِ.

(7) الْعَافِي مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْدِّيَارِ: الْمُنْدَثَرُ الدَّارِسِ.

يَنْتَظِمُهُ مِنَ التَّفْسِيرِ، بِمَا أَمَكْنَ⁽¹⁾؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ وَثُرْوَتِهِمْ، وَإِنَّ بَعْضَ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِهِمْ تُعَدُّ بِقَيْسٍ وَخِنْدِفٍ [ص 19/ب].

وَمِنَ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أُمَّمِ الْأُمَمِ عَدَدًا قَوْلُ لَبِيدٍ، وَقَدْ ذَكَرَ بِلْحَارِثِ⁽²⁾ بَنَ كَعْبٍ وَشَهْرَانَ مِنْ خَثْعَمٍ - وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ قَبِيلَةٌ مِنْ جُمُجْمَةٍ - فَقَالَ⁽³⁾:

(مِنَ الطَّوِيلِ)

أَتُونَا بِ (شَهْرَانَ)، وَجَمْرَةَ (مَنْدُجِجٍ)، وَإِحْدَاهُمَا أَضْعَافُ (بَكْرِ بْنِ وَائِلِ)⁽⁴⁾

وَ (خَثْعَمُ) قَوْمٌ يُعَدُّونَ بِ (مَنْدُجِجِجٍ)، وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ بَعْضِ الْقِبَائِلِ؟!

34 فَأَصْبَحَ مَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِ قَوْمِي بِهَا، حَيْثُ انْتَهَوْا، مُتَخَفِّرِينَ⁽⁵⁾ [ق 55/ب]

وَ «الْحُفَارَةُ»⁽⁶⁾، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْإِجَارَةُ مِنَ الْخَوْفِ. وَ «الْحُفَارَةُ»: الضَّيَانُ بِالذَّمِّ؛

وَإِخْفَارُهَا: انْتِهَاقُهَا⁽⁷⁾.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يُخْفَرَنَّ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ»⁽⁸⁾؛

(1) سَيَأْتِي خَبْرُهُمْ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 100، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(2) فِي (ق): «الْحَرْثُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) خَلَا مِنْهَا مَجْمُوعُ دِيْوَانِهِ بِطَبْعَاتِهِ الْمُنَاحَةِ، وَهُمَا لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي دِيْوَانِهِ: 121.

(4) فِي دِيْوَانِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: «جَاؤُوا بِشَهْرَانَ الْعَرِيضَةَ كُلِّهَا وَأَكْلَبَهَا مِيلَادًا...».

(5) فِي (م): «بِنَا حَيْثُ...».

(6) الْحُفَارَةُ: مِثْلَةُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ؛ التَّاج: (خ ف ر).

(7) فِي (ص) وَ (ق): «امْهَاقُهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) مِنْ كَلَامِ لِأَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِنْدَ مَوْتِهِ، يُخَاطَبُ بِهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، بِاخْتِلَافٍ فِي

الْفَازِظَةِ، وَتَمَامِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا، فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا إِلَّا بِلَا عَمَلِكُمْ، وَاعْلَمُ أَنَّ مَنْ

أي لا تؤذوا المؤمن. وقال زهير⁽¹⁾:
 (من الوافر)
 فإِنَّكُمْ، وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ،
 لَكَالِدِّيَابِجِ، مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ⁽²⁾
 و«الخُفُور»⁽³⁾: هو الإخْفَار؛ قال آخر⁽⁴⁾:
 (من الوافر)
 فَوَاعَدَنِي، وَأَخْلَفَ - ثُمَّ - ظَنِّي،
 وَبِئْسَ خَلِيقَةُ الْمَرْءِ الْخُفُورُ
 و«خفير القوم»: مجيرهم، ما داموا في بلاده.

قال آخر - وهو الأَخْطَلُ التَّغْلِيبيُّ -⁽⁵⁾:
 (من الخفيف)
 لَا يَجُوزَنَّ أَرْضَنَا (مُضْرِي) بِخَفِيرٍ وَلَا بَغَيْرِ خَفِيرٍ⁽⁶⁾
 ويُقال: اخْتَفَرْتُ بِفُلَانٍ وَتَخَفَّرْتُ، وَخَفَرْتُهُ: إِذَا أَنَا أَجْرْتُهُ وَعَقَدْتُ لَهُ ذِمَّةً. وَأَخْفَرَنِي
 فُلَانٌ: أَي لَمْ يُتِمَّ ذِمَّتَهُ، وَأَنْتَهَكَ مَا خَفَرْتُ.

وكان الرَّجُلُ، إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ مِنْهُ الْخِفَارَةَ فِي مَخَافَتِهِمْ، فَإِنْ هُوَ خَفَّ مَضَى-
 معهم، وَإِلَّا أَرْسَلَ⁽⁷⁾ معهم بِسَوَطِهِ أَوْ بِرُجْحِهِ، أَوْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يُعْرِفُ. فَيَمْضُونَ فِي سَبِيلِهِمْ

صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَخْفَرَنَّ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ، فَيَكِبَّكَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِكَ؛
 الزَّهْدُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: 91 وَشُعْبَةُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ: 13 / 164.

- (1) ديوانه صنعة أبي العباس ثعلب: 68.
 (2) في (ص) و(ق): «العناء»، وهو تحريفٌ. وَأَخْفَرُواكُمْ: نَقَضُوا عَهْدَكُمْ، وَغَدَرُوا بِكُمْ. وَالْعَبَاءُ: كِسَاءٌ
 مِنَ الصُّوفِ يُلبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ.
 (3) الْخُفُورُ وَالْإِخْفَارُ: نَقْضُ الْعَهْدِ، وَتَرْكُ الْإِيْفَاءِ بِالذِّمَّةِ.
 (4) البيت بلا نسبة في العين واللسان (خ ف ر).
 (5) البيت للأخطل، وهو في ديوانه: 544.
 (6) في الديوان: «لا يجوزن»، وهو تحريفٌ.
 (7) قوله: «وإلا أرسله»، كُتِبَ فَوْقَهُ فِي (ص) بِخَطِّ مَغَايِرٍ مَتَأَخَّرَ: «أَظَنَّهُ»!

ذلك، فَمَنْ رَأَهُ مَعَهُمْ لَمْ يَعْرِضْ لَهُمْ.

أَلَا تَرَى أَنَّ⁽¹⁾ الْعَرَبَ قَدْ ذَمَّتْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بِقُبْحِ خِفَارَتِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَرَاءٍ -عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ [ص20/أ] جَعْفَرَ بْنَ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ [قَيْسِ]⁽²⁾ عَيْلَانَ - مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُوجِّهَ مَعَهُ قَوْمًا يَدْعُونَ⁽³⁾ إِلَى الْإِسْلَامِ أَهْلَ نَجْدٍ مِنْ هَوَازِنَ⁽⁴⁾، فَبَعَثَ مَعَهُ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ، الْمُعْنِقَ⁽⁵⁾ لِيَمُوتَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ.

فَعَدَا عَلَيْهِمُ ابْنُ عَمِّهِ⁽⁶⁾ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَهَوَازِنَ، فَقَتَلُوا جَمِيعًا بِبِئْرٍ مَعُونَةَ⁽⁷⁾، فَلَمْ يُفْلِتْ إِلَّا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ⁽⁸⁾، كَانَا فِي سَرْحٍ⁽⁹⁾ أَصْحَابَهُمَا،

(1) قوله: «أن» سقط في (ق).

(2) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادة يحتاج إليها سياق النسب.

(3) قوله: «يدعون» سقط في (ق).

(4) في (ق): «هوازن»، ولعله سهو.

(5) قوله: «المعنى ليموت»، كُتِبَ فوقه في (ص) بخط مغاير متأخر: «أظنه!» والمُعْنِقُ: المُسْرِعُ. أي إنَّ المنيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ، وَاللَّامُ لِأَمِّ الْعَاقِبَةِ، مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: 8]؛ النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: 3 / 310.

(6) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «ابن أخيه».

(7) بِئْرٌ مَعُونَةٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَضَمِّ ثَانِيهِ بَعْدَهُ وَأُوْ وَنُونٍ: مَاءُ لَبْنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (بِئْرٌ مَعُونَةٌ).

(8) هُوَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ النَّجَّارِيِّ.

(9) السَّرْحُ: الْمَاشِيَةُ الَّتِي تُتَلَقُّ فِي الْمَرْعَى مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَعَنْمٍ وَغَيْرِهَا؛ كَالسَّرْبِ وَالسَّرُوبِ.

فَعَيَّرَتْ [ق/56] العَرَبُ هَوَازِنَ⁽¹⁾ بِذَلِكَ، سِيِّمًا⁽²⁾ بَنِي جَعْفَرٍ؛ فَقَالَ كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ⁽³⁾:

(من الوافر)

لَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا، كُلَّ وَجْهِ،
بَنِي (أُمِّ الْبَنِينِ)، أَمَا سَمِعْتُمْ
وَتَتَوَيَّبَ الصَّرِيخِ؟ بَلَى، وَلَكِنْ
فَمَا صَفَرْتَ عِيَابُ (بَنِي كِلَابِ)
35 كَأَنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْنَا،
36 نَذِمُ لَهُمْ بِسَوَاطِ، حَيْثُ كَانُوا،
خُفَارَةٌ مَا أَجَارَ (أَبُو بَرَاءِ)⁽⁴⁾
دُعَاءَ الْمُسْتَعِيثِ مَعَ الْمَسَاءِ؟⁽⁵⁾
عَرَفْتُمْ أَنَّهُ صِدْقُ اللَّقَاءِ⁽⁶⁾
وَلَا (الْقُرَطَاءِ)، مِنْ ذَمِّ الْوَفَاءِ⁽⁷⁾
لِذَلَّتِهِمْ، فُرُودٌ خَاسِئُونَ
فَهُمْ مَا دَامَ فِيهِمْ آمِنُونَ⁽⁸⁾

(1) في (ق): «هوزان»، ولعله سهوٌ.

(2) قوله: «سيما»، كذا في (ص) و(ق)!

(3) ديوانه: 170 - 171، باختلاف وتقديم وتأخير.

(4) شعاع الشبيء: انتشاره وتفرفره. وأبو براء: ملاعب الأسنه، عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

(5) أم البنين ليلي بنت عامر، وهي أم عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، وبنوها عامر وإخوته الأربعة، وكلهم قد ساد، وهم: ربيعة، وطفيل، وعبيدة الوضاح، ومعاوية مَعُودُ الحِمْيَرِ؛ جمهرة أنساب

العرب: 285، وخزانة الأدب: 9/554.

(6) التثويب: إعادة الدعاء وترجيعة. والصريخ: المستغيث.

(7) في (ص) و(ق): «ظفرت عياب»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان. وصفرت: خلّت وفَرَغَتْ.

والعياب: جمع العيبة، وهي وعاء من جلد توضع فيه الثياب، والمعنى على المجاز. والقراطء: هم بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب: قُرَطٌ وقُرَيْطٌ وقُرَيْطٌ.

(8) نذم لهم: نعطهم الذمّة، وقد سلف معناه في شرح البيت: 34، من الدامعة.

- 37 فَإِنْ عَدِمُوهُ أَوْ عَدِمُوا مَقَامًا لَوَاحِدِنَا فَهَهُمْ مُتَحَفُّونَا⁽¹⁾
- 38 وَلَوْ لَا بَتَّبَعِي لَهُمْ بَقَاءً لَقَدْ لَاقُوا بِبِطْشَتِنَا الْمَنُونَا⁽²⁾
- 39 أَوْ اسْتَحْيُوا، عَلَى ذُلٍّ، فَكَانُوا كَأَمْثَالِ النَّعَالِ لِوَاطِئِنَا⁽³⁾
- 40 وَلَكِنَّ الْفَتَى، أَبَدًا، تَرَاهُ بِهَا هُوَ مَالِكٌ، حَدَبًا ضَنِينَا⁽⁴⁾ [ص 20/ب]

«الْحَدَبُ»: الشَّفِيقُ؛ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ⁽⁵⁾ حَدَبٌ عَلَى وَلَدِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

و«الضَّيْنُ»: الَّذِي يَضُنُّ⁽⁶⁾ بِهَا يَمْلِكُ.

فَأَرَادَ أَنَّهُمْ⁽⁷⁾ يَضُنُّونَ بِمَنْ جَاوَزَهُمْ وَاخْتَفَرَ بِهِمْ⁽⁸⁾.

- 41 فَرُوِّي عَظْمٌ (يَعْرُبُ)، فِي ثَرَاهُ، مِنْ الْفَرُغَيْنِ، وَاكِفَةٌ هَتُونَا⁽⁹⁾

يُرِيدُ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ بْنِ عَبْرٍ، وَهُوَ هُوْدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(1) فِي (م): «... مُتَحَفُّونَا».

(2) فِي (م): «وَلَوْ لَا يَنْبَغِي ...».

(3) عَجْزُهُ فِي (م): «أَذَلَّ مِنَ النَّعَالِ إِذَا وَطِينَا»، وَبَعْدَهُ فِيهَا بِالْهَامِشِ: «اِحْتَدِينَا».

(4) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(5) فِي (ق): «وَهُوَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) يَضُنُّ بِالشَّيْءِ: يَحْرُصُ عَلَيْهِ.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «بِهِمْ»، وَصَحَّحَ فِي (ص) بِمَا أُثْبِتَ.

(8) بَعْدَهُ فِي (ص) وَ(ق) بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «[لاؤفـرهم]»، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي فِي رَسْمِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى.

(9) فِي (م): «فَرَّوْا عَظْمَ وَاكِفَةٌ هَتُونَا».

وقوله: «مِنَ الْفَرْعَيْنِ»: يُرِيدُ نَوْءَ الْفَرْعَيْنِ لِعِزَارَتِهِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ⁽¹⁾: (مِنَ الْخَفِيفِ)
 فِي خَرِيفٍ سَقَاهُ نَوْءٌ مِّنَ الدَّلِّ — وَتَدَلَّى، وَلَمْ تُوَارَ الْعِرَاقِي⁽²⁾
 وَهُوَ يُرِيدُ الْفَرْعَ الْأَوَّلَ. وَقَالَ الْكُمَيْتُ⁽³⁾: (مِنَ مَشْطُورِ الرَّجَزِ)
 يَا أَرْضَنَا، هَذَا أَوْانٌ مُّجَنِّينُ⁽⁴⁾
 قَدْ طَالَمَا حُرِمَتْ نَوْءَ الْفَرْعَيْنِ [ق56/ب]

وطلوعُ الفرعِ الأولِ لِتِسْعِ لِيَالٍ تَخْلُو مِنْ آذَارِ، وَسُقُوطُهُ لِمِثْلِهَا مِنْ أَيْلُولٍ، وَنَوْءُهُمَا
 ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ.

«وَإِكْفَةٌ»: قَاطِرَةٌ. «هَتُونٌ»: دَائِمَةُ الْهَمَلَانِ. وَالنَّوءُ عِنْدَ السُّقُوطِ لَا الطُّلُوعِ.

42 أَبِي الْقَرْمَيْنِ: (كَهْلَانٍ) أَبِينَا، (جَمِيرٍ) عَمَّنَا وَأَخِي أَبِينَا⁽⁵⁾
 يُرِيدُ كَهْلَانَ وَجَمِيرَ ابْنَيْ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ، وَهُمَا جَمَاعٌ نَسَبِ يَعْرُبَ، وَقَدْ
 أَوْلَدَ قَحْطَانَ -فِيهَا يُقَالُ- أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ ذَكَرًا، وَهُمْ فِي عِدَادِ الْيَمَنِ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ
 الْأَخَصَّ.

43 كَمَا نَجَلَ الْمُلُوكَ وَكُلَّ لَيْثٍ شَدِيدِ الْبَأْسِ، مَا سَكَنَ الْعَرِينَا⁽⁶⁾

(1) ديوانه: 152.

(2) قوله: «نوء» سقط في (ق). وفي الديوان: «عن خريف...».

(3) ديوانه (تحقيق: طريفي): 393.

(4) في (ص) و(ق): «يا أرضنا»، هو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، وفيه: «... تَحْيِينٌ»، وهي متجهة.

(5) في (ص) و(ق): «أب...»، وهو تحريفٌ. وفي (م): «... أخو أبينا»، وهو تحريفٌ. والقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ.

(6) عَجْزُهُ فِي (م): «هَاصُورِ الْبَطْشِ لَمْ يَسْكُنْ عَرِينَا».

«النَّجْلُ»: النَّسْلُ. وَكُلُّ فَحْلٍ نَاجِلٌ؛ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ⁽¹⁾ [ص 21/أ]: (مَنْ الرَّجَزُ) فَزَوَّجُوها مَا جَدًّا أَعْرَاقُهُ وَأَنْتَجَلُوا مِنْ كُلِّ فَحْلٍ يُتَجَلُّ وَ«النَّجْلُ»: رَمَيْكَ بِالشَّيْءِ عَنكَ، فَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ النَّجْلُ فَقِيلَ لِلْمُلْقِي النَّطْفَةَ: نَاجِلٌ. يُرِيدُ بـ«المَلُوكِ»: حِمِيرٌ، وَبـ«أَهْلِ البَأْسِ»: كَهْلَانٌ. وَإِنْ كَانَ فِي حِمِيرٍ لِبَأْسٍ شَدِيدٍ، وَفِي كَهْلَانٍ لِمُلْكٍ وَطِيدٍ، غَيْرَ أَنَّ الأَغْلَبَ عَلَى حِمِيرِ المُلْكِ، وَعَلَى كَهْلَانِ البَأْسِ وَالكَرَمِ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي تَمِيمٍ، إِذْ نَادَوْهُ مِنْ وَرَاءِ الحُجْرَاتِ: أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ⁽²⁾.

وَكَانَ يُقَالُ: «عَسَّانٌ: أَرْبَابُ المُلُوكِ، وَحِمِيرٌ: أَرْبَابُ العَرَبِ، وَكِندَةُ: كِنْدَةُ المُلُوكِ، وَمَذْحِجٌ: مَذْحِجُ الطَّعَانِ، وَهَمْدَانٌ: أَحْلَاسُ الخَيْلِ، وَالأَزْدُ: أَزْدُ البَأْسِ».

44 [وَ(حِمِيرٌ) أَفْخَرُ الثَّقَلَيْنِ جَمْعًا وَأَبْنَاهُ (التَّبَاعَةُ) (الذُّوونَا)⁽³⁾

(1) البيت بلا نسبة في العين واللسان: (ن ج ل)، وفيها: «فزوّجوه ماجدًا أعراقها».

(2) قال يحيى قوله تعالى فيهم: {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} [الحجرات: 4].

(3) قوله: «وأبناه»: أراد (وأبناؤه)، وقصره للضرورة. والتبابعة: من ملوك اليمن في الجاهلية، واحدهم تبيع؛ قال نثوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم: 2/715: «وسمي تبعًا لكثرة أتباعه، وقيل: سُموا تبابعة لأن الآخر منهم يتبع الأول في الملك، وهم سبعون تبعًا ملكوا جميع الأرض، ومن فيها من العرب والعجم». والذوون والأذواء من حمير: ملوك منهم يتسمون بأسماء يضاف إليها (ذو)؛ كقولهم: ذو سحر، وذو جدن، وذو يزن، وذو خليل، وذو حزفر، وذو صرواح، وذو عثكلان، وذو ثعلبان، وغير ذلك؛ كذا ذكر نثوان في شمس العلوم: 4/2311، كما ينظر شعراء حمير: 1/6، وما بعدها، وثمة فضل إيضاح وتفصيل عن الأذواء والأقبال والتبابعة والعباهلة والمثامنة والملوك.

45 هُمْ مَلَكَوْا جَمِيعَ الْخَلْقِ طُرًّا (أَعَارِبُهُمْ) مَعًا وَ (الْأَعْجَمِيْنَا) [1]

46 وَلَكِنْ قَدْ تَرَى مِنْهُ، إِذَا مَا تَعَصَّى السَّيْفَ، ذَا الْأَشْبَالِ دُونَا [2]

يُقَالُ: اعْتَصَى السَّيْفَ وَتَعَصَّاهُ، إِذَا انْتَضَاهُ بِيَدِهِ.

47 وَذَلِكَ إِذَا نُسِبْنَا يَوْمَ فَخْرٍ يَنَالُ بِبَعْضِهِ الْعُلْيَا أَبُونَا [3]

يُرِيدُ يَعْرُبُ. وَ «الْعُلْيَا»: بَضْمُ الْعَيْنِ مَقْصُورَةٌ، وَبِفَتْحِهَا مَمْدُودَةٌ [ق57/أ].

48 بِهِ صِرْنَا لِأَذْنَى مَا حَبَانَا مِنْ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ مُحَسِّدِينَا [4]

49 تَمَّتْ مَعَشَرٌ أَنْ يَبْلُغُوهُ فَأَضْحَوْا لِلْسُّهَا مُتَعَاطِينَا [5]

«السُّهَا»: نَجْمٌ، بِجَنْبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ، صَغِيرٌ؛ قَالَ [6] بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي

الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ [7]: (مَنْ الْمُتَقَارِبِ)

(1) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م).

(2) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَذُو الْأَشْبَالِ: الْأَسَدُ.

(3) فِي (م): «... الْعُلْيَا...»، وَكِلَاهُمَا مُتَّجِهَةٌ، عَلَى أَنْ يَكُونَ سَهْلٌ الْهَمْزُ لِلضَّرُورَةِ.

(4) حَبَاهُ بِالسُّيِّءِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِلَا مَنٍّْ وَلَا جِزَاءٍ. وَالْأَثِيلُ: الْقَدِيمُ الْمُؤَصَّلُ.

(5) فِي (م): «فَأَمْسُوا ... مُتَطَاوِلِينَا». وَالسُّهَا: كَوَيْكِبٌ صَغِيرٌ خَفِيٌّ الضَّوْءِ فِي بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبْرَى،

وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ يُقَالُ: إِنَّهُ الَّذِي يُسَمَّى أَسْلَمَ مَعَ الْكُوكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ؛ الْعَيْنُ

وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: (س هـ و).

(6) فِي (ق): «وَقَالَ».

(7) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ (س هـ و)، وَهُمَا مُتَعَاوِرَانِ أَيْضًا بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ.

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابَ السَّوَادِ فَحَرَّمْ فِينَا لُحُومَ البَقَرِ (1) [ص 21/ب]
فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا: أُرِيهَا الشُّهَاءُ، وَتُرِينِي القَمَرَ!
فَضْرَبَ بِهِ المِثْلَ لِحَفَائِهِ، وَذَلِكَ مِنْ بُعْدِهِ فِي الجَوِّ (2).

تقول العَرَبُ: بناتُ نَعَشٍ، وبناتُ لَبُونٍ، وبناتُ مَحَاضٍ، وبناتُ آوَى. فإذا أَفْرَدُوا
قالوا: ابنُ نَعَشٍ، وابنُ لَبُونٍ، وابنُ مَحَاضٍ، وابنُ آوَى؛ قال جرير (3): (من البسيط)
وإِنَّ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَّ فِي قَرَنِ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُرْلِ القِنَاعِيسِ (4)
وَسُمِّي سَوَادُ العِرَاقِ سَوَادًا لِحُضْرَةِ النَّخْلِ والمَزَارِعِ. وكذا تُسَمَّى العَرَبُ الأَخْضَرَ
أَسْوَدًا، والأَسْوَدَ أَخْضَرَ؛ قال الشَّاعِرُ (5): (من الطَّويل)

(1) كُتِبَ فِي هَامِشٍ (ص): «يعني لا يذبحو[ن] أولادها، بل يتركونها للحرب عليها، وبذلك تُحَمَى
البلاد». والسَّوَادُ: يعني سواد العراق، وهو معروفٌ، افتتحه المسلمون على عهد عُمر بن الخطَّاب؛ معجم
البلدان: (السَّواد).

(2) كُتِبَ فِي هَامِشٍ (ص): «ليس كذلك، بل معناه أنه أجاز عليه معنى ما سأله عنه»، وكُتِبَ بعده في
الهامش أيضًا: «هذا النُّصْفُ من البيت في (الشُّهَاءُ) غَلَطٌ، إنَّها هو: (أُرِيهَا اسْتَهَا وَتُرِينِي القَمَرَ)، وهو
قاله ابنُ أَلْغَزَ الإيَادِيُّ، وكان أَكْبَرَ العَرَبِ ذَكَرًا، وَأَشْبَعَهُمْ شَهْوَةً لِلنِّكَاحِ». يُنظر المثل (أُرِيهَا اسْتَهَا
وَتُرِينِي القَمَرَ) وقصته في مجمع الأمثال: 1/ 291. وَأَشْبَعَهُمْ: أَكْمَلَهُمْ وَأَتَمَّهُمْ.
(3) ديوانه (تحقيق: محمد الصَّاوي): 323.

(4) في (ق): «البون»، وهو تحريفٌ. وابنُ اللَّبُونِ: ولد النَّاقَةِ إِذَا أَتَمَّ سَنَّتَهُ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ.
والقَرْنُ: الحَبْلُ. والبُرْلُ: جمع البازل، وهو مِنَ الإِبِلِ الَّذِي بَلَغَ التَّاسِعَةَ، وَطَلَعَ لَهُ آخِرُ نَابٍ.
والقِنَاعِيسُ: جمع القِنَعاسِ، وهو مِنَ الإِبِلِ الطَّوِيلِ السَّنَامِ الصَّخْمِ.
(5) لم يُوقَفْ على البيت فيها هو مُتَّخِجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

كَأَنَّ جَبِينَ (المَالِكِيَّة) شِقَّةٌ مِنْ البَدْرِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا⁽¹⁾
 وقد يُسَمَّى اللَّيْلُ أَعْضَفَ⁽²⁾؛ لاسْتِرْحَاءِ سُدُولِهِ⁽³⁾؛ قال ذو الرُّمَّة⁽⁴⁾: (من البسيط)
 قد أَعْصِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْصِفُهُ فِي ظِلِّ أَعْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومَ⁽⁵⁾
 و«الظِّلُّ»: اللَّيْلُ؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: 45]؛
 أي اللَّيْلُ.

ويُقَالُ للغلام إِذَا بَقَلَ وَجْهَهُ⁽⁶⁾، وظَهَرَ سِوَادُ الشَّعْرِ: أَخْضَرَ؛ قال زهير⁽⁷⁾:

(من الكامل)

زَيْنَ الكُھُولِ وَمُنِيَّةَ الحُضْرِ⁽⁸⁾

(1) الشَّقَّةُ مِنَ البَدْرِ ونحوه: القِطْعَةُ منه. والدَّاجِي مِنَ اللَّيْلِ: الشَّدِيدُ الظَّلَامِ.

(2) الأَعْضَفُ مِنَ اللَّيَالِي: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

(3) السُّدُولُ: جمع السُّدْلِ، وهو السُّتْرُ ونحوه.

(4) ديوانه: 401 / 1.

(5) ورد في شرح ديوان ذي الرُّمَّة للباهلي قوله مُفَسِّرًا البيت: «أَعْصِفُ: أَخَذُ فِي غير هُدَى ... والنَّازِحُ: الحَرَقُ البَعِيدُ. ومَعْصِفُهُ، أي: مَأْخُذُهُ على غير هُدَى. والمَجْهُولُ: الَّذِي لا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ. فِي ظِلِّ أَعْضَفَ، أي: تَحْتَ اللَّيْلِ دائِمًا، سَمَاهُ أَعْضَفَ لِتَشْبِيهِهِ على الأَرْضِ وسُقُوطِهِ ... يَدْعُو هَامَهُ البُومَ، أي: يَنْجَاوِبُ هَامَهُ وَبُومَهُ».

(6) بَقَلَ وَجْهَهُ: خَرَجَ شَعْرُهُ، أي أَوَّلَ ما تَنَبَّأ حَيْثُ.

(7) ديوانه صنعة أبي العباس ثعلب: 77.

(8) فِي الدِّيوان: «دَعَا، وَعَدَّ القَوْلَ فِي هَرَمٍ خَيْرَ الكُھُولِ، وَسَيِّدَ الحُضْرِ».

والْحُضْرُ: أَهْلُ الحُضْرِ. وَهِيَ رِوَايَةٌ مَتَّجِهَةٌ، غير أَنها مِنْ دُونَ الرِّوَايَةِ أَعْلَاهُ بِمَفَاوِزِ. والمعنى: أَنَّ هَرَمَ ابْنِ سِنانِ فِي سِنِّهِ زَيْنُ أَتْرابِهِ مِنَ الكُھُولِ، وَهُوَ فِي سُمُوقِ مَكَانَتِهِ فِيهِمْ، مُنِيَّةُ الشَّبَابِ وَمُتَمَثِّلُهُمْ،

أي الشباب. يُقال: بَقَلَ، بتخفيف القاف.

- 50 وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَوْ طَالُوا وَطَالُوا فَلَيْسُوا لِلْكَوَاكِبِ لَامِسِينَا
51 فَلَمَّا لَمْ يَنَالُوا مَا تَمَنُّوا وَصَارُوا لِلتَّغْيِظِ كَاظِمِينَا⁽¹⁾،
52 أَبَانُوا الْحَسَدَ وَالْأَضْغَانَ مِنْهُمْ فَصَارُوا لِلجَهَالَةِ سَاقِطِينَا⁽²⁾ [ق/57/ب]
53 وَعَرَّهْمُ نُبَاحِ الْكَلْبِ مِنْهُمْ وَظَنُّونَا لِكَلْبِ هَائِبِينَا⁽³⁾ [ص/22/أ]

يُريد بذلك الكُمَيْتَ؛ لَتَسْرُّعِهِ إِلَى الْعَصْبِيَّةِ⁽⁴⁾ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ.

- 54 وَإِنْ تَنَبَّحَ كِلَابُ (بَنِي نِزَارٍ) فَإِنَّا لِلنَّوَابِحِ مُجْحَرُونَ نَا

تقول العَرَبُ: أَجْحَرْتُهُ⁽⁵⁾ فَانْجَحَرَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁶⁾: (مَنْ الطَّوِيلِ)

وَمَا لَ تَطْلُعُهُمْ إِلَى السِّيَادَةِ، وَمُنَاحَ أَحْلَامِهِمْ، وَهَذَا، لَعُمْرِي، أَدْخَلَ فِي لُغَةِ الشَّعْرِ وَكُنْهِهِ، وَالْيَيْطُ بَدْخِيلَةَ زُهَيْرٍ وَسَجِيَّتَيْهِ، عِلَاوَةً عَلَى الطَّبَاقِ الْمُسْتَمْلِحِ بَيْنَ (الْكُهُولِ) وَ(الْحُضْرِ). وَالْمُنْيَةُ: وَاحِدَةُ الْمُنَى. وَالْحُضْرُ: جَمْعُ أَحْضَرَ، وَهُوَ الشَّابُّ الَّذِي ظَهَرَ سَوَادُ شَعْرِهِ، كَمَا فَسَّرَ أَعْلَاهُ.

(1) التَّغْيِظُ: شِدَّةُ الْغَضَبِ.

(2) عَجْرُهُ فِي (م): «وَضَنُّونَا لِكَلْبِ هَائِبِينَا»، وَهُوَ عَجْرُ الْبَيْتِ الْآتِي. وَالْحَسَدُ كَالْحَسَدِ بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ الزَّيْدِيُّ (التَّاجُ: ح س د): «حَسَدُهُ ... يَحْسِدُهُ بِالْكَسْرِ ... وَيَحْسِدُهُ بِالضَّمِّ ... حَسَدًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَجَوَزَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ سُكُونَ السَّيْنِ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ». وَالْأَضْغَانُ: جَمْعُ الضَّغْنِ، وَهُوَ الْحِقْدُ الشَّدِيدُ وَالْبُغْضُ.

(3) أَحَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م)، وَقَدْ سَلَفَ عَجْرُهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، أَيِ اشْتَمَلَتْ (م) عَلَى صَدْرِ الْأَوَّلِ وَعَجْرُ الثَّانِي.

(4) فِي (ق): «الْمَعْصِيَّةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) أَجْحَرَ الْكَلْبَ وَنَحْوَهُ: أَجَاءَهُ إِلَى دُخُولِ الْجُنْحَرِ. وَانْجَحَرَ الْكَلْبُ: جَاءَ إِلَى جُحْرِهِ.

(6) دِيوانه: 22.

فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ، وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ⁽¹⁾
يُرِيدُ بَقَرَ الْوَحْشِ. و«الهُوَادِي»: الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا؛ وَرَأْسُ الدَّابَّةِ وَعُنُقُهَا: هَادِيهَا.
و«الجَوَاحِرُ»: الْمُتَخَلِّفَاتُ الَّتِي تَلُودُ بِالْحِجَارَةِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

55 وَنُلِقِمُهَا، إِذَا أَشَحَّتْ، شَجَاهَا لِيَعْدِمَنَّ الْهَرِيرَ، إِذَا شَجِينَا⁽²⁾
يقول: إِذَا شَحَّتْ⁽³⁾ هَذِهِ الْكِلَابُ بِأَفْوَاهِهَا، أَلْقَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ⁽⁴⁾ حَجْرًا حَتَّى
يَصِيرَ شَجَاهُ فِي حَلْقِهِ.

قال عمرو بن معدى كرب في حصن لجولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، يُقالُ
له: تَلْمُصُ، فِي جَانِبِ صَعْدَةٍ⁽⁵⁾:
(من الوافر)

طَلَعْنَا الثُّغْرَةَ الْعُلْيَا عَلَيْهِمْ، وَأَنْيَابُ الْكُفَاةِ بِهَا شَوَاحِي⁽⁶⁾
أَي قَدِ اشْحَوْا مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ فِي الْحَرْبِ. و«المُشْحِي»: الْمُكْثِرُ عَنْ أَنْيَابِهِ.

(1) فِي الدِّيْوَانِ: «فَأَلْحَقْنَا». وَالصَّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ. وَتَزَيَّلُ: أَرَادَ (تَزَيَّلُ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ، أَي: تَتَفَرَّقُ.
(2) فِي (م): «... إِذَا شَجَّتْ شَجَاهَا ... شَجِينَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَأَشَحَّتِ الْكِلَابُ بِأَفْوَاهِهَا شَحَّتْ:
فَتَحَّتْهَا. وَهَرِيرُ الْكَلْبِ: صَوْتُهُ دُونَ النَّبَاحِ.
(3) فِي (ق): «أَشَحَّتْ». وَشَحَا فَمَةٌ: فَتَحَهُ عَنْ آخِرِهِ.
(4) مِنْهُمْ: أَي مِنْ شِعْرَاءِ نِزَارٍ، وَفِي الْكَلَامِ التَّفَاتُ.
(5) تَلْمُصُ وَصَعْدَةٌ: مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْيَمَنِ، وَقَدْ خَلَا دِيْوَانُ عَمْرٍو (تَحْقِيقٌ: مَطَاعُ الطَّرَابِيشِيِّ) مِنْ
الْبَيْتِ، رَغْمَ أَنَّ شَرْحَ الدَّامِغَةِ مِنْ مِصَادِرِ جَامِعِ شِعْرِهِ.
(6) الثُّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْجَبَلَ؛ لَوْصَفَهُ الثُّغْرَةَ بِالْعُلْيَا. عَلَى أَنَّهُ
قَدْ يَكُونُ أَرَادَ بِالثُّغْرَةِ: مَوْضِعَ الْمَخَافَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ. وَالْكَفَاةُ: جَمْعُ الْكَمِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْفُرْسَانِ الَّذِي
تَكَمَّى بِسَلَاحِهِ، أَي نَعَطَّى، كَذَا سِيَاطِي تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201، مِنَ الدَّامِغَةِ.

و«الشَّجَا»: مقصورٌ، ما نَشَبَ في الحَلْق؛ قال سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلٍ⁽¹⁾: (من الرَّمَلِ)

وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُتَّزَعُ
56 وَنَحْنُ لِنَاطِحِيهِمْ رَعْنُ طُودٍ
بِهِ فُلَّتْ قُرُونُ النَّاطِحِينَا⁽²⁾
«رَعْنُ الطُّودِ»: رُكْنُهُ وَخَشْمُهُ⁽³⁾. وَرَبَّمَا قَيْلٌ لِلجَبَلِ الصَّغِيرِ: رَعْنٌ⁽⁴⁾. وَ«الطُّودُ»:
الجبل؛ قال الأَعَشَى⁽⁵⁾:
(من الخفيف)

ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَن يَمِينِ الرِّ
رَعْنٍ بَعْدَ الكَلَالِ وَالإِعْلَالِ⁽⁶⁾
57 وَلَوْ عَلِمُوا بِأَنَّ الجَوْرَ هُلْكٌ
لَكَانُوا فِي القَضِيَّةِ عَادِلِينَا^{[ق58/أ][ص22/ب]}
يُرِيدُ نِزَارَ فِي إِذْنِهَا لِلكُمَيْتِ فِيهَا قَالَ.

58 وَلَيْسَ بِشَاهِدِ الدَّعْوَى عَلَيْهَا
59 وَلَوْ عَلِمُوا الَّذِي لَهُمْ، وَمَاذَا
60 وَلَوْ عَرَفُوا الصَّوَابَ، بِمَا أَتَوْهُ،
61 وَكَانُوا لِلجَبَابِ، بِمَا أَدَاعُوا
وَلَا فِيهَا يَفُورُ الخَاصِمُونَ⁽⁷⁾ [م181/أ]
عَلَيْهِمْ مِنْهُ، كَانُوا مُنْصِفِينَا
لَمَا كَانُوا بِجَهْلٍ نَاطِقِينَا
عَلَى أَحْوَالِهِمْ، مُتَوَقِّعِينَا⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 280.

(2) فَلَهُ: كَسَرَ حَدَّهُ.

(3) الخَشْمُ: واحد الحَيَاشِيمِ، وَخِيَاشِيمِ الجبالِ أَنْوْفُهَا.

(4) قوله: «رَعْنُ الطُّودِ... الصَّغِيرِ رَعْنٌ» سَقَطَ فِي (ق).

(5) ديوانه (تحقيق: الرِّضَوَانِي): 1 / 111.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «... بَعْدَ الكَلَالِ وَالإِعْمَالِ». وَالکَلَالُ: الإِعْيَاءُ. وَإِعْلَالُ العُضْوِ: إِصَابَتُهُ بِعِلَّةٍ.

(7) فِي (ص) وَ(ق) «فِيهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) فِي (م) «عَلَى أَحْوَالِهِمْ...».

62 فَكَمْ قَوْمٍ شَرَوْا خَرَسًا بِنُطْقٍ لِمَرْغَمَةِ الْجَوَابِ مُحَاذِرِينَ⁽¹⁾

63 فَمَا وَجَدُوا رَعَاءًا يَوْمَ حَفْلِ وَلَا عِنْدَ الْهَجَاءِ مُفَحِّمِينَ⁽²⁾

«الرَّعَاعُ»: الَّذِينَ عَزَبَتْ⁽³⁾ أَحْلَامُهُمْ. وَيُقَالُ: الشَّبَابُ الَّذِينَ لَمْ يُجْتَنِكُوا⁽⁴⁾. قَالَ
مَعَاوِيَةُ لِقَوْمٍ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ رَعَاعَ النَّاسِ»، أَي شَبَابَهُمْ وَسُفَهَاءَهُمْ. وَ«الْحَفْلُ»: مُجْتَمَعُ
النَّاسِ، وَالْمَوْضِعُ: الْمَحْفَلُ. وَ«الْمُفَحِّمُ»: الْمُنْقَطِعُ الْجَوَابِ فِي الشُّعْرِ وَالْكَلَامِ؛ يُقَالُ: أَفَحَمْتُ
فَلَانًا: أَي قَطَعْتُهُ عَنِ الْجَوَابِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ: أَنَّ عَثَانَ بْنَ عَفَّانَ أزدَرَى عَامِرًا⁽⁵⁾ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، وَظَنَّهُ أَعْرَابِيًّا،

(1) الْمَرْغَمَةُ: مَصْدَرٌ مِمِّي يَعْنِي الْإِهَانَةَ، عَلَى أَنَّ الرَّسْمَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ أَيضًا: «الْمَرْغَمَةُ...»، وَالْمَرْغَمُ: الْمَذَلُّ.

(2) فِي (م) «وَمَا وَجَدُوا...».

(3) عَزَبَتْ أَحْلَامُهُمْ: ذَهَبَتْ.

(4) احْتَنَكْتُهُ الْأُمُورَ: هَدَيْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ.

(5) عَامِرٌ: يَعْنِي عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ، وَكَانَ سَيِّرُهُ عَثَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الشَّامِ، فَأَحْفَظَ النَّاسَ صَنِيعُهُ هَذَا، وَحَمَلَتْ عَلَيْهِ مَوْجِدَةٌ، لَيْسَتْ دُوَيْنَ
تَسْيِيرِهِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ إِلَى الرَّبَذَةِ. وَلَا سِيَّيَا أَنَّ عَامِرًا كَانَ نَاسِكًا زَاهِدًا مُتَّقِشًّا، وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ مِنْ
أَحْضَرِ الْخَلْقِ جَوَابًا؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَلَّمَهُ حُمْرَانُ مَوْلَى عَثَانَ بْنَ عَفَّانَ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ صَاحِبِ
الْعِرَاقِ فِي تَشْنِيعِ عَامِرٍ عَلَى عَثَانَ، وَطَعَنِهِ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: لَا كَثَّرَ اللَّهُ فِيْنَا مِثْلَكَ؛
فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: بَلْ كَثَّرَ اللَّهُ فِيْنَا مِثْلَكَ؛ فَقِيلَ لَهُ: أَيْدَعُو عَلِيكَ، وَتَدَعُو لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَكْسَحُونَ
طُرْقَنَا، وَيُحْرِزُونَ خِفَافَنَا، وَيُحْوِكُونَ ثِيَابَنَا. فَاسْتَوَى ابْنُ عَامِرٍ جَالِسًا، وَكَانَ مُتَّكِنًا، فَقَالَ: مَا كُنْتُ
أَطُنُّكَ تَعْرِفَ هَذَا الْبَابَ لِفَضْلِكَ وَرَهَادَتِكَ! فَقَالَ: لَيْسَ كُلُّ مَا ظَنَنْتَ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَا أَعْرِفُهُ؛ الْعَقْدُ
الْفَرِيدُ: 3/ 416، 4/ 263، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَوِيِّ: 3/ 252.

فقال: أين رَبُّكَ، يا أعرابي⁽¹⁾؟ فقال عامرٌ: بالمرصاد. قال: فلم يردَّ شيئاً، وفحَمَ.
ويُقَالُ لِلْمُفْجَمِ مِنَ الشُّعْرَاءِ: غَالِبٌ، ولِلْمُفْجَمِ: مُغَلَّبٌ. ولا يُقَالُ: مَغْلُوبٌ، ولا
لِلغَالِبِ: مُغَلَّبٌ.

64 ولا وَجَدُوا غَدَاةَ الْحَرْبِ عَزْلًا لِحَدِّسُ يُوْفِهِمْ مُتَهَيِّبِينَ

«العزْلُ»: جماعة أَعَزَل، وهو الَّذِي لا سِلاح معه؛ ومن ذلك سُمِّي السِّمَّاكُ
الْأَعَزَل⁽²⁾؛ لِأَنَّهُ لا نَجَمَ معه، ولا بِالقُرْبِ منه.

وقُدَّام السِّمَّاكِ الرَّامِحِ⁽³⁾ كوكبٌ [ص23/أ] فُشِبَّةٌ بِرُمَحٍ معه؛ إذ⁽⁴⁾ كان قَرِيبًا منه.
وسُمِّي السِّمَّاكُ الرَّامِحُ - وهو [ق58/ب] الشَّامِي - سِمَّاكُ الغِزْلانِ؛ لِتَنَاجِهِنَّ فِي سُقُوطِهِ.
و«الْأَكْشَفُ»: الَّذِي لا تُرْسَ معه. و«الْأَجَمُّ»: الَّذِي لا رُمَحَ معه.

قال الأَعَشَى فِي قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ، وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ مُرْتَعِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مُرَّةِ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ، وَهُوَ أَبُو الْأَشْعَثِ⁽⁵⁾:
(من المتقارب)

(1) فِي (ص) وَ(ق): «يا أعرابي»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) السِّمَّاكُ الْأَعَزَلُ: مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٍ، وَسُمِّي أَعَزَلٌ لِأَنَّهُ لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
الكواكبِ، كَالْأَعَزَلِ الَّذِي لا سِلاحَ معه، وَهُوَ مِنْ كواكبِ الأَنْواءِ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الجَنُوبِ، وَهُوَ فِي
بُرْجِ المِيزانِ؛ العَيْنِ وَاللِّسانِ: (س م ك، ع ز ل).

(3) السِّمَّاكُ الرَّامِحُ: مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ، وَلا نَوْءَ لَهُ وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَهُوَ فِي بُرْجِ المِيزانِ؛ اللِّسانِ: (س م ك).
(4) فِي (ق): «إِذا».

(5) دِيوانه (تَحْقِيقُ: الرِّضَوائِي): 1 / 177.

مَتَى تَدْعُهُمْ لِلِقَاءِ الْحُرُوبِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍّ⁽¹⁾
 و«الكفل»: الذي يكون في مؤخر القوم في الحرب؛ قال الأعشى وذكره، وذكر
 العوّار من الرجال والأُمَيْل⁽²⁾:
 (من الخفيف)

غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ، فِي الْهَيْبِ — جَاءَ، وَلَا عُزَلٍ، وَلَا أَكْفَالٍ⁽³⁾
 «العوّار»: المنخوب القلب. و«الأُمَيْل»: القلح⁽⁴⁾، فَدَهْرُهُ يَمِيلُ عَنْ مَتْنِ فَرَسِهِ.
 و«العُزَلُ»: جماعة أعزل⁽⁵⁾. و«المُسْنِدُ»⁽⁶⁾: الذي يُسْنِدُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ، و«المُسْنَدُ»: اللَّصِيقُ
 إِلَى قَوْمٍ. «وَالْيِرَاعَةُ، وَالشَّرْنَاقَةُ، وَالْهَيَابَةُ، وَالطِّيَاخَةُ»⁽⁷⁾: مِنْ نَعْتِ الْجَبَانِ؛ قَالَ امْرؤُ
 الْقَيْسِ⁽⁸⁾:
 (من المتقارب)

(1) الجُمُّ: جمع الأَجَمِّ، وهو الذي لا رُمح له، يعني الفرسان الذين على هذه الخيل.

(2) ديوانه: 1 / 118.

(3) الهيجا: أراد (الهيجاء)، وقصره للضرورة.

(4) القلح: الضعيف الذي لا يثبت على السرج.

(5) كتب فوقه في (ص) بخط مغاير متأخر: «من لا سلاح له».

(6) قوله: «المُسْنِدُ»، لم يسبق له ذكر فيما سلف، وإنما عطفه على الصفات قبله، وسيعطف عليه صفات أخرى.

(7) اليراعة: الجبان الأحمق الذي لا عقل له ولا رأي، على التشبيه باليراعة، وهي واحدة القصب تكون فارغة الجوف. والشرناقة: كذا ورد في (ص) و(ق)! فإما أن يكون محرّفاً، وإما أن يكون مأخوذاً من الشرائق، وهو جلد الحية الذي ينسلخ عنها، ويكون الشرائق فارغ الجوف خفيفاً أيضاً، وتلك من صفات الجبان المحمق. والهيابة: الشديد الخوف. والطيّاخة: الأحمق الذي يكثر السقط في كلامه بالمجالس.

(8) البيتان لامرئ القيس بن مالك الحميري، ينازعه عليها امرؤ القيس بن حُجر الكندي؛ شعراء حمير:

28 / 2، باختلافٍ وتقديم وتأخير في الأبيات والأشطر، وثمة تفصيل حول ترجيح النسبة إلى امرئ القيس

ابن مالك الحميري.

فِيَا (هِنْدُ)، لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ، عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا⁽¹⁾

فَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فِي الرَّجَالِ وَلَسْتُ بِحِرْزَاقَةٍ أَخْدَبَا⁽²⁾
«البُوَهَةُ»، مِثْلُ الْفَهِّ⁽³⁾: الْعَيْيُ. و«العَقِيقَةُ»: شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلِّدُ بِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُعَقِّ

عليه. و«الحِرْزَاقَةُ»: الدَّلِيلُ؛ قَالَ الْأَعَشَى⁽⁴⁾ [ص 23/ب]: (مَنْ الطَّوِيلُ)

فَذَاكَ، وَمَا نَجَّى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا بِـ(سَابَاطٍ)، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَقٌ⁽⁵⁾
أَي: ذَلِيلٌ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ.

«الزُّمَيْلَةُ»، وَلَمْ يَأْتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى (فُعَيْلَةٍ) غَيْرُهُ، وَهُوَ الزُّمَيْلُ وَالزُّمَالُ، وَهُوَ:

الضَّعِيفُ سَاعَةَ الْبَأْسِ وَعَيْرُهُ، فَكَأَنَّهُ مِنْ قِلَّةِ حَرَكَتِهِ مُتَزَمِّلٌ بِشِبَاهِهِ؛ أَي مُلْتَفٌّ.

65 وَلَكِنْ، كُلُّ أَرْوَعٍ (يَعْرُبِيٌّ) يَهْزُ بِكَفِّهِ عَضْبًا سَنِينَا⁽⁶⁾ [ق 59/أ]

«الأَرْوَعُ»: مِنَ الرَّجَالِ، الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ وَإِقْدَامٌ يَوْمَ الْبَأْسِ، لَا يَكَادُ يَرْتَاعُ.

و«العَضْبُ»: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. و«السَّنِينُ»: الْمَسْنُونُ الْحَدُّ.

(1) البُوَهَةُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي أَيْبَضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، كَأَنَّهُ أَبْرَصٌ.

(2) يَرُوى فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «وَلَسْتُ بِحِرْزَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا». وَالْحِرْزَاقَةُ: الضَّعِيفُ الْحَوَارُ. وَالْأَخْدَبُ: الَّذِي لَا يَتِمَّالُكَ مِنَ الْحُمُقِ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «الغَةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقُ الرِّضْوَانِي): 2 / 66. وَسِيرُ الدِّيَوَانِ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ قَبْلَهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 287، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(5) فِي (ق): «مُحْرَقٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي الدِّيَوَانِ: «... أَنْجَى ... رَبِّهِ ... مُحْرَقٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الدِّيَوَانِ عَلَى الصَّوَابِ فِي الشَّرْحِ عَقِبَ الْبَيْتِ.

(6) عَجْزُهُ فِي (م) «إِذَا مَا سِيَمٍ مَرَّعَمَةً وَهُونَا».

66 [ثَنَى يُمْنَاهُ فَاعْتَقَلَتْ حُسَامًا] حَمَى بِذُبَابِهِ الْحَسَبَ الْمَصُونَا⁽¹⁾

67 يُعَادِلُ شَخْصَهُ فِي الْحَرْبِ جَيْشًا وَأَذْنَى كَيْدِهِ فِيهَا كَمِينَا⁽²⁾

«الكمين»: الجيش المكتمن في مكان لا يرى فيه؛ لطلب الغرّة من ضده.

68 ودامغية كمثل الفهر تهوي عَلَى بَيْضٍ فَتَتْرُكُهُ طَحِينَا

هذا البيت سُمِّيَتِ الْقَصِيدَةُ الدَّامِغَةُ. و«الفهر»: الحجر الذي يكون ملاء الكف.

و«الدامغ»: كل شيء يقع في الدماغ: يُقَالُ: دَمَغَهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا أَصَابَ بِهِ دِمَاغَهُ.

69 تَرُدُّ الطُّوْلَ (لِلْأَسَدِيِّ) عَرَضًا وَتَقْلِبُ مِنْهُ أَظْهَرَهُ بَطُونَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ الْكَمِيَّتَ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُ⁽³⁾.

ثم عاتب بني إسماعيل عليه السلام، فقال:

70 فَيَا (أَبْنََاءَ قَيْذَرَ)، عُوَا مَقَالِي أَيْحَسُنُ عِنْدَكُمْ أَنْ تَشْتُمُونَا؟⁽⁴⁾

«قَيْذَرَ»: ابنُ إسماعيلَ عليه السلام.

(1) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م). وَاعْتَقَلَ الْحُسَامَ وَنَحْوَهُ: وَضَعَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ وَرَكَبِهِ. وَذُبَابُ السَّيْفِ وَنَحْوَهُ: رَأْسُهُ وَحَدُّ طَرَفِهِ.

(2) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(3) قَوْلُهُ: «كَأَنَّهُ أَرَادَ الْكَمِيَّتَ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُ»، عِبَارَةٌ فِيهَا مَا يُوْهَمُ بِأَنَّ الشَّارِحَ لَيْسَ الْهَمْدَانِيَّ، وَإِنَّمَا ابْنُهُ أَوْ غَيْرُهُ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ الْهَمْدَانِيَّ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ عَنِ نَفْسِهِ نِسْبَةَ الشَّرْحِ، لَكثْرَةِ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ عَدَاوَاتٍ، وَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَلْقَى مِنْ ابْتِلَاءَاتٍ عَلَى سَرِّحِهَا.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «فِي بِنَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

71 وَنَحْنُ وَكُورُكُمْ فِي الشَّرِكِ قَدَمًا وفي الإسلام نَحْنُ النَّاصِرُونَ⁽¹⁾ [ص24/أ]

72 وَنَحْنُ لِعَلِيَّةِ الْآبَاءِ مِنْكُمْ بِبَعْضِ الْأُمّهَاتِ مُشَارِكُونَ

يُرِيدُ مِثْلَ: السَّيِّدَةِ بِنَةِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجَرْهُمِيِّ: أُمُّ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ بَعْدِهَا مِثْلُ: خِنْدِفٌ⁽²⁾.

وَالْحَشْنَاءُ بِنَةُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ: أُمُّ ضَبَّةَ وَعَبْسُ وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ⁽³⁾؛ أَغَارَ زَيْدُ الْحَيْلِ عَلَى

عَبْسٍ فَقَتَلَ، وَأَسْرَ الْوَرْدَ، فَذَكَرَتْهُ نِسَاءُ عَبْسٍ بِقَرَابَةِ الْحَارِثِ، فَأَطْلَقَ الْأَسْرَى، وَقَالَ⁽⁴⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)

أَبْلَغُ سِرَاةٍ (بَنِي عَبْسٍ) وَحَشَوْهُمْ عَنِّي كَلَامَ امْرِئٍ بِالْحَيْرِ سَبَّاقٍ⁽⁵⁾

لَوْ لَا التَّرَادُفُ، إِذْ مَتَّتْ نِسَاؤُكُمْ بِرَحِمِ (حَارٍ: أَبِي عَمْرِو) وَ(حَرَّاقٍ)⁽⁶⁾ [ق59/ب،]

لَمَا تَرَكَنَا لَكُمْ عَيْنًا وَلَا أُذُنًا، وَلَا وَقَاكُمْ شُرُورَ الْمَيْتَةِ الْوَاقِي

وَأُمُّ مَرَّةَ، مَاوِيَّةُ بِنَةُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ شَيْعِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ وَبْرَةَ بْنِ تَعْلَبِ

(1) الْوُكُورَةُ: جَمْعُ الْوَكْرِ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَلْجَأَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ لِلَّذِي كَانَ لِلْيَمَنِ مِنْ سُلْطَانٍ؛ وَسَيَأْتِي مِثْلُ

هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ: 6، مِنْ قَصِيدَةِ الْهُمْدَانِيِّ الْمِمْيَةِ الَّتِي تَتْلُو الدَّامِغَةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

فَقُلْنَا لَهُمْ: مَهَلًا، أَلْسِنَا وَكُورَةَ لَكُمْ، يَا بَنِي عَدْنَانَ، فِيمَا تَقَدَّمَ؟

(2) مِنْ أُمَّهَاتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَاسْمُهَا: لَيْلَى بِنَةُ حُلْوَانَ، وَهِيَ أُمُّ مُدْرِكَةَ، وَقَدْ سَلَفَ ذِكْرُهَا عَقِبَ الْبَيْتِ: 20.

(3) وَهِيَ أُمُّ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَحَدِ أَجْدَادِ رَسُولِ اللَّهِ.

(4) خَلَا مِنْهُ مَجْمُوعُ دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: أَحْمَدُ مَخْتَارُ الْبَزْرَةَ)، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَّخِذٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(5) حَشَوْ الْقَوْمَ: الَّذِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِمْ.

(6) فِي (ص)، وَ(ق): «مَتَّتْ»، وَلَا مَعْنَى لَهُ. وَالتَّرَادُفُ: تَتَابَعُ شَيْءٍ خَلْفَ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الرَّدَائِقُ، وَالْمُرَادُ

هَنَا تَخَالُفُ الْأَزْوَاجِ عَلَى الْحَشْنَاءِ بِنَةِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ. وَحَارٍ: تَرْخِيمُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ.

ابن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة⁽¹⁾. وأمُّ لُؤَيٍّ، سَلَمَى بنته عمرو بن ربيعة بن حارثة ابن عمرو بن عامر بن حارثة الأزدي⁽²⁾. وأمُّ غالب، حَدَلَة بنت الحارث الجرهمي⁽³⁾. وأمُّ كِنانة البيضاء، امرأةٌ من قُضاعة⁽⁴⁾. وأمُّ عَدنان، مُعانة بنت جَوْشَم بن جُلَيْم بن عمرو بن جُرْهُم⁽⁶⁾.

وَحَبِي بنته حُلَيْل بن حَبْشِيَّة⁽⁷⁾ بن سَلُول الخزاعي، أمُّ عبد مَناف بن قُصَي⁽⁸⁾. وأمُّ قُصَي وزُهْرَة ابني كلاب، وهي فاطمة بنته سعد بن سَيْل، من أزدِ شَنْوَة⁽⁹⁾. وأمُّ

(1) من أمّهات رسول الله ﷺ، وهي أمّ مَرّة بن كعب بن لُؤَيٍّ؛ الاشتقاق: 40.

(2) من أمّهات رسول الله ﷺ؛ الاشتقاق: 41.

(3) من أمّهات رسول الله ﷺ، وفي الاشتقاق: 41: «أمُّ غالب، ليلي بنت سعد بن هُذَيْل». وفيه أيضًا: وأمُّ فُهْر: جَنْدَلَة بنت الحارث بن مُضاض.

(4) قوله: «من» سقط في (ق).

(5) من أمّهات رسول الله ﷺ، وفي الاشتقاق: 42: «أمُّ كِنانة، هِنْد بنت قيس بن عَيْلان».

(6) من أمّهات رسول الله ﷺ، وفي الاشتقاق: 43: «أمُّ عدنان: بلهاء بنت يَعْرُب بن قَحْطان». وفي نسب قريش: 5: «فَوْلَد مَعَدَّ بن عدنان: نِزارًا، وقُضاعة، وأمُّها: مُعانة بنت جَوْشَم بن جُلْهُمة بن عامر ابن عوف بن عدي بن دُب بن جُرْهُم».

(7) حَبْشِيَّة: بفتح الحاء المهملة أوله ثم باء ساكنة، فشين معجمة مكسورة، ثم باء مخففة، آخره تاء؛ كذا ضَبَطَ ضَبَطَ عبارة الإيناس: 109، وثمّة فَضْلُ إيضاحٍ وتَفْصِيلٍ.

(8) من أمّهات رسول الله ﷺ؛ السيرة النبوية: 1/ 117، وأمّهات النبي لابن حبيب: 123، والمَحَبَّر: 457، ونسب قريش: 14، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: 235، والاشتقاق: 37، والإيناس في الأنساب: 112.

(9) من أمّهات رسول الله ﷺ، وفي الاشتقاق: «أمُّ قُصَي: فاطمة بنت سَيْلِ حِمالة، من أزدِ شَنْوَة».

عبد المطلب، سلمى بنت عمرو بن زيد بن خدّاش بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدّي [بن تيم الله النجار] ⁽¹⁾ بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن عوف بن الحزرج ⁽²⁾. وأمّ عليّ بن عبد الله بن العباس [ص24/ب] زرعة بنت مشرح بن معدي كرب بن الحارث ابن وليعة، من كندة. وأمّ أبي العباس السفّاح، ريطة بنت عبيد الله المداني الحارثي ⁽³⁾. وأمّ المهدي: أم موسى، ابنة منصور الحميري، وخاله يزيد بن منصور؛ ونسب أبو محمد اليزيدي إليه، لأنّه كان مؤدّباً لأولاده ⁽⁴⁾.

وقال مروان بن أبي حفصة في ذلك ⁽⁵⁾:
(من الطويل)

(1) ما حُفّ بمعقوفتين يحتاجه سياق النسب.

(2) من أمّهات رسول الله ﷺ؛ الاشتقاق: 9، وفيه: «أحيحة بن الجلاح كان زوج سلمى بنت عمرو بن لبيد النجارية، فخلف عليها بعده هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد المطلب بن هاشم، فهي جدّة رسول الله عليه السلام، أمّ جدّه».

(3) في (ص) و(ق): «عبد الله»، وهو تحريف، وهو عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي، من نسله: زياد ويزيد وريطة ومالك والربيع، ومن نسل الربيع عليّ، كان أميراً مبعجلاً لدى بني العباس، كما كانت عمته ريطة ذات حظوة لديهم، فسموا بها بناتهم، ومن شهيراتهنّ ريطة بنت أبي العباس زوجة عليّ بن المهدي؛ نسب معدّ واليمن: 273/1، والإكليل (تحقيق: الأكوغ): 153/2، والكامل للمبرّد: 1411.

(4) أي نسب إلى يزيد بن منصور الحميري، وأبو محمد اليزيدي (138 - 202 هـ): هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ، عالمٌ بالعربية والأدب، من أهل البصرة، كان نازلاً في بني عدّي بن مناة بن تميم، أو كان من مواليهم، ف قيل: العدويّ. وسكن بغداد، فصحب يزيد بن منصور الحميريّ (خال المهديّ) يؤدّب أولاده فنسب إليه؛ الأعلام للزركلي: 163/8.

(5) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: حسين عطوان)، ولم يوقف على الشعر فيما هو متّاح من مصادر ومطابّ.

- فَمَنْ ذَا يُرْجِي الْمَلِكَ، أَوْ مَنْ يَرُومُهُ،
وقال سلم الخاسر⁽¹⁾:
إِذَا اشْتَرَكْتَ فِيهِ (قُرَيْشٌ) وَ(حَمِيرٌ)؟
(من البسيط)
- أَكْرِمُ بَقَرَمٍ، (أَمِينُ اللَّهِ) وَالِدُهُ،
وقال الحكمي⁽³⁾ في بعضهم - وَأَظْنَهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ -⁽⁴⁾: (من الطويل)
- فَمَا مِثْلُ مَنْصُورِيكَ: (مَنْصُورِ هَاشِمٍ)
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْمِي بِسَهْمَيْكَ فِي الْعَلَى،
وقال فيه أيضًا⁽⁷⁾:
(مَنْصُورِ قَحْطَانٍ)، إِذَا عَدَّ مَفْخَرٌ⁽⁵⁾
وَ(عَبْدُ مَنَافٍ)، وَالِدَاكَ، وَ(حَمِيرٌ)؟⁽⁶⁾ [1/60]
- (من الوافر)
- (أَبُو عَبْدِ الْمَدَانِ) وَ(ذُو رُعَيْنِ)
كَلَا جَدِّكَ مُتَّخَبٌ (يَسَانِي)⁽⁸⁾
73 كَمَا شَارَكْتُمْ فِي حِلِّ قَوْمِي
بِحُورِ الْعَيْنِ، غَيْرَ مُسَافِحِينَ⁽⁹⁾

(1) خلا منه مجموع شعره ضمن (شعراء عباسيون)، والبيت بلا نسبة في أنساب الأشراف (تحقيق:

سهيل زكار، ورياض الزركلي): 4 / 369.

(2) في (ص) و(ق): «بقوم»، وهو تحريف، وصوابه عن أنساب الأشراف. والقزم: السيد المعظم.

(3) يُريدُ أبا نواس، الحسن بن هانئ الحكمي.

(4) يعني الخليفة العباسي الأمين، والبيتان في ديوان أبي نواس (تحقيق: الغزالي): 426.

(5) في الديوان: «وما مثل...»، يريد بذلك أبا جعفر المنصور العباسي، ومنصورًا الحميري.

(6) في الديوان: «فمن ذا... الوري».

(7) ديوانه (تحقيق: الغزالي): 416.

(8) في الديوان: «له عبد المدان ... كلا خاليه...»، يعني من جهة ريطة بنته عميد الله بن عبد الله بن عبد

المدان الحارثي، ومن جهة ابنة منصور الحميري.

(9) في (م): «... في حل قومي»، والمعنى متجه أيضًا. والحل: النزول في المكان.

يُرِيدُ مَثَلٌ: أخت أبي بكرٍ، امرأة الأَشْعَثِ بن قيس، وهي أُمُّ وَلَدِهِ. وماوِيَّةُ بنته سِنان بن أبي حارثة. وابنة زُرارة بن عُدُسٍ⁽¹⁾. وأُمُّ أناس، ابنة عوف بن مُحَلِّم. والشَّقِيقَةُ بنته أبي ربيعة ابن ذُهَلٍ. والزَّهراء بنته زهير بن جَدِيمَةَ. والهَيَّجَانَةُ بنته عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهَلٍ. وماوِيَّةُ، وهي ماء السَّماء بنته عوف بن جُشَم بن هلال. وأمَامَةُ بنته الحارث بن [ص25/أ] جُلْهُمٍ من تَيْمِ عَدِي بن عبد مَنَاة بن أد، أُمُّ الأَسود بن المنذر.
وَمَنْ لَا يُحْصَى أَكْثَرُ.

74 فَلَا قُرْبَى رَعَيْتُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا لِلْعُرْفِ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ

يُرِيدُ الغَدْرَ بالأنصار يومَ الحَرَّةِ، وبسَعْدِ بن عُبادة وغيره، مثل أبي مُسَلِّم بن عبد الرَّحْمَنِ، وَيُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَنِ، صاحبِ الدَّوْلَةِ⁽²⁾؛ هَمَّ أبو جعفر بِقَتْلِهِ، فهو في ذلك يُؤَامِرُ بِهِ نَفْسَهُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ عَمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيٍّ، فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ، فَهَزَمَهُ أَبُو مُسَلِّمٍ وَفَلَّهٗ، وَعَدَا عَلَيْهِ أَبُو جعفر حِينَئِذٍ فَقَتَلَهُ؛ وَكَانَ يُدْعَى وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ⁽³⁾: (من الكامل)

(1) عُدُسٌ، بضم العين والدال المهملتين: هو عُدُس بن زيد من تميم، وكل ما عداهُ بفتح الدال (عُدس)، قاله ابن حبيب في مُخْتَلَفِ القَبَائِلِ ومُؤْتَلَفِهَا: 25، وفيه: «في تميم: عُدس - بضم العين والدال - بن زيد بن عبد الله بن دارم... وقال أبو عبيدة: عُدس بن زيد، مفتوحة الدال، مُصَحَّفٌ وَكُلُّ (عُدس) سوى هذا في العَرَبِ، فهو مفتوح الدال». وقال الزَّيْدِيُّ (التَّاج: ع د س): «عُدس ابنُ زَيْدِ بنِ عبدِ الله بنِ دارِمٍ من تَمِيمٍ، بضمَّتَيْنِ خَاصَّةً، وَمَنْ سِوَاهُ كَرُفَرٍ، قَالَ ابنُ بَرِّي: وكذلك ينبغي في زُرارة بن عُدس، فَإِنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا. قُلْتُ: وهذه الضابطة التي نقلها ابنُ بَرِّي قد صرَّحَ بها ابنُ حَبِيبٍ في كتابِ مُخْتَلَفِ القَبَائِلِ أَيْضًا هَكَذَا».

(2) يعني أبا مُسَلِّمٍ الخُرَاسَانِيَّ.

(3) البيت لسليمان بن المهاجر البجليّ؛ تاريخ الطبريّ: 450 / 7.

إِنَّ الْوَزِيرَ (وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ) أَوْدَى، فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا⁽¹⁾

و«العُرف»، وهو المعروف: الصَّنِيعَةُ المشهورة.

75 وَكَلَّفْتُمْ (كُمَيْتَكُمْ) هِجَاءً لـ (يَعْرَبُ) بِالْقِصَائِدِ مُعْتَدِينَا⁽²⁾

76 فَبَاحَ بِمَا تَمَّتْ إِذْ تَوَارَى (طِرْمَاحُ) بِمُلْحَحِهِ دَفِينَا⁽³⁾

77 وَكَانَ يَعْزُ - وَهُوَ أَخُو حَيَاةٍ - عَلَيْهِ الذَّمُّ لِلْمُتَقَحِّطِينَ [ق 60/ب]

78 [وَهَلْ كَانَ (الطِّرْمَاحُ) الْمُحَامِي عَنِ الْأَحْسَابِ، يُطْرَقُ إِنْ هُجِينَا؟]⁽⁴⁾

يريد أن الكُمَيْتَ لم يَزَلْ مُطْرَقًا وَالطِّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ⁽⁵⁾ فِي الْحَيَاةِ، حَتَّى إِذَا تُوْفِيَ

رَتَعَ فِي أَعْرَاضِ بَنِي فَحْطَانَ⁽⁶⁾. وَكَانَ الطِّرْمَاحُ أَهْجَى الْعَرَبِ جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ

مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ؛ وَالطِّرْمَاحُ الْقَائِلُ فِي بَنِي أَسَدٍ⁽⁷⁾:
(من البسيط)

(1) أَوْدَى: هَلَكَ. وَيَشْنَاكَ: أَرَادَ (يَشْنُوكَ)، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ، بِمَعْنَى: يُبَغِضُكَ وَيُعَادِيكَ، وَ(شَنَاءٌ) لَعْنَةٌ فِي (شَنْعٍ).

(2) فِي (م): «أَذْنْتُمْ لِلْكُمَيْتِ بِدَمِّ قَوْمِي بِطُشِكُمْ عَلَيْهِمْ مُعْتَدِينَا»، وَلَوْلَا أَنَّهُ كَرَّرَ الْقَافِيَةَ لَعُدَّ الْبَيْتَ مُسْتَدْرَكًا.

(3) فِي (ق): «بِمَحَلِّهِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي (م): «فَأَنْطَقَهُ ابْتِلَاحُ الْأَرْضِ عَنْهُ لِسَانَ الْأَعْرَبِينَ بِهَا دَفِينَا»، وَلَوْلَا مَعْنَى الْبَيْتِ وَأَنَّهُ كَرَّرَ الْقَافِيَةَ لَعُدَّ الْبَيْتَ مُسْتَدْرَكًا. وَالْمُلْحَحُ: الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيْتِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلُ عَنْ وَسَطِ إِلَى جَانِبِهِ.

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق)، وَفِي (م): «... يَطْرِفُ ...»، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَوْجِيهًا. وَأَطْرَقَ الشَّخْصُ: مَالَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاكِنًا.

(5) كُتِبَ فَوْقَهُ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «الطَّائِي».

(6) رَتَعَ فِي أَعْرَاضِهِمْ: اغْتَابَهُمْ.

(7) دِيْوَانُهُ: 126.

- لَوْ كَانَ يُخْفَى عَلَى (الرَّحْمَنِ) خَافِيَةً مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ (بَنُو أَسَدٍ)
وهذا مِنَ الهجاءِ ما لا يَقْدِرُ عليه غيره. وهو القائل في بني تميم⁽¹⁾: (من الطويل)
- (تميم) بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا
ولَوْ سَلَكَتْ سُبُلَ المَكَارِمِ ضَلَّتْ⁽²⁾ [ص25/ب]
وفيهم يقول⁽³⁾: (من البسيط)
- لَوْ حَلَّ وَرَدُّ (تميم)، ثُمَّ قِيلَ لَهَا:
وَأَنْزَلَ (اللهُ) وَحِيًّا أَنْ يُعَدِّبَهَا
حَوْضُ (الرَّسُولِ) عَلَيْهِ (الأزد)، لَمْ تَرِدِ⁽⁴⁾
إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ (الأزد)، لَمْ تَعُدِ⁽⁵⁾
وهذه غايةُ الهجاءِ التي لا ورائها. وهو القائل في هجائه للفرزدق⁽⁶⁾: (من الطويل)
- وَمَا خُلِقْتَ (زَيْدٌ) وَ(تَيْمٌ مَنَايَا)
و(ضَبَّةٌ) إِلَّا بَعْدَ خَلْقِ القَبَائِلِ⁽⁷⁾
وقيل لجرير بن عطية بن الخطفي: «وَيْحَكَ يَا جَرِيرُ! أَلَا تُنَاضِلُ عَن أَحْسَابِ⁽⁸⁾
قَوْمِكَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ؟». قال: «اسْمُ طَاحٍ⁽⁹⁾، وَشِعْرُ فَصَّاحٍ، كَلَّا، لَا كَشَفْتُ لَهُ قِنَاعِي».

(1) ديوانه: 74.

(2) في الديوان: «سَلَكْتُ طُرُقَ...».

(3) ديوانه: 123.

(4) في الديوان: «لو حان...».

(5) في الديوان: «أو أنزل...»، وهي أجود وأعلى.

(6) ديوانه: 205.

(7) في الديوان: «وما خُلِقْتُ تَيْمٌ وَزَيْدٌ مَنَايَا»، بتقديم وتأخير. وسيأتي في شرح البيت: 99، من الدامغة.

(8) في (ق): «الحساب»، وهو تحريف.

(9) الطّاحي: الظّاهر المرتفع.

وقال في موضع آخر: «أُتْرِكُوهُ يَمَعْتُ»⁽¹⁾ مِنْ الْقَيْنِ هَذَا⁽²⁾».

على أَنَّ جَرِيرًا كَانَ يَتَصَرَّفُ مِنْ طُرُقِ الشُّعْرِ فِيمَا لَا يَهْتَدِي لَهُ الْكُمَيْتُ، فَكَانَ نُكُوهُ
عَنِ الطَّرِمَّاحِ خَوْفًا لَهُ، وَنُكُوهُ عَنْ عُمَرَ⁽³⁾ بْنِ لَجَأٍ يَوْمَ نَكَلَ عَنْ هِجَائِهِ لِلِاسْتِقْلَالِ لَهُ.

حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ، مُؤَدِّبُ أَوْلَادِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ، بِمَكَّةَ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي
تَمِيمٍ بِالْبَحْرَيْنِ خَبَرَهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ، قَالَ: قِيلَ لَجَرِيرٍ فِي عُمَرَ⁽⁴⁾ بْنِ لَجَأٍ: «لِمَ لَمْ تَهْجُهُ؟». فَقَالَ
جَرِيرٌ: «لَمْ أَجِدْ»⁽⁵⁾ شَرَفًا فَأَضَعُهُ، وَلَا حَسَبًا فَأَطْبَعُهُ⁽⁶⁾».

وعنه⁽⁷⁾ قال: لَمَّا أَفْحَمَ الطَّرِمَّاحُ الْفَرَزْدَقَ بِشَعْرِهِ، مَشَتْ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ إِلَى جَرِيرٍ،
فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ الطَّرِمَّاحَ [ق/61/أ] قَدْ أَسْقَطَ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَهُمْ وَلِلْفَرَزْدَقِ⁽⁸⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
(جَدِيلَةٌ) وَالْحَيُّ الَّذِينَ هَجَوْتَهُمْ كِرَامٌ، وَمَنْ عَابَهُمْ بِكَرِيمٍ⁽⁹⁾

(1) مَعَتَّ المرء: هَتَكَ عِرْضَهُ، وَمَعَتَّ العِرْضَ: لَطَخَهُ بِمَا يَشِينُهُ.

(2) يعني الفرزدق. والقَيْنُ: الصَّيْقُلُ والحِدَاد.

(3) في (ص) و(ق): «عمرو»، وهو تحريفٌ.

(4) في (ص) و(ق): «عمرو»، وهو تحريفٌ.

(5) في (ص) و(ق): «أجهد»، وهو تحريفٌ.

(6) كُتِبَ فِي (ص) فَوْقَ قَوْلِهِ: «فَأَطْبَعَهُ» تَفْسِيرُهُ، بِقَوْلِهِ: «أَي: أُدْنِسُهُ».

(7) يريد عن أبي عليٍّ الهجريِّ.

(8) البيتان لجرير، وهما في ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 465 / 1.

(9) في الديوان: «... والعوثُ الذين تعيبيهم».

أَتَجْعَلُ، يَا بَنَ الْقَيْنِ، (أَوْسًا) و(حَاتِمًا) كَذِي مِرْجَلٍ، عِنْدَ اسْتِهِ، وَقَدُومٍ؟⁽¹⁾
هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ، وَلَا يُخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ خَافَ لِسَانَ الطَّرِمَاحِ، أَوْ عَرَفَ
فَضَلَ طَبِئٍ عَلَى تَمِيمٍ.

وَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ الْقَلْحَانِي، جَدُّ السَّيِّدِ [ص 26/1] بْنِ مُحَمَّدٍ، فَهُوَ الَّذِي
عَلَّمَ النَّاسَ الْهَجَاءَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَفَتَقَ فِيهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ مَنْ مَضَى مِنْ شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «وَقَعَ النَّاسُ مِنْ هَوْلِ الْحِمَيْرِيِّينَ، مَا صَمَدُوا
لِشَرَفٍ إِلَّا وَصَعُوهُ».

يعني يزيد بن مفرغ والسيد بن محمد وأبا الهول، ويحيى بن نوفل وغيرهم، وقد
ذُتْ هِجَاءُ اتِّهَمَ فُوجِدْتُ زَيْدَ الْخَيْلِ أَهْجَاهُمْ جَمِيعًا؛ أَسْقَطَ ثَلَاثَ قِبَائِلَ بَيْتِ، بِقَوْلِهِ⁽²⁾:

(مَنْ الْوَافِرِ)

فَلَمَّا أَنْ بَدَتِ (أَجْبَالُ سَلَمَى) أَنَاخَ الْقَوْمِ فِي قَسَمِ النَّهَابِ
فَحَيَّيْتُهُ مَنْ يُحِبُّ عَلَى (عَنِي) وَ(بَاهِلَةَ بِنِ أَعْضَرَ) وَ(الرَّيَابِ)⁽³⁾
79 وَلَسْتُمْ عَادِمِينَ بِكُلِّ عَضْرٍ لَنَا، إِنْ هِجَيْتُمْ، مُتَحَمِّطِينَ
يريد إن كان الطرماح ونظراؤه من شعراء اليمانية، قد فنوا⁽⁴⁾، وبغى⁽¹⁾، ممن بقي من

(1) الْقَيْنُ: الصَّيْقُلُ وَالْحَدَادُ. وَالْمِرْجَلُ: الْقِدْرُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ النُّحَاسِ أَوْ الْحِجَارَةِ، وَيُطْبَخُ فِيهَا.
وَالْقَدُومُ، مَخْفَفَةٌ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُنْحَتُ بِهَا وَيُنَجَّرُ.

(2) خِلا مَجْمُوعِ شِعْرِهِ (تَحْقِيقُ: أَحْمَدُ مَخْتَارُ الْبَزْرَةِ) مِنْ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا الثَّانِي مِنْهَا فَبِهِ: 79.

(3) قَوْلُهُ: «فَحَيَّيْتُهُ مَنْ يُحِبُّ» سَقَطَ فِي (ق)، وَهُوَ فِيهَا بِخَطِّ مُغَايِرٍ، وَكَأَنَّهُ مِضَافٌ. وَفِي الدِّيَوَانِ: «مَنْ
يُحِبُّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَحَبَّبَ: عَدَا وَرَكَضَ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «فَنُيُوا». وَفَنُوا: هَلَكُوا.

شُعْرَائِكُمْ، أَحَدٌ، لَمْ يَعْدَمْ فِينَا مَنْ يَقُولُ حَدَّهُ⁽²⁾ فِي كُلِّ عَصْرِ.

و«الهائج» من الإبل: الَّذِي يَطْلُبُ الصَّرَابَ⁽³⁾، فَيَقِلُّ هَيْكَلَهُ⁽⁴⁾ فِي الْعَلَفِ وَالْمَرْعَى وَالشُّرْبِ⁽⁵⁾، فَيَنْحَلُّ لَذَلِكَ طَرْقَهُ⁽⁶⁾ وَبَضْعَهُ⁽⁷⁾. و«المتخمط»: الَّذِي يَرَبِّدُ لِلْهَيْجِ⁽⁸⁾، فَهُوَ يُقَاوِمُ الْهَيْجَ⁽⁹⁾ عِنْدَ الصِّيَالِ⁽¹⁰⁾، وَبِهِ جَمَامَةٌ⁽¹¹⁾ وَعَفَارَةٌ⁽¹²⁾.

80 وَسَوْفَ نُجِيبُهُ، بِسَوَى جَوَابٍ أَجَابَ بِهِ (ابْنُ زُرَّ)، مُوجِزِينَا⁽¹³⁾ [م181/ب]

81 وَغَيْرِ جَوَابٍ (أَعْوَرَ كَلْبَ)، إِنَّا مِنْ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ مُوسَعُونَا⁽¹⁴⁾

(1) بَعَى: تَعَدَّى وَجَارَ.

(2) فَلَّ حَدَّهُ: كَسَرَهُ.

(3) الصَّرَابُ: النَّزْوُ وَالنَّكَاحُ، يُقَالُ: صَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا وَطَّئَهَا وَنَزَا عَلَيْهَا.

(4) التُّهْكَ، هُنَا: الْإِشْتِهَاءُ إِلَى الطَّعَامِ.

(5) فِي (ق): «وَالشُّرَابِ».

(6) الطَّرْقُ: غَشِيَانُ الْفَحْلِ أَثَاةً، وَطَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُهَا: صَرَبَهَا وَقَعَا عَلَيْهَا.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «بَضِيعَهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالبَضْعُ: النَّزْوُ وَالنَّكَاحُ.

(8) فِي (ص): «بَدَا لِلْهَيْجِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ (ق)، وَفِيهَا: «اللَّهْيَاجُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَيْضًا.

وَأَرَبَّدَ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْغَضَبِ. وَالْهَيْجُ مِنَ الْإِبِلِ: التَّوَرَانُ.

(9) هَيْجُ الْفَحْلِ: غَلَبَةُ شَهْوَتِهِ وَاعْتِلَامُهُ.

(10) الصِّيَالُ: الْمُوَاتَبَةُ وَالْمَنَازِلَةُ.

(11) الْجَمَامَةُ: الشَّبَعُ وَالرِّيُّ.

(12) فِي (ص) وَ(ق): «عَفَارَتُهُ»، وَالْمَعْنَى غَيْرُ مَتَّجِهِ. وَالْعَفَارَةُ: الْخُبْثُ وَالشَّيْطَانَةُ.

(13) فِي (م): «أَجَابَ بِهِ حَكِيمٌ...».

(14) فِي (م): «وغير جوابٍ دَعِبَلٍ إِنَّ قَوْمِي».

يريد حَكِيمَ بنَ عِيَّاشِ الكَلْبِيِّ الأَعْوَرَ الَّذِي أَجَابَ الكُفَيْتَ، ودِعْبِلَ بنَ عَلِيٍّ،
وسألتُ رجلاً من خِزَاعَةَ عن نسبه فكَتَبَ لي هذا النَّسَبَ [ق61/ب]: دِعْبِلَ بنَ عَلِيٍّ بنَ زُرِّ
ابنِ سَلِيْمَانَ بنِ تَمِيمِ بنِ بُهَيْسٍ⁽¹⁾ بنِ خِدَاشِ بنِ خَلْفِ بنِ دِعْبِلِ بنِ أَنَسِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مَازِنِ
ابنِ الحَارِثِ بنِ سَلَامَانَ بنِ أَسْلَمِ بنِ أَفْصَى- بنِ حَارِثَةَ [ص26/ب] بنِ عَمْرٍو مُزَيِّقِيَا⁽²⁾ بنِ
عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ بنِ حَارِثَةَ الغَطْرِيفِ بنِ امرئِ القَيْسِ البَطْرِيقِ بنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُولِ بنِ مَازِنِ بنِ
الأَزْدِ بنِ العَوْتِ بنِ نَبْتِ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلَانَ بنِ سَبَأِ بنِ يَشْجُبِ بنِ يَعْرُبِ⁽³⁾.

و«المَجْدُ المُوَثَّلُ»: العَظِيمُ الحَظِيرِ، وتقول: أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ، أَي عَظَّمَهُ.

وقال الرَّاجِزُ⁽⁴⁾:
(من مشطور الرَّجَزِ)

أَثَلَّ مُلْكًا (خِنْدِفِيًّا) فَدَعَمًا⁽⁵⁾

وقال آخِرُ⁽⁶⁾:
(من الطَّوِيلِ)

(1) في (ص): «نهمس»، ثم صُحِّحَ فوقه إلى: «نهبس»، وهو في (ق): «نهمس بن نهبس»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ق): «مزريقان»، وهو تحريفٌ.

(3) جمهرة أنساب العرب: 241، والأغاني: 16/279، 20/59، وثمة اختلاف وتقديم وتأخير،

ففي الجمهرة: «بهب بن حراس بن خلف»، وفي ترجمة دِعْبِلِ بالأغاني: 20/59: «نَهْشَلُ بنِ خِدَاشِ
ابنِ خَالِدِ»، على أنه ورد في موضع آخر من مطبوع الأغاني في أثناء ترجمة أَبِي الشَّيْصِ، وهو ابن عَمِّ
دِعْبِلِ (16/279): «نَهْشَلُ - وقيل: ابن بُهَيْسٍ - بنِ خِرَاشِ بنِ خَالِدِ».

(4) المشطور لرؤية في كتاب الهَمْز: 11، والمقاييس: 1/59، والتّهذيب: 15/132، واللّسان: 11/9،

وروي فيها: «أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفًا فَدَعَمًا». وقد خَلَّتْ منه مطبوعات ديوانه المتأخرة.

(5) الفَدَعَمُ من الرّجال: الجَسِيمُ، التَّامُّ الحُسْنِ والحَلْقِ.

(6) البيت للطفيل العَنَوِيِّ، وهو في ديوانه: 97.

- وَأَثَلٌ، وَاسْتَرْخَى بِهِ الْحَطْبُ بَعْدَمَا
 82 فَقَدْ قَصُرَا، وَلَمَّا يَبْلُغَا
 83 وَكُتِّرَ حَشْوُ مَا ذَكَرَا وَلَمَّا
 «الإفك»: الكذب، «والأفك»: الكذاب الذي يقبل الإفك.
 84 وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ كَمَا إِنَّ
 85 وَمَا عَطِبَ الْفَتَى بِالصِّدْقِ يَوْمًا،
 86 فَلَا يُعْجِبُكُمْ قَوْلُ (ابن زَيْدٍ)
 87 [وَلَمَّا يَجْرِي فِي الْحَلَبَاتِ شَفْعًا
 88 إِذَا التَّقَتِ الْقُرُومُ فَشَرُّ سَقْبٍ
 89 وَلَا وَسَطًا يُعَدُّ، وَلَا إِلَيْهِ
 (1) فِي الدِّيوان: «فَأَبْلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الشَّانُ ... لَمْ يُؤَبَّلِ». وَأَثَلٌ، هُنَا: كَثُرَ مَالُهُ. وَاسْتَرْخَى بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رِخَاءٍ بَعْدَ شِدَّةٍ؛ وَحَسُنَتْ حَالُهُ. وَأَسَافَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوَافُ؛ أَيِ الْمَوْتِ. وَأَبْلَ الرَّجُلُ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ: كَثُرَتْ إِبْلُهُ.
 (2) فِي (م): «... الْفَاصِلِينَا». وَالْفَاصِلُ: الْحَاسِمُ لِلْأُمُورِ.
 (3) فِي (ص) وَ(ق): «... مَا ذَكَرُوا...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ (م)، وَفِيهَا: «وَكَثْرَةُ حَشْوٍ...». وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ: الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَالْأَفْكَ: الْكَاذِبُ.
 (4) فِي (م): «وَمَا عَطِبَ امْرُؤٌ ... وَلَا فَاتَ امْرُؤٌ...». وَعَطِبَ: هَلَكَ. وَفَاتٌ: نَجَا وَتَفَلَّتْ. وَالهُونُ: الشُّدَّةُ.
 (5) الشَّأْوُ: الشُّوْطُ وَالْمَدَى. وَالْبَطِينُ مِنَ الْأَمْكَنَةِ: الْبَعِيدُ الْوَاسِعُ.
 (6) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م).
 (7) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

يريد أنه ليس بقائد الشعراء، كما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس: «كَأَنِّي أَنْظُرُ
إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ، وَصُفْرَةَ وَجْهِهِ، وَبَيَاضِ إِبْطَيْهِ، وَحُمُوشَةِ سَاقِيهِ، وَحُسْنِ عَيْنَيْهِ، وَبِيَدِهِ لَوَاءَ
الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ»⁽¹⁾.

يقول⁽²⁾: وما كان الكُمَيْتُ يُعَدُّ مِنَ الْمُخْضَرِّمِينَ، وَلَا مَعَ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ فِي شَيْءٍ.

وقد قال أبو عبيدة - وكان غير مُتَّهَمٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ -: «يَا عَجَبًا! [ص 27/أ] ذَهَبَتْ
الْيَمَنُ بِالشُّعْرَى؛ ذَهَبَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِجِدِّهِ، وَالْحَسَنُ [ق 62/أ] بِنُ هَانِيٍّ بِهَزْلِهِ». عَلَى أَنَّهُ قَدْ
هَجَاهُ فَقَالَ - وَكَتَبَهُ فِي الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ -⁽³⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)
صَلَّى إِلَاهَهُ عَلَى (لُوطٍ) وَكَرَّمَهُ (أَبَا عُبَيْدَةَ)، قُلْ، بِ(اللَّهِ): آمِينَ⁽⁴⁾

(1) مسند الإمام أحمد: 27/12، ومنتها ثمة: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». وورد في
جمهرة أشعار العرب: 45، نحو الرواية المذكورة أعلاه، وفيها: «أما إني لو أدركته لَنَفَعْتُهُ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ
إِلَى صُفْرَتِهِ وَبَيَاضِ إِبْطَيْهِ وَحُمُوشَةِ سَاقِيهِ، فِي يَدِهِ لَوَاءَ الشُّعْرَاءِ يَتَدَهْدَى بِهِمْ فِي النَّارِ».

(2) أي الهمداني.

(3) البيت لأبي نواس، وهو في ديوانه (تحقيق: الغزالي): 531.

(4) في الديوان: «... ولوطٍ وشيعته». وكتب في هامش (ق) بعد البيت: «البيت لأبي محمد البريدي؛
والله أعلم»، وفي هامش (ص): «ح: البيت لأبي محمد البريدي؛ والله أعلم»، ثم كتب بعده أيضًا
بخط مغاير متأخر: «بل روي في تاريخ الشاكري أن البيت للحسن بن هانئ، وبعده: [مَنْ الْبَسِيطُ]
فَأَنْتَ عِنْدِي، بَلَا شَكَّ بِقِيَّتِهِمْ مِنْذُ احْتُلِمْتَ، وَقَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِينَ».

وهذا البيت في ديوانه أيضًا (تحقيق: الغزالي): 531، وهو فيه يتلو البيت المذكور في المتن، وهما فيه
وحدهما بلا ثالث. ولعله يعني بـ(تاريخ الشاكري): عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي، وهو
كتاب غير تام، ولم أقف على النقل فيها هو موجود من الكتاب.

90 لَقَدْ سَرَقَ (ابْنَ عَابِسَ) بَعْضَ شِعْرٍ: «قِفُوا بِالذَّارِ وَقِفَةَ حَابِسِينَا»⁽¹⁾

يريد بسرقة⁽²⁾ لقصيدة ابن عابِسٍ هذه على شهرتها⁽³⁾ في العَرَبِ، وهي قصيدة

أولها⁽⁴⁾: (من الكامل)

قِفْ بِالذَّيَارِ وَوُقُوفَ حَابِسِ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ آيَسِ

ويُرَوَى: وتَأَنَّى⁽⁵⁾. ولولا شهرتها عند الرواة لأثبتناها عن آخرها في هذا الموضع.

فَأَخَذَهَا الْكَمَيْتُ فَاُمْتَدَحَ بِهَا بَعْضَ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ⁽⁶⁾: (من الكامل)

قِفْ بِالذَّيَارِ وَوُقُوفَ زَائِرِ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرِ

91 وما قَدِمَ الفَتَى، إِنْ كَانَ فَدَمًا، يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَا

92 وَلَا تَأْخِرُهُ، إِنْ كَانَ طَبًّا، يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَا

«الْقَدَمُ»: العَيِّي الَّذِي يَنْقَطِعُ عَنِ الْجَوَابِ. و«الطَّبُّ»: العَارِفُ الْعَالِمُ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ⁽⁷⁾:

(من الكامل)

(1) عابِس: اسْمٌ عَلَمٌ مُفْرَدٌ، حَقُّهُ الصَّرْفُ، وَمُنِعَ لِحُضْرَةِ الشُّعْرِ.

(2) فِي (ق): «بِسْرِقَتِهِ».

(3) فِي (ق): «عَابِسٌ عَلَى شَهْرَتِهَا».

(4) الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ: 582/2، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ: 10.

(5) فِي (ص): «وَتَأَنَّى»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَفِي (ق): «تَأُونِي»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَيْضًا. وَتَأَنَّى الشَّيْءُ: طَلَبُهُ وَقَصْدُهُ.

(6) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقُ: طَرِيفِي): 129.

(7) دِيَوَانُهُ: 205، عَلَى أَنَّهُ سِيَّاتِي الْإِسْتِشْهَادِ بِالْبَيْتِ صَدْرِهِ وَعَجْزُهُ مَعًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 399، مِنْ الدَّامِغَةِ،

وَصَدْرُهُ ثَمَّةٌ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ: «إِنْ تُعْدِنِي دُونِي الْقِنَاعِ». وَأَعْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ: أَرْسَلَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا.

طَبُّ بَأْخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَسْلِمِ⁽¹⁾

أي: عالمٌ.

93 ونَحْنُ مُحْكَمُونَ مَعًا وَأَنْتُمْ بِمَا قُلْنَا وَقُلْتُمْ، آخِرِينَا
94 فَإِنْ حَكَّمُوا لَنَا طُنَّا، وَإِنْ هُمْ لَكُمْ حَكَمُوا، فَنَحْنُ الْأَقْصَرُونَ
95 أَلَا إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ تُرَابٍ وَنَحْنُ مَعًا إِلَيْهِ عَائِدُونَ⁽²⁾

يريد أنَّ المعاد، إذا جاءتِ المناصفةُ بين ذَوِي الافتِخارِ، إلى الطَّيْنِ الَّذِي

خَلَقَ [ص 27/ب] اللهُ مِنْهُ أَبَانَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ كما قال الأوَّلُ⁽³⁾: (من البسيط)

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمْثِيلِ أَكْفَاءُ أَبُوهُمْ (آدَمُ)، وَالْأُمَّ (حَوَاءُ)
فَإِنْ هُمْ طَلَبُوا فِي عَضْرِهِمْ نَسَبًا يُفَاخِرُونَ بِهِ، فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ⁽⁴⁾
مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ هُمْ هُدَاةٌ مَنْ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ⁽⁵⁾ [ق 62/ب]
وَوَزَنُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

وقال: سمعتُ مَنْ يُسْنِدُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ إِلَى عَلِيٍّ⁽⁶⁾ وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ نِصْفَ

بَيْتِ مِنْهَا، بَلْ كَلَّمَهُ، مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ». وهذه الكلمة

(1) قوله: «المستسلم»، كذا في (ص) و(ق)، على أن البيت سيأتي على الرواية السيارة فيه: «المستلم»، في شرح البيت: 399، من الدامغة. والمستلم: اللابس لأُمَّتَهُ.

(2) في (م): «على آنا...».

(3) الشعر منسوبٌ لعلِّي بن أبي طالبٍ، وهو في ديوانه (تحقيق: عبد العزيز الكرم): 7.

(4) في الديوان: «فإن يكن لهم من أصلهم شرف».

(5) في الديوان: «ما الفضل ... على الهدى لمن...».

(6) بعده في (ص) و(ق): «صلى الله عليه وآله»، ولعلها من عمل النسخ.

تَرْنُ ثُلُثَ الْحِكْمَةِ، وكذلك قوله⁽¹⁾: «النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا»⁽²⁾. وقوله: «اسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ، وَافْتَقِرْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ، وَأَفْضَلُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ».

96 وَأَنْ لَسْتُمْ بِأَنْقَصِ مَنْ رَأَيْنَا وَلَا أَهْلَ الْعُلُوِّ بِكَامِلِينَا

يريد أن الحالة تقترب بين الناس، والكمال لله عز وجل.

وهذا يُشَبِّهُ بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَجَابَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ⁽³⁾: (من الوافر)

وَمَا ذُو النَّقْصِ يَجْمَعُ كُلَّ نَقْصٍ وَلَا ذُو الْفَضْلِ يَمْلِكُهُ جَمَاعَا

97 وَمَا افْتَخَرَ الْأَنْامُ بِغَيْرِ مُلْكٍ قَدِيمٍ، أَوْ بِبِدِينِ مُسْلِمِينَا⁽⁴⁾

98 وَمَا بَسَّوَاهُمَا فَخْرًا، وَإِنَّا لَذَلِكَ، دُونَ كُلِّ جَامِعُونَا [ص28/أ]

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ [الْحُجُرَات: 13]، قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «ضَاعَتِ الْأَحْسَابُ، وَرَبَّتِ الْكَعْبَةُ»⁽⁵⁾.

كَانَ الْمَرْجُوعُ فِي ذَلِكَ إِلَى دِينِ الْآخِرَةِ، وَمُلْكِ الدُّنْيَا؛ قَالَ: فَنَحْنُ جَامِعُونَ لِهَذَا وَذَا

(1) بعده في (ص) و(ق): «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، وَلَعَلَّهَا مِنْ عَمَلِ النَّسَاحِ.

(2) يَحْتَمِلُ الْكَلَامُ أَنْ يُقْرَأَ أَيْضًا: «النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا».

(3) ظَاهِرُ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ لِلْهَمْدَانِيِّ، وَأَنَّ لَهُ قَصِيدَةً أَجَابَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ، وَهَذَا تَمَّ لَمْ يُوَقِّفْ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَدِيوانُهُ الْمَجْمُوعُ خُلُوٌّ مِنْهُ؛ كَمَا أَنَّ دِيوانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ (تَحْقِيقُ: نَفَاحٌ وَعَطْوَانٌ) خُلُوٌّ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْمُجَابِ عَلَيْهَا، مَا عَدَا بَيْتًا وَاحِدًا عَلَى الْقَافِيَةِ وَالرَّوْيِ، إِنْ كَانَ مِنْ الْقَصِيدَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ (دِيوانُهُ: 138): [مَنْ الْوَافِر]

وَلَا حَلَّ الْحَجِيحِ مِنْ ثَلَاثًا عَلَى عَرَضٍ، وَلَا طَلَعُوا الرِّياعَا

(4) فِي (م): «... بِمِثْلِ مُلْكٍ».

(5) لَمْ يُوَقِّفْ عَلَى الْحَدِيثِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٍ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَّ.

بالدين فيما نحن ذاكروه بعد هذا، وبالمثل، فمن الملوك العظماء فينا:

عبد شمس بن وائل، الذي أجلى جرهم وقطوري. والحارث بن شدد، وهو الرائيش.
والجندى بن المستكبر، وأولاده⁽¹⁾، آخرهم: جيفر وعبد الله، اللذان كتب النبي ﷺ
إليهما، والجندى الذي ذكره الله جل وعز، فقال: ﴿وَكَانَ رِزَاءُ هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
عَصَبًا﴾ [الكهف: 79] [ق63/أ]، هو الجندى بن المستكبر بن عرجدة بن معاوية بن شمس
بن عمرو بن تميم بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر. بن
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وذو الأذعار. وذو المنار. وشمر ذو الجناح. وإفريقيس بن صيفي. وأسعد، وهو
تبع.

وكان قد انخسف موضع غيمان⁽²⁾؛ من سيل أتى، فأشرف أزج⁽³⁾، فدخله الناس،
فإذا سرير عليه ميت، وإذا عليه ثياب مذهب، وإذا هو، على طنفس⁽⁴⁾ ديباج⁽⁵⁾، مزمل⁽⁶⁾
بالذهب⁽⁶⁾، وفي يده محجن⁽¹⁾ من ذهب، وفي رأسه ياقوته حمراء تسوى⁽²⁾ خراج الدنيا،

(1) في (ص) و(ق): «وأولادهم»، وهو تحريف.

(2) غيمان: من قصور اليمن القديمة؛ ذكره الهمداني في كتابه الإكليل (تحقيق: الكرمل): 8/87، فقال:
«غيمان، واسمه المقلب، وكان عجيبيًا، وكان فيه حائط مدور فيه خروق أو كوى على جنبات المشارق
والمغرب، أي على درج الميل؛ لتقع الشمس كل يوم في كوة منها، وفيها مقبرة عظماء حمير الملوك».

(3) الأزج: البناء المستطيل الموقس السقف.

(4) الطنفس: البساط الذي فيه حمل رقيق.

(5) الديباج: ضرب من الثياب والمنسوجات المتخذة من الحرير.

(6) المزمل بالثبيء: الملفوف فيه المدثر به.

وإذا لَوْحٌ من ذَهَبٍ، فيه مكتوب: «بسم الله رَبِّ حَمِيرٍ، أنا حَسَّان بن عمرو، القَيْلِ إِذْ لَا قَيْلَ إِلَّا اللهُ، مِتُّ أزمانَ هَيْدٍ⁽³⁾، وما هَيْدٌ؟! هَلَكَ فيها اثنا عشرَ ألفَ قَيْلٍ، كنتُ آخرَهم قَيْلاً، فَأَتَيْتُ [ص 28/ب] ذَا شُعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ المَوْتِ، فَأُخْفِرَنِي⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

وذا⁽⁶⁾ غَلَطٌ، هو: حَسَّان بن أَسْعَدَ، إِلَّا أن يكون حَسَّان بن عمرو بن أَسْعَدَ، ابن أخي حَسَّان⁽⁷⁾.

وكان مَنْ مات من مُلوَكهم قُبِرَ بَغِيَّانَ، وفي ذلك يُقول أَسْعَدُ⁽⁸⁾: (من المتقارب)

و(غَمِيانُ) قَدْ حُفِّفَتْ بِالْكُرُومِ لَهَا بِهَجَاةٌ وَلَهَا مَنْظَرٌ⁽⁹⁾
بِهَا كَانَ يُقْبَرُ مَنْ قَدْ مَضَى مِنْ آبائِنَا، وَبِهَا نُقْبَرُ⁽¹⁰⁾

(1) المَحْجَنُ: العَصَا المَعْقُوفَةُ الرَّأْسِ.

(2) تَسَوَى: تُساوي، وهي نادرة.

(3) الهَيْدُ: موتٌ كان في الدَّهْر قَدِيمًا، كالطَّاعونِ؛ جَمهرة اللُّغَة: 2/ 690، وفيه أَيضًا: «وَأَيامَ هَيْدٍ: أَيامَ مُوتانٍ كانت في العَرَب في القَدِيم، شَبِيه بالطَّاعونِ».

(4) في (ق): «فأخبرني». وأخفرتني: غَدَر بي، ولم يَف بعَهْدِه لي.

(5) أوردَ الخَبْرَ، بِهذه الرُّواية، ابنُ الكلبيِّ؛ نَسب مَعَدَّ واليَمَن: 2/ 536-537، وعنه في جَمهرة اللُّغَة: 2/ 690، 1063.

(6) في (ق): «وإذا»، وهو تحريفٌ.

(7) لَعَلَّه يَنْقُدُ ما أوردَهُ ابنُ الكلبيِّ وَيُحِطُّهُ، ونحو هذا في الإكليل (تحقيق: الكرملية): 8/ 145، وفيه: «هذا اسمٌ يُضاهي اسمَ حَسَّان بن عمرو بن حَسَّان بن تُبَعِّع، وهو قَدِيمٌ، كان في عَصْر حَسَّان ذي الشَّعْبَيْنِ، قَبْلَ التَّباعِ».

(8) شعراء حَمِيرٍ: 3/ 154.

(9) في شعراء حَمِيرٍ: «وغميان محفوفة ... له مَنْظَرٌ».

(10) مِنْ آبائِنَا: أراد (مِنْ آبائِنَا)، وَسَهَّلَ الهَمَزَ لِلضَّرورة.

وَتُبِعَ ذُو مَعَاهِرٍ. وَزُرْعَةَ، وَهُوَ تَبِعَ ذُو نُوَاسٍ، وَيُقَالُ: ذُو نُوَاسٍ، يُوَسِّفُ بِنِ زُرْعَةٍ⁽¹⁾. وَشَمَّرَ يُرْعَشُ. وَيَاسِرٌ يُنْعَمُ. وَيَلْقَيْسُ. ثُمَّ الْأَذْوَاءُ⁽²⁾ بَعْدَ ذَلِكَ. ثُمَّ الثَّمَانِيَّةُ⁽³⁾. ثُمَّ الْأَقَاوِلُ⁽⁴⁾.
 ثُمَّ مُلُوكُ الْحِيرَةِ، مِنْ لَدُنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ إِلَى التُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ؛ وَأَلْفٌ مِنْ لَدُنْ
 عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ، وَذَلِكَ مَا يَكْثُرُ عَدَدُهُ.
 وَقَدْ رَوَى ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ طَاوُوسَ أَنَّهُ عُنِيَ⁽¹⁾ [ق/63ب] عَلَى قَبْرِ فِي وِلَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوَسْفَ

- (1) فِي (ق): «ذُو نُوَاسٍ يُوَسِّفُ، وَيُقَالُ: ذُو نُوَاسٍ يُوَسِّفُ بِنِ زُرْعَةٍ».
- (2) الْأَذْوَاءُ وَالذَّوُونَ مِنْ حِمِيرٍ: مُلُوكٌ مِنْهُمْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءٍ يُضَافُ إِلَيْهَا (ذُو)؛ كَقَوْلِهِمْ: ذُو سَحَرٍ، وَذُو جَدَنٍ، وَذُو يَزَنٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو حَزْفَرٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، وَذُو ثَعْلَبَانَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ كَذَا ذَكَرَ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمِيرِيُّ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 4/ 2311، كَمَا يُنْظَرُ شِعْرَاءَ حِمِيرٍ: 6/ 1، وَمَا بَعْدَهَا، وَثَمَّةٌ فَضَّلُ إِضْطِحَ وَتَفْصِيلُ عَنِ الْأَذْوَاءِ وَالْأَقْيَالِ وَالتَّبَاعَةِ وَالعَبَاهِلَةِ وَالمَثَامِنَةِ وَالمُلُوكِ.
- (3) الثَّمَانِيَّةُ وَالمَثَامِنَةُ مِنْ حِمِيرٍ: ثَمَانِيَّةُ آيَاتٍ مِنْ أَدْوَائِهِمْ افْتَرَقَ فِيهَا الْمَلِكُ بَعْدَ ذِي نُوَاسٍ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 2/ 294، وَفِيهِ: «ذُو سَحَرٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، مِنْ المَثَامِنَةِ، وَهُمْ ثَمَانِيَّةُ آيَاتٍ افْتَرَقَ فِيهَا الْمَلِكُ بَعْدَ ذِي نُوَاسٍ - وَقِيلَ: ذِي نُوَاسٍ فِي الْحَرْفَةِ الْأُولَى - وَالْأَرْبَعَةُ الْآخَرَى: ذُو جَدَنٍ، وَذُو مَنَاخٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ» كَذَا! مِنْ دُونَ أَنْ يُذَكَرَ اسْمُ الرَّابِعِ فِي مَطْبُوعِ الْإِكْلِيلِ، عَلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الثَّمَانِيَّةِ الْأَذْوَاءَ تَخْتَلِفُ مِنْ مَصْدَرٍ إِلَى آخَرَ، فَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 4/ 2310-2311، يَقُولُ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمِيرِيُّ: «وَأَذْوَاءُ حِمِيرٍ: مُلُوكٌ مِنْهُمْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءٍ يُضَافُ إِلَيْهَا (ذُو)؛ كَقَوْلِهِمْ: ذُو سَحَرٍ، وَذُو جَدَنٍ، وَذُو يَزَنٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو حَزْفَرٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، وَذُو ثَعْلَبَانَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَذْوَاءُ تُسَمَّى المَثَامِنَةَ؛ كَمَا يُنْظَرُ شِعْرَاءَ حِمِيرٍ: 6/ 1، وَمَا بَعْدَهَا.
- (4) الْأَقَاوِلُ كَالْأَقْوَالِ: جَمْعُ قَيْلٍ، وَهُوَ ذُو الْمَنْزِلَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ التَّبَعِ؛ وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ لِمُؤَلَّفٍ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 278، مِنْ الدَّمَاعَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَا فَتَكَ بِالْأَقْوَالِ؛ إِذْ كَانُوا دُونَ التَّبَاعِ. وَالْأَقْوَالُ: جَمَاعَةُ قَيْلٍ. وَقَدْ يُقَالُ: أَقَيْلٌ أَوْ قَيْوَلٌ».

أخ الحجاج باليمن، في بعض اليمن، فكُشِفَ، فظهر بابٌ، فإذا أَرَجَ⁽²⁾، وإذا فيه سريرٌ عليه حَبْرَاتٌ⁽³⁾ مُبَطَّنَةٌ بالحريز، وعليه ديباجٌ وإِسْتَبْرَقٌ، وإذا جُمِجِمَتَا امرأتينِ نَاشِرَتِي الشَّعْرِ، وإذا عَسِيبٌ⁽⁴⁾ من فضةٍ، مكتوبٌ فيه بالذهب: «أنا حُبِّي بنته تُبَعِّ، وهذه أختي سَبَأٌ، لا نُشْرِكُ بالله شيئاً». ووجدَ قبرٌ بالقرب من ذلك، فإذا رَجُلٌ مَيِّتٌ، وعند رأسه كتابٌ بالمُسْنَدِ⁽⁵⁾، في صفيحةٍ من ذهبٍ، اسمه ونسبه، وفيها: «بسم الله، كُلُّ شَيْءٍ احْتَلَنَّا لَهُ، والموتُ غَلَبَنَا».

99 أَلْسِنَا السَّابِقِينَ بِكُلِّ فَخْرِ وَنَحْنُ الْأَوْلُونَ الْأَقْدَمُونَ؟⁽⁶⁾

لا تزال العربُ تفخرُ بالسُّبْقِ، وتَقْدِمُ العُنْصُرَ، وكَثْرَةَ العَدِّ مِنَ الْأَجْدَادِ [ص 29/أ]؛ لأنَّ ذلك عندهم المجدُّ التَّليدُ⁽⁷⁾، والجَوْهَرُ العَتِيقُ⁽⁸⁾، كما لم تَزَلْ تَهَاوَنُ⁽⁹⁾ بالطَّرِيفِ⁽¹⁰⁾ من الحَسَبِ، والحديثُ من النَّسَبِ، ألا ترى أنَّ النَّجَاشِيَّ⁽¹¹⁾ بنَ الحارثِ الحارثيِّ، هَجَا بني

(1) في (ص) و(ق): «عبر»، وهو تحريفٌ.

(2) الْأَرَجُ: البناءُ المستطيلُ المَقْوَسُ السَّقْفِ.

(3) الحَبْرَاتُ: جمع الحَبْرَةِ، وهي ثيابٌ بيانيةٌ مُرَبَّنَةٌ.

(4) عَسِيبُ النَّخْلِ: جَرِيدُهُ الدَّقِيقُ المُسْتَقِيمُ، الَّذِي نُحَيِّ عَنْهُ حَوْصُهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «عَسِيبٌ مِنْ فَضَّةٍ»، فَلَعَلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

(5) المُسْنَدُ: يَرِيدُ حَظَّ المُسْنَدِ المَعْرُوفِ، وَهُوَ الحِطُّ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ بِهِ أَهْلُ اليَمَنِ قَدِيمًا، أَيَّامَ مُلْكِهِمْ قَبْلَ الإِسْلَامِ،

وَبِهِ دَوَّنُوا، عَلَى صِفَاحِ الحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا، شَطْرًا مِنْ تَارِيخِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ، وَأَسْمَاءَ مُلُوكِهِمْ وَحُصُونِهِمْ.

(6) في (م): «أَلْسِنَا السَّابِقُونَ...»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(7) التَّليدُ مِنَ المَالِ: المُتَوَارَثُ عَنِ الآبَاءِ.

(8) العَتِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ.

(9) تَهَاوَنُ: أَرَادَ (تَهَاوَنَ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ لِلتَّخْفِيفِ.

(10) الطَّرِيفُ مِنَ المَالِ: المُسْتَفَادُ حَدِيثًا، لَا عَنِ وِرَاثَةٍ.

(11) في (ق): «تَرَى النَّجَاشِيَّ».

عامر بن صعصعة بذلك؛ فقال تصغيراً لهم بالحدائثة⁽¹⁾: (من الطويل)

يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
نَبْتُمُ نَبَاتِ الْحَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى
(بني عامر) عَنِّي لَدَيْكَ (ابن صَعْصَعِ)⁽²⁾
حَدِيثًا، مَتَى مَا يَأْتِكَ الْحَيْرُ يَنْفَعُ

وكقول الطَّرِمَاحِ فِي هِجَاءِ تَمِيمٍ وَضَبَّةٍ⁽³⁾: (من الطويل)

وَمَا خُلِقْتُ (زَيْدٌ) وَ(تَيْمٌ مَنَايَا)
و(ضَبَّةٌ)، إِلَّا بَعْدَ خُلُقِ الْقَبَائِلِ⁽⁴⁾

وكما قال أيضًا للفرزدق⁽⁵⁾: (من البسيط)

أَفِي (تَمِيمٍ) تُسَامِينَا؟ وَمَا خُلِقْتُ
لَا تَأْمَنَنَّ (تَمِيمِيًّا) عَلَى جَسَدِ
حَتَّى مَضَتْ قِيمَةُ الْأَبَاءِ وَالْعَدَدِ!⁽⁶⁾
قَدْ مَاتَ، مَا لَمْ تَرَائِلَ أَعْظُمُ الْجَسَدِ⁽⁷⁾ [ق64/1]

وكقول حَسَّانِ فِي بَنِي جَفْنَةَ⁽⁸⁾: (من الكامل)

بِإِضِّ الْوُجُوهِ، كَرِيمَةً أَحْسَابِهِمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ، مِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ⁽¹⁾

(1) ديوانه: 45.

(2) في الديوان: «أيا راكبًا... .. وأبناء صعصع»، بلا خرم.

(3) ديوانه: 205، وقد تقدم في شرح البيت: 78، من الدامعة.

(4) في الديوان: «وما خلقت تيمم وزيد مناتها»، بتقديم وتأخير.

(5) في (ص) و(ق): «الفرزدق»، وهو تحريف، والبيت الأول في ديوان الطرّمّاح: 128، والثاني منها

فيه: 124، وهما ضمن قصيدة واحدة، طويلة مشهورة.

(6) في الديوان: «ففي تميم تُساميهم؟ وما خلِقوا حتى مضت قِسْمَةُ الْأَحْسَابِ...». وساماه: علاه

وطاوله. والقيمة: المنزلة والقدر.

(7) تَزَائِلُ: أراد (تَزَائِلِ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف، أي: تَبَاعَدُ وَتَفَرَّقُ.

(8) ديوانه (تحقيق: البرقوقي): 310.

وقال عمرو بن الأهتم يهجو قيس بن عاصم - وسنذكر خبرهما في موضعه، إن شاء الله (2) :-
(من البسيط)

سُوِّدْنَا سُوِّدًا عَوْدًا، وَسُوِّدُكُمْ
بَادٍ نَوَاجِدُهُ، مُقْعَ عَلَي الدَّنْبِ (3)
«العود»: القديم. و«العود»: الجمَل المُسِنَّ؛ قال الرَّاجِزُ (4):

أَصْبِرْ مِنْ عَوْدٍ بِجَنِيْبِهِ جُلْبِ (5)
وقال نُصَيْبُ يَمْدَحُ القَدِيمَ، وَذَكَرَ حَامَةً (6):
(من الطَّوِيلِ)

وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيتُ صَبَابَةً
بِ(سُعْدَى) شَفِيَتْ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ (7)
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي البُّكَاءُ
بُكَاهَا، فَقُلْتُ: الفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ (8)
وذلك يشهد لفضل القدم.

(1) الطَّرَازُ: الهَيْئَةُ وَالنَّمَطُ.

(2) ديوانه (شعر الزُّبْرَقَانِ بنِ بَدْرِ وَعَمْرُو بنِ الأَهْتَمِ): 82، وسيأتي ذِكْرُ الخَبْرِ فِي شَرْحِ الأَبْيَاتِ: 487-489، من الدَّامِغَةِ.

(3) فِي الدِّيوانِ: «فإنَّ سُوِّدَنَا عَوْدٌ ... مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ العَجَبِ وَالدَّنْبِ». وَالنَّوَاجِدُ: جَمْعُ النَّاجِدِ، وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يَلِي النَّابَ. وَالْمُقْعَى: الْمُتَّصِبُ عَلَى اسْتِهَ كَانْتِصَابِ الكَلْبِ وَنَحْوِهِ.

(4) المَشْطُورُ لِحَلْحَلَةِ بنِ قَيْسِ بنِ أَشِيْمِ الفَزَارِيِّ؛ جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ: 1/587.

(5) الجُلْبُ: جَمْعُ الجُلْبَةِ، وَهِيَ قِشْرُ الفَرَحَةِ وَأَثْرُهَا؛ وَشَرَحَ فِي هَامِشِ (ص) بِقَوْلِهِ: «أَي: خُرَاجٌ».

(6) ديوانه: 130، وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مُتَنَازِعَةِ النِّسْبَةِ بَيْنَ شِعْرَاءِ عَدَّةٍ، مِنْهُمْ: ابْنُ مِقْبَلِ العَجْلَانِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَيَزِيدُ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سَفِيانَ، وَعَدِيَّ بنِ الرَّقَّاعِ العَامِلِيِّ.

(7) فِي الدِّيوانِ: «فَلَوْ قَبْلَ ...».

(8) فِي الدِّيوانِ: «لِلْمُتَنَدِّمِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وكما قال الحسين بن مطير الأَسديّ [ص 29/ب] يهجو بعض بني أسد⁽¹⁾: (من الكامل)

لَيْسَ الْعَرِيقُ كَ (خارجي) مُطْرِفٍ جَمَّ الْعِدَاتِ، يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ⁽²⁾

إِنَّ التَّلِيدَ، وَإِنْ تَلَوَّحَ لِلنَّدَى خُمِّلَتْ - مِنْ كَرَمِ الطَّرَائِفِ أَجْمَلُ⁽³⁾

100 ونحنُ (العاربون)، فلا تعاموا، وأنتمُ بَعْدَنَا (المستعربونا)

يريد أن العرب العاربة بنو قحطان؛ لأن نزار هي العرب المستعربة؛ وذلك أن إسماعيل نشأ في جرهم وقطوري ابني يقطن بن عابر، إذ نزلوا مكة، وكانوا يتكلمون بلسان بني عمهم من بني قحطان، وكان أخرجهم من اليمن عبد شمس بن وائل، وكان الملك يومئذ، فنزلوا مكة وتزوج إسماعيل منهم السيدة بنته مضاض بن عمرو الجرهمي، فأولدها⁽⁴⁾ أولاده جميعاً.

حدثني الخضر بن داود [ق 64/ب]، عن محمد بن حاتم، عن عمار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: لما قدم إبراهيم صلى الله عليه، ليزور إسماعيل الزورة الثانية، وناله من بر السيدة ما ناله، نظر كثرة جرهم وقطوري، وحسن طرائقهم، قال بلسانه: أتم العرب حقاً، فتكلم إسماعيل بلسانهم⁽⁵⁾، هو وولده، ورمى معهم بالقوس العربي، وصاد معهم الوحش.

والدليل على أن قحطان حرّاث العربية، قول النبي ﷺ: «الآزد جرثومة العرب،

(1) خلا منها مجموع شعره (تحقيق: حسين عطوان)، ولم يوقف عليها فيما هو متاح من مصادر ومطاب.

(2) المطرف: المحدث. والجَمُّ: الكثير الوافر. والعدا: جمع العدة، أي: الوعد.

(3) تَلَوَّحَ: ظهر وبرز. وقوله: «خُمِّلَتْ»: جملة اعتراضية، فيها دعاء عليه بالحمول والحقاء واتضاع الذكر.

(4) في (ص) و(ق): «فأولده»، وهو تحريف.

(5) في (ص) و(ق): «بلسانه»، ثم صحح في (ص) بخط مغاير.

وَمَنْ ضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمْ⁽¹⁾.

101 تَكَلَّمْتُمْ بِاللُّسِنِ فَصِرْتُمْ بِفَضْلِ الْقَوْمِ مِنَّا، مُفْصِحِينَا⁽²⁾

يريد تكلمتم، يا بني إسماعيل، بلساننا، وتكلمتم شعراؤكم بلسان شعرائنا، وشاعرنا امرؤ القيس، وهو أول من فتق عين الشعر، ودققه، وطوله [ص30/أ] وتفنن فيه، ووصف الدمن والغيث والفرس، وأول من شبه في شعره، وعزل الغزل العجيب. وقد كان قبله من شعراء اليمن من اقتديتم به، على أن لم يكن في طبقتهم، مثل الأفوه الأودي وغيره.

وقيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول⁽³⁾: (من الطويل)

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ، حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلِنَا، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِ⁽⁴⁾
وهو القائل في تشبيهه شيئين بشيئين، في بيت واحد، ووصف العقاب⁽⁵⁾:

(من الطويل)

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي⁽⁶⁾

(1) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي: 1/ 194، وفيه: «... وَمَنْ ضَلَّ...»، وسيأتي الحديث مرّة ثانية

في شرح البيتين: 592-593، من الدامغة، برواية موافقة لرواية غريب الحديث.

(2) في (م): «بفضل القول...».

(3) البيت لامرئ القيس، وهو في: 53.

(4) الخباء: المسكن من وبر ونحوه. والجزع: خرز من فصوص الجواهر الملونة. ويثقب: يحرق.

(5) ديوانه: 38.

(6) وكُر الطير: الموضع الذي يتخذ في الجبل أو الشجر، ليبيص فيه ويفرخ. والعناب: ثمر صغير، أحمر

اللون، حلو المذاق. والحشف: الثمر اليابس الرديء.

وهو المُشَبَّهُ أربعةَ أشياء، في بيتٍ، بأربعةِ أشياء⁽¹⁾: (من الطَّويل)
لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِّي، وساقا نعامَةٍ وإِرْخاءُ سِرْحانٍ، وتَقْرِيْبُ تَنْفُلٍ⁽²⁾
وقيل للفرزدق: مَنْ أَصْدَقُ الْعَرَبِ فِي شِعْرِهِ؟ قال: الَّذِي يَقُولُ⁽³⁾: (من الكامل)
(اللهُ) أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ، وَالْبِرُّ نِعَمَ حَقِيْبَةُ الرَّحْلِ⁽⁴⁾ [ق/65 أ]
يريد: لم⁽⁵⁾ يَمْدَحْ أَحَدًا قَطُّ.

وسأله قيصرٌ أَنْ يَمْدَحَهُ فَكْرَهُ. وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَمَامَ يَوْمًا فَرَأَى قُلْفَتَهُ⁽⁶⁾؛ فقال⁽⁷⁾: (من البسيط)
إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كاذِبَةٍ: إِنَّكَ أَقْلَفُ، إِلَّا مَا حَبَا الْقَمَرُ⁽⁸⁾
إِذَا طَعَنْتَ بِهِ، مَا لَتَ عِمَامَتُهُ، كَمَا تَجْمَعُ حَوْلَ الْفَلَكََةِ الْوَبْرُ⁽⁹⁾
وسئِلُ لَبِيدٌ، وهو شيخٌ كبيرٌ، بالكوفة: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ فقال: صاحبُ القُرُوحِ،

(1) ديوانه: 21.

(2) أَيُّطَلَا الظَّبِّي ونحوه: خاصرته. وإِرْخاءُ السَّرْحانِ: عدوه السريع، والسَّرْحانُ: الذئب. وتَقْرِيْبُ التَّنْفُلِ: وَضَعُهُ يَدَيْهِ وَرَفَعَهُمَا مَعًا فِي الْعَدُوِّ، وَالتَّنْفُلُ: التَّغْلِبُ.

(3) ديوانه: 21.

(4) حَقِيْبَةُ الرَّحْلِ: ما يُشَدُّ فِي مُؤَخَّرِهِ مِنْ زَادٍ وَنَحْوِهِ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «ولم».

(6) الْقُلْفَةُ: بضم القاف وكسرها: جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِي تُقَطَّعُ بِالْحَتْنِ.

(7) ديوانه: 280.

(8) فِي الدِّيوانِ: «... جَلَا الْقَمَرُ». وَالْأَقْلَفُ مِنَ الْأَشْخَاصِ: الَّذِي لَمْ يُحْتَسِّنْ.

(9) فِي (ص) وَ(ق): «... تَحْتَ الْحَلَقَةِ الْوَتْرِ»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي هَامِشِ (ص)، بِخَطِّ مُغَايِرٍ، وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيوانِ.

وَفَلَكَةُ الْمَغْزَلِ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسرها: قِطْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ، تَكُونُ فِي طَرْفِهِ. وَالْوَبْرُ: الصُّوفُ.

ثُمَّ ابْنُ الْعَشْرِينَ، ثُمَّ صَاحِبُ الْمِحْجَنَةِ⁽¹⁾؛ يريد امرأ القيس، لقوله⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَبَدَّلْنَ أَبُوسًا!⁽³⁾
 فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ احْتَسَبْتُهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا⁽⁴⁾ [ص30/ب]
 ويريد طَرْفَةَ [بابن العشرين]⁽⁵⁾؛ وبصاحب المِحْجَنَةِ نَفْسُهُ.

وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر أَكْلِ المُرَارِ بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، وهو كِنْدَةُ بن مَرْتَعِ بن عُفَيْرِ بن عَدِيِّ بن الحارث ابن
 مُرَّةَ بن أُدَدِ بن زيد بن كَهْلَانَ.

وَدَخَلَ الفرزدق يوماً على معاوية بن هشام بَقِنَسْرِينَ، فقال له معاوية: مَنْ أَشَعْرُ العَرَبِ؟
 قال: فقال: حَسَّان. قال: أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ شِعْرَهُ ضَعْفٌ فِي الإِسْلَامِ؟ قال: فقال
 الفرزدق⁽⁶⁾: أَلَيْسَ هُوَ القَائِلُ فِي الإِسْلَامِ، مَا هُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ⁽⁷⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 أَرُونِي سُعُودًا كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَتُ بِـ(مَكَّةَ) مِنْ (أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ)

(1) كُتِبَ فِي هَامِش (ص): «خ: المحجن».

(2) ديوانه: 107، بتقديم الثاني على الأول، واختلاف في الرواية.

(3) عَجْزُهُ فِي الدِّيَّانِ: «لَعَلَّ مَنَايَانَا مَحْوَلْنَ...». والقَرْحُ: الجُرْحُ.

(4) فِي الدِّيَّانِ: «... تَمُوتُ جَمِيعَةً». وَتَسَاقَطُ: أَرَادَ (تَسَاقَطُ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ لِلتَّخْفِيفِ.

(5) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطُ فِي (ص)، وَرُمَّ عَنْ (ق).

(6) فِي (ص) وَ(ق): «لِلْفَرَزْدَقِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) الأبيات ما عدا الرَّابِعِ فِي دِيَّانِهِ (تَحْقِيقٌ: عَبْدُ أ. مَهْنَأ): 126، وَهِيَ كَلَّهَا فِي المَتَمِّعِ فِي صِنْعَةِ الشَّعْرِ:

221، وَسِيَّاتِي البَيْتِ الرَّابِعِ وَحَدَّهُ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 340، مِنْ الدَّمَاعَةِ، وَهُوَ مِمَّا خَلَا مِنْهُ مَجْمُوعُ حَسَّانِ.

هُمَّ عَقَدُوا (لِلَّهِ) ثُمَّ وَفُوا بِمَا تَضَاقَقَ عَنْهُ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ (1)
 أَقَامُوا قِنَاةَ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنَتْ أَوَاخِيَهُ بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ (2)
 بِأَسْيَافِنَا ذَلَّتْ (مَعَدُّ) وَتَرَّبَهَا فَقَامَ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلُّ جَائِرٍ (3) [ق/65/ب]
 فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ بِسَحْبِهِ عَلَى وَجْهِهِ.

وكان الفرزدق في كل ذلك يردّ الفضل إلى أهله، وهو أشعر معدّ في عصره.

وقال علقمة ذو جذن⁽⁴⁾:
 (من الطويل)

وَمِنَّا الَّذِي لَمْ يُعَرِّبِ النَّاسُ قَبْلَهُ فَأَعْرَبَ فِي نَجْدٍ هُنَاكَ، وَغَارًا (5)
 وَلَيْسَ قَوْمٌ فِي الشُّعْرِ أَعْرَقَ مِنْ آلِ حَسَّانٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ (6) سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، كُلَّهُمْ شَاعِرٌ.

وسعيد القائل⁽⁷⁾:
 (من الطويل)

-
- (1) في (ص) و(ق): «... وفوا لها»، وهو تحريف، وفي الديوان: «وكم عقدوا... وفوا به بما ضاق...».
- (2) في الديوان: «قواعده بالمرهفات...»، وفي الممتع: «أواصره بالمرهفات...». والأواخي: جمع الآخية، وهي عروة الحبل، تستبقى مما يكون منه مدفوناً في الحائط أو الأرض، تُربطُ بها الدابة ونحوها. والبواتر: جمع الباتر، وهو من السيف ونحوها: القاطع.
- (3) في الممتع: «... ذلت لربها». وترب الشيء: المائل له، ولعل الأعلى رواية ما جاء في الممتع.
- (4) شعراء حمير: 2/ 112.
- (5) غار: دخل في بلاد الغور، وهو كل ما انحدر مغرباً عن تهامة؛ وفي معنى البيت نظر؛ ينظر شعراء حمير.
- (6) في (ص) و(ق): «من»، ثم صحح في (ص) بخط مغاير.
- (7) البيت متنازع النسبة بين سعيد وأبيه وجدّه، وهو ضمن أبيات أخرى في ديوان عبد الرحمن بن حسان: 22.

وإنَّ امرأً يُمسي ويُصبح سالميًّا من النَّاسِ، إلا ما جنى، لسعيدٍ
102 ملكنا، قبل خلقكم، البرايا وكُنَّا، فوَّقهم، مُتأمِّرينا

يريد أن الملك والملوك فينا من قادم الدهر، وقد تقدّم ذكر ذلك⁽¹⁾ [ص31/أ]. ولم يكن في
بني إسرائيل والفرس ملك، فبنو قحطان أرسخ في الملك، وأقدم في العز، وأثل⁽²⁾ في السياسة.
ومُدَّة مُلكِ الفُرسِ كمدَّة ثلاثة أملاكٍ من ملوك حمير؛ ومن ذلك [قول]⁽³⁾ دَغفل
النَّسابة الدَّهلي: «الجاهليَّة للأيامن»، يريد اليمن.

103 فلما أن خلقتم لم تكونوا لنا في أمرنا بمخالفينا

104 وكُنتم في الذي دخل البرايا، بطُوع أو بكَره، داخلينا⁽⁴⁾ [م182/أ]

يقول: فلما خلقتم، يا بني إبراهيم صلى الله عليه، كنتم في عداد من كان تحت أيدينا، ومن
يجوز عليه أمرنا ومهينا، إما رغبة إلينا وإما رهبة منا؛ قال تبع⁽⁵⁾ (من الخفيف)

و(تميمًا) حللتهم دهن الرَّم ل، ليهدوا من (العراق) البريدا⁽⁶⁾

و(بني تغلب) جعلت و(بكرًا) يمتحون الدلاء متحًا صعودا⁽⁷⁾

(1) تقدّم ذكر ذلك في شرح البيتين: 97-98، من الدامغة.

(2) أثل: أصل وأعرق.

(3) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادة لاستقامة المعنى.

(4) في (م): «فكنتم في الذي دخلوا جميعًا».

(5) الشعر مما يُنسب إلى تبع أسعد الكامل؛ شعراء حمير: 3/136.

(6) في شعراء حمير: «وتميم عليهم دهنس ... وتهدى إلى جيوشي القيودا».

(7) عجزه في شعراء حمير: «... لبناء المنار طينًا وشيدا». ومتح الماء: استقى من البئر ونحوها بنزع

حبل الدلو، يمدّه بيد ويأخذه بأخرى. والدلاء: جمع الدلو.

و(هُدَيْلًا) جَعَلْتُ لِلْبَرِي وَالرَّيْبِ شِ، وَكَانُوا أَقَلَّ حَيِّ عَدِيدًا⁽¹⁾

و(ثَقِيفًا) لِدَبِغِ أَسْقِيَةِ الْجَبِ شِ، وَشَزْرُ الْجِبَالِ فَتَلًا حَصِيدًا⁽²⁾

105 وما زِلْتُمْ لَنَا، فِي كُلِّ عَصْرِ، مَلَكْنَا أَوْ مَلَكْتُمْ، تَابِعِينَا [ق66/أ]

يريد كنتم لنا تبعًا في ملكنا، لا نؤامركم فيما أردنا، فلما أن ملكتكم كان منا الوزراء والمشاورون والمثنون عليكم، فيما قد كرهناه، لعله قد وقع منكم بالموافقة فتجتنبوه وترفضوه. من ذلك أننا لما طلبنا الحكومة يوم صيفين، لم يكن إلا ما أردنا، ومنا من نقمها؛ فالذي طلبها الأشعث بن قيس فلم يخالف. والذي نقمها عبد الله بن وهب الراسبي، فلم ينازع، وقد بويغ له على الإمامة، وقال: «والله لا أدعها رهبة من الموت، ولا [ص31/ب] أخذها رغبة في الملك». وهو القائل: «إذا ازدحم الرأي خفي الصواب». وهو أول من أمر أن يُغَبَّ⁽³⁾ الرأي؛ قال: «أغبوا الرأي ينكشف لكم عن محضه».

ولما حوّل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، راية ربيعة عن كندة، وصيرها إلى حسان ابن محذوج، لم يتم له ذلك مع اليمانية حتى ردها إلى كندة؛ فقال الشنّي في ذلك لعلي⁽⁴⁾:

(من المتقارب)

سَوَاءٌ عَلَيْنَا - هَذَاكَ الْمَلِيكَ - (رَبِيعَةَ) رَأْسَتْ أُمَّ (كِنْدَةَ)

(1) بَرِي السِّيء: تَرْقِيقُهُ وَنَحْتُهُ. وَرَيْشُ السَّهَامِ: تَرْكِيْبُ الرَّيْشِ عَلَيْهَا.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «لِرَفْعِ أَسْقِيَةِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ، وَعَجْزُهُ ثَمَّةٌ: «... وَصُنْعُ الْجِبَالِ فَتَلًا قُعُودًا». وَالْأَسْقِيَةُ: جَمْعُ سِقَاءٍ، وَهِيَ الْقِرْبَةُ مِنَ الْجِلْدِ تَكُونُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ. وَشَزْرُ الْجَبَلِ: فَتْلُهُ بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. وَأَحْصَدَ الْجَبَلُ: فَتَلَهُ.

(3) أَعَبَّ الرَّأْيَ: تَرَيَّتَ فِيهِ وَتَمَهَّلَ.

(4) خِلا مِنْهُ دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: ضِيَاءُ الدِّينِ الْحَيْدَرِيِّ)، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْآيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانِّ.

و(كِنْدَةٌ) حَيٌّ لَنَا عِدَّةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ، فِي الْوَعَى، عِدَّةٌ
كَذَلِكَ كُنَّا، وَكَانُوا لَنَا، بِهِ يُعْرِفُ الْوَجْهَ وَالْجِلْدَةَ
و(كِنْدَةٌ) حَيٌّ لَهُمْ سَطْوَةٌ مَتَى يَظْعَنُوا تُوحِشِ الْبَلْدَةَ
وَاسْتَعْطَفَ عَلِيٌّ، بَعْدَ ذَلِكَ الْأَشْعَثَ وَأَرْضَاهُ، وَقَالَ لَهُ، يَوْمًا: أَلَيْسَ أَبُوكَ الَّذِي
يقول فيه الشاعر -يريد الأَعشى-؟⁽¹⁾:
(من المتقارب)
رَوَّاحَ الْعَشِيِّ، وَسَيْرَ الْغُدِيِّ، يَدَ الدَّهْرِ، حَتَّى تُتْلَقِيَ الْخِيَارَا⁽²⁾
تُلَاقِينَ (قَيْسًا) وَأَشْيَاعَهُ يُسْعِرُ لِلْحَرْبِ نَارًا فَنَارَا⁽³⁾
فَأَنَّكَ طَالِبَةٌ شَأْوَهُ وَإِنَّكَ صَائِرَةٌ، حَيْثُ صَارَا [ق66/ب]

يريد أيدي الدهر⁽⁴⁾، وقد يغلطُ الناسُ، فيقولون: يدا الدهر.

ثم جرى بعد ذلك بينها الصهر، تزوج الحسن بن علي بابنة الأشعث.

وقد تهذد شريك بن الأعور الحارثي معاوية، في مجلس الخلافة، وقال كلمته التي

يقول فيها⁽⁵⁾:
(من الوافر)

فَإِنْ تَكُ مِنْ (أُمِّيَّة) فِي ذُرَاهَا فَإِنِّي مِنْ ذُرَى (عَبْدِ الْمَدَانِ)⁽⁶⁾

(1) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 191.

(2) في الديوان: «... وسير الغدو...». ويد الدهر: أي أبدأ الدهر. والخيار: بمعنى المختار.

(3) سَعَرَ الْحَرْبَ: أثارها وهيجها.

(4) في (ص) و(ق): «أيد الدهر»، وهو تحريفٌ. ويد الدهر: أي أبدأ الدهر. والخيار: بمعنى المختار.

(5) أخبار الوافدين... على معاوية بن أبي سفيان: 37.

(6) في أخبار الوافدين: «... من أمية... فَإِنِّي فِي بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ».

فَدَلَّ لَهُ، وَتَبِعَهُ إِلَى مَا أَرَادَ، وَكَانَ لَهُ هَائِبًا.

وقد أُوْعِدَ عُمَرُ⁽¹⁾ رحمه الله [ص32/أ]، زُبَاعُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ بَصَرَ بِهِ عُمَرُ فِي
الإسلام فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لَوْلَا الإِسْلَامُ لَعَلِمْتَ». قَالَ زُبَاعُ: «لَوْلَا
الإسلام مَا رَجَعْتَ إِلَيْكَ»، أَوْ لَمَّا وَضَعَتْ يَدُكَ حَيْثُ وَضَعْتَ؛ وَسَنَذُكِرُ خَبْرَهُمَا فِي
مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ⁽²⁾.

106 أَعْنَاكُمْ بِدَوْلَتِكُمْ، وَلَمَّا نُرِدْ مِنْكُمْ، بِدَوْلَتِنَا، مُعِينَا

107 لِفَاقَتِكُمْ إِلَيْنَا إِذْ حَسَرْتُمْ وَإِنَّا، عَنِ مَعُونَتِكُمْ، غَنِينَا⁽³⁾

يقول: نحن الذين حاربنا مع أبي بكر أهل الردة، وافتتحنا في أيام عمر وعثمان
الفتوح، وقمنا مع علي، ومع معاوية، وقمنا مع بني أمية.

فقال سليمان بن عبد الملك: «يا عجباً من هذه اليمانية! كان الملك فيهم فما حسبونا،
ولا دروا أننا على الأرض، وصار الملك إلينا فاحتجنا إليهم، فما يتم لنا أمر إلا بمكاتفتهم
لنا عليه، ومشورتهم فيه».

فَادَّعَتْ هَذَا الْقَوْلَ الْفُرْسُ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ إِنَّهَا عَنَاهُمْ بِذَلِكَ، وَلَيْسُوا بِهِ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ لَمْ يَسْتَوِزْ أَحَدًا مِنَ الْفُرْسِ، وَلَمْ يُجَارِبْ مَعَهُ، وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْهُ
مَكِيدَةً فِي حَرْبٍ. وَكَيْفَ، وَقُلُوبُ الْفُرْسِ يَوْمئِذٍ فَاسِدَةٌ عَلَى الْعَرَبِ، عِنْدَ ذَهَابِ مُلْكِهَا،

(1) فِي (ص) وَ(ق): «عمر»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(2) سِيَأْتِي خَبْرَهُمَا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 629، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) الْفَاقَةُ: الْحَاجَةُ. وَحَسَرَ: فَتَرَ عَنْ مُحَاوَلَةِ الشَّيْءِ وَحَمَلِهِ، كَمَا سِيَأْتِي شَرْحُهُ لِلْمَوْئَلَفِ بَعْدَ قَلِيلٍ.

وَنُقِضَتْ أَسْبَابُهَا⁽¹⁾ وَتَصَرَّفُهَا؟! وَكَيْفَ تَصْفُو [ق/67أ] قُلُوبُهَا لِلْعَرَبِ بِالنَّصِيحَةِ، وَلَمْ تُحَمَّدْ
نِيرَانَ الْحَسَائِفِ⁽²⁾ مِنْهَا؟!!

وكان يقول فيما أوصى به إبراهيمُ الإمامُ أبا مُسلمٍ، صاحب الدولة، أن قال له: «يا
أبا عبد الرحمن، إنك رجلٌ مِنَّا، أهل البيت، فاحفظ وصيتي:

انظر هذا الحيَّ من اليمين، فأكرمهم، فإن الله لا يَتِمُّ هذا الأمرَ إلا بهم، وانظر هذا
الحيَّ من ربيعة، فإنهم معهم [ص32/ب] في أمرهم، وانظر هذا الحيَّ من مُصر، فإنهم العدوُّ
القريبُ الدار».

و«الحُسُورُ»: الفتورُ عن محاولة الشئء وحمله؛ قال الله عزَّ وعلا: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ⁽³⁾﴾ [الملك: 4]؛ أي فاتر.

108 وَإِنَّا لِلَّذِينَ عَرَفْتُمُوهُمْ لَكُمْ فِي كُلِّ هَيْجٍ قَاهِرِينَ⁽³⁾

109 وَإِنَّا لِلَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ لَكُمْ فِي كُلِّ فَخْرٍ فَائِتِينَ⁽⁴⁾

يريد أنا ما قابَلناكم ولا غيركم، يومَ بَأْسٍ، إلا وكُنَّا القاهرين الغالين، ومن ذلك أن
سعد بن أبي وقاص لم يَزَلْ مُوَافِقًا⁽⁵⁾ للفرسِ بالقادسية حتى أمدَّه عمرُ رحمه الله، بعمرو بن

(1) الأَسْبَابُ: جمع السَّبَب، وهو الحُبْل، يُريد بذلك قُوَّتَهَا وَسُلْطَانَهَا. على أن في توجيهه العبارة عُسْرٌ.

(2) الحَسَائِفُ: جمع الحَسِيفَةِ، وهي الضَّغِينَةُ.

(3) في (ق): «عرفتموه». وقوله: «قاهرينا»، العامل فيه «عرفتموهم». والهِيجُ: الحَرْبُ، وَيُطْلَقُ على
الفتنة أيضًا.

(4) في (ق): «علمتموه». وقوله: «فائتينا»، العامل فيه «علمتموهم».

(5) في (ص): «موافقا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن (ق).

مَعْدِي كَرِب، وَصَارَ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ، مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ، وَكَانَ غَازِيًا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ، فَلَمَّا وَصَلَ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا سَوْفَ نَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي مُدْرِكِ بْنِ صَغِيرٍ (2): «يَا أَهْلَ الشَّامِ، إِنَّهُ، وَاللَّهِ، مَا خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ، إِلَّا بَعْظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ». وَكَذَلِكَ قَالَ، يَوْمَ ذَيْرِ الْجَمَاهِمِ، فِي جَبَلَةَ بْنِ زَخْرِ الْجُعْفِيِّ، وَحَمِيلَ رَأْسُهُ عَلَى رُحْمَيْنِ، وَقَالَ فِيهِ كَقَوْلِهِ فِي مُدْرِكِ بْنِ صَغِيرٍ.

وَقَالَ دَرِيدٌ (3) بِنِ الصَّمَّةِ، وَذَكَرَ بَأْسَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (4): (مَنْ الرَّمْلُ)

يَا (بَنِي الْحَارِثِ)، أَنْتُمْ مَعْشَرٌ سَاعَةَ الْبَأْسِ، عَلَى النَّاسِ، بِهِمْ (5)
 لَيْسَ، فِي النَّاسِ، قَيْلٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَرْفُضُ الْقَنَا، غَيْرِ جُشْمٍ (6) [ق/67ب]
 وَأَمَّا فِي فَوَاتِنَا فِي الْفَخْرِ، فَإِنَّ الَّذِي نَلْنَا مِنَ الْفَخْرِ أَكْثَرَ، وَالَّذِي شِدْنَا مِنَ الْمَجْدِ أَرْفَعَ،
 حَوِينَا فَضِيلَتِكُمْ، دُونَكُمْ، وَأَحْرَزْنَا فَضِيلَتَنَا قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَمِنْ ذَلِكَ [ص/33أ] أَنْكُمْ كُنْتُمْ (7)

(1) سِيَأْتِي خَبْرَهُمَا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 419، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(2) مُدْرِكِ بْنِ صَغِيرٍ: وَرَدَ الْاسْمُ مَعْجَمَ الْغَيْنِ فِي (ق): «مُدْرِكُ صَغِيرٍ»، وَسِيَأْتِي فِي (م) مَعْجَمًا أَيْضًا فِي الْبَيْتِ: 624، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفِيهَا ثَمَّةٌ: «مُدْرِكُ بْنُ صَغِيرٍ»، وَفِي (ق) الَّتِي سَتَتَفَرَّدُ بِتَمَّةِ الشَّرْحِ: «وَمَا مُدْرِكُ بْنُ صَغِيرٍ»، وَفِيهَا عَقَبَ الْبَيْتِ أَيْضًا: «مُدْرِكُ صَغِيرٍ». وَلَمْ يُوقَفْ لِمُدْرِكِ بْنِ صَغِيرٍ أَوْ مُدْرِكِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةٍ هَذَا عَلَى تَرْجُمَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فِيمَا هُوَ مُتَأَخَّرٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِظَانٍ، رَغْمَ الْمَكَانَةِ وَالتَّجَلَّةِ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «زَيْدٌ»، وَصُحِّحَ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرِ.

(4) دِيَوَانُهُ: 111.

(5) عَجْزُهُ فِي الدِّيَوَانِ: «زَنْدَكُم وَاِرٍ، وَفِي الْحَرْبِ بِهِمْ». وَالبَّهْمُ: جَمْعُ بُهْمَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْفُرْسَانِ: الشُّجَاعِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الَّذِي لَا يُهْتَدَى لِقِتَالِهِ.

(6) ارْفَضَ الْقَنَا: تَتَابَعَ مُتَفَرِّقًا.

(7) قَوْلُهُ: «كُنْتُمْ»، سَقَطَ فِي (ق)، وَكُتِبَ فِي (ص) فَوْقَ الْكَلَامِ لَرَمِّهِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا سِيَأْتِي فِي السِّيَاقِ بَعْدَهُ.

تَدْعُونَنَا أَرْبَابًا⁽¹⁾، وَتَفْخَرُونَ إِذَا أَمَلَجْتُمْ⁽²⁾ أَوْلَادَنَا، وَكُنْتُمْ⁽³⁾ لِلأَوْلَادِ ظُؤُورَةً⁽⁴⁾؛ قَالَ بَعْضُ
بَنِي تَمِيمٍ يَفْخَرُ بِذَلِكَ، وَهُوَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ابْنِ عُدُسٍ⁽⁵⁾ (مِنَ الطَّوِيلِ)

رَبِينَا (ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ)، وَ(ابْنِي مُحَرِّقٍ) إِلَى أَنْ بَدَتْ مِنْهُمْ لِحَى وَشَوَارِبُ
ثَلَاثَةٌ أَمْلَاكٍ رُبُوا فِي حُجُورِنَا عَلَى (مُضَرِّ) نَبْهَى بِهِمْ لَا التَّكَادُبُ⁽⁶⁾
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁷⁾:
(مِنَ الطَّوِيلِ)

أَلَا قَبَّحَ (اللَّهُ) (الْبَرَّاجِمَ)، كُلَّهَا، وَجَدَّعَ (يَرْبُوعًا)، وَقَبَّحَ (دَارِمًا)⁽⁸⁾
وَأَثَرَ بِالْمَخْزَاةِ (آلِ مُجَاشِعِ)، وَجُوهَ إِمَاءٍ، يَعْتَلِينَ الْمَفَارِمَا⁽⁹⁾

-
- (1) الأربابُ: جمع الربِّ، وهو هنا الملكُ والسَّيِّدُ.
(2) كُتِبَ فوقه في (ص) بخطُّ مُغَايِرٍ: «يعني أَرْضَعْتُمْ».
(3) كُتِبَ فوقه في (ص) بخطُّ مُغَايِرٍ: «بالْبِضَاعِ»، أي: كُنْتُمْ بِالْبِضَاعِ لِلأَوْلَادِ ظُؤُورَةً؛ وَالبِضَاعُ: النِّكَاحُ.
(4) الظُّؤُورَةُ: صِلَةُ القَرَابَةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الأَشْخَاصِ بِالرِّضَاعِ.
(5) طبقات الشعراء: 199. وَكُتِبَ بعده في هامش (ص): «أفتدي حاجبُ بنُ زُرَّارَةَ بِاللَّفْيِ نَاقِيَةً، وَأَلْفَ أَسِيرٍ، وَأَطْلَقَهُمْ بَعْدَ أَنْ لَزِمَهُ ذُو الرُّقَيْبَةِ وَالزَّهْدَمَانُ». وَلَزِمَهُ: اعْتَنَقَهُ. وَالزَّهْدَمَانُ، هُمَا: زَهْدَمٌ وَقَيْسُ ابْنَا حَزَنَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ العَبْسِيَّانِ.
(6) في طبقات الشعراء: «... صَلْنَا بِهِمْ...». وَنَبْهَى بِهِمْ: نَصِيرَ أَبِي تَمِّنٍ يُبَاهِينَا؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ (التَّاجِ: هُوَ): «بَاهَانِي، فَبْهُؤُهُ، وَبَهَيْتُهُ؛ أَي صَرْتُ أَبِي مِنْهُ».
(7) ديوانه: 130-131.
(8) في الديوان: «... وَعَفَّرَ دَارِمًا».
(9) في الديوان: «وَأَثَرَ بِالمَلْحَاةِ ... رِقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَنِينَ...». وَالمَفَارِمُ: الحِرْقُ تَتَّخِذُ لِلْحَيْضِ، قِيلَ لَا وَاحِدَ لَهَا.

- فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا، فَيَرْحَلُ سَالِمًا⁽¹⁾
وما فَعَلُوا فِعْلَ (العُوَيْرِ) وَرَهْطِهِ
كما قال في قصيدة له أخرى⁽³⁾:
(من المتقارب)
- أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ بِأَمْرِ تَطَامُنٍ مِنْهُ الْقُلُّ⁽⁴⁾
يُقَالُ: اطْمَأَنَّ فُلَانٌ، أَي خُفِّضَ، وَهِيَ الطَّمَأُنِيَّةُ.
بِقَتْلِ (بَنِي أَسَدٍ) رَبِّهِمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَاهُ جَلُّ⁽⁵⁾
جَلُّ: هَيْئٌ، وَمِنْ ذَلِكَ الصَّابَةُ⁽⁶⁾ الْمُجَلَّةُ: الْهَيْئَةُ.
وقال أيضًا، وَذَكَرَ مَقْتَلَ حُجْرٍ⁽⁷⁾:
(من الوافر)
- أَلَا أَبْلِغُ (بَنِي أَسَدٍ) مَقَالِي عَلَانِيَةً، فَقَدْ بَرِحَ الْحَفَاءُ
بِمَقْتَلِ رَبِّهِمْ، (حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو) فَقَدْ كَثُرَ التَّدْفَعُ وَالْمِرَاءُ:
بِأَنَّكُمْ غَدَاةَ قَتَلْتُمُوهُ أْتِيحَ لَكُمْ بِمَقْتَلِهِ الشَّقَاءُ
وقال في مثل ذلك الْأَخْطَلُ [ق 68/أ] [ص 33/ب]⁽¹⁾:
(من البسيط)

(1) في الديوان: «... فَيَطْعَنَ سَالِمًا». وَالرَّبُّ: الْمَلِكُ وَالسَّيِّدُ. وَرَبِيبُ الْمَرْءِ: الَّذِي تَرَبَّى فِي بَيْتِهِ، وَنَشَأَ عِنْدَهُ.

(2) في الديوان: «... العُوَيْرِ بِجَارِهِ». وَالْعُوَيْرُ: هُوَ عُوَيْرُ بْنُ شَجْنَةَ الْعُطَارِدِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ الَّذِينَ أَجَارُوا أَمْرًا الْقَيْسِ.
(3) ديوانه: 261.

(4) في الديوان: «وَأَمْرٌ تَزَعَزَعُ...». وَتَطَامُنٌ: أَرَادَ (تَتَطَامُنُ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ.

(5) في الديوان: «لَقَتَلِ ... رَبِّهَا ... سِوَاهُ...».

(6) الصَّابَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ، كَالْمُصِيبَةِ.

(7) خَلَّتْ مِنْهُ مَطْبُوعَاتُ شِعْرِهِ.

وَمَا تُلَاقِي (تَمِيمٌ)، إِذْ تُفَاخِرُنَا، إِلَّا الْعَنَاءَ، وَإِلَّا الْحَيْنَ وَالْعَبَثَا⁽²⁾
قَوْمِي أَبَارُوا (تَمِيمًا)، حَوْلَ رَبِّهِمْ، يَوْمَ (الْكَلَابِ)، وَقَوْمِي أَوْتَقُوا (سَبِيئًا)⁽³⁾
وَلَمَّا دَخَلَ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ⁽⁴⁾ الْقُبَّةَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ أَنْاسٍ، وَعَلَى زَوْجِهَا عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ
الْمَقْصُورِ، فَرَأَاهُ مَعَهَا قَال: «رَبِّي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ!».

قال الأَعَشَى، وذكر عَمْرٍو ابنَ هِنْدٍ⁽⁵⁾:
(من الطَّوِيل)

وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَاهُ فِي الْجَمْعِ رَبُّهُ
نِسَاءَ (بَنِي سَيَّانَ) يَوْمَ (أُورَةِ)
عَلَى النَّارِ إِذْ تُجَلَى بِهَا فَتَيَاتُهَا⁽⁶⁾
110 يَرَاكُمْ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَرَاكُمْ
كَمَلِحِ الزَّادِ، لَا بَلَّ تَنْزُرُونَا

المَلِحُ مَعَ الزَّادِ لَا يَبِينُ لِقَلَّتِهِ؛ وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا. و«النَّزْر»: القليل.

111 وَنَحْنُ أَتَمُّ أَجْسَامًا وَلُبًّا وَأَعْظَمُ بَطْشَةً فِي الْبَاطِشِينَا⁽⁷⁾
يريد أَكْمَلَ خَلْقًا؛ كما قال الأَعَشَى فِي قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَقَوْمِهِ⁽⁸⁾: (من المتقارب)

(1) ديوانه: 388.

(2) فِي الدِّيوان: «وما أصابت تميم ...». الْحَيْنُ: الهلاك. وَالْعَبَثُ: الطَّيْشُ.

(3) أَبَارَهُ: أَهْلَكَهُ. وَسَبَتْ: هو سَبَتْ بن رُبَيْعِي الرِّياحِي.

(4) فِي (ق): «محكم».

(5) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 258 / 1.

(6) فِي الدِّيوان: «سبايا بني ...».

(7) فِي (م): «... أجسامًا وحلًا». وَاللُّبُّ: العَقْلُ.

(8) البيت والذي يتلوه فِي ديوانه (تحقيق: الرضواني): 177 / 1.

وَإِنَّ (مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِيِّينَ) عِظَامُ الْقُدُورِ، طِوَالُ الْأُمَمِ⁽¹⁾
«الْأُمَّةُ»: الْقَامَةُ. و«الْإِمَّةُ»، بِالْكَسْرِ: النِّعْمَةُ. و«الْأُمَّةُ»: الْقُرْبَى مِنَ النَّاسِ.
و«الْأُمَّةُ»: الْمِلَّةُ وَالِدِّينَ. و«اللِّمَّةُ»: الْجُمَّةُ⁽²⁾. و«الْأُمَّةُ»: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ.
وَإِنْ قَعَدُوا فِي سُرَاةِ النَّدِيِّ فَأَجْسَامُ (عَادٍ) وَأَيْدِي هُضْمِ⁽³⁾
قال: هم في التَّهَامِ كَأَنَّهُمْ رِجَالُ عَادِ.
وَذَكَرَ طَمَحَانُ⁽⁴⁾ الْقَيْنِيُّ مَلُوكَ عَسَانَ، فَقَالَ⁽⁵⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)
قَوْمٌ تَضِيقُ الْبَيْضُ عَنْ هَامَاتِهِمْ وَتَطُولُ أَدْرُعُهُمْ سِنَانَ الرَّامِحِ⁽⁶⁾ [ص 34/1]
وكان أنفُ قيسِ بنِ سعدِ بنِ عُبَادَةَ فِتْرًا⁽⁷⁾، وقال له معاويةُ يومًا: «إِذَا أُتِيتَ أَهْلَكَ
فَابْعَثْ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرَاوِيلِ»، وكان عند معاوية [ق 68/ب] رسولُ هِرْقَلِ، فَتَزَعَهَا، وَالْقَوْمُ
يَنْظُرُونَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽⁸⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) في الديوان: «فإن ... عظام القباب ...».

(2) الجُمَّة: شعر الرأس الذي يجاوز في تدليهِ شحمة الأذن؛ وورود اللفظ من دون مجانسة ما قبله أو بعده استطرادًا.

(3) في الديوان: «إذا ما هم جلسوا بالعشي فأحلام عاد وأيدٍ ...». والندي: المجلس الذي يجتمع فيه القوم للتحدث والتشاور. والهضم: جمع الهضم، وهو الكثير الإنفاق لئله. ويد هضم أيضًا: تجود بها لذيها تلقيه فما تبقى، والجمع كالجمع.

(4) في (ص): «بطمحان»، وهو تحريف.

(5) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: محمد نايف الدليمي)، ولم يوقف عليه فيما هو متاح من مصادر ومطآن.

(6) البيض: حوذ من حديد على هيئة نصف بيضة، يحمي بها الفرسان رؤوسهم.

(7) الفتر: المسافة بين طرقي الإبهام والسبابة عند فتحهما.

(8) البيتان مع أخوين في الكامل للمبرد: 2/ 640، باختلاف، والأبيات فيه مرفوعة الروي.

أَرَدْتُ بِهَا أَنْ تَعْلَمَ (الرُّومُ) أَنَّهَا سَرَاوِيلُ (قَيْسٍ)، وَالْوُفُودُ شُهُودِي (1)
 وَكَيْمَا يَقُولُوا: عَادَ (عَادٌ)، وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ (عَادٍ) مِنْ بَقِيَّةِ (هُودٍ) (2)
 وَرَوُوا أَنَّ ذَا الْكَلَاعِ الْحَمِيرِيَّ، صَاحِبَ حِمَصٍ، لَمَّا قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ، رَامَ يَحْمِلُهُ سَبْعَةٌ
 نَفَرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا.

وكان جبلة بن الأيهم إذا سار كان فوق الطَّوَالِ في الطَّوَالِ بثلاثة أشبار؛ وقال
 المُرَني الذي لطمه جبلة بن الأيهم (3):
 وَكَأَنَّهُ، لَمَّا أَفَاضَ، غَمَامَةٌ غَرَاءٌ، تُهْدَى فِي غَمَامٍ دُلْحٍ (4)
 (من الكامل)

وخبّر قيس بن سعد بن عبادة، كما ساقه المبرّد (2/ 639-640)، قال: «وحدّثت أنّ ملك الروم في الأوان وجّه إلى معاوية: إنّ الملوك قبلك كانت تُرأسل الملوك منّا، ويجهّد بعضهم في أن يُعرب على بعضي، أفأذن في ذلك؟ فأذن له. فوجه إليه برجلين: أحدهما طويل جسيم، والآخر أيّد. فقال معاوية لعمرو: أمّا الطويل فقد أصبنا كُفَاهُ، وهو قيس بن سعد بن عبادة، وأمّا الآخر الأيّد فقد احتجنا إلى رأيك فيه. فقال: ههنا رجُلان، كلاهما إليك بغيض: محمّد ابن الحنيفة، وعبد الله بن الزبير. فقال معاوية: مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلينا على حالٍ. فلما دخل الرجلان وجّه إلى قيس بن سعد بن عبادة يُعلمه؛ فدخل قيس، فلما مثّل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها إلى العُجج، فلبسها فنالت نُدُوتُهُ، فأطرق مغلوباً، فحدّثت أنّ قيساً ليم في ذلك، فقيل له: لِمَ تَبَدَّلْتَ هذا التَّبَدُّلَ بحضرة معاوية، هلاًّ وجّهت إلى غيرها؟ فقال: أردت... الشعر». والثندوة: اللحم حول الثديين.

(1) في الكامل: «أردت لكيما يعلم الناس أنّها... شهود»، والرؤي مرفوع، وكذا بقية الأبيات بعده.
 (2) في (ص) و(ق): «وَأَلَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتُهُ ثَمُودٌ».
 (3) سيأتي مرّة أخرى في شرح البيت: 207، من الدامغة، على أنّه لم يوقف على البيت فيما هو مُتأخّ من مصادر ومظان.

(4) الدلح: جمع الدلحاء، وهي السحابة المُتقلّبة بالمطر، وقد سلف تفسيره في شرح البيت: 18، من الدامغة.

وقال فيه حسان⁽¹⁾:

(من الكامل)

وَكأنَّ كُممَ قَمِيصِهِ، لَمَّا بَدَأَ،
سِرْبَالُ كَهْلٍ ذِي مَنَاكِبَ خَلَجَمِ⁽²⁾

وجاء في الحديث عن النبي ﷺ، وقد ذَكَرَ موسى، فوصفه، فقال: «أَدَمُ طَوَالٌ، كَأَنَّهُ
مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ»⁽³⁾.

تقول العَرَبُ للطَوِيلِ: طَوَالٌ؛ إِذَا أَفْرَطَ فِي الطُّولِ. وكذلك: جَسِيمٌ وَجُسام.

و«البَطْشُ» لا يكون إِلا لأَهْلِ المملِكة دون غيرهم؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ

بَطْشَتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130].

قال: الضَّرْبُ بالعِصِيِّ.

قال: ونحن أَحَدُنَا⁽⁴⁾ السَّيْطَ الأَصْبَحِيَّةَ، وتُنسَبُ إلى ابنِ ذِي أَصْبَحٍ، وهو الحارث

ابن مالك بن عمرو بن زيد بن الغوث؛ قال الراعي⁽⁵⁾:

(من الكامل)

أَخَذُوا العَرِيفَ، فَفَقَطَعُوا حَيْزُومَهُ
بِالأَصْبَحِيَّةِ، قائِماً مَغْلُولاً⁽⁶⁾ [ص34/ب]

(1) خَلَّتْ منه مطبوعات ديوانه، ولم يوقف عليه فيها هو مُتَأَخِّرٌ مِنْ مِصادرٍ وَمَظَانٍ.

(2) السَّرْبَالُ: ما يُلبَسُ مِنْ دِرْعٍ وَقَمِيصٍ ونحوهما، وسيرد اللَّفْظُ جَمْعاً فِي البَيْتِ: 301، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفَسَّرَهُ
المؤَلِّفُ ثَمَّةً بقولِهِ: «السَّرَابِيلُ: القُمُصُ، واحِدُها سِرْبَالٌ. والدَّرُوعُ سَرَابِيلٌ». وَالخَلَجَمُ: الصَّخْمُ العَظِيمُ.

(3) مسند الإمام أحمد: 4 / 77، ومثله ثَمَّةُ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي موسى بنِ عَمْرانَ، رَجُلًا أَدَمَ، طَوَالًا، جَعَدًا،
كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ، وَرَأَيْتُ عيسى ابنَ مَرِيَمَ مَرْبُوعَ الخَلْقِ، إِلى الحُمْرَةِ وَالبياضِ، سَبَطَ الرَّاسِ».

(4) قولُهُ: «أَحَدُنَا»، مَكْرَرٌ فِي (ص).

(5) ديوانه (تحقيق: راينهرت فايرت): 236.

(6) عَرِيفُ القومِ: القِيمُ بِأُمورِهِم. وَالخَيْزُومُ: الصَّدْرُ وما صَمَّمَهُ الحِرْآمُ. وَالْمَغْلُولُ: المُقَيَّدُ.

وقال الرَّاجِزُ، وهو شريك بن عبد الله النَّخَعِيُّ⁽¹⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

بِأَضْبَحِي قَدْ مِنْ قَفَا جَهْلٍ⁽²⁾

و«اللُّبُّ»: العَقْلُ؛ قال الله عزَّ وعلا⁽³⁾: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٦﴾﴾ [الرَّعد: 19]. أي

أُولُو العُقُولِ.

112 سَنَنَّا كُلَّ مَكْرَمَةٍ فَأَضَحَّتْ لِتَابِعِنَا مِنَ الْأَدْيَانِ دِينَنَا⁽⁴⁾ [ق 69/أ]

يقول: نحن أَوَّلُ العَرَبِ، والَّذِينَ سَنَنَّا مَكَارِمَهَا وَخِلَالَهَا⁽⁵⁾ المحمودة، فصارت مِمَّا

لَزِمَهَا النَّاسُ بَعْدَنَا، وَتَحَاضُّوا عَلَيْهَا مِنْ بَعْضِ دِينِهِمْ.

113 وَلَوْلَا نَحْنُ لَمْ يَعْرِفْ جَمِيلاً وَلَا قُبْحًا، جَمِيعُ الْفَاعِلِينَ

أي نحن أَوَّلُ مَنْ اسْتَحْسَنَ الْجَمِيلَ ففَعَلَهُ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَحَ الْقَبِيحَ فَرَفَضَهُ.

114 وَعَرَّفْنَا الْمُلُوكَ بِكُلِّ عَصْرِ بِأَسَاسِ التَّمْلُكِ، مُنْعِمِينَ⁽⁶⁾

يريد أَنَا أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ فَاقْتَدِيَ [به]⁽⁷⁾، وللسَّابِقِ فَضْلُ السَّبْقِ. ويقول: نحن أَوَّلُ مَنْ

غَزَا فَبَلَغَ الصِّينَ، وَأَقْصَى الْمَغَارِبِ، وَأَقْصَى الشَّامِ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، وَعَهَدَ العُهُودَ.

(1) البيت يسبقه آخر في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 2 / 145.

(2) قبله: «أَضْرِبُهُ لِيَا جَنِي وَمَا فَعَلْ». وَقَدْ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ طَوَّلاً.

(3) في (ق): «عَزَّ وَجَلَّ».

(4) في (م): «... فصارت».

(5) الخِلَالُ: جمع الخَلَّةِ، وهي الخِصْلَةُ تكون في الشَّخْصِ.

(6) الأَسَاسُ: جمع أَسَاسٍ، وَأَسَاسٌ كُلُّ شَيْءٍ عِمَادُهُ.

(7) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً لِاسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى.

من ذلك أَنَّ أبا كَرِبَ أسعدَ بنَ مَلِكِيكَرِبَ⁽¹⁾، وَلى رَجُلًا مِن أقاربه بعضَ نواحي اليمَن، فَأَتَاهُ عنه⁽²⁾ ما يَكْرَهُ مِنَ الشُّكَايَةِ، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، حَتَّى إِذَا أَخَذُوا مَرَاتِبَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، ثَنَى خِبرَهُ، وَقَالَ: «أما إِنِّي لم أُوَلِّهِ إِلَّا عَن يَدِ كَانَتْ لهُ عِنْدِي، وَهُوَ ي كان لي فِيهِ، وَقَرَابَةِ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَمَوَدَّةٍ أَذْنَى مِنْ قَرَابَةِ، وَهُوَ مَعَ هَذَا حَدَّثْتُ، [و]مع⁽³⁾ الحداثة مُتَرَفِّفٌ لم تُغْنِهِ⁽⁴⁾ التَّجَارِبُ، ولم تَهْنَهُ المصائبُ، فَأُفٍّ لِلهُوى، ثُمَّ أُفٍّ لهُ! ما أَفْبَحَ آثارُهُ، وَأَنْكَرَ أخبارُهُ، وَأَظْهَرَ ضَعْفَ صاحِبِهِ، وَأَسْخَفَ رَاقِبَهُ، وَأَغْبَطَ [ص35/أ] طاعته، وَأَحْلَى مُتَابَعَتَهُ، وَأَمَرَ عاقِبَتَهُ. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَن سِوَاءِ السَّبِيلِ، وَكَلَّفَنِي حَمَلًا أَمْرًا ثَقِيلًا، وَأَوْقَعَنِي بَيْنَ قَالٍ وَقِيلٍ، وَالْبَسَنِيِّ ثُوبٍ غَيٍّ طَوِيلٍ». وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الهُوى إِلَهٌ مَعْبُودٌ، يَهْوِي بِصاحِبِهِ فِي النَّارِ». وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَعَلَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجاثية: 23].

ثم قال: أَيْنَ هَذَا الكاتِبُ؟ قال الكاتِبُ: ها أَنَا ذَا، أُبَيَّتَ اللَّعْنُ. قال: اكتب:

(1) الخبر بطوله في بدائع السُّلُكِ فِي طَبَائِعِ الْمُلُكِ: 11 - 13، نَقْلًا عَنِ الرَّشَاطِيِّ، وَالرُّشَاطِيِّ - لا شَكَّ - يَروي عَنِ الهمْدَانِيِّ، وَإِن لم يَعْزُ النَّقْلُ فِي هَذَا الخِبرِ، غَيْرَ أَنَّ نَقُولَاتِ لهُ أُخْرَى مَعزُوءَةٌ، تَدَلُّ عَلى أَنَّ النَّقْلَ هُنَا عَنِ الهمْدَانِيِّ، وَفِي الخِبرِ اِختِلافٌ يَسِيرٌ، وَفِي مَطبُوعِ الكِتابِ تَقَدَّمتِ الصَّفْحَةُ 13 عَلى الصَّفْحَةُ 12، كَمَا لم يَخُلُ مَطبُوعِ الكِتابِ مِنَ التَّحْرِيفِ. وَثُمَّ حَاشِيَةٌ فِي الخِبرِ فِيهَا ما يَدَلُّ عَلى أَنَّ النَّصَّ مَوْجُودٌ فِي مَخْطُوطِ (اقتباس الأنوار) لِلرُّشَاطِيِّ، المَحْفُوظِ فِي الخِزانَةِ العَامَّةِ بِالرِّبَاطِ. وَقَدْ وَقَفْتُ عَلى مَطبُوعِ الكِتابِ فلم أَجد فِيهِ الخِبرَ.

(2) فِي (ق): «فَأَتَى عَنْهُ».

(3) ما حُفِّ بِمَعقُوفَتَيْنِ سَقَطُ فِي (ص) وَ(ق)، وَرُمَّ عَنِ بَدَائِعِ السُّلُكِ.

(4) قَوْلُهُ: «تُغْنِيهِ»، يَحْتَمِلُ رِسمُهُ أَنْ يُقْرَأَ، «تُغْنِيهِ»، غَيْرَ أَنَّ الكِسرَةَ الَّتِي تَحْتَ النُّونِ، عَلَبَتْ إِعْجَامَ العَيْنِ عَلى إِهْمالِها.

«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، مِنَ الْمَلِكِ الْمَغْرُورِ بِمُلْكِهِ، الْمُوقِنِ بِهَيْلِكَ، الْمَأْخُوذِ بِدَنْبِهِ، الْمَرْهُونِ بِكَسْبِهِ، إِلَى الْعَاصِي لِرَبِّهِ، الَّذِي يُحْسِبُ أَنَّهَ قَدْ [ب/69] أَهْمِلُ، وَأَنَّهَ لَذَلِكَ اسْتَعْمِلُ، جَهَالَةً مِنْهُ بِقُدْرِهِ، وَاغْتِرَارًا مِنْهُ بِغُدْرِهِ؛ أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤَلِّنا أَمْرَ عِبَادِنَا؛ إِنَّمَا وَلاَّنا أَمْرَ عِبَادِهِ، وَلَمْ يُنْزِلْنا بَعْضَ بِلادِنَا؛ إِنَّمَا أَنْزَلْنا بَعْضَ بِلادِهِ، وَلَمْ يَأْمُرْنا أَنْ نُسِيءَ؛ إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نُحْسِنَ، وَلَمْ يَأْمُرْنا أَنْ نَجُورَ؛ إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نَعْدِلَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ بِالْمَوْلَى أَنْ يُسِيءَ بَعْبِدِهِ، فَكَيْفَ يُحْسِنُ بَعْبِدِ أَنْ يُسِيءَ بِمَوْلَى مِثْلِهِ؟!

وما أَمَرُ النُّعْمَةَ عِنْدَ أَحَدٍ أَوْفَرَ مِنْهَا عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ⁽¹⁾، وَلَا الشُّكْرَ عَلَى أَحَدٍ أَوْجَبَ مِنْهُ عَلَيْنَا، وَلَسْتُ أَرْجُو اللَّهَ بِقَبِيحِ الْمَعْصِيَةِ، إِنَّمَا أَرْجُوهُ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ، وَقَدْ أَرَيْتَنِي بَعْضَ مَا تَصْنَعُ وَسَأْرِيكَ بَعْضَ مَا أَصْنَعُ، وَأَتَانِي مِنْكَ مَا أَكْرَهُ، وَلَنْ تَرَى إِلَّا مِثْلَهُ. وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ الْعَوْثَ بْنَ غِيَاثٍ، وَأَمَرْتُهُ بِإِيْقَافِكَ لِلنَّاسِ، وَجُزْأَتِكَ بِهَا أَفْرَضْتَ، حَدَّو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ، وَمَا⁽²⁾ أُرِيدُ إِلَّا الْحَقَّ، فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ فَأَنَا أَحَقُّ بِالْعُقُوبَةِ مِنْكَ، وَلَآنَ أَلْقَى اللَّهَ، وَأَنْتَ سَاخِطٌ مِمَّا أَصْنَعُ، وَهُوَ رَاضٍ بِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ [ص/35/ب] وَقَدْ أَسْخَطْتُهُ، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ⁽³⁾.

فَلَمَّا انْتَهَى الْعَوْثُ بْنُ غِيَاثٍ إِلَى الْعَامِلِ، أَقَامَهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِذَا الَّذِي قِيلَ عَلَيْهِ بَاطِلٌ، وَإِذَا الْعَامِلُ عَنْهُ [غَافِلٌ]⁽⁴⁾، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ شَحِيحًا فِي أَمْرِهِ، لَا يَأْخُذُ أَمْرَهُ إِلَّا بِالشَّدَّةِ، وَلَا

(1) يعنى أهل بيت الملك من حمير.

(2) في (ق): «ما»، من دون الواو قبله.

(3) ليس يخفى ما في هذه الوصية من معانٍ وأساليبٍ إسلاميةٍ محضة.

(4) ما حُفَّ بمعقوفتين عن بدائع السُّلُك، وكُتِبَ في (ق) بخط مُغَايِر: «بريء»، وكأَنَّهُ رَمَّ لِسْقَطِ،

وكُتِبَ فَوْقَهُ فِيهَا: «أَطْنَهُ»، وكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «أَطْنَهُ: بَرِيءٌ».

يُعْرَفُ إِلَّا بِالصَّحَّةِ⁽¹⁾.

وكان العوثُ ذا دهاءٍ ونظرٍ، فقال: «والله، لأنظرنَّ من أين هذه الشكوى التي ليس لها أصلٌ يُوصف ولا فرعٌ يُعرف». فسأل عن العامل في السرِّ من يُخبر أمره، فأعلموه: أنه مملوءٌ كبراً، وأنه لا ينطق إلا نزرًا، ولا ينظر إلا شزرًا، كأن له عليهم منةً، أو بينه وبينهم إحنة⁽²⁾. فقال العوث: «من ههنا أتى!».

وكتبَ إلى ثُبَعٍ يُعلمُه بذلك، فأعلمه بأنه أطلق عليه الألسنَ، وأشخصَ إليه الأعيُنَ، وألبَ الناسَ عليه؛ فأتوه من كلِّ أوبٍ، يقذفونه بكلِّ عيبٍ، فلم [ق70/أ] يثبتَ عليه من ذلك كثيرٌ يُعذبُ به، ولا قليلٌ يُعزلُ فيه⁽³⁾، سوى تكبيرٍ قد مُقت⁽⁴⁾ له، وتجبُّرٍ قد عيَّبه⁽⁵⁾، وفظاظَةٍ قد أحنفتهم⁽⁶⁾، فأجمعوا له على البغضاء فشنعوه⁽⁷⁾ سرًّا، ومقتوه⁽⁸⁾ جهراً، ونسبوه في كلِّ أمره إلى غاية الفحشاء.

فكتب إليه ثُبَعٌ: «لقد أنبأتني عنه بأشياء ما يحسن منها شيءٌ، ولا يُنشر منها طيءٌ،

(1) قوله: «بالصحة»، يعني بالصحة في أمره، يؤيد ذلك ما سبق من رواية الرُّشاطي في بدائع السُّلك، وفيه: «وذلك أنه كان صحيحًا في أمره... ولا يُعرف إلا بالصحة».

(2) الإحنة: العداوة والحصومة.

(3) في (ق): «به».

(4) في (ق): «قدمت»، وهو تحريفٌ.

(5) عيَّبه: جعله ذا عيبٍ.

(6) أحنفته: أغاظه.

(7) شنعه: قبحه وسوّه ذكره، وفي بدائع السُّلك: «فسبوه».

(8) مقتوه: أبغضه أشدَّ الغضب.

ولا يُوصَفُ منها عَيٌّ، ولا يُكشَفُ منها شيءٌ إلا والتَّجَبُّرُ شَرٌّ منه؛ لأنَّ صاحبه يُريدُ العِزَّةَ، وليست العِزَّةُ إلا لله، وليس لغيره إلا الذَّلَّةُ؛ ألا تَرَى أَنَّهُ بِكُلِّ حَبَلٍ يُحْنَقُ، وبِكُلِّ سَهْمٍ يُرَشَّقُ، ويُبَغِضُهُ مَنْ لم يَعْرِفِهِ، ويؤذِيهِ مَنْ لم يَسُوَّهُ، ويلعنه مَنْ سَمِعَ به، وحسبه بها حُقْرَةٌ⁽¹⁾، وكفى بها⁽²⁾ عليه سُبَّةٌ، فَإِنَّمَا اسْتَكْبَرَ ابْتِغَاءَ العِزَّةِ، فلم يَزِدْهُ الكِبْرُ إلا ذِلَّةً، ولم تَزِدْهُ الذَّلَّةُ إلا قِلَّةً - إنَّ عَقْلَ - مع أَنَّهُ لو عَقَلَ لَمَا اسْتَكْبَرَ، ولو وُقِّقَ⁽³⁾ لَمَا تَجَبَّرَ، وقد رَأَى نَفْسَهُ من طِينٍ [ص36/أ]؛ فهو يَرَى كُلَّ الطِّينِ وما يَسُوُّهُ مِنَ الأَقْدَارِ، وما يَدُوُّهُ مِنَ الأَشْرَارِ».

وكتبَ إلى العاملِ كتابَ مَوْعِظَةٍ وتَأْنِيهِ، وعَزَلَهُ؛ وكان في بعضِ كِتَابِهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَثْبُتُ في عَهْدِي إِلَيْكَ، وكتبْتُ في عَقْدِي عَلَيْكَ، أَنَّنِي عَامِلِي، ما عملتَ بِالْحَقِّ، فإذا لم تعملْ به فَأَنَا البريُّ مِمَّا تعمل، وأنتِ مِنْ وِلايَتِي بَرِيٌّ، وإِنِّي لا أُقْرُ إلا مَنْ أَقَرَّتُهُ الرَّعِيَّةُ، ولا اسْتَعْمَلُ إلا مَنْ اسْتَعْمَلْتَهُ، [فإنَّ أَحْسَنَ]⁽⁴⁾ فَأَنَا أَسْعَدُ به؛ وإنَّ أَسَاءَ فَهَمُّ اسْتَعْمَلُوهُ، وهم أَشَقَى به، وقد عَزَلْتُكَ بما أَعْلَمْتُكَ، وبالنَّظَرِ مِنِّي لَكَ، وبالإِبْقَاءِ مِنِّي عَلَيْكَ [خَلَعْتُكَ]⁽⁵⁾؛ لأنَّهُ ليس مع البَغْضَاءِ خَيْرٌ، ولا مع الشَّحْنَاءِ صَبْرٌ، ولا مع الشَّكْوَى سَلَامَةٌ؛ والسَّلَامُ».

وهو الَّذِي قال لذي الكُبَّاسِ⁽⁶⁾، وكان اسْتَخْلَفَهُ بِظَفَارٍ على أهلِ اليَمَنِ في بعضِ

(1) الحُقْرَةُ: الضَّعْفَةُ والذَّلَّةُ.

(2) في (ص) و(ق): «به»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن بدائع السَّلَكِ.

(3) في (ص) و(ق): «رفق»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن بدائع السَّلَكِ.

(4) ما حُفَّ بمعقوفتين عن بدائع السَّلَكِ، وفي (ص) و(ق): «وأنا».

(5) ما حُفَّ بمعقوفتين عن بدائع السَّلَكِ.

(6) ذو الكُبَّاسِ: مِنْ مُلُوكِ حِميرٍ؛ يُنظر شعراء حِميرٍ: 1 / 41، 635، 653، 703.

غزواته، فَلَمَّا قَفَلَ وَصَارَ بِحَقْلِ شِرْعَةَ⁽¹⁾، ناصِبُهُ ذُو الْكُبَّاسِ الْحَرْبِ، وَمَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ، وَأَخَذَتْ حِمِيرٌ مَصَافًا الْحَرْبَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ:

«لَا يَحْسُنُ أَنْ نُصَادِمَ بَيْنَ حِمِيرٍ، وَلَا نُوَلِّغَ أَسْيَافَهَا مِنْ دِمَائِهَا» [ب/70]، وَلَكِنْ ابْتُرِّزْ لِي، فَإِنْ ظَفَرْتُ بِي كُنْتَ أَمْلَكَ بِهِمْ، وَإِنْ ظَفَرْتُ بِكَ احْتَوَيْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ تُهْرَقْ بَيْنَهُمْ مُحْجَمٌ دَمٌ». فَبَرَزَ لَهُ ذُو الْكُبَّاسِ، فَقَتَلَهُ أَسْعَدُ، فِي أَوَّلِ جَوْلَةٍ، وَاسْتَوْلَى عَلَى أَمْرِهِ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَلَقَمَةَ ذُو جَدَنٍ⁽²⁾:

وَمِنَّا الَّذِي أَوْفَى لِدِ (شِرْعَةَ) مُعَلِّمًا مُظَاهِرَ سِرْبَالِ الْحَدِيدِ ظَهَارًا⁽³⁾
115 وَعَوَّدْنَا التَّحِيَّةَ تَابِعِيهِمْ وَمَا كَانُوا لَهَا بِمُعَوِّدِينَا
أَوَّلُ مَنْ حِيَّيَ بِتَحِيَّةِ الْمُلُوكِ بِ (أَبَيْتِ اللَّعْنِ) قَحْطَانُ⁽⁴⁾ - وَقِيلَ: بَلْ يَعْرُبُ -
وَبِ (جُعِلْتُ فِدَاكَ)، وَبِ (أَنْعَمَ صَبَاحًا).

116 وَإِلَّا فَانظُرُوا الْأَمْلاكَ تَلْقَوْا جَمِيعَهُمْ بِقَوْمِي مُقْتَدِينَا [ص/36] ب

(1) حَقْلٌ شِرْعَةٌ: مِنْ مَسَاكِنِ حِمِيرٍ؛ يُنْظَرُ شِعْرَاءُ حِمِيرٍ: 703 / 1.

(2) شِعْرَاءُ حِمِيرٍ: 111 / 2.

(3) الْمُعَلِّمُ مِنَ الْفُرْسَانِ: الَّذِي يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ أَوْ فَرَسِهِ عِلْمًا يُعْرَفُ بِهَا فِي الْحَرْبِ. وَمُظَاهِرُ الثِّيَابِ وَنَحْوَهَا: الَّذِي يُلْبَسُ ثَوْبًا فَوْقَ آخَرَ. وَالسَّرْبَالُ: مَا يُلْبَسُ مِنْ دِرْعٍ وَقَمِيصٍ وَنَحْوِهِمَا، وَسِيرِدُ اللَّفْظِ جَمْعًا فِي الْبَيْتِ: 301، مِنَ الدَّامِغَةِ، وَفَسَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ ثَمَّةَ بِقَوْلِهِ: «السَّرَابِيلُ: الْقُمُصُ، وَاحِدُهَا سِرْبَالٌ. وَالذُّرُوعُ سَرَابِيلٌ». وَالظُّهَارُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَعَلَا، وَلَمْ يَلِ الْجَسَدَ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «فَقَحْطَانُ».

مِنْ ذَلِكَ أَنَّ التَّبَاعَةَ⁽¹⁾ وَالْأَذْوَاءَ⁽²⁾ وَالْمَثَامِنَةَ⁽³⁾، كَانَ حُجَابِهِمْ مِنْ جِهَةٍ⁽⁴⁾ الْجَنُوبِ
بَعْدَنَ، وَفِي الْمَشْرِقِ بَعْمَانَ، وَفِي الْمَغْرِبِ بَعْلَافِقَةَ، وَمِنْ الْحِجَازِ بَطْلَحَةَ الْمَلِكِ⁽⁵⁾؛ وَسُمِّيَتْ
الطَّلْحَةُ بِذَلِكَ لِتَعُودِ الْحُجَابِ تَحْتَهَا، فَإِذَا قَدِمَ قَادِمٌ، أَوْ وَفَدَ وَافِدٌ، أَقَامَ⁽⁶⁾ فِي الْكِرَامَةِ،

(1) التَّبَاعَةُ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُمْ تُبَعٌ؛ قَالَ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحِمَيْرِيِّ فِي شَمْسِ
الْعُلُومِ: 715 / 2: «وَسُمِّيَ تَبَعًا لِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعَةً لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِي
الْمُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تَبَعًا مَلَكَوا جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

(2) الْأَذْوَاءُ وَالذَّوُونَ مِنْ حِمَيْرٍ: مُلُوكٌ مِنْهُمْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءٍ يُضَافُ إِلَيْهَا (ذُو)؛ كَقَوْلِهِمْ: ذُو سَحَرٍ، وَذُو
جَدَنٍ، وَذُو يَزَنٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو حَزْفَرٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، وَذُو ثَعْلَبَانَ؛ كَذَا ذَكَرَ نَشْوَانُ
ابْنَ سَعِيدِ الْحِمَيْرِيِّ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 2310-2311 / 4، كَمَا يُنْظَرُ شِعْرَاءَ حِمَيْرٍ: 6 / 1، وَمَا بَعْدَهَا،
وِثْمَةٌ فَضْلٌ يُضَاحٍ وَتَفْصِيلٌ عَنِ الْأَذْوَاءِ وَالْأَقْيَالِ وَالتَّبَاعَةِ وَالْعَبَاهِلَةِ وَالْمَثَامِنَةِ وَالْمُلُوكِ.

(3) الْمَثَامِنَةُ مِنْ حِمَيْرٍ: ثَمَانِيَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ أَذْوَاتِهِمْ افْتَرَقَ فِيهَا الْمُلْكُ بَعْدَ ذِي نُوَّاسٍ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ
(تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 294 / 2، وَفِيهِ: «فَذُو سَحَرٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، مِنْ الْمَثَامِنَةِ، وَهُمْ ثَمَانِيَةُ
أَبْيَاتٍ افْتَرَقَ فِيهَا الْمُلْكُ بَعْدَ ذِي نُوَّاسٍ - وَقِيلَ: ذِي نُوَّاسٍ فِي الْحَرْفَةِ الْأُولَى - وَالْأَرْبَعَةُ الْآخَرَى: ذُو
جَدَنٍ، وَذُو مَنَاخٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ» كَذَا! مِنْ دُونَ أَنْ يُذَكَرَ اسْمُ الرَّابِعِ فِي مَطْبُوعِ الْإِكْلِيلِ، عَلَى أَنَّ
أَسْمَاءَ الثَّمَانِيَةِ الْأَذْوَاءَ تَخْتَلَفُ مِنْ مَصْدَرٍ إِلَى آخَرَ، فَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 2310-2311، يَقُولُ
نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحِمَيْرِيِّ: «وَأَذْوَاءَ حِمَيْرٍ: مُلُوكٌ مِنْهُمْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءٍ يُضَافُ إِلَيْهَا (ذُو)؛ كَقَوْلِهِمْ: ذُو
سَحَرٍ، وَذُو جَدَنٍ، وَذُو يَزَنٍ، وَذُو خَلِيلٍ، وَذُو حَزْفَرٍ، وَذُو صِرْوَاخٍ، وَذُو عُثْكَلَانَ، وَذُو ثَعْلَبَانَ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَذْوَاءُ تُسَمَّى الْمَثَامِنَةَ؛ كَمَا يُنْظَرُ شِعْرَاءَ حِمَيْرٍ: 6 / 1، وَمَا بَعْدَهَا، وَثْمَةٌ فَضْلٌ يُضَاحٍ
وَتَفْصِيلٌ عَنِ الْأَذْوَاءِ وَالْأَقْيَالِ وَالتَّبَاعَةِ وَالْعَبَاهِلَةِ وَالْمَثَامِنَةِ وَالْمُلُوكِ.

(4) كُتِبَ فِي (ص) لَفْظُ: «نَاحِيَةٌ» بِخَطِّ مُغَايِرٍ فَوْقَ لَفْظِ: «جِهَةٌ»، وَفِي (ق): «جِهَةٌ نَاحِيَةٌ»، أَي كَتَبَهَا مَعًا.

(5) الْمَسَالِكُ وَالْمَهَالِكُ لِابْنِ خُرْدَاذْبَةَ: 135، 137، 189.

(6) قَوْلُهُ: «أَقَامَ» سَقَطَ فِي (ق).

وطلب له الإذن؛ فإما أن قدم، وإما وصل وصرف. فاقتدت بذلك الفرس فجعلت حجابها بالعذيب وبهيت⁽¹⁾، وما أشبه ذلك.

وكانوا أول من سنّ الديوان، واتخذ أصحاب الأخبار، وبث⁽²⁾ الفرائق والتجيب⁽³⁾.

فاقتدت بهم ملوك الروم.

وكانوا أول من أنار للحرب، وجعلها صرخة فيما حوله. كان من نزل بغمدان⁽⁴⁾

منهم، وأراد أن يتوافى إليه أهل اليمن أنقب الشمع في الغرفة الرخام، التي كانت في رأس

غمدان، فرآها من بينه وبينها مسيرة يومين، ثم أشعل نارا فرآها من بينه وبينه مثل ذلك،

وأوقد ذلك على جبل فرآه من بينه وبينه مثل ذلك أيضا، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه،

حتى يتناهى ذلك إلى أقصى⁽⁵⁾ جزيرة العرب في صدر تلك الليلة، فيؤفون أولا فأولا.

فامتثلت ذلك بنو⁽⁶⁾ أمية في رؤية الأهلة للصوم والحج؛ فكان إذا [ق/71أ] رئي الهلال

باليمن صام الناس بالشام صبح تلك الليلة.

على هذه الصفة يكون أهل هذه المرتبات⁽⁷⁾ قد أعدوا النار والحطب على الجبال،

(1) العذيب وبهيت: موضعان بالعراق؛ معجم البلدان (العذيب، بهيت).

(2) في (ق): «ووثب»، وهو تحريف.

(3) التجيب: جمع نجيب، وهو من الإبل: خيارها، الذي يكون بين السبق والعناقة. والفرائق: الدابة التي

تستعمل في نقل الرسائل ونحوها، المعروفة بالبريد، وسيأتي ذكره أيضا في شرح البيت: 165، من الدامغة.

(4) في (ق): «بعمان»، وهو تحريف.

(5) قوله: «أقصى» سقط في (ق).

(6) في (ص) و(ق): «بني»، وهو خطأ.

(7) المرتبات: جمع المرتبة، وهي المكان المرتفع.

فكُلَّمَا عَايَنَ أَحَدُهُمْ⁽¹⁾ نَارَ صَاحِبِهِ، الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ، أَشْعَلَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَأَشْعَلَ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ حَتَّى يُتِنَاهِي إِلَى مُرَادِهِمْ.

قال عَلَقَمَةَ ذُو جَدَنَ، وَذَكَرَ غُمْدَانَ وَغُرْفَتَهُ هَذِهِ⁽²⁾: (من الوافر)

و(غُمْدَانُ) - الَّذِي حُدِّثُ عَنْهُ - بِنَاهُ شَامِخٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ⁽³⁾ [ص37/1]

بِمَرْمَرَةٍ وَأَعْلَاهُ رُخَامٌ فَمَا يَبْدُو بِذَرْوِهِ مِنْ شُقُوقٍ⁽⁴⁾

مَصَابِيحُ السَّلِيطِ يُلْحَنَ مِنْهُ إِذَا يُمَسِّي كَالِإِبْيَاضِ الْبُرُوقِ⁽⁵⁾

وَنَخَلْتَهُ الَّتِي غُرِسَتْ لَدَيْهِ تَهَصَّرُ فِي ذُرَاهُ بِالْعُدُوقِ⁽⁶⁾

وكانت نخلة غُمْدَانَ إحدى عجائب الدنيا.

وقال: «خَبَّرْتُ عَنْهُ»⁽⁷⁾؛ لَأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى مَطْمُوسًا، وَقَدْ رَأَيْنَا النَّاسَ يُكْثِرُونَ

التَّعَجُّبَ مِنَ الْأَعْمَى، وَمِنْ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا تَشْبِيهًا.

(1) في (ص) و(ق): «فكُلَّمَا يَعاين أحدهما»، وهو تحريفٌ.

(2) شعراء حِمَيْرٍ: 2/ 127-130.

(3) في شعراء حِمَيْرٍ: «بَنُوهُ مُسَمَّكَ...». وبناهُ: أي (بِنَاؤُهُ)، وقصرُهُ للضرورة. والنَّيْقُ: أعلى موضعٍ في الجبل.

(4) في (ص)، و(ق): «بذورته»، وهو تحريفٌ يَحْتَلُّ به الوزن، وَصَحَّحَ في (ص) إلى: «بذورة». وعجْزُهُ

في شعراء حِمَيْرٍ: «تُحَامٌ لَا يُعَيَّبُ فِي الشُّقُوقِ».

(5) في شعراء حِمَيْرٍ: «... كَتَوَماضِ الْبُرُوقِ». والإبْيَاضُ: المِاعَةُ الخفيف.

(6) في شعراء حِمَيْرٍ: «يَكادُ البُسْرُ يَهْصِرُ بِالْعُدُوقِ». وَهَصَرَ العُصْنَ ونحوهُ: تَنَاهَى وَأَمالَهُ. والعُدُوقُ: جمع

العِدْقِ، وهو العُنُقُودُ مِنَ التَّمْرِ ونحوهِ.

(7) الَّذِي وَرَدَ فِي البَيْتِ السَّالِفِ: «حُدِّثْتُ عَنْهُ»!

وَمِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ، وَذَكَرَ مَوْتِي (1):
 فَأَصْبَحُوا فِي التُّرَابِ مَوْتِي كَأَنَّهُمْ حَنْظَلٌ نَقِيفٌ (2)
 وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ سَبًّا هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى الْحُرْمَ وَالذَّرَارِي بِمَنْ غَزَاهُ؛ فَسُمِّيَ بِهِ؛ وَقَالَ
 شَاعِرُهُمْ (3):
 (مَنْ الطَّوِيلُ)

وَمِنَّا الَّذِي لَمْ يُسَبَّ قَبْلَ سِبَائِهِ وَمِنَّا الَّذِي رَأَى الْأَنَامَ مَرَارًا (4)
 يَرِيدُ الْحَارِثَ الرَّائِثَ (5).

117 وَسَنَنَّا النَّشِيطَةَ وَالصَّفَايَا وَمِرْبَاعَ الْعَنَائِمِ غَانِمِينَ (6)

قَالَ قَوْمٌ: أَوَّلُ مَنْ سَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَهُوَ الْمُحَرَّقُ
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

(1) خَلَّتْ مِنْهُ مَطْبُوعَاتُ شِعْرِهِ، وَلَمْ يُوَقَّفْ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانٍ.

(2) النَّقِيفُ مِنَ الْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ: الْمَشْقُوقُ عَمَّا بِجَوْفِهِ.

(3) الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ ذِي جَدَنِ الْحَمِيرِيِّ؛ شِعْرَاءُ حَمِيرٍ: 2/111.

(4) عَجَزُهُ فِي شِعْرَاءِ حَمِيرٍ: «سِبَاءٌ»، وَمَنْ دَانَ الْمُلُوكَ مَرَارًا. وَرَأَى الشَّخْصَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.

(5) وَرَدَ قَوْلُهُ: «يَرِيدُ الْحَارِثَ الرَّائِثَ»، فِي هَامِشِ (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ، وَوَرَدَ فِي (ق) بَعْدَ الْبَيْتِ الْآتِي: 117،
 مِنْ الدَّامِغَةِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَسَنَانَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَكُتِبَتْ فِي (ص) عِبَارَةٌ: «أَحْدَثْنَا» فَوْقَ عِبَارَةِ: «وَسَنَانَا»، وَكَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ
 لَهَا أَوْ رَوَايَةٌ فِيهَا. وَفِي (م): «وَأَخِينَا...». وَسَنَّ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ سَنَةً. وَالنَّشِيطَةُ: إِبِلٌ يَسِيرَةٌ يَنْشِطُهَا -أَي: يَغْنَمُهَا-
 الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ، فَلَا تَسَعُ الْقِسْمَةَ، فَيَجْعَلُونَهَا لِلرَّئِيسِ؛ الْعَيْنُ: (ن ش ط). وَالصَّفَايَا: جَمْعُ الصَّفِيِّ، وَهُوَ مَا
 يَسْتَخْلِصُهُ الرَّئِيسُ مِنْ خِيَارِ الْعَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ. وَأَخَى الصَّلَةَ: وَتَقَّهَا وَقَوَّاهَا. وَالْبَيْتُ يُشْبِهُ قَوْلَ ابْنِ عَنَمَةَ
 الصَّبِيِّ الَّذِي سَبَّاهُ ذَكَرَهُ بَعْدَ قَلِيلٍ.

نَصْرُ بِنِ عَنَمِ بِنِ نُهَارَةَ بِنِ لُحْمِ بِنِ عَدِيِّ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مُرَّةِ بِنِ أُدَدِ بِنِ زَيْدِ بِنِ كَهْلَانَ.
مِنْ رِبِيعَةَ بِنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ.

وقال قومٌ: هو عَلِيْمٌ بِنُ جَنَابِ بِنِ هُبَلِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ كِنَانَةَ بِنِ بَكْرِ بِنِ عَوْفِ بِنِ
عُدْرَةَ بِنِ زَيْدِ اللَّاتِ رُفَيْدَةَ بِنِ ثَوْرِ بِنِ كَلْبِ بِنِ وَبْرَةَ [ق71/ب] بِنِ تَعْلِبِ بِنِ حُلْوَانَ بِنِ
عِمْرَانَ بِنِ الْحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ بِنِ هِمَيْرِ.

وفي ذلك زهيرُ ابنُ هُبَلِ، الخطيبُ، يقولُ، وذَكَرَهُنَّ⁽¹⁾: (مَنْ الْخَفِيفِ)

سَنَّهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ (عَلَيْمٌ) كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنِيَا بِقَدْرِ
ويُقَالُ: بَلِ مُرَّةٌ بِنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيَّ، وَيُدْعَى قَائِدَ الْخَيْلِ، وَالثَّبْتُ أَنَّهُ عَلِيْمٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ [ص37/ب]⁽²⁾:

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا، وَالصَّافِيَا، وَحُكْمُكَ، وَالنَّشِيطَةُ، وَالْفُضُولُ

118 وَبَحَّرْنَا وَسَيَّبْنَا قَدِيدًا فَمَا كُنْتُمْ لِذَلِكَ مُغَيَّرِينَ⁽³⁾

حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بِنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بِنِ
الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَحَّرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ،
وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِيَّ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ مِثْلَ هُبَلِ وَغَيْرِهِ، عَمْرُو بِنُ رِبِيعَةَ، وَهُوَ

(1) يعني زهيرَ بِنِ جَنَابِ بِنِ هُبَلِ، وَكَانَ خَطِيبًا مُفَوَّهًا؛ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: 76.

(2) الْبَيْتُ لِابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ مِنْ أَصْمَعِيَّةٍ لَهُ؛ الْأَصْمَعِيَّاتُ: 37.

(3) فِي (م): «وَبَحَّرْنَا وَسَمِينَا...». وَبَحَّرَ النَّاقَةَ: شَقَّ أذُنَهَا طَوَّلًا بَعْدَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ، فَلَا تُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ
عَلَيْهَا. وَالْبَحِيرَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ. وَسَيَّبَ النَّاقَةَ: تَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ تَشَاءُ، لَا تُرَكَّبُ وَلَا
يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَلَا يُشْرَبُ لَبْنُهَا.

لُحْيُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو⁽¹⁾ بن عامر ماء السماء الغساني، وذكر حديثاً فيه طولٌ، في صفة ذلك، وأنقادت له بنو إسماعيل وغيرهم إلى ذلك.

119 فَكُنْتُمْ (لِلْحَيِّ) كَطَوَّعٍ كَفًّا وَكُنْتُمْ (لِلنَّبِيِّ) مُعَانِدِينَ⁽²⁾

قال: «اللحِّي»، وهو يريد ابن ابنه عمرو بن لحي؛ كما قال ذو الرمة⁽³⁾: (من الطويل)

عَشِيَّةً وَلى (الحارثيون) بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مَعْرِكِ الحَيْلِ (أُوْبِرُ)⁽⁴⁾

وإنما يعني ابن أوبر، فلما لم يمكنه، لضيق الشعر، جعل أباه بدلاً منه.

قال: فأطعتم عمرو بن لحي على كفره، وقد قال النبي ﷺ: «رأيت عمرو بن لحي

في النار، وصاحب المحجنة، وربطة الهر، التي لم تطعمه، ولم تسقه، ولم تتركه يأكل من

خشاش الأرض»⁽⁵⁾.

وعصيتم النبي، وكذبتموه، وأصليتموه شرًا، حتى أسلمتم تحت السيف قسرًا.

120 وَأَحَدْنَا الْأَسِنَّةَ حِينَ كَانَتْ أَسِنَّةُ (آلِ عَدْنَانَ) قُرُونًا⁽⁶⁾

(1) في (ص) و(ق): «عمر» ثم صحح في (ص) بخط مغاير.

(2) في (م): «وكنتم طوع عمرو وابن لحي»، وقطع هَمْزَةَ الوصل للضرورة.

(3) ديوانه: 2 / 647.

(4) في هامش (ص) و(ق) بخط مغاير: «ويروى: هوبر»، وفي الديوان: «... ملّقتي الحيل هوبر».

(5) في (ص) و(ص): «خشاش»، وهو تحريفٌ، ولم يوقف على الحديث بلفظه فيما هو متاح من مصادر

ومظان؛ وفي مسند الإمام أحمد: 2 / 509 - 510: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها،

ولم تسقها، ولم تُرسلها فتأكل من خشاش الأرض». وصاحب المحجنة: امرؤ القيس بن حُجر

الكندي الشاعر، وقد تقدّم ذكره في شرح البيت: 101، من الدامغة. والمحجنة: العصا الموجهة.

(6) في (م): «... يوم كانت».

«الأسنة» أهدتتها مع كثير من السلاح بنو قحطان، ولم تزل فيهم [ق72/أ] الأسنة إلا أن المنذر ذا يزن أحدث من الأسنة ضرباً عرف به، ونسب إليه [ص38/أ]، كما أنه نسب إليه ضرب من الرماح، فقيل: الرماح اليزنية والأزنية؛ قال أبو ذؤيب⁽¹⁾: (من الكامل)
وكلاهما في كفه يزنية
فيها سنان كالمنازة أصلع⁽²⁾
وقد كانت الرماح قبل ذلك في قحطان وغيرها؛ وقال الكمي⁽³⁾: (من الوافر)
سقين الأزرق اليزني منه
وأكعب صعدة حتى رونا⁽⁴⁾
ولم ينسب إلى غيره، وإلى غير قعضب، مؤلى لآل الجون؛ قال امرؤ القيس، وذكر
طلا⁽⁵⁾:
فأوتاده ما ذية، وعياده
ردينية، فيها أسنة قعضب⁽⁶⁾
ودل الكمي بقوله - إذ⁽⁷⁾ نسب السنان إلينا - أن أسنتهم⁽¹⁾ كانت من صياصي⁽²⁾

(1) ديوانه: 56.

(2) الأصلع من الأسنة ونحوها: المصقول الأملس.

(3) البيت من نونية الكمي التي نقضها الهمداني بدماعته، وهو في ديوانه (تحقيق: طريفي): 445.

(4) الأزرق من الأسنة: الأبيض الشديد الصفاء. والأكعب: جمع كعب، وهو العقدة التي بين الأنوبتين من القصب والقناة. والصعدة: القناة المستوية.

(5) ديوانه: 53.

(6) في الديوان: «وأوتاده...». والطلا، هنا: الصغير من البقر الوحشية. والماذية: الدرع الصافية اللينة. والردينية: رماح نسبت إلى ردينة، وهي امرأة كانت تباع الرماح. وقعضب: اسم رجل كان يعمل الأسنة، وهو من بني قشير، فيما قيل؛ ويقال إنه زوج ردينة.
(7) في (ق): «إذا»، وهو تحريف.

البقر الوحشية وفرونها.

- 121 [وأشلاء اللجام وكُلَّ سرج
122 وكان لنا رباط الخيل تُتْفَى
123 نقوت ولیدنا من درّ حذب
124 وآلات الحروب، معًا، بدعنا
- (3) بَدَعْنَاهُنَّ دُونَ الْعَالَمِينَ
(4) إِذَا كُنَّا بِكَحْلٍ مُسْتَبِينَا
(5) مُحَارِدٌ عِنْدَ مَرِي الْحَالِينَا
(6) وَفِينَا سُنَّةُ الْمُتَبَارِزِينَا

من ذلك أنّ المنذر بن الدهر الهمداني، ثم الوداعي، القديم - ليس المنذر بن الدهر
[الذي كان عاملاً لبأبي⁽⁷⁾ عبدة بن الجراح - هو الذي بدع، قبل الناس، اللجام - ولم
يعرف قبلها - وحينئذ السرج.

ويقال: إنّ الذي بدعه مالك بن ملاة بن أرحب، وقال في ذلك⁽⁸⁾: (من الطويل)

أَمَرْتُ بِأَشْلَاءِ اللَّجَامِ فَأُحْدِثُ وَأَنْعَلْتُ خَيْلِي فِي الْمَسِيرِ حَدِيدًا

(1) قوله: «أنّ أسنتهم»، سقط في (ق).

(2) صياصي البقر: فرونها، واحدها صيصية.

(3) الأشلاء: جمع شلو، وشلو اللجام القطعة من سيره، تقادم عليها الزمن.

(4) في (م): «... مستبينا»، وهو تصحيف. وتُتْفَى: تُكْرَم وتُفَضَّل. والكحل: السنة المجذبة. والمسنّت: الذي أصابه الجذب والقحط.

(5) ما حُفَّ بمعقوفتين عن (م). والدّر: اللبن. والحذب: النوق المنحنيات الظهور، الواحدة حذباء.

وحازدت الناقة ونحوها: قلّ لبنها. ومرى الناقة: مسح صرعها استنداراً للبن.

(6) أخلت بالبيت (م).

(7) ما حُفَّ بمعقوفتين سقط في (ص) و(ق)، ورّم عن الإكليل (تحقيق: محب الدين الخطيب): 85/10.

(8) شعر همدان: 303.

وَأَرْحَبُ جَدِّي أَحَدَثَ السَّرَجِ قَبْلَنَا فَلَوْ نَطَقَتْ كَانَتْ بِذَاكَ شُهُودًا
وَهُمْ أَيْضًا أَحَدُتُوا الرِّيَاةَ، وَكَانَ لَهُمْ رَايَةٌ تُسَمَّى الْجَمُوحَ، فِيهَا يَقُولُ مُهْلَهْلُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَائِلِ
ابْنِ قَاسِطٍ⁽¹⁾ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ⁽²⁾: (مَنْ السَّرِيعِ)
وَجَمْعُ (هَمْدَانٍ) هُمْ لَجَبَةٌ وَرَايَةٌ تَهْوِي هُوِيَّ الْأَنْوُقِ⁽³⁾
وَمَا⁽⁴⁾ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ بَدَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ قَحْطَانَ، قَوْلُ [ص38/ب]
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [ق72/ب]⁽⁵⁾:
(مَنْ الطَّوِيلِ)
جَزَى (اللَّهُ) (هَمْدَانَ) الْجِنَانَ، فَإِنَّهُمْ سِئَامُ الْعِدَى، فِي كُلِّ يَوْمٍ صِدَامٍ⁽⁶⁾
لَهُمْ تُعْرَفُ الرِّيَاةُ عِنْدَ اخْتِلَافِهَا وَهُمْ بَدَعُوا لِلنَّاسِ كُلِّ لِحَامٍ⁽⁷⁾
فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لِ(هَمْدَانَ): ادْخُلُوا بِسَلَامٍ⁽⁸⁾

(1) فِي (ص) وَ(ق): «قَاسِطُهُ»، وَصُحِّحَ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرِ.

(2) دِيَوَانُهُ: 55.

(3) اللَّجَبَةُ: الْجَلْبَةُ وَاخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ. وَالْأَنْوُقُ: الرَّحْمَةُ، وَيُقَالُ: الْعُقَابُ.

(4) فِي (ق): «وَمَا».

(5) الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ فِي دِيَوَانِهِ (تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِرْمِ): 88-89، وَخَلَا مِنْهُ الْبَيْتُ الثَّانِي.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «... يَوْمَ خِصَامٍ».

(7) فِي (ق): «وَالرِّيَاةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «لِلْحَيْلِ»، وَهُوَ رَوَايَةٌ لِ: «لِلنَّاسِ».

(8) فِي (ق): «... بَوَابٍ ... ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. وَفِي الدِّيَوَانِ: «إِذَا كُنْتُ ... أَقُولُ ...».

في شعرٍ طويلٍ شَكَرَ به هَمْدَانَ، وذلك أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِي بَعْضِ مَشْعَلَةِ جَيْشِهِ، وَتَعَبِيَّتِهِ
بِصِفِّينَ، فَكَانَ غَارًّا، فَاهْتَبَلَهَا⁽¹⁾ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ السَّكُونِيُّ - وَكَانَ فَارِسَ أَهْلِ
الشَّامِ - فَحَمَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ غَافِلٌ، سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْخَارِفِيِّ، وَهُوَ سَيِّدُ هَمْدَانَ فِي عَصْرِهِ،
فَاعْتَرَضَهُ بِطَعْنَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَالَ عَلِيًّا سِنَانُهُ، فَأَرَادَهُ عَنِ سَرَجِهِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا فِيهِ طَوْلٌ،
يَقُولُ فِي آخِرِهِ⁽²⁾:

فَأَطَعْنُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: خُذْنَهَا مُسَوِّمَةٌ، يَخْفُ لَهَا الْقَطِينُ⁽³⁾
أَقُولُ لَهُ، وَرُحْمِي فِي صَلَاةِ، وَقَدِ قَرَّتْ بِمَضْرَعِهِ الْعُيُونُ⁽⁴⁾:
أَلَا يَا (عَمْرُو)، (عَمْرُو بَنِي حُصَيْنِ)، وَكُلُّ فَتَى سَتُدْرِكُهُ الْمَنُونُ،
أَتَرْجُو أَنْ تَنَآوَلَ، دُونَ رُحْمِي (أَبَا حَسَنِ)، وَذَا مَا لَا يَكُونُ؟⁽⁵⁾
لَقَدْ بَكَتِ (السَّكُونُ) عَلَيْكَ حَتَّى وَهَتَّ مِنْهَا النَّوَاطِرُ وَالْعُيُونُ

وَنَحْنُ أَحَدُنَا مَعَ الْأَسِنَّةِ قَيْسِي النَّبَعِ، وَمِنْهَا الْمَاسِخِيَّةُ⁽⁶⁾؛ تُنْسَبُ إِلَى مَاسِخَةَ، وَهُوَ
شَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَزْدِيُّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ⁽⁷⁾:

(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) اهْتَبَلَ الْأَمْرَ: اغْتَنَمَهُ وَتَحَيَّنَ لَهُ.

(2) شعر هَمْدَانَ: 333.

(3) فِي شِعْرِ هَمْدَانَ: «لِيَطَعَنَهُ فَقُلْتُ...». وَالْمَسَوِّمُ: الْمَعْلَمُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا. وَالْقَطِينُ: سُكَّانُ الدَّارِ مِنْ
أَهْلِ وَخَدَمٍ وَحَشَمٍ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 6، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(4) صَلَاةُ الْإِنْسَانِ: مَا اكْتَنَفَ عَجْزُهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

(5) فِي شِعْرِ هَمْدَانَ: «... تَنَالَ إِمَامَ صِدْقٍ». تَنَاوَلُ: أَرَادَ (تَنَآوَلَ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ لِلتَّخْفِيفِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «الْمَسَاخِيَّةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) دِيَوَانُهُ: 133.

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
 «مُبرأة»، من البرة: وهي الخزام.
 والنِّصَالُ الْيَثْرِيَّةُ بِهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾:
 (من الطويل)
 بِزُرْقِ نِصَالٍ مِثْلِ جَمْرِ مِنَ الْغَضَا
 تَخَيَّرَ هَارَأْسُ الْقَيْونِ بِ(يُثْرِبِ)⁽³⁾ [ص 39/1]
 وَالْيَلْبُ⁽⁴⁾ أَيْضًا، وَالْحَجْفُ⁽⁵⁾؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ⁽⁶⁾:
 (من الوافر)
 عَلَيْنَا الْبَيْضُ، وَالْيَلْبُ (الِيَانِي)،
 وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ، وَيَنْحَنِينَا⁽⁷⁾ [ق 73/1]
 وَالذُّرُوعُ السَّلُوقِيَّةُ مِنْ بَلَدٍ بِالْيَمَنِ، يُقَالُ لَهَا: سَلُوقٌ، بِهَا أُحْدِثْتُ⁽⁸⁾ هَذِهِ الذُّرُوعُ،
 وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ كِلَابُ الْقَنْصِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ سَيْوَفًا⁽⁹⁾:
 (من الطويل)
 تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ سَرْدُهُ
 وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِبِ⁽¹⁰⁾

(1) في الديوان: «... مُبرأة تخال...». والموتّر: ذو الوتر.

(2) لم يوقف على البيت فيما هو متناخ من مصادر ومظان.

(3) القَيْونُ: جمع القَيْنِ، وهو الصَيْقِلُ وَالْحَدَّادُ.

(4) الْيَلْبُ: نُسُوعٌ تُنْسَجُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّؤُوسِ مَكَانَ الْبَيْضِ.

(5) الْحَجْفُ: جمع الْحَجْفَةِ، أي التُّرْسُ الْمُقَوَّرُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ.

(6) ديوانه: 84.

(7) الْبَيْضُ: خُوذٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى هَيْئَةِ نِصْفِ بَيْضَةٍ، يَحْمِي بِهَا الْفَرَسَانُ رُؤُوسَهُمْ.

(8): في (ص) «حدثت»، وهو تحريف.

(9) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 48.

(10) في الديوان: «... الْمُضَاعَفَ نَسَجُهُ وَتَوَقَّدُ...». وَسَرْدُ الذُّرْعِ: نَسِجُهَا. وَالصُّفَّاحُ: صَفَائِحُ الْبَيْضِ

وَالذُّرَاعِينَ، مِنْ حَدِيدِ الذُّرُوعِ. وَالْحُبَّاحِبُ: سَرَارَةٌ تُقْتَدَحُ مِنْ تَصَادُمِ حَدِيدٍ مَعَ حَجَرٍ أَوْ مَعَ حَدِيدٍ؛ كَذَا

شرح اللَّفْظِينَ ابْنِ عَاشُورِ.

والجَوْنِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى قُيُونِ بَنِي الْجَوْنِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 وَأَمَلَسَ جَوْنِيًّا كَنَهِي قَرَارَةٍ بِقَاعِ جَرَتْ رِيحٌ عَلَيْهِ فَأَجْفَلَا⁽²⁾
 ذَكَرَ الدَّرْعَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْبَدْنَ، وَالْبَدْنَ: الدَّرْعَ.
 وَالتَّبَعِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى قُيُونِ التُّبَعِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ⁽³⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)
 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قِضَاهُمَا (دَاوُدُ)، أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ، (تُبَعٌ)⁽⁴⁾
 «قِضَاهُمَا»: أَي صَنَعَهُمَا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَعَةَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فَصَلَتْ:
 12]. أَي صَنَعَهُنَّ.

وَالرَّمَاحُ السَّمَهْرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى سَمَهْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْرِ اللَّخْمِيِّ⁽⁵⁾. وَالشَّرَاعِيَّةُ
 وَالشَّرْعِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى شَرْعَبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَمِيرٍ. وَالشَّرَاعِيَّةُ إِلَى شُرَاعَةَ

(1) ديوانه: 84.

(2) فِي الدِّيَّوَانِ: «وَأَمَلَسَ صَوْلِيًّا ... أَحَسَّ بِقَاعِ نَفْحِ رِيحٍ ...». وَالنَّهْيُ: غَدِيرُ الْمَاءِ. وَالْقَرَارَةُ: الْمَاءُ
 الْمُسْتَقَرُّ فِي الْقَعِيَانِ وَالْغُدْرَانِ.

(3) ديوانه: 57.

(4) فِي الدِّيَّوَانِ: «... مَاذِيَّتَانِ ...». وَالْمَسْرُودَةُ مِنَ الدَّرْعِ: الْمُحْكَمَةُ النَّسْجِ. وَالصَّنْعُ: الْحَاقِظُ بِالْعِمَالِ.
 وَالسَّوَابِغُ: جَمْعُ السَّابِغَةِ، وَهِيَ مِنَ الدَّرْعِ: الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ.

(5) دُعْرٌ: بَدَالٍ وَعَيْنٌ وَرَاءَ مُهْمَلَاتٍ، كَذَا ضَبِطَ لَفْظُهُ فِي الْمَعْجَمَاتِ، نَحْوَ الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ: (د ع ر)،
 عَلَى أَنَّ ثَمَّةَ مَنْ يَجْعَلُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةَ. وَالخَبْرُ فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 2/ 382-383، وَفِيهِ
 عِنْدَ ذِكْرِ أَوْلَادِ شَرْعَبِ بْنِ سَهْلٍ: «وَالِيهِ تُنْسَبُ الرَّمَاحُ الشَّرْعِيَّةُ، كَمَا تُنْسَبُ الرَّمَاحُ السَّمَهْرِيَّةُ إِلَى
 سَمَهْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْرِ! اللَّخْمِيُّ؛ وَالشَّرَاعِيَّةُ إِلَى شُرَاعَةَ بِنْتِ مَخْصَفٍ»، وَعَنْ الْإِكْلِيلِ فِي مَغَانِي
 الْأَخْيَارِ: 3/ 421، وَفِيهِ «قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: وَإِلَى شَرْعَبِ تُنْسَبُ الرَّمَاحُ الشَّرْعِيَّةُ، كَمَا تُنْسَبُ الرَّمَاحُ
 السَّمَهْرِيَّةُ إِلَى سَمَهْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْرِ! اللَّخْمِيُّ».

بنتٍ مخصفٍ. وكذلك السَّرِيحِيَّة والمَشْرِفِيَّة؛ فالمَشْرِفِيَّة إلى المَشَارِفِ (1) من شرقيِّ اليَمَن.
والسَّرِيحِيَّة إلى قَيْنٍ كان لِيُرْعَشَ (2)، يُقالُ له: سُرِيح.

125 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ مَلَكَنَا بِسَاطِ الْأَرْضِ غَيْرِ مُشَارِكِينَا (3)

يريد أَيَّامَ مُلْكِ التَّبَاعِ (4)، وَمِنْ قَبْلِهَا، وَصَاحِبِ إِرَمَ، فَقَدْ بَلَغُوا الصِّينَ وَالْمَغَارِبَ،
وَأَحَدُثُوا سَمَرْقَنْدَ، مَدِينَةَ السُّغَدِ، وَغَيْرَهَا.

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدَ، قَالَ: خَبَّرَنِي مَشَائِحُنَا أَنَّهُ كَانَ بِيَابِ سَمَرْقَنْدَ
كِتَابٌ [ص 39/ب] فِي لَوْحٍ مِنْ نُحَاسٍ، بِالْمُسْنَدِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْرُؤُهُ حَتَّى قَدِمَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ قُرَيْبٍ (5) فِي بَعْضِ مَا عَرَضَ لَهُ، فَرَأَاهُ وَقَرَأَهُ، فَقَالَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: «مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ أَزَالِ
الْيَمَنِ وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدَ أَلْفُ فَرَسِيخٍ».

فَحَسَبْتُ مَا بَيْنَ صِنْعَاءَ وَمَكَّةَ، وَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَغْدَادَ، فَأَخْبَرَنِي بِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَكَّةَ [ق 73/ب]، وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدَ، فَكَانَ شَبِيهًا بِمَا ذَكَرَ.

وَكَانَتْ تُدْعَى سَمَرْكَنْدَ (6)، فَأَعْرَبْتُهَا الْعَرَبُ بِالْقَافِ، وَسُمِّيَتْ بِشَمَّرِ ذِي الْجَنَاحِ،

(1) فِي (ق): «وَالْمَشْرِفِيَّةُ فَالْمَشْرِفِيَّةُ إِلَى الْمَشَارِقِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْمَشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ.

(2) يُرْعَشُ: مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ؛ شِعْرَاءُ حَمِيرٍ: 1/651، 653، 3/53.

(3) فِي (م): «... غَيْرِ مُدَافِعِينَا».

(4) التَّبَاعُ وَالتَّبَاعَةُ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُمْ تُبَعٌّ؛ قَالَ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي

شَمْسِ الْعُلُومِ: 2/715: «وَسُمِّيَ تُبَعًّا لِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعَةً لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ

فِي الْمُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تُبَعًّا مَلَكَوا جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

(5) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «يَعْنِي الْأَصْمَعِيُّ».

(6) فِي (ق): «شَمَرْكَنْدَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وهو الذي أحدثها في أشياء من هذا تكثُر، وقد دَخَلَ في تفسيرِ قصيدةِ دِعْبِلٍ منها شيءٌ
فكرهنا أن نأتيَ بشيءٍ مما أتى به في قصيدته⁽¹⁾. ويدلُّ على ذلك قول عُبَيْدِ الرَّاعِي، وقد
مدح خالد بن عبد الله القسري⁽²⁾:

فَمَا سَنَّهَا مِنْ (حَمِيرِيٍّ) مُتَوَجِّجٍ وَلَا مِنْ (مَعَدٍّ)، حِينَ عُدَّتْ فُضُولُهَا⁽³⁾
سِوَاكَ إِلَى أَنْ كُنْتَ أَنْتَ سَنَّتَهَا كَذَلِكَ لَكُمْ عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا
126 وَنِصْفَ السَّقْفِ مِنْهَا غَيْرِ شَكٍّ إِلَيْنَا لِلتَّيْمَنِ تَنْسُبُونَا

أهل الحساب والعرب جميعاً، بدوها وحضرها، ولا سيما نزار، تنسبُ الستة الأبراج
التي أولها الميزان، وآخرها الحوت، يمانية، وجميع ما حاذها من الكواكب إلى الجنوب،
ويسمُّون سهيلاً، إذا كان في حيزها، يمانية.

قال عمر بن أبي ربيعة في امرأةٍ كان ينسبُ⁽⁴⁾ بها، تُسمى الثريا تزوجها سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبَّيد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن

(1) يعني قول دِعْبِلٍ في نونيته المشهورة: «وهم كتبوا الكتاب ببابِ مرو...»، ديوانه: 256؛ وينظر
كذلك خلاصة السيرة الجامعة: 90.

(2) خلت مطبوعات شعره المتاحة من البيتين، على أن في ديوانه (تحقيق: واضح عبد الصمد): 276، بيتين
مُفْرَدَيْنِ على البحر والقافية، وقافيتاهما ثمة: (فضولها، طولها)، ولكنها يختلفان فيما وراء ذلك. وأول

البيتين يسبقه بيتٌ مختلف في أنساب الأشراف (تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي): 61/9.

(3) في أنساب الأشراف: «... حيث يُلقَى فضولها».

(4) نسب بالمرأة: تغزَّلَ بها في الشعر.

إِيَّاسُ بْنُ [ص 40/أ] مُضَرِّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ (1): (مَنْ الْخَفِيفُ)
 أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرَكَ (اللَّهُ)، كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟!
 هِيَ (شَامِيَّةٌ)، إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ، وَسُهَيْلٌ، إِذَا اسْتَقَلَّ، (يَمَانِي)
 وَهُوَ لَا يُعْرِفُ إِلَّا بِسُهَيْلِ الْيَمَنِ. وَسُهَيْلٌ بَلْقَيْنٌ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَالْوَزْنُ وَحَضَارٍ (2)
 يُشْبِهَانِهِ - أَوْ (3) يُقَارِبَانِ الشَّبَهَ - وَيُسَمَّيَانِ: مُحْلِفَيْنِ (4)؛ لِإِشْكَالِ الْأَمْرِ بَيْنَهُمَا فِي سُهَيْلٍ.

وَحَضَارٍ: مَكْسُورٌ، مِثْلُ قَطَامٍ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ سُهَيْلًا (5) [ق 74/أ]: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ، عَارِضُ الشَّوْلِ، جَافِرٌ (6)
 وَ«الشَّوْلُ»، جَمَاعَةٌ شَائِلٌ: وَهِيَ النَّوْقُ الَّتِي تَشْوُلُ أَذْنَائِهَا، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ. قَالَ: «عَارِضُهَا»؛

(1) ديوانه: 495.

(2) سهيل اليمَن وسُهَيْل بلقَيْن، وحَضَارِ والوَزْن: كواكبٌ معروفة؛ الأزمنة والأمكنة: 554؛ وفيه: «وفي مجرى سُهَيْلٍ كوكبان، يُقَالُ لهما: حَضَارِ والوزن، وهما يطلعان قبل سُهَيْلٍ، ومن كلامهم: حَضَارِ والوزن مُحْفَان. وذلك أَنَّهُ إِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا فَرَأَهُ الرَّائِي قَالَ لِصَاحِبِهِ: طَلَعَ سُهَيْلٌ، فيقولُ صَاحِبُهُ: لَيْسَ بِسُهَيْلٍ، فيتَهارِيانِ حَتَّى يَحْلِفَا، فلا بُدَّ مِنْ حِنثِ أَحَدِهِمَا، وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ فِيهِ الشُّكُّ كَثِيرًا قِيلَ: إِنَّهُ لُمُحْلِفٌ وَمُحْنِثٌ، وَلِذَلِكَ: قِيلَ كَمِيتٌ مُحْلِفٌ».

(3) في (ق): «و»، وهو تحريفٌ.

(4) الْمُحْلِفُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا يُجْرَحُ إِلَى الْحَلْفِ.

(5) ديوانه: 1017/2.

(6) القَرِيعُ: الفَحْلُ الْمُخْتَارُ. وَالهِجَانُ: الكِرَامُ البَيْضُ. وَعَارِضُ الشَّوْلِ: ذَهَلَّ عَنْهَا، وَلَمْ يَتَّبِعْهَا. وَالشَّوْلُ: جَمْعُ الشَّائِلَةِ، وَهِيَ مِنَ النَّوْقِ القَلِيلَةِ اللَّبَنِ بَعْدَ حَمْلِهَا أَوْ وِلادَتِهَا بِأَشْهُرٍ. وَالجَافِرُ: الَّذِي ذَهَبَتْ عُلْمَتُهُ.

لَمَّا جَفَرَ⁽¹⁾ وَاعْتَزَلَ عَنْهَا. وَ«الْجَفْرُ»⁽²⁾: ذَهَابُ⁽³⁾ الْهَيَاجِ مِنْهُ؛ قَالَ مُهْلَهُلٌ، وَذَكَرَ سُهَيْلًا⁽⁴⁾: (مَنْ الْوَافِرُ)
وَاعْرَضَتْ الْكَوَاكِبُ عَنْ سُهَيْلٍ فَفِيهَا عَن مَطَالِعِهِ أُرُورًا⁽⁵⁾

وبه تُعرفُ أَسْنَانُ الْإِبِلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ⁽⁶⁾: (مَنْ مَشْطُورَ الرَّجَزِ)

إِذَا سُهَيْلٌ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ، طَلَعُ

فَأَبْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ، وَالْحِقُّ جَدَعٌ⁽⁷⁾

127 مِّنَ الْغَفْرَيْنِ حَتَّى الْحُوتِ طُولًا وَعَرْضًا فِي الْجَنُوبِ بِمَا وَلِينَا

يريد ما ولي هذه البروج من الكواكب، ونسب إليها.

وقال: «الغفرين»، وهو غفر واحد، وهو ثلاثة كواكب؛ وإنما ذهب إلى الشترطين،

وهما كوكبان في رأس الحمل، فجعل الغفر - إذ كان رقيبًا ونظيرًا لهما في رأس الميزان -

غفرين، وذلك يكون ستة أبراج، وهو نصف الفلك.

128 وَمُلْقِحَةُ السَّحَابِ لَنَا، وَمِنَّا مَخْرَجُهَا، وَمِنَّا تُمْطَرُونَ^[ص40/ب] [م182/ب]

(1) جَفَرَ الْبَعِيرُ: انْقَطَعَ مَأْوُهُ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ.

(2) الْجَفْرُ: مَصْدَرٌ غَفَلَتْ عَنْهُ الْمَعْجَمَاتُ، وَفِيهَا: «جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُورًا».

(3) فِي (ق): «ذَهَابٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) خَلَّتْ مِنْهُ مَطْبُوعَاتُ شِعْرِهِ، وَهُوَ ضَمِنَ قَصِيدَةً لَهُ طَوِيلَةً فِي تَارِيخِ الْحُرُوبِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ بَكْرِ

وَتَغْلِبَ: 66.

(5) فِي تَارِيخِ الْحُرُوبِ الْعَرَبِيَّةِ: «تَزَاوَرَتِ الْكَوَاكِبُ ... وَفِيهَا عَن مَطَالِعِهَا ...». وَالْأُرُورُ: الْمَيْلُ.

(6) الْمَشْطُورَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ: 77.

(7) ابْنُ اللَّبُونِ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا أَتَمَّتْ سَنَّتَهُ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ. وَالْحِقُّ: الَّذِي بَلَغَ السَّنَةَ الرَّابِعَةَ، وَأَصْبَحَ نَافِعًا فِي الرُّكُوبِ

وَنَحْوِهِ.

قال: «لنا»، على مجاز اللُّغة. ومثل ذلك أن يكون الرَّجُلُ خادماً للرَّجُلِ، أو مِن بَعْضِ عَوَلَتِهِ⁽¹⁾ فيقول: مالنا، وشيئنا، ودارنا. وليس له من ذلك شيءٌ؛ إنَّما هو لصاحبه. والمالك يقول: مالي، وشيئي. ويقول أيضاً: وشيئنا؛ وهو على القولين. ومِن ذلك أن الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ يَكْتُبُ إِلَى مَنْ دُونَهُ: فَعَلْنَا كَذَا، وَفَعَلْنَا كَذَا، وَنَضَعُ كَذَا، بِالْجَمْعِ. وَإِلَى مَنْ فَوْقَهُ: فَعَلْتُ كَذَا، وَأَفَعَلْتُ كَذَا، مُوَحَّداً.

وكذلك جميع ما في كتاب الله عزَّ وعلا عنه مِنَ المِخاطَبَةِ: أَنَا وَنَحْنُ، إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٣﴾ وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٤﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٥﴾﴾ [طه: 12-14].

وقال الله عزَّ وعلا في لَوَاقِحِ الرِّيحِ: ﴿وَأَرْسَلْنَا فِي 74/ب﴾ الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴿[الحجر: 22].

قال: لَوَاقِحُ: الجَنُوبُ، وَهِيَ تَهْبُتُ مِنَ الْيَمَنِ. وَالشَّمَالُ: حَائِلٌ، وَهِيَ مِنْ تَلْقَاءِ الشَّمَالِ؛

قال الطَّرِمَاحُ فِي ظِلِّ ثَوْبٍ نَصَبَهُ⁽²⁾:
(من مج الكامل)

قَلْبِي لِأَفْنَانِ الرِّيحِ حِ لَلِاقِحِ فِيهَا وَحَائِلٌ⁽³⁾

وليس تَنْسُبُ الْعَرَبُ وَغَيْرُهَا الْمَطَرَ إِلَى غَيْرِ الْجَنُوبِ؛ قال بَعْضُ هَدَائِلِ⁽⁴⁾: (من الطَّوِيلِ)

إِذَا كَانَ عَامٌ مَانِعَ الْقَطْرِ رِيحُهُ صَبًا وَشَمَالٌ قِرَّةٌ وَدَبُورٌ⁽⁵⁾

(1) عَوَلَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَعُولُهُمْ، وَقَدْ غَفَلَتْ عَنْهُ الْمَعْجَمَاتُ. وَعَوَلَةُ الرَّجُلِ أَيضًا: عِيَالُهُ، وَهِيَ بِيَانِيَّةٌ.

(2) ديوانه: 211.

(3) أَفْنَانُ الرِّيحِ: ضُرُوبُهَا وَأَنْوَاعُهَا، وَاحِدُهَا: فَنٌّ. وَاللَّاقِحُ مِنَ الرِّيحِ: الْجَنُوبُ؛ لِأَنَّهَا تُلْقِحُ السَّحَابَ.

وَالْحَائِلُ مِنَ الرِّيحِ: الشَّمَالُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُنْشِئُ سَحَابًا.

(4) البيت لأبي ذؤيب، وهو في ديوانه: 63.

(5) الْقِرَّةُ: الْبَرْدُ الشَّدِيدُ. وَالْدَبُورُ: رِيحُ الْقَيْظِ، وَهِيَ تَهْبُتُ مِنَ الْمَغْرِبِ، كَمَا ذَكَرَ أَعْلَاهُ.

«الدُّبُور» تأتي من المغرب. و«الصَّبا» من المشرق. ولم يزالوا يَتَشَاءُمُونَ بِالشَّمالِ لِفَرْقِهَا السَّحَابَ، وَقَالَ التَّنَابُطُ -أَوْ⁽¹⁾ الشَّنْفَرِيُّ، أَوْ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ، أَوْ أَبُو كَبِيرٍ؛ رَأَيْتُ هَذَا الشُّعْرَ يُنْسَبُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ دِيبَاجَتَهُ دِيبَاجَةُ أَبِي كَبِيرٍ⁽²⁾ -: (من الكامل)

حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةً صَابَتْ عَلَيْهِمْ، وَذُقُّهَا لَمْ يُشْمَلِ⁽³⁾

وقال الكميُّ في الجنوب والشَّمال، فَحَمِدَ هَذِهِ وَذَمَّ هَذِهِ [ص 41/أ]⁽⁴⁾: (من المتقارب)

مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ، فَلَمَّا أَكْفَهَرَ رَ، حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ⁽⁵⁾

فَجَعَلَ الْجَنُوبَ تَسْتَمْرِيَهُ⁽⁶⁾، وَالشَّامِلَ تُفَرِّقُهُ؛ وَقَالَ آخِرُ فِي التَّيْمَنِ بِالْجَنُوبِ⁽⁷⁾: (من الطَّويل)

فَتَى خُلِقَتْ أَرْوَاحُهُ مُسْتَقِيمَةً لَهُ نَفَحَاتٌ رِيحُهُنَّ جَنُوبٌ

وقال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ⁽⁸⁾: (من الطَّويل)

(1) في (ق): «و»، وهو تحريف.

(2) في (ص) و(ق): «كثير»، وهو تحريف. والبيت لأبي كبير في ديوان الهذليين: 95 / 2، من كلمة له عالية.

(3) صَابَتْ السَّحَابَةُ الْأَرْضَ: مَطَرَتْهَا وَجَادَتْهَا. وَالْوَدْقُ: الْمَطَرُ كُلُّهُ: هَيِّنُهُ وَشَدِيدُهُ. وَلَمْ يُشْمَلِ: لَمْ تُصَبَّهُ رِيحُ الشَّامِلِ وَلَمْ تَعْتَرِضْهُ فَيَذْهَبَ كُلُّهُ.

(4) ديوانه (تحقيق: داود سلوم): 26 / 2.

(5) كُتِبَ بَعْدَهُ فِي هَامِشِ (ص): «لَمْ تَهَبْ فِيهِ رِيحُ الشَّامِلِ». وَمَرَّتِ الرِّيْحُ الْمَطَرَ: حَرَكْتُهُ وَأَنْزَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرَ. وَأَكْفَهَرَ الْمَطَرَ وَالسَّحَابَ: اسْوَدَّ وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالْعَزَالِي: جَمْعُ الْعَزْلَاءِ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمُنْهَرَةُ مَطَرًا.

(6) اسْتَمْرَتِ الرِّيْحُ السَّحَابَ: اسْتَدْرَتْهُ.

(7) البيت بلا نسبة في الأنواء لابن قتيبة: 167.

(8) ديوانه: 19.

لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا
إِلَيَّ، وَإِذْ رِيحِي لَهْنٌ جَنُوبٌ⁽¹⁾
وقال أبو وَجْزَةَ⁽²⁾:
(من البسيط)

مَجْنُوبَةٌ الْأُنْسِ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا⁽³⁾

129 وما بِحِذَاءِ ضَرْعِ الْجَوْ قَوْمٌ سِوَانَا، مُنْجِدِينَ وَمُتْهِمِينَ

يريد [ب]«ضَرْعِ الْجَوْ»⁽⁴⁾: ضَرْعُ السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي لَا يُخْلِفُ. وَذَلِكَ أَنَّ

باليمن بلدًا لَا يُفَارِقُهُ الْمَطْرُ طَوْلَ السَّنَةِ، وَهُوَ السَّحُولُ وَمَا قَارَبَهَا؛ قَالَ بَعْضُ مَنْ سَكَنَ

تلك الْبَلَدَ مِنَ الْكَلَائِيَّينَ⁽⁵⁾:
(من المتقارب)

سَكَنَّا بِأَرْضٍ تَدْرُبُهَا، بِكُلِّ صَبَاحٍ، ضُرُوعُ السَّمَاءِ⁽⁶⁾ [ق/75]

وباقِي الْيَمَنِ يَكُونُ مَطْرُهَا فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ، لَا يُجْرَمُ، عِنْدَهُمْ، فِي وَقْتِهِ.

130 لَنَا مَطْرُ الْمَقِيطِ بِشَهْرِ آبٍ وَتَمُّوزٍ، وَأَنْتُمْ مُجْدِبُونَ

قد سألنا عن هذا الْمَطْرِ مَنْ يُوَابِي مِنْ أَقْصَايِ الْبِلَادِ وَأَدْنِيهَا، وَلَا يُخْبِرُنَا أَحَدٌ أَنَّهُمْ

يُمَطِّرُونَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَنُخِبَرُهُمْ بِهِ فَلَا يُصَدِّقُونَ.

(1) في (ص) و(ق): «ليالي أبكار...»، وهو تحريفٌ، ومثله في الأنواء لابن قتيبة: 167، ولعله المصدر

الذي نقل عنه شارح الدامغة؛ وصواب الرواية عن الديوان، وفيه أيضًا: «... لهن حبيب».

(2) شعر أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ: 41.

(3) عجزه في شعره: «من الهجان الجمال الشطب والقصب».

(4) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادة يحتاج إليها السياق.

(5) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّخَذٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِطَّانٍ.

(6) البيت يتيمٌ، والقافية فيه تحمل أن تكون بلا همز: «... السَّما». ودَرَّ السَّحَابُ: تَدَفَّقَ مَطْرُهُ غزيرًا.

وقد ذَكَرَهُ، مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ابْنُ خُرْدَادْبُذٍ صَاحِبُ التَّارِيخِ، أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَمَنِ، وَكَانَ عَلِيٌّ - مَا خُبِرْتُ - قَدْ صَاهَرَ إِلَيْهِ الشَّيْرُ - وَيُسَمَّى عِنْدَهُمْ: الشَّارِيَامَانُ (1) - فَهُوَ الَّذِي خَبَرَهُ بِهِ لَا شَكَّ. وَكَانَ الشَّيْرُ قَدْ وَلِيَ بِالْيَمَنِ لِلوَاقِعِ بِاللَّهِ، وَحَارَبَ يُعْفِرُ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (2).

وَأَوَّلُ هَذَا الْمَطَرِ يَقَعُ بِالْيَمَنِ عِنْدَ مَطْلَعِ الشُّعْرَى، وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَيْظِ، وَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَذْكُرُ هَذَا الْوَقْتَ إِلَّا بِكَثْرَةِ الظَّمِّ وَشِدَّةِ الْحَرِّ [ص 41/ب]؛ حَتَّى يُسَمَّى - عَلَى مَا أُخْبِرْتُ - مَا بَيْنَ حَزِيرَانَ وَتَمُوزَ بِالْحَرَّاقِ الْحَرَّارِ (3)، وَهُوَ عِنْدَنَا بَارِدٌ؛ لِحَالِ الْمَطَرِ. فَمِمَّنْ شَكَا الْحَرَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَبُو زُبَيْدٍ؛ فَقَالَ يَضْرِبُ مَثَلًا (4):

أَيُّ سَاعٍ يَسْعَى لِيَقْطَعَ شَرْبِي حِينَ لَا حَتَّ لِلصَّابِحِ الْجَوْزَاءِ؟ (5)
وَاسْتَكَنَّ العُصْفُورُ، كَرْهًا، مَعَ الضَّبِّ بَ، وَأَوْقَى فِي عُوْدِهِ الحِرْبَاءَ

(1) الشَّارِيَامَانُ: مِنَ الْمَوَالِي؛ وَيُقَالُ فِي تَعْرِيْبِهِ: الشَّيْرُ.

(2) يَعْنِي يُعْفِرُ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُرَيْبِ الْحَوَالِيِّ الْحِمَيْرِيِّ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 72-71 / 2: «وَلَيْسَ يُعْفِرُ، بَضَمَ الْبَاءِ وَكَسَرَ الْفَاءِ، إِلَّا فِي قِحْطَانَ وَالْعَمَالِيقِ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ ... وَأَمَّا فِي سَائِرِ الْعَرَبِ فَيُعْفِرُ، مِثْلَ يَشْكُرُ وَيَذْكُرُ». وَقَالَ أَيْضًا فِي الْإِكْلِيلِ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسَهُ: «آلُ يُعْفِرُ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُرَيْبٍ، مَلَكَوا الْيَمَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ، إِلَى يَوْمِ أَلْفٍ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ».

(3) الْحَرَّاقُ: الشَّدِيدَةُ الْحَرَارَةُ. وَالْحَرَّارُ: الشَّدِيدُ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّبْنَ يَجْزُرُ، أَيْ يَصِيرُ شَدِيدَ الحُمُوضَةِ، وَيَبْقَى فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ خَشِيَّةٌ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ تَصْحِيفٌ أَوْ تَحْرِيفٌ.

(4) دِيَوَانُهُ: 24.

(5) الصَّابِحُ: الَّذِي يُصْبِحُ إِبِلَهُ، أَيْ: يُسْقِيهَا فِي الْعَدَاةِ.

لأنَّ الجوزاء تَطْلُعُ بالسَّحَرِ، وَالشَّمْسُ فِي السَّرطَانِ، وَذَلِكَ بِأَوَّلِ تَمُّوزِ وَآخِرِ حَزِيرَانَ.
وَحَزِيرَانُ الْحَزَارُ بِالْعِرَاقِ - عَلَى مَا كُنْتُ أَعْرِفُ - لَا غَيْرَ، وَذَا عَلَطٌ مِّنْ حَبْرِنِي؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ⁽¹⁾:

(مِنَ الطَّوِيلِ)

لَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءَ أَوَّلَ صَاحِبِ، وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالكَاعِبِ الْفُضْلُ ⁽²⁾

وَخَبَّ السَّفَى، وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ، وَالتَّتَقَتْ بِأَمْعَزِهَا بُعُجُ الْجِنَادِ بِتَرْتِكْلِ ⁽³⁾

تَرْتِكْلِ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ ⁽⁴⁾؛ وَإِنَّمَا إِذَا رَمَضَ ⁽⁵⁾ الْجُنْدُبُ رَمَحَ بِمِقْلَاصِيهِ ⁽⁶⁾ فَيَسْمَعُ

لَهُمَا فِي جَنَاحِيهِ صَوْتٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدُبَ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ ⁽⁷⁾: (مِنَ الْبَسِيطِ)

(1) ديوانه (تحقيق: داود سلوم): 96.

(2) فِي الدِّيَّانِ: «فَلَمَّا رَأَى...»، بِلَا حَرَمٍ. وَصَرَّتْهَا: جِمَاعٌ كَوَاكِبِهَا. وَالكَاعِبُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدِ كَعَبَ تَدْيِهَا، أَيِ
نَتَأَ وَبَرَزَ؛ كَذَا سِيَّانِي تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 194، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَالْفُضْلُ مِنْهُنَّ: اللَّابِسَةُ ثَوْبًا وَاحِدًا،
تَتَبَدَّلُ بِهِ فِي بَيْتِهَا.

(3) خَبَّ السَّفَى: اضْطَرَبَ وَهَاجَ؛ وَالسَّفَى: التُّرَابُ. وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ، إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِيَتْ كُلُّهَا؛
كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بَطُونَهَا. وَالْأَمْعَزُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ. وَبُعُجُ الْجِنَادِ، يُقَالُ: أَرْضٌ بَقِيعَةٌ:
فِيهَا بُعُجٌ مِنَ الْجِرَادِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَرَ الْجُنْدُبُ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُفْلِقَ صَاحِبَهُ.

(4) الرَّمْضَاءُ: شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ وَالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِمَا، مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ.

(5) رَمَضَتِ الدَّابَّةُ: احْتَرَقَتْ أَقْدَامُهَا مِنْ حَرِّ الرَّمْلِ وَالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِمَا.

(6) بِمِقْلَاصِيهِ: مِثْنَى مِقْلَاصٍ، مِنْ قَلَصَ، أَيِ: وَتَبَّ؛ يَرِيدُ قَائِمَتِيهِ الطَّوِيلَتَيْنِ.

(7) ديوانه: 417-419. وَالْقَائِظُ مِنَ الْإَيَّامِ: الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.

يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجَوْنَ الْقَرَا غَرِدًا كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ⁽¹⁾ [ق/75ب]

مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ ثَمَلٌ فِي لَحْنِهِ مِنْ لُغَاتِ (العُرْبِ) تَعْجِيمٌ⁽²⁾

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْجَوِّ تَدْوِيمٌ⁽³⁾

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ فِي بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ⁽⁴⁾

شَبَّهَ بِالْمُقْطَفِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْقَطُوفِ الْخَطُوفِ، فَهُوَ يَهْمَزُهُ بِرِجْلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَسِيرُ.
وَيُدْعَى شَهْرُ حَزِيرَانَ شَهْرَ نَاجِرٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ مَاءَ آجِنًا⁽⁵⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
صَرَى آجِنٌ يَزُوي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ، وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَّانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ⁽⁶⁾

فَلَا يَزَالُ هَذَا الْمَطَرُ إِلَى طُلُوعِ الْعَوَاءِ⁽⁷⁾ لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ
أَيْلُولٍ [ص/42أ].

- (1) فِي الدِّيوانِ: «يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَطُ...». وَالْأَرْقَشُ: الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ، يَعْنِي الْجُنْدُبَ. وَالْجَوْنَ: الْأَبْيَضَ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالْقَرَا: الظَّهْرُ. وَالغَرْدُ: الْمَصَوْتُ. وَالرَّجُلُ: الْمُخْتَلِطُ الْأَصْوَاتِ، وَيَعْنِي بِ«زَجَلِ الْأَوْتَارِ»: الطَّنْبُورِ. وَالْمَخْطُومُ مِنَ الطَّنَابِيرِ: الْمَشْدُودُ بِالْأَوْتَارِ.
- (2) فِي الدِّيوانِ: «فِي لَحْنِهِ عَن...». وَيَزْهَى صَوْتُهُ: يَرْفَعُهُ، يَعْنِي غِنَاءَهُ. وَالتَّعْجِيمُ فِي الْكَلَامِ: الْغَمُوضُ وَالْإِبْهَامُ.
- (3) الْمُعْرُورِي: الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّضْرَاضُ: الْحَصَى الدَّقِيقُ. وَالتَّدْوِيمُ: التَّدْوِيرُ.
- (4) فِي الدِّيوانِ: «... مِنْ بُرْدِيهِ...». وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُقْطَفٌ: صَارَ صَاحِبَ دَابَّةٍ قَطُوفٍ. وَالْقَطْفُ وَالْقِطَافُ: صَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالْجَوَابُ: صَوْتُ الْجَوْبِ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّيْرِ. وَبُرْدَا الْجَرَادِ وَالْجُنْدُبُ: جَنَاحُهُ. وَتَرْنِيمٌ أَرَادَ (تَرْنِيمَانِ) تَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْآخَرِ.
- (5) دِيوانه: 3/ 1678.
- (6) الصَّرَى: الْمَاءُ الَّذِي طَالَ اسْتِنْقَاعُهُ. وَالْآجِنُ مِنَ الْمَاءِ: الْأَسِنُ الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ وَالطَّعْمُ.
- (7) الْعَوَاءُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.

131 يَظَلُّ بِصَحْوَةٍ وَيُصُوبُ فِينَا زَوَالَ الشَّمْسِ غَيْرَ مُقْتَرِينَا⁽¹⁾

يُقَالُ: صَابَ الغَيْثُ يَصُوبُ صَوْبًا، وهو الصَّيْبُ⁽²⁾. ومن⁽³⁾ علامة هذا الغَيْثِ باليَمَنِ أَنَّهُ يَقَعُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى العَصْرِ وإلى المَغْرِبِ، وَرَبَّمَا اتَّصَلَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ فِي مَعَايِشِهِمْ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الزَّوَالِ.

وقد ذَكَرَ ذَلِكَ ابنُ خُرْدَاذْبَه، فقال: «ومن عَجَائِبِ الدُّنْيَا المَطَرُ بِصِنْعَاءِ، يَقَعُ مِنَ الزَّوَالِ فَيُكَلِّمُ الرَّجُلَ الرَّجُلَ، فيقول: عَجَّلْ قَبْلَ الغَيْثِ! فلعلَّهَا لا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَقَعَ الغَيْثُ»⁽⁵⁾.

وقال في ذلك عَاقِمَةُ -أو بعض الحِمَيْرِيِّين-⁽⁶⁾:
(من المتقارب)

(أَزَالَ) مَطَارٍ بَعَجَزِ النَّهَارِ وَصَحْوًا مِنَ الصُّبْحِ شَأْنَ الزَّوَالِ⁽⁷⁾

(1) في (م): «نَظَلَّ ... مُقْتَرِينَا». والمَقْتَرُ عليه: المُصَيِّقُ عليه.

(2) الصَّيْبُ: المَطَرُ.

(3) في (ق): «من»، بلا واوٍ.

(4) قوله: «ذلك» سقط في (ق).

(5) المسالك والممالك لابن خُرْدَاذْبَه: 155-156، وفيه: «ومن عَجَائِبِ الأَرْضِ: ... فَمَطَرُ صِنْعَاءِ،

وما والاهَا: حَزِيرَانٌ وَمُتَوَزٌ وَأَبٌ وَبعض أَيْلُولِ، مِنَ الزَّوَالِ إِلَى المَغْرِبِ، يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ نِصْفَ

النَّهَارِ، فَيُكَلِّمُهُ، فيقول: عَجَّلْ قَبْلَ الغَيْثِ؛ لِأَنَّهُ لا بُدَّ مِنَ المَطَرِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ».

(6) شعراء حِمَيْرٍ: 2/ 138، وثَمَّةُ فَضْلُ تَفْصِيلٍ.

(7) في (ص): «زوالي»، وفي (ق): «الزوالي»، وكلاهما تَحْرِيفٌ. وَأَزَالَ: الاسمُ القَدِيمُ لمَدِينَةِ صِنْعَاءِ.

ومَطَارٌ: وَزْنٌ عَلَى زِنَةِ (فَعَالٍ)، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ دَوْمًا، مَأخُودٌ مِنَ المَطَرِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ المَطَرِ.

ومعنى البيت كما ورد شرحه في شعراء حِمَيْرٍ: «ومعنى البيت فيما يبدو: أَنَّ (أزال) مَطِيرَةٌ بَعَجَزِ

النَّهَارِ، إِلَى الصُّبْحِ (صَحْوًا)، شَأْنَهَا فِي ذَلِكَ شَأْنَ الزَّوَالِ».

فإذا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ، وَنَضَبَ الْمَاءُ عَنْ ضِيَاعِهِمْ، حُرِثَتْ وَتُرِكَتْ بَعْدُ إِلَى آخِرِ
تَشْرِينِ الْآخِرِ، ثُمَّ بُدِرَ فِيهَا وَاسْتَقْبَلَتِ الشِّتَاءَ فَلَمْ يُصِبْهَا فِيهِ مَطَرٌ حَتَّى تُحْصَدَ⁽¹⁾، فَإِذَا
حُصِدَ، وَحَفَرَتِ الثَّرَى، وَجَدَتْ فِيهِ نَمًّا⁽²⁾ مِنْ نَدَى، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْيَمَنِ، وَقَدْ
فَسَّرَهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

132 وَنَزَرَ عَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَرَاهُ وَنَحِصِدُ وَالثَّرَى قَدْ حَالَ طِينًا⁽³⁾

فَخَبَرْنَا⁽⁴⁾ أَشْيَاخُنَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّ بِالْيَمَنِ جَرَّبَ مَاءَ الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ [ق1/76] وَالْوَسْمِيَّ
وَالْخَرِيفَ، وَهُوَ مَطَرٌ الْقَيْظِ عِنْدَنَا؛ لَمَّا لَزِمَتْهُ الْحَاجَةُ إِلَى زَرْعِ الْأَعْقَارِ⁽⁵⁾، فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ مَاءٍ
مَطَرٍ مِلَّةً قَارُورَةً مِنْ زَجَاجٍ، ثُمَّ دَفَنَ كُلَّ قَارُورَةٍ حَوْلًا فِي الْأَرْضِ، فَوَجَدَ مَاءَ الرَّبِيعِ -
وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ فِي الْعِرَاقِ- قَدْ نَقَصَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِ، وَمِنْ مَطَرِ الصَّيْفِ -وَهُوَ الرَّبِيعِ
بِالْعِرَاقِ- نَصْفُهُ، وَوَجَدَ⁽⁶⁾ مَطَرِ الْخَرِيفِ -وَهُوَ الْمَقِيطِ بِالْعِرَاقِ- بِحَالَتِهِ لَمْ يَنْقُصْ. فَرَزَعَ
عَلَيْهِ مِنْ [ص42/ب] بَيْنَ هَذِهِ الْأَمْطَارِ، وَرَبَّهَا أَصَابَ زُرُوعَنَا مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَمْطَارِ شَيْءٌ
فَوْقَمَهُ حَتَّى يُؤْفَنَ⁽⁷⁾.

(1) فِي (ق): «تَحْصِدُهُ».

(2) النَّمُّ: مِنْ قَوْلِهِمْ: نَمَّتْ جُلُودُ الْإِبِلِ إِذَا عَرِقَتْ؛ التَّاجُ: (ن م م).

(3) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(4) قَوْلُهُ: «فَخَبَرْنَا»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق).

(5) الْأَعْقَارُ: جَمْعُ الْعَقْرِ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ الْمَطَرِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ بَيَانِيَّةٌ غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ.

(6) وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) اسْتِدْرَاكٌ عَلَى النَّاسِخِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «أَطْنَتْهُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ نَقَصَ رُبْعَهُ،
وَوَجَدَ».

(7) وَقَمَهُ: وَطَيْتُهُ؛ قَالَ: وَقَمَتِ الْأَرْضُ أَيُّ وَطَيْتُ وَأَكَلْتُ نَبَاتَهَا. وَيُؤْفَنُ: مَنْ الْأَفْنِ، وَهُوَ النَّقْصُ وَالْعَيْبُ.

133 عَلَى أَنْ لَمْ يُصِبْهُ سِوَى طِلَالٍ شُهُورًا ثُمَّ نُصْبِحُ مُمَطَّرِينَ⁽¹⁾

«الطَّلَال» جمع طَلٌّ: وهو نَدَى ينزل بالليل إذا كانت ليلة⁽²⁾ ساكنة الرياح صافية

(من الخفيف)

الجو؛ قال الأعشى في الطَّلِّ، وذكر دُرُوعًا⁽³⁾:

مُسْعِرَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُرِّ رَعَّةٌ، دُونَ النَّدَى، ودُونَ الطَّلَالِ⁽⁴⁾

«الْكُرَّةُ»، ههنا: السَّرَجِينُ⁽⁵⁾ اليابس؛ وإِنَّمَا تُفْرِكُ الْكُرَّةُ بَيْنَ مَعَاطِفِ الدُّرُوعِ مِنْ أَجْلِ الصَّدَأِ.

«شُهُورًا⁽⁶⁾»: يعني مَكَثَ هَذَا الزَّرْعُ حَتَّى يُحْصَدَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وشهرين قبل بَدْرِهِ،

فذلك سبعة أَشْهُرٍ، فَتَحْبِسُ تُرْبَةُ الْيَمَنِ الْمَاءَ هَذِهِ الْأَشْهُرَ، فَبَانَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا.

«ثُمَّ نُصْبِحُ مُمَطَّرِينَ»: يعود المَطَرُ حِينَئِذٍ مِنْ قَابِلٍ فِي وَقْتِهِ لَا يُحْرَمُ.

وَأَمَّا⁽⁷⁾ الْأَرْضُ الْجُرْزُ فَتَحْبِسُ النَّدَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَهِيَ أودية تِهَامَةَ وَمَارِبَ

وَأَيَّنَ وَالْجَوْفَ وَنَجْرَانَ. و«الْجُرْزُ»: مَعَايِضُ الْمِيَاهِ مِنْ بَلَدِ نَاءِ⁽⁸⁾.

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(2) فِي (ق): «الليلة».

(3) دِيوَانُهُ (تَحْقِيقُ الرِّضْوَانِي): 1/ 119، وَسَيَسْتَشْهَدُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ: 303، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «مُلْبَسَاتٌ ... مِنْ خَشْيَةِ النَّدَى وَالطَّلَالِ». وَالْمُسْعِرُ: الْمُهَيِّجُ الْمَوْقَدَ.

(5) السَّرَجِينُ: زَبَلُ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ.

(6) فِي (ق): «شهور». وَالنَّصْبُ هُنَا عَلَى الْحِكَايَةِ لِمَا تَقَدَّمَ.

(7) فِي (ق): «وما»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) فِي (ق): «ثان». وَمَعَايِضُ الْمَاءِ: أَمَاكِنُ عَوْرَتِهَا، وَاحِدُهَا الْمَغِيضُ.

134 وَأَنْفَسُ جَوْهَرٍ لِلأَرْضِ فِينَا مَعَادِنُهُ غَنَائِمٌ غَانِمِينَا⁽¹⁾

يقول: إنَّ بِالْيَمَنِ مِنَ المَعَادِنِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهَا وَزِيَادَةٌ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالحَدِيدُ وَالجَزْعُ⁽²⁾ وَالبَقْرَانُ⁽³⁾ وَالعَقِيقُ وَالبَلُّورُ⁽⁴⁾ وَأَصْنَافُ [ق76/ب] الجَوْهَرِ، وَالدُّرُّ الكِبَارُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى سَاحِلِ تِهَامَةَ، وَالعَنْبَرُ⁽⁵⁾ أَيْضًا، وَبِهَا الوَرَسُ⁽⁶⁾ الَّذِي لَيْسَ لغيرِهَا، وَاللُّبَانُ⁽⁷⁾؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ لِمَنْ عَمَلَهُ.

135 وَأَطْيَبُ بَلَدَةٍ لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا قُرَّ الشِّتَاءِ مُحَازِرِينَا⁽⁸⁾ [ص43/أ]

الْيَمَنِ، وَإِنْ كَانَ البَرْدُ عَلَيْهَا أَغْلَبَ مِنَ الحَرِّ، فَهُوَ بَرْدٌ لَا يُؤْذِي، وَحَرُّهَا غَيْرُ مُؤْذٍ لضعْفِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا بَلَدَةٌ مُتَعَالِيَةٌ نَاشِزَةٌ⁽⁹⁾ لِلنَّسِيمِ العُلُويِّ، فَلَيْسَ لِلشَّمْسِ بِهَا عَمَلٌ، وَإِنَّمَا

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(2) الجَزْعُ: حَرَزٌ مِنْ فُصُوصِ الجَوَاهِرِ المُلَوَّنَةِ.

(3) البَقْرَانُ: نَوْعٌ مِنَ الفُصُوصِ غَالِيَةِ الثَّمَنِ، ذَكَرَهُ الهَمْدَانِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ عَنِ المَعَادِنِ الثَّمِينَةِ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ: «وَبِهَا فُصُوصُ البَقْرَانِ، وَيَبْلُغُ المِثْلُثُ بِهَا مَالًا، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ وَجْهُهُ أَحْمَرَ، فَوْقَ عِرْقٍ أبيض، فَوْقَ عِرْقٍ أسود؛ وَالبَقْرَانُ ألوانٌ، وَمَعْدِنُهُ بِجَبَلِ أنس، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى أنس

ابن أُلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ»؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ العَرَبِ: 202، وَعَنهُ فِي الجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ: 248.

(4) البَلُّورُ: حَجَرٌ مِنَ الجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ، أبيض شَفَافٌ نَقِيٌّ صَافٍ.

(5) العَنْبَرُ: صَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ صُلْبٌ، يَرْمِي بِهِ البَحْرُ، لَهُ ألوانٌ عَدَّةٌ، أَجودُهَا الأشْهَبُ.

(6) الوَرَسُ: نَبَاتٌ أَصْفَرٌ، يَسْتَعْمَدُ عِنْدَ جَفَافِهِ فِي الصَّبَاغَةِ وَنَحْوِهَا، وَيَتَّخَذُ عِلاجًا.

(7) اللُّبَانُ: نَوْعٌ مِنَ الصَّمْغِ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الفَمِ.

(8) فِي (م): «... مُحَازِرِينَا». وَالقُرُّ: البَرْدُ الشَّدِيدُ.

(9) النَّاشِزُ: البَارِزُ المَرْتَفِعُ.

عَمَلُ الشَّمْسِ فِيهَا تَطَامَنُ⁽¹⁾ مِنَ الْأَرْضِ، فَبَعْدَ وَتَسَافَلُ⁽²⁾ عَنِ النَّسِيمِ، وَليست بذاتِ جَلِيدٍ وَلَا ثُلُوجٍ؛ لَدْخُولِهَا فِي الْجَنُوبِ.

وَمِنَ الْعَجَبِ الْعَجِيبِ أَنَّ الْإِنْسَانَ بَصْنَعَاءَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ، إِنْ أَرَادَ الْكَتَانَ وَالرَّقِيقَ مِنَ اللَّبَاسِ، وَلَا يَجِدُ لِلْبَرْدِ غَائِلَةً. وَيَلْبَسُ فِي الصَّيْفِ، إِنْ أَحَبَّ، الصُّوفَ وَالْجِبَابَ⁽³⁾ وَالْعِمَائِمَ وَالْحُفَّ، فَلَا يَجِدُ لِلْحَرِّ غَائِلَةً⁽⁴⁾، وَيُقِيمُ فِرَاشَ الرَّجُلِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَيُقِيمُ الْقِدْرُ مِنَ طَبِيخِ اللَّحْمِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ لَا يَتَغَيَّرُ؛ وَقَدْ خَبَّرَنِي مَنْ أَكَلَ الْقِدْرَ مِنَ⁽⁵⁾ السَّكْبَاجِ الْبَقْرِيِّ بِشَهْرٍ، كَحَالَتِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ طَبْخِهَا.

وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ التَّبَاعَةِ⁽⁶⁾، وَوَصَفَ الْيَمَنَ⁽⁷⁾: (مِنَ الْخَفِيفِ)

إِنَّ (فَحْطَانًا)، إِذْ بَنَاهَا، بَنَاهَا بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَبَيْنَ بَحَارِ
نُطِّقَتْ بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالسُّدْرِ، وَأَصْنَافِ طَيِّبِ الْأَشْجَارِ⁽⁸⁾

(1) تَطَامَنَتِ الْأَرْضُ: انْخَفَضَتْ وَهَبَطَتْ.

(2) تَسَافَلُ الْمَوْضِعُ: انْخَفَضَ وَانْحَدَرَ.

(3) الْجِبَابُ: جَمْعُ الْجَبَّةِ، وَهِيَ كِسَاءٌ قَصِيرٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الثَّيَابِ.

(4) قَوْلُهُ: «وَيَلْبَسُ... غَائِلَةً» سَقَطَ فِي (ق). وَالْغَائِلَةُ: مَا يَغْتَالُ الْإِنْسَانَ وَيُهْلِكُهُ مِنَ الدَّوَاهِي وَنَحْوِهَا.

(5) قَوْلُهُ: «طَبِيخُ... الْقِدْرِ مِنَ» سَقَطَ فِي (ق). وَالسَّكْبَاجُ: اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ بِالْحَلَلِ.

(6) التَّبَاعَةُ: مِنَ مُلُوكِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُمْ تُبَعٌّ؛ قَالَ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحِمَيْرِيِّ فِي شَمْسِ

الْعُلُومِ: 715/2: «وَسُمِّيَ تُبَعًّا لِكَثْرَةِ اتِّبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعَةً لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يُتَّبَعُ الْأَوَّلُ فِي

الْمُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تُبَعًّا مَلَكَوا جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

(7) الْأَبْيَاتُ لِأَسْعَدِ الْكَامِلِ؛ شِعْرَاءُ حِمَيْرٍ: 145/3، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّمَاعَةِ.

(8) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «... وَالنَّخْلُ وَالزَّرْعُ...».

وَأَسْحَ الْعَيْونِ فِيهَا فَلَا تَسْ — مَعُ إِلَّا تَسْلُسُلَ الْأَمْهَارِ
لَيْسَ يُؤْذِي أَمْرًا بِهَا وَهَجُ الْحَرِّ — رِ، وَلَا الْقُرُّ فِي زَمَانِ الْقَرَارِ (1)
طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ وَالنَّوْ — مُ، وَلَيْلٌ كَمِثْلِ صَدْرِ النَّهَارِ (2)
وبعد ذلك فليس فيها مِنَ المؤذيات، مِنَ الهَوَامِّ وَالْحَشَاشِ (3)، مَا يُخَافُ مِنْهُ غَائِلَةٌ.

وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: 15] [ق1/77].

136 بِهَا (إِرْمٌ) الَّتِي لَمْ يَخْلُقِ (اللَّ — هُ) مُشَبِّهًا بِدَارِ مُفَاخِرِينَا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِرْمٌ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ ﴿﴾ [الفجر: 7-8].

و«إِرْمٌ» هَذِهِ فِي جَانِبِ أَبِيْنِ عَدَنَ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْبِلَادِ [ص43/ب]، وَالَّذِي ابْتَنَاهَا شَدَادُ بْنُ عَادَ، وَلَوْلَا أَنَّ ذَكَرَهَا يَطُولُ، وَشَرَحَهَا يَكْثُرُ - وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ ذَلِكَ بِالنَّظْمِ الْعَجِيبِ، وَالْوَصْفِ الْبَدِيعِ، وَأَحْسَنِ الْقَصَصِ، وَأَبْلَغِ الْحَدِيثِ وَالْمَوْعِظَةِ [فِي] (4) كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَعَلَا - إِذَا لَشَرَحْنَا مِنْ خَبَرِهَا شَيْئًا.

وَقَالَ عَلَقَمَةُ ذُو جَدَنَ فِي شِعْرِ لَهُ (5):

فَانْفَرَضَتْ أَمْلا كُنَّا كُلُّهُمْ — وَزَايَلُوا مُلْكَهُمْ فَأَنْقَطَعَ (6)

(1) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرَ: «لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِهَا ... زَمَانِ أَقْتَرَارِ». وَالْقُرُّ وَالْقَرَارُ: الْبَرْدُ الشَّدِيدُ.

(2) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرَ: «طَابَ فِيهَا النَّبَاتُ ... وَلَيْلٌ مُطَيَّبٌ ...».

(3) الْهَوَامُّ: كُلُّ مَا يَدْبُ مِنْ حَشْرَاتٍ مُؤْذِيَةٍ. وَحَشَاشُ الْأَرْضِ: صِغَارُ دَوَابِّهَا.

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

(5) شِعْرَاءِ حِمَيْرَ: 2/ 119-120، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي تَرْتِيبِ الْأَبْيَاتِ.

(6) زَايَلُوا مُلْكَهُمْ: فَارُقُوهُ.

تَنْظُرُ آثَارَ آلِهِمْ، كُلَّمَا
تَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
يَشْهَدُ لِلْمَاضِينَ مِنَّا بِأَنَّ
مَا لَمْ يَنْلِ غَيْرُهُمْ، مَعَشَرٌ
فَسَلَّ جَمِيعَ النَّاسِ عَن (حَمِيرٍ)
يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بِأَنَّ لَمْ يَزَلْ
لَهُ سَمَاهُ وَلَهُ أَرْضُهُ
الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
فَهَلْ لِقَوْمٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ

عَايَنَهَا النَّاطِرُ مِنَّا، خَشَعٌ⁽¹⁾
أَسَّاسُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ⁽²⁾
نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ⁽³⁾
يَتَّبِعُونَ - الدَّهْرَ - لَيْسُوا تَبَعٌ
مَنْ أَبْصَرَ الْأَمْلاكَ، أَوْ مَنْ سَمِعَ⁽⁴⁾
لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ شَنِعِ⁽⁵⁾
مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ اتَّضَعُ
كُلُّ امْرِئٍ يَخْضُدُ مِمَّا زَرَعَ⁽⁶⁾
مِنْ (إِرْمٍ) ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعُ؟⁽⁷⁾

(1) في شعراء حمير: «تَنْظُرُ آثَارٌ مَنَّا سَجَعٌ». وَسَجَعُ الشَّخْصُ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ

كقوافي الشعر من دون وزن.

(2) في شعراء حمير: «أَرْبَابُ مُلْكٍ ...». وَأَسَّاسُ الْمُلْكِ: بُنَاتُهُ وَمُشِيدُوهُ، وَاحِدُهُ آسَسٌ، نَحْوُ كَاتِبٍ
وَكُتَّابٍ. عَلَى أَنَّهُ يَتَّجِهَ الْمَعْنَى وَيَنْتَظِمُ الْوِزْنَ أَيْضًا بِ(أَسَّاسُ مُلْكٍ ...)، غَيْرَ أَنَّ رَوَايَةَ (أَرْبَابُ مُلْكٍ)
تؤكد أن المراد ما أثبت. والأرباب: جمع الربِّ، وهو هنا الملكُ والسَّيِّدُ.

(3) الْقَلْعُ: الصُّخُورُ الْمُنْفَرِدَةُ الصَّخْمَةُ، وَاحِدَتُهَا الْقَلْعَةُ.

(4) في شعراء حمير: «فَاسْأَلْ ... مَنْ أَبْصَرَ الْأَمْلاكَ ...». وَالْأَمْلاكَ كَالْمُلُوكِ: جَمْعُ مَلِكٍ.

(5) الشَّنِيعُ: الْكَرْبِيُّ.

(6) في شعراء حمير: «... مَا قَدَّرَعَ».

(7) في شعراء حمير: «فَهَلْ لَأُنَاسٍ ... بِمَارِبٍ ذَاتِ ...». وَالْيَفْعُ كَالْيَفَاعِ: الْمُسْتَرِفُّ مِنَ الْأَرْضِ

وَالجَبَلِ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْبِنَاءُ.

أَوْ مِثْلُ (صِرَاحٍ) وَمَا ذُوهَا مِمَّا بَنَتْ (بِلَقَيْسٍ) أَوْ (ذُوبَعِ)

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَّرُوا «إِرَمَ»: ذَاتَ عَمُودٍ وَمَا شَبَّهَهُ، فَعَلَطُوا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

137 وَإِنْ عُدَّتْ أَقَالِيمُ النَّوَاحِي فَأَوْلَاهَا، بِرَزْعِمِ الْحَاسِبِينَ [ق/77/ب]،

138 لَنَا، وَلَنَا جِنَانُ الْأَرْضِ جَمْعًا وَنَارُ الْحُكْمِ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ [ص/44/أ]

قد أجمع أهل الحساب أن أول الأقاليم إقليم اليمن، بما أخذ شرقاً وغرباً، ووسط

الإقليم بمارب، وقد مضى ذكر ذلك فيما تقدم من التفسير⁽¹⁾.

و«الحنان» يريد مثل الجفجف⁽²⁾ بالجوف، وضروان التي ذكرها الله في سورة

(نون)⁽³⁾، والجتين اللتين ذكرهما الله في سورة (الكهف)، وجتتي مارب؛ قال الله عز

وعلا: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ

بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾ [سبأ: 15].

و«نار الحكم»: هي النار التي كانت بالأحزبي من الخشب⁽⁴⁾، وآثارها اليوم بيئة

(1) سلف في شرح البيت: 32، من الدامغة.

(2) قوله: «الجفجف»، كذا رسمه في (ص) و(ق)، ولم أقف له على ذكر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ كُتُبِ الْبُلْدَانِ.

(3) قوله: «نون»، كذا في (ص) و(ق)! يريد سورة (القلم).

(4) ورد ذكر هذه النار في الإكليل (تحقيق: مقبل التام الأحمدي): 25/6، وورد في هوامش التحقيق

ثمة: «ذكرها البكري 387هـ، وساق في ترجمته كلاماً نفيساً للهمداني نقلاً عن المفقود من كتبه

اليوم، فقال: ضروان، بفتح أوله وثانيه، وفتح الواو بعده: هو الموضع الذي كانت فيه نار اليمن،

التي يعبدونها ويتحاكمون إليها، فإذا اختصم الخصمان خرج إليهما لسان، فإن ثبتت أكلت الظالم.

قال الهمداني: كان يُقال لمُخْرَجِ النَّارِ حِزْبِي الخِشَابِ، جمع خَشِيبٍ، وهو ما كان من الحزن يأكل

تَنْظُرُهَا قَدْ سَبَكَتِ الْحِجَارَةَ.

وكان أهل اليمن يتحاكمون إليها في المُعْضِل؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عمرو بن حسان بن أسعد تُبَّع - وعمرو هو ⁽¹⁾ تُبَّع الأصغر، وهو الذي وَلَّى عَمْرًا المقصور الكِنْدِيَّ على مَعَدِّ، وهو خاله، كانت أم عمرو المقصور بنت حسان بن أسعد، ومن هذه الجهة صار المثلك في كندة - حَرَجَ في بعض غزواته، فلما قَفَلَ رَتَّبَ ابن أخيه، وهو عمرو بن الحارث الكندي بالمَشَقَّر - ويُقال: بل هو الحارث بن عمرو - ثم مَرَّ بِبَيْتِ رَبِّ، وبها الأوس والحزرج، وكانت اليهودُ مِنْ بني قُرَيْظَةَ وبني النَّضِير - وهما الكاهنان، ويُدْعَوْنَ بالصَّرِيح، وهم مِنْ وَكْد هارون بن عمران صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - قد أَحَدَتْ حَدَثًا فِي غَيْبَتِهِ، فَحَلَّ عَلَيْهِمْ، فَحَالَتْ دُونَهُم الأوس والحزرج، فحاربوه أَيَّامًا، وكانوا يَبْعَثُونَ إلى معسكرِهِ القِرَى بالليل تَمْرًا، فقال: ما رأيتُ مثل هؤلاء يُحَارِبُونَنا النَّهَارَ، وَيَقْرُونَنا اللَّيْلَ! فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وانصرف، وأخذ الحَبْرَيْنِ النَّضْرِيَّيْنِ أبا رِفَاعَةَ [ق78/أ] وابنه؛ ويُقال: إِيْمَا قُرَظِيَّان. وكان مِنْ أَمْرِهِ بِمَكَّةَ ما يَطْوُلُ شَرْحُهُ [ص44/ب]؛ وهو القائل ⁽²⁾:

(مَنْ الخفيف)

الحذاء، ومن هذا قِيلَ جَبَلٌ أَخْشَب. قال: وهذه النَّارُ ظَهَرَتْ في بعض قِرانات مُثَلَّثاتِ الحَمَلِ، فأقامت قِرانًا كاملاً، وبلغت حدودَ شِبابِ أَقِيان. ومنَ الشَّمالِ بلادَ الصَّيِّدِ إلى ذِي أَيْبِن، ثم راجعًا إلى حُباشة وأسفلِ مُحْصِم، إلى مَدَر، فبيت الخالك، راجعًا إلى مكانها. ورثام البيت الذي كانوا يعبدونه أيضًا هناك. قال: وقال العلماء: صَرَّوان: هي الجَنَّةُ التي اِقْتَصَّ اللهُ خَبْرَها في سورة (ن)؛ معجم ما استعجم: 3 / 859. ولعلَّ قوله: «حَزْبِي الخِشَاب» تحريفٌ عن: «حَزْبَاء الخِشَاب»؛ والحَزْبَاءُ: الأرض الغليظة الحَزْنَةُ.

(1) في (ص) و(ق): «وهو»، وهو تحريفٌ.

(2) الأبيات ضمن قصيدة طويلة لأسعد الكامل؛ شعراء حِمَيْر: 3 / 136-137.

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ (اللَّهُ) مَلَاءَ مُعْصَبًا وَبُرُودًا⁽¹⁾
 وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا وَجَعَلْنَا لِابِيهِ إِقْلِيدًا⁽²⁾
 وَقَفَلْنَا نَوْمٌ قَصْدٌ سُهَيْلٍ وَرَفَعْنَا لِيَوَاءِنَا الْمَعْقُودًا⁽³⁾

وَأَعْجَبَ تَبِعَ بَنَ حَسَّانَ هَذَا دِينَ الْيَهُودِيَّةِ، فَدَخَلَ مَعَ الْحَبْرِيِّينَ، وَخَالَفَ دِينَ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا صَابِئِينَ⁽⁴⁾. وَقَفَلَ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ حُدُودِ الْيَمَنِ، خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَمَنَعُوهُ الدُّخُولَ إِلَيْهِمْ، وَقَالُوا: لَنْ تَدْخُلَ إِلَيْنَا، وَقَدْ فَارَقْتَ دِينَنَا. فَانْقَطَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى النَّارِ، وَرَضُوا بِذَلِكَ جَمِيعًا، فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهَا بِكُتَابِهِمْ، وَتَقَدَّمَ الْحَبْرَانِ فَأَكَلَتِ النَّارُ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ إِلَيْهَا، وَسَلِمَ الْحَبْرَانِ؛ فَتَهَوَّدَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَوْمَئِذٍ، وَانْقَطَعَتِ النَّارُ مِنْ يَوْمَئِذٍ؛ بِتِلَاوَةِ الْحَبْرِيِّينَ لِلتَّوْرَةِ.

139 فَأَيَّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَرَثْنَا وَأَيَّ الْعِزِّ إِلَّا قَدْ وَلِينَا⁽⁵⁾
 140 وَأَوْضَحْنَا سَبِيلَ الْجُودِ حَتَّى أَبَانَتْ فِي الدَّجَى لِلْسَّالِكِينَا⁽⁶⁾

(1) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «... مُعْصَبًا وَبُرُودًا». وَالْمَلَاءُ: الثِّيَابُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، كَالْإِزَارِ وَنَحْوِهِ، وَاحِدَتُهَا الْمَلَاءَةُ.

وَالْمُعْصَبُ مِنَ الثِّيَابِ: الْمُوشَى مِنْ جِوَانِبِهِ. وَالْبُرُودُ: جَمْعُ الْبُرْدِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْمَخْطُوطُ، يُلبَسُ فَوْقَ سَائِرِ الثِّيَابِ.

(2) الْإِقْلِيدُ: الْمِفْتَاحُ.

(3) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «ثُمَّ أَبْنَا ... وَرَفَعْنَا لِيَوَاءِنَا ...».

(4) الصَّابِئَةُ، هُنَا: الَّذِينَ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْكُوكَبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

وَنَحْوَهُمَا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ بَعْضُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ تَعْبُدُ أَصْنَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَمَنْ التَّمَّرَ وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(5) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(6) فِي (ق): «وَأَوْضَحْنَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي (م): «وَأَوْضَحْنَا السَّبِيلَ لِكُلِّ مُجْدٍ إِذَا مَا جَارَ فِيهَا السَّالِكُونَ».

141 وَلَوْلَا نَحْنُ مَا عُرِفَتْ لَأَتَا، إِلَى سُبُلِ الْمَكَارِمِ، سَابِقُونَا

142 وَمَا أَمْوَالُنَا فِينَا كُنُوزًا إِذَا اكْتَنَزَ الْوَفُورَ الْكَانِزُونَ نَا

«الوفور»: المال الكثير الوافر.

143 وَلَكِنْ لِلْوُفُودِ وَكُلِّ جَارٍ أَرَقَّ، وَلِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ⁽¹⁾

«الوفد» جماعة وافد، وجماعة الوفد: وفود، والوافد: الذي يزور الملوك. و«الحاج»: و

وفد الله عزَّ وعلا. «أرق»: قلَّ ما في يده.

144 نَعِدُّ لَهُمْ، مِنْ الشُّيْزَى، جِفَانًا كَأَمْثَالِ الْقِلَاتِ إِذَا مُلِينَا

«الشُّيْزَى»: خشبٌ أسودٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ وَالْأَمْشَاطُ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ [ص45/أ] بِنِ

ضِرَارٍ [ق78/ب]⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلِ)

فَتَى يَمْلَأُ الشُّيْزَى، وَيُرْوِي سِنَانَهُ، وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ⁽³⁾

يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْلَأُ جَفَنَتَهُ لِلضَّيْفِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَعْضُ بَنِي عَمْرٍو بَنِي عَامِرِ آلِ جَفْنَةَ

لِإِطْعَامِهِمُ الطَّعَامَ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁴⁾: (مَنْ الْكَامِلِ)

(أَبْنَاءُ جَفْنَةَ) حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ، قَبْرِ (ابْنِ مَارِيَةَ) الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ⁽⁵⁾

(1) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) عِبَارَةٌ لَمْ يَتَّجِهْ لِي قِرَاءَتَهَا، وَمَا بَانَ لِي مِنْهَا: «يَنْفَصِلُ الْجُودُ أَلْفَ رِبْعًا».

(2) دِيْوَانُهُ: 81.

(3) الْكَمِيُّ: الَّذِي تَكَمَّى بِسَلَاحِهِ، أَيْ تَعَطَّى، كَذَا سِيَّاتِي تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201، مِنْ

الدَّامِغَةِ. وَالْمُدَجِّجُ بِالسَّلَاحِ: الْمُعْطَى بِهِ تَامًّا.

(4) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدٌ عَرَفَاتُ): 74.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «أَوْلَادُ جَفْنَةَ...».

يُغَشَّوْنَ حَتَّى لَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ⁽¹⁾

قال: لا يهرُّ لهم كلبٌ من كثرة غاشيهم من الوفد والضيف. وإذا كان الرجل كريماً قيل: هو جفنة. ألا ترى أن آل الروية⁽²⁾ بن الوبر المرادي يدعون اليوم: جفنة اليمن؛ لأنهم أكرم من بها؛ قومٌ يفيدون⁽³⁾ النقد⁽⁴⁾، ويكسون، ويحملون، ويقرون، ويؤدون، ويعتدرون؛ وهذا ما لم نسمع به، ولم نره، ولا أحد من الناس، في غيرهم.

و«القلات» جماعة قلت؛ والقلت: وقية⁽⁵⁾ في الصفا، ويكون في بطن الأودية كالغدران. وتسمى الغدران الكبار قلاتاً أيضاً. وقلت العين: وقبها⁽⁶⁾ الذي هي فيه؛ قال طرفة⁽⁷⁾:

(من الطويل)

وعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْتَا
بِكَهْفِي حِجَاغِي قَلْتِ صَخْرَةَ مَوْرِدِ⁽⁸⁾

(1) في الديوان: «... ما تهر...». وعشي القوم: أتاهم ولقيهم.

(2) قوله: «الروية»، كذا ضبط بالكليل (تحقيق: محب الدين الخطيب): 156 / 10.

(3) أفاد الشيء: أعطاه.

(4) النقد: الفضة والذهب وما يقوم مقامها.

(5) الوقية: مستنقع ماء المطر في الصخر.

(6) الوقت: الحفرة.

(7) ديوانه: 37.

(8) في الديوان: «... صخرة قلت موريد». والماويتان: المرأتان، شبه عيني ناقته بهما لصفائهما. والكهف:

معروف، والمراد به هنا: غار العين الذي فيه مقلتها. والحجاج: العظم المشرف على العين الذي ينبت عليه الحاجب.

ويكون في الصفا: المداهن⁽¹⁾ والوقائع⁽²⁾ والصهَاء⁽³⁾؛ والرذهة⁽⁴⁾ دون القلت،
والحميلة⁽⁵⁾ مثل الوقعة، والتنهية⁽⁶⁾: أُنْهِىَ إِلَيْهِ سَيْلٌ وَاحِدٌ.

145 فَمِنْ شِقِّ يَنَالُ الرَّكْبُ مِنْهَا وَمِنْ شِقِّ يَنَالُ الْقَاعِدُونَ

يقول: مَنْ كَانَ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ نَالَ مِنْهَا قَاعِدًا، وَمَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَنَلْ
إِلَّا رَاكِبًا لِعِظْمِهِنَّ. و«الرَّكْبُ»: الرَّكْبَانُ. وَالْإِبِلُ: الرَّكَابُ [ص45/ب].

146 تَلَّهْمُ نِصْفَ كُرٍّ مِنْ طَعَامٍ وَكَوْمَاءَ الْعَرِيكَةِ أَوْ شَنُونَا⁽⁷⁾

ليس يريد بهذا الكرّ الذي بالعراق، ولكنه دونه. و«الكوماء»: الناقة [ق79/أ]
العظيمة السنّام، والكوم كبره؛ قال ذو الرمة⁽⁸⁾:

(من البسيط)

(1) المداهن: نُقِرَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَاحِدُهَا الْمُدْهَنُ.

(2) الوقائع: وَاحِدُهَا الْوَقِيعَةُ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ.

(3) في (ص) و(ق): «والصهاير»، وهو تحريف. والصهَاء: جَمْعُ الصَّهْوَةِ، وَهِيَ شِبْهُ الْغَارِ، يَكُونُ فِي
الصَّخْرِ، وَيَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ.

(4) الرذهة: النَّقْرَةُ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ مَاءَ الْمَطَرِ فِيهَا.

(5) الحميلة: مَنْقَعَةٌ مَاءٍ وَمَنْبِتُ شَجَرٍ، وَلَا تَكُونُ الْحَمِيلَةُ إِلَّا فِي وَطِيءٍ مِنَ الْأَرْضِ.

(6) في (ص) و(ق): «والنهيّة»، وهو تحريف. والتنهية: الْمَكَانُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السَّيْلُ مِنَ الْوَادِي،
كَالتَّنْهَاءِ.

(7) في (م): «تَلَّهْمُ وَسَقَ زَامِلَةٌ ثَرِيدًا». وَتَلَّهْمُ: أَرَادَ تَتَلَّهَمُ، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ لِلتَّخْفِيفِ. وَالْكَرُّ: مِكْيَالٌ
لِأَهْلِ الْعِرَاقِ. وَالْوَسْقُ: الْحِمْلُ الثَّقِيلُ. وَالزَّامِلَةُ: الدَّابَّةُ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمَرْءُ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ فِي السَّفَرِ.

(8) ديوانه: 403 / 1.

- بِالصُّهْبِ نَاصِبَةَ الْأَعْنَاقِ، قَدْ خَشَعَتْ، مِنْ طُولِ مَا وَجَفَتْ أَشْرَافُهَا الْكُومُ⁽¹⁾
 و«العريكة»: السنام؛ قال ذو الرمة⁽²⁾:
 (من الطويل)
 إِذَا قَالَ حَادِينَا: أَيَا، عَسَجَتْ بِهِ خِفَافُ الْخَطَى مُطْلَنْفِئَاتُ الْعَرَائِكِ⁽³⁾
 «العرائك» جمع عريكة. «مُطْلَنْفِئَاتُ»: ذابلات العرائك من السنف. ومن ذلك يُقال
 لِلرَّجُلِ: لَيْزُ الْعَرِيكَةِ، أَي سَمَحُ الضَّرْبِيَّةِ، مَتِينِ الْمَكْسِرِ.
 و«الشنون»: المهزول من الإبل؛ قال الشاعر⁽⁴⁾:
 (من الطويل)
 وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ: عَاجِلَ الْقَرَى وَعَبَطَ الْمَهَارَى: كَوْمُهَا وَشَنُونُهَا⁽⁵⁾

(1) في (ص) و(ق): «... ناصية ... أشرافها الكوم»، وهو تحريفٌ. والصُّهْبُ من الإبل: عتاقها، واحدها: صهباء. وَخَشَعَتْ: هَبَطَتْ. وَوَجَفَتْ: سارت سيرًا فيه اضطراب. والأشراف: الأسنمة، واحدها الشرف. والكوم من الإبل: ضخام الأسنمة عظيماتها، واحدها كوما.

(2) ديوانه: 3 / 1737.

(3) أيا: زجرٌ. وَعَسَجَتْ: سارت سيرًا سريعًا، تَمُدُّ فِيهِ أَعْنَاقَهَا.

(4) البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ضمن قصيدة بائنة الروي (تحقيق: إيليا الحاوي): 105.

(5) في الديوان: «ورثت إلى...»، وهو تحريفٌ، وعجزه فيه: «وَضَرَبَ عَرَاقِيبَ الْمَتَالِي شَبُوبُهَا»، بروي الباء الموصولة بهاء مفتوحة. وَقَرَى الصَّيْفُ: الإحسان إليه وإكرامه. وَعَبَطُ الْإِبِلِ ونحوها: نَحَرُهَا سَلِيمَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ كَسْرٍ. وَالْمَهَارَى: جمع المَهْرِيَّةِ، وهي من الإبل: النَّجِيَّةُ، وتُنسَبُ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ. والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب: تحقيق عبد السلام هارون): 2 / 16-17، وفيه: «وقد يكون مررتُ بعبد الله أخوك، كأنه قيل له: من هو؟ أو من عبد الله، فقال: أخوك. وقال الفرزدق: ورثتُ أبي أخلاقه... كَوْمُهَا وَشَبُوبُهَا؛ كأنه قيل له: أيُّ المَهَارِي؟ فقال: كَوْمُهَا وَشَبُوبُهَا». وفي رواية الروي بالباء والنون كلامٌ بين شراح كتاب سيبويه، ساق بعضه عبد السلام هارون في حواشيه عَقَبَ الْبَيْتَ السَّابِقَ.

وقال آخر - وأظنه زهيراً⁽¹⁾ : (من البسيط)

مِنْهَا الشَّنُونُ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

و«الالتهام»: الابتلاع؛ وسنذكره فيما بعد⁽²⁾.

147 عَيْطَةٌ مَعْشِرٍ لَمَّا يَكُونُوا بِأَزْلَامٍ عَلَيْهَا يَاسِرِينَ

«العَيْطُ»: أَنْ تَعْبَطَ النَّاقَةُ صَحِيحَةً فَتَنْحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسْرٍ⁽³⁾. يُقَالُ: عَبَطَهَا

واعتَبَطَهَا.

وَقَتِيلُ الْحَرْبِ: مُعْتَبَطٌ. وَمَنْ مَاتَ فَجَاءَةً فَهُوَ مُعْتَبَطٌ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ⁽⁴⁾:

(من المنسرح)

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَسْ، وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا⁽⁵⁾

(من الخفيف)

وقال آخر⁽⁶⁾:

وَلَهُ، لَا يَنْبِي، عَوَابِطٌ مِنْ كُوْمٍ، إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلِ⁽⁷⁾ [ص46/أ]

(1) البيت لزهير، وهو في ديوانه بشرح الشنتمري: 105، وصدرة ثمّة: «القائد الخيل، منكوباً دوابرها».

(2) لم يجز للالتهام أو الابتلاع ذكر بعد هذا الموضع ولم يجز قبله، إلا ما تقدم من رواية في (م) للبيت:

76، وفيها: «فأنطقه ابتلاع الأرض عنه لسان الأعربين بها دفيناً».

(3) في (ق): «من داء وكسر».

(4) ديوانه (صنعة: عبد الحفيظ السطلي): 421.

(5) في الديوان: «الموت ...».

(6) البيت بلا نسبة في العين والمقاييس (ع ب ط).

(7) في العين والمقاييس: «... عبائط...»، وفي العين: «... دقاق وبزل». ووتى: قصر وتعب. والعبائط

والعوابط من الإبل ونحوها: المنحورة سليمة من غير علة أو داء أو كسر، واحدها العبيط.

والرقاق: الصغار من الإبل. والدقاق من الإبل ونحوها: جمع الدقيق، وهو المهزول الضعيف.

وحدَّثني شيخٌ لي أنه كان بصَّعْدَةَ واقفًا قديمًا، في سوقها، قال: وبين يديَّ رجلٌ من
 خَوْلَان، ومعه أختٌ له، فدخل ليشتري حاجةً [ق79/ب] له، وبصر به عدوُّ له، فاستدبره
 بضربةٍ من خلفه فأزال عاتقه، فأقعصه⁽¹⁾ مكانه، فعمدت إليه المرأةُ فزملته⁽²⁾ بثوبه، وهي
 تقول⁽³⁾:

(من مشطور الرجز)

دَمٌ عَبِيْطٌ بِدَمٍ قَدْ جَفَّأ⁽⁴⁾
 وَالْمَرْءُ لَا يُقْتَلُ إِلَّا زَحْفَا

و«الياسرون»: هم أصحابُ الميسر- الذين يضر-بون عليها بالقِداح ويجزرونها.
 و«الميسر»: الجزور، وهي التي ذكرها الله عزَّ وعلا، فقال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ
 فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: 219].

و«الخمر»: العصير، وهي خلاف النبيذ. وفي الحديث حُرِّمَتِ الخمرُ بعينها: «وكلُّ
 مُسْكِرٍ حرامٌ»⁽⁵⁾.

ففي الجزور، إذا كانت⁽⁶⁾ ميسرًا، الإثمُ الكبير؛ لأنَّهم كانوا يتقامرون عليها. ونفعها: ما
 كان الضَّعيفُ والضَّيْفُ والأزْمَلَةُ والبائسُ، ينال منها.

قال لبيدُ بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

(1) أقعصه: قتله قتلاً سريعاً، وأزداه من فورِهِ.

(2) زملته بثوبٍ ونحوه: لفته فيه، وغطاه به.

(3) لم يوقف عليها فيما هو مُتَّاحٌ من مصادِر ومَظَانِّ.

(4) العبيطُ من الدِّماء: الطَّريُّ، المُرَّاقُ حديثاً.

(5) مسند الإمام أحمد: 8 / 269، وفيه: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(6) في (ق): «كان».

معاوية بن بكر بن هوازن⁽¹⁾ بن منصور بن عكرمة بن خصفة⁽²⁾ بن قيس بن عيلان بن
مُضَرَّ (3):
(من الكامل)

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحْتَفِهَا
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا⁽⁴⁾
فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّا
هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا⁽⁵⁾
فذكر أنه عاد به على الضيف والجار.

و«المغاليق»: هي القداح التي يغلّق بها الثمن بينهم، وكذلك هذا غلّق الرهن؛ قال
زهير في ذلك⁽⁶⁾:
(من السبيط)

وفارقتك، برهن، لا فكاك له
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأُضْحَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا⁽⁷⁾ [ص 46/ب]
وقال في الأيسار الأعمشى [ق 80/أ]⁽⁸⁾:
وَجَزُورِ أَيْسَارٍ جَرَزْتُ إِلَى النَّدَى
وَنِيَاطٍ مُقْفِرَةٍ أَخَافُ ضَلَالَهَا⁽⁹⁾
(من الكامل)

(1) في (ق): «هوازن»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ص) و(ق): «حفصة»، وهو تحريفٌ.

(3) ديوانه: 318.

(4) في (ق): «عودت»، وهو تحريفٌ. والأيسار: المضاربون بالقداح. والحتف، هنا: النحر.

(5) الجنيب: الغريب غير ذي القرابة. والأهضام: بطون الأودية، وما اطمئن من الأرض، واحدها الهضم.

(6) ديوانه بشرح الشتمري: 63.

(7) في الديوان: «... فأمسى الرهن...». والرهن: ما يوضع وثيقة عند المرء، لينوب مناب ما أخذ منه.

وغلّق الرهن: استحقّه المرتهن.

(8) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/153.

(9) في الديوان: «... أيسار دعوت لحتفها».

«الندى» ههنا: النار؛ قال ابن هرمة⁽¹⁾:

(من المنسرح)

تُشمي طهاتي على كريمتها
أي تطبخ وتشوي.
تقدِرُ أنداها وتندوها⁽²⁾

و«الأيسار» جماعة يسر: وهو الضارب بالقِداح؛ وقال الأعشى⁽³⁾: (من السريع)

المطعمو الصيف، إذا ما شتتا،
والمطعمو الضيف، إذا ما شتتا،
وجاعلوا القوت على اليسر⁽⁴⁾
وسميت الجزور ميسراً لتجزيتها. وكل ما جزأته فقد يسرته؛ قال الشاعر⁽⁵⁾: (من البسيط)
ولم يزل بك وإشيهم ومكرهم
حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا⁽⁶⁾
أي جزروا.

والقِداح، التي كانوا يضربونها على الجزور، هي «الأزلام»، والأزلام أيضاً قِداح

(1) ديوانه (تحقيق: المعبيد): 51، نقلاً عن المتقوص والممدود: 263.

(2) في (ص): «انفا»، ولعل به تحريفاً أو تصحيفاً، وما أثبت عن الديوان، وفيه: «تمشي ... كرائمها». على أنه يحتل الرسم أن يُقرأ أيضاً: «أنقاءها»؛ والأنقاء: جمع نقي، وهو شحم العظام ونحوها، وقيل: مُخ العظام. وكريمة الإبل: واحدة الكرائم، وهي خيارها وأفضلها. وقدر اللحم: طبخه في القدر، ومنه القدير، وهو اللحم المطبوخ في القُدور. والأبداء: جمع بدء، وهو المفصل -أو العظم- بما عليه من لحم، وهو من أشرف أعضاء الجزور. ونداء اللحم: دفته في الرماد والجمر حتى ينضج.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 350 / 1.

(4) في الديوان: «المطعمو اللحم إذا ما شتوا».

(5) البيت للأخطل، وهو في ديوانه: 148.

(6) في (ق): «يسورا»، وهو تحريف. وأشاط اللحم: أحرقه.

كانت العرب تَسْتَقْسِمُ⁽¹⁾ بها في مخارجها للأسفار، ويجعلونها فألاً عند مُشْكِلَاتِ الأمور. وكان يكون عليها كتابٌ أو عَلَمٌ، على واحد: (اخرج)، وعلى الثاني: (لا تخرج)، وما أشبه ذلك. وفي الخبر أن عبدَ المطلب بن هاشم لما أراد بئرَ⁽²⁾ زَمْزَمَ وغدا لها، هو وابنته الحارث، وهو أكبرُ ولده، ووضع يده في ذلك، اجتمعت قريش فَمَنَعَتْهُ ذلك، وطال التَّشَاجُرُ واللَّجَاجُ⁽³⁾ بينه وبينهم - على ما حدَّثني الحَضْرُ بن داود، عن عمرو بن حاتم⁽⁴⁾، عن عمّار ابن الحَسَن، عن سَلَمَةَ، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وذكر حديثاً فيه طُولٌ، فذكرنا منه نَفْسَ المعنى⁽⁵⁾ - إلى أن تَدَاعَوْا إلى حُكْمِ كَاهِنَةِ بني سعد بن هُدَيْمٍ، وكانت⁽⁶⁾ بأشراف الشَّامِ، فكان آخر أمرهم أن سَلَّمُوا له حَفَرَ زَمْزَمَ، فَذَرَّ إِن وَهَبَ اللهُ له عشرةَ رجالٍ يَمْنَعُونَهُ⁽⁷⁾ مِنَ الضَّيْمِ، أن أحدهم نَذِيرَةٌ يَذْبَحُهَا، فَلَمَّا كَمَلُوا عشرةَ أَفْرَعٍ بينهم في ذلك، فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ [ص 47/أ] على عبدِ اللهِ أبي النَّبِيِّ ﷺ، فَعَزَمَ على ذَبْحِهِ، فَمَنَعَتْهُ حُؤُولَتُهُ، مِنْ بني مخزوم، عن [ق 80/ب] ذَبْحِهِ، وقد أَضْجَعَهُ عند أساف ونايلة - وهما صَنَمَان - وَأَنْشَأَ

(1) اسْتَقْسَمَ بِالْأَزْلَامِ: طَلَبَ الْعَوْنَ مِنْهَا فِي الْاِقْتِرَاعِ.

(2) فِي (ص): «بَيْت»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ (ق).

(3) اللَّجَاجُ: الْعِنَادُ وَالتَّهَادِي فِي الْعِدَاوَةِ وَالْخِصُومَةِ.

(4) قَوْلُهُ: «عَمْرُو بْنُ حَاتِمٍ» كَذَا! عَلَى أَنَّ الْاسْمَ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ الْحَضْرُ فِي السَّلْسَلَةِ الْمُتَعَاوِرَةِ هُوَ: «مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ».

(5) قَوْلُهُ: «نَفْسُ الْمَعْنَى» كَذَا!

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَكَانَ»، ثُمَّ صُحِّحَ اللَّفْظُ فِي (ص) بِمَا أُثْبِتَ أَعْلَاهُ.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «يَمْنَعُونَهُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

يقول⁽¹⁾:

(من مشطور الرجز)

عَاهَدْتُ رَبًّا، أَنَا مُوفٍ عَهْدِهِ⁽²⁾

أَيَّامَ أَحْفِرُ وَبُنْيَى وَحَدَهُ

فلم يزالوا حتى ضمَّ إليه عشرًا من الإبل، وضرب عليه وعليها بالأزلام، عند صنمهم هبل، فخرجت عليه القرعة فزاد معه عشرًا وضرب، فخرجت عليه القرعة، فلم يزل يزيد⁽³⁾ عشرًا عشرًا، وهي تخرج عليه حتى كملت مئة، ووقعت عليها القرعة فنحرتها دونه؛ فذلك كان استقسامهم بالأزلام.

وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْوَذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ [المائدة: 3]. وهي القداح، واحدها زلم. وهي الأفلام أيضًا، واحدها قلم؛ سمي لذلك لأنه يُقلم، أي يُبرى. ومن ذلك قلامة الظفر⁽⁴⁾.

وقد سمى الله القداح أقلامًا، فقال، وقوله الحق: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيحًا﴾ [آل عمران: 44].

وقال الشاعر في الزلم⁽⁵⁾:
(من البسيط)

(1) المشطوران من أرجوزة لعبد المطلب بن هاشم في سيرة ابن إسحاق: 12.

(2) في سيرة ابن إسحاق: «عاهدت ربي وأنا...».

(3) قوله: «يزيد» سقط في (ق).

(4) الظفر والظفر، كلاهما قيل.

(5) البيت بلا نسبة في الميسر والقداح: 34.

هُمُ الْمَجِيرُونَ، وَالْمَغْبُوطُ جَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذِ يُسْتَأْمَرُ الزَّلَمُ⁽¹⁾
«مَا أَهْلٌ لغير الله به»: مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، مِنْ إِهْلَالِ الْحَجِّ. و«الْمُنْخَنِقَةُ»: الَّتِي تَنْخَقُ
بِالرَّبْقَةِ⁽²⁾ فِي حَلْقِهَا، وَلَا تُدْرِكُ حَتَّى تَمُوتَ. و«الْمَوْقُودَةُ»: الَّتِي تَقْدُّهَا⁽³⁾ بِضَرْبَةٍ أَوْ رَجْمَةٍ فِي
أَصْلِ الْأُذُنِ أَوْ فِي مَعْمَدٍ، فتموت قَبْلَ التَّدْكِيَةِ. و«الْمُتَرَدِّيَّةُ»: الَّتِي [ص47/ب] تَرْدَى مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ فتموت. و«النَّطِيحَةُ»: الَّتِي تَنْطَحُهَا الْأُخْرَى فتموت. و«مَا أَكَلَ السَّبْعُ»: مَا
اسْتَنْقَذَ مِنْهُ مَيْتًا. و«مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ»: أَي عَلَى الْأَصْنَامِ الْمَنْصُوبَةِ، وَاحِدَهَا نُصْبٌ⁽⁴⁾؛
قال زهير [ق81/أ]⁽⁵⁾:

(مَنْ البسيط)

كَنَاصِبِ الْعِثْرِ، دَمَى رَأْسَهُ النُّسْكَ

و«العِثْرُ»: الذَّبْحُ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: «أَنَا ابْنُ الذَّيْحَيْنِ»⁽⁶⁾. يَرِيدُ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ - وَعَبَدَ اللَّهُ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.
وَمِنْ الْحُجَّةِ لِمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ
وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: 71]. فَلَمْ يَكُنْ لِيُبَشِّرْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِابْنِ وَابْنِ
ابْنِ، ثُمَّ يَأْمُرُهُ بِذَبْحِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ وَعَدَهُ بِنَسَمَةٍ مِنْ صُلْبِهِ.

(1) اسْتَأْمَرَ الْأَزْلَامَ وَغَيْرَهَا: طَلَبَ أَمْرَهَا وَإِذْنَهَا.

(2) الرَّبْقَةُ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تَوْضِعُ فِي عُنُقِ الْبَهْمَةِ أَوْ يَدِهَا تُمَسِّكُهَا.

(3) قَدَّهُ: ضَرَبَهُ عَلَى الْقَفَا.

(4) جَمْعُهُ أَنْصَابٌ، وَمِثْلُهُ فِي الْبِنَاءِ: طُنْبٌ وَأَطْنَابٌ.

(5) دِيوانه بشرح السُّنَمَرِيِّ: 86، وفيه: «كَمَنْصِبٍ ... فَزَلَّ عَنْهَا، وَوَأَقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ».

(6) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: 2 / 609.

وأَسْمَاءُ الْقِدَاحِ: الْفَدْدُ، وَالتَّوْءَمُ، وَالرَّقِيبُ، وَالْحِلْسُ، وَالنَّافِسُ، وَالْمُسْبِلُ، وَالْمُعَلَّى،
وَالسَّفِيحُ، وَالْمَنِيحُ، وَالْوَعْدُ، وَهُوَ آخِرُهَا. وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، الْبَطِيءُ فِي
مِرَاسِهِ، وَغَدًّا.

و«الْيَسْرُ»: الضَّارِبُ بِهَا؛ وَقَالَ عَنَتْرَةُ يَصِفُ سُرْعَةَ يَدَيِ الضَّارِبِ بِهَا⁽¹⁾:

(مَنْ الْكَامِلُ)

رَبِذٌ، يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلْمَوْمٍ
«رَبِذٌ»: الْخَفِيفُ الْيَدَيْنِ. «هَتَّاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ»: يَرِيدُ الْحَمَّارَيْنِ. وَكَانَ لِلخَمَّارِ
رَايَةً عَلَى حَانُوتِهِ، تُسَمَّى الْغَايَةَ. وَأَصْلُهَا مَأْخُودٌ مِنْ غَايَةِ سَبَقِ الْخَيْلِ. كَانُوا⁽²⁾
يَنْصَبُونَ حَيْثُ يَرِيدُونَ رُحْمًا، وَعَلَيْهِ خِرْقَةٌ، يَجْعَلُونَهَا غَايَةً لِلخَيْلِ، فَصَارَتْ كُلُّ رَايَةٍ
مَنْصُوبَةً غَايَةً.

«مُلْمَوْمٌ»: كَثِيرُ الْعُدَالِ فِي تَبْذِيرِ مَالِهِ.

148 وَمَا نَزَلَتْ لَنَا فِي الدَّهْرِ قِدْرٌ عَنِ الْأُنْفَاءِ، أَجَلَ الطَّارِقِينَا⁽³⁾ [ص48/أ]

يَقُولُ: قُدُورُنَا⁽⁴⁾ لَا تَنْزِلُ عَنِ النَّارِ، لَيْلًا وَلَا نَهَارًا؛ لِثَلَا يَطْرُقُنَا ضَيْفٌ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا
طَعَامٌ مُعَدٌّ.

(1) ديوانه: 211.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «كَانَ».

(3) فِي (م) «وَمَا هَبَطَتْ ... وَمَا صَفَرَتْ بُخُوتُ الطَّارِقِينَا». قَوْلُهُ: «أُنْفَاءُ»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)، وَلَمْ
يُوقِفْ عَلَى اللَّفْظِ فِي الْمَعْجَمَاتِ، عَلَى أَنَّهُ سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 12، مِنْ الدَّمَاعَةِ. وَصَفَرَتْ:
فَرَعَتْ وَحَلَّتْ. وَالبُّخُوتُ: جَمْعُ البَّخْتِ، وَهُوَ الحِطٌّ.

(4) فِي (ق): «قُدُورُنَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وقد طَرَقَ الشَّيْرُ بِجَمِيعِ عَسْكَرِهِ مَنْزَلَ أَحْمَدَ بْنِ الرَّوَيْيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا، فَأَمَرَتْ
أَخْتُهُ بِمَا قَامَ بِالْجَيْشِ، مِنْ سَاعَتِهَا، بِمَا كَانَ عِنْدَهَا مُعَدًّا [ق/81/ب]. مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أُخْرِجَ لَهُمْ -
قَبْلَ أَنْ يُوطَّؤُوا⁽¹⁾ - لِكُلِّ رَجُلٍ قَدْحٌ زُجَاجٍ فِيهِ سَوِيْقٌ⁽²⁾ وَسُكَّرٌ، مَعَ خَادِمٍ بِيَدِهِ دَلْوٌ
تَبْرُودٌ⁽³⁾، وَآخِرُ مَعَهُ مِخْلَاةٌ حَسِيكٌ⁽⁴⁾، وَلِلخَدَمِ وَالتَّبَاعِ التَّمْرُ فِي التَّرَاسِ⁽⁵⁾، فَلَمْ يَصْعُوا
ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الطَّعَامُ؛ فَقَالَ الشَّيْرُ: لَمْ أَرِ هَذَا عِنْدَ أَحَدٍ.
وَكَذَلِكَ مَا أُخْبِرْتُ كَانَ أَمْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ بِالْعِرَاقِ، وَقَدْ طَرَقَهُ السُّلْطَانُ إِلَى
مَنْزِلِهِ - أَوْ بَعْضُ خَاصَّتِهِ - فَوَجَدَهُ عَلَى غَفْلَتِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ سَنَةٍ.
و«الطَّارِقُ»: الَّذِي يَأْتِي فُجَاءَةً.

149 فَمَا لَيْلُ الطُّهَاءِ سِوَى نَهَارٍ لَدَيْنَا ذَابِحِينَ وَطَابِخِينَ
«الطَّاهِي»: الطَّبَّاحُ، وَالْجَمْعُ الطُّهَاءَةُ. تَقُولُ: طَهَا اللَّحْمُ، فَهُوَ يَطْهُوهُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ⁽⁶⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) وَطَّأ لَهُ الْفِرَاشَ وَنَحْوَهُ: هَيَّأَهُ لَهُ وَكَيَّنَهُ؛ أَيِ إِتَمَّ أَكْلُوهَا وَلَمَّا يَجْلِسُوا عَلَى الْفُرْشِ الْمُعَدَّةِ لَهُمْ.

(2) السَّوِيْقُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ.

(3) رَسْمُهُ فِي (ص) وَ(ق): «تَبْرُودٌ»، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِي فِيهِ، بِهَذَا الرَّسْمِ، مَعْنَى يُتَّكَلُّ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى زِينَةٍ
(تَفْعُولُ)، نَحْوِ (تَذُنُوبُ) - وَهُوَ الْبُسْرُ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِزْطَابُ -، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ الدَّلْوُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

(4) الْحَسِيكُ: لَفْظَةٌ يَمَانِيَّةٌ غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُدْفَعُ إِلَى الدَّوَابِّ مِنْ طَعَامٍ لِتَأْكُلَهُ، كَالشَّعِيرِ
وَالْحَشِيشِ وَنَحْوَهُمَا. وَالْمِخْلَاةُ: الْوِعَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ طَعَامُ الدَّوَابِّ مِنْ شَعِيرٍ وَحَشِيشٍ وَنَحْوَهُمَا.

(5) التَّرَاسُ: جَمْعُ التَّرَسِ، وَلِعَلَّهُمْ كَانَ يَسْتَعْمِدُونَهَا حِمْلَ الطَّعَامِ وَنَحْوَهُ، لِسَعَتِهَا كَوْنُهَا مُدَوَّرَةً.

(6) دِيَوَانُهُ: 22.

فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضَجٍ صَفِيْفٍ شَوَاءٍ، أَوْ قَدِيدٍ مُعَجَّلٍ (1)
 150 وَأَكْلُبْنَا يَيْتَنَ بِكُلِّ رِيْعٍ لِمَنْ وَخَى الْمَنَازِلَ يَلْتَقِينَا (2)
 151 [عَلِمْنَا بِأَنَّ مَطْعَمَنَا حَرَامٌ وَمَطْعَمَهُمَا بِفَقْدِ النَّازِلِينَا
 152 فَإِنْ عَايَنَهُ بَصْبَضَنَ فَرْحًا وَعَجَّ الْبَرْكَ خَيْفَتَهُ حَنِينَا] (3)

«بِكُلِّ رِيْعٍ»: أي بكُلِّ طريق. قال الله جلَّ وعلا: ﴿تَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء:

128]. أي بكُلِّ مَهْجٍ (4)؛

قال الشاعر يصف فلاةً غُفلاً (5)، لا طريق فيها (6):

(من الوافر)

كَظْهَرِ التُّرْسِ، لَيْسَ بِهِنَّ رِيْعٌ (7)

ويريد أن هذه الكلاب متعودّة لالتقاء الصَّيْفِ، كما تعودُّ الصَّيْدَ وغيره [ص 48/ب].

(1) في الديوان: «وظلَّ ... قدير معجَّل». وكُتِبَ في (ص) فوق «قديد»، ما يدلُّ على رواية الرّاء المهملة في آخره، أي: «قدير». والصَّيْفُ: اللَّحْمُ المُرَقَّق. والقديدُ: اللَّحْمُ المَقْدَد المملوح المَجْفَف في الشَّمْس. والقديرُ من اللَّحْم: ما طُبِخ بتوابل.

(2) في (م) «مُصِيخَاتٍ لِمَنْ ما يَعْتَرِينَا».

(3) ما حُفَّ بمعقوفتين عن (م)، وأخَلَّتْ به (ص) و(ق). والفَرْحُ: أراد الفَرْح، وسكَّن للضرورة. وَعَجَّتِ النَّاقَةُ ونحوها: صاحت رافعةً صوتها. والبركُ: إبل الحَيِّ وهي جائمةٌ بصدورها على الأرض.

(4) التَّهْجُ: الطَّرِيق، وقيل الواضح البيِّن من الطُّرُق، والواسع بين جبلين، كالْفَجِّ.

(5) في (ص) و(ق): «غقلا»، وهو تحريفٌ. والغُفْلُ من الأرض: المجهول غير المعمور.

(6) الشَّطْرُ بلا نسبة في العين والمحکم واللِّسان والتَّاج: (ري ع).

(7) الرِّيْعُ: السَّبِيل سُبُلِكَ أو لم يُسَلِّكَ.

153 فَبَعْضُ بِالْبَصَابِصِ مُتَحِفُوهُ وَبَعْضُ نَحَوْنَا، كَمُبَشِّرِينَا⁽¹⁾

يريد أَنَّهُنَّ يُبْصِبْنَ لِلضَّيْفِ إِذَا رَأَيْنَهُ. و«الْبُصْبِصَةُ»: تَحْرِيكُ الذَّنْبِ، مِنَ الْكَلْبِ،

وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

بُصْبِبْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقُّ⁽³⁾ [ق82/أ]

أَرَادَ حَمِيرًا وَحَشِيَّةً وَرَدَّتْ فَمَصَعَتْ⁽⁴⁾ بِأَذْنَابِهَا مِنْ «الْبَقِّ»: وَهُوَ الْبَعُوضُ. وَ«مِنْ

اللَّوْحِ»: وَهُوَ الْعَطَشُ.

154 لِمَا قَدْ عُوِّدَتْ وَجَرَتْ عَلَيْهِ لَوْفِدٍ عِنْدَنَا لَا يُفْقَدُونَا⁽⁵⁾

155 تَرَاهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِهِمْ سَوَاءً وَأَمْلَاكًا عَلَيْنَا مُنْزَلِينَا⁽⁶⁾

يَقُولُ: تَرَاهُمْ، لَجَدَلْنَا⁽⁷⁾ بِالضَّيْفِ وَالْوَفْدِ، مِنْ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ، أَنْزَلُوا عَلَيْنَا⁽⁸⁾.

156 وَمَا كُنَّا كَوَيْلِ (بَنِي نِزَارٍ) لِأَطْفَالِ الْمُهْودِ بِوَائِدِينَا

أَدَعَتْ بَنُو تَمِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْقَرِيِّ: «هُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»⁽¹⁾.

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(2) دِيْوَانُهُ: 57 / 1.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «يُبْصِبْنَ»، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. فِي الدِّيْوَانِ: «يَمْصَعْنَ»، وَرَوَايَةٌ

الْمَشْطُورُ قَبْلَهُ (55 / 1): «بُصْبِبْنَ وَأَقْشَعُرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقِ».

(4) مَصَعَ بِالذَّنْبِ وَنَحْوَهُ: صَرَبَ بِهِ وَحَرَّكَه.

(5) فِي (ص): «لَمَّا مَا عُوِّدَتْ...»، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ (ق) وَ(م).

(6) فِي (م): «قَرَاهُمْ... سَوَاءً»، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ.

(7) الْجَدَلُ: السُّرُورُ وَالْفَرَحُ.

(8) يَعْنِي أَنَّ احْتِفَاءَهُمْ بِالضَّيْفِ فَرَحًا بِهِ، كَاحْتِفَائِهِمْ بِمَلِكٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ.

وقد روى أبو عبيدة - وكان غيرَ ظنينٍ⁽²⁾ بالميل على أحدٍ من الزَّارِيَةِ - قال: قال قيسُ بن عاصمٍ: وَأَذْتُ ابْنَةً، فَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَهَا: يَا أَبَتِ يَا أَبَتِ! وَأَرَادَ أَنْ يَتَدَّ ابْنَةً لَهُ أُخْرَى، فَأَخَذَهَا مِنْهُ جَدُّ⁽³⁾ الْفَرَزْدَقِ: صَعَصَعَةً، فَكَانَتْ عِنْدَهُ يَكْفُلُهَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ⁽⁴⁾:

(مَنْ الطَّوِيل)

وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَ(غَالِبٌ) وَ(عَمْرُو)، وَمِنَّا (حَاجِبٌ) وَ(الْأَقَارِعُ)⁽⁵⁾

حَكَى ذَلِكَ قَيْسٌ عَنِ نَفْسِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَكَانَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ مُوَلَعًا بِقَدْفِهِ بِكُلِّ قَيْحٍ، فَمِمَّا قَالَ فِيهِ، وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ - مِمَّا لَسْتُ أَظُنُّهُ - وَهُوَ وَإِنْ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ الْفَقْرُ عَلَى أَنْ وَادَّ، فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا⁽⁶⁾ فِي قَوْمِهِ حَلِيمًا [ص 49/أ]⁽⁷⁾: (مَنْ الطَّوِيل)

لَحَى (اللَّهُ) أَعْلَى تَلْعَةٍ حَشَفَتْ بِهِ، وَقَلَّتَا أَقَرَّتْ مَاءَ (قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ)⁽⁸⁾

تَرَى (ابْنَ أُثَيْرٍ) خَلْفَ (قَيْسٍ) كَأَنَّهُ هِمَارٌ، وَذَا [مِنْ] خَلْفِ آخَرَ قَائِمٍ⁽⁹⁾

(1) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: 1/ 294، وفيه: «هذا سيّد...»، وسيأتي ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 487، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(2) فِي (ق): «ضَنِينٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ.

(3) فِي (ق): «فَأَخَذَهَا جَدًّا».

(4) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: إِيْلِيَا الْحَاوِي): 2/ 71.

(5) فِي (ق): «الْوَلْوَيْدُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) فِي (ق): «سَيِّدٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(7) خِلَافًا لِجَمْعِ شِعْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ (تَحْقِيقٌ: ابْتِسَامُ الصَّفَارِ)، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ سَيَّارٌ، وَهُوَ فِي الْمَعَانِي الْكُبْرَى: 1/ 507.

(8) فِي الْمَعَانِي الْكُبْرَى: «... حَفَشَتْ بِهِ»، وَشَرَحَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَلْفَاظَ الْبَيْتِ، قَائِلًا: «تَلْعَةٌ: يَعْنِي صُلْبَ أَبِيهِ.

حَفَشَتْ: دَفَعَتْ. وَالْقَلْتُ: رَجِمْتُ أُمَّهُ. وَالْمَاءُ: نُطْفَةٌ أَبِيهِ». وَحَشَفَ بِالشَّيْءِ وَحَشَفَ بِهِ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(9) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ق)، وَكُتِبَ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ صَغِيرٍ تَحْتَ الْبَيْتِ: «أُظَنُّهُ: مِنْ».

وَإِبْنُ أُثَيْرٍ: لَمْ أَعْرِفْ مِنَ الْمَرَادِ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ابْنَ أُثَيْرِ السَّكُونِيِّ الطَّبَّيبِ، الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ

- فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْقِيَامَ سَفَاهَةٌ تَيَمَّمَ حَرْفِي اسْتِيهِ بِالْعُجَارِمِ⁽¹⁾
- 157 وما أموالنا من بعد هذا سوى بيض الصفائح ما عُشينا [م183/أ]
- 158 وأزماح مُثَقِّفَةٍ رِوَاءٍ بِتَامُورِ الْقُلُوبِ مَعَ الْكُلِينَا
- «الكلين»: جماعة كَلِيَّة. و«التامور»: دم القلب؛ قال الشاعر [ق82/ب]⁽²⁾: (من الكامل)
- نُبِّئْتُ أَنَّ (بَنِي سُوْحَيْمٍ) أَذْخَلُوا أَيَّامَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ (الْمُنْذِرِ)
- و«المثقف»: الرماح، يكون فيها الأود⁽³⁾، ثم تُثَقَّفُ بالثقف، وهو حديدة تكون عند
- الماسخيين⁽⁴⁾، يُقام بها أود الرُمح؛ قال عمرو بن كلثوم، ووصف قناة -أو ضرب به⁽⁵⁾

صحراء أنير، فإن يكنه فلا يدري أيضا ما علاقته بقيس بن عاصم! يُنظر الاستيعاب: 3/1128،
والإكمال لابن ماكولا: 14/1.

(1) جاءت التفعيلتان الأوكيان في الشطر الثاني من البيت: (فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ)، وهو مما يجوز في (فَعُولُنْ) و(مَفَاعِلُنْ) بالبحر الطويل. وكتب في هامش (ص) و(ق): «العجارم: الذكرك؛ قال: [من الطويل] إذا استكتت يوما بالأراك، فلا يكن سواك إلا متمترا عجارما».

والبيت المذكور في هامش (ص) و(ق) بلا نسبة في الأغاني: 20/134، والخزانة: 11/75، وفيها:
«... المتمترا العجارما». والمتمتر: الغليظ المستقيم. والبيت ليحيى بن المبارك اليزيدي (202هـ)؛
اليزيديون: 239.

(2) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه: 47.

(3) الأود: الاعوجاج.

(4) الماسخي: الذي حرفته صناعة الأقواس، نسبة إلى بني ماسخة، وهم قوم من الأزد كانوا مشهورين
بصنع القسي الجيدة.

(5) في (ق): «أو ضرب به».

مثلاً⁽¹⁾:

(من الوافر)

إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْتَمَأَزَتْ وَوَلَّتْهُ عَشْوَزَنَةً زَبُونَا⁽²⁾
«العشوزنة⁽³⁾»: الصُّلْبَةُ.

و«بيض الصفائح» هي السُّيُوفُ الحِمَيْرِيَّةُ؛ قال زهيرُ بن جَدِيمة⁽⁴⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

أَخَذَرُ عَلَى جَارِكِ ضَيْمِ الكَاشِحِ⁽⁵⁾
فَمِ دُونَهُ بِالسُّمْرِ والصِّفَاحِ

159 وَمُشْطَرَّةٌ مِنَ الشَّرِيَانِ زُورٍ كَسَوْنَاهُنَّ مَرْبُوعًا مَتِينًا⁽⁶⁾

«المربوع»: الوتر، من أَرَبَعَ قُوَى؛ قال الشاعرُ النَّابِغَةُ⁽⁷⁾:
(من الوافر)

كَقَوْسِ المَاسِخِيِّ أَرَنَّ فِيهَا، مِنَ الشَّرْعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَتِينٌ⁽⁸⁾
والقوسُ: «المُشْطَرَّةُ»؛ على ما خَبَّرَني مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ دَاوُدَ الخَوْلَانِيَّ، وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ
وَبَصَرٍ بِالقِسِيِّ وَالتَّبَلِّ، وَكَانَ مَاسِخِيًّا⁽⁹⁾، بَعْدَ أَنْ لَقِيتُ مِنَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ بَشَرًا، وَسَأَلْتُهُمْ

(1) ديوانه: 79.

(2) في الديوان: «وولتْهم». والثَّقَافُ: آلة تقويم الرِّمَاحِ المُعَوَّجَةِ. وَالزَّبُونُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَرْمَحُ عِنْدَ الحَلْبِ.

(3) في (ق): «الشعوزنة»، وهو تحريفٌ.

(4) لم يوقف على المشطورين فيما هو مُتَّاحٌ من مَصادِرَ وَمَظَانٍ.

(5) الضَّيْمُ: الظُّلْمُ. وَالكَاشِحُ: العَدُوُّ.

(6) في (م): «... تَأبَى لَهَا شَرَعَاتُهَا إِلَّا رَنِينًا».

(7) ديوان النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ (تحقيق: ابن عاشور): 265.

(8) الشَّرْعِيُّ: نَسَبَةٌ إِلَى الشَّرْعِ، وَهُوَ وَتَرَ العُودَ الَّذِي يُغْنَى عَلَيْهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(9) المَاسِخِيُّ: سَلَفُ تَفْسِيرُهُ قَبْلَ قَلِيلٍ.

عن المُشْطَرَةِ⁽¹⁾ وغيرها، فوجدته أعلمهم بذلك.

و«الزُّورُ» [ص 49/ب]: التي يكون وترُّها ممَّا يلي الرّامي مائلاً عن وَسَطِهَا إلى جانبها

الأيْسَر. و«الموحشة»⁽²⁾: التي يكون وترُّها مائلاً عن وَسَطِهَا إلى جانبها الوَحْشِيّ.

وقال: من صفاتها الجيِّدة أن تكون مُسْنَدَةً اليَدِ؛ والسَّنْدُ أن لا ينعكف ذرُّها⁽³⁾

كثيراً. وخِفَّةُ نحرِها ممَّا يلي يَدِهَا. وانعكافُ رِجْلِهَا، وعِظْمُ زورِها؛ و«زورها»: ما بين ذرِّو

رِجْلِهَا إلى موضع السَّهْمِ منها.

ومنها «الحنَّانة»: التي لا يقع وترُّها من كَبِدِهَا الأَعْلَى قَدْرَ إصْبَعٍ، وهو أَفْصَحُ

لِضَبْحَتِهَا مع خِفَّةِ العود. و«المُشْطَرَةُ» أَوْطَأُ سَهْمًا، وهو أَقْصَد. و«الموحشة»⁽⁴⁾ «أَبْعَدُ سَهْمًا،

وقد يُسْتَحَبُّ بها في القتال لِسُرْعَةِ سَهْمِهَا وَحِدَّتِهِ، وهو سَهْمٌ خَارِجٌ يَزِيدُ على المَدَى.

وقال: خيار عِيدَانِ القِسيِّ: الشَّرِيَانُ، والتَّالِبُ، ومِن بَعْدِهِ [ق 83/أ]: الشَّرْقَبُ⁽⁵⁾،

والسُّدْرُ العَرَبِيّ، وهو الصَّالُ؛ والذي على الماء: العُبرِيّ، والصَّهِيَاءُ، والسَّيَالُ⁽⁶⁾ يُشَابِهُ

البَلَسُ⁽⁷⁾ في الخِفَّةِ، والبَلَسُ العَرَبِيّ، والنَّشْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِيَانِ، وَيُسَمَّى الرُّعَيْنُ⁽¹⁾؛ قال

(1) في (ق): «المشطورة»، وهو تحريفٌ.

(2) لم يَجْرِ لهذا اللَّفْظِ ذِكْرٌ فِيهَا تَقْدِماً، ولعلَّه ذَكَرَهُ هُنَا مِنْ بَابِ الاسْتِطْرَادِ.

(3) ذرُّو القوس: طرفها المُسَمَّى السَّيَّةَ.

(4) في (ق): «الوحشية».

(5) قوله: «الشَّرْقَبُ»، كذا في (ص) و(ق)، على أن الذي في المعجمات: «الشَّقْبُ والشَّقْبُ والشَّقْبُ».

(6) في (ص) و(ق): «المساب»، لا معنى له، ولعلَّه أراد السَّيَالِ، وهو: شَجَرٌ سَبَطُ الأَغْصَانِ، عليه

شَوْكٌ أبيضٌ، أصولُه أمثالُ ثنایا الجوارِي؛ العين: (س ي ل).

(7) البَلَسُ: التَّيْنُ.

امرؤ القيس⁽²⁾:

(من المديد)

رُبَّ رامٍ مِنْ (بَنِي نُعَلٍ) مَخْرَجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرِهِ⁽³⁾
حَامِلٍ زَوْرَاءٍ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرِهِ⁽⁴⁾
وَالشُّوْحَطُّ، وَالغَرْفُ.

والزَّوْرَاءُ مِنْ خَيْرِ الْقَيْسِيِّ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُزَوَّرَ، وَنَبَتَتْ عَلَى زَوْرٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمَدُونَ إِلَى الْحَظْرِ الَّذِي يَأْمَلُونَهُ لِلْقَوْسِ، وَهُوَ أَمْلُوذٌ رَهْفٌ⁽⁵⁾، فَيَرْبِطُونَ فِي رَأْسِهِ حَبْلًا، وَيُرَبِّطُ الْحَبْلُ إِلَى أَصْلِهِ، عَلَى قَدْرِ مَا يُرِيدُونَ مِنَ التَّزَاوُرِ، حَتَّى يَنْبَتَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا قُطِعَ لَمْ يُزَوَّرَ بِالنَّارِ، فَيَخُونُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَتَغَيَّرُ. وَالْحَظْرُ⁽⁶⁾ خَيْرٌ مِنَ الْفُلُوقِ⁽⁷⁾.

وَمِنْ شِرَارِ الْقَيْسِيِّ [ص 50/أ]: الْحَوَازِقُ⁽⁸⁾، وَالشُّدْفُ⁽⁹⁾.

وَخَيْرُ الْأَوْتَارِ: الْعُنَابِلُ وَهِيَ إِلَى الدَّقَّةِ⁽¹⁰⁾، وَالْحَبَجْرُ، وَهُوَ إِلَى الْجِلَّةِ⁽¹⁾.

(1) قوله: «الرُّعَيْن»، كذا في (ص) و(ق)! ولم يوقف له على ذِكْرِ فِي المعجمات المتاحة.

(2) ديوانه: 123.

(3) عَجْزُهُ فِي الدِّيَّانِ: «مُتَلَجِّجٌ كَفَيْهِ فِي قُتْرِهِ». وَالسُّتْرُ: جَمْعُ السُّتْرَةِ، وَهِيَ مَا يُوَارِي الشَّيْءَ وَيُعْطِيهِ.

(4) فِي الدِّيَّانِ: «عَارِضٌ زَوْرَاءٍ...». وَقَوْلُهُ: «غَيْرِ بَانَاةٍ»، إِنَّمَا أَرَادَ: «غَيْرِ بَانِيَةٍ»؛ يَنْظُرُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الدِّيَّانِ.

(5) الرَّهْفُ: الشَّدِيدُ الرَّقَّةُ وَاللُّطْفُ، وَالرَّهْفُ: الرَّقَّةُ وَاللُّطْفُ.

(6) الْحَظْرُ: الْعُصْنُ - أَوْ بَعْضُهُ - يَسْقُطُ فَيَبْسُ؛ الْجِيمُ: 1/189.

(7) الْفُلُوقُ: جَمْعُ الْفَلْقِ، وَهِيَ الْقَوْسُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ نِصْفِ عُوْدٍ.

(8) الْحَوَازِقُ: جَمْعُ الْحَازِقَةِ، بِمَعْنَى الْمَحْزُوقَةِ، وَهِيَ الَّتِي شُدَّتْ بَوْتَرِهَا، وَالْحَرْقُ: شَدُّ الْقَوْسِ بِالْوَتَرِ.

(9) الشُّدْفُ: جَمْعُ الشُّدْفَاءِ، وَهِيَ مِنَ الْقَيْسِيِّ الْمَائِلَةُ الْمُعَوَّجَّةُ.

(10) قَوْلُهُ: «إِلَى» سَقَطَ فِي (ق). وَالْعُنَابِلُ: الْمَتِينُ الْعَلِيظُ، وَجَمْعُهُ عُنَابِلُ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ هُنَا بِاللَّدَقَّةِ قِيَاسًا

عَلَى الْحَبَجْرِ، الْمَوْسُومَةُ بِالصَّخَامَةِ.

- و«الغفارة»: الجلدة التي تكون تحت الوتر. و«الإطنابة»: السَيْر الذي في طَرَفِهِ.
و«السَّهْم»: القِدْح، وفيه النَّصْل، وهو الحديدية. و«الفوق»: موضع الوتر. و«القُدْذ»: الرَّيش.
و«الرَّعْط»⁽²⁾: العَقْبُ الذي يُلَوِي عليه. وناحيَتَا النَّصْل: «غراراه». والعمود الذي في وسطه: «العير».
- 160 بِهِ عِنْدَ الْفِرَاقِ لِكُلِّ سَهْمٍ يَكُونُ بِزَوْرِهِا يُعْلي الرِّينَا⁽³⁾
يريد أن القوس إذا فارقها السَّهْمُ صَبَحَتْ على حَدْوَةِ الإِبْهَام. و«الرَّين» من الصَّوت.
- 161 وَجُرْدٍ كَانَ فِيْنَا لَا سِوَانَا مَعَارِفُهَا مَعْمَا، وَلَنَا افْتُلِينَا⁽⁴⁾
«الجُرْدُ»: الحَيْل. وإذا كَانَ الفَرَسُ أَجْرَدَ الجِلْد، كَانَ أَعْتَقَ لَهُ؛ قَالَ امرؤ القيس⁽⁵⁾: (من الطَّويل)
وَقَدْ أَغْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي وُكْرَاتِهَا، بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ⁽⁶⁾
«مُنْجَرِدٌ»: مُفْتَعِلٌ، منَ الْاِنْجِرَادِ؛ وَقَالَ⁽⁷⁾: (من الطَّويل)
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ⁽⁸⁾
و«المَعَارِقُ»: الْأَعْرَاقُ. فيريد ذواتِ الْأَعْرَاقِ الْكَرِيمَةِ. و«افْتُلِينَا»: أَي أَخَذْنَاها نَـ

(1) الْحَبَجْرُ (زِنَةٌ: سَبَطْر): الْغَلِيظُ، وَجَمَعَهُ: حَبَاجِرٌ؛ عَلَى أَنَّهُ وَرَدَ فِي مَطْبُوعِ شَمْسِ الْعُلُومِ (3/ 1599):

عَلَى زِنَةِ (فَعَلَّلْ)، وَبِالنُّونِ لَا الْبَاءِ: «الْحَنْجَرُ»، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ.

(2) وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ (12/ 164): «الرَّصَافُ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطِ، وَالرَّعْطُ مَدْخَلٌ سَنَحَ النَّصْلِ».

(3) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(4) فِي (م): «مَعَارِقُ سِرِّهَا وَلَنَا...». وَسِرُّ الشَّيْءِ: أَفْضَلُهُ وَمَحْضُهُ.

(5) دِيوَانُهُ: 19.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «... فِي وُكْرَاتِهَا».

(7) دِيوَانُهُ: 225.

(8) صَدْرُهُ فِي الدِّيَوَانِ: «قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي».

افْتِلَاءٌ⁽¹⁾ [ق 83/ب].

162 وَمِنَّا صِرْنَن فِي (سَلْفِي نِزَارٍ) لِمَا كُنَّا عَلَيْهِ حَامِلِينَ⁽²⁾

يريد أَنَا كُنَّا نركب الخيل قبل عصر إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ نَشَأَ وَلَدُهُ،
وَكَثُرُوا، وَرَبَلُوا⁽³⁾، وَفَدُوا عَلَيْنَا، وَدَاخَلُونَا⁽⁴⁾، فَحَمَلْنَا هُمْ عَلَى بَعْضِ خَيْلِنَا، وَصَارَ فِيهِمْ
نَجَلٌ تِلْكَ الْخَيْلِ.

«السَّلف»: مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَوَائِلِ وَالْأَجْدَادِ.

163 رَبَطْنَا هَالِ لِنَحْمِلَهُمْ عَلَيْهَا، إِذَا وَقَدُوا، وَنَحْمِي مَا يَلِينَا

يَقُولُ: رَبَطْنَا هُنَّ لِيَحْمِينَ عَنَّا مَنْ يَلِينَا، مِنْ عَدُونِنَا، وَلِنَحْمِلَ عَلَيْهَا مَنْ وَقَدَ عَلَيْنَا.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنْشِدْنَا، يَا حَسَّانَ»⁽⁵⁾ [ص 50/ب].
فَأَنْشَدَهُ لَامِرِي الْقَيْسِ⁽⁶⁾:
(مَنْ الْبَسِيطِ)

الْحَيْرُ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، مُعَلَّقٌ بِنَوَاصِي الْحَيْلِ مَعْصُوبٌ⁽⁷⁾
فَقَالَ ﷺ: «الْحَيْلُ مَقْرُونٌ بِهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَا رَبِطَتْ فِي مِصْرٍ فَطُّ فَذَلَّ»⁽⁸⁾.

(1) افْتِلَاءُ الْمَهْرِ وَنَحْوَهُ عَنْ أُمِّهِ: فَطَّمُهُ عَنْهَا وَفَضَلُهُ.

(2) فِي (م): «لَهَا كُنَّا عَلَيْهَا...».

(3) رَبَلَ الْقَوْمَ: عَظَّمَ أَمْرَهُمْ.

(4) فِي (ق): «وَدَاخَلُوا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ بَلْفُظِهِ فِيهَا هُوَ مُتَّخِ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(6) دِيْوَانُهُ: 225.

(7) فِي الدِّيْوَانِ: «مُطَلَّبٌ...».

(8) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 9 / 173، وَنَصَّ الْحَدِيثَ ثَمَّةَ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وأكثرُ من ذلك قول الله عزَّ وعلا: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60].
و«القُوَّة»، في بعض التفسير: النَّبْل.

164 وَلَوْ لَا نَحْنُ مَا عَرَفُوا سُرُوجًا وَلَا كَانُوا لَهُنَّ مُلَجِّمِينَ⁽¹⁾

قد مضى خبرُ السُّرُوجِ واللُّجْمِ وخذوا الحَيْلَ بالحديد⁽²⁾.

وأكثرُ نِزار، إلى اليوم، لا يركبون الحَيْلَ إِلَّا بِالرَّحَالَاتِ وَالصُّفَفِ⁽³⁾. و«الرَّحالة»:

أَدِيمٌ شَاةٌ بَصُوفِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَوَصَفَ فَرَسَهُ⁽⁴⁾:
(من الكامل)

قَلِقْتُ رِحَالَتُهَا، وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا⁽⁵⁾

«أَسْبَلَ نَحْرُهَا»: أَي تَتَابَعَ قَاطِرُهُ بِالْعَرَقِ إِلَى الْأَرْضِ؛ مَاخُودٌ مِنْ أَسْبَلِ الْغَيْثِ

وَالدَّمَعِ. وَالسَّيْرُ مُسْبَلٌ يُرْحَى.

وأكثرهم يُلْجِمُ إلى اليوم بِشِبْهِ الْحَلْقَةِ بِلَا فَأْسٍ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوبَ أَلْجَمَ بِهِ، وَإِذَا نَزَلَ

جَعَلَهُ فِي كَتْفِهِ. عَلَى ذَا بَنُو عُقَيْلٍ إِلَى الْيَوْمِ؛ قَالَ لَبِيدٌ فِي ذَلِكَ -بَلْ أَبُو ذُوَيْبٍ-⁽⁶⁾: (من الكامل)

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(2) سَلَفَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 124، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) الصُّفَفُ: جَمْعُ صُفَّةٍ، وَهِيَ فِرَاشٌ لِلسَّرَجِ.

(4) دِيوانه: 316.

(5) قَلِقْتُ الرَّحَالَهَ: اضْطَرَبْتُ وَتَحَرَّكَتْ.

(6) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي دِيوانه: 55.

تَعْدُو بِهِ عَوْجَاءُ، يَفْصِمُ جَرْيَهَا، حَلَقَ الرَّحَالَةَ، فَهَوَّ رُخْوًا يَمْنَعُ⁽¹⁾
165 عَلَوْنَاهُنَّ قَبْلَ الْخَلْقِ طُرًّا وَصَيَّرْنَا مَرَادِفَهَا حُصُونًا [ق/84أ]

يقول: نحن أول من علاهن من العرب؛ لأننا -العرب العاربة- أدركنا ثمودًا وعادًا؛ وصيّرنا ظهورها حصونًا؛ قال عمرو بن معدي كرب⁽²⁾: (من الطويل)
فإن ظهور الخيل، ثم، حصوننا ترى لـ(بني عضم) بهن تنافسا⁽³⁾
وقد ذكر قوم أن الفرس أخرج لإسماعيل صلى الله عليه، وهو أول من ركب
[ص/51أ]، وذلك غلط بعيد، قد وقعت الفتنة بين جرهم وقطوري، وإسماعيل يومئذ
غلام؛ ركبوا فيها الخيل، ولبسوا السلاح، وقالوا الشعر.
وقد قال رجل من أكلب -إذا كان إلى الدعوى، أنه لم يركب، قبل ربيعة من نزار،
أحد فرسا⁽⁴⁾:- (من الطويل)

أنا ابن الذي لم تترك الخيل قبله ولم يدر خلق، قبله، كيف تركب؟
وأعجب من هذا أنهم ادعوا فرسا أخرج، ولم يدعوا معه أنثى، وهل يمكن أن
يكون حمل على غيره من الحيوان، ولم يشركه بذلك الحيوان في شبهه، كما تشركه الحمير في

(1) في الديوان: «... خوصاء فهي ... تمنع». والأعوج من الدواب: الهزبل الضامر. وفصم الشيء: كسره.

(2) ديوانه: 126.

(3) في (ق): «قال ظهور...»، وهو تحريف.

(4) البيت قبله آخر لأبي سفيان، أنس بن مذكّر الأكلبي، كما ورد في أدب الخواص: 92.

البغلِ والفرائق؟! (1).

وقد أجمعت العلماء والحكماء أنه لم يحدث من الحيوان شيء بعد خلق آدم عليه السلام، وأن جميع ما عليها من دابة، من قبل آدم بما شاء الله، إلا ما نتج الناس بين حيوانين، مثل البغل، والزرافة، والفرائق، والبختي.

و«المراذف»: جماعة مردف⁽²⁾: وهو الردف من الفرس، أي مقعد الفرس.

وليس لأحد من بصر الخيل ما لبني قحطان؛ أنظر إلى امرئ القيس في صفة الفرس إمام، ولا يلحق به، وأنظر إلى رائضنا ويبطارنا أبي دؤاد⁽³⁾ الإيادي، ثم إلى من جالسنا، مثل علقمة بن عبدة وغيرهم، أو صف الناس لها.

وكرام الخيل التي انتجلت منها خيل فزارة وغني وغيرها، إنما هي من العنسيّة؛ وعنس من مذحج. كما أنهم ينسبون كرائم الإبل إلى جدل وشدقم، وهما فحلان لمهرة، وإلى داعر بن الحماس، وهم بطن من بلحارث بن كعب. والأزحبيّة إلى أرحب بن دعام ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان [ق/84ب].

166 ثراث شيوخ صدق لم يزالوا لها ممن تقدم وارثينا [ص/51ب]

167 يظل الناس من فرق إذا ما علوناهن في شكك ثينا

«ثيين»، جماعة ثبة: وهي الفرقة من الناس؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ أَوْ

(1) الفرائق: الدابة التي تستعمل في نقل الرسائل ونحوها، المعروفة بالبريد، وقد تقدم ذكره في شرح

البيت: 116، من الدامغة.

(2) لفظة أخلت بها المعجمات جمعاً ومفرداً.

(3) في (ق): «داود»، وهو تحريف.

أَنْفَرُوا جَمِيعًا ﴿٧﴾ [النساء: 71].

قال: فإذا «علوناهنَّ في شكك» ظلَّ النَّاسُ مِنْ خَوْفِنَا فِرَاقًا. و«الشَّكَّ»: جماعة شِكَّة، وهي جميع ما يلبس الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ. رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ، بتخفيف الكاف؛ لأنَّها كانت: (شاكك)، فحذفت الكاف الآخرة. ورجل شائك من الشوكة؛ والشوكة السِّلَاحُ؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: -: 7].

ال«غَيْرُ»: دون الجيش. و«السِّلَاحُ»: الحلقة، بفتح الحاء واللام؛ قال لبيد⁽¹⁾: (من الكامل)

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرْطٌ، وَشَاحِي، إِذْ غَدَوْتُ، لِبِجَامِهَا⁽²⁾
وقال زهير⁽³⁾:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ، مُقَدَّفٍ، لَهُ لَيْدٌ، أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ⁽⁴⁾

168 وَنَمْنَعُ جَارِنَا مِمَّا مَنَعْنَا ذَوَاتِ الدَّلِّ مِنْهُ وَالبَيْنَا

«ذوات الدلِّ»: النساء. أي نمنعه مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا، وكانت بيعة رسول

الله ﷺ الأولى للأَنْصَارِ⁽⁵⁾، تُسَمَّى بَيْعَةَ النِّسَاءِ، وَسَنَدُكَرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽⁶⁾.

(1) في (ق): «بل هو ذؤيب»، وفي (ص): «بل هو أبو ذؤيب»، ثم ضُيِّبَ على العبارة، وهو الصَّواب،

ولعلها من زيادات النَّسَاحِ عَلَى المْتَنِ. والبيت في ديوان لبيد: 315، وهو من معلقته.

(2) الفُرْطُ مِنَ الحَيْلِ: السَّرِيعُ المْتَقَدِّمُ.

(3) ديوانه بشرح الشَّتَمَرِيِّ: 21.

(4) في الديوان: «... شاك يالبنان مُقَادَفٍ».

(5) في (ق): «الأنصار».

(6) سيأتي الكلام على ذلك في شرح الآيات: 357-361، من الدَّامِغَةِ.

ومن الدليل على أن فحطان أَمْنَعُ النَّاسِ جَارًا أَنَّ حُرُوبَ النَّاسِ (1) المشهورة

وقعت في غير الجوار، ما خلا جوارِ جَسَّاسِ بنِ مُرَّة.

وحربُ الأوسِ والحَزْرَجِ لم تقع إلا في الجوار ولم يكن يُشَبَّها إذا خَمَدت سوى

الجوار؛ وذلك أَنَّهُ كان لِمَالِكِ بنِ العَجَلانِ بنِ زِيدِ بنِ غَنَمِ بنِ سالمِ بنِ عوفِ بنِ عمروِ بنِ

الحَزْرَجِ بنِ حارِثةِ بنِ ثعلبةِ بنِ عمروِ بنِ عامرِ، أحدِ بنيِ سالمِ، مِنَ الحَزْرَجِ=جارٌ، يُقالُ له:

سُمَيْرِ بنِ بُجَيْرِ (2)، مِنْ مُزَيْنَةَ، قَتَلَتْهُ [ص52/أ] الأوسُ، فقال مالكٌ: لا أقبل فيه إلا خيرَ

الأوسِ، ثمَّ مِنْ بنيِ عمروِ بنِ عوفِ. فقال عمرو بنِ امرئِ القيسِ يَنْهَى مالِكًا عنِ

البَغْيِ [ق85/أ]، وَيَعْرِضُ النَّصْفَ، في شعرٍ له فيه طولٌ (3):

(من المنسرح)

لِنَأْتِ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا بِالْحَقِّ فِيهِ لَكُمْ، فَلَا تَكْفُوا (4)

(من المنسرح)

فقال مالكٌ (5):

إِنْ تَقْتُلُوهُ تَرِنٌ نَسْوَتُكُمْ عَلَى كَرِيمٍ، وَيَفْزَعُ السَّلْفُ (6)

(1) يريد النَّاسَ من غير فحطان.

(2) في (ص): «بجر»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن (ق).

(3) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب: 531.

(4) في الجمهرة: «أوتيتُ...».

(5) يعني مالكٌ بنِ العَجَلانِ، السَّالِفَ الذَّكْرِ، على أَنَّ الشَّعْرَ مُتَنَزِّعٌ، والخبر مختلفٌ من مصدرٍ إلى آخر؛

ينظر الأغاني: 18/3، والشَّعْرُ فيه لقيسِ بنِ الحَظِيمِ، وهو في ديوانه: 102، 117، باختلافٍ غير

يسير، وعلى غير ترتيبٍ.

(6) في (ص) و(ق): «ترون نسوتكم...»، وهو تحريفٌ، على أَنَّ ثَمَّةَ توجيهاً في (ص) بخطِّ مُغاير

لقراءة اللَّفْظِ على النَّحوِ الآتي: «ترون سوءتكم»، وما أُثبت عنِ الأغاني، وروايته أدخل في المعنى.

وَأِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ حِينَ يُقَالُ: الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ،
بِضِّ خِفَافٍ كَالْمِلْحِ مُرْهَفَةٌ يَتَّبِعُ آثَارَهُمْ دَمٌ يَكِيفُ⁽¹⁾
فَأَقَامَتْ⁽²⁾ بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْحَرْبُ عَشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، حَتَّى أَتَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ. وَكَانَ مِنْ
آخِرِ أَيَّامِهِمْ يَوْمَ بُعَاثَ.

169 وَمَا هُمْ عِنْدَنَا بِأَعَزَّ مِنْهُمْ نَقِيهِمْ بِالنُّفُوسِ وَلَوْ رَدِينَا⁽³⁾

أي فما أبناؤنا وأهلونا بأعزَّ عندنا منهم، مِنَ الْجِيرَانِ، ثُمَّ قَالَ: نَقِيهِمْ بِأَنْفُسِنَا الرَّدَى.

170 وَنَكْظِمُ غَيْظَنَا أَلَّا يَرَانَا عَدُوٌّ، أَوْ مُحِبٌّ، طَائِشِينَا

«كَظْمُ الْغَيْظِ»: إِخْفَاؤُهُ. وَ«الطَّائِشُ»⁽⁴⁾: انْتِشَارُ عُقْدَةِ الرَّجُلِ⁽⁵⁾ وَمُبَايَنَتُهُ لِلصَّبْرِ.

171 وَعَلَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ جَوَاهُ لِذَلِكَ الْغَيْظِ نَارًا تَجْتَوِينَا

يريد بـ«عَلَّ»: لَعَلَّ. وَالْعَرَبُ كَثِيرًا مَا تَحْذِفُ لَامَ (لَعَلَّ) الْأُولَى فِي كَلَامِهَا. وَأَصْلُ

«الْجَوَى»: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ أَدَى أَوْ غَيْظًا⁽⁶⁾ أَوْ حُبًّا

وَرَنَّ عَلَى الْمَقْتُولِ وَنَحْوَهُ: صَاحٍ عَلَيْهِ فِي بُكَاءٍ وَحَنِينٍ. وَالسَّلْفُ: الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الطَّعَائِنَ يَنْفُضُونَ
أَمَامَهَا الطُّرُقَ.

(1) وَكَفَّ الدَّمُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا: سَالَ.

(2) فِي (ق): «وَأَقَامَتْ».

(3) قَوْلُهُ: «هَمْ» سَقَطَ فِي (ق).

(4) ذَكَرَ «الطَّائِشُ»، وَشَرَحَ (الطَّيِّشُ)، وَلَعَلَّهُ حَاكِي مَا هُوَ فِي الْبَيْتِ.

(5) عُقْدَةُ الْمَرْءِ: مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الْعَقْلُ مِنْ نَظَرٍ وَرَأْيٍ.

(6) فِي (ق): «غَيْظٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَوْ حُزْنًا؛ تقول: اسْتَجَوَيْتُ (1) الطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُمْرِكْ (2). قال: فتصبرُ على ذلك ولا تُبديه بشكوى ولا بوجْدٍ، ويُقال: إِنَّ هَذَا الصَّبْرَ الجميل؛ كما قال يعقوبُ عليه السَّلام: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَنِ اللَّهِ﴾ [يوسف: 83]؛ أي لا شكوى فيه.

قال أحمد بن [ص52/ب] عَبَاد الأَكِيلِي، مِنْ خَوْلَان (3): (مَنْ الطَّوِيل)

لَنَا أَنْفُسٌ لَا يَبْلُغُ الضَّرُّ جُهْدَهَا وَلَمْ تَسْتَكِنْ لِيَهُمَّ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا

172 نَصُونُ بِذَلِكَ حِلْمًا ذَا أَوَاحٍ رَسَا فِيهَا (حِرَاءٌ) وَ(طُورُ سَيْنَا)

«الأواحي»: جماعة آخية، بتخفيف الياء: وهي أَنْ تَحْفَرَ لِلْقِطْعَةِ [ق85/ب] مِنَ الْحَبْلِ فِي الأَرْضِ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ، وَيَكُونُ أَسْفَلَ الحُفْرَةِ وَاسِعًا وَأَعْلَاهَا (4) ضَيْقًا، ثُمَّ تَعْقِدُ طَرْفِي الْحَبْلِ حَتَّى يَصِيرَ عُرْوَةً، ثُمَّ تَعْرِضُ فِي أَسْفَلِهِ عُوْدًا (5)، ثُمَّ تَرَضِمُ (6) حَوْلَهُ حِجَارَةً وَتُرَابًا (7)، وَتَرَضِعُهُ (8) رَضْعًا شَدِيدًا حَوْلَ بَاقِي الْحَبْلِ، فَتُظْهِرُ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْرَ عُرْوَةٍ، تَرِبُّ بِهَا الدَّابَّةُ؛ فَتَلِكُ الأَخِيَةَ.

(1) اسْتَجَوَيْتُ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ: أَبْغَضَهُ وَكَرِهَهُ.

(2) إِذَا لَمْ يُمْرِكْ: مِنْ قَوْلِهِمْ: هَنِيءٌ مَرِيءٌ، فَسَهْلٌ الْهَمْزُ وَجَزَمَ بِحَذْفِ الياءِ؛ وَفَعْلَةٌ: مَرُوءٌ، وَمِنْهُ: مَرُوءُ الطَّعَامِ.

(3) البَيْتُ فِي الإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الأَكْوَعُ): 1/ 239، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِيهَا طَوْلٌ.

(4) فِي (ق): «وَأَعْلَاهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) عَرَضَ الشَّيْءُ: مَدَّ بَيْنَ جَانِبَيْهِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَخَاطَبًا بَعْضَ الأَنْصَارِ، وَقَدْ جَاءَهُ بُوْعَاءٌ فِيهِ كَبْنٌ:

«أَلَا حَمْرَتُهُ! وَلَوْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ عُوْدًا»؛ مَسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: 22/ 42.

(6) رَضِمَ الحِجَارَةَ: وَضَعَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «وَتُرَابٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ قَبْلَهُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ.

(8) رَضِعَ الشَّيْءُ: دَفَّهَ بَيْنَ حَجْرَتَيْنِ.

ومثل للعرب: «لقد صرنت أحيّة لا يقطعها المهر الأرن»⁽¹⁾. فصرَب هذه الأواخي لحليهم مثلاً.
«أرساها»: أي أرسخها حِراء وطور سينا. «الراسي»: الراسخ؛ قال الله جلَّ وعزَّ:

﴿وَأَلْبَابَ أَرْسَلَهَا﴾ [التازعات: 32]؛ أي أرسخها.

وجعل مكان هذا العود والحجر الذي يكون في أسفل هذه الأحيّة عدل هذين
الجبليين. «حِراء»: جبل بمكة، من فتح الحاء مدّ⁽²⁾، ومن كسرهما قصره⁽³⁾. و«طور سينا»:
الذي ذكره الله عزَّ وعلا.

173 نَظَلُّ بِهِ إِذَا، مَا إِنْ حَضَرْنَا جَمَاعَةً مَحْفِلٍ، مُتَوَجِّينًا⁽⁴⁾

قد مضى ذكر المحفل⁽⁵⁾. «متوججين»: من لباس التاج.

174 وَلَسْنَا مُنْعِمِينَ بِأَقْتِدَارٍ وَنِعَمَ الْعَفْوِ عَفْوُ الْقَادِرِينَ

175 وَإِنْ نَعِصِفُ بِجَبَّارٍ عَنِيدٍ يَصِرُ بَعْدَ التَّجَرُّبِ مُسْتَكِينًا

يريد أنا إذا بطشنا بجبارٍ عنيد - و«العنيد»: العاتي الطاعي - صار مستكيناً.

و«المسكنة»: الخضوع والذلة، ومن ذلك قول الله جلَّ وعلا: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [ص: 53/أ] لِرَبِّهِمْ

(1) الأرن من الحيل: النشيط.

(2) في (ق): «مدّه».

(3) قوله: «من فتح الحاء مدّ، ومن كسرهما قصره»، كذا في (ص) و(ق)! ومقتضاه أن يكون اللفظ مع

المدّ فيما تقدّم: «حِراء»، غير أن المشهور خلافه، ولعلّ ثمة سهواً؛ يُنظر معجم ما استعجم:

432/2، وفيه: «حِراء: بكسر أوّله ممدود، على وزن فعال»، ومعجم البلدان: (حِراء)، وفيه:

«حِراء: بالكسر، والتخفيف والمدّ».

(4) في (م): «نَظَلُّ بِهِ إِذَا دَارَتْ حُبَانَا عَلَيْنَا فِي النَّدِيِّ مُتَوَجِّينًا».

(5) سلف ذكره في شرح البيت: 63، من الدامغة.

وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ [المؤمنون: 76]. و«السَّكِينَةُ»: حُسْنُ السَّمْتِ.

176 كَعَصْفِنَا بِمَنْ عَلِمُوا قَدِيمًا مِّنَ الْخُلَفَاءِ لِمَا سَاوَرُونَا⁽¹⁾

يريد مثل الوليد بن يزيد، ومروان بن محمد، ومحمد بن زبيدة، وسنذكر ذلك إن

شاء الله إذا انتهينا إلى ذكره، بما يَنْتَظِمُ مِنَ الْخَبَرِ وَالشُّعْرِ⁽²⁾.

177 وَلَسْنَا حَاطِمِينَ إِذَا عَصَفْنَا سِوَى الْأَمْلاكِ وَالْمُتَعَزِّمِينَ [ق86/أ]

178 كَعَصْفِ الرِّيحِ يَعْقِرُ دَوْحَ أَرْضِ أَرْضٍ وَلَيْسَ بِعَاضِدٍ مِنْهَا الْغُصُونَا⁽³⁾

يريد أن الرِّيحَ العاصِفَ إِذَا عَصَفَ قَعَرَ⁽⁴⁾ الدَّوْحَ العِظَامَ الَّتِي تَكُونُ بَارِزَةً لَهُ، وَلَا يُضَرُّ

صِغَارَ الشَّجَرِ اللَّوَاتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. و«الدَّوْحُ»: عِظَامُ الشَّجَرِ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ⁽⁵⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ⁽⁶⁾

و«الْكَنْهَبِلُ»: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَ«الشَّجَرُ»: مَا كَانَ عَلَى⁽⁷⁾ سَاقٍ. وَ«النَّجْمُ»⁽¹⁾: مَا

(1) ساورة: حَمَلَ عَلَيْهِ وَوَأْتَبَهُ.

(2) سيأتي ذكره في شرح البيتين: 451-452، من الدامغة.

(3) في (م): «كَأَنَّ عَاصِفٌ يَدْحُو بِدَوْحٍ وَيَسْتَنْفِي الْحَشَائِشَ وَالْغُصُونَا». وَعَقَرَ النَّخْلَ وَنَحَوَهُ: قَطَعَهُ مِنْ

رَأْسِهِ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَطْعَهُمْ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِمْ. وَالْعَاضِدُ الْغُصْنُ: الْمُقْتَطَعَةُ الْكَاسِرَةُ. وَاسْتَنْفَى الشَّيْءَ:

جَعَلَهُ مَنْفِيًّا.

(4) قَعَرَ النَّخْلَ وَنَحَوَهُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ عَلَى أَنَّ شَرَحَ الشَّارِحَ لـ(عَقَرَ) بـ(قَعَرَ) لَا يَخْلُو مِنْ طَرَفَةٍ، إِنْ

خَلَا مِنَ التَّحْرِيفِ.

(5) ديوانه: 24.

(6) صدره في الديوان: «فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ».

(7) قوله: «على» سقط في (ق).

افترش على الأرض مثل الرّوضة؛ قال الله عزّ وعلا: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن]:

[6]. ففرّق بينهما؛ قال الأعشى، وذكر روضة⁽²⁾: (من البسيط)

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرِقٍ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ
و«السُّجود»، مِنَ الشَّجَرِ: أَنْ يَمِيلَ بِغُصُونِهِ وَوَرَقِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ،
وَيَمِيلُ تَابِعًا لَهَا بِالْأَصِيلِ نَحْوِ الْمَغْرِبِ.

و«عَضُدُ» الشَّجَرِ: قَطْعُهُ وَكَسْرُهُ؛ وقد جاء عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ
الْمَدِينَةِ⁽³⁾: «أَنْ يُعْضَدَ عِضَاهَا، أَوْ يُنْفَر⁽⁴⁾ وَحَشْهَا، أَوْ يُسْتَحَلَّ حَرِيمُهَا»⁽⁵⁾. وقال ﷺ:
«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَكَّةَ حَرَمَ آبِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ جَعَلَ الْمَدِينَةَ لِي حَرَمًا»⁽⁶⁾.

179 وَنَعْدُو بِاللُّهَامِ الْمَجْرِي، يُعْشِي، بَلَمَعِ الْبَيْضِ مِنْهُ، النَّاطِرِينَا⁽⁷⁾ [ص 53/ب]
يعني: بجيشٍ لُهَامٍ، و«اللُّهَامُ»: الْجَيْشُ الَّذِي يَلْتَهُمْ مَنْ دَخَلَهُ، فَلَا يَبِينُ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁸⁾: «مَنْ الْوَافِرِ»

(1) النَّجْمُ: جَمْعٌ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ: النَّجْمَةُ.

(2) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقُ: الرِّضْوَانِي): 208 / 1.

(3) اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودَاءِ.

(4) فِي (ق): «وَيُنْفَرُ». وَالْعِضَاءُ: الشَّجَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ لَهُ شَوْكٌ.

(5) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 115 / 5، وَفِيهِ ثَمَّةٌ: «لَا يُعْضَدُ عِضَاهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُحَلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا
لِمُنْشِدٍ، وَلَا يُحْتَلَى خَالَهَا».

(6) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 267 / 2-268، وَفِيهِ ثَمَّةٌ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ الْمَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا
بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَجَمَاهَا كُلِّهِ، لَا يُحْتَلَى خَالَهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إِلَّا لِمَنْ أَسَارَ بِهَا،
وَلَا تُقَطَّعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السَّلَاحُ لِقِتَالٍ».

(7) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَالْبَيْضُ: خُوذٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى هَيْئَةِ نِصْفِ بَيْضَةٍ، يَحْمِي بِهَا الْفَرَسَانُ رُؤُوسَهُمْ.

(8) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: إِيْلِيَا الْحَاوِي): 169 / 1.

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ، كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَمُهُمُ الذُّبَابَا⁽¹⁾
و«المَجْرُ»: الجيشُ الدَّهْمُ الَّذِي يَلْوَحُ بِيُضُهُ وَسُيُوفُهُ. وَالسَّيْلُ: الدَّهْمُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ⁽²⁾:

(من مشطور الرَّجَز)

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدُّهُومَا
مَجْرٌ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا

وقد نُهِِيَ عَنِ «المُجَاوِرَةِ»: وهي بَيْعُ المَضَامِينِ، والمَلَاقِحِ، وَحَبْلِ الحَبَلَةِ مِنَ الدَّوَابِّ.
ف«المَضَامِينُ»: الذُّكُورُ. و«المَلَاقِحُ»: الإِنَاثُ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَا يُبَاعُ [ق86/ب] عَسِيبُ الفَحْلِ⁽³⁾،
وَلَا مَا [فِي]⁽⁴⁾ رَجِمِ الأُنْثَى. و«حَبْلُ الحَبَلَةِ»: مَا فِي بَطْنِ الحَامِلِ، وَمَا يُسْتَسَلُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَكذلك مُهِىَ عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَزْهَى، وَالتَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ.

180 فَتَرُكُ دَارَ مَنْ سَرْنَا إِلَيْهِ تَمِينٌ لَدَى القُفُولِ بِنَا أَنِينَا

«الْأَيْنُ»: مِنْ أَيْنِ العَلِيلِ. و«القُفُولُ»: الرُّجُوعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَخَلَدِ بِنِ يَزِيدِ بِنِ

المُهَلَّبِ⁽⁵⁾:
(من المتقارب)

فَأَصْحَتْ تُسَائِلُ عَنِ (مَخَلَدِ) وَعَنْ جَيْشِهِ، اليَوْمَ، مَاذَا فَعَلْتُ؟

(1) اللُّهُوَاتُ: جَمْعُ لَهَاةٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي أَقْصَى سَقْفِ الحَلْتِ.

(2) الرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي العَيْنِ: 31 / 4، 123 / 6 (د ه م، م ج ر)، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِ المَشْطُورِينَ تَحْرِيفٌ ثَمَّةٌ.

(3) عَسِيبُ الفَحْلِ: ضِرَابُهُ.

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ص)، وَرُمَّ عَنِ (ق).

(5) فِي هَامِشِ (ص): «وَتَرُوى عَنِ قَيْصَرَ»، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى البَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانٍ.

فَتَيْسُّسُ إِنْ قِيلَ: قَدْ أَذْبَرُوا، وَتَفْرَحُ إِنْ قِيلَ: لَا، بَلْ، فَقَلْ

- 181 وَقَدْ عُرِكَتْ فِساوَى الْحَزْنِ مِنْهَا سَبَابِيبِهَا، لِدَعْسِ الدَّاعِسِينَا⁽¹⁾
182 [تَدُورُ بِهَا كَلَاكُنَا إِذَا مَا أَجْلَنَاهَا عَلَيْهَا فَاحْسِينَا]⁽²⁾ [م183/ب]

«الْحَزْنُ»: ضِدُّهُ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ. [وَالسَّبِيبُ]⁽³⁾، وَهُوَ مِمَّا يُقْلَبُ فَيُقَالُ: بَسَبَسَ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «تُرَّهَاتُ الْبَسَابِيسِ»؛ يَرِيدُ السَّرَابَ فِي الْقَاعِ. وَ«الْكَلْكَلُ»: الصَّدْرُ، وَهُوَ الْكِرْكِرَةُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَيُسَمَّى: الْبَرْكُ وَالْبِرْكَةُ؛ وَإِنَّمَا يَفْحَسُ الْجَمَلُ بِهَا فَلَيْسَ لَهَا بَقِيَّةٌ.

- 183 كَمَا دَارَتْ رَحَى مِنْ فَوْقِ حَبِّ تَدَاوَلُهَا أَكُفُّ الْمُسْغِينَا⁽⁴⁾

«الْمُسْغِبُ» وَالسَّاعِبُ: الْجَائِعُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾

[البلد: 14].

- 184 فَأَصْبَحَ مَا بِهَا لِلرَّيْحِ نَهَبًا كَمَا انْتَهَبَتْ، لِحَفَّتِهِ، الدَّرِينَا⁽⁵⁾ [ص54/أ]

«النَّهْبُ»: الْأَخْطَافُ. وَ«الدَّرِينُ»: الْبَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ ابْنُ كَلْثُومٍ⁽⁶⁾: (مَنْ الْوَافِرُ)

تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا⁽¹⁾

(1) فِي (ص) وَ(ق): «... بِكَلْكَلِ فَاحْسِينَا»، وَقَدْ أُثْبِتَ مَا فِي (م) حَتَّى لَا يَكُونَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَتْلُوهُ إِطْعَامٌ.

(2) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق).

(3) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ، وَدَلَّ عَلَيْهَا الشَّرْحُ بَعْدَهُ.

(4) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَتَدَاوَلُهَا: أَرَادَ (تَدَاوَلُهَا)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلضَّرُورَةِ.

(5) قَوْلُهُ: «كَمَا» سَقَطَ فِي (ق). وَفِي (م): «الدَّرِينَا»، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(6) دِيوانه: 82.

185 سَوَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ عَرُوبٍ تُفْتَرُّ، عِنْدَ نَظَرِهَا، الْجُفُونَا

قال: تُطَحَنُ هَذِهِ الدَّارُ وَمَا فِيهَا سِوَى السَّبَايَا. و«العروب»: المرأة الضحاكة الطيبة

النفس، والجميع عرب؛ ومنه قول الله عزَّ وعلا: ﴿عَرَبًا أَثْرَابًا﴾ [الواقعة: 37].

186 فَإِنَّا مُنْكَحُوا الْعُرَابَ مِنَّا بِهِنَّ لِأَنَّ يَبِيْتُوا مُعْرِسِينَا⁽²⁾ [ق87/أ]

«العُرَاب»: جماعة عرب، وهو الذي لا زوج له.

187 بَلَا مَهْرٍ كَتَبْنَاهُ عَلَيْنَا وَمَا كُنَّا لَهُنَّ بِمُحْصِرِينَ⁽³⁾

188 سَوَى ضَرْبٍ كَأَشْدَاقِ الْبَخَاتِي مِنْ الْهَامَاتِ، أَوْ يَرِدُ الْمُتُونَا⁽⁴⁾

قال الحميري⁽⁵⁾: «شيان لا يُزدهدان⁽⁶⁾: شِدْقُ جَمَلٍ وَشِدْقُ⁽⁷⁾ حَنْشٍ»؛ وذلك أَنَّكَ

(1) صدره في الديوان: «وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى». وَسَقَمَتِ الدَّابَّةُ الْحَشِيشَ وَنَحْوَهُ: أَكَلَتْهُ. وَالْحِلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعِظَامُ الْمُسِنَّةُ، وَاحِدُهَا الْجَلِيلُ. وَالْحُورُ مِنَ الثُّوقِ: الْعَزِيرَةُ اللَّبَنُ، الْوَاحِدَةُ حَوَّارَةٌ. وَالدَّرِينُ: حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا قُدِّمَ.

(2) في (ق): «فامنحكحوا»، وهو تحريفٌ. وفي (م): «بهنَّ لمن يبيتوا...». وسيأتي البيت مرةً أخرى مُسْتَشْهِدًا بِهِ فِي آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ: 213، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(3) في (م): «... بِمُحْصِرِينَ». وَالْمُحْصِرُ: الْحَابِسُ الْمَانِعُ. وَالْمُحْضِرُ ذِهْنَهُ إِلَى الْأَمْرِ: الْمَهْيُوتُ إِلَيْهِ.

(4) الْبَخَاتِي بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالبَخَاتِي، وَالبَخَات: ضَرْبٌ مِنَ الْجِمَالِ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، وَاحِدُهَا بُخْتِيٌّ.

(5) لَا يَرِيدُ بِالْحَمِيرِيِّ هُنَا شَخْصًا بَعِينَهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي الْمُنْسُوبَ إِلَى حَمِيرٍ، أَوْ مَا تَقَوْلُهُ حَمِيرٌ فِي أَمْثَالِهَا.

(6) اِزْدَهَدَ الشَّيْءُ: اسْتَقَلَّ، وَرَأَاهُ قَلِيلًا.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «أَوْ شِدْقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

تنظر إلى الثُّعْبَانِ فِي جِلَّةِ الْعَصَا أَوْ أَجَلِّ شَيْئًا، فَيَزْدَرِدُ الْجُرْدَ وَالْيَرْبُوعَ وَالْحُرْزَ⁽¹⁾ مِنَ الْأَرَانِبِ وَالْوُحْرَانَ⁽²⁾. وَالْجَمَلُ رُبَّمَا أَخَذَ رَأْسَ الْإِنْسَانِ فَكَادَ أَنْ يَعْسَهُ⁽³⁾. هَذَا الْعَرَبِيُّ⁽⁴⁾، فَمَا ظَنُّكَ بِالْبُخْتِيِّ؟! وَأَرَادَ بـ«أَوْ» ضَمِيرَ (حَتَّى) فَنَصَبْتُ⁽⁵⁾. وَأَرَادَ أَنْ هَذَا الضَّرْبُ يَقْدُ مِنْ الْهَامَاتِ إِلَى الْمُتُونَ.

189 تَرَى أَرْجَاءَهُ، مِمَّا تَنَاءَتْ، وَأَرْغَبَ كُلْمِهَا لَا يَلْتَقِينَا⁽⁶⁾
190 [تُنِيلُ الْقَاصِرَاتِ دَمًا عَيْطًا وَتُجْرِي فِيهِ مِنْهُنَّ الْجَنِينَا]⁽⁷⁾

«أَرْجَاءُ هَذَا الضَّرْبِ»: جَوَانِبُهُ، وَأَرْجَاءُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ؛ قَالَ ذُو الْجَلَالِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴿[الحاقة: 16-17]﴾. أَي عَلَى جَوَانِبِ قُطُورِهَا⁽⁸⁾.
يَقُولُ إِنْ أَرْجَاءَ هَذِهِ الْجِرَاحِ، إِذَا انْفَتَحَتْ، لَمْ تَلْتَقِ لِرَغَابَتِهَا؛ أَي لِسَعَتِهَا. وَ«الرَّغِيبُ»: الْوَاسِعُ. يُقَالُ لِلْقَبَبِ⁽⁹⁾ الْوَاسِعِ الْحَنَكِ: رَغِيبٌ، وَلِضَيْقِهِ [ص/54/ب]: زَهِيدٌ. وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ

(1) الْحُرْزُ: ذَكَرَ الْأَرَانِبِ.

(2) الْوُحْرَانُ، زَنَةُ (فُعْلَانُ): جَمْعُ الْوَحْرِ، وَوَاحِدُ الْوَحْرِ: الْوَحْرَةُ، وَهِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ.

(3) عَسَهُ فِي الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ يَكَادُ يَبْتَلَعُ رَأْسَ الْإِنْسَانِ فِي فِيهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ.

(4) فِي (ق): «الْعَرَفُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «قَبِضْتُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. يَرِيدُ أَنَّ الْمَعْنَى: إِلَى أَنْ، وَهِيَ بِمَعْنَى: حَتَّى.

(6) فِي (م): «تَرَى أَرْجَاءَهَا...».

(7) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م). وَالْقَاصِرَاتُ: جَمْعُ قَاصِرَةٍ، وَقَاصِرَةُ الطَّرْفِ الَّتِي تَغْضُهُ. وَالْعَيْطُ مِنَ الدَّمَاءِ: الطَّرِي، الْمُرَاقُ حَدِيثًا.

(8) الْقُطُورُ: جَمْعُ الْقَطْرِ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْمَكَانِ وَنَحْوِهِ.

(9) الْقَبَبُ: اللَّجَامُ الْكَبِيرُ.

العطايا الرَّغَائِبَ؛ أي الواسعة. وواحد الأَرْجاء مقصور؛ والرَّجاء، من رَجَوْتُ، ممدودٌ.

191 وَطَعْنٍ مِثْلِ أَهْبَاءِ الصَّيَاصِي وَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ إِذَا كُفِينَا⁽¹⁾

«البهُو»: كَوَّةُ الْبَيْتِ الَّتِي تُسَمَّى الْمِشْكَاءَ، وَهُوَ كِنَاسٌ لِلثَّوْرِ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ، وَذَكَرَ ثَوْرًا أَجُوفَ⁽²⁾:

أَجُوفَ بَهَّيْ بَهْوَهُ فَأَوْسَعَا⁽³⁾

وجماعة البهُو «أهباء». وتكون الأَهْبَاءُ أَيْضًا فُقْرًا⁽⁴⁾ لِلْحُصُونِ بِالْحِجَارِ تُرْمَى مِنْهَا

بِاللَّيْلِ؛ وَهِيَ الَّتِي أَرَادَ.

و«الصَّيَاصِي»: الْحُصُونِ الْمَبْنِيَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى [ق/87/ب]: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: 26]، أَي مِنْ حُصُونِهِمْ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ بَنِي قُرَيْظَةَ

وَالنَّضِيرِ لَمَّا ظَاهَرُوا قُرَيْشًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ⁽⁵⁾. وَاحِدُ الصَّيَاصِي: صَيْصِيَّةٌ.

و«كَفَاتُ الْإِنَاءِ»: صَبَبْتُ مَا فِيهِ. وَمِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ حَمِّ الْحُمْرِ

(1) كُفِينَا: أَرَادَ (كُفِينَا) وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ.

(2) الْمَشْطُورُ لِرُؤْيَةِ بَنِ الْعَجَّاجِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 214 / 1.

(3) فِي الدِّيْوَانِ: «... فَاسْتَوْسَعَا». وَبَهَيَّ الْمَكَانَ: وَسَّعَهُ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «فَفَقْرًا»، وَلَا مَعْنَى لَهُ. وَالْفُقْرُ: الْقُنْيُ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَاحِدُهَا الْفَقِيرُ، وَالْمَعْنَى

قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (دِيْوَانِهِ: تَحْقِيقٌ: وَبِدَ عَرَفَاتٍ: 308 / 1)، الْآتِي فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 239، مِنْ

الدَّامِغَةِ: [مَنْ الرَّمَل]

بِضْرَابٍ يَأْذَنُ الْحَيُّ لَهُ وَبِطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفُقْرِ

عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «مَفْقَرًا»، وَالْمَفْقَرُ: مَكَانُ الْفَقْرِ، وَهُوَ الشَّقُّ وَالْأَثَرُ فِيهِ.

(5) بَعْدَهُ فِي (ص) وَ(ق): «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَلَعَلَّهَا مِنْ عَمَلِ النَّسَاجِ.

الأهليّة بخيبر، فكفأنا ما في قُدورنا منها⁽¹⁾.

و«الإناء»: الذي يُتأني به⁽²⁾ ممدودٌ، وجماعته آنيّةٌ. و«الإني» من الليل والنهار مقصور، وجماعة (إني): [آناء]⁽³⁾؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ [طه: 130]. وقال عزّ وجلّ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاءً﴾ [الأحزاب: 53]، أي حينه. وقد تُسمّيه هُدَيْلٌ: (إني)؛ قال المتنخل⁽⁴⁾: (من البسيط) في كُـلِّ إني قضاؤه اللّيل يتتعل⁽⁵⁾

192 تَرَى مِنْهَا إِذَا انْفَهَقَتْ بِفِيهَا مِنْ الْخَضِرَاءِ بَاعًا مُسْتَبِينًا [ص55/أ]

يقول: إذا انفهقت هذه الطعنة، أي انفتحت، فصارت كأنها بهو صيصيّة، رأيت من فيها مقدار باع من السماء، وذا شبيهه بمذهب قيس بن الخطيم ووصف الطعنة⁽⁶⁾: (من الطويل) ملكت بها كفي فأهزت فتفها ترى قائمًا، من خلفها، من وراءها «الوراء»، هل هنا قدام. قال الله عزّ وعلا: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيحَةٍ عَصَبًا﴾ [الكهف: 79]، أي قدامهم.

(1) في الكلام إشارة إلى خبر خيبر، وإلى قوله ﷺ يومئذ: «إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإيتها رجس»؛ مسند الإمام أحمد، 19/249، ونحوه فيه: 29/294.

(2) في (ق): «يتأني فيه».

(3) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها سياق الكلام.

(4) شرح أشعار الهدليين: 3/1283.

(5) في الديوان: «حُلُوٌّ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مَرَّتُهُ ... حذاه الليل ...».

(6) ديوانه: 46.

193 وَلَسْنَا لِلْغَرَائِبِ مُنْذُ كُنَّا بَغَيْرِ شَبَا الرِّمَاحِ، بِنَاكِحِينَا⁽¹⁾

«شبا الرِّمَاحِ»: أطراف الأَسِنَّة. وشبابةُ كُلِّ شيءٍ: حدُّه. وكذلك «الأسل»: هو جمع أسلّة: رؤوس الأَسِنَّة، وقد يقول قومٌ: الأسلُ الرِّمَاحُ نفوسُها؛ وذا غَلَطٌ، طَرَفُ كُلِّ شيءٍ أسلَّتُهُ، حتّى طَرَفُ اللِّسانِ أسلَّتُهُ.

194 وما بَرَزْتَ لَنَا يَوْمًا كَعَابُ فَتَلَمَّحَهَا عُيُونُ النَّاطِرِينَا

«الكعابُ والكعابُ»: الجارية التي قد كعبَ ثديها، أي نَتَأَّ وبرز [ق88/أ]. «اللَّمْحُ»: الاختِطافُ بالبَصَرِ.

195 ولا أَبَدَى مُحْخَلَهَا ارْتِياعُ لَأَنَّا لِلْكَوَاعِبِ مانِعُونَا⁽²⁾

يقول: لم يَرْتَعَنَّ ولم يَهْرُبَنَّ مِنْ ظَفَرِ عَدُونَا بنا، فيَحْسُرَنَّ عن سُوقِهِنَّ، فتبدو الحِلاخِيلُ للنَّاطِرِينَ؛ لَأَنَّا نَمْنَعُهُنَّ عن ذلك.

و«السُّوقُ»: جماعة ساقٍ. وإِنما سُمِّيتِ السُّوقُ، للبيعِ والشِّرى، سُوقًا، أَنَّ العَرَبَ كانت تلتقي فِتْتَبَيعُ، وهُم قِيامٌ على سُوقِهِم، فَمِنْ هُنالك أُحْدِثَ السُّوقُ، وهي تُؤَنَّثُ على تَأْنِيثِ جماعةٍ ساقٍ.

196 ولا ذَهَبَ العَدُوُّ لَنَا بِوَتْرٍ فَأَمْسَيْنَا عَلَيْهِ مُغْمُضِينَا⁽³⁾

(1) في (م): «فلسنا...». والغرائبُ: جمع الغريبة، وهي التي تكون في غير بلدِها ومع غير أهلِها.

(2) الارتِياعُ: الارتعابُ وشِدَّةُ الخوفِ.

(3) الوَتْرُ: النَّارُ.

أَيُّ نَغْمِضُ عَيْونَنَا وَنَتَنَاسَاهُ، وَ«الإِغْمَاضُ»، فِي البَيْعِ وَالشَّرَى: الحَطِيَّةُ⁽¹⁾؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: 267].

قَالَ: حَتَّى تُسْتَحَطَّوْا مِنَ الثَّمَنِ أَوْ تَغْتَبِنُوا⁽²⁾ [ص55/ب]؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيُّ⁽³⁾:

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ عَضْبَةً كِرَامًا، وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ التَّمْرِ⁽⁴⁾
197 نَضَاعِفُهُ إِذَا مَا نَقْتَضِيهِ كِإِضْعَافِ المُعَيَّنَةِ الدُّيُونَا⁽⁵⁾

«المُضَاعَفَةُ»: مِنْ إِضْعَافِكَ الشَّيْءِ. وَمِنْ ذَلِكَ الدَّرْعُ المُضَاعَفَةُ الَّتِي بِحَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ⁽⁶⁾:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الأَنَامِلَ رِيْعُهَا كَأَنَّ قَتِيرِيهَا عَيْونُ الجَنَادِبِ⁽⁷⁾
يُرِيدُ أَثْمًا سَابِغَةً⁽⁸⁾ يَغْشَى أَصَابِعَ رِجْلِيهِ، إِذَا رَكِبَ، فَضُوْلَهَا؛ وَهُوَ رِيْعُهَا، وَ«الرِّيْعُ»: الزِّيَادَةُ.

(1) الحَطِيَّةُ: مِنَ الحَطِّ، وَهُوَ النَّقْصُ.

(2) فِي (ق): «وَتَغْتَبِنُوا».

(3) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِهِ (تَحْقِيقُ: حَمْدُ بْنُ نَاصِرِ الدَّخِيلِ)، وَلَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مِصَادِرِ وَمَظَانِّ.

(4) الحَشَفُ: التَّمْرُ اليَابِسُ الرَّدِيءُ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 101، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(5) فِي (م): «نَقَيْنَا النُّومَ عَنِ أَمَاقِ قَوْمٍ نَطَالِبُ مِنْ دِمَائِهِمْ دِيُونَا». وَلَوْلَا تَكَرُّرُ قَافِيَةِ البَيْتِ لَعُدَّ مُسْتَدْرَكًا. وَالأَمَاقُ: جَمْعُ مَاقٍ، وَهُوَ طَرَفُ العَيْنِ مِمَّا يَلِي الأَنْفَ.

(6) دِيُونَانَهُ: 82، وَالتَّخْرِيجُ فِيهِ: 99. وَسِيَّاتِي البَيْتِ ثَانِي بَيْتَيْنِ مُسْتَشْهَدًا بِهِنَّ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 307، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(7) فِي الدِّيُونَانِ: «... الأَنَامِلُ فَضْلُهَا». وَالمُضَاعَفَةُ مِنَ الدَّرْعِ: المَنْسُوجُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ. وَالقَتِيرُ:

رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ، وَسِيَّاتِي تَفْسِيرُهُ لِمُؤَلَّفِ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 307، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(8) السَّابِغَةُ مِنَ الدَّرْعِ: الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ.

و«المُعِين»: المَدِينُ بِالرَّبَا، وَالْفِعْلُ (1): العِينَةُ وَالْعَيْنُ (2).

198 وَقَدْ تَأْبَى قَنَاةُ (بَنِي يَمَانٍ) عَلَى غَمَزِ الْعُدَاةِ بِأَنْ تَلِينَا (3)

199 كَمَا تَأْبَى الصُّدُوعَ لَهُمْ صَفَاةً تُحِيطُ بِهَا فُؤُوسُ الْقَارِعِينَا

مِنْ ذَلِكَ (4): أَنَّ دَاوُدَ بْنَ هُبَالَةَ (5) بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَوْفِ بْنِ ضَجْعَمَ بْنِ حِمَاةَ بْنِ سَعْدِ

ابن سَلِيحٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ [ق88/ب] قُضَاعَةَ كَانَ مَلِكًا

بِالشَّامِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ الرُّومَ عَلَى عَهْدِهِ، ثُمَّ تَعَاظَمَ أَمْرُهُمْ فَجَنَحَ لَهُمُ بِالسَّلْمِ، وَتَنَصَّرَ

مَعَهُمْ، وَبَنَى دَيْرًا فَحَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطِّينَ وَالْمَاءَ؛ فَسُمِّيَ اللَّثِقَ. ثُمَّ أَمَرَهُ مَلِكُ الرُّومِ أَنْ

يَعْزُوَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَفْعَلَ، فَغَزَا، وَكَانَ عَلَى خَيْلِهِ جَعْفَرُ بْنُ

صُبْحِ التَّنُوخِيِّ، وَزَهَيْرُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، فَأَوْقَعَ بَعْدَ الْقَيْسِ، فَقَتَلَ زَهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ هَدَاجَ

ابن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد

القيس، ثم ثنى ب بكر فقتل من رؤسائها بعض بني مالك بن تميم اللات بن ثعلبة بن

عُكَاة [ص56/أ]، فقال حُدادُ (6) بن ظالم بن ذهل بن عجل العبدي (1): (من الطويل)

(1) قوله: «الفعل»، يريد المصدر.

(2) في (ص) و(ق): «... المعين»، وهو تحريفٌ.

(3) العُدَاةُ: جمع العادي، وهو العَدُوُّ.

(4) الخبر بتمامه، مع زيادة في الشعر الوارد فيه، في أسماء المغتالين لابن حبيب (نوادير المخطوطات):

.129-128/2

(5) في نسب معدّ واليمن: 2/691، والتاج: (هـ ب ل): «هَبُولَةُ».

(6) في أسماء المغتالين: «حُذار»، وهو تحريفٌ.

لَعْمَرِي، لَقَدْ أَرَدْتُ سُيُوفُ (ابْنِ ضَجْعَمٍ)،
غَدَاةَ التَّقْوَا، مِّنَّا خَطِيئًا وَيَاسِرًا⁽²⁾
فَلَا تَبْعَدَنَّ إِمَّا لَقَيْتَ، (ابْنَ مَالِكٍ)،
سَبِيلَ الَّتِي فِيهَا لَقَيْتَ الْمَعَاذِرَا⁽³⁾
وقال زهيرُ بن جنابٍ⁽⁴⁾:

فَجَعْتُ (عَبْدَ الْقَيْسِ)، أَمْسٍ، بِرَبِّهَا
وَسَقَيْتُ هَدَاجًا بِكَأْسِ الْأَقْزَلِ⁽⁵⁾
ثم أقبل داودُ حتَّى إذا كان بناحية الرَّقْمِ⁽⁶⁾ تذاكرت اليمانية ما أركبهم من الذُّلِّ،
فتأمَّر ثعلبةُ الفاتك بن عامر بن⁽⁷⁾ عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب، ومعاويةُ
ابن حُجَيْر بن حُبَيِّ بن وائل بن مناة بن مَشْجَعَةَ بن التَّيْمِ⁽⁸⁾ بن النَّمِر بن وَبْرَةَ، أخي كلب،
وذلك ليلاً، بقتله فتقدَّمَا إلى الشَّمْعَةِ فأطفأها، وشدَّا عليه فقتلاه بُرُوقَةَ حَارِبٍ، أنفًا مِمَّا

(1) في (ص) و(ق): «العمرى»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن أسماء المغتالين، والبيتان فيه يتوسطهما بيت
ثالثٌ: (نوادير المخطوطات): 2 / 128 .

(2) الياسرُ: اللاعبُ بقِداحِ الميسرِ.

(3) المعاذِرُ: جمع المَعْدِرَةِ، وهي الحِجَّةُ والعُدْرُ.

(4) ديوانه: 92 .

(5) في الديوان: «... أمس بجدها». والأقزلُ هنا: يحتمل معاني عدة، وقد بسطها الدكتور شفيق البيطار
في حواشيه على الديوان؛ فقال: «والأقزلُ: المتبخترُ، والأعرجُ الدقيقُ الساقين، أي: بكأسِ ذلك
الرجل المتبختر، أو ذلك الرجل الأعرج الدقيق الساقين، الذي كان زهيرٌ قد قتله من قبل؛ والأقزلُ
أيضًا: ضربٌ من الحيات، أي: سقيته كأس المنية، فشبه المنية بكأسٍ من سُمِّ ذلك الضرب من الحياة».

(6) الرِّقْمُ: بفتح أوله وثانيه، موضعٌ قريب من وادي القُرى؛ معجم ما استعجم: (رقم).

(7) في (ص) و(ق) وردت عبارة: «حتى إذا كان» بين كلمتي «عامر» و«بن»، ثم ضرب عليها في (ص).

(8) في (ص) و(ق): «الهيثم»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن أسماء المغتالين، وانظر ديوان شعراء بني كلب: 1 / 223 .

فَعَلَ؛ فقال عبدُ العاصِ بنُ ثعلبةِ التَّنُوخِيِّ⁽¹⁾:

(من الطَّويل)

لَعَمْرِي، لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ (أَلِ ضَجْعِمِ) ثَوَى بَيْنَ أَحجارِ بَرْقَةِ حارِبِ⁽²⁾

فَتَّى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فيضَوَى، وَقَدْ يَضَوَى رَبِّي القَرائبِ⁽³⁾

وَلَيْسَ لَهُ ذُو العَجْزِ يَوْمًا بِصاحبِ

وقال ثعلبةُ الفاتك [ق89/أ]⁽⁴⁾:

(من الكامل)

نَحْنُ الأُلَى أَرَدَتْ ظُبَاةُ سُيوفِنا داوَدَ بَيْنَ (المُبْرَقَيْنِ) فَـ (حارِبِ)⁽⁵⁾

خَطَرَتْ عَلَيْهِ رِماحُنا، فَتَرَكْنَهُ، لَمَّا شَرِعْنَ لَهُ، كَأَمْسِ ذاهِبِ⁽⁶⁾

وَكِذاكَ أَنّا لا تَزالُ رِماحُنا تَنْفِي المَدْلَةَ، لَوْ بَقَتِ الصَّاحِبِ⁽⁷⁾

200 وَكَبْشِ كَتِيْبَةٍ قَدْ عاَدَلْتَهُ بِأَلْفِ، فِي الحَدِيدِ مُدَجَّجِنا

(1) أوّل الأبيات في معجم البلدان (برقة حارب)، وفيه: «... نِعْمَ الحَيِّ...»، ولا يصحّ ذلك؛ إذ كيف

يُثَوِي حَيٌّ عن بكرة أبيه بين أحجار بركة حارب.

(2) ثَوَى: مات وهلك.

(3) في أسماء المغتالين: «... وليد القرائب». وضوي الوليد: جاء ضعيفاً لتقارب نسب أبويه.

(4) هو ثعلبة الفاتك بن عامر الكلبي، والأبيات في أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات): 129 / 2،

وعنه في ديوان شعراء بني كلب: 226 / 1.

(5) الظُّبَى والظُّبَاةُ والظُّبُونُ: جمع الظُّبَّةِ، وهي مَضْرِبُ السَّيْفِ، وسيأتي لها ذكرٌ وتفسيرٌ في شرح البيت:

340، من الدّامغة، كما سيأتي لها ذكرٌ في شرح البيت: 440.

(6) في أسماء المغتالين: «... كأمس الذّاهِبِ». وَخَطَرَتِ الرِّماحُ: اهتزّت انخفاصاً وارتفاعاً.

(7) في أسماء المغتالين: «تَنْفِي العِدَى وتُنْفِيدُ رُعبِ الصَّاحِبِ».

«الكَبْشُ»: بَطْلُ الْجَيْشِ وَقَائِدُهُ؛ قَالَ الْأَعْشَى، مَيْمُونُ [بَن قَيْسٍ] ⁽¹⁾ بَن جَنْدَلِ بْنِ
سَلْمَى بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ
ابن بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَقَدْ ذَكَرَ جَيْشًا ⁽²⁾:
(مَنْ الرَّمْلِ)
ثُمَّ مَا هَابُوا، وَلَكِنْ قَدَّمُوا لَهُمْ كَبْشًا، إِذَا لَاقَى نَطْحَ ⁽³⁾ [ص 56/ب]
فَاتَّقَى الْقَوْمَ بِضَرْبِ صَادِقٍ مَالًا الْقَاعَ نَجِيعًا فَطَفَّخَ ⁽⁴⁾
وَقَالَ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَّاحِ ⁽⁵⁾:
(مَنْ الْمَنْسُوحِ)
الضَّارِبِ الْكَبْشِ فِي فَوَارِسِهِ وَحَوْلَهُ فِي الْكَتِيئَةِ الْوَزْرُ ⁽⁶⁾
و«الكَبْشُ»: الْجَيْشُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ ⁽⁷⁾:
(مَنْ الْكَامِلِ)
وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ ضَرْبَ الْمُتَهَنِّهِ عَنِ حِيَاضِ النَّاهِلِ ⁽⁸⁾

(1) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ص) و(ق)، وَهُوَ مُتَعَاوَرٌ فِي نَسَبِ الْأَعْشَى.

(2) فِي (ق): «جَيْشَنَا». وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: الرِّضْوَانِي): 100 / 2، وَخَلَا الدِّيْوَانُ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي.

(3) فِي الدِّيْوَانِ: «ثُمَّ مَا كَاءُوا ... كَبْشَ غَارَاتٍ ...».

(4) النَّجِيعُ: دَمُ الْجُوفِ الطَّرِيِّ.

(5) الشُّعْرَاءُ الْجَاهِلِيُّونَ الْأَوَائِلُ: 442.

(6) فِي الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِيُّونَ الْأَوَائِلُ: «... فِي قَوَائِمِهِ». وَالْوَزْرُ: مَا يُعْتَصَمُ بِهِ، وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ.

(7) الدِّيْوَانُ (حَمِيدُ آدَمِ ثَوَيْنِي): 97. وَالْإِطْنَابَةُ: اسْمُ أُمِّ الشَّاعِرِ، فَهُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ تُسَبَّوْنَ إِلَى

أُمَّهَاتِهِمْ؛ أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ): 323 / 2.

(8) فِي (ص) و(ق): «... حِيَاضِ النَّارِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيْوَانِ، وَفِيهِ: «ضَرْبَ الْمَهْتَدِ ...

النَّاهِلِ». وَالْبَيْضُ: حُودٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى هَيْئَةِ نَصْفِ بَيْضَةٍ، يَحْمِي بِهَا الْفُرْسَانُ رُؤُوسَهُمْ. وَالْمُتَهَنِّهُ

عَنِ الشَّيْءِ: الْكَافُّ عَنْهُ غَيْرُهُ. وَالنَّاهِلُ: الشَّارِبُ الْمَاءَ أَوَّلَ شَرْبِهِ.

و«المدجج»: الذي يُكفر⁽¹⁾ في شكته، فلا يبين منه إلا الحدقتان، فهو حديد كله
أسود. و«الدجة»: الظلمة. و«شعر دجوجي»: أسود. و«ليل دجوجي»: قال العجاج⁽²⁾:

(من مشطور الرجز)

إذا رداءً ليليه تَدَجَّجًا⁽³⁾

201 أتيح له فتى منا كمي فأرداه وأزكبه العجينا

وقد يروى⁽⁴⁾: «فأذراه»؛ أي رمى به عن ظهر دابته. و«أزداه»، من وجهين: من الردى،

وهو الموت. ومن أزداه عن الفرس؛ أي جدله⁽⁵⁾؛ كما قال دريد في أخيه⁽⁶⁾: (من الطويل)

تنادوا، فقالوا: أردت الخيل فارسًا، فقلت: أ(عبد الله)، ذلكم الردي؟

ومن ذلك يُقال للذي تزل به نعله من نيق⁽⁷⁾: تردى. والداية تردى [ق89/ب] من

الجبل، وهي التي حرّمها عزّ وعلا. وردى الفرس يردى، وهو الرديان⁽⁸⁾.

و«الكمي»: الذي تكمى في سلاحه، أي تغطى. ويقال: تكمت الناس العجاج

(1) يُكفر في الشيء: يُستر فيه ويُغطي.

(2) ديوانه: 45 / 2.

(3) في الديوان: «... تدجججا».

(4) في قوله: «وقد يروى»، ما يبعث الشك في كون الشارح هو الهمداني، إلا إن كان يُجوز اللفظ على

غير وجه.

(5) جدله: صرعه وأسقطه أرضًا.

(6) ديوانه: 49، وسيأتي في شرح البيت: 208، من الدامغة.

(7) النيق: الحرف من حروف الجبل، وهو أرفع موضع فيه.

(8) الرديان: ضرب من جري الفرس يكون بين الحَبِّ والعدو.

والغبار⁽¹⁾؛ أي: غشيهم.

202 وغادره كأنَّ الصَّدرَ مِنْهُ وَكَفَّيْهِهِ، بِقِنْدِيدٍ طُلِينَا

«القِنْدِيدُ»: الِوَرْسُ⁽²⁾؛ قال الأَعَشَى، وَوَصَفَ حَمْرًا⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُحْتَمًا⁽⁴⁾

203 تَطَّلُ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ يُنْقِرْنَ البَضِيعَ وَيَنْتَقِينَا⁽⁵⁾

تَطَّلُ الطَّيْرُ حَوْلَ شِلْوِهِ⁽⁶⁾ «عَاكِفَةً»: أي مقبلةً عليه، لا تَلْتَفِتُ إلى سِوَاهُ؛ قال الله عزَّ

وعَلَا: ﴿وَإِنظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: 97]، أي عليه مُقْبِلًا [ص57/أ] بوجهك

وعَقَلِكْ عنه؛ قال العجاج، وَذَكَرَ بَقْرًا وَحَشِيَّةً⁽⁷⁾: (من مشطور الرجز)

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا⁽⁸⁾

(1) لعله يريد: تَكَمَّتِ النَّاسَ ثَوْرَةَ الْعَجَاجِ وَالْغُبَارِ.

(2) الِوَرْسُ: نَبَاتٌ أَصْفَرٌ، يَسْتَعْدَمُ عِنْدَ جَفَافِهِ فِي الصَّبَاغَةِ وَنَحْوِهَا، وَيُتَّخَذُ عِلَاجًا.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 2 / 170.

(4) صدره في الديوان: «بِبَابِلَ، لَمْ تُعْصِرْ فِجَاءَتْ سُلَافَةً». وَالْمُحْتَمُّ مِنَ الْمِسْكِ: الْمُعْتَقُّ، الْمُغْلَقُ عَلَيْهِ فِي

وعائِهِ.

(5) نَقَرَ الشَّيْءَ: خَرَّقَهُ بِالْمِنْقَارِ.

(6) شِلْوُ كُلِّ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ، وَقِيلَ: بَقِيَّتُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ.

(7) ديوانه: 2 / 24.

(8) حَجَا: أَقَامَ، وَثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ.

عَكَفَ النَّبِيطُ، يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا⁽¹⁾

وقال الأَعَشَى⁽²⁾: (من الخفيف)

وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةُ السُّلْدِ كِ بِعِطْفِي وَشَاحِ أُمَّ غَزَالِ⁽³⁾

قال مُدْبِرَةٌ بِجِيدِهَا.

و«عكوف وعكوب»⁽⁴⁾ بمعنى واحد، مثل جَبَدَ وَجَدَبَ، وَجَدَفَ وَجَدَثَ.

و«البَضِيعُ»: اللَّحْمُ، وَالْقِطْعَةُ: بَضِيعَةٌ⁽⁵⁾.

و«يَنْتَقِينَ»: يَحْتَزْنَ وَيَطْلُبْنَ «النَّقِيَّ»، وَهُوَ الْمُخُّ وَشَحْمُ الْعَيْنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، فِي الْإِبِلِ

-أَوْ فِي الْخَيْلِ⁽⁶⁾ -⁽⁷⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ⁽⁸⁾،

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنٍ⁽⁹⁾.

(1) النَّبِيطُ: قَوْمٌ كَانَ يَسْكُنُونَ فِي الْعِرَاقِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ. وَالْفَنْزَجُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّفْصِ الْجَمَاعِيِّ، تَتَشَابَكُ فِيهِ أَيْدِي الرَّاكِبِينَ.

(2) دِيوَانُهُ (تَحْقِيقُ: الرَّضَوَانِي): 1/ 103.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «... وَعَكَفَهَا السُّلْدُ كُ...». وَالسُّمُوطُ: جَمْعُ السُّمُوطِ، وَهُوَ الْحَيْطُ الْمَنْظُومُ بِهِ خَرَزٌ. وَأُمَّ غَزَالٍ: أَرَادَ أَنَّهَا شَابَةٌ فَتِيَّةٌ.

(4) فِي (ق): «وَعُكُوفٌ وَعُكُوفٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) فِي (ص)، وَ(ق): «بَضِيعَةٌ بَضِيعَةٌ»، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِي (ص).

(6) فِي (ق): «وَفِي الْخَيْلِ».

(7) الرَّجَزُ لِأَبِي مَيْمُونٍ، النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ؛ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ (ضَمَّنَ الْكَنْزَ الْغَوِيَّ): 9.

(8) أَنْقَتِ الْإِبِلُ وَنَحَوَهَا: سَمِنَتْ، وَصَارَ فِيهَا نَقِيٌّ، وَهُوَ الشَّحْمُ.

(9) السُّلَامِيُّ: الْعِظَامُ الصَّغَارُ الدَّقِيقَةُ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ.

204 وَأَبْقَيْنَا مَا تَمَّ حَاسِرَاتٍ عَلَيْهِ يَتَّزِينَ وَيَسْتَفِينَا

«الماتم»: جمع ماتم، وهو جماعة النساء؛ قال عمرو بن معدى كرب⁽¹⁾: (من الكامل)

وَالْحَرْبُ أَوْلَ مَا تَكُونُ فُتْيَةً وَتَعُودُ شَمَطًا فِي عَوِيلِ الْمَاتِمِ⁽²⁾

و«الحاسرات»: المكشفات الوجوه. «الحاسر»، من الرجال: الذي لا سلاح عليه؛

قال مهلهل بن ربيعة [ق90/أ]⁽³⁾: (من الكامل)

كُنَّا نَعَارُ عَلَى الْكَوَاعِبِ أَنْ تُرَى بِالْأَمْسِ، خَارِجَةً مِنَ الْأَوْطَانِ⁽⁴⁾

فَخَرَجْنَ، حِينَ ثَوَى (كُتَيْبٌ)، حَسْرًا مُسْتَيْقِنَاتٍ بَعْدَهُ بِهَوَانِ⁽⁵⁾

«يَتَّزِينَ»: من النزوان⁽⁶⁾. و«يَسْتَفِينُ»: بالتراب، وهو مأخوذ من السافي⁽⁷⁾.

205 [فَأَيُّ الْمَجْدِ لَمْ نَبْلُغْ مَدَاهُ وَأَيُّ الْخَلْقِ لَمْ نَكُ وَاتْرِينَا؟]⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 154.

(2) في الديوان: «الحرب ... تَسْعَى بِزِيَّتِهَا لِكُلِّ جَهَوْلٍ». والقُتَيْبَةُ: تصغير فتاة، على التشبيه بها.

(3) الديوان: 86.

(4) في الديوان: «... على العواتق ... عن الأوطان». والكواعب: جمع الكاعب، وهي الجارية

التي قد كعب ثديها، أي تتأ وبرز؛ كذا سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 194، من الدامغة.

(5) في (ص) و(ق): «مُسْتَيْقِنَاتٍ...»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان. وثوى: مات وهلك.

(6) النزوان: الوثوب والسورة.

(7) السافي: ما تحمله الريح من التراب.

(8) ما حُفَّ بمعقوفتين عن (م). والواثر: الذي يُصِيبُ غيرَه بِمَكْرُوهِهٍ وَثَأْرٍ.

206 فَكَيْفَ نَكُونُ فِي زَعْمِ (ابْنِ زَيْدٍ) عَلَى هَذَا: «كَشَحْمَةِ مُشْتَوِينَا»؟⁽¹⁾

قال: كيف نكون، وهذه حالنا، على ما قال ابنُ زيدٍ؟ يعني الكميت.

207 وَنَحْنُ لِلطَّمَةِ وَجِبَتْ عَلَيْنَا دَخَلْنَا النَّارَ عَنْهَا هَازِئِينَ^[م184/أ]⁽²⁾

يعني جبلة بن الأيهم الغساني. قال: لما وقعت الدبرة⁽³⁾، يوم اليرموك، على أصحاب هرقل، وكان جبلة قائدهم، فلما رأى عليه الدبرة انحاز إلى الأنصار [ص57/ب]، فقال: أنتم إخواننا، وبنو أئبنا، وأظهر لهم إسلامه، فسرى بذلك عبادة بن الصامت. فلما قدم عمر الشام سنة سبع عشرة، لاحت جبلة بن الأيهم رجل من مزيئة، فطمم جبلة عين المزيي، فاستعدى عليه إلى عمر، فأمره بالاقْتِصَاصِ مِنْ جِبَلَةَ فقال جبلة: «أوعيني بمثل عينه؟! والله، لا أُقيم ببلد عليّ به سلطان». فدخل بلد الروم مرتدًا. وكان آخر ملوك غسان.

وقيل إنَّ عمرَ قدِمَ الشَّامَ وجبلةُ على نصرانيته، فعرض عليه عمرُ الإسلامَ، وأداء الصَّدَقَةِ، فأبى ذلك، وقال: «أُقيم على ديني، وأؤدِّي الصَّدَقَةَ». فقال عمر: «إنَّ أقممت على دينك فأد الجزية». فأنف منها. فقال عمر: «ما عندنا لك إلا واحدة من ثلاث: إما الإسلام، وإما الجزية، وإما الذهابُ إلى حيث شئت». فدخل بلد الروم في ثلاثين ألفًا.

(1) قوله: «كَشَحْمَةِ مُشْتَوِينَا»، قافيةٌ أخلت بها مخطوطة نونية الكميت التي انتهت إلينا بتفسير أبي رياش، وحققتها الشيخُ حمد الجاسر رحمه الله، وقد تبه الشيخ نفسه على ذلك؛ شرح هاشميات الكميت: 242.

(2) قوله: «عنها» كذا في (ص) و(ق)، و(م)، يريد: (منها).

(3) الدبرة: الغلبة والهزيمة في المعركة.

وَحَسْبُكَ كُلٌّ (1) ذَلِكَ فِي حَمِيَّتِهِ!

فَشَدَّ (2) ذَلِكَ عَلَى الْأَنْصَارِ، وَعَاتَبَ فِيهِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عُمَرَ، فَقَالَ: «لَوْ قَبِلْتُ مِنْهُ الصَّدَقَةَ ثُمَّ تَأَلَّفْتَهُ بِالْإِسْلَامِ». فَتَدِمَ عُمَرُ عَلَى تَفْرِيطِهِ.

ثُمَّ وَجَّهَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَلَاهُ الصَّائِفَةَ (3)، وَهِيَ أَوَّلُ صَائِفَةٍ [ق90/ب] كَانَتْ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَلَطَّفَ بِجَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ، وَيَسْتَعِظِفَهُ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَهُمَا، وَيَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ، عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ مَا كَانَ بَدَلَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقِيمَ عَلَى دِينِهِ. فَسَارَ عُمَيْرٌ حَتَّى دَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ (4). وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَجْلِ اللَّطْمَةِ؛ قَالَ فِيهِ حَسَّانُ - وَكَانَ يُرْسَلُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ بَعْدَ ذَلِكَ - (5): (مَنْ الْكَامِلُ) لَمْ يَنْسِنِي بِـ (الشَّامِ)، إِذْ هُوَ وَرَثُهَا، كَلًّا، وَلَا مُتَنَصِّرًا بِـ (الرُّومِ) وَرُؤْيَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَنَّ جَبَلَةَ كَانَ قَدْ حَسَّنَ إِسْلَامَهُ، ثُمَّ ارْتَدَّ فِي سَبَبِ اللَّطْمَةِ، وَصَارَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ الْمُعَاوِيَةِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخْبَرَهُ [ص58/أ] بِعِزَّةِ الْإِسْلَامِ، فَتَأَوَّهَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (6):

(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) قوله: «كُلٌّ»، ليس في (ق).

(2) شَدَّ الْأَمْرُ: عَظُمَ.

(3) الصَّائِفَةُ: الْغَزْوَةُ تَكُونُ فِي الصَّيْفِ.

(4) كَذَا الْخَبَرُ! كَأَنَّ بِهِ بَثْرًا.

(5) الدِّيْوَانُ (تَحْقِيقُ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتِ): 439 / 1.

(6) الْأَبْيَاتُ مَعَ سَادِسٍ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: (الشَّامِ). وَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّ مِزْمُونَ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ يُنَاقِضُ أَنْفَةَ جَبَلَةَ ابْنِ الْأَيْهَمِ الَّتِي حَمَلْتَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ، وَلَعَلَّهَا مِنَ الشُّعْرِ الْمَصْنُوعِ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْعَدْنَانِيَّةِ نِكَايَةَ فِي جَبَلَةَ.

تَنَصَّرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارٍ لَطْمَةٍ
 تَكْتَفِنِي فِيهَا لَجَاجٌ وَنَخْوَةٌ
 فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي، وَلَيْتَنِي
 وَيَا لَيْتَ لِي بِ(السَّامِ) أَدْنَى مَعِيشَةٍ
 أَدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ شَرِيعَةٍ
 قال: قلتُ: فما تحفظُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قال: ما أَحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا قَوْلَهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٥٠﴾ [الحجر: 2]. وقال فيه الْمُزَنِيُّ الَّذِي لَطَمَهُ⁽⁶⁾: (من الكامل)

وَكَاثَهُ لَمَّا أَفَاصَ غَمَامَةٌ
 208 وَنَحْنُ الْمُرْجِفُونَ لِأَرْضِ (نَجْدِ)
 غَرَاءٌ تُهْدِي فِي غَمَامٍ دُلْحِ⁽⁷⁾
 بِأَنْفِ (قُضَاعَةٍ) وَ(الْمَذْحِجِينَا)

(1) في معجم البلدان: «... لها صَرَزٌ».

(2) في معجم البلدان: «... لَجَاجٌ حَمِيَّةٌ فَبِعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَزِ». وَاللَّجَاجُ: الْعِنَادُ، وَالتَّمَادِي فِي الْعِدَاوَةِ.

(3) عَجْزُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ». وَتَوَى: بَقِيَ وَأَقَامَ.

(4) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «وَيَا لَيْتَنِي...».

(5) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «وَقَدْ يَصْبِرُ الْعَوْدُ الْمُسْنُ...». وَدَانَ دِينًا: اعْتَقَدَهُ. وَحَلَسَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عَلَيْهَا الْحِلْسَ وَعَشَّاهَا بِهِ، وَالْحِلْسُ: كِسَاءٌ يُوَضَعُ تَحْتَ السَّرْجِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ. وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسْنُ وَنَحْوَهُ. وَالدَّبْرُ: التُّدُوبُ وَالْقُرُوحُ فِي الْجَسْمِ؛ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْحَقِيرِ يَحْسُ قَوِيَّ الشَّكِيمَةِ مَاضِي الْعَزْمِ.

(6) سَلَفُ الْإِسْتِشْهَادِ بِالْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 111، مِنَ الدَّامِغَةِ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِطَازٍ.

(7) الدُّلْحُ: جَمْعُ الدَّلْحَاءِ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمُتَقَلَّةُ بِالْمَطَرِ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 18، مِنَ الدَّامِغَةِ.

«الرَّجْفُ»: تَحْرُكُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: رَجَفَتِ السَّنُّ: إِذَا نَعَصَتْ. وَرَجَفَتِ الشَّجَرَةُ: إِذَا هَزَّتْهَا الرِّيحُ. وَرَجَفَتْ هَامَةٌ الْجَمَلُ: إِذَا حَرَكَ لَحْيَيْهِ بِالْحِجْرَةِ⁽¹⁾؛ قَالَ الرَّاجِزُ - وَذَكَرَ بَخَائِيًّا⁽²⁾ - وَهُوَ الْحَطْفِيُّ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْحَطْفِيُّ⁽³⁾:

مَشَافِرًا هُدْلًا وَهَامًّا رَجَفَا⁽⁴⁾

وَعَنْقًا عِنْدَ الْوَجِيفِ خَيْطَفَى⁽⁵⁾

وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ [الْمُرَّمَل: 14]

[ق91/أ]، أَي تَحْرَكُ.

وَأَرَادَ بِ«أَنْفِ قُضَاعَةَ»: حَوْلَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَمَهْدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ كَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ، وَجَرَمَ بْنَ رَبَّانٍ، وَهُوَ عِلَافُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ. وَمِنْ «مَدْحِجٍ»: الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَالنَّخَعُ، وَزُبَيْدًا، وَجُعْفِيًّا⁽⁶⁾. وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ

(1) قَوْلُهُ: «حَرَكٌ» سَقَطَ فِي (ق)، وَكُتِبَ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ. وَالْحِجْرَةُ: مَا تُخْرِجُهُ الدَّابَّةُ مِنَ جَوْفِهَا، لَتَمَضَعُهُ ثُمَّ تَبَلَعُهُ.

(2) الْبَخَائِيَّ: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالبَخَائِيَّ، وَالبَخَاتِ: صَرَبٌ مِنَ الْجِبَالِ طُولِ الْأَعْنَاقِ، وَاحِدُهَا بُخْتِيٌّ، وَقَدْ سَلَفَ ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ: 188، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(3) الرَّجَزُ لِلْحَطْفِيِّ جَدُّ جَرِيرِ الشَّاعِرِ، وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالبَيْتَانِ فِي الْعَيْنِ وَالمَقَائِيسِ: (خ ط ف) وَشَمْسِ الْعُلُومِ: 3/ 1846، وَاللِّسَانِ: (ج ن ن، خ ط ف).

(4) الْهُدْلُ: جَمْعُ أَهْدَلٍ، وَهُوَ مِنَ الْمَشَافِرِ الْمُتَلَدِّيِّ الْمُسْتَرْخِي. وَالْحَيْطَفِيُّ: السَّرِيعُ فِي سَيْرِهِ. وَالرَّجْفُ: جَمْعُ رَاجِفٍ.

(5) الْعَنْقُ: السَّيْرُ بِخَطِّيٍّ وَاسِعَةٍ. وَالْوَجِيفُ: صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ. وَالْحَيْطَفِيُّ: السَّرِيعُ فِي سَيْرِهِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَجُعْفَا»، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى زَنَةِ (كُرْسِيٍّ)؛ الْاِشْتِقَاقُ: 406.

يُصَالُونَ⁽¹⁾ أَرْضَ نَجْدٍ، وَيُجَارِبُونَ قَيْسًا وَخِنْدِفًا [ص58/ب].

فَمِنْ ذَلِكَ يَوْمِ الْكُدَيْدِ الْآخِرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ شَاعِرُ بَنِي سُلَيْمٍ⁽²⁾: (مَنْ الْوَافِرِ)

نَفَى نَوْمِي مَصَارِعُ مِنْ (سُلَيْمٍ) عَلَى مَاءِ (الْكُدَيْدِ) مَعَ الصَّبَاحِ
وَمِنْهُمْ غَارَةٌ مِنْ (أَلِ نَهْدِ) وَمِنْ حَيَّيْ (زُبَيْدِ) بِالرَّمَاكِ
وَمِنْ (أَبْنَاءِ خَوْلَانَ بْنِ عَمْرٍو) هَزَابِرُ فِي كَتَيْبَتِهَا: (الْجَنَاحِ)⁽³⁾
وَكَانَ تُسَمَّى كَتَيْبَةُ خَوْلَانَ بْنِ عَمْرٍو: الْجَنَاحِ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الزُّبَيْدِيِّ⁽⁴⁾: (مَنْ الْوَافِرِ)

صَبَحْنَا بِالْجِيَادِ (بَنِي سُلَيْمٍ) وَجَالَتْ فِي (بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ)
نَظَرْتُ إِلَى (ابْنِ مَعْدِي) حِينَ جَالَتْ بِهِ دَهْمَاءُ كَاللَّيْثِ الْهَزْبَرِ⁽⁵⁾
يَشُدُّ عَلَى الْكَتَيْبَةِ أَيَّ شَدِّ وَيَضْرِبُ قَوْنَسَ الْبَطْلِ الْمَكْرِّ⁽⁶⁾
وَيَطْعَنُ حِينَ تُفْرَجُ مِنْ غَمَاهَا وَيَنْفِرِي كُلَّ خَيْشُومٍ وَنَحْرِ⁽⁷⁾
وَمِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْخَلِيجِ، مِنْ دِيَارِ سُلَيْمٍ، وَفِيهِ يَقُولُ سِنَانُ بْنُ حَنْشِ النَّهْدِيِّ⁽⁸⁾: (مَنْ الْوَافِرِ)

(1) صلاة: دانه وقابله، وهي لفظة يمانية غفلت عن ذكرها المعجمات.

(2) لم يوقف على الشعر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(3) الهزَابِرُ: جمع الهزِيرِ، وهو الأسد.

(4) شعراء مَدْحِج: 547، نقلًا عن شرح الدَّامِغَةِ، ولم يوقف على الشعر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(5) قوله: «به» سقط في (ق). والدَّهْمَاءُ: يريد الفرس الدَّهْمَاءُ، وهي السوداء.

(6) القَوْنَسُ: أعلى بيضة الحديد التي تكون على رأس الفارس، أي الخُوْذَةِ.

(7) فَرَى السَّيِّءِ: قَطَعَهُ وَسَقَّهُ.

(8) شعراء مَدْحِج: 65-66، نقلًا عن شرح الدَّامِغَةِ، ولم يوقف على الشعر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

- صَبَحْنَا بِالْجِيَادِ (بَنِي سُلَيْمٍ) فَظَلَّ لَهُمْ خَوَارٌ بِالْعَجِيجِ (1)
 وَكَأَنْتَ عِنْدَهُمْ مِّنَّا رِجَالٌ فَأَكْثَرْنَا النَّوَائِحَ بِالضَّجِيجِ (2)
 فَتَشْرِبَهَا (سُلَيْمٍ)، إِنَّ قَوْمِي يُجِيدُونَ التَّحِيَّةَ بِالْوَشِيحِ (3)
 سَلُّوا عَنَّا غَدَاةَ لَقَيْتُمُونَا بِأَوْشَالٍ عَلَى مَاءِ الْخَلِيجِ (4)
 فَبُكُّوا سَادَةً مِّنْكُمْ تَوَلَّوْا، وَثُورُوا بِالنِّيَاحَةِ وَالنَّشِيجِ (5)

ومنها يومُ الغمير، وهو ماءُ لبني سُليم، قُتل فيه عُمارةُ بنُ مرداس، أخو عباس [ق/91ب] بن مرداس؛ وسنذكره إذا انتهينا إلى ذكره، إن شاء الله (6).

ومنها يومُ لوى حَضَنٍ؛ الذي يقول فيه دريد بن الصَّمَّة، وكانت الدائرة (7) عليهم

- (1) الخوار: صوت البقر ونحوها. والعجيج: الجلبة والصخب والصياح.
 (2) قوله: «فأكثرنا النوائح بالضجيج»، لعله أراد: أكثرناها فيهم. أو أن يكون على لغة (أكلوني البراغيث)، أي: «فأكثرن النوائح بالضجيج»، وكلا التوجيهين له وجه.
 (3) قوله: «فتشربها»، كذا رسمه في (ص) و(ق)! وهو يحتمل أن يُقرأ: «فتشربها»، كما يحتمل أيضاً أن يُقرأ «فتشربها»؛ واشترى الشيءَ بغيره: قايضه به، على أنه يبقى في النفس من توجيه العبارة شيء.
 والتحية: السلام. والوشيح: ضربٌ من الشجر تُتخذ منه الرِّماح، والمراد هنا الرِّماح بعينها.
 (4) في (ص) و(ق): «عنى»، بالألف المقصورة، وهو خطأ من النَّسخ.
 (5) بكى عليه: ذرفَ عليه الدمعَ حزنًا. والنشيج: تردُّد الصوت خافتًا من بكاءٍ ونحوه.
 (6) سيأتي ذكره في شرح البيت: 214، من الدامغة.
 (7) في (ق): «الراية»، وهو تحريفٌ، على أنه يحتمل الرسم: «الدابرة». والدائرة والدابرة: الغلبة والهزيمة.

لبلحارث⁽¹⁾:

(من الطويل)

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرَّشِدَ إِلَّا صُحَى الْعَدِ⁽²⁾ [ص 1/59]
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ، وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ، وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدِي⁽³⁾
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ (غَزِيَّة) إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ، وَإِنْ تَرُشِدُ (غَزِيَّة) أَرُشِدِ؟
ويومئذٍ قُتِلَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ وفيه يقول⁽⁴⁾:
(من الطويل)

تَنَادَوْا، فَقَالُوا: أَرَدَتِ الْحَيْلُ فَارِسًا، فَقُلْتُ: أَعَبْدُ اللَّهِ) ذَلِكَمُ الرَّدِي؟
وقال بعد ذلك يُوعِدُ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ⁽⁵⁾:
(من الرَّمَلِ)

يَا (بَنِي الْحَارِثِ) أَنْتُمْ مَعْشَرٌ سَاعَةَ الْبَأْسِ عَلَى النَّاسِ بِهِمْ⁽⁶⁾
وَلَكُمْ خَيْلٌ عَلَيْهَا فِتْيَةٌ كَأَسْوَدِ الْغَابِ يَحْمِينُ الْأَجْمَ⁽⁷⁾
لَسْتُ (لِلصَّمَّةِ) إِنْ لَمْ أَرْمِكُمْ بِخَنَازِيدِ تَبَارَى فِي اللَّجْمِ⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 47.

(2) في (ق): «بمنعوج». والمنعوج: المنعطف.

(3) جاءت التفعيلتان الأوكيان في الشطر الثاني من البيت: (فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ)، وهو مما يجوز في (فَعُولُنْ) و(مَفَاعِلُنْ) بالبحر الطويل.

(4) ديوانه: 49، وقد سلف في شرح البيت: 201، من الدامغة.

(5) ديوانه: 111-112.

(6) عجزه في الديوان: «رَنْدُكُمْ وَاِرٍ فِي الْحَرْبِ بِهِمْ»، وهي روايةٌ كُتبت بهامش (ص)، وفيه: «رَنْدُكُمْ وَاِرٍ فِي الْقَوْمِ بِهِمْ». والبهم: جمع البهمة، وهو من الفرسان من لا يهتدى لقتاله؛ لشجاعته وشدته.

(7) في الديوان: «كأسود الغيل...». والأجم والغيل، كلاهما: الشجر الكثيف الملتف.

(8) في الديوان: «... آتِكُمْ بِالخَنَازِيدِ...».

«الْحِنْدِيدُ»: الْحَصِيّ مِنَ الْخَيْلِ، فِيمَا يُقَالُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ⁽¹⁾: (من الوافر)

بِحِنْدِيدٍ تَرَى الْعُزْمُولَ مِنْهُ كَزِقِّ الْحَمْرِ، عَلَقَهُ التَّجَارُ⁽²⁾

وليس الأمر عندي كذلك، بل الحنديد: الخفيف؛ والدليل على ذلك قول دريد⁽³⁾:

(من الطويل)

وَأَجْرَدَ حِنْدِيدٍ كَأَنَّ سَرَاتَهُ، إِذَا مَا عَدَا، مِنْ أَهْتَمِ الرَّيشِ، خَافِقُ⁽⁴⁾

(من الوافر)

وقال آخر⁽⁵⁾:

نَقُودُ الْخَيْلِ، تَحْسَبُهُنَّ هُضْبًا، وَنُصْدِرُهَا حَنَاذِيدَ الْجُرُومِ⁽⁶⁾

تُجْرَعُ عَلَى الْجَحَافِلِ مِنْ وَجَاهِهَا، وَتَشْكُو، بِالصَّهِيلِ، أَدَى الْكُلُومِ⁽⁷⁾
أي خفاف الجرُوم.

(1) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، وهو في ديوانه: 76.

(2) في الديوان: «وحنديد... كطي الزق...». والعزمول: الذكر الطويل الرخو.

(3) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: محمد خير البقاعي)، ولم يوقف عليه فيما هو متاح من مصادر ومطآن.

(4) الأجرُد من الخيل ونحوها: القصير الشعر، وقد يُراد به السباق الذي يتقدم غيره، وقد مرّ تفسيره

للمؤلف في شرح البيت: 161، من الدامغة، وهو قوله: «الجرُد: الخيل، وإذا كان الفرس أجرد

الجلد، كان أعتق له». وأهتَم الرّيش من الطير: المكسرها من أصولها. والخافق: المرْفُف. وسيأتي

البيت مستشهداً به ضمن قصيدة طويلة لدريد بن الصّمة يجب بها يزيد بن عبد المدان الحارثي،

وذلك في شرح البيت: 275، من الدامغة.

(5) لم يوقف عليها فيما هو متاح من مصادر ومطآن.

(6) الهُضْب: الصُّخُورُ الصُّخَام، الواحدُ أَهْضَب. والجُرُوم: جمع الجِرم، وهو الجِسم.

(7) الجحافل: جمع الجحفلة، وهي ما تتناول الدواب بها الطعام، كالسّفة للإنسان. والوجي: الحفا ورقة

القدم أو الحافر؛ لكثرة السير. والكلوم: جمع الكلّم، وهو الجرح الذي بان أثره.

وقال آخر، ووصف الرجال بالخفة⁽¹⁾:

(من البسيط)

بَكَفَّ كُلَّ نَجِيبِ السَّاقِ خِنْدِيدٍ⁽²⁾

وَسَوْفَ تَنْبِجُ زُورُ النَّبَعِ أَوْجُهَكُمْ

وقال دريد⁽³⁾:

(من الرَّمَلِ)

وَتُوَالِي السَّخْلَ خُدْجًا لِلرَّخْمِ⁽⁴⁾

تُجَشِّمُ الشَّدَّ عَلَى عِلَاتِهَا،

غَيْرَ شَمْطًا وَطَفِيلٍ قَدْ يَتِمُّ⁽⁵⁾

أَوْ تَرَى (نَجْرَان) مِنْكُمْ بَلَقَعَا

(1) لم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ.

(2) تَنْبِجُ: على التشبيه، جعل صوت القوس، وهم يرمون بها، كأنه نُبَاحٌ. على أنه يحتل أن يكون اللَّفْظُ

مصحَّفًا عن (تَنْبَخُ)، من قولهم: تَنْبَخُ اللَّحْمَ: أَنْزَعَهُ، واقتلعه من مكانه. والزُّوراءُ: القوسُ. والنَّبِجُ:

شجرٌ صُلْبٌ، تُتَّخَذُ منه القسيُّ ونحوها. وَنَجِيبُ السَّاقِ: قَوِيَّةٌ. وَخِنْدِيدٌ: الخفيف، كما شرحه المؤلِّفُ.

(3) ديوانه: 112، ما عدا البيتين 1، 3، فقد خلا منها الديوان، ولم يوقف عليها فيما هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ.

(4) تُجَشِّمُ: أي الخيل، وأجشمها الأمر: كَلَفَهَا إِيَّاهُ على مَشَقَّةٍ. والشَّدُّ: الحُمْلُ على القوم في القتال. وعلى

عِلَاتِهَا، أي: على كلِّ حالٍ. والسَّخْلُ كالسَّخَالِ، وسيُفسَّرُها المؤلِّفُ في شرح البيت: 577، من

الدَّامِغَةِ، بقوله: «السَّخَالُ: جماعةٌ سَخَلَةٌ، وهو الجنبُ من ذوات الحافر والحُفِّ والظُّلْفِ». والمُخْدَجُ:

جمع خديجٍ، وسيأتي تفسيرٌ مثله للمؤلِّفِ في شرح البيت: 577، من الدَّامِغَةِ، وهو قوله:

«والمُخْدَجُ: الَّذِي يُنْتَجُ غيرَ تامِّ الخلقِ». والرَّخْمُ: جمع الرَّخْمَةِ، وهو طائرٌ يُشْبِهُ النَّسْرَ إِلَّا أَنَّهُ مُبْتَعٌ

اللَّوْنِ بِسَوَادٍ وَبِإِبْيَاضٍ. والبيت يُشْبِهُ قولَ الهُمْدَانِيِّ وهو يَفْخَرُ بِبَعْضِ التَّبَاعَةِ فِي الْبَيْتَيْنِ: 576-

577، من الدَّامِغَةِ، وهما:

«وَقَادَ الْخَيْلَ لِلظُّلْمَاتِ تَدْمَى دَوَابِرُهَا لِكثْرَةِ مَا وَجِينَا

يُطَرِّحْنَ السَّخَالَ بِكُلِّ نَسْرٍ خِدَاجًا لَمْ تُعَقِّ لِمَا لَقِينَا»

والمعنى: أتهم يكلفون الخيل، التي تُلقِي ما تُحْمِلُ، الشَّدَّ.

(5) في الديوان: «وتُرى نَجْرَانُ ... شَمْطَاءَ وَطِفْلٍ ...». وَنَجْرَانُ: من ديار بني الحارث بن كعب،

عِنْدَهَا يَسْكُنُ مَنْ قَلْبِي الَّذِي كَانَ مِنْ تُكْلِ وَغَيْظٍ يَضْطَرِّمُ [ق92/1] [ص59/ب]
 فَانْظُرْ وَهِيَ كَالسَّعَالِي شُزْبًا قَبْلَ ذَلِكَ الْحَوْلِ، إِنْ لَمْ أُخْتَرَمْ⁽¹⁾
 وَأَسْرَ يَوْمئِذٍ لِبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ، وَسَنَذْكُرُ خَبْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽²⁾.

وَمِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيْشَةَ، وَكَانَ بَيْنَ قُضَاعَةَ وَهَوَاذِنَ، وَكَانَ يَوْمئِذٍ يَوْمَ تَنَاصُفٍ⁽³⁾ بَيْنَهُمْ؛ فَقَالَ
 فِي ذَلِكَ حَيَّةُ الْعَرَبِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْعَوْفِيِّ، مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَوْلَانَ⁽⁴⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 فَلَا تَجْزَعُوا، إِنْ أَسْفَرَتْ مِنْ نِقَابِهَا، فَإِنَّا نُجَلِّئُهَا، بِكُلِّ فَتَى شَهْمٍ⁽⁵⁾
 عَلِقْنَا كُمُوهَا، فَاصْبِرُوا لِفَطْيِعِهَا، وَلَا تَطْمَعُوا يَوْمًا بِعَافِيَةِ السَّلْمِ
 مِنْ أَسْفَلِ (عُمْدَانِ) جَلَبْنَا جِيَادَنَا تَرَامَى إِلَيْكُمْ بِالْمُتَّقَفَةِ السُّحْمِ⁽⁶⁾

مِنْ مَذْحِجٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْمٍ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ فِيهِ كَعْبَةُ ابْنِي الْحَارِثِ قَبْلَ
 الْإِسْلَامِ تَسْمَى الرَّبَّةُ؛ شِعْرَاءُ مَذْحِجٍ: 50-51، 181. وَالْبَلْقَعُ: الْمَكَانُ الْخَالِي الْقَفْرُ. وَشَمْطًا: أَرَادَ
 (شَمْطَاءً)، وَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي خَالَطَ سَوَادَ شَعْرَهَا بَيَاضٌ.

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «... رَأْسِ الْحَوْلِ...». وَالسَّعَالِي: جَمْعُ سِعْلَاةٍ، وَهِيَ أَنْثَى الْعَوْلِ، وَهِيَ مِنْ أَحَبَثِ
 الْغِيلَانَ. وَالشُّزْبُ: جَمْعُ الشَّازِبِ، وَهُوَ الضَّامِرُ الْيَابِسُ. وَأَخْتَرَمْتَهُ الْمَنِيَّةُ: أَصَابَتْهُ وَأَهْلَكَتَهُ.

(2) سِيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 216، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) فِي (ق). «يَوْمئِذٍ تَنَاصُفٌ».

(4) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الشَّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(5) أَسْفَرَتْ مِنْ نِقَابِهَا: يَعْنِي الْحَرْبَ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَرْأَةِ.

(6) مِنْ أَسْفَلِ: أَرَادَ (مِنْ أَسْفَلِ) وَسَهَّلَ الْمَهْمَزَ لِلضَّرُورَةِ. وَتَرَامَى: أَرَادَ (تَرَامَى)، وَحَذَفَ إِحْدَى

التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ. وَالْمُتَّقَفَةُ: أَرَادَ الرِّمَاحَ، حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَالْمُتَّقَفُ

مِنْهَا الَّذِي قَوْمٌ أَعْوَجَاجُهُ وَشُدْبٌ. وَالسُّحْمُ: جَمْعُ أَسْحَمٍ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ؛ وَلَعَلَّهَا صَارَتْ كَذَلِكَ

لِكَثْرَةِ مَا تُعْمَسُ فِي دِمَاءِ أَعْدَائِهِمْ.

في شعر له طويل.

وفي ذلك اليوم يقول عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة⁽¹⁾ بن
قيس بن عيلان، الحولان⁽²⁾ ومهد وجرم وزبيد⁽³⁾:
(من البسيط)

أبلغ سراة (بني عمرو) وإخوتها
نحومي حمانا، إذا ما الخيل شمصها
ساروا إلينا، بلا وعيد، فحجتهم
ساروا بقتل، وسرنا ليس نحسبه،
نحن الفوارس يوم الروع قد علمت
سارت (فضاعة) في جمع له لجب
من حَيِّ (مهد)، بأننا سادة أنف⁽⁴⁾
حر الأسنّة والأزماع تحتلف⁽⁵⁾
في أرعن مثل موج البحر يتسفف⁽⁶⁾
تطائر الهام، والهندي ينقصف⁽⁷⁾
عليا (معد)، بأننا ليس نأتلف⁽⁸⁾
و(مذحج)، وسراة كلهم أنف⁽⁸⁾

(1) في (ص) و(ق): «حفصة»، وهو تحريف.

(2) في (ق): «الحولاني»، وهو تحريف.

(3) لم يوقف على الأبيات فيها هو متاح من مصادر ومظان.

(4) في (ق): «وأخواتها»، محرفاً. والأنف: جمع الأنوف، وهو الشديد الأنفة؛ وهي الحمية وشرف النفس.

(5) شمص الفرس ونحوه: أغضبه وأزعجه، على أنه سيفسره المؤلف في شرح البيت: 270، من الدامغة،
بقوله: «شمصهن: لدغهن فولين عنه؛ فتقول: شمص فلان الدواب إذا طردها طرداً عنيماً».

(6) في أرعن: يريد جيشاً أرعن، وهو الكثير العدد، على التشبيه بحرف الجبل البارز منه كالأنف.
ويتسفف: يتحرك ويموج ويضطرب.

(7) تطائر: أراد (تتطير)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف.

(8) لجب الجيش: ما يعلو فيه ويحتلط من أصوات. وفي البيت إبطاءً.

دُسْنَاهُمْ بِصَفِيحِ (الْهِنْدِ) ضَاحِيَّةٍ
 إِنَّا، لَعَمْرُكَ، مِنْ قَوْمٍ، إِذَا غَضِبُوا
 فِي شِعْرٍ لَهُ طَوِيلٌ.⁽¹⁾

فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ [ق92/ب] (3):
 (مَنْ الْبَسِيطُ)
 مَنْ مُبْلِغٌ (عَامِرًا)، مَنِّي، مُغْلَغَلَةً
 هَلَّا حَمَيْتَ (طُفَيْلًا)، حِينَ طَافَ بِهِ
 لَمَّا اسْتَجَارَ، وَرَأْسُ الرُّمْحِ مُعْتَدِلٌ،
 لَقَدْ شَدَدْتُ وَثَاقًا مِنْهُ مُبْتَدَأً،
 يَا (ابْنِي نِزَارِ)، لَقَدْ لَاقَيْتُمَا عَجَبًا
 يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْمَازِي، يَقْدُمُهُمْ
 فِي شِعْرٍ لَهُ فِيهِ طَوِيلٌ.⁽²⁾

حَتَّى الدُّلُوكِ، وَفِيءُ الشَّمْسِ يَنْعَطِفُ⁽¹⁾
 شَدُّوا العِنَاجَ وَنَأَوُهُ، وَمَا انْحَرَفُوا⁽²⁾ [ص60/أ]

(أَبَا عَلِيٍّ)، مَقَالُ الْحَقِّ يُعْتَرَفُ⁽⁴⁾
 مِّنَّا حُمَاةٌ، وَسُمْرُ الحَطِّ تَخْتَلِفُ؟⁽⁵⁾
 عَفَوْتُ عَنْهُ، وَبَعْضُ العَفْوِ لِي شَرَفُ⁽⁶⁾
 وَالقَلْبُ مِنْهُ، لِمَا قَدْ رَابَهُ، يَجِفُ⁽⁷⁾
 مِّنَّا وَمِنْ سَادَةٍ، عَنِ فَعْلِكُمْ، أَنْفُوا
 صَحْمُ الدَّسِيعَةِ، مَا فِي سَيْرِهِ عَنَفُ⁽⁸⁾

(1) دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَوَالُهَا عَنِ وَسَطِ السَّمَاءِ.

(2) قوله: «نَأَوُهُ»، يَحْتَمِلُ رِسْمُهُ: «تَنَوُهُ». وَالْعِنَاجُ: الحَبْلُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَنَأَى الشَّيْءَ كَأَنَّهُ: أَبْعَدَهُ.

(3) ديوانه: 151-152، نَقْلًا عَنِ شَرْحِ الدَّامِغَةِ.

(4) الْمُغْلَغَلَةُ: يَرِيدُ الرِّسَالَةَ الْمُغْلَغَلَةَ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

(5) سُمْرُ الحَطِّ: يَعْنِي الرِّمَاحَ الحَطِّيَّةَ الْمُنْسُوبَةَ إِلَى الحَطِّ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَعْثَانَ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (الحَطِّ).

(6) فِي (ق): «وَأَرَأَسَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) وَجَفَ القَلْبُ: اضْطَرَبَ وَخَفَقَ.

(8) الْمَازِي: الدَّرْعُ الصَّافِيَةُ اللَّيْتَةُ. وَالْعَنَفُ كَالْعُنْفِ، وَهُوَ الْقَسْوَةُ وَالشَّدَّةُ.

«الدَّسِيعَةُ»: العَطِيَّة، وهي مأخوذةٌ مِنْ دَسَعِ الجَمَلِ بِجَرَّتِهِ، وَقَضَعِهِ، لِسَاعَتِهِ، أَلْهَا⁽¹⁾.
 وَمِنْ تِلْكَ الأَيَّامِ يَوْمَ قِطِطِط، وَيَوْمَ رَسِيع، وَيَوْمَ جَزَعِ المَعَادِنِ؛ قَالَ المِقْدَادُ بنَ زَيْدٍ،
 أَخُو بَنِي حَيِّ بنِ خَوْلَانَ، وَذَكَرَهُنَّ جَمِيعًا⁽²⁾:
 (مَنْ الطَّوِيلِ)
 وَنَحْنُ صَبَحْنَاكُمْ عَلَى مَاءٍ (قِطِطِطِ) بِكُلِّ رَقِيقِ الحَدِّ مِنْ قُضْبِ (الهِندِ)⁽³⁾
 وَيَوْمَ (رَسِيعِ)، قَدْ أَفْتَنَّا هُمَاتِكُمْ، بِكُلِّ تَلِيعِ مُعَكَّرٍ مُدْمَجٍ وَرَدٍ⁽⁴⁾
 وَيَوْمًا بِ(أَجْزَاعِ المَعَادِنِ)، قَدْ دَعَتِ نِسَاؤُكُمْ بِالثُّكُلِ وَالوَيْلِ وَالنَّكْدِ
 وَفِي جَوَابِهِ لِبَعْضِ بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، وَفِي الشُّعْرَيْنِ طُولٌ⁽⁵⁾:
 (مَنْ الطَّوِيلِ)
 سَارُوا إِلَيْنَا عَامِدِينَ لِدَارِنَا بِأَرْعَنَ كَابِي اللُّونِ مُنْبَجِسِ الرَّعْدِ⁽⁶⁾
 فَنَلْنَا، وَنَالُوا، وَالرَّمَاخُ شَوَارِعُ وَقَدْ نَظَمَ الحَطَّيُّ كُلَّ فَتَى وَرَدٍ⁽⁷⁾
 [«والْحَطَّيُّ»]⁽⁸⁾: رِمَاخٌ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الحَطُّ.

- (1) دَسَعُ الجَمَلِ بِجَرَّتِهِ: إِخْرَاجُهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً. وَقَضَعُهُ إِيَّاهَا: مَضَعُهُ لَهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى جَوْفِهِ.
 (2) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
 (3) القُضْبُ: جَمْعُ قَضِيبٍ، وَهُوَ مِنَ السُّيُوفِ الدَّقِيقِ القَاطِعِ.
 (4) أَفَاتَهُ: أَهْلَكَهُ وَأَمَاتَهُ. وَالتَّلِيعُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ، يَرِيدُ الحَيْلَ. وَالمُعَكَّرُ: الَّذِي يَعلُوهُ العُبارُ. وَالمُدْمَجُ: المَحْكَمُ الحَلْقُ مَعَ مَلاَسَةٍ.
 (5) لَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهَا فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
 (6) بِأَرْعَنَ: يَرِيدُ جَيْشًا أَرْعَنًا، وَهُوَ الكَثِيرُ العَدَدِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَرْفِ الجَبَلِ البَارِزِ مِنْهُ كالأَنْفِ. وَالكَابِي: مِنَ الأَلْوَانِ الَّذِي ذَهَبَ صَفَاؤُهُ وَكَمَدَ. وَالمُنْبَجِسُ: المُنْدَفِعُ المُنْفَجِرُ.
 (7) الشُّوَارِعُ: جَمْعُ شَارِعٍ، وَهُوَ مِنَ الرَّمَاخِ المُتَّجِهَةِ لِلطَّعْنِ.
 (8) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

ومنها يوم تَثْلِيثِ بَيْنِ زُبَيْدٍ وَبَيْنِ بَنِي سُلَيْمٍ؛ يَقُولُ فِي ذَلِكَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

(مَنْ الطَّوِيلِ)

[ص60/ب] (1):

نُداوِلُهُمْ عَن خُرْدٍ قَدْ فَتَنَّا وَيَحْمُونَ بِيضًا كَالْبُدُورِ طَوَاوِسًا (2)
إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً نَصَبُوا لَنَا نُحُورَ الْمَذَاكِيِّ وَالرَّمَاخِ الْمَدَاعِيسَا (3)
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا، يَوْمَ التَّقِينَا، فَوَارِيسَا (4)
أَكْرَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا [ق93/أ]

وهذه الأبيات فيها إنصاف؛ مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

(مَنْ الْوَافِرِ)

[سبأ: 24]. ومثل قوله (5):

فَشَرُّكُمْ كَمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

-
- (1) ديوانه: 92، ما عدا الأوَّل فقد خلا منه ديوانه، ولم يوقف عليه فيها هو مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَّانٍ.
(2) الحُرْدُ: جمع خَرِيدَةٍ وَخَرُودٍ، وهي مِنَ الْبَنَاتِ الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّ قَطُّ. وَالطَّوَاوِسُ: جمع طَاوُوسٍ،
ويقال للجارية إِذَا تَزَيَّنَتْ: تَطَوَّسَتْ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ: مُطَوَّسٌ.
(3) فِي الدِّيَّوَانِ: «إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً ... صُدُورَ ...». وَالْبَيْتُ وَمَا تَلَاهُ حَتَّى: «لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ» سَقَطَ فِي
(ق)، وَهُوَ فِي هَامِشِ (ص). وَالْمَذَاكِيُّ: جَمْعُ الْمَذَكِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ أَوْ سِنَتَانِ
بَعْدَ قُرُوجِهِ، وَقُرُوجُ الْفَرَسِ أَنْ تَسْقُطَ سِنُّهُ الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ، وَيَنْبَغِي مَكَانَهَا نَابُهُ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ
خَمْسَ سِنِينَ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهَا لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 304، مِنَ الدَّمَاعِغَةِ. وَالْمَدَاعِيسُ: جَمْعُ
الْمِدْعَسِ، وَهُوَ مِنَ الرَّمَاخِ الصَّارِمِ، الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَبْتَنِي.
(4) الْمَصْبِحُ مِنَ الْأَقْوَامِ: الْمَغْرُوبُ صَبَاحًا.
(5) عَجْزُ بَيْتِ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ؛ دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتٍ): 18/1، وَصَدْرُهُ: «أَتَمَّجَوْهُ، وَكَسَتْ لَهُ
بِكْفُؤٍ؟».

فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَفِي الشُّعْرِ طُولٌ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

أَ (عَبَّاسُ)، لَوْ كَانَتْ سِمَانًا خُيُولُنَا
وَلَكِنَّهَا قِيدَتْ بِـ (صَعْدَةَ) مَرَّةً،
وَيَقُولُ فِي آخِرِهِ، وَذَكَرَ سُيُوفًا⁽⁴⁾:

بِهِنَّ قَتَلْنَا مِنْ (نِزَارٍ) حُمَاتِهَا،
أَ (عَبَّاسُ)، إِنْ تَطَمَعُ، فَمَا تَمَّ مَطْمَعُ،
وَمِنْ ذَلِكَ⁽⁵⁾ يَوْمَ رَنْيَةَ، وَرَنْيَةَ الْقُرَيْجَاءُ؛ وَفِيهِ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، فِي شَعْرِ
لَهُ فِيهِ طُولٌ⁽⁶⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ (رَنْيَةَ) بِالْقَنَا
وَسُلَّتْ سُيُوفُ (الهِنْدِ) مِنْهَا كَأَنَّهَا
أَرَنَّ سَحَابٌ، رَعْدُهُ مُتَجَاوِبٌ⁽⁷⁾
مَخَارِيقُ نَالَتَهَا أَكْفٌ لَوَاعِبٌ⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 125-126 .

(2) كُتِبَ هَامِشٌ فِي (ص): «ح: الأحاميسا». وفي الديوان: «... شِيَارًا خُيُولُنَا ... ما ناصيتَ بعدي الأحاميسا». والأكيس: جمع أكيس، وهو الفطن العاقل.

(3) في (ص) و(ق): «... لصعدة...»، وهي غير متجهة، وما أثبت عن الديوان، وفيه: «... ما يمشين...». والتكاوس: مشي الدابة على ثلاث قوائم.

(4) ديوانه: 127، نقلًا عن شرح الدامغة.

(5) كُتِبَ فَوْقَهُ فِي (ص): «ومِن تلك الأيام».

(6) ديوانه: 61.

(7) أَرَنَّ السَّحَابُ: صَوَّتَ، وَأَرَادَ بِالسَّحَابِ هُنَا جَيْشَ قَوْمِهِ لِكَثْرَةِ سَوَادِهِ.

(8) المَخَارِيقُ: جمع المِخْرَاقِ، وَهُوَ خِرْقَةٌ يَطْوِيهَا الصَّبِيانُ، وَيَلْعَبُونَ بِهَا وَيَتَضَارَبُونَ، تُشَبَّهُ بِهَا السُّيُوفُ فِي الْخِفَّةِ.

بها نَتَشَافِي الغِلَّ في ذاتِ بَيْنِنَا
مُشَهَّرَةٌ أَلْوَانُهَا حِمْمِيَّةٌ
فَكَلْنَا لَهُمْ، بِالصَّاعِ صَاعَيْنِ، عَنَوَةٌ
فقال عامر⁽²⁾، في جوابٍ له طويل⁽³⁾:
لا تَعَجَلَنَّ، يا عَمْرُو، وانظُرْ كَتَائِبًا،
إِلَى أَطْمِ (طَبِي) يَعْتَلِكُنْ شَكَائِمًا
هُنَالِكَ لا تُنَجِّيكَ مِنَّا (فُضَاعَةٌ)
«الأطْم»: الحِصْنُ الحَصِينُ المَبْنِيُّ. و«طَبِي»: موضعُ عَمْرُو، وهو بَيْبَمَبَم، وهو الَّذِي
ذَكَرَهُ [ص61/أ] امرؤ القيس فقال⁽⁵⁾:
(من الطويل)

وتزْهَو بِأَيْدِينَا سُيُوفٌ قَوَاضِبٌ⁽¹⁾
تَرانَا بِهَا نَسْعَى، إِذَا ما نُضَارِبُ
فأَلُوا بِرَبِّ البَيْتِ أَلَّا يُحَارِبُوا
(من الطويل)
تُساقُ إِلَيْكُمْ بَعْدَهُنَّ كَتَائِبُ
مَقانِبَ يَهْدِيها إِلَيْكَ مَقانِبُ⁽⁴⁾
ولا (مُدْحِجٌ)، إِنْ سارَ (كَعْبٌ) و(حاطِبٌ)
«الأطْم»: الحِصْنُ الحَصِينُ المَبْنِيُّ. و«طَبِي»: موضعُ عَمْرُو، وهو بَيْبَمَبَم، وهو الَّذِي
ذَكَرَهُ [ص61/أ] امرؤ القيس فقال⁽⁵⁾:
(من الطويل)

- (1) القَوَاضِبُ: جمع القاضب، وهو من السُّيُوفِ ونحوها الماضي السَّرِيعِ القَطْعِ.
(2) يريد عامر بن الطفيل العامري، وقد نبه على ذلك الشيخ حمد الجاسر؛ مقدمة صفة جزيرة العرب (تحقيق: الأкое): 13.
(3) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: هدى جنهوتشي)، ولم يوقف على الشُّعْرِ فيها هو مُتَأَخَّرٌ من مصادر ومَظانِّ.
(4) قوله: «طَبِي» بضم أوله، كذا ضبط في (ص)، وهو بالفتح في مطبوع التعليلات والنوادر: 1340؛ وفي معجم البلدان: (طَبِي)، وفيه: «وقيل: هو طَبِي، بضم الطاء وفتح الباء، فجعله امرؤ القيس بفتح الطاء وسكون الباء، وعَيَّرَ بِنَيْتِهِ لِلصَّرُورَةِ»، يُشير إلى قول امرئ القيس: «... طَبِي فَعَرَعَرَا». وينظر أيضًا ديوان شعراء بني كلب (بطن طَبِي): 513. والشكائِمُ: جمع الشَّكِيمَةِ، وهي حديدة اللِّجام، التي تكون معترضةً في شِدْقِ الفَرَسِ. والمقانبُ: جمع المَقْنَبِ، وهو الجماعة من الفُرسان والحَيْلِ، وسيدكرهُ المؤلِّفُ في سَرْحِ البيت: 270، من الدَّامِغَةِ، وَقَدَّرَ عددهُ بقوله: «والمَقْنَبُ: زُهاء ثلاثمئة».
(5) ديوانه: 56.

وَحَلَّتْ (سُلَيْمَى) بَطْنَ (طُبِي) ذَ (عَرَعَرَا) (1)

والناس يروون: «طُبي»، وذا غَلَطُ؛ طُبي وعَرَعَر: من أودية نجد، وقد يُسمِّيهِ بعضُ

من يجهله: «طَبَّ».

قد نَبَّهنا على كُلِّ وَقَعَةٍ منها بيتين وبتلاثةٍ لئلا يطولَ الكتابُ؛ لأنَّ شَأننا [ق93/ب]

الاختصارُ، وقد جمعَ ذلكَ الحَسَنُ في كتابه المُوَلَّفِ من مفاخرِ اليَمَنِ ووقائعِها (2).

209 فَادَتْ تَحْتَنَا لَمَّا وَطِئْنَا عَلَيْهِا وَطُأَةَ الْمُتَثاقِلِينَا

«المَيْدُ»: المَيْلُ والاضْطِرَابُ. يُقالُ: مادَتِ القَنَاةُ والغُصْنُ، إذا اضْطَرَبَ مِنَ الرِّياحِ.

و«مِيَادَة»: اسم. وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَواسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: 15]،

المعنى لا تَمِيد: أي لا تضطرب.

210 أَبْلَنَا الخَيْلَ فِيها غَيْرَ يَوْمٍ وَظَلَّتْ فِي أَطْلَتِها صُفُونَا

«أَبْلَنَا الخَيْلَ»: أي أَقَمْنَا في دارِهِم؛ فبالتِ الخَيْلُ فِيها ورائتُ. ولم يكنْ ذلكَ مُهْزَةً (3).

ولم تَزَلِ العَرَبُ تُدَلِّلُ (4) بذلكَ أعداءِها؛ ألا تَرى أَنَّ مَسَلَمَةَ بنَ عبدِ الملكِ يَوْمَ

صالحِ أَهْلِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَنَّهُ اخْتَدَعَهُم في دُخولِهِ كَنِيستِهِم راکِبًا، حتَّى راثَ فِيها فرْسُهُ وبال.

(1) في (ص) و(ق): «طُبي» بضمَّ أوله. وفي الديوان: «... قَوَّ فَعَرَعَرَا»، وصدْرُهُ ثَمَّة: «سما لَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كانَ أَقْصَرَا».

(2) يعني نفسه، على ما في ظاهر العبارة من إيهام بأن الشارح ليس المهدائي، غير أن هذا من أساليبهم قديمًا؛ وأما كتابه (مفاخر اليمن ووقائعها)، فهو من الكتب التي ما تزال مفقودة.

(3) التُّهْزَةُ: الفُرْصَةُ السَّهْلَةُ المستعجلة، والصَّيْدُ المُتاحُ لكُلِّ أحد.

(4) دَلَّلَ العَدُوَّ ونحوه: أَهانَهُ وأَخْضَعَهُ.

و«الْأَطْلَّةُ»: جمع طِلَالٍ. يقول: ظَلَلْنَا فِي دَارِهِمْ وَبِتْنَا حَتَّى صَفَنْتِ الْخَيْلَ؛
و«الصَّافِنُ»: القائم على ثلاثٍ، وإحدى رِجْلَيْهِ قَدْ شَالَهَا عَلَى طَرْفِ السُّنْبِكِ، وَالْأَعْلَبُ
على الخيل الصُّفُونِ فِي الْقِيَامِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّلْفِينَتُ الْجِيَادُ﴾⁽³⁾
[ص: 31]، يريد الخيل. وقال ابنُ كلثوم⁽¹⁾:
(من الوافر)
مُقَلَّدَةٌ أَعْتَتْهَا صُفُونًا⁽²⁾

211 ورُحْنٌ، تَظُنُّ مَا وَطِئَتْهُ مَاءً، تَمَوْجٌ مِنَ الْوَجَى فِي الْخَطْوِ طِينًا⁽³⁾ [ص/61ب]
قال: سَخْنٌ⁽⁴⁾ فِي سَيْرِهِنَّ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَى. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهَا يَطَأُ الْحِصَاةَ بِأَحَدِي
يَدَيْهِ فَتُؤَلِّمُهُ، فَيَادِرُ بِالثَّانِيَةِ لِيَعْتَمِدَ عَلَيْهَا، فَلَعَلَّهَا تَقَعُ عَلَى حِصَاةٍ أُخْرَى فَكَادَ أَنْ يَقَعَ الْأَرْضَ،
وَرُبَّمَا اتَّقَى الْأَرْضَ، إِذَا خَرَّ بَهِمَا جَمِيعًا، بِجَحْفَلَتِهِ⁽⁵⁾ فَكَأَنَّهُ يَسِيرُ فِي طِينٍ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَى.
وَلِلْحَسَنِ فِي ذَلِكَ بَيْتٌ عَجِيبُ الْمَعْنَى، فِيهَا [ق/94] قَصِدَ إِلَيْهِ، وَذَكَرَ خَيْلًا وَجَاءَ⁽⁶⁾: (من البسيط)
تَسِيرُ رَهْوًا عَلَى حَمْسٍ، خَوَامِسُهَا - إِذَا تَخَرَّ مِنَ الْأَحْفَاءِ - هَوَادِيهَا⁽⁷⁾

(1) ديوانه: 72.

(2) عجزه في الديوان: «تَرَكَنَا الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ».

(3) في (م): «... وَطِئَتْهُ مِمَّا». وَالْوَجَى: الْحَفَا وَرِقَّةُ الْقَدَمِ أَوْ الْحَاْفِرُ؛ لِكَثْرَةِ السَّيْرِ.

(4) سَاخَ الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ فِي الْأَرْضِ: أَنْخَسَفَتْ بِهِ.

(5) جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ: مَا يَتَنَاوَلُ بِهِ الطَّعَامَ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ.

(6) الْوُجَاءُ: جَمْعُ الْوَاجِي، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَحْوِهَا: الَّذِي أَصَابَهُ الْحَفَا، وَيَشْتَكِي أَلَمًا فِي بَاطِنِ الْحَاْفِرِ.

وَقَاتَلَ الْبَيْتَ - عَلَى الْأَرْجَحِ - الْهَمْدَانِيُّ نَفْسَهُ، فَإِنْ كَانَ الْمَرَادُ فَقَدَ خَلَا مِنَ الْبَيْتِ مَجْمُوعَ شَعْرِهِ، عَلَى أَنْ فِي

الدَّيْوَانَ قَصِيدَةً عَلَى الْبَحْرِ نَفْسِهِ، وَالرُّوْيُ عَيْنُهُ. وَلَمْ يُوَقِّفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانَ.

(7) الْأَحْفَاءُ: أَرَادَ (الْأَحْفَاءُ)، وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ: أَنْ يَرْتَقِيَ حَاْفِرَ الدَّابَّةِ مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ. وَالرَّهْوُ: الْمَشْيُ فِي سُكُونٍ.

«هَوَادِيهَا»: أَعْنَاقُهَا.

212 وَرُحْنَا مُرْدِفِينَ مَهَا (رُمَاح) يُقَعِّعُ عَيْسِنَا مِنْهَا الْبُرَيْنَا⁽¹⁾

يقول: رُحْنَا مِنْ غَزَاتِنَا هَذِهِ وَقَدْ أَرَدْنَا أَمْثَالَ مَهَا رُمَاحِ سَبَايَا. و«المَهَا»: بقر الوحش، و«رُمَاح»: موضع. «يقعقع عيسنا»: يريد إذا ذمّلت بنا وبهِنَّ الْعَيْسُ، وهي النُّوق -والعَيْسُ⁽²⁾ مِنَ الْأَلْوَانِ -تَقَعَّقَعَتِ الْبُرَيْنُ وَالِدَّمَالِجُ. و«الْبُرَيْنُ»⁽³⁾: مِنْ فِضَّةٍ، تَكُونُ شِبْهَ بُرَّةِ النَّاقَةِ⁽⁴⁾. وَالْحَلَاخِيلُ الْمُسْحَلَةُ⁽⁵⁾ فِي أَعْضَادِ النَّسَاءِ وَأَذْرَعِهِنَّ مَعَ الدَّمَالِجِ؛ قَالَ طَرْفَةُ ابْنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ⁽⁷⁾ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ [دُعْمَى] ⁽⁸⁾ بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ⁽⁹⁾: (مَنْ الطَّوِيلِ)

(1) فِي (م): «... بِهَا رِمَاحًا». وَالْعَيْسُ: جَمْعُ الْأَعْيَسِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ الْمَشْرَبِ بِشُقْرَةٍ أَوْ ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ.

وَالْبُرَيْنُ: جَمْعُ الْبُرَّةِ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ؛ الْعَيْنُ: (ب ر و).

(2) الْعَيْسُ: لَوْنٌ أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ؛ الْعَيْنُ (ع ي س).

(3) فِي (ق): «فَالْبُرَيْنُ».

(4) بُرَّةُ النَّاقَةِ وَنَحْوُهَا: الْحَلْقَةُ مِنْ صُنْفُرٍ أَوْ غَيْرِهِ تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا.

(5) الْمُسْحَلُ: الْمَبْرُودُ بِالْمِبْرَدِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَى بَرْدِ الْحَلَاخِيلِ وَالْبُرَيْنِ وَنَحْوَهُمَا الْهَمْدَانِيُّ فِي الْجَوْهَرَتَيْنِ الْعَتِيقَتَيْنِ،

فَقَالَ: «فَأَمَّا مَا يُعْمَلُ مِنْ ذَهَبِ الدَّنَانِيرِ، فَمِثْلُ الْأَسْوَرَةِ وَالْحَلَاخِيلِ وَالْبُرَيْنِ الْمُسْحَلَةِ الثَّقَالِ».

(6) الْأَعْضَادُ: جَمْعُ عَضُدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ.

(7) فِي (ق): «قَاسِطٌ وَهَنْبٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(8) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا سِيَاقُ النَّسَبِ.

(9) دِيَوَانُهُ: 47.

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالِدَ مَالِجٍ عُلِقَتْ عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ، لَمْ يَخْضِدِ⁽¹⁾
213 تَنْظُرُ وَفَدَّ مَعْشَرَهَا عَلَيْنَا لِمَنْ أَوْ نِكَاحٍ تَمَّ فِينَا⁽²⁾

قال: إذا استبيناهنَّ ذهبنا بأنفسنا أن نطأهنَّ حتى يرأسلنا قومهنَّ، أو يقدوا إلينا لأنَّ نمنَّ عليهم بهنَّ⁽³⁾ ثم نكون بالخيار إن أردنا نكحنا من الأولياء، وإن أردنا الإمساك عن ذلك، خليناهنَّ إلى قومهنَّ. وإئنا [ص62/أ] يريد بذلك بنات الأشراف فقط، فأما غيرهنَّ فكما قال⁽⁴⁾:

فإننا منكحو العزاب مننا بهنَّ لأنَّ يبيتوا مغيرسنا
214 ونحنُ المقعصون فتى (سليم) (عمارة) بـ (الغمير) مصبحينا⁽⁵⁾

قتل عمارة بن مرداس يوم الغمير، ولم يكن أخوه العباس [ق94/ب] بالحضرة، قتله حية العرب عمرو بن يزيد العوفي، من ربيعة بن سعد بن خولان؛ وفيه يقول في

(1) الدمالج: جمع الدملوج، وهو حلي العُضد من سوارٍ ونحوه. والعشر: ضربٌ من الشجر له صمغٌ والخروغ: ضربٌ من الشجر ليّن دائم الحضرة. وخضد الشجرة: نزع شوكةها.
(2) في (م): «... ثم فينا». وتَنظُرُ: أراد (تَنظُرُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف، يريد السبايا.
(3) قوله: «هنَّ» سقط في (ق).
(4) يعني الهمداني، وقد سلف البيت وشرحه تحت رقم: 186، من الدامغة؛ وإئنا ورد هنا مُستشهداً به، على أن في طريقة الاستشهاد ما يحمل على الشك في نسبة الشرح إلى الهمداني.
(5) في (م): «... بالمغير...». المقعص: سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 26، وهو قوله: «المقعص: الذي يموت في المعركة. يُقال: مات فلان قعصاً، أي أماتته رميةً أو ضرباً، فمات مكانه».

قصيدة له طويلة⁽¹⁾:

(من الطويل)

- أَتَخْنَا، عَلَى مَاءِ (الْعَمِيرِ)، رِكَابَنَا
فَبِتْنَ مَنَاخَاتٍ، وَبِتْنَا كَأَنَّنَا
فَلَمَّا بَدَا صُبْحٌ وَلاَحَتْ خُيُوطُهُ
وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ، جَهْرَةً، فِي بُيُوتِهِمْ
فَخَرَّ (عُمَارَ الْحَيْرِ)، يَكْبُو لَوَجْهِهِ،
بِسَادَةِ (حَوْلَانَ بْنِ عَمْرٍو) ذَوِي الْعُلَى،
هُمُ صَبَحُوا مَاءَ (الْعَمِيرِ) فَأَرَمَدُوا
جَزَاءً بِمَا أَسَدَتْ إِلَيْنَا سَرَاتِهِمْ،
- (2) مُخَوِّصَةَ الْأَعْيَانِ، سُودَ الْحَوَاجِبِ
(3) أَسْوَدٌ تَحْطَى بَيْنَ صُمَّ الْأَخَاشِبِ
(4) نَثَلْنَا عَرَى الْمَازِيِّ فَوْقَ الْمَنَاقِبِ
(5) بِكُلِّ رَقِيقِ الْحَدِّ، عَضْبِ الْمَضَارِبِ
(6) وَفَتِيَانِ صِدْقٍ فِي رَفِيعِ الْمَنَاسِبِ
(7) وَبِالصَّيْدِ مِنْ (أَبْنَاءِ تَهْدٍ) وَ(رَاسِبِ)
(8) خِيَارَ (سُلَيْمِ) بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ
(9) فَجُسْنَاهُمْ، بِالْبَيْضِ، مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(1) لم يوقف على الشعر فيما هو متناح من مصادر ومظان.

(2) مُخَوِّصَةُ الْأَعْيَانِ: مُضَيِّقَتُهَا لِمَا لِحَقَّهَا مِنْ كَلَالٍ وَإِجْهَادٍ؛ وَالْمَخَوِّصُ الْعَيْنَ: غَاثُهَا وَضَيِّقُهَا.

(3) تَحْطَى: أَرَادَ (تَتَخَطَّى)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ. وَالْأَخَاشِبُ: جَمْعُ الْأَخَشَبِ، وَهُوَ كُلُّ

جَبَلٍ خَشِنٍ.

(4) الْمَازِيُّ: الدَّرْعُ الصَّافِيَةُ اللَّيْتَةُ.

(5) الْعَضْبُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْلُفِّ فِي الْبَيْتِ: 65، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(6) الْمَنَاسِبُ: جَمْعُ الْمَنَسِبِ، وَهُوَ الْإِعْتِزَاءُ وَالِانْتِمَاءُ.

(7) الصَّيْدُ: جَمْعُ أَصَيْدٍ، وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبُرًا.

(8) أَرَمَدَهُ: أَهْلَكَهُ. وَالْقَوَاضِبُ: جَمْعُ الْقَاضِبِ، وَهُوَ مِنَ السُّيُوفِ وَنَحْوِهَا الْمَاضِي السَّرِيعِ الْقَطْعِ.

(9) جَاسَ الْمَكَانَ: وَطِئَهُ وَدَاسَهُ، وَعَبَثَ بِهَا فِيهِ.

أَ (عَبَّاسُ)، لَوْ عَايَنْتَنِي، وَشَهِدْتَنِي،
 فِي الْكَفِّ مَنَّمُولٌ كَمُخْرَاقٍ لِاعِبٍ⁽¹⁾
 لِأَبْصَرْتَ شَخْصَ الْمَوْتِ بَيْنَ فِنَائِكُمْ
 يَجُولُ بِسِرْبَالٍ مِّنَ الدَّمِّ خَاضِبٍ⁽²⁾
 وَفِي الشُّعْرِ طَوْلٌ فَحَذَفْنَاهُ.

فَأَجَابَهُ عُرْوَةُ بْنُ عُتْبَةَ الرَّحَّالِ، وَأَبُوهُ عُتْبَةُ بِشِعْرِ فِي آخِرِهِ⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 فَإِنْ كَانَ يَوْمٌ بِ (الْغَمِيرَيْنِ) سَرَقَةً
 فَإِنْ لَهُ بِالْحَقْلِ يَوْمَ التَّغَالِبِ⁽⁴⁾
 وَلَوْلَا حُمَاةٌ مِنْ مَقَاوِلِ (حَمِيرِ)
 لَزُرْنَاكُمْ فِي فَيْلَقٍ مُتْرَاكِبٍ⁽⁵⁾ [ص 62/ب]
 وَنَحْنُ حُمَاةُ النَّاسِ يَوْمَ التَّضَارِبِ
 تُرَاكٍ، بِجَدِّ، يَا (بْنَ عَوْفٍ)، سَرَقْتَنَا!

(1) المَنَّمُولُ: أَي السَّيْفِ المَنَّمُولِ، حَذَفَ المَوْصُوفُ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِذَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ أَثَرٌ رَقِيقٌ مِنْ نَفْسٍ أَوْ وَشِيٍّ أَوْ كِتَابِيَةٍ أَوْ حُزُوزٍ - عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَثَرِ مِثْيِ النَّمْلِ عَلَى الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ - عَلَى حَدِّهِ وَطَيْئُهُ وَدَاسُهُ، وَعَبَثَ بِمَا فِيهِ. وَالمُخْرَاقُ: خِرْقَةٌ يَطْوِيهَا الصَّبِيانُ، يَتَضَارَبُونَ بِهَا وَيَلْعَبُونَ، تُشَبَّهُ بِهَا السُّيُوفُ فِي الخِفَّةِ وَسُرْعَةِ التَّنَاوُلِ.

(2) قَوْلُهُ: «بِسِرْبَالٍ» سَقَطَ فِي (ق). وَالمَخَاضِبُ، هُنَا: المَخْضُوبُ، وَهُوَ المُلَطَّخُ بِالدَّمِّ. وَالسِّرْبَالُ: مَا يُلْبَسُ مِنْ دِرْعٍ وَقَمِيصٍ وَنَحْوِهِمَا، وَسِيرِدَ اللَّفْظَ جَمْعًا فِي البَيْتِ: 301، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفَسَّرَهُ المَوْلُفُ ثَمَّةَ بِقَوْلِهِ: «السَّرَابِيلُ: القُمُصُ، وَاحِدُهَا سِرْبَالٌ. وَالدَّرُوعُ سَرَابِيلٌ».

(3) خِلا مَجْمُوعِ شَعْرِهِ مِنَ الشُّعْرِ كُلِّهِ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَمَاتِحٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِطَاطٍ.

(4) فِي (ق): «... بِالْغَمِيرِ سَرَقَتَهُ». وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) وَ(ق): «الْحَقْلُ: صَعْدَةٌ». وَالتَّغَالِبُ بَيْنَ القَوْمِ: التَّنَارُغُ فِيهَا بَيْنَهُمْ عَلَى العَلْبَةِ وَالمُظْفَرِ.

(5) المَقَاوِلُ كَالأَقْيَالِ: جَمْعُ مَقُولٍ كَالْقَيْلِ، وَهُوَ مِنْ جَمِيرٍ ذُو المَنْزَلَةِ دُونَ المَلِكِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ المَلِكُ مِنْ مَلُوكِهِمْ. وَالمُتْرَاكِبُ مِنَ الجِيُوشِ: العَظِيمُ الكَثِيرُ العَدَدِ، الَّذِي يُرَى، لِكَثْرَةِ جُنُودِهِ، كَأَنَّمَا يَرُكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

- إذا ما لبسنا للجلادِ دُرُوعَنَا
فإن تذهبوا يوماً بثأرِ (عِمَارَةَ)
أليس أبونا شدَّ لِلْحَرْبِ أزرَهُ
سُلَالَةَ (إِبْرَاهِيمَ) ذي المجدِ والنُّهى
فإن كان عِزُّ في قُضَاعَةَ لم يزلْ،
وَرِثَاهُ مِنْ (قَيْدَارَ)، قَدَمًا، وَنَابِ
سَنَاتِيكَ يَوْمًا فِي (سُلَيْمٍ) و(عَامِرٍ)
وفيه يقول أخوه العباسُ بنُ مِرْدَاسٍ، وَغَزَا مَهْدًا، بعد ذلك فأصابَ نَعْمًا⁽⁷⁾: (من الخفيف)
قَدْ شَفَيْتُ الغَلِيلَ مِنْ حَيِّ (مَهْدٍ)
وَرَمَيْتُ دِيَارَهُمْ بِرَعِيْلٍ⁽⁸⁾
وَتَرَكْتُ النِّسَاءَ مِنْهُمْ أَيَامِي
لَيْسَ يَطْمَعْنَ بَعْدَهَا بِحَلِيلٍ

- (1) الجلائبُ: جمع الجليب، وهو من الخيل والإبل ونحوهما ما يؤتى به من مكانٍ إلى آخر.
(2) قوله: «يوماً» سقط في (ق).
(3) المَوعِبُ: مواضع الإيعاب، وهو استئصالُ العُضْوِ كُلِّهِ، كالأنف والأذن ونحوهما.
(4) الأَطْيَابُ: جمع الأَطْيَبِ، وهو الأَفْضَلُ والأَحْسَنُ.
(5) مَحْضُ الشَّيْءِ: خالصُهُ وَنَقِيَّتُهُ. والضَّرَائِبُ: جمع الضَّرْبِيَّةِ، وهي الطَّبِيعَةُ والسَّجِيَّةُ.
(6) كِلَابٌ: مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّرْوَةِ، وهي مِنَ الصَّرَائِرِ القَبِيحَةِ. والمَصَاعِبُ: جمع مُصْعَبٍ، وهو مِنَ الرِّجَالِ السَّيِّدُ فِي قَوْمِهِ.
(7) خلا مجموع شعره (تحقيق: يحيى الجبوري) من الشُّعْرِ كُلِّهِ، ولم يوقف عليه فيما هو مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانٍ.
(8) الرَّعِيلُ: القِطْعَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِنَ الحَيْلِ ونحوها.

- أَقْتَلْتُمْ (عُمَارَةَ) ثُمَّ قُلْتُمْ: فَاسْتَعِدُّوا لِمَا يَشِيبُ لَهُ الطُّفْلُ
تَضَعُ الحَرْبُ، لَيْسَ ذَا بَقْلِيلٍ؟⁽¹⁾ لُ وِيُنْفِي الشَّبَابَ بَعْدَ الكُّهُولِ
إِنْ لَمْ اغْشَ الحُقُولَ يَوْمًا بَجَمْعِ فِي رَعِيْلٍ مُوَاَصَلٍ بِرَعِيْلٍ⁽²⁾
فَاهْجُرِيْنِي، (نَوَالٍ)، أَوْ أَطْلِقِيْنِي أَوْ أُوَافِي بَسَائِدٍ مَعْلُوْلٍ⁽³⁾
يَالَ (خَوْلَانَ)، فَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ يُذْهِلُ الطُّفْلَ عَن شَرَابِ المَقِيْلِ⁽⁴⁾
فِي شَعْرٍ طَوِيْلٍ، وَبِنْتِ عُمَارَةَ لَمِيْسِ القَائِلَةِ لَعْمَهَا⁽⁵⁾: (مِنَ الخَفِيْفِ)
أَطْلُبِ النَّارَ مِنْ (قُضَاعَةَ) جَهْرًا وَاصْبِحِ القَوْمَ غَارَةً فِي القَرَارِ⁽⁶⁾
وَفِي قَتْلِ عُمَارَةَ يَقُولُ عُرْوَةُ بِنْتُ عُبَيْةِ الرَّحَالِ اللُّعُوْفِيِّ عَمْرٍو بِنْتُ يَزِيْدٍ [ص 63/أ⁽⁷⁾]: (مِنَ الطَّوِيْلِ)
أَتَقْتُلُ مِنْ حَيِّي (سُلَيْمٍ) خِيَارَهَا وَمِنْ (عَامِرٍ) الصَّيْدِ الجَحَاجِحَةِ الزُّهْرِي؟⁽⁸⁾

- (1) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «أَضَمَرَ أَوْزَارَهَا»، وَهُوَ تَوْجِيهُ لِمَعْنَى العَجْزِ؛ أَي: تَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا.
(2) غَشَاءُ: غَطَّاهُ وَحَجَبَهُ.
(3) المَعْلُوْلُ: المَقْيَدُ.
(4) شَرَابُ المَقِيْلِ: مَا يُرْصَعُهُ الطُّفْلُ مَتَنَصِفَ النَّهَارِ.
(5) لَمْ يُوَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
(6) صَبَحَ القَوْمَ: أَغَارَ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا. وَقَرَارُ القَوْمِ: مُسْتَقَرُّ دَارِهِمْ وَإِقَامَتِهِمْ.
(7) خَلَا مَجْمُوعٌ شَعْرَهُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَلَمْ يُوَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
(8) الجَحَاجِحَةُ: جَمْعُ الجُنْحَجَاحِ، وَهُوَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ السَّمْحُ. وَالصَّيْدُ: جَمْعُ الأَصْيَدِ، وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا. وَالزُّهْرُ: جَمْعُ الأَزْهَرِ، وَهُوَ الأَبْيَضُ المُشْرِقُ الوَجْهَ.

وَتَنَسَّلُ فِي (مَهْدِ بْنِ زَيْدٍ) مُعَمَّرًا، وَكُنْتَ، إِذَا مَا سِرْتَ، سِرْتَ بِفَيْلِقٍ قَتَلْتَ (عِمَارَ الْحَيْرِ) غَدْرًا وَخَتْلَةً، فَمَا ظَفِرْتَ كَفَّاكَ يَوْمًا بِمِثْلِهِ، وَدُونَكَ (عَبَّاسًا) يَكِيدُكَ دَائِبًا، فَدُونَكَ، فَاَنْزِلْ عُرَّةَ الْحَقْلِ، وَاتَّهَبْ

وَحَيُّ (زُبَيْدٍ) فِي رَكَائِبِهَا تَسْرِي (1)
لَهُ لَجَبٌ عَالٍ سَوَابِحُهُ تَجْرِي (2)
لَكَ الْوَيْلُ! حَتَّى جِئْتَ فِي غَلَسِ الْفَجْرِ (3)
فَلَا زِلْتَ تُرْمَى فِي التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ (4)
يَخُبُّ إِلَيْكُمْ بِالْمُسُومَةِ الشُّقْرِ (5)
لِنَفْسِكَ مَنْجَى فِي ذُرَى شَاهِقٍ وَعَرٍ (6)

فَكَانَ مِمَّا رَدَّ عَلَيْهِ عَمْرُو - وَالشُّعْرَانِ طَوِيلَانِ - (7):
(مِنَ الطَّوِيلِ)

فَأَوْفٍ، بِمَا قَدْ قُلْتَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، وَقُلْ لـ (ابْنِ مِرْدَاسٍ) يُوْطِي حَرَارَةً
فَلَسْتَ عَلَى الصَّرَاءِ، يَوْمًا، بِذِي صَبْرٍ [ق/95/ب]
رَسَتْ فِي فُؤَادٍ مِنْهُ تَغْلِي عَلَى الصَّدْرِ (8)

(1) انْسَلَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ: خَرَجَ مِنْهُ وَدَخَلَ فِي غَيْرِهِ فِي خِفَّةٍ وَرَفْقٍ.

(2) لَجَبُ الْجَيْشِ: مَا يَعْلُو فِيهِ وَيَخْتَلِطُ مِنْ أَصْوَاتٍ.

(3) الْحَتْلُ: الْمُرَاوَعَةُ وَالْحِدَاعُ. وَالغَلَسُ: الظُّلْمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ بِشَيْءٍ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ.

(4) التَّرَائِبُ: عِظَامُ الصَّدْرِ أَوْ مَا بَيْنَ التَّنْدِيْنِ وَالْعِظْمِيْنَ الْمُشْرِفِيْنَ عَلَى الصَّدْرِ - وَهُمَا التَّرْقُوتَانِ - وَاحِدَتَا التَّرْيِيَةِ.

(5) خَبٌّ: عَدَا وَرَكَضَ. وَالْمُسُومَةُ: يَعْنِي الْخَيْلَ الْمُسُومَةَ، وَهِيَ الَّتِي تُرْسَلُ وَعَلَيْهَا فُرْسَائُهَا. وَالشُّقْرُ: جَمْعُ أَشْقَرٍ، وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْأَحْمَرِ الصَّافِي.

(6) عُرَّةُ النَّبِيِّ: أَعْلَاهُ وَذُرْوَتُهُ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهُ. وَاتَّهَبَ: فَعَلَ أَمْرًا عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ، مِنْ وَهَبَ، يَقُولُ لَهُ: وَابْنُ دُلٍّ جَهْدَكَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَكَ مَلَاذًا يَحْمِيكَ.

(7) يَرِيدُ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْعَوْفِيُّ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الشُّعْرِ كُلِّهِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمِطَآنٍ.

(8) يُوْطِي: إِذَا أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي (يُوْطِي) وَإِنَّمَا سَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَى: يُسَهِّلُ وَيُلَيِّنُ.

وَدُونَكَ، فَاطْلُبْ وَتَرَّ عَمَّكَ إِذْ تَوَى،
عَجَزْتَ، أَمْ أَنْظَرْتَ الْغَرِيمَ؟ وَإِنَّمَا
فَكَانَ فِيهَا أَجَابَهُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ⁽³⁾:
وَذَكَرْتَنِي ثَأْرِي، وَمَا إِن نَسِيْتُهُ،
فَظَلَلْتُ جِيَادِي فِي (تَمِيمٍ) تُرِيْعُهُمَا
وَمِلْتُ بِهِمَا مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ فَأَصْبَحَتْ
فَدُسِّنَاهُمْ بِالْبَيْضِ وَالْجُرْدِ وَالْقَنَا،
فَهَذَا الَّذِي تَرْجُو جَوَابًا نَظَّمْتُهُ
سَفَكْتَ دِمَانًا طَغُوءًا وَتَبَدُّخًا

بَأَزْدًا مَحَلًّا فِي (تَمِيمٍ) بِبَلَا وَزِرٍ⁽¹⁾
أَخُو النَّجْدَاتِ مَنْ تَقَاضَاكَ فِي الْعُسْرِ⁽²⁾
(مَنْ الطَّوِيلِ)

لَقَدْ دَلَفْتُ خَيْلِي إِلَى دَارِهِمْ تَسْرِي
فَأُبْتُ بِضَعْفِ الثَّأْرِ مِنْهُمْ، وَبِالنَّصْرِ
تَمَطَّرُ فِي حَافَاتِ حَيٍّ (بَنِي عَمْرٍو)⁽⁴⁾
وَ(عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ) فِي ذُرَى شَامِيخٍ وَعَرٍ
فَقَدْ لَانَ عُوْدٌ مِنْهُ يَوْمًا عَلَى الْقَسْرِ
كَأَنَّكَ تُدْعَى: (مَالِكُ بْنُ أَبِي شِمْرٍ)⁽⁵⁾ [ص 63/ب]

يريد مالك بن يزيد بن أبي شمر الصديقي الملك.

وَالرَّحَالِ الْقَائِلِ، لَمَّا عَيَّرَهُ الْعَوْفِيُّ بِإِضَاعَةِ الثَّأْرِ فِي بَنِي تَمِيمٍ⁽⁶⁾:
لَمَّا التَّقِينَا بِ(ذَاتِ الْقَيْفِ) مِنْ (إِصْمِ)
(مَنْ الْبَسِيطِ)

قَالُوا: الْبَقِيَّةُ، وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورٌ⁽⁷⁾

- (1) بأزدا: أراد (بأزدا)، وسهل الهمز للضرورة. وثوى: مات وهلك.
- (2) أم أنظرت: أراد (أم أنظرت)، وسهل الهمز للضرورة. وأنظره: أمهله وأجله.
- (3) يريد عروة بن عتبة بن الرحال، ولم يوقف على الشعر كله فيما هو متاح من مصادر ومطآن.
- (4) تمطر: أراد (تمطر)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف؛ وتمطرت الخيل: أسرع في مرورها.
- (5) سفكت دمانا: أراد (دمانا)، وقصره للضرورة. والطغوة: تجاوز الحد في الظلم والطغيان. والتبدخ: التكبر.
- (6) خلا مجموع شعره من الشعر كله، ولم يوقف عليه فيما هو متاح من مصادر ومطآن.
- (7) قوله: «القيف» كذا في (ص) و(ق)، ولم يوقف على هذا الاسم في كتب البلدان، ولعل المراد: «القيف». ونصب «البيقة»، على تقدير نسألك البيقة، أو نحو ذلك.

مِلْنَا عَلَیْهِمْ بِأَسْفِافٍ مُّهْتَدَةٍ بِيضٍ كَأَنَّ سَنَاها فِي الدُّجَى نُورُ
وَيَوْمَ (صَعْدَةٍ) إِذْ عَصَّ الثُّقَافُ بِهَا وَالْحَيْلُ يُرْكِضُها الشُّعْثُ الْمَغَاوِيرُ⁽¹⁾
حَيًّا (سُلَيْمٍ)، وَقَدْ سَارَتْ هَوَازِئُهَا شَتَّى، وَيَجْمَعُنَا فِي الْأَسْمِ (مَنْصُورُ)
وَفِي عُمَارَةٍ يَقُولُ أَخُوهُ الْعَبَّاسُ، فِي كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
أَبْعَدَ (عُمَارَ الْحَيْرِ) نَرْجُو سَلَامَةً وَقَدْ قَطَّعْتَ آرَابُها وَمَفَاصِلُها؟⁽³⁾
الْفَرْقُ بَيْنَ (فَعَلْتَ) وَ(فَعَّلْتَ) عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّها تَرِيدُ بِ(فَعَّلْتَ) أَشَدَّ الْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ [الحج: 19]⁽⁴⁾، أَرَادَ التَّبَالُغَ.
فَلَا وَضَعْتَ عِنْدِي حَصَانٌ خِمَارِها وَلَا ظَفِرَتْ كَفِّي بِقِرْنٍ أَنَازِلُها⁽⁵⁾
لَئِنْ لَمْ أَزُرْ (خَوْلَانَ) فِي وَسْطِ دَارِها بِأَرْعَنَ رَجَافٍ تَسِيرُ قَنَابِلُها⁽⁶⁾ [ق/96أ]
فَقُولُوا لِعَمْرٍو رَأْسٌ كُلُّ ضَلَالَةٍ: يُقِيمُ بِيْدِيَارِ (الْعَوْرِ)، قَدْ زَاخَ بَاطِلُها

(1) فِي (ق): «الْحَيْلُ تَرْكِضُها...» بِلَا وَاوٍ، مَخْرُومًا. وَالثُّقَافُ: آلَةُ تَقْوِيمِ الرِّمَاحِ الْمُعْوَجَّةِ. وَالْمَغَاوِيرُ: جَمْعُ الْمَغَاوِرِ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الْكَثِيرُ الْغَارَةُ.

(2) الثَّلَاثَةُ الْأَبْيَاتِ الْأَوَّلُ فِي دِيْوَانِهِ: 136، نَقْلًا عَنِ الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 1/253، يَتَّبِعُها خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ أُخَرَ، وَخَلَا دِيْوَانُهُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ.

(3) فِي الدِّيْوَانِ: «... عِمَارَ ... وَقَدْ بَتَّكَتْ ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْآرَابُ: الْأَعْضَاءُ، وَاحِدُها إِرْبٌ.

(4) قَوْلُهُ: «نَارٍ» فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ سَقَطَ فِي (ق).

(5) الْقِرْنُ: النَّظِيرُ وَالْكَفُّ.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «... عَقْرُ دَارِها ... تُزَجِّي قَنَابِلُها». بِأَرْعَنَ: يَرِيدُ جَيْشًا أَرْعَنًا، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَدَدُ، عَلَي التَّشْبِيهِ بِحَرْفِ الْجَبَلِ الْبَارِزِ مِنْهُ كَالْأَنْفِ. وَالرَّجَافُ مِنَ الْجِيُوشِ: الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالتَّهَوُّجِ فِي سَيْرِهِ. وَالْقَنَابِلُ: جَمْعُ الْقَنْبَلَةِ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ.

أَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ، إِنَّ لِلدَّيْنِ طَالِبًا، فَعَلَّكَ تَلْقَى، جَهْرَةً، مَنْ تُسَاطِلُهُ
«الْحِصَانُ»، بفتح الحاء: المرأة الحِصَانُ⁽¹⁾، وبكسرهما: الفرس.

وهو القائل في كلمة له أخرى⁽²⁾:
(من الوافر)

قَتَلْنَا الصَّيْدَ مِنْ فَرَعِي (تَمِيمٍ) بِمَا اجْتَرَحُوا، وَكَانُوا ظَالِمِينَ⁽³⁾
وَأُثْنِيهَا لـ (خَوْلَانِ بْنِ عَمْرٍو) وَأَقْطَعُ، مِنْ أَمْرَتِهَا، الْوَتِينَا⁽⁴⁾

وفي قتل عمارة بالغمير؛ يقول عمرو بن معدى كرب، في كلمة له طويلة⁽⁵⁾: (من الكامل)

لَوْ كَانَ (عَبَّاسٌ)، هُنَالِكَ، حَاضِرًا لَهَوَى، وَقَدْ خُضِبَ الْجَبِينُ بِعُصْفُرٍ⁽⁶⁾
وَلَقَدْ صَبَحْتُ بِهَا (عُمَارَةَ) غُدْوَةً وَالْبَيْضُ تَعْلُو فَوْقَهُ بِالْمِنْشَرِ⁽⁷⁾ [ص 64/أ]
وَلَقَدْ تَرَكْتُ (أَبَا تَمِيمٍ) بَعْدَ مَا عَضَّ الْحُسَامُ جَبِينَهُ، لَمْ يُقْبِرِ

(1) الحِصَانُ مِنَ النِّسَاءِ: الصَّيْنَةُ الْعَفِيفَةُ.

(2) خلا منها مجموع شعره (تحقيق: يحيى الجبوري)، ولم يوقف عليها فيما هو متأخ من مصادر ومطآن.

(3) الصَّيْدُ: جمع أصيد، وهو الرافع رأسه تكبراً.

(4) قوله: «لخولان»، يمكن أن تُقرأ أيضاً: (بخولان). وأثني بالأمر: أتبعه الأول. والأمرّة: جمع المريرة،

وهو الحبل المفتول الدقيق.

(5) ديوانه: 120-121، نقلاً عن شرح الدامغة.

(6) العُصْفُرُ: صبغ أحمر، والمراد هنا الدَّم.

(7) صَبَحَهُ: أغار عليه صباحاً. والمِنْشَرُ: كذا ورد، ولعله اسم موضع، أو يكون مصحفاً عن (المِنْشَرِ)،

وهو القطعة من الجيش، وقد ذهب إلى هذا محقق ديوان عمرو. على أن الرّسم يحتمل: «بالمشتر»،

والمِنْشَرُ: الأنف، يريد أن السُّيُوفَ على الأنوف.

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، خَضِبَتْ لَهُمْ
 لَمَّا وَقَعْنَا فِي التَّنَازُلِ خَفَخَفَتْ
 ثُمَّ اسْتَمَرَّ الْقَوْمُ فَوْقَ رِكَابِهِمْ
 نَالُوا بِثَأْرِهِمْ، وَفَازَ رَئِيسُهُمْ
 لَمَّا انْتَمَى لِأَبِيهِ شَدَّ بِصَارِمٍ
 فَكَسَاهُ قَدَرَ الشَّيْرِ مِنْهُ فَانْكَفَا
 فَهَوَى لِقَطْرِيهِ بِأَفْحَشٍ صَرَبَةً
 (1) سُودُ اللَّحَى، مِنْ عَاتِكٍ مُتَحَيِّرٍ
 (2) مِثْلَ النَّعَامِ، مَخَافَةً لِلْأَشْقَرِ
 (3) وَ(سَلِيمٌ) صَرَعى فِي الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
 (4) بِأَخِ الْهَرَاهِزِ تَحْتَ نَجْدِ الْمُنْظَرِ
 (5) يَنْفِرِي الْجَمَاجِمَ تَحْتَ زَرْدِ الْمِغْفَرِ
 (6) شَطْرَيْنِ مِنْ مُتَمِيمِنٍ وَمَيْسِرِ
 (7) مِنْ كَفِّ رِثْبَالِ الْعَرِينِ غَضَنْفَرِ
 «الْقَطْرَان»: الْجَانِبَانِ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَا يَدْرِي الْعَبْدُ عَلَى أَيِّ

قَطْرِيهِ يَقَعُ»⁽⁸⁾، أَيُّ لَا يَدْرِي بِمَا يُحْتَمُّ لَهُ.

(1) العاتك من الدماء: الشديد الاحمرار. والمتحير: المتردد في مكانه.

(2) خفخفت: صوت. والأشقر: أراد الدم.

(3) العجاج: الغبار. والأكدر: المائل إلى الغبرة والسواد.

(4) الهرايز: الشدائد والفتن والبلايا، واحدها الهزهزة. ونجد المنظر: لعله اسم موضع.

(5) شد: حمل على خصمه في الحرب. فرى الشيء: قطعته وشقه. والزرد: الحلق الذي يتخذ منه المغافر

والدرع. والمغفر: ما نسج من الدرع على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوة، ليحمي لابسها في الحرب.

(6) فانكفا: أراد (فانكفاً)، وسهل الهمز للضرورة.

(7) الرثبال من الناس: المتبحر في مشيه، على التشبيه بالأسد. وعرين الأسد: مأواه. والغضنفر: الغليظ الجافي.

(8) الدلائل في غريب الحديث: 2/ 867، ومثته ثمة: «لا يعجبك ما ترى من امرئ حتى ترى على أي

قطريه يقع».

يعني (1) عمرو بن يزيد وعمارة بن مرداس؛ وفي قتل عمارة يقول أخوه، في كلمة له (2): (من الخفيف)

أَصْبَحَتْ حَرْبُنا وَحَرْبُ (بني عم) (رو) تَلَطَّى نيرانُها بِأَشْتِعالِ (3)

أَسْعِراها، يا (ابني معد)، فإني سَوَفَ أَلْقَى رِعالَهُمْ بِرِعالِ (4)

وكانت سليم قد قتلت حُجْرَ بنَ سَعِدِ الحَوْلاني، وكان سيِّداً، فَعَظَّمَهُ [ق/96ب]

عَبَّاسٌ على كُلِّ قَتِيلٍ؛ فقال في هذه الكلمة (5): (من الخفيف)

سائِلُوا السَّيِّدَ المَهْدَبَ مِنْ (ما) لِك)، كَبِشَ النَّزالِ يَوْمَ النَّزالِ: (6):

مَنْ رَماهُ عَلى الفُؤادِ بِسَهْمٍ فَتَقَّتْ عَنهُ مُحَكَّمِ السَّرْبالِ؟ (7)

تَرَكَتْ سَيِّدَ الفَرِيقَيْنِ (حُجْرًا) يَبْحَثُ التُّرْبَ، سائِلَ الجُرَيالِ (8)

(1) يُشير إلى ما ورد في الشُّعر قبل الحديث.

(2) خلا منها مجموع شعره (تحقيق: يحيى الجبوري)، ولم يوقف عليها فيما هو مُتاحٌ من مصادرٍ ومَظانٍ.

(3) تَلَطَّى: أراد (تَتَلَطَّى)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف.

(4) أَسْعَرَ الحَرْبَ: آثارها وهَيَّجَها. والرِّعالُ: جمع الرِّعيل، وهو القطعة المُتقدِّمة من الخيل والفرسان.

(5) خلا من الأبيات مجموع شعره (تحقيق: يحيى الجبوري) ما عدا البيت الثاني، فقد ورد فيه نقلاً عن

الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 1/ 216، يسبقه بيت آخر.

(6) مالك: مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرورة، إلا أن يكون أراد القبيلة. والكَبِشُ: بَطَلُ الجِيشِ وقائده، كذا

سَلَفَ تفسيرُهُ للمؤلف في شرح البيت: 200، من الدامغة.

(7) فَتَقَّتْ الشَّيْءَ: فَصَلَّ بَعْضُهُ عَن بَعْضٍ وشَقَّه. والسَّرْبالُ: ما يُلبَسُ مِنْ دِرْعٍ وقَميصٍ ونحوهما، وسيرد

اللفظ جمعاً في البيت: 301، من الدامغة، وفسَّرَهُ المؤلِّفُ ثَمَّةً بقوله: «السَّرابيلُ: القُمَّصُ، واحداً

سَرْبال. والدُّرُوعُ سَرابيل».

(8) بَحَثَ التُّرابَ: بَسَّه، على أَنَّ الرِّسْمَ يَحتملُ (نَجَثَ)، وكلاهما بمعنَى. والجُرَيالُ، هنا: الدَّم، على

التَّشبيهِ بالصَّبغِ الأحمَر. والمعنى أَنَّهُ تَرَكَهُ يَفحِصُ الأَرْضَ مُصَرَّجاً بَدَمِهِ.

هذه نُتِفَّ ذكراها من أشعارهم التي جرت في قتل عمارة، ولم يمكننا أن نذكر أقلِّ مما ذكرنا؛ إذ كان الأمر يعظم في أيامهم، فإذا أردت أن [ص64/ب] تنظر ذلك على كماله، فانظر في كتاب الحسن بن أحمد المؤلف في هذه الأيام⁽¹⁾.

215 وحمّلنا (بني العَلَّاقِ) جَمْعًا بِعِتْقِ أَخِيهِمْ حِمْلًا رَزِينًا⁽²⁾

«الحمل»، بكسر الحاء: ما حمل على الظهر، وفتح الحاء: ما حمل في البطن.

كان حكيم بن العَلَّاقِ من المَقَدَّمين في الشَّرَفِ؛ لِشَرَفِهِ وَسُؤْدُودِهِ فِي هَوَازِنَ وَسُلَيْمٍ، فَأَسِرَ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، أَسْرَهُ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْعَوْفِيِّ، وَأَعْتَقَهُ.

وكان خبر ذلك أنهم التَّقَوُّا بذات القَصَصِ⁽³⁾، من ديار مَهْدٍ، فوَقَعَتِ الدَّبْرَةُ⁽⁴⁾ على سُلَيْمٍ وَهَوَازِنَ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا نَظَرَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَعَدَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ بَعِينَهُ، وَأَمَعَنَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، فَحَالُوا بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَبَيْنَ اللَّحَاقِ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ عَطَفَتْ هَوَازِنُ وَإِخْوَتُهَا مِنْ سُلَيْمٍ فَأَصَابُوا مِنْ قُضَاعَةِ رَجَالًا، مِنْ وُجُوهِهَا، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ.

فَلَمَّا أَخَذَ كُلُّ إِلَى مَهْجِهِ⁽⁵⁾ نَزَلَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ عَنْ فَرَسِهِ، وَطَلَعَ يَقْتَصُّ أَثَرَ الرَّجُلِ - أَعْنِي حَكِيمَ بْنَ الْعَلَّاقِ - حَتَّى بَصُرَ بِهِ، فَإِذَا حَكِيمٌ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو، أَنَا فِي ذِمَّتِكَ. قَالَ لَهُ

(1) يعني الهمداني، على ما في ظاهر العبارة من إيهام بأن الشارح ليس الهمداني نفسه، وإن كان هذا من

أساليبهم قديمًا؛ وأما كتابه (الأيام)، فهو من الكتب التي ما تزال مفقودة.

(2) في (م): «... العَلَّاقِ مَنَّا ... مُتَدَهِّمِينَا». وَالرَّزِينُ: الثَّقِيلُ الْوِزْنِ.

(3) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «ذَاتُ الْقَصَصِ: شَرْقِيٌّ رَاحَةٌ مَمَّا يَلِي الشَّامَ».

(4) الدَّبْرَةُ: الْعَلْبَةُ وَالْهَزِيمَةُ فِي الْمَعْرَكَةِ.

(5) النَّهْجُ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ مِنَ الطُّرُقِ، وَالْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، كَالْفَجِّ.

عمرو: لك دَمُكَ يا حَكِيم، هَلُمَّ.

فأخذ عمرو بيده، ومَضَى به إلى قومه، فلَمَّا نَظَرَ حَكِيمٌ إلى مَنْ قُتِلَ مِنْ سادةِ خَوْلانَ، مثل سعدِ بنِ يَعْلَى، ومالكِ بنِ مسعودِ ابنِ أخي عمروِ هذا، وإلى عمروِ بنِ الحارثِ، أَيَقَنَ بالموتِ، وأيسَ مِنَ الحياةِ، فقال: يا عمرو، إِنْ كُنْتَ قد مَنَنْتَ عَلَيَّ، فدَعِنِي أَلْحَقْ بقومي. قال [ق/97أ] له عمرو: أَمِنْتَ، يا حَكِيمُ، فلا تَجْزَعْ، فوالله لا يَصِلُ إِلَيْكَ أَحَدٌ بمكروهِ.

وأَمَرَ عمروُ بنُ يزيدِ بنِي عوفٍ، فصاروا حول حَكِيمٍ، وساروا يومهم ذلك، فلَمَّا جَنَّهُمُ⁽¹⁾ اللَّيْلُ نزلوا وأوقدوا نيرانهم، ثم دَعَا عمروُ بنُ يزيدِ براحلةٍ فَأَمَطَها⁽²⁾ حَكِيمًا⁽³⁾، وركب [ص/65أ] معه فرسه، وخرج في جماعةٍ مِنْ قومه بنِي عوفٍ، فلم يَزَلْ يسير به حتَّى أَبْلَغَهُ موضعَ المقاتلِ⁽⁴⁾. ثم قال له حَكِيمٌ: قد بَلَغْتُ مَأْمَنِي، فَوَفِّيتَ ذِمَّتَكَ، يا عمرو.

ومَضَى حَكِيمٌ فَأَصْبَحَ بين قومه، فقالوا له: ما شَأْنُكَ، يا حَكِيمُ؟ فوالله ما حَسِبْنَاكَ إِلَّا في القتلى؛ فَأَنْشَأَ حَكِيمٌ يقول⁽⁵⁾:
رَدَنْتُكُمْ (بُنُو عَمْرٍو) بِخَرْسَاءَ فَخَمَّةٍ أَشَابَتْ لَهَا أَصْدَاغُكُمْ بِالْمَفَارِقِ⁽⁶⁾
(من الطويل)

(1) جَنَّهُ اللَّيْلُ: غَشِيَهُ وواراهُ.

(2) أَمَطَهُ الدَّابَّةَ: حَمَلَهُ عَلَيْهَا، وَأَرْكَبَهُ بِهَا.

(3) في (ص) و(ق): «حَكِيمٌ»، وهو خطأ.

(4) قوله: «المقاتل»، كذا في (ص) و(ق)، ولعله أراد موضعَ العَدُوِّ، أي أَنَّهُ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ مِنْ بِلَادِهِ.

(5) لم يوقف على الشَّعْرِ فيها هو مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانٍ.

(6) في (ص) و(ق): «له»، وهو تحريفٌ. وردأه: صَدَمَهُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ. والكتيبةُ الخَرْسَاءُ: الكثیرةُ الدُّرُوعِ.

والفَخْمَةُ: العظيمةُ. والأَصْدَاغُ: جمع الصُّدْعِ، وهو جانبُ الوجهِ مِنَ الأُذُنِ إِلَى العَيْنِ. بِالْمَفَارِقِ: أراد

- وَوَلَّيْتُمْ مِنْهَا فِرَارًا، وَإِنَّمَا
فَلَوْلَا (ابْنُ عَوْفٍ) مَا نَجَتْ بِي أُمُونَةٌ
تَفَادَى، إِذَا مَا اللَّيْلُ أَرْخَى سُدُولَهُ،
وَقَرَّبَ طَرْفًا، ثُمَّ لاذَ بِمَتْنِهِ
أَخْوَنَجَدَاتٍ، لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ،
مِنَ (إِبْنَاءِ عَوْفٍ) فِي أَرْوَمَةِ مَحْتِدٍ
يُزَاوِلُ عَنِّي كُلَّ قَرْمٍ سَمِيدِعٍ
- مُخَضَّبُ رَوْقَيْهَا حُمَاهُ الْبَطَارِقِ (1)
تُبَارِي زِمَامَيْهَا بِلَيْنِ الْمَرَاتِقِ (2)
بِأَحْسَنِ سَيْرٍ فِي مُخَبِّ وَعَانِقِ (3)
كَلَيْثِ هَزَبِرٍ فِي (تِهَامَةِ) لِأَحِقِ (4)
وَلَا يَتَشَنِّي إِنْ عَضَّ نَابُ مَارِقِ (5)
لَهُ حَسَبٌ عَالٍ عَلَى كُلِّ فَائِقِ (6)
مِنَ (إِبْنَاءِ عَمْرٍو) فِي الذَّرَاءِ الْعَرَانِقِ (7)

(مع المَفَارِقِ)، وظاهره أنه جمع مَفْرَقٍ ومَفْرُقٍ، وإنما هو واحدٌ، غير أنهم جعلوا كلَّ موضعٍ منه مَفْرَقًا، وهو موضعُ فَضْلِ الشَّعْرِ بَيْنَ جَانِبَيْ الرَّأْسِ؛ التَّاجِ: (ف ر ق).

(1) في (ق): «الطَّبَارِقُ»، وهو تحريفٌ. ورَوْقَا الشَّيْءِ: جَانِبَاهُ؛ والرَّوْقَانِ: القَرْنَانِ. والبَطَارِقُ كالبَطَارِقِ والبَطَارِقَةُ: جمعٌ لِطَبْرِيقٍ، وهو القائدُ الحاذقُ بأُمُورِ الحُرُوبِ.

(2) في (ق): «مُونَةٌ»، وهو تحريفٌ. والأُمُونَةُ: الرَّاحِلَةُ الآمِنَةُ مِنَ العِثَارِ لِإِيثَاقِ حَلْقِهَا؛ إِكْمَالُ الإِعْلَامِ: 54 / 1. وزِمَامُ الدَّابَّةِ: حِطَامُهَا.

(3) تَفَادَى: أَرَادَ (تَفَادَى)، وحذف إحدى التَّاءِ بِنِجْمٍ لِلتَّخْفِيفِ. والسُّدُولُ: جمعُ السُّدْلِ، وهو السُّتْرُ ونحوهُ. والمُخَبِّ العَانِقُ، كلاهما بمعنى: المُسْرِعُ فِي السَّيْرِ.

(4) الطَّرْفُ مِنَ الخَيْلِ: الأَصِيلُ العَتِيقُ. والهَزَبِرُ: الأَسَدُ. واللاحِقُ: المُسْرِعُ الَّذِي يَلْحَقُ مَا تَقَدَّمَهُ وَيَسْبِقُهُ.
(5) قَادَرَ قَدْرَهُ: وَأَزَنَهُ فِي القَدْرِ. والمَارِقُ عَنِ الجَمَاعَةِ: المُفَارِقُ لَهَا، الخَارِجُ عَنْهَا.

(6) مِنْ إِبْنَاءِ عَوْفٍ: أَرَادَ (مِنْ أِبْنَاءِ عَوْفٍ)، وَسَهَّلَ الهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ. والأَرْوَمَةُ، بفتح الهمزة وضمِّها والمُحْتِدُ، كلاهما بمعنى: الأَصْلُ. والفَائِقُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَفْضُلُ غَيْرَهُ وَيَعْلُوهُ.

(7) مِنْ إِبْنَاءِ عَمْرٍو: أَرَادَ (مِنْ أِبْنَاءِ عَمْرٍو)، وَسَهَّلَ الهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ. والقَرْمُ: السَّيِّدُ المُعْظَمُ. والسَّمِيدِعُ:

- وإِنْ طَمَعْتَ بِي مِنْ ذُوَابَةِ (مُغْرِقٍ)،
وقَالَ لَهُمْ: جُرُّوا الْقَنَا دُونَ سَيِّدِ
فَلَمَّا هَذَا السُّمَّارُ، وَاعْتَزَمَ الْكَرَى
وَقَالَ: اغْلُ فَوْقَ الْعَيْسِ، وَانْجُ بِذِمَّةِ،
وقد كان عروة بن عتبة رجع في ليلته يطلب حكيماً في القتل، فلم يُصِبْهُ، ثمَّ رجع
شَرَفًا⁽⁵⁾ فوجد حَكِيمًا، فأنشأ يقول⁽⁶⁾:
دَكَرْتُكَ، يَا (حَكِيمٍ)، فَطَارَ نَوْمِي
فَأَحْمَدُ خَالَقِي حَمْدًا كَثِيرًا،
هُمُّ مَنَّاوَا عَلَيَّ بِحُسْنِ عَفْوِ
دَعَا بـ (بَنِي عَوْفٍ) طِوَالِ الْبِنَائِقِ⁽¹⁾
كَرِيمٍ، لِأَبْطَالِ الْحَمِيسِ مُعَانِقِ⁽²⁾
أَضَافَ أَمُونًا، مِثْلَ ذُرْوَةِ حَالِقِ⁽³⁾
بِخَيْرِ رَفِيقٍ، مِنْ (أَكِيلِ)، مُرَافِقِ⁽⁴⁾

- الكَرِيمُ وَالْمُقْدَامُ. وَالذَّرَاءُ: جَمْعُ الذَّرْوِ وَالذَّرْيِ، أَي الذَّرِّيَّةِ. وَالغَرَانِقُ: جَمْعُ الْغُرَانِقِ، وَهُوَ الشَّابُّ
التَّامُّ. عَلَى أَنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ تَوْجِيهِ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ الْعَجْزِ وَرَسْمَهَا شَيْئًا.
(1) فِي (ق): «طُول»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَذُوَابَةُ الْقَوْمِ: سَادَاتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ. وَالْبِنَائِقُ: جَمْعُ الْبَنِيْقَةِ، وَهِيَ رَقْعَةٌ
تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْجُبَّةِ وَالْقَمِيصِ وَنَحْوَهُمَا، كِنَايَةٌ عَنْ كَوْنِهِمْ طِوَالًا.
(2) الْحَمِيسُ: الْجَيْشُ. وَالْمُعَانِقُ فِي الْحَرْبِ: الْمُقَاتِلُ خِصْمَهُ بِالْأَيْدِي.
(3) هَذَا السُّمَّارُ: أَرَادَ (هَدَأَ السُّمَّارَ)، وَسَهَّلَ الْهَمَّزَ لِلضَّرُورَةِ. وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ - مِثْلُ الثَّلَاثَةِ الذَّلَالِ -: أَعْلَاهُ.
وَالْحَالِقُ: أَرَادَ الْجَبَلَ الْحَالِقَ، حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَالِي الْمَشْرِفِ.
(4) الْعَيْسُ: جَمْعُ أَعْيَسٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ الْمَشْرَبُ بِشُقْرَةٍ أَوْ ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ.
(5) فِي (ص) وَ(ق): «سَرَقًا»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالشَّرْقُ: وَقْتُ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
(6) خِلا مَجْمُوعِ شَعْرِهِ مِنَ الشُّعْرِ كُلِّهِ، وَلَمْ يُوَقِّفْ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٍ مِنْ مِصَادِرَ وَمِظَانَ.
(7) الْقِدُّ: سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ؛ الْعَيْنُ: (ق د د).

فَلَا تَغْشَى لَهُمْ، أَبَدًا، حَرِيْمًا
هُمُ قَتَلُوا أَبَاكَ، وَفِيكَ ثَنُّوا
فَدَعَمَرُوا حَيْرٌ مِّنْ رَّكَبِ الْمَطَايَا
فَقَدْ أَفَلَتَ مِنْ (أَبْنَاءِ سَعْدِ)،
أَعَانِكَ بِالْحَيَاةِ أَخُو الْمَعَالِي
فَلَوْلَا حَاذَرُوا غَضَبَ (ابْنِ عَوْفِ)
وَأَحْسَنُ عَفْوِهِ مِنْ بَعْدِ مَلِكِ،
جَزَاكَ (اللَّهُ) أَفْضَلَ صَالِحَاتِ
وَنِعْمَ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَلَطَّتْ!
وله في كلمةٍ أُخْرَى (7):
أُقْسِمُ، لَوْلَا الْقَرْمُ (عَمْرُو) وَرَهْطُهُ،

وَلَا تَلْقَاهُمْ إِلَّا بِبِشْرٍ (1)
فَمَنْ الْقَوْمُ، وَاعْتَزَّمُوا بِأَمْرِ (2)
وَرَأْسُ الْعِزِّ، إِنْ دَرَجُوا لِفَخْرِ
وَقَدْ نَجَّيْتَ مِنْ (أَبْنَاءِ حُجْرِ)
وَكَانَ مُطَالِبًا قَوْمِي بِوَثْرِ (3)
لَكَانَتْ أَضْبَعُ فِي الْقَاعِ تَفْرِي (4)
وَقَدْ لَقَحَتْ عَوَانًا بَعْدَ بَكْرِ (5)
فَنِعْمَ أَخُو الْأَسِيرِ غَدَاةَ صَرٍّ! (6)
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلِيَوْمِ نُكْرِ
(مَنْ الطَّوِيلِ)

لَمَزَّقَ شِلْوِي أَدُوبٌ وَنُسُورٌ (1)

(1) الْبِشْرُ: بِشَاشَةٌ الْوَجْهَ وَطَلَّاقَتُهُ.

(2) قَوْلُهُ: «وَفِيكَ» سَقَطَ فِي (ق).

(3) الْوَثْرُ: النَّارُ.

(4) الْأَضْبَعُ: جَمْعُ ضَبْعٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَفَرَى الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ.

(5) مَلِكُ الشَّيْءِ: حَيَازَتُهُ وَالسَّيْطَرَةُ عَلَيْهِ. وَلَقَحَتِ الْحَرْبُ: ثَارَتْ بَعْدَ هَدَأَةٍ. وَالْعَوَانُ مِنَ الْحُرُوبِ:

الْمُتَكَرِّرَةُ الَّتِي تَهْبِجُ مَرَّةً تَلُو أُخْرَى، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ. وَالْبِكْرُ مِنَ الْحُرُوبِ: الَّتِي

تَشْتَعِلُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَرْأَةِ أَيْضًا.

(6) الصَّرُّ: شِدَّةُ الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ مِنْ فَرْعٍ وَنَحْوِهِ.

(7) الْبَيْتَانِ لِحَكِيمِ بْنِ الْعَلَّاقِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَلَمْ يَوْفَقْ عَلَيْهَا فِيمَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَطَانٍ.

سِرَاءُ (بَنِي عَمْرٍو) يُطِيفُونَ حَوْلَهُ و(عَمْرٍو) مُطَاعٌ فِيهِمْ وَأَمِيرٌ⁽²⁾
وَلَمَّا رَجَعَ عَمْرٌو بْنُ يَزِيدِ الْعَوْفِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، فِي أَمْرِ
حَكِيمٍ، مُلَاحَاةٌ وَمُنَافَرَةٌ⁽³⁾، وَقَالُوا: «كَيْفَ تُجِيرُ عَلَيْنَا، وَسَادَاتُنَا صَرَعَى، وَكَانَ لَنَا بِحَكِيمٍ
الْوَفَاءُ مِنْ أَحَدِهِمْ؟!». إِلَى أَنْ تَعَاظَمَ الْأَمْرُ، وَتَدَاعَوْا لِلْقِتَالِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ عَمْرٌو بْنُ مَعْدِي
كَرْبٍ، وَأَنْشَأَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، يَقُولُ⁽⁴⁾: (مِنَ الْبَسِيطِ)
لَا تُبَدِعُوا بِدْعَةً فِينَا مُخَالِفَةً، فَشَرُّ أَخْلَاقِنَا مَا كَانَ مُبْتَدَعًا
أَمْسَى (حَكِيمٌ) يَجْرُ الدَّيْلَ فِي دَعَةٍ، وَقَوْمُنَا، بَيْنَ أَجْدَاثِ الشَّرَى، قِطْعًا⁽⁵⁾
مَهْلًا، سِرَاءَ (بَنِي عَوْفٍ)، فَإِنَّ لَنَا رُكْنًا مَنِيْعًا، وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا رَفَعَا⁽⁶⁾ [ص 66/1]
لَا تَرَكَبُوا عُرْفًا مَنَّا فَنُرَكِّبْكُمْ حَدَّ السُّيُوفِ، وَخَيْرَ النَّصْحِ مَا نَفَعَا⁽⁷⁾ [ق 98/1]
أَمَّا (حَكِيمٌ)، فَفِيهِ أَسْهُمٌ دَرَجَتْ وَحَيُّ (خَوْلَانٍ)، فَانْفُوا عَنْكُمْ الطَّمْعَا⁽⁸⁾

(1) الْقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ. وَشَلُّوْ كُلِّ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ، وَقِيلَ: بَقِيَّتُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ. وَالْأَذْوَابُ: جَمْعُ الذُّبِّ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ.

(2) قَوْلُهُ: «عَمْرٌو» سَقَطَ فِي (ق).

(3) الْمُلَاحَاةُ: الْمُسَاتَمَةُ. وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُبَاغِضَةُ.

(4) لَمْ يُوَقِّفْ عَلَى الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍّ.

(5) الْأَجْدَاثُ: جَمْعُ الْجَدَثِ، وَهُوَ الْقَبْرِ.

(6) فِي (ص): «رَقْعًا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ (ق).

(7) الْعُرْفُ: جَمْعُ الْعُرْفِ، وَهُوَ الْمُزْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(8) دَرَجَ السَّهْمُ: مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا.

فأجابه رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفٍ، يُقَالُ لَهُ: الْمَحْنُونُ⁽¹⁾ بن كثير، وفي الشُّعْرَيْنِ طَوْلٌ⁽²⁾:

(من البسيط)

يا (حارِ)، مَهْلًا، فَإِنَّ الْقَوْلَ مَجْبَنَةٌ بَغَيْرِ فِعْلٍ، وَخَيْرُ النَّصْحِ مَا سُمِعَا
فَقُلْ جَمِيلًا، فَإِنَّ الْحَقَّ مَغْضَبَةٌ وَارْبَعٌ، هُدَيْتَ، وَلَا تَرْمُوا لَنَا نَصْعَا⁽³⁾
فَالْحَرْبُ تُعْرِفُنَا، يَوْمًا، إِذَا لَقِيتَ أَنَا سَنُنْتِجُ مِنْهَا بِكَرْهَا رُبْعَا⁽⁴⁾
لَا تُنْكِرُوا فَضْلَ (عَمْرٍو)، لَيْسَ مِثْلَكُمْ يَنْسَى سَوَابِقَ، أَمْسَى نُورَهَا سَطْعَا⁽⁵⁾
لَا تَقْطَعُوا بِالْمُدَى مِنْكُمْ أَوَاصِرَنَا فَيُصْبِحُ الْعِزُّ مِنْكُمْ، أَجَلْنَا، خَصْعَا⁽⁶⁾
إِنَّ الْأَسِيرَ أَسِيرُ الْقَوْمِ، فَاغْتَرَفُوا مَا خَافَ، يَوْمًا، لَنَا جَارٌ، وَلَا شَسْعَا⁽⁷⁾
نَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الرَّوْعِ ضَاحِيَةٌ لَا يُتَّقَى حَتْفُهَا يَوْمًا إِذَا طَلَعَا

(1) الْمَحْنُونُ، بالحاء المهملة، كذا ذكر الهمدانيُّ في الإكليل (تحقيق: الأكوخ): 260 / 1، وفيه: «وَمِنْ وَلَدِ كثير ابن عوف بن زيد بن أسامة بن زيد: المثنى والمحنون - بالحاء - ابنا كثير، ولا يزال في بني عوف إلى اليوم من يُسمَّى المَحْنُونِ والمثنى كثيرًا»، وفي مطبوع الكتاب: «أبناء!» وإثما ذكر اثنين من أولاده فحسب، هما: المثنى والمحنون.

(2) لم يوقف على الشُّعْرِ فِيمَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(3) اَرْبَعٌ: اَرْفِقٌ. وَالنَّصْعُ: الْعَرَضُ وَالْهَدَفُ، يَوْضَعُ لِكِي يُرْمَى، وَهِيَ بِيَانِيَّةٌ غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ.

(4) قَوْلُهُ: «مِنْهَا» سَقَطَ فِي (ق). وَلَقِيتَ الْحَرْبَ: ثَارَتْ بَعْدَ هِدَاةٍ. وَالرُّبْعُ: الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ.

(5) السَّوَابِقُ: أَي الْخَيْلِ السَّوَابِقِ، حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَاحِدُهَا سَابِقٌ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْجَرِيِّ.

(6) الْمُدَى: جَمْعُ الْمُدْيَةِ، وَهِيَ الشَّفْرَةُ. وَالْأَوَاصِرُ: جَمْعُ الْأَصْرَةِ، وَهِيَ مَا عَطَفَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ. وَأَجَلُ الشَّيْءِ: سَبَبُهُ. وَالْخَصْعُ: الْمُتَطَامِنُ الدَّلِيلُ.

(7) شَسَعٌ: نَأَى وَبَعَدَ.

وَنَحْنُ نُؤْفَى، إِلَى مَا سَرَّكُمْ، سُرْعَا⁽¹⁾

(من البسيط)

مِنْهُ الصَّنِيعَةُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْحَبْرُ

بَدَتْ نَوَاجِذُهَا، حَرْبٌ لَهَا شَرُّ⁽³⁾

مَا نَحْنُ، فِيهَا مَضَى مِنْ قِيلِنَا، غُدْرُ⁽⁴⁾

بَيْنَ الضُّلُوعِ فَمَا فِي عُودِنَا خَوْرُ⁽⁵⁾

حَرْبًا تَسِيدُ فِيهَا السَّادَةُ العُمرُ⁽⁶⁾

(من البسيط)

وَنَحْنُ نَذْفِنُ سَادَاتٍ لَهُمْ خَطْرُ⁽⁸⁾ [ص66/ب]

مَا الْقَوْمُ إِلَّا بَطَانٌ مِنْ دِمَائِكُمْ

وقال عمرو بن يزيد في كلمة له⁽²⁾:

لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ الْمَوْلَى إِذَا ظَهَرَتْ

إِنَّ الْخُفَارَةَ لِي يَوْمًا عَلَيْكَ إِذَا،

أَجَرْتَ يَوْمًا أَسِيرًا، فَأَبْتَدَرْتَ لَهُ

فَاتْرُكْ صَنِيعَةَ مَا أَمْسَيْتَ تَكْتُمُهُ

مَنْ لَمْ يُعْمَضْ، عَلَى الْأَقْدَاءِ، أَشْعَلَهَا

فكان في جوابٍ للحارث يطول⁽⁷⁾:

نَجِيرٌ يَوْمًا خُفَارَاتٍ وَنُفِذُهَا،

(1) البطان: جمع البطين، وهو العَظِيمُ البَطْنُ.

(2) لم يوقف على الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٍ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِظَانٍ.

(3) بَدَتْ نَوَاجِذُهَا: كَلَحَتْ، وَالنَّوَاجِذُ جَمْعُ النَّاجِذِ، وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يَلِي النَّابِ. وَالْخُفَارَةُ، مِثْلَةُ الْخَاءِ

الْمَعْجَمَةِ: الذَّمَّةُ وَالْعَهْدُ. وَالشُّطْرُ الْأَخِيرُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(4) القِيلُ: القَوْلُ، يَرِيدُ مَا سَلَفَ مِنْهُمْ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ أَعْطَوْهَا.

(5) الخَوْرُ: اللِّينُ وَالضَّعْفُ.

(6) الْأَقْدَاءُ: جَمْعُ الْقَدَى، وَقَدَى الْعَيْنِ مَا يَقَعُ فِيهَا مِنْ وَسَخٍ وَنَحْوِهِ. وَتَسِيدُ الْقَوْمَ: صَارَ سَيِّدًا عَلَيْهِمْ.

وَالعُمرُ: جَمْعُ العُمرِ، وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ غَيْرِ الْمُجَرَّبِ لِلأُمُورِ.

(7) لم يوقف على الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٍ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِظَانٍ.

(8) الخَطْرُ: الْمَنْزِلَةُ وَرَفْعَةُ الْقَدْرِ.

إِذَا تَعَطَّفَكَ الْمَوْلىَ، فَلَا تُرِهِ
 إِمَّا صَبَرْنَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَوْدٍ
 إِلَّا سِنَانًا عَلَيْهِ الصَّابُ وَالصَّبْرُ⁽¹⁾
 يَوْمًا، وَإِمَّا جَرَتْ فِي حُكْمِهَا الْخِطْرُ⁽²⁾
 حَتَّى نَرُدَّ غَوِيَّ الْقَوْمِ مُنْقَعِصًا
 أَوْ يَسْلَمَنَّ، فَلَا تَدْمَى لَهُ ظُفْرُ⁽³⁾
 فذلك بما جرى في أمر حكيم بعد أن كادوا يتفانون فيه، وخبره يطول، فحدفنا
 أكثره [ق98/ب].

216 وطوقنا (الجعافر) في (لييد) بطوق كان عندهم ثميناً

كان أسره يزيد بن عبد المدان يوم قتل عبد الله بن الصمّة، وقد تقدّم ذكر ذلك⁽⁴⁾،
 وصار به إلى نجران، فأقام عنده مديدة، ثم من عليه وكساه وحمله، وبعث معه صحابة إلى أرض
 بني عامر؛ فقال لييد في ذلك، يشكر ليزيد بن عبد المدان بن الديان بن قطن⁽⁵⁾: (من البسيط)
 إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً قَوْمًا، عَلَى كَرَمٍ، صَفْوِ الْمُدَامَةِ، فَاسْقِيهَا (بَنِي قَطْنِ)⁽⁶⁾
 قَوْمٌ، إِذَا وَرَدُوا، أَخْلَى لَوَارِدِهِمْ، أَهْلُ الْمَنَاهِلِ صَفْوِ الْوَرْدِ وَالْعَطْنِ⁽⁷⁾

(1) تَعَطَّفَهُ: طَلَبَ عَطْفَهُ وَإِحْسَانَهُ. وَالصَّابُ وَالصَّبْرُ: عَصَاةٌ شَجَرٌ مُرٌّ، يَكُونُ كَاللَّبَنِ، وَرَبِّمَا أَصَابَ الْجِلْدَ فَأَحْرَقَهُ.

(2) الْأَوْدُ: الْأَعْوَجَاجُ. وَالْخِطْرُ: جَمْعُ الْخِطْرَةِ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّمَاةَ.

(3) قَوْلُهُ: «الْقَوْمِ» سَقَطَ فِي (ق). وَالْمُنْقَعِصُ: الْمَقْتُولُ قَتْلًا سَرِيعًا، السَّاقِطُ مَكَانَهُ.

(4) سَلَفٌ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 208، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(5) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعٌ شِعْرُهُ (تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ)، وَالْأَبْيَاتُ فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: 100،

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَغَانِي: 9 / 173.

(6) فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: «فَاسِقِيهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ.

(7) الْعَطْنُ: مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ.

تَدَارَكْتَنِي أَيَّدٍ، مِنْ فَوَاضِلِهِمْ، وَالغُلُّ مَنِّي فِي مُسْتَحْكَمِ الذَّقَنِ (1)
فَأَطْلَقُونِي، وَلَوْ غَابَتْ فَوَارِسُهُمْ عَنِّي، لَقَطَّتْ بِدَارِ الْهُونِ فِي قَرَنِ (2)
فَأَفْخَرَ عَلَى (مَذْحِجٍ)، مَا (مَذْحِجٍ) فَخَرْتُ، إِنْ لَمْ تُقَلِّ (مَذْحِجٍ): مَنَا (بُنُو قَطْنِ) (3)
فَإِنْ تُقَلِّ (مَذْحِجٍ): مَنَا (بُنُو قَطْنِ) فَادْهَبْ، وَأَنْتَ سَلِيمٌ الْجَنْبِ وَالْبَدَنِ (4)
217 ولم نَقْضُدْ لـ (وَجَّ)، إِنْ فِيهَا -فَلا قَرَبْتُ- مَحَلَّ الرَّاضِعِينَا (5)

«وَجَّ»: الطَّائِفُ، وَأَهْلُهَا تَقِيفٌ، وَهَمُّ أَهْلِ لُؤْمٍ، لَا يَضِيفُ أَحَدُهُمْ، وَلَا يَأْكُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَهُمْ طَعَامٌ. و«الرَّاضِعُ»: عِنْدَ الْعَرَبِ اللَّثِيمُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَثِيمًا [ص 67/أ]، وَكَانَتْ لَهُ حَلَائِبٌ (6)، فَكَانَ إِذَا ضَافَهُ الضَّيْفُ لَمْ يَحْلُبُهُنَّ مِنْ أَجْلِهِ، فَإِذَا مَا نَامَ الضَّيْفُ قَامَ إِلَيْهِنَّ فَارْتَضَعَهُنَّ (7) لَيْثًا يُسْمَعُ صَوْتُ الْحَلْبِ (8)؛ وَقَدْ ذَكَرَ حَسَّانُ ثَقِيفًا، فَقَالَ (9):
(مَنْ الْوَافِرُ)

- (1) فِي (ص): «الغُلُّ»، بِكسْرِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَقَوْلُهُ: «فِي» سَقَطَ فِي (ق). وَفِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: «... الذَّنُّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالغُلُّ: الْقَيْدُ.
(2) فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: «عَنِّي أَقَمْتُ...». وَالْقَرْنُ: الْحَبْلُ.
(3) فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: «مَا لَمْ تَقَلِّ...».
(4) فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: «وَإِنْ تَقَلِّ: ...».
(5) فِي (م): «... بِوَجَّ إِنْ فِيهَا قَرَبْتُ وَلَا مَحَلَّ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ
(6) الْحَلَائِبُ: جَمْعُ الْحَلُوبَةِ، وَهِيَ الْمُتَّخِذَةُ لِلْحَلْبِ، لِغَزَارَةِ لَبْنِهَا.
(7) فِي (ق): «فَارْتَضَعْن»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(8) فِي (ق): «الْحَلْبُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(9) بَعْدَ فِي (ص): «ح يَهْجُو الْمَغِيرَةَ»، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ حَسَّانَ (تَحْقِيقٌ: وَليد عرفات): 112 / 1.

لَوَ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ (ثَقِيفِ)
 تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ لَمَّا بَدَتْ لَكَ غُدُوَّةُ ذَاتِ النَّصِيفِ⁽¹⁾
 وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الطَّائِفَ لِحَائِطِ أَطَافَتِهِ عَلَيْهَا ثَقِيفَ.

218 وغادَرْنَا (بَنِي أَسَدٍ) بِـ (حُجْرٍ) وَقَدِ تُرْنَا حَصِيدًا خَامِدِينَا
 219 كَمَثَلِ النَّخْلِ مَا انْقَعَرَتْ، وَلَكِنْ بِأَرْجُلِهِمْ تَرَاهُمْ شَاغِرِينَا⁽²⁾ [ق/99أ]
 220 [جَنَائِزَ تَضْحَكُ الْعَرَجَاءُ مِنْهُمْ بَوْشَالٍ تَسُنُّ بِهٍ قُرُونَا⁽³⁾
 221 نَعُودُهُمْ وَوُفُودُ الطَّيْرِ حَوْلًا عَلَى الدَّفْعَاءِ غَيْرِ مُمَدِّدِينَا⁽⁴⁾
 222 تَقَوُّوهُمْ سِبَاعُ الْأَرْضِ حَوْلًا طَرِيًّا، ثُمَّ مَحْتَرِنَا قَيْنَا⁽⁵⁾

أي تَقَاتَهُمُ السَّبَاعُ سَنَةً طَرِيًّا، مَا كَانَ اللَّحْمُ طَرِيًّا، ثُمَّ يَابَسًا. و«الْقَيْنِ»: اللَّحْمُ
 الْيَابَسُ.

- (1) فِي الدِّيَوَانِ: «... وَالْإِيمَانَ جَهْلًا غَدَاةً لَقِيَتْ صَاحِبَةً...». وَالنَّصِيفُ: الْخِجَارُ.
 (2) فِي (م): «كَأَنَّهُمْ بِمَضْرَعِهِمْ جُدُوعٌ مُعَطَّلَةٌ يَبْرَجُ شَاغِرِينَا»، وَالْبَيْتُ مَا عَدَا الْقَافِيَةَ مُخْتَلَفٌ. وَانْقَعَرَ
 الشَّيْءُ: انْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ. وَالشَّاعِرُ مِنَ الْأَرْجُلِ: الْمَرْفُوعُ الْمُبَاعَدُ عَنِ الْأُخْرَى.
 (3) الْعَرَجَاءُ: الضَّبْعُ. وَالْوَشَالُ: أَرَادَ بَدَمٍ وَشَالَ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْقَطْرُ وَالصَّبُّ مِنْ عَلٍ. وَسَنَّ عَلَيْهِ
 الشَّيْءَ: صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا. وَالْقُرُونُ: جَمْعُ الْقَرْنِ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِّ وَالْمَاءِ وَنَحْوِهِمَا. وَنَحْوُهُ
 قَوْلُ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (دِيَوَانُهُ بِشَرْحِ الشُّنْتَمَرِيِّ: 155): [مَنْ الْوَافِرُ]
 تُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنَّ، عَلَى سَنَابِكِهَا، الْقُرُونُ
 (4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق). وَالذَّفْعَاءُ: التُّرَابُ الْمُنْثُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 (5) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَتَقَوُّوهُمْ: أَرَادَ (تَقَوُّوهُمْ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ.

223 وَزَلْزَلْنَا دِيَارَهُمْ فَمَرَّتْ تُبَادِرُنَا لِأَسْفَلِ سَافِلِينَا⁽¹⁾

يعني ساخت ديارهم إلى تخوم الأرض.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سَكَيْنٍ أَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَوْضِعًا يُسَمَّى أَسْفَلَ سَافِلِينَ.

224 بِمُضْمَرَةٍ، تُقَلُّ لِيُوثَ هَيْجٍ، عَلَى صَهَوَاتِهَا، مُسْتَلْمِينَا⁽²⁾

«المُضْمَرَةُ»: الخيل، و«الصَّهَوَاتُ» جمع صَهْوَةٍ: وهي مَقْعَدُ الفارس؛ قال امرؤ

القيس⁽³⁾:
(من الطَّوِيلِ)

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ صَهَوَاتِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَعْلِ⁽⁴⁾
«مُسْتَلْمِينَ»⁽⁵⁾: من لباس اللأمة.

225 يَظَلُّ، عَلَى كَوَائِبِهَا، وَشَيْحٍ كَأَشْطَانٍ بِأَيْدِي مَاتِحِينَا

«الكائبة» من الفرس: حيثُ تَقَعُ القنَاة، إِذَا طَعِنَ بها، وهو على المَعْرِفَةِ⁽⁶⁾.

و«الوشيج»: القنَاة؛ قال الأَعشى، وَوَصَفَ سَيْفًا وَرُحْمًا⁽⁷⁾:
(من المتقارب)

(1) في (م): «وزلزلنا خيارهم...».

(2) في (ص) و(ق): «... مُسْتَلْمِينَا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن (م). والهِجْجُ: الحَرْبُ، ويُطْلَقُ على الفتنة أيضًا.

(3) ديوانه: 20.

(4) في (ق): «زالت»، وهو تحريفٌ. وفي الديوان: «... عن حال مَتْنِهِ ... بِالْمَتَنَلِّ». واللَّبْدُ: ما يوضع

على ظهر الدَّابَّةِ من فراشٍ تحت السَّرَجِ. والصَّفْوَاءُ: الصَّخْرَةُ الملساء العريضة.

(5) في (ص) و(ق): «... مُسْتَلْمِينَا»، وهو تحريفٌ.

(6) المَعْرِفَةُ: مَنِبْتُ العُرْفِ مِنَ الفرس ونحوه.

(7) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 145.

وَذُو هَبَّيَّةٍ غَامِضٍ كَلْمُهُ وَأَجْرَدٌ مُطَرِدٌ كَالشَّطْنِ⁽¹⁾
والجاذب: «الماتح»؛ قال ذو الرِّمَّة⁽²⁾: (من الطويل)

لأيدي المَهَارَى خَلَفَهَا مُتَمَتِّحٌ⁽³⁾ [ص 67/ب]

و«أَدَلَيْتُ الدَّلُو»: حَدَرْتُهَا فِي البئر، و«دَلَيْتُهَا»: أَطْلَعْتُهَا؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَذَلِّ
دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى﴾ [يوسف: 19]، أَي أَحَدَرَهَا.

226 وما قتلوا أخانا، يوم هبيج، فنغذروهم، ولكن غادرينا⁽⁴⁾

وخبر مقتل ابن حُجْرٍ يطول شَرْحُهُ، غيرَ أَنَّ الشَّاعِرَ - وَأَظْنُهُ أَبَا نُؤَاسٍ - قد هَجَا
هَاشِمَ بنَ حُدَيْجِ الكِنْدِيِّ بِقَتْلِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، وَضَعَفَهُ فِي فِعْلِهِ، وَضَرَبَ لَهُ بَنِي أَسَدٍ فِي
فِعْلِهِمْ مِثْلًا؛ فَقَالَ⁽⁵⁾:

يا (هَاشِمُ بنَ حُدَيْجٍ)، لَيْسَ فَخْرُكُمْ بِقَتْلِ صِهْرِ (رَسُولِ اللهِ)، بِالسَّدَدِ⁽⁶⁾ [ق 99/ب]

(1) فِي الدِّيوانِ: «وَذَا ... غَامِضًا كَلْمُهُ وَأَجْرَدٌ مُطَرِدًا ...»، وَفِيهِ عَقِبَ البَيْتِ: «وَذُو هَبَّيَّةٍ: سَيْفٌ كَأَنَّهُ
يَهْبُ إِذَا هَزَّ وَيَسْتَيْقِظُ. مُطَرِدٌ: طَوِيلٌ مُتَتَابِعٌ، لَيْسَ بَعْضُهُ طَوِيلًا وَبَعْضُهُ دَقِيقًا. وَالشَّطْنُ: الحَبْلُ». وَالكَلْمُ: الجُرْحُ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُهُ وَبانَ. وَالعَامِضُ: الغائِرُ مِنَ الجِرَاحِ.

(2) ديوانه: 2 / 1220.

(3) فِي الدِّيوانِ: «... دونها مُتَمَتِّحٌ»، وَعَجْزُهُ ثَمَّةٌ: «تَرَاهَا وَقَدْ كَلَفْتُهَا كُلَّ شُقَّةٍ». وَالمَهَارَى: جَمْعُ المَهْرِيَّةِ،
وَهِيَ مِنَ الإِبِلِ: النَّجِيْبِيَّةُ، وَتُنسَبُ إِلَى مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ. وَمُتَمَتِّحُ الإِبِلِ: مُراوِحَتُهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ.

(4) الهَبِيجُ: الحَرْبُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الفِتْنَةِ أَيضًا.

(5) هَاشِمُ لِأَبِي نُؤَاسٍ كَمَا ظَنَّ السَّارِحُ؛ دِيوانُهُ (تَحْقِيقُ: الغَزَالِي): 551.

(6) السَّدَدُ: صَوَابُ المَقْصَدِ.

إِنْ تَقْتُلُوا (ابْنَ أَبِي بَكْرٍ)، فَقَدْ قَتَلْتُمْ (حُجْرًا)، بِ(دَارَةِ مَلْحُوبٍ)، (بُنُو أَسَدٍ)⁽¹⁾
وقد أُنْحِنَ امرؤ القيس فيهم القتل⁽²⁾، فَأَفْنَى بَنِي⁽³⁾ بُوصَانَ؛ وقال في ذلك وذَكَرَ
الجميع⁽⁴⁾:

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنَبِيِّ أَبِيهِمْ وبِالْأَشْقَيْنَ، مَا وَقَعَ الْعِقَابُ⁽⁵⁾
وَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُ قَتْلِ أَبِيهِ، وَهُوَ فِي مَشْرَبَةٍ⁽⁶⁾، وَقَدْ انْتَشَى، هَزَّ رَأْسَهُ؛ ثُمَّ قَالَ: «الْيَوْمَ
خَمْرٌ وَعَدَا أَمْرٌ». فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَقَدْ أَقْصَانِي صَغِيرًا، وَحَمَلَنِي دَمَهُ كَبِيرًا».
وَأَلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَشْرَبَ بَعْدَهَا خَمْرًا، أَوْ يَقْتُلَ بِأَبِيهِ بَشَرًا⁽⁷⁾؛ وَقَالَ⁽⁸⁾: (مَنْ السَّرِيعُ
فُولًا لِـ(دُودَانَ)، (عَبِيدِ الْعَصَا): مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟!
الطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ، يَوْمَ الْوَعَى، يَقْضُرُ مِنْهَا مَفْصِلُ الْكَاهِلِ

(1) في (ق): «محلوت»، وهو تحريفٌ.

(2) قوله: «فيهم القتل» سقط في (ق).

(3) قوله: «بني» سقط في (ق).

(4) ديوانه: 138.

(5) الجُدُّ: الحظُّ والسَّعد. والأشقيين: جمع الأشقي، يعني الأَشقياء الذين ساء حظُّهم ولا ذَنْب لهم.

(6) المشربة: الغُرْفَة، وقيل: الصَّفَة تكون بين يدي الغُرْفَة.

(7) البَشْرُ، هنا: الحَلَقُ الكثير من النَّاس.

(8) ديوانه: 119، وخلا ديوانه من البيت الثاني، على أنَّ هذا البيت بعجزٍ مختلفٍ ورويٍّ مرفوع، في

ديوان عبيد بن الأبرص الأَسدي: 100، وهو بعجزٍ مختلفٍ أيضًا في ديوان النَّابغة الذُّبْياني (تحقيق:

شكري فيصل): 126.

يريد أنها تلتتهم⁽¹⁾ اليد إلى العاتق، ولا تبُلغ أفصاها.

وقال لها أخذ بثأر أبيه⁽²⁾:

(من السريع)

حَلَّتْ لِيِ الْحَمْرُ، وَكُنْتُ امْرَأً، عَنِ شُرْبِهَا، فِي شُغْلِ شَاغِلِ

وفي هذه القصيدة يقول⁽³⁾:

(من السريع)

نَطَعْنَهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةً، كَرَّكَ لِأَمِينِ عَلَي نَابِلِ⁽⁴⁾ [ص 68/أ]

«السُّلُوكِي»: الثَّابِتَةُ. و«المَخْلُوجَةُ»: المائِلة. و«اللَّأْمَانُ» ههنا: قِرَانٌ مِنَ الرِّيشِ⁽⁵⁾؛

وإنما شَبَّهه بِمَنْ يُنَاوِلُ النَّابِلَ هَذَا الرِّيشَ، وَهُوَ يُلْصِقُهُ سَرِيعًا.

227 وما كَانَتْ (بُنُو أَسَدٍ) فَغُرِّوا بِجَمْرَةٍ (ذِي يَمَانٍ)، مُضْطَلِينَا⁽⁶⁾

يقول: لولا غَدَرْتُ بنو أَسَدٍ بِحُجْرٍ لم يكونوا لِيُضْطَلُوا بِبَأْسِهِ، وَلَا بِبَأْسِ أَحَدٍ

مِنَ الْيَمَانِينَ؛ لِأَتَمُّهُمْ، لِضَعْفِهِمْ، طَلَبُوا حِلْفَ طَيْئٍ عَلَى أَنْ سَامَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ خَسْفًا.

وقد ضَرَبَ، بِحِلْفِ بَنِي أَسَدٍ وَجَوَارِهَا لَطِيئٍ، بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَثَلِ، فَقَالَ⁽⁷⁾: (مَنْ الْوَافِرِ)

دَعَانِي ذُو الرَّحِيلِ، فَلَمْ أُجِبْهُ، إِلَى حِلْفٍ أَجَلٍّ مِنَ الْجَوَارِ

(1) فِي (ق): «تَلْتَمِمْ».

(2) دِيوانه: 122.

(3) دِيوانه: 120.

(4) كَرَّ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ: رَدَّهُ عَلَيْهِ وَلَفَّتَهُ إِلَيْهِ. وَالنَّابِلُ: صَانِعُ النَّبَالِ.

(5) كُتِبَ فِي (ص) فَوْقَ كَلِمَةِ: «قِرَانٍ» قَوْلُهُ: «أَطْنَتْهُ: قَوَابٌ». وَفِي (ق): «مَنْ الدَّرِيسُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَقِرَانُ الرِّيشِ وَنَحْوَهُ: التَّصَاقُفُ وَاجْتِمَاعُهُ.

(6) فِي (م): «... أَسَدٍ يَعَزُّوا». وَالْمُضْطَلِّي بِالْأَمْرِ: الْمُقَاسِي شِدَّتَهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْطِلَاءِ بِالنَّارِ.

(7) لَمْ يُوَقِّفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٍ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

وفيهم تقول دَخْتَنُوسُ بِنَةُ لَقِيْطٍ⁽¹⁾ بن زُرَّارَةَ، يَوْمَ جَبَلَةَ⁽²⁾: (من مع الكامل)
 فَرَّتْ (بُنُو أَسَدٍ)، حُرُو ۚ الطَّيْرَ عَنِ أَرْبَابِهَا⁽³⁾ [ق100/1]
 228 أَلَيْسُوا جِيرَةَ (الطَّائِنِ) مِنَّا ۚ بِهِمْ كَانُوا قَدِيمًا يُعْرَفُونَ⁽⁴⁾

كانت بنو أسد أحلافًا لطِيءٍ، ليس في عِداد الأَحْلَافِ، ولكن في عِداد الجِيرة،
 وَالَّذِي حَالَفَ بَيْنَهُمْ - على ما ذكر أبو عُبَيْدَةَ⁽⁵⁾ - حُدَيْفَةُ بن بدر، وكانت شعراؤهم تَمْدَحُ
 طِيئًا، ولا يمدح أحدٌ مِنْ طِيئِ أَسَدِيَّاءِ، وكان بِشْرُ بن أبي خازمِ الأَسَدِيِّ أَكْثَرَ ما يَتَقَرَّبُ إلى
 آلِ حارِثَةَ بن لَأْمٍ، بَدَمَ قومه من بني أَسَدٍ؛ وهو القائل لَأَوْسِ بن حارِثَةَ بن لَأْمِ بن طَرِيفِ
 ابن عمرو بن ثُمَامَةَ بن مالكِ بن عُوَيْجٍ⁽⁶⁾، وهو لَوْذَانِ بن ذُهَلِ بن رُومانِ بن جُنْدُبِ بن
 حارِثَةَ، وهو جَدِيدِلَةَ بن سعدِ بن فُطْرَةَ بن طِيئِ بن أَدَدٍ، في قصيدة امتدَّحَه بها⁽⁷⁾: (من الطويل)

(1) في (ق): «القيط»، وهو تحريفٌ.

(2) البيت في الحيوان: 293 / 5، وهو من قصيدة لها في شعر بني تميم في العصر الجاهلي: 335.

(3) في (ص) و(ق): «... عن أرباه»، وهو تحريفٌ. وفي الديوان: «... حُرودُ الطَّيْرِ...»، وهو تحريفٌ.
 وَخُرُوءُ الطَّيْرِ، وَعَبِيدُ العِصَا: مِمَّا يُنْبِزُ به بنو أسد، ويُهَجَّون به من خُصومهم. والأَرْبَابُ: جمع الرِّبِّ،
 وهو هنا المَلِكُ والسَّيِّدُ.

(4) في (م): «... بهم عُرِفُوا، وكانوا يُنكَرُونَ».

(5) يُنظر نقائض جرير والفرزدق (نشر: المُجمَع الثَّقَافِي - أبو ظبي): 413 / 2، 415، ولا شك أن
 كُتِبَ أبي عُبَيْدَةَ كانت من مصادر الشَّارِحِ.

(6) في (ق): «عوج»؛ يُنظر نسب مَعَدِّ واليمن: 222-224، وفيه: «مالك بن جَدْعاء بن ذُهَل».

(7) ديوانه: 115.

(عَيْدُ الْعَصَا) لَمْ يَتَّفُوكَ بِذِمَّةٍ سَوَى سَيْبِ (سُعْدَى) إِنَّ سَيْكَ أَوْسَعُ⁽¹⁾ [ص 68/ب]
وما كانوا يُعرفون إلا عبيد العَصَا؛ قال امرؤ القيس⁽²⁾: (من السَّريع)
قُولاً لـ (دُودَانٍ)، (عَيْدِ الْعَصَا): مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟!
229 وَهُمْ كَانُوا قَدِيمًا قَبْلَ هَذَا لِإِرْثِهِمْ لِهَاكِيهِمْ قِيُونًا⁽³⁾
يريد الهالك بن عمرو بن أسد بن حزيمة، فكان قيناً يعمل السُّيوف، ثم سُمِّي كُلُّ
مَنْ مَارَسَ صَقْلَ السُّيوفِ، إِنَّ شَحَذَهَا⁽⁴⁾، قَيْنًا⁽⁵⁾ هَالِكِيًّا؛ قال لبيد⁽⁶⁾: (من الوافر)
جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مَكِيًّا يَجْتَلِي ثُقُبَ النَّصَالِ⁽⁷⁾
وكان ولده يُعَيَّرُونَ بذلك؛ فقال الأخطل يمدح سهاك بن محرم بن حنين الأسدي،

(1) في الديوان: «... لم يتَّفوكَ بِذِمَّةٍ ... نافع»، والقصيدة ثمّة مؤسّسة، ولعلّ الصواب هنا: «...»

واسع». والسَّيْبُ: العطاء. وسُعْدَى: يعني سُعدى بنت حِصْنِ الطَّائِي، وهي أمُّ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْمَعْنِيِّ بِالْمَدْحِ.

(2) ديوانه: 119.

(3) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وفي (ق): «هالكِيهم»، وهو تحريفٌ. والقِيُونُ: جمع القَيْنِ، وهو الصَّيْقَلُ وَالْحَدَّادُ.

(4) في (ص) و(ق): «مارَسَ مِنْ صَقْلٍ ... إِنَّ شَحَذَهَا»، وهو تحريفٌ. وشَحَذُ السَّكِّينِ ونحوه: تَسْنِينُهُ وَتَحْدِيدُهُ.

(5) القَيْنُ: الصَّيْقَلُ وَالْحَدَّادُ.

(6) ديوانه: 78.

(7) في الديوان: «... ثُقُبَ النَّصَالِ». وجُنُوحُ الشَّخْصِ: مَيْلُهُ وَإِكْبَابُهُ عَلَى يَدَيْهِ. وَجَلَى الْحَدِيدَ وَنحوه:

صَقَلَهُ. وَالثُّقْبُ: جمع الثُّقْبَةِ، وهي: الْحَرْقُ النَّافِذُ. وَالثُّقْبُ: جمع الثُّقْبَةِ، وهي: الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو السُّيوفَ وَالنَّصَالَ.

مِنْ بَنِي الْهَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ⁽¹⁾:
 (مَنْ الْبَسِيطِ)
 إِنَّ (سِمَاكًا) بَنَى مَجْدًا لِأُسْرَتِهِ،
 حَتَّى الْمَمَاتِ، وَفَعَلَ الْخَيْرَ يُبْتَدَرُ⁽²⁾
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا، وَأُخْبِرُهُ،
 فَالْيَوْمَ طَيْرٌ، عَنْ أَثْوَابِهِ، الشَّرْرُ⁽³⁾
 وَكَانَ سِمَاكُ بْنُ مَسْجِدًا؛ فَقَالَ لِلْأَخْطَلِ⁽⁴⁾: «وَيْحَكَ، مَا أَعْيَاكَ! أَرَدْتَ أَنْ تَمْدَحَنِي
 فَهَجَوْتَنِي». وَهِيَ إِحْدَى أَغَالِيطِ الْأَخْطَلِ فِي الشُّعْرِ [ق 100/ب].
 كَمَا غَلَطَ ذُو الرُّمَّةِ فِي بِلَالٍ، فَقَالَ⁽⁵⁾:
 رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا
 فَقُلْتُ لِي (صَيْدَحَ): أَنْتَجِعِي (بِلَالًا)⁽⁶⁾
 وَلَوْلَا ذِكْرُ نُجْعَةِ الْغَيْثِ⁽⁷⁾، لَكَانَ مِثْلَ قَوْلِ الْأَعْشَى⁽⁸⁾:
 (مَنْ الْخَفِيفِ)
 لَا تَشَكِّيْ إِلَيَّ، وَأَنْتَجِعِي (الْأَسْمَ—
 وَدَ)، أَهْلَ النَّدَى، وَأَهْلَ الْفَعَالِ⁽⁹⁾

(1) ديوانه: 444.

(2) في (ق): «إن أسماكًا...»، وهو تحريفٌ. وأبتدروا الخير: تسابقوا إلى فعله.

(3) في الديوان: «... وأنبؤُهُ»، وفيه أيضًا: «فالْيَوْمَ طَيْرٌ... الشَّرْرُ»، بالبناء للمعلوم، وهو خطأ.

(4) في (ق): «الأخطل»، وهو تحريفٌ.

(5) ديوانه: 3 / 1535، والمراد بالبيت هو بلال بن أبي بُردة الأشعري، كما سيأتي في الشرح.

(6) في الديوان: «سَمَعْتُ: النَّاسُ...». وَأَنْتَجَعَ الْمَطَرُ: طَلَبَ سُقْيَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ، وَأَنْتَجَعَ الشَّخْصَ:

طَلَبَ عَطَاءً عَلَى التَّشْبِيهِ، وَأَنْتَجَعَ الْمَوْضِعَ: فَصَدَّهُ طَلَبًا لِلْمَاءِ وَالْكَأَلِ فِيهِ. وَصَيْدَحُ: اسْمُ نَاقَةِ الشَّاعِرِ.

(7) نُجْعَةُ الْغَيْثِ: طَلَبُهُ.

(8) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 112.

(9) لَا تَشَكِّيْ: أَرَادَ (لَا تَتَشَكَّى)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ.

وهو بلال⁽¹⁾ بن أبي بردة بن عبد الله بن قيس بن أبي موسى الأشعري. وبلال قاضي بن قاضي بن قاضي.

فقال: يا غلام، اذفع إلى غيلان حبل قت⁽²⁾. وهو يداعبه.

وكان ذو الرمة على موضعه من الشعر - لا يحسن الهجاء ولا المدح، وخله والفلاة والراحلة، مع الغزل الذي لا يقدر عليه أحد غيره، وحسن التشبيه. وقد أخذ في شعره هذا كثيرا من شعر الأعشى اللامي؛ منه هذا [ص 69/أ] البيت الذي في النجعة، وقوله⁽³⁾: (من الخفيف)

أريحي، صلت، يظل له القو م ركذا قيامهم للهلال⁽⁴⁾
فقال ذو الرمة، وأتى به في بيتين⁽⁵⁾:
(من الوافر)

كأن الناس، حين تمر، حتى عواتق، لم تكن تدع الحجالا،⁽⁶⁾
قيامًا، ينظرون إلى (بلال)
رفاق الحج قابلت الهلالا

(1) في (ق): «هلال»، وهو تحريف.

(2) القت: ضرب من النبات، يتخذ منه علف للدواب.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 115.

(4) الصلت من الناس: القوي الماضي الأمور والحوائج.

(5) ديوانه: 3 / 1539.

(6) في (ص) و(ق): «... تمر حي»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان وخزانة الأدب، وتوجيه البيتين معني وإعرابًا في الخزانة: 9 / 352، وفيها (9 / 352-353): «وقوله: (كأن الناس) ... خبر كأن قوله: (رفاق الحج) في البيت بعده. وحتى: حرف جر غاية للناس، وما بعدها داخل في المعيا. وعواتق مجرور بالفتحة، جمع عاتق، وهي البنت التي أدركت في بيت أبويها ولم تكن متزوجة. والحجال: جمع حجلة بالتحريك، وهو بيتها الذي تلاممه ولا تخرج منه. وقيامًا منصوب على الحال. أراد: كأن الناس في حال قيامهم حين يمر بلال رفاق الحج إذا نظروا إلى الهلال». والمعيا: المحدود بغاية.

وكذلك كان الأعمشى يأخذ من طرفة وعدي بن زيد؛ فما أخذهُ لطفة⁽¹⁾: (من الرمل)
يَطْرُدُ الْقُرَّ، بِحَرِّ سَاخِنٍ، وَعَكِيكَ الصَّيْفِ، إِنْ جَاءَ، بِقُرٍّ⁽²⁾
فأتى به في بيتين، فقال⁽³⁾:
وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو
سِ، بِالصَّيْفِ رَفْرَفَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا⁽⁴⁾
وَتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ
عُ أَنْ يَنْبَحَ الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا⁽⁵⁾
«العير»: الزعفران.

وكذلك أخذ طرفة من امرئ القيس⁽⁶⁾: (من الطويل)
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَمَجَلْدٍ⁽⁷⁾
وتقول العرب، للحداد وللصيقل: قين. وللصايغ: هبرقي. وللبناء: هاجري
[ق101/أ]. وللقواس: ماسخي. وللإسكاف والنجار: خفاجي. وللبزاز: قسامي.
وللزاد: جثي. وللصيقل: هالكبي. وللطيب: نطاسي. وللأل⁽⁸⁾: رقاحي. وللجزار:

(1) ديوانه: 67.

(2) القر: البرد الشديد. والعكيك: الحر الشديد.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 270-271.

(4) رفرقت الشيء بغيره: مزجه به.

(5) في الديوان: «نباها...». وهرير الكلب: صوته دون النباح.

(6) البيت لطفة، وهو في ديوانه: 23.

(7) في (ص) و(ق): «... كأن مطيئهم...»، وهو تحريفٌ يحتل به المعنى.

(8) اللأل ومثله الرقاحي: بائع اللؤلؤ ونحوه، أو من حرفته صناعة اللؤلؤ ونحوه والأبجار به.

فَعَفَعِيٌّ وَقُدَارِيٌّ⁽¹⁾.

و«القَسَامِيُّ»: الحَدَثُ السَّنُّ؛ قال نابغةُ بني جَعْدَةَ⁽²⁾: (من الطَّويل)

وما زال في ظَهْرِ النَّجِيبةِ جانِبٌ وَقاحٌ رَحِيبٌ، سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرًا⁽³⁾
230 وَحَسْبُكَ حِلْفُهُمْ عَارًا عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَانُوا لِذَلِكَ طَالِبِينَ⁽⁴⁾

كان عَقْدُ الحِلْفِ بين طَيِّئٍ وبنِي أَسَدٍ على أَنْ تَزَوَّجَ طَيِّئٌ فِيهِمْ، ولا يُزَوِّجُوهُمْ،

وعلى أَنْ تُجِيرَ طَيِّئٌ على بني أَسَدٍ، ولا تُجِيرَ عَلَيْهِمْ بنو أَسَدٍ، وعلى خِلالٍ مِنَ الحَسْفِ⁽⁵⁾

كثيرةٌ، حذفناها لَشُهْرَتِها [ص 69/ب].

(1) في (ص) و(ق): «فيقعي وقدارمي»، وهو تحريفٌ، وسيأتي لفظ (القدار) مُفَسَّرًا على الصَّواب في شرح البيت: 420، من الدَّامغة.

(2) ديوان النَّابغة الجعديِّ (تحقيق: واضح عبد الصَّمَد): 65، بصدرٍ مختلفٍ.

(3) في (ص) و(ق): «... أفرج أشقرا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، ورواية البيت ثمة: «أشَقَّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جانِبٍ وَقارِحَ جَنِبٍ...»، وهذه الرِّواية هي المشتملة على اللَّفظ المشروح أعلاه (القَسَامِيُّ)، ولعلَّ ثمة سقطًا في الشرح هنا. والوَقاحُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ. وسُلَّ: أُخْرِجَ سَلِيلًا، والسَّلِيلُ: ما اسْتَطَالَ من طرائق اللَّحْمِ. والأَقْرَحُ من الخيل: الذي في جبهته بياضٌ مُدَوَّرٌ، مثل الدَّرْهم الصَّغيرِ فما دونَهُ. والأَشْقَرُ من الخيل: الأحمر الصَّافي. والقَسَامِيُّ من الخيل: الذي أنبت نَابًا من جنبٍ فصار قارِحًا، وبَقِيَ رِبَاعًا من الجنب الآخر، ولعله المقصود بالحَدَثِ السَّنِّ المذكور في الشرح. وكُتِبَ بعد البيت في هامش (ص): «والقَرَّاطِيُّ: الذي ينظر فيه»، أي الذي ينظر في الفرس ونحوه، من قَرَّطَ الشَّيْءَ إِذا زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ.

(4) في (م): «وحسب بحلفهم...».

(5) الحَسْفُ: الهوانُ والدُّلُّ.

- 231 وَلَوْ قَامَتْ، عَلَى قَوْمٍ، بِلَوْمٍ
 جَوَارِحُهُمْ، مَقَامَ الشَّاهِدِينَا⁽¹⁾
- 232 إِذَا، قَامَتْ عَلَى (أَسَدٍ) وَحَتَّى
 ثِيَابَهُمُ اللَّوَاتِي يَلْبَسُونَا⁽²⁾ [م/184ب]
- 233 بِلَوْمٍ، لَا تَحِلُّ بِهِ صَلَاةٌ
 بِهِ أَضْحَا لَهُنَّ مُدْنَسِينَا
- 234 وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ
 تَرَاهُمْ كَالْأَفَاعِي خَالِسِينَا⁽³⁾
- 235 وَلَا سِيَّيَا (بَنِي دُودَانَ) مِنْهَا
 وَ(كَاهِلِيهَا) إِذَا مَا يُجْبَرُونَ نَا⁽⁴⁾
- الكميتُ - على ما خَبَّرني مولاهُ مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن أبي الأسد - من بني دُودَانَ: مالكي⁽⁵⁾.
- 236 هُمْ مَنْوَا، بِإِسْلَامٍ رَقِيقٍ،
 عَلَى رَبِّي، وَلَيْسُوا مُخْلِصِينَا⁽⁶⁾

(1) في (م): «فلو...».

(2) ورد بعد البيت في مخطوط طراز أعلام اليمَن: (102 ب)، وعنه في الديوان:

فَدُونَكهَا - كُمَيْتَ الدَّلِّ - وَأَنْظُرْ عَوَاقِبَ مَا أَثَرَتْ بِنَا وَفِينَا

على أن البيت سيرد في (م) مع ثلاثة أبياتٍ أُخَر: 643-646، من الدامغة، ومكانه ثمة جدّ مكين، وقد أُثبت ثمة واستغني عن إثباته هنا.

(3) كُتِبَ في هامش (ص) و(ق): «الأفعى يَحْلِسُ في كُلِّ حَوْلٍ جِلْدًا، وَيُظْهَرُ له غَيْرُهُ».

(4) أَخَلَّتْ بالبيت (م).

(5) يعني أن الكميت ليس من بني كاهل كما ورد في القصيدة، وإنما هو من بني مالك، على سبيل الشكِّ، وهو مُحَقَّقٌ في شكِّه. وأمّا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن أبي الأسد، الذي يُجَبَّرُ عنه الهمداني فلم يوقف له على خبرٍ أو أثر، ما عدا ما ذَكَرَهُ القِفْطِيُّ في كتابه المحمّدون من الشعراء: 1/113، وفيه: «محمد ابن إبراهيم بن أبي الأسد الصَّنَعَانِي اليميني: شاعرٌ مذكورٌ في جهته، ومن شعره: عيون المها... (الشُّعْر)»، وساق له قصيدةً في عشرة أبيات.

(6) في (م): «... وليس بمُخْلِصِينَا».

في بني أسد أنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية: ﴿يَمُتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُتُوا عَلَيَّ
إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: 17]، وذلك لجفائهم؛ قال
النَّبِيُّ (1) ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا» (2).

وقال بعضُ (3) الشعراء، مِنْ أَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، لِسَبَبٍ وَقَعَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ (4):

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ وَالْبَائِعِينَ لَهُ مِنَ السُّفَارِ (5)
وَكذلك مَنَّتْ بَنُو سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [ق101/ب]، فِي يَوْمِ (6) حُنَيْنٍ؛ فَأَكْثَرَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ مِنَ الْمَنِّ، فِي أَشْعَارٍ لَهُ كَثِيرَةٌ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (7): (مَنْ الطَّوِيلُ)
فَجُسْنَا، مَعَ الْهَادِي، بِمَكَّةَ عَنُوءَةً بِأَسْيَافِنَا، وَالنَّقْعُ كَابٍ وَسَاطِعُ (8)
وَقَالَ أَيْضًا (9):

نُصِرَ (النَّبِيُّ) بِنَا، وَكُنَّا مَعْشَرًا، فِي كُلِّ نَائِبَةٍ، نَضْرُّ وَنَنْفَعُ

(1) بعده في (ص) و(ق): «عليه السلام»، ولعلها من عمل التُّسَاخِ.

(2) مسند الإمام أحمد: 584 / 30.

(3) قوله: «بعض» سقط في (ق).

(4) لم يوقف على البيت أو اسم قائله فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانِّ.

(5) غُلَّةٌ الْجَوْفُ: حَرَارَتُهُ مِنَ الْعَطَشِ. وَالسُّفَارُ: جَمْعُ سَافِرٍ، مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكَّابٍ، يَرِيدُ الْمَسَافِرَ الَّذِي خَرَجَ فِي سَفَرٍ.

(6) في (ق): «يوم»، من دون (في) قبلها.

(7) ديوانه: 108.

(8) في الدِّيوان: «... مع المَهْدِيِّ مَكَّةَ...». وَجَاسَ الْمَكَانَ: وَطِئَهُ وَدَاسَهُ، وَعَبَّتْ بِمَا فِيهِ. وَالنَّقْعُ: الْعَبَارُ

الْمُنْتَشِرُ. وَالكَابِيُّ: الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ. وَالسَّاطِعُ: الْمُرْتَفِعُ الْمُنْتَشِرُ.

(9) ديوانه: 99.

وقال أيضًا⁽¹⁾:

(من الطويل)

عَدَاةَ وَطِنِنَا الْمُشْرِكِينَ، ولم نَجِدْ،
لَأَمْرِ (رَسُولِ اللَّهِ)، عَدْلًا ولا صَرْفًا⁽²⁾

وقال أيضًا⁽³⁾:

(من البسيط)

وَأذْكَرُ بَلَاءِ (سُلَيْمٍ)، في مَوَاطِنِهَا،
وَفِي (سُلَيْمٍ)، لِأَهْلِ الْفَخْرِ، مُفْتَخِرٌ
قَوْمٌ، هُمْ نَصَرُوا (الرَّحْمَنَ)، وَاتَّبَعُوا
دِينَ (الرَّسُولِ)، وَأَمْرَ الدِّينِ مُشْتَجِرٌ⁽⁴⁾ [ص 170]

ولم يكن شهدوا غير يوم الفتح وحنين، فلما أكثروا في ذلك؛ قال عطيّة بن عفيف

النّصري⁽⁵⁾:

(من الوافر)

أَفَاخِرَةٌ (رِفَاعَةٌ) فِي (حَنَيْنٍ) وَ(عَبَّاسٍ) ابْنُ رَاضِعَةِ اللَّجَابِ؟!⁽⁶⁾

«اللّجَاب»: جماعة لَجَبَةٍ، وهي المُنْقَطَعَةُ اللَّبَنِ، وكذلك: «البكيء»⁽⁷⁾.

فَإِنَّكَ وَالْفَخَارَ، كَذَاتِ مِرْطٍ لِرَبَّتَيْهَا، وَتَرْفُلٍ فِي الْإِهَابِ⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 115 .

(2) العَدْلُ: الفدية. والصَّرْفُ: التوبة. وفي البيت اقتباسٌ من الحديث النبويّ: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثورٍ، فمن أحدث فيها حدثًا، أو آوى مُحَدِّثًا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم يوم القيامة، لا عَدْلًا ولا صَرْفًا»؛ مسند الإمام أحمد: 2 / 52 .

(3) ديوانه (تحقيق: يحيى الجبوري): 73 .

(4) المُشْتَجِرُ مِنَ الْأُمُورِ: المُتَفَرِّقُ الْمُضْطَرِبُ .

(5) البيت والذي يتلوه في السيرة النبوية: 2 / 460-461، والكتاب -على الأرجح- هو مصدر الهمدانيّ لأشعار عباس بن مرداس وأشعار من ردّ عليه في هذا الشرح هنا.

(6) في (ص) و(ق): «مرضعة»، ثمّ صُبِّبَ عَلَيْهَا فِي (ص)، وَصُنِّحَتْ. وفي (ق): «فاعة»، وهو تحريفٌ.

(7) البكيء: المنقطعة اللبن أيضًا.

(8) المِرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ كَتَانٍ أَوْ صُوفٍ. وَالرَّبَّةُ: السَّيِّدَةُ. وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ قَبْلَ دِبَاغَتِهِ.

وقال حسّان في ذلك⁽¹⁾:

أنتِ (الرّسول)، فقل: يا خير مؤتمن
لم ذاداعى (سليم)، وهي نازحة،
سماهم (الله) (أنصاراً)؛ لنصرهم
وسارعوا في سبيل (الله)، واعترفوا
والناس إلب علينا فيك، ليس لنا
«الوزر»: المعقل. في شعر له طويل.

(من البسيط)

للمؤمنين، إذا ما عدد البشر⁽²⁾
قدام قوم، هم آوا، وهم نصرُوا؟⁽³⁾
دين الهدى، وعوان الحرب تستعر⁽⁴⁾
للنائب، فما خاموا، ولا ضجروا⁽⁵⁾
إلا السيوف وأطراف القنا، وزر⁽⁶⁾

وروي عن قيس بن أبي حازم⁽⁷⁾، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة⁽⁸⁾ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، يقول: «إني لأوّل رجل من

(1) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 1 / 265.

(2) في الديوان: «وأنت ... عدل البشر».

(3) في الديوان: «علام تدعى ... أمام قوم ...».

(4) في (ص) و(ق): «وعواق»، وهو تحريف، وصوابه عن (ص) والديوان. والعوان من الحروب: المتكررة التي تهب مرة تلو أخرى، على التشبيه بالمرأة التي كان لها زوج. واستعرت الحرب: هاجت واشتدت.

(5) في الديوان: «وجاهدوا في سبيل ...». واعترف للنائبة ونحوها: صبر عليها، واحتمل مشقتها. وخام: جبن.

(6) في الديوان: «... ثم ليس لنا». والإلب والألب: الجمع المتضافر على العداوة.

(7) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي.

(8) في (ص) و(ق): «زهرة» مصغراً، وهو تحريف؛ ينظر نسب قريش: 257، وجمهرة أنساب العرب: 128.

العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو [ق/102/أ] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا مِنْ طَعَامٍ نَأْكُلُهُ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعْزِّرُونَنِي (1) عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي».

237 وَثُرْنَابِ (ابْنِ أَصْهَبَ) وَ(ابْنِ جَوْنٍ) فَكُنَّا حِينَ ثُرْنَا مُجْحَفِينَا
«أَجْحَفْتُ بِالشَّيْءِ»: أَتَيْتَ عَلَى أَكْثَرِهِ.

كَانَ شَرَا حَيْلُ بْنُ الْأَصْهَبِ الْجُعْفِيُّ (2) مَلِكًا عَلَى بَنِي جَعْدَةَ [ص/70/ب]، قَدْ عَتَا فِيهِمْ، فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى مُنْصَيِّدٍ لَهُ، فَلَمَّا انْفَرَدَ عَنْ خَدَمِهِ، وَصَارَ مَا بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ، تَقَفَّاهُ أَحَدُهُمْ بِسَهْمٍ، فَانْتَضَمَ بِهِ قَلْبَهُ. وَيُقَالُ: بَلِ اكْتَنَفُوهُ ضَرْبًا بِالسُّيُوفِ. فَجَمَعَ لَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ الْحَارِثِيِّ جَمْعًا كَثِيفًا، مِنْ مَدْحِجٍ، فَنَالَ بَثْأَرَهُ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ قَوْمًا، فَأَسْكَنَهُمْ بِحَضْرٍ (3)، مِنْ بَلَدِ مَدْحِجٍ، فَهَمُّ، الْيَوْمَ، بِهِ ذُوو عَدَدٍ وَثْرَةٌ، وَهُمْ أَحْلَافٌ، الْيَوْمَ، لِبَنِي حُبَيْشٍ، مِنْ زُبَيْدٍ.

وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (4) بْنُ عُدَسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ (5) بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ (6):
(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) عَزْرَةٌ: أَيْبُهُ وَوَلَامَةٌ.

(2) انظر خبر شرا حيل في شعراء مدحج: 41، 84.

(3) حَضْرٍ: اسم موضع، وله ذكرٌ مع تثليث في شعر الأعشى؛ معجم البلدان: (حَضْرٍ).

(4) فِي (ص) وَ(ق): «عبيد الله»، وهو تحريفٌ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «خفصة»، وهو تحريفٌ.

(6) ديوانه (تحقيق: واضح الصمد): 74.

أَرَحْنَا (مَعَدًّا)، مِنْ (شَرَا حَيْلَ)، بَعْدَمَا
وقال في شعرٍ له آخر⁽²⁾:

أَرَحْنَا (مَعَدًّا)، مِنْ (شَرَا حَيْلَ)، بَعْدَمَا
ضَرَبْنَاهُ بِالْهِنْدِيِّ حَتَّى تَطَايَرَتْ
فَمَرَّ (شَرَا حَيْلَ)، وَأَوْفَى حِمَامُهُ،
فَأَضَحَتْ (بَنُو حَارِبِ بْنِ كَعْبٍ) تَلُومُنَا
فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْحَقِّ نَقْبَلُ بِمِثْلِهِ،
فَأَجَابَهُ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ الْحَارِثِيِّ⁽⁵⁾:

وَإِنْ تَقْتُلُوا، يَوْمًا، (شَرَا حَيْلَ)، تُقْتَلُوا
دَمًا خَالِصًا، أَوْ تُسَلِمَنَّ حَرِيمَكُمُ،
وَتَجْرِي عِتَاقُ الْحَيْلِ، بَيْنَ بِيُوتِكُمْ،

أَرَاهَا نُجُومَ اللَّيْلِ، فِي الصُّبْحِ، مُظْهِرًا⁽¹⁾
(مَنْ الطَّوِيلُ)

أَرَاهَا، مَعَ الإِضْبَاحِ، ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ
أَنَامِلُهُ، وَأَنْزَاحَ كُلِّ الْمَنَاقِبِ
وَقَدْ كَانَ ظَلَامًا، خَيْثَ الْمَذَاهِبِ⁽³⁾
وَلَمْ يُنْصِفُونَا فِي جَمِيعِ الْمَطَالِبِ
وَإِنْ كَرِهُوا، فَالْمَوْتُ تَحْتَ الْمَضَارِبِ⁽⁴⁾
(مَنْ الطَّوِيلُ)

بِمَقْتَلِهِ، أَوْ نُجْرَ عَرَكَ الْكَوَاكِبِ⁽⁶⁾ [ق102/ب]
وَتَعْتَرَفُوا ضَرْبًا فُؤَيْقَ الْمَنَاقِبِ⁽⁷⁾
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانُ كِرَامِ الضَّرَائِبِ⁽⁸⁾

(1) في الديوان: «أراهم مع الصُّبْحِ الكواكب ...».

(2) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: واضح الصِّمد)، و(تحقيق: رباح)، ولم يوقف على الشُّعْر فيها هو
مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمِظَانٌ.

(3) حِمَامُ الْمَوْتِ: قِضَاؤُهُ وَقَدْرُهُ.

(4) فِي (ق): «وَإِنْ كَرِهُوا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) شِعْرَاءُ مَذْحِجٍ: 458، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّامِغَةِ.

(6) الْكَوَاكِبُ: جَمْعُ الْكَوْكَبِ، وَهُوَ الْجَيْشُ.

(7) اعْتَرَفَ: انْقَادَ وَذَلَّ.

(8) الضَّرَائِبُ: جَمْعُ الضَّرِيْبَةِ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ.

بأيديهم بيض تُقد سوافاً كمثل مخاريق بأيدي لواعب⁽¹⁾
 إذا ما أسلت في الحميس، رأيتها، كبرق بدا في عارض متراكب⁽²⁾ [ص71/أ]
 وكان نابغة بني جعدة قد أرتج عليه الشعر ثلاثين سنة، فلما قتل شراحيل استخفه
 الجذل⁽³⁾، فانزاحت عنه تلك الحبسة⁽⁴⁾، فنطق بالشعر، فقالت⁽⁵⁾ بنو جعدة: «ما نحن
 بأشد جذلاً في قتل شراحيل، منّا بإطلاق لسان شاعرنا».
 وأما بنو ضبة فإنها خرجت من طاعة ابن الجون، وناصبته الحرب، فالتقوا، فظفرت
 به فقتلته، وكان قاتله الحصين بن أصرم؛ وفيه قول الفرزدق⁽⁶⁾: (من الطويل)
 وقوم على (ابن الجون)، جالت جياذهم، كما جال في الأيدي المحزمة الشقر⁽⁷⁾
 غداة أحلت، لـ (ابن أصرم)، طعنة دحت علقاً، فوق الشراسف والنحر⁽⁸⁾

(1) المخاريق: جمع المخراق، وهو خرقة يطويها الصبيان، ويلعبون بها ويتصاربون، تشبه بها السيوف في الخفة.

(2) الحميس: الجيش. والعارض: السحاب الذي يعترض في أفق السماء. والمتراكب: الذي ركب بعضه فوق بعض.

(3) الجذل، بالتحريك: الفرخ والشور.

(4) الحبسة: اسم مرّة من الحبس، وهو ثقل في اللسان يصعب معه الكلام.

(5) في (ق): «فقال».

(6) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 422 / 1.

(7) في الديوان: «ويوماً المجرمة السمر». والمحزّم: الغليظ الشديد.

(8) عجزه في الديوان: «حصين، عيطات السدائف، والحمّر»، ولا إكفاء فيه؛ وفي توجيه معنى البيت وإعرابه كلام فيه طول؛ ينظر الأضداد لابن الأبياري: 101. ودحا الشيء: رمى به ودفعه. والعلق: الدم الغليظ الرطب.

بدا الإكفاء⁽¹⁾ سَمِعْتُهُ. «المَحْرَمَةُ الشُّقْرُ»: الأَزْلَامُ⁽²⁾.

ثُمَّ جَمَعَ لَهُمْ أَلَّ الْجَوْنَ، فَأَعْطَتْ صَبَّةً بِأَيْدِيهَا؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ⁽³⁾: (مَنْ الْبَسِطُ)

إِنْ تَسَأَلُوا الْحَقَّ، نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ، وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ، وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ⁽⁴⁾

فَأَوْقَعَ بِهِمْ أَلَّ الْجَوْنَ، فَقَتَلُوا وَسَبَّوْا؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَبِيشُ بْنُ دَلْفٍ، سَيِّدُ بَنِي

صَبَّةٍ⁽⁵⁾: (مَنْ الْبَسِطُ)

إِنَّ الْمُلُوكَ، قَلِيلٌ مَا يَضِيعُ - وَلَوْ شَأَلَتْ نَعَامَتُهُمْ - يَوْمًا، لَهُمْ نَارٌ⁽⁶⁾

هُمُ الْبَلَاءُ، لِمَنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهِ، وَالنَّاسُ، حَوْلَهُمْ، شَجْرًا، وَهُمْ نَارٌ⁽⁷⁾

(1) الإِكْفَاءُ: أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِقْوَاءَ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ بَيْنَ (الشُّقْرُ) وَ(النَّحْرُ)؛ وَفِي تَعْرِيفِ الْأَقْدَمِينَ لِلْإِكْفَاءِ فِي الشُّعْرِ سَعَةً؛ قَالَ التَّنَوُّخِيُّ: «وَالْإِكْفَاءُ فِي الشُّعْرِ: اخْتِلَافُ الرَّوِيِّ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَهُ الْفَسَادَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَهُ بِشَيْءٍ»؛ الْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ: 179. وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْإِكْفَاءِ بِمَعْنَى آخَرَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 276، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(2) الْأَزْلَامُ: جَمْعُ الزَّلْمِ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ، كَانَ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا.

(3) الْمَفْضَلِيَّاتُ (تَحْقِيقُ: أَحْمَدُ شَاكِرٌ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ): 382.

(4) الْمُحَقَّبُ: الْمَحْمُولُ خَلْفَ الرَّكْبِ. وَالْمَقْرُوبُ مِنَ السُّيُوفِ: الْمَوْضُوعُ فِي قِرَابِهِ؛ وَالْقِرَابُ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُوَضَعُ فِيهِ السَّيْفُ بِجِهَاتِهِ وَغَمْدِهِ، وَيُوَضَعُ فِيهِ الْعَصَا وَالسُّوْطُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

(5) لَمْ يُوقَفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَ.

(6) شَأَلَتْ نَعَامَتُهُمْ: ذَهَبَ عِزُّهُمْ وَتَفَرَّقُوا. وَالنَّعَامَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. وَثَارٌ: أَرَادَ (ثَارٌ)، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ.

(7) الشَّجْرَاءُ: أَرَادَ (الشَّجْرَاءُ)، وَقَصَرَهُ لِلضَّرُورَةِ. وَالشَّجْرَاءُ: الشَّجَرُ، يُقَالُ فِيهِ: شَجَرْتُ وَشَجَرْتُ وَشَجْرَاءُ؛ التَّاجُ: (ش ج ر).

238 فَخَرَّتْ (جَعْدَةٌ)، بِسُيُوفِ قَوْمِي، وَ(ضَبَّةٌ)، حِينَ تُرْنَا، سَاجِدِينَا⁽¹⁾

239 وَ(أَلٌ مُزَيَّقِيَا)، فَلَقَدْ عَرَفْتُمْ قِرَاعَهُمْ، فَكُرُوا عَائِدِينَا⁽²⁾

يريد بـ«أَلٌ مُزَيَّقِيَا»: الأوسَ والحَزْرَجَ وخُزَاعَةَ وَأَلَّ جَفْنَةً، ولم يكن مِنْ هؤُلاءِ أَحَدٌ إِلَّا يَدُودٌ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ مَعَدٍّ؛ وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [ق103/أ]، لَمَّا شَاوَرَ الْأَنْصَارَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بَعْضَ صَدَقَاتِ الْمَدِينَةِ -وَسُتِّبِتُ الْخَبَرَ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽³⁾ - فِيمَا سَأَلَ [ص71/ب] عَامِرٌ، فَقَالُوا: «إِلَى مَا مَصِيرُنَا إِذَا جَاهَدْنَا هؤُلاءِ الْكُفْرَةَ؟». قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ. قَالُوا: «فَإِنَّ نِزَارًا لَمْ تَطْمَعُ قَطُّ فِي تَمْرَةٍ مِنْ تَمْرِ يَثْرِبَ إِلَّا قَرَى⁽⁴⁾ أَوْ شَرَى، فَنَحْنُ كُنَّا نَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ إِذَا كُنَّا نُصَيِّرُ الْجَنَّةَ⁽⁵⁾!». .

وَأَمَّا بَنُو جَفْنَةَ فَإِنَّ أَقْلَ وَقَائِعِهِمْ يَوْمَ حَلِيمَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْأَكْبَرَ -وَهُوَ الْأَعْرَجُ، وَأُمُّهُ مَارِيَّةُ ذَاتُ الْقُرْطَيْنِ- سَارَ إِلَيْهِ الْمُنْذِرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فِي مِئَةِ أَلْفٍ، أَكْثَرُهُمْ مِنْ تَابِعَةِ مَعَدٍّ، فَأَوْقَعَ بِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ، وَذَلِكَ بِخَدِيعَةٍ -وَالْحَرْبُ -كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خُدَعَةٌ⁽⁶⁾، بَفَتْحِ الدَّالِ -:

(1) فِي (م): «... جَعْدَةُ الْخُنْثَى بِقَوْمِي ... بِالْمَنَاصِلِ سَاجِدِينَا». وَالْمَنَاصِلُ: جَمْعُ مُنْصَلٍ، وَهُوَ السَّيْفُ.

(2) فِي (م): «وَأَلٌ مُزَيَّقِيَاءٌ فَقَدْ عَلِمْتُمْ».

(3) سِيَأْتِي فِي شَرْحِ الْآيَاتِ: 405-408، مِنَ الدَّمَغَةِ.

(4) قَرَى الضَّيْفُ: الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَإِكْرَامُهُ.

(5) صَيَّرَهُ فِي الْجَنَّةِ: جَعَلَهُ فِيهَا.

(6) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 54/21، وَفِي مَطْبُوعِهِ: «الْحَرْبُ خُدَعَةٌ»، عَلَى أَنَّ فِي الْخَاءِ أَوَّلَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ،

كُلُّهَا رُؤْيٍ وَصَحَّ؛ قَالَ الزَّيْدِيُّ (التَّاجُ: خ د ع): «الْحَرْبُ خُدَعَةٌ، مُثَلَّثَةٌ، وَكَهَمْزِي، وَرُؤْيٍ بَهْنٌ

جَمِيعًا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ...، وَمَنْ قَالَ: خُدَعَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا».

بعث إليه مئة⁽¹⁾ رجُلٍ، وأشاع أَنَّهُ بعثهم للصُّلح، وكان فيهم لبيدُ بنُ ربيعة، وهو يومئذٍ حدثٌ، فألبسهم الثيابَ فوق الدُّروع، وطيبَّتْهُم ابنةُ الحارثِ حليمةٌ؛ على أَنَّهُ الظَّفَرُ أو القتلُ، فسَمِّيَ يومَ حليمة، بها.

فلما وصلوا بالمنذرِ وقَعوا به، وطاروا في مُتونِ خيولهم، وقُتِلَ منهم جماعةٌ، فلما وَقَعَ الاضطرابُ في معسكرِ المنذرِ حملَ الغَسائِيُّ بمن معه على المئةِ ألف، فقتلوا مَنْ شاؤوا، وأسرُوا مَنْ شاؤوا.

ثم أتاه قومٌ من نزارٍ يستَوْهبونَ الأَسرى، فكان فيهم علقمةُ بنُ عبدة؛ وقد إليه يَطْلُبُ إليه شأس بن عبدة، في أسرى بني تميم؛ وفيه يقول علقمة⁽²⁾: (من الطويل)
إلى (الحارثِ الوهابِ) أَعْمَلْتُ نَاقَتِي لِكَلِّهَا وَالقُصْرَيْنِ وَجِيبُ⁽³⁾
وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ، فَحُقَّ لـ (شأسِ) مِنْ نَدَاكَ ذَنْبُ⁽⁴⁾
قال الحارثُ: نَعَمْ، وَأَذِنِيَّةُ!⁽⁵⁾

وفي يوم حليمة يقول النابغة، وذكر السيف [ق103/ب]⁽¹⁾: (من الطويل)

(1) في (ق): «مئة ألف»، وهو خطأ.

(2) ديوانه: 39، 48.

(3) الكَلِّكُلُ: سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمؤَلَّفِ فِي آخِرِ شَرْحِ البَيْتِ: 182، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْكَلِّكُلُ:

الصَّدر، وَهُوَ الكِرْكِرَةُ مِنَ البَعِيرِ، وَيُسَمَّى: البَرْكُ والبِرْكَةُ؛ وَإِذَا يَنْحَسُّ الجَمَلُ بِهَا فَلَيْسَ لَهَا بَقِيَّةٌ.»

والقُصْرِيَانِ: ضِلْعَانِ قَصِيرَانِ يَلِيَانِ الخَاصِرَتَيْنِ. وَالوَجِيبُ، هُنَا: الرُّعْدَةُ وَالاضْطِرَابُ.

(4) خَبَطَهُ بِالخَيْرِ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَالذَّنُوبُ، هُنَا: الحِطُّ وَالنَّصِيبُ؛ وَالْجَمْعُ أَذِنِيَّةٌ وَذَنَائِبٌ وَذَنَابٌ.

(5) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) وَ(ق): «الذَّنُوبُ: الدَّلُوءُ، وَهُوَ السَّجَلُ.»

تُورَثَنَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ (حَلِيمَةٍ) إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ [ص72/أ]

يَسْلُونَهَا بِيَضًّا، عِرَاضًا صُدُورُهَا، وَتُغَمَدُ حُمْرًا نَاحِلَاتِ الْمَضَارِبِ (2)

فإذا (3) كان مثل المنذر بن ماء السماء، على ما نال من الملك، رام بعض آل مزريقيا في مئة ألف، فكان آخر أمره إلى الدمار، فهل تكون أعرابٌ وبدؤوا إلا كالبهاء (4) المَبْثُوثُ؟! وكما قال جرير (5):

مَا زِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا خَيْلًا، تَشُدُّ عَلَيْهِمْ، وَرِجَالًا (6)

وقد يُقال: إن جريرا أخذ هذا المعنى من قول الله عز وجل: ﴿يَحْسُبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [النافقون: 4].

وفي الحارث الأعرج يقول بعض الشعراء؛ شعراء تميم (7): (من السريع)

(الحارثُ الأعرجُ)، نَعَمَ الْفَتَى بِـ(اللهِ)، لا النَّكْسُ ولا الحَامِلُ (1)

-
- (1) يعني النابغة الذبياني، والبيت الأول في ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 47، أما البيت الثاني فقد خلا منه الديوان، وهو ضمن قصيدة لقيس بن الخطيم الأوسبي في ديوانه: 89، ولعله حدث خلط بين الشعريين، فدخل شعر النابغة في شعر قيس بن الخطيم.
- (2) في ديوان قيس بن الخطيم: «يَعْرَيْنَ بِيَضًّا حِينَ نَلْقَى عَدُونَا وَيُغَمَدْنَ...».
- (3) في (ق): «وإذا».
- (4) في (ق): «كالبهاء»، وهو تحريف.
- (5) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 53/1.
- (6) في الديوان: «... بعدهم خيلاً تكرر عليكم...».
- (7) البيت الأول والأخير يتوسطهما بيت ثالث منسوبة في ديوان المعاني: 166، إلى النابغة الذبياني أو سعيد بن غزوان، كما نسبت إلى النابغة في الاقتصاب في شرح أدب الكتاب: 3/181، وشرح أدب الكاتب: 208.

«النكس»: السهم الذي ينكس فؤقه، فيجعل فؤقه في طرفه الذي يصالي⁽²⁾ الحديد.

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ، وَمَنْ فِعْلُهُ فَعَلٌ، وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلٌ
مَنْ قَوْلُهُ الْقَوْلُ الرَّفِيعُ الَّذِي تُمْرِعُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ⁽³⁾
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ، عِنْدَ الْوَعَى، يَذْهَلُ عَنْهَا الْبَطْلُ الْبَاسِلُ⁽⁴⁾

وكان سبب تملك غسان أن عمرو بن عامر لما نزلها - ومثلوها سليح - أقام مديدة ثم توفي، وأقامت غسان بعده، ورأسها جذع بن سنان الأزدي، وضمنت سليح عنهم لملك الروم، عن كل رجل منهم في الحول ديناراً، فلما كان رأس السنة أتاهم الجابي الذي يجبيهم، فجبى بعضهم، وصار إلى جذع، فقال له: «ليس عندي ديناراً، ولكن خذ سيفي رهناً». فقال له: السليحي: ادخل السيف في كذا؛ من أم الأخير. فامتعة⁽⁵⁾ ثم صرب به رأسه فرمى به؛ فلذلك [ص72/ب] قيل في المثل: «خذ من جذع ما أعطاك»⁽⁶⁾.

ووضعت الأزد سيوفها في سليح [ق104/أ] والروم، فقتلوا بعضاً، وأجلوا بعضاً، وملكوا الشام، وامتنعوا من الروم إلى أن ظهر الإسلام. ولم يجاور الأوس والخزرج أحد إلا ودان لهم. كانت مزيئة وغفار وغيرهما، من قبائل نزار، لهم شبه الجيرة، وأدلو قريظة

(1) في ديوان المعاني والافتضاب وشرح أدب الكاتب: «والله والله، لنعم الفتى الـ أعرج...».

والنكس: الضعيف، المقصر عن غاية الكرم والنجدة. والحامل: الذي لا ذكر له هوانه وسقوط خطه.

(2) يصالي: يداني ويقارب، وهي لفظة بيانية غفلت عنها المعجمات.

(3) قوله: «الرفيع» سقط في (ق). وأمرع المكان: أخصب ونبت فيه الكألاً.

(4) في ديوان المعاني والافتضاب وشرح أدب الكاتب: «... يوم الوعى ينهل منها الأسل التأهل».

(5) امتعت السيف: سلته من غمده.

(6) في (ص): «... جذع..»، بالتحريك، وهو خطأ؛ أمثال العرب للمفضل الضبي: 126.

والنَّضِير، فكانوا لهم حَوَلًا⁽¹⁾؛ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قول قيس بن الحَظِيم⁽²⁾: (من البسيط)
 إِذَا (الْحَزَارِجُ) نَادَتْ يَوْمَ مَلْحَمَةٍ شَدَّتْ لَنَا (الكَاهِنَانِ) الْحَيْلَ وَاحْتَزَمُوا⁽³⁾
 وكانت قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ يُسَمَّيَانِ الكَاهِنَيْنِ وَالصَّرِيحَ.
 وقالتِ امْرَأَةٌ من بني قُرَيْظَةَ، وَذَكَرَتْ الأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ، وَمَنْ قَتَلُوا مِنْهُمْ⁽⁴⁾: (من الوافر)
 بِأَهْلِي لِمَّةٌ لَمْ تُغَلَّ شَيْئًا بِـ(ذِي حُرْضِ) تُصَفِّقُهَا الرِّيَّاحُ⁽⁵⁾
 -«اللِّمَّةُ»: الْجُمَّةُ. وَ«ذُو حُرْضٍ»: مَوْضِعٌ؛ ذَكَرَهُ زهيرٌ فقال⁽⁶⁾: (من المتقارب)
 بِـ(ذِي حُرْضِ) مَائِلَاتٍ مُثُولًا⁽⁷⁾ -

شَبَابٌ مِنْ (قُرَيْظَةَ) أَتَلَفَتْهَا سُيُوفُ (الْحَزْرَجِيَّةِ)، وَالرَّمَّاحُ⁽⁸⁾
 رُزِينَا، وَالرَّزِيَّةُ ذَاتُ ثَقَلٍ، يَمَرُّ لِأَهْلِهَا المَاءُ القَرَّاحُ⁽⁹⁾

(1) الحَوَلُ: العَبِيدُ.

(2) ديوانه: 206.

(3) في الديوان: «... واعترموا». واحترم للأمر: استعد له وتبياً. واعترم: من العرام، وهو الشدة والقوة.

(4) الأبيات ما عدا الثالث منها في البدء والتاريخ: 3/180، لامرأة من اليهود، وهي أيضاً في معجم البلدان (حُرْضُ، يَثْرِبُ) لسارة القرظية.

(5) في البدء والتاريخ: «... لِمَّةٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا». وفي معجم البلدان: «... رِمَّةٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا ... تُعْفِيهَا الرِّيَّاحُ».

(6) ديوانه بشرح الشتمري: 192.

(7) صدره في الديوان: «أَمِنْ آلِ لَيْلٍ، عَرَفَتِ الطُّلُولَا؟».

(8) في معجم البلدان: «كَهَوْلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ ...».

(9) رَزِيَّةٌ وَرَزِيَّةٌ وَرَزَّاهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ - وَالْهَمْزُ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ فِيهِ - أَي: أَصَابَهُ. وَالرَّزِيَّةُ وَالرَّزِيَّةُ بِالْمَدِّ، كِلْتَاهُمَا:

المُصِيبَةُ العَظِيمَةُ بِفَقْدِ الأَعِزَّةِ. وَمَرَّ الشَّيْءُ: صَارَ مَدْفُوعُهُ مَرًّا. وَالقَرَّاحُ مِنَ الأَمْوَاهِ: الصَّافِي الخَالِصُ.

وَلَوْ أَرَبُوا الْأَمْرَهُمْ لَجَالَتْ هُنَالِكَ، دُوْمَهُمْ، جُوْلُ رَدَاْحٍ⁽¹⁾
وكان يُقال: إذا صرّت بيثرب فَجَخِجْ حيث شئت، أي: مل إلى حيث شئت،
وانزل فقد أمنت. ومن ذلك الحديث: «كان رسول الله ﷺ يجيخ في صلاته»⁽²⁾، أي يتحوّل
من المحراب بعد الصلاة، فيصلي نافلة.

وكان يُقال للخائف المستجير: عليك بالخرطومين: عوف وجشم.
وكان يُقال للخائف: قوّل⁽³⁾ حيث شئت من يثرب، ثم قد أمنت. و«القواقل»:
رهط عبادة بن الصامت⁽⁴⁾.

وقال حسّان يذكر بني عمّه وخوّلته من آل جفنة⁽⁵⁾: (من الرمل)
مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَيْلٍ بَعْدَ (عَمْرٍو) وَ(حُجْرٍ)؟!⁽⁶⁾ [ص73/أ]

(1) في البدء والتاريخ: «... بأمرهم لحالت ... خوذ رداح»، وهو تحريف. وفي معجم البلدان
(حرض): «ولو أذنوا بحربهم لحالت ... حرب رداح»، وفيه (يثرب): «ولو أذنوا بأمرهم لحالت
... حرب رداح». وأربوا: من الأرب، وهو الحاجة إلى الشيء. والجول: جمع الأجول، وهو الأكثر
جولاً وطوفاناً. والرداح من الكتائب: الكثيرة الفُرسان.

(2) في الفائق في غريب الحديث: 1/ 192، وفيه: «كان إذا صلّى جَخَّ»، وجاء بعده: «وفسّر بالتحوّل
من مكان إلى مكان».

(3) قوّل بالموضع: نزل به.

(4) سُموا بذلك لقولهم للمستجير بهم أو يثرب: قوّل في هذا الجبل وقد أمنت، أي: ارتقى.

(5) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 1/ 308.

(6) في (ص) و(ق): «مَنْ يَعْدُ ... مِنْ قَيْلٍ ...»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان. وعمرو: هو
مزيقياء عمرو بن عامر بن مالك، ملك من ملوك اليمن الأقدمين، وهو جدّ الأنصار. وحجر: هو

فَارِسِيَّ خَيْلٍ، إِذَا مَا حَزَقَتْ رَبَّةُ الْخِذْرِ بِأَطْرَافِ الشُّجْرِ⁽¹⁾ [ق/104/ب]

أَتَيْتَا (فَارِسَ) فِي دَارِهِمْ فَتَنَاهَا بَعْدَ إِعْصَامِ بُقْرٍ⁽²⁾

ثُمَّ نَادَا: يَا (أَلْ غَسَّانَ)، أَصْبِرُوا إِنَّهُ يَوْمَ الْمَرَايِحِ الصُّبْرِ⁽³⁾

بِضْرَابٍ يَأْذُنُ الْحَيِّ لَه وَبِطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفُقْرِ⁽⁴⁾

وَاجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيَّانَكُمْ بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى غَيْرِ الْفُطْرِ⁽⁵⁾

حُجْرُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرِ الْغَسَّانِيِّ؛ قَالَ الرَّبِيدِيُّ (التَّاج: ح ج ر): «وَحُجْرٌ - بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ - قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: (مَنْ يَغْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍ وَوَحُجْرٌ) وَالِدُ امْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ...، وَحُجْرُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرِ الْغَسَّانِيِّ، وَإِيَّاهُ عَنَى حَسَّانٌ»، وَفِي قَوْلِهِ: (قَتِيلٌ) تَحْرِيفٌ.

(1) فِي (ص) وَ(ق): «فَارِسُ الْخَيْلِ ... خَرَقَتْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ أَوَّلُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَفِيهِ: «... إِذَا مَا أَمْسَكَتْ ... بِأَطْرَافِ السِّتْرِ». وَحَزَقَ الشَّيْءَ: شَدَّهُ وَجَدَّبَهُ، وَأَمْسَكَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَالشُّجْرُ: جَمْعُ الشَّجَارِ، وَهُوَ عَوْدُ الْهُودَجِ.

(2) الإِعْصَامُ: الْإِسْتِمْسَاكُ. وَالْقُرُّ: الْإِسْتِقْرَارُ.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «ثُمَّ صَاحَا ... مَصَالِيَتَ صُبْرٍ». وَالْمَرَايِحُ: جَمْعُ الْمَرْجَاحِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْحَلْمِ. وَالْمَصَالِيَتُ: جَمْعُ الْمِصْلَاتِ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ: الْقَوِيُّ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ الْحَوَائِجِ.

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «... تَأْذُنُ الْجِنِّ لَهُ وَطِعَانٍ ...». وَيَأْذُنُ: يَسْتَمِعُ. وَالْفُقْرُ: الْقُنْيُ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الْمَاءَ، وَاحِدُهَا الْفَقِيرُ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «... بِصَفِيحِ الْمِصْطَفَى غَيْرِ الْقَطْرِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ. وَالْمِصْطَفَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمُنْتَقَى الْمُخْتَارُ. وَالْمَعْقِلُ: الْحِرْزُ. وَالْفُطْرُ: الْمُسْتَفْقَةُ الْمُتَلَمَّةُ، وَمِنْهُ سَيْفٌ فَطِيرٌ، وَهُوَ الْمُسْتَفْقُ حُدُّهُ، فَلَا يَقْطَعُ. يُرِيدُ اخْتَمُوا بِالسُّيُوفِ، وَاعْتَصِمُوا بِهَا، وَاجْعَلُوا أَيَّانَكُمْ مَعَاقِلَهَا.

يريد صَفْوَ الحديدِ وخَالِصَهُ.

وما ظنُّكَ بقومِ قَاوَمُوا فَارِسَ فِي مُلْكِهَا، وَقَمَعُوا الْعَرَبَ عَنْ آخِرِهَا؟ وكيفِ يجوزُ

فيهمِ إِنْكَ الْكُمَيْتِ وَزُورُهُ؟!

هذا أبو سفيان بن حرب لما أمر به النبي ﷺ أَنْ يُوقَفَ، يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ، فِي مَضِيقِ الوادي عند خَطْمِ الجَبَلِ⁽¹⁾، فَمَرَّتْ بِهِ الكَتَائِبُ كَتِيبَةً كَتِيبَةً، وهو يقول للعبَّاس: مَنْ هؤَلاءِ؟ فيقول: بنو فلانٍ. حَتَّى أَقْبَلْتُ كَتِيبَةَ الأَنْصَارِ، وَفِيهَا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: يا أبا الفضل، أَيُّ كَتِيبَةٍ هَذِهِ الَّتِي كَأْتِيهَا حَرَّةٌ سِوَداءِ؟! قال: هَذِهِ كَتِيبَةُ رَسولِ اللهِ ﷺ الخُضراءُ مِنَ الأَوْسِ وَالخُزَرَجِ. قال: لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ أُخِيكَ عَظِيمَ المُلْكِ! قال: إِتْمَا النُّبُوَّةُ. قال: فَنَعَمْ إِذَا. وَفِي خُزَاعَةَ شَبَهُ ذَلِكَ.

وَسُمِّيَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مُزَيْقِياءَ؛ لِأَنَّهُ كانَ⁽²⁾ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ، ثُمَّ يُمَزِّقُهُما لَيْثًا يَلْبَسُهُما أَحَدًا بَعْدَهُ، وَيَلْبَسُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي أُخْرَيَيْنِ⁽³⁾.

قال حسان⁽⁴⁾:

(من الوافر)

أنا (ابنُ مُزَيْقِياءِ عَمْرٍو)، وَجَدِّي أَبوهُ (عَامِرُ ماءِ السَّماءِ)
سُمِّيَ ماءِ السَّماءِ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَجْعَلُ مالَهُ، فِي الجَدْبِ، خَلْفًا مِنَ القَطْرِ.

(1) خَطْمُ الجَبَلِ: طَرَفُهُ المَذَلَّقُ.

(2) قوله: «كان» سقط في (ق).

(3) في (ص) و(ق): «أخروين»، وهو خطأ.

(4) خلا مجموع شعره من البيت، وهو مع آخر لبعض الأنصار في وصايا الملوك المنسوب إلى دَعْبِل:

81، والبيت لسويد بن الصَّامت في البدء والتَّاريخ: 4/122، ونُسب إلى أخيه أوس بن الصَّامت

في الإنباه على قبائل الرُّواة: 1/103. والبيت بلا نسبة في مصادر كثيرة.

240 ويوم (أواره) الشنعا ظلنا نُحَرِّقُ بِأَبْنِ سَيِّدِنَا مَيْنَا⁽¹⁾

وقع التَّحْرِيقُ بعد امرئ القيس مُحَرَّقٍ في شأن أسعد بن عمرو ابن هند [ص73/ب] وفي شَرَحِيل بن الأَسود بن المُنذر، وكان مُسْتَرَضَعًا [ق105/أ] في بني مَرَّة رهط الحارث ابن ظالم، في حِجْر سَلْمَى بنته كثير بن ربيعة، من بني غَنَم بن دُودان، وهي امرأة سِنان بن أبي حارثة.

فلما قَتَلَ الحارثُ بنُ ظالمِ الغلام - وسوف نذكرُ خبرَهُ في موضعه من التَّفسير، إن شاء الله⁽²⁾ - وغزا الأَسودُ بنُ المُنذرِ بني دُبيان ودُودانَ بنَ أسد، بِأَرِيكِ الأَبْيَض، فقتَلَ وحَرَّق؛ فلذلك يَقولُ الأَعشى في مِدْحَتِهِ للأَسود بن المُنذر⁽³⁾: (من الخفيف)
وشُيُوخٍ صَرَعى بِشَطِيٍّ (أَرِيكِ)، ونِسَاءٍ كَأَمَّهِنَّ السَّعالي⁽⁴⁾
مِنَ نِواصي (دُودانَ)، إِذْ كَرِهوا البَأْسَ، و(دُبيانَ)، والهجانِ الغوالي⁽⁵⁾
ثم لم يَرِضْ بما قَتَلَ وحَرَّقَ وساقَ مِنَ الأموال، حتَّى أَخَذَ سِنانَ بنَ أبي حارثة،

(1) في (ق): «الشعنا»، وهو تحريفٌ. في (م): «الشفعا»، وهو تحريفٌ أيضًا.

(2) سيرد خبرُهُ في شرح البيت: 253، من الدامغة.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 124، 122، بترتيبٍ مختلفٍ.

(4) في الديوان: «وشُيُوخُ حَرَبِيٍّ...». والحَرَبِيٌّ: جمع الحَرَب، وهو الحزِينُ النَّادِبُ حالُهُ بقوله: واحرَبَا.

والحَرَبُ: شِدَّةُ الغَضَبِ. والسَّعالي: جمع سَعلاة، وهي أُنثى الغول، وهي من أُنْبَثِ الغيلان.

(5) في (ص) و(ق): «... أخضر واليابس...»، وهو تحريفٌ. وسيرد البيت مرَّةً أخرى يسبقه بيتان

آخران في شرح البيتين: 241-242، من الدامغة. والهجانُ: يعني النِّساءَ الهجان، وهُنَّ البِيضُ

الكريات. والغوالي: الغاليات المهور. على أَنَّهُ يُروى أيضًا: «... الهجانِ العوالي» لغير النِّساء؛

والعوالي: الأشراف من النَّاسِ.

بِجَرِيرَةِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، حَتَّى حَمَلَ لَهُ بِدَيْتِهِ أَلْفَ بَعِيرٍ، وَكَفَلَ بِهَا، عَنْ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ
ابن سُفْيَانَ الصَّارِدِيِّ، وَالصَّارِدُ هُوَ ابْنُ مِرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، فَتَعَدَّرَتْ عَلَى سِنَانَ الْأُمُورُ، فَأَدَّى
عنه الْحَارِثُ بْنُ سُفْيَانَ مِثَّةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَاحْتَمَلَ الْبَاقِي عَنْهُ سَيَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْفَزَارِيِّ - وَكَانَ أَخَا
سُفْيَانَ لِأُمِّهِ - وَرَهْنَ الْمَلِكِ قَوْسَهُ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قُرَادُ بْنُ حَنْشِ الْفَزَارِيِّ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

نَحْنُ رَهْنَا الْقَوْسَ، نُمَّتَ فُودَيْتُ بِأَلْفٍ، عَلَى ظَهْرِ (الْفَزَارِيِّ)، أَفْرَعَا⁽²⁾
بِعَشْرٍ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ، وَفِي هِهَا - لِيُحْمَدَ - (سَيَّارُ بْنُ عَمْرِو)، فَأَسْرَعَا⁽³⁾
رَمِينَا صَفَاهُ بِالْمِئِينَ، فَأَصْبَحَتْ ثِنَايَاهُ، لِلْسَّاعِينَ فِي الْمَجْدِ، مَهَيْعَا⁽⁴⁾
وَقَدْ عَيْرَهُمُ بِالْتَّخْرِيقِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ فَقَالَ⁽⁵⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

عَلَى عَهْدِ (كِسْرَى) نَعَلْتَكُمْ مُلُوكُنَا صَفَا مِنْ (أَضَاخِ) حَامِيَا يَتَلَهَّبُ⁽⁶⁾
وَقَالَ آخِرُ⁽⁷⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

(بَنِي الْبُؤْسِ)، رُدُّوَا أَسْهَمِي، إِنْ أَسْهَمِي كَنْعَلِ (شُرْحِيلِ) أَلَّتِي فِي (مُحَارِبِ)⁽¹⁾ [ق/105/ب]

(1) شعر قبيلة ذُبْيَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: 413.

(2) صدره فِي شعر قبيلة ذُبْيَانَ: «يُكَلِّفُهُمْ مَا شَاءَ ثُمَّ وَفُوا بِهَا». وَالْأَلْفُ الْأَقْرَعُ: التَّامُّ غَيْرُ الْمُنْقُوصِ.

(3) فِي شعر قبيلة ذُبْيَانَ: «... سَعَى بِهَا».

(4) فِي شعر قبيلة ذُبْيَانَ: «أَتَاهُمْ بِأَلْفِ الْمِئِينَ...». وَالصَّفَا: وَاحِدَتَا صَفَاةٍ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.
وَالثِنَايَا: وَاحِدَتَا الثَّنِيَّةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالْمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ السَّهْلُ.

(5) الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي: 77 / 11، لِعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدِ الْكِنْدِيِّ.

(6) فِي الْأَغَانِي: «... أَضَاخِ...»، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَوَّلَهُ، وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، وَصَوَابُهُ عَنْ
مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: (أَضَاخِ)، وَالْبَيْتُ ثَمَّةٌ.

(7) الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي: 77 / 11، لِابْنِ عَتَّابِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ فِي الْخَزَانَةِ: 575 / 9، لِابْنِ عَبَادِ الْكَلَابِيِّ،
وَهُمَا عَلَى الْأَرْجَحِ شَخْصٌ وَاحِدٌ وَقَعَ فِيهِ تَحْرِيفٌ.

كَانَ نَعْلَهُمْ بِالنَّارِ.

وكان أسعد بن عمرو بن هند الملك مُسْتَرَضِعًا [ص 74/أ] عند امرأة زُرارة بن عُدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مَضَر.

ثُمَّ إِنَّ الْغَلَامَ، بَعْدَ أَنْ شَبَّ، خَرَجَ يَوْمًا فِي طَلَبِ الصَّيْدِ فَأَخْفَقَ، فَلَمَّا رَجَعَ مَرَّ بِإِبِلٍ لِسُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، فَتَحَرَ بَكْرًا مِنْهَا، وَأَطْعَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ حَاشِيَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ سُوَيْدًا أَتَاهُ وَمَعَهُ حَرْبَةٌ فَطَعَنَهُ بِهَا فِي ثُعْرَةٍ نَحَرِهِ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ احْتَمَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ، حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَحَالَفَ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ؛ فَوَلَدَهُ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ. يُقَالُ: إِنَّ أَبَا إِهَابٍ مِنْهُمْ (2).

وقال عمرو بن مَلَقِطِ الطَّائِي، يُحْضِضُ عَمْرَو بْنَ هِنْدَ عَلَى بَنِي دَارِمٍ، وَعَلَى زُرارة (3):

(من مج الكامل)

مَنْ مَبْلُغٌ (عَمْرًا)، فَإِنَّ — مِنَ الْمَرْءِ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَةً (4)
إِنَّ ابْنَ عَجْزَةَ أُمَّهُ — بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ (أَوَارِهِ) (5)
تَسْفِي الرِّيحُ خِلَالَ كَشِّ — حَيْهِ، وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ (6)

(1) قوله: «إن أسهمي» سقط في (ق). وفي الأغاني: «بني النوس...».

(2) يعني أبا إهاب بن عزيز بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم؛ الممتق: 60، ولعله مصدر الهمداني.

(3) قوله: «الطائي»، كُتِبَتْ فِي (ص) بِخَطِّ مَغَايِرٍ؛ شَعْرٌ طَيِّعٌ وَأَخْبَارُهَا: 451-452.

(4) الصُّبَارَةُ، مِثْلُ الصَّادِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ الْحَجَرِ.

(5) قوله: «أسفل» سقط في (ق). وَالْعِجْزَةُ كَالْعَجِيزَةِ، وَهِيَ: الْمُؤَخَّرَةُ.

(6) الكَشِّحُ: الْخَاصِرَةُ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الصَّلْعِ الْخَلْفِيَّةِ مِنَ الْجِسْمِ.

فأقْتُلْ (زُرارة)، لا أرى في القوم أمثال من (زُرارة)⁽¹⁾
 قتلوا ابن ربهم، شقّي، في عقر (بكر) ذي جزاره⁽²⁾
 فسار إليهم عمرو ابن هند، وقدم أمامه عمرو بن ملقط، فاتاهم بأوارة، فكاد⁽³⁾ أن يأتي
 عليهم، وحرّق ناسًا منهم بالنار؛ فبنو عبد الله بن دارم أقل أهل بيت في بني دارم من ذلك اليوم.
 وفي تحريقهم يقول الطرمّاح بن حكيم الطائي⁽⁴⁾:
 (من البسيط)
 و(دارم) قد قتلنا منهم مئة في جاحم النار إذ ينزون في الخدد⁽⁵⁾
 ينزون بالمشتوى منها، ويوقدها (عمرو)، ولولا شحوم القوم لم تقد⁽⁶⁾
 سمي دارمًا؛ لمشيّة درم⁽⁷⁾ فيها؛ والدّرمان: ضرب من المشي في عجلة [ق106/أ]
 وكذلك الخندفة⁽⁸⁾.

(1) في شعر طيّب: «... أوفى من ...».

(2) الرّب: السيّد والملّك. والجزاره من الدّابة: اليدان والرّجلان والعنق.

(3) في (ق): «فكان»، وهو تحريف.

(4) ديوانه: 124-125.

(5) في الديوان: «... قد قدّفنا ...». وجاحم النار: جمرها المتأجج. ونزا: وثب. والخدد: جمع الخدّة، وهي الأخدود، وهو حفرة مستطيلة تُشق في الأرض.

(6) مُشتوى النار: مكان الاشتواء فيها. عمرو: هو عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي، وكان على مقدّمة عمرو ابن هند يوم أوارة حين غزا بني دارم، كما ورد في الشرح أعلاه؛ يُنظر أيضًا شرح نفائض جرير والفرزدق (نشر: المجمع الثقافي - أبو ظبي): 3/806.

(7) في (ق): «درهم»، وهو تحريف، ومثله في (ص)، غير أنه صحّح فيها إلى: «درم». ودرم ودرم: مشى في عجلة، كما شرح المؤلف المصدر أعلاه.

(8) الخندفة: الهرولة والإسراع في المشي.

وقد ذكر [جرير] (1) قصة أسعد، وأنه كان مُسْتَرْضِعًا [ص74/ب] فيهم، وأنهم كانوا أَظَارَهُ (2)؛ فقال (3):
(من الكامل)

أَيْنَ الَّذِينَ بَسَيْفِ (عَمْرُو) قَتَلُوا؟
وقال جرير يذكر يوم أواره (5):
(من الطويل)

فَلَمْ نَكُ ذِبْحَ الْجَيْشِ يَوْمَ (أَوَارِقِ) ولم يَسْتَبِحْنَا (عَامِرٌ) وَقَبَائِلُهُ (6)
ويقال: سُمِّيَ أواره للتَّحْرِيقِ، وأخذ من أوارِ النَّارِ، أي حَرَّها.

قال النمر بن تَوَلَّبِ (7):
(من الكامل)

فَمَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا،
وقال مالك بن عوفٍ (9):
(من الطويل)

(1) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها السياق، ودلَّ عليها البيت وما بعده.

(2) الأظَارُ: جمع الظُّرِّ، وهو زوج المرأة التي تُرَضِعُ وكَدَّ غيرها.

(3) البيت لجرير في ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 3 / 917.

(4) عَمْرُو: يعني عمرو بن المنذر اللَّخْمِيُّ. وَأَسْعَدُ: يعني ابنه أسعد بن عمرو بن المنذر اللَّخْمِيُّ.

(5) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 3 / 970.

(6) في (ص) و(ق): «فلم نكن ... ولم يستعدا ...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، وفيه: «ولسنا بِذِبْحٍ ... وقنابله». والذَّبْحُ: المذبوح. والقنابلُ: جمع القنبلَة، وهي الطائفة من الناس والخيل. وعامرٌ: يعني مُلاعب الأسنَّة، أبا براء، عامر بن مالك العامري.

(7) ديوانه: 71.

(8) في الديوان: «فمنحتُ بدأتها ...»، والبُدَّةُ والبُدَّةُ: النَّصِيبُ والقِسْمَةُ من الجزور ونحوها.

(9) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ؛ وجرير بيتٌ يُشْبِهُهُ، وهو قوله في ديوانه

(تحقيق: نعمان طه: 3 / 994): [من الطويل]

- أَرَى غُدُوَّةً حَتَّى تَرَحَّلَتِ الضُّحَى ودارَ أوارُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ⁽¹⁾
- 241 ودانَ (الأَسودُ اللَّخميُّ) مِنْكُمْ (بَنِي دُودانَ) والمُتَرَبِّينَا⁽²⁾
- 242 يَومٍ يَثُرُكُ الأَطْفالَ شَيِّياً وأَبكارَ الكَواعِبِ مِنْهُ عُونَا⁽³⁾
- «عُون»: جماعة عَوان، وهي⁽⁴⁾ التي قد طَعَنَتْ في السَّنِّ شَيِّئاً.

كانتِ الرَّبابُ، وبنو دُودانِ من بني أسد، قد أحدثوا عليه حَدَثًا، فغزاهم غَزَوَةً دانُوا بها؛ قال الأَعشى فيه⁽⁵⁾:

- هُوَ دَانَ (الرَّبَّابَ)، إِذْ كَرِهُوا الدَّيَّ سَنَ دِرَاكًا بِغَزَوَةٍ واحْتِفَالِ⁽⁶⁾
- فَخَمَةٌ يَلْجَأُ المُضَافُ إِلَيْهَا ورِعَالٌ مَوْصُولَةٌ بِرِعَالِ⁽⁷⁾

أُنْحَنَ لَتَهَجِيرٍ، وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى، وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

ولُعَابُ الشَّمْسِ: شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَمِيَتْ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

(1) أوارُ الشَّيْءِ: حَرُّهُ، كَمَا سَلَفَ فِي الشَّرْحِ.

(2) فِي (م): «بني دودان...»، وهو تصحيفٌ. والمُتَرَبِّبُ، هنا: المنسوبُ إلى الرَّبابِ.

(3) فِي (م): «بيومٍ غادرٍ...» وَرَدَّ كَواعِبَ الأَبكارِ...». والكَواعِبُ: جَمعُ الكاعِبِ، وهي الجاريةُ التي

قد كَعَبَ ثُدْيَها، أي تَنَأَّ وَبَرَزَتْ؛ كذا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ للمؤَلَّفِ فِي شرحِ البيتِ: 194، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(4) قولُه: «وهي» سَقَطَ فِي (ق).

(5) ديوانه (تحقيق: الرِّضواني): 1/ 120، 122، بِترتيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(6) فِي الدِّيوانِ: «... دِفْاقًا عَدَاةً غِبِّ الصِّقالِ».

(7) فِي الدِّيوانِ: «فَخَمَةٌ...» وَرِعَالًا...؛ والنَّصْبُ اختِيارُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَدَّ عَقِبَ البَيْتِ فِي الدِّيوانِ: «أبو

عُبَيْدَةَ يَنْصِبُ (فَخَمَةً)، وَرِعَالًا...». وَالفَخْمَةُ: أَي الكَنِيَّةُ الفَخْمَةُ، وهي العَظِيمَةُ، حَذَفَ الموصوفُ

وَأَبقى الصِّفَةَ لِدلالَتِها عَلَيها. وَالرِّعَالُ: جَمعُ الرِّعِيلِ، وهو القِطْعَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِنَ الخَيْلِ وَالفُرْسَانِ.

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ، وَتُلْوِي بَلْبُونِ الْمُعْرَابَةِ الْمُعْزَالِ⁽¹⁾
 - لم يأتِ في كلام العرب للمُدَكَّرِ (مِفْعَالَةٌ) إِلَّا فِي هَذِهِ، وَفِي: مِهْدَارَةٌ⁽²⁾ -
 ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ (الرَّبَابِ)، وَكَانَتْ كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ⁽³⁾
 عَنِ تَمَنٍّ، وَطُولِ حَبْسٍ، وَتَجْوِيهِ عِشْرَتَاتٍ، وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ
 مِنْ نَوَاصِي (دُودَانَ)، إِذْ كَرِهُوا الدَّيْبَ مِنْ وَ(دُيْبَانَ) وَالهَجَانِ الْعَوَالِي⁽⁴⁾
 «الدِّين»: الطَّاعَةُ، وَمِنْهُ دِينَ الْإِسْلَامِ.

و«الرَّبَابُ»: وَهِيَ خَمْسُ قِبَائِلَ، وَهِيَ: عَدِيٌّ وَثَوْرٌ وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَضَبَّةٌ.
 فَعَدِيٌّ قَوْمٌ ذِي⁽⁵⁾ الرُّمَّةِ، وَتَيْمٌ قَوْمُ عُمَرَ⁽⁶⁾ بْنِ لَجَأَ، وَفِيهِمْ قَالَ جَرِيرٌ مَا ذَكَرْنَا أَنْفَاءً.

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «... مِنْ بَيْتِهِ...». وَتُخْرِجُ الشَّيْخَ، هُنَا: يَقْتُلُهُ. وَيُلْوِي بِهِ: يَذْهَبُ بِهِ، كَذَا وَرَدَ شَرَحُهَا لِأَبِي
 عُبَيْدَةَ فِي دِيَوَانِ الْأَعْمَشِيِّ. وَاللَّبُونُ: الشَّاةُ ذَاتُ اللَّبَنِ. وَالْمُعْرَابَةُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يُكْثِرُ مُلَازِمَةَ مَالِهِ
 وَمَوَاشِيهِ فِي الْمَرْعَى، وَيَبِيْتُ مَعَهَا، وَيُطِيلُ الْبُعْدَ عَنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ. وَالْمُعْزَالُ: الَّذِي لَا يُجَالِطُ النَّاسَ.

(2) الْمِهْدَارَةُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ.

(3) الْأَقْوَالُ كَالْأَقْيَالِ: جَمْعُ قَيْلٍ، وَهُوَ ذُو الْمَنْزِلَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ التَّبَعِ؛ وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ
 لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 278، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَا فَتَكَ بِالْأَقْوَالِ؛ إِذْ كَانُوا
 دُونَ التَّبَاعِ. وَالْأَقْوَالُ: جَمَاعَةٌ قَيْلٍ. وَقَدْ يُقَالُ: أَقَيْلٌ أَوْ قَيْوَلٌ».

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «... كَرِهُوا الْبَاءَ س...». وَقَدْ سَلَفَ هَذَا الْبَيْتُ يَسْبِقُهُ آخَرٌ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 240، مِنْ
 الدَّامِغَةِ. وَالهَجَانُ: يَعْنِي النِّسَاءَ الْهَجَانَ، وَهُنَّ الْبَيْضُ الْكِرْبِيَّاتُ. وَالْعَوَالِي: الْغَالِيَاتُ الْمُهْجُورَةُ. عَلَيَّ أَنَّهُ
 يُرَوَى أَيْضًا: «... الْهَجَانِ الْعَوَالِي» لَغَيْرِ النِّسَاءِ؛ وَالْعَوَالِي: الْأَشْرَافُ مِنَ النَّاسِ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «ذُو»، وَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الْحِكَايَةِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «عَمْرُو»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وثور قوم سُفَيان الثَّورِي، وعُكْل رهط النَّمِر بن تَوْلَب، وضَبَّة عمُّ تميم.

243 وسارَ إلى (النَّسارِ) يُدِيرُ فِيكُمْ (1) مُطَحَّطِحَةً لِمَا لَهَبَتْ طَحُونَا

244 فَقامَ بِشأَرِ بَعْضِكُمْ، وَبَعْضُ أَحَلَّ بِهِ مُشْرِشْرَةً حَجُونَا (2)

(من الكامل)

وفي ذلك يقول ابن الخرج التميمي⁽³⁾:

ما زالَ حينَكمُ ونَقْضُ عَهودِكُمْ حَتَّى بَلَوْتُمْ كَيْفَ وَقَعُ (الأسود)⁽⁴⁾

وقبائلُ (الأخلافِ) وَسَطَ بِيوتِكُمْ يعلُّونَ هامَتِكُمْ بِكُلِّ مُهَنَّدِ⁽⁵⁾

«الطَّحَّطِحَةُ»: تَفَرَّقَ الشَّيْءُ إِهْلَاكًا؛ قال الشاعر في خالد بن عبد الله⁽⁶⁾: (من الوافر)

فأضحى بئاداً سلطانُ (قَسْرِ) كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحَّطِحَهُ الغُرُوبُ⁽⁷⁾

و«الشَّرْشْرَةُ»: الكِرْكِرَةُ، يُقالُ: ألقى فلانٌ على الشَّيْءِ شَرِشْرَهُ، أي: صَدَرَهُ.

و«الحجون والمحنة»: التي تأتي من وراء كلِّ شيء؛ قال الأعشى في قيس الكندي⁽⁸⁾: (من المتقارب)

(1) قوله: «مطحطحة» ضبط في (م): «مُطَحَّطِحَةُ»، وكلاهما متَّجِهَةٌ. وفي (م) أيضًا: «... لما لَقِيَتْ ...».

(2) في (م): «... مشوَّشَةٌ ...».

(3) شعره: 476-475.

(4) في (ق): «احينكم»، وهو تحريفٌ. وفي شعره: «... ونَقْضُ حُلُومِكُمْ». والحينُ: الهلاك.

(5) في شعره: «يعلُّون هامَكُم ...».

(6) البيت بلا نسبة في العين والتَّهذِيب وكتاب الأفعال وشمس العلوم واللسان والتَّاج: (ط ح ط ح)،

والمعنى بالبيت خالد بن عبد الله القسري.

(7) في العين والتَّهذِيب وكتاب الأفعال والتَّاج: (ط ح ط ح). وفيه: «فَيُمَسِّي نابدًا ...»، وفي اللسان:

«فَتُمَسِّي نابدًا ...».

(8) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 141-142.

وفي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَاكَ السَّفَنِ⁽¹⁾
 حَجَبُونَ، تُظَلُّ الْفَتَى جَاذِبًا عَلَى وَاسِطِ الْكُورِ حَرْفَ الذَّقَنِ⁽²⁾
 245 وَأَشْرَكَ (طِيًّا) فِيهَا فَجَارَتْ رِمَاحُهُمْ عَلَى الْمُتَمَعِّدِينَا⁽³⁾
 246 أَدَارُوا كَأْسَ فَاقِرَّةِ عَلَيكُمْ فَرُحْتُمْ مُسْكِرِينَ وَمُثْمَلِينَا

«الفاقِرَةُ»: الَّتِي تَقْصِمُ فَاقِرَةَ الظَّهْرِ⁽⁴⁾ وواحدُها: فَقِيرٌ؛ قال لَبِيدٌ⁽⁵⁾ [ص75/ب]: (منَ الكَاملِ)

لَمَّا رَأَى (لُبْدُ) النَّسُورَ تَطَايَرَتْ، رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ⁽⁶⁾

أَي كَالْمُشْتَكِي لِفَقْرَتِهِ. يُقَالُ: فِقْرَةٌ وَفَقْرَةٌ، وَفِقَارَةٌ وَفَقَارٌ. وَمِنْهُ سَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ ذُو

الْفَقَارِ، بَفَتْحٍ [ق107/أ] الْفَاءِ؛ كَانَ فِي مَتْنِهِ شِبْهُ الْفِقْرِ.

يُرِيدُ أَشْرَكَهُمْ فِي يَوْمِ النَّسَارِ.

وَكَانَتْ تَمِيمٌ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي أَسَدٍ، ثُمَّ ذَاتِ الْحَنَاطِلِ فَفَتَكَلَّتْ وَسَبَّتْ، فَاحْتَفَظَ⁽⁷⁾

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَاتٍ...»، وَهِيَ رِوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ، كَمَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ بِالْدِّيَوَانِ.

وَالدَّوَابِرُ: جَمْعُ الدَّابِرَةِ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهَا لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 576، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

«الدَّابِرَةُ، مِنَ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالْحَافِرِ». وَالسَّفْنُ: الْمِبْرَدُ.

(2) فِي الدِّيَوَانِ: «... عِنْدَ الذَّقَنِ». وَالْحَجُونُ مِنَ الْغَزَوَاتِ: الْبَعِيدَةُ الطَّوِيلَةُ. وَالْجَاذِبُ: الثَّابِتُ. وَالْكُورُ: الرَّحْلُ بِأَدْوَاتِهِ.

(3) فِي (م): «... فَجَاءَتْ».

(4) قَوْلُهُ: «الظَّهْرُ» سَقَطَ فِي (ق).

(5) دِيَوَانُهُ: 274.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «... النَّسُورُ تَطَايَرَتْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ. وَالْأَعْزَلُ: الْمَانِلُ

الدَّبَبِ. شَبَّهَ النَّسْرَ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيْشُهُ فَلَمْ يَطِرْ، بِفَرَسٍ كُشِفَ عُرْقُوبَاهُ فَلَمْ يُخْضِرْ.

(7) احْتَفَظَ: غَضِبَ، وَثَارَتْ فِيهِ حَمِيَّتُهُ.

لذلك الأسود بن المنذر، فسار لهم، وأمر طيئراً أن تنصر أخلافها بني أسد، فأوقع بهم بالنسار فأجحف؛ فقال بشر بن أبي خازم⁽¹⁾:
(من الكامل)

فَهَزَمَنْ جَمَعَهُمْ، وَأَفَلَتْ (حَاجِبٌ) تَحْتَ الْعِجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ⁽²⁾
وَرَأَوْا (عُقَابَهُمْ) الْمَذَلَّةَ أَضْبَحَتْ نُبِدَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ⁽³⁾
وَلَقَدْ حَبَوْنَا (عَامِرًا) مِنْ خَلْفِهِ يَوْمَ (النَّسَارِ) بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكْتَمِ⁽⁴⁾
مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِيهِ، فَتَرَى بِهَا، مِنْ هَتِكِهِ صَجْمًا كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ⁽⁵⁾
«الْأَعْلَمُ»: مَشْقُوقُ الشَّفَةِ مِنْ أَعْلَى. وَمِنْ أَسْفَلِ: «أَشْرَمُ».

(1) ديوانه: 182-183. ما عدا البيتين الأخيرين، فقد خلا منهما الديوان، وهما في جمهرة أشعار

العرب: 405، بأخر جمهرة بشر بن أبي خازم الأسدي ثمة. على أن محقق الديوان قد خطأ صاحب الجمهرة فيما زاد من أبيات على قصيدة بشر، وعد ذلك وهماً، إذ الأبيات المزیدة ليست لبشر، وإنما هي - كما قال - لسنان بن أبي حارثة المرّي، وكان في مجيء أبيات سنان بالمفضليات عقب قصيدة بشر، ما حمل صاحب الجمهرة على الخلط بينهما. غير أن مطبوع المفضليات خلّو من البيتين الموسوقين هنا، فليسا في قصيدة بشر وليسا في قصيدة سنان، وعليه فهما غير مشمولين بما انتهى إليه محقق ديوان بشر المرحوم عزة حسن.

(2) في الديوان: «فَفَضَّضْنَ جَمْعَهُمْ...». والعجاجة: الهبوة المتناثرة في الهواء، وهي أخص من العجاج والأقتم: الذي فيه غبرة تميل إلى السواد.

(3) في الديوان: «... المذلة ... بأغلب ...». والعقاب: راية كانت لبني تميم، على هيئة العقاب والأفضح: الأسد، وكانت راية بني أسد على هيئة أسد. والأغلب: الغليظ الرقبة. والجهضم: القوي الشديد، الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضه.

(4) في جمهرة أشعار العرب: «... لم تكلم». حباه بطعنة: خصه بها من دون سواه.

(5) في جمهرة أشعار العرب: «من هتكه صجماً...». والنهك: التنقص. والضجم: الميل.

وإِنَّمَا عَنَى شِدْقَ جَمَلٍ؛ لِأَنَّ لِلْجَمَلِ لِقْوَةً [بِشِدْقِهِ]⁽¹⁾؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بِشُرِّ أَيْضًا⁽²⁾: (مَنْ

الوافر)

وَأَفَلَتَ (حَاجِبٌ)، تَحْتَ الْعَوَالِي، عَلَى شَقَاءٍ، تَلَمَّعُ كَالسَّرَابِ⁽³⁾
وَلَوْ أَدْرَكْنَ رَأْسَ (بَنِي تَمِيمٍ) عَفَرْنَ الْوَجْهَ مِنْهُ بِالتُّرَابِ
247 وَأَبْرُوا بِ(ابْنِ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ) فَسَرَّحَ مِنْكُمْ الدَّاءَ الْكَنِينَا⁽⁴⁾

وَقَتَلَتْ طَيْئًا، فِي يَوْمِ النَّسَارِ هَذَا⁽⁵⁾، قَدْ بَنَى مَالِكُ الْوَالِيِّ، وَشَرِيحُ بْنُ مَالِكِ

(1) فِي (ص) وَ(ق) «لَأَنَّ الْجَمَلَ لِيَقْوَهُ»، وَمَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ رَمَّ بِهِ فِرَاقٌ فِيهِمَا قَدْرٌ كَلِمَةً. وَاللَّقْوَةُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْوَجْهَ، فَيَعْوِجُ مِنْهُ الشَّدْقُ وَيَتَّسِعُ، شَبَّهَ بِهَا الطَّعْنََةَ الَّتِي أَصَابَتْ الْمَهْجُورَ فِي اسْتِهِ فَوَسَّعَتْهَا. عَلَى أَنَّ الْعِبَارَةَ يُمْكِنُ أَنْ تُقْرَأَ أَيْضًا عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: «لَأَنَّ الْجَمَلَ لِيَقْوَهُ»؛ وَقْوَةُ الْجَمَلِ وَنَحْوُهُ: صَرَخَ، وَيَكُونُ التَّشْبِيهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ بِالصَّوْتِ وَالسَّعَةِ أَيْضًا.

(2) مَلْحَقٌ دِيْوَانُهُ: 228.

(3) فِي الدِّيْوَانِ: «... فَوَتَ الْعَوَالِي ... فِي السَّرَابِ». حَاجِبٌ: يَعْنِي حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ، وَكَانَ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ النَّسَارِ. وَالْعَوَالِي: جَمْعُ الْعَالِيَةِ، وَهِيَ صَدْرُ الْقَنَاةِ. وَالشَّقَاءُ مِنَ الْخَيْلِ: الْوَاسِعَةُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ، وَالْوَاسِعَةُ الْمُنْخَرَيْنِ أَيْضًا.

(4) أَبْرُوا: أَرَادَ (أَبْرُوا)، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ، وَالْبُرءُ مِنَ الشَّيْءِ: الْخَلَاصُ مِنْهُ وَالسَّلَامَةُ. وَقَوْلُهُ: «الْقُشَيْرِيُّ»، بَلَا تَشْدِيدَ لِلضَّرُورَةِ، عَلَى أَنَّهُ فِي (م): «... الْقُشَيْرِيُّ يِ شَرَّحَ ...»، بَلَا ضَرُورَةَ. وَسَرَّحَ الشَّيْءَ: خَلَّى سَبِيلَهُ وَأَطْلَقَهُ.

(5) يَوْمِ النَّسَارِ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَطَيْئِ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؛ الْأَنْوَارُ وَمَحَاسِنُ الْأَشْعَارِ: 1/ 131، وَفِيهِ: «وَفِيهِ مَقْتُلُ شَرِيحِ بْنِ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ، قَتَلَهُ قَدْ بَنَى مَالِكُ الْوَالِيِّ»، وَفِيهِ أَيْضًا (1/ 143): «وَقَتَلَ قَدْ بَنَى مَالِكُ الْوَالِيِّ ثُمَّ الْأَسَدِيُّ شَرِيحَ بْنَ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ رَأْسَ بَنِي عَامِرٍ، وَفِيهِ يَقُولُ سَهْمُ الْأَسَدِيِّ: [مَنْ الْوَأْفَر]

الْقُشَيْرِيُّ، رَأْسُ بَنِي عَامِرٍ يَوْمئِذٍ؛ لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ اسْتَمَدَّتْ يَوْمئِذٍ بَنِي عَامِرٍ بِنِ صَعْصَعَةَ فَأَمَدُوهُمْ، عَلَى مَا كَانَ يُذَكَّرُ مِنْ انْتِقَالِ الْقَبَائِلِ، وَأَنَّ (صَعْصَعَةَ) ابْنُ (زَيْدِ مَنَاةَ) (1) [ص76/أ].

وفي ذلك يقول أحدُ طَبِئِي (2):

(من الوافر)

وَعَادَرْنَا هُمَامَ (بَنِي قُشَيْرٍ) وَغَادَرْنَا هُمَامَ (بَنِي قُشَيْرٍ)
بِضْرَبَةٍ (سِنْبِسِيٍّ) ذَاتِ شِدْقٍ كَشِدْقِ الْفَحْلِ رَجَّعَ فِي الْهَدِيرِ
248 وَهُمْ مَنَعُوا الْجَرَادَ أَكْفَ قَوْمٍ دَعَوْهَا جَارَةً مُتَحَفِّظِينَ

«مُتَحَفِّظِينَ»: مِنَ الْحَفِيزَةِ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَضَبِ وَالْحَمِيَّةِ. تقول: أَحَفَظَنِي

[ق107/ب] كَلَامُكَ، أَيِ أَعْضَبَنِي. وَذَا مِنْ عَجِيبِ أَمْرِ بَنِي قَحْطَانَ فِي الْجَوَارِ.

وذلك خبرُ أبي حنبلٍ حارثة بن مَرِّ الطَّائِي، وكانت الجرَادُ سَقَطَتْ بِقُرْبِ بَيْتِهِ فَعَدَا

وَهُمْ تَرَكَوْا رَيْسَ بَنِي قُشَيْرٍ شَرِيحًا لِلضَّبَاعِ وَلِلنُّسُورِ.

وِثْمَةٌ اخْتِلَافٌ عَمَّا ذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ.

(1) يُشِيرُ إِلَى وُلَادَةِ صَعْصَعَةَ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ عَلَى فِرَاشِ سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ؛ قَالَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي

ذَلِكَ (أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: تَحْقِيقٌ: سَهِيلُ زَكَارٍ وَرِيَاضُ الزَّرْكَلِيِّ): 11 / 184: «وَكَانَتْ سَلَمَى تَحْتَ

سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ، هِيَ وَالنَّاقِمِيَّةُ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ، وَهُوَ النَّاقِمِ بِنِ جَدَّانِ بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ أَسَدِ

ابْنِ رِبِيعَةَ بِنِ نِزَارٍ، فَلَحِقَتَا بِقَوْمِهِمَا، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرِهَا، تَوَقَّعُ أَنْ تَلِدَ، فَتَزَوَّجَ سَلَمَى مَالِكُ بِنُ

ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَتْ مَالِكُ بِنِ مَالِكٍ عَلَى فِرَاشِهِ، وَتَزَوَّجَ النَّاقِمِيَّةُ مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ، فَوَلَدَتْ صَعْصَعَةَ عَلَى فِرَاشِهِ».

(2) نُسِبَ أَوَّلُ الْبَيْتَيْنِ إِلَى سَهْمِ الْأَسَدِيِّ فِي الْأَنْوَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَشْعَارِ: 1 / 143، كَمَا حَمَّلَ عَلَى بَشْرِ بِنِ أَبِي خَازِمِ

الْأَسَدِيِّ، كَمَا فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ: 232. وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي فِيهَا هُوَ مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمِظَانَ.

(3) الْهُمَامُ: الشُّجَاعُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ.

الْحَيُّ لِيَصِيدُوهَا، فَلَمَّا رَأَاهُمْ، قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ قَالُوا⁽¹⁾: نَرِيدُ جَارَتَكَ هَذِهِ. قَالَ: أَيُّ حَيْرَاتِي⁽²⁾؟ قَالُوا: الْجَرَادُ. قَالَ: أَمَا إِذَا⁽³⁾ جَعَلْتُمُوهَا جَارَةً لِي، فَوَاللَّهِ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهَا. ثُمَّ مَنَعَ مِنْهَا حَتَّى انصَرَفُوا. فَفَخَرَ بِهِ بَعْضُ طَيِّبِي، فَقَالَ⁽⁴⁾:
 (مِنَ الْمُتَقَارِبِ)
 وَبِالْجَبَلَيْنِ لَنَا مَعْقِلٌ صَعِدْنَا إِلَيْهِ بِسُمْرِ الصَّعَادِ⁽⁵⁾
 مَلَكْنَاهُ فِي أَوْلِيَاتِ الزَّمَا نَ، مِنْ بَعْدِ (نُوحٍ) وَمِنْ قَبْلِ (عَادِ)
 وَمِنَّا (ابْنُ مُرَّ أَبُو حَنْبَلٍ)، أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ⁽⁶⁾
 وَ(زَيْدٌ) لَنَا، وَلَنَا (حَاتِمٌ) غِيَاثُ الْوَرَى فِي السَّنِينَ الشَّدَادِ
 وَكَانَ مَسْكَنَ طَيِّبٍ بِالْيَمَنِ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، فِي وَادٍ مِنْ أودية الجُوفِ، يُقَالُ: لَهُ

(1) فِي (ق): «قَالَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) الْجَيْرَاتُ: جَمْعُ الْحَيْرَةِ، وَوَاحِدُ الْحَيْرَةِ: الْجَارُ.

(3) فِي (ق): «أَمَا إِذَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) هُوَ مُدْلِجٌ بِنِ سُوَيْدِ الطَّائِيِّ، كَمَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ) بِجَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ: 408 / 1، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: 221 / 1، وَفِيهِ وَرَدَ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ مَعَ الْمَثَلِ، كَمَا وَرَدَا لِبَعْضِ طَيِّبِي فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ: 166، فِي حِينَ تُسَبَّأُ إِلَى هَلَالِ بْنِ مَعَاوِيَةَ التَّغْلِبِيِّ فِي الْبَيْزَرَةِ: 38. وَوَرَدَتِ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا بِلَا عَزْوٍ فِي رِسَائِلِ الْبُلْغَاءِ: 282.

(5) فِي كِتَابِ الْعَرَبِ أَوْ الرَّدِّ عَلَى الشَّعْوَبيَّةِ: «لَنَا هَضْبَةٌ وَلَنَا ... بِصُمِّ الصَّعَادِ». وَالصَّعَادُ: جَمْعُ صَعْدَةٍ، وَهِيَ الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

(6) رَجُلٌ الْجَرَادِ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْهَا.

طَرِيب⁽¹⁾. وكان سيدهم يومئذ أسامةُ بنُ لُؤَيِّ بنِ العَوثِ بنِ طَيِّبٍ؛ واسم طَيِّبٍ: جُلْهُمَة. وكان الوادي مَسْبَعَةً⁽²⁾، وهم⁽³⁾ قليلٌ، وكان يَتَنابَهُمُ بَعِيرٌ في أَرَمَانَ الحَرِيفِ فيضْرِبُ في إِبِلِهِمُ، فإذا انْقَطَعَ الحَرِيفُ لم يُدْرَأَ أين [ص76/ب] يذهب، ولم يَرَوْهُ إلى قَابِلٍ. وكانتِ الأَزْدُ قد خَرَجَتْ مِنَ اليَمَنِ أَيَّامَ العَرَمِ⁽⁴⁾، فَتَفَرَّقَتْ، فاستوحشوا لذلك، وقالوا: قد ظَعَنَ إِخوتنا. فصاروا إلى الأَزْيَابِ⁽⁵⁾، فَلَمَّا هَمُّوا بِالظَّعْنِ، قالوا لَأَسَامَةَ: إِنَّ هَذَا البَعِيرَ الَّذِي يَتَنابُنَا⁽⁶⁾ مِنْ بَلَدِ رِيفٍ وَخِصْبٍ، وَإِنَّا لَنُصِيبُ في بَعْرِهِ النَّوَى⁽⁷⁾، ولو أَنَا تَعَهَّدْنَاهُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ، فَشَخَصْنَا مَعَهُ لَعَلَّنَا نُصِيبُ مَكَانًا خَيْرًا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَاجْمَعُوا أَمْرَهُمُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَى الجَمَلُ، وَضَرَبَ في إِبِلِهِمُ وَأَنْصَرَفَ، احْتَمَلُوا فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى وَصَلُوا إلى الجَبَلَيْنِ؛ فقال أسامة⁽⁸⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

-
- (1) طَرِيب: موضع طَيِّبٍ الَّذِي انْتَجَعُوا مِنْهُ إلى الجَبَلَيْنِ، كذا قال الهَمْدَانِيُّ في صفة جزيرة العرب: 253، وهو في معجم ما استعجم: (طَرِيب)، وفي معجم البلدان: (طَرِيب)، ولعله رُوي بالحرفين معًا.
- (2) المَسْبَعَةُ: المكان الكثير السَّبَاعِ.
- (3) في (ص) و(ق): «وهي»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات): 122/2، والخبر بتمامه ثَمَّة.
- (4) أَيَّامَ العَرَمِ: يريد أَيَّامَ سَبِيلِ العَرَمِ، واندحار السَّدِّ، وخبره معروف.
- (5) الأَزْيَابُ: جمع أَرْيَبٍ، وهو الماء الكثير. وفي أسماء المغتالين: «الأَرِيافُ»؛ والأَزْيَابُ: جمع الرِّيفِ، وهو الأَرْضُ ذاتُ الخِصْبِ والزَّرْعِ.
- (6) في (ق): «يأتينا».
- (7) النَّوَى: حَبُّ التَّمْرِ.
- (8) يريد أسامةَ بنَ لُؤَيِّ، كما تقدّم في الخبر؛ أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات): 121/2.

اجْعَلْ (طَرِيًّا) كَحَيِّبٍ يُنْسَى (1)

لِكُلِّ قَوْمٍ مُضْبِحٌ وَمُمْسَى [ق108/أ]

فَهَجَمَتْ طَيِّئٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَفِي شِعَابِهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ، كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنْ جَدِيسٍ، وَإِذَا بَرَجَلٍ فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ الشُّعَابِ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَارٍ، سَيِّدُ جَدِيسٍ، وَكَانَ هَرَبَ مِنْ حَسَّانَ بْنِ تُبَعٍ، يَوْمَ جَوْ، فَهَالَهُمْ مَا رَأَوْا مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ وَتَخَوُّوهُ، فَنَزَلُوا نَاحِيَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَاسْتَبْرَوْهَا (2)، هَلْ يَجِدُونَ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا غَيْرَهُ، قَالَ أُسَامَةُ ابْنُ لُؤَيٍّ لَابْنِ لَهُ، يُقَالُ لَهُ الْغَوْثُ: أَيُّ بُنَيٍّ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ، فِي الْجِلْدِ وَالْبَأْسِ وَالرَّمِي، فَإِنْ كَفَيْتَنَا هَذَا الرَّجُلَ سُدَّتْ قَوْمَكَ، وَكَتَبَ الَّذِي أَنْزَلْنَا هَذَا الْبَلَدَ، فَانْطَلَقَ الْغَوْثُ حَتَّى أَتَى الرَّجُلَ، فَكَلَّمَهُ وَسَأَلَهُ، فَعَجِبَ الْأَسْوَدُ مِنْ صِغَرِ خَلْقِ الْغَوْثِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ، وَأَخْبَرَهُ بِالْبَعِيرِ، ثُمَّ إِنَّ الْغَوْثَ خَتَلَهُ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ. فَأَقَامَتْ طَيِّئٌ بِالْجَبَلَيْنِ، وَخَلَفَهَا بِالْجَوْفِ هَمْدَانُ وَمُرَادُ.

وَمَا يَقَعُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ طَيِّئًا خَرَجَتْ قَبْلَ الْأَزْدِ بَدَهْرٍ طَوِيلٍ (3).

249 و(عَنْرَةَ الْفَوَارِسِ) قَدْ عَلِمْتُمْ بِكَفِّ رَهَيْصِنَا لَأَقَى الْمُنُونَا (4) [ص77/أ]

هُوَ عَنْرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَيُكْنَى أَبُو الْمُعَلِّسِ. وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: هَرَّاسَةُ. وَكَانَتْ عَبَسٌ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى طَيِّئٍ فَوَجَدُوهَا خُلُوفًا (5). وَكَانَ الْأَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْقُضَاعِيِّ

(1) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «... ظَرِيًّا...».

(2) اسْتَبْرَأَ الْمَكَانَ: فَتَّشَهُ وَاسْتَخْبَرَ عَمَّا فِيهِ.

(3) ظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ الْهَمْدَانِيَّ يَعْلَقُ عَلَى الْخَبْرِ الَّذِي سَاقَهُ، وَهَذَا دَأْبُهُ فِي نَقْدِ الْأَخْبَارِ الْمَسْوُوقَةِ فِي كُتُبِهِ.

(4) الرَّهَيْصُ: الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ، كَأَنَّهُ رَهَيْصٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(5) الْخُلُوفُ: جَمْعُ الْخُلْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ أَهْلِهِ وَيَتْرَكُ مَتَاعَهُ وَأَثْقَالَهُ.

-أحدُ تَنُوخ⁽¹⁾، مِن بني [عمرو بن فَهْم بن تيم اللات بن أسد بن وَبَرَة بن ثعلبة بن حُلوان ابنِ عِمْران بن الحاف بن قضاة]⁽²⁾ - قد أتى زائراً لأخواله، بعد خُرُوجِهِمْ، فلمَّا صَبَحَتِ الغارَةُ، حَمَى على خالاته، وحَمَلَ على أوَّلِ فارسٍ مِن عَبَسِ فِكْبَةُ لَجِينِهِ، وله في ذلك أشعارٌ مشهورةٌ، فمنها⁽³⁾:

قَتَلْتُ (مُحَلِّمًا)، وَأَسْرَتُ (عَمْرًا) و(عَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ) قَدْ قَتَلْتُ⁽⁴⁾
أَذَقْتُهُ طَعْنَةً فِي الصَّدرِ مِنْهُ وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ غَشِمْتُ⁽⁵⁾ [ق108/ب]
والأَسَدُ بِنُ نَاعِصَةَ هَذَا هُوَ الْمُشَبَّبُ بِخَنْسَاءَ، وَأَظْنُهَا⁽⁶⁾ غَيْرَ خَنْسَاءَ أُخْتِ صَخْرٍ؛
لأنَّهُ قَدِيمٌ. وَكَانَ قَاسِيِ الشُّعْرِ، لَا يَكَادُ يُرَوِي شِعْرَهُ.

ويُقَالُ: بَلَّ قَتْلَهُ وَرَدُّ⁽⁷⁾ بِنُ جَابِرِ بْنِ سُدُوسٍ⁽⁸⁾ بِنِ أَصَمِّعِ النَّبْهَانِيِّ، يَوْمَ غَزَا طَيْبَةَ،

(1) في (ق): «شيوخ»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ص) و(ق): «من بني عوف بن...»، وبعده فراغٌ قدر ثلاث كلمات، ورُمِّ بما استقام به نسب الرَّجُلِ؛ إذ ليس في سلسلة نسبه من اسمه (عوف)، وإنما فيه: عمرو بن فَهْم، وفَهْمٌ هُوَ تَنُوخُ؛ المؤتلف والمختلف للآمدي: 256، والإكمال لابن ماكولا: 95/2.

(3) البيت الأوَّل منها يتوسَّط ثلاثة أبيات لأسد بن ناعصة أيضًا في المؤتلف والمختلف للآمدي: 256.

(4) صدرُهُ في المؤتلف والمختلف: «قتلتُ مُجاهدًا وبني أبيه».

(5) قوله: «من» سقط في (ق). وعَشِمَهُ: قَطَعَ رَأْسَهُ بِلَا رَوِيَّة.

(6) في (ص) و(ق): «وأظنه»، وهو تحريفٌ.

(7) في (ق): «وزيد»، وهو تحريفٌ.

(8) سُدُوسٌ: بضمِّ أوَّلِهِ؛ وكُلُّ سُدُوسٍ فِي العَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السَّيْنِ إِلَّا سُدُوسَ بِنِ أَصَمِّعِ فَإِنَّهُ مضموم السَّيْنِ؛ الإكمال لابن ماكولا: 264/4.

فَاطَرَدَ طَرِيدَةً، وَبَصَرَ بِهِ وَرَدَّ وَهُوَ يَشُلُّهَا⁽¹⁾، وَهُوَ يَقُولُ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

حَظُّ (بَنِي نَبْهَانَ) مِنْهَا الْأَثْلُبُ⁽³⁾

كَأَنَّا آثَارُهَا بِـ (الْجُبُجْبِ)⁽⁴⁾

أَثَارُ ظُلْمَانٍ بَقِيَّيْ مُجْدِبِ⁽⁵⁾

فَرَمَاهُ، وَقَالَ: خُذْهَا، وَأَنَا ابْنُ سَلْمَى - «الْقِيَّ»: الْقَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، مِثْلَ الْفَلَاةِ

الْخَالِيَةِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ، فَقَالَ: ﴿جَعَلْنَهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة: 73]، أَيْ

الَّذِينَ يُدْرِكُهُمُ اللَّيْلُ فِي قِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ. وَ«تَذْكَرَةٌ»: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ - فَقَطَعَ مَطَاهُ، فَتَحَامَلَ

بِالرَّمِيَةِ حَتَّى آتَى أَهْلَهُ؛ وَهُوَ يَقُولُ⁽⁶⁾: (من الطَّوِيلِ)

فَإِنَّ (ابْنَ سَلْمَى) عِنْدَهُ - فَاعْلَمُوا - دَمِي وَهَيْهَاتَ، لَا يُرْجَى (ابْنَ سَلْمَى)، وَلَا دَمِي⁽⁷⁾

يَظُلُّ يُمَشِّي، بَيْنَ (أَجْبَالِ طَيْيِ)، مَكَانَ الثُّرَيَّا، لَيْسَ بِالْمُتَهَضِّمِ⁽⁸⁾

(1) شَلَّ الطَّرِيدَةَ وَنَحَوَهَا: طَرَدَهَا وَسَاقَهَا.

(2) الرَّجَزُ لَعْنَتَرَةُ بَنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 332.

(3) الْأَثْلُبُ: الْحَيِيَّةُ.

(4) فِي الدِّيْوَانِ: «... لَا تُحْجَبُ». وَالْجُبُجْبُ: لَعْلَهُ أَرَادَ مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ، وَفِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ (جُبُجْبُ):

«مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ»، وَفِيهِ أَيْضًا: (الْجُبُجْبَانُ): «وَهُمَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ»، وَلَا يُدْرَى إِنْ كَانَ

أَرَادَ أَحَدَ الْمَوْضِعَيْنِ أَمْ أَرَادَ سَوَاهِمَا.

(5) الظَّلْمَانُ: جَمْعُ الظَّلِيمِ، وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ النَّعَامِ.

(6) الْبَيْتَانِ لَعْنَتَرَةُ بَنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ: 318-319.

(7) فِي الدِّيْوَانِ: «وَإِنَّ ابْنَ...».

(8) صَدْرُهُ فِي الدِّيْوَانِ: «يَحُلُّ بِأَكْنَافِ الشُّعَابِ، وَيَنْتَمِي». وَالْمُتَهَضِّمُ: الْمُتَقَصُّ الْمَالِ وَالْقَدْرُ وَالْمَكَانَةُ.

250 وَيَسَّرْنَا شَبَابَةَ الرُّمَحِ تَهْوِي إِلَى (ابْنِ مُكَدَّمٍ)، فَهَوَى طَعِينًا [ص77/ب]

ربيعة بن مُكَدَّم بن حُدْبَان⁽¹⁾ بن صِمَّة⁽²⁾ بن فِرَاس بن غَنَم بن مالك بن كِنَانَةَ الكِنَانِيّ، أَحَدُ بَنِي فِرَاس، قُتِلَ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ وَبَيْنَ كِنَانَةَ، هُوَ وَأَخُوهُ أَبُو الْفَرَعَةِ الْحَارِثُ بْنُ مُكَدَّمٍ، وَكَانَ فِي بَنِي سُلَيْمِ عَدِيَّ بْنِ عَادِيَةِ الْخُزَاعِيِّ، أَحَدُ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى، وَكَانُوا خُؤُولَتَهُ، فَرَمَى يَوْمَئِذٍ رَبِيعَةَ فِي مَأْبُضِ يَدِهِ⁽³⁾، فَرَجَعَ وَرَمَيْتُهُ تَسْتَدْمِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى أُمِّهِ أُمَّ سَيَّارٍ، فَقَالَ: شَدَّيْ عَلَى يَدَيِ عِصَابَةٍ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽⁴⁾:

(من مشطور الرَّجَز)

شَدَّيْ عَالِي الْعَصَبِ، (أُمَّ سَيَّارُ)
فَقَدْرُ زُرَيْتِ فَارِسًا كَالدِّينَارِ
يَطْعَنُ بِالرُّمَحِ أَمَامَ الْأَدْبَارِ
فَعَصَبَتُهُ، وَعَادَ إِلَى الْقَوْمِ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْمِي حَتَّى وَقَعَ مَيْتًا.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَنْحَرُّ عَلَى قَبْرِهِ؛ لِكَرَمِهِ وَشَرَفِهِ⁽⁵⁾؛ وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ - وَأَطْنُهُ

حَسَّانُ [ق109/أ] -⁽⁶⁾: (من الكامل)

(1) حُدْبَان: بضم الحاء المهملة، وتسكين الدال المهملة بعدها؛ كذا ضبطه السمعاني في الأنساب:

87/4، وفي جمهرة أنساب العرب: 18.

(2) قوله: «صمة»، كذا في (ص) و(ق)، وهو «جذيمة» في جمهرة أنساب العرب: 188، والأنساب: 87/4.

(3) مَأْبُضُ الْيَدِ: بَاطِنُهَا.

(4) الرَّجَزُ لِرَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ فِي الْأَغَانِي: 41/16.

(5) قوله: «وشرفه» سقط في (ق).

(6) الأبيات مع سابع حسّان بن ثابت، وهي في ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 410/1، وتُنسَبُ إِلَى غَيْرِهِ.

نَفَرَتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ
 لَا تَنْفِرِي، يَا نَاقَ، مِنْهُ فَإِنَّهُ
 لَوْ لَا السَّفَارُ، وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَهُ،
 فَرَّ الْفَوَارِسُ عَنْ (رَبِيعَةَ) بَعْدَمَا
 يَدْعُو (عَلِيًّا) حِينَ أَسْلَمَ ظَهْرَهُ
 «بنو علي»: كنانة.

وَسَأَلْتُ رَجُلًا خُزَاعِيًّا مَرَّةً: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَلِيٍّ. وَلَعَلَّ خُزَاعَةَ تُدْعَى عَلِيًّا.
 وفيه يقول قيس بن الخطيم⁽³⁾:
 (مَنْ الْكامل)
 وَلَا ضَرَفَنَّ إِلَى (رَبِيعَةَ) مِدْحَتِي لِفَتَى الشَّبَابِ وَفَارِسِ (الأَجْرَافِ)⁽⁴⁾
 ويروى: «لأُصْرَفَنَّ إِلَى خِدَاشٍ مِدْحَتِي»؛ يريد خِدَاشَ بْنَ زَهيرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عمرو
 ابنِ رَبِيعَةَ بْنِ عمرو بْنِ عامرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ معاويةِ بْنِ بكرِ بْنِ هَوَازِنِ
 ابنِ منصورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ⁽⁵⁾ بْنِ قيسِ بْنِ عَيْلانِ، العامريّ [ص 78/أ].
 وهو أَثْبَتُ؛ لِأَنَّ قَيْسًا لَمْ يُدْرِكْ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ، وَكَانَ الْخَطِيمُ قَدْ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ

(1) الْمُسْعِرُ الْحَرْبَ: الَّذِي يُثِيرُهَا وَيُهَيِّجُهَا.

(2) السَّفَارُ: الْارْتِحَالُ وَالسَّفَرُ. وَالْحَرْقُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ. وَالْمَهْمَةُ: الْفَلَاةُ لَا أَيْسَرُ بِهَا وَلَا مَاءٌ.

(3) ديوانه: 190.

(4) فِي الدِّيوانِ: «لأُصْرَفَنَّ... سَوَى حَذِيفَةَ... لِفَتَى الْعَشِيِّ...».

(5) فِي (ص) وَ(ق): «خَفْصَةَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَقَدْ سَلَفَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ مَرَّاتٍ.

القيس بسوق عكاظ؛ فقال قيس: إليّ، حذيفة بن بدر؟ - ويقال إليّ⁽¹⁾، خدأش؟ وهو أثبت؛ لأنّ خدأشاً من أهل عكاظ - فقال: أجرتني حتى أقتل هذا العقبسيّ. فأجاره، فشدّ على العبديّ، فقتله، ووئبت عبد القيس، فقامت بنو عامر دونه؛ فقال فيه هذا الشعر، وقال هو في ذلك⁽²⁾:

(من الطويل)

ثَارَتْ (عَدِيًّا) وَ(الْحَطِيمِ)، فَلَمْ أُضِعْ وَوَلَايَةَ أَشْيَاخٍ وَضِعْتُ إِزَاءَهَا⁽³⁾

طَعَنْتُ (ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ) طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا⁽⁴⁾

وفي عبد القيس قبيلة تُدعى: الفُساءة؛ وفيهم يقول أبو نواس⁽⁵⁾: (من المنسرح)

تَدَخِرُ الْفَسْوَ فِي حَقَائِبِهَا⁽⁶⁾

(من البسيط)

وفيهم يقول الأخطل⁽⁷⁾:

اجْعَلْ (لُكَيْزًا)، وَلَا تَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدًا سُفَالَةَ الرِّيحِ حَتَّى يُورِقَ الشَّجَرُ⁽⁸⁾

(1) قوله: «إليّ» سقط في (ق).

(2) البيتان في ديوان قيس بن الخطيم: 46، 43.

(3) في الديوان: «ولاية أشياء وضعت...».

(4) النَّفْدُ في الجروح ونحوها: مكان اختراق أداة الطعن في جسد المطعون.

(5) خلا منه ديوانه (تحقيق: الغزالي)، وهو في طبقات الشعراء لابن المعتز: 197، 200، وصدرة ثمة:

«وَأَصْبَحَتْ قَاسِطٌ وَإِخْوَتُهَا».

(6) في (ص) و(ق): «وتدخِرُ...»، بزيادة الواو أوله، وهو خطأ.

(7) خلا منها ديوانه (تحقيق: فخر الدين قباوة)، وهما بلا عزو في جمهرة الأمثال: 389/1، والدرة

الفاخرة: 142.

(8) سُفَالَةُ الرِّيحِ: الجهة التي تُقابل مهبها.

- إِنَّ الرِّيحَ إِذَا هَاجَتْ بِنَفْسِهِمْ لم يَبَقَ فِينَا فَسَاطِيطٌ وَلَا حُجْرٌ⁽¹⁾ [ق/109ب]
- 251 وَأُورِدْنَا (ابْنَ ظَالِمِ) الْمَنَايَا وَلَسْنَا لِلْحَتُّورِ مُنَاطِرِينَ⁽²⁾
- 252 فَذَاقَ بِنَا (أَبُو لَيْلَى) رَدَاهُ وَكُنَّا لـ (ابْنِ مُرَّةٍ) خَافِرِينَ⁽³⁾
- 253 أَجْرُنَاهُ مِرَارًا ثُمَّ لَمَّا تَكَرَّرَ ذِمَّةَ (الطَّائِينَ) حِينَا⁽⁴⁾
- «الْحَتُّورُ»: ناقضُ العَهْدِ. و«حِينٌ»: مِنَ الحَيْنِ⁽⁵⁾.

لَمَّا قَتَلَ الحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ بنِ جَدِيمَةَ بنِ عامر بن مالك بن مُرَّة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفَان بن قيس بن عَيْلَان = خَالِد بن جَعْفَرٍ، فِي جِوَارِ المَلِكِ الأَسْوَدِ ابنِ المُنْدَرِ، خَرَجَ هَارِبًا حَتَّى أَتَى صَدِيقًا لَهُ كِنْدِيًّا يَحُلُّ شُعْبَى⁽⁶⁾ - غير [عمدود]⁽⁷⁾ - فَلَمَّا أَلَحَّ الأَسْوَدُ فِي طَلْبِهِ [ص78/ب]، قَالَ لَهُ الكِنْدِيُّ: «مَا أَرَى لَكَ نَجَاةً إِلَّا أَنْ أُلْحِقَكَ بِحَضْرَمَوْتٍ». فَأَبَى، وَلَحِقَ بِنَبِيِّ عَجَلٍ بنِ لُجَيْمٍ، فَنَزَلَ عَلَى زَبَانَ⁽⁸⁾، فَأَجَارَهُ. فَاجْتَمَعَتْ

(1) فِي (ق): «لم يبق فينا طيط...»، وهو تحريفٌ. والفَسَاطِيطُ: جمعُ فُسْطَاطٍ، وهو البيتُ مِنَ الشَّعْرِ.

(2) فِي (م): «ولم نك للختور...». والمُنَاطِرُ فِي الأمرِ: المُنْهَلُ فِيهِ.

(3) الخَافِرُ: المَانِعُ المُجِيرُ.

(4) تَكَرَّرَ الأمرُ: اسْتَقْبَحَهُ.

(5) الحَيْنُ: الهَلَاكُ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «شعثا»، وهو تحريفٌ، وصوابُهُ عن معجمِ البلدان (شُعْبَى). وشُعْبَى عَلَى زِنَةِ

فُعَلَى: اسمُ الموضعِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِيهِ الكِنْدِيُّ، أَيْ إِنَّهُ دَخِيلٌ فِي القَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ؛ يُنْظَرُ معجمِ

البلدان، وَثَمَّةُ فَضْلٌ إِضْحَاحٌ وَتَفْسِيرٌ.

(7) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ص) وَ(ق)، وَهُوَ زِيَادَةٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ؛ وَالكَلَامُ فِي الاعتراضِ يَتَعَلَّقُ بِ(شُعْبَى).

(8) يَرِيدُ زَبَانَ بنِ سَيَّارِ الفَزَارِيِّ.

إليه بنو بكر، فقالوا: «أطردّه، فلا طاقة لنا بالملحاء»؛ يريدون كتيبة الأسود. ثم خرج
منهم فلحق بطيّئ، فمنعوه؛ فقال (1)

(من)

(الطويل)

لعمري، لقد حلت بي اليوم ناقتي إلى ناصرٍ من (طيئ) غير خاذلٍ
وأصبحتُ جارا للمجرّة فيهم على باذخٍ يعلو على المتطاول (2)
ثم إن عروة بن عتبة (3) الرّحال أشار على الملك أن يقبض على جاراتٍ للحارث من
بلي بن عمرو بن الحاف، ففعل. وبلغ ذلك من الحارث، فعمل في مساء (4) الملك،
وانسل (5) حتى دخل بلاد غطفان، فاستغار (6) سرح (7) سنان بن حارثة، وهو لا يعلم،
وهم يومئذ نزل بالشربة (8)، فأتى به امرأته سلمى بنته كثير بن ربيعة. وكانت أم هرم بن
سنان المرّي -الذي يمدحُه زهير، ومن هذه الجهة كان هرم غنيا- فقال: يقول بعلك:

(1) ديوان الحارث بن ظالم المرّي: 381.

(2) في الديوان: «أصبحتُ يد المتطاول». والمجرّة: مجتمع النجوم في السماء، ضربها مثلاً
للبعد، وأنه صار في منعة بجبال طيّئ العالية من أن يصل إليه أحد من الأعداء. والباذخ: العلي
الشامخ.

(3) في (ص) و(ق): «عتبة بن عروة»، وهو تحريف، وفيه قلب للاسم.

(4) المساءة: فعل ما يكره.

(5) انسل من المكان: خرج منه في خفة ورفق.

(6) استغار على الماشية: عدا عليها.

(7) السرح: الماشية التي تطلق في المرعى من خيل وإبل وغنم وغيرها؛ كالسرب والشروب.

(8) معجم البلدان: (الشربة).

(ابن عثي بابت الملك مع الحارث حتى أستأمن له به، ويتخفّر به⁽¹⁾)، وهذا سرّحه إليك آية.

فدفعته إليه. فأتى بالغلام جانباً من الشربة، فقتله؛ وأنشأ يقول⁽²⁾: (من الطويل)

ففا فاسمعا أخبركما، إذ سمعتما: محارب مولاة وثكلان نادم⁽³⁾

أخضيتي حاربات يكدم لحمه أتوكل جاراتي، وجارك سالم؟⁽⁴⁾ [ص 110/1]

في شعر له طويل.

وهرب الحارث، فغزا الأسود بن المنذر بني دُبَيان؛ إذ نقضوا العهد، وبني أسد،

بشطّ أريك⁽⁵⁾ - وقد تقدّم ذكر ذلك⁽⁶⁾ - وفي ذلك يقول الأعمش⁽⁷⁾: (من الخفيف)

رُبّ رفد هرقته، ذلك اليو م، وأسرى من معشر أقتال⁽⁸⁾

هؤلا، ثم هؤلك، أعطيت - ت نعالاً محذوة بنعال⁽⁹⁾ [ص 79/1]

و«الأقتال»: الأعداء. يُقال: هو قتلك، أي: عدوك.

وضمن الحارث بن سفيان، أحد بني الصّارد؛ وهو الحارث بن سفيان بن مرة بن

(1) تخفّر بغيره: استجار به.

(2) ديوان الحارث بن ظالم المري: 384.

(3) في (ص) و(ق): «مولا»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان، وفيه: «... إذا سألتنا»، وهو مختل الوزن.

(4) في الديوان: «... يكدم نجمة أتأكل...»، وهو تحريف.

(5) معجم ما استعجم: (أريك).

(6) سلف الكلام عليه في شرح البيت: 240، من الدامغة.

(7) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/123، 117.

(8) الرّفد، بالكسر رواية الأصمعي، وبالفتح رواية أبي عبيدة: العطاء.

(9) في الديوان: «... ثم هؤلك كلاً أعطيت - ت ... بمثال». وهؤلا: أراد (هؤلاء)، وقصره للضرورة.

عَوْفٍ، لِلأَسْوَدِ أَلْفَ بَعِيرٍ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا⁽¹⁾.

وَوَضَعَ الأَسْوَدُ الأَرْصَادَ عَلَى الحَارِثِ، فَظَفِرَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ، وَبَنِي

هَزَانَ بْنِ عَنزَةَ، فَاقْتَرَعُوا عَلَيْهِ، فَصَارَ لَعَنَزَةَ؛ فَقَالَ⁽²⁾: (مَنْ البسيط)

أَبْلِغْ، لَدَيْكَ، (بَنِي قَيْسٍ) مُغْلَغَلَةً أَيْ لِأُقْسَمُ فِي (هَزَانَ) أَرْبَاعًا⁽³⁾

(ابْنَا حُلَاكَةَ) بَاعَانِي، بِلا ثَمَنِ، وَبَاعَ (ذُو آلِ هَزَانَ) بِمَا بَاعَا

يَا (ابْنِي حُلَاكَةَ)، لَمَّا تَأْخُذَا ثَمَنِي حَتَّى أُقْسَمَ أَفْرَاسًا وَأَدْرَاعًا

ثُمَّ هَرَبَ مِنْهُمْ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ؛ فَقَالَ شِعْرُهُ الَّذِي يَهْجُو فِيهِ غَطَفَانَ⁽⁴⁾: (مَنْ الوافر)

وَمَا قَوْمِي بِ(نَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ) وَلَا بِ(فَزَارَةَ) الشُّعْرَى الرَّقَابَا⁽⁵⁾

وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتِ، (بُنُو لُؤَيٍّ) بِ(مَكَّةَ) عَلَّمُوا (مُضَرَ) الضُّرَابَا⁽⁶⁾

ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُمْ فَلَحِقَ بِالشَّامِ، فَاسْتَجَارَ بِبِزِيدِ بْنِ عَمْرِو الغَسَّانِي - وَيُقَالُ: بِالنُّعْمَانَ

الغَسَّانِي - فَأَجَارَهُ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ زَمَانًا. ثُمَّ عَقَرَ دَابَّةً لِلْمَلِكِ، فَاعْتَفَرَ لَهُ ذَلِكَ وَتَدَمَّمَ⁽⁷⁾. ثُمَّ

عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جَارٍ لَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ فَحَبِسَ، ثُمَّ بَرَزَ⁽⁸⁾ وَأَمَرَ بِهِ مَالِكُ بْنُ الحِمْسِ

(1) سلف الكلام عليه في شرح البيت: 240، من الدامغة.

(2) ديوان الحارث بن ظالم المري: 380.

(3) المغلغلة: يريد الرسالة المغلغلة، وهي المحمولة من مكان إلى آخر.

(4) ديوان الحارث بن ظالم المري: 371.

(5) في الديوان: «فما قومي ... رقابا». والشُّعْرَى: صيغة تفضيل للمؤنث، أي الأكثر شُعْرًا من غيرها.

(6) في الديوان: «... النَّاسَ الضُّرَابَا».

(7) تَدَمَّمَ: حفظ العهد.

(8) بَرَزَهُ: أَخْرَجَهُ وَأَطْهَرَهُ.

الثَّعْلِيَّ، فَضْرَبَ رَقَبَتَهُ بِسَيْفِهِ الْمَعْلُوبُ؛ وفيه يقولُ حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ⁽¹⁾ [ق110/ب]: (من الوافر)

كَسَا (الْتَعْمَانُ) هَامَتَهُ جُرَازًا رَقِيقَ الْحَدِّ مَصْقُولًا سَنِينًا⁽²⁾

254 و(عَبَّاسُ بْنُ عَامِرِ السُّلَيْمِيِّ (يُ) مِنْ (رِغْلٍ) قَتِيلٍ (الْحُثَمِينَا)

255 [حَشَاهُ (عَثَعْتُ) لَدْنَا فَكَادَتْ أَسْرَتُهُ لِتُشْرِقَ إِذْ رَوِينَا⁽³⁾] [م185/أ]

256 وَأَرْدَيْنَا (سُلَيْكَ الْخَيْلِ) فَعَصَا بِ(نَرْجٍ) بَيْنَ أَسْرَتِهِ الرَّدِينَا⁽⁴⁾

هو عَبَّاسُ بْنُ عَامِرِ الرَّعْلِيِّ، وَأُمُّهُ رَيْطَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ. وَكَانَ غَزَا حُنَعمَ، فَأَصَابَ

مِنْهُمْ عَشْرَةً، ثُمَّ أَخَذُوا عَلَيْهِ مَضِيغًا، فَقَتِلَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ [ص79/ب]؛ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ تَبْكِيهِ⁽⁵⁾: (من الطويل)

لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّينِ، لَنِعَمَ الْفَتَى أَرْدَيْتُمْ، (أَلْ خَنَعْمَا)

أُصِيبَ بِهِ حَيًّا (سُلَيْمٍ) كِلَاهُمَا وَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَعَزَّ مَا⁽⁶⁾

(1) ديوان شعراء بني كلب: 1/485، نقلًا عن شرح الدامغة.

(2) الجراز: السيف القاطع. والسنين: المسنون، وهو المصقول المشحوذ.

(3) عثعت: يعني عثعتنا الحثعمي. واللدن من الرماح: اللين. والأسرة: جمع السر، وهو الخط يكون في الوجه.

(4) ما حُفَّ بمعقوفتين عن (م)، وأخلت به (ص) و(ق). والقعص: القتل السريع، الذي يُردي القتيل

مكانه. والردين: المهالكين، واحده الرادي؛ وفي نونية الكميت قافية ماثلة، وهو قوله (ديوانه: تحقيق:

طريفي: 457):

وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى غُصِينًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

(5) البيتان الأولان في أنساب الأشراف (تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي): 13/316، والبيان

الأخيران في القُرط على الكامل: 500، والبيت الأول والثالث والرابع في الكامل للمبرِّد: 2/735-

736. ونُسبت الأبيات مع أربعة أحر إلى الخنساء، وهي في ديوانها: 107-108، وفي رواية الأبيات ثمة

اختلافٌ وتقديم وتأخير.

(6) في ديوان الخنساء: «... فَرَعَا سُلَيْمٍ ... فَعَزَّ ... وَنُرَعْمَا».

وكان إذا ما أهبط الخيل (بيشة) إلى هضب (تبراك)، أناخ، وألجأ⁽¹⁾
وأرسلها تهوي رعالاً، كآتها⁽²⁾ جراد زفته ريح نجد فأثما⁽³⁾
فأبوا عشاء بالركاب، وكلها⁽⁴⁾ يرى قليلاً، تحت الرحالة، أهضما⁽⁵⁾
فأمسى الحوافي قد تعفين بعده⁽⁶⁾ وأمسى بناء العز منها تهدما⁽⁷⁾
فعدت بنو سليم لما بلغها الخبر على جارين لها من خثعم، فقتلتها غدراً؛ فقال
عثت الخثعمي⁽⁸⁾، يعير بني سليم⁽⁹⁾:
(من البسيط)
إن تغدروا بحليفكم وتفتضحوا⁽¹⁰⁾ فقد أبأت، (بني رعل)، بعباس⁽¹¹⁾
تركته كشجار القد منجدلاً⁽¹²⁾ يدعو (سليماً)، لدى كرات أفراس⁽¹³⁾

(1) في ديوان الخنساء: «... أفدم الخيل ... أشراك أناخ فألجأ».

(2) في ديوان الخنساء: «فأرسلها ...». والرعال: جمع الرعل، وهو القطعة المتقدمة من الخيل والفرسان. وزفته الريح: استخفته وطردته. وأثم: أتى تهامة.

(3) في ديوان الخنساء: «... عشاء بالنهاب ...». وفي القُرط على الكامل: «فأبت عيشاً بالنهاب ...»، وفيه تحريف. والأهضم: الدقيق الضامر.

(4) في ديوان الخنساء: «فأمسى الحوامي ... وكان الحصى يكسو دوابرها دما». وفي القُرط على الكامل: كأن الحصى يكسو دوابرها دما» والحوافي: الخيل: وتعين: صلحت حالهن، وزال الحضا عنهن؛ كذا شرح اللفظان في القُرط على الكامل: 500.

(5) هو عثت بن وحشي بن عبد الله بن نضلة بن قحافة الخثعمي؛ الأصنام: 35، والاشتقاق: 523.

(6) لم يوقف على البيتين فيما هو متاح من مصادر ومطآن.

(7) أباء به: قتل به قاتله، وهو كفاء له.

(8) الشجار: الخشب الذي يجمع أعلاه لتعليق البكرة على فم البئر. والقُد: السقاء من الجلد.

257 فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ فِيكُمْ، وَهَذَا (سُلَيْكُ) قَتَلَهُ لَا تُنْكَرُونَ⁽¹⁾

وهو سُلَيْكُ بن عُمَيْرِ السَّعْدِيِّ، سَعْدُ تَمِيمٍ. وَأُمُّهُ السُّلَيْكَةُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ.

وكان غَزَا بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ، فَقَتَلَهُ أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ⁽²⁾ الحَثْعَمِيُّ، وكان فارسَ بني خَثْعَمِ

وَبَجِيلَةَ؛ وقال في ذلك أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ⁽³⁾:
(من الطَّوِيل)

أَتَانَا (سُلَيْكُ الحَيْلِ) يَتَّبِعُ حَيْنَهُ فَأَوْجَرَ مِنْ كَفِّي سِنَانًا مُلْهَدَمًا⁽⁴⁾

فَخَرَّ، وَجَالَتْ حَوْلَهُ الحَيْلُ جَوْلَةً، تَرَكْنَ بِهَا (سَعْدًا) هَشِيمًا مُحْطًا⁽⁵⁾

وَطَاحَ شَرِيدُ القَوْمِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ بِأَبْعَدِ صَوْتِيهِ: أَسِنَّةَ (خَثْعَمًا)⁽⁶⁾ [ق/111]

وكان السُّلَيْكُ قد أَتَى في مِقْنَبِ خَيْلٍ⁽⁷⁾ من تَمِيمٍ⁽⁸⁾، فَشَلَّ⁽⁹⁾ مَالًا، وَتَبِعَهُ أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ،

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(2) فِي (ق): «ابن أنس مدرك»، وهو تحريفٌ.

(3) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانَ.

(4) الحَيْنُ: الهلاك. وَأَوْجَرَهُ السِّنَانُ وَنَحْوَهُ: طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِيهِ. وَالْمُلْهَدَمُ: المُحَدَّدُ الرَّاسِ.

(5) فِي (ص): «هشيميا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن (ق). وَخَرَّ: سَقَطَ مَيْتًا.

(6) قوله: «شريد القوم»، كذا رسمه في (ص) و(ق)، وهو متَّجِهٌ، غير أَنَّهُ يَتَّجِهُ أَكْثَرَ لو كان: «شديد القوم»، لما

فيه مِنَ التَّحْقِيرِ لَهُمْ، بَأَن صار شديدهم يَقْدُمُ قَوْمَهُ لِلْفِرَارِ لا لِلْقِتالِ. وَنَصَبَ «أَسِنَّةَ خَثْعَمًا» على التَّحْذِيرِ؛ أَي احذروا أَسِنَّةَ خَثْعَمِ.

(7) فِي (ق): «خيل ار من»، وفي (ص): «خيل ر من»، وهو تحريفٌ. وَمِقْنَبُ الحَيْلِ والحَيْالَةَ: الجماعة منها،

وسيدكره المؤلف في شرح البيت: 270، من الدَّامِغَةِ، مقدَّرًا عدده بقوله: «والمِقْنَبُ: زُهَاءُ ثلاثمئة».

(8) فِي (ق): «من بني تميم».

(9) شَلَّ الإِبِلَ ونحوها: اسْتَأْقَهَا وَطَرَدَهَا.

وشبُّل بن قِلادة⁽¹⁾ بن عمرو بن سعد، الحِثْعَمِيَّان، فلما طَرَقَاهُ؛ أَنشَأَ يَقُولُ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَز)

مَنْ مُبْلِغٌ (حَرْبًا) بِأَنِّي مَقْتُولٌ؟

يَا رَبَّ نَهَبٍ، قَدْ حَوَيْتُ، عُثْكَوْلُ⁽³⁾ [ص80/أ]

وَرُبَّ خِرْقٍ، قَدْ تَرَكْتُ، مَجْدُولُ⁽⁴⁾

وَرُبَّ زَوْجٍ، قَدْ نَكَحْتُ، عُطْبُولُ⁽⁵⁾

وَرُبَّ عَانٍ، قَدْ فَكَّكْتُ، مَكْبُولُ⁽⁶⁾

وَرُبَّ وادٍ، قَدْ قَطَعْتُ، مَسْبُولُ⁽⁷⁾

فقال أَنَسٌ لِشِبْلٍ: إِنَّ شِئْتَ كَفَيْتَكَ الْقَوْمَ، وَتَكْفِينِي الرَّجُلَ. فقال شِبْلٌ: بَلْ أَكْفِيكَ

الْقَوْمَ. فَشَدَّ أَنَسٌ عَلَى السُّلَيْكِ فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ شِبْلٌ وَأَصْحَابُهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ.

فقال عَوْفٌ - وهو ابنُ عَمِّ مالِكِ بنِ عُمَيْرِ بنِ أَبِي ذَرِيعٍ⁽⁸⁾ بنِ جُشَمِ بنِ عَوْفِ

(1) في (ص) و(ق): «قِلادة»، وهو تحريفٌ. وفي أسماء المغتالين: «شِبيل بن قِلادة»؛ ينظر فيه (نوادير المخطوطات): 227/2، وفي الأغاني: 248/20.

(2) الرَّجَزُ لِلْسُّلَيْكِ، وهو في ديوانه: 63-64.

(3) العُثْكَوْلُ: ما عَلِقَ عَلَى الهُوْدَجِ مِنْ صَوْفٍ مَصْبُوغٍ أَوْ زِينَةٍ.

(4) الخِرْقُ مِنَ الرَّجَالِ: المَتَوَسِّعُ فِي عَطَائِهِ.

(5) العُطْبُولُ مِنَ النِّسَاءِ: التَّامَّةُ الحَلْقُ الفَتِيَّةُ.

(6) العاني: الَّذِي وَقَعَ فِي الأَسْرِ. والمَكْبُولُ: المُشَدُّودُ بالقَيْدِ.

(7) في مطبوع أسماء المغتالين: «... مسبول»، خلافاً لمخطوطتي الكتاب، كما ذكر المحقق في هامش التحقيق.

والمَسْبُولُ مِنَ الطُّرُقِ: الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ، والمراد هنا خصومه، أي إنه لا يَخْشَى السَّيْرَ فِي طَرِيقِ هِم فِيهِ.

(8) في أسماء المغتالين: «وداع».

الْحَثْعَمِيِّ، وكان مالكُ بن عُمَيْرٍ قد أَدَمَ⁽¹⁾ لِسُلَيْكٍ - فقال: والله، لأَقْتُلَنَّ أَنْسًا في إِخْفَارِهِ⁽²⁾ دِمَّتِي لِلْسُلَيْكِ. وكان السُّلَيْكُ قد أَسْرَهُ، ثمَّ أَطْلَقَهُ على أَلَّا يُنْذِرَ بِهِ حَثْعَمَ؛ فقال⁽³⁾:

(من البسيط)

مَنْ مُبْلَغٌ (حَثْعَمًا) عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ
في شِعْرٍ فيه طُولٌ.
إِنَّ (السُّلَيْكِ) لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي⁽⁴⁾

(من البسيط)

ثُمَّ إِنَّ أَنْسًا وَدَى⁽⁵⁾ السُّلَيْكِ؛ وقال⁽⁶⁾:
كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ، قَدْ فُجِعْتُ بِهِ،
لا أَسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ، ولا
مِرْدَى حُرُوبٍ، أُجِيلُ الأَمْرَ جَائِلُهُ،
إِنِّي وَقَتْلِي (سُلَيْكًا) ثُمَّ أَعْقِلُهُ،
ثُمَّ بَقِيْتُ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجَرٌ
أُغْضِي عَلَى الأَمْرِ، يَأْتِي دُونَهُ القَدْرُ
إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ⁽⁷⁾
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقْرُ⁽⁸⁾

(1) أَدَمَ له: أعطى له عَهْدَهُ وَدِمَّتَهُ.

(2) في (ق): «خفارة»، وهو تحريفٌ. والإخْفَارُ: نَقْضُ العَهْدِ، وتَرْكُ الإيفاءِ بالدِّمَّةِ.

(3) البيت لعوفِ الحَثْعَمِيِّ هذا، ابن عمِّ مالكِ بن عُمَيْرِ الحَثْعَمِيِّ، في أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات): 227/2.

(4) المُغْلَغَلَةُ: يريد الرِّسالةَ المُغْلَغَلَةَ، وهي المحمولة من مكان إلى آخر.

(5) وَدَى القَتِيلَ: أعطى دِيَّتَهُ إلى وليِّه.

(6) الشُّعْرُ لأنسِ بنِ مُدْرِكِ الحَثْعَمِيِّ في الأغاني: 248-249/20، وفي أسماء المغتالين (نوادير

المخطوطات): 227/2، 220، ما عدا البيتين الأخيرين، مع تقديم وتأخير.

(7) في الأغاني: «أدير الأمر حابله»، والمعنى غامضٌ، ولعلَّ به تحريفًا. والجائِلُ، هنا: المجال، فاعل

بمعنى مَفْعَلٌ، أي يُجِيلُ الأمرَ مَجَالَهُ ومَدَارَهُ.

(8) في أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات: 228/2): «إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بعد مَقْتَلِهِ».

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
 وَإِذْ يَشْدُ عَلَى وَجَعَائِهِ الثَّفَرُ⁽¹⁾
 إِنِّي لَنَقَّاشُ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ
 لَا يَزِدْهَيْنِي سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْحَمَرُ⁽²⁾
 آتَى الصَّرِيحَ، وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ،
 تَغَشَى الْبَنَانَ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ⁽³⁾ [ق/111/ب]
 وَأَطَعْنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءُ أُتْبِعُهَا
 طَرْفًا شَدِيدًا إِذَا مَا يَشْخَصُ الْبَصَرُ⁽⁴⁾
 وَيَوْمَ (مُحْصَنَةً) مَطْلُوبٌ دَلَفْتُ لَهُ
 بِذَاتٍ وَذَقَيْنِ لَمَّا يُعْفِيهَا الْمَطَرُ⁽⁵⁾

«الْحَمَرُ»: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَمِثْلُهُ: «الدَّغْلُ». «العقل»: الدِّية. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ [ص/80/ب] الْعَرَبَ

كَانَتْ تَجْعَلُ الدِّيةَ مِنَ الْإِبِلِ، ثُمَّ يَسُوقُونَهَا إِلَى فِنَاءٍ وَلِي الْقَتِيلِ فُتَعْقَلُ فِيهِ؛ فَسُمِّيَ كُلُّ دِيَّةٍ عَقْلًا.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: «الْإِبِلُ رَقُوءٌ»⁽⁶⁾ الدَّمُ. وَكَذَلِكَ كَانُوا يَعْقِلُونَ «الْبَلِيَّةَ»،

وَهِيَ رَاحِلَةُ الرَّجُلِ، عَلَى قَبْرِهِ، إِذَا مَاتَ، فَلَا تُطْعَمُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ. ثُمَّ جَرَتِ الْبَلِيَّةُ

(1) الْوَجَعَاءُ: الدُّبُرُ. وَالثَّفَرُ: الْحِزَامُ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ سَرَجِ الدَّابَّةِ، يُشَدُّ تَحْتَ ذَنْبِهَا.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «... بِمَجْرُوعَةٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الْأَغَانِي، وَفِيهِ: «إِنِّي لَنَارِكُ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ ... وَالْقَمَرُ»، وَفِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «أَنْتَى تَنَائِيَّ هَامَاتٍ فَمَحْرُورَةٌ ... وَالْجَهْرُ». وَالْمَجْزَرَةُ: الْمَقْتَلَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْحَمَرُ: كُلُّ مَا يُعْطَى وَيَسْتُرُّ مِنْ بِنَاءٍ وَشَجَرٍ وَجَبَلٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَحَصْرُهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا عَلَى كَثْرَةِ الشَّجَرِ.

(3) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «أَغَشَى الْهِيَاجَ وَسِرْبَالِي ...». وَالسَّرْبَالُ: مَا يُلبَسُ مِنْ دِرْعٍ وَقَمِيصٍ، وَسِيرِدُ اللَّفْظِ جَمْعًا فِي الْبَيْتِ: 301، مِنْ الدَّمَاعَةِ، وَفَسَّرَهُ الْمُؤَلَّفُ ثَمَّةَ بِقَوْلِهِ: «السَّرَابِيلُ: الْقَمِيصُ، وَاحِدُهَا سِرْبَالٌ. وَالذُّرُوعُ سَرَابِيلٌ». وَغَشِيَّ الْبَنَانَ: غَطَّاهَا، كِنَايَةً عَنْ طَوْلِهِ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «طَرَقًا شَدِيدًا ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالنَّجْلَاءُ: الْوَاسِعَةُ.

(5) ذَاتُ الْوَدَقِينَ: الْحَرْبُ، أَوِ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْحَرْبِ، وَسُمِّيَتْ بِذَاتِ الْوَدَقِينَ كَأَنَّهَا ذَاتُ وَجْهَيْنِ.

(6) الرَّقُوءُ: مَا يُوَضَعُ عَلَى الدَّمِ، لِتَسْكِينِهِ وَقَطْعِ جَرِيَانِهِ، يَرِيدُ حَقْنَ الدَّمَاءِ بِدَفْعِ الدِّيَاتِ إِبْلًا.

على ألسنتهم لكل ما استعظموه؛ قال لبيد، وذكر البليّة⁽¹⁾: (من الكامل)
تأوي إلى الأطناب كل رذية مثل البليّة قالص أهدامها⁽²⁾
«الرذية»: المهزول من الناس والدواب. و«الأطناب»: جبال النجاد.
و«الثور»: قطعة من الطحلب تكون على الماء، فإذا وردت البقر عافته فلم تشرب
حتى يضربه البقار⁽³⁾ بعصا فينقطع⁽⁴⁾؛ قال الأعشى وذكره⁽⁵⁾: (من الطويل)
وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعاف الورد إلا ليضربا⁽⁶⁾
و«الثور»: سيد القوم. و«الثور»: ثوران القدر. و«الثور»: ثور الجراد. و«الثور»: من
الدواب. و«الثور»: من البروج. و«الثور»: قطعة الأقط⁽⁷⁾.
258 وغادرنا (الضباب) على (صميل) يجزون النواصي والقرونا⁽⁸⁾
هو «صميل» بن الأعور الضبابي، وأخوه أوس بن الأعور، وهو ذو الجوشن⁽⁹⁾، قاتل

(1) ديوانه: 319.

(2) الأهدام: جمع الهدم، وهو من الثياب: المرقع البالي.

(3) البقار: الذي حرفته رعي البقر.

(4) قوله: «ينقطع»، بلا نقط، وهو يمتل أن يقرأ أيضاً: «فينقطع».

(5) ديوانه (تحقيق: محمد حسين): 115.

(6) قوله: «وما» سقط في (ق). وفي الديوان: «... الماء إلا...».

(7) الأقط: اللبن يطبخ ثم يترك حتى يبس ويحف.

(8) في (م): «يجزون...».

(9) بعده في (ص)، و(ق): «عليه لعنة الله» كذا! ولعلها من زيادات النسخ، إذ لم يكن الهداني لعانا.

الحسين؛ وقال أخوه ذو الجوشن في كلمة له في قتل أخيه، وكانت خثعم قتلتته⁽¹⁾: (من الطويل)
 قالوا: كسرنا بـ (الصميل) جناحه
 فأصبح شيخاً، عزه قد تضرعنا
 كذبتم، وبيت (الله)، لم تن قوتي
 ولم يك قومي قوم سوء فأصرعا⁽²⁾
 قبايل (عوهي) و(العمور) و(الأمعا) [ق112/أ]
 و(مذحج): هل أخبرتم الشأن أجمعاً؟⁽³⁾
 أحاديث (طسم)، والمنازل بلقعا⁽⁴⁾
 فألبس، بعدها، ذلاً وهونا [ص81/أ] 259 وفاتكمم (تأبط) قد أسرنا

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس عيلان، وكان قد غزا بجيلة، هو والشنفرى الأزدي وعمرو بن براق، فوضعت له بجيلة رصداً على ماء يردونه، فورده تأبط، فلما كرع وثب عليه القوم، فكثفوه بوتير، ونجا صاحبه، وذلك ليلاً، ثم عاد، فترأى لهم عمرو بن براق، فباروا في طلبه، واستدار الشنفرى فبتك وثاقه⁽⁵⁾ ونجاه؛ فقال في كلمة له⁽⁶⁾:
 (من البسيط)

(1) الأبيات لذي الجوشن في الاستيعاب: 2/ 268، نقلاً عن مقاتل الفرسان لأبي عبيدة، ولعله مصدر الحمداني للخبر والشعر.

(2) في الاستيعاب: «... لا تبُلغوني ... فأصرعا». ووئى: فتر وقصر.

(3) في الاستيعاب: «فمن مبلغ عني قبايل...».

(4) البلقع: المكان الخالي القفر.

(5) بتك الوثاق ونحوه: قطعته.

(6) الأبيات لتأبط شراً، وهي في ديوانه: 129-133.

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ (بِحِيلَةٍ) إِذْ
لَيْلَةَ صَاوُوا، وَأَغْرَوَا بِي كِلَابَهُمْ،
كَأَنَّا حَثَّحْنَا حُصَا قَوَادِمُهُ،
لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنِّي غَيْرَ ذِي عُذْرٍ
260 وطاح (ابن الفجاءة) مطاح سوءٍ
تَقَسَّمُهُ رِمَاحُ بَنِي أَيْنَا⁽⁵⁾

هو قَطْرِيُّ بِنُ الْفُجَاءَةِ، مِنْ كَابِيَّةِ بِنِ حُرْقُوصِ بِنِ مَازَنِ بِنِ مَالِكِ بِنِ عَمْرُو بِنِ تَمِيمٍ،
وَيُكْنَى أَبَا نَعَامَةَ، وَأَبَا يَعْلَى، وَأَبَا عُمَارَةَ، فَقَتَلَهُ سَفِيَانُ بِنُ الْأَبْرَدِ الْكَلْبِيِّ⁽⁶⁾. وَأَمْرُهُ مَشْهُورٌ،
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ.

- (1) في (ق): «أورواقي»، وهو تحريفٌ. وفي الديوان: «... جَنَّبَ الرَّهْطُ...». والأزواق: جمع الروق، وهو العزمُ والهمة.
- (2) في الديوان: «ليلة صاحوا... بالعيكيتين...». وصاؤوا وصاحوا بمعنى، أي صَوَّتُوا. والمعنى: مكان العدو.
- (3) في (ق): «وأم»، وهي متجهة أيضًا. وحثحت الشيء: استعجلته وحركته. وحُصَّ القوادم: يعني الظليم الذي تناثر ريشه. وأم حشف: يعني الظبية. وبذي شت وطباق: يعني مكانًا فيه شت وطباق؛ والشت: نبت طيب الريح، مَرُّ الطَّعْمِ، يُدْبَغُ بِهِ. والطباق: نبت كثيف، يكون نحو القامة.
- (4) في الديوان: «... أسرع مني ليس ذا...» وذا جناح بجنب الرئد...، وكلتا الروايتين لها سندٌ صحيح. وذو عُذْرٍ: يعني فرسًا ذا عُذْرٍ؛ والعُذْرُ جمع عُذْرَةٍ، وهي الخصلة من الشعر تقبل على الوجه، وهي عُزْفُ الفرس. وذو جناح: يعني الطير الجارح الذي يكون في أعالي الجبال.
- (5) ابن الفجاءة: أراد (ابن الفجاءة)، وسهّل الهمز للضرورة، على أنه يمكن أن يُقرأ أيضًا: «الفجاء»، فيتجه به الوزن والمعنى. وتَقَسَّمُهُ: أراد (تَقَسَّمُهُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف.
- (6) وتتمة نسبه إلى (كابية)، كما يأتي: قَطْرِيُّ بِنُ الْفُجَاءَةِ بِنِ مَازَنِ بِنِ يَزِيدِ بِنِ زِيَادِ بِنِ حَنْثَرِ بِنِ كَابِيَّةٍ؛
أنساب الأشراف (تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي): 41 / 13.

- 261 وكانوا للقمقام من (تميم)
 262 هوى، والخيل تعثر في قناها،
 263 وما زلنا بكل صباح حنفي
 264 ولما حاس (جواب) (كلاباً)
- عَلَى زُرْقِ الْأَسِنَّةِ شَائِطِينَا⁽¹⁾
 لِحُرِّ جَبِينِهِ فِي التَّاعْسِينَا⁽²⁾
 نُكِبُّ، عَلَى السُّرُوجِ، الدَّارِعِينَا [ق112/ب]
 تَمَنَعَ فَلَهُمْ ب (الحارثينا)⁽³⁾ [ص81/ب]

«جَوَابٌ»: هو مالك بن كعب، أحد بني بكر بن كعب.

وكان قد وقع بينه وبين بني جعفر بن كلاب، بعد النصار بمديدة، حرب، فأجلاهم عن بلادهم، فلحقوا بلحارث بن كعب، فحالفوهم.

«شَائِطِينَ»: مُهْدِرِينَ مُطْلِينَ لدمائهم؛ قال الأَعشى⁽⁴⁾: (من البسيط)

قَدْ نَطَعْنَا الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ⁽⁵⁾
 أَي: يَهْدِرُ وَيُطَلُّ. وَتَشِيْطُ الدِّيَّةُ، إِذَا غَلَا⁽⁶⁾ بِصَاحِبِهِ؛ قَالَ آخِرُ⁽⁷⁾: (من الطويل)
 أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيْطِينَ كُلِّهِمْ وَعُغِّلَ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فِيهَا، وَسُلْسِلُوا⁽¹⁾

(1) القمقام: جمع القمقام، وهو السيد الواسع الفضل، الكثير الخير.

(2) حُرُّ الْجَبِينِ: مَا أَقْبَلَ مِنْهُ عَلَى الرَّائِي. وَالتَّاعْسُ: الْمُنْكَبُّ عَلَى وَجْهِهِ هَالِكًا.

(3) حَاسَ الْقَوْمَ وَجَاسَهُمْ - وَكِلَاهُمَا يَجْتَمِلُهُ الرَّسْمُ، وَيَتَّجِهُ بِهِ الْمَعْنَى -: عَاثَ فِيهِمْ، وَتَحَلَّلَ دِيَارَهُمْ، وَبَالَغَ فِي النَّكَايَةِ بِهِمْ. وَتَمَنَعَ: احْتَمَى وَتَحَصَّنَ. وَالْقُلُّ: الْجَمَاعَةُ الْمُنْهَزِمَةُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

(4) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 221.

(5) شَاطَ الشَّخْصُ: هَلَكَ. وَالْعَيْرُ: السَّيِّدُ. وَمَكْنُونٌ فَائِلُهُ: يَعْنِي الدَّمَّ. وَالْفَائِلُ: عِرْقٌ يَجْرِي مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْفَخْدِ.

(6) غَلَا فِي الْأَمْرِ: تَشَدَّدَ وَتَجَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ.

(7) البيت بلا عزو وفي العين: 6/ 275، وهو من إنشاد ابن شميل كما ورد في التكملة واللسان والتاج: (ش ي ط).

- 265 وَهُمْ عَرَّكُوهُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا
 266 [بِـ] (فَيْفَ الرِّيحِ) إِذْ دَارَتْ رَحَاهُمْ
 267 فَوَلَّى (عَامِرٌ) فِي الْأَرْضِ رَكْضًا
 268 وَأَسْلَمَ عَمَّهُ، وَأَخَاهُ فِيهِمْ،
 كَمَا عَرَّكَ الْإِهَابَ الْخَالِقُونَ⁽²⁾
 عَلَى (قَيْسٍ) وَ(خِنْدِفَ) أَجْمَعِينَا
 وَخَيْضَ الْعَيْرِ، يَزْتَكِبُ الْحَزُونَ⁽³⁾
 وَحَتَّتَهُ، وَكَانَ بِهَا ضَنِينًا⁽⁴⁾

«الْخَلْقُ»: دِبَاغُ الْأَدِيمِ⁽⁵⁾، وَهُوَ «الْإِهَابُ». وَتَقْدِيرُهُ أَيْضًا: «خَلْقُهُ»، وَقَالَ فِي الْمَثَلِ:

«إِنِّي إِذَا خَلَقْتُ فَرَيْتُ، لَا كَمَنْ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي»⁽⁶⁾؛ وَقَالَ زَهَيْرٌ⁽⁷⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، وَبَعْدَ — ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لَا يَفْرِي⁽⁸⁾

(1) أَشَاطَ الدَّمُ: أَهْدَرَهُ. وَالْمُسْتَشِيطُ غَضَبًا: الْمُسْتَمِيْتُ فِي الْقِتَالِ. وَعَلَهُ: قَيْدَهُ.

(2) عَرَّكَ الْأَدِيمَ: فَرَكَهُ وَحَكَّهُ. وَخَالِقُ الْأَدِيمِ وَنَحْوِهِ: الَّذِي يَقْبِسُهُ قَبْلَ قَطْعِهِ وَيُقَدِّرُهُ.

(3) الْوَيْخِضُ: الْمَطْعُونُ، وَقِيلَ الْمَطْعُونُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ. وَالْعَيْرُ: جَفْنُ الْعَيْنِ. وَالْحَزُونُ: جَمْعُ الْحَزْنِ، وَهُوَ مِنْ الْأَرْضِ الْعَلِيظِ الْحَثِينِ. يُشِيرُ إِلَى طَعْنَةِ مُسْهَرِ بْنِ يَزِيدِ الْحَارِثِيِّ الَّتِي فَقَّاتَ عَيْنَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

فِي يَوْمِ فَيْفِ الرِّيحِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَامِرُ نَفْسَهُ (دِيَوَانُهُ: 98): [مَنْ الطَّوِيلُ]

لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ شَانَ حَرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهَرِ

وَسِيَّاتِي ذَكَرَ مُسْهَرٍ وَطَعْنَتِهِ فِي الْبَيْتِ: 601، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَثَمَّةٌ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ فَضَّلَ إِيْضًا، وَيُنْظَرُ خَبْرُ يَوْمِ فَيْفِ الرِّيحِ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ شَعْرٍ، فِي شِعْرَاءِ مَذْحِجٍ: 58.

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق). وَحَنَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ. وَالضَّنِينُ: الْحَرِيصُ.

(5) دِبَاغُ الْجِلْدِ: دَبْعُهُ، وَهُوَ إِصْلَاحُهُ وَإِزَالَةُ مَا فِيهِ مِنْ رُطُوبَةٍ.

(6) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْمَثَلِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَّانٍ. وَفَرَى الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ.

(7) دِيَوَانُهُ بِشَرْحِ الشُّتْمَرِيِّ: 119.

(8) قَوْلُهُ: «مَا خَلَقْتَ» سَقَطُ فِي (ق). وَفِي الدِّيَوَانِ: «فَلَأَنَّتَ...».

269 وَأَسْقُوا يَوْمَ مَعْرَكِهِمْ (دُرَيْدًا) بِـ (عَبْدِ اللَّهِ) فِي كَأْسٍ يَرُونَا⁽¹⁾
وقد تقدّم تفسيرُ هذا فيما مضى⁽²⁾.

و«اليرُونُ»: المنبئ، وهو أحدُ السُّموم. ويُقال: دِمَاغُ الْفَيْلِ. وَالْأَوَّلُ أَصْح؛ قال النَّابِغَةُ⁽³⁾: (من الوافر)
فَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْيَرُونُ⁽⁴⁾

270 وَهُمْ وَرَدُّوا (الْجِفَارِ) عَلَى (تَمِيمِ)، لَا بَحْرٍ كُـلِّ آلٍ خَائِضِينَا

كانت بلحارث بن كعب، وبنو ربيعة بن سعد بن خولان، قد غزوا تميمًا إلى الجفار؛

وفي ذلك يقول يعلى بن سعد الخولاني، ووصف بني الحارث⁽⁵⁾: (من المتقارب)

فَهَا تِلْكَ أَعْظَمُ مَا قَدَرَأَيْتُ، وَكَانُوا الْفَوَارِسَ يَوْمًا بِـ (حُزْوَى)⁽⁶⁾

بِدَارِ (تَمِيمِ) غَدَاةَ (الْجِفَارِ)، وَزُرُقُ الْأَسِنَّةِ يَرَزِينُ رَزْوَا⁽⁷⁾

إِذَا الْخَيْلُ شَمَّصَتْهُنَّ الطَّعَانَ أَذَاقُوا عَدْوَكَ صَابًا، وَغَزَوْا⁽⁸⁾ [ص82/أ]

(1) في (م): «وَأَزْدُوا خَالِدًا وَسَقُوا أَخَاهُ دُرَيْدًا مَلَأَ عُلْبَتَيْهِ يَرُونَا»، ولولا أن القافية مكررة لعد البيت مُسْتَدْرَكًا.

(2) سلف تفسيره في شرح البيت: 208، من الدامغة. وقوله: «بعبد الله»: أرد بـ (قتل عبد الله)..

(3) ديوانه بشرح ابن السكيت (تحقيق: شكري فيصل): 266، وصدرة ثمة: «وأنت الغيثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ».

(4) في (ق): «وأنت».

(5) لم يوقف على الشعر فيما هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ، وقد التزم الشاعر في الأبيات ما لا يلزم، وهو

التزامه حرف الزاي قبل حرف الروي، وهو الواو المفتوحة؛ وهو ما يُعرف أيضًا بالإعنات أو

الالتزام؛ الطراز للعلوي: 2/209.

(6) حُزْوَى: موضعٌ في ديار تميم؛ معجم ما استعجم ومعجم البلدان: (حُزْوَى).

(7) رَزِيَهُ وَرَزَيْتَهُ وَرَزَاهُ، بمعنى واحدٍ -والهمزُ اللُّغَةُ الجيدة فيه- أي: أصابته.

(8) الصَّابُ: عَصَارَةٌ كَاللَّبَنِ، تَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ الْأَشْجَارِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَهِيَ مُضِرَّةٌ لِلْجِلْدِ وَالْعُيُونِ.

«شَمَّصَهُنَّ»: لَدَعَهُنَّ فَوَلَّيْنَ عَنْهُ؛ فتقول: شَمَّصَ فُلَانٌ الدَّوَابَّ إِذَا

طَرَدَهَا [ق/113/أ] طَرَدًا⁽¹⁾ عَنيفًا؛ قال الشاعر⁽²⁾:
(من الوافر)

وَحَثَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ⁽³⁾

وقد أغزاهم إلى الجفارِ بعضُ أدواءِ حميرٍ، في زَمَنِ الأَضْبَطِ بنِ قُرَيْعٍ، والنَّمْرِ بنِ مُرَّةٍ

ابنِ حِمَامٍ⁽⁴⁾، وَعَوْثُ بنِ قَطَنِ بنِ ذُوَيْبِ بنِ عامرِ بنِ جميلِ بنِ ناشرةِ بنِ سَكْسَكٍ⁽⁵⁾ = فَوْطِيَّ

الجِفَارِ، فَأَسَرَ قَيْسَ بنَ عاصِمٍ في خَلْقِ عَظِيمٍ، وَقَتَلَ؛ وقال في كلمةٍ له⁽⁶⁾: (من الكامل)

حَتَّى صَبَحْنَا بِـ(الجِفَارِ) عَدِيدَهُمْ، وَالطَّيْرُ، في وَسَطِ الوُكُورَةِ، هُجَّدُ⁽⁷⁾

فَأَسْرَتْ (قَيْسًا)، عِنْدَ ذَاكَ، و(عامرًا) وَأَبِيحَ مِنْهُمْ رُكُنٌ عِزٌّ أَتَلَدُ⁽⁸⁾

(1) في (ص): «طردوها»، وهو تحريفٌ، وفي (ق): «طرد»، وهو خطأ.

(2) المشطور بلا عزو في العين والتكلمة واللسان والتاج: (ش م ص).

(3) الشموص، هنا: المُجَدُّ.

(4) في (ص): «مرة وحمام غوث»، وهو تحريفٌ، وفي (ق): «مُرَّةُ بنِ حِمَامِ بنِ غوثٍ»، وهو تحريفٌ

أيضًا، وسيأتي فيهما على الصواب بعد قليل. وفي شرح نقائض جرير والفرزدق (نشر: المجمع الثقافي -

أبو ظبي: 612/2): «النمر بن مُرَّةِ بنِ حِيَّانٍ»، والخبر فيه أيضًا باختلاف. وفي جمهرة أنساب: 220:

«نَمِرَةُ بنِ مُرَّةِ بنِ حِمَّانٍ».

(5) قوله: «عَوْثُ بنِ قَطَنِ بنِ ذُوَيْبِ بنِ عامرِ بنِ جميلِ بنِ ناشرةِ بنِ سَكْسَكٍ»، كذا! ولم أقف على هذا

الاسم أو النسب فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ كُتُبِ الأَنسَابِ، ولعلَّ فيه تحريفًا وتداخلًا وتقديماً وتأخيراً.

(6) الشَّعْرُ لبعضِ أدواءِ حَمِيرٍ، ولم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرِ وَمِظَانٍ؛ وقد خلا منه مجموع شعر حَمِيرٍ.

(7) الوُكُورَةُ كالوُكُورِ، وهو: جمع الوُكْرِ، ووُكْرُ الطَّيْرِ: الموضعُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ في الجبلِ أو الشَّجَرِ، لِيَبِيضَ فيه

ويَفْرَخَ.

(8) الأَتَلَدُ: العَرِيقُ، المُتَوَارِثُ عَنِ الأَبَاءِ والأَجْدَادِ.

بَدَّدْتُ شَمْلَهُمْ بِكُلِّ مُقْلَصٍ نَهْدِ الزَّوْفِرِ، وَالْقَنَا يَتَوَرَّدُ⁽¹⁾
 وَرَجَعْتُ أَرْمِي فِي الْبِلَادِ مِيَامِنًا، وَسُهَيْلٌ يَصْعَدُ مَرَّةً، وَيَعْرُدُ⁽²⁾
 «الزُّفْرَةُ وَالزَّافِرَةُ»: الْوَسَطُ، وَهُوَ الشَّبَجُ⁽³⁾. «نَهْدٌ»: عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ «فَعْمٌ» وَ«عَبْلٌ». وَأَرَادَ بِهِ: مُقْلَصَ الْبَطْنِ، مُجَفَّرَ الْجَنْبِ⁽⁴⁾. وَ«الزَّافِرَةُ» زُهَاءٌ مِثْلُ مِنَ الْخَيْلِ. وَ«الْمِقْنَبُ»: زُهَاءٌ ثَلَاثِمِئَةٌ. وَ«الْأَزْفَلَةُ»: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وذلك أنهم كانوا قد أغاروا على بعض أطراف ذلك الملك؛ والملك -على ما ذُكِرَ- وليعة بن مرثد، وذا ما لا يمكن؛ لأن وليعة قديم.

وكان ممن أسر: تيم وعكل، فلم يزالوا عبيداً حتى جمع الأصبط بن قريع، والنمر ابن مرة بن حمام، وقد عظمياً على الملك، واستوهبوا ذلك السبي⁽⁵⁾، وأولئك الأسرى؛ ففي ذلك يقول جرير بن الخطفي⁽⁶⁾:

لم تشكروا (نمراً)، إذ فك سادتكم، ولا قريعاً، من الحيي (اليمني) ⁽⁷⁾

(1) تَوَرَّدَ الْقَنَا: صَارَ كَالْوَرْدِ، مِنْ كَثْرَةِ الدَّمَاءِ.

(2) عَرَدَ النَّجْمُ: أَفَلَّ وَغَارَ.

(3) الشَّبَجُ مِنَ الدَّابَّةِ وَنَحْوَهَا: مَا بَيْنَ مُقَدِّمِ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ وَأَسْفَلَ الظَّهْرِ.

(4) مُجَفَّرَ الْجَنْبِ: عَظِيمُهُ وَوَأَسِعُهُ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «السَّبِي»، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ: «السَّبِي». وَالسَّبِيُّ: الْأَسِيرُ. وَالسَّبِيُّ: مَجْمُوعُ الْأَسْرَى.

(6) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: نَعْمَانُ طه): 543.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «... إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرًا وَابْنَا قُرَيْعٍ...».

- يَدْعُونَ (تَيْمًا)، و(تَيْمًا) فِي قُرَى (سَيِّئًا)، مَا (التَّيْمُ) يَوْمئِذٍ فِيكُمْ وَلَا فِينَا⁽¹⁾
 وقال في ذلك جرير⁽²⁾ أيضًا⁽³⁾ [ص82/ب]:
 (من البسيط)
 يَدْعُونَ (تَيْمًا) و(تَيْمًا) فِي قُرَى (سَيِّئًا)، قَدْ عَصَّ أَعْنَاقَهُمْ قَدْ الْجَوَامِيسِ⁽⁴⁾
 271 فَأَسْجَرَ بَيْنَهُمْ فِيهَا وَطَيْسُ فَصَلَّوهُمْ، وَظَلُّوا يَصْطَلُونَا⁽⁵⁾ [ق113/ب]
 272 وَفِي يَوْمِ (الْكَلَابِ) فَلَمْ يُذْمُوا عَلَى أَنْ لَمْ يَكُونُوا الظَّافِرِينَ⁽⁶⁾

كان يوم الكلاب بين بلحارث بن كعب وبين تميم، وكانت الدَّابِرَةُ⁽⁷⁾ فيه على بني الحارث، وفيه أسير عبد يعوث بن وقاص بن صلاة الحارثي، أسرته تيمم، فقتلته. و«الوطيس»: التنور. و«أسجر»: أي أفعم لهي⁽⁸⁾؛ ومنه: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»⁽⁹⁾ [الطور: 6]، أي: المملوء. و«الوطيس»: أخذود كانت العرب تسجره نارًا عند لقاء الحرب بينها، و«الوطس»: كسر الشيء، وطسته كسرتة.

(1) في الديوان: «تدعوك تيمم ... والتيمم يومئذ فيكم ...».

(2) في (ق): «وقال جرير».

(3) ديوانه (تحقيق: محمد الصاوي): 325 / 1.

(4) في الديوان: «تدعوك تيمم ... جلد الجواميس». والقيد: سير يتخذ من جلد غير مدبوغ.

(5) في (م): «فأسجر...». وصلاة في النار ونحوها: ألقاه فيها. واضطل الحرب: قاسى شدتها، على التشبيه بالنار.

(6) في (م): «... فلم يذموا ... ظافرينا».

(7) يحتمل الرسم في (ص)، و(ق): «الدائرة». والدابرة والدائرة: الهزيمة.

(8) اللهي: جمع اللهوة، وهي ما يلقى في فم الرحى من الحب للطحن، على التشبيه.

(9) في (ص) و(ق): «البحر» من دون اشتغال الآية للواو.

273 وَقَلَّدَ تَيْمَ أَسْرُهُمْ (يُغَوِّثًا) حَازِي، مَا دَرَسْنَ، وَلَا مُحِينَا

274 لِشَدِّهِمُ اللَّسَانَ بِثَنِي نَسْعِ فَكَانُوا بِالشَّرِيفِ مُثَلِّينَا⁽¹⁾

وفيه يقول ذو الرُّمَّة، غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ بَهْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ

رَبِيعَةَ بْنِ مِلْكَانِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ⁽²⁾: (من الطَّوِيلِ)

و(عَبْدُ يُغَوِّثٍ) تَحْجَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قَدِ احْتَزَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ⁽³⁾

«العُرْشُ»: جانبا العُنُقِ موضع المِحْجَمَيْنِ.

وكانت تَيْمٌ - مِنْ تَمِيمٍ - أَسْرَتْهُ، فَقَتَلُوهُ صَبْرًا، وَمَثَلُوا بِهِ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ عِنْدَ قَتْلِهِ⁽⁴⁾: (من الطَّوِيلِ)

أَيَا رَاكِبًا، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَا نَدَامَايَ مِنْ (نَجْرَانَ) أَلَّا تَلَاقِيَا⁽⁵⁾

(أَبَا كَرِبٍ)، وَ(الْأَيْهَمَيْنِ) كِلَيْهِمَا، وَ(قَيْسًا) بِأَقْصَى (حَضْرَمَوْتِ) (الْيَمَانِيَا)

جَزَى (اللَّهُ) قَوْمِي بِ(الْكَلَابِ) مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا

أَقُولُ، وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعَةٍ: أَمْعَشَرَ (تَيْمٍ)، أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا ص 83/أ

(1) في (م): «... لِسَانَ شَرِيفِ قَوْمٍ أَفَاءَتْهُ الْأَسِنَّةُ مَائِلِينَا».

(2) ديوانه: 2/ 648؛ وَرُفِعَ نَسْبُهُ ثَمَّةً: (1/ 7-8)، عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: «ذُو الرُّمَّة، وَاسْمُهُ غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ

بَهْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

مِلْكَانِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ أَدِّ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ». وَنُسَبَ

الْبَيْتَ لِلْبَيْدِ؛ مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ: 363.

(3) فِي الدِّيْوَانِ: «وَقَدْ حَزَّ...». وَحَجَلُ الطَّيْرِ: وَتَبَّ فِي مَشِيَّتِهِ.

(4) شِعْرَاءُ مَذْحِجٍ: 437-438.

(5) فِي شِعْرَاءُ مَذْحِجٍ: «فِيَا... فَبَلَّغْنَا».

وإِنَّمَا شَدَّتْ لِسَانَهُ؛ لِقَوْلِهِ فِيهِمْ⁽¹⁾:
 تَظَلُّ نِسَاءً (التَّيْمِ) حَوْلِي رُكَّدًا يُحَاوِلْنَ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا⁽²⁾
 ولم تَزَلِ العَرَبُ تَوَقَّى قَتْلَ السَّادَةِ مِنْ أَعْدَائِهَا، إِذَا ظَفِرَتْ، مَخَافَةَ أَنْ تَدُورَ عَلَيْهَا لِهَمِّ الدَّائِرَةِ، وَالْأَمْرُ بَعْدَ الرُّؤُوسِ فِي الْأَذْنَابِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ [ق114/أ].
 أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ، أَخِي بَنِي عَوْفِ الْحَوْلَانِيِّ، فِي عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ؛ وَخَبَرُ ذَلِكَ:

أَنَّ قُضَاعَةَ وَمَذْحِجَ التَّقْوَا بَثَلِيثَ مِنْ دِيَارِ زُبَيْدٍ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى عُقِرَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ فَرَسٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْيَعْسُوبُ، فَلَمَّا وَقَعَ عَمْرٍو إِلَى الْأَرْضِ اسْتَدَارَ لَهُ الْمَحْنُونُ⁽³⁾ بَنُ كَثِيرِ الْعَوْفِيِّ - مِنْ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ - لِيَرْمِيَهُ، فَبَصُرَ بِهِ عَمْرٍو بْنُ يَزِيدَ، أَخُو بَنِي عَوْفٍ فَتَنَّهُهُ⁽⁴⁾، وَقَالَ: «مَهَلًا، قَطَعَ اللَّهُ يَدَ الْأَخِيرِ». فَكَفَّتْ، وَأَتَى لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي بَفَرَسٍ، فَرَكَبَهُ، وَقَاتَلَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى فَرَعَ⁽⁵⁾ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ. ثُمَّ انصَرَفَ كُلُّهُ، وَلِقُضَاعَةَ الطَّوْلُ.

(1) البيت لعبد يعوث من القصيدة السالفة نفسها؛ شعراء مذحج: 439.

(2) في شعراء مذحج: «وظل نساء الحي...».

(3) المحنون، بالحاء المهملة، كذا ذكر الهمداني في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 260 / 1، وفيه: «ومن ولد كثير بن عوف بن زيد بن أسامة بن زيد: المثني والمحنون - بالحاء - ابنا كثير، ولا يزال في بني عوف إلى اليوم من يسمي المحنون والمثني كثيرا»، وفي مطبوع الكتاب: «أبناء!» وإنما ذكر اثنين من أولاده فحسب، هما: المثني والمحنون.

(4) تهنهه عن الأمر: زجره عنه، وكفه.

(5) فرع بين الخصوم ونحوهم: حجزهم، وفرق بينهم.

فلما صَدَرَتْ قُضَاعَةٌ بِأُرَيْنَبٍ⁽¹⁾، بَلَغَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ عَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَمْرٍو -أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ- سَيِّئُهُ⁽²⁾ بما كَانَ مُزَابِنَةً⁽³⁾ مِنَ الْكَلَامِ فِي حَكِيمِ
الْعَلَّاقِ⁽⁴⁾، فَأَضَبَّ عَلَيْهِ⁽⁵⁾.

ثُمَّ مَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ فَدَعَاهُ، وَقَالَ: «يَا بَنَ أَخِي، مَا كَلَامٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي أَمْرِ عَمْرٍو
وَالْمَحْنُونَ؟». قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ، يَا أَبَا حَكِيمٍ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَمْرًا بَطِينٌ⁽⁶⁾ مِنْ دِمَاءِ بَنِي سَعْدِ بْنِ
سَعْدٍ، وَكَانَ قَدْ أَفْقَرَ مَقْتَلَهُ⁽⁷⁾، فَتَهَنَّتَ عَنْهُ⁽⁸⁾، وَسَيْفُهُ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِنَا؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽⁹⁾: (مِنَ الْكَامِلِ)
أَبْصَرْتُ (عَمْرًا) فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ لَيْثٌ هَزْبَرٌ، فِي حَدِيدٍ أَوْرَدٍ⁽¹⁰⁾
فَعَضَّصْتُ طَرْفِي حِينَ خَرَّ جَوَادُهُ وَحَبَسْتُ عَنْهُ سِنَانَ رُمَحٍ فِي الْيَدِ [ص83/ب]

(1) أُرَيْنَبٌ: مَوْضِعٌ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ وَوُصِفَ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 115، 186، 250، 277.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «سَيِّئُهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَسَيِّئُ الشَّخْصِ: وَصْفُهُ بِمَا يَعْيبُهُ.

(3) الْمُزَابِنَةُ: الْمُصَادِمَةُ وَالْمُدَافِعَةُ.

(4) سَلَفَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 215، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(5) أَضَبَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ: أَكْثَرَهُ عَلَيْهِ فِي جَهَارَةٍ.

(6) الْبَطِينُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ.

(7) أَفْقَرَ مَقْتَلَهُ: أَبَانَ مَكَانَ مَقْتَلِهِ، وَأَمُكِنَ خَصْمَهُ مِنْ أَنْ يُصِيبَ فَقَارَهُ.

(8) تَهَنَّتَ عَنْهُ عَنِ الْأَمْرِ: زَجَرَهُ عَنْهُ، وَكَفَّهُ.

(9) الْأَبْيَاتُ لِعَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ الْعَوْفِيِّ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهَا فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّرٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانِّ.

(10) فِي (ص): «أُرُودٌ»، وَلَمْ يَتَّجِعْ لِي مَعْنَاهُ، وَمَا أُثْبِتُ عَنْ (ق)، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْأَوْرَدِ: الَّذِي صَارَ لَوْنُهُ كَلَوْنِ

الْوَرْدِ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمَاءِ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَلَفَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 270، مِنَ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ

قَوْلُهُ: «... وَالْقَنَا يَتَوَرَّدُ». وَالْهَزْبَرُ: الْأَسَدُ.

ما كان بي جُبْنٌ، ولا ارتعشت يدي،
 مِنْ فَرْعٍ (مَذْحِجٍ) فِي ذُؤَابَةِ (مَازِنِ)
 حَطَّتْ عَلَيْهِ (بُنُو زُبَيْدٍ) بَرَكَهَا
 لَا تَقْتُلُوا سَادَاتِكُمْ، فَتَعَيَّرُوا،
 وَقَالَ الْآخِرُ⁽⁴⁾ [ق114/ب]:

لِرَأْسٍ فِي الْعِدَى خَيْرٌ لِقَوْمِي
 مِنْ الْأَذْنَابِ مِنْهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ
 وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِ أَرِسْطَالِيْسٍ، لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ الْإِسْكَانْدَرُ، بَعْدَ دُخُولِهِ بِلَدِّ فَارِسَ،
 وَظَفَرِهِ بِأَهْلِهَا: «كَتَبْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ أَكْتَاْفَهُمْ، وَمَلَكَ بِلَدَّهُمْ، فَأَمَكْنَ مِنْ حُكْمَائِهِمْ،
 أَشَاوِرُكَ فِي قَتْلِ مَنْ قَبَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَشْرَافِ وَالسَّادَةِ، لِتُنْفِذَ فِيهِمْ أَمْرَكَ
 بِذَلِكَ، فَأَحْسِمْ عَنكَ، وَعَنْ أَهْلِ بِلَدِكَ، الْبِلَاءَ آخِرَ الدَّهْرِ».

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ بِلَدٍ قِسْمَةً، وَقِسْمَةُ بِلَدِ فَارِسَ النَّجْدَةُ، وَإِذَا قَتَلْتَ
 الْأَشْرَافَ تَحَوَّلَتِ النَّجْدَةُ فِي السَّفَلَةِ مِنْهُمْ، فَسَمَا الْأَخْسَاءُ إِلَى مَنَازِلِ ذَوِي الْأَقْدَارِ، وَلَمْ يُبْتَلِ
 النَّاسُ بِبِلَاءٍ قَطُّ، هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ، مِنْ قُوَّةِ اللَّئِيمِ، وَغَلَبَةِ السَّفِيهِ، وَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِفَارِسَ
 عَلَى أَهْلِ بِلَدِكَ دَوْلَةٌ يَوْمًا مَا فَيَأْتِيهِمْ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا رَوِيَّةٌ وَلَا نَظْرٌ فِي عَاقِبَةٍ. وَالسَّلَامُ».

-
- (1) حَمِيٍّ لَهُ وَعَلَيْهِ: غَضِبَ لَهُ. وَالْهَمَامُ: الشُّجَاعُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ. وَالْأَصْيَدُ مِنَ النَّاسِ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا.
 (2) ذُؤَابَةُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ مِنْزَلَةً. وَالْكَمَاءُ: جَمْعُ الْكَمِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْفُرْسَانِ الَّذِي تَكَمَّى بِسِلَاحِهِ، أَيْ
 تَعَطَّى، كَذَا سَلَفٌ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201، مِنَ الدَّمَاعَةِ. وَالْمُقَلَّدُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَنَحْوِهَا.
 (3) الْبَرَكَ: الصِّدْرُ. وَالْمُشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ. وَالضَّرَامُ: مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ.
 (4) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانِّ.

275 وَهُمْ مَنَعُوا الْقَبَائِلَ مِنْ (نِزَارٍ) حَمَى (نَجْرَانَ) إِلَّا زَائِرِينَ

لم يَدْخُلْ نَجْرَانَ عَلَى بِلْحَارِثٍ أَحَدٌ غَزَوْا⁽¹⁾، وَكَانُوا يَغْزُونَ مِنْهَا فَيَدْخُلُونَ حَيْثُ سَارُوا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ بِنِ صَعْصَعَةَ بِنِ نَاجِيَةَ بِنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَذَكَرَ مَنَعَةَ نَجْرَانَ [ص 84/أ]⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ السِّيَانِيَّ وَأَرْضِهِ، وَنَجْرَانَ أَرْضُ لَمْ تُدَيِّثْ مَقَاوِلَهُ⁽³⁾، قَالَ: «سَمَوْنَا»، وَلَمْ يَقُلْ: دَخَلْنَا. وَقَدْ قَالَ حَسَّانُ⁽⁴⁾:

وَسَامَ بَعِينِيهِ، لِمَا لَا يَنَالُهُ، وَقَالَ الْأَعَشَى⁽⁵⁾: كَسَاعٍ بِرَجْلَيْهِ لِإِذْرَاكِ طَائِرٍ (مَنْ الْمُتَقَارِبُ)

فَاكُ، حَتَّى تُنَاحِي بِأَبْوَابِهَا⁽⁶⁾، وَنَزُورُ (يَزِيدًا)، وَ(عَبْدَ الْمَسِيحِ)، وَ(قَيْسًا)، هُمْ خَيْرُ أَرْبَابِهَا⁽⁷⁾

(1) فِي (ص) وَ(ق): «عِزًا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: إِيْلِيَا الْحَاوِي): 338 / 2.

(3) كُتِبَ فِي (ص) وَ(ق): «تُدَيِّثُ، أَيْ تُسَهِّلُ». وَالْمَقَاوِلُ كَالْأَقْيَالِ: جَمْعُ مَقُولٍ كَالْقَيْلِ، وَهُوَ مِنْ حَمِيرٍ ذُو الْمَنْزِلَةِ دُونَ الْمَلِكِ.

(4) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتٍ): 485 / 1، نَقْلًا عَنِ الْإِكْلِيلِ فِي شَعْرِهِ طَوِيلٌ (تَحْقِيقٌ: الْأَكْوَعُ): 168 / 1.

(5) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: الرَّضَوَانِي): 14-13 / 2.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «وَكَعْبَةٌ...».

(7) فِي الدِّيْوَانِ: «نَزُورُ يَزِيدًا...»، عَلَى الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ. وَالْأَرْبَابُ: جَمْعُ الرَّبِّ، وَهُوَ هُنَا الْمَلِكُ وَالسَّيِّدُ.

ومما يدلُّ على ذلك قولُ دريد، وأغارَ دريدُ بنُ الصَّمَّةِ على بني الحارث بن كعب
بموضعٍ يُقالُ له: حلوم⁽¹⁾، بأسفلِ نَجْرانَ، فاطرَدَ لهم إِبِلًا، فبلغ ذلك [ق115/أ] يزيدَ بنَ
عبد المدان، فتبعَهُ في مِقْتَبٍ من خيلٍ⁽²⁾، فاقتتلوا قتالًا شديدًا، فقتلَ خالدُ بن الصَّمَّةِ،
وأنهزمَ دريدُ، واستنقذَ يزيدُ ما كان في أيديهم مِنَ النِّعمِ⁽³⁾، ثم انصرف وهو يقول⁽⁴⁾: (من الطَّويل)
ألا أبلغا (همدان)، والحيَّ (مذحجًا)، و(كِنْدَةَ)، و(الرَّوْقَيْنِ) من (آلِ بارِقِ)
بأنَّ (سُلَيْمًا)، قَضَّها وقَضِيضَها، و(نَضْرًا)، و(حَيِّيَ عامِرٍ) في الفَيْالقِ⁽⁵⁾
أتوننا بجمْعٍ، يُضلعُ الأَرْضَ رِزْهُ، له لَجَبٌ عالٍ كَصَلْقِ الصَّواعِقِ⁽⁶⁾
فما وردوا (نَجْرانَ) حتَّى بدتْ لهمُ تَوابعٌ من نَجْلِ (الصَّرِيحِ) و(لاحِقِ)⁽⁷⁾
مُحَرَّجَةِ الألبابِ، مجلُوزَةَ الشَّوَى، معاوِدَةَ الإقدامِ في كُلِّ مازِقِ⁽⁸⁾

(1) لم يوقف على اسم الموضع هذا فيما هو مُتاحٌ من كُتُبِ البلدان.

(2) مِقْتَبُ الحَيْلِ والحَيْالَةِ: الجماعة منها، وقد ذكره المؤلفُ في شرح البيت: 270، من الدَّامِغَةِ، وقَدَّرَ عددهُ بقوله: «والمِقْتَبُ: زهاء ثلاثمئة».

(3) النِّعمُ: المالُ الرَّاعي من الإبلِ والشَّاءِ والبقرِ، وخصَّه بعضهم بالإبلِ.

(4) شعراءُ مَذحِجٍ: 417-418، نقلًا عن شرح الدَّامِغَةِ.

(5) قَضَّها وقَضِيضَها: أي كلَّها،، والفَيْالقُ: واحدةُ الفَيْلِقِ، وهو الجيشُ العظيمُ.

(6) أَضْلَعُ الأَرْضَ: أثقلَها، لَصخامتِهِ وكَثْرَةِ ما فيه من رجالٍ وخَيْلٍ وسِلاحٍ. والرِّزُّ: الثَّقُلُ. واللَّجَبُ: صوتُ العسكِرِ، وما يعلو فيه ويختلطُ من أصواتٍ.. وصلَّقُ الصَّواعِقِ: صوتُها الشَّدِيدُ حينَ يَضْرِبُ بشيءٍ آخرِ.

(7) التَّوابعُ من الخيلِ: الذي يتبع بعضها بعضًا. والصَّرِيحُ ولاحِقُ: فَحْلانِ كَريبانِ من خَيْلِ العَرَبِ، تَفاخَرتِ العَرَبُ بِسُلالاتِها؛ أسماءُ خيلِ العَرَبِ لِلغُنْدِجانيِّ (تحقيق: مُحَمَّدُ عليِّ سُلطاني): 143، 214.

(8) المُحَرَّجُ: الَّذي في عُنُقِهِ الحِرْجُ، وهو الوَدَعُ. والألبابُ: جمعُ اللَّبِّبِ، وهو موضعُ المَنحَرِ من كلِّ شيءٍ.

- يُسَوِّمُهَا (الِدَيَانُ)، لِلغَزْوِ، بُدَدًا
تَنَادَوْا، فَقَالَتْ (عَامِرٌ): يَا (أَلْ عَامِرِ)،
فَنَادَيْتُ: يَا (حَارِبِ بْنِ كَعْبِ)، فَأَقْبَلْتُ
وَحَسَّرْتُ عَنْ رَأْسِي الْقِنَاعَ، وَقَلَّمَا
فَأَوْرَوْا شَرَارَ الْبَيْضِ بِالْبَيْضِ، وَأَنْتَمَوْا
وَدَارَتْ رَحَانَا، وَأَسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ،
وَتَرَجَعُ أَمْثَالَ السُّيُوفِ الذَّوَالِقِ (1)
هُوَ الْيَوْمُ، فَأَرْمُوا جَمْعَهُمْ بِالْبَوَارِقِ (2)
عَرَانِينَ أَمْثَالَ الْمَحَالِ الْمَحَانِقِ (3)
يُحَسِّرُ إِلَّا فِي نُزُولِ الْبَوَائِقِ (4) [ص 84/ب]
إِلَى (الْحَارِثِ الْبُهْلُولِ) (حَارِ الْغَرَانِقِ) (5)
وَنَادَيْتُ أُخْرَى جَشْمُونِي مَوَائِقِي (6)

وَالْمَجْلُوزَةُ: الْمَعْصُوبَةُ الْخَلْقُ وَاللَّحْمُ. وَالشَّوَى: جَمْعُ الشَّوَاةِ، وَهِيَ كُلُّ طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ الْجِسْمِ مِمَّا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ. وَالْمَازِقُ: أَرَادَ (الْمَازِقُ)، وَسَهَّلَ لِلضَّرُورَةِ؛ إِذِ الْقَصِيدَةُ مُؤَسَّسَةٌ.

- (1) سَوِّمَ الْخَيْلَ وَنَحَوَهَا: أَرْسَلَهَا وَعَلَيْهَا فَوَارِسُهَا. وَالْبَدْنُ: جَمْعُ الْبَادِنِ، وَهُوَ السَّمِينُ الضَّخْمُ. وَالذَّوَالِقُ: جَمْعُ الذَّوَلِقِ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّهُ وَطَرَفُهُ.
- (2) الْبَوَارِقُ: أَيِ السُّيُوفِ الْبَوَارِقِ، وَهِيَ التَّلَافُتُ اللَّامِعَةُ، حَذَفَ الْمُوصُوفُ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ.
- (3) الْعَرَانِينُ: جَمْعُ الْعَرْنِينِ، وَهُوَ الشَّرِيفُ السَّيِّدُ فِي قَوْمِهِ. وَالْمَحَالُ: جَمْعُ الْمَحَالَةِ، وَهِيَ وَاسِطُ الظَّهْرِ. وَالْمَحَانِقُ: جَمْعُ الْمُخْنِقِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ وَنَحْوَهَا الضَّامِرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقِ الْجِسْمِ.
- (4) حَسَّرَ عَنْ رَأْسِهِ: كَشَفَ عَنْهُ. وَالْقِنَاعُ: غِطَاءُ الرَّأْسِ مِنْ خِمَارٍ وَنَحْوِهِ. وَالْبَوَائِقُ: جَمْعُ الْبَائِقَةِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ.
- (5) قَوْلُهُ: «فَأَوْرَوْا ... وَأَنْتَمَوْا»، يَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ أَيْضًا: «فَأَوْرَوْا ... وَأَنْتَمَوْا». وَالشَّرَارُ: جَمْعُ شَرَارَةٍ، وَهِيَ مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ. وَالْبَيْضُ: أَيِ السُّيُوفِ الْبَيْضِ، حَذَفَ الْمُوصُوفُ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ. وَالْبَيْضُ: خُوْدٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى هَيْئَةِ نِصْفِ بَيْضَةٍ، يَحْمِي بِهَا الْفُرْسَانُ رُؤُوسَهُمْ، وَاحِدَتُهَا بَيْضَةٌ. وَالْبُهْلُولُ: الْكَرِيمُ الْحَيِّيُّ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ. وَالغَرَانِقُ: جَمْعُ الْغَرَانِقِ، وَهُوَ الشَّابُّ التَّامُّ.
- (6) جَشَّمَهُ الْأَمْرَ: كَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.

- فَكَانُوا كَشَاءٍ، غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا،
وَكُنَّا إِذَا مَا (عَامِرٌ) دَلَفَتْ لَنَا
نُعَاجِلُهُمْ وَرَدَ الْمَيْتَةَ بِالْفَنَّا
فَأَجَابَهُ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَّةِ⁽⁴⁾:
- أَلَا أَبْلِغَا عَلِيَا (هَوَازِنَ): أَنَّنَا
سَمَوْنَا إِلَى (عَبْدِ الْمَدَانِ) وَرَهْطِهِ
بِأَيْدِيهِمْ سُومَرٌ صِلَابٌ مُتَوْنِمَا
عَلَى كُلِّ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ كَأَنَّمَا
وَأَجْرَدَ خَنْدِيدِ، كَأَنَّ سَرَاتَهُ،
- مُرَوَّعَةٍ بِالْجَوِّ مِنْ نَعْتِ نَاعِقِ⁽¹⁾
بِ(نَجْرَانَ) لَمْ نَنْظُرْ لَهَا ضَوْءَ شَارِقِ⁽²⁾
وَبِالْبَيْضِ فِي أَيْمَانِنَا كَالْعَقَائِقِ⁽³⁾
(مَنْ الطَّوِيلِ)
- سَمَوْنَا إِلَى الْبَيْضِ الطَّوَالِ الْغَرَائِقِ⁽⁵⁾
بِأَلْفِ كَمِيٍّ، مِنْ (مَعَدٍّ)، مُعَانِقِ⁽⁶⁾
وَبِیضٍ نَقِيٍّ لَوْهِنَا كَالْعَقَائِقِ⁽⁷⁾ [ق/115ب]
عُقَابٌ زَفَتْهَا الرِّيحُ مِنْ رَأْسِ حَالِقِ⁽⁸⁾
إِذَا مَا عَدَا، مِنْ أَهْتَمِ الرِّيشِ خَافِقِ⁽⁹⁾

(1) الْجَوُّ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَطْمَأَنَّ.

(2) قَوْلُهُ: «مَا» سَقَطَ فِي (ق).

(3) الْعَقَائِقُ: جَمْعُ الْعَقِيقَةِ، وَهِيَ الْبَرَقَةُ اللَّامِعَةُ فِي السَّمَاءِ.

(4) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِهِ، وَلَمْ يُوَقِّفْ عَلَى الشُّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَ.

(5) الْغَرَائِقُ: سَلَفَ شَرْحُهَا فِي قَصِيدَةِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ السَّابِقَةِ.

(6) الْكَمِيُّ مِنَ الْفُرْسَانِ: الَّذِي تَكَمَّى بِسِلَاحِهِ، أَيْ تَغَطَّى، كَذَا سَلَفٌ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ:
201، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَالْمُعَانِقُ فِي الْحَرْبِ: الْمُقَاتِلُ خِصْمَهُ بِالْأَيْدِي.

(7) الْبَيْضُ وَالْعَقَائِقُ: سَلَفَ شَرْحُهَا فِي قَصِيدَةِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ السَّابِقَةِ.

(8) زَفَتْهُ الرِّيحُ: حَمَلَتْهُ بِسُرْعَةٍ. وَالْحَالِقُ: أَرَادَ الْجَبَلَ الْحَالِقَ، حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا
عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَالِي الْمُشْرِفُ.

(9) الْأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ السَّبَّاقُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ غَيْرَهُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ

فَلَمَّا هَبَّطْنَا أَرْضَ (نَجْرَانَ) أَمْطَرَتْ
فَمَلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً صَيْلِيَّةً
فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ فَرَسًا كَرَّ طَرْفُهُ
رَأَيْتُ (يَزِيدًا) فِي الْجِيَادِ يَحْتُثُّهَا
فَقُلْتُ لِعَجَلًا: إِنَّهَا هِيَ سَاعَةٌ،
فَلَوْلَا نِحَالُ الشَّدِّ، طَوْرًا أَحْتُثُّهَا،
فَلَا تَقْرَبَنَّ (نَجْرَانَ)، مَا حَجَّ رَاكِبٌ
أَقْرَبُ قَوْمًا مَنْ يَرْمُهُمْ بِثَرْوَةٍ
سَاتِي (يَزِيدًا) ذَا النَّدَى وَ(مُحَرَّمًا)
سَاءَ (بَنِي دِيَّانَهَا) بِالصَّوَاعِقِ
فَمَا لُوا عَلَيْنَا بِالسُّيُوفِ الدَّوَالِقِ (1)
ثَنَى عِطْفَهُ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ عَوَائِقِ
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الْمَرْءَ، لَا شَكَّ، لِحِقِي
فِدَى لَكَ نَفْسِي، أَلْحِقِينِي مَلَا حِقِي (2)
وَطَوْرًا أَفْدِيهَا، لِعَاقَتْ عَوَائِقِي (3)
عَلَى مَلَأٍ مِنْ قَوْمِنَا وَمَوَائِقِ
يَقُلُّ، وَيَلْقَوُهُ بِأَحْدَى الْبَوَائِقِ؟ (4)
وَجُلَّ (بَنِي الدِّيَّانِ) فِي غَيْرِ مَارِقِ (5)

للمؤلف في شرح البيت: 161، من الدامغة، وهو قوله: «الجرد: الخيل، وإذا كان الفرس أجرد الجلد، كان أعتق له». والخنديذ من الخيل: الحفيف، كما سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 208، من الدامغة. وسراة الفرس ونحوه: ظهره. وأهتم الرّيش من الطير: المكسرها من أصولها. والخافق: المرفف. وقد سلف الاستشهاد بالبيت وحده في شرح البيت: 208، من الدامغة.

- (1) قوله: «عليهم» سقط في (ق). والصيلمي: المستأصل الشديد. والذوالق: سلف شرحها في قصيدة يزيد السالفة.
(2) في (ق): «العجلا»، وهو تحريف. وفي هامش (ص): «عجلاء: مهترته»، والعجلا: أراد (العجلاء)، وقصره للضرورة. والملاحق: جمع الملاحق، وهو المكان الذي ينتهي إليه للنزول والإقامة.
(3) النحال: أي الخيل النحال، حذف الموصوف وأبقى الصفة لدالتها عليه، وهي: الضمير النحاف، واحدها النحيلة. والشد: أراد موضع الشد.
(4) الثروة: الوفرة والكثرة في العدد والمال. وقلة: هزيمته في المعركة. والبوائق: سلف شرحها في قصيدة يزيد السالفة.
(5) المازق: أراد (المازق)، وسهل للضرورة؛ إذ القصيدة مؤسّسة، وقد تقدم الكلام عليه.

أَزْوَرُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ وَبِلَادِهِمْ عَلَى خَزْ أَنْمَاطٍ لَهُمْ وَنَمَارِقٍ⁽¹⁾ [ص 85/أ]
 وفي ذلك اليوم يقول الأجدعُ بنُ مالكٍ الوداعيُّ، وكان أغارَ مع بلحارث، وكان له
 منزلٌ بنجران - أو في يومِ حَصْن -⁽²⁾:
 (من الرَّمَل)

أَبْلِغَا عَنِّي (دُرَيْدًا) مَا لَكَا
 تَرَكَ الْمَرْءُ أَخَاهُ خَلْفَهُ
 وَمَطَّيْ بِـ (دُرَيْدٍ) قَارِحُ
 أَحْسِبْتُمْ دُورَهُمْ تَهَبَّا لَكُمْ؟
 وَلَهُمْ بِالْجَوْ أَلْفَا فَارِسِ
 وَمِنَ الْقَوْلِ عَنَاءٌ لِلْمَعْنِ⁽³⁾
 عَفِرَ الْوَجْهَ صَرِيْعًا لَمْ يُجِنِ⁽⁴⁾
 مِثْلُ تَيْسٍ يَتَنَزَّى فِي الشَّطْنِ⁽⁵⁾
 إِنَّ هَذَا مِنْ (دُرَيْدٍ) لَوْسَنٍ!⁽⁶⁾
 كُلُّ قَرْمٍ ذِي شَلِيلٍ وَبَدَنٍ⁽⁷⁾

(1) الخَزُّ: المفارشُ المصنوعة من الحرير والصُوف. والأنمَاطُ: صَرَبٌ من البُسْط، واحدها: النَّمَطُ.

والنَمَارِقُ: صَرَبٌ من البُسْط أيضًا، واحدها: نُمْرَقَةٌ.

(2) شعر همدان: 231-232، نقلًا عن شرح الدامغة..

(3) في (ق): «اعناء»، وهو تحريفٌ. والمَالِكُ والمَالِكَةُ: الرِّسَالَةُ، كذا سيفسَّرُهُ المؤلِّفُ في شرح البيت:

629، من الدامغة. والمعْنُ من النَّاسِ: الشَّدِيدُ التَّعَرُّضُ لِلْفُضُولِ لِمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ.

(4) العَفِرُ الْوَجْهَ: أي المَعْفَرُ، وهو المَمْرَغُ وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ. وَجَنَّةٌ: غَطَّاهُ وَوَارَاهُ؛ أَي إِنَّهُ لَمْ يَدْفِنِ أَخَاهُ
 بل تركه في العراء.

(5) في (ق): «بديريد»، وهو تحريفٌ. والقَارِحُ من الخيل: الَّذِي أَتَمَّ خَمْسَ سِنِينَ، وَشَقَّ نَابُهُ اللَّثَّةَ وَبَرَزَ
 منها. وَتَنَزَّى التَّيْسُ وَنَحْوُهُ: تَقَافَزَ. وَالشَّطْنُ: الحَبْلُ.

(6) الْوَسْنُ: الذُّهُولُ وَالْعَفْلَةُ.

(7) في (ق): «قوم»، وهو تحريفٌ. وفي شعر همدان: «ولهم بالجوْف ...»، وهو تحريفٌ. وَالْجَوْ: مَا اتَّسَعَ

من الأرضِ وَاطْمَأَنَّ. وَالْقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ. وَالشَّلِيلُ: الدَّرْعُ. وَالبَدَنُ: شِبْهُ الدَّرْعِ الْقَصِيرَةِ، تَكُونُ

وَذَوِي الْأَكْلِ، وَإِزْفَادِ الزَّمَنِ⁽¹⁾
(مَنْ الرَّمْلُ)

مَالِكَ الْيَوْمِ مَقَالٌ فِي (حَضْنِ)⁽³⁾ [1/116ق]
كَذَّبَابٍ طَارَ فِي الْجَوْ فَطَنَّ
فَعَلَامَ الْفَخْرِ مِنْكُمْ بِ(حَضْنِ)؟!⁽⁴⁾
لَمْ تَزَالُوا مِنْ خَرَاطِيمِ (الْيَمَنِ)⁽⁵⁾
وَزِنَادًا قَدَحَتْ كَفُّ (قَطَّنِ)⁽⁶⁾
(مَنْ الرَّمْلُ)

غَصَّه بِالرِّيْقِ فِي يَوْمِ (حَضْنِ)

مِنْ (بَنِي الْحَارِثِ): قُتِلَ الْعِدَى،
فَأَجَابَهُ دَرِيدٌ⁽²⁾:

أَبْلِغِ (الْأَجْدَعِ) مِنِّْي مَأْلَكًا:
إِنَّكَ الْيَوْمَ، وَمَا تُهْدِي لَنَا،
فَبُنُو (الْدَيَّانِ) أَرَدُوا خَالِدًا،
يَا (بَنِي الدَيَّانِ)، أَنْتُمْ مَعْشَرٌ،
قَدَحَتْ كَفُّ (زِيَادِ) زَنْدَكُمْ،
فَأَجَابَهُ الْأَجْدَعُ⁽⁷⁾:

قَدَرَأَى مِنِّْي (دَرِيدٌ) مَوْقِفًا

مَنْ الزَّرْدَ عَلَى قَدْرِ جَسَدِ الْفَارِسِ.

(1) الْقِتَالُ: جَمْعُ الْقَاتِلِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَذَوُو الْأَكْلِ: ذَوُو الصَّلَةِ وَالطُّعْمَةِ. وَالْإِزْفَادُ: الْعَطَاءُ؛ أَيِ إِتْمِمْ
يُطْعَمُونَ النَّاسَ عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ، فَلَا يَقْتَصِرُ عَطَاؤُهُمْ عَلَى وَقْتِ الرَّخَاءِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ
الشَّدَّةِ وَالْفَحْطِ وَالْحَاجَةِ أَيْضًا.

(2) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِهِ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الشَّعْرِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرِ وَمَظَانٍ.

(3) الْمَأْلَكُ: سَلَفُ تَفْسِيرُهُ فِي الْقَصِيدَةِ السَّالِفَةِ.

(4) أَرَدَاهُ: أَهْلَكَهُ وَقَتَلَهُ.

(5) الْخَرَاطِيمُ: جَمْعُ الْخَرْطُومِ، وَهُوَ الْأَنْفُ، وَهُوَ مَقْدَمَةٌ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُرَادُ أَتْمِمْ الْمُقَدِّمُونَ فِي الْبَيَانِيَّةِ
وَالْبَارِزُونَ فِيهِمْ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَزِيَادَ قَدَحَتْ...»، وَلَا مَعْنَى لَهُ. وَقَدَحَ الزَّنْدُ: صَرَبَ حَجْرَهُ بِهِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ النَّارَ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(7) شَعْرُ هَمْدَانَ: 232، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّامِغَةِ..

فَنَجَا يَهُمْزُ جَنْبِي مُهْرِهِ، وَقَنَاتِي فِي قَفَاهُ كَالشَّطْنِ⁽¹⁾
كَادَ، لَوْلَا بَدَرَ الْمُهْرُ بِهِ قَابَ سَوْطٍ، أَنْ يُدْهَدَى لِلذَّقْنِ⁽²⁾
فَاعْتَرَفَ بِالْعِتْقِ لِلْمُهْرِ بِهَا إِتْمَا عِنْدَكَ مِنْ إِحْدَى الْمِنَنِ⁽³⁾
وَأَزِيدِ الْمِخْلَةَ مِنْهُ عُنْجُدًا وَشَعِيرًا، ثُمَّ أَقْفَيْتَ اللَّبْنَ⁽⁴⁾
وَلَقَدْ تَعَلَّمُ أَيُّ جُسْتِكُمْ يَوْمَ (تَرْجِ) نَحْتَ زَوْرٍ وَثِقْنِ⁽⁵⁾
وَقَفَلْنَا بِظَبَاءٍ خُرْدٍ كُلَّ حَوْرَاءَ عَرُوبٍ كَالْوَثْنِ⁽⁶⁾
وَتَرَكْنَاكُمْ كَعَضْفٍ يَابِسٍ عَصَفَتْ رِيحٌ عَلَيْهِ فَاطْحَنَ
وَلَمَّا بَلَغَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ قَوْلُ دَرِيدٍ [ص85/ب]: «لَسْتُ لِلصِّمَّةِ إِنْ لَمْ أَرْمِكُمْ»؛

(1) في (ق): «يهم»، وهو تحريفٌ. والشَّطْنُ: سلف تفسيره في القصيدة السالفة.

(2) في شعر همدان: «كان لولا...»، وهو تحريفٌ. ودَهْدَهُ: دَحْرَجَهُ.

(3) في شعر همدان: «... للمُهْرِ بِهِ إِتْمَا عِنْدِي...»، وهو تحريفٌ.

(4) في (ق): «ققيت»، ولها وجهٌ. وفُسِّرَتِ كَلِمَةُ «عُنْجُدًا» فِي (ص) بِ: «زَيْبٍ». وَزَيْدُهُ: وَهَبَ لَهُ وَرَفَدَهُ. وَالْمِخْلَةُ: الوعاء الذي يوضع فيه الشعير والحشيش ونحوهما. وَأَقْفَاهُ بِالشَّيْءِ: أَثَرُهُ بِهِ وَأَكْرَمَهُ. وَقَفَاهُ بِهِ: أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ.

(5) في شعر همدان: «... أَيُّ جِئْتِكُمْ...»، وهو تحريفٌ. وَحَاسَ الْحِصَمَ وَجَاسَهُ، وَكِلَاهُمَا يَحْتَمِلُهُ الرَّسْمُ: بِالْعِ فِي النِّكَايَةِ بِهِ. وَزَوْرُ الْبَعِيرِ وَنَحْوُهُ: صَدْرُهُ. وَالثَّقْنُ: جَمْعُ الثَّقِنَةِ، وَهِيَ لِلإِبِلِ وَنَحْوِهَا الرَّكْبَةُ وَمَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهَا عِنْدَ بُرُوكِهَا.

(6) الْخُرْدُ: جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَخَرُودٍ، وَهِيَ مِنَ الْبَنَاتِ الْبِكْرِ الَّتِي لَمْ تُمَسَّ قَطُّ. وَالْحَوْرَاءُ: الَّتِي فِي عَيْنَيْهَا حَوْرٌ، وَهِيَ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِهَا. وَالْعَرُوبُ، هُنَا: الْمُجَبَّةُ لِلصَّحِيحِ وَاللَّهُوُ. وَالْوَثْنُ، هُنَا: التَّمَثَالُ.

قال (1):

(من البسيط)

تُبِّئْتُ أَنَّ (دُرَيْدًا) ظَلَّ مُعْتَزِمًا
يَعْوِي عَوَاءَ كَكَلْبِ الْحَيِّ مُنْجَحِرًا،
إِنْ تَلَقَّ حَيًّا (بَنِي الدِّيَّانِ) تَلَقَّهُمْ
مَا كَانَ فِي النَّاسِ (لِلدِّيَّانِ) مِنْ شَبَهٍ
فَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ، فِيمَا لَسْتَ نَائِلَهُ،
نَحْنُ الَّذِينَ تَرَكْنَا (خَالِدًا) عَطْبًا
أَوْرَى (زِيَادًا) لَنَا زَنْدًا، وَوَالِدْنَا
إِنْ تَهَجُّنَا تَهَجُّ أَنْجَادًا شَرَامِحَةً
276 وَنَحْنُ الْمَرْحَلُونَ جُمُوعَ (بَكْرٍ)
وَيَهْدِي الْوَعِيدَ إِلَى (كَنْجَرَانَ) مِنْ (حَضَنٍ) (2)
مَنْ ذَا يُوَاعِدُنَا يَوْمَ الْوَعَى يَحْنُ؟ (3)
شَمَّ الْأَنْوْفِ إِلَيْهِمْ غُرَّةُ (الْيَمَنِ) (4)
إِلَّا (رُعَيْنُ) وَإِلَّا (سَيْفُ ذِي يَزَنٍ)
نَحْنُ الَّذِينَ سَبَقْنَا النَّاسَ بِالزَّمَنِ
وَسَطَ الْعَجَاجِ، كَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَكُنْ (5)
(عَبْدُ الْمَدَانِ) فَأَوْرَى الزَّنْدَ مِنْ (قَطَنِ) (6) [ق/116 ب]
يَبِضُّ الْوُجُوهَ مَرَايِدًا عَلَى الزَّمَنِ (7)
و(تَغْلِبَ) مِنْ (تِهَامَةَ) نَاقِلِينَا

سَعْدُ الْعَشِيرَةِ الَّتِي أَخْرَجَتْ رُبْعَةً مِنْ تِهَامَةَ، بَعْدَ وَقْعَةِ خَزَازِي، وَجَمِيعَ مَنْ كَانَ بِهَا
مِنْ نِزَارٍ؛ فَقَالَ عَامِرُ بْنُ ظَرِبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ -

(1) شعراء مذجج: 423-424، نقلًا عن شرح الدامغة.

(2) المعتزم على الأمر: العاقد النية على إبرامه.

(3) المنجحر: الملازم جحره ومكمنه. وحان: هلك.

(4) قوله: «إليهم» سقط في (ق). وغرّة البلد ونحوها: أفضلها.

(5) خالد: يريد خالد بن الصمة أبا دريد. والعطب: الهالك. والعجاج: الغبار.

(6) أورى الزند: قدحه، أي ضرب حجره به ليخرج منه النار، على التشبيه.

(7) الأنجاد: جمع النجد، وهو الشجاع الماضي في أمره. والشرامحة: جمع الشرمح، وهو الطويل القوي.

والمراييد: جمع المرقاد، وهو كثير العطاء.

وبهذا الإكفاء⁽¹⁾ سمعته⁽²⁾ -:

(من الوافر)

فَدَسَعْدُ أَرْحَلَتْ مِنْهَا (مَعْدًا)، وَكَيْفَ تُصَاقِبُ الدَّاءَ الدَّفِينَا؟!⁽³⁾

فِيَا (سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ)، يَا (أَلَّ سَعْدٍ)، وَهَلْ (سَعْدُ) لِنُصْحِي يَنْزِعُونَا؟⁽⁴⁾

-مالك هو مذجج؛ وإنما سُمِّيَ مَدْحَجًا لَأَنَّهُ وُلِدَ عَلَى أَكْمَةٍ يُقَالُ لَهَا: مَدْحَجٌ -

فَلَا تُقْصُوا (مَعْدًا)، إِنَّ فِيهَا إِلاَفَ (اللَّهِ)، وَالْأَمْرَ السَّيْنِيَا⁽⁵⁾

فَدَسَعْدُ (مَدْحَجٌ) قَدْ نَأَوْنَا بَعْدَ قُرْبٍ، فَيَا (لِلَّهِ)، يَا لِلْمُسْلِمِيْنَا⁽⁶⁾

ويُقَالُ هَذِهِ الإِخْرَاجَةُ الأُولَى، وَأَنَّ الَّذِي أَخْرَجَ رُبْعَةً بَعْدَ ذَلِكَ الدِّيَانَ بْنُ قَطْنٍ

الحارثي؛ وفي ذلك يقول [ص86/أ]⁽⁷⁾:

(من الوافر)

صَبَحْنَا (تَغْلِيَا) وَسَرَاةً (بَكْرٍ) بِدَاهِيَةٍ يَشِيْبُ لَهَا الوَلِيدُ

(1) الإكفاء: أراد به هنا سناد الحدو، وهو تعاقب الياء المكسور ما قبلها في (الدِّفِينَا)، والواو المضموم ما قبلها في (يَنْزِعُونَا)، وقد تقدّم ذكر الإكفاء والكلام عليه في شرح البيت: 237، من الدّامغة، والإكفاء ثمة بمعنى آخر. على أنّ هذا النوع من الإسناد لا يكاد يُحاط به لكثرتِه، كما ذكر أبو يعلى التَّنُوخِيّ في القوافي: 194، وفيه: «والسناد على ضروب، جميعها قبل الروي، فمن ذلك ما ليس بمكروه، وهو تعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في ردف القصيدة الواحدة، وذلك مُجمَعٌ على استعماله، ولا يُحاطُ بِكثرتِه».

(2) الشعراء الجاهليون الأوائل: 192، نقلًا عن شرح الدّامغة.

(3) صاقبه: جاوره وقاربه.

(4) مالك: منعه من الصّرف للضرورة، وهي من الصّرائر القبيحة. ونزع للأمر: رغب فيه، ومال إليه.

(5) إلاف الله: أمانه وعهده. والسنين من الأمور: المُتتَفِي المُتَّبِع.

(6) في الشعراء الجاهليون الأوائل: «... نأى من بعد...»، وهو تحريف.

(7) شعراء مذجج: 542، نقلًا عن شرح الدّامغة.

بَجَأُوا وَاتَّرَكُوا الْحُزَانَ قَاعًا،
كَأَنَّ كَمَا تَهَا بُولُ تَحَطَّى
فَأَزْدَيْنَا سَرَاءً لَيْسَ تُحْصَى
فَطَارُوا عَنِ (تِهَاتِنَا) شَعَاعًا،
فَفَلُّوا، وَالْحَدِيدُ غَدَاةٌ يُعْيِي،
277 وَمَا فَتَكْتُ (مَعْدُ) كَمَا فَتَكْنَا
قد مضى تفسيراً «الإفعاص»⁽⁶⁾.

لَهَا فِي الشَّمْسِ، مَا اتَّلَقْتُ، وَقُوْدُ⁽¹⁾
بِأَوْسَاقٍ، وَقَابَلَهَا صُعُودُ⁽²⁾
لَهَا فِيهِمْ، إِذَا حُسِبَتْ، عَدِيدُ
وَفَلُّهُمْ، بِحَيْثُ جَرَى، شَرِيدُ⁽³⁾
فَلَيْسَ يَفْلُهُ إِلَّا الْحَدِيدُ⁽⁴⁾
فَتَقَعَصَ بِالرِّمَاحِ (التَّبَعِينَا)⁽⁵⁾ [م185/ب]

- (1) قوله: «لها» سقط في (ق). والجأوا: أراد (الجأواء)، وقصره للضرورة، وهي الكنية الجأواء، حذف الموصوف وأبقى الصفة لدلالاتها عليه، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع فيها. والحزان: جمع الحزير، وهو ما صلب وغلظ من الأرض، مع إشراف قليل.
- (2) الكمأة: جمع الكمي، وهو من الفرسان الذي تكمي بسلاحه، أي تغطي، كذا سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 201، من الدامغة. والبزل: جمع البازل، وهو من الإبل الذي بلغ التاسعة، وطلع له آخر ناب. وتخطى: أراد (تتخطى)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف. والأوساق: جمع الوسق، وهو الحمل الثقيل.
- (3) الشعاع: الفرق. والفل: الجماعة المنهزمة من المعركة.
- (4) في شعراء مذحج: «... غداة [يغشى]»، وهو اجتهاد قبل الوقوف على المخطوط. وفل القوم: هزمهم. وفل الحديد: كسره، أو كسر حده. وأعياه الأمر: أعجزه.
- (5) قعصه وأقعصه: قتله قتلاً سريعاً، وأزداه من فورِهِ.
- (6) الإفعاص: القتل السريع، الذي يسقط فيه القتيل مكانه، وقد سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 26، من الدامغة.

قال: لم تفتك معدد في ملوكنا، فتقتل منهم كما قتلنا من الخلائف⁽¹⁾ والعطاء منهم [ق/117].

278 أو (الأقوال) إذ بذحوا عليها لِمَا كَانُوا لَهَا مُسْتَمَهِنِينَ

يريد: ولم يكن فيهم ما فتك بالأقوال؛ إذ كانوا دون التابع⁽²⁾. و«الأقوال»: جماعة

قيل. وقد يقال: أقيّل أو قيوّل.

279 وَكَيْفَ وَهُمْ إِذَا سَمِعُوا بِجَيْشٍ يُسِيرُ أَضْـبَحُوا مُتَخَيِّسِينَ؟

«التخيس»: التوارى بالشيء، ومنه خيس الأسد: وهو عريته. وخاس الماء في

الأرض. وخاس فلان بعهد⁽³⁾. وخاست السن⁽⁴⁾ في الفم؛ والجارية تُرد بالسن الخائس.

و«السن»: مؤنثة، تقول: هي سن خائس وناغض⁽⁵⁾.

280 يَرُودُونَ الْبِلَادَ مَرَادَ طَيْرٍ تَرُودُ لِمَا تُفَرِّخُهُ وَكُونًا⁽⁶⁾

«الوكون»⁽⁷⁾: جماعة الوكن، وهو الوكر للطائر؛ إلا أن الوكن ما وقع عليه من عود،

(1) الخلائف: جمع الخليفة، وخليفة المرء من يبقى بعده، وليس هو المراد هنا، وإنما المراد ولي الأمر والحاكم المعروف.

(2) التبابعة: من ملوك اليمن في الجاهلية، واحدهم تبع؛ قال نثوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم: 715/2: «وسمي تبعًا لكثرة أتباعه، وقيل: سُموا تبابعة لأن الآخر منهم يتبع الأول في الملك، وهم سبعون تبعًا ملكوا جميع الأرض، ومن فيها من العرب والعجم».

(3) خاس بالعهد: خائنه ونقضه.

(4) خاست السن: تغيرت وفسدت.

(5) الناغض من الأسنان: المهتر المتحرك.

(6) قوله: «لما» سقط في (ق). وفي (م) «... الوكونا». وراد المواضع: طلب أفضلها للنزول فيه، قبل التحول إليه.

(7) في (ق): «الكون»، وهو تحريف.

والوَكْرُ يكون في لِحْفِ جَبَلٍ، وَعُشًا في الشَّجَرِ.

و«الرَّائِدُ» [ص 86/ب]: الَّذِي يَنْظُرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُرِيدُونَ التَّحَوُّلَ إِلَيْهِ، قَبْلَ التَّحَوُّلِ،

فَيَقْصِدُ إِلَى خَيْرِ الْمَوَاضِعِ (1). وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَادِ الْمَرْعَى؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ - وَذَكَرَ نَبْتًا - (2):

(من مشطور الرَّجَزِ)

مُسْتَأْسِدًا ذِبَانُهُ فِي عَيْطَلٍ (3)

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ: أَخْصَبْتَ، أَنْزِلِ (4)

281 فَإِنْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ لَقَاحٌ وَلَيْسُوا بِالِاتَاوَةِ مُسْمِحِينَ

«مُسْمِحِينَ»: مُطَاوِعِينَ. وَ«الَلْقَاحُ»، بفتح اللام: الْحَيُّ الَّذِي لَا يُطِيعُونَ مَلِكًا، وَلَا

يُؤَدُّونَ إِتَاوَةً وَلَا يُمْلِكُونَ. وَ«الَلْقَاحُ»، بكسر اللام: جَمَاعَةٌ لَاقِحٌ وَلَقِيحَةٌ مِنَ النَّوْقِ.

282 فَقَدْ كَذَّبُوا، لَأَعْطَوْهَا، وَكَانُوا بِهَا الْأَبْنَاءَ دَابَّاءَ يَرْهَنُونَنَا

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ رِبِيعَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ إِلَى عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ رَهْنًا عَنِ الْجَمِيعِ تُخْرِجُهُمْ،

فَسَأَلَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِخْوَتَهَا بَكْرًا أَنْ تَدْفَعَهُمْ عَنْ فِتْنَتِهَا، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ غِلْمَةً مِنْهُمْ.

وَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى الصَّيْدِ، وَخَرَجَ بِالْغِلْمَةِ، فَضَرَبَهُمُ السَّمُومُ فَمَاتُوا، أَوْ أَكْثَرَهُمْ. ثُمَّ

حَضَرُوا إِلَى عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ [ق 117/ب]، وَطَلَبَتْ بَكْرٌ مِنْ تَغْلِبَ عِنْدَهُ النَّصْفَةَ، وَطَالَبُوهُ

بِدِمَاءِ الْفِتْيَةِ. فَحَادَتْ عَنْ ذَلِكَ تَغْلِبُ، فَفَقَامَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ، وَكَانَ شَيْخًا

(1) فِي (ق): «الْمَوْضِعَ».

(2) دِيَوَانُهُ: 341.

(3) الْمُسْتَأْسِدُ مِنَ النَّبَاتِ: الطَّوِيلُ الْمَلْتَفُّ. وَالْعَيْطَلُ: الْأَرْضُ.

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «... أَعْشَبْتَ...».

كبيرًا، فَاتَّكَأَ عَلَى سِيَّةِ قَوْسِهِ⁽¹⁾، وَالسِّيَّةُ السُّفْلَى عَلَى قَدَمِهِ فَارْتَجَلَ قَصِيدَتَهُ المشهورة الَّتِي
أَوَّلُهَا⁽²⁾:

(من الخفيف)

أَذْنَنَّا بَيْنَهَا (أَسْمَاءُ) رَبَّ ثَاوِيَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ⁽³⁾

فَانْتَضَمَ بالسِّيَّةِ قَدَمَهُ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهَا. وَفِيهَا يَقُولُ⁽⁴⁾:

(من الخفيف)

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا تُعْـ
تَرُ، عَنِ حَجْرَةِ الرَّيِّضِ، الظُّبَاءُ⁽⁵⁾
«الرَّيِّضُ»: الْعَنَمُ.

وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ هَدْيٌ فِي غَنَمِهِ أَوْ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهَا، وَاصْطَادَ

ظُبَاءً، فَعَتَرَهَا مَكَائِهَا. وَ«الْعَتِيرَةُ»: الذَّبِيحَةُ. وَ«الْعِبَادُ»: خَدَمٌ⁽⁶⁾ [ص 87/أ] الْمَلِكِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ

قِيلَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: الْعِبَادِيُّ.

283 وَكَمْ صَبَرُوا عَلَى أَيَّامِ بُؤْسٍ
لِأَهْلِ (الْحَيْرَةِ) الْمُتَجَبَّرِينَ⁽⁷⁾

284 يَسُومُهُمْ بِهَا (النُّعْمَانُ) خَسْفًا
وَهُمْ، فِي كُلِّ ذَلِكَ، مُذْعِنُونَا⁽⁸⁾

(1) سِيَّةُ الْقَوْسِ: الْوَاحِدُ مِنْ طَرَفَيْهَا الْمُعْطُوفِينَ.

(2) دِيْوَانُهُ: 66.

(3) الثَّوَاءُ: الْمَقِيمُ. وَالثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ.

(4) دِيْوَانُهُ: 71.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا...».

(6) فِي (ص)، وَ(ق): «مُخْدَمٌ»، وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَلَعَلَّ نَقْطَةَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ اتَّصَلَتْ بِالْفَتْحَةِ فَوْقَهَا فَصَارَتْ كَالْمِيمِ.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «وَلَمْ صَبَرُوا...»، وَلَهُ وَجِيهٌ إِذَا سَكَّنَتْ الْمِيمُ فِي: «وَلِمَ» وَفِي (م): «وَإِنْ صَبَرُوا...».

الْمُتَجَبَّرِينَ.

(8) الْخَسْفُ: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

يريد بـ«أهل الحيرة»: آل المنذر اللخمي، وكان لكل واحدٍ منهم يومٌ نَعَمَى ويومٌ بُؤس، وكانوا جبابرةً.

خَرَجَ عمرو ابن هند يوم بُؤسٍ إلى مُتَصَيِّدٍ له، ومعه جماعةٌ مِنَ النَّاسِ، فَضَرَبَتْ له قُبَّةٌ على رُبُوعٍ مرتفعةٍ، فقال رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ: «لو أَنَّ إِنْسَانًا ذُبِحَ، أين إِذَا بَلَغَ دَمُهُ مِنْ هذه الرَّبُوعِ؟». فقال: «والله إن كان المذبوح إلا أنت». فَأَمَرَ به فذُبِحَ. فقال أحدُ القوم: «ورُبَّ كلمةٍ تقول لصاحبها: دَعْنِي». فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

-وكانت معدّ تُسميه مُضَرِّطَ الحِجَارَةِ لِتَجْبِرَهُ؛ وفيه يقول الطِّرِمَاحُ⁽¹⁾: (من الطويل)

ويا قَبْرُ، هل حُدِّثَ عَنْ يَوْمٍ (مَلَقَطٍ) وَيَوْمٍ (ابنِ هِنْدٍ) مُضَرِّطِ الحَجَرِ الصَّلْدِ؟⁽²⁾-

وهو القائل -أو النُّعْمَانُ-⁽³⁾: (من معج الكامل)

تَعْفُو المُلُوكُ عَنِ العَظِيمِ مِمَّنِ الدُّنُوبِ لِفَضْلِهَا [118/أ]

وَلَقَدْ تُعَاقِبُ فِي اليَسِيرِ رِ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا

إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةَ نَكْلِهَا⁽⁴⁾

وكان إذا رَكِبَ أَحَدُهُمْ⁽⁵⁾ لم يَلْقَهُ لا أَعُورَ، ولا أَحُولَ، ولا أَعْمَشَ، ولا أَحَدَبَ،

ولا ذُو نُقْصَانٍ، ولا ذُو عَاهَةٍ= إِلَّا قَتَلْتَهُ الحَاشِيَةَ والأَتْبَاعَ.

(1) ديوانه: 135.

(2) في الديوان: «فَيَا قَيْنُ، هل حُدِّثَ يَوْمِ ابْنِ ... وَيَوْمَيْكَ لابن ...».

(3) الأبيات للنُّعْمَانِ بنِ المنذر، يُقال إنّه لم يَقُلْ غَيْرَهَا؛ عيون الأخبار: 1/ 156.

(4) النُّكْلُ: العِقَابُ الرَّادِعُ الشَّدِيدُ.

(5) يعني آلَ المنذر اللخمي، كما تقدّم.

وإذا كان من هذه الملوك ذو عاهة سمته نزاراً بأحسن الأسماء، مثل جذيمة

الدوسي، كان أبرص فقيل: وصاح وأبرش؛ قال قس⁽¹⁾:
(من الكامل)

و(جذيمة الوصاح)، خبرني أبي عنه، فيا ل(جذيمة الوصاح)! [ص 87/ب]

وقال هانئ بن مسعود⁽²⁾:
(من الخفيف)

إن يكن قد أصابك الدهر يوماً، بعد ملك، من هلكه بدئوب⁽³⁾

وقديماً أصيب بالغدِر (عملو ق)، وكان (الوصاح) رب الشروب⁽⁴⁾

وكان إذا قدم الوافد أو⁽⁵⁾ الشاعر أو الرسول، وبه وصح، أو عور، أو عاهة، لم

يكلّمه، ولم يخطب عنده، ولم ينشده إلا من وراء حجاب؛ كما صنعوا بالحارث بن حلزة،

وسويد بن أبي كاهل، وضمرة، وجميع البرصان وأصحاب العاهات؛ ومن ذلك قول لبيد

للنعمان، في الربيع بن زياد⁽⁶⁾:
(من مشطور الرجز)

فانظر -أبيت اللعن- لا تأكل معه⁽⁷⁾

إن أسنته من برص مملعه

(1) البيت لقس بن ساعدة الإيادي، وهو في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 140 / 2.

(2) هو هانئ بن مسعود الشيباني، ولم يوقف على البيتين فيما هو متاح من مصادر ومطاب.

(3) الذنوب: الدلو، وهو السجل، وهو السجل.

(4) الشروب: جمع السرب، وهو الماشية التي تطلق في المرعى من خيل وإبل وغنم وغيرها؛ كالسرح والشروح.

(5) في (ق): «والشاعر».

(6) ديوانه: 342.

(7) في الديوان: «مهلاً أبيت...».

وَأِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِضْبَعَهُ
كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا ضَائِعَهُ⁽¹⁾

وَمَنْ لَقِيَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ يَوْمَ بُؤْسِهِ⁽²⁾ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ قَدِمَ إِلَيْهِ
يَمْدُحُهُ، فَقَالَ رَدِيفُ الْمَلِكِ لَعِيدٍ: «مَا تَرَى، يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ؟». قَالَ: «الْحَوَايَا عَلَيْهَا
الْبَلَايَا». قَالَ: أَفَقُلْتَ شَيْئًا؟ وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يُنْشِدَ الْمَلِكَ مَدِيحَهُ؛ فَقَالَ عَبِيدُ: «حَالَ الْجَرِيضِ
دُونَ الْقَرِيضِ». قَالَ فَأَنْشِدْ قَوْلَكَ⁽³⁾:
(من مخ البسيط)

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ (مَلْحُوبٌ)

فَقَالَ⁽⁴⁾:
(من مخ البسيط)

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ (عَيْدٌ) فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ⁽⁵⁾
فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ، وَيَذُمُّ نِزَارًا فِي ذُلِّهَا لَعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ⁽⁶⁾: (من مخ الكامل)
ذُلُّوا - فَقَدْتَهُمْ - كَمَا ذَلَّ الْأَشْيِقُرُّ ذُو الْخِزَامَةِ⁽⁷⁾ [ق118/ب]

(1) في الديوان: «كأنا...».

(2) في (ص) و(ق): «بوساه».

(3) ديوانه: 10.

(4) ديوانه: 45.

(5) في (ص): «أفقر»، وهو تحريفٌ، وهو سقطٌ في (ق). وفي الديوان: «فاليوم لا يُبدي...». وَأَفْقَرَ
الشَّخْصُ مِنْ أَهْلِهِ: انفرد عنهم، وبقي وحده.

(6) الأول منها في ديوانه: 126، وخلا الديوان من الثاني، وهو بلا نسبة في الإبانة: 20/2، وشمس العلوم: 3/1774.

(7) الْأَشْيِقُرُّ: تصغير الأشقر، وهو من الدوابِّ الأحمر الصَّافِي. وَالْخِزَامَةُ: حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَوْضَعُ فِي أَحَدِ
جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ، يُدَلَّلُ بِهَا وَيُقَاد.

خَرِقُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا خَرِقَتْ بِيَضِّهَا النَّعَامَةُ⁽¹⁾
وفي مثل ذلك يقول طَرْفَةُ⁽²⁾:

(أَبَا مُنْدِرٍ)، أَفْنَيْتَ، فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا،
حَنَانَيْكَ! بَعْضُ الشَّرِّ أَوْهَنُ مِنْ بَعْضِ⁽³⁾

285 وَيَبْعَثُ كَبْشَهُ فِيهِمْ مَنُوطًا بِهِ سَكِينُهُ لِلذَّابِحِينَ [ص 88/أ]

وكان⁽⁴⁾ للنعمان كبشٌ قد جعله سائبةً⁽⁵⁾ بين العرب، وعلق في رقبتِه مِديَّةً يعرضُه

بسُنْفَهِائِهِمْ اعتِلاؤًا عليهم، وطَمَعًا أَنْ يذْبَحَهُ رَجُلٌ، فَيَبِيحَ بِذَلِكَ دَمَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ؛ فقال
بعضُ نزار⁽⁶⁾:

يَعْرَضُ كَبْشًا لِيَعْدُو عَلَيْهِ سَافِيَةً؛ لِيُنْبِتَ دَاءً دَفِينًا⁽⁷⁾

وفي الكبش يقول الأسود بن يعفر⁽⁸⁾:

مَا تَنْظُرُونَ بِكَبْشٍ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فِي نَحْرِهِ مِديَّةٌ يَمْشِي بِأَزْنَادِ؟⁽¹⁾

(1) خَرِقَ بِالْأَمْرِ: حَارَ وَدَهَشَ، شَبَّهَهُمُ بِالنَّعَامَةِ فِي خُرْقِهَا، إِذْ نَحَارُ فَتُرَكُّ بِيَضِّهَا فِي الْعَرَاءِ، وَتَحْضُنُ بِيَضِّ سِوَاهَا.

(2) ديوانه: 169.

(3) في (ق): «أهون»، وهي الرواية السيارة.

(4) وفي (ق): «فكان».

(5) السائبة من الدواب: التي تُترك في المرعى بلا راعٍ ولا حادٍ، فتكون طلبَةً لِمَنْ يَسوقُها أو يذبحها.

(6) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرَ وَمِظَانَ.

(7) في (ص) و(ق): «ليعدوا»، وهو تحريفٌ. ولم ينصب (يعدو) بعد لام التعليل للضرورة. وعرض

السِّيءِ: نَصَبَهُ وَجَعَلَهُ هَدَفًا.

(8) خلا منه مجموع شعره، ولم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرَ وَمِظَانَ.

فلم يقدموا عليه خوفاً لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ.

ومن ذلك أَنَّ المَنْدَرَ بنَ امرئِ القيسِ حَلَفَ أَنْ يَقْتَلَ مِنْ بني بَكْرِ، بِجُرْمِ أَجْرَمُوهُ، حَتَّى يَصِلَ الدَّمُ إِلَى الحَضِيضِ، فَكان الدَّمُ يَجْمُدُ، فقام إليه مالِكُ⁽²⁾ الوَصَافُ⁽³⁾، فقال: «أَسْعَدَكَ الأَهْلُ⁽⁴⁾، إِنَّمَا تُفْنِي جُنْدَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ، فَصَبَّ المَاءَ عَلَى الدَّمِ يَخْتَلطُ بِالماءِ، وَيَنْحَدِرُ إِلَى الحَضِيضِ». ففعل، فَرَأَى أَنَّهُ قد بَرَّ.

ثمَّ أَحَدَثُوا بعد ذلك فَجَمَعَهُمْ فِي الحِظَائِرِ، وَأراد إِحْرَاقَهُمْ، فَكَلَّمَهُ أبو حَوْطٍ النُّمَيْرِيُّ فَعَفَا. فَسَمَّى أبو حَوْطٍ الحِظَائِرِيَّ؛ وقال بعضُ بني أبي ربيعة⁽⁵⁾: (من الطَّويل)
وَهُمْ نَصَرُونَا يَوْمَ جِرْعِ (أُوارِقِ) وَهُمْ أَنْقَذُوا قَوْمِي مِنَ النَّارِ وَالْحَطْبِ⁽⁶⁾
وفيه يقول الوليدُ بنُ عَدِي الكِنْدِيُّ⁽⁷⁾:
(من الكامل)

(1) الأَزْنَادُ: جمع الزُّنْدِ، وهو الخَشْبَةُ العُلْيَا مِنَ اللَّتِينِ تُسْتَفْدَحُ بِهِمُ النَّارُ؛ وجاء في الحديث (مسند الإمام أحمد: 561/34): «إِنْ لَقِيَتْهَا نَعْجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَأَزْنَادًا بِحَبَّتِ الجَمِيشِ فَلَا تُهْجِهَا».

(2) في (ص) و(ق): «ملك الوصاف»، وهو تحريفٌ.

(3) الوَصَافُ: هو مالك بن عامر العَجَلِيّ، كما ورد في فُرُوحِ الأديب: 40، والإكمال لابن ماكولا: 307/7، والأنساب للسمْعاني: 346/13، وعُجالة المتدي: 123، وتهذيب الكمال: 174/19.

ويُقَالُ إنَّ اسمَه: الحارث بن مالك بن عامر العَجَلِيّ؛ الاشتقاق: 345، وجمهرة أنساب العرب: 313.

(4) قوله: «الأهل»، كذا في (ص) و(ق).

(5) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(6) جِرْعُ الموضع: جانبُهُ. وَأُوارِقُ: ماءٌ لبني تميم، وقع فيه يومٌ مشهور من أيامهم. على أنه يحتمل -كون البيت يتيمًا- أن يكون أراد: «... والحطب»، بقافية مطلقة؛ والحطب: جمع الحطب، وهو معروفٌ، فيكون ضربُهُ وَفَقًا لهذا الصُّبُطِ (مفاعيلن)، وله وجهٌ وقبول.

(7) الأبيات مع أربعةٍ آخرٍ لِرَجُلٍ من كندة في شرح القصائد السَّبْعِ الطُّوالِ الجاهليَّات: 11-12.

إِذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الْهُمامِ بِعَسْكَرٍ
 حَتَّى أَبالَ الحَيْلَ فِي عَرِصَاتِهِمْ
 أَحْمَى الدُّرُوعَ لَهُمْ فَسَرَبَلَهُمْ بِهَا،
 286 فما أَلْفاهُمْ بِالكَبْشِ يَوْمًا،
 287 فلَمَّا ماتَ لَمْ يَنْدُبْهُ خَلْقٌ
 «التَّائِبِينَ»: مَرْثِيَةُ المَيْتِ. و«التَّقْرِيبُ»: مِدْحَةُ الحَيِّ.

لَجِبِ، تَجَاوَبُ حَجْرَتَاهُ صَهِيلاً⁽¹⁾
 فَشَفَى، وَزَادَ عَلى الشِّفَاءِ غَلِيلاً
 والنَّارَ كَحَلَّهِمْ بِها تَكْحِيلاً⁽²⁾
 فكَيْفَ بذي الجُمُوعِ، بِفاتِكينا؟⁽³⁾ [ص88/ب]
 سِوَاهُمْ بِالقَصِيدِ مُؤَبِّنينا [ق119/أ]

يريد أن شعراء معدّ قدرت آل محرقٍ وجميع ملوك اليمن؛ من ذلك قول لبيد⁽⁴⁾: (من الكامل)
 غَلَبَ اللَّيالي خَلْفَ (أَلِ مُحَرَّقِ) وَكَمَا فَعَلْنَ بِـ (تُبَّعِ) وَبِـ (قَرْمَلِ)⁽⁵⁾
 وَغَلَبْنَ (أَبْرَهَةَ) الَّذِي أَلْفَيْنَهُ كَانَ المُخَلَّدَ فَوْقَ (مُحَرَّفَةِ مُوَكَّلِ)⁽⁶⁾
 و(الحارثُ الحَرَّابُ) خَلَّى عاقِلاً دَارًا أَقامَ بِها فَلَمْ يَتَحَوَّلِ⁽⁷⁾

- (1) في (ص) و(ق): «إذا سار...»، وهو تحريفٌ إلا أن يكون البيت مخزوماً. وفي شرح القصائد: «...
 يُجاوَبُ حَجْرَتَيْهِ...». وأهـام: الشُّجاع العَظيم الهَمَّة. واللَّجِب: الكثير الأصوات. وتجاوَبُ: أراد
 (تتجاوَبُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف. والحجرتان: الناحيتان والجانبان.
- (2) سَرَبَلَهُ: أَلْبَسَهُ السَّرْبَالَ، وهو ما يُلبَسُ من دِرْعٍ وقَمِيصٍ ونحوهما.
- (3) في (ص) و(ق): «فما ألقاهم...»، وهو تحريفٌ. وفي (ص): «... بذي الجموح...»، وهو تحريفٌ أيضاً.
- (4) ديوانه: 171-172.
- (5) في الديوان: «... بِتُبَّعٍ وَبِهَرِّقَلِ»، وفيه اضطرابٌ وتغيير. والخَلْفُ: البَقِيَّة من النَّاسِ.
- (6) في الديوان: «قد كان خَلَّدَ...».
- (7) في الديوان: «... ولم يَتَنَقَّلِ».

جَرِيَّ (النُّفَرَاتِ) عَلَى فِرَاضِ الْجَدْوَلِ (1)

(مَنْ الرَّمَلُ)

كَعْتَيْقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ (3)

كُلُّ مَحْجُومٍ، إِذَا صَبَّ هَمَلٌ (4)

عِنْدَ ذِي تَاجٍ، إِذَا قَالَ فَعَلٌ (5)

(مَنْ الْكَامِلُ)

دَرَسَتْ مَنَازِلَهُمْ، وَبَعْدَ (إِيَادِ)؟ (7)

وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرْفَاتِ مِنْ (سِنْدَادِ)

(مَنْ الْخَفِيفُ)

تَجْرِي جَرَايَتُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ

«الجدول»: النَّهْرُ.

وفي النُّعْمَانِ يَقُولُ (2):

فَانْتَضَلْنَا، وَ(ابْنُ سَلْمَى) قَاعِدٌ،

وَالهَبَانِيْقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ

حَاسِرِي الدِّيَابِجِ عَن أَذْرُعِهِمْ

وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ (6):

مَاذَا تُرَمِّلُ بَعْدَ (آلِ مُحَرِّقِ)،

أَهْلِ (الْحَوْرَتِي)، وَ(السَّلْدِيرِ)، وَ(بَارِقِ)،

وَقَالَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ (8):

(1) في الديوان: «تجري خزائنه ... مجرى ...».

(2) يعني ليبدأ، والأبيات في ديوانه: 195.

(3) سلمى: أم النعمان. ويغضي: يطرق. ويجلّي: ينظر إلى الصيد رافعاً رأسه.

(4) الهبانيق: الوصفاء، واحدهم هنيق. والمحجوم من الأباريق: الذي عليه فدام. وهمل: فاص.

(5) في الديوان: «تخسر الديابج ...».

(6) ديوانه: 26-27.

(7) في الديوان: «تركوا منازلهم ...».

(8) البيت الأول يسبقه آخر، وبقافية لامية، لهانئ بن مسعود الشيباني، في مروج الذهب (تحقيق: محمد

محيي الدين عبد الحميد): 2/ 102، وهما بلا عزو وبالقافية اللامية أيضاً في الحيوان: 7/ 113.

إِنَّ (كِسْرَى) عَدَا عَلَى الْمَلِكِ (النَّضْ - رِي) لَمَّا سَقَاهُ أُمُّ الرَّقُوبِ (1)
 - «أُمُّ الرَّقُوبِ»، و «أُمُّ الْبَلِيلِ» (2)، و «أُمُّ مَعِيرَ» (3)، و «أُمُّ خَنْوَرِ» (4)، و «الْحَنْفَقِيْقُ»:

أَسْمَاءُ الْمَنِيَّةِ -

إِنَّ تُعَدْنَا الْآيَّامَ نَطْرَحُ بِـ (كِسْرَى) وقال زهيرٌ يرثي النعمانَ (5):
 و (ابن كِسْرَى)، فِي ظِلِّ يَوْمِ عَصِيْبِ
 (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ (لِلنُّعْمَانِ)، كَانَ بِنَجْوَةٍ فَغَيْرَ، عَنْهُ، رُشِدَ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمْ أَرِ مَسْلُوبًا، لَهُ مِثْلُ قَرْضِهِ فَآيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ
 مِنَ الْعَيْشِ، لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا؟ (6) [ص 89/1]
 مِنَ الدَّهْرِ، يَوْمٌ وَاحِدٌ، كَانَ غَاوِيَا (7)
 أَقَلَّ صَدِيقًا مُعْطِيًا أَوْ مُوَاسِيَا (8)
 بِأَرْسَانِهِنَّ، وَالْحِسَانَ الْخَوَالِيَا؟ (9)

(1) فِي الْحَيَوَانَ: «... النَّعْمَانُ ... أُمُّ الْبَلِيلِ»، وَفِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ: «... النَّعْمَانُ ... مَرُّ الْبَلِيلِ».

(2) فِي (ص) وَ(ق): «أُمُّ التَّلِيلِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «أُمُّ مَعِينِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «أُمُّ حَسُورِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) دِيَوَانُهُ بِشَرْحِ الشُّتَمَرِيِّ: 171-174.

(6) فِي الدِّيَوَانَ: «مِنَ الشَّرِّ ...».

(7) فِي الدِّيَوَانَ: «... مُلْكُ عِشْرِينَ ...». وَالْحِجَّةُ: السَّنَةُ. وَالغَاوِي، هُنَا: الْوَاقِعُ فِي هَلَكَةٍ، كَمَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانَ.

(8) فِي الدِّيَوَانَ: «... مِثْلُ مُلْكِهِ صَدِيقًا بِأَدْلًا ...». وَالقَرَضُ: الصَّنِيعُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ.

(9) فِي الدِّيَوَانَ: «... الْغَوَالِيَا». وَالْأَرْسَانُ: جَمْعُ الرَّسَنِ، وَهُوَ مَا تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ مِنْ حَبْلِ وَنَحْوِهِ.

وَالْخَوَالِيَا: جَمْعُ الْخَالِيَةِ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا.

وَأَيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقَرَى
وَأَيْنَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ جِفَانَهُ؟
رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ
سِوَى أَنْ حَيًّا، مِنْ (رَوَاحَةَ)، أَقْبَلُوا
يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي بَعْضِ آلِ أَبِي (7) شَمِرِ الْغَسَّانِيِّ (8):
(مَنْ الطَّوِيلُ)
وَأَيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقَرَى
وَأَيْنَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ جِفَانَهُ؟
رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ
سِوَى أَنْ حَيًّا، مِنْ (رَوَاحَةَ)، أَقْبَلُوا
يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي بَعْضِ آلِ أَبِي (7) شَمِرِ الْغَسَّانِيِّ (8):
(مَنْ الطَّوِيلُ)
وَأَيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقَرَى
وَأَيْنَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ جِفَانَهُ؟
رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ
سِوَى أَنْ حَيًّا، مِنْ (رَوَاحَةَ)، أَقْبَلُوا
يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي بَعْضِ آلِ أَبِي (7) شَمِرِ الْغَسَّانِيِّ (8):
(مَنْ الطَّوِيلُ)

وَأَيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقَرَى
وَأَيْنَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ جِفَانَهُ؟
رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ
سِوَى أَنْ حَيًّا، مِنْ (رَوَاحَةَ)، أَقْبَلُوا
يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي بَعْضِ آلِ أَبِي (7) شَمِرِ الْغَسَّانِيِّ (8):
(مَنْ الطَّوِيلُ)
وَأَيْنَ الَّذِينَ، كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقَرَى
وَأَيْنَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَ جِفَانَهُ؟
رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ
سِوَى أَنْ حَيًّا، مِنْ (رَوَاحَةَ)، أَقْبَلُوا
يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي بَعْضِ آلِ أَبِي (7) شَمِرِ الْغَسَّانِيِّ (8):
(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) في الديوان: «... الغوادية». وغلة المكان: دخله الذي يحصل من الزرع والثمر ونحوهما.

(2) المراسي: جمع المرسى، وهو مكان الثبات والاستقرار.

(3) في الديوان: «خلا... حافظوا... الغواليا».

(4) في الديوان: «فسارواله حتى أناخو ببابه كرام المطايا...». والروايا: جمع الراوية، وهي الذابّة التي يُسْتَقَى عليها الماء. والهجان: الكرام البيض. والمتالي: الإبل التي تتبّعها أولادها، واحدها مُتَلٍ ومُتَلِيَةٌ.

(5) في الديوان: «ودّعهم وداع...».

(6) اخلّولج الأمر: التوى ولم يستقم.

(7) قوله: «أبي» سقط في (ق).

(8) ديوانه: 266.

(9) في الديوان: «... ذلت... ذلة... المنازل». والخلّولج: السيد الشجاع الركين.

- رَعَى خَزْرَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وقال في (2) النعمان (3):
- وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ، وَالشَّيْبُ شَامِلٌ (1)
(مَنْ الطَّوِيل)
- لِيَبِكَ عَلَى (النُّعْمَانِ) شَرِبٌ وَقَيْنَةٌ
لَهُ الْمُلْكُ فِي ضَاحِي (مَعَدٍّ)، وَأَسْلَمَتْ
- وَمُخْتَبِطَاتٌ، كَالسَّعَالِي، أَرَامِلٌ (4)
إِلَيْهِ الْعِبَادُ كُلُّهَا مَا تُحَاوِلُ
(مَنْ الْكَامِل)
- وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي مُلُوكٍ مِنْ الْيَمَنِ كَثِيرٍ (5):
- بَعْدَ (ابْنِ جَفْنَةَ) وَ(ابْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ)
وَلَقَدْ نَرَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ
- و(الْحَارِثِيُّنَ)، تُؤَمِّلَنَّ فَلَاحًا؟ (6)
قَدْ بَزَّ (حَمِيرٍ) قَيْلَهَا الصَّبَّاحَا (7)

(1) فاد: مات. والحجّة: السنة.

(2) قوله: «في» سقط في (ق).

(3) ديوانه: 257، والبيتان مع البيتين اللذين قبلهما من قصيدة واحدة.

(4) في (ص) و(ق): «إليك ... ومختبطيات»، وهو تحريفٌ. والشرب: جمع شارب، وهو معروف. والمختبطات: السائلات المعروفة. والسعال: جمع سعال، وهي أنثى الغول، وهي من أحببت الغيلان. شبه السائلات بهن في سوء حالهن وقبحهن. والأرامل: المحاويج الجياع، من أرمل القوم إذا نفد زأدهم وجاعوا؛ كذا ورد بالديوان.

(5) خلا منه مجموع شعره، والأبيات في الإكليل (تحقيق: الأكوخ): 140/2، وفي خلاصة السيرة الجامعة: 164، والأول منها في العرش وما روي فيه: 39، وفي سمط اللآلي: 1/532.

(6) في العرش: «... يؤملون فلاحا»، وفي سمط اللآلي: «... تلو من فلاحا». وهاتك عرشه: أراد به ابن جفنة. والعرش: الملك.

(7) في سمط اللآلي: «قد بد حمير قبل الصبّاحا». وغاله: أخذه من حيث لم يدركه، وأهلكه، وقد مرّ تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 2، من الدامعة. وبزه: غصبه وغلبه. وبدّه: أخذه وسلبه.

و(التَّبَعِينَ)، و(ذَانُواسٍ)، عَنَوَةٌ، وَعَلَا (أَذْيَنَةً) سَلَبَ الْأَزْوَاحَا⁽¹⁾ [ص89/ب]

يريد الحارثيين: الحارث بن أبي شمر، والحارث الحراب الكندي، ولم يعن الحارثيين
اللذين ذكرهما حسان؛ لأنهما قبيلتان من كندة والخزرج، قال⁽²⁾: (من الكامل)
وإذا دعوتُ (الحارثيين) أجابني (كنديها) و(الحارث ابن الخزرج)
وقال الأعشى في النعمان⁽³⁾: (من الطويل)
ولا الملك (النعمان)، يوم لقيته
ويجبي إليه (السليحون)، وعنده
فذاك، وما نجى من الموت ربنا
وفيه يقول النابغة⁽⁷⁾: (من الوافر)
ب(ساباط)، حتى مات وهو محزق⁽⁶⁾

(1) في (ص) و(ق): «... ذو نواس»، وهو تحريف.

(2) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 448 / 1.

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 2 / 65-66، وقد سلف الاستشهاد بالبيت الثالث وحده في شرح البيت: 64، من الدامغة.

(4) في الديوان: «بِأَمَّتِهِ يُعْطَى...». والقُطُوطُ: جمع القِطِّ، وهو الكتاب. وَأَفَقَّ في العطاء: فَضَّلَ بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.

(5) في الديوان: «... السليحون ودوتها».

(6) في الديوان: «... أنجى... ربه محزق»، وهو تحريف، وقد ورد في الديوان على الصواب في الشرح عقب البيت. والمحرزق: الدليل المصيق عليه.

(7) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 233-232.

أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ، لَتُخْبِرُنِّي: أَمْحُمُولٌ، عَلَى النَّعْشِ، أَهْمَامٌ؟⁽¹⁾
فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ وَلَكِنْ، مَا وَرَاءَكَ، يَا (عِصَام)؟⁽²⁾
فَإِن يَهْلِكُ (أَبُو قَابُوسَ) يَهْلِكُ رَيِّعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَتُمْسِكُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ، أَجَبَّ الظَّهْرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ⁽³⁾
288 وَقَدْ كَانُوا لَهُ، إِذْ كَانَ حَيًّا، وَخَادِمِهِ (عِصَام)، مَا دَحِينَا

مدائح النعمان: من النابغة، والأعشى، وزهير - إن صح شعره الذي يقول فيه⁽⁴⁾:

(من المنسرح)

إِنَّ مَلِيكِي (النُّعْمَانَ) وَاحِدٌ (فَحْدٌ) طَانَ، وَعِزُّ لَهَا، وَمُعْتَمَدٌ
ضِرْغَامَةٌ تُخَضِّعُ الرُّؤُوسَ لَهُ كَأَنَّا النَّاسُ حَوْلَهُ نَقَدٌ⁽⁵⁾-
وَكثِيرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

ومدح النابغة حاجبه عصاماً؛ فقال في أزجورة له⁽⁶⁾:

نَفْسُ (عِصَام)، سَوَدَتْ (عِصَامًا)⁽¹⁾

(1) الأهمام: الشجاع العظيم الهمة، يعني بذلك بمدوحه النعمان.

(2) في (ق): «لا أقوم». وفيها وفي (ص): «لا ألام... على ذحول»، وهو تحريف، وصوابه عن الديوان؛

وإنما أراد أنه لا يلام على ترك الدخول على الملك النعمان؛ لأنه محبوب عنه، لغضبه عليه.

(3) ذناب كل شيء: مؤخره وعقبه. والأجب من الإبل: الذي ليس له سنام.

(4) خلا منه مجموع شعر زهير بن أبي سلمى - إن كان المراد - ولم يوقف عليها فيما هو متاح من مصادر ومظان.

(5) الضرغامه: الأسد. والنقد: ضرب من الغنم، قصار الأرجل، صغار الجسوم، قباح الوجوه.

(6) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 247.

وَعَوَّدْتُهُ الْكَرَّ وَالْإِفْدَامَا⁽²⁾

وَجَعَلْتُهُ مَلِكًا هُمَامًا⁽³⁾

وكانت الشعراء من نزار تمدح الملوك، ملوك اليمانية، وتمجوها، وكان المنذر بن ماء

السما قد أمر حرملة ابن عسلة الشيباني يهجو الحارث بن جبلة الغساني [ص 90/أ]، وكانت

أمه غسانية، فجدبه عرق التكرم إلى أن أبي، وأنشأ يقول⁽⁴⁾: (من المتقارب)

و(غسان) قوم هم والدي، فهل أنسى ذلك حتى أغيبا؟⁽⁵⁾

فأوزع بها بعض من يعتريك فإن لها من (معد) كليباً⁽⁶⁾

وإن لخالسي مندوحة وإن علي، بعين، رقيباً⁽⁷⁾

فانبرى شهاب بن العيف العبدي يقول⁽⁸⁾: (من مشطور الرجز)

لا هم، إن (الحارث بن جبلة)

(1) سوده: جعله سيداً.

(2) في الديوان: «وعلمته...».

(3) الهام: الشجاع العظيم الهمة.

(4) الأبيات تسبقها ثلاثة أخرى في أمثال العرب للمفضل: 122.

(5) في أمثال العرب: «... يُنسىهم أن أغيبا»، ولعله من مصادر الهمداني.

(6) أوزع الكلب بالصيد: أغراه به، على التشبيه به. واعترأه: ألم به وغشيه. الكليب: المصاب بداء

الكلب، أو المهارش.

(7) في أمثال العرب: «وإن لخالك... .. بعين رقيباً»، وهي أعلى. والمندوحة: الفسحة والسعة.

(8) الأبيات مشفوعة بيتين آخرين في أمثال العرب: 121-122.

زَنَّا عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ⁽¹⁾

فَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ؟!⁽²⁾ [ق120/ب]

ثم وَقَعَ بعد ذلك في يَدِ الحارثِ بنِ جَبَلَةَ، فَعَفَا عنه.

289 وَيَوْمَ (فُرَاتِيرٍ) لَمَّا غَدَرْتُمْ بِـ (عُرْوَةَ) لَمْ تَكُونُوا مُفْلِتِينَ⁽³⁾

290 عَلَوْنَاكُمْ بِهِنَّ مَجْرَدَاتٍ كَأَمْثَالِ الْكَوَاكِبِ يَرْتَمِينَا⁽⁴⁾

291 فَمَا كُنْتُمْ لِمَاءِ (فُرَاتِيرِي) -مَخَافَةَ تِلْكَ- يَوْمًا وَاِرْدِينَا⁽⁵⁾

و«فُرَاتِير»: ماءٌ لِكَلْبٍ، ليس الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَعَشَى؛ فقال⁽⁶⁾: (من الطويل)

وَهُمْ ضَرَبُوا، بِ(الْحِنُوِ)، (حِنُوِ فُرَاتِيرِ)، مُقَدِّمَةً (الهامرُزِ)؛ حَتَّى تَوَلَّتِ⁽⁷⁾

وقال النَّابِغَةُ في مَدْحِهِ لِلنُّعْمَانِ بنِ جَبَلَةَ بنِ وائِلِ بنِ الجُلَّاحِ⁽⁸⁾: (من الطويل)

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لـ(آلِ الجُلَّاحِ)، كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ⁽⁹⁾

(1) زَنَّا، بالتخفيف، أراد (زَنَّا)، وَسَهَّلَ الهمزَ للضرورة. وزَنَّا: ضَيَّقَ.

(2) في (ص) و(ق): «... إلا فعله»، وهو مختل الوزن، وصوابه عن أمثال العرب.

(3) في (م): «ويوم عُرايرٍ ... بِمَسْعُودٍ فَلَمَّا تَفَلَّتُونَا»، وهذا الرواية إلى الصواب أقرب من حيث اسمُ اليوم.

(4) المَجْرَدُ مِنَ الحَيْلِ: المَخْرُجُ المُرْسَلُ للقتال.

(5) في (م): «فلم تكُ للقرُونِ بنو بغيضٍ مخافةً ...».

(6) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 125 / 2.

(7) الهامرُزُ: قائدٌ من قادة كسرى في يوم ذي قار.

(8) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 113.

(9) قوله: «تورثت» سقط في (ق). وفي (ص) و(ق): «كابر بعد»، وهو خطأ، والبيت متعلق بالذي

قبله، وهو قوله في صفة القدر: «لَهُ بِفَنَاءِ الدَّارِ سَوْدَاءُ فَحْمَةٌ ... (البيت)».

تَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ (كَلْبٌ) مِيَاهَ (قُرَاقِيرٍ)⁽¹⁾
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَنْفَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ الْحَمِيرِيِّ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزٍ، قَالَ: قَالَ أَبَانَ:

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي، مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزٍ، عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ، فَسَأَلَهُ
عَنْ ابْنِ عَمَّةِ عُرْوَةَ بْنِ مَصَادٍ⁽²⁾ بْنِ مَسْعُودٍ؟ فَقَالَ: التَّقْتُ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو كَلْبٍ بَنُ وَبَرَّةَ
عَلَى مَاءِ قُرَاقِيرٍ، فَبَرَزَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ لِبَنِي عَبْسٍ: يَبْرُزُ سَيِّدُنَا
[ص90/ب] لِسَيِّدِكُمْ، فَأَيُّهَا غَلَبَ فَاَلْمَاءَ لِأَصْحَابِهِ. فَبَرَزَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، وَبَرَزَ إِلَيْهِ
عُرْوَةُ بْنُ مَصَادٍ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ جَسِيماً وَسِيماً تَامّاً، شَدِيدَ الْبَطْشِ، فَبَرَزَا بَيْنَ
الصَّفَيْنِ، وَكِلَاهُمَا مُكَبٌّ فِي لَأْمَتِهِ فَتَطَاعَنَا حَتَّى ذَهَبَتْ رِمَاحُهُمَا، ثُمَّ انْتَضِيَا سَيْفَيْهِمَا فَاجْتَلَدَا
سَاعَةً، ثُمَّ اعْتَنَقَا حَتَّى سَقَطَا إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعَ عُرْوَةُ بْنُ مَصَادٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى صَدْرِ
الرَّبِيعِ، فَلَمَّا أَكَبَّ لِيَنْزِعَ رَأْسَهُ بَدَا مِنْ عُنُقِ عُرْوَةَ بْنِ مَصَادٍ مِثْلَ الدَّرْهِمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَيْسُ
ابْنُ زَهْرٍ طَعَنَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي بَدَا فَفَتَلَّهُ غَدْرًا، وَتَوَاتَبَ الْفَرِيقَانِ فَاقْتَتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا
سَقَطَ [ق121/أ] بَيْنَهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ.

وكانت الدائرة على عبس؛ فقال بعض كلب⁽³⁾:
(من الكامل)

(1) في الديوان: «كما ابتدرت سعد...». وابتدروا الشيء: تسابقوا إليه. والقديح: فعيل بمعنى مفعول،

وهو مرقق القدر، نُسب إلى القدح، لأن المرقق يجعل فيه.

(2) في (ص) و(ق): «معاذ»، وهو تحريف، وسيكرر هذا التحريف في كل ورود لهذا الاسم في الخبر؛ وقد نقل

الخبر وقده، وصحح الأخطاء فيه محمد شفيق البيطار في ديوان شعراء بني كلب: 1/ 134، وما بعدها.

(3) ديوان شعراء بني كلب: 1/ 329، نقلًا عن شرح الدامغة.

غَدَرَتْ (بُنُو عَبْسٍ)، وَكَانَ رُؤُوسُهَا لِسُيُوفِ (كَلْبٍ)، قَدْ أَحَانَ حَصَادُهَا
 فَتَعَاقَدَتْ سَادَاتُهَا لِجِلَادِنَا وَنَبَا - لَعَمْرُكَ - عَنِ (قُضَاعٍ) جِلَادُهَا
 وَمِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنَّهُ مَسْعُودٌ بْنُ مَصَادٍ⁽¹⁾، أَخُو عُرْوَةَ.

وقال عنتره في ذلك اليوم⁽²⁾:
 (من الطويل)

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ يَوْمَ (مُرَاقِرٍ) شَفَى سَقَمِي، لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْتَفِي؟⁽³⁾
 وَإِنْ يَكُ عَزٌّ فِي (قُضَاعَةٍ) ثَابِتٌ فَإِنَّ لَنَا بِ(الرُّحْرَحَانِ) وَ(أَسْتَقْفِ)⁽⁴⁾
 جِلَادًا كَمَثَلِ النَّارِ فِي يَبْسٍ عَرَفِجٍ، إِذَا اضْطَرَمَّتْ مَا بَيْنَ صِرٍّ وَحَرْجَفِ⁽⁵⁾
 وَتُسَمَّى «نَارُ الْعَرَفِجِ» نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا اضْطَرَمَّتْ زَحَفَ الْإِنْسَانُ عَنْهَا إِلَى خَلْفِهِ،

ثُمَّ تَحْمَدُ مِنْ سَاعَتِهَا، فَيَزْحَفُ رَاجِعًا؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ⁽⁶⁾: (من الطويل)

مَضَى الْقَرْمُ (مَسْعُودٌ)، وَغَالَتْ رِمَاخُنَا (حُصَيْنًا) وَ(غَيْلَانًا) بَيْنَ غَوَائِلِهِ⁽⁷⁾
 فَعُودِرَ مَسْلُوبًا، وَرَاحَتْ جِيَادُهُ تُعَارِضُنَا مَجْنُوبَةً، وَرَوَّاحِلُهُ

(1) في (ص) و(ق): «معاذ»، وهو تحريفٌ.

(2) ديوانه: 228، 232، ما عدا البيت الأخير، إذ خلا منه ديوانه.

(3) في الديوان: «... يوم عراعرٍ شفى سقمًا...».

(4) في الديوان: «فإن... برحرحان...».

(5) الصرُّ: البرد الشديد. والحرجفُ: الريح الشديدة الباردة.

(6) خلا منه مجموع شعره، ولم يوقف على الأبيات فيما هو متأخ من مصادر ومظان.

(7) القرمُ: السيد العظم. وغاله: أخذه من حيث لم يدر، وأهلكه، وقد مرّ تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 2، من الدامغة.

و(عَمْرُو) سَلَبْنَاهُ دِلَاصًا وَمِغْفَرًا
وَنَحْنُ قَتَلْنَا يَوْمَ (كَلْبِ) سَرَاتِهَا،
بِ(بَدِي الرُّمَيْ) (مَسْعُودٍ) وَغَالَتْ رِمَاحُنَا
فَأَجَابَهُ عَقِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ (3):
وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ، تَهْدًا مَرَاكِلَهُ (1) [ص 91/1]
عَشِيَّةَ نَادَى: هَلْ كَرِيمٌ أَنْزَلَهُ؟
(شُرَيْحًا)، وَلاَحَتْ، إِذْ رَمَيْنَا، مَقَاتِلُهُ (2)
(مَنْ الطَّوِيلِ)
بِرَغْمِكَ، مَا كَانَتْ لَدَيْكَ تُحَاوِلُهُ
مِنَ الْغُرِّ، مَا كَادَتْ تُنَالُ أَطَاوِلُهُ (4)
مُخَضَّبَةً بِالْأَرْجُوانِ أَنَامِلُهُ (5)

(1) الدَّلَاصُ: الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ. وَالْمِغْفَرُ: مَا نُسِجَ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ، يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، لِيَحْمِيَ لَابِسَهُ فِي الْحَرْبِ. وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ السَّبَاقُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ فِيهِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 161، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْجُرْدُ: الْخَيْلُ، وَإِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَجْرَدَ الْجِلْدُ، كَانَ أَعْتَقَ لَهُ». وَالنَّهْدُ: الْعَظِيمُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 270، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَالْمَرَاكِلُ: جَمْعُ الْمَرْكَلِ، وَهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ مَوْضِعُ رَكْلِ الرَّكَّابِ إِيَّاهَا، إِذَا أَرَادَ اسْتِحْثَاثَهَا عَلَى الرَّكْضِ. وَالسَّرْحَانُ: الذَّنْبُ.

(2) غَالَهُ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ، وَأَهْلَكَهُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 2، مِنْ الدَّامِغَةِ.
(3) دِيوَانُ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: 1/ 137-138، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّامِغَةِ.
(4) الْيَافِعُ: الشَّابُّ. وَالغُرُّ: جَمْعُ الْغُرِّ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ. وَالْأَطَاوِيلُ: جَمْعُ الْأَطْوَلِ، يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا مِنْ جَسْمِهِ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ طَوِيلٌ. كَذَا وَرَدَ تَفْسِيرُ أَلْفَاظِ الْبَيْتِ وَشَرْحُهُ فِي دِيوَانِ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: 1/ 137، وَعَنْهُ بَقِيَّةُ شَرْحِ أَلْفَاظِ الْآيَاتِ، وَتَوْجِيهِ مَعَانِيهَا.
(5) الْهُمَامُ: الشُّجَاعُ الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ. وَرَهْنَةُ الْمَكَانِ: جَعَلَهُ حَبِيسًا فِيهِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ وَتَرَكَوهُ هُنَاكَ قَتِيلًا. وَالْأَرْجُوانُ: الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ؛ وَعَنَى بِهِ الدَّمَ.

تَرَكْنَاهُ، لَمَّا خَرَّ، يَكْبُو، وَحَشْوُهُ، مِنْ الرُّمْحِ، بَاعٌ قَدْ تَعَيَّبَ عَامِلُهُ⁽¹⁾
 فَسَائِلُ سِبَاعِ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ: أَيُّنَا
 فَخَرَّتْ يَوْمٍ، يَا (بْنَ وَزِدٍ)، عَلَيَّكُمْ،
 292 وَقَدْ هَمَّتْ (نِزَارٌ) كُلَّ عَصْرِ
 بِأَنْ نُضْحِي بِعَقْوَتِنَا قَطِينَا⁽⁴⁾
 «عَقْوَةُ الدَّارِ»: بَطْنُهَا، وَكَذَلِكَ «عُقْرُهَا»؛ وَ«حِمَاهَا»: مَا أَطَافَ بِهَا.

293 لِمَا نَظَرُوا بِهَا حَتَّى تَوَلَّوْا وَهُمْ مِنْهُ حَيَارَى بَاهِتُونَ⁽⁵⁾
 «بَاهِتُونَ»: فِي مَعْنَى «مَبْهُوتُونَ»؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ⁽⁶⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
 كَلِينِي لَهُمْ، يَا (أُمَيْمَةَ)، نَاصِبٍ⁽⁷⁾

(1) كَبَا: سَقَطَ لَوَجْهَهُ. وَالبَاعُ: مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الكَفَّيْنِ إِذَا انبَسَطَتِ الدَّرَاعَانِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَعَامِلُ الرُّمْحِ: أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي السِّنَانَ.

(2) فِي دِيوَانِ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: «فَسَالٌ... أَنَّنَا مُوَائِدُهَا...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مَنقُولٌ عَنِ مَصْدَرِهِ. وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ الطَّيْرَ الَّتِي تَكُونُ لَهَا جُثَّتُ القَتْلِ مَوَائِدَ تَأْكُلُ مِنْهَا، إِذَا سُئِلَتْ سِتْخَبْرٌ مَنْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ القَتْلِ، وَمِنْ أَيِّ قَوْمٍ هُمْ. وَتَأْكُلُهُ: أَرَادَ (وَتَأْكُلُهُ)، وَسَهَّلَ الهَمْزَ لِلضَّرْوَرَةِ.

(3) فِي دِيوَانِ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: «وَهَلْ تُرْجِعَنَّ... بَاطِلَةٌ»، عَلَى أَنَّ فِي البَيْتِ إِقْوَاءً، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مَنقُولٌ عَنِ مَصْدَرِهِ.

(4) فِي (ق): «لِعَقْوَتِنَا». وَالقَطِينُ: سُكَّانُ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ وَخَدَمٍ وَحَشَمٍ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِمُؤَلَّفٍ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 6، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(5) فِي (م): «... كَاظِمِينَا».

(6) دِيوَانُهُ (تَحْقِيقُ: ابْنِ عَاشُورٍ): 43، وَعَجْزُهُ ثَمَّةٌ: «وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ، بَطِيءِ الكَوَاكِبِ».

(7) فِي (ص) وَ(ق): «يَا مَيْمَةَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

أي: مُنْصَب، فَجَعَلَ «فاعل» في معنى «مُفْعَل». وكذلك يأتي «فاعل» في معنى «مفعول»؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [الحاقة: 21]، أي مَرْضِيَّة.

وَنَصَبَ «أُمِيَّة» على ضمير التَّزْحِيمِ.

و«البهت»: مِنَ الْحَيْرَةِ، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ بِهِ، وَمِنْهُ أَنْ تَبَهَّتَ رَجُلًا بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ أَخَاكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتَهُ»⁽¹⁾.

وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ نِزَارًا قَدْ هَمَّتْ غَيْرَ مَرَّةٍ لَهَا رَأَتْ مِنْ جِنَانِ الْيَمَنِ وَأَسْبَابِهَا الَّتِي قَدَّمْنَا

ذَكَرَهَا⁽²⁾، فَلَمْ تَقْدِرْ لَهَا مِنْهَا مِنَ الْمُنْعَةِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ مِنْعَتَهَا بَعْضُ التَّبَاعِيَةِ⁽³⁾ فَقَالَ⁽⁴⁾: (مَنْ الْخَفِيفُ)

إِنَّ (قَحْطَانَ) قَدْ بَنَى لِنَيْهِ

بَيْتَ مُلْكٍ فِي مُشْرِفٍ مُتَعَالٍ [ص 91/ب]

أَسَّهْ، حِينَ أَسَّهْ، بِصُخُورٍ

رَاسِيَاتٍ، فَمَا لَهَا مِنْ زَوَالٍ

وَبَنَاهُ عَلَى يَفْعَاعٍ رَفِيعٍ

مُسْتَطِيلٍ يُنِيفُ فَوْقَ الْجِبَالِ⁽⁵⁾

(1) مسند الإمام أحمد: 537 / 14، وفيه: «إن كان في أخيك ما تقول، فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول،

فقد بهتته».

(2) سلف ذكرها في شرح البيت: 138 من الدامغة.

(3) التبابعة: من ملوك اليمن في الجاهلية، واحدهم تُبَعٌّ؛ قال نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي شَمْسِ

الْعُلُومِ: 715 / 2: «وَسُمِّيَ تُبَعًّا لِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعِيَةً لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِي

الْمُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تُبَعًّا مَلَكَوْا جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

(4) شعراء حمير: 3 / 317، نقلًا عن شرح الدامغة.

(5) اليفعاع من المواضع: ما علا منها، وأشرف. وناف على الشيء: علا عليه.

فَبِهِ الْحَدُّ، وَالْعَدِيدُ، وَأَهْلُ الْ
مُلْكِ، وَالغُرْمِ (بَنِي الْأَقْوَالِ)⁽¹⁾
وقال أسعد بن ملكي كَرِب⁽²⁾:

(مَنْ الْخَفِيفِ)

دَارُنَا الدَّارُ لَا تُرَامُ، امْتِنَاعًا،
مِنْ عَدُوٍّ، وَدَارُنَا خَيْرُ دَارٍ⁽³⁾

294 وَقَدْ نَظَرُوا جِنَانًا مِنْ نَخِيلٍ

295 وَأَسْفَلَهَا مَزَارِعَ كُلِّ نَبْتٍ،

296 وَحَلَّوْا دَارَ سُوءٍ لَيْسَ تَلْقَى

«الشَّظْفُ»: يُبْسُ الْعَيْشُ وَنَكَدُهُ؛ قَالَ حَسَّانُ⁽⁶⁾:
(مَنْ الطَّوِيلِ)

فَمَنْ عَاشَ مِنْ عَاشٍ فِي عُنْجُهِيَّةٍ،
وَفِي شَظْفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ⁽⁷⁾ [ق 122/أ]

(1) الْحَدُّ: الْبَاسُ وَالنَّفَازُ فِي النَّجْدَةِ. الْعُرُّ: جَمْعُ الْأَعْرَى، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ. وَالْأَقْوَالُ
كَالْأَقْيَالِ: جَمْعُ قَيْلٍ، وَهُوَ ذُو الْمَنْزِلَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ التَّبَعِ؛ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ
فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 278، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَا فَتَكَ بِالْأَقْوَالِ؛ إِذْ كَانُوا دُونَ
التَّبَاعِ. وَالْأَقْوَالُ: جَمَاعَةٌ قَيْلٍ. وَقَدْ يُقَالُ: أَقَيْلٌ أَوْ قَيْوَلٌ».

(2) شِعْرَاءُ حِمَيْرٍ: 3/ 145، وَهُوَ ثَمَّةُ رَأْسِ قَصِيدَةٍ.

(3) فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «... مَا تُرَامُ اهْتِضَامًا».

(4) الْمَصَانِعُ: جَمْعُ الْمَصْنَعَةِ، وَهِيَ مَا بُنِيَ مِنْ دَوْرٍ وَنَحْوِهَا؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 6/ 3833.

(5) الْوُكُونُ: سَلَفَ تَفْسِيرُهَا لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 280، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْوُكُونُ: جَمَاعَةٌ
الْوَكْنِ، وَهُوَ الْوَكْرُ لِلطَّائِرِ؛ إِلَّا أَنَّ الْوَكْنَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ عُدُوٍّ، وَالْوَكْرُ يَكُونُ فِي لِحْفِ جَبَلٍ،
وَعُشْنَا فِي الشَّجَرِ».

(6) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَليد عرفات): 467.

(7) قَوْلُهُ: «مَنْ عَاشَ» سَقَطَ فِي (ق). وَالْعُنْجُهِيَّةُ: الْجَفْوَةُ وَخُشُونَةُ الْعَيْشِ فِي الْمَطْعَمِ وَنَحْوِهِ؛ الْعَيْنُ: (ع ن ج هـ).

وقال بعض بني تميم، وذَكَرَ ضَيْقَ بَلَدٍ، وَنَكَدَ عَيْشِهَا - وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ،

وَيُقَالُ⁽¹⁾: الْأَحْنَفُ -⁽²⁾: (من الوافر)

لَا كِسْرَى) كَانَ أَعْقَلَ مِنْ (تَمِيمِ) لِيَالِي فَرَّ مِنْ أَرْضِ (الضَّبَابِ)⁽³⁾

فَأَسْكَنَ نَسْلَهُ بِبِلَادِ رَيْفٍ وَأَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ عَذَابٍ⁽⁴⁾

فَصَارَ بَنُو بَيْنِهِ بِهَا مُلُوكًا وَصِرْنَا نَحْنُ أَمْثَالَ الْكِلَابِ

فَلَا رَحِمَ الْإِلَهَ صَدَى (تَمِيمِ) فَقَدْ أُرْزَى بِنَا فِي كُلِّ بَابٍ⁽⁵⁾

وقد تَمَّتِي الْفِرْزْدُقُ بَلَدًا تَجْمَعُ الْوَطْنَ وَالْمَطَرَ مِنْ أَجْلِ النُّجْعَةِ⁽⁶⁾: (من البسيط)

(1) قوله: «ويقال» سقط في (ق).

(2) الأبيات للتَّمِيمِي فِي الْحَيَوَانَ: 101 / 6، ولعلَّ الكتاب كان من مصادر الهُمْدَانِي، على أن الأبيات نُسبت في موضع آخر من الحيوان إلى أَبِي ذُبَابِ السَّعْدِي: 1 / 256. في حين وردت الأبيات نفسها في رسائل الجاحظ: 2 / 411-412، منسوبةً للفرزدق؛ والفرزدق ممن يمكن أن تُسَوِّغَ الإشارة إليه بـ(التَّمِيمِي) على الإطلاق؛ على أنه خلا مجموع شعر الفرزدق من الأبيات، كما نبّه على ذلك عبد السلام هارون.

(3) في الحيوان (1 / 256): «... الضَّبَاب»، وهو تحريفٌ.

(4) الرِّيفُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْخِصْبِ وَالزَّرْعِ.

(5) في (ص) و(ق): «... من كل باب»، ثم صُحِّحَ فِيهَا مَعًا مِنْ دُونَ تَضْيِيبٍ، وَإِنَّمَا بِالْكَتَابَةِ فَوْقَ اللَّفْظِ.

(6) البيت للفرزدق في يتيمة الدهر: 1 / 165، وخاصَّ الخاص: 152، والبيت للأحوص في ديوانه:

163، يسبقه بيتان آخران. وقد خلا مجموع شعر الفرزدق من البيت.

فَكُنْتُ فِيهِمْ، كَمَطُورٍ بِلَدَّتِهِ، سَرَّانَ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطْرَا⁽¹⁾

وقال لقيط بن زُرارة يومَ جَبَلَة⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَز)

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ⁽³⁾

وَالشُّرْبُ لِلْبَارِدِ، أَوْ ظِلُّ الدَّوْمِ⁽⁴⁾

العَرَبُ تَفْتَحُ نونَ: «شَتَّانَ، [و]شَكَانَ⁽⁵⁾، وَسُرْعَانَ».

وقال جريرٌ، وَذَكَرَ عَنَسَ بنَ زَيْدِ بنِ كَهْلَانَ⁽⁶⁾ [ص92/أ]: (من الوافر)

(1) في بيتمة الدهر وخاصّ الخاصّ: «يُسَّرُّ أَنْ جَمَعَ...»، وفي ديوان الأحوص: «فَسَّرَ أَنْ جَمَعَ...».

قولُهُ: «سَرَّانَ»، كذا في (ص) و(ق)! ولعلّه أراد بالسَّرَّانِ، هنا: الفَرَحانَ المَسرورَ، المُتَشْرِحُ الصَّدْرَ،

ولم أقف على هذه الصيغة في المعجمات، إلا أن يكون بها تحريفٌ أو تصحيفٌ.

(2) شعر بني تميم في العصر الجاهليّ: 325.

(3) في (ص): «سيان هذا...»، وهو تحريفٌ، وقد سبق المشطور في شعر بني تميم في العصر الجاهليّ بما يدلّ على ذلك.

(4) في شعر بني تميم: «والمَضجَعُ البَارِدُ في...». والدَّوْمُ: شَجَرُ المَقْلِ، واحِدَتُهُ دَوْمَةٌ.

(5) ما حُفَّ بمعقوفتين سقطَ في (ص) و(ق).

(6) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 812، والخبر مع الشُّعْر في شرح نقائض جرير والفرزدق (نشر: المَجْمَع

الثقافي - أبو ظبي): 3 / 955. وكُتِبَ في هامش (ص) بخطُّ مُغاير متأخّر - حاشية فيها طُولٌ، وبها

أسقاطٌ وخرومٌ، رُمَّ بعضها عن الكامل للمُبَرِّد: 1 / 202-203 - «الصَّحِيحُ أَنَّ جَرِيرًا شَرَى أُمَّةً

مِنْ رَجُلٍ [يُقَالُ] لَهُ: زَيْدٌ، [فَفَرَكْتُ جَرِيرًا، وَجَعَلْتُ نَحْنُ إِلَى زَيْدٍ]؛ لهذا قال جريرٌ: وقالت: لا تَضَمَّ

كَضَمِّ زَيْدٍ (البيت). قال الفرزدق: [من الطويل]

إِنْ تَفَرَّكَكَ عِلْجَةٌ آلِ زَيْدٍ وَيُعَوِّزُكَ المَرْقُوقُ وَالصَّنَابُ

فَقَدَمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ صَنْكًا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الكِلَابُ».

[ديوانه: 1 / 176، تحقيق: إيليا الحاوي]، وفيه: «... أَيْبِكُ مَرًّا». وَفَرَكْتَهُ: أَبْغَضْتَهُ وَكَرِهْتَهُ. وَالعِلْجَةُ: المَرْأَةُ الصَّخْمَةُ.

- تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ (آلِ زَيْدٍ) وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِقِ وَالصَّنَابِ (1)
وقالت: لا تَضُمَّ كَضُمَّ (زَيْدٍ)، وما ضَمِّي، وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي (2)
وكان لبني حنيفة صنمٌ في الجاهلية من حيسٍ، فعبدوه دهرًا طويلًا، ثم أصابتهم
مجاعةٌ فأكلوه؛ فقال رجلٌ من تميم (3):
أَكَلْتُ رَبِّهَا (حَنِيفَةً) مِنْ جُوعٍ عَ قَدِيمِ بِهَآ، وَمِنْ إِعْوَازِ (4)
بِئْسَ رَبًّا لِلنَّاسِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ سٌ، وَبِئْسَ الْمَرْبُوبُ يَوْمَ التَّجَازِي (5)
كَيْفَ لَمْ تَرْهَبُوا الْعَوَاقِبَ فِي ذَا كُ، وَسُوءَ الْوَعِيدِ وَالْإِنْجَازِ؟
وقال آخرٌ يذكر أكل حنيفةٍ لربِّها (6):
أَكَلْتُ (حَنِيفَةً) رَبِّهَا عَ قَدِيمِ بِهَآ، وَمِنْ إِعْوَازِ (7)
لَمْ يَخْذَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةَ (8)
أ(حَنِيفَ)، هَلَّا إِذْ جَهَلُوا تِ، فَعَلَّتِ مَا فَعَلَتْ (خُزَاعَةٌ)؟ [ق122/ب]

(1) في الديوان: «... بالصلائق والصناب». والمرقق: الرقيق. والصناب: الإدام يكون من الخردل
المضروب بالزبيب. والصلائق: الخبز الرقيق، واحدها الصليقة.
(2) في (ق): «بضم»، وهو تحريف.
(3) البيت الأول لرجلٍ من بني تميم في المعارف: 621.
(4) الإعواز: الفقر وسوء الحال.
(5) المربوب: المملوك.
(6) البيتان الأولان بلا عزوٍ في المعارف: 621.
(7) في (ق): «من التتحم»، وهو تحريف. والتتحم: الشدة والهلاك.
(8) التباعة: الظلامة.

نَصَبُوهُ مِنْ حَجَرٍ أَصَمٍّ — م، وَكَلَّفُوا (العَرَبَ) اتِّبَاعَهُ

و«الحَيْس»: تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ، مَعْجُونٌ بَعْضُهُ بِيَعُضٍ.

كما أَكَلَتْ بَاهِلَةٌ ضَيْفًا لَهَا، يُقَالُ لَهُ: عِفَاقٌ⁽¹⁾؛ فقال الشَّاعِرُ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ (بَاهِلَةٌ)⁽³⁾

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهَلَهُ⁽⁴⁾

وَتَرَكُوا (أُمَّ عِفَاقٍ) ثَاكِلَهُ

(من الطَّوِيلِ)

وقال آخر⁽⁵⁾:

إِذَا مَا صَحِبْتَ (البَاهِلِيَّ) وَجَدْتَهُ أَشَحَّ، عَلَى الزَّادِ الْقَلِيلِ، مِنْ الكَلْبِ

سَلُوا القَوْمَ، هَلْ أَحْسَسْتُمْ مِنْ دَخِيلِكُمْ رَوَائِحَ، أَمْ فِيهِ قَدِيدٌ مَعَ الرَّكْبِ؟⁽⁶⁾

(1) في (ص) و(ق): «عفاق»، وهو تحريفٌ، وسيكرر التحريف في الرَّجَزِ أيضًا؛ ينظر في النَّجَاحِ مَادَّةُ: (ع ف ق)،

وفيه: «وعِفاق»، ككِتَابِ: ابنُ مُرَيِّ بنِ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ، أَخَذَهُ الأَحَدَبُ بنُ عَمْرٍو بنِ جَابِرِ البَاهِلِيِّ فِي فَحْطِ

أَصَابِهِمْ وَشَوَاهُ وَأَكَلَهُ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ بَاهِلَةَ...، وَيُقَالُ: عِفَاقٌ، بِالمَعْجَمَةِ.

(2) الأَوَّلَانِ بِلَا عِزْوٍ فِي العَيْنِ: 175 / 1، وَالثَّلَاثَةُ كَلَّهَا بِلَا عِزْوٍ أَيْضًا فِي الحَيَوَانَ: 269 / 1.

(3) فِي الحَيَوَانَ: «عِفَاقٌ» بِالعَيْنِ المَعْجَمَةِ أَوَّلُهُ، وَسَتَكْرَرُ فِي المَشْطُورِ الثَّلَاثِ.

(4) تَمَشَّشَ العِظَمَ وَنَحَوَهُ: اسْتَخْرَجَ مُحَّةً وَمَصَّه.

(5) لَمْ يُوَقِفْ عَلَى البَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مِصَادِرَ وَمِظَانَ.

(6) الدَّخِيلُ: النَّزِيلُ وَالمَصِيفُ. وَالمَقْدِيدُ: اللَّحْمُ الَّذِي قُطِعَ شَرَائِحَ وَجُفِّفَ. وَالمَرَّكَبُ: الرُّكْبَانُ، وَهَمَّ

الجَمَاعَةُ مِنَ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الإِبِلَ، وَقد سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِمُؤَلَّفٍ فِي شَرْحِ البَيْتِ: 145، مِنَ الدَّامِغَةِ.

يُسْأَلُهُمْ مُنْكَرًا عَلَيْهِمْ إِنْ كَانُوا سَمُّوا لِلصَّيْفِ رَائِحَةً عِنْدَ شَيْئِهِمْ إِيَّاهُ!

وقال آخر⁽¹⁾:

(من البسيط)

إِنَّ (عِفَاقًا)، وَإِنْ أَوْدَى الدُّخَانَ بِهِ،
قَوْمٌ هُمْ أَكَلُوا مِنْ لَحْمٍ صَيَّفِهِمْ
مَا نَفَسُوا لَحْمَهُ مِقْدَارَ مُنْضَجِهِ
مَا أَمَلَّتْهُمْ بِضَاعٌ مِنْ طَفَاطِفِهِ
وقال الشاعرُ في صِفَةِ اليمَنِ وَمَنْعَتِهَا، ومُلُوكِهَا، وصِفَةِ بَلَدِ عَدْنَانَ - وَأَطْنَةَ

الحَكَمِيِّ (5) - (6):

(من البسيط)

مَجَالِسُ الحَيِّ، مِنْ (قَحْطَانٍ)، بِالنَّضْدِ
أَرْضُ (التَّبَاعِ) وَ(الأَقْوَالِ) مِنْ (يَمَنِ)
و(مَارِبِ)، فَ(ظَفَارِ) المُلْكِ، فَ(الجَنْدِ)⁽⁷⁾
أَهْلِ الجِيَادِ، وَأَهْلِ البَيْضِ وَالزَّرْدِ⁽⁸⁾

(1) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) أَوْدَى بِهِ: أَهْلَكَهُ.

(3) نَفَسَهُ مُدَّةً: أَمَهَلَهُ إِيَّاهَا. وَحَتَّى تَقْضَى: أَرَادَ (حَتَّى تَقْضَى) وَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ لِلتَّخْفِيفِ، أَي: تَتَكَسَّرُ.

(4) أَمَلَّهُ: أَمَلَهُ وَأَسَامَهُ وَأَضَجَرَهُ. وَالبِضَاعُ: جَمْعُ البِضْعِ، وَبِضْعُ اللَّحْمِ القِطْعَةُ مِنْهُ. وَالطَّفَاطِفُ: مَا ارْتَحَى مِنْ لَحْمِ الخَاصِرَةِ وَالبَطْنِ وَنَحْوِهَا، وَاحِدَتُهُ الطَّفِطْفَةُ. وَمَقْسَمُ الشَّيْءِ: تَفْرِيقُهُ وَتَوَازِيْعُهُ حِصْصًا.

(5) يَرِيدُ بِالحَكَمِيِّ أبا نُؤَاسٍ، الحَسَنَ بنَ هانئِ الحَكَمِيِّ.

(6) الأبيات ما عدا الثالث والرابع لدعبل الخزاعي، وهي في ديوانه: 128-129.

(7) في الديوان: «منازل... عُمدان...» بالعين المعجمة أوله، وهو تصحيفٌ.

(8) في الديوان: «... والأقيال من يمين». وَالتَّبَاعَةُ: مِنْ مُلُوكِ اليمَنِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُم تُبَعٌ؛ قَالَ نَشْوَانُ بنِ سَعِيدِ الحِميرِيِّ فِي شَمْسِ العُلُومِ: 715/2: «وَسُمِّيَ تُبَعًا لِكثْرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعِيَةً لِأَنَّ الآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الأوَّلَ فِي المُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تُبَعًا مَلَكَوا جَمِيعَ الأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مَنْ

قَوْمٌ إِذَا ادَّرَعُوا، أَعَيْتَ مَصَادِرُهُمْ،
 هَدُّوا الحُصُونَ، ودَانُوا كُلَّ مُضْعَبَةٍ،
 ما دَخَلُوا قَرْيَةً إِلَّا وَقَدْ كَتَبُوا
 بـ(القَيْرِوانِ)، وبابِ (الهَيْدِ)، كُتِبَهُمْ
 واستَرْهَبُوا النَّاسَ مِنْ عَانٍ وَمُعْتَبِدٍ⁽¹⁾
 ورَضَرَضُوا مِنْ مَعَدِّ ساكِنِ العَمَدِ⁽²⁾
 فِيهَا كِتَابًا، فَلَمْ يَدْرُسْ ولم يَبْدِ
 وبابِ (مَرَوِ)، وبابِ (الصَّيْنِ)، و(السُّغْدِ)⁽³⁾
 يريد بابَ سَمَرَقَنْدِ، وهذا شاهدٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِنَا لَهَا⁽⁴⁾.

297 فَتْرُنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِيضٍ يُطْرَنَ الهَامَ أَمْثَالَ الكَرِينَا⁽⁵⁾
 «الكَرِين»: جماعة كُرَّة.

298 وَإِنْ خَسَفَتْ مَفَارِقَ طَارَ مِنْهَا فَرَأَشُ الهَامِ شَارِدَةً عَزِينَا⁽⁶⁾ [ق123/أ]
 «العَزِين»: الفَرِقُ، مثل الثُّبِينِ؛ قال الله عزَّ وعلا: ﴿عَنِ الَّيْمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ﴾⁽⁷⁾

العَرَبُ والعَجَمُ». والأقوالُ كالأقوال: جمع قَيْلٍ، وهو ذو المنزلة من أهل اليمَن في الجاهليَّة دون التَّبَعِ؛ وقد مرَّ تفسيرُهُ للمؤلَّف في شرح البيت: 278، من الدَّامِغَةِ، وهو قولُهُ: «ولم يكن فيهم ما فَتَكَ بالأقوال؛ إذ كانوا دون التَّبَاعِ. والأقوال: جماعة قَيْلٍ. وقد يُقالُ: أَقَيْلٌ أو قُيُولٌ». والبَيْضُ: حَوْذٌ مِنْ حديدٍ على هيئة نصف بَيْضَةٍ، يحمي بها الفُرسانُ رؤوسهم. والزَّرْدُ: الدَّرْعُ.

- (1) العاني: الأسير. والمُعْتَبِدُ: المُتَخَذُ عَبْدًا.
- (2) المُضْعَبُ مِنَ الأمكنة: الَّذِي يَصْعَبُ الوصولُ إليه لارتفاعه وعُلُوِّه.
- (3) في الدِّيوانِ: «... قد زَبَرُوا ... والصُّغْدِ».
- (4) يشير إلى ما ذَكَرَهُ في شرح البيت: 125، من الدَّامِغَةِ.
- (5) الهامُ: جمع الهامة، وهي من كلِّ ذي رُوحٍ: رَأْسُهُ.
- (6) في (م): «وإن خسفت مفاق ...»، وهو تحريفٌ. والمَفَارِقُ: جمع مَفْرَقٍ ومَفْرَقٍ، وإِنما هو في الرَّأسِ واحدٌ، غير أَنَّهُم جعلوا كُلَّ موضعٍ منه مَفْرَقًا، وهو موضعُ فَضْلِ الشَّعرِ بين جانبي الرَّأسِ؛ التَّاجُ: (ف ر ق).

[المعارج: 37]، أي فَرَّقُ. وكذلك «العِضِينَ»⁽¹⁾: مُفَرَّقٌ. التَّعْضِيَّة: التَّفْرِيقُ.

و«الْفَرَّاشُ»، مِنْ فَرَّاشِ الرَّأْسِ: وَهُوَ طَرَائِقُ رِقَاقٍ مِنَ الْقِحْفِ⁽²⁾؛ قَالَ النَّابِغَةُ⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

يَطِيرُ فُضَاضًا مَحْتَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتْبَعُهُ مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ⁽⁴⁾

و«الشَّارِدُ»: النَّافِرُ الَّذِي لَا يُلْوَى.

299 وَقَالَتْ مَحْتَهُنَّ: قَبٍ وَقَقٌ، وَقَدْ وَرَدَتْ مَضَارِبُهَا الشُّؤُونَا

قد جاء في الحديث، عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ - وَأَظْنَهُ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ - حِينَ ضَرَبَ زَهِيرَ

ابْنَ جَدِيمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ السَّيْفُ: «قَبٍ»، مُحَقَّفٌ.

وحدَّثني أبو سعيد [ص 93/1] بن سكين، عن بعض بني مهدي، عن رجلٍ ضربَهُ، قال:

فلمَّا علوتُ رأسَهُ بالسَّيْفِ، قال تحتَهُ: «قَقٌ».

و«الشُّؤُونُ»: عُرُوقُ الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ، واحدها شَأْنٌ؛ قال عبيد⁽⁵⁾: (من مخ البسيط)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ، كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ⁽⁶⁾

«الشَّعِيبُ»: الْمَزَادَةُ.

(1) عِضِينَ: يريد أنه فَرَّقَ عِضَةً عِضَةً؛ وَعِضَةُ الشَّيْءِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

(2) فِي (ق): «وَهُوَ طَرِيقٌ وَهُوَ الْقِحْفُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْقِحْفُ: الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجُمَةِ.

(3) دِيوانه (تحقيق: ابن عاشور): 47.

(4) الْفُضَاضُ: مَا تَفَضَّضَ، أَي تَفَرَّقَ عِنْدَ الْكَسْرِ. وَالْقَوْنَسُ: مُقَدِّمُ الرَّأْسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي طُرُرِ

الْبَيْتِ: 208، مِنَ الدَّامِغَةِ، وَعُرِّفَ ثَمَّةً بِالْحُوذَةِ، وَكِلَاهِمَا قَيْلٌ، وَكُلُّ فِي مَوْجِعِهِ مَكِينٌ. وَالْفَرَّاشُ: مَا دَقَّ

مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ.

(5) دِيوانه: 12.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «دَمَعْتُهُمَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يُخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيوانِ.

300 وَأَظْهَرْنَا عَلَى الْأَجْلَادِ مِنَّا لُمُوعَ الْبَيْضِ، وَالْحَلَقَ الْوَضِينَا [م186/أ]

«الْبَيْضُ»؛ مَعْرُوفَةٌ، تَكُونُ غَوَاشِيًّا⁽¹⁾ لِلرُّؤُوسِ. وَ«الْحَلَقُ الْوَضِينُ»: الدُّرُوعُ،

وَ«الْوَضِينُ»: المُدَاخَلَةُ لِلشَّيْءِ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَعَلَا: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الوَاقِعَةُ: 15]، أَي:

مُدَاخَلَةُ كَأَنَّهَا مَنْسُوجَةٌ أَوْ مُشَبَّكَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ «وَضِينُ الْبَعِيرِ»: وَهُوَ الْبِطَانُ؛ سُمِّيَ وَضِينًا

لِمُدَاخَلَتِهِ. وَ«الْأَجْلَادُ»: الْأَجْسَامُ وَالْأَرَابُ⁽²⁾؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

فَلَا يَهْنَأَنَّ الشَّامِتِينَ اغْتِبَاطُهُمْ إِذَا غَالَ أَجْلَادِي بِبِلَادٍ وَجَنَدُلٍ⁽⁴⁾

أَرَادَ الْأَوْصَالَ لَا الْجُلْدَ.

301 سَرَابِيلًا تَخَالُ الْأَلَّ، لَمَّا تَرَقَّرَقَ فِي الْفَلَا مِنْهَا، الْعُضُونَا⁽⁵⁾ [ق123/ب]

«السَّرَابِيلُ»: الْقُمُصُ، وَاحِدُهَا سَرَبِيلٌ. وَالدُّرُوعُ سَرَابِيلٌ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ﴾ [النَّحْلُ: 81]، وَلَيْسَ تَقِي مِنَ الْبَأْسِ إِلَّا

الدُّرُوعُ. وَالسَّرَابِيلُ [لَا]⁽⁶⁾ تَقِي الْحَرَّ، إِنَّهَا تَقِي الْبَرْدَ فَقَطْ، فَأَقَامَ الْحَرَّ مُقَامَهُ عَلَى الْمَجَازِ.

(1) الغواشي: الأغطية، واحدها غاشية.

(2) الأراب: الأعضاء، واحدها إرب.

(3) البيت لامرئ القيس بن جبلة السكوني ضمن قصيدة طويلة في منتهى الطلب: 350 / 8.

(4) غاله: أخذه من حيث لم يدر، وأهلكه، وقد مر تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 2، من الدامغة.

البلاذ: التراب. والجندل: الحجارة الصخمة.

(5) العضون: مكاسر الجلد في الجبين، واحدها عَصْنٌ وَعَصْنٌ.

(6) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادة يحتاج إليها السياق لاستقامة المعنى.

و«الأل»: قد مَضَى ذِكْرُهُ⁽¹⁾. و«تَرْفَرَقَ»، أي تَرَفَّقَ، وَلَكِنَّهُ ضَاعَفَهُ. و«الفلا»: جمعُ

فَلاةٍ؛ مثل حَصَاةٍ وَحَصَّى.

302 بِكَـذِيُونٍ وَكُـرُّ أُشْـعِرْتُهُ سَحِيْقًا فِي مَصَاوِنِهَا جُلِينَا⁽²⁾

303 وَوَقَّاهَا النَّدى وَالطَّلَّ حَتَّى أَضْأَنَ فَمَا طَبِعْنَ، وَلَا صَدِينَا⁽³⁾

«الطَّبِعَ»: الدَّنَسُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: الطَّمَعُ⁽⁴⁾ طَبِعَ، أَي: دَنَسَ. «أُشْعِرْتُهُ»: أُصْلِيْتُهُ، وَهُوَ

مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّعَارِ، وَهُوَ مَا صَالَى⁽⁵⁾ الْجِلْدَ وَالشُّعَرَ. و«الكِذْيُونُ»: دُرْدِيٌّ⁽⁶⁾ [ص93/ب] الزَّيْتِ

وَخَثْرُهُ. و«الْكُرُّ»: السَّرْجِينُ الْيَابِسُ، يَعْتَرِكُ عَلَى هَذِهِ الدَّرُوعِ. و«المِصَاوِنُ»، جَمَاعَةُ صِوَانٍ،

وَيُقَالُ: أَصُونَتْهُ، وَهُوَ وَعَاءُ الدَّرْعِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ، وَذَكَرَ الدَّرْعَ وَالْكِرَّةَ وَالْكَذْيُونُ⁽⁷⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) سلف تفسيره في شرح البيت: 18، من الدامغة، وفيه ثمة: «الأل»: شبه السراب إلا أنه دونه. يكون

أكثره في مطلع الشعري إلى مطلع الجبهة، وأكثر ما يكون هو السراب بالغيطان من الأرض التهمة. والأل في طرفي النهار، والسراب في وسطه.

(2) جلا الدرع ونحوه: صقله.

(3) قوله: «الندى» سقط في (ق). وكتب في (ص) فوق (أضأن) عبارة: «سطنن».

(4) في (ق): «الطبع»، وهو تحريف.

(5) صالى الشيء: قاربته وداناه، وهي لفظة يمانية غفلت عنها المعجمات.

(6) دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ونحوه: كدَرُهُ الرَّاسِبُ الخائِرُ فِي قَعْرِ الإِنَاءِ.

(7) البيتان في ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 201.

وَكُلُّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةٌ (تَبَعِيَّةٌ)، وَنَسْجٌ (سُلَيْمٌ)، كُلُّ مَلْسَاءٍ ذَائِلٍ (1)

قال: «ذائل»؛ لأنَّ نَعَتَ الْمُؤَنَّثِ كَثِيرٌ مَا يُذَكَّرُ؛ مثل: امرأةٌ طالقٌ وطامثٌ وعاقِرٌ.

طَلِيْنٌ بِكَدْيُونٍ، وَأَبْطِنٌ كُرَّةً، فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (2)

أراد بـ«سليم»: سليمان عليه السلام، وأقامه بدلاً من داود؛ لأنَّ سُلَيْمَانَ لم يَكُنْ يَعْمَلُ السَّرْدَ.

و«الغلائل»: المسامير؛ يقول بعضهم: لَتَعْلَغْلِهَا فِي خُرُوتِ الزَّرْدِ (3)؛ وقد يَدُلُّ قَوْلُ

لَبِيدٍ عَلَى أَنَّهَا الْمَسَامِيرُ (4): (من الطويل)

إِذَا مَا اجْتَلَاهَا مَأْزِقٌ، وَتَزَايَلَتْ وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ الْقَتِيرِ الْغَلَائِلِ (5)

(1) في (ص) و(ق): «... ذابل»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، وفيه: «... قِضَاءٌ ذَائِلٌ».

وَالصَّمُوتُ: أراد الدرع الصموت، حذف الموصوف وأبقى الصفة لدلالاتها عليه، قال ابن عاشور

في شرح البيت: «وهو وصف مبالغة في الصمت، والمراد به خفاء الصوت على وجه الاستعارة،

فالصموت الدرع اللينة التي إذا أفرغت من الحقيبة لم يسمع لها صوتٌ وذلك من محاسنها، لأنها

تكون خفيفة على لابسها». والنثلة: الواسعة. والتبعية: ضربٌ من الدروع تُنسب إلى أحد تبابعة

اليمن بالجاهلية، وكانت من أجود الدروع في زمانها. والنسج: الصنع، أي صنع حلق الحديد،

ووصل بعضها ببعض. وسليم: تصغير سليمان مع ترخيمه في غير النداء للضرورة الشعرية.

والقضاء: ذات مسامير تُشبه القِضَصَ، وهو الحصى الصغار، وذلك أمتن للدرع وأبقى لها.

(2) في الديوان: «فهنّ وضاء...». والإضاءة: جمع الإضاءة، أي الغدير.

(3) خُرُوتُ الزَّرْدِ ونحوه: الحلق التي تكون فيه، واحدها خَرْتُ.

(4) ديوانه (تحقيق: إحسان عباس): 263.

(5) اجْتَلَى الشَّيْءَ: أزاله وكشفه. والمأزق: المضيق في الحرب. وتزايلت: تفرقت مساميرها. والقتير:

رؤوس مسامير الدرع. والأضغان: ما تزايل من المسامير ولم يلتئم.

قال: أَحْكَمَتِ الْمَسَامِيرُ أَطْرَافَ الْحَلَقِ.

وقال غيره: «الغلائل»: ما كان تحت الدرع من الثياب.

فيريد أنها صافية غير صدئة⁽¹⁾، فينفض على الغلالة صدؤها؛ وذا غلط⁽²⁾، لا بُدَّ من نفضها.

= ولكن المسامير الخراقي؛ قال ليبد، وذكر دِرْعًا⁽³⁾: (من الرَّمَل)

أَحْكَمَ الْجِثْيُ، مِنْ عُقْدَاتِهَا، كُلَّ حِرْبَاءٍ، إِذَا أَكْرَهَ صَلُّ⁽⁴⁾

وهي القتير، وسيمر بك شاهدها لابن الحطيم⁽⁵⁾؛ و«القتير»: الشيب.

تقول العرب للشيء، إِذَا تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِهِ طُولًا: صَلَّى صَلِيلًا، وَإِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ

عَجَلَةٌ وَتَرْجِيعٌ: صَلَّى صُلُصَلَةً.

و«الطلُّ»: نَدَى يَنْزِلُ بِاللَّيْلِ، وَالْجَمِيعُ طَلَالٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى⁽⁶⁾: (من الخفيف)

مُسْعَرَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُرِّ رَعَّةً، دُونَ النَّدَى، وَدُونَ الطَّلَالِ⁽⁷⁾ [ق124]

304 وَطَرْنَا فَوْقَ أَكْتَادِ الْمَذَاكِ كَأَنَّا جِنَّةٌ مُتَعَبَّرُونَ⁽⁸⁾

«الكتد»: مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ، فَإِذَا ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ فَهُوَ

(1) في (ق): «صافية غيرية»، وهو تحريف.

(2) في (ص) و(ق): «ولا أغلط»، وهو تحريف.

(3) ديوانه: 192.

(4) في الديوان: «... من عوراتها». والجثي: الحدادُ صانعُ الدروع. والحرباء: مسارٌ تُسَمَّرُ به حلقُ الدروع.

(5) سيأتي ذكره في شرح البيت: 307، من الدامغة.

(6) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 192، وقد سلف الاستشهاد به في شرح البيت: 133، من الدامغة.

(7) في الديوان: «مُلبَّسات ... من خشية الندى والطلال». والمُسْعَرُ: المهيَّج الموقد.

(8) في (م): «... مُتَعَبَّرُونَ». والمتعبر: المتخابث المتشيطان.

«أَكْتَدُ» [ص 94/أ] - وَإِذَا تَطَامَنَ فَهُوَ: «أَبْزَخُ» - والجميع أكتاد. وكذلك «الآذَنُ وَالْأَخْفَدُ»
مِنَ الْإِبِلِ؛ فَ«الْأَخْفَدُ»: يَكُونُ كَأَنَّهُ مُقْبَعٌ⁽¹⁾ الرَّأْسِ، وَ«الْآذَنُ»: كَأَنَّهُ مُفْتَحٌ.

و«المذاكي»⁽²⁾: الخيل؛ قال المهلهل⁽³⁾:
(مِنَ الطَّوِيلِ)

(بَنِي تَغْلِبِ)، شُدُّوا الْمَازِرَ، وَانْدَبُوا (كُلَيْبًا)، وَقُودُوا لِلْعَدُوِّ الْمَذَاكِيَا⁽⁴⁾

و«المذاكي» مِّنَ الْخَيْلِ: الَّتِي قَدْ أَدَمَّتْ عَلَى الْقُرُوحِ⁽⁵⁾. «جِنَّةٌ مُتَعَبِقِرُونَ»، أَي مِّنْ

سَاكِنِي⁽⁶⁾ عَبَقَرٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ، وَذَكَرَ فُرْسَانًا وَخَيْلًا⁽⁷⁾:
(مِنَ الطَّوِيلِ)

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا، وَيَسْتَعْلُوا⁽⁸⁾

305 فَوَلَّوْا، حِينَ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِمْ نَهَزُ الْبَيْضَ، مِّنَّا، يَرْكُضُونَا

306 يَوَدُّ جَمِيعُهُمْ أَنْ لَوْ أَمَدُّوا بِأَجْنَحَةٍ فَكَانُوا طَائِرِينَ⁽⁹⁾

307 بِذَا عُرِفُوا إِذَا مَا إِنَّ لَقَوْنَا لِأَثْوَابِ الْمَيْتَةِ مُظْهِرِينَ⁽¹⁰⁾

(1) الْمُقْبَعُ: الْمُغَطَّى الْمُسْتَوْر، أَي كَأَنَّهُ وَاضِعٌ قُبْعًا عَلَى رَأْسِهِ؛ وَالْقُبْعُ غِطَاءٌ يُوَضَعُ عَلَى الرَّأْسِ.

(2) فِي (ق): «الْمَذَاكِي» بِلَا وَوِ الْعَطْفِ قَبْلَهَا.

(3) خَلَا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِهِ، وَهُوَ رَأْسُ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي جَمْهَرَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ: 318، وَلَعَلَّ الْكِتَابَ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ.

(4) فِي جَمْهَرَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ: «... وَهَيَّوْا لِلْعَدُوِّ...».

(5) أَدَمَّتْ عَلَى الْقُرُوحِ: أَي سَالَتْ دَمَهَا بِسَبَبِهَا، وَقُرُوحُ الْخَيْلِ: طُلُوعُ أَنْبَاهِهَا عِنْدَ بُلُوغِهَا الْحَمْسَ سَنِينَ مِنْ عَمَرِهَا.

(6) فِي (ص): «سَاكِنِ»، وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ (ق).

(7) دِيْوَانُهُ بِشَرْحِ الشُّتَمَرِيِّ: 35.

(8) فِي الدِّيْوَانِ: «... فَيَسْتَعْلُوا».

(9) فِي (ق): «مَدُوا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يُخْتَلَبُ بِهِ الْوِزْنُ.

(10) فِي (م): «... مُظْهِرُونَ»، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

«أَثْوَابُ الْمَنِيَّةِ»: السَّلَاحُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ
مُضَاعَفَةً، يَغْشَى الْأَنَامِلَ رِيعُهَا، كَأَنَّ قَتِيرَهَا عَيْونُ الْجَنَادِ⁽²⁾

«الرَّيْعُ»: فُضُوهُهَا. و«الْقَتِيرُ»: رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ. و«الْقَتِيرُ»: الشَّيْبُ.

308 فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ (اللَّهُ) خَيْرًا بِكُمْ بَعَثَ (ابْنَ آمِنَةَ) الْأَمِينَا

ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنِي بِنَسْبِهِ الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ الْمُعَدَّلُ⁽³⁾، بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حَاتِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ⁽⁴⁾:

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ

قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ

خُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ [ص94/ب] بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ [ق124/ب] عَدْنَانَ بْنِ أَدَدِ

ابْنِ مَقُومٍ بْنِ يَعْرُبِ بْنِ يَامِينَ صَابُوحِ بْنِ نَبْتِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ قَيْدَرِ بْنِ النَّبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَلِيلِ الرَّحْمَنِ - بْنِ أَرْزَرَ بْنِ شَارُوخِ بْنِ رَاغُوِي بْنِ فَاَلِخِ بْنِ عَابِرِ - وَهُوَ

هُودٌ - بْنِ شَالِخِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمُوكَ بْنِ مَتَوْشَلِخِ بْنِ أُخْنُوخِ - وَهُوَ إِدْرِيسُ

(1) ديوانه: 82.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «يَسْعَى»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَّوَانِ، وَفِيهِ: «... الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا». وَقَدْ

سَلَفَ الْاسْتِشْهَادَ بِالْبَيْتِ وَحَدَّهُ مِنْ دُونِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 197، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(3) ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقٌ: مَحَبِّ الدِّينِ الْخَطِيبِ): 41/1، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ أَحَدُ عُدُولِ

مَكَّةَ»، ثُمَّ سَأَلَ سِلْسِلَةَ السَّنَدِ نَفْسَهَا. فَالْمُعَدَّلُ، هُنَا: الْمُنْسُوبُ إِلَى الْعَدَالَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، الْبَعِيدُ عَنِ خَوَارِمِ الْمُرُوءَةِ.

(4) فِي النَّسْبِ، مَا فَوْقَ (مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ)، تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَاخْتِلَافٌ فِي الْمَصَادِرِ لَا يَكَادُ يُتَّفَقُ عَلَى أَكْثَرِهِ.

عليه السلام - بن يرد بن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام. وأمه
 «أمينة» بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
 ابن مالك بن النضر، وهو «قريش»: وهو تصغير القرش، وهو حوت، في البحر، عظيم.
 وهذا غلط، هو: إبراهيم عليه السلام، بن آزر، وهو تارح بن ناحور بن ساروع بن
 راغوى بن فالغ بن شالخ بن أرفخشذ بن سام.

ومن وجه آخر: إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروع بن راغوى بن فالغ بن عابر
 ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام.

ومن وجه آخر: عدنان بن أدد بن الهيمس بن قيذر بن النبت بن إسماعيل عليه السلام.

309 يُعَلِّمُكُمْ كِتَابًا لَمْ تَكُونُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قَارِئِينَ⁽¹⁾
 وكانت قريش أميين لا يكتبون ولا يقرؤون، وأصحاب وثن.

ويقال أميون: لم ينزل عليهم كتاب؛ فقال الله عز وجل يمن عليهم ويعرفهم

موضع الصنعة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: 2].

310 وَيُخَبِّرُكُمْ عَنِ الرَّحْمَنِ مَا لَمْ تَكُونُوا، لِلْجَهَالَةِ، تَعْقِلُونَا

311 فَأَظْهَرْتُمْ لَهُ الْأَضْغَانَ مِنْكُمْ وَكُنْتُمْ مِنْ حِجَاهُ سَاخِرِينَ⁽²⁾ [ص95/أ]

قال الله جل وعز، في سخري⁽³⁾ قريش، في خبر الأسرى وغيره: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ

الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95].

(1) في (م): «... لم تكوا له...»، وهو تحريفٌ يختل به الوزن.

(2) في (م): «... ضغن المعادي ... مناخرينا». والحجاء: العقل.

(3) السخري: الاستهزاء.

وكان النَّضْرُ بن الحارث⁽¹⁾ بن علقمة بن كلدّة بن عبد مناف بن عبد الدار، إذا قام رسول الله ﷺ من مجلسه خَلَفَه فيه يَسْحَرُ، ويقول: «أنا أَحَدْتُكُمْ بِأَحْسَنِ مِنْ حَدِيثِهِ». فَيَحَدِّثُهُمْ بِحَدِيثِ رُسْتَمِ الشَّدِيدِ وَإِسْفَنْدِيَارِ، وكان يقول: «ما حديثُ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، اكْتَتَبَهَا». فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى﴾ [ق125/أ] عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿﴾ [الفرقان: 5].

312 وَلَوْ لَا خِفْتُمْ أَسْيَافَ غَنَمٍ لَكَانَ، بِبَعْضِ كَيْدِكُمْ، مَحِينًا⁽²⁾

يريد بني «غنم» بن عدي بن النجار⁽³⁾، وهم خُوُولَةُ بني عبد المطلب، ولم تكن قريش تَتَوَقَّى أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ تَقِيَّتَهَا الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ، وَإِلَّا فَقَدَ كَانَتْ قَرِيشٌ تَسْتَخِفُّ بَنِي قُصَيٍّ بِالْكَلامِ وَالْأَدْيِ.

(1) في (ص) و(ق): «الحارث بن النضر»، ثم صُحِّحَ في (ص). وفيها أيضًا: «كلدة بن علقمة»، وهو تحريف؛ ينظر جمهرة أنساب العرب: 126.

(2) في (م): «ولولا كان ذا أحوال صِدْقٍ لكان ككيدكم لكم محينا». والمحينُ: الهالك.

(3) في (ص) و(ق): «بني غنم بن الحارث بن النجار»، وهو تحريف، لأنه ليس في أولاد النجار من اسمه الحارث؛ وإنما أولادُه أربعة، هم: مالك وعدي ومازن وديناز؛ كما أن أحوال بني عبد المطلب، هم: بنو غنم بن عدي بن النجار، وقد سَلَفَ للمؤلف ذِكْرُ أم عبد المطلب وسوق نَسَبِها في بني عدي على الصواب في شرح البيت: 72، من الدامغة، وهو قوله: «وأم عبد المطلب، سلمى بنت عمرو بن زيد بن خدّاش بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي [بن تيم الله النجار] ابن ثعلبة بن مالك بن سالم بن عوف بن الحزرج»؛ ينظر أيضًا نسب معدّ واليمن: 390/1، والسيرة النبوية: 107/1، ونسب قريش: 15. وما حُفَّ بمعقوفتين يحتاجه السياق. والمحينُ: الهالك.

مِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ أَيْبَاتًا يَهْجُو بِهَا

(مِنْ الْبَسِيطِ)

بَنِي قُصَيٍّ عَامَّةً، ثُمَّ كَتَبَهَا وَعَلَّقَهَا فِي الْكَعْبَةِ⁽¹⁾:

أَلْهَى (قُصَيًّا) عَنِ الْمَجْدِ الْأَسَاطِيرُ وَرِشْوَةً مِثْلُ مَا تُرْشَى السَّفَافِيرُ⁽²⁾

وَأَكَلَهَا اللَّحْمَ بَحْتًا لَا خَلِيطَ لَهُ وَقَوْلُهَا: صَدَرَتْ عَيْرٌ، أَتَتْ عَيْرٌ⁽³⁾

تَتَابَعُوا فِي نِصَابِ اللَّؤْمِ أَجْمَعُهُمْ فَلَا يَعَدُّ لَهُمْ مَجْدٌ وَلَا خَيْرٌ⁽⁴⁾

فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَنُو قُصَيٍّ، قَالَتْ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، سَتَعَلَّمُ سَهْمٌ عَلَى مَنْ

يَصِيرُ قَوْلُ دَعِيَّتِهِمْ».

فَخَافَتْ بَنُو سَهْمٍ لِسَانَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالسِّنَّةَ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءَتْ بِهِ، وَقَدْ

جَزَّتْ نَاصِيَتَهُ فِي رُمَّةٍ مِنْ حَبْلِ، حَتَّى أَسْلَمَتْهُ إِلَى بَنِي قُصَيٍّ، فَأَعْتَقُوهُ؛ فَقَالَ كَلِمَةً لَهُ، يَقُولُ

(مِنْ الطَّوِيلِ)

فِيهَا⁽⁵⁾ [ص 95/ب]:

أَلَا أُنَبِّغَا عَنِّي (قُصَيًّا) رِسَالَةً، فَأَنْتُمْ سَنَاؤُ الْمَجْدِ مِنْ (أَلِ غَالِبِ)

وَأَنْتُمْ ثِمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا عَضَّ هُمْ دَهْرٌ شَدِيدُ الْمَنَاكِبِ⁽⁶⁾

(1) ديوانه: 37.

(2) قوله: «السَّفَافِيرُ»، كَذَا فِي (ص) و(ق)! ولم يوقف على اللَّفْظِ فِي الْمَعْجَمَاتِ، وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ. وَفِي

الدِّيَّانِ: «... السَّفَاسِيرُ». وَالسَّفَاسِيرُ: جَمْعُ السَّفِيرِ، وَهُوَ السَّمْسَارُ.

(3) فِي الدِّيَّانِ: «وَقَوْلُهَا: رَحَلَتْ...». وَالْبَحْتُ مِنَ اللَّحْمِ: مَا أُكِلَ بِخَيْرِ خُبْزٍ أَوْ أَدْمٍ.

(4) فِي الدِّيَّانِ: «تَوَارَثُوا...». وَالْحَيْرُ: الْكِرْمُ وَالْجُودُ.

(5) الشَّعْرُ لَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ: 30.

(6) ثِمَالُ النَّاسِ: مُعْتَمِدُهُمْ وَغِيَاثُهُمْ.

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَْا (مَعَدُّ) بِأَنَّكُمْ وَلَا تُهْمُ فِي الْمُعْضَلَاتِ النَّوَائِبِ (1)
فَإِنْ تُطَلِّقُونِي تُطَلِّقُوا إِذَا قَرَابَةٍ وَمُثْنِي عَلَيْكُمْ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ

وهذا لا يكون إلا وبنو عبد مناف مُسْتَمَهَةً في قريش جميعاً (2).

وكان الزُّبَيْرُ يذهبُ في الشُّعْرِ إلى طَبَعِ أَخْوَالِهِ، أَلَا تَرَى أَنْ قَوْلَ (3) حَسَّانَ، لَمَّا قِيلَ لَهُ
أَيَّامَ الْمَفَارَقَةِ: مَا رَأَيْتَ شِعْرَ قَرِيشٍ؟ فقال: «ما ائْتَصَفَ مِنِّي سِوَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ،
فَعَلِمْتُ أَنَّ عِرْقَ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَمِلَ فِيهِ».

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى عِنَايَةِ بَنِي النَّجَّارِ بِبَنِي أُخْتِهِمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
لَمَّا تُوِّفِيَ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ أَمِينَةً إِلَيْهِمْ، إِلَى [ق125/ب] الْمَدِينَةِ، فَتُوِّفِيَتْ
بِالْأَبْوَاءِ، وَرُدَّتْ إِلَى مَكَّةَ.

313 فَأَمَّا الْحَضْرُ وَالْهَجْرَانُ مِنْكُمْ لَهُ، وَجَسِيمٌ مَا قَدْ تَهْمُونَا (4)

314 فَقَدْ أَوْسَعْتُمُوهُ مِنْ أَذَاةٍ فَأَمَحَلْتُمْ بِدَعْوَتِهِ سِنِينَا (5)

وذلك عند تظاهر قريش كلها على بني هاشم، وذلك لما أعلَى اللهُ دعوة الإسلام،

(1) في الديوان: «... في المُضَلِّعات...». والمُعْضَلَاتِ والمُضَلِّعات: الدَّوَاهِي الشَّدِيدَةُ.

(2) تعليق الهمداني هنا لا يخلو من العَمَز من بني عبد مناف.

(3) في (ق): «ترى قول».

(4) في (ص) و(ق): «تهمونا»، ولا يستقيم الوزن بهذا الرسم، لذا زيدَ فيها ميمٌ أخرى-على أنَّ الفعلَ

مضعفٌ، وفكَّ التضعيفَ للضرورة- وثمة وجهٌ آخر لقراءتها بزيادة تاءٍ في أول الفعل، والأول

أوجه. وعجزه في (م): «لَهُ وَحَشِيَّتُمْ، مَا تَفْهَمُونَا».

(5) أمَحَلَّ القومُ: أصابهم الجَدْبُ.

وهاجر أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي ملك الحبشة، واسمه أضحمة، فلما رأت ذلك قريش كتبت بينها وبين بني هاشم كتابًا:

«أَلَا تَنَاحِحُ، وَلَا بَيْعَ وَلَا شِرَى، وَلَا أَخَذَ وَلَا عَطَاءَ، وَلَا تَظَاهَرَ وَلَا تَأَزَّرَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ، وَالْجَوْوَهُمْ جَمِيعًا إِلَى شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ، وَصَيَّرُوا الْكِتَابَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».

فيقال: إِنَّ الْأَرْضَ أَكَلَتْهُ، فَلَمْ يَبْقَ (1) فِيهِ غَيْرٌ: «باسمك اللهم».

فمما قاله أبو طالب في ذلك الحصر، في كلمة له (2): (من الطويل)

وإِنَّ الَّذِي أَلْصَقْتُمْ فِي كِتَابِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمًا كَرَاغِيَةَ السَّقْبِ (3) [ص 96/1]
أَفِيقُوا، أَفِيقُوا، قَبْلَ أَنْ يُخْفَرَ الثَّرَى وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْغُورَةِ وَتَقَطُّعُوا أَوْاصِرَنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ (4)
وفي كلمة له أخرى (5): (من المتقارب)

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِهِمْ نَصِيبٌ وَدَمَعِي كَسَحَّ السَّقَاءِ السَّرِبِ (6)
لِلْغَيْبِ (قُصِي) بِأَحْلَامِهَا، وَهَلْ يَرْجِعُ الْحِلْمُ بَعْدَ اللَّعْبِ؟!
وَنَفِي (قُصِي) (بَنِي هَاشِمٍ) كَنَفِي الطُّهَاهَةَ لِطَافِ الْحَطَبِ (7)

(1) قوله: «يَبْقَ» سقط في (ق)، وكتب في هامشها: «أظنه: يبق».

(2) ديوانه (تحقيق: آل ياسين): 212.

(3) في الديوان: «... نَمَّقْتُمْ ... لكم كائنٌ نَحْسًا ...».

(4) الأواصر: جمع الأصرة، وهي ما عطف الشخص من قرابةٍ ورجمٍ ونحو ذلك.

(5) ديوانه (تحقيق: آل ياسين): 115.

(6) في الديوان: «... وَصِب».

(7) في الديوان: «... لِطَافِ الْحَشْبِ».

وفي كلمة له أخرى⁽¹⁾:

(من الوافر)

أَطَاعُوا (ابْنَ الْمُغِيرَةَ) وَ(ابْنَ حَرْبٍ) وَقَالُوا خُطَّةً جَوْرًا وَحَقًّا لِنُخْرَجِ (هَاشِمًا)، فَيَصِيرَ مِنْهَا وَلَهُ يَسْتَعْطِفُ قُرَيْشًا⁽⁵⁾:

كَلَّا الرَّجُلَيْنِ مُتَّهَمٌ مَلِيمٌ⁽²⁾ - وَبَعْضُ الْقَوْلِ أَبْلَجُ مُسْتَقِيمٌ -⁽³⁾ بِلَاقِعِ بَطْنِ (رَمَزَمٍ)، وَ(الْحَطِيمِ)⁽⁴⁾ (من الطويل)

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَأْتَمٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَمْزَةَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ⁽⁷⁾:

وَأَمْرٌ، تَلَاقَيْتُمْ بِهِ، غَيْرُ حَازِمٍ⁽⁶⁾ [ق126/أ] (من البسيط)

(اللَّهُ) يَعْلَمُ أَنَّا سَوْفَ نَمْنَعُهُ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مَثْلُومٍ مَضَارِبُهُ وَأَمَّا «الْإِنْخَالُ» فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ، فَفُحِطُوا الْقَطْرَ سَبْعَ سِنِينَ، وَقَدْ جَاءَ

بِالشَّعْبِ مِنَّا عَلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ⁽⁸⁾ مُجَرَّبٍ، أَوْ حُسَامٍ غَيْرِ مَثْلُومٍ وَأَمَّا «الْإِنْخَالُ» فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ، فَفُحِطُوا الْقَطْرَ سَبْعَ سِنِينَ، وَقَدْ جَاءَ

(1) ديوانه (تحقيق: آل ياسين): 121-122.

(2) ابن المغيرة: أراد الوليد بن المغيرة. وابن حَرْبٍ: أراد أبا سفيان بن حرب. والمليم: من أتى بدنبٍ يلام عليه.

(3) الأبلج من الأمور: البين الذي لا لبس فيه.

(4) البلاقع: جمع البلقع والبلقعة، وهو المكان الخالي القفر.

(5) ديوانه (تحقيق: آل ياسين): 127.

(6) في الديوان: «وأمرٌ بلاءٍ قاتمٍ...».

(7) لم يوقف على البيتين فيما هو متأخ من مصادر ومظان.

(8) الجرد: جمع الأجرد، وهو من الإبل ونحوها: القصير الشعر، وقد يراد به السباق الذي يتقدم غيره،

وقد مرّ تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 161، من الدامغة، وهو قوله: «الجرد: الخيل، وإذا كان

الفرس أجرد الخلد، كان أعتق له. واللهاميم: جمع اللهموم، وهو من الخيل السابق.

في الحديث: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَّ، سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ»⁽¹⁾.

قال: فَأَكُلُوا الْهَيْدَ وَالْعِلْهَزَ. «الهييد»: حَبُّ الْحَنْظَلِ. و«العلْهز»: الْحَلْمُ يُعْجَنُ بِهِنَّ الْوَبَرُ
مع الْفَرْدَانِ. و«الحلْمة»، تكون في الْجَمَلِ، تكون أَوْهَا قَمَقَامَةً، ثُمَّ حَمَانَةً، ثُمَّ قُرَادٍ، ثُمَّ حَلْمَةٌ -
وكانوا «يَزْنَمُونَ الْإِبِلَ»⁽²⁾، أي يَقْطَعُونَ أذْنَهَا، وما كان فيها مِنْ جُدْرَةٍ⁽³⁾ [ص96/ب] فَيَأْكُلُونَهُ -
و«الْقُرَاد»: الْبُرَامُ⁽⁴⁾، وَالطَّلْحُ، وَالْعَلَّ⁽⁵⁾.

315 وَقَابَلَهُ (بُنُو يَالِيلَ) مِنْكُمْ بِـ (وَجَّ) وَالْقَبَائِلُ حَاضِرُونَ⁽⁶⁾
316 بِأَنْ قَالُوا: تُرَى مَا كَانَ خَلْقُ، سِوَى هَذَا، لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
317 رَسُولًا بِالْبَلَاغِ؟! وَإِنْ يَكُنُّهُ فَنَحْنُ بِهِ، جَمِيعًا، كَافِرُونَ⁽⁷⁾

حَدَّثَنِي الْخَضِرُ، يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ كَعْبِ
الْقُرْظِيِّ، قَالَ:

لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ عَمَدَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ ثَقِيفٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَادَةُ ثَقِيفٍ
وَأَشْرَافُهُمْ، وَهُمْ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ يَالِيلَ بْنِ عَمْرٍو، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبُ

(1) مسند الإمام أحمد: 202 / 12.

(2) يَزْنَمُونَ: يَقْطَعُونَ كَمَا فُسِّرَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: زَنَمَ أُذُنَ الدَّابَّةِ إِذَا قَطَعَهَا حَتَّى تَتَدَلَّى مِنْهَا زَنْمَةً.

(3) الْجُدْرَةُ: عُذَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «البرم»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «العلي»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) فِي (م): «وَقَاتَلَهُ ثَقِيفٌ يَوْمَ وَجَّ وَسَادَاتُ الْقَبَائِلِ...».

(7) فِي (م): «... يَكُنُّ هُوَ».

ابن عمرو بن عَمِيرٍ؛ وعند أَحَدِهِم امرأةٌ مِنْ قريشٍ ثمَّ مِنْ بني جُحَحٍ = فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فدعاهم إلى الله، وَكَلَّمَهُمْ بِهَا جَاءَهُمْ لَهُ مِنْ نُصْرَتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْقِيَامِ مَعَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هُوَ يَمْرُطُ⁽¹⁾ ثِيَابَ الْكَعْبَةِ، إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ! وَقَالَ الْآخَرُ: «أَمَا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ». وَقَالَ الثَّالِثُ: «وَاللَّهِ، لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا، لَنْ كُنْتَ رَسُولًا مِنَ اللَّهِ، كَمَا تَقُولُ، لِأَنْتَ أَعْظَمُ خَطْرًا مِنْ أَنْ أَرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامَ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكَلِّمَكَ».

فَلَمَّا آيَسَ مِنْ [ق126/ب] خَيْرِهِمْ سَأَلَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوا عَلَيْهِ؛ لِئَلَّا يَبْلُغَ قَوْمَهُ فَيَزِدَادُوا عَنْهُ نُفُورًا. فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَقَامَ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالصَّبِيَانَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ طَوَّلٌ.

318 وَقُلْتُمْ: إِنْ يَكُنْ هَذَا رَسُولًا لَكَ اللَّهُمَّ فِينَا، أَنْ نَدِينَا

319 فَصَبَّ مِنَ السَّمَاءِ سِلَاحٌ صَخْرٌ عَلَيْنَا الْيَوْمَ غَيْرَ مُنَاطِرِينَا⁽²⁾

320 وَعَذَّبْنَا عَذَابًا ذَا فُتُونٍ، فَكُنْتُمْ لِلرَّذَى مُسْتَفْتِحِينَ [ص97/أ]

يُرِيدُ قَوْلَ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلَ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ فِي النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى⁽³⁾ مَا حَكَى اللَّهُ

وَخَبَّرَ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ارْمِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

[الأنفال: 32]. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَسْتَفْتِحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: 15]، اسْتَفْتَحُوا بِهَذَا

الدُّعَاءِ، فَوَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّخْرُ؛ قَالَ لَبِيدٌ⁽⁴⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

(1) مَرَطَ الثَّوْبَ: خَرَقَهُ وَمَرَّقَهُ.

(2) السَّلَامُ: جَمْعُ السَّلْمَةِ، وَهِيَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ. وَالْمُنَاطِرُ فِي الْأَمْرِ: الْمُهْمَلُ فِيهِ.

(3) قَوْلُهُ: «عَلَى» سَقَطَ فِي (ق).

(4) دِيَوَانُهُ: 297.

فَمَدَافِعُ (الرَّيَّانِ) عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا، كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيَ سِلَامُهَا⁽¹⁾
 321 وَخَبَّرْنَا (الِإِلَهَ) بِمَا عَمِرْتُمْ، بِهِ وَبِدِينِهِ، تَسْتَهْزِئُونَا⁽²⁾
 322 أَهَذَا ذَاكِرُ الْأَصْنَامِ مِنَّا بِمَا يُضْحَى لَهُ، مُتَكَرِّهِينَا؟⁽³⁾ [م/186ب]

وفي ذلك يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي

يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: 36]، وقال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95].

وهم: أبو لهب، من بني هاشم. ومن بني عبد شمس: أبو مروان الحكم بن العاص ابن أمية بن عبد شمس، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن أمية. وعدي بن حمراء رجل من ثقيف. وابن الأصدى الهذلي، وأبو زمعة، وكان آذى رسول الله ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ أَعِمَّ بَصَرَهُ، وَأَثْكِلْهُ وَلَدَهُ»⁽⁴⁾؛ ففعل. ومن بني زهرة: الأسود بن عبد يغوث. ومن بني مخزوم: الوليد بن المغيرة. ومن بني سهم: العاص بن وائل. فكفاه الله أمرهم، وأنزل عليه: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: 94-95] [ق/127أ]، فأفناهم الله عزَّ وجلَّ بما يطول شرحه.

وتقول العرب: «عمرت بالدار وبالبلد»، أي: أقمت، بكسر الميم، و«عمرت

الدار»، من العمارة بفتحها.

(1) المدافع: الأمكنة التي يندفع منها الماء. وخلقًا: قد خلق بعد حدوثه، أي بلي. والوحي: جمع الوحي، وهو الكتابة.

(2) في (م): «... بما عبرتم».

(3) في (م): «... بما يضحى...». وأضحى له: برز له وظهر. على أنه قد يكون محرفاً عن: «يوحى له». والمتكره: البغض.

(4) السيرة النبوية: 1/ 409، ولعل الخبر كله ملخص عنها.

323 فَلَمَّا أَنْ حَكَيْتُمْ قَوْمَ (نُوحٍ) دَعَانَا فَاسْتَجَبْنَا أَجْمَعِينَ⁽¹⁾ [ص97/ب]

يريد أشبهتم قوم نوح، في شدة كفرهم؛ وذلك أن نوحاً عليه السلام، لما رأى تمادي قومه في الكفر قرناً بعد قرن، حتى كان الرجل منهم يأتي بابنه إلى نوح، ثم يقول: «يا بُنَيَّ أوصيك بعدي ألا تتبع هذا»، فعند هذا دعا عليهم فقال: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [نوح: 26-27]. فعندما صاروا في هذه الحالة يئس النبي ﷺ منهم، وأبقى عليهم في الدعاء، ودعانا إلى الإسلام فأجبتناهم أجمعين أكتعين، ما بين مجيب بكتاب، وبلقاء، وبخبر.

وخبر لقاء رسول الله ﷺ للفتية الخزرجية بمنى، حين دعاهم إلى الإسلام فأسلموا، ووعده ليرأس السنة من قابل = مشهور.

وذلك أنه لما دعاهم، قال بعضهم لبعض: «لا يفوتكم به اليهود، فهو الذي كانوا يعدوننا به»، وفي ذلك يقول الله جل وعز في اليهود: ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ [البقرة: 89]، الذين كفروا: يريد الأوس والخزرج؛ لأنهم كانوا أهل وثن.

ثم لقبه في الموسم الثاني منهم سبعون رجلاً منهم: أسعد بن زُرارة، وعوف ومعاذ ابنا الحارث، وهما ابنا عفراء، ورافع بن مالك، ودكوان بن عبد قيس، وعبادة بن الصامت، ويزيد بن ثعلبة بن خزمة، وعباس بن عبادة⁽²⁾ بن نضلة، وعقبة بن عامر، وقطبة بن عامر بن حديدة، والهيثم بن التيهان = فأظهر الله الإسلام من يومئذ.

(1) في (م): «فلما أن قفوتكم...».

(2) في (ص) و(ق): «عباد»، وهو تحريف.

324 وسار خيارنا من كل أوبٍ إليه مُؤمِنين مُوحِّدِينا

325 فَاسْوُهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَأَصْفَوْا لَهُ مَا مَلَكَوهُ طَائِعِينَا [ق127/ب]

يريد الأنصار؛ بدّلوا نفوسهم، لله ولرسوله، وأموالهم، فأثنى الله عليهم؛ فقال:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ [ص98/أ] وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: 9].

«مَنْ كُلُّ أَوْبٍ»: مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ صِرْمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

ثَوَى فِي (قُرَيْشٍ) بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى وَلِيًّا مَوَاتِيَا⁽²⁾

وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرَمَنْ يُؤْوِي، وَلَمْ يَرِ رَاعِيَا⁽³⁾

فَلَمَّا أَتَانَا، إِطْمَأَنَّتْ بِهِ النَّوَى، وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَبِيئَةِ رَاضِيَا⁽⁴⁾

326 وَكُنْتُمْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ رَبِّي مَتَى تُخَفَّوْا تَكُونُوا بَاخِلِينَا⁽⁵⁾

يريد قوله عزّ وعلا: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَصْغَنَكُمْ﴾ [محمد: 37].

(1) السيرة النبوية: 1 / 512.

(2) في السيرة النبوية: «... صديقاً مواتياً». وثوى: بقي وأقام. والحجّة: السنة.

(3) في السيرة النبوية: «... داعياً».

(4) في (ص) و(ق): «... واطمأنت...» مختل الوزن، وقطع همزة الوصل للضرورة. وفي السيرة

النبوية: «... أظهر الله دينه». واطمأنت به النوى: أقام. وطبيئة: أي المدينة.

(5) في (م): «... مثل قول الله فيكم». وفي السيرة النبوية: «... داعياً».

- 327 وكانَ (المُصْطَفَى)، بِأَبِي وَأُمِّي،
 328 ولم يَكُ في (مَعَدَّ) لَهُ نَظِيرٌ
 329 فَمِمَّا قَدْ جَهِلْتُمْ لَمْ تَكُونُوا
 330 وَبُصَّرَهُ دَوُو الْأَبَابِ مِنَّا
 331 فَأَحْرَزْنَاهُ دُونَكُمْ، وَأَنْتُمْ
 332 تَرَوْنَ ضَنِينَكُمْ فِي كَفِّ ثَانٍ
 333 فَتَمَمْنَا مَفَاخِرَنَا بِذَاكُمُ
 334 وَلَوْ لَقَّيْتُمْ فِيهِ رَشَادًا
 335 إِذَا نَلَّيْتُمْ بِهِ فَخْرًا، وَكَانُوا،
 كَأَفْخَرٍ مَفْخَرٍ لِلأَدَمِينَا⁽¹⁾
 وَلَا (قَحْطَانٍ)، غَيْرُ مُجْمَعِينَا⁽²⁾
 لِمَا أُعْطِيتُمْوهُ آخِذِينَا⁽³⁾
 فَأَقْبَلْنَا إِلَيْهِ مُبَادِرِينَا⁽⁴⁾
 قِيَامًا، كَالْبَهَائِمِ تَنْظُرُونَا
 وَذَلِكَ سُوءٌ عُقْبَى الْجَاهِلِينَا⁽⁵⁾
 فَرِذْنَا، إِذْ نَرَاكُمْ تَنْقُصُونَا⁽⁶⁾
 فَتَتَّبِعُونَ دُونَ بَنِي آيِنَا
 عَلَى قَدْرِ الْوِلَادَةِ يَشْرِكُونَا

هذه الأبيات أئينٌ من تفسيرها، وهي من الاختصار والبيان بموضع، غير أنه أراد في آخر

بيت منها: أنكم لو⁽⁷⁾ أحرزتموه لشركنا⁽⁸⁾ معكم [ق128/1] في فخره [ص98/ب] على قدر ولادتنا له.

(1) قوله: «أفخر»، كذا في (ص) و(ق) و(م)، وهو تحريفٌ.

(2) المجمعُ بالكلام: المتكلمُ بالحقِّي منه.

(3) في (م): «فمن فرط الجهالة...».

(4) في (ص) و(ق): «وبصرته»، وهو تحريفٌ. وما أثبت عن (م)، وفيها: «... فأقبلنا له مُبادرينا».

(5) الضنينُ: النفسُ المَضنون به.

(6) في (م): «... وأنتم ناقصونا».

(7) قوله: «لو» سقط في (ق).

(8) في (ق): «لشركنا»، ثم كُتب تحتها: «أظنه: لشركنا».

336 وكان دُعاؤه: يَا رَبِّ إِنِّي بِقَرِيْبَةٍ قَوْمٍ سُوءٍ فَاسِقِيْنَا⁽¹⁾

يريد قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ [النساء: 75].

«الفِسْقُ»: مَاخُوذٌ مِّنْ فَسْقِ الرُّطْبَةِ، وَهُوَ فَسَادُهَا، وَخُرُوجُ نَوَاتِحِهَا مِنْهَا؛ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: 50]؛ أَي: خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ. وَقِيلَ لِلْفَأْرَةِ: فُؤَيْسِقَةٌ؛ خُرُوجِهَا مِنْ نَفَقِهَا.

337 فَأَبْدَلْنِي بِهِمْ قَوْمًا سِوَاهُمْ فَكُنَّا هُمْ، وَأَنْتُمْ مُبْعَدُونَ⁽²⁾

يريد دُعاء النَّبِيِّ ﷺ، أَنْفَاءً.

«فَأَبْدَلْنِي بِهِمْ قَوْمًا سِوَاهُمْ»: فَكُنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَبَدَهُمُ اللهُ بِكُمْ.

تقول العَرَبُ: كَانَنِي وَكُنْتَهُ؛ مِثْلَ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتَهُ، فَالْهَاءُ وَالْمِيمُ، هَلْهَنَا، اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ الْمُضْمَرَةِ فِي (كَانَ). فَكَمَا تَقُولُ الْجَمَاعَةُ فِي الْوَاحِدِ: كُنَّا. تَقُولُ الْجَمَاعَةُ فِي الْجَمَاعَةِ⁽³⁾: كُنَّا هُمْ⁽⁴⁾. وَلَمْ يُرَدِّ بِهِمُ الْاسْمُ الْمُبْهَمُ؛ وَقَدْ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ [الكهف: 38]؛ يَرِيدُ لَكِنَ أَنَا، فَجَاءَ بِ«أَنَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِلَكِنَ الثَّقِيلَةَ. وَقَدْ تُقْرَأُ: ﴿لَكِنَّا﴾

(1) فِي (م): «بِقَرِيْبَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ...».

(2) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م).

(3) قَوْلُهُ: «فِي الْجَمَاعَةِ» سَقَطَ فِي (ق).

(4) سَيَتَكَرَّرُ ذِكْرُ قَوْلِهِ: «كُنَّا هُمْ» فِي الْبَيْتِ: 501، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفِي شَرْحِهِ أَيْضًا، مَعَ الْإِحَالَةِ عَلَى تَقَدُّمِ الشَّرْحِ هُنَا.

مُخَفِّمَةً؛ قال الشاعر⁽¹⁾:

(من المنسرح)

كُنَّا كَرُوحٍ تَجْبُولُ فِي بَدَنِ كَأَنِّي كُنْتُ هُ، وَكَانَ أَنَا

وقال ذو الرُّمَّة، وذكر ذلك⁽²⁾:

(من الطَّويل)

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْهَا الْحَيِّ، إِذْ أَنْتَ مَرَّةً بِهَا مَيِّتُ الْأَهْوَاءِ، مُجْتَمِعُ الشَّمْلِ⁽³⁾

338 وَأَوْيُنَاهُ إِذْ أَخْرَجْتُمُوهُ وَكُنَّا فِيهِ مِنْكُمْ ثَائِرِينَ⁽⁴⁾

يريد الأنصار؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأْوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ [ص99/1]

حَقًّا﴾ [الأنفال: 74]، وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنْتُهُمْ

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [محمد: 13]؛ قال: ﴿أَخْرَجْتِكَ﴾، يريد أَخْرَجَكَ [ق128/ب] أَهْلُهَا.

معنى «وكاين»: وَكَم مِّنْ، فَخَفَّفَ وَعَدَلَ؛ قال ذو الرُّمَّة⁽⁵⁾:

(من الطَّويل)

وَكَائِنٌ نَخَطْتُ نَاقَتِي مِّنْ مَفَازَةٍ وَكَم كَلَعْتُ مِّنْ شَدِّهَا بِالْجَدَائِلِ⁽⁶⁾

وَكُنَّا آخِذِينَ مِنْكُمْ لَهُ بَثْرِهِ؛ وَ«الْبَثْرُ»: الْأَخْذُ بِالتَّبْلِ؛ قال قيس بن الخَطِيم⁽⁷⁾: (من الطَّويل)

(1) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(2) ديوانه: 140 / 1.

(3) قوله: «يكنها الحي»: أي يكون بها الحي.

(4) في (م): «... ثائرونا»، وهو خطأ.

(5) صدر البيت بأعجازٍ مختلفة لفظاً وقافية في ديوانه: 2 / 1175، 3 / 1487، 1684، 1733.

1833. ولم يوقف على رواية العَجْزِ هذا فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(6) في ديوانه (3 / 1833): «وكاينٌ نَخَطْتُ صَيْدِحٌ مِنْ تَنَوِّفَةٍ». وَكَلَعْتُ التَّافَةَ: حَصَلَ لَهَا شُقَاقٌ فِي

حُفِّهَا. وَالْجَدَائِلُ: جَمْعُ الْجَدِيلَةِ، أَي الْحَبْلِ الْمَفْتُولِ بِأَحْكَامٍ، يَكُونُ مِنَ الْجِلْدِ وَغَيْرِهِ.

(7) ديوانه: 43.

ثَأْرَتْ بِـ(قَيْسٍ) وَ(الْحَطِيمِ)، فَلَمْ أُضِعْ وَلايَةَ أَشْيَاخٍ، جُعِلَتْ إِزَاءَهَا⁽¹⁾
وقد يُقال: إِنَّ الثَّائِرَ هُوَ الواتِرُ؛ تقول العَرَبُ: أَخَذْتُ ثَأْرِي، أَي: قَتَلْتُ قَاتِلَنَا.

339 وَأَسْلَمْتُمْ بِحَدِّ سُيُوفِ قَوْمِي عَلَى جَدْعِ المَعَاطِسِ صَاغِرِينَا

340 وَأَدْعَنْتُمْ، وَقَدْ حَزَّتْ ظُباها بِأَيْدِينَا عَلَيكُمْ كَارِهِينَا⁽²⁾
«المعاطِسُ»: الأنوف. و«الجدعُ»: قَطَعَ الأنفَ، وَقَطَعَ الأذُنَ. و«الظُّبَى»، جماعة ظُبة:
وهي مَضْرِبُ السَّيْفِ.

يريد أنكم أسلمتم بالسيف قسراً، مع تعليم الله لنا في الضرب لكم بالسيف، فقال
لنا: ﴿فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَخْنَثْتُمْهُمْ فَشُدُّوا آلُوتًا فَإِذَا مَتًّا بَعْدَ وَإِنَّمَا
فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: 4]؛ و«الأوزار»: السِّلَاحُ وَالخَيْلُ، وَجَمِيعَ آلَتِهَا؛ قال
الأَعَشَى فِي هَوْدَةَ⁽³⁾ بِنِ عَلِيٍّ الحَنْفِيِّ⁽⁴⁾:
(من المتقارب)

فَأَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طِوَالًا، وَخَيْلًا ذُكُورًا⁽⁵⁾
وَمِنْ نَسِجِ (داوُد) مَوْضُونَةً تُسَاقُ مَعَ الحَيِّ عَيْرًا فَعِيرًا⁽⁶⁾
وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ

(1) في ديوانه: «ثَأْرَتْ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ وَلايَةَ أَشْيَاءٍ...».

(2) في (م): «... خَرَّتْ ظُباها». الظُّبَى وَالظُّبَاءُ وَالظُّبُونان: جمع الظُّبَةِ، وَقَدْ مَرَّ لَهَا ذِكْرٌ فِي شرح البيت:

199، من الدَّامِغَةِ، كما سيأتي لها ذِكْرٌ فِي شرح البيت: 440.

(3) في (ق): «هود»، وَكُتِبَ فِي هامشها: «ح: أَظَنَّهُ: هَوْدَةَ بِنِ عَلِيٍّ».

(4) ديوانه (تحقيق: الرِّضْوَانِي): 276 / 1.

(5) في الدِّيوان: «وأعددت...».

(6) المَوْضُونَةُ مِنَ الدَّرُوعِ: المَنْسُوجَةُ المُتداخِلِ بَعْضُها فِي بَعْضٍ.

كُلُّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ [الأَنْفَال: 12]؛ وفي ذلك يقول حَسَّان⁽¹⁾: (من الطَّوِيل)

بِأَسْيَافِنَا ذَلَّتْ (مَعَدُّ) لِرَبِّهَا وَقَامَ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلُّ جَائِرٍ [ص 99/ب]

وقال كعبُ بنُ زهير بن أبي سُلمى في الأنصار⁽²⁾: (من الكامل)

مَنْ سَرَّهُ طِيبُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي عَضْبَةٍ مِنْ صَالِحِ (الْأَنْصَارِ)⁽³⁾

وَرِثُوا الْمَكَارِمَ، كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ، إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ⁽⁴⁾

وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنِ مُحَمَّدٍ بِأَذْرَعِ كَسَوَافِلِ الْمُرَانِ غَيْرِ قِصَارِ⁽⁵⁾ [ق 129/أ]

وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنِ مُحَمَّدٍ فِي الْبَاسِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ⁽⁶⁾

(1) خلا منه مجموع شعره، وقد تقدّم ورودهُ رابع أربعة أبيات في شرح البيت: 101، من الدّامغة.

(2) ديوانه بشرح السُّكْرِيِّ: 25-35، مع اختلافٍ، وتقديم وتأخير. وكتب في هامش (ق) بخطّ مُغَايِر: «ورأيتُ في بعضِ الكُتُبِ أَنَّ ابْنَ الرَّبْعَرَى قائلُ هذه الأبيات في الأنصار، والله أعلم».

(3) في ديوانه: «... كرم الحياة ... في مقنّب ...». ومقنّب الحَيْلِ والحَيَّالَة: الجماعة منها، وقد سلف ذكرُه وتقديرُ عدده للمؤلّف في شرح البيت: 270، من الدّامغة، فقال: «والمقنّب: زهاء ثلاثمئة».

(4) في ديوانه: «ورثوا السّيّادة ...».

(5) في ديوانه: «كصوافلِ الهنديّ ...». والسّمهريّ من الرّماح: الشّدِيد، وهو منسوبٌ إلى سمّهَر بن

مالك بن دُعْرِ اللَّخْمِيِّ، كما سلف ذكرُه للمؤلّف في شرح البيت: 124، من الدّامغة، وهو قولُه:

«الرّماحُ السّمهريّة تُنسبُ إلى سمّهَر بن مالك بن دُعْرِ اللَّخْمِيِّ». والسّوافل: أي سوافل القنا،

وهو جمع سالفَة، وهي من القناة أغلظها وأشدها. والمُرَانُ: شجرٌ صُلْبٌ تُعملُ منه القنا والرّماح.

شبهه أذرعهم في شدتها وصلابتها بالقنا.

(6) في ديوانه: «كالجمرِ غير ...». والأعْيُنُ المُحمّرةُ في الحرب: كناية عن شدّة الغَيْظِ وشهوة لقاء العدو.

والبائعين نفوسهم لـ (نبيهم) (1)
يتطهرون، يروونه نسكاً لهم،
ذربوا كما دربت، بـ (بطن حفيته)،
وإذا حللت ليمنعوك إليهم
نطحوا (قريشاً) يوم بدرٍ (نطحه)
341 وكان (الله) لماً أن أبيتم
342 وصيرنا، لما لم تقبلوا من
343 وكنتم حين أرمس في ثراه
للثبوت يوم تعانق وكرار (1)
بدماء من علقوا من الكفار (2)
غلب الرقاب من الأسود صواري (3)
أصبحت عند معاقل الأغفار (4)
دانت لهم منها جميع (نزار) (5)
كرامته، بنا لكم مهينا
كرامته الجسيمة، وارثينا
له في الأهل بئس الخالفونا
«أرمس في ثراه»: دُفن في قبره؛ والقبر: «الرَّمْس». والميِّت: مرموس الخبر،

- (1) في ديوانه: «والباذلين ... يوم الهياج وقبة الجبار». والتعانق في الحرب: قتال العدو ومصارعته بالأيدي. والكرار في الحرب: معاودة الهجوم على العدو مرة تلو أخرى.
- (2) في ديوانه: «... كأنه نسك ...». وتطهر من ذنبه: تخلص منه وتاب. والنسك: كل شيء ذبح في الحرم.
- (3) في ديوانه: «دربوا كما دربت بطن ...». وذرب: احتد. والغلب: جمع أغلب، وهو الغليظ العنق.
- (4) في ديوانه: «وإذا نزلت ...». والمعاقل: جمع معقل، وهو كل شيء صار ملجأ لمن وطئه، والمراد هنا الجبل. والأغفار: جمع الغفر، وهو ولد الأروية، وهي أنثى الوعل، ولا يكون ولدها إلا في الجبال، وقلما يكون في السهل.
- (5) قوله: «منها» سقط في (ق). وفي ديوانه: «صدموا علياً يوم بدرٍ صدمةً دانت علياً بعدها لنزار». وأراد بـ «علي»: علي بن بكر بن وائل.

و«المَرْمُوس»: المَحْفَى؛ قال لَقِيْطُ بن زُرارة⁽¹⁾: (من مشطور الرَّجَز)

يا لَيْتَ شِعْرِي، اليَوْمَ، (دَخْتُ مَوْسُ)

إِذَا أَتَاهَا الحَبْرُ المَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ القُرُونِ أَمْ تَمِيسُ؟⁽²⁾

لا بَلْ تَمِيسُ، إِيَّاهُ عَرُوسُ

344 غَدَرْتُمْ بِأَبْنَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ وَفِيئَانَا مِنَ المْتَهَشِّ مِينَا⁽³⁾

يريد غَدَرْتُمْ بالحسين، وكأْتَبْتُمُوهُ، فلَمَّا صار إليكم إلى الكوفة غَدَرَ به عبيدُ الله بنُ زيادِ

الدَّعِي⁽⁴⁾، فَحَصَرَهُ، هو وأهل بيته [ص100/أ]، وَمَنَعَهُ مِنَ المَاءِ حَتَّى قُتِلَ، هو وأهل بيته جميعاً،

وَسَبَى حَرِيمَهُ؛ ولشُهْرَةَ أَمْرِ الحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعَلَى آبَائِهِ الكِرَامِ⁽⁵⁾، طَوِينَا عَنْ ذِكْرِهِ كَشْحًا.

والمُبْتَلَى بِقَتْلِهِ: ذُو الجَوْشَنِ الضُّبَابِيّ، وعمر بن سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصِ، الَّذِي رَمَى

طِفْلًا، كان للحسين، وقال للنَّاسِ: أتعلمون أَنَّ أَبِي سَعْدَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَوَّلُ مَنْ رَمَى

بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَمَ [ق129/ب]، سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي»⁽⁶⁾، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ

(1) خلا منه مجموع شعره، وهو في شعر بني تميم في العصر الجاهلي: 326، ويُنسب الرَّجَزُ أيضًا إلى زوج

دَخْتُ مَوْسُ، وهو عمرو بن عمرو بن عُدَسٍ؛ شرح نقائض جرير والفرزدق (نشر: المَجْمَعُ الثَّقَافِي - أبو

ظبي): 3/1031. ولعلَّ شرح نقائض جرير والفرزدق يكون من مصادر شارح الدامغة.

(2) القُرُونُ: جمع القَرْنِ، وهو الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَمَاسَتِ المَرَأَةُ: مَالَتْ فِي مَشِيَّتِهَا وَتَبَخَّرَتْ.

(3) في (م): «... وفينا يَأْمَنُ المْتَهَشِّ مِينَا».

(4) قولُهُ: «الدَّعِي» كذا! ولعلَّها من زيادات النُّسَاحِ، إذ لم يَكُنِ الهَمْدَانِيُّ سَبَابًا.

(5) لعلَّ هذه العبارة المتعلِّقة بالسَّلَامِ عَلَى الحَسِينِ من زيادات النُّسَاحِ.

(6) مسند الإمام أحمد: 2/296، وفيه: «أَرَمَ، سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

يَرْمِي فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ.

فَلَمْ يَعْضَبْ فِيهِ سِوَى الْيَمَانِيَّةِ، مِنْهُمْ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَاسْتَقْبَلَ يَزِيدَ، بِمَا عَلِمْتُمْ يَوْمَ نَكَثَ ثَنَائِيَا الْحُسَيْنِ، بِالْقَضِيبِ. وَقَامَ بَثَّارُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدِ الْخَزَاعِيِّ، رَأْسُ التَّوَابِينِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي يَزِيدَ⁽¹⁾:

(مَنْ الْوَافِرِ)

فَهَبْهَا أُمَّةً هَلَكَتْ ضَيَاعًا، (يَزِيدُ) يَسُوسُهَا وَ(أَبُو يَزِيدِ)⁽²⁾

وَبَعَثَ يَزِيدُ غَازِيَةً إِلَى بَلَدِ الرُّومِ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الطَّوَانَةِ أَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ؛ فَقَالَ -

(مَنْ الْبَسِيطِ)

وَقَدْ شُكِّيَ إِلَيْهِ ذَلِكَ -⁽³⁾:

أَهْوَنُ عَلَيَّ، بِمَا لَاقَتْ جُمُوعَكُمْ يَوْمَ (الطَّوَانَةِ)، مِنْ حَمِيٍّ، وَمِنْ مُومٍ⁽⁴⁾

مَاذَا أَبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ مُنْكَبًا عَلَى النَّهَارِقِ عِنْدِي (أُمَّ كَلْثُومِ)؟⁽⁵⁾

وَمِنْ عِيَارَتِهِ⁽⁶⁾ وَسَفَالَتِهِ⁽⁷⁾ أَنَّهُ رَبَطَ قِرْدًا لَهُ عَلَى أَتَانٍ وَحَشِيَّةٍ، ثُمَّ طَلَبَهَا بِالْخَيْلِ،

(مَنْ الطَّوِيلِ)

فَأُرْمِدَتْ⁽⁸⁾ الْأَتَانُ؛ وَقَالَ⁽¹⁾:

(1) البيت لعقيبة بن هبيرة الأسدِّي، وهو في ديوان بني أسد: 466 / 2.

(2) في ديوان بني أسد: «فَهَبْنَا ... يَزِيدُ أَمِيرَهَا ...»، والمخاطب في البيت هو معاوية بن أبي سفيان.

(3) ديوانه: 30.

(4) في الديوان: «وما أبالي إذا ... بالعذقذونة ...». والموم: ضرب من الجدرِّي، يكون قرحة واحدة كلُّه.

(5) في الديوان: «إذا اتكأت على الأنماط مرتفعًا بدير ممران ...». والنهارق: ضرب من البسط،

واحدتها نمرقة. وأم كلثوم: يعني زوجته أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كرز.

(6) العيارة بالسِّيء: التلاعب والاستخفاف به.

(7) قوله: «من عيارته وسفالتته» كذا! ولعلها من زيادات النساخ، إذ لم يكن الهمداني سببًا.

(8) أُرْمِدَتْ: أهلكت.

تَمَسَّكَ، (أَبَا قَيْسٍ)، عَلَى أَرْحَبِيَّةٍ فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِنْ هَلَكْتَ ضَمَانٌ⁽²⁾
 345 وَأَعْلَيْتُمْ بِجُثَّتِهِ سِنَانًا إِلَى الْآفَاقِ مَا إِنْ تَرَعَوْنَا [م187/أ]
 بِ«جُثَّتِهِ»: رَأْسُهُ. و«سِنَان» الرُّمْحُ معروف. و«تَرَعَوْنَ»: ترجعون إلى الصَّواب.
 و«الآفاق»: جمع أفق.

346 وَكُنْتُمْ لِابْنِهِ، كَيْ تَنْظُرُوهُ أَبَتَّ تَقْتُلُوهُ، كَاشِفِينَا⁽³⁾ [ص100/ب]
 يريد كشفتم عن عانة علي بن الحسين؛ لِتَنْظُرُوهُ أَنْبَتَ فَتَقْتُلُوهُ، أم لا فتركوه.
 وبنو أمية أول من مثَّل في الإسلام بِقَتِيلٍ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَذَلِكَ رَأْسُ
 عمرو بن الحمق الخزاعي.

347 وَأَشْخَصْتُمْ كَرَائِمَهُ اعْتِدَاءً عَلَى الْأَقْتَابِ غَيْرِ مُسَاتِرِينَا⁽⁴⁾
 يريد حَمَلَ حَرَمٍ⁽⁵⁾ الحسين على الجمال الأعراء⁽⁶⁾، وَذَلِكَ [ق130/أ] مشهور في مَقْتَلِ
 الحسين بن عليٍّ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ كَلثوم بنت الحسين - أو سُكينة -: «أَيَّتَمُّونَا صِغَارًا،

(1) البيت ليزيد بن معاوية، وهو في ديوانه: 33.

(2) في الديوان: «... بِفَضْلِ عِنَانِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا...». وَأَبُو قَيْسٍ: كُنْيَةُ الْقُرْدِ.

(3) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَقَوْلُهُ: «أَنْبَتَ» كَذَا بِالْأَصْلِ مَشْدَدُ الْبَاءِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْفِعْلِ مَشْدَدًا لِأَزْمًا فِي
 المعجمات المتاحة، على أنه لا يزال مستعملًا بِالْيَمَنِ، يُقَالُ: نَبَتَ الزَّرْعُ، بِمَعْنَى نَبَتَ.

(4) الْأَقْتَابُ: جمع القَتَبِ، وهو ما يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ مِنْ رَحْلِ وَنَحْوِهِ. وَكَرَائِمُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ،
 وَشِقَائِقُهُ، وَبَنَاتُهُ، الْوَاحِدَةُ كَرِيمَةٌ.

(5) فِي (ق): «رَأْسٌ».

(6) الْأَعْرَاءُ: جمع عُرْيٍ، وهو الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رَحْلٌ، وهو مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ سَرَجٌ.

وَأَيَّمْتُمُونَا كِبَارًا؛ تريد بقتل أبيها الحسين، وزوجها مُصْعَبِ بن الزبير.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى حَمَلِ حُرَمِ الحسِينِ سَبَايَا، قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ فِي رسالتهِ إِلَى يزيدِ بنِ معاويةَ: «أَحْسِبْتَنِي - لاَ أَبَا لَكَ - نَسِيتُ قَتْلَكَ حُسَيْنًا وَفَتِيانَ عبدِ الْمُطَّلِبِ، مَصَابِيحَ الدُّجَى⁽¹⁾، وَنَجُومَ العُلَى، غَادَرْتَهُمْ حُيُولُكَ بِأَمْرِكَ مُصْرَعِينَ فِي صَعِيدِ واحِدٍ، مُزَمِّلِينَ بِالدِّمَاءِ⁽²⁾، مَسْلُوبِينَ بِالعِراءِ، لاَ مُكَفِّينَ وَلاَ مُوسِدِينَ، تَعْرُوهُمْ⁽³⁾ طُلُسُ الذُّئَابِ⁽⁴⁾، وَعُرْجُ الضُّبَاعِ⁽⁵⁾، حَتَّى أَتَاكَ اللهُ بِقَوْمٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يَشْرِكُوا فِي دِمَائِهِمْ، فَكَفَّنُوهُمْ وَدَفَنُوهُمْ، وَبِي، وَاللهِ، وَبِهِمْ، عَزَزْتَ وَجَلَسْتَ مَجْلِسَكَ الَّذِي جَلَسْتَ. وَمِنْ أَعْجَبِ الأَعْجِيبِ - وَمَا عِشْتَ أَرَاكَ⁽⁶⁾ دَهْرَكَ العَجَبَ - حَمَلُكَ بَنَاتِ عبدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُغْلِمَةً صِغارًا مِنْ وَلَدِهِ، إِلَى الشَّامِ، كَالسَّبِيِّ المَجْلُوبِ⁽⁷⁾، تُرِي النَّاسَ أَنَّكَ قَدْ فَهَرْتَنَا، وَأَنَّكَ تَمَنَّ عَلَيْنَا، وَبِنَا مِنَ اللهِ عَلَيْكَ، وَمَنَعَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ مِنَ السَّبِيِّ».

348 أَكَلْتُمْ كَيْدَ (حَمْرَةَ) يَوْمَ (أُحُدٍ) وَكُنْتُمْ بِاجْتِدَاعِهِ ماثِلِينَ⁽⁸⁾

«ماثلين»: مِنَ المَثَلَةِ.

(1) الدُّجَى: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، أَوْ ظُلْمُهُ عِنْدَ مَنْ يَعْدهَا جَمْعُ دُجِيَّةٍ.

(2) المَزْمَلُ بِالدِّمَاءِ: المُصْرَجُ بِهِ.

(3) عَرَاهُ: عَشِيَهُ وَأَلَمَّ بِهِ. وَتَرَوَى فِي بَعْضِ المِصَادِرِ الَّتِي سَأَقَتِ الخَبَرَ: «تَعْرُوهُمْ».

(4) طُلُسُ الذُّئَابِ: جَمْعُ أَطْلَسَ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ غُبرَةٌ تَمِيلُ إِلَى سَوَادٍ.

(5) عُرْجُ الضُّبَاعِ: الَّتِي تَطْلَعُ فِي مَشِيَّتِهَا.

(6) قَوْلُهُ: «أَرَاكَ» سَقَطَ فِي (ق)، وَأُضِيفَ فِي (ص) بِحَطِّ مُغَايِرٍ، وَفِيهَا: «أَرَاكَ: ط».

(7) المَجْلُوبُ: المُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

(8) فِي (م): «... بِاجْتِدَاعِهِ ماثِلِينَ».

[قال] ⁽¹⁾ الخضر، ورفَع الحديث إلى محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان: إنَّ هِنْدَ بِنَةَ عُتْبَةَ بن ربيعة، والنُسُوءَةَ اللَّاتِي كُنَّ مَعَهَا يَوْمَ أُحُدٍ [ص 101/أ]، جَعَلْنَ يُمَثِّلْنَ بِالْقَتْلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَجِدَعْنَ الْأَذَانَ وَالْأَنْفَ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ آذَانِ الرَّجَالِ خَدَمًا ⁽²⁾ وَقَلَائِدَ وَأَقْرِطَةً، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَائِدَهَا وَأَقْرِطَتَهَا لِيَوْحِشِيٍّ؛ غُلَامِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، وَهُوَ قَاتِلُ حِمْرَةَ، وَبَقَرَتْ عَنْ كَبِدِ حِمْرَةَ فَلَاكَتْهَا، فَلَمْ تَسْطِعْ أَنْ تَسِيغَهَا فَلَقَطَتْهَا، ثُمَّ عَلَتْ عَلَى صَخْرَةٍ مُشْرِفَةٍ [ق 130/ب]، فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا بِمَا قَالَتْ مِنَ الشَّعْرِ؛ فَكَانَ بِمَا قَالَتْ ⁽³⁾:

(من مشطور الرجز)

شَفَيْتُ مِنْ (حِمْرَةَ) نَفْسِي بِ(أُحُدٍ)
لَمَّا بَقَرْتُ بَطْنَهُ عَنِ الْكَبِدِ
مِنْ لَذَعَةِ الثُّكُلِ الشَّدِيدِ الْمُعْتَمِدِ ⁽⁴⁾

وَوَقَفَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى حِمْرَةَ، وَهُوَ قَتِيلٌ، فَوَكَّزَهُ بِالرُّمْحِ، وَقَالَ: «ذُقْ عَقَقَ»، أَي: ذُقْ يَا عَاقٌ. فَقَالَ حَسَّانُ فِي ذَلِكَ ⁽⁵⁾:

(من الكامل)

أَشْرَتْ لِكَاعٍ، وَكَانَ عَادَتُهَا
لُؤْمًا إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ ⁽⁶⁾

(1) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها سياق الكلام.

(2) الخدم: ما يُشَدُّ فِي الرُّسْعِ مِنْ سَيْرٍ وَنَحْوِهِ كَالْحَلْقَةِ.

(3) السيرة النبوية: 3 / 98.

(4) اللذع: ألم النار أو ما يُشَبَّهُ بِهِ. وَالثُّكُلُ: الفَجْعُ بِفَقْدِ حَبِيبٍ مِنْ أَخٍ أَوْ وَلَدٍ وَنَحْوِهِمَا. وَالْمُعْتَمِدُ: الْمُؤَلِّمُ الْقَاصِدُ.

(5) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 1 / 384.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «... عَادَتُهَا لُؤْمٌ...». وَأَشْرَتْ: بَطَرَ وَمَرِحَ. وَلِكَاعٍ -زِنَةُ قَطَامٍ- مِنَ النِّسَاءِ: الدَّيْنِيَّةُ

اللَّيْمَةُ، وَكُنِيَ بِهَا عَنْ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ.

لَعَنَ (الإِلَهَ)، وَرَوَّجَهَا مَعَهَا،
 أَخْرَجَتْ مُرْقِصَةً إِلَى (أُحْرِي) فِي الْقَوْمِ، مُقْتَبَةً عَلَى بَكْرِ؟⁽¹⁾
 بَكْرٍ نَفَالٍ، لَا حَرَكَ بِه،
 وَعَصَاكَ إِسْتِكَ، تَتَّقِينَ بِهَا
 فَرَجَتْ عَجِيَّتُهَا وَمَشَرَجُهَا
 ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَمِيلَتُهَا
 (هِنْدَ) الْهُنُودِ، طَوِيلَةَ الْبَطْرِ
 لَا عَن مُعَاتَبَةٍ وَلَا زَجْرٍ⁽²⁾
 دَقَّ الْعُجَايَةَ تَبْدُ بِالْفَهْرِ⁽³⁾
 مِنْ دَأْبِهَا نَصَّاعًا عَلَى الْقَثْرِ⁽⁴⁾
 بِالْمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ⁽⁵⁾

(1) في الديوان: «... مُعْتَفَةً...». والمُرْقِصُ: المُسْرَعُ فِي سَيْرِهِ، مَأخُودٌ مِنْ إِرْقَاصِ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ حُتُّهُ عَلَى

السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ. وَالْمُقْتَبُ الدَّابَّةُ: الَّذِي يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ. وَالْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ.

(2) النَّفَالُ: الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ الْإِنْبَعَاثِ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «... الْعِجَانَةُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَّانِ، وَفِيهِ أَيْضًا: «... عَارِي

الْفَهْرِ»، وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: 525/2: «دُقِّي ... هِنْدٌ بِالْفَهْرِ». وَإِسْتِكَ: أَرَادَ (اسْتِكَ)، وَقَطَعَ

لِلضَّرُورَةِ. وَالْعُجَايَةُ: عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الدَّوَابِّ. وَعَصَاكَ اسْتِكَ: أَي لَيْسَ مَعَهَا عَصَا، فَهِيَ

تُحْرَكُ اسْتِهَا عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى تَسِيرَ، كَمَا تُحْرَكُ الدَّابَّةُ، إِذَا جَاعَتْ، عُجَايَتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَتَأْكُلُ مَا

يَتَحَاتُّ مِنْهَا؛ يَنْظُرُ الْبَيَانُ وَالتَّيْبِينُ: 77/3.. وَتَبْدُ: أَرَادَ (تَبْدُو)، وَاسْتَلَسَ الْوَاوُ اخْتِلَاسًا لِلضَّرُورَةِ،

وَهَذَا الْاِخْتِلَاسُ يَقَعُ فِي الشَّعْرِ وَالتَّنْثَرِ. وَالْفَهْرُ: الْحَجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِلءَ الْكَفِّ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ

لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 68، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(4) فِي (ق): «فَوَجَتْ عَجِيَّتُهَا...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي الدِّيَّانِ: «قَرِحَتْ عَجِيَّتُهَا ... مِنْ نَصَّهَا نَصًّا

عَلَى الْقَهْرِ». وَفُرَجَ الشَّيْءُ: شُقَّ وَفُتِحَ. وَقَرِحَ: أَصَابَتْهُ الْجُرُوحُ. وَالْعُجِيَّةُ: نَصْغِيرُ الْعِجَانَةِ كَالْعِجَانِ،

أَي الْفَرْجِ. وَالْمَشْرَجُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْفَرْجِ. وَالْمَشْرَحُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: فَرْجُ الْمَرَأَةِ. وَالنَّصُّ:

صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ. وَالْقَثْرُ، وَيُضَمُّ ثَانِيهِ: لُغَةٌ فِي الْقُطْرِ، وَهُوَ الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ.

(5) زَمِيلُ الْمَسَافِرِ: الَّذِي يَصْحَبُهُ وَيُرَافِقُهُ؛ وَزَمِيلُ الدَّابَّةِ: الَّذِي تَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهَا.

- أَخْرَجَتْ ثَائِرَةً مُبَادِرَةً
 349 وَهَا أَنْتُمْ إِلَى ذَا الْيَوْمِ عَمَّا
 350 فَطَوْرًا تَطْبُخُونَ بِنَيْهِ طَبْخًا
 351 فَهُمْ فِي النَّجْلِ لِلْأَخْيَارِ دَابَّا
 352 كَأَنَّ (اللَّهِ) صَيَّرَهُمْ هَادِيَا
 بِأَبِيكَ وَإِنَّكَ يَوْمَ ذِي (بَدْرِ)؟⁽¹⁾
 يَسُوءُ (المُصْطَفَى) مَا تُقْلَعُونَا⁽²⁾
 بِزَيْتٍ، ثُمَّ طَوْرًا تَسْمُرُونَا⁽³⁾ [ص101/ب]
 وَأَنْتُمْ غَيْرَ شَكِّ تَحْصِدُونَا⁽⁴⁾
 لِمَنْسَكِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَنْسُكُونَا⁽⁵⁾

«الهدايا»، جمع هَدْيٍ: وهي الشَّعَائِرُ؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَلْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ﴾ [الفتح: 25]؛ يريد هَدْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يومَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حينَ مَنَعَتْهُ قريش «أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ»، أي: نَحْرَهُ بِمَكَّةَ، فَنَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَنَصَبَ «الْهَدْيَ مَعْكُوفًا» عَلَى [ق131/أ] قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الفتح: 25]، وَصَدُّوا الْهَدْيَ⁽⁶⁾ مَعْكُوفًا⁽⁷⁾.

وَأَمَّا مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِيهِ، يَرِيدُ الطَّالِبِينَ، فَمَشْهُورٌ أَمْرُهُمْ، قُتِلُوا وَصَلَبُوا وَطَبِخُوا وَسُجِرُوا⁽⁸⁾.

(1) الْمُبَادِرُ: الْمُسَارِعُ الْمَعَاجِلُ.

(2) فِي (ق): «مَا تَقْلَعُونَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي (م): «مَا تَغْفَلُونَا».

(3) فِي (م): «يَسْمُرُونَا»، بِكسْرِ الْمِيمِ، وَكِلَاهِمَا صَحِيحٌ؛ يُقَالُ: سَمَرَهُ يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَمْرًا.

(4) النَّجْلُ: الْإِنْجَابُ.

(5) فِي (م): «فَهُمْ فِي النَّجْلِ لِلْأَحْيَاءِ...». وَالْمَنْسَكُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ مِنْ ذَبَائِحَ وَنَحْوِهَا. وَنَسَكَ: ذَبَحَ ذَبِيحَةً تَوْشِيًا وَتَقَرُّبًا.

(6) قَوْلُهُ: «الْهَدْيُ» سَقَطَ فِي (ق).

(7) كُتِبَ قَوْلُهُ: «عَلَى قَوْلِهِ: ... مَعْكُوفًا» فِي هَامِشِ (ص)، وَبَعْدَهُ: «صَحَّ»، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْمَتْنِ.

(8) سَمَرَهُ: شَدَّهُ بِالْمَسَامِيرِ. وَسَمَرَهُ أَيضًا: فَقَأَ عَيْنَهُ؛ كَسَمَلَهُ.

353 وَأَنْتُمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُسْمِعُوهُ قَبِيحَ الْمُحْفِظَاتِ مُوَاجِهِينَا
«الكلام المحفظ»: المغضب، و«أحفظته»: أغضبته. و«الحفيظة»: منه: وهي الحمية.

354 وهاجوه، ومروو ذلك فيه قيان (ابن الأخطيل) عامدين⁽¹⁾
يريد عبد الله بن خطيل؛ رجل من بني تميم⁽²⁾ بن مرة بن غالب، وكان له قيتان تغنيان
بهجاء رسول الله ﷺ، وكان بعثه مصدقا، وبعث معه رجلا من الأنصار، وكان معه مولى له
فأمره بعمل طعام له، فأبطأ عليه، فقام إليه فقتله وأرتد ورجع⁽³⁾ إلى مكة. فأمن⁽⁴⁾ النبي ﷺ
يوم فتح مكة كل من بها خلاه، وخلا ابن أبي سرح، وقيتي ابن خطيل، والحويرث بن نقيذ،
ومقيس بن صبابه، وعكرمة بن أبي جهل، وسارة، مولاة لبعض بني عبد المطلب.
و«هاجوه»: أمية بن أبي الصلت، وهبيرة بن أبي وهب، وابن الزبعرى، وكعب بن
زهير، وعمر بن العاص. و«عامدين»: من العمدة [ص102/أ].

355 وقُلْتُمْ أَبْتَرُ، صُنْبُورُ نَخْلٍ وقُلْتُمْ: يا (بن كَبْشَةَ)، هازئينا⁽⁵⁾

(1) قوله: «ومروو ذلك فيه»: من أروى الكلام غيره: إذا جعله يحفظه، ويحمله عنه.

(2) في (ق): «تميم»، وهو تحريف.

(3) قوله: «ورجع» سقط في (ق).

(4) في (ق): «فإن».

(5) كُتِبَ فِي هَامِش (ص): «أبو كَبْشَةَ: رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ، كَانَ يَعْبُدُ الشُّعْرَى الْعَبُورَ، وَكَانَ جَدَّ النَّبِيِّ ﷺ، لِأُمَّهِ؛

ولذلك كانت قريش تُسَمِّي النَّبِيَّ ﷺ، ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ؛ لِخِلَافِهِمْ عَلَيْهِمْ، كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ فِي عِبَادَةِ

الشُّعْرَى؛ تَمَّتْ مِنَ الصُّبْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ» لَعَلَّهُ يَعْنِي (ضِيَاءَ الْحُلُومِ الْمُخْتَصِرِ مِنْ شَمْسِ الْعُلُومِ) لِمَحَمَّدِ بْنِ

نَسْوَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحِمَيْرِيِّ 610 هـ، وَهُوَ كِتَابٌ مَا يَزَالُ -عَلَى حَدِّ عِلْمِي- مَخْطُوطًا، مَا عَدَا قِطْعَةً مِنْهُ (أ-

س)، قُدِّمَتْ رِسَالَةٌ جَامِعِيَّةٌ بِجَامِعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ بِتَارِيخِ 6 / 3 / 1443 هـ، قَدَّمَهَا الْبَاحِثُ فَهَيْدِ بْنِ

كانت قريش تدعو رسول الله ﷺ «أَبْتَر»، أي: لا ولد له ذكراً؛ يريدون أنه يدْرُجُ، ولا سِيماً العاصُ بن وائل السَّهْمِيُّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 3]، وكان العاصُ يقول: «أنا أَسْنَأُ مُحَمَّدًا».

و«الصُّنْبُور»، مِنَ النَّخْلِ: نخلةٌ دقيقة العُنُقِ، وقد صَنَبَرَ عُنُقُهَا: دَقَّ، وكذلك أصلها، و«الصُّنْبُور»: النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ فِي أَصْلِ أُخْرَى؛ وقال أوسُ بن حَجْرٍ⁽¹⁾:

(من البسيط)

مُخَلَّفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ، غُشُو الْأَمَانَةِ، صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ⁽²⁾ [ق131/ب]

«هازئين»: من الهُزءِ، وهو السُّخْرِي، وكانوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ: مُذَمِّمًا، ضِدَّ الْمُحَمِّدِ.

و«ابن كَبْشَةَ»: كان من قَدَماءِ أَهْلِ مَكَّةَ، وكان مُخَالِفاً لقريش في الدِّينِ، فلما دعاهم

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مُخَالَفَةِ دِينِهِمْ سَمَّوْهُ بِهِ.

356 وطَايِرْتُمْ عَلَيْهِ الْفَرْتِ عَمْدًا وَكُنْتُمْ لِلثَّنِيَّةِ نَارِ مِينًا⁽³⁾

كانت قريش تُطَايِرُ عَلَيْهِ ﷺ الْفَرْتِ، إِذَا صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَتَطْرَحُ الشُّوْكَ فِي

طريقه، منهم: أُمُّ جَمِيلٍ، ابنة حَرْبِ بن أُمَيَّةَ، امرأةُ أَبِي لَهَبٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا وَفِي أَبِي لَهَبٍ:

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: 4]، وفي بعض التفسيرات تحمل النَّمِيمَةَ.

وَأَتَى أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَذَاهُ وَعَنَّفَهُ، وَسَفَّهَ حِلْمَهُ وَدِينَهُ، ثُمَّ أَمَرَ خَادِمًا لَهُ،

عبد الله القحطاني. على أن الخبر بتمامه في كتاب أبيه نَسْوَانِ بن سعيدِ الحِميرِيِّ 573هـ؛ شمس العلوم

ودواء كلام العرب من الكلوم: 5735 / 9.

(1) ديوانه: 45.

(2) غُشُونٌ: جمع غُشٍّ، وهو الغاشُّ.

(3) في (م): «... فَرْتِ شَاةٍ ... هاشمينا». وطَايِرَ الشِّيَاءِ: فَرَّقَهُ قِطْعًا. وَنَارِمْ السِّنِّ: مُسَقِّطُهَا مِنْ أَصْلِهَا.

وقد جَزَرَ شاةً له، فقال: «تَرَى مُحَمَّدًا اكْتَبِ الكَرِشَ على رَأْسِهِ⁽¹⁾». فَصَرَفَهُ اللهُ عن رسوله، ويُقال: بل شَتَّمَهُ لا غير. فكان مِنْ أَمْرِ حمزةَ في ذلك، مِنَ النُّكْرَةِ، ما يطول شَرْحُهُ، غيرَ أَنَّهُ وَقَفَ على أَبِي جَهْلٍ ثمَّ رَفَعَ بِقَوْسِهِ [ص102/ب] فَضْرَبَ بها رَأْسَ أَبِي جَهْلٍ فَشَجَّهَ شَجَّةً مُنْكَرَةً، ثم قال: أَتَشْتُمُهُ، وأنا في الحياة؟! فتَوَثَّبَتْ بنو مخزومٍ إليه، فقال أبو جَهْلٍ: دَعُوا أبا عُمارة، فَإِنِّي ظَلَمْتُ بِشْتَمِي ابنَ أخيه؛ وقال حمزةُ في ذلك⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

دُقُّ، (أَبَا جَهْلٍ)، بِمَا غَشَيْتَا⁽³⁾

بِأَمْرِكَ الظَّالِمِ إِذْ مَشَيْتَا

تُوذِي (رَسُولَ اللهِ) إِذْ نُهِيتَا⁽⁴⁾

عَنْ أَمْرِكَ الظَّالِمِ إِذْ أَبَيْتَا⁽⁵⁾

فاسْتَعَطِ الرَّغْمَ بِمَا أَتَيْتَا⁽⁶⁾

وَأَمَّا ثَنِيَّتُهُ فَإِنَّهَا تُرِمَتْ⁽⁷⁾ يَوْمَ أُحُدٍ. قال: لَمَّا انْتَهَرَ المسلمون يَوْمَ أُحُدٍ خَلَصَتْ قريش

(1) كَتَبَ الشَّيْءَ: صَبَّهُ وَبَعَثَهُ.

(2) الرَّجَزُ في المناقب: 113، من أَرْجوزَةٍ في اثني عشر بيتاً.

(3) في المناقب والمثالب: «فَدُقُّ...»، بلا خَرْمٍ.

(4) في المناقب والمثالب: «... إِذْ قَدْ نُهَيْتَا»، مختلِّ الـووزن.

(5) في المناقب والمثالب: «... إِذْ دَعَيْتَا».

(6) في المناقب والمثالب: «لِأَنَّفِكَ الرَّغْمَ...». واستعاطَ الرَّغْمَ: اسْتَفَّ التُّرابَ والكُرَّةَ، من قولهم

أَسْعَطَهُ الدَّوَاءَ إِذَا صَبَّهَ فِي أَنْفِهِ، فاسْتَعَطَ هو بنفسه؛ التَّاج: (س ع ط).

(7) تُرِمَ السِّنُّ: أَسْقَطَهَا مِنْ أَصْلِهَا.

إلى رسول الله ﷺ، قال: فَدَثَّ بِالْحِجَارَةِ (1) حَتَّى وَقَعَ لَشِقِّهِ، وَأُصِيبَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَشَفَّتُهُ (2)،
وَشَجَّ فِي وَجْتِهِ، وَكَلِمَتُ شَفَّتُهُ [ق/132/أ].

وكان الذي أصابه عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ؛ وفي ذلك يقول حَسَّانٌ (3): (من الطويل)
إِذَا (اللَّهُ) جَازَى مَعَشَرًا بِفِعَالِهِمْ وَنَصَرِهِمْ (الرَّحْمَنَ) رَبَّ الْمَشَارِقِ
فَأَهْلَكَ، رَبِّي، يَا (عُتَيْبَ بْنَ مَالِكٍ)، وَلَقَّاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ
بَسَطْتَ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ تَعْمُدًا فَدَمَيْتَ فَاهُ، قُطِّعْتَ بِالْبَوَارِقِ (4)
وفي ذلك اليوم قتل رسول الله ﷺ أُبَيُّ بْنُ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ مُبَارَزَةً، وفي ذلك يقول
حَسَّانٌ (5): (من الوافر)

لَقَدْ وَرِثَ الصَّلَاةَ عَنْ أَبِيهِ (أُبَيُّ) يَوْمَ بَارَزَهُ (الرَّسُولُ) (6)
أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رِمَّ عَظْمٍ وَتُوَعِدُهُ، وَأَنْتَ بِهِ جَهُوْلُ (7)
وفي أُبَيٍّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ [يس: 78]؛
وفيه يقول حَسَّانٌ أَيْضًا (8): (من الوافر)

(1) دَثَّ بِالْحِجَارَةِ: رَمَاهُ بِهَا.

(2) قوله: «وشفتته» سقط في (ق)، وأضيف في (ص) بخط مغاير.

(3) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 162 / 1.

(4) في (ق): «بطست»، وهو تحريف.

(5) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 158 / 1.

(6) في الديوان: «... فَرَاقَهُ الرَّسُولُ».

(7) في الديوان: «أَجِئْتَ مُحَمَّدًا عَظْمًا رَمِيًّا لِتُكْذِبَهُ...؟». وَرِمُّ الْعَظْمِ: نُحْهُ.

(8) قوله: «أيضًا» سقط في (ق). والبيت في ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 590 / 1.

فَقَدْ لاقْتَنَكَ طَعْنَهُ ذِي حِفاظٍ كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي فُجُورٍ⁽¹⁾
وفي ذلك اليوم يقول النبي ﷺ⁽²⁾:
(من مشطور الرَّجَز)

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيَّتِ
وفي سَبِيلِ (الله) مَا لَقِيَتْ [ص103/أ]

كان الخليل بن أحمد يقول: «ليس الرَّجَزُ مِنَ الشَّعْرِ، وَمَنْ رَدَّ حُجَّتِي فَقَدْ كَفَرَ؛ قال
الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: 69]».

وقد كان يُنشدُ نِصْفَ بَيْتِ طَرْفَةٍ ثابِتًا، وَنِصْفَهُ مَقْلُوبًا، فيقول⁽³⁾: (من الطَّوِيلِ)
سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ بِالْأَخْبَارِ⁽⁴⁾
وكان ابن عباسٍ إذا أنشدَ هذا البيت، يقول: «إِنَّهَا لِكَلِمَةِ نَبِيِّ».

وَأَنشَدَ الحُطَيْئَةَ يَوْمًا عِنْدَ عُمَرَ شِعْرَهُ السَّيْنِيَّ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ⁽⁵⁾: (من البسيط)
مَنْ يَفْعَلِ الحَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَهْلِكُ العُرْفُ بَيْنَ (الله) وَالنَّاسِ⁽⁶⁾
قال كعب بن مَتَع، الحَبْرُ: «والله، يا أمير المؤمنين إِنَّ هذا لَفِي التَّوْرَةِ. قال: وكيف ذلك؟

(1) ذُو الحِفاظِ: صاحِبُ الأَنْفَةِ والغَضَبِ.

(2) مسند الإمام أحمد: 31 / 95، 106، والرَّجَزُ - فيما قيل - لعبد الله بن رَواحة، وهو في ديوانه: 154.

(3) ديوانه: 58.

(4) في الدِّيوانِ: «... بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ».

(5) ديوانه بشرح ابن السُّكَيْتِ: 51.

(6) في الدِّيوانِ: «لا يَذْهَبُ العُرْفُ...».

قال: قوله عزَّ وجلَّ: «مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَجِدْهُ عِنْدِي [ق132/ب]، لَا يَهْلِكُ الْعُرْفُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي»⁽¹⁾.
فالنَّصْفُ الْأَوَّلُ مِنْ بَيْتٍ طَرْفَةٌ يَقُومُ مَقَامَ بَيْتِ الرَّجَزِ، وَقَوْلُهُ ﷺ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيَّتِ
وَفِي سَبِيلِ (اللَّهِ) مَا لَقِيَّتِ

وقوله⁽³⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

أَنَا (النَّبِيُّ)، لَا كَذِبُ
أَنَا (ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)

رَجَزٌ مَشْطُورٌ مَثْلُوثٌ، وَهُوَ الْمُنْهَوَكُ؛ فَافْهَمُ.

357 وَكُنَّا طَوَّعَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُطَاوَعَةَ الْبُرُودِ اللَّابِسِينَا⁽⁴⁾

358 وَمَا قُلْنَا لَهُ كَمَقَالِ قَوْمٍ لِمَا (مُوسَى) خِيفَةَ الْمُتَعَمِّقِينَ: (5)

359 أَلَا قَاتِلِ بَرِّبِّكَ إِنَّ فِيهَا جَبَابِرَةً، وَإِنَّا قَاعِ عَدُونَا

(1) الْحَبْرُ وَالْأَثَرُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ: 227 / 1، وَفِيهِ: «مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ ... (الْبَيْتِ)، وَأَخَذَهُ الْحَطِيبَةُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيهَا أَنْزَلَهُ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَجِدْهُ عِنْدِي، لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي».

(2) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 106، 95 / 31، وَالرَّجَزُ -فِيهَا قِيلَ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 154.

(3) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 512، 635، 425، 413 / 30.

(4) الْبُرُودُ: جَمْعُ الْبُرْدِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْمَخْطُطُ، يُلْبَسُ فَوْقَ سَائِرِ الثِّيَابِ.

(5) فِي (ق): «الْمَتَمَلِّقِينَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

360 وَقُلْنَا: سِرْبِنَا إِنَّا جَمَعِ أَرَادَ لَكَ الْقِتَالَ، مُقَاتِلُونَا⁽¹⁾

361 فَالَوْ (بِرْكَ الْغِمَادِ) قَصَدَتْ كُنَّا لَهُ مِنْ دُونِ شَخْصِكَ سَائِرِينَا⁽²⁾

«بِرْكَ الْغِمَادِ»⁽³⁾: بِرْكَهُ صِنْعَاءُ الْقَدِيمَةِ، وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ حَوْطٍ⁽⁴⁾.

يريد بني إسرائيل [ص103/ب] لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أَمَرَهُمْ أَنْ

يَسِيرُوا لِحَرْبِ أَهْلِ أَرِيحَا، وَيُقَالُ: لِأَهْلِ إِيْلِيَا، مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَتُسَمَّى: نُوْر شَلِيمٍ؛ وَقَدْ

ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَعَرَّبَهُ، فَقَالَ⁽⁵⁾:
(مَنْ الْمُتَقَارِبُ)

وَقَدْ طُفْتُ لِلْهَالِ آفَاقَهُ: (عَمَانٌ)، فَ(مُحْصَصٌ)، فَ(أُورِي شَلِيمٍ)⁽⁶⁾

و«أُورِي شَلِيمٍ»: بَيْتُ الْمُقَدَّسِ.

قال الخليل: «لا تكاد العرب أن تأتي بالشَّين قبل اللام إلا في المضاعف والشَّاذ» -

وكان أهل أريحا وإيليا من العماليق، وكانوا أهل بأسٍ، فقالت بنو إسرائيل: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا

جبارين﴾ [المائدة: 22]، ﴿إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَفَقْتِلَا إِنَّا هَهُنَا

(1) في (م): «... جَمَعُ إِلَى ذَلِكَ الْقِتَالِ ...».

(2) في (ق): «... ساترينا»، وهو وجهٌ صحيح. وفي (م): «... قاصديننا»، وهو صحيحٌ أيضًا.

(3) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «قال السُّهَيْلِيُّ: إِنَّ بِرْكَ الْغِمَادِ مَدِينَةٌ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»،

وَالظَّاهِرُ أَنَّ كَلَامَ السُّهَيْلِيِّ إِنَّمَا هُوَ نَقْلٌ عَنْ بَعْضِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ، فِيهِ الرَّوْضُ الْأَنْفُ: 5/ 123: «وَجَدْتُ

فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مَدِينَةُ الْحَبْشَةِ».

(4) تاريخ مدينة صنعاء: 167.

(5) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 179.

(6) في الديوان: «... أُورِي شَلِيمٍ»، وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ثُمَّ سَكُونِ ثَانِيهِ، وَكَسَرَ الرَّاءَ الْمَهْمَلَةَ،

وَيَاءَ سَاكِنَةٍ، وَشَيْنَ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَلامَ مَكْسُورَةٍ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (أُورِي شَلِيمٍ).

قال: فلم نُقَلْ للنَّبِيِّ ﷺ يومَ سار بنا مِن المدينة؛ كما قالت بنو إسرائيل؛ قال له سعدُ بنُ مُعَاذٍ، وسعدُ بنُ عُبَادَةَ⁽¹⁾ - حينَ شاورَهما [أ/133] بعدُ خُروجِهِ مِنَ المدينة بيومٍ، وكان الشَّرْطُ أَنْ يَمْنَعُوهُ مَنَعَةً⁽²⁾ النِّسَاءِ؛ أَي يَمْنَعُوا مِنْهُ مَا يَمْنَعُونَهُ عَنْ ذَرَارِيهِمْ وَحُرْمِهِمْ -: «لَنْ نَقُولَ لَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَا قَالَتْ بنو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: ﴿فَاذْهَبْ⁽⁴⁾ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَتَيَلَّا إِنَّا هَهُنَا فَعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة: 24]، بل اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتَلَا إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ قُلْتَ لَنَا: اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ لَخَضْنَا مَعَكَ». فسار سَاعَتَهُ ﷺ لِلْعِيرِ.

وفي حديثٍ آخَرَ: «لَوْ قَصَدْتَ بِرِّكَ الْغِمَادَ لَقَصَدْنَاكَ دُونَكَ».

و«بِرِّكَ الْغِمَادِ»: بَرَكَةٌ صِنْعَاءُ الْقَدِيمَةِ⁽⁵⁾.

362 وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ فِيكُمْ، وَلَمَّا يَكُنْ فِي (الْيَعْرُبِينَ) مُؤَلَّفِينَ

«المؤَلَّفَةُ قلوبهم»: الَّذِينَ تَأَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ قلوبهم بِالْعَطِيَّةِ [ص104/أ] مِنْ غَنَمِ حُنَيْنٍ.

على ما حَدَّثَنِي الْخَضِرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُمْ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ مِئَةً، وَهُمْ:

أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَابْنُهُ مَعَاوِيَةُ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَالنُّضَيْرُ⁽⁶⁾ بْنُ

(1) ورد في هامش (ص) بخطُّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «الصَّحِيحُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى بَدْرٍ، كَمَا ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي السِّيَرِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(2) قوله: «منعة» سقط في (ق).

(3) في (ق): «أن»، وهو تحريفٌ.

(4) في (ص) و(ق): «اذْهَبْ»، من دون الفاء أوْله.

(5) مرَّ تَفْسِيرُهَا لِلْمُؤَلَّفِ عَقِبَ الْبَيْتِ الْمَشْرُوحِ مَبَاشَرَةً.

(6) في (ق): «النُّضْرُ». وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «كَانَ النَّضْرُ قَدْ قُتِلَ، لِعَلِّهِ غَيْرُهُ»، وَبَعْدَهُ بِخَطِّ مُغَايِرٍ: «بَلْ أَحْوَهُ النَّضِيرُ».

الحارث بن كَلْدَةَ، والعلاء بن حارثة الثَّقَفِيّ؛ حليفُ بني زُهْرَةَ، وسُهَيْل بن عمرو،
والحارث بن هشام، وصَفْوَان بن أُمَيَّة، وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس، وعُيَيْنَةَ بن
حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بدر، والأَقْرَع بن حابس التَّمِيمِيّ، ومالك بن عوف النَّصْرِيّ.

ثمّ قوم دونهم تَأَلَّفَهُمْ بِأَقْلٍ مِنْ مِئَةِ مِئَةٍ، وهم:

مُحْرَمَةَ بن نُوْفَل بن أَهْيَب الزُّهْرِيّ، وعُمَيْر بن وَهْب الجُمَحِيّ، وهشام بن عمرو؛ أخو
بني عامر بن لُوَيّ، وسعيد بن يربوع بن عَنَكْنَةَ بن عامر بن مخزوم، وقيس بن عديّ السَّهْمِيّ.

وقد فَرَضَ اللهُ فِي الصَّدَقَاتِ، لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبَهُمْ، حَقًّا [ن/133/ب].

363 وَأَتَيْنَا الزَّكَاةَ وَكُلَّ فَرَضٍ وَأَنْتُمْ، إِذْ بَخِلْتُمْ، مَا نَعُونَا⁽¹⁾

364 وَمَا حَارَبْتُمْ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَوْ لَا تِلْكَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

365 فَأَيُّ الْمَعْشَرِينَ بِذَلِكَ أَوْلَى عَلَى مَا قَدْ ذَكَرْنَا، وَاصْدُقُونَا؟

أَوَّلُ صَدَقَةٍ وَزَكَاةٍ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ صَدَقَةِ الْمَدِينَةِ وَزَكَاتِهَا، زَكَاةُ أَهْلِ
الْبِيَاضِ، مِنْ هَمْدَانَ، وَصَدَقْتُهُمْ، بَعَثَ بِهَا عُمَيْرُ ذُو مَرَّانٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ
وَعَزَّ: ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: 9]، أَكْثَرَ مِنَ الزَّكَاةِ.

يَقُولُ: وَلَمْ تَكُنْ نِزَارِ تَحَارِبٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَلَمْ تُسَلِّمْ إِلَّا لِطَمَعِ الْأَخْذِ وَالتَّأْلِيفِ، أَلَا تَرَى
إِلَى بَنِي تَمِيمٍ لَمَّا حَارَبَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فِي [ص/104/ب] أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: «عَلَامَ
تُحَارِبُنَا، وَنَحْنُ نُصَلِّي كَمَا صَلَّيْتُمْ، وَنُصُومُ وَنَحُجُّ، وَلَكِنَّا لَا نَدْفَعُ الزَّكَاةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟».

فَشَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا لِحَارِبَتُهُمْ». يَرِيدُ

(1) فِي (ق): «إِذْ خَلْتُمْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

بـ«العقال»: صدقة عام؛ قال الشاعر⁽¹⁾:

(من البسيط)

سَعَى عِقَالًا، فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْدًا،
يَقُولُ: فَأَيْنَا أَحَقُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، على ما شَرَحْنَا مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِكُمْ؟
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى (عَمْرُو) عِقَالَيْنِ؟⁽²⁾

366 وَفَخَرُّكُمْ بِـ(إِبْرَاهِيمَ) جَهْلًا

367 وَنَحْنُ التَّابِعُونَ لَهُ، وَأَوْلَى

يريد قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: 68]؛ ثم فسَّر

كيف كان اتباعهم له:

368 دَعَانَا يَوْمَ أَذَّنَ فَاسْتَجَبْنَا

369 وَإِنْ تَفَخَّرَ بِبُرْدَتِهِ (نِزَارُ)،

370 وَإِنْ كَانُوا بَيْنَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى

371 [كَمَا وَرَثَ الْبَعِيدُ (رَسُولَ رَبِّي)]

372 وَقَدْ فَخَرَ (الْبَهَادِلُ) مِنْ (تَمِيم)

بِأَنْ لَبَيْتَكَ، لَمَّا أَنْ دُعِينَا

فَنَحْنُ بِهِ عَلَيْنِكُمْ فَاخْرُونَا⁽⁴⁾

لَأَنَّا التَّابِعُونَ الْعَاضِدُونَ⁽⁵⁾ [ق134/أ]

أُمُورَ الْخَلْقِ دُونَ الْأَقْرَبِينَ⁽⁶⁾

بِبُرْدٍ (مُحَرَّقٍ) فَخَرًّا مَبِينًا⁽⁷⁾

(1) البيت لعمر بن عمرو الكلبى، وهو في ديوان شعراء بني كلب: 518 / 1.

(2) السَّبْدُ: الوَبْر، وقيل: الشَّعْر.

(3) في (م): «لأننا ذاك...».

(4) في (م): «فإن تفخر...».

(5) العاضدُ غيره: النَّاصِرُ له والمعِين.

(6) لعل في هذا البيت إشارة إلى أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فإن تكن فالبيت دخيل على القصيدة،

إذ الهمداني في ورعه وعلمه وتقواه لا يصف أبا بكر بالبعيد.

(7) في (م): «... البهادك...»، وهو تحريف.

- 373 غَدَاةَ حَبَاهُمْ نَعَمًا أَخُوهُ
 374 وَعُدَّ (أُمِّيَّةُ الثَّقَفِيِّ) مِنْكُمْ
 375 عَظِيمَ الْقَرِيَتَيْنِ، وَكَانَ فِيكُمْ،
 376 وَعُظِّمَ (عُرْوَةُ الرَّحَالِ) قَدْرًا
 377 وَنَالَ (زُرَارَةَ) وَبَنُوهُ فَخْرًا
 378 وَأَعْلَنَ فِيكُمْ بِالْفَخْرِ لَمَّا
- (1) (أَبُو قَابُوسَ) دُونَ الرَّافِدِينَا
 (2) بِرِخْلَتِهِ إِلَى الْمُتَعَزِّمِينَ،
 (3) بِمَا أَصْفَاهُ (ذُو يَزَنَ)، مَكِينَا
 (4) بِتَكْرِمَةِ الْمَلُوكِ لَهُ، وَصِينَا
 (5) بِتَرْبِيَةِ الْمَلُوكِ الْمُلْحِينَا
 (6) رَأَى مِنْ الْمَلُوكِ الْبَاذِخِينَ]

وَحَدَّثَنِي الْحَضْرُ، وَرَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، يَرْفَعُهُ أَيضًا (7) إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامَ، لَمَّا أَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ اسْتَقْبَلَ الْيَمَنَ، فَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى حَجِّ بَيْتِهِ، فَأَجِيبَ: «أَنَّ
 لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، ثُمَّ وَافُوا إِلَيْهِ». وَقَدْ كَانَ اللَّهُ وَعَدَهُ، فَقَالَ: «أَذَّنْ، وَعَلَى الْبَلَاغِ».

ثُمَّ لَمَّا حَجَّ بِهِمْ، أَوْصَاهُمْ بِإِسْمَاعِيلَ، فَكَانُوا يُحْجُونَ فِي كُلِّ عَامٍ، وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ، كَمَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ زَيْنُ الْحَاجِّ» (8). وَمِنْ فَضِيلَتِهِمْ أَنَّهُ لَا يَزُورُ أَحَدٌ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ

(1) حَبَاهُمْ: أَعْطَاهُمْ. وَالنَّعْمُ: الْإِبِلُ. وَالرَّافِدُ: الْمَعْطِيُّ وَالْمُعِينُ.

(2) أُمِّيَّةُ الثَّقَفِيِّ: أَرَادَ أُمِّيَّةَ بَنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ الشَّاعِرِ، وَخَبْرُهُ مَشْهُورٌ. وَالْمُتَعَزِّمُ: الْمُتَكَبِّرُ الْمُتْرَفُّ.

(3) أَصْفَاهُ بِالْعَطَاءِ: آتَرَهُ بِهِ وَاخْتَصَّهُ. وَالْمَكِينُ: الْعَظِيمُ الْمُنَزَّلَةُ وَالْقَدْرُ.

(4) التَّكْرِمَةُ: الْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ. وَصَانَتُهُ: حَفِظَتْهُ.

(5) الْمُلْحُ مِنْ الرِّجَالِ: الْمُبَارَكُ فِيهِ الْمَرْضِيُّ عَنْهُ.

(6) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق). وَبَعْدَهُ فِي (م): «وَطَالَ بِكَفِّ ذِي جَدَنٍ ... (الْبَيْتِ)».

عَلَى أَنَّهُ سَيَتَكَرَّرُ عَجْزُهُ بَعْدَ عِدَّةِ آيَاتٍ، وَصَدْرُهُ نَمَّةٌ: «وَيَعْلُو قُسُكُم ...». وَالْبَاذِخُ: الْمُتَعَزِّمُ الْمُتَكَبِّرُ.

(7) فِي (ق): «يَرْفَعُهُ إِلَى».

(8) أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيِّ: 1 / 418، وَفِيهِ: «أَهْلُ الْيَمَنِ زَيْنُ الْحَاجِّ». وَلَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ.

قاصداً غيرهم؛ لأنهم يقصدون له، وغيرهم يئر عليه.

379 وقد يزهو برؤد (محرّق)، من (تميم)، وهو منّا، (البهدلونا)⁽¹⁾ [ص105]

يقول: إن فخرت نزار بثياب إبراهيم عليه السلام؛ كما قال الكمي⁽²⁾: (من الوافر)
فَتِلْكَ ثِيَابُ (إِبْرَاهِيمَ) فِيْنَا خَوَالِدَ مَا قَدِمْنَا، وَلَا بَلِينَا⁽³⁾
قد فخرت برؤدي محرّق بنو تميم؛ وذلك أن وفود العرب اجتمعت عند النعمان بن
المنذر، فأخرج برؤدي محرّق، وهو عمرو ابن هند، فخلعها على عامر بن أحمر بن بهدلة؛
فقال الفرزدق⁽⁴⁾:

فَمَا تَمَّ فِي (سَعْدِ)، وَلَا (أَلِ مَالِكِ)، كَمِيٌّ، إِذَا مَا قِيلَ: لَمْ يَتْبَهْدَلِ⁽⁵⁾
لَهُمْ وَهَبَ (النُّعْمَانُ) بُرْدِي (مُحَرَّقِ) بِمَجْدِ مَعَدٍّ، وَالْعَدِيدِ الْمُحْصَلِ⁽⁶⁾
وقال أيضًا⁽⁷⁾:

وإن ثياب الملك في (أل دارم) هُم وَرَثُهَا، لَا (كُلَيْبُ) النَّوَاهِقِ
ثِيَابُ (أَبِي قَابُوسَ) أَوْرَثَهَا ابْنَهُ وَأَوْرَثْنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ

(1) أخلت بالبيت (م)، وقد تقدّم معناه قبل أربعة أبيات، مع اختلاف في القافية.

(2) البيت من نونية الكمي التي ردّ عليها الهمداني، وهو في هاشميات الكمي: 260.

(3) في هاشميات الكمي: «... إسماعيل فينا صحاحاً ما دئسن وما...».

(4) ديوانه (تحقيق: عبد الله الصاوي): 744.

(5) الكمي: الذي تكمى بسلاحه، أي تغطى، كذا سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 201، من

الدامغة. وتبهدل الشخص: انتسب إلى البهادر من تميم.

(6) في الديوان: «... برؤد محرّق»، وكلاهما يستقيم به الوزن، ويتجه به المعنى.

(7) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 162 / 2.

وقد يأتي اسم الثياب، وهو يُراد به غيره. و«الْقَلْبُ»: هو الثياب؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ [الْمُدَّثَّر: 4]، أي: قلبك. ويُقال: فلانُ ناصِحُ الجيبِ، أي: ناصِحُ القلبِ؛ قال عنتره⁽¹⁾:

فَشَكَّتْ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ⁽²⁾
أي: قلبه.

فلعلَّ الكُميتَ أراد هذا بالثياب، وقد تكني العَرَبُ؛ قال النابغة⁽³⁾: (من الطويل)
رِقَاقُ النَّعَالِ، طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ (السَّبَاسِبِ)⁽⁴⁾
أي: يوم عيد [ق134/ب] السَّعَانِينَ. يريد رِقَاقَ الْأَقْدَامِ أَعْقَاءَ الْفُرُوجِ.
وقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّا يَاكُلَانِ الْأَطْعَامَ﴾ [المائدة: 75]، يريد يَأْتِيَانِ الْحَاجَةَ.

380 وَهُمْ نَادَا (رَسُولَ اللَّهِ) يَوْمًا مِنْ الْحُجْرَاتِ غَيْرِ مُوقَّرِينَ⁽⁵⁾

يريد وَفَدَ بَنِي تَمِيمٍ لَمَّا جَاؤُوا يُفَاخِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فنادوه مِنْ وِراءِ مَنْزِلِهِ،
وَرُؤُوسَاؤُهُمْ: عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ

(1) ديوانه: 210.

(2) في الديوان: «كَمَشَّتْ بِالرُّمَحِ...».

(3) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 48.

(4) قوله: «رِقَاقُ النَّعَالِ»: كناية عن رفاهيتهم وكونهم مخدومين. وَالْحُجْرَاتُ: جمع حُجْرَةٍ، وهي مَعْقَدُ الْإِزَارِ. وَيَوْمَ السَّبَاسِبِ: من أعياد النَّصَارَى، يوافق الأحدَ السَّابِقَ لعيدِ الْفِصْحِ، وَيُسَمَّى السَّعَانِينَ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ لَعْنَةً فِيهِ.

(5) سيرد في (م) بعد خمسة أبيات، وذلك بعد قوله: «رَأَوْا مِئَةَ هِجَانًا... سَنِينًا»، وقد استغني عن تكرار ثَمَّة.

بدر، وعمرو بن الأهتم، والحُتات ونُعَيْم ابنا يزيد⁽¹⁾، وقيس بن عاصم، وكان معهم
عُمَيْتَةُ ابنِ حِصْن، فنادوا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اُخْرَجْ، يا مُحَمَّد،
نُفَاخِرْكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وراءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ﴾ [الحُجُرَات: 4]، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَامَ خُطْبًا وَهُمْ وَشِعْرًا وَهُمْ؛ فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَانَ بْنُ
بدرٍ - وَالزُّبَيْرُ قَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ⁽²⁾: الْقَمَرِ -⁽³⁾:

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيُّ يُفَاخِرُنَا مِمَّا الْمُلُوكُ، وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ⁽⁴⁾
وَكَمَ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ عِنْدَ النَّهَابِ، وَفَضْلُ الْعَزِيزِ تَبَعُ
فِي أَبِياتٍ لَهُ مَشهُورَةٌ. فَأَجَابَهُ حَسَّانُ فِي كَلِمَةٍ يَقُولُ فِيهَا⁽⁵⁾: (مِنَ الْبَسِيطِ)

إِنَّ الدَّوَابَّ مِنْ (فَهْرٍ) وَإِخْوَتَهَا قَدِ بَيَّنُّوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ⁽⁶⁾
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ، وَكَانَ الْخَيْرُ يُصْطَنَعُ⁽⁷⁾
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبَقٍ لِأَدْنَى سَبَقِهِمْ تَبَعُ
وَهُمُ الَّذِينَ اسْتَرْقُوا شَاةَ النَّبِيِّ ﷺ.

(1) فِي (ص) وَ(ق): «ابنا زيد»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) قَوْلُهُ: «الْعَرَبُ» سَقَطَ فِي (ق).

(3) دِيْوَانُهُ: 46-47.

(4) فِي الدِّيْوَانِ: «... فَلَا حَيٌّ...»، وَهُوَ خَطَأٌ، يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. وَالْبَيْعُ: جَمْعُ الْبَيْعَةِ، وَهِيَ مَعْبَدُ النَّصَارَى.

(5) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: سَيِّدُ حَنْفِي حَسَنِينَ): 238.

(6) دُوَابُّ الْقَوْمِ: أَرْفَعَهُمْ مَنزَلَةً وَأَشْرَفَهُمْ.

(7) فِي الدِّيْوَانِ: «... وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا».

و«التَّوْقِيرُ»: التَّعْظِيمُ، وَهُوَ مِنَ الْوَقَارِ.⁽¹⁾

381 وَيَفْخَرُ بِالذُّخُولِ عَلَى بَيْتِهِ (أُمِّيَّةٌ) رِيَّسُ الْمُتَدَعِمِصِينَا⁽²⁾

يريد أُمِّيَّةَ بَنِ أَبِي⁽³⁾ الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ رَحَالًا إِلَى الْمُتْلُوكِ مِنْ لَخْمٍ وَغَسَّانٍ وَحَمِيرٍ، يَمْتَدِّحُهُمْ، وَيُقَرِّبُ عِنْدَهُمْ، وَمِنْ أَجْلِهِمْ قَرَأَ الْكِتَابَ، وَكَانَ عَالِمًا، وَقَدْ مَدَحَ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزَنَ، يَوْمَ وَقَدَّ عَلَيْهِ [ق135/أ] مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ شِعْرُهُ الْمَشْهُورَ الَّذِي آخِرُهُ⁽⁴⁾:

(من البسيط)

فَاشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَقًا فِي رَأْسِ (عُمْدَانِ) دَارًا [مِنْكَ] مَحْلَالًا⁽⁵⁾
تِلْكَ الْمَكَارِمُ، لَا فَعْبَانٍ مِنْ لَبِنٍ شَيْبَا بِمَاءٍ، فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالًا⁽⁶⁾
و«الدُّعْمُوصُ» مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي يَتَدَخَّلُ⁽⁷⁾ لِلْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ؛ أُخِذَ مِنْ دُعْمُوصِ الْمَاءِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ الَّذِي طَمَسَتْ الْجِنُّ بَصَرَهُ فِي طَرِيقِ وَبَارٍ⁽⁸⁾، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى سَوْقِ عَكَاظٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ مُنْشِدًا وَقَالَ⁽¹⁾: (من الطَّوِيلِ)

(1) قوله: «من» سقط في (ق).

(2) أخلت بالبيت (م).

(3) قوله: «أبي» سقط في (ق)، وأضيف في (ص) بخط مغاير.

(4) ديوانه (تحقيق: عبد الحفيظ السطلي): 458-459.

(5) ما حُفَّ بمعقوفتين سقط في (ص)، و(ق)، ورُمَّ عن الديوان. والمرتفق: المتكبي. والمحلل من الدور: التي يكثر فيها الحلول.

(6) القعب: القدح الذي يشرب فيه. وشاب السبيء: مزجه بغيره وخلطه به.

(7) يتدخل: يكثر من الدخول.

(8) وبار، زنة قطام: أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن؛ معجم البلدان: (وبار).

مَنْ يُعْطِنِي تَسْعًا وَتَسْعِينَ بَكْرَةً هِجَانًا وَأَدْمًا، أَهْدِيهِ لَوْبَارٍ⁽²⁾ [ص106/1]
 فَسَمِعَهُ⁽³⁾ رَجُلٌ مِنْ مَهْرَةَ، فَارْتَحَلَ مَعَهُ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الرَّمْلَ⁽⁴⁾ طَمَسَتْ الْجَنُّ
 بَصَرَ دُعَيْمِيصَ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الرَّمْلِ، وَقَطَعَهُ لَهُ كَدُخُولِ
 دُعْمُوصِ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ.

قال⁽⁵⁾ وذكر قومًا من قريش ممن قُتِلَ بِبَدْرِ⁽⁶⁾:
 (من مع الكامل)
 مِنْ كُلِّ بَطْرِيْقٍ لِبَطْنِ — رِيْقٍ نَقِيٍّ اللَّوْنِ وَاضِحٍ⁽⁷⁾
 دُعْمُوصِ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ — كِ، وَجَائِبِ لِلْخَرْقِ فَاتِحٍ⁽⁸⁾
 وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَرِثِي رَجُلًا وَيَمْدَحُهُ بِالْوُقُوفِ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ⁽⁹⁾: (من الوافر)
 كَأَنَّكَ، يَا (بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ)، بِ(هَجْرٍ)، لَمْ تَسْقُ أَدَمَ الرِّكَابِ⁽¹⁾

-
- (1) البيت لدُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ: 434.
- (2) فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ: «فَمَنْ يُعْطِنِي...»، بَلَا حَرَم. وَالبَكْرُ وَالبَكْرَةُ: الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ. وَالهِجَانُ: الْكِرَامِ الْبَيْضِ. وَالْأَدَمُ: جَمْعُ آدَمَ وَأَدْمَاءَ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْخَالِصُ الْبَيْضُ.
- (3) قَوْلُهُ: «فَسَمِعَهُ» سَقَطَ فِي (ق).
- (4) فِي (ص): «لِلرَّمْلِ» وَصَوَابُهُ عَنِ (ق).
- (5) يَرِيدُ أُمِّيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ، فَالْكَلَامُ مَا يَزَالُ يُدَارُ عَلَيْهِ.
- (6) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْحَفِيظِ السَّطَلِيِّ): 347-348.
- (7) الْبَطْرِيْقُ: الْقَائِدُ الْحَاذِقُ بِالْحَرْبِ وَأُمُورِهَا. وَالْوَاضِحُ: الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ، وَهُوَ أَيْضًا نَقِيٌّ النَّسَبِ صَرِيحُ الْحَسَبِ.
- (8) الْجَائِبُ الْمَكَانَ: قَاطِعُهُ وَجُنْتَاؤُهُ. وَالْخَرْقُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ. وَالْفَاتِحُ، هُنَا: النَّاصِرُ.
- (9) خَلَا مِنْهَا مَجْمُوعُ شَعْرِهِ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهَا فِيمَا هُوَ مُتَأَخِّحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانِّ.

ولم تُقَلِّ الصَّوَابَ، ولم تُقَعِّعْ وقال جريرٌ لرجلٍ من عُكَلٍ⁽³⁾:
 بِمُجْتَمَعِ الْمُلُوكِ حِلَاقٍ بَابٍ⁽²⁾
 (من الطَّويل)

لا تَدُنْ مِنْ بَابِ الْمُلُوكِ، فَإِنَّهُ
 382 وَيَعْلُو (قُسُّكُمْ) بِالْفَخْرِ لِمَا
 383 وَطَالَ بِكَفِّ (ذِي جَدَنٍ) عَلَيْنَا
 384 فَدَلَّ بِأَنْتَكُمْ لِمَا تَكُونُوا
 يريد قُسَّ بن ساعدة الإيادي، الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يُخْشِرُ أُمَّةً وَحَدَه»⁽⁶⁾.
 وقال: «لقد رأيتُهُ يَحْطُبُ النَّاسَ بِسَوْقِ عُكَازٍ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ - أَوْ قَالَ: أَوْرَقٌ - وَهُوَ يَقُولُ:
 أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُودُوا؛ وَذَكَرَ خُطْبَتَهُ الْعَجِيبَةَ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا، وَإِنَّ فِي
 الْأَرْضِ لَعِبْرًا، نُجُومٌ تَمُورُ، وَبِحَارٌ تَفُورُ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَمِهَادٌ مَوْضُوعٌ»⁽⁷⁾.
 وكان قُسٌّ يَفْخَرُ بِدُخُولِهِ عَلَى الْمُلُوكِ، وَبِمُصَافَحَتِهِ لَذِي جَدَنٍ؛ وَذُو جَدَنٍ [ص106/ب]

- (1) هَجْرٌ: اسم موضع، وقد يكون أراد (هَجْر) المعروفة، وسكن للضرورة، على أنه يصحُّ الوزن أيضًا بهَجْرٍ،
 ويكون شدِّد للضرورة أيضًا؛ معجم البلدان: (هَجْر، هَجْر). والأدْمُ: مرَّ شرحها بالصفحة السالفة.
- (2) الحِلَاقُ: جمع الحَلْقَةِ، وهي من كلِّ شيءٍ ما أُتْخِذَ على هيئة دائرة.
- (3) خلا منه مجموع شعره، ولم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ من مصادِرٍ ومَظَانٍ.
- (4) تقدَّم عن (م) ما يشبهه، وصدْرُهُ ثَمَّةٌ: «وأعلن فيكم...».
- (5) في (م): «... القبول الواسطينا».
- (6) الخبر مع الأثر في الأغاني: 164 / 15، وفيه: «يَرْحَمُ اللَّهُ قَسًّا، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً
 وَحَدَه»، ويُنظر ثمار القلوب: 1 / 225.
- (7) دلائل النبوة للبيهقي: 2 / 102، باختلاف يسير.

مِنْ أَوْسَاطٍ (1) مُلُوكِ الْيَمَنِ، لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّبَاعِيَةِ (2)؛ فَمِمَّا قَالَ (3): (من الكامل)

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ بِالزَّمَانِ، وَلَا أَرَى
فَأَرَاهُ أَسْرَعَ فِيَّ حَتَّى أَصْبَحْتُ
وَأَنَا الْقَدِيمَةُ سِنُهُ فِي قَوْمِهِ،
صَافِحْتُ (ذَا جَدَنِ)، وَأَدْرَكَ مَوْلِي
وَالْقَيْلَ (ذَا يَزَنٍ) رَأَيْتُ مَكَانَهُ
وَسَمِعْتُ بِالْمَلِكِ (ابْنَ قَطْرَةَ) قَاعِدًا
أَنَّ الزَّمَانَ يُطِيقُ تَنْفَ جَنَاحِي
بِيضًا مُثُونٌ مَفَارِقِي وَمِسَاحِي (4)
هَيْهَاتَ، كَمْ نَاوَحْتُ مِنْ أَنْوَاحِ (5)
(عَمْرُو ابْنِ هِنْدٍ) يَتَّقِي بِالرَّاحِ (6)
قَدْ كَانَ حُرِّمَ عَنْهُ شُرْبُ الرَّاحِ (7)
بِالْجَسْرِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَبِطَاحِ (8)

(1) في (ق): «أوسط».

(2) التَّبَاعِيَةُ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُمْ تُبَعٌّ؛ قَالَ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 715/2: «وَسُمِّي تَبَعًا لِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ: سُمُّوا تَبَاعِيَةً لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِي الْمُلْكِ، وَهُمْ سَبْعُونَ تَبَعًا مَلَكَوا جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

(3) ديوانه ما عدا البيت الرابع عشر: 250-344.

(4) في الديوان: «... وِصْفَاحِي». وَالْمَفَارِقُ: جَمْعُ مَفْرَقٍ وَمَفْرَقٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّأْسِ وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا، وَهُوَ مَوْضِعُ فَصْلِ الشَّعْرِ بَيْنَ جَانِبَيْ الرَّأْسِ؛ التَّاجُ: (ف ر ق). وَالْمِسَاحُ: جَمْعُ الْمَسِيحَةِ، وَهِيَ شَعْرُ جَانِبَيْ الرَّأْسِ.

(5) في الديوان: «وَأَنَا الْكَبِيرُ بِسِنِّهِ ... نَاسَمْتُ مِنْ أَرْوَاحِي». نَاوَحَ الشَّيْءُ: قَابَلَهُ. وَالْأَنْوَاحُ: جَمْعُ نَائِحٍ، وَهُوَ الْبَاكِي الْمَعُولُ عَلَى الْمَيِّتِ.

(6) في الديوان: «شمر بن عمرو يستقي ...».

(7) عَجْزُهُ فِي الدِّيَّوَانِ: «بِالْقَهْرِ بَيْنَ جَنَادِلٍ وَصِفَاحٍ».

(8) فِي الدِّيَّوَانِ: «بِالْحِنُوِّ بَيْنَ ...». وَالِدَكَادِكُ: جَمْعُ الدَّكَادِكِ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْبِطَاحُ: جَمْعُ الْأَبْطَاحِ، وَهُوَ السَّهْلُ الْوَاسِعُ، الْخَالِي مِنَ الْحِجَارَةِ.

وَرَأَيْتُ بِ(الْحُنُوتَيْنِ)، (حُنُوتِي مَنعِجٍ)،
 و(القَارِسِيِّ) بِ(ذِي الْجُنَيْنَةِ) زُرْتُهُ
 و(جَدِيمَةَ الوَضَّاحِ) خَبَّرَنِي أَبِي
 بَرَكَ الزَّمَانَ عَلَى (ابْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ)،
 وَعَلَى الَّذِي كَانَتْ بِ(مُوَكَّلٍ) دَارُهُ
 وَعَلَى الْمُلُوكِ النَّازِلِينَ بِ(مَارِبٍ)
 وَعَلَى الَّذِي مَلَأَ الْبِلَادَ بِخَيْلِهِ
 وَعَلَى الَّذِي لَبِثَتْ بِ(تَدْمَرٍ) بُرْهَةً،
 حَلَفَ النَّدَى (شَمْرًا أبا الصَّبَّاحِ)
 فِي نِعْمَةٍ وَعَظَارَةٍ وَطِطَّاحٍ⁽¹⁾
 عَنْهُ، فَيَالِ (جَدِيمَةَ الوَضَّاحِ)
 وَعَلَى (أُذَيْنَةَ) صَاحِبِ الْأَنْوَاحِ⁽²⁾
 يُعْطِي الْقِيَانَ وَكُلَّ أَجْرَدٍ شَاحِي⁽³⁾
 مِنْ كُلِّ أْبَيْضٍ مَا جَدِ نَفَّاحٍ⁽⁴⁾
 (شَهْرَانَ) مِثْلَ شَقِيقَةِ الْمِصْبَاحِ⁽⁵⁾ [ق136/1]
 وَعَلَى (أَبِي عَمْرٍو) أَخِي (صِرْوَاحٍ)⁽⁶⁾

- (1) في (ص) و(ق): «والفائتي...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن شمس العلوم، وورد بين يديه ثمة (8/ 5434 - 5435): «وذو قارسٍ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، مِنْ هَمْدَانَ؛ قَالَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ: والقارسيّ ... (البيت)، الجُنَيْنَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْجَوْفِ، وَهُوَ وادٍ بِالْيَمَنِ»؛ وَيُنظَرُ الْإِكْلِيلُ (تحقيق: محبّ الدين الخطيب): 119 / 10. والطَّاحُ: التَّعَالَى وَالْكِبْرُ
- (2) في الديوان: «... سالب الأنواح».
- (3) في الديوان: «يهب القيان...». والأَجْرُدُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الْقَصِيرُ الشَّعْرُ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ السَّبَّاقُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ غَيْرُهُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 161، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الجُرْدُ: الْخَيْلُ، وَإِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَجْرَدًا الْجِلْدُ، كَانَ أَعْتَقَ لَهُ». والشَّاحِي: الْفَاتِحُ فَمَهُ عَنْ آخِرِهِ.
- (4) النَّفَّاحُ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.
- (5) في الديوان: «... شَقِيقَةُ الْإِصْبَاحِ». وَشَقِيقَةُ الْمِصْبَاحِ: الْإِنَارَةُ الْمُنْتَشِرَةُ مِنْهُ.
- (6) خلا منه الديوان. والبُرْهَةُ، هُنَا: الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الزَّمَنِ.

وَمُلُوكُ (نَاعِطٍ)، قَدْ سَمِعْتُ بِذِكْرِهِمْ،
 وَإِذَا عَدَدْتُ مَعَاشِرًا لَمْ أُحْصِهِمْ،
 أَفْبَعْدَ أَمْلَاكِ فَنُؤَا مِنْ (حَمِيرٍ)
 طَرِقُوا بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ رَدَاحٍ (1)
 مِنْ حَامِلٍ ثِقَلًا، وَمِنْ جَحْجَاحٍ (2)
 تَرْجُو الفَلاَحَ؟ وَلا تَحِينَ فَلاَحٍ! (3)
 وإياد تنتمي إلى اليَمَنِ لِلحَلْفِ، وسنذكر ذلك، إن شاء الله (4).

385 وَتَفَخَّرُ بِالرِّدَافَةِ مِنْ (تَمِيمٍ) (رِيَاحٍ)، دَهْرُهُمْ، وَ(الدَّارِ مُونا) (5) [ص 107]

وخبر الرِّدَافَةِ أَنَّ المَلِكَ مِنْ أَهْلِ الحِيرةِ وَعَسَّانَ وَحَمِيرَ، كان إذا قام مِنْ مَجْلِسِهِ فَعَدَّ مَكَانَهُ رَجُلًا، يَحْكُمُ وَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَى مُتَصَيِّدٍ أَوْ مُتَنَزِّهِ أَوْ حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ (6)، أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ شَرَّفَهُ وَشَرَّفَ قَوْمَهُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي ذَلِكَ، وَفَخَرَ بِالرِّدَافَةِ عَلَى الأَخْطَلِ (7):

كَذَبَ (الأَخْطِلُ) إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ تاجُ المُلُوكِ، وَرِائَةَ (النُّعْمَانِ) (8)

(1) في الديوان: «... سمعت حديثهم». وقاصمة الظهر: الداهية. والرِّدَاحُ: الشديدة الثقيلة.

(2) في الديوان: «من صاحب الجود ومن...». والجَحْجَاحُ: السيد الكريم السَّمَحُ.

(3) في الديوان: «يُرْجَى الفَلاَحُ...». وَفَنُؤَا: هَلَكُوا.

(4) سيأتي ذِكْرُهُ فِي شرح البيتين: 615-616، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(5) في (ق): «بالرِّدَافَةِ»، وهو تحريفٌ، وسيتكرَّرُ وروده في هذا الخبر. وفي (م): «رَدَاحُ دَهْرُهُمْ...».

(6) قولُهُ: «حَجَّ أَوْ عُمْرَةً»، كذا! وقد كانتِ العَرَبُ تَقْصِدُ البَيْتَ الحَرَامَ فِي الجاهليَّةِ لِعِبادةِ الأَصنامِ والطَّوافِ

حولها في غير الحَجِّ؛ وقد ورد ما يدلُّ على ذلك في بعض كلامهم، نحو قول المشركين: «إِذا بَرَأَ الدَّبَرُ،

وعفا الأثر، ودخل صفر، فقد حلتِ العُمرةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ»؛ مسند أحمد: 4 / 192.

(7) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 3 / 1012.

(8) في الديوان: «... وراية النُّعْمَانِ».

- مِنْهُمْ: (عُتَيْبَةُ)، و(المُحَلُّ)، و(قَعْنَبُ) و(الحَنْتَفَانِ)، وَمِنْهُمْ (الرِّدْفَانِ)⁽¹⁾
 وَفَخَرَ بِذَلِكَ الْبَعِيثُ، فَقَالَ⁽²⁾:
 جَدِّي الرَّدِيفُ وَذُو التَّاجِينَ، قَدْ عَلِمُوا،
 وَقَالَ غَيْرُهُ يَرِثِي رِدْفًا⁽⁴⁾:
 أَهْفَى عَلَى لَيِّنِ الْجَانِبِ
 وَمَنْ كَانَ ذَا رَقَبَةٍ لِلْمُلُو
 وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يُعَيِّرُ أَحَدَ بَنِي رِيَّاحٍ، وَكَانَ رِدْفًا⁽⁷⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)
 وَمَلَأَتْ بَطْنَكَ مِنْ جِفَانِ (مُحَرِّقِ)
 وَقَالَ بَعْضُ كِنَانَةَ يَفْخَرُ بِقَتْلِ الْبَرَّاصِ بْنِ قَيْسِ لَعْرُوةَ بْنِ عُتْبَةَ، وَكَانَ

(1) فِي (ص) و(ق): «مِنْهُمْ: عَيْبَةُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَّانِ، وَالمُرَادُ فِي الْبَيْتِ كَلِّهِمْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ، وَهُمْ: عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالمُحَلُّ بْنُ قُدَامَى الْيَرْبُوعِيِّ، وَقَعْنَبُ ابْنُ عَصْمَةَ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالحَنْتَفَانِ ابْنَا أَوْسِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَهُمَا: سَيْفٌ وَحَنْتَفٌ. وَالرِّدْفَانِ، هُمَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ، أَحَدُهُمَا: مَالِكُ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيِّ. وَقِيلَ هُمَا: قَيْسٌ وَعُوفُ ابْنَا عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيِّ.

(2) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِهِ المِتَّاحِ، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانِّ.

(3) حَصَانُ الْجَيْبِ: الصَّيِّئَةُ الْعَفِيفَةُ. وَالمِذْكَارُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي اعْتَادَتْ وُلَادَةَ الذُّكُورِ.

(4) الْبَيْتَانِ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ: 10-11.

(5) فِي الدِّيَّانِ: «أَهْفَى عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ ... الْجَابِرِ الْعَظْمِ...». وَالحَارِبُ: المِحَارِبُ.

(6) فِي الدِّيَّانِ: «وَرَقَبَتُهُ حَتَمَاتِ المُلُو ك...». وَالرَّقَبَةُ: التَّوَقُّعُ وَالاْتِظَارُ. وَالسُّرَادِقُ: كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خِبَاءٍ.

(7) لَمْ يُوقَفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانِّ.

- رَدْفًا⁽¹⁾ [ق136/ب]: (من الطويل)
- نَحْنُ قَتَلْنَا الرَّدْفَ إِذْ قَالَ، جَانِيًا: أُجِيرُ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَخِنْدِفِ⁽²⁾
- وقال الفرزدق يفخر بذلك وبالمنادمة للملوك⁽³⁾: (من الطويل)
- وَإِنَّا لَتَجْرِي الْحَمْرُ بَيْنَ شُرُونَا وَبَيْنَ (أبي قابوس) فَوْقَ النَّهْرِ⁽⁴⁾
- نَظْلُ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ، وَأَنْتُمْ تَمَشُّونَ بِالْأَرْبَاقِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ⁽⁵⁾
- وقال⁽⁶⁾: (من الكامل)
- كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ لِمَجَاشِعِ، وَسُلَافَةُ الْجَرِيَالِ⁽⁷⁾
- وفيما أجابه جرير⁽⁸⁾: (من الكامل)
- مَنْ مِثْلُ فَارِسِ (ذِي الْحِمَارِ)، وَ(قَعْنَبِ)، وَ(الْحَمَّيْنِ) بَلِيلَةَ الْبَلْبَالِ⁽⁹⁾ [ص107/ب]

(1) لم يُوقف على البيت فيما هو مُتَّخِذٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(2) في (ق): «ونحن»، بلا حَرَمٍ.

(3) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 2/162، بترتيب مختلف، وليس فيه متتابعين.

(4) في الديوان: «... بين سراتنا». والشروب: جمع شرب، وهم جماعة الشاربين. والنهارق: ضرب من البسطة أيضاً، واحدها: نمرقة.

(5) الأرباق: جمع الربق، وهو الحبل تكون فيه عرى عدة، تُشدُّ به صغار الغنم ونحوها. والعواتق: جمع العاتق، وهو من الشخص: موضع الرداء من المنكب إلى العنق.

(6) البيت للفرزدق، وهو في ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 2/329.

(7) سُلَافَةُ الْجَرِيَالِ: الحمرة.

(8) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 957.

(9) فارسُ ذِي الْحِمَارِ: يعني مالك بن نُويرة، وذو الحمار: فرسه. والبلبال: الاختلاط والفرع.

- والرِّدْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكَ، وَإِذْ لَهُ عِظْمُ الدَّسِيعَةِ يَوْمَ كُلِّ نَوَالٍ⁽¹⁾
- 386 وَقَدْ طَلَبَ (ابْنُ صَخْرٍ) يَوْمَ قَيْظٍ إِلَى (عَبْدِ الْكُلَالِ) بِأَنْ يَكُونَا⁽²⁾
- 387 لَهُ رِدْفًا، فَقَالَ لَهُ: تُرَانَا نَكُونُ لِي التَّجَارَةَ مُرْدِفِينَا؟⁽³⁾
- 388 فَقَالَ: فَمَنْ بِالنَّعْلَيْنِ، إِنِّي رَمِيضٌ، قَالَ: لَسْتُمْ تَحْتَدُونَا⁽⁴⁾
- 389 حِذَاءَ مُلُوكِ (ذِي يَمَنِ)، وَلَكِنْ تَفِيأُ، إِنَّنَا لَكَ رَاهِمُونَا

قد جاء في الخبر أنّ رسول الله ﷺ، قال يوماً لأصحابه: «يُقْبَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّهْجِ⁽⁵⁾ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْجَدَيْنِ، صَبِيحُ الْحَدَّيْنِ»⁽⁶⁾. فأقبل الحارثُ بنُ عبدِ كُلالِ الحِمَيْرِيِّ، فَعَانَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَفْرَشَهُ رِدَاءَهُ، فَأَسْلَمَ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَارِثِ بِمَنْزِلٍ، قَالَ معاوية: «فَقُمْتُ مُبَادِرًا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَتَّعِلْ، وَرَكِبَ الْحَارِثُ، وَمَضَيْتُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ قَيْظٍ، فَرَمَضْتُ، فَقُلْتُ: يَا حَارِثُ ارْدِفْنِي؟ فَقَالَ: لَيْسَ مِثْلُكَ، يَا بَنَ صَخْرٍ، يَكُونُ

(1) في الديوان: في (م): «عِظْمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فِضَالٍ». والدَّسِيعَةُ: العَطِيَّةُ الجَزِيلَةُ.

(2) في (م): «... إِلَى الْكُلَالِ مِنْهُ ...».

(3) قوله: «نكون» سقط في (ق).

(4) الرَّمِيضُ: الَّذِي أَصَابَهُ الرَّمَضُ، وَهُوَ حَرُّ الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ.

(5) النَّهْجُ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ مِنَ الطُّرُقِ، وَالْوِاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، كَالْفَجِّ.

(6) ذكر الخبر ابنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ تَقَالًا عَنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْهَمْدَانِيِّ (الإصابة: 677 / 1)، فقال:

«وَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي (الْأَنْسَابِ): كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَارِثِ وَأَخِيهِ، وَأَمَرَ رَسُولُهُ أَنْ

يَقْرَأَ عَلَيْهِمَا: {لَمْ يَكُنْ} [البيئته: 1]، وَوَقَدَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ فَأَسْلَمَ، فَاعْتَنَقَهُ، وَأَفْرَشَهُ رِدَاءَهُ، وَقَالَ قَبْلَ

أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْجَدَيْنِ، صَبِيحُ الْحَدَّيْنِ».

رَدِيْفًا لِلْمُلُوكِ. قَلت: فَمَنْ بِالنَّعْلِ؟ قال: لِيْس مِثْلَكَ يَحْتَدِي حِذَاءَ الْمُلُوكِ، وَلَكِنْ ظَلَّلَ
رَأْسَكَ بِفِيءِ الرَّاحِلَةِ، فَكَفَى لَكَ بِهِ شَرَفًا».

- 390 وَنَحْنُ بُنَاةُ (بَيْتِ اللَّهِ) قَدَمًا
وَأَهْلُ وُلَاتِهِ وَالسَّادِنُونَ⁽¹⁾ [ق/137]
- 391 وَ(حَيْفَ مَنَى) مَلَكْنَاهُ وَجَمَعًا
وَمُعْتَلَمَ الْمَوَاقِفِ مِنْ (إِلَالِ)
- 392 [وَهُمْ تَرَكَوْا (أَبَا الْقَعْقَاعِ) رَهْنًا
بِحَيْثُ تَرَى الْحَجِيحَ مُعَرِّفِينَا⁽³⁾] [م/188]
- 393 [وَهُمْ تَرَكَوْا (أَبَا الْقَعْقَاعِ) رَهْنًا
لِأَذْهَمَةٍ، ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا⁽⁴⁾
- 394 فَقَاطَ، وَلَمْ يَسُوقُوا فِيهِ بِكْرًا
إِلَى بَابِ (الطُّفَيْلِ)، وَلَا لَبُونًا⁽⁵⁾
- 395 رَأَوْا مِئَةً هِجَانًا فِيهِ غُنِيًا
فَأَعْلَوْا فِي رَعَائِبِ سَنِينَا⁽⁶⁾

(1) في (م): «وأهل وولاته...». وولاته البيت: القائمون عليه، المدبرون لشؤونه.

(2) العنائر: جمع العتيرة، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب قبل الإسلام.

(3) بعده فراغ في (م) قدر نصف صفحة، لا يدرى إذا كان عن سقط أم لا، غير أن ترتيب الآيات قد
اختلف. والمعتلم: المعلوم، وفعله اعتلم كعلم. والمعرف: الواقف بعرفات، كما سيرد في الشرح
للمؤلف عقب الآيات.

(4) الأذمة: جمع الأذهم، وهو القيء، وقيل: القيء الثقيل الأسود خاصة.

(5) في (م): «فقاط»، ولا معنى له، وقاط في الموضع: أقام فيه زمن القَيْظِ. والبكر: الفتى من الإبل.
واللبون من النوق: ذات اللبن، وليست المرادة في البيت؛ لأن الفدية والدية لا تكون منها، وإنما
أراد ابن اللبون، وهو: ولد الناقة إذا أتم سنته الثانية ودخل في الثالثة.

(6) ما حُفَّ بمعقوفتين عن (م)، وأخلت به (ص) و(ق). وبعده في (م) أيضًا: «وهم نادوا رسول الله
... (البيت)»، وقد استغني عن تكراره لتقدمه تحت رقم: 380، من الدامغة. والهجان: الكرام
البيض. والرعايب: جمع الرعبوبة وهي من النوق الطويلة الخفيفة. والسنين: المشحود المصقول.

«مُعَرِّفِينَ»: يريدُ وُقُوفًا بَعْرِفَةً. و«إِلَال»: جبل عَرَفَةَ؛ قال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ⁽¹⁾: (من الطَّويل)

بَلَى، وَالَّذِي أَشْرَفَنَ مِنْ كُلِّ مَذْنَبٍ سَوَاهِمَ خُوصًا فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ⁽²⁾

يَزُرْنَ إِلَّا، لَا يُوَخِّينَ غَيْرَهُ، بِكُلِّ مُلَبِّبٍ أَشَعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ⁽³⁾

وإِنَّمَا أَرَادَ بِنَاءَ جُرْهُمَ لِلْكَعْبَةِ، وَكَانَتِ الْقَوَاعِدُ مِنْ بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِمُ⁽⁴⁾

السَّلَامِ [ص 108/أ]؛ وَقَالَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى⁽⁵⁾: (من الطَّويل)

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ، بَنَوُهُ، مِنْ (قُرَيْشٍ) وَ(جُرْهُمِ)

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جُرْهُمِ⁽⁶⁾، وَكَانُوا أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ لَمَّا خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مُزَيَّقِيَاءَ مِنْ

مَارِبٍ فِي وَقْتِ سَيْلِ الْعَرَمِ - وَهُوَ خَبْرٌ يَطُولُ شَرْحُهُ - يَرِيدُ الشَّامَ، مَرَّ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا صَارَ فِي

جَانِبِهَا بَعَثَ إِلَى جُرْهُمِ يَسْأَلُهُمُ الْفُسْحَةَ فِي الْمَاءِ وَالْكَأَلِ حَتَّى يَرْجِعَ رُؤُودَهُ مِنَ الشَّامِ فَأَبَوْا،

فَنَاصَبَهُمُ الْحَرْبَ، فَظَفَّرَ بِهِمْ وَطَرَدَهُمْ عَنْهَا، فَافْتَرَقُوا فِي الْبِلَادِ.

(1) ديوانه: 101.

(2) في (ص) و(ق): «... خصوصا...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، وفيه أيضًا: «وَرَبَّ الَّتِي

أَشْرَقْنَ...». وَالسَّوَاهِمُ: جَمْعُ السَّاهِمِ، وَهُوَ الضَّامِرُ. وَالْمَذْنَبُ: طَرَفُ الْوَادِي. وَالخُوصُ: جَمْعُ

الأخوص، وهو الغائر العَيْنِ. وَالسَّرِيحُ: شِبْهُ النِّعْلِ تُلْبَسُهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ. وَالْمُخَدَّمُ: الَّذِي جُعِلَ

خَدَمًا، وَالْمُخَدَّمُ: الْحَلَاخِيلُ، وَاحِدَتُهَا خَدَمَةٌ.

(3) فِي الدِّيَانِ: «... يُنَجِّبَنَّ غَيْرَهُ». وَتَوَخَّى الْمَكَانَ وَنَجَّبَهُ: قَصَدَهُ دُونَ غَيْرِهِ، وَتَحَرَّى طَلَبَهُ. وَالْمُلَبِّبِيُّ: مِنَ التَّلْبِيَةِ.

(4) قَوْلُهُ: «عَلَيْهِمْ»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)، وَلَهُ وَجْهٌ.

(5) ديوانه بشرح السُّنْتَمَرِيِّ: 14.

(6) سَلَفَ ذِكْرِهِمْ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 100، مِنَ الدَّامِغَةِ.

وفي خيرٍ ثانٍ أنَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَجِدْعٌ⁽¹⁾ بن سنانٍ، والأوَّلُ أثبت.

فقال بعضهم شعراً⁽²⁾ يبكي فيه على وطنه من مكة⁽³⁾: (من الطويل)

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ (الْحُجُونِ) إِلَى (الصَّنَا) أَنَيْسٌ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِ(مَكَّة) سَامِرٌ
بَلَى، نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا، فَأَزَالْنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي، وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ⁽⁴⁾
وَلَهُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى⁽⁵⁾: (من الطويل)

وَكُنَّا وُلاةَ الْبَيْتِ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ حَرَامٍ، وَيَأْتِي خَيْرُهَا مِنْ خِلَالِهَا
فِيَا لَيْتَ أَنَا لَمْ نَكُنْ قَبْلَ سُكْنِهَا مِنْ الدَّهْرِ فِيهَا سَاعَةً مِنْ زَوَالِهَا
ثُمَّ مَلَكَهَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَوَلَدُهُ مِنْ خِزَاعَةٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ [ق137/ب].

396 فَصَاهِرْنَا (قُصَيُّ)، ثُمَّ كُنَّا إِلَيْهِ بِالسَّادَانَةِ، عَاهِدِينَا⁽⁶⁾
397 وَأَصْرَحَهُ (رِزَاخٌ) فِي جُمُوعٍ لـ (عُدْرَةَ) فِي الْحَدِيدِ مُقْتَنِعِينَا⁽⁷⁾

(1) في (ق): «وجد»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ص) و(ق): «شعرائهم»، وهو تحريفٌ.

(3) البيتان يُنسبان إلى عمرو بن الحارث بن عمرو بن مُضاض، كما في السِّيرة النبويَّة: 1/115، وهما

من شِعْرِ سَيَّارٍ، وَهُوَ مُتَنَازِعٌ وَمُتَمَثِّلٌ بِهِ عَلَى غَيْرِ لِسَانِ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

(4) الجُدُودُ: جمع الجُدِّ، وَهُوَ الحِطُّ.

(5) عَطَفَ الكَلَامَ عَلَى مَجْهُولٍ سَابِقٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(6) في (ص): «عاهدونا»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ فِي (ق). وَأَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م)، كَمَا أَخَلَّتْ بَعْدَهُ بِأَبْيَاتٍ

كثيرة حتَّى قولهُ: «وضارطهم فلم ينجل...»، وَهُوَ الْبَيْتُ: 539، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَسَدَانَةُ الْبَيْتِ

الْحَرَامِ: حِجَابَتُهُ وَرِعَايَتُهُ، كَمَا سِيَأْتِي فِي آخِرِ تَفْسِيرِ الْبَيْتِ.

(7) أَصْرَحَهُ: أَجَابَهُ، كَمَا سِيَأْتِي فِي آخِرِ شَرْحِ الْأَبْيَاتِ لِلْمَوْئَلَفِ بَعْدَ صَفْحَاتٍ عَدَّةٍ.

398 فكابِرَ في الجَمِيعِ بِهِمْ (خُزَاعًا) فَأَجْدَمَ بِالْيَسَارِ لَنَا الْيَمِينَا⁽¹⁾
 399 وَلَوْلَا ذَاكَ مَا كَانَتْ بِوَجْهِهِ (خُزَاعَةٌ) فِي الْجَمِيعِ مُكَابِرِينَا [ص108/ب]

«المقنع»: المعطى. و«القناع»: الغطاء، ومنه المِفنعة؛ قال عنتره⁽²⁾: (من الكامل)

إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ⁽³⁾

و«أجدم»: قطع، من ذلك يُقالُ لِلأَقْطَعِ: «أجدم»، وكُلِّ مَقْطُوعٍ: «أجدم»؛

قال النابغة⁽⁴⁾: (من البسيط)

بَانَتْ (سُعَادُ)، وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمَا⁽⁵⁾

أي: انقطع. و«المجدم»: المبتلى بالجذام. وقد يغلط الناس فيما بين هذين المعنيين.

و«الجد⁽⁶⁾»: القُطْعُ والجذْم؛ قال الأَعشى⁽⁷⁾: (من المتقارب)

أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَدِمٌ؟⁽⁸⁾

(1) قوله: «فكابر» كذا رسمه، أي: فاضله في العظمة، على أنه يتجه معناه لو كان: «فكائر».

(2) ديوانه: 205، وقد سلف الاستشهاد بالعجز وحده في شرح البيت: 92، من الدامغة.

(3) أغدفت المرأة القناع: أرسلته على وجهها. والطب: العارف العالم، كذا سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 92، من الدامغة. والمستلثم: اللابس لأتمته.

(4) ديوانه بشرح ابن السكيت (تحقيق: شكري فيصل): 105.

(5) عجزه في الديوان: «واحتلت الشرع والحيين من إصم».

(6) في (ق): «والجد، أي: القطع»، وهو تحريف.

(7) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 166/1.

(8) صدره في الديوان: «أتهجر غانية أم تلم».

والبَّتُّ والبتُّك والجرْمُ: القَطْعُ؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ﴾ [المائدة:

2]، أي: لا يَقْطَعَنَّكُمْ.

وقال الأعشى في قيس⁽¹⁾:

(من المتقارب)

هُوَ الْوَهِبُ الْمَيْتَةُ الْمُصْطَفَا ة، كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ⁽²⁾

أي: الْمُقْتَطَعُ⁽³⁾. و«الصَّرْمُ»: القَطْعُ أَيضًا. وَيُقَالُ فِي صِرَامِ النَّخْلِ: الصَّرَامُ⁽⁴⁾،

وَالجُذَادُ، وَالجِرَازُ وَالجِرَامُ. و«القَضْبُ»: القَطْعُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: سَيْفٌ قَاضِبٌ، أَي: قَاطِعٌ.

«الْجُدُّ»: القَطْعُ؛ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿عِطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ﴾⁽⁵⁾ [هود: 108]، أَي: غَيْرٌ مَقْطُوعٍ.

وقال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ [الأنبياء: 58]، أَي: قِطْعًا.

ولَمَّا صَارَ الْحَرَمُ إِلَى خِرَاعَةٍ؛ قَالَ شَاعِرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ⁽⁶⁾:

(من الطويل)

وَنَحْنُ وَلِينَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِ (جُرْهُمِ) لِنَمْنَعَهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ

وَنَحْنُ نَفَيْنَا (جُرْهُمًا) عَنْ جَوَارِهِ إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ كَثِيرِ الْمَأْثِمِ⁽¹⁾ [ق138/أ]

(1) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 175، وهو من قصيدة مدح بها قيس بن معدي كرب الكندي.

(2) مُجْتَرِمُ النَّخْلِ ونحوه: مُقْتَطَعُهُ وصارمُهُ، كما سلف في الشرح بعد تصحيح التحريف.

(3) في (ص) و(ق): «المنقطع»، وهو تحريف.

(4) في (ق): «الصرام»، وهو تحريف.

(5) قوله: «عطاء» في الآية الكريمة سقط في (ق).

(6) تُنسب الأبيات إلى عمرو بن الحارث بن لؤي بن ملكان بن أفصى الخَزَاعِي، وهي ما عدا الأخير

منها في أخبار مكة للفاكهي: 5/ 156، وفي مطبوعه: «ملكان بن قصي»، وهو تحريف. وتُنسب

الأبيات إلى عمرو بن لُحَيِّ الخَزَاعِي، كما ورد في الأنساب للضحاري: 704.

يَسِيرُونَ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ مَسِيرُهَا فَيَلْقَوْنَ فِيهَا مُتَعَسَاتِ الْمَرَاعِمِ⁽²⁾
 فلم يَزَالُوا أَهْلَ الْحَرَمِ، وَالسَّدَانَةِ، وَهِيَ الْحِجَابَةُ -و«الْحَاجِبُ»: سَادِنٌ، وَقَدْ يُقَالُ
 لِلْحَاجِبِ: سَادِنٌ⁽³⁾، وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَاجِبِ: حَدَادٌ، أَي: لِمَنْعِهِ النَّاسَ، وَكُلُّ [ص 109/أ] مَمْنُوعٍ
 مَحْدُودٌ- إِلَى عَصْرِ حُلَيْلِ بْنِ حَبْشِيَّةَ⁽⁴⁾ بْنِ سَلُولِ الْخَزَاعِيِّ، وَكَانَ رَئِيسَهُمْ، ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ قُصَيُّ
 ابْنِ كِلَابٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ، مِنْ بَلَدِ عُدْرَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
 سَيْلٍ، إِحْدَى الْجَدْرَةِ؛ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ؛ وَفِي أَبِيهَا سَعْدٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ⁽⁵⁾: (مَنْ الرَّمْلُ)

هَلْ تَرَى فِي النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا - مَا عَلِمْنَاهُ - كَسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ؟⁽⁶⁾
 فَارِسٌ أَضْبَطٌ، فِيهِ عُسْرَةٌ، وَإِذَا مَا وَقَفَ الْقِرْنَ نَزَلَ⁽⁷⁾

(1) فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ: «... عَنْ بِلَادِهَا إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا صُنُوفُ الْمَائِمِ»، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلصُّحَارِيِّ: «... عَنْ

بِلَادِنَا إِلَى بَلَدِ الْأَقْيَالِ أَهْلِ الْمَكَارِمِ».

(2) الْمَرَاعِمُ: الْأَنْوَفُ، وَاحِدُهَا الْمَرْعَمُ.

(3) فِي الْكَلَامِ شَبْهَةٌ تَكَرَّرَ.

(4) حَبْشِيَّةٌ: بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوَّلُهُ ثُمَّ بَاءٌ سَاكِنَةٌ، فَشَيْنٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ يَاءٌ مَخْفُفَةٌ، آخِرُهُ تَاءٌ؛ كَذَا
 ضَبَطَ ضَبْطَ عِبَارَةَ فِي الْإِيْنَسِ: 109، وَثَمَّةٌ فَضْلٌ إِضْحَاحٌ وَتَفْصِيلٌ.

(5) الْأَبْيَاتُ لِلهُونِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْعُدْرِيِّ، كَمَا وَرَدَ فِي الْمُتَمَّقِ: 30، وَالْأَبْيَاتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ:
 105 / 1، وَلَعَلَّ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ فِي شَرْحِهِ هَذَا.

(6) فِي الْمُتَمَّقِ: «مَا أَرَى ... كُلَّهُمْ مِثْلَكَ سَعْدٍ ...»، وَفِي السِّيَرَةِ: «مَا تَرَى ... مَنْ عَلِمْنَاهُ ...».

(7) فِي الْمُتَمَّقِ: «... هَوَجٌ فَإِذَا مَا لَقِيَ الْبَاسَ ...»، وَفِي السِّيَرَةِ: «فَارِسًا ...». وَالْأَضْبَطُ: الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلَاتَا
 يَدَيْهِ. وَالْعُسْرَةُ: الشَّدَّةُ. وَوَأَقْفَهُ: وَاجْهَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ وَنَحْوِهِمَا. وَالْقِرْنُ: النَّظِيرُ وَالْكَفُّ.

رَجُلٌ يَسْتَدْرِجُ الْخَيْلَ، كَمَا يُدْرِجُ الْحُرُّ الْقَطَامِيَّ الْحَجَلُ⁽¹⁾

أراد فرسان الخيل، كما تقول العرب في الغزو: «يا خيل الله، اركبي». وأول من قالها النبي ﷺ، والخيْل لا تَرْكَبُ، إِنَّمَا تَرْكَبُ الْفُرْسَانَ؛ قال الشاعر⁽²⁾: (من الوافر)

وكائِنُ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ (بِئْسَ) مِنَ الْفِتْيَانِ، وَالخَيْلِ الْكِرَامِ⁽³⁾
يريد مِنَ الرُّكْبَانِ الْكِرَامِ.

وزُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ مِنْهَا⁽⁴⁾؛ ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رِبِيعَةَ بنِ حَرَامٍ، مِنْ عُدْرَةَ⁽⁵⁾، فَاحْتَمَلَهَا إِلَى بَلَدِ عُدْرَةَ؛ وَزُهْرَةَ مَعَهَا بِالْعُ، وَقُصِيَّ فَطِيمٍ. فَأَمَّا زُهْرَةُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، وَأَمَّا قُصِيٌّ فَخَلَفَهُ صَبِيًّا، فَأَوْلَدَهَا رِبِيعَةُ رِزَاحًا وَحَيًّا وَمَحْمُودًا وَجُلْهَمَةَ، وَنَشَأَ قُصِيٌّ فِي حِجْرِهِ حَتَّى شَبَّ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أَبًا غَيْرَهُ، حَتَّى عَيَّرَهُ بَعْضُ غِلْمَةِ الْحَيِّ بِالْغُرْبَةِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، وَهُمْ حِيرَانُ الْحَرَمِ وَخُزَاعَةَ، فَسَكَنَ بِمَكَّةَ بَيْنَ خُزَاعَةَ،

(1) فِي الْمَنَمَقِ: «فَارِسٌ ... كَمَا اسْدُ تَدْرِجٌ ...»، وَفِي السَّيْرَةِ: «فَارِسًا يَسْتَدْرِجُ الْخَيْلَ كَمَا اسْدُ تَدْرِجٌ ...». وَاسْتَدْرِجَ الْخَيْلَ وَنَحْوَهَا: سَاقَهَا سَوَاقًا سَرِيعًا. وَأَدْرِجُهُ: سَاقَهُ أَمَامَهُ سَرِيعًا أَيْضًا. وَالْحُرُّ: الصَّقْرُ. وَالْقَطَامِيُّ، بَضْمُ الْقَافِ أَوَّلُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ الْعَرَبِ مَا عَدَا قَيْسًا فَإِنَّهَا تَفْتَحُهَا: الصَّقْرُ، وَقِيلَ اللَّحْمُ مِنَ الصَّقُورِ؛ التَّاجُ: (ق ط م). وَالْحَجَلُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ، أَحْمَرُ الرَّجُلِينَ وَالْمِنْقَارِ، مُرَقَّطُ الرَّيشِ، وَاحْدَتُهُ حَجَلَةٌ.

(2) الْبَيْتُ لَشَدَّادِ بنِ الْأَسْوَدِ اللَّيْثِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ شَعُوبٍ؛ السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ: 29 / 2، وَسَيَتَكَرَّرُ وَرُودُ الْبَيْتِ ضَمِنَ آيَاتٍ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 402، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «وَكَمْ لَكَ ... مِنَ الْحَوَامِ وَالنَّعَمِ الْمَسَامِ». وَالطَّوِيُّ: الْبُئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ.

(4) يَرِيدُ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ، أَيْ إِنَّ زُهْرَةَ بنَ كِلَابٍ مِنْ أَوْلَادِهَا أَيْضًا مَعَ أَخِيهِ قُصِيٍّ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «بَنُ عُدْرَةَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ نَسَبٌ مَعَدَّ وَالْيَمَنُ (تَحْقِيقٌ: نَاجِي حَسَنٌ): 2 / 716.

وَخَطَبَ إِلَى حُلَيْلِ ابْنَتِهِ حُبَيْ، فزَوَّجَهُ، وَصَيَّرَ السَّدَانَةَ⁽¹⁾ إِلَيْهِ لَمَّا احْتَضَرَ، ثُمَّ نازَعَتْهُ خُرَاعَةٌ فِي ذَلِكَ، فَاسْتَنْجَدَ أَخَاهُ [ق138/ب] رِزَاحًا فَأَنْجَدَهُ فِي جَمْعٍ، مِنْ عُدْرَةٍ، كَثِيرٍ، فَوَاقَعَ خُرَاعَةَ رِزَاحٍ فَظَفَرَ بِهَا، وَبِأَخْلَافِهَا بَنِي غَبْشَانَ⁽²⁾، مِنْ كِنَانَةٍ، وَمَلَكَهُ [ص109/ب] الْبَلَدَ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رِزَاحٌ⁽³⁾:

(مَنْ الْمُتَقَارِبِ)

وَلَمَّا أَتَى مِنْ (قُصَيِّ) (رَسُولٌ) فَقَالَ (الرَّسُولُ): أَجِيئُوا الْحَلِيلَا⁽⁴⁾
 مَهْضُنَا إِلَيْهِ نَقُودُ الْجِيَادِ، وَنَطْرِحُ عَنَّا الْمَلُومَ الثَّقِيلَا⁽⁵⁾
 قَتَلْنَا (خُرَاعَةَ) فِي دَارِهَا وَ(بُكْرًا) قَتَلْنَاهُ جِيَلًا فَجِيَلًا⁽⁶⁾
 يَرِيدُ بَكَرَ بَنَ كِنَانَةَ. [وَقَالَ]⁽⁷⁾ فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى⁽⁸⁾: (مَنْ الْوَافِرِ)

(1) سِدَانَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ: حِجَابَتُهُ وَرِعَايَتُهُ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهَا لِلْمَوْلَى قَبْلَ قَلِيلٍ.

(2) غَبْشَانَ: بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَوَّلَهُ، وَتَضَمِّمِ أَيْضًا؛ التَّاجُ: (غ ب ش).

(3) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 1/ 126-127، وَعَنهُ فِي الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ الْأَوَائِلِ: 290-292.

(4) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «لَمَّا أَتَى...» مَخْرُومًا.

(5) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «... الْمَلُومَ الثَّقِيلَا».

(6) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «... قَتَلْنَا وَجِيَلًا...».

(7) مَا حُفِّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

(8) يَعْنِي رِزَاحًا، وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ: 2/ 717، وَهُوَ مَعَ آخِرِ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ

(تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ حَمِيدُ اللَّهِ): 1/ 50، وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ يَسْبِقُهُ آخِرُ فِي الْمُنَمَّقِ: 256، وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ مَعَ

الرَّابِعِ فِي الْإِينَاسِ: 114-115، وَعَنهُ فِي الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ الْأَوَائِلِ: 189-290، وَمَعَ بَيْتِ رَابِعِ

أَيْضًا فِي الْمَنَاقِبِ الْمَزِيدِيَّةِ: 1/ 317. وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ الثَّلَاثِ وَالْخَامِسِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرِ

وَمَظَانٍ.

وَإِنِّي فِي الْحَيَاةِ أَخْو (قُصِيٌّ) إِذَا مَا ضَامَهُ ضَمِيمٌ أَبَيْتُ (1)
 إِذَا يَجْنِي عَلَيَّ بَذَلْتُ نَضْرِي وَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ جَنَيْتُ (2)
 دَعَانِي، فَاسْتَجَبْتُ لَهُ، (قُصِيٌّ) فَمَا أَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَلَا وَبَيْتُ (3)
 نَفَيْنَا، عَنْ مَسَاعِيهَا، عَلِيًّا عَنِ الْأَحْرَامِ لَيْسَ بِهِنَّ بَيْتُ (4)
 وَقَدْ لَاقَيْنَ أَوْسَاطًا لِـ (سَعْدِ) وَقَدْ لَاقَيْتُ صُوفَةً فَاسْتَقَيْتُ

يريد بـ«عليّ»: خِزَاعَةٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَيْرِ الْأَوَّلِ (5).

(من الوافر)

وفي ذلك يقول أيضًا (6):

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مُضْمَرَةً تَعَالَى مِنَ الْأَعْرَافِ، أَعْرَافٍ (الْجَنَابِ) (1)

(1) في نسب معدّ وأنساب الأشراف: «إذا ما نابهُ...»، وفي الإيناس: «إني... إذا ما مسَّهُ...»،

مخرومًا، وفي المناقب: «أبي...»، وهو تحريفٌ.

(2) في الإيناس: «ويبذل مثل...»، وفي المناقب: «... بذلت نفسي».

(3) ونى الشخصُ: قَصَرَ وَقَتَرَ.

(4) في الإيناس والمناقب: «... عن منازلها...»، وفي الإيناس: «فما منها بذى الأطواء بيت»، وفي

المناقب: «فما لهم لذي الإحرام بيت».

(5) في الإيناس: «يريد: عليّ بن مسعود بن مازن الغسانيّ، لآته كان أخوا كِنَانَةَ لِأُمِّهِ، وَكَفَلَ وَكَدَهُ مِنْ

بَعْدِهِ، فَسُبُوا إِلَيْهِ».

(6) الشُّعْرُ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبْيَانَ الْقُضَاعِيِّ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 1 / 128، وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ أَعْلَاهُ تَكُونُ

مُسْتَأْنَفَةً، فَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ نَسْبِيَّةً، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: «أَيْضًا» تَأْكِيدًا لِلْقَوْلِ لِلْقَائِلِ، وَلَا سِيَّيَا

أَنَّ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ مِنْ مَصَادِرِ الْهُمْدَانِيِّ فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَقَدْ نَقَلَ غَيْرَ مَا نَصَّ مِنْهَا لِرِزَاحِ هَذَا.

إِلَى غَوْرِي (بِهَامَةٍ)، فَالْتَقَيْنَا
 مِنَ (الْفَيْسَاءِ) فِي قَاعِ يَبَابٍ⁽²⁾
 فَأَمَّا (صُوفَةٌ) الْخُنْثَى فَخَلَّوْا
 مَنَازِلَهُمْ مُحَاذِرَةَ الضَّرَابِ⁽³⁾
 وَقَامَ (بُنُو عَلِيٍّ)، إِذْ رَأَوْنَا
 إِلَى الْأَسْيَافِ، كَالِإِبِلِ الطَّرَابِ⁽⁴⁾
 أَمَا الشُّعْرُ الَّذِي فِي رِبْعَةِ بَنِ مُكَدَّمٍ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ (عَلِيًّا) هِيَ كِنَانَةٌ، وَأَمَا شِعْرُ رِزَاحٍ
 فَيَدُلُّ أَنَّهَا خُزَاعَةٌ؛ لِأَنَّ صُوفَةَ، هِيَ كِنَانَةٌ، وَهُمْ النَّسَاءُ⁽⁵⁾؛ قَالَ أَحَدُ بَنِي فُقَيْمٍ⁽⁶⁾: (مَنْ الْوَافِرُ)
 أَلْسِنَا النَّاسِيْنَ عَلَى (مَعَدِّ) شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا؟
 وَكَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْحَجِّ: «أَجِيزِي، صُوفَةٌ».

و«أَصْرَحَهُ»: أَجَابَهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 بِمَا كُنَّا لَهُمْ بِهِ مُحْتَفِينَا⁽⁷⁾
 401 وَمَا كُنَّا لَهُمْ، مِنْ غَيْرِ مَنْ،
 طِلَابَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ، وَاهْبِينَا
 يَقُولُ: نَحْنُ أَوْصِينَا⁽⁸⁾ لَهُمْ بِالْحَرَمِ، وَعَاوَنَاهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهُ، فَكَيْفَ يَفْخَرُونَ
 عَلَيْنَا بِمَا وَهَبْنَا لَهُمْ؟! عَلَى أَنَّا لَمْ نَمَنَّ، وَلَمْ نُرِدْ شُكْرًا.

(1) تَعَالَى: أَرَادَ (تَتَعَالَى)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ، أَي تَرْتَفِعُ فِي سِيرِهَا. وَالْأَعْرَافُ: جَمْعُ
 عُرْفٍ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُرْتَفِعُ.

(2) الْيَبَابُ مِنَ الْمَوَاضِعِ: الْخَالِي الْخَرَابُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ.

(3) مُحَاذِرَةُ الشَّيْءِ: مَخَافَتُهُ. وَالضَّرَابُ: الْقِتَالُ وَالْمُقَارَعَةُ.

(4) الطَّرَابُ: جَمْعُ الطَّرِبِ، وَهُوَ الْمُسْتَقَاقُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَيُرْغَبُ.

(5) النَّسَاءُ: جَمْعُ النَّاسِيءِ، وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي فِي النَّاسِ بِتَأْجِيلِ حُرْمَةِ شَهْرِ الْمُحَرَّمَ إِلَى شَهْرِ صَفَرٍ.

(6) الْبَيْتُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 1 / 45، لِعُمَيْرِ بْنِ قَيْسٍ جِذْلُ الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ الْكِنَانِيَّ.

(7) قَوْلُهُ: «لَهُمْ» سَقَطَ فِي (ق).

(8) فِي (ق): «وَصِينَا...».

402 وَنَحْنُ غَدَاةَ (بَدْرٍ) قَدْ تَرَكْنَا قَبِيلًا فِي الْقَلْبِ مُكَبِّبِينَ

«قَبِيلًا»: جماعةٌ كثير، مأخوذٌ مِنَ الإِقْبَالِ، ليس مِنَ القَبِيلَةِ؛ قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: 92]، أي: مُقْبِلِينَ. ومنه: ما يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِير. وهو الخيط المَفْرُوقُ قُبْلًا ودُبْرًا. وأقول: إِنَّهُ أُخِذَ مِنَ الإِقْبَالَةِ والإِدْبَارَةِ. و«المُكَبِّبُ»: مُضَاعَفٌ، مِنْ قولك: كَبَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ رَأْسِ البئرِ ورَأْسِ الجَبَلِ، لِرَأْسِهِ، فَيُضَاعَفُ فتقول: فَتَكَبَّبَ الرَّجُلُ، وكان الأَصْلُ فيه: فَتَكَبَّبَ⁽¹⁾. و«القَلْبُ»: البئرُ قبل أَنْ تُطَوَّى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيُّ.

شَهِدَ رسولُ اللهِ ﷺ بَدْرًا فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا، مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ⁽²⁾ نَفَرٌ مِنَ المِهاجِرِينَ، وَلَقِيَهُ مِنْ قَرِيشٍ تِسْعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَمَنَحَ اللهُ أَكْتافَهُمْ، فَقُتِلَ سَبْعُونَ، وَأَسْرَ نِيفٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا؛ مِنْهُمْ⁽³⁾: عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَخُوهُ شَيْبَةَ، وَالوَلِيدُ

(1) فِي (ق): «فَتَكَبَّتْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) فِي (ق): «فِيهِمْ» بِلَا وَاوِ العَطْفِ.

(3) بَعْدَهُ فِي هَامِشِ (ص): «مِنَ القَتْلِ»؛ يَرِيدُ رَفَعَ اللَّبْسِ، لِأَنَّ عْتَبَةَ كَانَ مِنَ القَتْلَى لَا مِنَ الأَسْرَى، وَالعَبَارَةُ لَيْسَتْ فِي (ق)، وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) وَ(ق): «قال اللهُ عَزَّ وَعَلَا: {أَوْلَمَّا أَصَابْتُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا} [آلِ عِمْرَانَ: 165]. الأَسْرَى سَبْعُونَ وَالقَتْلَى كَذَلِكَ؛ قال كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصَارِيُّ: [مِنَ الكَامِلِ]

فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ المِعَطَّنِ مِنْهُمْ سَبْعُونَ؛ عْتَبَةُ مِنْهُمْ وَالأَسْوَدُ.

[ديوانه: 191].

ابن عتبة⁽¹⁾، وحنظلة بن أبي سفيان، وأبو جهل، وأبو البخترى. وأنفل باقي قريش؛
فقال حسّان في شعر له⁽²⁾:
(من الكامل)

إِنْ كُنْتَ كاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي،
تَرَكَ الْأَجْبَةَ، أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ،
وَبُنُو أَبِيهِ، وَرَهْطُهُ، فِي مَعْرَكِ
طَحَنَتُهُمْ، وَ(اللَّهُ) يُنْفِذُ أَمْرَهُ،
لَوْ لَا (الِإِلَه) وَجَرِيهِمَا لَتَرَكْنَاهُ
وَمُجَدَّلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ
فَاعْتَدَرَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ⁽⁸⁾:
الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ

فَنَجَوْتُ مَنْجَى (الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ)
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ⁽³⁾ [ق139/ب]
نَصَرَ الْإِلَهَ بِهِ ذَوِي الْإِسْلَامِ⁽⁴⁾ [ص110/ب]
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضُرَامِ⁽⁵⁾
جَزَرَ السَّبَاعِ، وَدُسْنَهُ بِحَوَامِي⁽⁶⁾
حَتَّى تَزُولَ رَوَاسِخُ الْأَعْلَامِ⁽⁷⁾
(من الكامل)
حَتَّى حَبَوْا مُهْرِي بِأَشْقَرِ مُزْبِدِ⁽⁹⁾

(1) قوله: «والوليد بن عتبة» سقط في (ق).

(2) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 1/ 29-30.

(3) الطميرة من الخيل: المستفزة للوثوب والعدو.

(4) المعرك: مكان المعركة، على أنه قد يراد به هنا الاعتراك والقتال.

(5) سعير النار: هيجانها والتهاها. والضرام: ما دق من الحطب.

(6) الحوامي: جمع الحامية، وهي من حافر الدابة جانبه عن شمال ويمين.

(7) في الديوان: «... شوامخ الأعلام». والمجدل: المصروع المسقط أرضاً. والأعلام: جمع علم، وهو هنا الجبل.

(8) الأبيات للحارث بن هشام، وهي في السيرة النبوية: 2/ 18.

(9) قوله: «حبوا»، كتب فوقه في (ص) «علوا». وفي السيرة النبوية: «الله...». والأشقر: يريد الدم،

وهو أحمر صافٍ. والمزبد: الذي قد علاه الزبد.

- وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ، وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ،
وفيهم يقول حسان⁽³⁾:
وَعَلُونَا يَوْمَ (بَدْرٍ) بِالْقَنَا
وَتَرَكْنَا فِي (قُرَيْشٍ) عَوْرَةً
نُخْرِجُ الْأَضْيَاحَ مِنْ أَسْتَاهِهِمْ
وَذَكَرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ⁽⁷⁾ يَوْمًا، وَقَدْ سَكَرَ -وذلك قبل تحريم الخمر- فَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽¹⁾: (من الوافر)
- أَقْتُلْ، وَلَا يَنْكِي عَدُوِّي مَشْهَدِي⁽¹⁾
طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدِ⁽²⁾
(من الرَّمَلِ)
طَاعَةَ (اللَّهِ) وَتَصْدِيقَ الرَّسُلِ⁽⁴⁾
يَوْمَ (بَدْرٍ)، وَنُدُوبًا وَجَدَلُ⁽⁵⁾
كَسْلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ⁽⁶⁾

(1) نَكَى الْعَدُوَّ: غَلَبَهُ وَهَزَمَهُ.

(2) قَوْلُهُ: «سَرْمَدٌ»، كُتِبَ بَعْدَهُ فِي (ص) «مَرَصِدٌ». وَفِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «يَوْمٌ مُفْسِدٌ». وَالسَّرْمَدُ: دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ.

(3) دِيْوَانُهُ (تَحْقِيقُ: سَيِّدِ حَنْفِي حَسَنِينَ): 95، 93، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(4) فِي الدِّيْوَانِ: «... بَدْرٌ بِالتَّقْيِ».

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «... وَأَحَادِيثٌ مَثَلٌ». وَقَوْلُهُ: «... نُدُوبًا وَجَدَلُ» مُسْتَأْنَفٌ، أَي وَتَرَكْنَا لَنَا بِمَا أَصْبَنَاهُمْ.

وَالنُّدُوبُ: جَمْعُ النَّدْبِ، وَهُوَ الشَّنَاءُ بِالدُّكْرِ الْحَسَنِ. وَالجَدَلُ: الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ.

(6) فِي (ق): «يَأْكُلُ الْعَصَلَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، يَخْتَلِّ بِهَ الْوِزْنَ. وَالْأَضْيَاحُ: جَمْعُ الصَّيْحِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ يُخْلَطُ. وَالنَّيْبُ: جَمْعُ النَّابِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الَّتِي عَظْمُ نَابِهَا. وَالْعَصَلُ: شَجَرٌ إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ أَجْرَى بَطُونَهَا.

(7) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ق): «المصنّف أطلق ذكر الشاعر هنا (أبو بكر)، فيظنّ الإنسان أنّه أبو بكر الصّدّيق، وليس الأمر كذلك، وإنّما هو أبو بكر بن الأسود ابن شعوب اللّيثيّ، وهو شدّاد بن الأسود، وكان أسلم ثم ارتد؛ حكاه ابن هشام في سيرة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم»؛ يُنظر السّيرة النبويّة: 2 / 29.

تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ، (أُمُّ بَكْرٍ)؛
 ذَرِينِي أَصْطَبِحْ؛ يَا (بَكْرُ) إِنِّي
 فَوَدَّ (بُنُو الْمُعِيرَةِ) لَوْ فَدَوْهُ
 فَكَائِنُ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ (بَدْرٍ)
 وَكَائِنُ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ (بَدْرٍ)
 يُخَبِّرُنَا (الرُّسُولُ) بِأَنْ سَنَحْيَا،
 وَهَلْ لَكَ بَعْدَ رَهْطِكَ مِنْ سَلَامٍ؟! (2)
 رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنِ (هَشَامِ)
 بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامٍ (3)
 مِنَ الشُّبَيْرِيِّ تَكَلَّلُ بِالسَّنَامِ (4)
 مِنَ الْفَيْثَانِ وَالْحَيْلِ الْكِرَامِ (5)
 وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ؟! (6)

(1) خلا منه مجموع شعر أبي بكر الصديق (صنعة: البيطار)، إن كان المراد، ولا أظن ذلك؛ والبيتان الأول والأخير مع سبعة أبيات أخر في السيرة النبوية: 29 / 2، لابن شعوب أبي بكر الليثي، وهو شداد بن الأسود كما سلف في الحاشية السابقة، وقد مرَّ خبره مع البيت الخامس في شرح الأبيات: 396-399، من الدامغة.

(2) في السيرة النبوية: «وهل لي بعد قومي...».

(3) السَّوَامُ: الماشية التي تَرعى ولا تُعَلَّف.

(4) الطَّوِيُّ: البئر المطوية بالحجارة. والشُّبَيْرِيُّ: سلف تفسيرها للمؤلف في شرح البيت: 144، من الدامغة، بقوله: «الشُّبَيْرِيُّ: خَشَبٌ أَسْوَدٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ وَالْأَمْشَاطُ»، والمراد هنا الجفان نفسها، على التشبيه، إذ شبه القتل من قريش الملقاة أجسادهم في البئر المطوية باللحم الملقى في الجفنة التي تكون من الشُّبَيْرِيِّ، وهي كبيرة. وَتَكَلَّلُ: أراد (تَكَلَّلُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف، أي تُحِيطُ بِالسَّنَامِ وَتَسْتَدِيرُ بِهِ.

(5) الْحَيْلُ الْكِرَامُ: أراد بالركبان الكرام، كما سلف تفسيرها للمؤلف في شرح الأبيات: 396-399، من الدامغة.

(6) في هامش (ص): «لا تصح هذه الرواية عن أبي بكر...»، وبعده كلام مطموس قدر أربع كلمات آخرها: «الرواية». وفي السيرة النبوية: «... لسوف نحيا». والأصدقاء: جمع الصديق، وهو البوم. والهام: طيرٌ صغيرٌ يُشبه البوم، وليس به، يكون له صغيرٌ بالليل، واحدته هامة.

فقال له النبي ﷺ، بعد ذلك: كَفَرْتَ، يا أبا بكر! قال: بل كَفَرَتِ الحِمْرُ. ثم حُرِّمَتْ

بعد ذلك الحِمْرُ.

ويُرْوَى هذا الشُّعْرُ [ق/140/أ] لأبي بكر بن الأَسْوَدِ [ص/111/أ] بن عبد شمس بن

مالك بن جَعُونَةَ بن عَويرة بن شِجْع، وأُمُّهُ شَعُوب، مِنْ خُزَاعَةَ. ويمكن أَنْ يكونَ تَمَثَّلَ

به أبو بكرٍ.

403 وَيَوْمَ جَمَعْتُمْ (الأَحْزَابَ) كَيْمَا تَكُونُوا لِلْمَدِينَةِ (مَدِينَةَ) فَاتِحِينَ

يريد مَنْ حَزَبَتْ قَرِيشٌ مِنْ هَوَازِنَ وَعَطْفَانَ وَكِنَانَةَ، وهو يومُ الحَنْدَقِ، وظَاهَرَتِهم

يَوْمَئِذٍ الْيَهُودُ بِالْمَدِينَةِ.

404 فَسَالَ (ابْنُ الطُّفَيْلِ) وَسُوقَ تَمْرٍ يَكُونُ بِهَا عَلَیْكُمْ مُسْتَعِينًا⁽¹⁾

«الْوَسْقُ»: عِدْلُ جَمَلٍ تَمْرًا، وهو عِشْرُونَ مَكُونًا، وهو سِتُّونَ صَاعًا.

405 فَقُلْنَا: رَامَ ذَاكَ (بُنُو نِزَارِ)، فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ قَادِرِينَ

406 وَإِنْ طَلَبُوا الْقَرَى وَالْبَيْعَ مَنَا، فَإِنَّا وَاهِبُونَ وَمُطْعِمُونَ⁽²⁾

407 فَلَمَّا أَنْ أَبَوْا إِلَّا اعْتِسَافًا وَأَضْحَوْا بِالْإِتَاوَةِ طَامِعِينَ⁽³⁾

408 فَلَيْنَا هَامَهُمْ بِالْبَيْضِ، إِنَّا كَذَلِكَ لِلْجَمَاجِمِ مُفْتَلُونَ⁽⁴⁾

(1) فسأل: أراد (فسأل)، وسهّل الهمز للضرورة.

(2) قرى الضيف: الإحسان إليه وإكرامه.

(3) اعتساف الأمر: ركوبه من دون رويّة ولا تدبّر.

(4) بعده في هامش (ص): «بلغت القراءة». وفلا رأسه: ضربه بالسيف وقطعه. والهام: جمع الهامة،

وهي من كل ذي روح: رأسه. واقتلى الشيء: اقتطعه.

لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْأَحْزَابُ وَتَأَلَّبَتْ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: 10]، فَلَمَّا اضْطَرَبَ (1) أصحابُ رسولِ الله ﷺ مِنْ ذَلِكَ، بَعَثَ إِلَى عِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَإِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ، وَإِلَى ابْنِ الطُّفَيْلِ - فِيمَا يُقَالُ - يَسْأَلُهُمُ الْمُوَادَعَةَ، وَأَنْ يَتْرُكُوهُ هُوَ وَقَرِيْشًا، فَسَأَلُوهُ ثَلَاثَ تَمَرٍ الْمَدِيْنَةَ وَيَرْجِعُوا بِمَنْ مَعَهُمْ، فَجَرَى الصُّلْحُ فِي ذَلِكَ، وَكَتَبُوا كِتَابًا، عَلَى أَنْ تَقَعَ الشَّهَادَةُ، وَيَنْصِرُوا.

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَاوَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَسَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ [ص111/ب]، فَقَالَا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتُ تَحِبُّهُ فَصَنَعُهُ، أَمْ شَيْءٌ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ عَمَلٍ بِهِ، أَمْ شَيْءٌ تَصْنَعُهُ لَنَا؟». قَالَ [ق140/ب]: «بَلْ لَكُمْ، وَاللَّهِ، مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَكَالْبُوكُمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْسِرَ عَنْكُمْ شَوْكَتَهُمْ، لِأَمْرِ مَا، وَلِيَوْمٍ مَا» (2).

قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: «قَدْ كُنَّا نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ لَا يَطْمَعُونَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا تَمْرَةً إِلَّا قَرَى أَوْ شَرَى، أَفَحِينَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَهَدَانَا لَهُ، وَأَعَزَّنَا بِكَ، نُطْعِمُهُمْ أَمْوَالَنَا؟! مَا لَنَا بِهَذَا حَاجَةً، وَاللَّهِ، لَا نُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ وَذَلِكَ». وَتَنَاوَلَ سَعْدُ الصَّحِيفَةَ، فَمَحَا مَا فِيهَا مِنْ

(1) فِي (ص) وَ(ق): «اضطربت»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ: «اضطربت صحابة».

(2) السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ: 2/ 223، وَفِيهَا: «بَلْ شَيْءٌ أَصْنَعُهُ لَكُمْ، وَاللَّهِ، مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَكَالْبُوكُمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْسِرَ عَنْكُمْ مِنْ شَوْكَتِهِمْ إِلَى أَمْرِ مَا»، وَيُنْظَرُ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: 6/ 28.

الكتاب، ثم قال: «لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا»⁽¹⁾.

409 وذاك الموعِدُ (المادي) بِخَيْلٍ
410 فَقَالَ (المُصْطَفَى): يَكْفِيهِ رَبِّي
411 وما إن قال: تَكْفِيهِ (قُرَيْشُ)،
وإِخْوَانُهُ الْمُتَمَضِّضُونَ

لَمَّا قَدِمَتِ الْوُفُودُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَاهُ وَفَدُ بَنِي عَامِرٍ، فِيهِمْ: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ،
وَأَزْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَجَبَّارُ⁽²⁾ بْنُ سُلَيْمَى⁽³⁾ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانُوا
رُؤُوسَ هَوَازِنَ؛ وَوَفَدُوا⁽⁴⁾ مُضْمِرِينَ لِلْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ أَنْ
يُخْلِيَهُ⁽⁵⁾ هُوَ وَصَاحِبِيهِ، وَقَدْ أَمَرَهُمَا أَنْ يَضْعَا⁽⁶⁾ بِهِ إِذَا خَالَاهُ⁽⁷⁾، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «مَا كُنْتُ
لَأَنْ أَخْلِيَكَ حَتَّى تُسَلِّمَ»⁽⁸⁾.

وَأَوْمَى⁽⁹⁾ عَامِرٌ إِلَى أَزْبَدَ أَنْ يَضْرِبَ، فَحَبَسَ اللَّهُ يَدَهُ، فَقَامَ، وَقَالَ⁽¹⁾: «وَاللَّهِ،

(1) لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا: أَي لِيَبْذُلُوا جَهْدَهُمْ وَغَايَةَ وَسَعِيهِمْ.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «جَبَاب»، آخِرُهُ بَاءٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) سُلَيْمَى: بِضَمِّ السِّينِ، وَقِيلَ بِفَتْحِهَا؛ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْإِصَابَةِ: 558 / 1،
وَيُنْظَرُ جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: 148، وَالتَّاجُ: (ج ب ر).

(4) فِي (ق): «فوفدوا».

(5) أَخْلَى بِهِ: اجْتَمَعَ بِهِ مُنْفَرِدًا لِلْحَدِيثِ مَعَهُ وَغَيْرِهِ؛ وَفِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 548 / 2، وَفِيهَا: «لَا وَاللَّهِ،
حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، وَالْخَبْرُ بِرُمَّتِهِ ثَمَّةٌ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مَصْدَرُ الْهَمْدَانِيِّ.

(6) أَنْ يَضْعَا بِهِ: أَرَادَ (أَنْ يَضْعَا سَيَفِيهَا عَلَيْهِ)، يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَاهُ.

(7) خَالَى الشَّخْصَ: اجْتَمَعَ بِهِ مُنْفَرِدًا لِلْحَدِيثِ مَعَهُ وَغَيْرِهِ.

(8) السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ: 568 / 2.

(9) أَوْمَى: أَشَارَ بِأَحَدِ أَعْضَائِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي (أَوْمَأَ)، فِيمَا قِيلَ؛ التَّاجُ: (و م ي).

لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا حُمْرًا، وَرَجَالًا سُمْرًا». فَلَمَّا وَتَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَكْفِينِيهِ اللَّهُ وَأَبْنَاؤُ قَيْلَةَ»⁽²⁾. يريد الأوس [ص112/أ] والحزرج، وأمهما قَيْلَةُ بنتُ الهون بن حُزَيْمَةَ.

وخرجوا [ق141/أ]، فأما عامرٌ فأصابه الطاعونُ في عُنُقِهِ، فقتله اللهُ به في بيتِ امرأةٍ مِنْ بني سُلُولٍ، يريد أن بني سُلُولٍ مِنَ الْأُمِّ الْعَرَبِ؛ قال فيهم السَّمَوِيُّ العَسَانِيُّ⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ) وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ (عَامِرٌ) وَ(سَلُولٌ)⁽⁴⁾ وفيهم يقول الآخر⁽⁵⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

إِلَى (اللَّهُ) أَشْكُو أَنَّنِي كُنْتُ قَائِمًا فَقَامَ (سَلُولِي) فَبَالَ عَلَى رِجْلِي فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: اقْطَعُوهَا، فَإِنَّنِي كَرِيمٌ، وَإِنِّي لَسْتُ أُدْخِلُهَا رَحْلِي⁽⁶⁾ وَأَمَّا أَرْبَدٌ فَصُعِقَ؛ فَقَالَ أَخُوهُ لَيْدٌ بِنُ رُبَيْعَةَ⁽⁷⁾: (مَنْ الْمُنْرَحُ)

(1) يعني عامر بن الطفيل.

(2) المعجم الكبير للطبراني: 6/125، وفيه: «يَكْفِينِكَ اللَّهُ وَأَبْنَاؤُ قَيْلَةَ».

(3) ديوانه (ديوانا عروة بن الورد والسَّمَوِيُّ): 91، والبيت من قصيدةٍ مُتَنَازَعَةٍ بَيْنَ السَّمَوِيِّ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ، وَتُرْجِّحُ نَسَبُهَا إِلَى الْحَارِثِيِّ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: زَكِي ذَاكِرِ الْعَانِي): 88، كَمَا يُنْظَرُ مَا كَتَبَهُ خَلِيلُ مَرْدَمَ بَك حَوْلَ الشَّاعِرِ وَمَكَانَتِهِ، وَالْقَصِيدَةَ وَنَسَبَتَهَا (مَجْلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، دِمَشْقُ، مِجْ32، سَنَةِ 1376 هـ / 1957 م) ج3، ص: 401، ج4، ص: 561.

(4) فِي الدِّيْوَانِ: «... مَا نَرَى...».

(5) الْبَيْتَانِ يُنْسَبَانِ إِلَى الْأَعْشَى أَوْ الرَّاعِي، كَمَا وَرَدَ فِي الزُّهْرَةِ: 636، وَلَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ، رَغْمَ اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ قَلِيلًا، وَالْبَيْتَانِ عَنِ الزُّهْرَةِ فِي دِيْوَانِ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، (تَحْقِيقُ: رَايْنَهْرْت فايرت): 308.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «... مُدْخِلُهَا رَحْلِي». وَالرَّحْلُ، هُنَا: مَا يَتَجَهَّزُ بِهِ الرَّكَّابُ مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهِ.

(7) دِيْوَانُهُ: 158، 160.

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالـ ففارس، يَوْمَ الكَرِيهَةِ، النَّجْدِ (1)
كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدِ (2)
412 وَأَفْنَيْنَا (قُرَيْظَةَ) إِذْ أَخَلُّوا وَأَجْلَيْنَا (النَّضِيرَ) مُطَرِّدِينَا

يريد أفنيانهم مع رسول الله ﷺ، وذلك أن بني قُرَيْظَةَ أَخَلُّوا على النبي، ونَقَضُوا العَهْدَ الَّذِي كان بينه وبينهم، وحزبَ عليه حِييُّ بنُ أَخْطَبِ الأَحْزَابِ، فهَزَمَ اللهُ الأَحْزَابَ، وَرَجَعَ لهم رسولُ اللهِ ﷺ والأَنْصَارُ، فحاصروهم حتى استنزَلوهم على حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فيهم: «بِقَتْلِ الْمُقَاتِلَةِ، وَسَبِي الدُّرَيْيَةِ، وَغَنَمِ الأَمْوَالِ وَالْفَيْءِ، لِلْمُهَاجِرِينَ دُونَ الأَنْصَارِ. فقال النبي ﷺ: «لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ» (3)، أي: سماوات، والسَّمَاءُ: الرَّقِيعُ.

وسعد (4) الَّذِي هُزَّ لَهُ العَرْشُ؛ و«العَرْشُ»: السَّرِيرُ والكُرْسِيُّ. وقال النبي ﷺ: «لَمَنْدِيلُ سَعْدٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا أَظَلَّتِ الخُضْرَاءُ» (5).
وَرَوَّجَ اللهُ نَبِيَّةً بَصْفِيَّةً بِنْتِ حِييِّ بنِ [ق141/ب] أَخْطَبِ.

(1) النَّجْدُ: البَطْلُ ذُو النَّجْدَةِ.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «قُلًّا...»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي هَامِشِ (ص). وَالْقُلُّ: القليل.

(3) كِتَابُ الأَمْوَالِ: 344.

(4) فِي (ق): «وَأَسْعَدُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(5) مَسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: 20/415-416، وَفِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِثَوْبٍ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَمَسُّونَهُ وَيَنْظُرُونَ، فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ لَمَنَادِيلِ سَعْدٍ - أَوْ مَنَدِيلِ سَعْدٍ - بِنِ مَعَاذٍ فِي الجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنْ هَذَا»، أَوْ «أَلَيْنَ مِنْ هَذَا».

وأما النَّصِيرُ فكان [ص112/ب] أجلاهم رسولُ الله ﷺ قبل ذلك، وذلك أنه مَضَى إليهم في عَقْلِ⁽¹⁾ كان يَلْزَمُهُم منه شيءٌ، فَهَمُّوا أَنْ يَلْقُوا عليه رَحَى، فَأَنْذَرَهُ اللهُ، ثُمَّ ناصَبَهُم الحربَ، وَحَصَرَهم حتى سَأَلُوهُ أَنْ يُجْلُوا عَنْ بَلَدِهِمْ، فَأَجابَهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ في ذلك: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ [الحشر: 3].

413 وَسِرْنَا نَحْوَ (مَكَّةَ) يَوْمَ سِرْنَا بِصَيْدِ دَارِ عَيْنٍ وَحَاسِرِينَ⁽²⁾

414 فَأَقْحَمْنَا اللَّوَاءَ بِكَفِّ لَيْثٍ، فَقَالَ (ضِرَارُكُمْ) مَا تَعْرِفُونَا

يريد يومَ فَتَحَ مَكَّةَ؛ وَكَانَ اللَّوَاءُ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَارْتَجَزَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ⁽³⁾:

(من مشطور الرَّجَزِ)

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ⁽⁴⁾

هَذَا (رَسُولُ اللهِ) فِي قَبِيلِهِ

يُعْرِفُ نُورَ (اللهِ) فِي سُكُوتِهِ⁽⁵⁾

(1) الْعَقْلُ: الدِّيَّة.

(2) الصَّيْدُ: جَمْعُ أَصَيْدٍ، وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا. وَالْحَاسِرُ: سَلَفُ تَفْسِيرِهِ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ:

204-205، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْحَاسِرِ، مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا سِلَاحَ عَلَيْهِ».

(3) يُنسَبُ الرَّجَزُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رِوَاحَةَ، وَهُوَ مَا عَدَا الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي دِيْوَانِهِ: 144-145، وَالرَّجَزُ

مُتَنَازِعُ النَّسَبَةِ، يَنْظُرُ تَخْرِيجَهُ فِي دِيْوَانِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِوَاحَةَ: 187-188. وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص):

«تُرَوَّى الْأَبْيَاتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رِوَاحَةَ فِي عُمُرَةِ الْقَضَاءِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ. ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنَّهُ

تَمَثَّلَ بِهَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ».

(4) خَلُّوا: تَنَحَّوْا.

(5) الشُّكُوتُ: جَمْعُ الشُّكْلِ، وَهُوَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ سَجَايَا.

نَحْنُ صَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ⁽¹⁾

صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ⁽²⁾

وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

وقد تَمَثَّلَ بها عَمَّا زُيِّمَ يَوْمَ صِفِّينَ.

فاستقبل ضرارُ بنَ الخطابِ رسولَ الله ﷺ، وهو يقولُ⁽³⁾: (من الخفيف)

يا (نَبِيَّ الْهُدَى)، إِلَيْكَ لَجَا حَيْدٌ يُّ (قَرِيْشٍ)، وَاثَ حِيْنَ لَجَاءِ⁽⁴⁾
حَايْنَ ضَاقَتْ عَلَيَّهِمْ سُبُلُ الْأَرْ ض، وَعَادَاهُمْ إِلَهَ السَّامَاءِ⁽⁵⁾
وَالْتَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَيْهِمْ حِيْنَ غُودُوا بِالصَّيْلِمِ الصَّلْعَاءِ⁽⁶⁾
إِنَّ (سَعْدًا) يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ رِبَاهِلِ (الْحُجُونِ) وَ(الْبَطْحَاءِ)⁽⁷⁾
(خَزْرَجِيٍّ) لَوْ يَسْتَطِيعُ، مِنَ الْبُعْ ض، رَمَانِي بِأَنْجُمِ الْجُوزَاءِ⁽⁸⁾

(1) كُتِبَ فِي (ص) فَوْقَ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمَشْطُورِ: «تَنْزِيلِهِ: الْقُرْآنُ».

(2) الْهَامُ: جَمْعُ الْهَامَةِ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ ذِي رُوحٍ: رَأْسُهُ. وَمَقِيلُ الرَّأْسِ: مُسْتَقَرُّهُ وَمَوْضِعُهُ.

(3) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «أُظِنُّهُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، وَبَعْدَهُ أَيْضًا فِي الْهَامِشِ: «وَهَذِهِ أَيْضًا تُرْوَى

لِابْنِ الزُّبَيْرِ مَنْ شَعَرَ مِنْ قَرِيْشٍ»؛ وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ ضَرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ: 78-79.

(4) لَجَا: أَرَادَ (لَجَا)، وَسَهَّلَ الْهَمَّ لِلضَّرُورَةِ، وَاللَّجَا وَالْمَلَجَا: الْمَلَاذُ وَمَكَانُ الْإِحْتِمَاءِ.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «... سَعَةُ الْأَرْ ض، ...».

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «... حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْقَوْمِ، وَنُودُوا ...». وَقَوْلُهُ: «الْتَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ»: يُقَالُ

لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ. وَالصَّيْلِمُ: الدَّاهِيَةُ. وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الدَّوَاهِي: الشَّدِيدَةُ.

(7) إِنَّ سَعْدًا: يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، لَمَّا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ».

(8) فِي الدِّيْوَانِ: «... مِنَ الْعَيْظِ، رَمَانَا بِالنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ».

فَازْجُرْنَهُ، فَإِنَّهُ الْأَسَدُ الْأَزْرَقُ (1)
فَلَيْسَ قَحَمَ اللَّوَاءِ، وَنَادَى: (2)
ثُمَّ ثَابَتَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ (الْحَزْرَجُ) (3)
لَتَصِيرَنَّ عِنْدَ ذَلِكَ (قُرَيْشٌ) (4)

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَيْسًا بِأَخْذِ الرَّايَةِ مِنْ أَبِيهِ، وَأَمْرَهُ [ص113/أ] [ق142/أ] بِقَتْلِ
النَّفَرِ الَّذِينَ أَمَرَ النَّبِيَّ بِقَتْلِهِمْ، فَقَتَلَ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ.

وَكَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنُصْرَةِ أَهْلِ خِزَامٍ مِنْ خِزَامَةٍ، وَلَهُمْ تَنَصَّبَتِ السَّحَابُ
بِالنَّصْرِ؛ وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخِزَامِيُّ (5):
وَنَحْنُ الْأَلَى أَنْشَأَ السَّحَابُ بِنَصْرِنَا رُكَّامَ الذَّرَى ذَا هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبٍ (6)

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «فَائِيئُهُ فَإِنَّهُ أَسَدُ الْأَسَدِ ... لِذِي الْغَابِ ...». وَالْأَزْبُدُ: الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْعُغْبُرَةِ.
وَالْوَالِغُ لِلدَّمَاءِ: الشَّارِبُهَا بِلِسَانِهِ.

(2) فِي (ق): «... أَقْحَمَ اللَّوَاءِ ... يَوْمَ اللَّوَاءِ». وَقَحَمَ اللَّوَاءِ: دَفَعَهُ بِقُوَّةٍ.

(3) مَا حُفِّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (ق)، بَعْدَ رَمِّ سَقَطَهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَكَانَ فِي (ق): «وَتَابَتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَوْسِ
وَالْحَزْرَجِ أَنْجُمُ الْهَيْجَاءِ»، وَهُوَ مُخْتَلِّ الْوِزْنِ. وَتَابَتَ: رَجَعَتْ. وَالْبُهْمُ: جَمْعُ الْبُهْمَةِ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ
الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ الْبَأْسِ. وَالْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْفِتْنَةِ أَيْضًا.

(4) فَقَعَةُ الْأَرْضِ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، يَشْبَهُ بِهَا الرَّجُلُ الذَّلِيلُ لِرَخَاوَتِهَا.

(5) نُسِبَتِ الْآيَاتُ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 2/48، إِلَى بُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ الْخِزَامِيِّ.

(6) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: «وَقَدْ أَنْشَأَ اللَّهُ السَّحَابَ ... رُكَّامِ صِحَابِ الْهَيْدَبِ الْمُتْرَاكِبِ». وَأَنْشَأَ: أَرَادَ
(وَأَنْشَأَ)، وَسَهَّلَ الْهَمَزَ لِلضَّرُورَةِ. وَسَحَابٌ رُكَّامٌ: الَّذِي يَتْرَاكُمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالْهَيْدَبُ مِنَ
السَّحَابِ: الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمُتْرَاكِبُ: الَّذِي يَرَكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِ(مَكَّةَ) حُرْمَةٌ
 وَهَجَرْتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا
 415 فَاتَرْنَا (النَّبِيَّ) بِكُلِّ فَخْرٍ
 وَسَمَّانَا إِلَهِي الْمُؤْتِرِينَا
 لِنُدْرِكَ ثَارًا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ⁽¹⁾
 كِتَابٌ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُمْلٍ وَكَاتِبٍ

قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: 9].

من ذلك أنّ الرّجل من الأَنْصار كان يُؤْتِرُ بِنِصْفِ مَالِهِ، وَيَنْزِلُ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيْهِ -

إِنْ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ - لِأَخِيهِ الْمُهَاجِرِ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّ شَرِيكِ الْأَزْدِيَّةِ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

وَحُقِّ لِقَوْمٍ - يَضِيفُ⁽²⁾ أَحَدَهُمْ ضَيْفٌ، وَقَدْ ظَلَّ وَامْرَأَتُهُ طَاوِيَيْنِ، وَلَيْسَ لِهَما مِنَ الطَّعَامِ

إِلَّا بُلْغَةٌ الطَّائِرِ، فَيَلْقَاهُ بِالْوَجْهِ الطَّلِيقِ، وَالذَّرْعَ الرَّحِيبِ، وَيَقُولُ لَامْرَأَتِهِ: لَيْسَ فِي هَذَا

الطَّعَامِ بُلْغَةٌ إِلَّا لِلضَّيْفِ، فَاتِّي بِالسَّرَاجِ أَوَّلًا، ثُمَّ اتِّي⁽³⁾ بِالطَّعَامِ، فَحِينَ⁽⁴⁾ تَهْوِينِ بِهِ إِلَيَّ

وَإِلَيْهِ، فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ. قَالَ: فَاتَّتْ بِالسَّرَاجِ، ثُمَّ أَتَتْ بِثَرِيدَةٍ⁽⁵⁾ كَأَنَّهَا جُوجُؤُ يَمَامَةٍ⁽⁶⁾،

(1) ورد البيت في السيرة النبوية قبل الذي يتلوه هنا. والقواضب: جمع القاضب، وهو من السيوف

ونحوها الماضي السريع القطع.

(2) ضافه: جاءه ضيفا.

(3) في (ص) و(ق): «أتيت»، وهو تحريف.

(4) في (ص) و(ق): «فكما»، ولا معنى له.

(5) الثريدة: الطعام المعد من الثريد، وهو الحبز المفتوت في المرق.

(6) جوجؤو اليمامة: صدرها.

وَجَرَّتْ نَصِيفَهَا⁽¹⁾ عَلَى السَّرَاجِ فَانْطَفَأَ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَهَا فَأَقْبَلَ يُرِي الصَّيْفَ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَتَمَدَّقُ⁽²⁾، حَتَّى أَتَى الصَّيْفُ عَلَى الثَّرِيدِ، وَطَوِي⁽³⁾ هُوَ وَامْرَأَتُهُ. فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْغَدَاةِ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «لَقَدْ تَعَجَّبَ اللَّهُ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ!»⁽⁴⁾، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ [ص113/ب] وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9] [ق142/ب]- أَنْ يَمْدَحَهُمُ اللَّهُ بِهَذَا الْمَدْحِ - وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَدْحُ مِنْ أَدْمِيٍّ مِثْلِهِمْ لَكَانَ حَسَبًا بِهِ فَخْرًا، فَكَيْفَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَهَذَا مَا لَا يُدَانِيهِ فَخْرٌ، وَلَا يُعَالِيهِ شَرَفٌ. وَأَمَّا الْأَثَرَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَعَالِي الْأُمُورِ.

416 وحان بنا (مُسَيْلِمَةُ الْحَنَفِيِّ - ي)، إِذْ سَرْنَا إِلَيْهِ مُوَفِّضِينَ⁽⁵⁾

«الإيفاض»: التَّفَرُّقُ فِي الْمَسِيرِ، وَذَلِكَ مِنَ الشَّرْعَةِ.

يُرِيدُ مُسَيْلِمَةَ بْنَ حَبِيبِ الْحَنَفِيِّ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَهُوَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ، قَتَلَهُ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ⁽⁶⁾.

(1) النَّصِيفُ: الْخِمَارُ.

(2) تَمَدَّقَ اللَّبَنَ وَنَحَوَهُ: شَرِبَ مِنْهُ مَدَقًا كَامِتَدَّقَ، عَلَى أَنَّ السِّيَاقَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِ(تَمَدَّقَ) هُنَا: أَنَّهُ تَكَلَّفَ إِحْدَاثَ صَوْتٍ فِي فَمِهِ، بِتَحْرِيكِ شَفْتَيْهِ وَلسَانِهِ، مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يَمَضَعُ الطَّعَامَ وَيُقَلِّبُهُ، لِيُوهَمَ بِذَلِكَ ضَيْفَهُ.

(3) طَوِي: حَمَصَ، وَبَاتَ عَلَى الطَّوِي، وَهُوَ الْجُوعُ.

(4) صَحِيحُ مُسْلِمٍ: 3/ 1624، وَفِيهِ: «قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمْ بِضَيْفِكُمْ اللَّيْلَةَ».

(5) حَانَ: هَلَكَ.

(6) وَرَدَ فِي هَامِشِ (ص): «يُرَوَى أَنَّهُ اشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ أَبُو دُجَانَةَ وَوَحْشِيُّ قَاتِلِ حِمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ يَقُولُ: قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ - يَعْنِي حِمْرَةَ - وَشَرَّ النَّاسِ، يَعْنِي مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

417 وزارَ (الأَسْوَدَ العَنَسِيَّ) (قَيْسٌ) بِجَمْعٍ مِنْ (عُطَيْفٍ) مُرْدِفِينَا

418 فَعَمَّمَ رَأْسَهُ بِذُبَابِ عَضْبٍ فَطَارَ القَحْفُ تَسْمَعُهُ خَنِينًا⁽¹⁾

419 وَهَلْ غَيْرُ (ابْنِ مَكْشُوحٍ) هُمَامٌ نَكُونُ بِهِ مِنْ المَتَمَّرِ سِينًا؟⁽²⁾

«الإِردافُ» على معنيين: أحدهما الرَّدِيفُ على الدَّابَّةِ، والمُردِفُ الذي يكون معه

سيفٌ وتُرْسٌ وقَوْسٌ وقَرْنٌ. و«التَّمَرُّسُ»: مأخوذٌ مِنَ المَرَسَةِ، وهو حَبْلٌ مِنْ لَيْفِ النَّخْلِ، يُخْطَمُ

بها البَعِيرُ الصَّعْبُ لِيَذَلَّ.

يريد الأَسْوَدَ بنَ كَعْبِ العَنَسِيِّ، وهو عَبْهَلَةُ بنُ كَعْبِ بنِ عوفِ من عَنَسِ بنِ مَدْحِجٍ،

وكان ادَّعَى النُّبُوَّةَ، وكان يُقالُ له: ذُو الخِمارِ؛ لِأنَّهُ كان لا يزال مُتَحَمِّمًا⁽³⁾ بِعِمامَتِهِ، وسار

إلى صِنعاءِ مِنْ أرضِ عَنَسٍ فَغَلَبَ عليها، وأَخْرَجَ خالِدَ بنَ سَعِيدِ بنِ أَبِي العاصِ مِنْها -

ويُقالُ: بل المُهاجرِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ - فأنحازَ إلى حَضْرَمَوْتَ إلى زيادِ بنِ لَبِيدِ البِياضِيِّ، وَبَلَغَ

ذلك رَسولَ اللهِ ﷺ، وكان عِنْدَهُ يَوْمئِذٍ قَيْسُ بنُ هُبَيْرَةَ المَكْشُوحِ بنِ عَبْدِ يَغُوثِ بنِ

العُزَيْلِ [ص 114/أ] بنِ سَلَمَةَ⁽⁴⁾ بنِ بَداءِ، وفَرَوَةَ بنِ مُسَيْكِ، العُطَيْفِيَّانِ مِنْ مُرادِ، فَأَمَرَهُما أَنْ

يَنْصَرِفَا إلى اليَمَنِ، وَأَنْ يَعمَلَا في أمرِ الأَسْوَدِ، فلَمَّا صارَا إلى اليَمَنِ أَظْهَرا للأَسْوَدِ، وَخاصَّةً

(1) العَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ، وَقَدْ سَلَفَ تَفسيرُهُ للمؤَلَّفِ في شرحِ البَيتِ: 65، مِنَ الدَّامِغَةِ.

والقَحْفُ: العَظْمُ الَّذِي فوقِ الدِّماغِ مِنَ الجُمُجُمَةِ. والخَنِينُ: تَرديدُ الصَّوتِ في الحَيَاشِيمِ، حَتَّى

يَصيرُ في الصَّوتِ عُنَّةً.

(2) الهُمَامُ: الشُّجاعُ العَظيمُ الهِمَّةِ.

(3) المُتَحَمِّمٌ: المُعْطِي رَأْسَهُ بالخِمارِ.

(4) (في ص): «مسلمة»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن (ق).

قيس بن مكشوح أنه على رأيه حتى خلى بينه وبين دُحُولِ صنعاء، فدخلها في جماعةٍ من مذحج [ق1/143] وهمدان، ثم استمال فيروز بن الديلمي⁽¹⁾، أحد الأبناء⁽²⁾، وداذويه. ولقي قيساً أيضاً باب بن⁽³⁾ ذي الجرة الحميري، فاستماله معه⁽⁴⁾، فتتطابق هؤلاء جميعاً على قتل الأسود واغتياله، فدس قيس فيروز إلى الرزبانة⁽⁵⁾ امرأته - وكانت امرأة⁽⁶⁾ باذام⁽⁷⁾ - فدلّتهم على جدولٍ يدخل منه إليه - وتزعم الأبناء أنهم نقبوا بيته بعد أن رُش لهم بالحل من داخل - ثم دخل عليه قيس⁽⁸⁾ وهو سكران، ومعه أولئك القوم، فدبّحه قيس ذبحاً، فجعل يُجورُ حوَارَ الثور، حتى إذا فرغ من ذلك قالوا حرسه⁽⁹⁾: ما شأن رَحمان اليمَن؟ فبدرت امرأته، فقالت: «إنّ الوحي ينزل عليه». فلما أصبح ألقى قيس رأسه إلى أصحابه، وخرج أصحاب قيس فوضعوا السيف، فلم ينبج إلا من سلّم⁽¹⁰⁾ منهم. وبعض الرواة ذكر أنّ الأسود خرج يوماً إلى مُتنزه له، فلما صار في حقل صنعاء

(1) في (ق): «الديلمي»، وهو تحريفٌ.

(2) الأبناء: بقية الفرس باليمن.

(3) قوله: «بن» سقط في (ق).

(4) المُستمال هو باب بن ذي الجرة، والمُستميل هو قيس بن هبيرة، وفي الكلام تقديم وتأخيرٌ.

(5) قوله: «الرزبانة»، كذا في (ص) و(ق)، ولعله لغة في: (المرزبانة).

(6) في (ص) و(ق): «امرأته»، وهو تحريفٌ. وكُتِبَ تحته في (ص): «ابنة».

(7) قوله: «باذام»، كذا في (ص) و(ق)، ولعله لغة في: (باذان). يريد كانت امرأته قبل مقتله، ثم خلف عليها الأسود.

(8) قوله: «قيس» سقط في (ق).

(9) قوله: «قالوا حرسه» كذا! ولعله على لغة: (أكلوني البراغيث).

(10) سلّم لغيره: أدعن له وأنقاد.

لِحِقَّةِ قَيْسٍ فَطَعَنَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

ثُمَّ إِنَّ دَاذَوِيَّهِ افْتَخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ وَلِيَ قَتَلَ الْأَسْوَدَ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُطَيْفٍ
فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ، فَرَمَى بِرَأْسِهِ، فَأَعْظَمَتْ ذَلِكَ الْأَبْنَاءُ، وَكَتَبُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ يُعَلِّمُونَهُ أَنَّ قَيْسًا
أَمَرَ بِهِ. فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ [أَبِي] ⁽¹⁾ أُمِّيَّةَ، بَعْدَ أَنْ دَخَلَ صَنْعَاءَ ثَانِيَةً، أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ
قَيْسًا، فَارْتَفَعَ قَيْسٌ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ حَلَفَهُ خَمْسِينَ يَمِينًا عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَا
قَتَلَ دَاذَوِيَّهِ، وَلَا أَمَرَ بِقَتْلِهِ. فَحَلَفَ. فَخَلَّى سَبِيلَهُ [ص114/ب]، وَوَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ غَازِيًا. وَقَدْ
يُقَالُ: إِنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَقَدْ عَدَّلَهُ فِي ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَعَقَّه، وَقَالَ ⁽²⁾: (مَنْ الْوَافِرُ)
مَا إِنْ (دَاذَوِي) لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ (دَاذَوِي) فَصَحَّ الذَّمَّارُ ⁽³⁾
فَشَهَدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ.

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ حَضَرَ الْيَرْمُوكَ مِنَ الرُّومِ زُهَاءً مِئَةَ أَلْفٍ، فَبَرَزَ مِنْهُمْ رَجُلٌ
عَظِيمُ الشَّانِ، فَقَالَ خَالِدٌ - وَيُقَالُ: أَبُو عُبَيْدَةَ -: مَنْ يَكْفِينَا هَذَا؟ فَبَرَزَ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ
مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ، فَطَعَنَهُ فَأَزْدَاهُ عَنْ سَرِّجِهِ، وَنَادَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاسِ: «وَاللَّهِ، مَا بَعْدَهَا
إِلَّا النَّصْرُ، فَاحْمِلُوا». فَحَمَلُوا، فَقَتِلَ مِنَ الرُّومِ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَأَنْفَلَ ⁽⁴⁾ الْبَاقُونَ [ق143/ب] -
وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ⁽⁵⁾ - ثُمَّ تَوَلَّى لِحَاقَ فَلَهُمْ ⁽⁶⁾ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ،

(1) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ص)، وَرَمَّ عَنْ (ق).

(2) دِيَوَانُهُ: 116.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «فَمَا إِنْ...»، بَلَا خَرْمٍ.

(4) أَنْفَلَ الْقَوْمُ: انْتَهَرُوا مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

(5) سِيَاقِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 423، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(6) الْقُلُّ: الْجَمَاعَةُ الْمُنْهَزِمَةُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

فكان ذلك اليومُ أوَّلَ ما⁽¹⁾ شُهرَ بالنَّجدة.

420 وطارَ (طَلِيحَةُ الأَسَدِيِّ) لَمَّا رَأَى لِلصَّوَارِمِ مُضَلِّتِينَا⁽²⁾

يريد طَلِيحَةَ⁽³⁾ بنَ خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ الكَذَّابِ، وكان تَنَبَّأ⁽⁴⁾، واجتمعت معه بنو أَسَدِ،

فَبَعَثَ إليه أبو بكرٍ، فحارَبَتْهُ طَيِّئٌ مِنْ نَهْجٍ⁽⁵⁾ مع مُكَنِّفِ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ، وبنو عَبَسٍ مِنْ

نَهْجٍ، وكان معه الحُطَيْيئةُ؛ فقال⁽⁶⁾:

(من الطويل)

بِاسْتِ (بَنِي عَبَسٍ) وَأَسْتَاهِ (طَيِّئِ) وَبِاسْتِ (بَنِي ذُبْيَانَ) حَاشَا (بَنِي نَضْرٍ)⁽⁷⁾

أَبُوا غَيْرِ ضَرْبٍ يُجْتَمُ الهَامَ وَسَطَهُ وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ المَخْرَبَةِ الوُقْرِ⁽⁸⁾

(1) قوله: «ما» سقط في (ق).

(2) الصَّوَارِمُ: أي السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ، وهي الحادَّةُ القاطعة، واحدها صارمٌ. والمُضَلِّتُ السَّيْفُ: السَّالُّهُ مِنَ غَمْدِهِ.

(3) في (ص) و(ق): «طلحة»، وهو تحريفٌ.

(4) في (ص) و(ق): «نبياً»، وهو تحريفٌ.

(5) النَّهْجُ: الطَّرِيقُ، وقيل الواضِحُ اليِّنِّ مِنَ الطَّرِيقِ، والواسِعُ بينَ جَبَلَيْنِ، كالفَجِّ.

(6) ديوانه بشرح ابن السُّكَيْتِ: 194، 193، بترتيبٍ مختلف.

(7) قوله: «بِاسْتِ»، مخرومًا، إلَّا أن تكون الرواية في البيت: «بِاسْتِ»، ويكون قَطَعَ الهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ،

على أن رواية البيت في الديوان: «فبِاسْتِ بنِي عَبَسٍ وَأَفْءَاءِ ... وَبِاسْتِ بنِي دُودَانَ ...»، بلا خَرْمٍ ولا ضرورة.

(8) في الديوان: «... يُحْطَمُ الهَامُ ... كَأَفْوَاهِ المُرْقَعَةِ الحُمْرِ»، وفي الكامل للمُبَرِّدِ: 509: «... وَقَعُهُ

... وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ المُرْقَعَةِ الحُمْرِ»، وفيه عَقَبَ الأبياتِ: «قوله: (يُجْتَمُ الهَامَ وَقَعُهُ)، إمَّا هو مثلٌ، يُقالُ:

جَثَمَ الطَّائِرُ، كما يُقالُ: بَرَكَ الجَمَلُ، وَرَبَّضَ البَعِيرُ». الهَامُ: جمع الهامة، وهي طَيْرٌ صَغِيرٌ يُشْبِهُ البُومَ،

وليس به، يكون له صغِيرٌ باللَّيْلِ. على أن (الهَامَ) شُرِّحَ في الديوان بالدِّماغِ. والمَخْرَبُ مِنَ القِرْبِ:

الموضوعة لَهُ أذَانٌ وَعُرَى يُعَلَّقُ بها. والوُقْرُ: جمع الواقِرِ، وهو المُثَقَّلُ بِجَمَلِهِ.

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَدَلَّةٍ فِدَاءٌ لَأَرْمَاحِ الْفَوَارِسِ بِالْغَمْرِ⁽¹⁾
 فِدَاءٌ لَهُمْ أُمَّي، وَأُمُّهُمْ لَهُمْ، عَشِيَّةً يُحْدِي بِالرَّمَاكِ (أَبُو بَكْرٍ)⁽²⁾
 وَكَتَبَ مُكْنِفٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فِي عُصْبَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،
 فَانْتَفَعُوا طَلِيحَةَ، فَقَتَلُوا أَكْثَرَ مَنْ مَعَهُ، وَهَرَبَ نَحْوَ الشَّامِ.

وكان لهم لقاء بالغمر - وهو ماء لبني أسد- وماء يقال له: قطن. ويقال: إن خالدًا
 [ص115/أ] أوقع بهم بيزاخة، مع جماعة طيبي، فظفر بهم؛ فقال يذكر بلاء طيبي⁽³⁾: (من الطويل)
 جَزَى (اللَّهُ) عَنَا (طِيَّيَا) فِي دِيَارِهَا بِمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ، خَيْرِ جَزَاءٍ⁽⁴⁾
 هُمْ أَهْلُ أَرْبَابِ السَّاحَةِ وَالنَّدَى إِذَا مَا الصَّبَا أَلَوْتُ بِكُلِّ خِجَاءٍ⁽⁵⁾
 هُمْ ضَرَبُوا (قَيْسًا) عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا أَجَابُوا مُنَادِي قَيْتَةَ وَغِنَاءٍ⁽⁶⁾
 وَقَالَ أَحَدُ طَيِّبٍ فِي ذَلِكَ، فِي اسْتِهْزَاءٍ بِنِي أَسَدٍ بِأَبِي بَكْرٍ⁽⁷⁾: (من الكامل)

إِنَّا، لَعَمْرُكَ، وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ رُجْبَانَ (مَكَّةَ)، مَعَشَرَ (الْأَنْصَارِ)
 مَا الْبَكْرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ، وَقَدْ تَرَى أَنَّ الْفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بَعَارٍ⁽¹⁾

(1) في الديوان: «... رُكِّزْنَ عَلَى الْغَمْرِ».

(2) في (ق): «يجد»، وهو تحريفٌ يختل به الوزن. وصدْرُهُ فِي الدِّيوان: «فِدَى لَيْنِي ذُبْيَانُ أُمَّي وَخَالْتِي».

(3) الأبيات لخالد بن الوليد؛ كتاب الرِّدَّة: 90، ولعله من مصادر الهمداني في الشرح.

(4) في كتاب الرِّدَّة: «... فِي بِلَادِهَا». وَالْمُعْتَرِكُ: مَكَانُ التَّقَاتِلِ وَالْإِعْتِرَاكِ.

(5) قوله: «هم أهل أرباب»، كذا في (ص) و(ق)، وفي كتاب الرِّدَّة، وله وجه، على أن محقق كتاب الرِّدَّة عدّه

تحريفًا، وعدل عنه إلى رواية: «هم أهل رايات». وَاللَّوَى بِهِ: أَسْقَطَهُ. وَالْحِبَاءُ: الْمَسْكَنُ مِنْ وَبَرٍ وَنَحْوِهِ.

(6) في كتاب الرِّدَّة: «هم قسروا قيسًا فتنه وعماء».

(7) قوله: «وقال أحد طيبي...»، كذا! والشعر لحسان بن ثابت في ديوانه (تحقيق: سيّد حنفي حسنين): 247.

إِنَّا، وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لِبَيْتِهِ رُكْبَانُ (مَكَّة) - مَعَشَرَ الْكُفَّارِ -
نَفْرِي جَمَاعِكُمْ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْأَيْسَارِ (2)
حَتَّى تُكْنُوهُ بِفَحْلٍ مُقْرَمٍ يَحْمِي الطَّرُوقَةَ بَازِلِ هَدَارِ (3)
«القدار»: الجزار (4). و«النقيعة»: الجزور. و«الأيسار»: أصحاب القداح؛
وقال [ق/144/أ] في ذلك بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ الطَّائِي (5):
(من الطويل)
فَلَيْتَ (أَبَا بَكْرٍ) يَرَى مِنْ سُيُوفِنَا وَمَا تَخْتَلِي مِنْ أَدْرُعِ وَرِقَابِ (6)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ (اللَّهَ) يَوْمَ (نَبْرَاحَةَ) يَصُبُّ عَلَى الْكُفَّارِ صَوْطَ عَذَابِ؟ (7)
وفي ذلك يقول مُكْنِفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي - وَيُكْنَى زَيْدُ أَبِي مُكْنِفٍ (8) -: (من الكامل)
سَائِلُ جَزُورِ الطَّيْرِ مَنْ نَجَّاهُمْ بِلَوَى (نَبْرَاحَةَ)، وَالِدَّمَاءِ تَصَبَّبِ؟ (9)

-
- (1) البكر: الفتى من الإبل. والفصيل: الذي فطم عن رضاع أمه.
(2) في الديوان: «... مبادي الأيسار». ونفري: تقطع. والمبادي: ما بدا من موضع النحر. والأيسار: الذين يضرِبون على القداح، وينحرون الجزور، واحده: اليسر، كما فسّر في المتن.
(3) في الديوان: «... بفحل هنيءة».
(4) سلف تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 229، من الدامغة.
(5) البيتان بلا نسبة في كتاب الردّة: 94، بترتيب مختلف.
(6) في كتاب الردّة: «... أذرع الأصحاب». وتختلي: تقطع.
(7) في كتاب الردّة: «... أنزل نصره وصب... سوط...». والصّوط: لغة في السّوط، مثل: (السّابغات) و(الصّابغات)، و(مُسيطر)، و(مُصيطر).
(8) الأبيات في كتاب الردّة: 92-93.
(9) في كتاب الردّة: «سائل طليحة يوم ولّى هارباً». وتصبّب: أراد (تصبّب)، وحذف إحدى التّاءين للتخفيف.

ضَلُّوا وَغَرَّهُمْ (طُلَيْحَةَ) بِالْمَتَى كَذِبًا؛ وداعي رَبَّنَا لا يَكْذِبُ⁽¹⁾
لَمَّا رَأَوْنَا بِالْفَضَاءِ كِتَابًا نَدْعُو إِلَى دِينِ (النَّبِيِّ) وَنَرْغَبُ
وَلَوْ فِرَارًا، وَالرِّمَاحُ تَوُزُّهُمْ وَيَكُلُّ وَجْهَهُ وَجْهًا لَمْ يُرْقَبُوا⁽²⁾
ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَ طُلَيْحَةَ، وَشَهِدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ الْفَتْوحَ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ [ص 115/ب] يَوْمَ
الْقَادِسِيَّةِ⁽³⁾:

(من مشطور الرَّجَزِ)

إِنِّي صَرَبْتُ (الْجَالِنُوسَ) صَرَبَهُ⁽⁴⁾

حِينَ جِيَادُ الْخَيْلِ وَسَطَ الْكَبَّةِ⁽⁵⁾

421 ونحنُ الْفَاتِحُونَ لِأَرْضِ (كِسْرَى) وَأَرْضِ (الشَّامِ) غَيْرِ مُدَافِعِينَا

يُرِيدُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَكَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.
وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ يَوْمُ قُسِّ النَّاطِفِ بِالْحِيرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ الْجِسْرِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدِ
الثَّقَفِيِّ -أَبُو الْمُخْتَارِ- رَأْسَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، وَرَأْسُ الْفُرْسِ ذَا الْحَاجِبِ؛ فَقَتَلَ أَبُو عُبَيْدِ
يَوْمَئِذٍ. يُقَالُ: إِنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَيْلٍ، فَضَرَبَ خُرْطُومَهُ، فَبَرَكَ عَلَيْهِ الْفَيْلُ فَقَتَلَهُ، وَوَقَعَتِ
الدَّبْرَةُ⁽⁶⁾ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

(1) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «ظَنُّوا ... حَقًّا، وَدَاعِي ...».

(2) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «... وَالرِّمَاحُ تَوُزُّهُمْ ... أَقْصَدُوهُ وَمَرَقَبُ». وَأَرَاهُ: حَرَكَةُ بِشَدَّةٍ وَعُنْفٍ. وَرَقَبَةٌ: أَمْهَلَةٌ.

(3) فَتُوحُ الْبِلْدَانِ: 363.

(4) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «أَنَا ضَرَبْتُ الْجَالِنُوسَ ...». وَالْجَالِنُوسُ: أَرَادَ (الْجَالِنُوسَ)، وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ.

(5) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «حِينَ جِيَادِ ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْكَبَّةُ: صَدْمَةُ الْحَرْبِ.

(6) الدَّبْرَةُ: الْعَلْبَةُ وَالْهَزِيمَةُ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وأبلى يومئذ عروة بن زيد الخيل، وأبو زبيد الطائي الشاعر، وكان نصرانياً، ولكنه
قاتل حمية للعربية⁽¹⁾، وقُتِلَ أبو زيد الأنصاري، وهو أحد من جمع القرآن، في خَلْقٍ مِنْ⁽²⁾
المسلمين؛ فقال أبو محجن بن حبيب⁽³⁾:
(من الطويل)
وَأَنَّى تَسَرَّتْ نَحُونَا (أُمُّ يُوْسُفِ) وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا قِفَافٌ مَجَاهِلٌ؟!⁽⁴⁾
إِلَى فِتْيَةٍ بِ(الطَّفِّ) نَيْلَ سَرَائِمِهِمْ وَعُودِرَ أَفْرَاسٍ لَهُ وَرَوَاحِلٌ⁽⁵⁾
مَرَزْتُ عَلَى (الْأَنْصَارِ) وَسَطَ رِحَالِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ قَافِلٌ؟
وفيه يقول حسان⁽⁶⁾:
لَقَدْ عَظَمْتُ فِيْنَا الرِّزِيَّةَ إِنَّنَا جِلَادٌ عَلَى رَبِّ الْحَوَادِثِ فِي الدَّهْرِ⁽⁷⁾ [ق/144 ب]
عَلَى (الجِسْرِ) قَتَلِي، هَفَفَ نَفْسِي عَلَيْهِمْ، يَا حَسْرَتَا، مَا حَالَفْتُنَا عَلَى (الجِسْرِ)⁽⁸⁾
(من الطويل)

- (1) العربية: الانتساب إلى العرب، كالعروبة والعروبية؛ قال الزبيدي (ع ر ب): «وعربي بين العروبة
والعروبية، بضمهما، وهما من المصادر التي لا أفعال لها، وحكى الأزهري: رجل عربي إذا كان نسبه
في العرب ثابتاً».
- (2) قوله: «من» سقط في (ق).
- (3) ديوانه بشرح أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: 13.
- (4) في الديوان: «وَأَنَّى تَسَدَّتْ فَيَا مَجَاهِلٌ». والقفاف: جمع القف، وهو ما ارتفع من متون
الأرض، وصلبت حجارته. والمجاهل: جمع المجهل، وهو من الأرض الذي لا أعلام فيه يهتدى بها.
(5) في الديوان: «... أفراس لهم ...».
- (6) كُتِبَ فوق أول البيت في (ق): «حسبي الله»، والبيتان في ديوان حسان (تحقيق: سيد حنفي حسنين): 115.
- (7) الرزية والرزية بالمد: المصيبة العظيمة بفقد الأثرة. والجلاد: الشداد الأقوياء، واحده جليد وجلد.
- (8) في الديوان: «... يوم الجسر، هففي عليهم فيا هفف نفسي، للمصاب على الجسر».

ثم كان بعد ذلك يوم مَهْران بالنَّخِيلَةِ، فقتَلَ اللهُ مِهْرانَ وكثيراً مِمَّنْ معه.
ثم القادسيَّة، ولَمَّا طالتُ مُدَّةُ سَعْدٍ بالقادسيَّةِ كَتَبَ إلى عُمَرَ يسأَلُهُ المَدَدَ، فكَتَبَ إليه:
«إِنِّي مُمِدُّكَ مِنْ قِبَلِي بِأَلْفِ رَجُلٍ». فانتظَرَ سَعْدٌ تلكَ الألفَ، فوجَّهَ إليه بَعَمْرُو بنَ مَعْدِي
كِرْب [ص116/أ] الزُّبَيْدِيُّ⁽¹⁾.

وكتَبَ إلى أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ إلى الشَّامِ: «أَنْ يُوَجِّهَ⁽²⁾ إليه بَقَيْسِ بنِ هُبَيْرَةَ
المَكْشُوحِ؛ وكان الذي يُقاتِلُ المسلمينَ رُسُتُمُ قائِدُ يَزْدَجَرَدَ بنِ شَهْرِيَارِ.
فلَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كِرْبَ، قال لسَعْدِ: «لا تُقَدِّمُ⁽³⁾ في سببِ حَتَّى آتِي مَلِكِ
الْفُرْسِ، فأدْعُوهُ إلى الإسلامِ، بذلكَ أَمَرَنِي عُمَرُ، أنا والأشْعَثُ»، فمَضِيَ، واعتَرَضَ لهما
عسكِرُ رُسُتُمِ، فقالوا: «فِقُفُوا على الأميرِ». فدَخَلُوا على رُسُتُمِ فكلَّمُوهُ، فناقَرَهُم، فقال
الأشْعَثُ: «إِنَّ نَبِيَّنَا ﷺ وَعَدْنَا أَنْ نَمْلِكَ أَرْضَهُمْ⁽⁴⁾، ولا خَلْفَ لذلكِ». فعدا رُسُتُمُ بزَيْبِلِ⁽⁵⁾ فيه تُرابٌ - فتَفَاءَلَ به عَمْرُو بنُ مَعْدِي - فأخَذَ منه شيئاً، فَصَرَّهُ
في ثوبِهِ، وقال: «لَتَمْلِكَنَّ أَرْضَهُمْ، ويُحْتَوَى عليها»⁽⁶⁾.

ثم تَقَدَّما إلى المَلِكِ فدَعَوَاهُ فناقَرَهُما، وقال: «لو صَرَبْتُ رَقَبَةَ رسولٍ، لَصَرَبْتُ
أَعناقَهُم!». فأنصَرَفَا، ثم اتَّقُوا بعد ذلك، فتَحاشَدَ القومُ، وصَبَرَتِ الفُرسُ؛ فقال قَيْسُ بنُ

(1) كُتِبَ في هامش (ص): «وقيل: وَجَّهَ بالقَعْقاعِ بنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ».

(2) في (ق): «أَنْ وَجَّهَ»؛ أي يُوَجِّهُ قَيْسُ بنُ هُبَيْرَةَ المَكْشُوحِ إلى سَعْدِ بنِ أَبِي وقاصٍ في الشَّامِ.

(3) تُقَدِّمُ: تَهْجُمُ.

(4) في (ق): «أَرْضَهُمْ»، وهو تحريفٌ.

(5) الزَّيْبِلُ والزَّيْبِيلُ: وعاءٌ يُعْمَلُ مِنَ الجِلْدِ، أو الخُوصِ، أي وَرَقِ النَّخْلِ ونحوِهِ.

(6) قوله: «لَتَمْلِكَنَّ أَرْضَهُمْ، ويُحْتَوَى عليها» كذا رسمُهُ، على أَنَّهُ يَتَّجِهَ المعنى ب: «لَتَمْلِكَنَّ أَرْضَهُمْ، وَنَحْتَوِي عليها».

مَكْشُوحٌ: «يا قوم، إِنَّ مَنَايا الكِرَامِ القَتْلُ، فلا يَكُونَنَّ هَؤُلاءِ العُلفُ»⁽¹⁾ أَوَّلَى بِالصَّبْرِ،
وَأَسْحَى أَنْفُسًا بالموت منكم».

فَصَبَرَ المسلمون، فقتلَ رُسْتَمُ، قتله قيسُ بنُ المَكْشُوحِ، ويُقال: بل كثيرُ بنُ شهابِ
الْحارثِيِّ، وقيسُ أثبت؛ وفي ذلك اليوم يقول كثيرُ بنُ شهابِ الحارثِيِّ⁽²⁾: (من الطويل)
وقَاتَلْتُ حَتَّى أَنْزَلَ (اللَّهُ) نَصْرَهُ و(سَعْدٌ)، بِبَابِ (القَادِسِيَّةِ)، مُعْصِمٌ
فَرُحْنَا، وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَنِسْوَةٌ (سَعْدٍ) لَيْسَ فِيهِنَّ أَيِّمٌ⁽³⁾
«المُعْصِمُ»: أَنْ يَأْخُذَ بِعُرْفِ الدَّابَّةِ فَيَسْتَمْسِكُ بِهِ، أَوْ بِحَبْلِ أَوْ بِشَيْءٍ [ق145/أ].
والمُتَمَسِّكُ بِهِ هُوَ «المُعْصِمُ».

وقال يومئذٍ قيسُ بنُ المَكْشُوحِ⁽⁴⁾:
جَلَبْتُ الحَيْلَ مِنْ (صُنْعَاء) تَرْدِي بِكُلِّ مُدَجِّجٍ كَاللَّيْثِ حَامِي⁽⁵⁾ [ص116/ب] (من الوافر)

(1) العُلفُ: جمع الأُغْلَفِ، وهو الذي لم يَحْتَتِنِ.
(2) في (ص) و(ق): «شهاب بن كثير الحارثي»، ولعله سبقَ نَظْرُ، إذ المشارك في القادسية هو كثيرُ. والبيتان بلا
نسبة في فتوح البلدان: 363. وثمة حاشية في (ص)، فيها: «ح: القائل جرير بن عبيد، وقيل غيره».
(3) في فتوح البلدان: «... مِنْهُنَّ أَيِّمٌ».
(4) في فتوح البلدان: 364، والأخبار الطوال: 125.
(5) في (ص) و(ق): «جنب»، ثم صُحِّحَتْ إلى الرواية السَّيَّارة في (ص). وفي رواية فتوح البلدان
والأخبار الطوال: «... كَاللَّيْثِ سام». وَجَلَبَ الحَيْلَ ونحوها: ساقها من مكانٍ إلى آخرٍ وأَحْضَرَها.
وَجَنَبَ الفَرَسَ: قاده إلى جَنبِ الفَرَسِ الذي يركبُه. وَرَدَى الفَرَسُ: جَرَى جَرِيًّا بين الحَبَبِ والعدو،
وقد سَلَفَ تفسيرُه للمؤلف في شرح البيت: 201، من الدَّامِعة.

إِلَى (وادي القَرَى)، فَـ(ديارِ بَكْرِ) إِلَى (الْتِرْمُوكِ) بِالْبَلَدِ (الشَّامِ) (1)
وَجِئْنَا (القَادِسِيَّةَ) بَعْدَ شَهْرٍ، مُسَوِّمَةً، ذَوَابِرُهَا ذَوَامِي (2)
فَنَاهَضْنَا هُنَالِكَ جَمْعُ (كِسْرَى) وَ(أَبْنَاءُ الْمَرَاذِبَةِ) الْكِرَامِ (3)
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَالَتْ قَصَدْتُ لِمَوْقِفِ الْمَلِكِ الْهُمَامِ (4)
فَأَضْرَبُ رَأْسَهُ، فَهَوَى صَرِيْعًا، بِسَيْفٍ، لَا أَفْلًا، وَلَا كَهَامِ (5)
وَقَدْ أَبْلَى (الإِلَهَ) هُنَاكَ خَيْرًا وَفِعْلُ الْخَيْرِ عِنْدَ (اللَّهِ) نَامِي (6)
وقال بَشْرُ بن ربيعة بن عَمْرٍو الْخَنْعَمِيُّ (7):
طَرَقْتُ (سُلَيْمَى) أَرْحَلَ الرَّكْبِ، أَنَّى اهْتَدَيْتِ بِسَبَبِ سَهْبٍ؟! (1)

(من الكامل)

- (1) في فتوح البلدان والأخبار الطَّوَالِ: «... فديارُ كَلْبٍ ... الشَّامِي».
- (2) في فتوح البلدان: «وجئنا...»، وفي الأخبار الطَّوَالِ: «وأبنا...». والمُسَوِّمَةُ: يعني الخيل المُسَوِّمَةُ، وهي التي تُرْسَلُ وعليها فُرْسَانُهَا. والدَّوَابِرُ: جمع الدَّابِرَةِ، وسيأتي تفسيرُها للمؤلِّفِ في شرح البيت: 576، من الدَّامِغَةِ، وهو قوله: «الدَّابِرَةُ، مِنَ الْفَرَسِ: موضع القِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ، وهي ما بين الثَّنَّةِ وَالْحَافِرِ».
- (3) في الأخبار الطَّوَالِ: «... الْعِظَامِ». وَنَاهَضَهُ: قاومَهُ. وَالْمَرَاذِبَةُ، جمع المَرْزَبَانِ، وهو الرَّئِيسُ مِنَ الْفُرْسِ.
- (4) الْهُمَامُ: الشُّجَاعُ الْعَظِيمُ الْهُمَّةُ.
- (5) الْأَفْلُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِي حَدِّهِ تَكْسُرٌ. وَالْكِهَامُ: الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَقْطَعُ، يريد: «... وَلَا بِكِهَامِ».
- (6) في فتوح البلدان: «وقد أتلى الإله ... الله نام».
- (7) في (ق): «الْجَعْتَمِيُّ»، وهو تحريفٌ. والأبيات لطليحة بن خويلد في فتوح البلدان: 363. ولعل فتوح البلدان من مصادر الهمداني، فإن كان كذلك فثمة خلطٌ فيما نقل عنه، إذ إن شعر الخنعمي فيه بعد شعر طليحة.

إِنِّي كَلَفْتُ - (سُلَيْمٍ) - بَعْدَكُمْ بِالْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ وَالْحَرْبِ⁽²⁾
لَوْ كُنْتُ يَوْمَ (الْقَادِسِيَّةِ) إِذْ نَارَلْتُهُمْ بِمُهَنَّادِ عَضْبِ⁽³⁾،
أَبْصَرْتُ شِدَاتِي وَمُنْصَرَفِي وَإِقَامَتِي لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ
وفي ذلك يقول عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ، وَذَمَّ سَعْدَ بن أَبِي وَقَاصٍ⁽⁴⁾: (من البسيط)
إِذَا قُتِلْنَا وَلَمْ يَبْكْ لَنَا أَحَدٌ قَالَتْ (قُرَيْشٌ): أَلَا تِلْكَ الْمَقَادِيرُ⁽⁵⁾
وَنَحْنُ فِي الصَّفِّ إِذْ تَدْمَى حَوَاجِبُنَا نَعْطَى السَّوِيَّةَ مِمَّا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ⁽⁶⁾
نَعْطَى السَّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَفْدٌ وَلَا سَوِيَّةَ إِذْ تُعْطَى الدَّنَانِيرُ⁽⁷⁾
وله أيضًا⁽⁸⁾:

(من الطويل)

(1) في (ص): «... أرحل...» بالرَّفْعِ، وهو خطأ، يختل به المعنى؛ إذ المراد أن خيال سُلَيْمِي زارَهُ وهو مع الرُّكبان، وليس أن الرُّكبان زارَت سُلَيْمِي. والأزْحُلُّ: جمع الرَّحْلِ، وهو أصغر من القَتَبِ، وهو ما يوضع على ظهر البعير ونحوه للرُّكوب. والرَّكْبُ: الرُّكبان، وهم الجماعة من الذين يركبون الإبل، وقد سلف تفسيرُهُ للمؤلف في شرح البيت: 145، من الدَّامِغَةِ. والسَّبَسْبُ: القَفْرُ الأَجْرُدُ الواسع. والسَّهْبُ: الواسع المُستوي من الأرض.

(2) في فتوح البلدان: «... سلام بعدكم». والشَّعْوَاءُ من الغارات: الشَّدِيدَةُ التي تكون من جهاتٍ شَتَّى.

(3) العَضْبُ: السَّيْفُ القاطع، وقد سلفَ تفسيرُهُ للمؤلف في البيت: 65، من الدَّامِغَةِ.

(4) ديوانه: 116.

(5) في الديوان: «... ولا يبكي...».

(6) في الديوان: «ونحن بالصَّفِّ...». وما يُخْلِصُ الكَبِيرُ: يعني السَّيْفَ.

(7) النَّفْدُ في الجُروح: موضع اختراق السَّهْمِ ونحوه من جسد المُطْعون.

(8) ديوانه: 138.

كَانَتْ (قُرَيْشٌ) تَحْمِلُ الْبُرَّ مَرَّةً
 وقال يَذُمُّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ (2):
 أَلَمَّ خَيْالٌ مِنْ (أُمَيْمَةَ) مَوْهِنًا
 وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ (الْعُدَيْبِ)، وَدَارُهَا
 تَحْنُ بِبَابِ (الْقَادِسِيَّةِ) نَاقَتِي،
 وَ(سَعْدُ) أَمِيرٌ، شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ،
 تَذَكَّرْ، هَذَاكَ (اللَّهُ)، وَقَعَ سُيُوفُنَا
 عَشِيَّةً وَدَّ الْقَوْمُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ
 «الشَّطِيرُ»: الْبَعِيدُ؛ قَالَ الْأَعَشَى (5):
 (مَلِيكِيَّةً) جَاوَرَتْ بِـ (الْحِجَا
 أَي: بَعِيدًا.

تِجَارًا، فَأَمَسَتْ تَحْمِلُ السَّمَّ مُنْتَعَا (1)
 (مَنْ الطَّوِيلُ)
 وَقَدْ جَعَلَتْ أُولَى النُّجُومِ تَغُورُ (3)
 (حِجَازِيَّةً)، إِنَّ الْمَحَلَّ شَطِيرٌ ص 117/أ
 وَ(سَعْدُ بْنُ وَقَّاصٍ) عَلِيٌّ أَمِيرٌ
 طَوِيلُ الشَّدَا، كَابِي الزَّنَادِ قَصِيرٌ (4) [ق 145/ب
 بِبَابِ (قُدَيْسِ)، وَالْمَكْرُ عَسِيرٌ
 يُعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَيَطِيرُ
 (مَنْ الْمُتَقَارِبُ)
 (ز) قَوْمًا عُدَاةً، وَأَرْضًا شَطِيرًا (6)

- (1) فِي (ق): «فَأَمَسَتْ قُرَيْشٌ تَحْمِلُ...»، بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ «قُرَيْشٍ»، وَهُوَ مُخْتَلِفُ الْوِزْنِ، وَوَضَعَتْ كَلِمَةَ «قُرَيْشٍ» فِي (ص) فَوْقَ عِبَارَةِ: «فَأَمَسَتْ». وَالْمُنْتَعَمُ مِنَ السُّمُومِ: الْفَاتِلُ.
- (2) دِيَوَانُهُ: 204.
- (3) الْمَوْهِنُ: نَحْوُ مَنْ مَتَّصِفُ اللَّيْلِ. وَغَارَ النَّجْمُ: غَابَ وَأَفَلَّ.
- (4) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «ح: عَسِيرٌ». وَالشَّدَا: الْأَذَى وَالسَّرُّ. وَكَابِي الزَّنَادِ: الَّذِي أَخْفَقَ قَدْحُهُ.
- (5) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقُ: الرَّضَوَانِي): 1/ 267.
- (6) الْعُدَاةُ: جَمْعُ الْعَادِي، وَهُوَ الْعَدُوُّ.

وبارز يومئذ الحارث بن سُمَيٍّ، أخو مَرْهَبَةَ مِنْ هَمْدَانَ، إِسْوَارًا مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ (1)،
فَقَتَلَهُ، وَنَفَلَهُ (2) سَعْدٌ سَلْبَهُ (3) ودَابَّتُهُ، فَبَلَغَ سَبْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ (4): (مَنْ الطَّوِيلُ)
وَلَوْ شَهِدَتْ (رُهْمٌ) مَكَرَّ جِيادِنَا بِبَابِ (فَدَيْسٍ)، وَالْأَعَاجِمُ حُضَّرُ (5)
إِذَا لَرَأَتْ يَوْمًا يَشِيبُ لَوْعِهِ وَبُعْدِ مَدَاهِ الْأَيْفَعِيِّ الْحَزْوَرُ (6)
إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ جِلَادِ كَتِيبَةٍ أَنَا نَا رِجَالُ دَارِ عُونٍ وَحُسَّرُ (7)
فَطَاعَنْتُ فِي أَوْلَاهُمْ حِينَ أَقْبَلُوا وَثَبَّتْ بِالْمَأْتُورِ حِينَ تَكَرَّكُرُوا (8)
وَأَوْجَرْتُ إِسْوَارًا مِنَ (الْفُرْسِ) طَعَنَةً فَشَوْشًا لَهَا جَارٍ مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرُ (9)
رَجَاءَ ثَوَابِ (اللَّهِ) لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَنَاصِرُ دِينِ (اللَّهِ) بِالْغَيْبِ يُنْصَرُ

(1) في (ق): «أساوارًا»، وهو تحريفٌ. والإسوارُ من أساورةِ الفُرسِ: الفارسُ منهم.

(2) نَفَلَهُ: وَهَبَهُ مَا أَصَابَ مِنْ غَنِيمَةٍ فِي الْحَرْبِ، زِيَادَةً عَلَى مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْقِسْمَةِ.

(3) السَّلْبُ: عَتَادُ الْمُحَارِبِ، مِنْ سِلَاحٍ وَنَحْوِهِ.

(4) شعر هَمْدَانَ: 323، نَقْلًا عَنِ الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقٌ: مَحَبُّ الدِّينِ الْخَطِيبِ): 130 / 10.

(5) في شعر هَمْدَانَ: «فَلَوْ شَهِدَتْ رُهْمٌ...».

(6) الْأَيْفَعِيُّ مِنَ الْغِلْمَانِ: الْيَافِعُ الَّذِي شَبَّ وَشَارَفَ الْإِحْتِلَامَ. وَالْحَزْوَرُ: الْغَلَامُ الَّذِي اشْتَدَّ وَقْوِي.

(7) الْحَاسِرُ: سَلَفُ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 204-205، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْحَاسِرُ، مِنَ الرِّجَالِ:

الَّذِي لَا سِلَاحَ عَلَيْهِ».

(8) تَكَرَّكُرُوا: تَرَاجَعُوا، أَي أَعَادُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى.

(9) فِي هَامِشِ (ص): «خ: قَلُوسًا». وَالْقَلُوسُ: الْكَثِيرَةُ قَذْفِ الدَّمِ. وَأَوْجَرَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ

أَوْ فَمِهِ. وَالْفَشُوشُ مِنَ الطَّعَنَاتِ: الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَشْحَبُ دَمًا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ الْوَاسِعَةِ الْإِحْلِيلِ،

الْعَظِيمَةُ الشَّحْبِ.

ثُمَّ كَانَ يَوْمَ جُلُولَاءِ وَانْقَضَى أَمْرُ الْفُرْسِ، وَفِيهِ حَمَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَلَى
خُرْدَاذَ⁽¹⁾، أَخِي رُسْتَمَ، فَاحْتَمَلَهُ عَنْ سَرَجِهِ، فَصَيَّرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَانْتَهَزَمَ الْفُرسُ، بَعْدَ قِتَالٍ
شَدِيدٍ؛ وَفِيهِ يَقُولُ فِي شَعْرٍ لَهُ⁽²⁾:
(مَنْ السَّرِيع)

قَدْ عَلِمْتُ (سَلْمَى) وَجَارِئَهَا مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا⁽³⁾
4 2 2 وَأَرْضِ (الْقَيْرَوَانِ) إِلَى (قَرْجَا) إِلَى (السُّوسِ الْقَصِيِّ) مُعَرَّبِينَ⁽⁴⁾ [ص117/ب]
يُرِيدُ طَرَابُلُسَ وَإِفْرِيقِيَّةَ وَطَنْجَةَ وَالْأَنْدَلُسَ.

وَكَانَ الَّذِي ابْتَنَى إِفْرِيقِيَّةَ إِفْرِيقِسَ الْحَمِيرِيُّ⁽⁵⁾، فَقِيلَ لَهَا: إِفْرِيقِيَّةُ.
وَأَمَّا الْقَيْرَوَانُ فَهِيَ مَجْمَعُ النَّاسِ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: كَارَوَانُ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ، فَقَالَتْ:
قَيْرَوَانُ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ [ق146/أ]⁽⁶⁾:
(مَنْ مَخِ الْبَسِيطِ)

وَغَارَةَ ذَاتِ (قَيْرَوَانِ) كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ⁽⁷⁾

(1) قَوْلُهُ: «خُرْدَاذَ»، كَذَا رَسْمُهُ فِي (ص) وَ(ق)، وَفِي فَتوحِ الْبُلْدَانِ - لَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْذَانِي فِي
شَرْحِهِ - 1 / 369، وَفِيهِ: «خُرْدَاذَ»، وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: 4 / 294، وَفِيهِ: «خُرْدَاذَ مَهْرًا».

(2) دِيوَانُهُ: 167.

(3) قَطَّرَهُ: أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ مِنْ قُوَّةِ الطَّعْنَةِ، وَالْقَطْرُ: النَّاحِيَةُ.

(4) فِي (ق): «وَأَرْضِ الْقَيْرَوَانِ» بِسُقُوطِ حَرْفِ الضَّادِ مِنْ (وَأَرْضِ).

(5) قَوْلُهُ: «إِفْرِيقِسَ»، كَذَا رَسْمُهُ فِي (ص) وَ(ق)، وَيُقَالُ فِيهِ: إِفْرِيقِسُ؛ يَنْظُرُ شِعْرَاءَ حَمِيرٍ: 1 / 631، 3 / 53.

(6) دِيوَانُهُ: 192.

(7) فِي (ق): «وَغَادِرَةٌ»، وَفِي (ص): «وَغَادَةٌ»، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ. وَصَدْرُهُ فِي الدِّيَوَانِ: «وَغَارَةٌ قَدْ تَلَبَّبَتْ

بِهَا». وَالْأَسْرَابُ: جَمْعُ السَّرْبِ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا. وَالرَّعَالُ: جَمْعُ الرَّعِيلِ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ.

وقد نُعَرِّبُ الْعَرَبُ كَثِيرًا مِنْ لُغَةِ الْعَجَمِ؛ يُقَالُ: إِنَّ (الْقِسْطَاسَ) بِالرُّومِيَّةِ، فَلَمْ يُغَيَّرْ. وَ(الْيَمُّ) مِثْلُهُ. وَ(طَهَ)، قَالَ بَعْضُهُمْ: كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ، مَعْنَاهَا: يَا رَجُلْ.

وليس الأمرُ عندي كذلك، بل لُغَةٌ وافقتُ لُغَةً.

فَأَمَّا مِمَّا عُرِبَ فَمِثْلُ: «الْبَرْقُ»: وَهُوَ الْحَمَلُ، وَكَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ: بَرَهَ. وَ«الْبَهْرَجُ»: كَانَ بَهْرَاهُ⁽¹⁾. وَ«الْفَنْزَجُ» كَانَ فَنْزَاهُ⁽²⁾. وَ«الْقُرْدَمَانِيُّ»: كَانَ كُرْدَمَانَاهُ⁽³⁾؛ قَالَ لَيْبِدٌ⁽⁴⁾: (مَنْ الرَّمْلُ) فَخَمَةً ذَفْرَاءَ، تُرْتَمَى بِالْعُرَى قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكَغًا كَالْبَصَلِ⁽⁵⁾ «التَّرْكُ»: الْبَيْضُ⁽⁶⁾، وَالوَاحِدَةُ تَرِيكَةٌ. وَ«السُّودَانِقُ»⁽⁷⁾: كَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ: سُودَانَهُ. فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذَا؛ وَأَخْبَارُ هَذِهِ الْفَتْوحِ تَطُولُ.

(1) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ، وَفِي التَّلْخِصِ فِي أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ: «نَبَهْرَه»، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ: 3/ 1323: «نَبَهْرَه». وَ«الْبَهْرَجُ» مِنَ الْأَشْيَاءِ: الرَّدِيُّ الْمَزِيْفُ.

(2) «الْفَنْزَجُ»: ضَرْبٌ مِنَ الرَّقْصِ الْجَمَاعِيِّ لَدَى الْفُرْسِ، تَتَشَابَكُ فِيهِ أَيْدِي الرَّاقِصِينَ.

(3) فِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: 1/ 601: «كُرْدَمَانِدُ»، وَفِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ: «الْكُرْدَمَانِدُ»، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّرُوعِ الْغَلِيظَةِ.

(4) دِيْوَانُهُ: 191.

(5) «الْفَخْمَةُ»، هُنَا: فِيهَا قَوْلَانٌ لِلسَّلَفِ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ الْكُتَيْبَةَ، وَثَانِيهَا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّرْعَ، وَفِي الْحَالِيْنَ فَالذَّفْرَاءُ مِنْهَا: الْمُتَغَيَّرَةُ الرَّائِحَةُ مِنْ أَثَرِ الْحَدِيدِ. وَتُرْتَمَى بِالْعُرَى: تُشَدُّ بِهَا، مِنْ الْأَضْدَادِ. وَالْعُرَى: جَمْعُ الْعُرْوَةِ، وَهِيَ مَا يَكُونُ فِي طَرْفِ الشَّيْءِ عَلَى هَيْئَةِ الْحَلْقَةِ. وَالْقُرْدَمَانِيُّ، هُنَا: فِيهِ قَوْلَانٌ لِلسَّلَفِ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُا الدَّرْعُ، وَثَانِيهَا أَنَّهُا الْقَوْسُ، وَالرَّاجِحُ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ أَنَّهُ أَرَادَ الدَّرْعَ؛ يَنْظُرُ تَفْصِيلَ كَلَامِ السَّلَفِ حَوْلَ شَرْحِ الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِ لَيْبِدٍ: 191.

(6) يَعْنِي بَيْضَ الْحَدِيدِ، وَوَاحِدَتَهَا الْبَيْضَةُ.

(7) «السُّودَانِقُ»: اسْمٌ لِبَعْضِ الصُّقُورِ، وَسِيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 474-475، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

ويريد بـ«فِرْنَجَا»: فِرْنَجَة.

423 وَجَرِبِيَّ الْبِلَادِ فَقَدْ فَتَحْنَا وَسِرْنَا فِي الْبِلَادِ مُشْرِقِينَ⁽¹⁾
«الْجَرِبِيُّ»⁽²⁾: الشَّامُ، وَهُوَ الْجَرِبِيَاءُ⁽³⁾.

يريد وقائع الشَّامِ، وَأَعْظَمَهَا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ؛ كَانَ الرُّومُ يَوْمئِذٍ فِي مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَالْمُسْلِمُونَ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَتَسَلَّسَلَتِ الرُّومُ وَأَتْبَاعُهَا، وَكَانَ عَلَيْهِمْ جَبَلَةٌ بِنُ الْأَيِّمِ، وَجَهَهُ قُسْطَنْطِينُ فِي مُسْتَعْرَبَةِ الشَّامِ مَعَ الرُّومِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَصَبَرَ الْمُسْلِمُونَ، فَقُتِلَ مِنَ الرُّومِ زُهَاءٌ سَبْعِينَ أَلْفًا دَارَتْ عَلَيْهِمُ الدَّائِرَةُ، وَهُمْ مُتَسَلِّسُونَ، وَمَالَ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيِّمِ إِلَى الْأَنْصَارِ - قَدْ شَرَحْنَا خَبْرَهُ⁽⁴⁾ - وَذَهَبَتْ يَوْمئِذٍ عَيْنُ قَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ، وَعَيْنُ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ [ص118/أ] بِنِ أَبِي وَقَاصِ الْمِرْقَالِ، وَعَيْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ.

وَمِنْهَا يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ، وَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا وَلَا كَيْوَمِ الْيَرْمُوكِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ افْتَسَحَ السَّوَادَ⁽⁵⁾ بَجِيلَةٍ، فَجَعَلَ لَهُمْ عُمَرُ زُبْعَةً، فَأَقَامَ فِي أَيْدِيهِمْ سِنِينَ، ثُمَّ اسْتَقَالَهُمْ⁽⁶⁾ فِيهِ فَأَقَالُوهُ⁽⁷⁾؛ وَقَالَ شَاعِرُهُمْ⁽¹⁾:
(مَنْ الْوَافِرِ)

(1) قَوْلُهُ: «وَجَرِبِيَّ»، ضُبُطٌ فِي (ص) بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(2) الْمَسَالِكُ وَالْمَهَالِكُ لِابْنِ خُرْدَاذْبَةَ: 118، وَلَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ فِي شَرْحِهِ.

(3) صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 154، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (إِيلِيَاءُ، وَالْقَسَا).

(4) سَلَفُ خَبْرِهِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 207، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(5) السَّوَادُ: يَعْنِي سَوَادَ الْعِرَاقِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، افْتَتَحَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (السَّوَاد).

(6) اسْتَقَالَهُ: طَلَبَ إِبْطَالَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْ عَقْدٍ وَنَحْوِهِ.

(7) أَقَالَهُ: وَافَقَهُ عَلَى مَا طَلَبَ مِنْ إِبْطَالِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ.

شَدَخْنَا بِيَضَّةَ الْعُجْمِ اقْتِسَارًا
فَكَانَ لِقَوْمِنَا - رَضِيَتْ (مَعْدُ)،
وَلَمَّا سَأَلْنَا (الْفَارُوقُ) مِنْهَا الـ
صَفَحْنَا لِلْفَتَى (الْقُرَشِيِّ) عَنْهَا
424 كَأَنَّا نَبْتَغِي بِمَا وَعَدْنَا
وَأَاءَ (الْصَّيْنِ) فِي الشَّرْقِيِّ (صَيْنَا)

يريد فُتُوْحَ السُّنْدِ وَالهِندِ وَمُكْرَانَ وَكَرْمَانَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَخُرَاسَانَ، عَلَى أَيْدِي
الْيَمَانِيَّةِ، إِلَى عَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ (5) بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَرَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ.
وَسُئِلَ بَعْضُ بَنِي الْمُهَلَّبِ عَنِ بَلَدِ السُّنْدِ، وَكَانَ افْتَتَحَهَا، فَقَالَ: «مَاؤُهَا وَشَلُّ» (6)،
وَتَمَرُهَا دَقْلٌ (7)، وَلِصُّهَا بَطْلٌ.
و«وَعَلَّتْ» وَأَوْعَلَّتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَبْعَدَتْ.

425 وَغَادَزْنَا جَابِرَهَا جَمِيعًا
426 وَتَابِعُهُمْ يُؤَدِّي كُلَّ عَامٍ
هُمُودًا فِي الثَّرَى، وَمُصَفَّدِينَا
إِلَيْكُمْ مَا فَرَضْنَا مُذْعِنِينَا

- (1) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْآيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
(2) شَدَخَهُ: هَشَمَهُ وَكَسَرَهُ. وَيَضُّةُ الْقَوْمِ: عَقْرُ دَارِهِمْ. وَالْاِقْتِسَارُ: الْعَلْبَةُ وَالْقَهْرُ.
(3) سَأَلْنَا: أَرَادَ (سَأَلْنَا)، وَسَهَّلَ الْهَمَّزَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْإِقَالَةُ: إِبْطَالُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْ عَقْدٍ وَنَحْوِهِ.
(4) الْبَادِي: الظَّاهِرُ.
(5) فِي (ق): «زِيدٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(6) الْوَشَلُّ مِنَ الْمَاءِ: الْقَلِيلُ، وَيُقَالُ: الْكَثِيرُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَلِيلُ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ.
(7) الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ: الرَّدِيءُ.

يريد وظائف الحَرْجِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْأَعَاجِمِ.

427 ووازَرْنَا (أَبَا حَسَنٍ) (عَلِيًّا) عَلَى الْمَرَاقِ بَعْدَ النَّاكِثِينَ⁽¹⁾

يريد: الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَالْأَشْتَرَ النَّخَعِيَّ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَقَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ [ص118/ب] الطَّائِيَّ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَسَعِيدَ بْنَ قَيْسِ الْهُمْدَانِيِّ، وَمَنْ تَبِعَهُ - وَكَانَ خَرَجَ عَلِيٌّ يَوْمَ تَبْوِيعَ لَهُ، فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ هَمْدَانَ - وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَالنَّضَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ، وَمَنْ تَبِعَهُ. وَهَؤُلَاءِ خُلَصَانُ عَلِيٍّ وَحُمَاتُهُ.

و«المَارِقُ»: الَّذِي مَرَقَ مِنَ الدِّينِ؛ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ⁽²⁾. و«النَّاكِثُ»: نَاقِضُ

العَهْدِ، وَأَصْلُهُ نَكَثَ الْحَبْلُ، أَي: نَقَضَهُ. و«النَّكْثُ»: إِحْدَى مُتْنِ الْحَبْلِ.

428 وَسَارَ إِلَى (العِرَاقِ) بِنَا، فَسِرْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَحْطِمُ مَا لَقِينَا

429 عَلَيْنَا اللَّامُ لَيْسَ يَبِينُ مِنَّا بِهَا غَيْرُ الْعِيُونِ لِنَاظِرِينَ [ق147/أ]

يريد يومَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فِي عِرَاضِ أُمِّ⁽³⁾ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلْحَةَ⁽⁴⁾ وَالزُّبَيْرَ وَيَعْلَى بْنَ

مُنِيَةَ وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرْزٍ، يُرِيدُ الْبَصْرَةَ.

و«اللَّامُ»، جَمْعُ لَأْمَةٍ: وَهِيَ السَّلَاحُ.

430 فَأَرْخَصْنَا الْجَاهِجِمَ يَوْمَ ذَاكُمُ وَمَا كُنَّا لَهُنَّ بِمُثْمِنِينَ⁽⁵⁾

(1) فِي (ق): «وَأَوَزَرْنَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) الرَّمِيَّةُ: الطَّرِيدَةُ الَّتِي تُرْمَى بِسَهْمٍ وَنَحْوِهِ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «أَمِيرٌ»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص). وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) فِي (ق): «طَلْحَةَ»، بِلَا وَوِ الْعَطْفِ، وَفِي (ص): «وَطَلْحَةَ»، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى الْوَاوِ، وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا.

(5) الْمُثْمِنُ الشَّيْءُ: الْمُغَالِي فِي تَمَنِّيهِ.

431 وَأَجْحَفْنَا بِ(ضَبَّة) يَوْمَ ضُلْنَا فَصَارُوا مِنْ أَقْلٍ (الْخُنْدِينَا)

432 وَطَايِرُنَا الْأَكْفَ عَلَى خِطَامٍ فَمَا شَبَّهَتْهَا إِلَّا الْقَلِينَا⁽¹⁾

لَمَّا قُطِعَتِ الْأَكْفُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَكْثَرَهَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، أَخَذَ الْخِطَامَ كَعْبُ بْنُ سُورِ الْأَزْدِيُّ، وَنَادَى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أُتَشِدُّكُمْ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». فَانْحَطَّتْ إِلَيْهِ ضَبَّةٌ، فَأَجْحَفَ بِهِمَ الْقَتْلُ، وَقُتِلَ كَعْبٌ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ تَعَطَّفَ عَلَى الْخِطَامِ عُصْبَةٌ مِنَ الْأَزْدِ وَنَاجِيَةٌ مِنْ مُرَادٍ، حَتَّى عَقَرَ الْجَمَلَ.

وَأَقْتَلَعَ يَوْمئِذٍ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، عَبْدَ اللَّهِ [ص119/أ] بَنَ الزُّبَيْرِ عَنْ سَرِّجِهِ،

وَرَمَى بِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِيَذْبَحَهُ، فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بَنَ الزُّبَيْرِ⁽²⁾: (من مج الخفيف)

أَقْتُلُونِي وَ(مَالِكَا) وَأَقْتُلُوا (مَالِكَا) مَعِي

فَانْحَطَّ الْعَسْكَرُ إِلَيْهِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ؛ وَقَالَ الْأَشْتَرُ فِي ذَلِكَ⁽³⁾: (من الطويل)

أَ(عَائِشَ)، لَوْلَا أَنَّنِي كُنْتُ طَاوِيًا ثَلَاثًا، لِأَلْفَيْتِ ابْنَ أُخْتِكَ هَالِكًا⁽⁴⁾

عَدَاةٌ يُنَادِي، وَالرَّمَا حُ تَنْوُشُهُ، بِأَرْفَعِ صَوْتِيهِ: «أَقْتُلُونِي وَ(مَالِكَا)»⁽⁵⁾

فَلَمْ يَقْرُبُوهُ إِذْ دَعَاهُمْ، وَغَمَّهُ عَلَى صَدْرِهِ، تَحْتَ الْعَجَاجَةِ، بَارِكًا⁽⁶⁾

(1) الْقَلِينُ: جَمَاعَةٌ قَلِيَّةٌ، لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، كَذَا سِيَأَتِي تَفْسِيرُهَا لِلْمَوْلُفِ فِي آخِرِ شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ.

(2) مَرُوحُ الذَّهَبِ (تَحْقِيقُ: شَارِلُ بَلَا): 3 / 112.

(3) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقُ: عَدْنَانُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ): 41، مَا عَدَا الْبَيْتَ الْآخِرَ.

(4) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «ح: لَغَادَرْتُ». وَالطَّاوِي: الْجَائِعُ الْحَوِيصُ الْبَطْنُ.

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «... وَالرَّمَا حُ تَحُورُهُ بِأَضْعَفِ صَوْتٍ...». وَنَاشَهُ: تَنَاوَلَهُ.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «فَلَمْ يَعْرِفُوهُ ... خَدَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْعَجَاجَةِ...». وَالْعَجَاجَةُ: الْهَبُوءُ الْمُتَنَاطِرَةُ فِي الْهَوَاءِ،

وَهِيَ أَحْصُ مِنَ الْعَجَاجِ.

وَنَجَّاهُ مِنِّي شَبُعُهُ وَشَبَابُهُ وَخِلْوَةٌ بَطْنٍ لَمْ يَكُنْ مُتَمَاسِكًا⁽¹⁾
 وَمَا فَاتَنِي إِلَّا بِأَخْرِ جُرْعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ لَمَّا رَأَاهُ أَسْوَدَ حَالِكًا⁽²⁾
 وفي ذلك اليوم يقول الوليدُ بن عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ⁽³⁾:
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ بِ(الْعُرَيْرِينَ) مِنْ (عَدَنِ) يَوْمَ (الْبَصِيرَةِ) أَوْ (صَنْعَاءَ) وَ(الْجَنْدِ)
 وقالت امرأةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَهِيَ تَدْفِنُ قَتْلَى لَهَا، وَتَحْمِلُهُمْ⁽⁴⁾: (من المتقارب)
 شَهَدْتُ الْحُرُوبَ فَشَيَّبَنِي وَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَيْوَمِ الْجَمَلِ [ق/147/ب]
 أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رَوْعَةٍ وَأَقْتَلَ مِنْهَا لِقْرَنٍ بَطَلٌ⁽⁵⁾
 عَشِيَّةً أَحْزَمُهُمْ بِالْحَبَا لِحَزْمًا شَدِيدًا أُرِيدُ الْعَجَلُ
 فَلَيْتَ الظَّعِينَةَ فِي أَهْلِهَا وَلَيْتَكَ، (عَسْكَرٌ)، لَمْ تُرْتَحَلْ⁽⁶⁾
 تريد بـ«الظَّعِينَةَ»: عائشة. وبـ«عَسْكَرٌ»: جملها، وكان مِنْ نِتَاجِ وادي صَهْرٍ⁽⁷⁾ مِنْ
 صَنْعَاءَ. وَ«الْقَلِينَ»، جَمَاعَةٌ قَلَّةٌ لِعَبَةِ اللَّصْبِيَانِ.

-
- (1) في الديوان: «... أَكَلُهُ وَشَبَابُهُ وَأَنِّي شَيْخٌ لَمْ...». وَالشَّبُعُ: أَرَادَ (الشَّبْعَ)، وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ.
 (2) قوله: «رَأَاهُ» أَرَادَ (رَأَاهُ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ. وَالْحَالِكُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ.
 (3) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
 (4) الْأَبْيَاتُ مَا عَدَا الثَّلَاثَ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (تَحْقِيقٌ: سَهِيلُ زَكَارٍ، وَرِيَاضُ الزَّرْكَلِيِّ): 62/3،
 مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفِ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ.
 (5) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «... فَتَنَّتْ وَأَقْبَلَ مِنْهَا لِخِرْقٍ بَطَلٌ». وَالرَّوْعَةُ: الْفَرْعَةُ وَالْإِزْتِعَابُ. وَالْقِرْنُ:
 الْكُفَّاءُ وَالنَّظِيرُ. وَالْخِرْقُ: الْمَتَوَسَّعُ فِي الْعَطَاءِ.
 (6) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «... فِي بَيْتِهَا وَيَالَيْتَ عَسْكَرٌ لَمْ يَرْتَحَلْ».
 (7) وَادِي صَهْرٍ، بِالضَّبَادِ الْمَعْجَمَةِ: وَادٍ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ قُرْبَ صَنْعَاءَ.

433 وَعَنْتَا الْخَيْوَلِ إِلَى (ابْنِ هِنْدٍ) نَطَالِبُ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَدِينَا⁽¹⁾
«عَنْتَا»: أَمَلْنَا الْخَيْلَ بِالْأَعْتَةِ. وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ الْوَحْشِيَّةِ: عَنُونٌ [ص 119/ب]؛ لِرَوَّغَانِهَا
يَمَنَّةً وَيَسْرَةً.

و«ابن هند»: معاوية بن صخر.

يريد يوم صفين، ولشهرته أضربنا عن كثرة الشواهد فيه.

قال النابغة، ووصف أتناً⁽²⁾:
(من الوافر)

رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَبَ بِهَا رَبَاعٌ بِذَاتِ الْجِزْعِ مَشْحَاجٌ عُنُونٌ⁽³⁾
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأُنْثَى مِنَ الدَّوَابِّ، إِذَا أَرْبَعَتْ مِنَ السَّنِّ: «رَبَاعِيَّةٌ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ،
وَلِلذَكَرِ «رَبَاعٌ».

«يدين»: يطيع.

434 وَظَلْنَا نَفْتِلَ الزَّنْدَيْنِ حَتَّى أَطَارَا ضَرَمَةً لِلْمُضْرِمِينَا⁽⁴⁾
يريد بـ«فتل الزندين»: إلقاء الحرب. و«الضرمه»: ما خرج من النار بين الزندين.
ويقال: ضرمه، بالفتح. ويقال⁽⁵⁾: «ما بها نافع ضرمه»⁽⁶⁾، أي: ما بالدار أحد.

(1) في (ص)، و(ق): «وعننا...»، محرفاً، وسيكرر في الشرح، والمعنى غير متجه. وفيها أيضاً
بالهامش: «ح: وأزعجنا الجياد».

(2) ديوانه (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم): 220.

(3) في (ق): «مشحاج»، وهو تحريف، وفيها أيضاً: «... سنون». والمشحاج: الكثير الشحاج، وهو ترديد الصوت.

(4) في (ق): «طارا»، وهو تحريف.

(5) قوله: «ويقال» سقط في (ق).

(6) الأمثال لأبي عبيد: 386.

435 وَرَوَّحْنَا عَلَيْهَا بِالْعَوَالِي وَبِضِرِّ (الهنْدِ)، فَاسْتَعْرَثَ زَبُونًا⁽¹⁾
جَلَبْنَا لَهَا الرِّيحَ.

«العالية»، مِنَ الرُّمَحِ: مِنْ نِصْفِهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِهِ، وَمَا فَوْقَهُ: «العامل»،
وَمَا يَدْخُلُ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ: «الثَّغْلَبُ». و«الزَّبُونُ»: النَّاقَةُ الَّتِي تَمْنَعُ الحَلَّابَ، وَتَضْرِبُ
بِرَجْلَيْهَا وَيَدَيْهَا، فَشَبَّهَ بِهَا الحَرْبَ⁽²⁾؛ قَالَ النَّابِغَةُ⁽³⁾:
(مَنْ الوافر)

وَعَدَّتْ عَنْ زِيَارَتِهَا العَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونٍ⁽⁴⁾

436 وَنَادَيْنَا: (مُعَاوِيَةُ)، اقْتَرَبْنَا بِجَمْعِكَ، إِنَّنَا لَكَ مُوقِدُونَا

437 فَصَدَّ بِوَجْهِهِ عَنَّا، كَأَنَّا سَأَلْنَاهُ شَهَادَةَ مُزُورِينَا⁽⁵⁾ [ق148/أ]

438 وَحَامَتْ دُونَهُ جَمْرَاتُ قَوْمِي وَمِنْ دُونِ الوَصِيِّ مُحَافِظِينَا

أَيِ إِنَّ الحَرْبَ لَمْ تَدْرُ بِغَيْرِ أَهْلِ اليَمَنِ رَحَاهَا مَعَ عَلِيٍّ وَمَعَ مُعَاوِيَةَ، وَبَاقِي مَنْ
شَهِدَهَا⁽⁶⁾ مِنْ نِزَارٍ حَشُوءٍ.

(1) اسْتَعْرَثَ الحَرْبُ: هَاجَتْ وَاسْتَدَّتْ.

(2) فِي (ق): «الحَرْثُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) دِيوانه (تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الفَضْلِ إِبرَاهِيمُ): 218.

(4) فِي الدِّيوانِ: «عَدَّتْنَا عَنْ...».

(5) المُزُورُ: طَالِبُ الزُّورِ أَوْ الدَّاخِلُ فِيهِ، مِثْلُ: أَعْدَمَ إِذَا دَخَلَ فِي العُدْمِ، وَأَمَحَلَ وَأَقْتَرَّ وَأَثَرَى، وَنَحْوِ

ذَلِكَ، وَهَذَا قِيَاسٌ، وَلَوْ لَمْ يَرِدْ فِي المَعْجَمَاتِ الفِعْلُ أَزُورَ فَهُوَ مُزُورٌ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ أَصْلِ اللَّفْظِ
لِلْمُؤَلَّفِ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «بَاقِي وَمَنْ شَهِدَهَا»، وَالْمَعْنَى مُخْتَلٌ.

وقال معاوية: «لقد أَرَدْتُ الْفِرَارَ يَوْمَ صِفِّينَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي

الرِّكَابِ [ص 120/أ]، فَمَا مَنَعَنِي عَن ذَلِكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْإِطْنَابَةِ الْخَزْرَجِيِّ⁽¹⁾: (من الوافر)

أَبْتُ لِي عِفَّتِي، وَأَبَى بِلَائِي
وإِكْرَاهِي عَلَى الْغَمَرَاتِ نَفْسِي،
وَقَوْلِي، كُلَّمَا جَشَأْتُ، لِنَفْسِي:
وقال قيس بن ربيعة في ذلك⁽⁵⁾:
وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ⁽²⁾
وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ⁽³⁾
مَكَانَكَ، تُقْتَلِي أَوْ تَسْتَرِيحِي⁽⁴⁾.
(من البسيط)

مَا ضَرَّ مَنْ كَانَتْ (الْأَنْصَارُ) عَيْبَتَهُ
فَقَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا طَالَتْ أَكْفُهُمْ
وَالنَّاسُ حَرْبٌ لَنَا، فِي (اللَّهِ)، كُلُّهُمْ⁽⁶⁾
بِالْمَشْرِفِيَّةِ، حَتَّى يُفْتَحَ الْبَلَدُ⁽⁷⁾
مُسْتَجْمِعُونَ، فَمَا قَامُوا وَلَا قَعَدُوا⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 93.

(2) الرَّبِيحُ: الَّذِي يُرْبِحُ فِيهِ.

(3) صَدْرُهُ فِي الدِّيَّانِ: «وإِعْطَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي». وَالْغَمَرَاتُ: جَمْعُ الْغَمْرَةِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ. وَالهَامَةُ مِنْ كُلِّ ذِي رُوحٍ: رَأْسُهُ.

(4) فِي هَامِش (ق): «ح: مُحْمَدِي»، وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَّانِ، وَفِيهِ: «... جَشَأْتُ وَجَاشْتُ». وَجَشَأْتُ النَّفْسُ وَجَاشْتُ: ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ.

(5) كُتِبَ فِي (ص) فَوْقَ اسْمِ الشَّاعِرِ «ط: بَنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ»، يَعْنِي أَنَّ قَائِلَ الشَّعْرِ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، لَا قَيْسُ بْنُ رِبِيعَةَ الْمَذْكُورِ. وَالشَّعْرُ فِي دِيَّانِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: 73.

(6) فِي الدِّيَّانِ: «... الْأَنْصَارُ عُصْبَتُهُ». وَعَيْبَةُ الْمَرْءِ: خَاصَّتُهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ.

(7) الْمَشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ.

(8) فِي الدِّيَّانِ: «... فَمَا نَامُوا وَلَا فُقِدُوا». وَالْمُسْتَجْمِعُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

نَحْنُ الَّذِينَ بِ(بَذِرٍ) جَلَّ مَشْهَدُنَا،
 أَهْلُ اللّٰوَاءِ الَّذِي كُنَّا نَقُومُ بِهِ
 أَهْلَ الصَّلَاةِ قَتَلْنَاهُمْ بِنَكْثِهِمْ
 حَتَّى تُطِيعُوا (عَلِيًّا) إِنَّ طَاعَتَهُ
 مَنْ ذَا لَهُ مِنْ (قُرَيْشٍ) مِثْلُ حَالَتِهِ؟
 لَوْ عَدَدَ النَّاسِ مَا فِيهِ لَمَا بَرِحُوا
 وَفِي (النَّصِيرِ)، وَأَسْنَى ذِكْرْنَا أُحَدُّ⁽¹⁾
 مَعَ (النَّبِيِّ)، وَ(جَبْرِيلَ) لَنَا مَدَدُ⁽²⁾
 وَالْمُشْرِكِينَ قَتَلْنَاهُمْ، بِمَا جَحَدُوا⁽³⁾
 دِينَ، يُثِيبُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
 مَا سَدَّ مَا انْقَطَعُوا عَنْهُ، وَمَا بَعُدُوا!⁽⁴⁾
 تُثْنَى الْخَنَاصِرُ، حَتَّى يَنْفَدَ الْعَدَدُ⁽⁵⁾
 «مُزَوَّرُونَ»: مِنَ الزُّورِ؛ وَ«الزُّورُ»: الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ تَرَارٍ⁽⁶⁾ الدَّابَّةِ،

وَهُوَ مَيْلٌ فِي زَوْرِهِا؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: 17]، أَي تَمِيلُ.

439 فَأَبْهَتْنَا (نِزَارًا) بِالَّذِي لَمْ يَكُونُوا فِي الْوَقَائِعِ يَعْرِفُونَا⁽⁷⁾ [ق148/ب]

أَي بِالْمُصَابِرَةِ بِصِفِّينَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَرْبَعِينَ وَقَعَةً، كَانَتْ بِهَا.
 وَإِنَّمَا كَانَتْ [ص120/ب] حَرْبُ نِزَارٍ مِنْ وَقَعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَنَهْزَةٍ⁽⁸⁾، وَغَارَةٍ؛ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى

(1) أَسْنَى الشَّيْءِ: أَعْلَاهُ وَرَفَعَهُ.

(2) صَدْرُهُ فِي الدِّيَّانِ: «هَذَا اللّٰوَاءِ الَّذِي كُنَّا نَحْفُ بِهِ».

(3) فِي الدِّيَّانِ: «... بِبَعْغِهِمْ وَالْمُشْرِكُونَ...».

(4) عِبْرَةٌ فِي الدِّيَّانِ: «فِي كُلِّ مَعْمَعَةٍ أَوْ مِثْلُهُ أَحَدٌ».

(5) فِي الدِّيَّانِ: «... لَمَا بَرِحَتْ».

(6) قَوْلُهُ: «تَرَارٍ»، أَصْلُهَا (تَزَوَّرَ) عَلَى وَزْنِ (تَفَعَّلَ) فَفَلَّبَ الْوَائِ هَمْزَةً، فَلَمَّا لَقِبَتْ الْأَلْفَ مَدَّهَا.

(7) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «بَلَّغْ، وَقَرَأْتَهُ». وَأَبْهَتُهُ: أَدْهَشْتُهُ وَحَيَّرْتُهُ.

(8) النَّهْزَةُ: الْفُرْصَةُ تُصَابُ فِيهَا الْغَنِيمَةُ السَّهْلَةُ.

ذلك قول عُمَيْرِ بْنِ أَفْلَحٍ ذِي مَرَّانٍ يَوْمَ صِفِّينَ، وهو يُحَرِّضُ قَوْمَهُ، مِنْ هَمْدَانَ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

كَيْفَ تَهَابُوا الْقَوْمَ، (لِلَّهِ) أَنْتُمْ، وَأَلْفُ كَمِيٍّ مِنْ (مَعَدٍّ) كَوَاحِدٍ؟⁽²⁾

مِنَ الْحَيِّ (هَمْدَانَ بْنِ أَوْسَلٍ) مَا اعْتَزْتُ فَوَارِسُهُمْ، يَوْمَ الْوَعَى: بِمُجَالِدٍ⁽³⁾

هو هَمْدَانَ بْنُ أَوْسَلَةَ؛ وَكَانَ شِعَارُ هَمْدَانَ: «يَا مُجَالِدُ، يَا مُجَالِدُ».

وقال الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ فِي ذَلِكَ⁽⁴⁾:
(مَنْ الْكَامِلُ)

أَبْقَيْتُ وَفَرِي، وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَى، وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ⁽⁵⁾

إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى (ابْنِ صَخْرٍ) غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نُفُوسٍ⁽⁶⁾

خَيْلًا دِرَاكًا كَالسَّعَالِيِّ شَرْبًا تَعْدُو بِيضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ⁽⁷⁾

حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ بَرِيقُ شُمُوسٍ⁽⁸⁾

440 فَطَارَ فُؤَادُ (أَخْنَفِكُمْ) فَوَلَّى بِبَعْضِ (تَمِيمٍ) عَنَّا، مُرْعَبِينَا

يريد الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، فِي انْهِزَامِهِ عَنْ صِفِّينَ مِنْ تَحْتِ اللَّيْلِ فِي عَامَّةِ بَنِي تَمِيمٍ؛ فَقَالَ

(1) أَخْلَّ بهما مجموع شعر هَمْدَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهِمَا فِيمَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانِّ.

(2) قَوْلُهُ: «تَهَابُوا»، جَزَمَ الْفِعْلَ بِلَا جَازِمٍ لِلضَّرُورَةِ، وَالْبَيْتُ مَخْرُومٌ. وَالْكَمِيُّ: الَّذِي تَكَمَّى بِسِلَاحِهِ، أَيْ

تَعَطَّى، كَذَا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْأَلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) قَوْلُهُ: «أَوْسَلٍ»، أَرَادَ (أَوْسَلَةَ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ. وَاعْتَزَى بِالشَّيْءِ: دَعَا بِهِ، وَافْتَخَرَ بِعَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ.

(4) دِيْوَانُهُ: 59.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «بَقَيْتُ ...». وَالْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «.. ابْنِ هِنْدٍ ... مِنْ نِهَابٍ ...».

(7) فِي الدِّيْوَانِ: «خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ ...». وَالسَّعَالِيُّ: جَمْعُ سَعْلَاةٍ، وَهِيَ أَنْثَى الْغُولِ، وَهِيَ مِنْ أَحَبَثِ

الْغِيلَانِ. وَالشَّرْبُ: جَمْعُ الشَّازِبِ، وَهُوَ الصَّامِرُ الْيَابِسُ.

(8) فِي الدِّيْوَانِ: «وَمَضَانُ بَرْقٍ ...».

فيه النجاشيُّ بن الحارث، وذكَّر صَبْرَ تَمِيمِ الشَّامِ⁽¹⁾: (من الطَّويل)

وَأَمَّا (تَمِيمٌ)، فَاسْتَقَامَتْ، وَصَابَرَتْ،
وَوَلَّى (أَبُو بَحْرٍ) شَرِيدًا لِمَا رَأَى
وَأَدْرَكَهُمْ، رِجْلَانِ: رِجْلٌ صَحِيحَةٌ
وقال بعضُ أهلِ الشَّامِ⁽⁴⁾:
سَائِلٌ بِنَاءٍ، يَوْمَ الْهَرِيرِ وَقَبْلَهُ،
عَشِيَّةً وَلَوْ أَعْنُ ظُبَاةً سُيُوفِنَا
وَلَوْ وَقَفُوا أَضْحَا لَطَيْرِ سَمَائِنَا
وفي بعضِ أَيَّامِ صِفِّينَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ⁽⁷⁾: (من الطَّويل)

فَنَادَى (ابْنَ هِنْدٍ) فِي (الْكَلَاعِ) وَ(يُخْصِبِ) وَ(كِنْدَةَ) أَوْ (لَحْمٍ) وَحَيِّ (جُدَامِ)⁽⁸⁾

- (1) خلا منه مجموع شعره، ما عدا الثالث فهو فيه بصدرٍ مختلف: 64.
- (2) دَفُّ الطَّائِرِ: حَرَكَةُ جَنَاحِيهِ فِي أَثْنَاءِ ذُنُوبِهِ مِنَ الْأَرْضِ مُسْرِعًا، يَرِيدُ أَنْ قَلْبَهُ شَدِيدُ الْحَقِّقَانِ مِنَ الْخَوْفِ.
- (3) صَدْرُهُ فِي الدِّيَّانِ: «وَكُنْتُمْ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ سَوِيَّةً».
- (4) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
- (5) الطُّبَى وَالطُّبَاةُ وَالطُّبُونُ: جَمْعُ الطُّبَّةِ، وَهِيَ مَضْرِبُ السَّيْفِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ سَلَفَ لَهَا ذِكْرٌ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 199، كَمَا سَلَفَ لَهَا ذِكْرٌ وَتَفْسِيرٌ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 340. وَالنَّيْبُ: جَمْعُ النَّابِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الَّتِي عَظْمُ نَابِهَا. وَالذَّبْرُ: النَّدُوبُ وَالقُرُوحُ فِي الْجَسْمِ.
- (6) الفَلَا: جَمْعُ الفَلَاةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ القَفْرُ. وَالجَزْرُ، أَي: المَجْزُورُ، وَهُوَ المَقْتُولُ نَحْرًا أَوْ ذَبْحًا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.
- (7) الأبيات في ديوانه (تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي): 136، ما عدا البيت الأخير.
- (8) في الديوان: «ونادى ابنُ هندٍ ذا الكلاعِ ويخصبًا وكندةً في لحمٍ...».

وَيَمَّمْتُ (هَمْدَانَ) الَّذِينَ هُمُ هُمُ
فَنَادَيْتُ فِيهِمْ دَعْوَةً، فَأَجَابَنِي
فَوَارِسُ لَيْسُوا فِي الْعَجَاجِ بِعُزَلٍ
وَمِنْ (أَرْحَبِ) الشُّمِّ الْمَطَاعِينَ بِالْقَنَا
و(وَادِعَةً) الْأَبْطَالِ، يُخْشَى مَصَالِهَا
وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي أَبْلَى أَمْرَ صِفِّينَ⁽⁶⁾ فَحَطَانُ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ النَّجَاشِيُّ بِنُ
الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ⁽⁷⁾:

غَشَيْنَاهُمْ يَوْمَ الْهَرِيرِ بِعُضْبَةٍ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ (الشَّامِ) قَدْ رَفَعُوا الْقَنَا
إِذَا نَابَ أَمْرٌ، جُنَّتِي وَسِهَامِي⁽¹⁾
فَوَارِسُ مِنْ (هَمْدَانَ) غَيْرِ لِيَامِ⁽²⁾
غَدَاةَ الْوَعَى مِنْ (شَاكِرٍ) وَ(شِبَامِ)⁽³⁾
وَ(نِهْمِ) وَأَحْيَاءِ (السَّبِيحِ) وَ(يَامِ)⁽⁴⁾
بِكُلِّ صَقِيلٍ فِي الْأَكْفِ حُسَامِ⁽⁵⁾

- (1) فِي الدِّيَوَانِ: «تَيَمَّمْتُ وَحُسَامِي»، وَثَمَّةٌ تَوْجِيهِ فِي (ص)، لِقِرَاءَةِ «تَيَمَّمْتُ» فَوْقَ الْكَلِمَةِ.
وَالجُنَّةُ: الدَّرْعُ، وَكُلُّ مَا يُتَّقَى بِهِ وَيُجْتَمَى مِنَ الطَّعَانِ.
(2) فِي الدِّيَوَانِ: «وَنَادَيْتُ ...».
(3) فِي الدِّيَوَانِ: «فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ لَيْسُوا بِعُزَلٍ». وَالْعَجَاجُ: الْغُبَارُ. وَالْعُزَلُ: جَمْعُ الْأَعْزَلِ، وَهُوَ مَنْ لَا سِلَاحَ مَعَهُ.
(4) فِي الدِّيَوَانِ: «وَرَهْمٌ وَأَحْيَاءٌ ...».
(5) الْمَصَالُ: الْوُثُوبُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالسَّطْوَةُ عَلَيْهِ.
(6) قَوْلُهُ: «أَبْلَى أَمْرَ صِفِّينَ...»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق). وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِ(أَبْلَى الْأَمْرَ): أَظْهَرَ فِيهِ الْبَلَاءَ.
(7) دِيَوَانُهُ: 65، 64، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.
(8) فِي الدِّيَوَانِ: «يَمَانِيَّةٌ ... عِرَانُ»، وَفِيهِ خَطَأٌ. وَعَشِيَّ الْعَدُوِّ: لَقِيَهُ. وَالسَّيْلُ الْعَوَانُ: الْمُتَكَرِّرُ، مَرَّةً تَلُوْ أُخْرَى.
(9) قُرْآنُ: أَرَادَ (قُرْآنَ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ.

أَظُنُّوا قِتَالَ (الْأَشْعَرِيْنَ) وَ (مَذْحِجٍ) وَ (هَمْدَانَ)، أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ؟⁽¹⁾

فَنَجَّى (ابْنَ هِنْدٍ) سَابِحُ ذُو عُلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ، وَالرَّمَاحُ دَوَانِي⁽²⁾

فقال معاوية يوماً لقيس بن سعد بن عبادة - أو لابنه - وقد رأى تحته فرساً أعجبه:

«أَيُّ فَرَسٍ فَرَسُكَ هَذَا؟». قال: «أَجَشُّ هَزِيمٌ». يريد قول النجاشي، ويُعَيِّرُهُ بالفَرَار.

وقال ابن حوشب ذي ظليم لمعاوية، وقد استخف بمسلمة بن سلامة بن ذي

فائش، وبه⁽³⁾ [ص121/ب]⁽⁴⁾: (من الطويل)

(مُعَاوِي)، مَهْلًا! مِنْ تَهَدُّدِ قَوْمِنَا فَاِنَّا وَرَدْنَا الْحَوْضَ عِنْدَ الْكَبَائِرِ

أَقَمْنَا عَلَى (صِفِّينَ) حَتَّى تَوَرَّدَتْ صَفَائِحُ فِي أَيْدِي حُمَاةٍ مَسَاعِرِ⁽⁵⁾

بِكُلِّ رَقِيقٍ الْحَدِّ أَخْضَرَ خِذْمَ وَكُلِّ رُدَيْنِيٍّ مِنَ الشُّمْرِ شَاغِرِ⁽⁶⁾

(1) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «صَرَفَان: حَيْسٌ مِنَ التَّمْرِ». وَفِي الدِّيوان: «حَسِبْتُمْ قِتَالَ ... وَهَمْدَانَ ...»،

وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ فِي الطَّبَاعَةِ. وَالزُّبْدُ: مَا يُجْلُصُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِّضٌ. وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ التَّمُورِ.

(2) فِي الدِّيوان: «وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ ... دَوَانٍ». وَالسَّابِحُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّذِي يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي جَرِيهِ طَلْبًا

لِلسَّرْعَةِ. وَالْعُلَالَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْجُهْدِ فِي السَّيْرِ. وَالْأَجَشُّ: الْغَلِيظُ الصَّوْتِ. وَالْهَزِيمُ: الشَّدِيدُ الصَّهِيلِ.

(3) فِي (ص) وَ (ق): «وَلَهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) الْقَصِيدَةُ بِزِيَادَةِ بَيْتَيْنِ، وَبِاخْتِلَافٍ فِيهَا وَتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 207/2 -

208، مَعَ وَرُودِ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ هُنَا لَيْسَتْ فِي الْإِكْلِيلِ. وَقَدْ خَلَا مَجْمُوعُ شِعْرِ هَمْدَانَ مِنَ الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا.

(5) تَوَرَّدَتْ: احْمَرَّتْ مِنَ الدَّمَاءِ، وَصَارَ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْوَرْدِ. وَالْمَسَاعِرُ: جَمْعُ مِسْعَرٍ، وَمِسْعَرُ الْحَرْبِ:

مُثِيرُهَا وَمُهَيِّجُهَا.

(6) فِي الْإِكْلِيلِ: «وَكُلِّ رَقِيقٍ الْحَدِّ يَقَطُرُ مَائِهِ وَكُلِّ صَلِيبٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ ...». وَالْمِخْدَمُ مِنَ السُّيُوفِ:

السَّرِيعُ الْقَطْعِ. وَالرُّدَيْنِيُّ: أَرَادَ الرُّمْحَ الرُّدَيْنِيَّ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ اسْمُهَا: رُدَيْنَةُ، كَانَتْ تُقَوِّمُ

وَكُلُّ كُمَيْتٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهُ
عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ (العِرَاقِ) بِجَمْعِهِمْ
فَشَمَّرَ فِيهَا (ذُو الْكَلَاعِ) وَ(حَوْشَبُ)
وَنَادَى (عَلِيٌّ) فِي أُرُومَةٍ (مَذْحِجِ)
وَ(هَمْدَانَ) وَالسَّادَاتِ مِنْ (آلِ حَمِيرِ)
وَتُنْيَانٍ مِّنَ حِينَ سَارَ لِيَوَاؤُهُمْ
وَأَشْقَرَ مِثْلَ السَّيِّدِ، مَهْدِ الزَّوَاغِرِ⁽¹⁾
بِكُلِّ كَمِيٍّ فِي الْخَمِيْسِ مُغَاوِرِ⁽²⁾ [ق149/ب]
وَ(آلِ جُذَامِ) عِنْدَ شَدِّ الْمَازِرِ⁽³⁾
وَ(كِنْدَةَ) وَ(الْأَزْدَيْنِ) مِنْ صُلْبِ (عَامِرِ)
وَمِنْ (ذِي رُعَيْنِ) قَيْلِهَا (ذِي مَعَاهِرِ)⁽⁴⁾
كسِيدِ عُقَابِ، فِي ذُرَى الْجَوِّ، كَاسِرِ⁽⁵⁾

الرَّمَاخَ مَعَ زَوْجِهَا. وَالشَّاجِرُ مِنَ الرَّمَاخِ: الطَّاعِنُ النَّافِذُ فِي الْجَسَدِ.

(1) فِي الْإِكْلِيلِ: «وَكُلُّ كُمَيْتٍ لَا يُنَالُ قَدَالُهُ وَأَشْقَرَ مِثْلَ السَّيِّدِ مَهْدِ الزَّوَاغِرِ». وَالْكُمَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا: الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى سَوَادٍ. وَالْمُشْرِفُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْحَجَبَاتُ: جَمْعُ الْحَجَبَةِ، وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكِ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الْأَحْمَرُ الصَّافِي. وَالسَّيِّدُ: الذَّنْبُ. وَالنَّهْدُ: الْعَظِيمُ. وَالزَّوَاغِرُ: جَمْعُ الزُّفْرَةِ وَالزَّافِرَةِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مُقَدَّمَ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَوَسَطَ الظَّهْرِ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُ (مَهْدِ الزَّوَاغِرِ) لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 270، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(2) جَاءَ: أَرَادَ (جَاءَ)، وَقَصَرَهُ لِلضَّرُورَةِ. عَلَى أَنَّ الْوِزْنَ يَسْتَقِيمُ أَيْضًا بِتَسْهِيلِ هَمْزَةِ (أَهْلِ)، فَيَكُونُ الْبَيْتُ: «عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ...». وَالْكَمِيُّ: الَّذِي تَكَمَّى بِسَلَاحِهِ، أَيْ تَغَطَّى، كَذَا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 201، مِنَ الدَّامِغَةِ. وَالْخَمِيْسُ: الْجَيْشُ. وَالْمُغَاوِرُ عَلَى عَدُوِّهِ: الَّذِي يَدْفَعُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ وَيَنْتَهَبُهُ.

(3) فِي الْإِكْلِيلِ: «وَبَيْتَا جُذَامٍ عِنْدَ حَدِّ التَّبَاشِرِ». وَالْمَازِرُ: جَمْعُ الْمِثْرِ، وَهُوَ مِنَ الثِّيَابِ: الْإِزَارُ.
(4) فِي الْإِكْلِيلِ: «وَمِنْ ذِي الْمَنَارِ قَيْلِهَا...». وَالْقَيْلُ، مِنْ حَمِيرٍ: ذُو الْمَنْزِلَةِ دُونَ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِهِمْ.
(5) قَوْلُهُ: «كسِيدِ عُقَابِ...»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)! وَيَتَّجِهَ الْمَعْنَى لَوْ كَانَ: «كسِيدِ عُقَابِ...»، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ. وَالسُّبْدُ: طَائِرٌ كَالْعُقَابِ.. وَالثُّنْيَانُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَلِي الْأَوَّلَ فِي السُّؤْدُدِ. وَالكَاسِرُ مِنَ الطُّيُورِ: الْجَارِحُ. عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى يَتَّجِهُ أَيْضًا بِقِرَاءَةِ الْعَجْزِ: «كسِيدِ عُقَابِ... كَاشِرِ». وَالسَّيِّدُ:

- (1) (قُضَاعَةٌ) تَنْلُو (أَلَّ عَدْنَانَ) عَنَوَةٌ
 (مُعَاوِي)، إِلَّا تَقْضِ بِالْحَقِّ تَعْتَرِفُ
 عَلَيَّهِنَّ صَيْدٌ مِنْ ذُوَابَةِ (يَعْرِبُ)
 إِذَا مَا مَشَوْا فِي السَّابِرِيِّ حَسِبْتَهُمْ
 مِنَ الصَّيْدِ مِنْ فَرَعِي ذُوَابَةِ (حَمِيرِ)
 قَفَفْ، يَا (بَنَ حَرْبِ)، عَنْ تَهْدِدِ قَوْمِنَا
- (1) إِلَيْكَ كَمُلْتَجٍّ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ
 (2) نَوَاصِي خَيْلٍ مُعْبَلَاتِ الْحَوَافِرِ
 (3) مُعِيدُونَ، يَوْمَ الرَّوْعِ، جَدَعِ الْمَنَاخِرِ
 (4) نُجُومًا تَلَاوَلَا فِي بُرُوجِ الْمَنَاظِرِ
 (5) ذَوِي الْعِزِّ مِنْهَا فِي قَدِيمِ الْمَآثِرِ
 (6) وَإِلَّا صَلَيْنَا مِنْكَ حَزَّ الْحَنَاجِرِ

الدُّبِّ. وَالْعُقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِقَةٌ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ كَالْمِرْقَاةِ. وَالكَاشِرُ: الْمُبْدِي أَسْنَانَهُ، يُقَالُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ

وَفِي غَيْرِهِ؛ الْعَيْنُ: (ك ش ر).

(1) الْمُلْتَجُّ: الْمَائِجُ الْمَضْطَرُبُ.

(2) فِي الْإِكْلِيلِ: «... مُنْعَلَاتِ الْحَوَافِرِ»، وَهَذَا الْمَعْنَى أَوْضَحُ وَأَسِيرُ. وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ: شَدِيدُ الْحَافِرِ، وَقِيلَ

هُوَ الْمَجْعُولُ لَهُ نَعْلٌ فِي حَافِرِهِ. وَالْمُعْبَلُ: الضَّخْمُ، وَكَانَهُ صَارَ كَذَلِكَ لَمَّا جُعِلَ لَهُ نَعْلٌ أَيْضًا. وَالْمَعْنَى

أَنَّهُمْ سَيَعْزُونَهُ فِي خَيْلٍ مُكْرَمَةٍ شَدِيدَةٍ.

(3) صَدْرُهُ فِي الْإِكْلِيلِ: «عَلَيْهِنَّ هَيْسٌ مِنْ مَقَاوِيلِ حَمِيرٍ». وَذُوَابَةُ الْقَوْمِ: أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَشْرَفَهُمْ.

وَالْمُعِيدُ: الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مِنْ الْإِعَادَةِ. وَالصَّيْدُ: جَمْعُ أَصِيدٍ، وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا.

(4) عَجْزُهُ فِي الْإِكْلِيلِ: «هَرَابِدَةٌ مِنْ تَحْتِ سُودِ الْمَغَافِرِ». وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الدَّرُوعِ: الْمُحْكَمُ النَّسْجِ. وَتَلَاوَلَا:

أَرَادَ (تَلَاوَلَا)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ.

(5) فِي الْإِكْلِيلِ: «... مِنْ سِبْطِي سَبَا بْنِ يَشْجُبٍ ذَوِي السَّبْطَةِ الْوَسْطَى وَأَهْلِ الْمَآثِرِ».

(6) فِي الْإِكْلِيلِ: «قَفَفْ، يَا ابْنَ هِنْدٍ...». وَقَوْلُهُ: «صَلِينَا»، كَذَا فِي (ص) وَ (ق)! وَلَمْ يَتَّجِهْ لِي مَعْنَاهُ،

وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ عَنْ «طَلَبْنَا». وَطَلَبَ النَّبِيَّ: سَعَى إِلَى إِدْرَاكِهِ.

441 وَيَوْمَ (النَّهْرَوَانِ)، فَأَيَّ يَوْمٍ فَلَلْنَا فِيهِ نَابَ المَارِقِينَا⁽¹⁾

يوم النَّهْرَوَانِ مشهورٌ، فَأَلْغَيْنَاهُ. ويومئذٍ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ الرَّاسِبِيُّ، وذو
الثُّدَيَّةِ؛ كَذَا يُقَالُ، وَأَمَّا الصَّوَابُ فُذُو الثُّدُوَّةِ.

442 وَلَا قَى (مُصْعَبٌ) بِالْدَّيْرِ مِنَّا شَبَابَةٌ مُذَلَّقٌ، بَتَّكَ الوَتِينَا [ص122/أ]

«المذلق»: المحدث، وهو السنن، ومن ذلك يُقال: فلان ذلق اللسان. و«الشبابة»: حد
كل شيء. و«الوتين»: عرق الصلب، ومنه تشعب العروق.

وكان قتل مصعب⁽²⁾ بن الزبير بن العوام يوم دبر مسكن، قتله رجل من كلب، من
أنصار مروان بن الحكم⁽³⁾.

443 وَإِنَّا لَلْأَلَى بِ(الْمَرْجِ) مِلْنَا عَلَى (الضَّحَّاكِ) وَالْمُتَّقِيْسِينَا

444 وَوَلَّى، خَوْفَنَا، (زَفَرٌ) طَرِيدًا بِ(رَاهِطٍ)، وَالْأَجْبَةُ مُقْعَصُونَا⁽⁴⁾

يريد يوم⁽⁵⁾ مرج راهط، يوم هزم جندب بن فلان⁽⁶⁾ - زاع عني اسم أبيه -

(1) فله الناب ونحوه: كسر حده.

(2) قوله: «مصعب» سقط في (ق).

(3) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «صوابه عبد الملك»، وحرى ذلك؛ لأن مصعباً قتل سنة 72 هـ في عهد عبد الملك.

(4) الْمُقْعَصُ: سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِمَوْلَفٍ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 26، وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْمُقْعَصُ: الَّذِي يَمُوتُ فِي
الْمَعْرَكَةِ. يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ قَعَصًا، أَيْ أَمَاتَهُ رَمِيَّةٌ أَوْ ضَرْبَةٌ، فَهَاتَ مَكَانَهُ».

(5) قوله: «يوم» سقط في (ق).

(6) يَنْظُرُ تَفْصِيلَ الْكَلَامِ عَلَى يَوْمِ رَاهِطٍ فِي دِيْوَانِ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ (الدَّرَاسَةُ: 147، وَمَا بَعْدَهَا)، وَلَيْسَ فِيهِ

ذَكَرَ ل(جندب) هَذَا، وَإِنَّمَا الَّذِي كَانَ قَائِدَ الْكَلْبِيِّينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ هُوَ حَسَّانُ بْنُ بَخْدَلِ الْكَلْبِيِّ؛ وَلَعَلَّ
قَوْلَهُ: «جندب» مَصْحَفٌ عَنْ «حَسَّان».

الكلبيُّ [ق1/150] عَسَكَرَ مَصْعَبٍ مَعَ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ، وَزُفَرَ بْنِ الْحَارِثِ فِي الْقَيْسِيَّةِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ كَلْبٍ (1):
(مَنْ الطَّوِيلُ)

لَعَمْرِي، لَقَدْ أَبْتَقْتُ وَقِيَعَةَ (رَاهِطٍ) عَلَى (زُفَرٍ)، دَاءً مِنْ الْعَارِ بَاقِيَا
رَمَى بِسِلَاحٍ، ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى سُيُوفَ (جَنَابٍ)، وَالطَّوَالَ الْمَذَاكِيَا (2)
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ (3): (مَنْ مَشْطُورَ الرَّجَزِ)

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ مَالُوا جَنْبَا
وَالْمَلِكُ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا غَضَبَا (4)
أَعْدَدْتُ (عَسَانَ) لَهُمْ وَكَلْبَا (5)
وَ(السَّكْسَكِيِّينَ) رِجَالًا غُلْبَا (6)
وَمِنْ (تُنُوحٍ) مُشْمَخِرًا صَعْبَا (7)

(1) البيتان لجؤاس بن القَعَطَلِ الكلبيِّ، وهما في ديوان شعراء بني كلب: 466-467/1.

(2) في ديوان شعراء بني كلب: «دعا بسلاح...». والمذاكي: جمع المذكي، وهو من الخيل الذي أتى عليه سنة أو سنتان بعد فُروجه، وفُروح الفرس أن تسقط سنه التي تلي رباعيته، وينبت مكانها نابُه، وذلك إذا بلغ خمس سنين، وسلف تفسيرها للمؤلف في شرح البيت: 304، من الدامغة.

(3) الرَّجَزُ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (تحقيق: سهيل زَكَار، ورياض الزُّركلي): 271-272/6.

(4) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «لَا يَأْخُذُونَ الْمَلِكَ...».

(5) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «يَسَّرْتُ عَسَانَ...».

(6) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «... الرَّجَالُ الْعُلْبَا». وَالْعُلْبُ: جَمْعُ أَعْلَبٍ، وَهُوَ الْعَلِيظُ الْعُنُقُ، كُنَايَةٌ عَنِ الشَّجَاعَةِ الَّتِي لَا تُعْلَبُ.

(7) الْمُشْمَخِرُ: الْعَظِيمُ الطُّولِ. وَالصَّعْبُ: الشَّدِيدُ.

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَعَاتَبَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَيْرُهُ بِهِزِيمَتَهُ⁽¹⁾: (مَنْ

الطَّوِيلِ)

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي نَبْوَةً بَعْدَ هَذِهِ
عَشِيَّةَ أَجْرِي بِالصَّعِيدِ، وَلَا أَرَى
أَيُّذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ
وَقَالَ زُفَرٌ أَيْضًا⁽⁴⁾ [ص122/ب]:

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةً
فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ، بَعْضُهُ
وَأَمَّا الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فَقَتَلَهُ يَوْمَئِذٍ دِحْيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيِّ⁽⁷⁾؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَلِيٍّ

(مَنْ الطَّوِيلِ)

(1) ديوانه: 259.

(2) في الديوان: «فلم تر مني نبوة قبل هذه فراري، وتركي صاحبي...».

(3) في الديوان: «... أجري في القران فلا ... من الناس...».

(4) ديوانه: 259.

(5) كُتِبَ فَوْقَ الْبَيْتِ فِي (ص): «ح: بيضاء شحمة»، وهي رواية الديوان، وفيه: «.... جذام وخميرا».

(6) قوله: «بالنَّبع» سقط في (ق).

(7) قوله: «دحية بن عبد الله البلوي»، كذا في (ص) و(ق)! ولعله تحريف عن: زُحْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الكلبي، فهو المشهور بقتل الضحَّاك بن قيس الفهري، ورسمه وضبطه متعاورٌ ضبطَ عبارةٍ وقلم؛

يُنظَرُ: نسب معَدَّ واليمن: 641/2، وأنساب الأشراف (تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي):

272/6، وتاريخ الطبري: 538/5، والمؤتلف والمختلف للدارقطني: 988/2، والإكمال لابن

ماكولا: 316/3، والتاج: (زح ن).

ابن عمرو⁽¹⁾:

(من الطويل)

وَيَوْمَ لَدَى (الضحاك) يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا الْعِدَى مِنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ⁽²⁾
حِشَاهُ (ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ دِحْيَةَ) ثَعْلَبَا
طَرِيرًا، كَكَفِّ الْقَابِسِ الْمُتَلَهَّبِ⁽³⁾
445 وَقَوْمُنَا (أُمِّيَّة) فَاسْتَقَامَتْ
وَكَانُوا قَبْلَهَا مُتَأَوِّدِينَ⁽⁴⁾

يريد بمثل قتل الوليد، والإخلال على مروان بن محمد، والتوائهم على بني أمية، إذ

صَدَّتْ عَنِ الْقَصْدِ.

446 فَلَمَّا رَفَعُوا (مُضْرًا) عَلَيْنَا
جَعَلْنَا كُلَّهُمْ فِي الْأَسْفَلِينَا [ق150/ب]

447 وَقُلْنَا: (الهاشمون) أَحَقُّ مِنْكُمْ،
وَنَحْنُ لَهُمْ عَلَيُّكُمْ مَا ثَلُونَا

يريد أن اليمانية سلبت ملك بني أمية، وأخرجت من طاعتها في أيام مروان بن

محمد، وهو الجعدي، ويدعى بالحمار، وكان دار مملكته بحران، ومال إلى نزار، فلم يلبث

أَنْ ذَهَبَ مُلْكُهُ.

448 فَكَمَ بِنَصْرِهِمْ مِنَّا (جُدَيْعٌ) وَكَانَ لِحَرْبِهِمْ حِصْنًا حَصِينًا

(1) البيتان لرويفع، القداف البلوي، كما ورد في نسب معد واليمن: 2/641، وأنساب الأشراف:

272/6. ولعل الكتابين من مصادر الهمداني في هذا الشرح.

(2) في نسب معد واليمن: «ويوم على...».

(3) في نسب معد واليمن: «كسأه ابن تيم اللات زحنة ... طريرا كعنف...»، وفي أنساب الأشراف:

«... ابن تيم اللات زحنة ... طريرا كقبس...». والتعلب من الرُمح: ما دخل منه في جبة السنان.

والطير: المشحوذ المسنون. والقابس: الطالب شعلة من نار. والمتلهب: الطالب هب النار، على أنه قد

يكون أراد الشخص الغاصب المتصرم.

(4) المتأود: المعوج.

يريد جُدَيْعَ بنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيَّ الكَرْمَانِيَّ، صاحبَ الدَّوْلَةِ، وهو أوَّلُ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ
بِخُرَّاسَانَ، وَعَصَدَ أبا مُسْلِمٍ، وحارِبَ نَصْرَ بنِ سَيَّارِ بنِ رافعِ بنِ جُنْدَعِ بنِ لَيْثٍ، حتَّى
اسْتَعَاثَ بِمَرْوَانَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَسْفَلِ كِتَابِهِ⁽¹⁾ [ص 123/أ]:
(من الوافر)

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ نَارٍ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا اضْطِرَامُ
وَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَاهَا كَلَامُ⁽²⁾
فَقُلْتُ مِنَ التَّعْجِبِ: لَيْتَ شِعْرِي، أَلَيْقَاظُ (أُمِّيَّةُ) أَمْ نِيَامُ؟ [ص 123/أ]

والَّذِي قامَ بالدَّوْلَةِ، قَبْلَ أَبِي مُسْلِمٍ، سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرِ الخُزَاعِيِّ، وَكانَ يُدْعَى وَزِيرَ آلِ
مُحَمَّدٍ، وَمالكُ بنُ الهَيْثَمِ الخُزَاعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الأَشْعَثِ الخُزَاعِيِّ، وَالْعَكِّيُّ⁽³⁾، وَعِثْمَانُ بنُ
نُهَيْكٍ، وَأبو حميدٍ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمِ بنِ مُنْقِذِ الحِمَيْرِيِّ، وَرَأْسُ النُّقْبَاءِ قَحْطَبَةُ بنُ شَيْبِ
الطَّائِيِّ، وَأبو سَلَمَةَ حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ.

449 و(قَحْطَبَةُ) الهَمَامُ، هُمَامُ (طَيِّءٍ)، وَمَا (المُسْلِيُّ) (عامِرٌ) مِنْهُ دُونَا⁽⁴⁾

يريد ما هو منه بدون.

و«قَحْطَبَةُ»: رَأْسُ الفُتُوحِ⁽⁵⁾، وابناهُ الحَسَنُ وَحُمَيْدٌ، وسنذكر حَسَنًا إِذا انتهينا إِلى

(1) الأبيات لنصر بن سيار الليثي الكِنَانِيَّ، وهي في ديوانه: 40.

(2) في (ص) و(ق): «... بالزندان...»، ثم ضُبِّبَ عَلَيْهِ فِي (ق)، وَكُتِبَا مَعًا فِي (ص)، وَاحِدَةٌ فَوْق
الأخرى. وَفِي الدِّيوانِ: «... فَإِنَّ الشَّرَّ مَبْدُؤُهُ...».

(3) يريد مُقاتِلَ بنِ حَكِيمِ العَكِّيِّ؛ تاريخ الطَّبْرِيِّ: 7/389، 790، 792.

(4) الهَمَامُ: الشُّجَاعُ العَظِيمُ الهِمَّةُ.

(5) قوله: «رَأْسُ الفُتُوحِ»، تَتَجَهَّ قِراءَتُهُ أَيْضًا: «رَأْسُ الفُتُوحِ».

ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽¹⁾. وَقَحْطَبَةَ الَّذِي أَخْرَجَ يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ، وَعَزَا الْعِرَاقَ وَأَعْمَالَهَا،
وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ ضُبَارَةَ الْمُرِّيَّ بِجَابَلَقَ مِنْ أَصْبَهَانَ.

وَأَمَّا «عَامِرٌ»: فَهُوَ عَامِرٌ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمُسَلِّيِّ، مِنْ مُسَلِّيَةِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَالْعَرَبُ
لَا تَصْرِفُ [ق151/أ] مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا يَنْصَرِفُ، وَلَا تَصْرِفُ مَا يَنْصَرِفُ - مَا كَانَ عَلَى
(فَاعِلٍ) - إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى ذَلِكَ⁽²⁾.

450 شَفَى بِ(الزَّابِ) مِنْ مَرْوَانَ غَيْظًا وَغَادَرَهُ بِ(بُوصَيْرِ) رَهِينًا
كَانَ يَوْمَ الزَّابِ مِنَ الْفُلُوجَةِ الْعُلْيَا بَيْنَ عَامِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْحَارِثِيِّ، وَبَيْنَ مَرْوَانَ بْنِ
مُحَمَّدٍ؛ لِأَنَّ قَحْطَبَةَ كَانَتْ غَرِقَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مَخَاضَةٍ⁽³⁾ بِوَأَسِطَ، مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَظَفَرَ عَامِرٌ

مَرْوَانَ فَقَتَلَ مِنْ جَمْعِهِ خَلْقًا، وَفَلَّهُ⁽⁴⁾؛ فَقَالَ الشَّاعِرُ⁽⁵⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)
لَقَدْ غَادَرَتْ بِ(الزَّابِ) أَسْيَافُ (عَامِرِ) جُمُوعَ (بَنِي مَرْوَانَ) جُدَعَ الْمَنَاخِرِ⁽⁶⁾
ثُمَّ قَفَاهُ، فَهَرَبَ مَرْوَانُ إِلَى مِصْرَ، فَلَحِقَهُ، وَمَعَهُ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَوْنٍ⁽⁷⁾، حَتَّى

(1) سِيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 608، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(2) يَعْنِي أَنَّهَا لَا تُنَوَّنُ إِلَّا مَا يُنَوَّنُ، كَمَا أَنَّهَا لَا تُنَوَّنُ الْمُنَوَّنَ إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا ذِكْرُ (فَاعِلٍ)،
فَمِرَاعَاةٌ لِمَا وَرَدَ فِي الْبَيْتِ.

(3) الْمَخَاضَةُ: الْمَاءُ يَسِيرُ النَّاسُ فِيهِ وَيَجُوزُنَهُ مُشَاءً وَرُكْبَانًا.

(4) فَلَّهُ: هَزَمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ.

(5) لَمْ يُوَقَفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(6) فِي (ق): «أَسْيَافُ عَلِيٍّ عَامِرٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) يَرِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدِ الْهَمْتَائِيَّ؛ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: 389 / 7.

قَتَلَهُ بِبُوصَيْرٍ، مِنْ مِصْرَ [ص123/ب].

451 وَأَتَكُنَّا (زُبَيْدَةَ) مِنْ فَتَاهَا وَغَلْنَاهَا (مُحَمَّدَهَا الْأَمِينَا) (1)

يريد محمد بن هارون الأمين، قتلَهُ طاهر بن الحسين الخُزاعي، ووجهَ برأسه إلى المأمون، وكتبَ إليه أما بعد:

«فإنَّ المخلوعَ، وإن كان قسيمَ أمير المؤمنين في النسب واللحمة، فقد فرقَ اللهُ بِحُكْمِ الكِتَابِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ (2) في الولاية والحُرمة؛ لِمُفَارَقَتِهِ عِصْمَةَ الدِّينِ، وَخُرُوجِهِ عَنِ الأَمْرِ الجَامِعِ للمسلمين؛ قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَنبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: 46]، ولا صِلَةَ لأحدٍ في معصية الله، ولا قَطِيعَةَ في ذات الله. وكتبْتُ إلى أمير المؤمنين -أَعَزَّهُ اللهُ- وقد قُتِلَ المخلوعُ، وردَّاهُ اللهُ رِداءَ نكثِهِ، وأحصَدَ لأمير المؤمنين نصرَهُ، وأنجزَ له ما كان يتنظرُهُ مِنْ صادقِ وَعْدِهِ، والحمد لله المتولِّي لأمير المؤمنين نصرَهُ، والراجع إليه معلوم حَقِّه، والكائِد له فيمن خترَ عَهْدَهُ (3)، ونكثَ عَقْدَهُ، حتَّى بدَّلَهُ الأُلْفَةَ بعد فُرْقَتِهَا، وأحيا (4) الأعلامَ بعد دُرُوسِهَا (5)، ومكَّنَ له في البلاد بعد شتاتِ أهلِها، والسَّلام».

وهو ذو اليمينين، الذي يقول فيه محمد بن أبي عيينة (6) [ق151/ب]: (من المنسرح)

يا (ذا اليمينين) لم أزرَكَ ولم أصحَبَكَ مِنْ قَلْبَةٍ ولا عُدْمِ (1)

(1) غَالَهُ وَلَدَهُ: أَفْقَدَهُ إِيَّاهُ، مِنَ الغُولِ، وهو الهلاك.

(2) في (ق): «وبين»، وهو تحريفٌ.

(3) خترَ العهد: نَقَضَهُ.

(4) قوله: «أحيا» سقط في (ق).

(5) دُرُوسُ السَّيِّئِ: بِلَاهُ وَذَهَابُ أَثَرِهِ.

(6) البيت من قصيدة لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة في الشعر والشعراء: 872 / 2.

وقال دِعْبِلٌ فِي قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ، وَأُوْعَدَ الْمَأْمُونَ⁽²⁾: (من الكامل)

- أَيْسُوْمُنِي (الْمَأْمُونَ) خُطَّةَ جَائِرٍ أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَأْسَ (مُحَمَّدٍ)؟⁽³⁾
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ قَتَلُوا أَخَاكَ، وَشَرَّفُوكَ بِمَقْعَدِ⁽⁴⁾
4 5 2 وَأَرْدَيْنَا (الْوَلِيدَ) بِقَرْمٍ (قَسْرٍ) وَلَمْ تَكُ فِيهِ ذَاكُمُ مُرْتَضِينَا⁽⁵⁾

يريد الوليد بن يزيد، وهو الخليلع؛ قتله يزيد بن خالد بن عبد الله القسري، من بجيلة⁽⁶⁾، وكان بعثه إليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، فقال له، حين أهوى له بالسيف [ص124/أ]: «يا بن سيد العرب، لا تقتلني بأبيك، فوالله، ما قتلت أباك». فقال: ما أقتلك إلا بمولاي غزوان». فقال له: يحيى بن معيوف الحجوري، من همدان - وكان خلفه، لما أحس اللين من يزيد-: «يا محنت، أهذا يوم عتاب؟ قدم ابن اللخناء فقطعه أراباً⁽⁷⁾، فليس العجب منك، ولكن العجب من لخناء بعثتك تطلب بئارك». وقد فخر بذلك ابنه جرير بن يزيد بن خالد؛ فقال في خطبة له: «أنا حجر صدام، ومنكب زحام، ومولى رزام، أنا ابن قاتل الخلفاء».

(1) في الشعر والشعراء: «أتك من خلة...».

(2) ديوانه: 122-123.

(3) في هامش (ص) و (ق): «عاجز».

(4) في الديوان: «... سيوفهم قتلت أخاك وشرفتك...».

(5) القرم: السيد المعظم. يريد أن قبيلة قسر لم ترض بقتل الوليد عوضاً عن خالد بن عبد الله القسري.

(6) قوله: «من بجيلة» سقط في (ق)، وهو في هامش (ص).

(7) الأراب: الأعضاء، واحدها إرب.

453 وَرُبَّ فَتَى أَرَزْنَاهُ شَعُوبًا إِذَا يُدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁾

يريد الخلفاء، مثل: الوليد بن يزيد، ومروان بن محمد، ومحمد بن زبيدة؛ وقد قال

بعض الشعراء، وذكر قتل كنانة بن بشر التُّجُوبِيِّ لِعُثْمَانَ⁽²⁾: (من الوافر)

عَلَاهُ بِالْعَمُودِ أَخُو (تُجَيْبٍ) فَأَوْهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَبِينَا

وقال الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ⁽³⁾: (من الطويل)

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ، قَتِيلُ (التُّجُوبِيِّ)، الَّذِي جَاءَ مِنْ (مِصْرٍ)⁽⁴⁾

وَمَا لِي لَا أَبْكِي، وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ غِيَّبَتْ مِنَّا فُضُولُ (أَبِي عَمْرٍو)⁽⁵⁾

وَأَتَى عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ النَّخَعِيِّ بِالْحَرْبَةِ الَّتِي قَتَلَ⁽⁶⁾ بِهَا عُثْمَانَ بن عَفَّانَ⁽⁷⁾، فَطَرَحَهَا

بَيْنَ يَدَيَّ عَلِيٍّ؛ [وقال]⁽⁸⁾ [ق152/أ]⁽¹⁾: (من مشطور الرَّجَز)

(1) الشُّعُوبُ: المنيّة، كما سيأتي شرُّحها للمؤلف بعد قليل.

(2) البيت بلا نسبة في نسب معدّ واليمن: 1/ 185، ونُسب إلى الوليد أو غيره في أنساب الأشراف (تحقيق:

سهيل زكّار، ورياض الزركلي): 6/ 221. ولعلّ الكتابين من مصادر الهمدانيّ في هذا الشرح.

(3) البيتان له في الكامل للمبرّد: 916، والأوّل له أيضًا في نسب معدّ واليمن: 1/ 185، وأنساب

الأشراف: 6/ 221. ونسب البيتان إلى نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفّان رضي الله عنه؛

ينظر ديوان شعراء بني كلب: 1/ 346-347، وينظر فيه أيضًا تخريح الشعر: 2/ 878.

(4) في نسب معدّ واليمن وأنساب الأشراف وديوان شعراء بني كلب: «قتيل التُّجَيْبِيِّ...».

(5) في الكامل وديوان شعراء بني كلب: «... عَنَّا فُضُول...»، وفي الكامل أيضًا: «وقد حُجِبَتْ...».

(6) قوله: «قتل» سقط في (ق).

(7) في (ص) و(ق): «عثمان بن نهيك»، وهو تحريفٌ.

(8) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها السِّياق.

حُذِّهَا إِلَيْكَ، وَعَلَمَنْ، (أَبَا الْحَسَنِ)⁽²⁾

إِنَّا نُمِرُّ الْحَرْبَ إِمْرَارَ الرَّسَنِ

(من الكامل)

وقال بعض الشعراء⁽³⁾:

ضَرَبَ (التُّجُوبِي) الْمُضَلَّلَ رَأْسَهُ؛ بِأَبِي وَأُمِّي، مِنْ شَهِيدِ صَائِمِ⁽⁴⁾

و«شعوب»: المنية. غير مصرّوفة؛ لأنّها عندهم مثل «هاوية».

4 5 4 وَجَدَعْنَا (بَنِي مَطَرٍ) بِ(مَعْنٍ) وَنَحْنُ بِمِثْلِ ذَلِكَ جَادِعُونَ [ص124/ب]

4 5 5 سَمِ مِنْ (حُضْرَمَوْت) لَهُ (ابْنُ عَمْرٍو) يُطَالِبُ مِنْ (بَنِي مَطَرٍ) دُيُونًا

4 5 6 فَحَيْرَهُ بِ(بُسْت) لَهُمْ وَوَلَّى، وَكَانَ بِهَا (ابْنُ زَائِدَةَ) قَمِينًا⁽⁵⁾

يريد معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني⁽⁶⁾.

(1) المشطوران يتوسطهما آخر في الأخبار الطوال: 175، ونسبا مع آخرين في وقعة صفين لعمرو بن

العاص: 242.

(2) في الأخبار الطوال: «لا تأمننّ بعدها أبا حسن».

(3) لم يوقف على البيت فيما هو متاح من مصادر ومطآن، على أن صدره، باختلاف سير، صدر البيت سيّار

مُتَنَازِعِ بَيْنَ الْوَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ؛ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: 62.

(4) في ديوان عبد الرحمن بن حسان: «... التُّجُوبِيُّ ... ضَرِبَهُ رَدَّتْ بُنَانَةٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ». وقوله: «التُّجُوبِيُّ»،

كذا، وهذه نسبة لم يُصَحِّحْ أَحَدٌ مِنَ الْأَثْبَاتِ، وَإِنَّمَا صَوَّابُهَا: التُّجُوبِيُّ، بَطْنٌ مِنْ كَنْدَةَ، كَمَا سَيَأْتِي فِي شَرْحِ

الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ مِنَ الدَّامِغَةِ، وَمِنْهُمْ قَاتِلُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي جَمَلَةٍ مِنَ الْخَارِجِينَ عَلَيْهِ. وَرَأْسُهُ: يَعْنِي رَأْسَ

عثمان بن عفان.

(5) سيرد خبره أيضًا في الأبيات المستدرّكة عن (م) في البيت: 622. وَالْقَمِينُ بِالسِّيءِ: الْخَلِيقُ بِهِ وَالْجَدِيرُ.

(6) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «شَيْبَانَ عَدْنَانِي؛ وَفِيهِ يَقُولُ عَائِدُ بْنُ زَيْدٍ: [من الكامل]

وكان أبو جعفر المنصور ولأه اليمن، فقدمها في منعة، وكان له باليمن أيام وعليه،
 حَدَفْنَاهَا لَطُوهَا؛ فمنها: يوم الكئيب الأبيض بناحية عدن، وفيه يقول عائذ بن زيد بن
 عامر، أخو بني نجيب، في كلمة طويلة -نجيب ونجوب، وهي قبيلة من كندة-⁽¹⁾: (من البسيط)
 سَائِلٌ بَوْقَتِنَا يَوْمَ (الكئيبِ)، وَقَدْ سَارَتْ إِلَيْنَا (بُنُو الْبَرِّشَاءِ) تَطَّلَعُ⁽²⁾
 وَقَدْ نَصَبْتُ لِيَوَائِي، ثُمَّ حَفَّ بِهِ مَنَا هَمَاسِعٌ لِلْخَيْرَاتِ تَتَّبِعُ⁽³⁾
 وهو القائل في كلمة له أخرى، وذكر يوم الكئيب⁽⁴⁾: (من البسيط)
 يَا (مَعْنُ)، لَوْ شَهِدْتَ خَيْلِي مَقَامَكُمْ يَوْمَ (الكئيبِ)، لِأَمْسَى جَمْعُكُمْ قِطْعَا
 لَكِنَّهَا غِيَّتْ بِالْجَوْ شَاسِعَةً وَلَمْ تُوَافِ، فَلَا أَبَّ الَّذِي شَسَعَا⁽⁵⁾
 أَقْبَلْتَ تَطْلُبُ غُنْمًا كَيْ تَفُوزَ بِهِ فَأَبْتِ بِأَلْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ مُفْتَجِعَا⁽⁶⁾
 لَوْ صَادَفْتَكِ (بُنُو عَمْرٍو) وَإِخْوَتَهَا مِنْ حَيِّ (مَالِكِ)، لَمْ تُنْتَجِ لَكُمْ رُبْعَا
 -«الرُّبْعُ»، مِنْ الْإِبِلِ: مَا نَتَجَ فِي الرَّبِيعِ. و«الهُبْعُ»: مَا نَتَجَ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ-

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ كَرَمًا عَلَى كَرَمِ بَنُو شَيْبَانَ
 إِنَّ عِدَّةَ أَيَّامِ الْفَخَارِ فَإِنَّمَا يَوْمَاهُ: يَوْمٌ عَطَا وَيَوْمٌ طِعَانِ.

- البيتان السابقان يُنسبان في كثير من المصادر لمروان بن أبي حفصة، وهما في ديوانه: 106.
- (1) لم يوقف على البيتين فيما هو مُتَّاحٌ من مصادر ومَظَانِّ.
 - (2) تَطَّلَعُ: أَرَادَ (تَطَّلَعُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف.
 - (3) الْهَمَاسِعُ: جَمْعُ الْهَمَيْسِعِ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُصْرَعُ.
 - (4) لم يوقف على القصيدة فيما هو مُتَّاحٌ من مصادر ومَظَانِّ.
 - (5) أَبَّ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ. وَشَسَعَ: نَأَى وَبَعَدَ.
 - (6) الْمُفْتَجِعُ: الْخَائِفُ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ رَزِيئَةٌ مُؤَلِّمَةٌ.

سِرْنَا إِلَيْكَ بِحَرَانٍ بِكَلِكَلِهِ لَهُ دَوِيٌّ إِذَا مَا رَعَدُهُ سَجَعًا⁽¹⁾
لَسْنَا نُبْلَغُ لِلْمَخْذُولِ، لَوْ لَصَقَتْ هَذِي بِهِذِي، فَلَا يَرْجُو بِنَا طَمَعًا⁽²⁾
يَوْمَ (الْكَيْبِ) بَدَتْ مِنَّا مُلْمَمَةٌ تُعْشِي - الْعُيُونُ، إِذَا مَا بَيَضُهَا لَمَعًا⁽³⁾
رَاحَتْ (بُنُو مَطَرٍ) تَشْكُو مَفَارِقُهَا حَدَّ السُّيُوفِ، فَطَارَتْ تَحْتَهَا شُعْعًا⁽⁴⁾

ثُمَّ خَرَجَ مَعْنُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ فَدَخَلَ صُورَانَ وَشِبَامَ، وَنَالَ مَنَالًا، وَقَتَلَ [ص125/أ]

عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَشْبَاوِيِّ⁽⁵⁾، وَكَانَ مَلِكًا. ثُمَّ شَخَصَ مَعْنُ مِنَ الْيَمَنِ، بَعْدَ

(1) الْحَرَانُ: أَرَادَ بِجَيْشِ حَرَانَ، حَذَفَ الْمُوصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْمُتَحَرِّقُ غَيْظًا.

وَكَكَلُ كُلِّ شَيْءٍ: صَدْرُهُ. وَسَجَعَ الرَّعْدُ: تَرَدَّدَ صَوْتُهُ وَإِزْزَامُهُ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ.

(2) لَسْنَا نُبْلَغُ لِلْمَخْذُولِ: الْمَفْعُولُ بِهِ مَحْذُوفٌ، أَي لَسْنَا نُبْلَغُهُ مُرَادًا.

(3) الْمُلْمَمَةُ: أَرَادَ بِكُتَيْبَةِ مُلْمَمَةٍ، حَذَفَ الْمُوصُوفَ وَأَبْقَى الصِّفَةَ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ الْمُتَمَتَّةُ الَّتِي

اجْتَمَعَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَأَعْشَى الْعَيْنَ: أَصَابَهَا بِالْعَشَا، وَهُوَ ضَعْفُ الْإِبْصَارِ.

(4) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): قَوْلُهُ: «الشَّعَاعُ: الْفَرْقُ، وَالشُّعَاعُ بَرِيقُ الشَّيْءِ». وَالْمَفَارِقُ: جَمْعُ مَفْرُقٍ وَمَفْرُقٍ،

وَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّأْسِ وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرُقًا، وَهُوَ مَوْضِعُ فَصْلِ الشَّعْرِ بَيْنَ جَانِبَيْ

الرَّأْسِ؛ التَّاجُ: (ف ر ق). وَالشُّعْعُ: جَمْعُ الشَّعَاعِ وَالشُّعَاعِ؛ وَشِعَاعُ الشَّيْءِ: انْتِشَارُهُ وَتَفْرِيقُهُ.

(5) مِنَ الْأَشْبَاءِ - أَوْ الْأَشْبَاءِ -: وَهَمٌّ مِنْ سُكْنَى مِخْلَافِ شَبُوءَ؛ كَمَا ذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ:

98، وَفِيهَا: «مِخْلَافُ شَبُوءَ: يَسْكُنُهُ الْأَشْبَاءُ وَالْأَيُّونُ، ثُمَّ صُدَّ وَرُهَاءُ». وَقَدْ سَاقَ الْمُقْرِيزِيُّ فِي

الْمَقْفِيِّ الْكَبِيرِ: 6/449-451، فِي تَرْجُمَتِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الْأَشْبَاوِيِّ، وَقَدْ نَقَلَ الْمُقْرِيزِيُّ الْكَلَامَ ثَمَّةَ

عَنِ الرَّشَاطِيِّ، فِيمَا يَرُويهِ الرَّشَاطِيُّ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ، وَفِيهِ: «الْأَشْبَاوِيُّ قَاتَلَ مَعِينَ بْنَ زَائِدَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ

عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ... قَالَ الرَّشَاطِيُّ: هُوَ مِمَّنْ ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي طَلْبِ الثَّأْرِ. حَكَى الْهَمْدَانِيُّ

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِمَاءُ صَعْدَةَ أَنَّ مَعِينَ بْنَ زَائِدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنَ مَطَرِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

ثماني سنين، فولاه [ق152/ب] أبو جعفر «بُست».

وكان لِعَمْرٍو الأَشْبَاوِيُّ ابْنانِ صَغِيرانِ، فَلَمَّا بَلَغَا، سَمَتَ بِهِمَا هِمَّتَهُمَا إِلَى أَنْ أَخَذَا نَفَقَةً
وَاسِعَةً، وَخَرَجَا مُحْتَفِيَيْنِ حَتَّى شَهِدَا الْمَوْسِمَ، وَمَضَيَا إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ تَبِعَا مَعَنَ بَنَ زَائِدَةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، فَطَلَبَا الْوَصُولَ إِلَيْهِ بِكُلِّ وَجْهٍ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُمَا. وَكَانَ قَدْ ابْتَنَى دَارًا،
فَدَخَلَ مَعَ الْبَنَاءِ، فَكَانَ يَدْخُلُ فَيَرَاهُمَا، فَيَقُولُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا، يَا أَخَوَيَّ الْعَرَبِ؟».
فَيَقُولَانِ: «مِنْ نَجْرَانَ مِنْ بَعْضِ جِرَّةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ».

فَأَقَامَا سَنَةً لَا يَجِدَانِ مِنْهُ غِرَّةً حَتَّى خَلَا الْمَوْضِعُ يَوْمًا، وَدَخَلَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ فِي بَعْضِ
تِلْكَ الْبُيُوتِ - وَكَانَ قَدْ احْتَجَمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ - وَتَبِعَهُ الْأَكْبَرُ بِمُدِيَّةٍ مَعَهُ، كَأَنَّهَا خَافِيَةٌ نَسْرٍ،
مَسْمُومَةٌ، فَنَثَرَ بِهَا حَشَوَتَهُ، وَعَمَزَ أَخَاهُ، فَخَرَجَا، فَاحْتَفَيَا⁽¹⁾ عِنْدَ بَعْضِ الْيَمَانِيَّةِ بِالْبَلَدِ وَقَفَّتَا،
حَتَّى سَكَنَ الطَّلَبُ.

ثُمَّ خَرَجَا قَصْدَ الشَّامِ، فَوَصَلَا بِبَعْضِ بَنِي حَوْشَبِ، وَكَتَبَ لَهَا إِلَى مِصْرَ، وَرَكِبَا مِنْ
الْقُلْزُمِ حَتَّى أَتَيَا عَدَنَ، فَلَقِيَهُمَا وَجْهُ الْيَمَانِيَّةِ، وَتَوَجَّحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - وَهُوَ الْأَكْبَرُ -
وَصَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمِثْلَ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ.

وَقَالَ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فِي مَرَثِيَّةٍ لِمَعْنٍ⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

وَلَوْ أَنَّ أُمَّ (الْحَضْرَمِيِّ) تَلَفَعَتْ بِثَوْبَيْنِ فِي دَاغٍ مِنَ اللَّيْلِ دَامِسٍ⁽¹⁾

قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن شيان، لما قدم اليمن في سنة اثنتين وأربعين ومئة والياً

لها عن أبي جعفر المنصور ... (الخبر)». والخبر أيضاً في خلاصة السيرة الجامعة: 185-183.

(1) في (ق): «ختفيا»، وهو تحريفٌ.

(2) خلا منها مجموع شعره (تحقيق: حسين عطوان)، وهما في خلاصة السيرة الجامعة: 185-184.

لغالتك، إن شاءت، كما غالك ابنها وقد يقتل المغرور أضعف لأمس⁽²⁾
وقال محمد بن عمرو في قتل معن، في شعر له طويل⁽³⁾: (من الطويل)
خرجت له، والقلب مني كأنه تحيش حواشيه بنار تضررم⁽⁴⁾
حللت به ونري، ولم أك خائباً وكان فؤادي حره يتجهم⁽⁵⁾ [ص125/ب]
ضربتُه من تحت السرايسيف ضربةً وأخرى على رأس الفؤاد مهذرم⁽⁶⁾
فهذا، بما قدمت، (معن)، ولم أكن لأقعد حتى تمس حماً يقسم⁽⁷⁾
وفيه يقول بعض ولد الصقعب⁽⁸⁾ النهدي⁽¹⁾: (من المتقارب)

- (1) في خلاصة السيرة الجامعة: «فلو أن... تَلَفَفْتُ ... في جُنْح...». والدامس: الشديد الظلمة.
(2) غاله: أخذه من حيث لم يدر، وأهلكه، وقد مر تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 2، من الدامغة.
(3) الأبيات في المقفى الكبير، ساقها المفريزي عن الرشاطي، فيما يرويه الرشاطي عن الهمداني. وهي كذلك في خلاصة السيرة الجامعة: 185.
(4) جاش: هاج. والحواشي: جمع الحاشية، وحاشية كل شيء: جانبه. وتضرم: أراد (تتضرم)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف، أي تلتهب وتشتعل.
(5) في المقفى الكبير: «... لم أك جانبا ... يتجحم»، وفي السيرة الجامعة: «... لم آل ... يتجهم». والوتر: الثأر. وتجهم: من التجهم، وهو العبوس وكرهه المنظر، أو يكون أراد أنه صار كالجهم، وهي القدر الضخمة، أي إنه يغلي كما تغلي هذه القدر.
(6) في المقفى الكبير: «ضربت به...»، وفي السيرة الجامعة: «فأطعنته ... طعنةً وأخرى برأس للفؤاد تهدم». والشرايسيف: جمع الشرسوف، وهو طرف ضلع الصدر الذي يشرف على البطن. ومهذرم: توسع موضع الطعن.
(7) في المقفى الكبير: «... أو تمس لحاماً...». واللحام: جمع اللحمة.
(8) في (ق): «الصقعب»، وهو تحريف.

فَمَا الْفَتْكَ إِلَّا كَفْتِكَ (ابْنِ عَمْرٍو) وَعَاتَبَ نَفْسًا، وَقَدْ أُؤْلِمَتْ فَشُدِّي الْعِنَاجَ، وَلَا تَجْزَعِي فَأَصْبَحَ فِي أَهْلِهِ رَاضِيًا فَلَا تَزْدِرِ النَّاسَ، وَاحْذَرُهُمْ

وَقَدْ لَفَّ رَوْعُهُ رَوْعًا قَرِينًا⁽²⁾ لَطُولِ السَّفَارِ: أَلَا تَصْبِرِينَا؟⁽³⁾ فَقَدْ يَجْمَعُ الصَّبْرُ فَخْرًا وَدِينًا⁽⁴⁾ وَقَدْ قَرَّ بِالْفَتْكِ مِنْهَا الْعِيُونَا فَسَهُمُ الْمَنِيَّةَ لِلْمُسْرِفِينَا

وفيه يقول حُباب بنِ عَمْرٍو المرادي⁽⁵⁾ [ق153/أ]: (من البسيط)

إِنَّ (ابْنَ عَمْرٍو)، أَخَا الْغَارَاتِ، نَازَعَهُ خَاصَّ الْبِلَادِ، وَلَمْ يَنْظُرْ لِعَاقِبَةِ مَا زَالَ يَطْوِي الْفِيَا فِي مُوجَعًا كَمِدًا حَتَّى سَمَا لِلْعُلَى يَوْمًا فَأَذْرَكَهَا

سَيْفٌ حُسَامٌ، وَقَلْبٌ لَمْ يَكُنْ جَزَعًا فَأَذْرَكَ الثَّأْرَ، فِيمَا نَالَ، وَارْتَفَعَا وَصَنُوهُ مَعَهُ يَهْوِي وَمَا هَلِعَا⁽⁶⁾ فَنَالَ عِزًّا، وَأَمْسَى نُورُهُ سَطَعَا⁽⁷⁾

وقال في ذلك عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأَجْعَزِيُّ⁽⁸⁾: (من البسيط)

(1) لم يوقف على الشُّعر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) قَرِينُ الشَّيْءِ: الْمُلْتَصِقُ بِهِ.

(3) السَّفَارُ: السَّفَرُ.

(4) الْعِنَاجُ: خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عِرْوَتِهِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوَ مِنْ أَنْ تَقَعَ فِي الْبَثْرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُجْعَلُ لَهُ ذَلِكَ فَهُوَ عِنَاجٌ؛ قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: 231 / 1.

(5) الْأَبْيَاتُ فِي الْمَقْفَى الْكَبِيرِ: 451 / 6، سَاقَهَا الْمُقْرِيزِيُّ عَنِ الرَّشَاطِيِّ، فِيمَا يَرُويهِ الرَّشَاطِيُّ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ.

(6) الْكَمِيدُ: الْمُعْتَمُّ مِنْ غَلْبَةِ الْحُزْنِ. وَصَنُو الشَّخْصِ: شَقِيْقُهُ.

(7) فِي الْمَقْفَى الْكَبِيرِ: «... مَجْدُهُ سَطَعَا».

(8) لم يوقف على القصيدة برُمَّتها فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

يا (معن)، أَصْبَحْتَ فِي بَيْدَاءِ مُظْلَمَةٍ
تَمْشِي السَّبْتِي إِلَى الْهَيْجَاءِ مُدْرِعًا
تَبِيدُ قَوْمًا، بِلا جُرْمٍ وَلَا تِرَةٍ،
جَزَاكَ رَبِّي، بِمَا أَسَدَيْتَ، نَائِرَةً
حَتَّى أَتَاكَ (ابْنُ عَمْرٍو) فِي أَطَامِرِهِ
حَتَّى سَقَاكَ بِهَا كَأَسَا مُعْتَقَةً
بِمِثْلِ خَافِيَةِ النَّسْرِ الَّتِي جُعِلَتْ
مَا كَانَ فِعْلُكَ فِعْلَ الْأَكْرَمِينَ لَقَدْ
لَقَدْ حَلَلْتَ، (ابْنُ عَمْرٍو)، كُلُّ أُهْبَةٍ
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ مُحْتَالًا
عَلَيْكَ مِنْ حَلَقِ الْمَاضِي سِرْبَالًا⁽¹⁾
أَزْدَيْتَ مِنْهُمْ كُهُولًا ثُمَّ أَطْفَالًا⁽²⁾
تَشْوِي حَشَاكَ، وَقَدْ طَوَّقْتَ أَغْلَالًا⁽³⁾
قَدْ جَاشَمَ الصَّبْرَ أَحْوَالًا فَأَحْوَالًا⁽⁴⁾
مِنْ شَرْنَةٍ جَعَلْتَ فِي الصَّدْرِ إِثْكَالًا⁽⁵⁾ [ص126/1]
هُلْكَأَ لِمِثْلِكَ، إِذْ مَا كُنْتَ عِفْشَالًا⁽⁶⁾
بَدَعْتَ فِي اللَّؤْمِ أَحْدَاثًا وَأَمْثَالًا
وَسُدْتَ مَا عَشْتَ أَعْمَامًا وَأَحْوَالًا

(1) كُتِبَ فِي هَامِش (ص): «السَّبْتِي: مِشِيَّةٌ. وَالنَّمِيرُ: السَّبْتِي أَيْضًا». وَتَمْشِي السَّبْتِي: أَي تَمْشِي مِشِيَّةَ السَّبْتِي، وَهُوَ النَّمِيرُ. وَالْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَتُطَلَّقُ عَلَى الْفِتْنَةِ أَيْضًا. وَالْمَاضِي: الدَّرْعُ الصَّافِيَةُ اللَّيْنَةُ. وَالسَّرْبَالُ: مَا يُلْبَسُ مِنْ دِرْعٍ وَقَمِيصٍ وَنَحْوِهِمَا، وَقَدْ سَلَفَ اللَّفْظُ جَمْعًا فِي الْبَيْتِ: 301، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفَسَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ ثَمَّةً بِقَوْلِهِ: «السَّرَابِيلُ: الْقُمُصُ، وَاحِدُهَا سِرْبَالٌ. وَالدَّرُوعُ سَرَابِيلٌ».

(2) النَّارَةُ: النَّارُ.

(3) النَّارَةُ: الْمُصِيبَةُ. وَالْأَغْلَالُ: جَمْعُ الْغَلِّ، وَهُوَ الْقَيْدُ.

(4) الْأَطَامِرُ: جَمْعُ الطَّمْرِ، وَهُوَ الثُّوبُ الْبَالِي. وَجَاشَمَ الصَّبْرَ: تَكَلَّفَهُ فِي مَشَقَّةٍ.

(5) الْإِثْكَالُ: الْفَجْعُ بِفَقْدِ الْحَبِيبِ مِنْ وَكْدٍ وَنَحْوِهِ.

(6) فِي (ق): «... إِذَا مَا كُنْتُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَحْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ، وَفِي هَامِش (ص) بَعْدَ الْبَيْتِ: «وَيَقَالُ:

عِفْشَالٌ، وَعِفْشَلِيلٌ». وَفِي خِلَاصَةِ السِّيَرَةِ الْجَامِعَةِ: «...مِنْشَالًا». وَالْعِفْشَالُ: الْقَلِيلُ الْبَاسُ.

وَالْعِفْشَلِيلُ: الْجَافِي الثَّقِيلُ. وَالْمِنْشَالُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ فِي الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ.

وكان معنٌ، وعُقبةُ بنُ مسلمٍ الهُنائيُّ مُتضاعِفَيْنِ، فَوَلَّى أبو جعفر مَعنًا اليمَنَ، وعُقبةُ
البحرَيْنِ، فعَاثَ مَعنٌ باليمَنِ، وعَاثَ عُقبةُ في ربيعة، وبهذا ائتمرا بينهما يومَ وليا، وقال
عُقبةُ: «لا تُبقي فلنُ أبقي، وميعادُك جهنم».

457 وفي يومِ (البصيرة) يومَ ثارتِ وفتنةِ (مصر)، كُنَّا القائِدينَا

يريد الفتنة التي كانت بمصر بين اللخميَّة وبين القيسيَّة، وهي إلى الساعة كذلك.
وحربَ الشامِ في أيامِ بني أمية بين كلب وبين بني فزارة⁽¹⁾، ومن أجلبَ معها من
النزارية، ورئيسُ فزارة يومئذٍ سعيدُ بنُ عيينة بن حِصنٍ، وحلحةُ الفزاريُّ.
وحربَ الأزديِّ وبني تميم، ومن أزرهم من بكر بن وائلٍ وسائرِ مَصر، وكانت حربًا
زُبُونًا⁽²⁾، سقطَ فيها بشرٌ، فلم تَضِعِ الحربُ بينهم أوزارها إلا على شدخ⁽³⁾ دماءِ بني تميم،
والحملِ بدماءِ الأزديِّ، فعيرتُ بنو تميم بذلك؛ فقالت: «لم نكن لنعصي الأحنفَ ومسعودًا،
فيما أرادا⁽⁴⁾» من طلبِ [ق153/ب] العافية.

ويومَ ابنِ أُرطاةِ الفزاريِّ، يومَ حاربهُ دارِسُ مؤلَى يزيد بنِ المهلبِ، فأسلمتهُ تميم
وايهرمتُ عنه، وهو أميرها، فأخذهُ دارِسٌ. وحملَ محمدُ بنُ المهلبِ على فارسِي تميم: ابنِ
أبي عديِّ بنِ أبي طحمة⁽⁵⁾، والمسورِ بنِ عمرو بنِ عبادِ بنِ الحُصينِ؛ فخرطَمَ

(1) كُتِبَ في هامش (ص): «فزارة بن دُبَيانِ عَدْنَانِي».

(2) الزبون من الحروب: الشديدة، على التشبيه بالناقة التي ترمح عند الحلب.

(3) شدخُ الدماءِ: إهدارها وإبطاؤها.

(4) في (ق): «أراد»، وهو تحريفٌ.

(5) قوله: «ابن أبي عديِّ بنِ أبي طحمة»، كذا في (ص) و(ق)، ولعل المراد: ابن عديِّ لا ابن أبي عديِّ، رغم
أنه ورد في جمهرة أنساب العرب: 231، عند ذكر التزَّجَّان، ما يأتي: «والتزَّجَّان بن هُرَيْمِ بنِ أبي طحمة»؛

هُرَيْمًا⁽¹⁾ على أنفه، وخسَفَ رَأْسَ الْمِسُورِ؛ فقال الطَّرِمَّاحُ في ذلك⁽²⁾: (من الطَّويل)
 فَلَوْ كَانَ يَبْكِي الْقَبْرُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ بَكَتْ مِنْ تَمِيمٍ، كُلَّ يَوْمٍ، قُبُورُهَا⁽³⁾ [ص126/ب]
 رَأَيْتُ (تَمِيمًا) يَوْمَ قَتَلَ أَمِيرَهَا تَحَيَّرَ أَعْمَاهَا، وَتَاهَ بَصِيرُهَا⁽⁴⁾
 وفي ذلك عَتَبَ الْفَرَزْدُقُ على تَمِيمٍ؛ فقال⁽⁵⁾: (من الطَّويل)
 تَفَرَّقَتِ الْجُعْرَاءُ أَنْ صَاحَ (دَارِسُ) وَلَمْ يَصْبِرُوا تَحْتَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ⁽⁶⁾

واسم أبي طَحْمَةَ: عَدِيَّ بن حارثة» وتابعه الزَّرِكَلِيُّ في الأعلام: 83 / 8، أمَّا المعارف: 417، ففيه الكنية لغير عَدِيٍّ: «واسم أبي طَحْمَةَ: حارثة»، وساق نسب هُرَيْمِ الجاحظُ في البيان والتبيين: 390 / 1، 107 / 2، والمبرِّدُ في الكامل: 1337، على النحو الآتي: «هُرَيْمِ بن عَدِيٍّ بن أبي طَحْمَةَ»، ولعلَّ أبا طَحْمَةَ تكون كُنية حارثة لا عَدِيٍّ؛ ويكون مدار الكلام كَلِّه على الفارس الأمويِّ المشهور: هُرَيْمِ بن عَدِيٍّ بن أبي طَحْمَةَ حارثة المُجاشعيِّ التَّميميِّ.

(1) في (ص) و(ق): «هذيما»، وهو تحريفٌ؛ ينظرُ الإكمال لابن ماكولا: 241 / 5، وتبصير المنتبه: 864 / 3، والقاموس والتاج: (ت رج م). وخرطمة: ضربه على خرطوميه، وهو الأنف.

(2) ديوانه: 166.

(3) في الديوان: «... مِنْ لُؤْمِ حَشْوِهِ».

(4) في الديوان: «أليست تميمٌ ... عديها».

(5) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 427 / 2.

(6) في الديوان: «تصدعت الجعراء...». والجعراء: أراد بني الجعراء، يُنسبون إلى دُعَّة بنت ربيعة بن عجلٍ، وُلِدَتْ في بني تَمِيمٍ، وسُمِّيت بالجعراء لأنَّها وُلِدَتْ فَظَنَّتْ أَنَّهَا جَعَرَتْ؛ أي خَرَّتْ، فقالت لأنَّها: أَيَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ؟ فقالت: نعم! ويدعو أباه، فَذَهَبَتْ مَثَلًا في الحُمُقِ؛ العين بتصرّفٍ: (غ د و): 437 / 4. وسيأتي خبرها في شرح البيت: 493، من الدامغة. ودارس: مولى ليزيد بن المهلب، كان

وفي ذلك يقول الطَّرْمَاحُ⁽¹⁾:

أَبْعَدَ غَدَاةِ (الْأَزْدِ) تَطْمَعُ أَنْ تَرَى
وَإِنَّ (تَمِيمِيًّا) يُسَاوِي بِقَوْمِهِ
وَلَوْ نَفَحَتْكُمْ رِيحُ (قَحْطَانَ) نَفْحَةً
لَقُلْتِ: أَلَا يَا لَيْتَ (سَعْدَا) و(مَالِكَا)
وَإِنَّ تَكْ خَيْرَ (ابْنِي مَنَاةَ) كِلَيْهِمَا
وهو القائل في الفرزدق⁽⁷⁾:

أَتَشْتُمْنِي الْأَقْيَانُ مِنْ (آلِ دَارِمِ)
لِأَرْفَعَ مِنْهُمْ، مَا أَبَى (اللَّهُ) رَفَعَهُ،

(مَنْ الطَّوِيلِ)

لِقَوْمِكَ يَوْمًا تَمَّ غَيْرَ أَمِيمِ⁽²⁾
جَمَاحِمٍ مِنْ (قَحْطَانَ)، غَيْرَ حَلِيمِ⁽³⁾
بِنِكَبَاءٍ عَنِ وَجْهِ الرِّيَّاحِ عَقِيمِ⁽⁴⁾
قَدَى فِي اسْتِ شَيْطَانٍ أَصَمَّ رَجِيمِ⁽⁵⁾
فَأَلَامَ أَهْلَ الْأَرْضِ خَيْرُ (تَمِيمِ)⁽⁶⁾
(مَنْ الطَّوِيلِ)

وَكُلُّ لَيْمٍ مِنْ (مَعَدِّ) وَخَامِلٍ؟⁽⁸⁾
وَقَدْ وُطِّئُوا بِي وَطَأَةَ الْمُتَشَاوِلِ⁽⁹⁾

أرسله مع جماعة من أصحابه لقتال عمرو بن تميم، فهزَمَ دارسٌ هذا بني عمرو، فهجاهم الفرزدق بذلك. والصَّوَارِمُ: الحادَّةُ الفاطعة، واحدها صارمٌ.

(1) ديوانه: 258-259.

(2) في (ق): «أن ترمي»، وهو تحريفٌ. وفي الديوان: «... غير دميم». والأَمِيمُ: المشجوجُ على أمِّ رأسه، على التشبيه بمن أصابته شجَّةٌ عظيمة بالغة.

(3) في (ق): «تميمًا بقومه يساوي»، وهو تحريفٌ.

(4) النِّكْبَاءُ مِنَ الرِّيَّاحِ: التي تَنَحْرِفُ وَتَهْبُ مِنْ بَيْنِ رِيحَيْنِ؛ فَيَسْتَدُّ أَذَاهَا وَصَرُّهَا. والعَقِيمُ: الشديد.

(5) في الديوان: «قَدَى باسْت...». والقَدَى، هنا: القَدْرُ الخارِجُ مِنْ دُبْرِ الْإِنْسَانِ.

(6) في (ص) و(ق): «فألأم بجهل الأرض غير تميم»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان.

(7) يعني الطَّرْمَاحُ، والأبيات في ديوانه: 207.

(8) في الديوان: «ويؤعدني الأقيان...». والأَقْيَانُ: جمع القَيْنِ، وهو الصَّيْقَلُ والحَدَّادُ.

(9) في الديوان: «لنرفع منهم...».

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ

وهذا شبيهٌ بقوله في بني ضَبَّةَ، وَذَكَرَ نَصْرَهُمْ لِتَمِيمٍ⁽¹⁾: (من البسيط)

نَبَّئْتُ (ضَبَّةً) مَهْجُونِي لِأَهْجُوهَا وَلَوْ حُدُوا كَحِدَاءِ الْقَيْنِ مَا عَادُوا⁽²⁾

كَادُوا بِنَصْرِ (تَمِيمِ) لِي، لِتُلْحِقَهُمْ بِهِمْ، فَقَدْ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا⁽³⁾

وَدَلَّاهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتَادُ مَشْتَمَتِي عَلَيَّ، فَلِيَحْمَدُوا الْأَمْرَ الَّذِي رَادُوا⁽⁴⁾

كَانُوا عَلَى عَهْدِ (ذِي الْقَرْنَيْنِ) أَرْبَعَةً وَقَفَّا، فَمَا نَقَصُوا شَيْئًا، وَلَا زَادُوا⁽⁵⁾

لَا يَكْثُرُونَ، وَلَوْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ، وَلَا تَيِّدُ مَخَازِيمِهِمْ، وَلَوْ بَادُوا⁽⁶⁾

وَذَا مِنْ الْهَجَاءِ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ فِي بَنِي يَشْكُرُ⁽⁷⁾ [ق154/أ] [ص127/أ]: (من الوافر)

نَزَلْنَا بِالْتَّعَزُّزِ مِنْ (مَعَادٍ) مَكَانَ الْقَدْرِ مِنْ وَسَطِ الْأَثَافِ⁽⁸⁾

و(يَشْكُرُ) كَانَ مِنْزَلُهَا قَدِيمًا بِمَنْزِلَةِ الْأَذْلَاءِ الضَّعَافِ⁽⁹⁾

(1) يعني الطَّرْمَاحَ، والأبيات في ديوانه: 129.

(2) في الديوان: «أُخْبِرْتُ ضَبَّةً...». وحُدُوا: سيقوا ودُفِعُوا.

(3) في (ص) و(ق): «... كي لتلحقهم»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان.

(4) في الديوان: «أو دَلَّاهُمْ ... عَلَيَّ، فَلِيَحْذَرُوا وَأَطَعَمَ الَّذِي ارْتَادُوا». وِرَادَ الْأَمْرَ: قَصَدَهُ.

(5) في الديوان: «... أَنْقَصُوا مِنْهُ...».

(6) في الديوان: «... وَإِنْ طَالَتْ ... إِذَا بَادُوا». وَبَادَ: هَلَكَ.

(7) يعني الطَّرْمَاحَ، والأبيات في ديوانه: 199.

(8) التَّعَزُّزُ: الرَّفْعَةُ وَالْعِزَّةُ.

(9) ورد البيت في (ق) بعد الذي يتلوه.

و(يَشْكُرُ) لَا أَحُو غَدْرٌ فَيُخْشَى،
فُبَيْلَةٌ أَدْلُ مِنَ السَّوَانِي،
وقال في ذلك الحارثُ السَّرادقُ بنَ حَسَنِ (3):
(مِنَ البَسيطِ)
دَعَا (تَمِيمًا) (عَدِيًّا)، إِذْ أُحِيطَ بِهَا،
عِنْدَ اللِّقَاءِ فَمَا حَامُوا، وَمَا صَبَرُوا
(سَعْدًا) وَلَا (مَالِكًا) حِينَ اسْتَعَاثَ بِهِمْ
وَلَوْ ظَهَرُوا لَهُمْ، وَ(الْأَزْدُ) تَكَسَّعَهُمْ،
وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ (6):
بِأَيِّ بِلَادٍ تَطْلُبُ العِزَّ بَعْدَمَا
لَمَوَّلُوْهَا هَانَتْ (تَمِيمًا) وَذَلَّتِ؟ (7)
و(قَزْوِينِ)، لِكُلِّ قَامِعِينَا
458 وَأَيَّامَ (الدِّيَالِمِ)، نَحْنُ كُنَّا،

- (1) في الديوان: «... لا أخو كرم فيخشي ولا متحفل...» محرفًا. والمتخفّر بغيره: المستجير به طلبًا للأمان.
(2) في (ص) و(ق): «قبيلته...»، وهو تحريفٌ. والسواني: جمع سانية، وهي الدابة يستقى عليها الماء من البئر. والخِصافُ: جمع خِصَفٍ وخِصْفَةٍ، وهي قطعة الجلد التي تُخَصَفُ، أي تُحْرَزُ، وتُصنعُ منها النعل.
(3) لم يوقف على الشعر ولا على قائله فيها هو مُتَّاحٌ مِن مِصادرٍ وَمَظانٍ.
(4) العَدْرُ: أراد (العَدْرَ)، وحرك للضرورة.
(5) كَسَعَهُ: ضربَهُ على دُبُرِهِ بِرِجلِهِ.
(6) ديوانه: 71.
(7) في (ص): «... العزّ بعدها»، وهو تحريفٌ، وفي (ق): «... العزّ بها»، وهو تحريفٌ أيضًا، وصوابه عن الديوان، وفيه أيضًا: «بمَوْلِدها...».

يريد أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ⁽¹⁾، وَالكَوْكَبِيِّ⁽²⁾، وَأَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَالٍ⁽³⁾، وَأَيَّامَ
الطَّاهِرِ⁽⁴⁾، وَشَهِدَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، مِنْ قَوَادِ الْيَمَانِيَّةِ:
حُرَيْثُ بْنُ مَيْسَرِ الطَّائِي⁽⁵⁾، وَابْنُهُ، وَالسَّمِيدَعُ⁽⁶⁾ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَادِيِّ⁽⁷⁾، وَالْفَضْلُ
ابْنُ أَحْمَدَ الْجُعْفِيِّ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْدَرِ الْجُعْفِيِّ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ⁽⁸⁾، وَمُنْقِذُ بْنُ
كَرْدُوِيهِ بْنِ الْبِرَادِ الطَّائِيِّ.

وَلَمَّا اسْتَوْلَى هَؤُلَاءِ الْقَوَادِ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ، عَلَى الْمُبِيَّضَةِ وَالْمُسَوَّدَةِ⁽⁹⁾، وَقَادُوا الْجَمِيعَ؛

-
- (1) يريد محمد بن جعفر الطالبي، وكان أحد الذين تغلبوا على مدينة الرِّي سنة 250 هـ، وهو غير محمد ابن جعفر الطالبي الذي بُويع له زمن المأمون، ثم قبض عليه بعد أن هُزم وفُتت عينه، ومات بعد العفو عنه بأمدٍ قصير سنة 203 هـ؛ تاريخ الطبري: 9/ 275، والأعلام: 6/ 69.
- (2) هو الحسين بن أحمد الطالبي، المعروف بالكوكبي، وكان ظهر سنة 251 هـ بقزوين وزنجان، فطرده عنهما آل طاهر الخزاعيين؛ تاريخ الطبري 9/ 346.
- (3) هو القائد الذي كلفه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الخزاعي لقتال محمد بن جعفر الطالبي سالف الذكر، فأسر الطالبي، وقص جيشه، ودخل الرِّي، فأقام بها، ودعا بها للسلطان؛ تاريخ الطبري: 9/ 275.
- (4) أيام آل طاهر الخزاعيين.
- (5) ورد له ذكر في أخبار فتح: 85، وفيه: «حريث بن ميسرة الكناني».
- (6) في (ص) و(ق): «... الطائبي ابنه السמידع» من دون واو، وهو خطأ.
- (7) ورد له ذكر في أخبار فتح: 86.
- (8) في (ق): «النخعي»، ولم يوقف لهذا الاسم، ولا للاسمين قبله، ولا للاسم بعده، على خيرٍ أو أثر، فيما هو متناخ من مصادر ومظان.
- (9) المبيضة والمسودة: يريد أنصار الدولة الأموية، وكان شعارهم البياض، وأشيع الدولة العباسية، وكان شعارهم السواد.

قال قائلٌ مِنَ النَّزَارِيَّةِ فِي شَعْرِ طَوِيلٍ لَهُ جَدًّا⁽¹⁾:

(مِنَ الطَّوِيلِ)

أَخُو الْحِلْمِ مِنْكُمْ، زَالَ بِالْحَقِّ بَاطِلُهُ⁽²⁾ [ص 127/ب]
وَأَنْتُمْ ذُرَى الْفَخْرِ الْقَدِيمِ وَكَاهِلُهُ
بِكُمْ مِنْكُمْ، مَا عَزَّ مَنْ عَزَّ خَاذِلُهُ
شُهُودٌ، وَدَمْعُ الْمَجْدِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ⁽³⁾
تَدْرُّ لَهُمْ، بِالْفِسْقِ مِنْهَا، حَوَافِلُهُ⁽⁴⁾
(بَيَانِيَّةٌ)، نَالَتْ بِكُمْ مَا تُحَاوِلُهُ؟
إِذَا جَاعَ يَوْمًا، لَا مَحَالَةَ، أَكَلَهُ

إِذَا خَافَ الْمَهَالِكَ، عَاصِمُونَا [ق 154/ب]

عَلَى إِخْوَانِهَا بِالْحِلْفِ فِينَا
بِهِ فِي الشُّعْرِ دَابُّا يَفْخَرُونَ نَا

يَا (أَلْ نِزَارِ)، دَعْوَةٌ لَمْ يَجِبْهَا
مَتَى كُنْتُمْ أَذْنَابَ (جُعْفِ) وَ(طِيَّيِ)
تَضِيْمُكُمْ فِي أَقْرَبِيكُمْ، وَتَشْتَفِي
وَتَهْدِمُ رُكْنَ الْمَجْدِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ
مَرَوْا خِلْفَ حَرْبٍ، فَاسْتَمَرَّتْ بِفِيَّةِ
أَيْسَمَنْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَثِرَائِكُمْ
إِذَا أَسَمَنْ الْمَرْءُ الْعَدُوَّ، فَإِنَّهُ

459 وَنَحْنُ لِكُلِّ حَيٍّ، مُنْدُكُنَّا،

460 كِعِضْمَتِنَا (رَبِيعَةَ) يَوْمَ طَالَتْ

461 وَصَارُوا فِي تَعَاظِمِهِ لَدَيْهِمْ

يُرِيدُ حِلْفَ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ بِالْيَمَنِ.

فَمِنْ ذَلِكَ حِلْفُ أَكْلَبَ، مِنْ رَبِيعَةَ، لِيخْتَعِمَ، وَحِلْفُ رَبِيعَةَ جَمِيعًا لِكِنْدَةَ، ثُمَّ حِلْفُ

بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ لِلأَزْدِ بِالْبَصْرَةِ، عَلَى تَمِيمٍ. وَكَانَ الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ الْأَوَّلَ تَبَعُ بْنُ حَسَّانَ.

(1) لم يوقف على الشعر فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) فِي (ق): «... فِيكُمْ زَالَ...»، وَالْبَيْتُ مَخْرُومٌ. وَقَوْلُهُ: «لَمْ يَجِبْهَا»، يَحْتَمِلُ الرَّسْمُ فِيهِ أَنْ يُقْرَأَ أَيْضًا: «لَمْ يَحْسَبَهَا». وَجَبَّ الشَّيْءُ: مَحَا أَثَرَهُ وَأَزَالَهُ.

(3) انْهَلَّ: انْهَمَرَ وَسَالَ. وَالهَامِلُ: الْمُنْهَمِرُ السَّائِلُ.

(4) مَرَى النَّاقَةَ: مَسَحَ صَرْعَهَا اسْتِدْرَارًا لِلْبَيْهَاتِ. وَخِلْفُ النَّاقَةَ: صَرْعُهَا. وَدَرَّتِ النَّاقَةُ: سَالَ لَبْنُهَا عِنْدَ الْحَلْبِ. وَالْحَوَافِلُ: جَمْعُ الْحَافِلِ، وَهُوَ الصَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ الْوَفِيرَ الْحَمْلِ.

وَسُمِّيَتْ رِبْعَةٌ بِرِبْعَةِ الْفَرَسِ؛ لِأَنَّ نِزَارًا كَانَ أَوْصَى لَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَمْضَرَ بِالِإِبِلِ،

وَلِأَنَّهَا بِالْحِمَارِ، وَلِإِيَادَ بِالشَّاءِ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ فِي ذَلِكَ (1): (مَنْ الْوَافِرِ)

(نِزَارٌ) كَانَ أَعْلَمَ حِينَ أَوْصَى لِأَيِّ بَنِيهِ أَوْصَى بِالْحِمَارِ (2)

وَبِالْقَدْرِ الْعَظِيمَةِ، إِذْ يَقُولُ ن: مَنْكَ ذَاكَ أَمْ رِيحُ الْقَتَارِ؟ (3)

وَأَيُّهُمَا أَحَقُّ بِكُلِّ طَرْفٍ يَطِيرُ عَلَى الرَّقَاقِ وَفِي الْخَبَارِ (4)

فصاروا بذلك من بني قحطان؛ كما صارت قبلهم إِيَاد.

وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ [ص128/أ]؛ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَأَلَ (5):

(1) هُوَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الذُّهَلِيِّ، وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ لَهُ فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفِرْسَانِهَا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(تَحْقِيقُ: حَاتِمُ الضَّامِنِ): 61، وَلَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْمُتَمَدِّدَاتِ فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَالْبَيْتَانِ لَهُ أَيْضًا فِي الْمَتَعِ فِي

صِنْعَةِ الشُّعْرِ: 93. وَنُسِبَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلْمَةَ الْبَجَلِيِّ فِي التَّيْجَانِ فِي مَلُوكِ حِمِيرٍ: 229.

وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ حَمِيدُ اللَّهِ): 29 / 1، وَفِي الْمَنَاقِبِ الْمَزِيدِيَّةِ: 1 / 344.

(2) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفِرْسَانِهَا: «... حِينَ يَوْصِي»، وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «... إِذْ تَوَلَّى لِأَنَّ بَنِيهِ

«...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي الْمَنَاقِبِ الْمَزِيدِيَّةِ: «... حِينَ وُلِّيَ لِأَيِّ بَنِيهِ...».

(3) الْقَتَارُ: رَائِحَةُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ وَنَحْوِهِ.

(4) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفِرْسَانِهَا: «مَعُوجٌ فِي...»، وَفِي الْمَتَعِ فِي صِنْعَةِ الشُّعْرِ: «مَوْجٌ فِي الرَّقَاقِ وَفِي

الْحِيَارِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلِّ بِهَ الْوِزْنَ. وَالطَّرْفُ مِنَ الْحَيْلِ: الْعَتِيقُ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ. وَالرَّقَاقُ: الْأَرْضُ

السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. وَالْخَبَارُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْمُتَحَفَّرَةُ الَّتِي يَصْعَبُ السَّيْرُ فِيهَا. وَكُتِبَ فِي هَامِشِ (ص)

وَ(ق): «الْخَبَارُ: ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ [ك]»، وَلَمْ يَتَّضِحْ لِي رِسْمُ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

(سَرَبٌ)؛ وَالسَّرَبُ: بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ. تَقُولُ: أَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ. وَأَسْرَبَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ

وَسَرَّبَ؛ الصَّحَاحُ: 1 / 147. وَالْمَعُوجُ: الْمُثَنَّبِيُّ الْمَعْطُوفُ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «سَل»، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ أَيْضًا: «سَلَّ»، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَتَّجِهُ.

«مَنْ خَيْرُ فَارِسٍ فِي الْعَرَبِ؟»⁽¹⁾. فقيّل يا رسول الله: مَنْ هُوَ؟ قال: عُكَّاشَةُ بْنُ مُحِصَنِ.
وفي حديثٍ آخر: «وَأَيُّ مُحَشٍّ حَرْبٍ عُكَّاشَةُ!»⁽²⁾. قال ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ: ذلك «رَجُلٌ
مِنَّا، يَا رَسُولَ اللَّهِ». قال: «هُوَ مِنَّا بِالْحِلْفِ»⁽³⁾.

وكان بنو كثير بن دودان بن أسد أخلافاً لبني عبد شمس، ومنهم جحش، زوج عمّة
النبي ﷺ، وابنته زينب زوج النبي ﷺ، التي نزل له عنها زيد بن حارثة، وهي ابنة عمته.
وقد ذكّرت التزاريّة بكر بن وائل بالحلف؛ فقال عمرو بن ذرّك⁽⁴⁾ العبدي⁽⁵⁾: (من الوافر)
وإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ جِبَالَ (قَيْسٍ) وَحَالَفْتُ (الْعَيْكِ) عَلَى (تَمِيمٍ)،⁽⁶⁾

(1) السيرة النبوية: 638 / 1، وفيها: «منا خير فارس في العرب» وفتح الباري (تحقيق: محب الدين الخطيب): 411 / 11، وفيه: «خير فارس في العرب عكاشة».

(2) لم يوقف على الحديث بلفظه فيما هو متاح من مصادر ومطّان. ومحش الحرب من الرجال: الماضي الجريء.

(3) قاله رسول الله ﷺ مجيباً ضرار بن الأزور الأسدي لما تعصّب لعكاشة بن محصن الأسدي لما يجمعها من نسب؛ السيرة النبوية: 638 / 1، وفيها: «ليس منكم، ولكنه منا بالحلف»، يعني عكاشة.

(4) في (ق): «دارك»، وهو تحريفٌ. وضبطه عن اللسان والتّاج: (س د م)، ومن اسمه عمرو من الشعراء: 220، ومعجم الشعراء: 217.

(5) البيتان الأولان سيّاران، وهما في من اسمه عمرو من الشعراء: 221، ومعجم الشعراء: 217، والمستقصى: 56 / 1، واللسان والتّاج: (س د م)؛ ولم يوقف على الأبيات الثلاثة الأخيرة فيما هو متاح من مصادر ومطّان.

(6) كتبت فوق عجز البيت في (ص): «من الأزدي، وهي قحطان»، يريد العتيك. وفي من اسمه عمرو من الشعراء ومعجم الشعراء: «لَهْنِي إِنْ...»، وفيها أيضاً وفي المستقصى: «وحالفت المرون...»، وهو تحريفٌ. وفي اللسان والتّاج: «وحالفت المرون...»، وهو تحريفٌ.

لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ (أَبِي رِغَالٍ) (تَمِيمٌ) أَسْرَتِي، وَهُمْ جَنَاحِي،
وَأَنَّ (خُزَيْمَةَ) الْأَخْيَارَ قَوْمِي،
وَمَا لِي فِي (الْعَتِيكَ) حِرَاثٌ أَصْلٍ،
وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ يَهْجُو بَكْرًا⁽³⁾:
بِرْتْنَا إِلَى الْمُرَاقِ (بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ)
فَجَرُّوا خُصَاكُمُ، وَابْتَعُوا مَنْ تُحَالِفُوا
وَقَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَيْلَانَ فِي بَكْرٍ⁽⁶⁾:
لَحَى (اللَّهُ) أَدْنَانَا إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
وَأَقْطَعْنَا لِلرَّحْمِ بَغِيًّا، وَخَيْرْنَا
وَأَجْوَرُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ (سَدُومٍ)⁽¹⁾
و(قَيْسٍ) مِنْ أَدِيمِيهِمْ أَدِيمِي
أَلْو السَّادَاتِ، وَالْحَسَبِ الْقَدِيمِ
وَكَلَّا، مَا حَرِيمُهُمْ حَرِيمِي⁽²⁾
(مَنْ الطَّوِيلِ)
عَلَانِيَةً مِنْ جَلْفِ كُلِّ (يَمَانِي)⁽⁴⁾ [ق155/أ]
مِنَ النَّاسِ حَيًّا، غَيْرَ (أَزْدٍ) (عُمَانٍ)⁽⁵⁾
(مَنْ الطَّوِيلِ)
وَأَرْغَبْنَا لِلْجَلْفِ مِنْ خَشِيَةِ الْقَتْلِ
لِكُلِّ غَرِيبٍ فِي الْمُنَاسِبِ وَالشَّكْلِ⁽⁷⁾

- (1) فِي مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ: «لَأَخْسَرُ خَطَّةً...». وَأَبُو رِغَالٍ: دَلِيلُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُرْجَمُ قَبْرُهُ. وَسَدُومٌ: أَرَادَ قَاضِي سَدُومٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ، وَكَانَ جَائِرًا.
(2) حِرَاثٌ أَصْلٌ: مِنْ حَرَثَ الْأَرْضَ وَزَرَعَهَا، أَيْ لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ مُزْدَرَعٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِازْدِرَاعِ النَّبَاتِ فِي الْأَرْضِ.
(3) الْبَيْتَانِ يَتَوَسَّطُهَا ثَالِثٌ فِي دِيْوَانِهِ: 123، ضَمِنَ الشُّعْرُ الْمُسْتَدْرَكُ.
(4) فِي الدِّيْوَانِ: «بِرْتْنَا إِلَى الْمَرَانِ...».
(5) فِي الدِّيْوَانِ: «فَجَرُّوا...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(6) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.
(7) فِي (ق): «وَأَخِيرْنَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. وَالْمُنَاسِبُ: جَمْعُ الْمُنْسَبِ، وَهُوَ الْإِعْتِزَاءُ وَالِانْتِمَاءُ.
وَالشَّكْلُ: مَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طِبَاعٍ وَسَجَايَا.

وله فيهم⁽¹⁾:

(من مشطور الرجز)

هَذَا لَكُمْ شَرُّ بَكْلٍ مَرَّ صَدِ
عَدَاوَةُ الْأَذْنَى وَحِلْفُ الْأَبْعَدِ
كُلُّ حَسُودٍ لِلنَّسِيبِ أَنْكَدِ
وَكُلُّ لِحَاظٍ بَعِيدٍ الْمَقْعَدِ [ص128/ب]

وقال نصر بن سيار، يذكر فضل مضر واليمن، ويسقط ربيعة؛ إذ قاموا مع جديع

ابن عليّ بخراسان⁽²⁾: (من الكامل)

إِنَّا وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ (يَمَنِ) الْعُلَى
قَوْمٌ لَنَا فِيهِمْ دِمَاءٌ جَمَّةٌ،
(وَرَبِيعَةٌ) الْأَذْنَابِ، فِيمَا بَيْنَنَا،
مُتَرَدِّدُونَ مُدْبِذُونَ، وَتَارَةٌ
إِنْ يَنْصُرُونَا، لَا نَعِزُّ بِنَصْرِهِمْ،
عِنْدَ الْفَخَارِ، أَعِزَّةٌ أَكْفَاءٌ⁽³⁾
وَلَنَا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ وَدِمَاءٌ⁽⁴⁾
مَا هُمْ لَنَا سِلْمٌ، وَلَا أَعْدَاءٌ⁽⁵⁾
مُتَنَزَّرُونَ، وَتَارَةٌ حَلْفَاءُ!
أَوْ يَخْذُلُونَا، فَالَسَّاءُ سَاءُ
وقال شماس⁽⁶⁾ بن دثار في ميل ربيعة مع جديع بن عليّ على تميم بخراسان⁽¹⁾: (من الطويل)

(1) لم يوقف على الرجز فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) ديوانه: 27، ما عدا البيت الرابع فقد خلا منه.

(3) في الديوان: «... يَمَنِ لَنَا».

(4) كُتِبَ فِي هَامِش (ص): «أَطْنَه: وَهُمْ لَدَيْنَا». وَالْإِحْنَةُ: الْعَدَاوَةُ وَإِضْمَارُ الْحَقْدِ.

(5) في الديوان: «لا هم...».

(6) في (ص) و(ق): «شمس»، وهو تحريفٌ إلا أن يكون النَّاسِخُ قَدْ أَهْمَلَ رَسْمَ الْأَلْفِ بَعْدَ الْمِيمِ؛

وَشَمَّاسُ بْنُ دِثَارِ الْعُطَارِدِيِّ مِنَ الْقَادَةِ الْفُرْسَانَ الشُّجْعَانَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَذَلِكَ هُوَ جُدَيْعُ بْنُ

هُم قَطَعُوا أَرْحَامَنَا، وَمَحَالَفُوا
عَلَى ظُلْمِنَا مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ (2)
فَلَمَّا رَأَيْنَا الظُّلْمَ عَفْنَا حِيَاضَهُ
وَكُنَّا كِرَامًا حَيْنَ تَشْتَجِرِ القَنَا
وَكُنَّا كِرَامًا حَيْنَ تَشْتَجِرِ القَنَا
وَكُنْتُمْ، مَعَ الأَعْدَاءِ يَدًّا جَدَذْتُمْ
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي كِنْدَةَ وَبَكْرِ بْنِ وائِلٍ (5):
(مَنْ الطَّوِيلِ)

و(كِنْدَةُ) إِذْ تَرْمِي الجِمَارَ عَشِيَّةً
مُجِيزٌ لَهَا حُجَّاجٌ (بَكْرِ بْنِ وائِلٍ) (6)
حَلِيفَانِ شَدًّا عَقْدًا مَا احْتَلَفَا لَهُ
وَرَدًّا عَلَيْهِ عَاطِفَاتِ الوَسَائِلِ
حَلِيفَيْنِ عَادَا بِالوَفَاءِ، وَسَلَّمَا
حُقُوقِ الأَقَاصِيِ والقَرِيبِ المَنَازِلِ

عليّ الكَرَمانيّ 129 هـ.

(1) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) أَرْزَمَتْ النَّاقَةُ: حَنَّتْ، وَأَخْرَجَتْ حَنِينَهَا مِنْ حَلْقِهَا مِنْ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ فَمَّهَا. والحَائِلُ: الأُنْثَى مِنْ وَكَلَدِ الإِبِلِ سَاعَةً وَوَلَادَتِهَا.

(3) اشْتَجَرَتِ القَنَا ونحوها: اشْتَبَكَتْ وَتَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. والظُّلْمُ: أراد (الظُّلْمَاءَ)، وَقَصَرَهُ لِلضَّرُورَةِ. والظُّلْمُ: الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ. وَمُؤَخَّرُ الشَّيْءِ: طَرَفُهُ وَنَهَائَتُهُ. والكَاهِلُ: مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ وَمُلْتَقَى العُنُقِ وَالصُّلْبِ.

(4) يَدًّا: أراد (يَدًا)، وشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، عَلَى أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ المَعْنَى لَوْ قَالَ: «وَكُنْتُمْ مَعَ الأَعْدَاءِ يَدًّا، وَجَدَذْتُمْ»، وَيَكُونُ قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ أَيضًا. وَجَدَّ الشَّيْءِ: قَطَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ.

(5) ديوانه (تحقيق: محمد ألتونجي): 65، ما عدا البيت الثالث، فقد خلا منه.

(6) في الديوان: «... إذ هم بالحِصَابِ ... تَجِيزُ بِهِم حِجَاجٍ...».

وقال بعض بني قيس بن نعلبة لرَجُلٍ عَدَلَهُ مِنْ بني تميم⁽¹⁾: (من الطويل)
 وَجَدْنَا (بني قحطان) فِي كُلِّ حَالَةٍ أَعَزَّ وَأَحْمَى مِنْ أَيْكَ ذِمَارًا [ب/155]
 وَأَرْسَخَ فِي عِزِّ التَّمَلُّكِ أَوْلًا وَأَمْنَعَ فِي يَوْمِ الْهَرَاهِرِ جَارًا⁽²⁾
 ودخل غَيْلانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَمَعَهُ الْعَلَاءُ بْنُ [ص/129] أ
 سَمِيرٍ⁽³⁾ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: «مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ، يَا غَيْلانُ؟». قَالَ: «رَبِّي⁽⁴⁾ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ، وَحَلِيفِي فِي الْإِسْلَامِ»⁽⁵⁾.

وكان خَبْرُ الْحِلْفِ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ،
 يُقَالُ لَهُ: عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ، رَأَى فِي مَنَامِهِ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ، يَا عَوْفُ،
 فَابْنِ عِزًّا لِقَوْمِكَ، أَذِنَ اللَّهُ بُنْيَانِهِ، لَا يَهْدُمُهُ أَبَدًا هَادِمٌ». قَالَ: وَمَا ذَلِكَ الْعِزُّ؟ قَالَ: «حِصْنٌ
 مَنِيحٌ يَبْنِيهِ الْأَخْيَارُ، وَلَا يَرُومُ هَدْمَهُ الْأَشْرَارُ، مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ أَتَيْتُ تَبَعًا الْمَلِكَ،
 فَلْيَعْقِدْ بَيْنَ قَوْمِهِ وَقَوْمِكَ حِلْفًا عَلَى الْحِفْظِ وَالتَّنَاصُرِ، مَا اسْتَقَلَّ⁽⁶⁾ فِي الْجَوْ طَائِرٌ»⁽⁷⁾.

(1) لم يوقف على البيتين فيها هو مُتَأَخِّجٌ مِنْ مِصَادِرَ وَمِظَانَ.

(2) الهَرَاهِرُ: جَمْعُ الْهَرَاهِرَةِ، وَهِيَ تَحْرِيكُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنِ.

(3) قوله: «سمير»، كذا في (ص) و(ق)، وفي نسب معدِّ واليمن: 170 / 1: «شمر».

(4) الرَّبُّ: السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ.

(5) نسب معدِّ واليمن: 170 / 1.

(6) في (ق): «استقبل».

(7) ورد خَبْرُ الْحِلْفِ فِي الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: 58 - 61، عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ هُنَا، وَسَبَبُهُ ثَمَّةٌ
 مُخْتَلَفٌ أَيْضًا؛ وَقَدْ صَرَّحَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْفَاصِلِ بِهَذَا الْاِخْتِلَافِ، وَعَزَاهُ إِلَى اِخْتِلَافِ سَنَدِ الْخَبْرِ؛
 فَقَالَ: (61): «هذه رواية الهيثم بن عدي الطائي، فأما رواية الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني،

فَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى رِبِيعَةَ، فَأَمَرُوهُ بِالْمَصِيرِ إِلَى تَبَعٍ. وَشَخَّصَ مَعَهُ مِئَةَ رَجُلٍ مِنْ سَادَةِ رِبِيعَةَ، فِيهِمْ سَمِيعُ بْنُ مَعْشَرٍ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَى تَبَعٍ، فَصَادَفُوا مِنْهُ مَوْكِبًا، فَتَعَرَّضَ لَهُ سَمِيعٌ وَعُوفٌ حَتَّى إِذَا رَأَاهُمَا سَجَدَا لَهُ، فَوَقَفَ لَهَا، وَأَمَرَهُمَا بَرَفْعِ رُؤُوسِهِمَا، وَأَمَرَ لَهَا بِدَابَّتَيْنِ مِنْ خَيْلِهِ، فَحَمَلَا عَلَيْهَا. ثُمَّ لَمَّا عَادَ أَمْرُ بَيْتِهَا فَأُدْخِلَا، فَسَأَلَهَا⁽¹⁾: «عَمَّا لَهُ قَصْدًا؟ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ. فَبَاعَدَهُمَا، وَحَجَبَهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ الرَّابِعُ غَدَا جَمِيعًا فَصَاحُوا عَلَى بَابِهِ: «أَلَا لَا حِجَابَ، أَلَا إِنَّ لَنَا حِصْنًا قَدْ أُعْطِينَاهُ، وَدَلَّلْنَا عَلَى مَفَاتِيحِهِ وَبَابِهِ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَمَّا مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ سَمِيعٌ يَقُولُ⁽²⁾:

(من مج الهزج)

أَلَا قُلْ لِبَنِي قَحْطَا نَ، إِمَّا جِئْتَ قَحْطَانَا،

أُولَى الْإِفْضَالِ، وَالْجَازِيَا نَ، بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا:

أَجِيرُونِي فَإِنِّي أَبُـ تَغِي لِلدَّهْرِ جِيرَانَا

يَجُوطُونَ وَيَجْمُونَ إِذَا مَا حَادِثٌ كَانَا⁽³⁾

ثُمَّ أَنْشَأَ عُوفُ بْنُ رِبِيعَةَ يَقُولُ⁽⁴⁾ [ص 129/ب]: (من مج الهزج)

أَلَا، يَا خَيْرَ خَلْقِ (اللَّـ هَ)، (تُبَّعَ بْنَ حَسَّانِ)⁽¹⁾

فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ شَرِيَّةِ الْجُرْهُمِيِّ: أَنَّ التَّبَعَ بْنَ حَسَّانِ بْنِ أَسْعَدِ الْكَامِلِ الَّذِي عَقَدَ الْحَلْفَ بَيْنَ رِبِيعَةَ وَالْيَمَنِ، يَوْمَ وَجَّهَ كِنْدَةَ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ، وَمَلَكَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَرْضِ مَعَدٍّ، فَجَعَلَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً؛ وَذَلِكَ لِرُؤْيَا رَأَاهَا رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ، فَأُلْقِيَ لَهُ فِي قَلْبِ تَبَعٍ رَحْمَةٌ حَتَّى قَبِلَ قَوْلَهُ.

(1) فِي (ص) وَ(ق): «فَسَأَلَهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْأَبْيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(3) الْبَيْتُ سَقَطَ فِي (ق).

(4) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْأَبْيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

ويا (بِنَ التَّبَعِ الأَسْعَ — د)، و(التَّبَعِ ذِي الشَّانِ)
 ويا بِنَ السَّادَةِ الأَخِيَا ر، والفَكَكِ لِلْعَانِي
 ويا بِنَ المَالِكِ الأَمَلَا ك، مِّنْ أَوْلَادِ (قَحْطَانِ)
 وَأَهْلِ الشَّرَفِ الأَقْدَ م، صِدْقًا غَيْرَ بُهْتَانِ
 مُلُوكِ النَّاسِ وَالسَّادَ ة، فِي أَوَّلِ أَزْمَانِ
 أَتَيْنَاكَ لِحْلُفٍ، فَافْ — عِلَّ الحَايِرِ لِحِجِرَانِ
 فَأَنْتَ المُرْتَضَى عِلْمًا، وَأَنْتَ الثَّقَةُ المُوَفِي
 وَرَيْثُ المُلُوكِ عَن جَدِّي — ي، غَيْرُ الحَائِرِ الوَانِي
 وَقَدْ أَمَّنَ مِنْكَ السَّرُّ ك، مُلْكًا قَبْلَ (لُقْمَانَ) [ق/156] أ
 وَأَصْبَحْتُ وَقَوْمِي مِنْ — ب، وَالمُحْتَقَرُ الجَانِي⁽²⁾
 وَفِي حِرْزِ وَإِيْمَانِ⁽³⁾ ك،

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تُبِعَ بِنُ حَسَّانَ دَعَا خِيَارَ قَوْمِهِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أَعْلَمَهُمْ بِمَا سَأَلَتْ
 رِبِيعَةُ. فَقَالُوا: «الرَّأْيَ رَأَيْتَ⁽⁴⁾، أَبَيْتَ اللَّعْنَ».

فَأَمَرَ بِجَفْنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَصَدَّ فِيهَا مِنْ دَمِهِ وَدَمِ خِيَارِ قَوْمِهِ، مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ

(1) جَاءَتِ التَّفْعِيلَةُ الأُولَى مِنَ العَجْزِ (مَفَاعِلُنْ)، بَعْدَ أَنْ أَصَابَهَا القَبْضُ، وَهُوَ سُقُوطُ الحَرْفِ الخَامِسِ

مِنْهَا، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِيهَا.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «أَوْ مِنْ».

(3) فِي (ق): «قَوْمِي» مِنْ دُونَ وَאו العَطْفِ قَبْلَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الوِزْنُ.

(4) فِي (ق) «الرَّأْيَ مَا رَأَيْتَ».

دَعَا⁽¹⁾ رِبِيعَةَ فَفَصَدَ مِنْ دِمَائِ رِجَالِهَا وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى الدِّمِّ الحَمْرَ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ، وَسَقَاهُمْ دَائِرًا حَتَّى أَعَمَّهُمْ، ثُمَّ قَلَّمَ أَظْفَارَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَقَلَّمُوا أَظْفِيرَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، وَجَزَّ مِنْ نَوَاصِيهِمْ، ثُمَّ خَلَطَهَا جَمِيعًا، وَجَعَلَهَا فِي تَابُوتِ فِضَّةٍ، ثُمَّ قَبَرَهَا عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ، وَفَجَّرَ مِنَ البَحْرِ لِسَانًا عَلَى مَكَانِ التَّابُوتِ، ثُمَّ كَتَبَ حِلْفَهُ بَيْنَهُمْ؛ وَهَذِهِ نُسْخَتُهُ⁽²⁾:

«بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ

هَذَا مَا احْتَلَفَ عَلَيْهِ اليَمَنُ وَرِبِيعَةُ بْنُ نِزَارٍ

احْتَلَفُوا عَلَى سَوَاءِ السَّوَاءِ، عَلَى النَّصْرِ وَالْإِخَاءِ، مَا احْتَدَى رَجُلٌ حِذَاءَ، وَمَا رَاحَ سَرْحٌ⁽³⁾ وَغَدَا، وَمَا اخْتَلَفَ السَّوَادُ وَالْبِيَاضُ، وَالسَّبَّاحُ⁽⁴⁾ وَالرِّيَاضُ، وَالْجِرَّةُ وَالدَّرَّةُ⁽⁵⁾، حِلْفًا يَرُويهِ الأَخْيَارُ عَنِ الأَخْيَارِ، وَالْأَشْرَارُ عَنِ الأَشْرَارِ، وَالصَّغَارُ عَنِ الكِبَارِ، آخِرَ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَمِنْ بَعْدِ عَدِ عَدٍ، يَفْنَى الأَمْدُ وَيَبْقَى، وَيُنْسَى المِهُمُّ وَلَا يُنْسَى، عَلَى ذَلِكَ يَهْرَمُ الكَبِيرُ [ص 130/أ] وَيَنْشَأُ الصَّغِيرُ.

حِلْفُهُمْ هَذَا مَرْعِيٌّ، مَحْفُوظٌ مَرَضِيٌّ، بِأَمْرِ العَلِيِّ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، وَمَا

(1) فِي (ص) وَ(ق): «عَاد»، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى الدَّالِ آخِرُهُ فِي (ص)، وَرَسَمَتْ دَالٌ فِي أَوَّلِهِ، بِخَطِّ مُغَايِرٍ، وَكُتِبَ فِي (ق): «أظن: دَعَا».

(2) يُنظَرُ بَحْثَ (الحِلفُ عِنْدَ العَرَبِ) لِمَقْبَلِ التَّامِ الأَحْمَدِيِّ؛ المَوْسُوعَةُ العَرَبِيَّةُ بِدِمَشقَ: مَج 8 / 488.

(3) فِي (ص) وَ(ق) «مَرَح»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالسَّرْحُ: المَاشِيَةُ الَّتِي تُطَلَّقُ فِي المَرَعِ مِنْ حَيْلٍ وَإِبِلٍ وَغَنَمٍ وَغَيْرِهَا.

(4) السَّبَّاحُ: جَمْعُ السَّبَّخَةِ، وَهِيَ الأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذَاتُ النَّزِّ وَالْمِلْحِ.

(5) الجِرَّةُ: الاجْتِرَارُ، وَهُوَ مَا تُخْرِجُهُ الدَّابَّةُ مِنَ جَوْفِهَا، لِتَمَصَّعِهِ ثُمَّ تَبَلَعَهُ. وَالدَّرَّةُ: الشُّعْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ تُخْرَجُ مِنَ الصَّرْعِ؛ وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ الجِرَّةَ تَعْلُو إِلَى الفَمِّ، وَالدَّرَّةُ تَسْفُلُ إِلَى الصَّرْعِ؛ جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ: 2 / 641،

وَشَمْسُ العُلُومِ: 2 / 934.

لَمَعَتْ نَجُومٌ وَمَا أَفَلَتْ، خَلَطُوا عَلَيْهِ دِمَاءَهُمْ، عِنْدَ مَلِكِ أَرْضِهِمْ، خَلَطَهَا بِخَمْرِ
 وَسَقَاهُمْ، وَرَحِمَ بَيْنَهُمْ وَرَفَّاهُمْ⁽¹⁾، وَأَجْرَى فِي حُلُوقِهِمْ دِمَاءَهُمْ، وَجَزَّ مِنْ نَوَاصِيهِمْ
 أَشْعَارَهُمْ، وَقَلَمَ مِنْ أَيْدِيهِمْ أَظْفَارَهُمْ، فَجُمِعَتْ فَجُعِلَتْ فِي غَمِيرٍ⁽²⁾ مَاءٍ غَمْرَهُ.
 بِالتَّنَاصُرِ آخِرَ الدَّهْرِ، لَا غِشَّ وَلَا خُدْلَانَ، وَلَا تَوَاصَلَ دُونَهُمْ لِإِنْسَانٍ. الْعَهْدُ عَلَيْهِمْ
 بِذَلِكَ وَثِيقٌ، يُجِيبُ عَلَيْهِ الدَّاعِي، وَيُرْعَى عَلَيْهِ الرَّاعِي، وَيُخَلَطُ عَلَيْهِ الْعِيَالُ بِالْعِيَالِ، وَالْمَالُ بِالْمَالِ، مَا
 اخْتَلَفَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِ.

فَإِنَّ مَلِكَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَمْرٍ، أَوْ جَمَعَهُمْ عَلَى إِثْمٍ، فَلَهُ عَوْنُ الْكَارِهِينَ، وَلَهُمْ صَلَّةُ
 الْوَاصِلِينَ، مَا جَرَى الْفُرَاتُ عَلَى سَفَلَاهُ، وَمَا دَعَا صَبِيَّ أَبَاهُ، وَمَا حَلَبَ عَبْدٌ فِي إِيْنَاهُ⁽³⁾،
 تَحْمِلُ عَلَى هَذَا أَوْلَادَهُمُ الْخَوَامِلَ، وَتَقْبَلُهُمْ عَلَيْهِ الْقَوَابِلُ، مَا نَاصَلَ فِي النَّاسِ مُنَاصِلَ، وَمَا
 بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً.

اللَّهُ أَذِنَ بِهِ وَعَقَدَهُ، عَقَدَ مَلِكٌ [ق156/ب] صَمَدًا، اللَّهُمَّ أَلْهِمْ مِنْهُ لِرِشْدٍ، لَا يَسْتَطِيعُ
 نَقْضُهُ أَحَدًا، إِنْ أَصْلَحَ مُصْلِحٌ قَبْلَ عَمَلِهِ، وَإِنْ أَفْسَدَ مُفْسِدٌ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ نَقَضَ نَاقِضٌ
 عَلَى عَمْدٍ، لَمْ يَأْخُذْ بِهِ أَهْلُ الْحِجَا⁽⁴⁾ وَالْقَصْدُ، وَعَلَى هَذَا الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.
 وَكُتِبَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ - وَهُوَ رَجَبٌ - سَنَةِ سِتِّ مِنْ مَمْلَكَةِ⁽⁵⁾ تُبَّعِ.
 الْكَفِيلُ مِنْ رِبْعَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ بِالْحِلْفِ الَّذِي بَيْنَهُمْ: ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ، الرَّجُلُ النَّبِيلُ،

(1) رَفَّاهُمْ: دَعَا لَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ، وَمِنْهُ الدَّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالْتَّرَفِّتَةِ.

(2) الْغَمِيرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ رِسْمَهُ أَيْضًا: «غَمِرٌ» وَ«عَيْنٌ».

(3) فِي إِيْنَاهُ: أَرَادَ (فِي إِيْنَائِهِ)، وَقَصَرَهُ لِلضَّرُورَةِ.

(4) الْحِجَا: الْعَقْلُ.

(5) فِي (ق): «مَمْلَكَةٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

القاصِدُ السَّيْلُ. وَالكَفَيْلُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَرَبِيعَةَ بِالْحِلْفِ الَّذِي بَيْنَهُم: الْحَارِثُ بْنُ جَبَلٍ،
الْأَوْعَرُ الْأَوْصَلُ⁽¹⁾، كَفَلَ كَمَا كَفَلَ.

فَإِنْ هُمْ تَجَارَمُوا⁽²⁾، أَوْ تَخَاذَلُوا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ. اللَّهُ بِهِذَا شَاهِدٌ، وَكَفَى بِاللَّهِ

شَهِيدًا [ص 130/ب].

462 وَقَدْ جَعَلْتُ (مَعْدُ) الصَّهْرَ مِنَّا لَهُمْ فَخَرًّا بِهِ يَتَطَاوَلُونَا

463 بِذَا نَطَقَ الْقَرِيضُ لِعُظْمِيِّهِمْ وَكُنَّا فِيهِ مِنْكُمْ زَاهِدِينَا

قال أبو هبّ بن عبد المطلب، وكانت خزاعة خؤولته⁽³⁾: (من الوافر)

إذا (القرشي) لم يفخر بعزق (خزاعي)، فليس من الصميم⁽⁴⁾

كانت ماوية بنت سنان بن أبي حارثة المري، عند عمرو بن المنذر، فمدح زهير

أخاها [هرم بن]⁽⁵⁾ سنان، بذلك الصهر؛ فقال⁽⁶⁾: (من البسيط)

فضله فوق أقوام ومجده ما لن ينالوا، وإن عزوا، وإن كرموا،⁽⁷⁾

قود الجياد، وإضهار الملوك، وصب ر في مواطن، لو كانوا بها سئموا

(1) الْأَوْعَرُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ. وَالْأَوْصَلُ: الْأَكْثَرُ وَصَوْلًا وَبُلُوغًا إِلَى مَا يَرِيدُ.

(2) تَجَارَمُوا: تَقَاتَعُوا وَتَبَاعَدُوا، مِنْ التَّجَارَمِ.

(3) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ: 259 / 2، تَمَثَّلَتْ ثَمَّةُ خَالِدُ بْنُ طَلِيْقِ الْخَزَاعِيِّ.

(4) صَمِيمُ الْقَوْمِ: خَالِصُهُمْ فِي النِّسْبِ.

(5) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ. وَفِي (ص) وَ(ق): «أَخَاها سَنَانَا»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(6) دِيَوَانُهُ بِشَرْحِ الشُّتَمَرِيِّ: 111.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «... وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرَمُوا».

وقال الأخطل مُعْتَرِضًا لجريير دون الفرزدق - وَذَكَرَ صِهْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَنْدَرِ
لآلِ (1) زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسٍ - (2): (من الكامل)

(جَرِيرٌ)، إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ كَأَسِيفَةٍ، فَخَرَّتْ بِدِرْعِ حَصَانِ (3)
تَاجُ الْمُلُوكِ وَصِهْرُهُمْ فِي (دَارِمِ) أَيَّامَ (يَزِيدِ) مَعَ الرَّغِيَانِ
وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ يَفْخَرُ بِصِهْرِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ بْنِ حُجْرٍ آكِلِ الْمُرَارِ، إِلَى عَوْفِ
[ابن مُحَلِّم] (4) بَنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ الْحَرَابَ (5) - وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَزَوَّجَهَا
الْحَارِثُ فَأَوْلَدَهَا عَمْرًا الْمُقْصُورَ (6) -: (من الخفيف)

وَوَلَدْنَا (عَمْرَوِ ابْنِ أُمِّ أَنْاسِ) مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجَمَاءُ (7)
إِنَّ (عَمْرًا) لَنَا لَدَيْهِ خِلَالٌ غَيْرِ سِرٍّ - فِي كُلِّ هُنَّ الْبَلَاءُ (8) [ق157/أ]

(1) في (ق): «لا»، وهو تحريفٌ.

(2) ديوانه صنعة السُّكَّرِيِّ: 168، 170.

(3) في الديوان: «أجريرٌ بِجِدْجِ حَصَانٍ». وَالْأَسِيفَةُ: الْأَمَّةُ. وَالْحِدْجُ: مَرَكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ، تَرَكِبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ، قَالَه اللَّيْثُ؛ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ: (ح د ج).

(4) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطُ فِي (ص) وَ(ق)، وَرُمَّ مِمَّا سَيَأْتِي فِيهَا؛ نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنَ: 23 / 1.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «الحراب»، وهو تحريفٌ.

(6) ديوانه: 74، 72.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «... أُمِّ إِيَّاسٍ ... الْجَمَاءُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ سَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي الدِّيَّانِ، وَفِيهِ أَيْضًا. «... أَتَانَا الْحَبَاءُ». وَالْحَبَاءُ: الْعَطَاءُ، بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مَنْ. وَجَمَاءُ الْمَرْءِ: فِدَاؤُهُ.

(8) فِي الدِّيَّانِ: «غَيْرِ سَكٍّ ...».

رَبَّنَا، وَابْنُنَا، وَأَفْضَلُ مَنْ يَمَ — شي، وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ⁽¹⁾
وَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ، فِي مُتَصِيدِهِ⁽²⁾، مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَتَزَوَّجَ أُمُّ أَنَاسٍ، ابْنَةَ
عُوفِ بْنِ مُحَلِّمٍ مِنْ أُمَّهَا، وَهِيَ أُمَامَةُ بِنْتُ كَثِيرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ التَّغْلِبِيِّ، وَبَنَى عَلَيْهَا، وَقَدِمَ
عُوفُ بْنُ عُيَيْنَةَ - وَكَانَ غَائِبًا - فَأَنْكَرَ الْهَيْئَاتِ وَالْبَيُوتَ؛ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنِ الْقِصَّةِ، فَأَخْبَرَتْهُ
أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ ابْنَتَهُ [ص 131/أ] أُمُّ أَنَاسٍ. فَقَالَ: «وَالْإِلَهِيِّ، لَيْنُ كُنْتُ عَدَوْتِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ،
لَأَصْلُبَنَّكَ عَلَى أَطْوَلِ شَجَرَةٍ بِهَذَا الْوَادِي». قَالَتْ: «إِنَّهُ مَلِكٌ، وَلَا أُدْرِي، أَهُوَ عَمْرٍو أَمْ
لَا». فَوَلَجَ عَلَيْهَا الْقُبَّةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «رَبِّي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

وقال بعض بني شيبان يفتخر بتزويج امرئ القيس بن عمرو للشقيقة بنت أبي
ربيعه بن ذهل بن شيبان⁽³⁾:

وَلَدُوا الْمُلُوكَ، وَصَاهَرُواهُمْ بَعْدَمَا
صَدَعُوا رُؤُوسَهُمْ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
وقال المساور بن هند⁽⁴⁾:

وصاهرنا الملوك، وكان جدي
ومن حبي (كلاب) قد أخذنا،
وجدي كان للأملك جداً
وقال عامر بن الطفيل - أو⁽¹⁾ بعض بني جعفر بن كلاب - لعلقمة بن علاثة، وذكر

(1) في الديوان: «مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ...». وَالرَّبُّ: الْمَلِكُ وَالسَّيِّدُ.

(2) في (ق): «فِي مُتَصِيدٍ».

(3) خلا منه ديوان بني بكر في الجاهلية، وهو في الممتع في صنعة الشعر: 241.

(4) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَأَخَّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانٌ.

صَهْرَ الْمُلُوكِ⁽²⁾:

(من الطويل)

أَعْلَقَمَ، لَا تَفْخَرُ عَلَيَّ فَإِنِّي
أَبُونَا (كِلَابٌ)، قَصْرُهُ دُونَ (عَامِرٍ)،
وَنَحْنُ سَوَاءٌ فِي ذُؤَابَةِ (عَامِرٍ)،
فَفَيْمِ تُسَامِي بِالْفَخَارِ؟ كَأَنَّا
فَمَا أَنْتَ مِنْ (آلِ الْمُرَارِ) وَ(حُجْرِهَا)،
وَلَا لَكَ فِي حَيِّي (بَكَيْلٍ) وَ(حَاشِدٍ)
وَلَا لَكَ فِي (عَسَّانٍ) صَهْرٌ نَعُدُّهُ،
فَمَا أَنْتَ، لَا مِنْهُمْ، وَلَسْتَ بِصَهْرِهِمْ،
464 وَقَدْ طَلَبْتَ (تَمِيمٍ) صَهْرَ جَارٍ

نَهَانِي مِنْ (عَيْلَانَ) فَرَعٌ مُثْمَرٌ⁽³⁾
وَدُونَ (كِلَابٍ) فَارِسُ الْحَيِّ (جَعْفَرُ)
كِلَا أَبَوَيْنَا، ذُو جُحُولٍ، مُشَهَّرٌ⁽⁴⁾
تُسَامِي أَوْغَادًا، وَخَدُّكَ أَضْعَرُّ!
وَلَا مِنْ (بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ) فَتَعَذَّرُ⁽⁵⁾
نَصِيبٌ، وَلَا رَبَّكَ فِي الْمُلْكِ (حَمِيرُ)
وَلَا لَكَ فِي (أَزْدِي شَنْوَةَ) عُنْصُرٌ⁽⁶⁾ [ص131/ب]
فَكَيْفَ عَلَيْنَا بِاعْتِرَاضِكَ تَفْخَرُ؟⁽⁷⁾ [ق157/ب]
لَهُمْ مِنَّا فَأَضْحُوا مُبْعَدِينَا

(1) في (ق): «وبعض»، وهو تحريفٌ.

(2) الأبيات الأربعة الأخيرة بترتيب مختلف في الفاصل بين الحق والباطل: 141، وهي ثمة لعلقمة بن علانة في عامر بن الطفيل، أي ضد ما هو هنا؛ ولم يوقف على بقية القصيدة فيما هو متاح من مصادر ومطاب.

(3) المَثْمَرُ: المنمى الذي أحسن القيام عليه، على التشبيه بالشجر.

(4) ذُؤَابَةُ الْقَوْمِ: أشرفهم وأعلامهم منزلةً. والجُحُولُ: جمع جَحْلٍ، وهو السقاء العظيم، والزُّقُّ الضخَم، يعني أن أبويه كليهما كريمٌ معطاءً، باذلٌ للخمر والماء. على أن رسم اللفظ يحتمل أيضًا: «جُجُول»، ولم يتجه لي معناه.

(5) في الفاصل بين الحق والباطل: «وما أنت ... ورهطه».

(6) في الفاصل بين الحق والباطل: «... حي بعده»، وهو تحريفٌ يخل به الوزن.

(7) في الفاصل بين الحق والباطل: «ففيهم علينا باعتزازك...».

465 وما كانوا لـ (غسان) بكفٍ لربّات الحجال مُدّينا

كان بعض آل جفنة الغسانيين قد جنى على بعض بني عمّه، من آل الحارث بن أبي شمر، جنايةً، فهرب حتى صار في بني تميم، فحالف زُرارة بن عدسٍ. فخطب زُرارة ابنة الغساني على بعض بنيّه، وقال لهم: «لقد علمت أنّ بني سُرُو⁽¹⁾ قومهم، وهم⁽²⁾: مَعْبُدٌ ولَقِيْطٌ وحاجِبٌ وَعَلَقَمَةٌ، فاختر لهذه الحجر⁽³⁾ أكرم فحل فيهم». فكَرِهَ الشَّيْخُ ما قال، ودافعه، ولم يُعِدّه.

فلما مات زُرارة أُقْبِلَ على أهله فقال: «إنّ حليم القوم قد هلك، وهؤلاء شَبَابٌ، ولست آمن أنّ يَحْمِلُونِي على ما أكره، مِنْ إِنْكَاحِهِمْ». ثمّ احتَمَلَ في أوّل اللّيل بأهله، فما عَرَسَ⁽⁴⁾ حتى خَرَجَ مِنْ دارِ تميم؛ وقال⁽⁵⁾:

رَغِبْتُ بِهَا عَن (حاجِبٍ) وابنِ أمِّهِ
لَقِيْطٍ، وَعَن تِلْكَ الرِّجَالِ الرِّكائِكِ⁽⁶⁾
وَلَوْ كُنْتُ فِي (غَسَّانٍ) أَبْرَزْتُ وَجْهَهَا،
وَأَنْكَحْتُهَا بَعْضَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكِ⁽⁷⁾

ثمّ خَطَبَ لَقِيْطُ ابنةً لِبَعْضِ سِنْبِسٍ، مِنْ طَبِئٍ، فَكَرِهَ أَبُوْهَا؛ وقال⁽⁸⁾: (من الطويل)

(1) السُّرُو: الشَّرَف، ولعلّه يريد أنّهم أشراف قومهم.

(2) في (ص) و(ق): «وهو».

(3) الحجر: الأنتى من الخيل تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ، على التشبيه.

(4) عَرَسَ بالمكان: أقام فيه ولزّمه آخر الليل.

(5) البيتان مع الخبر في الفاصل بين الحقّ والباطل: 133.

(6) الرِّكائِكُ: جمع الرِّكِيك، وهو الضَّعيف.

(7) الصَّعَالِكُ: جمع الصُّعْلوك، وهو هنا الفَتَّاك الَّذِي اعتاد الإغارة والفتك.

(8) البيت مع الخبر في الفاصل بين الحقّ والباطل: 133.

وَأَزْغَبُ فِيهَا عَنْ (لَقَيْطٍ) وَأَهْلِهِ، وَلَكِنِّي عَنْ (سَنِيسٍ) لَسْتُ أَرْغَبُ⁽¹⁾

وَسَمِعَ جَرِيرٌ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ تُسَابُّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ، وَهِيَ تَقُولُ⁽²⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

لَئِنْ عَادَلْتِ (غَالِيَا) بِـ (أَوْسٍ)⁽³⁾

و(الْحَطْفَى) بِـ (الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ)

مَا ذَاكَ بِالْعَدْلِ، وَلَا بِالْكَيسِ!⁽⁴⁾

فَطَلَبَ إِلَيْهَا جَرِيرٌ حَتَّى كَفَّتْ.

وَسَابَّتِ امْرَأَةً، مِنْ كِنْدَةَ، امْرَأَةً، مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ، فَأَقْبَلَتِ الْكِنْدِيَّةُ [ص132/أ] عَلَى

النَّاسِ؛ فَقَالَتْ لِجَمِيعِهِمْ⁽⁵⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

نَشَدْتُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهَادَةً:

هَلْ تَعْلَمُونَ فِي (الْهُجَيْمِ) سَادَةً؟

أَوْ مَلَكَ تُلَقَى لَهُ وَسَادَةٌ؟

وَسَابَّ رَجُلٌ، مِنْ بَنِي ضَبَّةَ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ؛ فَقَالَ⁽⁶⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

تَسُبُّنِي الْيَوْمَ رَجَالٌ (ضَبَّةً)

(1) في الفاصل بين الحق والباطال: «... من سنيس...».

(2) الرَّجَزُ لَأُمِّ الصَّرِيحِ بِنْتِ أَوْسِ الْكِنْدِيَّةِ فِي بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ: 118.

(3) فِي بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ: «أَتَعُدِّينَ مَحْصَنًا...».

(4) الْكَيْسُ: الْحِذْقُ وَالْفِطْنَةُ.

(5) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الرَّجَزِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّجٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمِطَاطٍ.

(6) الْبَيْتَانِ فِي الْمَتَعِ فِي صِنْعَةِ الشُّعْرِ: 201.

يَا لَكَ مِنْ عَبْدٍ يَسُبُّ رَبَّهُ! (1)

وَلَمَّا حَاطَبَ مَعَاوِيَةَ ابْنَةَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ، رَدَّ إِلَيْهِ عُبَادَةُ

(من الطويل)

كِتَابَ عُدْرِ، فِي أَسْفَلِهِ (2):

لَهَا حَفْدٌ، مِمَّا يُعَدُّ، كَثِيرٌ (3)

وَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتَنِي لِأَصْبَحْتَ

عَيْوُفٌ لِإِضْهَارِ اللَّئَامِ قَدْوَرٌ [158/أ]

وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلِيٌّ كَرِيمَةٌ

كَرَائِمُهُ، وَنِعْمَ الْمُنْكَحُونَ نَا

466 وَنَحْنُ النَّاكِحُونَ إِلَى (عَدِيٍّ)

رِضًا لِجَمِيعِهِمْ مَسْكًَا دَهِينًا

467 فَأَمَّهَرْنَا الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِمْ

لَمَّا هَرَبَ مُهْلَهُ بْنُ رَبِيعَةَ - وَاسْمُهُ عَدِيٌّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُهْلَهُلًا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَلَّهَلَ

الشُّعْرَ (4) وَطَوَّلَهُ، وَاهْلَهَلَهُ فِي بِنَائِهِ - إِلَى دِيَارِ جَنْبٍ، مِنْ مَذْحِجٍ، حَاطَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ بْنُ

عَمْرٍو ابْنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْبَهٍ، ابْنَتُهُ، فَرَوَّجَهُ، وَكَانَ صِدَاقُهَا أَدَمًا؛ فَقَالَ مُهْلَهُلُ (5):

(من المنسرح)

أَبْتُ سَلِيمًا خَلَوْا مِنَ النَّدَمِ (6)

أَصْبَحْتُ لَا مَنْصِبًا أَفَدْتُ، وَلَا

(1) الرَّبُّ: الْمَلِكُ وَالسَّيِّدُ.

(2) الْبَيْتَانِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ: 97.

(3) فِي (ق): «مِمَّا يَعْدُهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي الدِّيْوَانِ: «فَلَوْ أَنَّ...». وَالْحَفْدُ كَالْحَفْدَةِ: جَمْعُ الْحَافِدِ، وَهُوَ وَكْدٌ

الْوَلَدِ، عَلَى أَنَّ رَسْمَ الْعَجْزِ قَدْ يُقْرَأُ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: «لَهَا حَفْدٌ، مِمَّا يُعَدُّ، كَبِيرٌ»، وَيَكُونُ الْحَفْدُ فِي هَذِهِ الْحَالِ:

الصُّهْرُ، لَا وَكْدَ الْوَلَدِ.

(4) هَلَّهَلَ الشُّعْرَ: جَعَلَ بِنَاءَهُ رَقِيقًا سَلِسًا.

(5) دِيْوَانُهُ: 77-78.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «... لَا مَنْفِسًا أَصَبْتُ...».

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا (الْأَرَاقِمَ) فِي (جَنْبٍ)، فَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ (1)
لَوْبِ (أَبَاتَيْنِ) جَاءَ يُخَطِّبُهَا
رُمَّلَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ (2)
لَيْسُوا بِأَكْفَائِنَا الْكِرَامِ، وَلَا
يُغْنُونَ مِنْ فَاقَةٍ، وَلَا عَدَمِ (3)
عَزَّ عَلَى (تَغْلِبِ) بِمَا لَقِيَتْ
أُخْتُ (بَنِي الْمَالِكِينَ) مِنْ (جُشَمِ) (4)
«الْمَسْكُ»: الْأَدِيمُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ، وَذَكَرَ طَيْرًا [ص132/ب] (5): (مَنْ الطَّوِيلُ)

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الصَّفِّ خُزْرًا عِيُونَهَا
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي مُسُوكِ الْأَرَانِبِ (6)
أَي: فِي دَوَاوِيجِ (7) الْأَرَانِبِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ (8) الْحَكَمِيُّ (9): (مَنْ الْمُنْسَرِحُ)
نِيكَتْ بِأَدْنَى الْمُهْوَرِ أُخْتَهُمْ
قَسْرًا، وَلَمْ يَدَمْ أَنْفُ خَاطِبِهَا (10)

- (1) الْحِبَاءُ: الْمَهْرُ. وَالْأَدَمُ: الْجِلْدُ.
(2) فِي الدِّيوانِ: «ضَرَّحَ مَا...». وَالْأَبَانَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ، وَقِيلَ: هُمَا أَبَانُ الْأَبْيَضِ، وَأَبَانُ الْأَسْوَدِ؛ مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ: (أَبَانَانِ). وَرَمَلَهُ وَضَرَّجَهُ، بِمَعْنَى، أَي: لَطَّخَهُ بِالْدَمِ. وَ(مَا) زَائِدَةٌ.
(3) فِي الدِّيوانِ: «يُغْنُونَ مِنْ عَيْلَةٍ...». وَالْعَدَمُ: الْفَقْرُ.
(4) فِي الدِّيوانِ: «هَانَ عَلَى تَغْلِبِ الَّذِي...».
(5) دِيوانُهُ (تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ): 43.
(6) فِي الدِّيوانِ: «... خَلْفَ الْقَوْمِ... فِي ثِيَابِ الْأَرَانِبِ». وَالْحُزْرُ: جَمْعُ الْأَخْزَرِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ.
(7) فِي (ق): «دَوَايِجُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ. وَالِدَوَاوِيجُ: جَمْعُ الدُّوَاجِ وَالدُّوَاجِ (كُرْمَانِ وَغُرَابِ)، وَهُوَ الثَّوْبُ يُتَلْتَفُ بِهِ، وَيَكُونُ فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ.
(8) قَوْلُهُ: «يَقُولُ» سَقَطَ فِي (ق).
(9) يَعْنِي أَبَا نُوَّاسٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ (تَحْقِيقُ: الْغَزَالِيُّ): 509.
(10) فِي الدِّيوانِ: «نَيْلَتْ...».

468 وَلَمَّا يَجْنِ جَانِيكُم عَلَيْنَا
469 فَمِنْ (لَخْمٍ) إِلَى (غَسَّانَ) يَجْرِي
470 يُنْقَلُ وَلَدَهُ كَجِرَاءِ كَلْبٍ
«اللَّعِينُ»: الطَّرِيدُ؛ قَالَ الشَّيْخُ⁽¹⁾:
شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ، وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّئْبِ، كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ⁽²⁾
لقد شرحنا مِنْ ذَلِكَ أَطْرَافًا مِنْ خَبَرِ مَهْرَبِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ⁽³⁾، وَمِثْلَ النَّبِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ لَمَّا خَافَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ هَرَبَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيِّ، فَمَنَعَهُ، ثُمَّ أَرَادَ
الْعُودَةَ إِلَى النُّعْمَانَ، فَعَادَ فَاعْتَدَرَ؛ فَقَالَ⁽⁴⁾ [ق158/ب]:
(مَنْ الطَّوِيلُ)
وَإِنْ كَانَ ذَا عُبْبَى، فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ⁽⁵⁾
وَذَلِكَ أَنْ (اللَّهُ) أَعْطَاكَ سُورَةً
تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ⁽⁶⁾
بِأَنَّكَ شَمْسٌ، وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَاكِبُ⁽⁷⁾

(1) ديوانه: 321.

(2) في الديوان: «ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ...». وَجَمَّةُ الْمَاءِ: مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ وَكَثُرَ.

(3) سَلَفَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 251، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(4) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 56، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(5) فِي (ق): «وَإِنْ ذَا عُبْبَى...»، مُخْتَلِ الْوِزْنَ، ثُمَّ كُتِبَ فَوْقَهُ: «أَطْنُ: أَلُ». وَفِي الدِّيَّانِ: «وَإِنْ تَكُ ذَا
عُبْبَى...». وَالْعُبْبَى: الرِّضَا. وَيُعْتَبُ: يَمْنَحُ الْعُبْبَى.

(6) فِي الدِّيَّانِ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ...». وَالسُّورَةُ: الْحُرْمَةُ وَالْفَضِيلَةُ.

(7) فِي الدِّيَّانِ: «فَإِنَّكَ شَمْسٌ...».

وقوله فيه (1):

(من الطويل)

فإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَّأَى عَنكَ وَإِسْعُ

ومثله (2):

(من البسيط)

نُبِّئْتُ أَنَّ (أَبَا قَابُوسَ) أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ (3)

تقول العرب: وَعَدْتُهُ، مِنْ الْخَيْرِ، وَأَوْعَدْتُهُ، مِنْ الشَّرِّ. «قَرَارَ الْأَسَدِ»: عَرِينُهُ، وَهِيَ

الزَّأْرَةُ (4). و«زَيْرُهُ وَهَيْتُهُ»: صَوْتُهُ.

ومثل المتلمس الشُّكْرِيُّ، لَمَّا أَفْلَتَ بِقِرَاءَةِ الصَّحِيفَةِ لِحَقِّ بَعْضِ الْمُلُوكِ؛ مُلُوكِ الْيَمَنِ.

ومثل الأعشى، لَمَّا خَافَ بَعْضَ بَنِي حَنِيفَةَ قَصَدَ إِلَى شُرَيْحِ بْنِ السَّمُوعِلِ بْنِ عَادِيَاءَ،

وهو مُثَلَّثٌ [ص133/أ] فِي السُّوُودِ: شُرَيْحٌ وَالسَّمُوعِلُ وَعَادِيَاءُ، كُلُّهُمْ سَادَةٌ؛ فَقَالَ وَذَكَرَهُ

فِعَالٌ أَبِيهِ فِي أذْرَاعِ امْرِئِ الْقَيْسِ (5):

(من البسيط)

كُنْ كَالسَّمُوعِلِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ (6)

إِذْ سَامَهُ حُطَّتِي خَسْفٍ، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ، وَمَا فِيهَا حَطٌّ لِمُخْتَارٍ (7)

(1) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 168.

(2) ديوانه: 87.

(3) في الديوان: «أُنْبِئْتُ أَنَّ...».

(4) الزَّأْرَةُ: الْأَجْمَةُ، وَهِيَ الْعَرِينُ، كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ.

(5) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 23-24.

(6) في الديوان: «... إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ».. وَالْهَمَامُ: الشُّجَاعُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ. وَالْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْعَدَدِ.

وَالْجَرَّارُ مِنَ الْجَيْشِ: ذُو الْجَلْبَةِ؛ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِ.

(7) في الديوان: «فَقَالَ: تُكَلُّ وَعَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْ...». وَالْخَسْفُ: الْهُوَانُ وَالذُّلُّ.

فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْتُلْ أَسِيرَكَ، إِنِّي مَانِعٌ جَارِي (1)

471 وَنَحْنُ الْوَاهِبُونَ الدَّرْعَ (قَيْسًا) وَمَا كُنَّا لِشَيْءٍ خَازِنِينَ

تقول العرب: وَهَبْتُ الرَّجُلَ، وَوَهَبْتُ لَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَكَلَّمْتُهُ، وَكَلَّمْتُ لَهُ؛ قَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: 3]، يريد كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ.

472 فَلَمْ تَعْظُمْ لَدَيْنَا، وَاسْتَثَرْتُمْ بِهَا مَا بَيْنَكُمْ شَرًّا مُهِينًا

473 وَعُدَّ بِهَا (الرَّبِيعُ) (رَبِيعُ عَبْسٍ) إِذَا افْتَخَرُوا بِهَا فِي السَّارِقِينَا

كان (2) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي قد نزل بأحيحة بن الجلاح، أخي بني جحجج بن كلفة بن عوف الأوسي، فنظر عنده درعاً كان وهبها لجدّه عمرو بن حسان، وهو تبع الأصغر، لم يكن عند أحدٍ مثلها، فأعجب بها قيس، فلما رأى أحيحة إعجابهُ بها وهبها له، فخرج بها قيس يريد أهله، فمرّ بصهره [ق159/أ] الربيع بن زياد العبسي، فأكرم منزله.

ثم لما رحل من عنده وولى، نظر الربيع في مؤخر رحله (3) كوان درع (4)، وقال: يا قيس ما هذه الدرع؟ قال: درع وهبنيها أحيحة بن الجلاح. قال: فأرنيها. فلما نظر إليها الربيع نثّلها على كتفيه (5)، وكان من أتم الرجال فإذا بربيعها (1) تجرّ في الأرض. فقال: يا قيس أدخل بها

(1) في الديوان: «... غير قليل ... اذبح هديك ...».

(2) في (ق): «وكان».

(3) مؤخر الرحل: خشبة طويلة عريضة في آخر الرحل تُحاذي رأس الراكب.

(4) قوله: «كوان درع»، كذا في (ص) و(ق)! ولم يتجه لي معناه، ولعله يكون محرفاً عن: «جوانب

درع»، وجوانب الدرع: ما تدلّ منها كالرفرف وفصول ذيّلها.

(5) نثّل الدرع على كتفيه: ألقاها عليها ولبسها.

فأريها أهلي؟ قال: دُونَكَ. فدخل ثم خَرَجَ، وهو يقول⁽²⁾ [ص 133/ب]: (من مشطور الرَّجَز)

الدَّرْعُ دِرْعِي، لم أَبِيعْ، ولم أَهَبْ

مَسْرُوقَةٌ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ (العَرَبِ)

وَأَمْرُهَا مَشْهُورٌ، فَحَدَفْنَا التَّطْوِيلَ.

474 وَنَحْنُ الْوَاهِبُ (الصَّمَامِ) يَوْمًا لِبَعْضِ سَادِعِ الْمُتَعَبِّشِينَا

475 فَالَّتِ حَالُهُ فِي النَّسِكِ فِيهِمْ وَكَانَ بِنَا مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَا

يريد سيف بن معدي كرب الزُّبَيْدِي، ويكنى أبا نُور.

وكان رسول الله ﷺ قد وَجَّهَ سَعِيدَ بْنَ العَاصِ إِلَى اليَمَنِ، مِنْ طَرِيقِ نَجْدِ، فَمَرَّ بِنِي زُبَيْدِ،

فَنَزَلَهُ عَمْرُو وَأَكْرَمَهُ، فَسَأَلَهُ سَعِيدُ الصَّمَامَةَ بَيْعًا أَوْ هِبَةً، فَوَهَبَهُ⁽³⁾ لَهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽⁴⁾: (من الوافر)

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِلاهُ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ لِلْكَرَامِ⁽⁵⁾

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنَهُ، وَلَمْ يُخْنِّي، كَذَلِكَ مَا خِلَالِي أَوْ نِدَامِي⁽⁶⁾

حَبَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ (قُرَيْشِ) فَسُرِّبَهُ، وَصَيْنَ عَنِ اللَّئَامِ⁽⁷⁾

(1) رَيْعُ الدَّرْعِ: فَضْلُ كَمِّيْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ.

(2) المَشْطُورَانِ يَعْقِبُهُمَا ثَالِثٌ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (تَحْقِيقُ: سَهِيلُ زَكَارِ، وَرِيَاضُ الزُّرْكَالِيِّ): 157 / 13.

(3) قَوْلُهُ: «فَوَهَبَهُ» سَقَطَ فِي (ق).

(4) دِيَوَانُهُ: 159-161.

(5) الْقَلْبُ: الْبُغْضُ وَالْكَرْهُ.

(6) الْخِلَالُ: الْمُصَادَقَةُ وَالْمُخَالَةُ. وَالنَّدَامُ: الْمَجَالِسَةُ وَالْمُنَادِمَةُ.

(7) حَبَاهُ بِالثِّيَابِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِلَا مَنٍّ وَلَا جِزَاءٍ.

وفيه يقول عمرو بن معدي كرب في الجاهلية⁽¹⁾:
(من الوافر)
تَمَّتْ أَنْ يُلَاقِيَنِي (أَبِي) وَدِدْتُ، وَأَيْبِنَ ذَا مِئْنِي وَدَادِي
يُلَاقِيَنِي، وَسَابِغِي دِلَاصٌ أَكْفِكُفُ فَضْلَهَا تَحْتَ النَّجَادِ⁽²⁾
وَسَيْفٌ لـ(ابنِ ذِي قَيْفَانَ) عِنْدِي تَخَيْرُهُ الْفَتَى مِنْ صُنْعِ (عَادِ)⁽³⁾
يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا وَفِي الْمَهَامِ الْمَلْمَلِمِ ذُو اجْتِدَادِ⁽⁴⁾
-«الْأَبْدَانُ»: الدُّرُوعُ، ههنا؛ قال الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدِينِكَ﴾ [يونس: 92]، أي: بدرعك -
وَعِجْلِزَةً يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْهَا تَنَازَعُ خَلْفَهَا حَلَقُ الْجِيَادِ⁽⁵⁾

- (1) ديوانه: 106-109، ما عدا البيت الرابع، وللشعر رواية أخرى في ديوانه أيضًا: 110-111.
والشعر في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 302/2.
- (2) في (ق): «أكفك»، وهو تحريف. وفي الديوان: «تمتاني ... كأن فتيرها حدق الجراد». وفي الإكليل: «...
طلاس». والسابعة من الدروع: الواسعة الطويلة. والدلاص: الدرغ اللينة. والفضل: الزيادة. والفتير:
رؤوس مسامير الدرع، وقد مر تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 307، من الدامغة. ونجاد السيف:
محملة الذي يوضع على العاتق.
- (3) في الديوان: «وسيف كان من عهد ابن ضد ... عهد عاد»، وفي الإكليل: «... طبع عاد».
- (4) قوله: «الململم» سقط في (ق). وقد الشيء: قطعه طولًا. والبيض: خوذ من حديد على هيئة نصف بيضة،
يحمي بها الفرسان رؤوسهم. والهام: جمع الهامة، وهي من كل ذي روح: رأسه. والاجتداد: الاقتطاف.
- (5) في الديوان: «أمر سراتها حلق ...»، وفي الإكليل: «ينازع خلقها خلق ...». والعجلزة من الخيل:
الشديدة الخلق. واللبد: ما يوضع على ظهر الدابة من فراش تحت السرج. وتنازع: أراد (تنازع)،
وحذف إحدى التاءين للتخفيف، أي: تتسابق وتتسارع. والحلق: إما أن يكون أراد الخيل الموسومة
بالحلقة، على التشبيه بالإبل المخصوصة بذلك، وإما يكون أراد جمع الحلقة، يعني بذلك جماعات
الخيال التي تكون على هيئة الحلقة.

إِذَا رَكَضَتْ سَمِعَتْ لَهَا وَئِيدًا كَوَقَعِ الْقَطْرِ فِي الْأَدْمِ الْحِدَادِ⁽¹⁾ [ق159/ب]
فَقَدْ لَاقَيْتَ جَلْدًا غَيْرَ نَكْسٍ وَلَا مُتَعَلِّمٍ طَعَنَ الْأَعَادِي⁽²⁾
يريد أبا ابن أخي دريد بن الصِّمَّة بن زيد بن الصِّمَّة بن مالك بن بكر بن
عَلْقَةَ⁽³⁾ [ص134/أ] بن جُداعة [بن غزِيَّة]⁽⁴⁾ بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هُوَازن، وهو
ابن أخت عمرو، وكان قتله مبارزةً.

وكان مولعاً بصفة الصَّمصامة؛ وقال يصفه - أو سيفه ذا النون -⁽⁵⁾: (من المتقارب)

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً دِلَاصًا تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ⁽¹⁾

(1) في الديوان: «إِذَا صُرِبَتْ ... أَزِيْرًا ... الْجِلَادِ». والوَيْدُ: الدَّوِيُّ يُسْمَعُ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ عَلَى
الْأَرْضِ. وَالْقَطْرُ: الْمَطَرُ. وَالْأَدْمُ: جَمْعُ أَدِيمٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ. وَالْحِدَادُ: جَمْعُ حَدِيدٍ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ.
وَالْجِلَادُ: جَمْعُ جَلِيدٍ، وَهُوَ الصُّلْبُ الْيَابِسُ.

(2) في الديوان: «إِذَنْ لَوْ جَدْتَ خَالَكَ ... وَلَا مُتَعَلِّمًا قَتَلَ الْوَحَادِ»، وفي الإكليل: «... لَاقَيْتَ خَالَكَ
... قَتَلَ الْأَعَادِي». وَالنَّكْسُ: الضَّعِيفُ، الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ الْكَرَمِ وَالنَّجْدَةِ.

(3) في (ص) و(ق): «علقمة»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن مُحْتَلِفِ الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا: 95، وفيه: «علقة:
في بَجِيلَةَ: عَلْقَةَ - بِالْقَافِ - بَنَ عَبْقَرِ بْنِ أَنْمَارِ. فِي قَيْسٍ: عَلْقَةَ بِنَ جُدَاعَةَ بِنَ غَزِيَّةَ بِنَ جُشَمِ مَعَاوِيَةَ
ابن بكر بن هُوَازن»، وفي الأنساب للسمعاني: 9 / 353، وفيه: «العَلْقِيُّ، بفتح العين المهملة واللام
وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عَلْتِ، وهو بطن من بَجِيلَةَ، وهو عَلْقَةُ بِنَ عَبْقَرِ بْنِ أَنْمَارِ بِنَ إِرَاشِ
ابن عمرو بن العَوْثِ، وهو بَجِيلَةَ، هكذا ذكره ابن ماکولا، وأخوه الأسد بن العَوْثِ. وفي قيس
عَلْقَةَ بِنَ جُدَاعَةَ بِنَ غَزِيَّةَ بِنَ جُشَمِ بِنَ مَعَاوِيَةَ بِنَ بَكْرِ بِنَ هُوَازن».

(4) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا سِيَاقُ النَّسَبِ؛ مُحْتَلِفِ الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا: 95، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ: 9 / 353.

(5) ديوانه: 133 - 135.

- «الْرَاهِشُ»: عِرْقٌ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ. وَمِنَ الدَّابَّةِ فِي رُسْغٍ وَظَيْفِ الْيَدِ. يُقَالُ (2):

ارْتَهَشَتِ الدَّابَّةُ؛ إِذَا تَصَادَمَ رُسْغَاهَا-

وَأَسْمَرَ مُطْرِدًا ذَابِلًا وَسَيْفَ (سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ) (3)

حُسَامًا تَرَاهُ كَلَوْنَ الْغَدِيرِ، تَنَمَّنَمَ، فِي مَتْنِهِ، النَّاقِشُ (4)

وَذَاتَ عِرَارٍ لَهَا أَرْزَمٌ بَرَاهُ بَرَاهُ (بَنِي وَابِشِ) (5)

«بنو وابش»: مِنْ مُرَادٍ. وَ«العِرَار»: الصَّوْتُ؛ وَهُوَ مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ - وَوَصَفَ قَوْسًا -

وَهُوَ مِنَ الْهَقْلَةِ: الزَّمَارُ.

وَكُلَّ نَحِيضٍ فَتِيحٍ الْغِرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظُفْرِ الرَّائِشِ (6)

وَشَاصٍ كَتَيْسٍ وَعُوَلِ الشُّعَابِ إِذَا رِيحٌ يَوْمًا عَلَى النَّاجِشِ (7)

إِذَا مَا جَرَى قُلْتُ: سُودَانِقًا تَنَحَّى مِنَ الْوَابِلِ الْحَافِشِ (8)

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «وَأَعَدَدْتُ ...»، بِلَا حَرَمٍ. وَالْفَضْفَاضَةُ: الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ. وَالذَّلَاصُ: الدَّرْعُ اللَّيِّئَةُ.

(2) فِي (ق): «وَيُقَالُ».

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «وَأَجْرَدَ مُطْرِدًا كَالرِّشَاءِ». وَالْأَسْمَرُ: الرُّمَحُ. وَالْمُطْرِدُ: الْمُسْتَقِيمُ. وَالذَّابِلُ: الدَّقِيقُ الْعُودُ.

(4) الْبَيْتُ فِيهِ إِقْوَاءٌ، وَهُوَ بِلَا إِقْوَاءٍ فِي الدِّيَوَانِ وَالْإِكْلِيلِ، وَفِيهِمَا: «... كَمَثَلِ الْغَدِيرِ ... عَلَيْهِ كَنَمَنَمَةُ النَّاقِشِ». وَتَنَمَّنَمَ فِيهِ: زَخْرَفَهُ وَنَقَشَهُ.

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «وَذَاتَ عِدَادٍ ... بَرْتَهَا رَمَاةً ...»، وَفِي الْإِكْلِيلِ: «... أَرْمَلُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْأَرْزَمُ: الرَّيْنُ.

(6) النَّحِيضُ مِنَ السَّهَامِ: الْمُرَقَّقُ. وَالْفَتِيحُ: الْحَدِيدُ الشَّفْرَتَيْنِ، جَعَلَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ، كَأَنَّ إِحْدَاهُمَا فَتَحَتْ مِنَ الْآخَرَى. وَالْغِرَارُ: الْحَدُّ. وَالْعَزُوفُ: الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ. وَالرَّائِشُ: الَّذِي يَرِيشُ السَّهْمَ.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْإِرَانِ، رِيحٌ فَعَنَّ ...»، وَفِي الْإِكْلِيلِ: «وَسَاطِ ... الشُّعَابِ ... مِنْ النَّاجِشِ». وَالشَّاصِي: الرَّافِعُ رِجْلَهُ. وَالسَّاطِي: بَعِيدُ الْخَطْوِ. وَالنَّاجِشُ: الصَّائِدُ.

(8) فِي الدِّيَوَانِ وَالْإِكْلِيلِ: «... سُودَانِقًا»، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ؛ تَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ:

فَأَعَدَدْتُ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَمْرًا أَصْدُّ عَنِ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ⁽¹⁾
وَآوِي إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ الْبَاهِشِ⁽²⁾

وكان الصَّمصامةُ لعَلقمةَ بنِ ذِي قَيْفَانَ الحِمَيْرِيِّ⁽³⁾، مَلِكِ البَوْنِ؛ وهي مِنْ أَرْضِ هَمْدَانَ، وكان ضَرِيرَ البَصَرِ، وكانت هَمْدَانُ حَرَسَهُ، وكان نَدِيمُهُ زَيْدَ بنِ مُرَبِّ الهَمْدَانِيِّ، جَدُّ سَعِيدِ بنِ قَيْسٍ، فَصَرَبَ جُبَاةً⁽⁴⁾ علقمةَ [ص134/ب]، وقد أخذوا الإِتاوَةَ مِنْ بعضِ قبائلِ هَوَازِنَ، وانصرفوا يريدونه بها، فعَرَضَتْ لَهُمِ قَبِيلَتَانِ مِنْ هَمْدَانَ - شَاكِرٍ وَنَهْمٍ، وهما أَخْوَانُ، ابْنَا رِبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ معاويةِ بنِ دَوْمانِ بنِ بَكِيلِ بنِ جُشَمِ بنِ حَيْرَانَ بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ - فقتلوا جُبَاتَهُ، وأخذوا المَالَ. فبلغ ذلك علقمةَ، فغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا [ق160/أ]، وآلَى بِبِئْمَنِ لِيَقْتَصَنَّ مِنْ هَذَيْنِ الحَيِّينِ سَبْعِينَ بَكْرًا؛ جِرْأَتِهِمْ عَلَيْهِ.

فَأَقْبَلَ الحَيَّانِ شَاكِرٌ وَنَهْمٌ إِلَى زَيْدِ بنِ مُرَبِّ، فَقَالُوا: «أَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ نَدِيمُ المَلِكِ وَجَلِيسُهُ، وَقَدْ آلَى يَمِينًا بِمَا تَعْلَمُ، وَاللَّهِ، لَا يَصِلُ إِلَى أَحْوَاتِنَا وَبَنَاتِنَا، وَمِنَّا رَجُلٌ حَيٌّ، فَاسْأَلْهُ فَلْيَصْفَحْ لَكَ عَنَّا». فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ آلَى، وَلَا يَرْجِعُ عَنِ أَلِيَّتِهِ». قَالُوا: «فَإِنْ أَبَى فَاقْتُلْهُ، وَنَحْنُ

333. وفي الإكليل: «شحا من...». والسُّودَانُ: اسمٌ لبعضِ الصُّقُورِ، وقد سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ

الْبَيْتِ: 422، مِنَ الدَّامِغَةِ. وَالْوَابِلُ: المَطَرُ الغَزِيرُ. وَالْحَافِشُ مِنَ الأَمْطَارِ: الَّذِي يَسِيلُ سَرِيعًا.

(1) فِي الدِّيوانِ: «تَمَتَّعْتُ ذَاكَ...»، وَوَرَدَ البَيْتُ فِي الدِّيوانِ بَعْدَ الَّذِي يَتْلُوهُ.

(2) فِي الإِكْلِيلِ: «... يَفُوقُ يَدَ...». وَالجُرْثُومَةُ: الأَصْلُ. وَالْبَاهِشُ لِلشَّيْءِ: المُتَنَاولُ لَهُ.

(3) يُنظَرُ تَرْجَمَةُ (الصَّمصامة) لِمَقْبَلِ التَّامِ الأَحْمَدِيِّ فِي المَوْسُوعَةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقِ: مَج 12 / 195.

(4) صَرَبَ المَالَ: جَمَعَهُ، عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ أَيضًا: صَرَبَ الزَّرْعَ: حَصَدَهُ، وَهِيَ بِيَانِيَّةٌ عَفَلَتْ عَنْهَا المَعْجَمَاتُ.

وَالجُبَاةُ: جَمْعُ الجَابِي، وَهُوَ جَامِعُ الحَرَّاجِ وَنَحْوِهِ.

نُمَلِّكَ عَلَيْنَا». قال: «لا تَعَجَّلُوا، وَأَمْهَلُوا حَتَّى أَرَى لَذَلِكَ مَوْضِعًا». فَأَمْسَكُوا.

فبينما زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذِكْرُ السُّيُوفِ، فقال علقمة: «عندي سيفٌ كان لأجدادي، إليه المثل». وقال له زيدٌ: «أبيت اللعن، ادعُ به، لأنظرُ إليه». فدعا به فنظرَ إليه علقمة ساعةً، ثم ناوله زيداً، فنظرَ إليه، وإذا فيه مكتوبٌ: «ضرسُ العيرِ باسْتِ مَنْ وَقَعَ بيده، فلم يعْضَبْ لقومِهِ». فهزَّهُ زيدٌ ساعةً، ثم صرَبَهُ به فقتلَهُ. ووَتِبَتْ هَمْدانُ فألبسُوهُ التَّاجَ، ومَلَكُوهُ عليهم؛ وفي ذلك يقول شاعرُهُم⁽¹⁾:
(من الطويل)

فَيَمَمَ (ضرسَ العيرِ) مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَخَرَّ، ولم يَثْبُتِ بِحَقِّكَ باطِلُهُ⁽²⁾
فَدَانَتْ لِدِ (زيدِ) يَوْمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ شُهُودٌ كَأَغْيَابِ، غَدَاةٌ تُصَاوِلُهُ⁽³⁾
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا غَدَاةٌ أَطَلَّ البَوْنَ تُحْدِي رَوَاحِلُهُ⁽⁴⁾ [ص 135/1]
وَعَادِرُهُ يَكْبُولُ لِحُرِّ جَبِينِهِ، وُورَثَ (زَيْدًا) تَاجَهُ وَحَلَائِلُهُ⁽⁵⁾

ثم إن همدان أصابت من زبيد نقرًا، فطالبتهم مذحج بالعقل⁽⁶⁾؛ إن كان الصمصامة أو قودٌ رجال. فدفع قيس بن زيد إليهم الصمصامة، فاستأثر به معدي كرب، وأرضى قومه من ماله.

(1) الأبيات ما عدا الثاني بلا عزوٍ في أسماء المعتالين (نوادير المخطوطات: تحقيق: عبد السلام هارون):

139 / 2. والأبيات كلها في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 305 / 2. وضرسُ العيرِ: سيفُ علقمة بن

ذي قيفان الحميري، كما سلف. والحلائل: جمع الحليلة، وهي الزوجة.

(2) في الإكليل: «فخرٌ ولم يثبت...».

(3) في الإكليل: «شهودٌ كأغياب...».

(4) في أسماء المعتالين والإكليل: «غداةٌ غدا ملُ البون...».

(5) حُرُّ الجبين: ما أقبل منه على الرائي.

(6) العقلُ: الدية.

ثم لما قُتِلَ سعيدُ بن أبي العاص يومَ مَرَجِ الصُّفْر، وهو مُتَقَلِّدُهُ، فَأَخَذَهُ معاويةُ بنُ
أبي سفيان، فَنازَعَهُ فيه ابْنُهُ إلى عثمان، فَحَكَمَ به عثمان لابن سعيد بن أبي العاص. ثم أُخِذَ
منه يوم الدار؛ أَخَذَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، ثُمَّ دَفَعَهُ إلى صَيْقِلٍ يُعَمِّرُهُ⁽¹⁾، فَعَرَفَهُ وَأَنْذَرَ به⁽²⁾،
فَأَخَذَهُ مَرْوانُ بنُ الحَكَم، وهو يومئذٍ والٍ على المدينة، ودَفَعَهُ إلى آلِ سعيد بن أبي العاص.
ثم اشْتَرَى موسى بن المهدي من آل سعيد بن أبي العاص بمالِ جَسِيم، وأَمَرَ
بالشعراء أن يدخلوا، فلما دخلوا [ق160/ب] قال: «لِيَقْلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ في هذا السَّيْفِ
شِعْرًا يَنْعَتُهُ، فَمَنْ وَقَعَ على المعنى فهذه البِدْرَةُ له».

فابتدَرَ أبو⁽³⁾ الهولِ الحِميرِيُّ يقول⁽⁴⁾:
(من الخفيف)

حازَ صَمْصامةَ (الزُّبَيْدِي) (عَمْرُو)	خَيْرُ هَذَا الأَنامِ (مُوسَى الأَمِينُ)
سَيْفَ (عَمْرُو)، وكانَ، فيما عَلِمْنَا،	خَيْرَ ما أَعْمَدَتِ عَلَيْهِ الجُفُونُ
أَخْضَرَ اللَّوْنَ بَيْنَ حَدَيْهِ بَرْدٌ	مَنْ دُعافٍ تَمِيسُ فِيهِ المُنُونُ ⁽⁵⁾
أَوْقَدَتِ فَوْقَهُ الصَّواعِقُ نارًا	ثُمَّ شابَتْهُ بِالدُّعافِ القُيُونُ ⁽⁶⁾

(1) في فتوح البلدان: 164: «لِيَجْلُوهُ»، ولعلَّ الكتاب من مصادر الهمداني. وقولُهُ: «يُعَمِّرُهُ» كذا رسمُهُ

في (ص) و(ق)، وَعَمَرَ الشَّيْءَ: أَطالَ عُمُرَهُ.

(2) أَنْذَرَ بالشَّيْءِ: حَدَّرَ مِنْهُ، والمراد هنا أَنَّهُ أَخْبَرَ بوجود السَّيْفِ عند غير صاحِبِهِ.

(3) قوله: «أبو» سقط في (ق).

(4) في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 310-311.

(5) في الإكليل: «من ذباح تَمِيس...». والأخْضَرُ: المائل إلى السَّواد. والدُّعافُ من السُّمِّ: السَّريع القَتْلِ.

وماس: تَمائِلٌ في مَشِيَّتِهِ، على التَّشبيهِ بمن تكون هذه صِفَتُهُ.

(6) القُيُونُ: جمع القَيْنِ، وهو الصَّيقل والحَدَّاد.

فَإِذَا مَا سَأَلْتَهُ بِهَرِّ الشَّمْسِ
وَكَأَنَّ الْفِرْنَندَ وَالرُّونَقَ الْجَا
مَا يُبَالِي إِذَا انْتَضَاهُ لِحَتْفِ
نِعَمَ مَخْرَاقِ ذِي الْحَفِيزَةِ فِي الْهَيْ
سَسَ، ضِيَاءً، فَلَمْ تَكْدُ تَسْتَيِّنُ
رِي فِي صَفْحَتَيْهِ، مَاءً مَعِينٌ⁽¹⁾
أَشْهَالُ سَطَّتْ بِهِ أُمُّ يَمِينٍ؟⁽²⁾ [ص 135/ب]
جَاءَ، يُعْصَى بِهِ، وَنِعَمَ الْقَرِينِ⁽³⁾
ثُمَّ إِنَّ الْوَائِقَ بِاللَّهِ دَعَا لَهُ بِصَيْقَلٍ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسْقِيَهُ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ تَغَيَّرَ وَفَسَدَ.

476 وَرُبَّ خَزَايَةٍ فِيكُمْ كَنِينَا
تُشَقُّ بِهَا رُؤُوسُ السَّامِعِينَا
477 يُنَبِّئُهُ شِعْرُ (حَسَّانٍ) عَلَيْهَا
إِذَا أَنْشَدْتُمُوهُ الْقَاطِنِينَا
478 وَقَدْ قَالَ (النَّبِيُّ) لَهُ: أَجِبْهُمْ
تَجِدُ (رُوحَ الْهُدَى) فِيهِ مُعِينَا

روى أبو داود الطيالسي عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:
قال رسول الله ﷺ، لحسان بن ثابت: «أَجِبْهُمْ فَجَبْرِيلُ مَعَكَ»⁽⁴⁾. يعني: (قُرَيْش).

وروى أبو اليمان عن شعيب، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن
عوف، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ يُشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشَدَكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ

(1) الْفِرْنَندُ: السَّيْفُ.

(2) فِي (ق): «... إِذَا مَا...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ. وَفِي الْإِكْلِيلِ: «... إِذَا الضَّرْبَةُ لَاقِي».

(3) الْمَخْرَاقُ: يَعْنِي السَّيْفَ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي الْخَفَّةِ بِالْخَرْقَةِ الَّتِي يَطْوِيهَا الصَّبِيانُ، وَيَلْعَبُونَ بِهَا وَيَتَضَارَبُونَ.
وَالْحَفِيزَةُ: الْحَمِيَّةُ. وَالْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْفِتْنَةِ أَيْضًا.

(4) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 491/30، وَفِيهِ: «أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ»، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثَ بِرَوَايَةِ
أُخْرَى فِي شَرْحِ الْأَبْيَاتِ: 482-484، مِنْ الدَّامِغَةِ.

الله ﷺ يقول: «يا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (1)، أَيَدَكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» (2). قال أبو هريرة: نعم.

479 فَتَقُولُكَ كَالْعَذَابِ يُصَبُّ صَبًّا
عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَمُعْتَمِنِينَ
480 وَدُونِكَ مِنْ (أَبِي بَكْرٍ) هَنَاتٍ
تَرُدُّ بِهَا (نِزَارًا) خَامِلِينَ [ق161/أ]
481 فَعَيَّرَكُمْ بِرَايَاتِ الْبَغَايَا
وَمَا كُنْتُمْ قَدِيمًا تَمْتَهُونَا
«تَمْتَهُونَ»: تصنعون.

نَصَبَ «هَنَاتٍ» عَلَى الْإِغْرَاءِ، وَكَذَلِكَ تَنْصِبُ الْعَرَبُ بِالْتَّحْذِيرِ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:
﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ [الشَّمْسِ: 13].

وَكَانَ مِنَ الْبَغَايَا النَّابِغَةُ أُمُّ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَسُمِّيَتْ أُمُّ زِيَادٍ دَعِيَ أَبِي سَفْيَانَ (3)؛
وَقَدْ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ فِي ذَلِكَ [ص136/أ] (4):
(مَنْ الْوَافِر)

أَلَا أَبْلَغُ (مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ) مُغْلَغَلَةً مِنَ الرَّجُلِ (الْيَمَانِي) (5)
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ، وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ زَانِي؟
فَأَشْهَدُ أَنَّ إِلَّكَ مِنْ (زِيَادٍ) كَالِ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ (6)

(1) فِي (ص) وَ(ق): «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، وَلَعَلَّهَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاجِ، إِذِ الْكَلَامُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ.

(2) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 267/36، وَفِيهِ عَلَى لِسَانِ حَسَّانٍ مَخَاطَبًا أَبَا هُرَيْرَةَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ، أَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟».

(3) قَوْلُهُ: «دَعِيَ أَبِي سَفْيَانَ» كَذَا! وَلَعَلَّهَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاجِ تَوَرُّعًا، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْهَمْدَانِيُّ سَبَابًا.

(4) دِيَوَانُهُ: 230-232.

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «... مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ». وَالْمُغْلَغَلَةُ: يَرِيدُ الرِّسَالَةَ الْمُغْلَغَلَةَ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «... رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحْمِ الْفَيْلِ...». وَالْإِلُّ: قُرْبَى الرَّحِمِ.

- وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ (زِيَادًا)، و(صَخْرٌ) مِنْ (سُمِّيَّةَ) غَيْرِ دَانِي (1)
 وقال يزيد بن مفرغٍ أيضًا لمسلم بن زياد⁽²⁾:
 (من الوافر)
 أَلَّا غَنَّتْ حَمَامَةٌ بَطْنِ وَاذٍ حَمَامًا نَاحٍ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ (3)
 تَجَنَّبَتِ الذُّنُوبَ عَلَيَّ عَمْدًا جُنُونًا مَا - جُنُنْتَ - ابْنِ اللَّكَاعِ؟ (4)
 فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُبَاشِرْ أَبَا سُفْيَانَ وَاضِعَةَ الْقِنَاعِ (5)
 وَلَكِنْ كَانَ أَمْرٌ فِيهِ لَبْسٌ عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَارْتِيَاعِ (6)
 482 وَخَبَّرَ أَنَّ قَوْمًا نَسَلُ (قَبْطِ) وَأَقْوَامًا سُؤْلَالَةً (أَسْوَدِينَا)
 483 وَأَلْحَقَ سَاقِطًا وَنَفَى سِوَاهُ فَأَلْحَقَهُ بِقَوْمِ أَبَعْدِينَا
 484 وَأَخْبَرَ فِي (الَلْقَيْطِ) بِمَا عَلِمْتُمْ وَلَمْ نَكْ غَيْرَ حَقِّ قَائِلِينَا

قال: لَمَّا أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِأَهْلِ بَدْرٍ، وَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ، وَأَسَرَ مَنْ أَسَرَ، انْبَثَقَتْ
 شُعْرَاءُ قَرِيشٍ؛ مِثْلُ: أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَهِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فِي هِجَاءِ الْأَنْصَارِ فَشَدَّ (7) ذَلِكَ

(1) في الديوان: «... ولدت زيادًا».

(2) ديوانه: 150 - 152.

(3) في الديوان: «... جاء من طرف...». واليفاعُ من المواضع: ما علا منها وأشرف.

(4) في (ص) و(ق): «... ابن الكلاع»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان، وفيه: «تبعيت الذنوب...».

(5) القناعُ: غطاء الرأس من خمارٍ ونحوه.

(6) في الديوان: «على وجلٍ شديد...». والارتياحُ: شدة الارتعاب والخوف والفزع.

(7) شدَّ عليه الأمرُ: قوي.

عليهم، فاجتمعوا إلى رسول الله ﷺ، فأَعْلَمُوهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُمْ، وقالوا: «يا رسول الله ما نُحَاشِي سِوَاكَ، وَإِنَّ فِينَا لَشُعْرَاءَ، مَا فِي الْعَرَبِ [ص136/ب] مَنْ يُقَاوِمُهُمْ» [ق161/ب]. قال: «فَنَاضِلُوا عَنِّي أَحْسَابِكُمْ بِالْجَوَابِ»⁽¹⁾.

فَأَمَرَتِ الْأَنْصَارُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَخَا بَنِي سَلَمَةَ، وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، ثُمَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَيُكْنَى أَبُو عَمْرٍو، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، فَمَضَوْا إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، أَخِي بَنِي النَّجَّارِ، [وَيُكْنَى] أَبُو الْوَلِيدِ⁽²⁾، فَسَأَلُوهُ الْمُنَاضِلَةَ؟ فَقَالَ: حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَاهُ فَاسْتَأْذَنَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنَنْتُكَ بِنَفْسِكَ، يَا بَنَ الْفُرَيْعَةَ؟»⁽³⁾. قال: فَدَلَعَ حَسَّانُ بِلِسَانِهِ فَضْرَبَ بِطَرْفِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّي لَوْ وَضَعْتُهُ عَلَى حَجَرٍ لَفَلَقَهُ، أَوْ عَلَى شَعْرٍ لَحَلَقَهُ». ثم قال له: «قُلْ، فَقَوْلُكَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ السَّهَامِ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ، وَجَبْرِيْلُ مَعَكَ»⁽⁴⁾؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ⁽⁵⁾.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «هَيَّجَ الْغَطَارِيفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَمَضَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَثَالِبِ الْقَوْمِ»⁽⁶⁾. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَإِنَّهُ بَصِيرٌ بِتِلْكَ الْهِنَاتِ»⁽¹⁾؛ فَكَانَ مِمَّا قَالَ

(1) لم يوقف على الحديث بلفظه فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(2) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنِ هَامِشِ (ق)، وَفِيهَا: «أُظْنَهُ: يُكْنَى». وَفِي (ص): «وَأَبَا الْوَلِيدِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) لم يوقف على الحديث بلفظه فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرٍ وَمَظَانٍ.

(4) لم يوقف على الحديث بلفظه في كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُتَّاحَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ: 273 / 1، وَفِيهِ: «هَيَّجَ

الْغَطَارِيفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَاللَّهُ لَشِعْرُكَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ السَّهَامِ، فِي غَبَشِ الظَّلَامِ». وَالْغَلَسُ وَالْغَبَشُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ الَّتِي خَالَطَهَا بَيَاضُ النَّهَارِ، وَقِيلَ الْغَلَسُ بَعْدَ الْغَبَشِ.

(5) سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 478، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(6) لم يوقف على الحديث بلفظه في كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُتَّاحَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ كَمَا سَلَفَ قَبْلَ قَلِيلٍ.

حَسَّانٌ، وَذَكَرَ هِنْدَ بِنَةَ عُتْبَةَ⁽²⁾:

(من الكامل)

- لِمَنْ الصَّبِيُّ بِجَانِبِي سَنَنْ (الـ) نَجَلْتُ بِهِ شَمَطًا آيسَةً
(3) بَطْحَاءِ، مُلَقَّى غَيْرِ ذِي مَهْدٍ؟ غَلَبْتُ عَلَى شَبِّهِ لَهُ فَبَدَا
(4) مِنْ (عَبْدِ شَمْسٍ) صَلْتَهُ الْخَدَّ نَسَعَى إِلَى الصَّبَّاحِ مُعْوَلَةً،
(5) فِيهِ السَّوَادُ بِحَالِكٍ جَعْدٍ أَشْرَتْ لِكَاعٍ، وَكَانَ عَادَتُهَا
(6) يَا هِنْدُ، إِنَّكَ صُلْبَةُ الْحَرْدِ وَإِذَا تَشَاءَ دَعَتْ بِمِجْمَرَةٍ
(7) دَقَّ الْمَشَاشِ بِنَاجِزٍ جَلْدٍ
(8) تُذَكِّي لَهَا بِأَلْوَةِ الْهِنْدِ
(9) «أَلْوَةُ الْهِنْدِ»: الْمِجْمَرُ، وَهُوَ الْقَطْرُ وَالْأَنْجُوجُ⁽⁹⁾.

(من البسيط)

وفيهما يقول أيضًا⁽¹⁾ [ص137/أ]:

- (1) لم يوقف على الحديث بلفظه في كُتُبِ الحديث المتاحة.
(2) ديوانه (تحقيق: سيّد حنفي حسنين): 249-250.
(3) في الديوان: «... بجانب البطحاء في التّرب ...». والسّنن: الطّريق.
(4) في الديوان: «... بيضاء آيسة». نَجَلْتُ بِهِ: وَكَلَدْتُهُ وَأَنْجَبْتُهُ. وَالْآيسَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا الْحَيْضُ لَعَلُّو سِنِّهَا وَكَبَرِهَا. وَصَلْتَهُ الْخَدَّ: مَلَسَاءَ الْخَدِّ.
(5) في الديوان: «... شبه الغلام وقد بان السّواد لِحَالِكٍ ...». وَالْحَالِكُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ.
(6) الصَّبَّاحُ: أَجِيرٌ كَانَ لزوجها أَبِي سَفِيَانَ. وَالْحَرْدُ: الْقَصْدُ.
(7) أَشْرَتْ: بَطَّرَ وَمَرَحَ. وَلِكَاعٍ -زينة قَاطِمٍ- مِنَ النِّسَاءِ: الدَّيْنَةُ اللَّيْمَةُ، وَكُنِيَ بِهَا عَنْ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ. وَالْمَشَاشُ: الْعِظَامُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْمَخِّ، وَاحِدَتُهُ الْمَشَاشَةُ. وَالنَّاجِزُ: السِّنُّ الَّذِي يَلِي النَّابَ. وَالْجَلْدُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ. يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ تَمُشُّ الْعِظَامَ الْخَالِيَةَ مِنَ الْمَخِّ بِأَسْنَانِهَا.
(8) في الديوان: «... دَعَتْ بِمِجْمَرَةٍ». وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ، بفتح الهمزة وضمّها.
(9) الْمِجْمَرُ وَالْقَطْرُ وَالْأَنْجُوجُ: ضُرُوبٌ مِنَ الْعُودِ يُتَطَبَّبُ بِبَحْورِهَا.

لِمَنْ سَوَاقِطٌ وَلِدَانٍ مُطَرَّحَةٍ
 بَاتَتْ تَفَحَّصُ لَمْ تَشْهَدْ قَوَائِلَهَا
 بَاتَتْ تَفَحَّصُ فِي (بَطْحَاءِ أَجْيَادٍ)⁽²⁾
 إِلَّا الْوُحُوشَ وَإِلَّا حَيَّةَ الْوَادِي⁽³⁾
 وَخَالَهُ وَأَبُوهُ سَيِّدُ النَّادِي⁽⁴⁾
 يَالَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشَّوْلَ فِي الْوَادِي⁽⁵⁾
 وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضَ بِهَا:

وقال حسان ينعى آل الوليد بن المغيرة⁽⁶⁾ [ق162/أ]:
 (من المتقارب)

سَأَلْتُ (قُرَيْشًا) فَلَمْ يَكْذِبُوا،
 وَكُلُّ (قُرَيْشٍ) بِكُمْ عَالِمٌ⁽⁷⁾؛
 عَيْدٌ، قِيُونٌ، إِذَا حُصِّلُوا،
 فَكُلُّ لَدَى كِيرِهِ جَائِمٌ⁽⁸⁾

(1) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 397 / 1، بترتيب مختلف.

(2) في الديوان: «... صَبِيانٍ مُبْنَدَةٌ». وَالسَّوَاقِطُ: جمع ساقطٍ، وهو السَّاقِطُ على الأرض، والصَّائِعُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ مَالِكٌ. وَتَفَحَّصُ: أراد (تَفَحَّصُ)، وحذف إحدى التاءين للتخفيف.

(3) في (ص) و(ق): «باتت تفحص...»، ولا معنى له، ولعلَّ الصَّواب تَكَرَّرَ ما جاء في البيت الأول (باتت تَفَحَّصُ) وهذا كثيرٌ في رِبْطِ الشَّعْرِ بعضه ببعضٍ، ولكنَّ النَّاسِخَ حَرَفَهُ إِلَى (تَفَحَّصُ). إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

(تَفَحَّصَ): مِنْ الْفَحْصِ، وَهُوَ الْعَرَكُ، بَلْغَةٌ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ: 5114 / 8، عَلَى أَنَّهُ لَا

يَحْتَمِلُهُ مَعْنَى الْبَيْتِ. وَفِي الدِّيَّانِ: «... تَمَخَّصُ مَا كَانَتْ ... جِنَّةُ الْوَادِي». وَالقَوَائِلُ: جَمْعُ قَابِلَةٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُسَاعِدُ النِّسَاءَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَتَتَلَقَّى الْمَوْلُودَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ.

(4) في الديوان: «قد غادرته لِحَرِّ الْوَجْهِ...»، وورد البيت قبل الَّذِي يتلوه في الديوان. وَالْمُنْعَرُغُ: الْمُنْمَرُغُ فِي التُّرَابِ.

(5) في (ص) و(ق): «الشَّوْلُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَفِي هَامِشِ (ص): «ط: الشَّوْلُ، وَهِيَ الْإِبِلُ». وَفِي الدِّيَّانِ: «تَقُولُ وَهَنَا...».

(6) ديوانه (تحقيق: سيّد حنفي حسنين): 342.

(7) في الديوان: «... فَقَدْ خَبَّرُوا».

(8) في (ق): «خُلِّصُوا». وَفِي الدِّيَّانِ: «أَبُوكُمْ لَدَى...». وَالْقِيُونُ: جَمْعُ الْقَيْنِ، وَهُوَ الصَّيْقَلُ وَالْحَدَّادُ.

وكان آل أبي مُعَيْطٍ يُقْرِفُونَ⁽¹⁾ بِأَتَمِّهِمْ عَيْدٌ مِنْ صَفُورِيَّةَ، وكانوا يقولون: بَلْ خَرَجَ أبوهم، أبو عمرو بن أميَّة، إلى صَفُورِيَّةَ فَتَزَوَّجَ بها، وأَوْلَدَ أبا مُعَيْطٍ وَقَدِمَ به مِنْ صَفُورِيَّةَ. وَلَمَّا أُسِرَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أُتِيَ به إلى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنِّي يَا بْنَ عُقْبَةَ⁽²⁾؛ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ⁽³⁾:

(من الوافر)

أُمَامٌ، لَقَدْ حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ هُمُ الْأَعْدَاءُ، وَالْأَكْبَادُ سُودُ
هُمُ إِنْ يَتَّقَفُونِي يَتَّقُوا نُونِي وَإِنْ أَنْقَفَ فَلَيْسَ لَهُمْ حُلُودُ⁽⁴⁾

فَنَاشَدَهُ الْوَلِيدُ بِالْقَرَابَةِ، فَقَالَ: «وَأَيُّ قَرَابَةٍ، وَأَنْتَ عَبْدٌ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ؟!»، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِالصَّفْرَاءِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ، قَالَ: «أُقْتُلُ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ؟». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا»، أَي: لَسْتُ مِنْ قَرِيشٍ.

485 وَمِنْكُمْ (ذُو الْخُوَيْصِرَةِ) الْمُنَادِي (رَسُولَ اللَّهِ): عَدَلُ الْقَاسِمِينَا

لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ هَوَازِنَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ [ص137/ب] ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ مَا رَأَيْتَ؟»⁽⁵⁾. قَالَ: «لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ». فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْلَكَ، إِذَا⁽¹⁾ لَمْ يَكُنْ

(1) قَرَفَهُ وَقَرَفَهُ: اتَّهَمَهُ.

(2) فِي (ق): «ابن أبي عقبة»، وهو تحريفٌ.

(3) الْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْوَحْشِيَّاتِ: 101، وَهُوَ فِيهَا ضَمِنَ شِعْرَ لِحَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِلَابِيِّ، وَقَدْ خَلَا الشَّعْرُ ثَمَّةَ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

(4) فِي الْوَحْشِيَّاتِ: «فِيمَا تَتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي فَمَنْ...».

(5) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 614 / 11، وَفِيهِ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟».

العدْلُ عندي، فعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟»⁽²⁾. فقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «أَفْتَلُهُ؟». قال: «لا دَعْوُهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَيْعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ؛ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»⁽³⁾، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فلا يَوجِدُ شَيْءً، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فلا يَوجِدُ شَيْءً، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فلا يَوجِدُ شَيْءً، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ»⁽⁴⁾؛ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْخَضِرُ، وَرَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو⁽⁵⁾.

486 وَسَيِّدُكُمْ (عِيْنَةُ) قَدْ عَلِمْتُمْ يُعَادُ بِحُمَقِهِ فِي الْمَرْضَعِينَا

يُرِيدُ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، وَكَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [ق162/ب]، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بغيرِ إِذْنٍ، فَوَجَدَهُ مَعَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ الْحَمِيرَاءُ؟». قَالَ: «عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ»⁽⁶⁾. قَالَ: «أَفَلَا أَرَوَّجُكَ أَصْبَحَ مِنْهَا خَدًّا، وَأَكْرَمَ مِنْهَا جَدًّا؟»، ثُمَّ خَرَجَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَذَا؟!». قَالَ: «هَذَا الْأَحْمَقُ الْمُطَاعُ، عِيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ»⁽⁷⁾. وَلَمَّا لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَارِجًا مِنْ [عِنْدِ]⁽⁸⁾ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَيْلَكَ، يَا عِيْنَةُ! تَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بغيرِ إِذْنٍ؟». قَالَ: «مَا كُنْتُ أَحْسِبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَعَدِّ إِذْنًا».

(1) فِي (ق): «إِنْ».

(2) مسند الإمام أحمد: 614 / 11، وفيه: «ويحك! إن لم...».

(3) الرَّمِيَّةُ: الطَّرِيدَةُ الَّتِي تُرْمَى بِسَهْمٍ وَنَحْوِهِ.

(4) مسند الإمام أحمد: 614 / 11.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «عمر»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ؛ مسند الإمام أحمد: 613 / 11.

(6) أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ (تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ حَمِيدُ اللَّهِ): 414 / 1.

(7) أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ: 414 / 1، وفيه: «هذا الأحمق المطاع في قومه».

(8) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفِينَ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

- 487 وَسَيِّدٌ (مِنْقَرٍ) لَمَّا تَزَعَهُ حِجَاهُ عَنِ خِلَالِ الطَّامِعِينَا⁽¹⁾
- 488 وَقَدْ نَهَبَ الزَّكَاةَ، وَقَالَ يَهْجُو (أَبَا بَكْرٍ)، فَمَا أَضْحَى مَشِينَا
- 489 وَأَحْبَلَ بِنْتَهُ، وَالْبِدْعَ يُدْعَى وَغَادَرَ (مِنْقَرًا) فِي الْمُرْتَدِينَا⁽²⁾ [ص138/أ]

لَمَّا ارْتَدَّتْ بَنُو تَمِيمٍ، وَمَنَعُوا الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِيهِ: «هُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»⁽³⁾. فَارْتَدَّ، وَأَخَذَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ مِنَ الصَّدَقَاتِ فَفَسَّمَهُ فِي بَنِي مَنْقَرٍ؛ وَقَالَ يَهْجُو أَبَا بَكْرٍ⁽⁴⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

أَلَا أُبَلِّغَا عَنِّي (قُرَيْشًا) رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمُ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ (مِنْقَرًا)، وَأَيَّسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسٍ طَامِعٍ⁽⁵⁾

وَكَانَ أَسْرَهُ عِبَادَةً بَنَ مَرْتَدًا، وَسَبَى أُمَّهُ وَأُخْتَيْهِ⁽⁶⁾ مِنْ أَبْرِقِ الْكَبْرِيتِ، فَمَنْ عَلَيْهِ، وَرَدَّ أَهْلَهُ بِغَيْرِ فِدَاءٍ. فَأَخْفَرَهُ⁽⁷⁾ بَعْدَ ذَلِكَ فِي جَارٍ لَهُ؛ فَقَالَ عِبَادَةً فِي ذَلِكَ أَيْبَاتًا⁽⁸⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) وَزَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ: نَهَاهُ عَنْهُ وَزَجَرَهُ. وَالْحِجَا: الْعَقْلُ.

(2) قَوْلُهُ: «الْمُرْتَدِينَ»: أَرَادَ (الْمُرْتَدِّينَ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ.

(3) الطَّبَقَاتُ الْكَبْرَى: 1/ 294، وَفِيهِ: «هَذَا سَيِّدٌ...»، وَقَدْ سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 156، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(4) الْبَيْتَانِ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ، وَهُمَا فِي كِتَابِ الدِّيْبَاجِ: 66-67، وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (سُهَيْلِ

زَكَارٍ، وَرِيَاضِ الزَّرْكَوِيِّ): 12/ 263. وَلَعَلَّ الْكِتَابَيْنِ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

(5) الْأَطْلَسُ مِنَ النَّاسِ: الدَّنِيسُ الْوَسِخُ الثِّيَابِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَإِخْتَوَيْهِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ الْأَغَانِي: 14/ 57.

(7) أَخْفَرَهُ: عَدَّرَ بِهِ، وَتَقَصَّ عَهْدَهُ.

(8) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي: 14/ 57.

عَلَى أْبْرَقِ الْكِبْرِيتِ (قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ) وَأَسْرَتْ، وَأَطْرَافُ الْقَنَا قُصْدٌ حُمْرٌ⁽¹⁾
مَتَى تَغْمُرِ السَّعْدِيَّ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ، تَجِدُهُ، إِذَا يُلْفَى، وَشِيمَتُهُ الْعَدْرُ⁽²⁾
وفي ذلك يقول مالكُ بنُ نُؤَيْرَةَ يَهْجُوهُ⁽³⁾:
وَلَسْتُ بِوَقَافٍ إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ (مَنْ الطَّوِيلِ)
مُخْبِرٌ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْ قَدْ هَزَمْتَهُمْ، وَلَسْتُ بِكَذَّابٍ كَلَّيْسِ بْنِ عَاصِمٍ⁽⁴⁾ [163/1]
وقال فيه مالكُ بنُ نُؤَيْرَةَ، وَسَمَاهُ عَيْرًا⁽⁶⁾:
أَلَا لَيْتَ (قَعْقَاعًا)، تَغَيَّبَ لَيْلَةً، (مَنْ الطَّوِيلِ)
إِذَا اصْطَبَحَا وَالْعَيْرُ (قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ) وَلَمْ تَدْرِ مَا سَيَاهُمْ، لَا، وَعَائِمٌ!⁽⁵⁾
وَحَطَبَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بِالْعِرَاقِ، وَكَانَ فِي حُطْبَتِهِ - وَذَمَّ نِزَارًا كُلَّهَا، مَا خَلَا صَفْوَةَ
و(جَزْءًا) و(عَبَدَ اللَّهُ) غَابُوا لِيَالِيَا
بِأَبْيَاتِهِ صَرْفًا، مِنْ الْمَوْتِ، قَاضِيَا

(1) في الأغاني: «... قِصْدٌ حُمْرٌ». والقِصْدُ: جمع القِصود، وهو من الرِّمَاح: الشَّدِيدُ الاستواءِ نحو الرِّمِيَّةِ.

والقِصْدُ: جمع القِصْدَةِ، وهي القطعةُ من الرُّمَحِ إذا انكسر، ولعلَّ المراد المعنى الأول لا الثاني.

(2) في الأغاني: «متى يعلق السَّعْدِيُّ منك بدمَّةٍ ... إذا يلقى ...».

(3) ورد البيتان ضمن قصيدة لزيد الخيل، وهما في ديوانه: 153، بترتيبٍ مختلف. والبيت الأول لزيد الخيل

في كتاب الأَصْنَامِ: 40. ولعلَّ نسبة البيتين إلى مالك بن نُؤَيْرَةَ سَبَقَ نَظْرًا، لكون البيتين بعدهما له.

(4) في ديوان زيد الخيل: «فلستُ ...».

(5) كُتِبَ في هامش (ص) بعد البيت: «عائِمٌ: اسمُ صَنَمٍ»، ذكره ابن الكلبي في الأَصْنَامِ: 40، فقال:

«وكان لأزْد السَّرَاةِ صَنَمٌ يُقَالُ له: عائِمٌ».

(6) البيت الأول ضمن قصيدة له في شرح نقائض جرير والفرزدق (تحقيق: أنتوني بيفان): 258 / 2،

وَحَلَّتِ القَصِيدَةُ مِنَ البَيْتِ الثَّانِي، كَمَا خَلَّتِ مطبوعة شرح نقائض جرير والفرزدق (نشر: المُجَمِّعُ

الثَّقَافِي - أبو ظبي) من القصيدة كلها، بل الخبر كله!

الله⁽¹⁾، فقال: «وأما هذا الحي من بكرٍ فعِلْجَةٌ بَطْرَاء، لا تَمْنَعُ رِجْلَيْهَا، وأما هذا الحي من عبد القيس فما صَرَبَ العَيْرُ بَدَنِيهِ» [ص138/ب] طاشوا، وأما هذا الحي من تميم فإنهم كانوا يُسَمُّونَ الغَدْرَ في الجاهليَّة: كَيْسَان»⁽²⁾.

قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبِ العُكَلِيِّ، وكان جَارًا لِأَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي سَعْدِ⁽³⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ) إِذَا كُنْتَ فِي (سَعْدِ) - وَأُمَّكَ مِنْهُمْ - غَرِيًّا فَلَا يَغْرُزُكَ خَالُكَ مِنْ (سَعْدِ) إِذَا مَا دَعَوْا (كَيْسَانَ)، كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الغَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ وَعَدَتْ تَمِيمَ عَلَى صَيْفِهَا وَجَارِهَا عَامِرِ بْنِ الحَضْرَمِيِّ؛ رَسُولِ مَعَاوِيَةَ إِلَى البَصْرَةِ، فَأَحْرَقَتْ دَارَهُ عَلَيْهِ لَيْلًا.

وَأَسْتَجَارَ زِيَادُ ابْنِ أَبِيهِ بِالْأَزْدِ فَأَجَارَتْهُ؛ فَقَالَ بَعْضُ الْأَزْدِ فِيهِ⁽⁴⁾: (مَنْ المِتْقَابِ) حَى (الله) قَوْمًا شَاوُوا جَارَهُمْ، وَشَاةٌ بِدِرْهَمٍ فِيهِمْ شَصِبٌ⁽⁵⁾ (تَمِيم) أَتَتْ بِقَبِيحِ الفِعَالِ وَمَا ذَاكَ مِنْ فِعْلِهَا بِالْعَجَبِ!

(1) لعل هذا الاستثناء من زيادات النسخ.

(2) البيان والتبيين: 2/ 133-134، باختلاف سير. والعِلْجَةُ: مؤنثة العِلْجِ، وهو الشَّخْصُ مِنْ غَيْرِ العَرَبِ يَكُونُ صَحْخًا قَوِيًّا. والبَطْرَاءُ: طَوِيلَةُ البَطْرِ. والعَيْرُ: الحِمَارُ.

(3) ديوانه: 60.

(4) هو العَرْنُدَسُ العَوْذِيُّ الأَزْدِيُّ، والبيت الأول له مع آخر في البيان والتبيين: 2/ 237، والبيت وحده في جمهرة اللُّغة: 1/ 336، 342، 3/ 1289. ولم يوقف على البيت الثاني فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرِ وَمَظَانٍ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «شَطْب»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ البَيَانِ وَالتَّبْيِينِ، وَفِيهِ: «إِذِ الشَّاةُ بِالذَّرْهَمِينَ الشَّصِبُ». وَالشَّصِبُ: الهَزِيلُ اليَابِسُ.

وقال آخر⁽¹⁾:

(من الوافر)

أَلَا أُنْبِغُ لَدَيْكَ (بَنِي تَمِيم) مَقَالًا، لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْإِبَاءِ⁽²⁾
شَوَيْتُمْ جَارَكُمْ، وَأَكَلْتُمُوهُ لِشَهْوَتِكُمْ قَدِيًّا لِلشَّوَاءِ

وكان وفد قيس⁽³⁾ مع وفد⁽⁴⁾ تميم إلى رسول الله ﷺ، فلما انقضت مفاخرتهم وأسلموا، أحسن النبي ﷺ جوائزهم، وكان عمرو بن الأهتم في رجالهم، فقال النبي ﷺ: «هل بقي منهم أحد؟»⁽⁵⁾. فقال قيس: حدث منا⁽⁶⁾، وأزرى به عند النبي ﷺ. فأعطاه مثل

ما أعطاهم؛ فقال عمرو يهجو قيسًا⁽⁷⁾:
(من البسيط)

ظَلَلْتُ مُفْتَرِشًا هَلِيكَ تَشْتُمْنِي عِنْدَ (الرُّسُولِ)، فَلَمْ تَصُدُقْ، وَلَمْ تُصِبِ⁽⁸⁾
إِنْ تُبْغِضُونَا، فَإِنَّ (الْفُرْسَ) أَصْلُكُمْ؛ وَ(الْفُرْسُ) لَا تَمْلِكُ الْبَعْضَاءَ (لِلْعَرَبِ)⁽⁹⁾
سُدْنَا فَسُوْدُدْنَا عَوْدًا، وَسُوْدُدُّكُمْ مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَكْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ⁽¹⁰⁾

(1) لم يوقف على البيتين فيما هو متأخ من مصادر ومطآن.

(2) الإباء: الكبر والأنفة.

(3) يعني قيس بن عاصم المنقري.

(4) قوله: «وفد» سقط في (ق).

(5) المستدرك على الصحيحين: 363/4، وفيه: «هل بقي منكم من أحد؟».

(6) يعجز من عمرو بن الأهتم المنقري.

(7) أي عمرو بن الأهتم المنقري، والشعر في ديوانه (شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم): 81-82.

(8) في الديوان: «... مفترش الهلباء...». والهلباء: الأست.

(9) في الديوان: «... فإن الروم... والروم...».

(10) في الديوان: «فإن سؤددنا عود... مؤخر عند أصل... والعود: القديم. وعجب الدابة: أصل

ذنبها.

490 و(أقرع) و(ابن ضمرة) ريساكم فذا فدم، وذا في المرتشينا⁽¹⁾ [ص139/أ]

ضمرة بن ضمرة هو أول من حكم بالرشوة. والأقرع بن حابس التميمي، الذي تنافر إليه الفرافصة الكلبي وجري بن عبد الله البجلي⁽²⁾.

وكان عثمان تزوج ابنة الفرافصة، وهو خليفة، فلما دخل عليها، وعلم أنها تُنكر شيبه؛ قال: «لا يعرّتك ما ترين من شيبتي!». فقالت: «إني من نسوة أحبُّ بعولتهنَّ إليهنَّ الكهلُ السيّد». قال: «أفتقومين إليّ أم أقوم إليك؟». قالت: «ما تخطيتُ إليك مفاوز الشام والحجاز، وأنا أريد أن أعنيك مسافة ما بيني وبينك»⁽³⁾.

491 وبعض (بني أبا ذبان) منكم فكان يعدُّ رأس الأحمقينا⁽⁴⁾

يريد أبا بكر بن عبد الملك، يُلقب أبا ذبان؛ لبخره، ويلقب: رشح الحجر؛ لبخله، فكان ابنه هذا أحد الحمقى؛ وهو القائل في باز⁽⁵⁾، طار له: «أغلقوا باب المدينة لا يخرج». فكان صاهر إلى بعض اليمانية، من أهل الشام؛ فقال لـصهره يوماً: «لا عيب في بنتك إلا أنها مالتنا بالدم». فقال: «يا حبيبي، إنها من نسوة يحبون به بعولتهنَّ».

492 وأظهرت القصائد من (وليد) عظيم الكفر للمتوسمين

(1) القدم: العيب عن الإبانة، القاصر الفهم.

(2) يُشير إلى المنفرة التي حكم فيها الأقرع التميمي بين جري البجلي والفرافصة الكلبي؛ السيرة النبوية: 74/1.

(3) المفاوز: جمع المفازة، وهي المكان القفر الذي لا أنيس به ولا ماء. وعناه الأمر: أجهده وأنعبه.

(4) في (ق): «الأحمقينا»، وهو تحريف.

(5) الباز والبازي والبازي: ضرب من الصقور.

«التَّوَسُّمُ» و«التَّرْسُمُ»: النَّظْرُ. وقد يُرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ (1): (من البسيط)

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ (حَرْقَاءَ) مَنَزَلَةً مَاءَ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنِكَ، مَسْجُومٌ؟

يريد الوليد بن يزيد بن عبد الملك، خَلِيعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَيُكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقَرَأَ يَوْمًا فِي

المُصْحَفِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: 15]، حَرَّقَ

المُصْحَفَ؛ وَقَالَ شِعْرُهُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ (2) [ص139/ب]: (من الوافر)

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ فَهَذَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ!

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرِ، فَقُلْ: يَا رَبِّ، حَرَّقَنِي (الْوَلِيدُ) (3)

وقال يهجو النبي ﷺ (4): (من الوافر)

تَلَعَّبَ بِالْخِلَاطِقِ (هَاشِمِي) بِلا وَحِي أَنَاهُ، وَلَا كِتَابٍ (5) [ق164/أ]

فَقُلْ (لِلَّهِ): يَمْنَعُنِي طَعَامِي، وَقُلْ (لِلَّهِ): يَمْنَعُنِي شَرَابِي

فَلَمْ يُمْهَلْ لَهُ بَعْدَ هَذَا الشُّعْرِ. وَهُوَ الْقَائِلُ (6): (من السريع)

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ، عَن دِينِنَا نَحْنُ عَلَى دِينِ (أَبِي شَاكِرٍ) (7)

نَشْرِبُهَا صَرْفًا وَمَمْزُوجَةً بِالسُّخْنِ أَحْيَانًا وَبِالْفَاتِرِ

(1) ديوانه: 1 / 371.

(2) ديوانه: 39.

(3) في الديوان: «فقل لله...».

(4) ديوانه: 34.

(5) في الديوان: «تَلَعَّبَ بِالْخِلَافَةِ...».

(6) ديوانه: 43.

(7) أبو شاكر: كُنْيَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ مُتَهَتِّكًا أَوَّلَ أَمْرِهِ، وَكَانَ إِذْكَ يُعَيِّرُ هِشَامًا بِهِ.

والذي قتله يزيد بن الوليد، وهو الناقص؛ سُمِّي لذلك لأنه نقص الجند من أرزاقهم، وكان من الأختيار، فلما قتله -والذي أبى قتله يزيد بن خالد القسري- خطب الناس، ثم ذكره فقال: «وظهر الجبار العنيد المستحل لكل حرمة، والراكب لكل بدعة، مع أنه، والله، ما كان يؤمن بالله ولا بيوم الحساب، وإنه لابن عمي في النسب، وكفني في الحسب، فلما رأيت ذلك استخرت الله في أمره، وسألته أن لا يكلني إلى نفسي، ودعوت إلى ذلك من أجنبي من أهل ولايتي، حتى أراح الله منه العباد، وطهر منه البلاد».

فكانت ولايته مدة يسيرة. ثم لما بويع مروان بن محمد بعده نبشهُ وصلبه. وكان يُقرأ في الكتب الأولى: «يا مُبَدَّر الكُنوز، يا سَجَادًا⁽¹⁾ بالأسحار، كانت ولايتك لهم رحمة، وعليهم حجة، أخذوك فصلبوك».

وهو الكاتب إلى مروان بن محمد، حين قتل الخليفة، واستولى على الأمر: «أما بعد، فإنه بلغني أنك تقدم رجلاً وتؤخر رجلاً، فاعتمد على أيهما⁽²⁾ شئت، والسلام» [ص 140/أ].

493 ووافد (ضبة) نحو (ابن هند) فَمِنْ أُعْجُوبَةِ الْمُتَعَجِّبِينَ

هو الذي قال له معاوية: «مَنْ الرَّجُلُ؟». فقال: «مَنْ بَنِي طَبَّة». ومثل ابن عسل اليربوعي، وكان وفد على معاوية، فسأله عن حاجته؟ فقال: «تزوجني ابنتك هنداً». قال: «اسقوا ابن عسل عسلاً». فسقي العسل حتى كاد أن يعطب، ثم أدخله بعد ذلك، وسأله حاجته؟ فسأله أن يستعمله على خراسان. قال: «إن

(1) في (ق): «يا سجدا»، وهو تحريف.

(2) في (ق): «فأعلى أيهما»، وهو تحريف.

ابن زيادٍ أَعْرَفُ بِثُغُورِهَا». قال: «فَوَلَّيْتُ شُرْطَةَ⁽¹⁾ البصرة». فقال: «ابن زيادٍ أَعْرَفُ بِمَنْ يجعل على شُرْطَتِهَا». قال: «اَكْسِنِي قُطَيْعَةً، وَهَبْ لِي مِئَةَ أَلْفِ جِنْدٍ لِداري». قال: «وأين دارك؟». قال [ق/164/ب]: بالبصرة. قال: «ينبغي أن تكون البصرة في دارك على هذا!».

وكانت دُغَةً⁽²⁾ مِنْ تَمِيمٍ، فَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ يَوْمًا فَظَنَّتَهُ الْبُرَازَ، فَلَمَّا وَضَعَتْ نَادَتْ أُمَّهَا: «يا أُمَّتَاهُ، إِنَّ الْجَعْرَ⁽³⁾ يَفْتَحُ فَاهُ!». قالت: «نَعَمْ، ويدعو أباه». فَعَلِمَتْ أَنَّهَا قَدْ وَضَعَتْ. وَسُمِّيَتْ بهذا تَمِيمُ الْجَعْرَاءِ.

وتقول العربُ لِكُلِّ مُؤَنَّثٍ يَكُونُ مُذَكَّرُهُ على فَعَلٍ: أَفْعُولَةٌ؛ مثل: عَجَبٌ وَأُعْجُوبَةٌ، وَرَجَزٌ وَأُرْجُوزَةٌ، وَرَمَلٌ وَأُرْمُولَةٌ، وَنَشَطٌ وَأُنْشُوطَةٌ، وَغَلَطٌ وَأُغْلُوطَةٌ، وَهَزَجٌ وَأُهُزُوجَةٌ. ويقال: أُحْدِوْتُهُ؛ إذا كان الحديثُ مُسْتَطْرَفًا، فَيَشُدُّ عَنِ الْقِيَاسِ.

494 وَنُوْكَالَسْتُ أَحْصِيهِمْ إِلَيْكُمْ وَقَدْ كَذَبُوا بِـ (طِيءٍ) يَتَّمُونَا⁽⁴⁾

مثل:

هَبَنَقَةَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرْوَانَ، وَبَلَغَ مِنْ حُمُقِهِ أَنَّهُ وَضَعَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَحِجَارَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ [ص/140/ب] ذَلِكَ؟ قَالَ: حَتَّى أَعْرِفَ نَفْسِي. فَنَامَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَجَاءَهُ أَخُوهُ، فَأَخَذَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ فَوَضَعَهَا فِي عُنُقِ نَفْسِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ هَبَنَقَةُ رَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ، قَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَنْتَ أَنَا، وَأَنَا أَنْتَ. وَطَفَيْلُ الْعَرَائِسِ. وَوَأْفِدِ صَبَّةً. وَابْنُ عَسَلٍ. وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(1) فِي (ق): «شَطْرَةٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) الدُّغَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ، كَانَتْ تُحَمِّقُ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ أَحْمَقٍ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً.

(3) الْجَعْرُ: الْغَائِطُ الْيَابِسُ فِي الدُّبْرِ.

(4) النُّوكُ: جَمْعُ الْأَنْوَكِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ.

وَوَكَيْعِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ أَبِي سُودِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذَانَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ،
وكان بدويًا جافياً، واستخلفه أهل خراسان بعد قتل قتيبة بن مسلم حتى يأتيهم رأي
سليمان بن عبد الملك. فكان إذا اجتمع الناس في مجلسه، وأراد إراقة الماء، دعا بطست وبال فيها.
وقد يعد منهم الوليد بن عبد الملك، وكان لحنًا بخيلاً؛ قال فيه قعنب بن ضمرة⁽¹⁾: (من المتقارب)
أَتَيْتُ (الْوَلِيدَ) فَأَلْفَيْتُهُ - كَمَا قَدْ عَلِمْتُ - عَيْبًا بِخَيْلًا⁽²⁾
عَبِيَّ الْقَضَاءِ، بَطِيءَ الْعَطَاءِ ء، لا يُرْسِلُ الْخَيْرَ إِلَّا قَلِيلًا⁽³⁾
وَحَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا فَقَرَأَ: ﴿يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: 27]، قال سليمان: عليك.
وقال لرجل في موكبه: «وراوك»؛ يريد: «وراءك». فلحن بلحنه العسكر جميعاً.
وكانت عنده أم البنين، ابنة بشر بن مروان، وكان لها معظماً، وإليها مائلاً، وكان له
منها عمرو بن الوليد، وكان وضاح⁽⁴⁾ [ق165/أ] اليمن قد وفد إليه يمدحه - وكان من أجمل
الناس - فعشقتة، وكانت تدخله، فإذا أحست إنساناً أدخلته صندوقاً عندها، فنذر به⁽⁴⁾
الوليد، فأتى فقعد على الصندوق، واستوهبها إياه ليضع فيه مالا، فلم تقدر أن تخالفه،
وأمر بحمله وبحفر بئر، ثم ألقاه فيها ودفنها [ص141/أ]، وأجرى عليها الخيل، فشعر
بذلك الناس، وخاصوا فيه.

وكان وضاح هذا من الأبناء، الذين كانوا بصنعاء؛ وقال الشاعر فيه⁽⁵⁾: (من الرمل)

(1) هو المعروف بابن أم صاحب الغطفاني، والبيتان له مع ثالث في البرصان والعرجان: 471.

(2) العبي: الذي لا يقدر على الإبانة.

(3) في البرصان والعرجان: «بطي العطاء سريع القضا ء، لا يفعل...».

(4) نذر بالأمر: علم به.

(5) لم يوقف على البيت ولا على قائله فيما هو متاح من مصادر ومطاب.

لَا أَمَاتَ (اللَّهُ) مَنَ أَشْنُوهُ بِسَوَى مَوْتَةٍ (وَضَاحِ السِّمَنِ)

غَيْرَ أَنَّ الْوَلِيدَ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَلَى أُمَّ الْبَنِينَ بَعْدَهَا.

ومثل: باقِلِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِيِّ، وَبَلَغَ مِنْ عِيِّهِ أَنَّهُ اشْتَرَى عَنزًا بِأَحَدِ عَشَرَ⁽¹⁾ دِرْهَمًا، فَقِيلَ لَهُ: بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الْعَنزَ؟ فَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ، فَجَعَلَ الْأَصَابِعَ عَشْرَةً، وَاللِّسَانَ وَاحِدًا؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَحْمَدُ⁽²⁾ الْأَرْقَطُ حِينَ هَجَا ضَيْقَهُ⁽³⁾:

(مَنْ الطَّوِيلُ)

أَتَانَا وَمَا يَسْوَاهُ (سَخْبَانُ وَإِئِيلُ) بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ⁽⁴⁾

فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ، مِنْ الْعِيِّ فِي بَعْضِ التَّكَلُّمِ، (بِاقِلُ)⁽⁵⁾

وَبَلَغَ أَخَاهُ أَنَّ قَوْمًا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَعَثُّوهُ، بِفَتْحِ كَفَيْهِ وَإِخْرَاجِ لِسَانِهِ؛ فَقَالَ أَخُوهُ⁽⁶⁾: (مَنْ الْمُتَقَارِبُ)

يَلُومُونَ فِي حُمُقِهِ (بِاقِلًا) كَأَنَّ الْحِمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقْ

فَلَا تُكْثِرُوا الْعَذْلَ فِي عِيِّهِ، فَلَلْعِيُّ أَجْمَلُ بِالْأَحْمَقِ

خُرُوجِ اللِّسَانِ، وَفَتْحِ الْبَنَانِ وَلَلْوَهُمْ أَكْبَرُ فِي الْأَمْوَقِ⁽⁷⁾

(1) في (ق): «ياحدى عشر»، وهو تحريفٌ.

(2) قوله: «أحمد الأرقط»، كذا في (ص) و(ق)!

(3) البيتان في البيان والتبيين: 6 / 1، حميد بن ثور الهلالي، وعنه في ديوانه: 306، ضمن ما نُسب إليه

من الشعر وليس له، وتخریجها فيه: 357-358.

(4) في البيان والتبيين: «أتانا ولم يعدله...».

(5) في (ق): «... لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ...». والعِيُّ: العَجْزُ عَنِ الْإِبَانَةِ.

(6) القائل هو أخو باقل، والأبيات بلا نسبة في المحاسن والمساوي: 637.

(7) كُتِبَ بَعْدَهُ فِي هَامِشِ (ص) وَ(ق): «أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْمُنْطِقِ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الْمِحَاسَنِ وَالْمَسَاوِي لِلْعَجْزِ.

يريد بفتح أصابعه وفرقها.

ومنه الحديث: «كُلُّ يَفْتَحُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ»⁽¹⁾، أي: يُفَرِّقُ. وَمِنْهُ فَتَحَ الْجَنَاحَ:

لَيْتَهُ وَطَوَّاهُ، وَلَا يَزَالُ الدَّفَّانِ⁽²⁾ مِنَ الْعُقَابِ كَأَنَّهَا مَشْكُولَانِ؛ لِأَنْضَامِهَا إِذَا طَارَتْ، وَلَنْ

يُسِطَا⁽³⁾ كَمَا تُبْسِطُ أَجْنِحَةُ الْحِدَا⁽⁴⁾.

495 وَفِينَا الْحِكْمَةُ الْغَرَاءُ تَطْمُؤُ عَالَى أَفْوَاهِنَا مُتَكَلِّمِينَا

496 وَإِيمَانُ الْقُلُوبِ وَكُلُّ صِدْقٍ (رُكْنُ الْبَيْتِ) لِلْمُتَمِيمِينَا [ب/165] [ص/141]

العاني⁽⁵⁾ فِي هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالرُّكْنُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَأَنَا يَمَانٌ»⁽⁶⁾.

وَيُرِيدُ أَنَّ أَبِي بَنَ سَالِمَ بْنِ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ بَانِي⁽⁷⁾ قُرَيْشٍ فِي نِصْفِ الْكَعْبَةِ فَبَنَى

النِّصْفَ؛ فَقَالَ الشَّاعِرُ⁽⁸⁾:

لَنَا أَيْمَنُ الْبَيْتِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَرِثَاةَ مَا أَبْقَى (أَبِي بَنِي سَالِمِ)

وَالْأَمْوِقُ: الْأَشَدُّ حُمْقًا.

(1) مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَائِيِّ: 2/ 271، وَفِيهِ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ يُرِيدُ الصَّلَاةَ،

إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَلَا يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ».

(2) الدَّفَّانُ: الْجَانِبَانِ، يُرِيدُ الْجَنَاحَيْنِ.

(3) فِي (ق): «تَبْسِطُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) الْحِدَا: جَمْعُ الْحِدَاةِ، وَهُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ.

(5) الْعَانِي: أَيِ الْمَعْنِيِّ الْمَقْصُودِ.

(6) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 12/ 133، وَفِيهِ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْنَلَةَ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ».

(7) بَانَاةٌ: بَارَاهُ فِي الْبِنَاءِ.

(8) الْبَيْتَانُ لِحَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيِّ؛ دِيْوَانُ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: 1/ 460، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّامِغَةِ، وَتَحْرِيجُهَا فِيهِ: 2/ 888.

مَوَارِيثُ آبَاءِ بَنَوِ الْبَنِيهِمْ دَعَائِمَ مَجْدِ عُولَيْتٍ بِدَعَائِمِ

و«طها» الماء يَطْمُو: اِرْتَفَعَ وِزَادَ، بِالطَّاءِ. و«ظها» يَطْمَى، بِالطَّاءِ: إِذَا سَالَ وَتَغَايَضَ⁽¹⁾.

497 وَقَدْ قَالَ (النَّبِيُّ) أَمَا رَضِيْتُمْ بِأَنْ تُضْحِيَ (نِزَارُ) غَانِمِينَا

498 بِشَاءٍ أَوْ بَعِيرٍ أَوْ عَبِيدٍ وَأَنْتُمْ بِي الْغُدَيْيَةِ تَذْهَبُونَا

499 وَأَنْتُمْ فِي الدَّنَاةِ أَقْلُ قَوْمٍ وَفِي الْهَيْجَاءِ -عِلْمِي- تَكْثُرُونَا⁽²⁾

لَمَّا فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي قَرِيشٍ وَفِي قِبَائِلِ نِزَارٍ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ مِنْهَا شَيْئًا، وَجَدُوا⁽³⁾ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ⁽⁴⁾؛ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «يُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ غَنَائِمَنَا نَاسًا تَقَطَّرُ سَيْوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ!». فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفِيءِ الَّذِي أَصَبْتَ». قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»⁽⁵⁾. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَى سَعْدٌ فَقَالَ: «قَدْ اجْتَمَعُوا». فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟»⁽⁶⁾. قَالُوا: «لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا». قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»⁽⁷⁾. ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ،

(1) تَغَايَضَ الْمَاءُ: تَنَاقَصَ.

(2) الْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَتَطَلَّقَ عَلَى الْفِتْنَةِ أَيْضًا.

(3) وَجَدَ عَلَيْهِ: غَضِبَ عَلَيْهِ.

(4) الْقَالَةُ: الْكَلَامُ الْمُنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاسِ.

(5) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 18 / 254.

(6) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: 7 / 418.

(7) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: 7 / 418.

ثم قال:

«ما قاله بَلَعْتَنِي عنكم؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ [ص142/أ] الله، وعالةً فَأَغْنَاكُمْ الله، وأعداءَ فَأَلْفَ الله بين قُلُوبِكُمْ؟». قالوا: «بل الله ورسوله أَمَنٌ وَأَفْضَلُ». قال: «ألا تُحْيِيُونِي؟»⁽¹⁾. قالوا: «وبماذا نُحْيِيكَ، يا رسول الله؟». قال⁽²⁾: «أما والله، لو شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، وَلَصَدَقْتُمْ: (أَتَيْنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوْبَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسَيْنَاكَ). أَوْجَدْتُمْ⁽³⁾ [ق166/أ]، يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لُعَاعَةٍ⁽⁴⁾ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ وَالْعَبْدِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَإِنِّي لَأَعْرِفُكُمْ، تَكْتُمُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَتَقِيلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ، بُغْضُكُمْ كُفْرٌ، وَحُبُّكُمْ إِيْمَانٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ». فَبَكَوا، وَقَالُوا: «رَضِينَا بِكَ قَسَمًا وَغُنْمًا»⁽⁵⁾. و«الشَّاءُ»: جماعة شاةٍ. و«ذَوْدَهَا»⁽⁶⁾: شايءٌ.

500 وَقَالَ (اللَّهُ) لَمَّا أَنْ كَفَرْتُمْ وَكُنْتُمْ عَنْ كِتَابِهِ تَنْفِرُونَ
501 لَقَدْ وَكَلْتُ بِالْإِيمَانِ قَوْمًا، فَكُنَّا هُمْ، وَلَيْسَ بِكَافِرِينَ

(1) قوله: «ألا تحيوني؟» سقط في (ق)، وكتب في هامش (ص): «ح: قال: ألا تحيوني؟».

(2) قوله: «قال» سقط في (ق).

(3) وَجَدَ الشَّخْصُ: أَصَابَهُ الْوَجْدُ، وَهُوَ الْحُزْنُ، وَكَذَا يُرَادُ بِهِ الْغَضَبُ.

(4) اللَّعَاعَةُ: الْجُرْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ.

(5) مسند الإمام أحمد: 254 / 18، باختلافٍ يسير.

(6) الذَّوْدُ: الْقَطِيعُ.

قد شرَحْنَا الْعِلَّةَ فِي «كُنَاهُمْ» فِيمَا مَضَى (1).

ويريد قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَتُّوْلَاءٌ﴾ [الأنعام: 89]؛ يريد قريشًا ﴿فَقَدْ

وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (2) [الأنعام: 89]؛ يريد الأنصار.

502 فَخَلُّوا الْفَخْرَ، يَا عَدْنَانُ، لَسْتُمْ - وَقَدْ رُحْنَا بِـ (أَحْمَد) - مُحْسَبُونَ

يريد أن عدنان راحت بغنائم حنين، ورُحنا بالنبِّي، على الخبر الذي شرَحناه (3).

503 وَكَيْفَ نَعَدُّ مِثْلَكُمْ وَأَنْتُمْ بِقَوْلِ إِيَّاهَا الْمُسْتَضْعَفُونَ؟ (4) [ص 142/ب]

504 سَوَاءٌ كُنْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُونُوا عَلَى الدُّنْيَا، فَكَيْفَ تَفْخَمُونَ؟

«التَّفْخَمُ»: التَّعَاطُفُ. و«الفَخْمُ»: العَظِيمُ.

505 وَلَسْتُمْ لِلْمُسَالِمِ أَهْلَ نَفْعٍ وَلَسْتُمْ لِلْمُبَايِنِ ضَائِرِينَ

يريد قول الله عزَّ وجلَّ في قريش: ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِظُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ

نُكِنَ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [القصص: 57]، وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَذْكُرُوا﴾ [ق 166/ب] إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ

مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ﴾ [الأنفال: 26].

وقال لبيدٌ يَعْتَدِرُ مِنْ هَزِيمَةِ هَوَازِنَ عَنْ شَهْرَانَ، فَأَخْبَرَ بِضَعْفِ قَوْمِهِ وَوَهْنِهِمْ

وَقَلَّتِهِمْ (5): (من الطويل)

(1) مضى ذِكرُهُ في شرح البيت: 337، من الدامغة.

(2) قوله: «بها» في الآية الكريمة سقط في (ص)، و(ق).

(3) مضى ذِكرُهُ قبل قليل.

(4) في (ص) و(ق): «يعد»، وهو تحريفٌ.

(5) ديوانه: 365، بترتيبٍ مختلف، ونُسب البيتان إلى عامر بن الطفيل، وهما في ديوانه (تحقيق: هدى جنهوتشي): 121.

أَعَاذِلْ، لَوْ كَانَ الْعِدَادُ لِقُوتِلُوا وَلَكِنْ أَنَا كُلُّ جِنٍّ وَخَابِلٍ⁽¹⁾
أَتُونَا بِ(شَهْرَانِ) وَ(مَذْحِجٍ) كُلِّهَا وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ؟⁽²⁾
506 وَنَحْنُ النَّاحِثُونَ الصَّخْرَ قَدَمًا مَسَاكِينَ فُسْحَةٍ، وَالشَّائِدُونَ
يريد ما باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال، والبيع، وأنت تنظرها
بكل جبل، وحيث توجهت منها؛ وفي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن⁽³⁾: (من الخفيف)
عَمِرَتْ (حَمِيرٌ) تَشِيدُ قُصُورًا مِنْ رُخَامٍ، وَمَرَمِرٍ وَسِلَامٍ⁽⁴⁾
نُشِرَتْ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ إِلَى النَّجْمِ فَنُطِقْنَ بِالْعَمَا وَالْغَمَامِ⁽⁵⁾
تَخِذُوا الصَّخْرَ فِي الْجِبَالِ بِيُوتِنَا نَهْمُوهُنَّ بِقُوَّةٍ وَعُورَامِ⁽⁶⁾

(1) في (ص) و(ق): «لقاتلوا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان. وفي الديوان: «... كان البِداد ...». والخابِلُ: المُفسدُ.

(2) في الديوان، وفيه: «... العريضة كلِّها وأكلبها ميلاد بكر بن وائل».

(3) شعراء حمير: 2/ 142-143.

(4) عَمِرَ بالمكان: أقام، وقد مرَّ تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 322، من الدامغة، وهو قوله: «وتقول العرب: عَمِرَتْ بالدار وبالبلد، أي: أقمَت، بكسر الميم، وعَمِرَتْ الدار، من العمارة، بفتحها». والسَّلامُ: جمع السَّلمة، وهي الحجَرُ الأملَسُ الصُّلب.

(5) في (ص) و(ق): «... العيا والغمام»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن شعراء حمير ومصادره، وفيه: «صَعْدَةٌ إِلَى ... وَصَعْدَةٌ: أي صاعدة. والعما: أراد (العما)، واحدته عماء، وقَصْرُهُ للضرورة، وهو السَّحاب الكثيف هَرَقَ ماءً».

(6) شعراء حمير: «... بقوَّةٍ واعتزام». وتَخِذُوا، أي: اتَّخَذُوا. وَنَهْمُ الصَّخْرِ وَنَحْوُهُ: نَجْرُهُ وَصَقْلُهُ؛ يُنْظَرُ شعراء حمير: 1/ 78-80، 3/ 153، وفيه فَضْلٌ إيضاحٍ ومزيدٌ تفصيلٍ حول هذه اللَّفْظَةِ

فَإِذَا مَا نَظَرْتُ آثَارَهُمْ قُلْتُ — أُرَانِي رَأَيْتُ ذَا فِي الْمَنَامِ
507 كَ (عُمْدَانِ) الْمَيْفِ وَقَصْرِ (هَكَرٍ) وَ (بَيْتُونَ) الْمَيْفَةِ مُحْكَمِينَ⁽¹⁾

قد أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ فِي صِنْفَةِ عُمْدَانَ، قَصْرٍ أزال، وَأَوَّلُ مَنْ أَسَّهُ سَامٌ [ص 143/أ] بَنُ نُوحٍ،
بَعْدَ الْعَرَقِ، وَاحْتَفَرَ الْبَيْرَ الَّتِي هِيَ فِيهِ، وَهِيَ إِلَى يَوْمِنَا⁽²⁾ هَذَا سِقَايَةٌ لِلْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِصَنْعَاءَ.
وَخَبَّرَنِي بَعْضُ مَشَايِخِ أَهْلِ صَنْعَاءَ أَنَّهَا الْبَيْرُ الَّتِي اسْتَنْبَطَ⁽³⁾ سَامٌ بَعْدَ الْعَرَقِ،
وُتَسَمَّى «كِرَامَةً»⁽⁴⁾، وَذَكَرُوا أَنَّ سَامًا لَمَّا تُوفِّي أَبُوهُ خَرَجَ يَرُودُ الْبِلَادَ لِلْمَسْكَنِ⁽⁵⁾، فَلَمْ يَجِدْ
بِلَدًا أَطْيَبَ مِنَ الْيَمَنِ، وَوَجَدَ حَقْلَ صَنْعَاءَ أَطْيَبَ الْيَمَنِ، فَأَبْتَنَى عَلَى حَرَّةِ عُمْدَانَ، وَالطَّالِعِ
الثَّوْرِ، وَفِيهِ الزُّهْرَةَ، وَكَانَتِ الْمَلُوكُ تَزِيدُ فِيهِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ فِي
شِعْرِهِ، الَّذِي وَقَدَّ بِهِ عَلَى سَيْفِ ذِي يَزَنَ؛ فَقَالَ⁽⁶⁾:

(مَنْ الْبَسِيطِ)

فَأَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجَ مُرْتَفِقًا فِي رَأْسِ (عُمْدَانَ) دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا [ق 167/أ]

وَاشْتِقَاقُهَا. وَالْعُرَامُ: الْكَثْرَةُ وَالشَّدَّةُ.

(1) هَكَرٌ: أَرَادَ (هَكَرٍ)، وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ مَشْهُورٍ جَدًّا بِالْيَمَنِ؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ:
80، 104، 125، 203، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (هَكَرٍ).

(2) فِي (ق): «وَهِيَ يَوْمِنَا».

(3) اسْتَنْبَطَ الْبَيْرَ: اسْتَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ.

(4) تَارِيخُ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ: 262، وَمَا بَعْدَهَا، وَثَمَّةُ نَفْصِيلٌ حَوْلَ الْبَيْرِ وَفَضْلٌ يُضَاح.

(5) فِي (ص) وَ (ق): «لِلْمَسْكِينِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ (ص).

(6) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ضَمَّنَ آيَاتٍ فِي دِيْوَانِهِ (تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْحَفِيزِ السَّطِّيِّ): 458، وَالْآيَاتُ كُلُّهَا فِي دِيْوَانِهِ

(تَحْقِيقُ: سَجِيْعِ الْجَبِيلِيِّ): 177-178.

قَصْرٌ بَنَاهُ أَبُوكَ الْقَيْلُ (ذُو يَزَنٍ)، فَهَلْ تَرَى أَحَدًا نَالَ الَّذِي نَالَا؟⁽¹⁾
 قَدْ يَحْسِرُ الطَّيْرُ عَنْهُ أَنْ يُعَالِيَهُ، وَالطَّيْرُ يَنْقُضُ إِضْعَادًا وَإِسْهَالًا⁽²⁾
 فِيهَا تُحَاذِيهِ قَدْ هَاضَ أَعْظَمَهَا طُولُ التَّخَالِفِ إِذْبَارًا وَإِقْبَالًا⁽³⁾
 مُنْطَقٌ بِالرُّخَامِ الْمُسْتَرَادِ لَهُ تَرَى عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْهُ تَمَثَلًا
 وَكَانَ غُمْدَانٌ⁽⁴⁾ عَشْرِينَ سَقْفًا، بَيْنَ كُلِّ سَقْفَيْنِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَاعًا، وَكَانَ فِيهِ مِئَةٌ⁽⁵⁾ مَسْكَنٌ بِمَرَاقِفِهِ،
 وَكَانَ أَعْلَاهُ غُرْفَةٌ رُخَامٌ: عَشْرًا فِي عَشْرٍ. وَالَّذِي ابْتَنَى هَذَا شَرْحِيلُ بْنُ عَمْرِو.
 وَ«هَكِيرٌ»: قَصْرٌ أَيْضًا. وَ«بَيْنُونٌ»: مَمْلَكَةٌ أَسْعَدَ أَبِي كَرْبٍ، وَهِيَ بِأَرْضِ عَنَسٍ مِنْ
 مَذْحِجٍ. وَقَدْ نَظَرْتُهَا فَرَأَيْتُ مِنْ بِنَائِهَا عَجَبًا يَطُولُ شَرْحُهُ.
 وَقَدْ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي بَيْنُونٍ فَأَكْثَرَتْ؛ قَالَ أَسْعَدُ⁽⁶⁾:
 (مَنْ الْمُتَقَارِبُ)
 وَ«بَيْنُونٌ» مِنْهُومَةٌ بِالْحَدِيدِ وَأَسْقَفُهَا السَّاجُ وَالْعَرَعَرُ⁽⁷⁾
 وَقَالَ عَلْقَمَةُ فِي تَخْرِيْبِ غُمْدَانَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ [ص 143/ب] الْمُهَاجِرَ بْنَ

(1) فِي الدِّيَوَانِ (الْجَبِيلِيِّ): «... ذُو شَرْحٍ فَهَلْ يُرَى ...».

(2) عَالَاةٌ: بَارَاهُ فِي الْعُلُوِّ.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «مَا إِنْ تُحَاذِيهِ إِلَّا...». وَهَاضَ الْعَظْمَ: كَسَرَهُ بَعْدَ جُبُورِ.

(4) فِي (ق): «وَكَانَ قَصْرُ غُمْدَانَ».

(5) فِي (ق): «مَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) شُعْرَاءُ حِمَيْرٍ: 153 / 3.

(7) فِي شُعْرَاءِ حِمَيْرٍ: «مَلَاذِبُهَا السَّاجُ...». وَالْمَنْهُومَةُ: الْمَصْقُولَةُ، وَيَنْظُرُ حَوْلَ اللَّفْظِ شُعْرَاءُ حِمَيْرٍ:

1 / 78-80، 153 / 3. وَمَلَاذِبُهَا: لَعَلَّهَا أَبْوَابُهَا، أَوْ أَسْقَفُهَا إِنْ كَانَ مَا فِي الرَّوَايَةِ أَعْلَاهُ بَدَلٌ مِنْهَا.

أبي أمية - ويقال: سعيد بن أبي العاص - بإخراجه، فلم يقدر على ذلك منه إلا بالنار.
ويقال الذي أمر بهدمه عثمان = قال⁽¹⁾:
(من مخ البسيط)

هَذَاكَ (عُمْدَانُ) مُحْزَنًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ⁽²⁾
ويروى «مُحْزَنًا»، بالحاء؛ فهذا من الانخزال⁽³⁾، وهذا من الاندحاق⁽⁴⁾؛ قال الراجز⁽⁵⁾:

حَتَّى إِذَا [بَعْدَ] انْتِهَالٍ عَآلَتْ⁽⁶⁾

وَأَسْتَرَّخَتْ الْأَجْوَابُ وَاحْزَأَلَتْ

كَانَ بِهِ سَيِّدُهُمْ مَامٌ تَحْسَأُ مِنْ دُونِهِ الطُّرُوفُ⁽⁷⁾
تُجَنَّبُ مِنْ دُونِهِ الْمَذَاكِي وَتُجْتَلَى تَحْتَهُ السُّيُوفُ⁽⁸⁾
وقال فيه وفي بيتون⁽⁹⁾:
(من البسيط)

(1) في شعراء حمير: 2 / 121، نقلاً عن شرح الدامغة، وثمة فضل إيضاح وتفسير.

(2) المُحْزَنُ: الذي يمشي في ثقفلٍ وتبخترٍ، على التشبيه. والمُحْزَنُ: المرتفع المُشْرِف.

(3) في (ق): «الانخزال»، وهو تحريف.

(4) قوله: «وهذا من الاندحاق» سقط في (ق)، وكذا قوله: «قال الراجز: ... واحزألت»، وهو بهامش (ص). والاندحاق: البروز والظهور.

(5) لم يوقف على المشطوريين فيها هو مُتَّاحٌ من مصادر ومَظَانٍ.

(6) ما حُفَّ بمعقوفتين سقط في (ص).

(7) الهمام: الشجاع العظيم الهمة.

(8) مُجَنَّبٌ: تُقَادُ. والمذاكي: جمع المذكي، وهو من الخيل الذي أتى عليه سنة أو سنتان بعد فروجه، وفروح الفرس أن تسقط سنه التي تلي رباعيته، وينبت مكانها نابُه، وذلك إذا بلغ خمس سنين، وسلف تفسيرها للمؤلف في شرح البيت: 304، من الدامغة.

(9) البيت يتوسط بيتين آخرين في شعراء حمير: 2 / 90.

أَمْ بَعْدَ (بَيْنُونِ) يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتًا؟

(من مخ البسيط)

فَأَنْتَ صَبَّ بِهَا حَزِينٌ؟! (2)

خَانَتْهُمْ عَيْشَةُ خَوْونٌ (3)

قَدْ فَرَّقَتْ أَهْلَهَا الْمُنُونُ

أَمْلاكَ (حَمِيرٍ) بُكَّى، كَوْونٌ (4) [ق167/ب]

وَطَحَطَحَتْهُمْ بِهَا طَحُونٌ (5)

وقد صَرَبَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَبْرِ أَحَدِهِم المَثَل- وكيف ظَنَّكَ بِمَسْكَنِ الحَيِّ؟- فقال

(من الطَّويل)

غِلَاظٍ أَعَالِيهِ سُهُولٍ أَسَافِلُهُ (7)

عَلَيْهَا بِالرُّخَامِ مُعَمِّدِينَا (8)

أَبْعَدَ (عُمْدَانِ) لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

وقال وذاكَرَ بَيْنُونِ (1):

أَلْتَعْتَ أَنْ أَفْقَرْتَ (بَيْنُونِ)؟

تَبْكِي هُنَاكُمْ بِإِثْرِ حَيٍّ

يَا ذَا المَبْكِيِّ دِيَارَ حَيٍّ،

إِنْ كُنْتَ تَبْكِينَ، أُخْتُ، فابْكِي

خَانَتْهُمْ عُقْبَةُ اللَّيَالِي

ووصَفَ نَاقَةً (6):

وَرَأْسٍ كَقَبْرِ المَرءِ مِنْ (أَلِ تَبَّعِ)

508 و(صِرْوَاحِ)، و(مَارِبِ) نَحْنُ شِدْنَا

(1) في شعراء حَمِيرٍ: 2/ 147-148.

(2) في شعراء حَمِيرٍ: «أَلْتَعْتَ إِذٍ...».

(3) في (ص) و(ق): «تبكي هناكم في إثر...»، مختل الوزن، وفي شعراء حَمِيرٍ: «يبكي على إثر حيِّ صدق».

(4) في (ص) و(ق): «... ابك كون»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن شعراء حَمِيرٍ. وحمير: سَكَنَهُ

للضَّرورة؛ ينظر شعراء حَمِيرٍ وفيه فَضْلٌ تَفْصِيلٌ وَتَصْحِيحٌ. والكؤون: الشَّديد.

(5) في شعراء حَمِيرٍ: «... لها طحون». وَعُقْبَةُ اللَّيَالِي: تَعَابُهَا.

(6) قوله: «ناقته» سقط في (ق). والبيت في ديوان ذي الرُّمَّة: 2/ 1256.

(7) في الديوان: «... من قوم تُبَّع».

(8) المَعْمَدُ: الَّذِي يَرْفَعُ عَمَدَ البِنَاءِ.

«صِرْوَا ح»: قَصْرُ سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مَارِبَ وَصَنْعَاءَ - وَقَدْ رَأَيْتُهُ - وَفِيهِ

يَقُولُ عَمْرُو بْنُ زَيْدِ الْغَالِبِيِّ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ⁽¹⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

أَبُونَا الَّذِي شَادَ الْقُصُورَ بِـ(مَارِبِ) وَأَبَتْ إِلَى (صِرْوَا ح) يَوْمًا نَوَافِلُهُ⁽²⁾ [ص 144/1]

وَفِيهَا يَقُولُ قُتَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ⁽³⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

وَعَلَى الَّذِي فَهَرَ الْعِبَادَ بِعِزِّهِ (سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ) أَخِي (صِرْوَا ح)⁽⁴⁾

وَذَا⁽⁵⁾ يُخَالِفُ الرَّوَايَةَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ.

و«أَبُو عَمْرُو»⁽⁶⁾: هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَانَ. وَأَمَّا «مَارِبُ» فَإِنَّهُ يَرِيدُ الْقَصْرَ الَّذِي كَانَ⁽⁷⁾

يُسَمَّى (الْعَنْقَاءَ).

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ وَبَاقِيَ الْقَصْرِ وَالْأَعْمَادَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْعَرْشُ، وَهِيَ مِنْ رُخَامٍ لَا

يُخْضَنُ الْوَاحِدَةَ إِلَّا رَجُلَانِ، فِي سَمِكٍ يُقَارِبُ الثَّلَاثِينَ الذَّرَاعَ؛ وَقَدْ وَصَفَهَا أَبُو الطَّمْحَانِ

الْقَيْنِيُّ؛ فَقَالَ⁽⁸⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)

(1) البيت يتلوه آخرُ في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 158 / 1، 98 / 8 وعنه في معجم البلدان: (صِرْوَا ح).

(2) في الإكليل (158 / 1): «... أَهْمَى الشُّرُوجَ ... قَدَمًا نَوَافِلُهُ»، وفي الإكليل (98 / 8) ومعجم

البلدان: «... أَهْدَى الشُّرُوجَ ... فَأَبَتْ ...».

(3) ديوانه: 348.

(4) في الديوان: «... شَادُوا بِسَلْحِينَ الْحَمَى وَعَلَى ابْنِ عَمْرٍو وَأَخِي صِرْوَا ح».

(5) في (ق): «وَإِذَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) يعني المذكورَ في قول عمرو بن زيد الغالبي في البيت السالف: «أَبُونَا الَّذِي شَادَ الْقُصُورَ بِمَارِبِ».

(7) قوله: «كَانَ» سَقَطَ فِي (ق).

(8) ديوانه: 169.

أَلَمْ تَرَى (مَارِبًا)، مَا كَانَ أَحْصَنَهُ، وَمَا حَوَالِيَهُ مِنْ سُورٍ وَبُنْيَانٍ؟⁽¹⁾
 وقال جَهُمُ بْنُ خَلْفٍ⁽²⁾:
 وَمِنْ تَدْفَعِ الْأَخْرَاسُ عَنْ رَبِّ (مَارِبٍ) مَنِيَّتَهُ، وَمَا حَوَالِيَهُ مِنْ قَصْرِ⁽³⁾
 تَرَقَّى إِلَيْهِ تَارَةً بَعْدَ هَجْعَةٍ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ أَمَرَّتْ إِلَى شَرْزٍ⁽⁴⁾
 509 فَأَهْلَكَهَا (الْإِلَهَ) بِيَثْقِ سَيْلٍ
 510 وَأَهْلَكَ مَنْ عَصَاهُ مِنْ سِوَانَا
 بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مُبَاكِرِينَا

«البثق»: انكسارُ مجرى النَّهرِ، وانكسارُ بالعِرمِ، و«البثق»: الاسم، والجماعة البثوق، ومن ذلك ابْتُثِقَ فلانٌ علينا بالمقال؛ أي: كأنه انفجر. وإنما يريد سَيْلَ العِرمِ، الَّذِي ذَهَبَ بِجَنَّتِي مَارِبٍ؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ [ق/168] لِسَبَاٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُؤُومِن رِّزْقِ رَبِّكَ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ عَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعِرمِ﴾ [سبأ: 15-16].

وقد ذَكَرَهَا الْأَعْشَى فقال⁽⁵⁾:
 ففِي ذَاكَ لِلْمُؤْتَسِّي أُسْوَةٌ وَمَارِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعِرمِ⁽¹⁾ [ص/144/ب]

- (1) قوله: «ألم ترى» كذا، بلا جزم، للضرورة، وفي الديوان: «ألا ترى...».
- (2) الإكليل (تحقيق: الكرمل): 56/8، ومعجم البلدان: (مارب).
- (3) في الإكليل: «لن تدفع...»، وهو مخرومٌ. وفي معجم البلدان: «ولم تدفع الأحساب...». وقد جاءت التفعيلة الثانية من العَجْزِ على (مفاعِلن)، وذلك جائز في (مفاعِلن) بالطَّويل.
- (4) في الإكليل: «يرقى... سیر... وترقى: أراد (تترقى)، وحذف إحدى التائين للتخفيف. والأمراس: جمع المرس، وهو الحبل. وأمر الحبل: قتلُه وسدُّه. وشَرْزُ الحبل: قتلُه قتلًا شديدًا.
- (5) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 181-183/1.

رُخَامٌ بَنَاهُ لَهُمْ (حَمِيرٌ) إِذَا جَاءَ مَاؤُهُمْ لَمْ يَرِمْ (2)
فَأَرْوَى الْحُرُوثَ، وَأَعْنَابَهُمْ عَلَى حِصَّةٍ مَاؤُهُمْ يَنْقَسِمُ (3)
فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ فَخَانَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَزِمٌ (4)
وَطَارَ الْقَيْوُولُ وَقِيْلَاهَا بِيَهْمَاءَ فِيهَا سَرَابٌ يَطْمُ (5)
وَوَلَّوْا سِرَاعًا، وَمَا يَقْدِرُوا نَ مِنْهُ لِشُرْبِ صَبِيٍّ فُطْمٌ (6)

أصل «يهماء» هيماء، و«الهيماء»: العطش - وكذلك الهيف، والأوام، والأحاح - وهي
المفازة؛ وسُميت الفلاة التي لا ماء (7) فيها للتفاؤل مفازة؛ كما يقال للديغ: سليمٌ.

وكان بها الهجر والقشيب؛ قصران أيضًا، وفي القشيب يقول علقمة (8): (من مخ البسيط)

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ (القَشِيبُ) وَبَانَ عَنِ رَأْيِهِ الْحَيْبُ

511 وقال لنا اشكروني واحمدوني، فَإِنِّي غَافِرٌ مَا تَجْرَحُونَ

(1) قَفَى: عَفَى. والعَرِمُ: يعني سَيْلُ العَرِمِ، وهو مشهورٌ.

(2) في الديوان: «... بَنَتْهُ لَهُمْ...». ولم يَرِمْ: لم يَذْهَبْ، ولم يَتَحَرَّكْ.

(3) في الديوان: «فَأَرْوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا... إِذْ قُسِمَ».

(4) في الديوان: «فَجَارَ... مُنْهَدِمٌ». والجَارِفُ: الَّذِي يَجْرِفُ مَا مَرَّ بِهِ لِشِدَّةِ تَدْفُقِهِ. وَالْمُنْهَزِمُ: الْمُسْرِعُ الْجَارِي الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ.

(5) في الديوان: «فَطَارَ... وَقِيْلَاهَا». والقَيْوُولُ: جَمْعُ القَيْلِ، وَهُوَ مِنْ حَمِيرٍ ذُو الْمَنْزِلَةِ دُونَ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ

الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِهِمْ. وَيَطْمُ: يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ وَيَتَحَرَّكُ. والقَيْالُ: جَمْعُ القَائِلِ، وَهُوَ هُنَا الْبَلِغُ الْقَوْلِ.

(6) في الديوان: «فَطَارُوا...».

(7) قوله: «ماء» سقط في (ق).

(8) شعراء حمير: 77 / 2، وثمة فضل إيضاح وتفسير.

يريد قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا﴾ [سبأ: 15]، الآية.

«تَجْرَحُونَ»: (تفتعلون)، مِنْ الاجْتِرَاحِ؛ قال الله عزَّ وعلا: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا

السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: 21]، وأصله مِنْ جَوَارِحِ الإنسان.

512 وَقَالَ لغيرِنَا كُونُوا عَلَي مَا زَوَيْتُ إِلَى سِوَاكُمْ صَابِرِينَ⁽¹⁾

513 وَقَصَّرَ (ظَفَارِ) قَدْ شَدْنَا قَدِيمًا وَبَعَدَ (بِرَاقِشِ) شَدْنَا مَعِينَا

«ظَفَارِ» بَارِضٌ رُعَيْنِ. و«بِرَاقِشِ» و«مَعِينِ» مُقْتَبِلَانِ بِالْجَوْفِ؛ وفيهما يَقُولُ فَرَوَةَ بِن

مُسَيْكٍ⁽²⁾: (مَنْ الوافر)

أَحَلَّ (يُحَابِرُ) جَدِّي (غُطَيْفَا) مَعِينِ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ الْبَيْنَا

وَمَلَكْنَا (بِرَاقِشِ) دُونَ (أَعْلَى) و(أَنْعَمَ)، إِخْوَتِي، وَبَنِي أَبِينَا [ق168/ب]

وفيها يَقُولُ عَلَقَمَةُ⁽³⁾: (مَنْ الوافر)

بِبَلْقَعَةٍ، وَمُنْبَسَطٍ أَيْنِقِ وَقَدْ أَسُّوا (بِرَاقِشِ)، حِينَ أَسُّوا،

وَحَلُّوا مِنْ (مَعِينِ) يَوْمَ حَلُّوا لِعِزِّهِمْ لَدَى الْفَجِّ الْعَمِيقِ⁽⁴⁾ [ص145/أ]

وقال أَسْعَدُ فِي ظَفَارِ⁽⁵⁾: (مَنْ الخفيف)

(1) زَوَى الشَّيْءَ: صَرَفَهُ وَنَحَاهُ.

(2) الببتان في الإكليل (تحقيق: الكرمل): 125 / 8، وفيه: «أَحَلُّ بِخَابِرٍ...»، وهو تصحيفٌ. وفي معجم

البلدان: (براقش)، وفيه: «أَحَلُّ بِحَاجِرٍ...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن شعراء مَذْحِجٍ: 122.

(3) شعراء حَمِيرٍ: 131 / 2.

(4) شعراء حَمِيرٍ: 131 / 2. وَالْفَجُّ: الطَّرِيقُ، وقيل الواضِحُ الْبَيْنِ مِنَ الطُّرُقِ، والواسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَالْعَمِيقُ: الْبَعِيدُ.

(5) شعراء حَمِيرٍ: 146 / 3.

قَدْ دَعَتْنِي نَفْسِي لِأَنْ أَنْطَحَ (الصَّيْبِ)
وقال عَلَقَمَةَ⁽¹⁾:

إِنَّ الْمَنَايَا وَكَلَّتْ بِرِجَالِنَا
أَخْرَجْنَ (أَسْعَدَ) مِنْ (ظَفَارِ)، وَقَبْلَهُ
قال الشاعر⁽³⁾:

لَو تَرَى (بَيْتُونَ) نَسْتُ
وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ فِيهَا،

514 وَأَنْكَحْنَا بِـ (بَلْقَيْسِ) أَخَانَا

515 وَلَمْ نَطْلُبْ بِـ (ذِي بَتَعِ) بَدِيلًا

بَخَيْلٍ أَقْوَدُهَا مِنْ (ظَفَارِ)
(من الكامل)

فَعَلَّتْهُمْ بِمَنَاسِمٍ وَبِأَزُورٍ⁽²⁾
أَخْرَجْنَ مِنْهَا لَيْثَهَا (ذَا حَزَفَرِ)
(من مج الرَّمَل)

سَكَ (أَزَالَا) وَ (ظَفَارَا)⁽⁴⁾

مِنْ سَنَا الْعِزِّ، تَهَارَا⁽⁵⁾

وَمَا كُنَّا سِوَاهُ مُنْكَحِينَا

وَلَوْ أَنَّا بَتَنَزِيلِ أُتِينَا

كان فيما حَدَّثَنِي الخَضْرُ بن داود، ورفعهُ إلى مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وفيما حَدَّثَنِي به غيرُهُ

مِنْ أَصْحَابِ أَخْبَارِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُ الْأَبْنَاءِ عَن وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، دَخَلَ بَعْضُ حَدِيثِهِمْ فِي
بَعْضٍ، وَقَدْ صَمَّمْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ:

(1) شعراء حَمِير: 2/ 102، وفيه فضل إيضاحٍ وتفسير.

(2) المناسم: جمع منسِم، وهو خُفُّ البعير. والأزور: جمع زور، وهو وَسَطُ صَدْرِ البعير، أو ما ارتفع منه.

(3) في الإكليل (تحقيق: الكرمل): 8/ 67، وهما بلا عَزْوٍ في شعراء حَمِير: 2/ 155، نقلًا عن شرح الدامغة.

(4) كُتِبَ في هامش (ص): «وليس تَلَحُّقُ ظَفَارِ بَيْنُون». وفي الإكليل: «... يسد... وكوارا»، وهو تحريفٌ.

(5) في الديوان: «... فيه من سنا العود...».

أَنَّ بَلْقَيْسَ - واسمُهَا يَلْمَقَةُ، على ما خَبَرُوا، وَكُنْتُ أَعْرِفُهَا بَلْقَيْسَ، وَأُمُّهَا يَلْمَقَةُ⁽¹⁾
 بنت لَيْشَرَحَ بن ذي جَدَنَ بن لَيْشَرَحَ بن الحارث بن قيس بن صَيْفِيٍّ - لَمَّا ارْتَحَلَتْ إِلَى
 سَلِيمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، إِلَى تَدْمَرَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَأَسْلَمَتْ، قَالَ لَهَا: «اخْتَارِي رَجُلًا مِنْ
 قَوْمِكَ أَرْوِّجُكَ». قَالَتْ: «أَوْ مِثْلِي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَنْكِحُ الرَّجَالَ، وَقَدْ كَانَ لِي فِي قَوْمِي مِنَ
 الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ مَا كَانَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ⁽²⁾ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا
 يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَرِّمِي مَا أَحَلَّ اللَّهُ». فَقَالَتْ: «رَوِّجْنِي إِذْ⁽³⁾ كَانَ ذَلِكَ ذَا بَتَّعٍ؛ وَذُو بَتَّعٍ
 مَلِكٌ هَمْدَانِي. فَزَوِّجْهُ إِيَّاهَا وَرَدَّهَا إِلَى الْيَمَنِ.

وَدَعَا بِزَوْبَعَةَ أَمِينِ جِنِّ الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْمَلَ [ص145/ب] لِذِي بَتَّعٍ مَا
 أَمَرَهُ [ق169/أ] بِهِ، وَهُوَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ، فَصَنَعَ ذُو بَتَّعٍ الْمَصَانِعَ⁽⁴⁾ بِالْيَمَنِ، فَمَا زَالُوا عَلَى ذَلِكَ

(1) قوله: «يلمقة» كذا في (ص) و(ق)! وسيكرر بعد قليل أيضاً، وإنها المشهور (يلمقة)؛ قال أبو عبيد
 البكري: «يلمقة: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح الميم أيضاً، بعدها قاف مخففة، وهاء التأنيث: من
 مصانع الجن، التي بنتها الجن على عهد سليمان عليه السلام... وقيل: إنها سمي هذا الموضع
 (يلمقة)، على وزن (يعملة)، باسم بلقيس بنت هداد بن شرح بن شرحبيل بن الحارث الرائي،
 صاحبة سليمان، اسمها يلمقة، على وزن يعملة؛ وقال الهمداني: ونفسه: زهرة؛ لأن اسم الزهرة في
 لغة حمير: يلمقة وألمق، واسم القمر: هيس؛ معجم ما استعجم: (يلمقة)، ونقولات أبي عبيد
 البكري الأندلسي...: 71، وثمة فضل إيضاح وتفصيل.

(2) قوله: «الإسلام» هنا، يعني: أتباع ما جاء به سليمان عليه السلام، من الخضوع لله، والانقياد لأوامره،
 وعبادته وحده، وتبذ عباداة الأجرام السماوية وغيرها، من معبودات أهل اليمن قبل الإسلام.
 (3) في (ق): «إذا».

(4) المصانع: جمع المصنعة، وهي ما بُني من دورٍ ونحوها؛ شمس العلوم: 6/3833.

حتى مات سليمان.

وَأَمَّا الثَّابِتُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ بَيْتُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال ساجعُ الجنِّ: «نحنُ بَنِينَا سِلْحِينِ، سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ خَرِيفًا دَائِبِينَ، وَبَنِينَا صِرْوَا حِ مِرَاحٍ، وَبَيْنُونُ بَرُحَاضَةَ أَيِّدِينَ، وَهِنْدَةٌ وَهِنِيدَةٌ، وَسَبْعَةٌ أَجْلَةٌ بِقَاعَةٍ، وَفَلْثُومٌ بِرِيدَةٌ، وَلَوْلَا صَاحُ صَائِحٍ بَيْتَهَا مَةً، لَأَثَرْنَا بِالْبُونِ إِمَارَةً»⁽¹⁾.

كَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْخَضِرِ: فَلْثُومٌ! فَقُلْتُ لَهُ: «أَنْظُرْ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ فِيهِ غَلَطًا؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ - وَلَسْنَا نَعْرِفُهُ إِلَّا (تُلْفُمُ)، وَهُوَ قَصْرٌ رِيدَةٌ، وَالَّذِي بَنَاهُ ذُو الْمِعْشَارِ»⁽²⁾. فقال: «كَذَا سَمِعْتُهُ». و«ذُو بَتَّعٍ»: هُوَ يَنْوُفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عُلْقَمَةُ؛ فَقَالَ⁽³⁾: (من مخ البسيط)

قَدْ مَاتَ (ذُو حَزْفَرٍ) وَ(شِمْرٌ) وَمَاتَ (ذُو بَتَّعٍ) (يَنْوُفٌ) وَغَيَّبَ الدَّهْرُ (ذَا مَقَارٍ) وَحَتَّفَتُ (عَامِرٌ) الْحَتَّوْفُ⁽⁴⁾

(1) المسالك والممالك لابن خردادبُه: 144، وتاريخ الطبري: 495/1. وفي المسالك والممالك: «مرواح». وفي تاريخ الطبري: «أيدين». وفي (ص) و(ق): «أملحة»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن المسالك والممالك وتاريخ الطبري. والأجلة: جمع ماجلٍ، وهو مجمَعُ الماءِ الكثير. وفي تاريخ الطبري: «تَلْثُومٌ». وفي تاريخ الطبري: «صارخٌ بَيْتَهَا مَةً». وفي تاريخ الطبري: «لَتَرَكْنَا».

(2) في (ق): «بناه والمعشار»، وهو تحريفٌ.

(3) في شعراء حمير: 123/2، نقلاً عن شرح الدامغة.

(4) قوله: «وَحَتَّفَتُ» سقط في (ق). وذو مقار: بفتح الميم على زنة (فعال)، كذا صَبَطَهُ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمِيرِيِّ ضَبْطَ عِبَارَةً؛ شمس العلوم: 6350/9، وهو من أذواء حمير، ومن الثامنة منهم. وَحَتَّفَتُ: مَوَّتٌ، وَهُوَ مِمَّا عَفَلَتْ عَنْهُ الْمَعْجَمَاتُ. وَعَامِرٌ: مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّرْوَةِ، وَهِيَ مِنَ الصَّرَائِرِ الْقَبِيحَةِ.

«عامر»: ذو حِوَالٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ الْحَطَّابُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الوَصَّاحِ بْنِ مَاتِعِ بْنِ عَوْنِ
 بْنِ يَدْرَصَ، وَهُوَ الْفَيَاضُ بْنُ عَامِرِ إِلَيَّ⁽¹⁾ زَادَ بْنِ الشَّرْمَحِ، وَهُوَ عَامِرُ ذُو حِوَالٍ مِنْ يَرِيمِ
 ذِي مَقَارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَرْحُبِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَّانِ بْنِ أَسْعَدِ، وَهُوَ تَبَعٌ
 الْأَوْسَطِ بْنِ مَلِكِيكَرِبِ بْنِ تَبَعِ الْأَقْرَنِ، وَهُوَ الْأَكْبَرُ⁽²⁾. وَكَانَ سَيِّدَ الْعَرَبِ فِي دَهْرِهِ، وَلَمْ
 يَلْحَقْ بِهِ أَحَدٌ جُودًا وَحِلْمًا وَنَجْدَةً وَعَفْوًا؛ وَخَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ بِالْيَمَنِ بَعْدَ الْهَيْصَمِيَّةِ⁽³⁾.
 وَكَانَ سَبَبُ مُلْكِ بَلْقَيْسِ دُونَ رِجَالِ حِمَيْرٍ أَنَّ زَهِيرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلٍ، مِنْ بَنِي
 صَيْفِيٍّ [ص 146/أ] بَنَى سَبَأَ الْأَصْغَرَ، كَانَ مَلِكًا فَعَلَا فِي مُلْكِهِ وَتَكَبَّرَ، وَجَعَلَ يَأْخُذُ حِمَيْرَ
 بِالْتَّعْسُفِ⁽⁴⁾، وَيَعْتَدِرُ⁽⁵⁾ نِسَاءَهَا قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ؛ كَفِعَالِ عَمَلِيْقٍ، حَتَّى أَدْرَكَتْ يَلْقَمَتَهُ، وَهِيَ
 بَلْقَيْسُ، فَقَالَتْ⁽⁶⁾ لِأَيِّهَا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ، فَائْتِيهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ لِي ابْنَةً قَدْ
 أَعْصَرْتُ⁽⁷⁾، وَليْسَ فِي قَوْمِهَا شَبَهُ لَهَا [ق 169/ب] حُسْنًا وَجَمَالًا، فَإِنْ قَالَ لَكَ: فَابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ
 فَقُلْ: إِنَّ مِثْلِي فِي شَرِّ فِي وَسِيِّي لَا تُعْتَدِرُ ابْنَتَهُ إِلَّا فِي بَيْتِهِ».

(1) فِي (ص) وَ(ق): «أُولَى»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: 1/38، 40.

(2) الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَع): 2/177، وَشِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: 1/31، 38، 40، 44، 60، 223، 419،
 420، 586، 640، 652، 640، 716.

(3) الْهَيْصَمِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْكِرَامِيَّةِ الْمُرْجِيَّةِ، الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِيْمَانَ وَالْكَفْرَ مَحْضُ الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ مِنْ
 دُونَ التَّصَدِيقِ بِالْقَلْبِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقِينَ مُؤْمِنُونَ؛ الْمَلَّلُ وَالنَّحْلُ لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ: 108.

(4) التَّعْسُفُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَعَدَمُ الْإِنصَافِ.

(5) اعْتَدَرَ الْمَرْأَةُ: فَضَّ عُدْرَتَهَا، أَي بَكَارَتَهَا.

(6) فِي (ق): «فَقَالَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) أَعْصَرَتِ الْفَتَاةُ: بَلَغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا، وَدَنَا حَيْضُهَا.

فَأَتَاهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ: ابْعَثْ بِهَا. قَالَ مَا عَلَّمْتُهُ ابْنَتُهُ. فَقَالَ لَهُ: «فَكَيْفَ بِنُزُلِي، وَنُزُلٍ مَنْ يَأْتِي مَعِي مِنْ أَصْحَابِي؟». فَقَالَ لَهُ: «مَا أَحْمَلَنِي لِنُزُلِكَ، وَأَشَدَّ سُرُورِي بِنُزُلِ الْمَلِكِ؛ لِأَنَّهَا مَكْرُمَةٌ لِي، وَيَدٌ يَضَعُهَا الْمَلِكُ عِنْدِي». فَأَجَابَهُ إِلَى إِيثَانِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَجَابَ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ. فَأَتَى دَارَهُ فَزَخَرَفَهَا، وَزَخَرَفَ أَيْبَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَحَشَدَ فِي نُزُلِهِ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَأَعْلَمَهُ بِالْفِرَاقِ. فَرَكِبَ، فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بَلْقَيْسُ نَفْرًا مِنْ أَقَارِبِهَا، فَسَلَّحَتْهُمْ وَأَجْلَسَتْهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَلَةِ⁽¹⁾.

فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ؛ لِمَا رَأَى مِنْ هَيْئَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِي فَكَانَ أَهْوَلَ⁽²⁾ وَأَحْسَنَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ - وَفِيهِ بَلْقَيْسُ فِي حُلِيِّهَا وَحُلِيِّهَا مَعَ جَمَاهَا - فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَخْرَجَ أَحْرَاسَهُ وَأَجْنَادَهُ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ، وَكَانَ قَدْ أَتَى فِي الْمَقَاوِلِ⁽³⁾ مِنْ حِمِيرٍ، فَلَمَّا خَلَا الْمَوْضِعَ إِلَّا مِنْهُ، قَالَتْ لِلنَّفَرِ: اخْرُجُوا. فَخَرَجُوا فَفَتَلَوْهُ.

ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى رَجُلٍ رَجُلٍ مِنْ مَقَاوِلَتِهِ وَخُدَّامِهِ، تَدْعُوهُمْ [ص146/ب] فَتَقْتُلُهُمْ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ تُرْسِلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ، هُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى⁽⁴⁾ أَبِيهَا وَقَوْمِهَا، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ، وَقَالَتْ: «هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي كَانَ فَضَّحَ نِسَاءَكُمْ، وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ، قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، فَدُونَكُمْ فَمَلَّكُوا مَنْ شِئْتُمْ». فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: «مَنْ أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ!». فَمَلَّكُوهَا عَلَيْهِمْ، فَمَلَّكَتْهُمْ بِالْحَزْمِ حَتَّى كَانَ مِنْ

(1) الْحَجَلَةُ: قَبَّةٌ تُضْرَبُ لِلْعُرُوسِ، مُزَيَّنَةٌ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ وَالْأَسِرَّةِ.

(2) الْأَهْوَلُ: الْأَشَدُّ هَوْلًا.

(3) الْمَقَاوِلُ كَالْأَقْيَالِ: جَمْعُ مَقُولٍ كَالْقَيْلِ، وَهُوَ مِنْ حِمِيرٍ ذُو الْمَنْزِلَةِ دُونَ الْمَلِكِ.

(4) قَوْلُهُ: «إِلَى» سَقَطَ فِي (ق).

أمرها ما قد شرّحناه⁽¹⁾.

516 وكان لها بقول (الله) عرش عظيم، والبرية مقتويننا

قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: 23]، وهذا جامع

للحيوان والجماد.

و«العرش»: المثلک، ولا أعظم مما عظم الله؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى

الْمَاءِ﴾ [هود: 7]، أي: ملكه. و«العرش» أيضاً: السّرير؛ وفي [ق1/170] كتاب الله عزّ وجلّ:

﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرِشَهَا﴾ [النمل: 38]، أي: بسريرها، وقال زهير⁽²⁾: (من الطويل)

تداركتها (الأحلاف)، إذ نلّ عرشها، و(ذبيان)، إذ زلت بأقدامها النعل⁽³⁾

(نلّ): انهدم. و«العرش»، ههنا: العزّ؛ كأنه أراد ب«هدم عرّها».

وقوله: «مقتوين»، «المفتوين»: الخدام؛ قال عمرو بن كلثوم⁽⁴⁾: (من الوافر)

متى كنّا لأمك مقتويننا

أي: خداماً.

517 وشدنا (ناعطاً) في رأس نيق وكنا (لأحورنقي) شائدينا

(من البسيط)

«النّيق». الجبل العالی؛ قال النّابغة⁽⁵⁾:

(1) يريد ما تقدّم في هذا الموضع من شرح البيتين السابقين.

(2) ديوانه بشرح الشّتمريّ: 40.

(3) في الديوان: «... قد نلّ ... قد زلت ...».

(4) ديوانه: 79، وصدرة ثمة: «تهددنا وأوعدنا زويداً».

(5) ديوانه (تحقيق: ابن عاشور): 85.

يُخْفُهُ جَانِبَانِيَّتِي وَتُبِعُهُ

أي: جانبا جبل.

وقال قُتَيْبٌ، وَذَكَرَ نَاعِطًا⁽¹⁾:

وَمُلُوكُ (نَاعِطٍ) قَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ

أي: ثَقِيلَةٌ.

وقال أبو نُؤَاسٍ وَذَكَرَهَا⁽²⁾:

وَنَحْنُ أَرْبَابُ (نَاعِطٍ) وَلَنَا

وَذَكَرَ لَيْبِدٌ نَاعِطًا فَقَالَ⁽⁴⁾:

وَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ

وَفَجَّعْنَا بِ(الْحَرَابِ) فَارِسِ قَوْمِهِ

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبْنَاءَ (نَاعِطٍ)

مِثْلَ الزُّجَاجَةِ، لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

(من الكامل)

طَرِقُوا بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ رَدَاحٍ [ص 147/أ]

(من المنسرح)

(صَنْعَاءُ) وَالْمِسْكَ فِي مَحَارِبِهَا⁽³⁾

(من الطويل)

وَمِفْتَاحِ قُفْلٍ لِلْأَسِيرِ الْمُكْفَرِ⁽⁵⁾

وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاؤُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرِ⁽⁶⁾

بِمُسْتَمَعِ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرِ⁽⁷⁾

(1) ديوانه: 348.

(2) ديوانه (تحقيق: الغزالي): 506.

(3) في الديوان: «بل نحن ...». والمحارب: جمع المحراب، وهو البناء العالي من قصر ونحوه.

(4) ديوانه: 54-56، بترتيب مختلف.

(5) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص) و(ق): «المكفر، هنا: المطبق»، أي: المغطى. وفي الديوان: «فكائن رأيت ... ومفتح قيد ...».

(6) صدره في الديوان: «وبالحارث الحراب فجعن قومه»، وورد البيت في الديوان قبل الذي يتلوه.

وهاجه: دعاه وحركه. والمؤزر: الشديد.

(7) في الديوان: «... أرباب ناعط».

وَأَعْرَضْنَ بِ(الدُّومِيِّ) مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَأْسَ (المُشَقَّرِ) (1)

«وكائن»، معناها: «وكم من»؛ قال الله جل وعز: ﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرْيَةٍ﴾ - أي: كم

قرية - ﴿عَتَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الطلاق: 8]. وقد وقع في غير (2) هذا الموضع.

و«الأسباب»: الحبال، ههنا؛ قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَرْتُقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: 10]،

أي: في الحبال (3). ويريد ب«الدُّومِيِّ»: أكيذر دومة الجندل، وهو سويد بن شبيب بن مالك

ابن كعب بن عليم الكلبى. و«رأس» (4) المُشَقَّر - هو بالبحرين - الحارث الحراب (5)، من

آل آكل المرار الكندي.

وقال علقمة (6):

(من الوافر)

أَبْعَدَ الْقَيْلِ (تُبْع) إِذْ رَمْتَهُ
وَبَعْدَ مُلُوكِ (نَاعِط) إِذْ تَوَلَّوْا
بِأَرْضٍ لَا أَنْيْسَ بِهَا سِوَاهُمْ
بَنَاتُ الدَّهْرِ بِالسَّهْمِ الْفَتِيْقِ (7) [ق170/ب]
فَأَضْحَوْا تَحْتَ أَذْيَالِ الْحَرِيْقِ
كَأَنَّهُمْ الْحَنَاطِلُ بِالْفَلِيْقِ (8)

(1) في الديوان: «وَأَعْوَضْنَ ... رَّبِّ الْمُشَقَّرِ». وَأَعْوَضْنَ: انقلبتن به.

(2) في (ص) و(ق): «مخير»، وهو تحريف.

(3) قوله: «ههنا ... الحبال» سقط في (ق).

(4) في (ص) و(ق): «ونال»، وهو تحريف.

(5) قوله: «الحراب» سقط في (ق).

(6) شعراء حمير: 2/ 130-131، نقلاً عن شرح الدامغة.

(7) بنات الدهر: حوادثه ونوائبه. والفتيق: الحديد، من الحدة.

(8) الحناطل: جمع الحنظل، وهو شجر مر، واحده حنظلة. والفليق: الموضع المطمئن في جران البعير.

و«الْحَوْرَنْق»، و«السِّدِير»، و«بارق»: مَسَاكِينُ آلِ الْمُنْذِرِ⁽¹⁾ اللَّخْمِيُّ بِالْعِرَاقِ، وَقَالَ

(مَنْ الْخَفِيفِ)

عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ فِي الْحَوْرَنْقِ⁽²⁾:

رَفَّ يَوْمًا، وَلِلْهُدَى تَبْصِيرٌ⁽³⁾

وَتَفَكَّرَ رَبَّ (الْحَوْرَنْقِي)؛ إِذْ أَشْـ

لِكَ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسِّدِيرُ⁽⁴⁾ [ص147/ب]

سَرَّهُ حَالَهُ، وَكَثْرَةُ مَا يَمُـ

فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ ظَاهِرِينَ⁽⁵⁾

518 وَنَصَّبْنَا عَلَى (يَا جُوجَ) رَدْمًا

وَنَحْنُ الْآنَ فِيهِ حَارِسُونَ⁽⁶⁾

519 بِلِبْنٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ قَطْرِ

اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي بَنَى السَّدَّ، وَمَسَحَ الْأَرْضَ؛ لِأَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي

النَّاسِ كَثِيرٌ، فَكَهْلَانٌ تَقُولُ: هُوَ مِنَّا. وَيَقُولُ آخَرُونَ: هُوَ الْإِسْكَندَرُ الرَّومِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ

تَلَامِيذَةِ أَرِسْطَالِيسِ⁽⁷⁾ [صاحب] ⁽⁸⁾ الْحَيَوَانَ وَالْمَنْطِقِ.

فَأَمَّا الَّذِي نَطَّقَ بِهِ الشُّعْرُ فِي بِنَاءِ السَّدِّ فَإِنَّهُ مِنْ كَهْلَانَ؛ وَقَدْ افْتُخِرَ بِهِ عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنٍ

(مَنْ الْكَامِلِ)

-وَكَانَ مُخْضَرَّمًا- فَقَالَ⁽⁹⁾:

(1) فِي (ق): «مَسَاكِنِ الْمُنْذِرِ».

(2) دِيَوَانُهُ: 89.

(3) فِي الدِّيَوَانَ: «وَتَأَمَّلْ رَبَّ...».

(4) فِي (ق): «سِرْجُهُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي الدِّيَوَانَ: «سَرَّهُ مَالُهُ...». وَأُرْدُ بِ«الْبَحْرِ»: الْفُرَاتِ.

(5) الرَّدْمُ: السَّدُّ ذُو الْبِنَاءِ الْمُتْرَاكِبِ.

(6) الْقَطْرُ: النَّحَاسُ الْمَذَابِ.

(7) فِي (ق): «أَرِسْطَالِيسِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

(9) شِعْرَاءُ حِمَيْرٍ: 103/2.

- مِنَّا الَّذِي بَلَغَ الْمَشَارِقَ كُلَّهَا
وَبَنَى عَلَى (يَا جُوجَ) سَدًّا رَصَّهُ
وقال في ذلك أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ (3):
- عَمَّتِي الْحَيْرُ حِينَ تُنْسَبُ (بِلَقِيهِ)
وقال (5):
- قَدْ كَانَ (ذُو الْقَرْنَيْنِ) خَالِي قَدْ أَتَى
بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي
فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
-«الثَّائِبُ»: الْحَمَاءَةُ. و«الْحَرَمَدُ»: الْمُتَيْنِ؛ قَالَ أُمَيَّةُ، وَذَكَرَ الطُّوفَانَ وَالْحَمَاءَةَ (9): (مَنْ الْوَافِرِ)
فَجَاءَتْ بَعْدَ ثَالِثَةِ بَقِطْفٍ
- وَمَغَارِبَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُعْبِرَ (1)
بِالْقَطْرِ لَمْ يُنْقَبْ وَلَمَّا يُظْهَرِ (2)
(مَنْ الْخَفِيفِ)
- سُ، وَمَنْ نَالَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ خَالِي (4)
(مَنْ الْكَامِلِ)
- طَرَفَ الْبِلَادِ مِنَ الْمَكَانِ الْأَبْعَدِ (6)
أَسْبَابَ عِلْمٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ (7)
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمِدِ (8)
عَلَيْهِ الثَّائِبُ وَالطَّيْنُ الْكُبَابُ (10) -

(1) في شعراء حمير: «أين الذي ... لم تُعْبِرَ».

(2) في شعراء حمير: «... رَدْمًا رَصَّهُ بِالْقَطْرِ يُشْبِثُهُ...».

(3) شعراء حمير: 3 / 166.

(4) في شعراء حمير: «... حِينَ تُدْكَرُ...».

(5) يعني أَسْعَدَ أَبَا كَرْبٍ؛ شعراء حمير: 3 / 110-111.

(6) في شعراء حمير: «... جَدِّي قَدْ أَتَى».

(7) في شعراء حمير: «طافَ المشارِقَ ... عالمًا يبغي عُلُومًا مِنْ كَرِيمٍ...».

(8) في شعراء حمير: «وَرَأَى مَسِيرَ...».

(9) ديوانه (تحقيق: عبد الحفيظ السَّطِّي): 339.

(10) في الديوان: «... بَعْدَ مَا رَكَضَتْ...» وَالْقَطْفُ: مَا قُطِفَ مِنْ ثَمَرٍ وَسِوَاهَا. وَالْكُبَابُ: النَّدِيُّ الْمُتَبَدَّدُ.

وقال⁽¹⁾:

(من الكامل)

وَبَنَى عَلَى (يَا جُوجَ) حِينَ آتَاهُمْ
وَدَعَا بِقَطْرِ قَدْ أُذِيبَ فَصَبَّهُ
رَدْمًا بِنَاهُ لِلدُّهُورِ مُحَلَّدًا
وَلَقَدْ بَنَيْتَ لِي عَمَّتِي فِي (مَارِبِ)
عَمِرْتَ بِذَلِكَ دَهْرَهَا فِي مُلْكِهَا
وَكُنْتَ هَمْدَانُ خُوُولَتَهُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ -
وَذَكَرَ مَوْلِدَ أَسْعَدَ -⁽⁷⁾:

(من المنسرح)

مَوْلِدُهُ فِي قُرَى ظَوَاهِرِ (هَمْدَانِ)، بِتِلْكَ الَّتِي اسْمُهَا (خَمِيرٌ)⁽⁸⁾

(1) يعني أسعدَ أبا كَرِبٍ، والأبيات في شعراء حمير: 3/ 111-112.

(2) عجزه في شعراء حمير: «رَدْمًا بِنَاهُ بِالْحَدِيدِ الْمُوَصَّدِ». وَالرَّدْمُ، هُنَا: السَّدُّ. وَاللَّحِيكَ: الْمُتَلْتِمُ الْمُتَدَاخِلُ. وَالجَلْمُدُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ.

(3) في شعراء حمير: «... وَصَبَّهُ ... وَكَذَا بِنَاء ...». وَالْمَحْفَدُ: وَاحِدُ الْمَحْفَدِ، وَهِيَ قُصُورُ الْمُلُوكِ الَّتِي فِيهَا الْحَفْدَةُ، وَهِيَ الْأَعْوَانُ وَالْحَدَمُ؛ ذَكَرَهُ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ: 3/ 1510.

(4) في شعراء حمير: «... إِذْ بِنَاهُ مُحَلَّدًا سُدًّا صَلِيبًا لِلزَّمَانِ ...». وَالسَّرْمُدُ: الدَّائِمُ.

(5) الْمُتَلَدُّ: المَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي يَرِثُهُ الشَّخْصُ عَنْ آبَائِهِ.

(6) في شعراء حمير: «... بِهِ أزمانها ... فاستدعيته ...». وَعَمِرَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ

لِلْمَوْئَلِّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 322، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ: «عَمِرْتَ بِالْدارِ وَبِالْبَلَدِ، أَي:

أَقَمْتِ، بِكسْرِ المِيمِ، وَعَمِرْتَ الدَّارَ، مِنْ العِمَارَةِ، بِفَتْحِهَا». وَدُعِيتُ: أَرَادَ (دُعِيتُ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ.

(7) لِبَعْضِ الكَهَنَةِ، الَّذِينَ بَشَّرُوا الرَّائِثَ بِمَوْلِدِ أَسْعَدِ، فِي الإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الأَكْوَعُ): 2/ 57.

(8) فِي الإِكْلِيلِ: «مَوْلِدُهُ فِي ظَوَاهِرِ ...»، بِاسْقَاطِ كَلِمَةِ (قُرَى)، وَهُوَ مُخْتَلِّ الْوِزْنِ.

وقد ذَكَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾ بن خُرْدَاذْبَةَ، في كتابه المُوَلَّفِ في المَسَالِكِ والمَمَالِكِ،
عَنْ سَلامِ التُّرْجَمَانِ؛ مَوْلَى الوائِقِ بالله - وكان الوائِقُ بَعَثَهُ يَنْظُرُ السَّدَّ - فَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُ الآنَ
قَوْمًا، وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً⁽²⁾ عَجِيبَةً⁽³⁾.

وكان تَمِيمُ الدَّارِيِّ قد بَلَغَهُ⁽⁴⁾ - وكان أَحَدَ مَسَاحِي الأَرْضِ - فَوَصَفَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ⁽⁵⁾
يَوْمَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

و«القَطْرُ»، و«الأُنْكَ»: الرِّصَاصُ الأَبْيَضُ. و«الأُسْرُبُ»: [الرِّصَاصُ]⁽⁶⁾ الأَسْوَدُ.
و«اللُّجَيْنُ»: الفِصَّةُ. و«العَسْجَدُ»، و«النُّضَارُ»⁽⁷⁾: الذَّهَبُ.

وَمِنَ الحُجَّةِ أَنَّ الإِسْكَانْدَرَ لَيْسَ بِصَاحِبِ السَّدِّ، أَنَّهُ كانَ يَعمَلُ بِرَأْيِ أرسطاليس
وهو أَحَدُ تلامذَتِهِ⁽⁸⁾، وكان ذُو القَرْنَيْنِ الَّذِي بَنَى السَّدَّ يَعمَلُ بِرَأْيِ أَبِيهِ، وَبَيْنَ ذَلِكَ فَرَقٌ.

520 وَحَوَّلْنَا النِّجَائِبَ نَمْتِطِهَا فَذَلَّتْ بَعْدَنَا لِلْمُمْتِطِينَا

521 وَمِنَّا سِرُّهَا فِي (أَلِ كَلْبِ) وَ(مَهْرَةَ) قَصْرُهُ، وَ(الدَّاعِرِينَا)⁽⁹⁾

(1) في (ق): «عبد الله بن عبيد الله»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ق): «طويلة»، وهو تحريفٌ.

(3) المسالك والممالك لابن خرداذبة: 162، وما بعدها، والكلام ثمة على سدّ يأجوج ومأجوج.

(4) أي بَلَغَ سَدَّ يَأجُوجِ وَمَأجُوجِ.

(5) في (ق): «النَّبِيِّ»، وهو تحريفٌ.

(6) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ فِي (ص)، وَرُمَّ عَنِ (ق).

(7) في (ص) و(ق) «النُّضَارُ»، وهو تحريفٌ.

(8) في (ق): «تلامذته»، وهو تحريفٌ.

(9) في (ق): «والدَّاعِرِينَا»، وهو تحريفٌ.

«سُرَّهَا»: خِيَارُهَا وَمَحْضُهَا. و«قَصْرُهُ»، قَصَارُ الشَّيْءِ: مَصِيرُهُ. و«الامْتِطَاءُ»، مِنْ
المَطَا: وَهُوَ الظَّهْرُ، وَهُوَ القَرَا أَيْضًا. يُقَالُ: أَمَطَاهُ الرَّاحِلَةَ [ص148/ب] وَأَفْقَرَهُ إِيَّاهَا، أَي:
أَعَارَهُ مَطَاهَا وَفَقَارَهَا.

يريد كَرَائِمَ الإِبِلِ، مِثْل: شَدَقَمٌ وَجَدِيلٌ، وَهُمَا فَحْلَانٌ لِلعِيدِ، مِنْ مَهْرَةٍ؛ وَتَقُولُ
العَرَبُ لِلوَاسِعِ [ق171/ب] الشُّدُقِ: شَدَقَمٌ، كَمَا تَقُولُ لِلأَزْرَقِ وَالأسْتَهَةِ: سَتُهُمْ وَزُرُقُمُ.
وَمِثْلُ شَاغِرٍ وَذِي الكَبْلَيْنِ⁽¹⁾، فَحَلِيَّ آكِلِ المَرَارِ.

وَالدَّاعِرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى دَاعِرِ بْنِ الحِمَاسِ الحَارِثِيِّ. وَالأَرْحَبِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى أَرْحَبِ بْنِ
دُعَامٍ، مِنْ هَمْدَانَ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّاعِي⁽²⁾:

كَانَتْ نَجَائِبُ (مُنْذِرٍ) وَ(مُحَرِّقٍ) أُمَّاتِهِنَّ، وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا⁽³⁾

(1) الحيوان: 233 / 5، وفيه: «عُصْفُورٌ، وَدَاعِرٌ، وَشَاغِرٌ، وَذُو الكَبْلَيْنِ: فُحُولُهُ إِبِلُ النُّعْمَانِ»، عَلَى أَنَّهُ
وَرَدَ ذِكْرُ (شَاغِرٍ) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ العَرَبِ لِلعُنْدِجَانِيِّ: 134 - وَذَهَبَ الدُّكْتُورُ سُلْطَانِي إِلَى أَنَّهُ مِمَّا تَفَرَّدَ
بِذِكْرِهِ العُنْدِجَانِيُّ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا فِي الحَيَوَانَ، أَوْ أَنَّهُ قَصَرَ الحُكْمَ عَلَى الحَيْلِ وَمَا فِي كُتُبِهَا - وَفِيهِ:
«شَاغِرٌ: لِلهَيْثِمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سِنَانَ بْنِ عَامِرِ المَحَارِبِيِّ؛ قَالَ: [مِنْ الكَامِلِ]

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ لَوْ كَانَ تَحْتِي فِي الكَتِيبَةِ شَاغِرٌ».

وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ (ك ب ل): «وَذُو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، كَانَ ضَبَّارًا فِي
قَيْدِهِ». وَالكَبْلُ، وَتُكْسَرُ كَافُهُ (كَبْلٌ)، وَقِيلَ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا (كَبَلٌ): القَيْدُ. وَالضَّبَّارُ مِنَ الإِبِلِ
وَنَحْوِهَا: الوَثَّابُ.

(2) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: رَايَهْرْتِ فَايَهْرْت): 217، 216، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(3) فِي الدِّيَوَانَ: «... نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتِهِنَّ...». وَالنَّجَائِبُ: جَمْعُ النَّجِيبَةِ، وَهِيَ مِنَ الإِبِلِ
الكَرِيمَةِ المُنْجِبَةِ. وَالمُنْذِرُ: يَعْنِي المُنْذَرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ. وَمُحَرِّقٌ: يَعْنِي عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ. وَالطَّرْقُ:
الصَّرَابُ. وَالفَحِيلُ مِنَ الإِبِلِ: الكَرِيمُ المُنْجِبُ فِي ضَرَابِهِ، وَيُقَالُ: فَحَلُّ فَحِيلٍ.

شَمَّ الحَوَارِكِ جُنْحًا أَعْضَادُهَا صُهْبًا تُنَاسِبُ (شَدَقًا) و(جَدِيلًا)⁽¹⁾

«الحَوَارِك»: الأَكْتاف. «شَمَّ»: عالية. و«شَمَّ الأَنْوْف»: طوال الأَنْوْف.

522 وَفِينَا العَيْشُ رَاحٌ، وَهُوَ فِيكُمْ أَعَزُّ مِنَ الشِّفَاءِ لِمُسْقَمِينَا

523 تَظَلُّونَ النَّهَارَ عَلَى لَبِينٍ وَطُورَ اللَّيْلِ عَنْهُ مُحْمَصِينَا

«المُحْمَصَةُ»: المَجَاعَةُ⁽²⁾. و«المُحْمَصُ»: طَاوِي البَطْنِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قولِ أَبِي قَيْسٍ

النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ - وَيُكْنَى أَبَا مُنِيَةَ أَيضًا -⁽³⁾:

(من الوافر)

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَفًّى، وَإِنْ شَاءَتْ، فَحَوَارَى بِسَمْنٍ⁽⁴⁾

وقال بعض النُّزَارِيَّةِ لبعضِ اليمانيَّةِ، وَذَكَرَ الشُّعْرَاءُ: «شُعْرَاءُ نِزَارٍ أَكْثَرُ». فقال:

«ليس كما تقول، مِنَّا الأَصْلُ، فِي الشُّعْرِ، وَالفَرْعُ، مَا لَأَوْلَكُمْ مَعَ امرئِ القَيْسِ نَصِيبٌ يُذَكِّرُ،

وَلَا لِأَخْرِكُمْ مَعَ⁽⁵⁾ أَبِي نُوَّاسٍ وَالصَّرِيحِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ المَعَانِي، حَظٌّ يُشْهَرُ،

وَعُدَّ أَنَّ الأَمْرَ كَمَا ذَكَرْتَ، فَاسْمَعْ مَا أَقولُ، وَأَنْشَأُ يَقولُ⁽⁶⁾ [ص149/أ]: (من الوافر)

(1) فِي الدِّيوانِ: «شَمَّ الكِوَاهِلِ...». وَالجُنْحُ مِنَ الإِبِلِ وَنحوها: الَّذِي يَمِيلُ فِي سَيْرِهِ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، مِنْ

فَرَطِ النَّشاطِ وَالسُّرْعَةِ. وَالأَعْضَادُ: جَمْعُ عَضِدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ المِرْفَقِ إِلَى الكَتِفِ. وَالصُّهْبُ: جَمْعُ

الأَصْهَبِ، وَهُوَ مَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ مائِلَةً إِلَى الشُّقْرَةِ. وَنَاسِبُهُ: شَارِكُهُ فِي النَّسَبِ.

(2) فِي (ق): «الجَمَاعَةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) دِيوانه: 132.

(4) فِي الدِّيوانِ: «إِذَا شَاءَتْ وَحَوَارَى...». وَالحَوَارَى: الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ المُنَقَّى مِنَ لُبِّ البُرِّ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «مِثْلُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) لَمْ يوقِفْ عَلَى البَيْتَيْنِ وَلَا عَلَى قاتِلِهما فِيمَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مِصَادِرِ وَمِطَانٍ.

شُغِلْتُمْ بِالْمَقَالِ عَنِ الْفَعَالِ وَأَثَرْنَا الْفَعَالِ عَلَى الْمَقَالِ
وَلَوْ جُعْنَا كَجُوعِكُمْ هَذَا وَذُو الْوَجَبَاتِ يَنْطِقُ بِالْمُحَالِ.

وقد هجاهم أبو نواسٍ بعيشهم إذ يقول⁽¹⁾:
(من البسيط)

أَصْحَابُ ضَبٍّ وَيَرْبُوعٍ وَحَنْظَلَةٍ وَبَلْدَةٍ سَكَنُوا مِنْهَا عَلَى ضَمَدٍ⁽²⁾ [ق172/أ]
مَوَاطِنٌ مِنْ (تَمِيمٍ)، غَيْرِ مُعْجَبَةٍ أَهْلَ الْخَنَا وَمَحَلِّ الْبُؤْسِ وَالصَّلْدِ⁽³⁾
إِنْ يَطْعَمُوا الضَّبَّ بَاتُوا مُحْصِينَ بِهِ، وَزَادَهَا الْجُوعُ إِنْ بَاتَتْ وَلَمْ تَصِدِ⁽⁴⁾

وقال جريرُ بنُ عَطِيَّةِ بنِ الحَطَفِيِّ يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ⁽⁵⁾:
(من الوافر)

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ (آلِ زَيْدٍ) وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِقِ وَالصَّنَابِ؟⁽⁶⁾

وقال الشاعرُ في يزيد بن قُبَاعِ بنِ المَعِيرَةِ⁽⁷⁾:
(من مشطور الرَّجَزِ)

(1) الأبيات مع خمسة غيرها بلا عزو في الحيوان: 102 / 6، بترتيبٍ مختلف. ولعله من مصادر الهمدانيّ

فإن يكن الأمر كذلك، فثمة سبقٌ نظري في نسبة الأبيات، إذ سبق بيتان قبل هذه لأبي نواس، إلا أن يكون الهمدانيّ طلبَ نسبتها فأصابها، فتكون مما أخلّ به مجموع شعر ذي نواس.

(2) في الحيوان: «وعيشة سَكَنُوا...»، وورد فيه البيت قبل الذي يتلوه. والضَّمَدُ: العَيْظُ الكامنُ في الصَّدر.

(3) في الحيوان: «أهل الجفَاء وعيش البؤس...». والخَنَا: الفُحْشُ في الكلام، وسوء الخُلُق. والصَّلْدُ: القساوة والشدة.

(4) في الحيوان: «إِنْ يَأْكُلُوا...».

(5) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 812.

(6) في الديوان: «... بالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ». والمَرْقِقُ من الخبز: المَجْعُولُ رَقِيقًا. وَالصَّلَاتِقُ: الرُّقَاقُ.

وَالصَّنَابُ: الحَرْدَلُ المَضْرُوبُ بالزَّبِيبِ.

(7) كُتِبَ بعده في هامش (ص) بخط مغاير: «ليس بالقباع؛ لأنَّ اسمه الحارثُ، وهذا سعيدُ بن العاص».

وَالرَّجَزُ لِرَجُلٍ من أهل الكوفة، في سعيد بن العاص، في البيان والتبيين: 315 / 1.

يَا وَيْلَنَا! قَدْ ذَهَبَ (الْوَيْدُ)

وَجَاءَنَا مُجَوِّعًا (يَزِيدُ)⁽¹⁾

يَنْقُصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ⁽²⁾

وقال الفرزدق في ابن هُبَيْرَةَ يوم كان والياً للعراق، وأخبرَ أَنَّهُ بَدَوِيٌّ لَا يَعْرِفُ

الْحَبِيصَ⁽³⁾: (من الوافر)

أَوْلَيْتَ (العِرَاقَ) وَرَافِدِيَهُ (فَزَارِيًّا) أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ؟⁽⁴⁾

تَفَنَّقَ بِـ (العِرَاقِ) (أَبُو الْمُتَنَّقِي) وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيصِ⁽⁵⁾

«الرَّافِدَانُ»: دجلة والفرات. و«الحبيص»، عنده: الفألودج.

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ ابْنَتِي عُثْمَانَ بَابَتِهِ فَقَالَ ﷺ: «اصْنَعُوا لَهَا

حَبِيصَةً، وَأَكْثِرُوا دَسَمَهَا»⁽⁶⁾، يريد الفألودج.

وكان هشامُ بنُ عبد الملكَ بَخِيلاً حَسُودًا فَدَعَا يَوْمًا حَاشِيَتَهُ إِلَى بَعْضِ بَسَاتِينِهِ،

فَأَقْبَلُوا يَأْكُلُونَ، وَهُمْ يَقُولُونَ [ص149/ب]: «بَارَكَ اللَّهُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ». فقال: «كيف

يُبارِكُ، وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَهُ؟». فرفعوا أَيْدِيَهُمْ. ثُمَّ قَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ - وَهُوَ الْقِيَمِيُّ -: «اقْطَعْهُ، وَاغْرِسْهُ زَيْتُونًا».

(1) في البيان والتبيين: «... سعيد».

(2) في (ق): «وينقص»، وهو تحريفٌ يختل به الوزن. وفي البيان والتبيين: «ينقص م الصاع...».

(3) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 19/2.

(4) في الديوان: «أَطْعَمَتَ...». وأحذُّ يد القميص: قصيرها.

(5) في الديوان: «تَفَيَّهَقَ بِالْعِرَاقِ...». وَتَفَنَّقَ: تَنَعَّمَ. وَتَفَيَّهَقَ: امْتَلَأَ مَالًا.

(6) لم يُوقف على الحديث فيها هو مُتَأَخِّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانَ.

524 وَقَدْ قَالَ (ابْنُ ظَالِمٍ): كَمْ تَرَانَا لِأَثَارِ السَّحَابِ نَاجِعِينَا⁽¹⁾

«النَّاجِعُ»: الْمُتَحَوِّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالْمُتَنَقِّلُ. وَكَانُوا يَنْتَجِعُونَ الْعَيْثَ⁽²⁾ مِنْ

مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

قَالَ: حَضَرَ مَائِدَةَ مَعَاوِيَةَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ،

فَتَنَاوَلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَبَعِيدُ النُّجْعَةِ⁽³⁾!». فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ أَجْدَبَ أَنْتَجَعَ⁽⁴⁾».

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ⁽⁵⁾:

(مَنْ الوافر)

رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ عَيْثًا قُلْتُ لِصَيْدِحٍ: أَنْتَجِعِي (بِلَالًا)⁽⁶⁾ [ق172/ب]

«صَيْدِحٌ»: نَاقِئَةٌ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، فِي كَلِمَةٍ لَهُ يَذْكَرُ فِيهَا نَسْبَهُ إِلَى قَرِيشٍ⁽⁷⁾: (مَنْ الوافر)

فَلَوْ طَاوَعْتُ، عَمْرَكَ، كُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا أُلْفَيْتُ أَنْتَجِعُ السَّحَابَا⁽⁸⁾

وَلَا صِفْتُ (الشَّرْبَةَ) كُلَّ عَامٍ أَحَدٌ عَلَى أَبَائِرها الذُّبَابَا⁽⁹⁾

(1) ابن ظالمٍ: مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ، وَهِيَ مِنَ الضَّرَائِرِ الْقَبِيحَةِ.

(2) أَنْتَجَعَ الْمَطَرَ: طَلَبَ سُقْيَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ.

(3) النُّجْعَةُ: طَلَبُ الْخِضْبِ مِنْ كَلِّ وَمَاءٍ وَخَيْرٍ.

(4) أَنْتَجَعَ الْمَوْضِعَ: قَصَدَهُ طَلَبًا لِلْمَاءِ وَالْكَأَلِ فِيهِ.

(5) ديوانه: 3 / 1535.

(6) فِي الدِّيوانِ: «سَمِعْتُ النَّاسَ...».

(7) ديوانه: 372.

(8) فِي الدِّيوانِ: «فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ... وَمَا سَيَّرْتُ...».

(9) فِي الدِّيوانِ: «وَلَا قَطَّتْ... أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا». وَصَافَ الْمَكَانَ: أَقَامَ فِيهِ زَمَنَ الصَّيْفِ.

أَبَائِرِ مَلْحَةٍ بِحَزِيْزٍ سُوءٍ يَبِيْتُ سُقَاتُهَا صَرْدَى سِغَابَا⁽¹⁾
تَقُولُ الْعَرَبُ: مَاءٌ مَلِيحٌ. وَلَا تَقُولُ: مَالِيحٌ.

وقال الحجاج لمساور بن هند بن قيس بن زهير: «ما يدعوك إلى قول الشعر، مع شرفك وقدرك؟» قال: «أزعى به الكلاء، وأسقى به الماء».

525 وقال لكم (أبو حفص): ألا قد عرفنا طيب عيش العائشينا

526 لباب البر نكسوه ثريدا صغار المعز واللبن الحقينا⁽²⁾

يريد قول عمر بن الخطاب: «أتروني لا أعرف الطيبات: لباب البر [ص150/أ]

بصغار المعزى؟».

و«اللبن الحقين»: الماكت، وهو الحازر والماضر⁽³⁾؛ ومنه سميت المصيرة، وسمي مضر.
وما أدري أتصح هذه الرواية عنه أم لا! فقد يروى عن الأبناء⁽⁴⁾ بصنعاء ما لم أره

وقاط فيه: أقام زمن القَيْظ. والشَّرْبَةُ: اسم موضع ذكره الهمداني في الأمية الأملح، وساق عليه الشعر شاهداً أيضاً؛ صفة جزيرة العرب: 155. وحده: صدّه ومنعه. والأبائر: جمع أبور، وواحدتها: البئر. والذُّباب: الأذى والشَّر؛ وشرحه الأنباري، وفقاً لرواية (الذُّباب)، بقوله (شرح الفضليات: تحقيق: ليال: 621): «يقول: أدفع عنهم من يؤذيهم، وأناضل عنهم من يبغهم».

(1) في الديوان: «ليت سقايم...». والحزير من المواضع: الذي غلظ، وكثرت حجارته وحدت. والسقاة: جمع الساقى. والصردى: الواجدة من البرد، والصرد والصدرد: البرد. والسغاب: جمع السغب، وهو الجائع.

(2) الثريد: الخبز المفتوت في المرق.

(3) الحازر: الحامض. والماضر: الشديد الحموضة.

(4) ورد في هامش (ص) بعده: «علم للأبناء»؛ والأبناء: هم بقية الفرس باليمن، ممن نصر وواسيف بن ذي

يزن، فيما يقال، ولا يدرى ما صحة نصرتهم أو وجودهم، إلا ما كان عند ظهور الإسلام، ومخاطبة

عندهم: مِنْ لَيْلَةِ الْفَتْقَةِ⁽¹⁾، وَدَهْنِ الْقَرْنِ، وَلَيْسِ الْجُيُوبِ، وَشَمِّ الْجُبْنَةِ.
فَأَمَّا «الْفَتْقَةُ»: فَحَسْبِيَّةٌ⁽²⁾ لَهُمْ مِنْ كُزْبِرٍ تُطْبَخُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي أُدْمٍ مِنَ الْآدَامِ، فَيُؤْكَلُ الْأُدْمُ
عَلَى رِيحِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ عَاشِرِ فَيْكَ بِهَا فَفُتِقَتْ، وَقَدْ ظَلَّ الصَّبِيَّانُ يُبَسِّرُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِفَتْقِهَا.

وَأَمَّا «الْجُيُوبُ»: فَإِنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَعْمَلُ جُيُوبًا بِلَا أَبْدَانٍ، ثُمَّ يُصَيِّرُهَا فِي عُنُقِهِ،
وَيُشْرِفُ مِنَ الْبَهْوِ، فَيَطْنُ مَنْ رَأَاهَا فِي عُنُقِهِ أَنَّهَا فُصْصُ، وَهُوَ عُرْيَانٌ.

وَكَانَ إِذَا ضَعَا السَّنُورَ⁽³⁾ دَهْنُوا⁽⁴⁾ لَهُ قَرْنًا، فَاشْتَعَلَ بِهِ؛ وَذَلِكَ لِقِلَّةِ اللَّحْمِ عِنْدَهُمْ.

وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ جُبْنَةٌ يُشْمُّهَا⁽⁵⁾ إِذَا أَكَلَ، أَوْ يَمْسَحُ لُقْمَتَهُ مِنَ الْخُبْزِ بِهَا.

وَلَا أَظُنُّ ذَلِكَ شَيْئًا؛ لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُمْ وَخَبَرْتُهُمْ وَرَافَقْتُهُمْ، بَلْ فِيهِمْ الْكَرِيمُ وَالطَّرِيفُ

قَاضِي الْحَاجَةِ، وَالْأَمِينُ عَلَى السَّرِّ، وَالْوَرَعُ فِي دِينِهِ [ق173/أ].

غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ أَتَى بِهِ خَبَرَنِي أَنَّ أَحَدَهُمْ أَتَاهُ بَائِنٌ لَهُ يَفْعَةٌ، فَقَالَ: «الْحَسُّ لِي هَذَا

الصَّبِيِّ، فَإِنَّهُ مُسْتَفْرَعٌ⁽⁶⁾». قَالَ: قُلْتُ: وَمِمَّ؟ قَالَ: «أَشْتَرَيْتُ أُمْسَ حَمَلًا، وَلَمْ أَشْتَرِهِ قَطُّ،

الرَّسُولُ لِبَاذَانَ.

(1) الْفَتْقَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْفَتْقِ، وَهُوَ الشَّقُّ.

(2) الْحَسْبِيَّةُ: الْحَسَاءُ، الطَّبِيخُ الرَّقِيقُ يَكُونُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(3) ضَعَا السَّنُورَ وَنَحْوَهُ: صَاحَ وَتَذَلَّلَ مِنَ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ. وَالسَّنُورُ: الْمُهْرُ.

(4) فِي (ق): «هِنُوا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ وَجِيهَةٌ بِقِرَاءَةِ الرَّسْمِ عَلَى التَّحْوِ الْآتِي: «هِنُوا»، وَهَذَا

الشَّيْءُ: طَلَاهُ بِالْقَطْرَانِ، عَلَى أَنَّ السَّنُورَ قَدْ لَا يَقْبَلُ عَلَى قَرْنٍ مَطْبُوعٍ بِالْقَطْرَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْدُوعًا!

(5) فِي (ق): «يَشْمُّهَا».

(6) الْمُسْتَفْرَعُ: الْخَائِفُ.

فلما رأى⁽¹⁾ رأسه مشوياً: استفرغ». وكان يملك ألفي دينار!

527 وقال (متمم) يحكي أخاه وينعته لبعض السائلينا [ص150/ب]

528 بشملته الفلوت على ثفال فويق مَزَادَةَ لِلْمُسْتَقِينَا

«الثفال»، بفتح الثاء: الحِمْلُ الثَقِيلُ. و«الثفال»، بكسرها: جِلْدَةٌ تكون تحت الرَّحَى؛

قال حسان⁽²⁾:
(من الكامل)

بَكَرِ ثَفَالٍ لَا حَرَكَ بِهِ لَا عَن مُعَاتَبَةٍ، وَلَا زَجْرِ⁽³⁾

وقال الأعشى⁽⁴⁾:
(من المنسرح)

إِنِّي تَوَجَّهْتُ أَمْسٍ مُرْتَحِلًا أَزْجِي ثَفَالًا وَقُلُقْلًا وَقِلًا⁽⁵⁾

«القلقل»: الخفيف من الناس والدواب. و«الوقل»: الذي يتوقل في الجبال، وذلك

للوعل خاصة.

ولما نعت متمم بن نويرة أخاه مالكا لعمر - على مقدار مالك في بني تميم - قال:

«كان، والله، يخرج في الليلة الصنبر - أي: الباردة - معتقل الرمح⁽⁶⁾ الحطل، على الجمال الثفال، يقود الفرس الجرور، عليه الشملة الفلوت، بين المزادتين النضوحين».

«الحطل»: المضطرب. و«الجرور»: الذي يجذب برسنه إذا قيد. و«الشملة الفلوت»:

(1) قوله: «رأى» سقط (ق)، وكتب في (ص) بخط مغاير.

(2) ديوانه (تحقيق: سيد حنفي حسنين): 351.

(3) في الديوان: «بكر ثفال...».

(4) ديوانه (تحقيق: محمد محمد حسين): 233.

(5) في الديوان: «وقد رحلت المطي متتحلا ... ثقلا...».

(6) معتقل الرمح ونحوه: واضعه بين ساقه وركابه.

الصغيرة التي يُسْتَر بها من جانب فتَقَلْتُ من آخر. و«المزادة»: التي يُسَمِّيها الناس «الراوية»،
 وإنَّها «الراوية»: الجَمَل - وكذلك الجَمَل: «الزَّمْل الزَّاملة» - قال لبيد⁽¹⁾: (من الرَّمَل)
 فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ⁽²⁾
 أي: جمال كادت أن تدحض.

و«النضوح»: الذي ينضح بالماء من خلل خرزها، وكذلك «النضخ» إلا أن
 النضوح أشد من النضخ؛ كما قال: «الحضم، والقضم»؛ ف«الحضم»: بالفم كله،
 و«القضم»: ببغضه.

529 وقال (مُنخَل) يَحْكِي غِنَاهُ وَيَحْسِبُ أَنَّهُ فِي الْمَالِكِينَا [ق173/ب]:
 530 أَنَارَبُ الشُّوَيْهَةَ فِي بَجَادِي، وَرَبُّ النَّضُوبِ بَيْنِ الظَّاعِنِينَا [ص151/أ]
 يريد قول المُنخَل الشاعر، أخي بني يشكر⁽³⁾ - وكان مكيًا عند النعمان، ثم وجد
 عليه⁽⁴⁾ فقتله، فضرب به المثل؛ فقال ذو الرمة⁽⁵⁾:
 تُقَارِبُ حَتَّى يَطْمَعَ التَّابِعُ الهَوَى وَلَيْسَتْ بِأَذْنَى مِنْ إِيَابِ (الْمُنخَلِ)⁽⁶⁾ -
 (من مع الوافر)

(1) ديوانه: 196.

(2) في (ق): «فتلوا فاتر»، وهو تحريف. والطبع، هنا: النهر، وقيل الطبع: المطبوعة، وهي التي ملئت
 وطبعت من الإبل.

(3) ديوان بني بكر في الجاهلية: 694-695.

(4) وجد عليه: غضب عليه.

(5) ديوانه: 3/ 1472.

(6) في الديوان: «... التابع الصبا...».

فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي

وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي

وهذا شبيهه⁽²⁾ بقَوْلِ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ⁽³⁾:

شَرِبْتُ الْحَمْرَ حَتَّى خَلْتُنِيَّ

وَأَمْشِي فِي (بَنِي عُدُسِ بْنِ زَيْدِ)

وكقوله أيضًا⁽⁵⁾:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ حَتَّى خَلْتُنِيَّ،

(قَابُوسَ) أَوْ (عَمْرَوِ ابْنَ هِنْدِ)، قَادِرًا

531 وَأَعْظَمُ سَيِّدٍ مِنْكُمْ يُفَادَى

532 وَ(أَشْعَثُ) لَيْسَ أَرْفَعُ (ذِي يَمَانِ)

533 وَمَا قَادَتْ يَمِينُ (أَبِي تُرَابِ)

534 وَهَرَوَلَ يَوْمَ (صِفِّينِ) عَجْبُولًا

رَبُّ (الْحَوَزِنِيِّ) و(السَّديِرِ)⁽¹⁾

رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

(من الوافر)

(أَبُو قَابُوسَ) أَوْ (عَبْدُ الْمَدَانِ)

رَخِيَّ الْبَالِ مُنْطَلِقَ اللَّسَانِ⁽⁴⁾

(من الكامل)

لَمَّا خَرَجْتُ، أَجْرُ فَضْلِ الْمَثْرَرِ،

يُجَبِّي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ (قَيْصَرِ)⁽⁶⁾

بِعُشْرِ فِدَاءِ (أَشْعَثِ)، تَعْلَمُونَا

وَمَا هُوَ إِِنْ عَدَدْتُ مِنْ (الدَّوِينَا)⁽⁷⁾

بِعَظْمِهِ مَخْطَمِ الْمُتَمِيمِينَا

فَسَارَ الْعَسْكَرَانِ مُهْرُولِينَا

(1) في ديوان بني بكر: «فإذا انتشيت ...».

(2) في (ق): «يشبه»، وهو تحريفٌ.

(3) شعر بني تميم في العصر الجاهلي: 321.

(4) في شعر بني تميم: «أَمْشِي ... رَضِيَّ الْبَالِ ...».

(5) خلا منه مجموع شعره الْمُضَمَّنِ فِي شعر بني تميم في العصر الجاهلي، والبيتان مع ثالثٍ بلا عَزْوٍ فِي الْبِيَانِ

والتبيين: 349 / 3. والبيتان لأعرابي في الكامل للمبرِّد: 161 / 1.

(6) في البيان والتبيين: «... قاعدًا»، وفي الكامل: «... ماثلاً».

(7) كَتَبَ فِي هَامِشِ (ص): «خ: القوم دوننا»، يريد: «وما هو إن عَدَدْتُ الْقَوْمَ دُونَا». وَاللُّدُونُ: الْأَدْنَى مَنْزِلَةً.

535 لِإِعْظَامِ الْجَمِيعِ لَهُ فَلَمَّا تَوَقَّفَ وَقَفَّوْا، لَا يَحْرُكُونَا

يريد الأشعث بن قيس بن معدي كرب، الذي كان يمدح أباه الأعشى بأكثر شعره وأجوده،

ولم يكن من الأقوال⁽¹⁾، ولا الأذواء⁽²⁾، ولا العباهلة⁽³⁾ [ص151/ب]، ولكن نشأ في قومه.

وكان غزا بلحارث بن كعب وزبيدا، بعد قتل أبيه ففلوا⁽⁴⁾ جمعه وأسروه، فلما

أسروه قالوا له: «والله، لا بت في قد، ولا غلال، ولا ضيق عليك، ولا أكلت مع

الأسارى، ولا زلت [ق174/أ] مكرما، فأما أن ترى أهلك أو ترجع إلى بلدك، فذلك ما لا

تراه أبدا، أو تفتدي نفسك بثلاثة آلاف بعير، فإنها عندك اليوم».

فأذاها إليهم وخلوا عنه؛ فقال عمرو بن معدي كرب⁽⁵⁾:

(من الوافر)

أتانا ثائرا بأبيه (قيس)، فأهلك جنده، وشتا بقيد⁽¹⁾

(1) الأقوال كالأقيال: جمع قيل، وهو ذو المنزلة من أهل اليمن في الجاهلية دون التبعية؛ وقد سلف

تفسيره للمؤلف في شرح البيت: 278، من الدامغة، وهو قوله: «ولم يكن فيهم ما فتك بالأقوال؛

إذ كانوا دون التابع. والأقوال: جماعة قيل. وقد يقال: أقيل أو قيلول».

(2) الأذواء والذوون من حمير: ملوك منهم يتسمون بأسماء يضاف إليها (ذو)؛ كقولهم: ذو سحر، وذو

جدن، وذو يزن، وذو خليل، وذو حزفر، وذو صرواح، وذو عثكلان، وذو ثعلبان، وغير ذلك؛

كذا ذكر نشوان الحميري في شمس العلوم: 4/2311، كما يُنظر شعراء حمير: 6/1، وما بعدها،

وثمة فضل إيضاح وتفصيل عن الأذواء والأقيال والتبابعة والعباهلة والمثامنة والملوك.

(3) العباهلة: هم الذين قد أقرؤا على ملوكهم لا يزالون عنه؛ ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب

الحديث: 1/268.

(4) قل القوم: هزمهم.

(5) ديوانه: 100.

فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفَيْ بَعِيرٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتُلْدٍ⁽²⁾

فَقَسَّ فِدَاءَ الْأَشْعَثِ إِلَى فِدَاءِ بَسْطَامِ بْنِ ذِي الْجَدَّيْنِ، مِنْ عَيْتَةِ بْنِ حِصْنٍ - عَلَى تَحْكُمِهِ فِيهِ لَقَدْرُ بَسْطَامٍ - فَفَدَى نَفْسَهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ بَعِيرٍ.

وَإِلَى فِدَاءِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ؛ فَقَالَ: «فُكِّنِي، يَا أَخِي، فَقَدْ أَبَوَا أَنْ يَقْبَلُوا فِيَّ إِلَّا دِيَةَ الْمَلِكِ، فَاجْمَعْ أَمْوَالَكُمْ جَمِيعًا، وَمَا أَمَكَّنَكَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَادْفَعْ إِلَيْهِمْ دِيَةَ الْمَلِكِ». قَالَ: «أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَانَا كَانَ أَوْصَانًا: أَنْ لَا نَزِيدَ فِي فِدَائِنَا عَلَى قَدْرِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِنَا، فَتُدْرَبَ بِنَا⁽³⁾ ذُؤَبَانَ الْعَرَبِ؟». ثُمَّ فُدِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ بَعِيرٍ.

وَكَانَ شَرَحْنَا مِنْ غَضَبِ الْيَمَانِيَّةِ فِي أَخَذِ عَلِيِّ الرَّايَةِ مِنْهُ⁽⁴⁾ وَدَفْعِهَا إِلَى حَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ⁽⁵⁾.

وَكَانَ لِلْأَشْعَثِ⁽⁶⁾ بِصِفِّينَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِثْلَهَا، وَمِنْ عِظَمِ خَطَرِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ [ص152/أ] بِصِفِّينَ، فَلَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؛ إِنْ كَانَ يَمَانِيًّا فَحَمِيَّةً، وَإِنْ كَانَ نِزَارِيًّا خَافَ الْيَمَانِيَّةَ مِنْ أَجْلِهِ. وَحَجَّلَ⁽⁷⁾ يَوْمًا بَيْنَ الصَّفِّينَ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمَا

(1) فِي الدِّيَّانِ: «... جَبَّشُ ذَلِكَ السَّمْعِدِ». وَالسَّمْعِدُ: الْمُتَلَيُّ غَضَبًا وَكِبْرًا. وَالْقُدُّ: سَيْرٌ يُتَّخَذُ مِنْ قِطْعِ ثِقْدٍ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ.

(2) الطَّرِيفُ مِنَ الْمَالِ: الْمُسْتَفَادُ حَدِيثًا، لَا عَنِ وِرَاثَةٍ. وَالتُّلْدُ: جَمْعُ التَّلِيدِ، وَهُوَ مِنَ الْمَالِ: التَّوَارِثُ عَنِ الْآبَاءِ.

(3) ذَرَبُهُ: اِهْتَاجُهُ؛ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: (ذ ر ب).

(4) يَرِيدُ مِنَ الْأَشْعَثِ بَنِي قَيْسٍ.

(5) سَلَفُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 105، مِنَ الدَّامِغَةِ.

(6) فِي (ق): «وَكَانَ الْأَشْعَثُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) حَجَّلَ الشَّخْصُ: رَفَعَ رِجْلًا، وَتَرَيَّثَ عَلَى الْأُخْرَى فِي مَشْيِهِ.

أَحَدٌ إِلَّا حَجَلَ بِأَحَدِي رِجْلَيْهِ، كَمَا حَجَلَ.

وَلَمَّا أَسْرَهُ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ لَهُ: «مَنْ عَلَيَّ فَلَنْ يَخْتَلِفَ عَلَيْكَ يَمَانِيانِ». فَمَنْ عَلَيْهِ وَزَوْجَهُ أُخْتُهُ أُمُّ فَرَوَةَ. قَالَ فَدَخَلَ السُّوقَ مُضَلِّتًا سَيْفَهُ⁽¹⁾ فَلَمْ يَمُرَّ بِرَاحِلَةٍ إِلَّا سَلَّهَا⁽²⁾ فَتَرَكَهَا تَكْوُسُ⁽³⁾، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَلْحَقْنِي». فَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مَا اسْتَمَّ، وَأَعَمَّ⁽⁴⁾ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ بَوْلِيمَتِهِ، وَكَانَ يُشْبِهُ يَوْمَ الْأَضْحَى؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَبَرَةٌ بِنُ قَيْسِ الْخُرَاعِيِّ⁽⁵⁾ [ق174/ب]:

(من الطويل)

لَقَدْ أَوْلَمَ (الْكِنْدِيُّ) يَوْمَ مَلَكَهِ وَلَيْمَةَ حَمَّالٍ لِيَثْقُلَ الْعِظَائِمَ⁽⁶⁾
لَقَدْ سَلَّ سَيْفًا كَانَ مُذْ كَانَ مُغَمَّدًا لَدَى الْحَرْبِ مِنْهَا لِلطَّلَا وَالْجَمَاجِمِ⁽⁷⁾
فَأَغَمَدَهُ مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ بَادِنٍ كَذِرْوَةَ طَوْدٍ، فِي الْحِشَا وَالْقَوَائِمِ⁽⁸⁾

(1) الْمُضَلِّتُ السَّيْفَ: السَّأَلَهُ مِنْ غَمْدِهِ.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «سَلَّهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَسَلَّ الدَّابَّةُ: عَطَّلَ قَوَّتَهَا بِضَرْبِ إِحْدَى قَوَائِمِهَا.

(3) كَاسَتِ الرَّاحِلَةُ: مَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ؛ يَعْنِي أَنَّهُ ضَرَبَ إِحْدَى قَوَائِمِهَا لِتُنْحَرَ.

(4) أَعَمَّهُ بِالشَّيْءِ: شَمَلَهُ بِهِ.

(5) الْآيَاتُ لَهُ فِي الْإِصَابَةِ: 469/6، وَبَلَا عَزْوٍ فِي الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ: 424/2، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ: (أَوْلَمَ مِنْ الْأَشْعَثِ 2/379)، وَالْمُسْتَقْصَى: (أَوْلَمَ مِنَ الْأَشْعَثِ: 1/440)، وَهِيَ مَا عَدَا الْأَخِيرَ بَلَا عَزْوٍ أَيْضًا فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ: (أَوْلَمَ مِنَ الْأَشْعَثِ: 2/349).

(6) فِي الْإِصَابَةِ: «... لِثُقُلِ الْجَرَائِمِ».

(7) فِي الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ وَجَمْهَرَةِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالْمُسْتَقْصَى: «... مِنْهُ فِي الطَّلَا وَالْجَمَاجِمِ».

وَالطَّلَا: الْجِسْمُ.

(8) فِي الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ وَجَمْهَرَةِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالْمُسْتَقْصَى: «... فِي كُلِّ بَكْرٍ وَسَابِحٍ وَعَيْرٍ وَتَوْرٍ فِي الْحِشَا...»، فِي الْإِصَابَةِ: «... فِي كُلِّ بَكْرٍ وَسَابِحٍ وَعَيْرٍ وَبَعْلٍ فِي الْحِشَا...». وَالْكَوْمَاءُ مَنْ

فِيَا لِفَتَى (الْكِنْدِيِّ) يَوْمَ لِقَائِهِ! ذَهَبَتْ بِأَسْنَى الذِّكْرِ بَعْدَ الْمَكَارِمِ (1)
وَلَمَّا أَطْلَقَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَزَوَّجَهُ بِأُخْتِهِ أُمَّ فَرْوَةَ؛ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ حَرْمَلَةَ اللَّيْثِيُّ (2): (مَنْ الطَّوِيلُ)
أَتَيْتَ بِـ(كِنْدِيِّ) قَدْ ارْتَدَّ وَانْتَهَى إِلَى غَايَةٍ مِنْ نَكْثِ مِيثَاقِهِ كُفْرًا
فَكَانَ ثَوَابُ النَّكْثِ إِحْيَاءَ نَفْسِهِ، وَكَانَ ثَوَابُ الْكُفْرِ تَرْوِيحَهُ الْبِكْرًا (3)
وَكَانَ سَبَبُ أُسْرِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَمَّنَهُ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ [ص152/ب] فِي سَبْعِينَ رَجُلًا، نَزَلَ
الْقَوْمُ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَلَمَّا بَقِيَ هُوَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا مَعَكَ. قَالَ: «إِنَّ الشَّرْطَ
سَبْعُونَ، وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ، وَأَنَا أَتَخَلَّفُ»، فَأَثَرُهُ (4) بِالنَّجَاةِ، وَتَخَلَّفَ مَعَ مَنْ تَخَلَّفَ، أُسِيرًا لَا
يَدْرِي أَيْقَتُلُ أَمْ يَسَلِّمُ!

وهذا في الجُود مثل كعب بن مامة في الأثره بالماء (5).

وَكَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ فِدَاءً كَرَبُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ مَلِكِيكَرَبٍ - وَيُقَالُ: بَلْ حَسَّانَ - وَذَلِكَ أَنَّهُ

الإبل: الضخمة السنام. والطود: الجبل العظيم. وذروته، مثلت الدال المعجمة: أعلاه.

(1) في الدرّة الفاخرة ومجمع الأمثال والمستقصى: «فُقل للفتى ... ذُكر أولاد آدم»، وفي الإصابة: «فُقل للفتى الْبَكْرِيّ إمّا لقيته ... مجد أولاد آدم»؛ أمّا قوله: «الْبَكْرِيّ» فتحريفٌ، لأنّ الأشعث من كِنْدَةَ وليس من بَكْرٍ.

(2) البيتان من قصيدة له في الدرّة الفاخرة: 2 / 424، ومجمع الأمثال: (أولم من الأشعث: 2 / 379).

(3) في (ق): «تروجه»، وهو تحريفٌ.

(4) في (ص) و(ق): «فأثر»، وهو تحريفٌ. وأثره بالشّيء: خصّه به.

(5) الأثره بالشّيء: الإيثار به، وهو أنّ يُقدّم المرء على نفسه غيرَه؛ يُنظر الخبر في ديوان جرير بشرح ابن حبيب

(تحقيق: نعمان طه): 1 / 119، وأمثال العرب للمفضّل: 138، والدِّياج: 26-27، والمحبّر: 144،

والبخلاء: 218.

عَزَا عَكَآ فَأَسْرَ مِنْهَا سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، وَكَانَ ابْنُهُ هَذَا مُسْتَرْضِعًا بِالْأَخْرُوجِ، فِي بَعْضِ قَبَائِلِ حَضْرٍ، فَخَرَجَ مِنْ فَالْهِمْ (1) قَوْمٌ حَتَّى طَرَقُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ، وَأَلَوْا أَنْ لَا يَفْدُوهُ إِلَّا بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْرَى، فَأَطْلَقَهُمْ، وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنِ (2): (مَنْ الطَّوِيلُ) وَمِنَّا الَّذِي فُودِيَ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَامًا صَغِيرًا، مَا يَشُدُّ إِزَارًا سَأَلْتُ شَيْخِي عَنِ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَجُوزُ (3).

536 وَكُنْتُمْ بَيْنَ عَابِدِ مَا هَوَيْتُمْ وَبَيْنَ زَنَادِقٍ وَمُجَجْسِينَا
537 كَـ (أَلِ زُرَّارَةَ) نَكَحُوا بِجَهْلٍ بَنَاتِهِمْ، بِ(كِسْرَى) مُقْتَدِينَا
538 وَبَبَّوْا مِنْهُمْ أَنْثَى، وَقَالُوا: نَكُونُ بِهَا الذُّكُورَةَ مُشْبِهِينَا [ق175/أ]

كَانَ كَثِيرٌ مِنْ قُرَيْشِ زَنَادِقٍ، وَكَانَ أَلُ زُرَّارَةَ، وَأَلُ عَاصِمٍ، قَدْ دَاخَلُوا الْفُرْسَ وَخَالَطُوهُمْ، وَدَانُوا بِدِينِهِمْ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي شَبَابِهِ [ص153/أ] قَدْ غَدَرَ بِجَارٍ لَهُ خَمَّارٍ فَضْرَبَهُ، وَأَخَذَ خَمْرًا كَانَتْ عِنْدَهُ فَشَرِبَهَا، فَلَمَّا سَكِرَ أَنْشَأَ يَقُولُ (4): (مَنْ الْبَسِيطُ) وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ (إِلَّا اللَّهُ) بِهِ كَأَنَّ عُثْنُونَ لَهُ أَدْنَابُ أَجْمَالٍ (5)

(1) الْفُلُّ: الْجَمَاعَةُ الْمُنْهَزِمَةُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

(2) شِعْرَاءُ حِمَيْرٍ: 109/2، وَفِيهِ فَضْلٌ إِضْحَاحٍ وَتَفْسِيرٌ حَوْلَ الْبَيْتِ وَوِزْنُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ زِحَافٍ.

(3) قَوْلُهُ: «شَيْخِي» كَذَا!، وَلَعَلَّهُ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ - إِنْ كَانَ الشَّارِحُ غَيْرَهُ - وَقَدْ سَلَفَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي مَقْدَمَةِ الشَّرْحِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ مِنْ تَعَلُّقِ قَلْبِكَ بِاعْتِبَارِ قَصِيدَةِ شَيْخِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، الْمَعْرُوفَةَ بِالذَّامِغَةِ الْمُجَابِ بِهَا الْكُمَيْتِ».

(4) دِيَوَانُهُ: 60-61.

(5) عُثْنُونُ الرَّجُلِ: طَرَفُ اللَّحْيَةِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُثْنُونِ الْبَعِيرِ، وَهِيَ الشُّعَيْرَاتُ الَّتِي عِنْدَ مَذْبَحِهِ. وَالْأَدْنَابُ: جَمْعُ ذَنْبٍ. وَالْأَجْمَالُ: جَمْعُ جَمَلٍ.

وَوَثَبَ فِي سُكْرِهِ عَلَى ابْنَةِ لَهْ فَافْتَضَّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ آلَى لَا يَشْرَبُ الْحَمْرَ أَبَدًا. فَعَيْرُهُ
بِذَلِكَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ؛ فَقَالَ (1):

(مَنْ الطَّوِيلُ)

مَجُوسِيَّةً، (سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ)! وَيَنْتَمِي إِلَى بَيْتِ (قَيْسِ) غَدْرُهَا وَفُجُورُهَا (2)
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي آلِ زُرَّارَةَ، وَكَانُوا مَجُوسًا (3):

(مَنْ الْبَسِيطُ)

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ، وَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِ صَّيْرُنُ سَلِيفُ (4)
وَسَمَّى لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ ابْنَتَهُ دَخْتَنُوسَ بِاسْمِ ابْنَةِ كِسْرَى، وَتَزَوَّجَ بِهَا ثُمَّ نَدَبَهُ (5)؛

(مَنْ الْمُتَقَارِبُ)

وَقَالَ (6):

أَخَذُ دِينِي مِنْ أَعْرَكٍ تَحِلُّ الْبَنَاتُ لَهُ وَالْحَوَاتُ؟! (7)
جَنَيْتُ عَلَى أُسْرَتِي سَوْءَةً وَطَوَّقْتُ جِيلِي بِالْمُخْزِيَّاتِ (8)
وَأَبْقَيْتُ فِي عَقْبِي سُبَّةً مَشَاتِمَ تُخْزِي بَعْدَ الْمَمَاتِ (9)

(1) خلا منه مجموع شعره، والبيت في الأنوار ومحاسن الأشعار: 95 / 1.

(2) في الأنوار ومحاسن الأشعار: «... كعب بن سعد وينتهي». والمجوسية: الملة المجوسية.

(3) ديوانه: 75.

(4) الفارسية: الملة الفارسية. والضيزن: الذي يُخالِفُ إلى امرأة أبيه ويشركه فيها. والسليف: زوج أخت امرأته.

(5) ندبه: بكاه وتفجع به.

(6) خلا منه مجموع شعره المضمّن في شعر بني تميم في العصر الجاهلي، والثلاثة الأبيات الأولى

باختلاف في فقه النوازل: 135 / 1. ولم يوقف على البيت الأخير فيما هو مُتاح من مصادر ومطاب.

(7) كُتِبَ فِي هَامِش (ص): «ط: أَعْرَلٍ». وفي فقه النوازل: «لَحَى اللَّهُ دِينَكَ مِنْ أَعْلَفٍ يُحِلُّ الْبَنَاتِ لَنَا

وَالْحَوَاتُ». وَالْأَعْرَلُ وَالْأَعْلَفُ: الَّذِي لَمْ يُحْتَسِّنْ.

(8) فِي فِقه النّوازل: «أَحَشْتُ عَلَى ...».

(9) فِي فِقه النّوازل: «مَشَاتِمَ يَحْيِينُ بَعْدَ ...».

فَتَاةٌ مَجَلَّلَةٌ شَايخُهَا، فَبِئْسَ الشُّيُوخُ، وَبِئْسَ الْفَتَاةُ! (1)
 وَأَمَّا «بَيْتُهُمْ» فَسَجَاحٌ؛ وَقَالَ فِيهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ -أَوْ عَطَّارِدَ (2) بِنِ حَاجِبٍ- (3): (مِنَ الْبَسِيطِ)
 أَمْسَتْ نَبِيئِنَا أَنْثَى نَطِيفُ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ النَّاسِ ذُكْرَانَا
 وَكَانَ مُؤَدِّئُهَا شَبَبْتُ بِنِ رَبْعِيِّ.

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا هَجَا الضَّيْفَ [ص 153/ب] سِوَاهُمْ؛ قَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ (4): (مِنَ الْبَسِيطِ)
 ظَلُّوا وَجُلَّتْنَا الشُّهْرِيْزُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا سَكَائِنُ (5)
 فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ فَلَيْسَ، كُلُّ النَّوَى أَلْقَى، الْمَسَاكِينُ (6)
 وَقَالَ فِي ضَيْفٍ لَهُ (7) [ق 175/ب]:
 مَا زَالَ يَنْفُخُ جَنْبِيهِ وَحُشْوَتَهُ حَتَّى أَقُولَ: لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَكَدَا (8)

(1) مَجَلَّلَهَا: عَلَاهَا.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «وَعَطَّارِدَ»، بِوَاوِ الْعَطْفِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) خِلا مِنْهُ مَجْمُوعُ شَعْرِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَهُوَ لِعَطَّارِدِ بْنِ حَاجِبٍ فِي الْمَعَارِفِ: 405.

(4) الْبَيْتَانِ مِنَ قِصِيدَةِ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ؛ هَجَاءُ الْأَضْيَافِ، حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ الْأَرْقَطِ: 218، وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ؛ وَالشَّاهِدُ فِيهِ نَضْبُ (كُلُّ) بِ (أَلْقَى)، وَفِي (لَيْسَ) ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ. وَ(الْمَسَاكِينُ) رَفَعٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ (أَلْقَى)، يُنْظَرُ شَرْحُ آيَاتِ سَبِيوِيهِ لِلْسِّيْرَاقِيِّ: 175 / 1.

(5) فِي هَجَاءِ الْأَضْيَافِ: «بَاتُوا وَجُلَّتْنَا...». وَالْجُلَّةُ: وَعَاءٌ مِنْ خُوصٍ، يُتَّخَذُ لِلتَّمْرِ وَنَحْوِهِ. وَالشُّهْرِيْزُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ، صَغِيرُ الْحَجْمِ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «... عَالِ مَرْسَهُمْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ هَجَاءِ الْأَضْيَافِ، وَفِيهِ: «... يُلْقَى الْمَسَاكِينُ». وَالنَّوَى: حَبُّ التَّمْرِ. وَالْمُعْرَسُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَنْزَلُ فِيهِ الْمُسَافِرُ فِي اللَّيْلِ.

(7) الْبَيْتُ يَسْبِقُهُ آخَرُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ؛ هَجَاءُ الْأَضْيَافِ، حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ الْأَرْقَطِ: 180.

(8) فِي هَجَاءِ الْأَضْيَافِ: «... حَبْوَتُهُ». وَالْحُشْوَةُ: مَا فِي الْبَطْنِ مِنْ أَمْعَاءٍ وَغَيْرِهَا. وَالْحَبْوَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي يُجْتَبَى بِهِ.

وقال حميد الأرقط⁽¹⁾ التميمي في صيف له⁽²⁾:
(من الطويل)

يُجْمَعُ كَقَيْهِ، وَيَحْدِرُ حَلْقُهُ⁽³⁾
إِلَى الصَّدْرِ، مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ⁽³⁾

فَقَدْتُكَ لَقَمًا بِالْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا⁽⁴⁾
تُحَرِّقُ، مَا يَأْوِي إِلَيْهِ، الْمَنَاجِلُ⁽⁴⁾

ومنهم ربيعة الجوع؛ قال فيهم الشاعر⁽⁵⁾:
(من البسيط)

(رَبِيعَةَ الْجُوعِ)، كَفُّوا عَنْ تَأْكُلِكُمْ
حَمِي، فَلَيْسَ بِمُغْنٍ فَوْرَةَ الْجُوعِ

539 وضارطهم فلم يججل، ولما⁽⁶⁾
يكن لنشيدهم القاطعينا⁽⁶⁾

كان رجل من بني تميم قد أنشد عند خالد بن عبد الله - أو عند بعض بني هبيرة -

فصرط، فلم يخفل، ولم يججل، ولم يقطع، فحجل السلطان؛ فقال⁽⁷⁾:
(من السريع)

اسْتَمَعَنْ قُبْلِي وَلَا تَسْتَمِعْ
مَنْ قُبْلَهَا فَإِنَّهُ هَدْرُ

(1) قوله: «الأرقط»، كذا بالتصغير! والمعروف المشهور: الأرقط.

(2) البيت الأول ضمن قصيدة له في (هجاء الأضياف، حميد بن مالك الأرقط): 210، وحلت القصيدة من البيت الثاني.

(3) في هجاء الأضياف: «يُدَبَّلُ كَفَاهُ وَيُحْدِرُ حَلْقُهُ ... إلى الزور ما حازت ...»، وهو تحريف. وحدر الشيء وأحدره: أرسله؛ يعني أن جوارحه تُعِينُهُ على أذراع الطعام. ودبّل الشيء: جمعه وكتله، كأنها يُضَاعَفُهُ. وسيأتي

بعض هذا المعنى في شرح البيت: 629، من الدامغة، وهو قول زنباع بن رُوح الجذامي: [من الطويل]

لَظَلَّ، لَعَمْرِي، جَمْعُهُمْ وَسَطَ جَمْعِنَا كَوَيْلِ ذُبَابٍ ضَلَّ فِي حَلْقِ حَادِرِ

(4) تُحَرِّقُ: تُحَرِّقُ وتُشَقِّقُ. والمناجل: جمع منجل، وهو الآلة التي يُقَطِّعُ بها العشب ونحوه.

(5) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ من مصادر ومظان.

(6) في (م): «وشارطهم ... يكن لنشيدهم ...»، وفي النسخ الثلاث جمعاء: «... مل القاطعينا».

(7) لم يوقف على البيت فيما هو مُتَّاحٌ من مصادر ومظان.

فقال بعض من حَضَرَ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ⁽¹⁾:

(من البسيط)

لَوْ كَانَ مِنْ (يَمَنِ) طُرًّا، وَمَا وَلَدَتْ،
لَكِنَّهُ حَجَرٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ
لَأَنْضَمَّ، مِنْ حَجَلٍ، أَوْ كَادَ يَنْفَطِرُ
شُرْبُ الْمُدَامَةِ فِي الْأَكْنَانِ فَتَحَكُّمُ
لَا يَأْلَمُ السَّرُّ حَتَّى يَأْلَمَ الْحَجَرُ⁽²⁾ [ص154/أ]
وَأَنْتَ ضَبُّ شَحَا فَاهُ بِلَقَعَةٍ
وَكُلُّ طَيِّبَةٍ يَأْتِي بِهَا الثَّمَرُ
لَيَنْسِمَ الرِّيحَ، لَا مَاءً وَلَا مَطَرُ⁽³⁾
بِتْنَا بِطَانًا، وَبَاتَ الْجُوعُ يَجْعَفُكُمْ،
إِنَّ الْبَطِينَ ذَكِيٌّ حَيْثُ يَتَشَرُّ

ودخل على عبد الملك بن مروان -وعنده عدة من وجوه الناس فيهم الفرزدق-
أعرابيٌّ، كان عبدُ الملك يُحِبُّ لِقَاءَهُ⁽⁴⁾، فأجلسه، ودعا بقوسٍ فرمى بها، وأعطاهَا مَنْ عَنَ
يَمِينِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَلَمَّا نَزَعَ فِيهَا⁽⁵⁾ صَرَطَ، فرمى بها واستحيا، فدعا عبدُ
الملك بِالْغَدَاءِ لِيُسَلِّيَ⁽⁶⁾ الْأَعْرَابِيَّ، فأرادَ أَنْ يَقُولَ: قُمْ يَا أَعْرَابِيُّ، فقال: اضِرْطُ، يَا أَعْرَابِيَّ.
فقال: قَدْ فَعَلْتُ [ق176/أ]. فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، فَجِيءَ بِهَا، فَأَعْطَاهَا الْأَعْرَابِيَّ؛
فَأَنْشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ -وقد ذَكَرَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعَصَبِيَّةِ مَعَ النَّزَارِيَّةِ
أَنَّ الْقَائِلَ عَدِيَّ بْنَ الرَّقَاعِ، وَلَمْ يُصَحَّ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَخْبَارِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ

(1) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَأَخِّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) السَّرُّ: بطن الوادي.

(3) في (ق): «إلا ماء»، وهو تحريفٌ. وشحا فمُه: انفتح عن آخره.

(4) اللُّقَى: اللِّقَاءُ.

(5) نَزَعَ فِي الْقَوْسِ: مَدَّ وَتَرَّهَا فِي السَّهْمِ فَصَدَّ الْإِبْعَادَ فِي الرَّمِيَّةِ.

(6) أَسْلَاهُ وَسَلَّاهُ عَنِ الشَّيْءِ: جَعَلَهُ يَنْسَاهُ.

ذلك⁽¹⁾ كان عند خالد بن عبد الله⁽²⁾، وبالحرِّي⁽³⁾ - (4): (من الوافر)

أَيْضِرْطُ ضَارِطٌ مِنْ نَزَعِ قَوْسٍ فَيَحْبُوهُ الْأَمِيرُ بِهَا الْبُدُورَا؟⁽⁵⁾
فِيَا لِكِ ضَرْطَةٌ! جَبَرَتْ كَسِيرًا، وَيَا لِكِ ضَرْطَةٌ! أَغْنَتْ فَقِيرًا⁽⁶⁾
فَوَدَّ الْقَوْمُ لَوْ ضَرَطُوا جَمِيعًا وَكَانَ جَبَاؤُهُمْ مِنْهَا عَشِيرًا⁽⁷⁾
أَتَقَبَلُ ضَارِطًا أَلْفًا بِأَلْفٍ فَأَضْرَطُ؛ أَصْلَحَ (اللَّهُ) الْأَمِيرَا؟
وأراد الفرزدق أن يهجو قيس عيلان فاستفداها منه رجل قيسي - يُقال
[له]⁽⁸⁾ [ص154/ب]: همام - بنحيي⁽⁹⁾ من سمن، فرغب في النحيي فأمّنه؛ وقال⁽¹⁰⁾: (من الوافر)
لَعَمْرِي، لَنِعَمَ الْحَيِّ كَانَ لِقَوْمِهِ عَشِيَّةً غَبَّ الْبَيْعِ، نَحْيِي (هُمَام)

(1) قوله: «أحد ... ذلك» سقط في (ق).

(2) يعني خالد بن عبد الله القسري، كان أمير العرافين، وهو من عطاء اليمن، وأحد أجواد العرب وخطبائهم.

(3) الحرِّي بالشيء: الجدير به.

(4) خلا منها مجموع شعره، وهي للأعور الكلبي، حكيم بن عيَّاش؛ ديوان شعراء بني كلب:

1/ 492-493، وتخرّجها فيه: 2/ 895.

(5) في ديوان شعراء بني كلب: «... غمّز قوس». وحباه بالشيء: أعطاه إياه بلا من ولا جزاء. والبُدُورُ:

جمع البُدرة، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار.

(6) في ديوان شعراء بني كلب: «... جرّت كثيرًا».

(7) في (ق): «ظرطوا» محرفًا. والحباء: العطاء. والعشير: العشر، وهو جزء من عشرة.

(8) ما حُفَّ بمعقوفين زيادةً يحتاج إليها السياق.

(9) النحيي: وعاء من فخار، يُحفظ فيه السمن ونحوه.

(10) البيت الأول في ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 2/ 406، وخلا الديوان من البيتين الأخيرين.

والأبيات للفرزدق في اللسان: (خ ل ص)، والبيت الثاني له في البرصان والعرجان: 165.

مِنَ السَّمَنِ رِبْعِيٌّ كَأَنَّ خِلَاصَهُ، بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ⁽¹⁾
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْرَاضِ (قَيْسٍ) كَمُحْرِمٍ، أَهْلٌ بِحَجِّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ⁽²⁾
و«مِ القاطِعِينَ»، أَي مِنَ القاطِعِينَ، وَلَكِنَّ العَرَبَ تَحْدِفُ نُونَ (مِنْ) أَحْيَانًا، إِذَا لَقِيَتْ
أَلِفًا وَلَا مَاءً؛ مِنْ ذَلِكَ: «مِلَانٌ»، يُرِيدُونَ «مِنَ الْآنِ».

540 وَلَا تَنْسُوا طِلَابَ (هُذَيْلٍ) مِنْكُمْ لِتَحْلِيلِ الزَّنَى مُسْتَجْهِدِينَا⁽³⁾

آيَةٌ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁴⁾: (مِنَ البسيط)

سَأَلْتُ (هُذَيْلٌ) (رَسُولَ اللَّهِ) فَاحِشَةً سَأَلُوا (رُسُولَهُمْ) مَا لَيْسَ مُعْطِيَهُمْ
حَتَّى الْمَمَاتِ، وَكَانُوا سَوْءَةَ الْعَرَبِ قَوْمٌ أَصَابَهُمْ خِزْيٌ فَعَرَّهْمُ
كَمَا يَعْرُ صَحِيحُ الْجِلْدِ بِالْجَرَبِ⁽⁶⁾ لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُحْشِ عِنْدَهُمْ
وَأَنْ يُحْلُوا حَرَامًا كَانَ فِي الْكُتُبِ⁽⁷⁾

(1) الرَّبْعِيُّ: مَا كَانَ زَمَنَ الرَّبِيعِ. وَخِلَاصُ اللَّبَنِ وَخِلَاصُهُ: زُبْدَتُهُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. وَالْآرَامُ: الطَّبَاءُ.
وَالْبَشَامُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُسْتَاكُ بِعَيْدَانِهِ.

(2) الْأَصَمُّ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ: الَّذِي لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ سِلَاحٍ، وَلَا حَرَكَةٌ قِتَالٍ.

(3) فِي (م): «... صَلَاةُ هُذَيْلٍ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْمُسْتَجْهِدُ فِي الْأَمْرِ: الْمُسْتَقْصِي وَسَعَهُ فِي طِلَابِهِ.

(4) دِيَوَانُهُ مَا عَدَا الثَّلَاثَ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتٍ): 1/ 443، نَقْلًا عَنِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: 2/ 180.

(5) سَأَلْتُ: أَرَادَ (سَأَلْتُ)، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ، وَكُتِبَ فَوْقَهُ فِي (ص): «بَغِيرَ هَمْزٍ»، عَلَى أَنَّهُ ذَهَبَ
السُّهَيْلِيُّ إِلَى أَنَّهَا لُغَةٌ؛ الرُّوضُ الْأَنْفُ: 6/ 201.

(6) عَرَّ الْقَوْمَ: لَطَحَهُمْ بِالْعَيْبِ، وَرَمَاهُمْ بِمَا يَشِينُهُمْ. وَعَرَّتِ الْإِبِلُ: أَصَابَهَا الْجَرَبُ.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «... الْفُحْشِ، وَيُحْجَهُمْ!».

وَمَا قَالَ فِيهِمْ، وَذَكَرَ عَدْرَهُمْ بِعَاصِمِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ وَأَصْحَابِهِ يَوْمَ الرَّجِيعِ (1): (من)

(السيط)

إِنَّ سَرَكَ الْغَدْرُ مُحْضًا، لَا مِزَاجَ لَهُ،
فَأَنْتِ الرَّجِيعُ، فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ لِخِيَانَا (2)
قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالكَلْبُ وَالقَرْدُ وَالإِنْسَانُ مِثْلَانِ (3)
لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ يَوْمًا قَامَ يُخْطَبُهُمْ
وَكَانَ مِنْ سَرَوَاتِ الْقَوْمِ أَحْيَانَا (4)
وَفِيهِمْ يَقُولُ (5):
(من الطويل)

لَعَمْرِي، لَقَدْ شَانَتْ (هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكٍ)
أَحَادِيثُ (لِخْيَانِ)، صُلُّوا بِقَبِيحِهَا؛
أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي (خُبَيْبٍ) وَ(عَاصِمِ) (6)
بِمَنْزِلَةِ الزَّمْعَانِ دَبَرَ الْقَوَادِمِ (8)
وَالجَرَامُونَ شَرَّ الْجَرَائِمِ (7) [ص 155]

(1) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 171 / 1 باختلاف، والأبيات ثمة مكسورة الروي، على أن في

الديوان أيضًا قصيدة مطلعها يشبه أول الأبيات هنا، وهو قوله (1 / 96):

مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْفًا، لَا مِزَاجَ لَهُ فَلَیَاتِ مَأْسَدَةً فِي دَارِ عُثْمَانَ

(2) في الديوان: «... صِرْفًا ... دار لِخْيَانِ».

(3) في (ص) و(ق): «... مِثْلَانَا»، وهو تحريف، وفي البيت إقواء، وهو موافق لرواية الديوان، وفيه:

«... الجار كُلُّهُمْ فخيرُهُمْ رَجُلًا وَالتَّيْسُ مِثْلَانِ».

(4) في الديوان: «... ذُو الخُصِيِّينَ وَسَطَهُمْ لكانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ».

(5) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 513 / 1، نقلًا عن السيرة النبوية: 2 / 180-181.

(6) قوله: «كانت» سقط في (ق). وشأنه: عابه.

(7) قوله: «صُلُّوا بِقَبِيحِهَا»: أي أصابهم شرُّها. والجرائم: الكاسب.

(8) صميم القوم: خالصهم في النسب. والزَّمْعَان: جمع الزَّمْع، وهو الشعر الذي يكون فوق الرُّسْغ من

هُم غَدَرُوا يَوْمَ (الرَّجِيعِ)، وَأَسْلَمَتْ
 فِيهِمْ (1) يَقُولُ (2):
 أَمَانَتُهُمْ ذَا عَفْوَةٍ وَمَكَارِمٍ [ق176/ب]
 (مَنْ الطَّوِيلِ)
 قُبَيْلَةٌ بِاللُّؤْمِ وَالْغَدْرِ تَعْتَزِي
 فَلَمْ تُنْسِ يَحْفَى لُؤْمُهَا بِخَفَاءِ (3)
 فَأُفٌّ (لِلْحِيَانِ) عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 عَلَى ذِكْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ كُلِّ عَفَاءِ (4)
 وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أُفُّ لَكَ، وَأُفُّ لَكَ (5)، وَأُفُّ لَكَ، وَأُفُّ لَكَ.

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَالْهَيْثُمُ بْنُ عَدِيٍّ: كَانَتْ ذَاتُ النَّحِيَيْنِ مِنْهُمْ (6)، وَكَانَ الْخَوَاتُ بْنُ

جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَدْ صَادَفَهَا فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ، عَلَى خَلْوَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَمَعَهَا نَحِيًا سَمْنًا،
 فَسَاوَمَهَا بِأَحَدِهِمَا، ثُمَّ فَتَحَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، وَفَتَحَ الثَّانِي وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدٍ،
 وَرَفَعَ سَاقِيهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ اللُّؤْمِ أَنْ تُخْلِيَ النَّحِيَيْنِ، وَتَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا؛

الدَّابَّةُ. وَدَبَّرَ الشَّيْءُ: خَلَفَهُ. وَالْقَوَادِمُ: الرَّيْشُ الْكَبِيرُ فِي مُقَدِّمِ جَنَاحِ الطَّائِرِ، وَاحِدَتُهَا: قَادِمَةٌ، غَيْرَ أَنَّهُ
 أَرَادَ بِالْقَوَادِمِ، هُنَا: الْأَيْدِي، لِأَنَّهَا تَقْدُمُ الْأَرْجُلَ.

(1) فِي (ق): «وَمِنْهُمْ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتٍ): 406 / 1، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «... لُؤْمُهُمْ...». وَاعْتَزَى بِالشَّيْءِ: دَعَا بِهِ، وَافْتَخَرَ بِعَصَبِيَّتِهِ إِلَيْهِ.

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «فَذِكْرُهُمْ فِي الذِّكْرِ...». وَالْعَفَاءُ: الدُّرُوسُ وَالتَّعْيِيرُ، وَذَهَابُ الْأَثَرِ.

(5) قَوْلُهُ: «وَأُفُّ لَكَ» سَقَطَ فِي (ق).

(6) أَيِ مِنْ هُذَيْلٍ، وَيَعُدُّهَا الْهَمْدَانِيُّ فِي بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ. وَلَمْ أَجِدْ قَوْلَ الْكَلْبِيِّ

وَالْهَيْثُمِ بْنِ عَدِيٍّ بِحَرْفِهِ فِيهَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِهِمَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ عَرَضًا فِي

تَرْجُمَةِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ: 373 / 1.

فقال الحَوَاتُ⁽¹⁾:

(من الطويل)

وَأُمُّ عِيَالٍ وَائْتَقِينَ بَعْقَلَهَا
شَعَلْتُ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا
فَكَانَ، لَهَا الْوَيْلَاتُ، مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا
فَأَخْرَجْتُهُ رِيَّانَ يَنْطِفُ رَأْسَهُ
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ⁽²⁾
بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عُجْرَاتِ⁽³⁾
وَرَجَعْتَهَا صِفْرًا بَغَيْرِ بَتَاتِ⁽⁴⁾
عَلَانِيَةً، وَالْمَتَّكَ مِنْ فَعَلَاتِي⁽⁵⁾.

ويقال: إِنَّمَا قَالَتْ لَهُ لَمَّا قَامَ عَنْهَا: لَا هُنَاكَ⁽⁶⁾.

وَأَمَّا أَنَا فَكَنْتُ أَعْرِفُهَا مِنْ بَنِي تَيْمِ⁽⁷⁾ اللَّاتِ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ⁽⁸⁾: (من الوافر)

أُنَاسٌ، رَبَّاهُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ،
لِكُلِّ قَيْلِيَّةٍ قَمَرٌ وَنَجْمٌ
فَعُدُّوْهَا إِذَا ذُكِرَ الْقَدِيمُ!⁽⁹⁾ [ص155/ب]
و(تَيْمِ اللَّاتِ) لَيْسَ لَهَا نُجُومٌ⁽¹⁰⁾

(1) الأبيات في إصلاح المنطق: 2 / 323-324.

(2) في إصلاح المنطق: «وذات عيال...». وخَلَجَ المرأة: جَامَعَهَا وَنَكَحَهَا.

(3) في إصلاح المنطق: «شَدَدْتُ...». وَالْخِلَاطُ: الْجِمَاعُ وَالنِّكَاحُ. وَنَحْيِي السَّمْنِ: الزُّرْقُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ. وَالْعُجْرَاتُ وَالْعُجْرَاتُ: جَمْعُ الْأَعْجَرِ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ فِيهِ عُقْدٌ.

(4) في (ق): «وكان»، وهو تحريفٌ. وَالبَتَاتُ: الزَّادُ، وَيُخَصُّ بِهِ الْمَسَافِرُ.

(5) يَنْطِفُ: يَقَطُرُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

(6) هُنَا: أَسْعَدَهُ وَسَرَّهُ.

(7) في (ق): «تيم»، وهو تحريفٌ. وَيُنْظَرُ الْمَثَلُ: (أشغل من ذات النحيين) في الفاخر: 86، ومجمع الأمثال: 1/376.

(8) البيتان للعددي بن الفرخ العجلي في ديوانه: 368، بترتيبٍ مختلف.

(9) في الديوان: «... عَدَّ الصَّمِيمُ».

(10) في الديوان: «... بَدَّرَ وَنَجَّمَ».

و«النَّحْيُ»: الْحَمِيْتُ⁽¹⁾ أَيضًا؛ وَقَالَ الْمَرْبُوعُ وَذَكَرَهَا⁽²⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)
أَحِينَ نَحَامَتْنِي الرَّجَالُ هَجَوْتَنِي وَقَدْ كُنْتُ، مِنْ ذَاتِ الْحَمِيَّتَيْنِ، أَشْغَلًا؟
وَمِنْ هُدَيْلِ ظُلْمَةٍ؛ زَنْتُ، ثُمَّ قَادْتُ، ثُمَّ اتَّخَذْتُ لَهَا كَبْرَتَ عَنزَا وَنَيْسَا، تُسْفِدُهُ إِيَّاهَا⁽³⁾،
فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: «لَا أَعْدَمُ النَّظَرَ إِلَى الْجَمَاعِ»؛ قَالَ ابْنُ يَسَارِ النَّسَاءِ⁽⁴⁾: (مَنْ الْمُتَقَارِبُ)
بَلِيَّتُ بَوْرَهَاءَ صَكَّصَاكَةَ تَكَادُ تَطِيرُ مِنَ الْعُلْمَةِ⁽⁵⁾
تَنْمُ، وَتُغْضِبُ جَارَاتِهَا، وَأَزْنَى وَأَقْوَدُ مِنَ ظُلْمَةِ⁽⁶⁾
فَمِنْ كُلِّ دَارٍ لَهَا شَتْمَةٌ وَمِنْ كُلِّ كَفٍّ لَهَا لَطْمَةٌ⁽⁷⁾
541 و(بَكْرًا) يَوْمَ بِالْوَا فِي كِتَابِ أَتَى مِنْ عِنْدِ خَيْرِ الْمُنْذِرِينَ

يُرِيدُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ،
فَأَمَرُوا عُضْرُوطًا لَهُمْ أَنْ يَبُولَ فِي كِتَابِهِ. وَ«الْعُضْرُوطُ»: الْعَبْدُ؛ قَالَ الْأَعَشَى⁽⁸⁾: (مَنْ الْكَامِلُ)

(1) الْحَمِيْتُ: الْوِعَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَنَحْوُهُ.

(2) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا عَلَى قَائِلِهِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانَ.

(3) أَسْفَدُهُ أَثْنَاهُ: أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا.

(4) خَلَا دِيوانَهُ (شِعْرُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَسَارٍ) مِنَ الْآيَاتِ، وَهِيَ فِي أَمْثَالِ الْعَبْدِيِّ: 87-88، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: 354-355.

(5) فِي أَمْثَالِ الْعَبْدِيِّ وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: «... زَنْمَرَةٌ ... تُقَطِّرُهَا ...». وَالْوَرْهَاءُ: الْحَمَقَاءُ. وَالصَّكَّصَاكَةُ: الْكَثِيرَةُ الصَّكِّ، وَهِيَ الصَّرْبُ بِشِدَّةٍ. وَالْعُلْمَةُ: غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ إِلَى النِّكَاحِ.

(6) فِي أَمْثَالِ الْعَبْدِيِّ وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: «... وَتَعْصُهُ ... وَأَقْوَدُ بِاللَّيْلِ ...». وَنَمَّ: نَقَلَ الْحَدِيثَ بَيْنَ النَّاسِ لِلْإِفْسَادِ.

(7) فِي أَمْثَالِ الْعَبْدِيِّ وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ: «... سَاعٍ لَهَا رَكْلَةٌ وَمِنْ كُلِّ جَارٍ ...».

(8) دِيوانَهُ (تَحْقِيقُ: الرِّضْوَانِي): 1/162.

وَكَفَى الْعَصَارِيظُ الرِّكَابَ فَبَدَّدَتْ
 وَقَالَ فِيهِمْ حَسَّانٌ⁽²⁾ [ق 177/أ]:
 مِنْهَا لِأَمْرِ مُؤَمَّلٍ، فَأَجَاهَا⁽¹⁾
 (مَنْ الطَّوِيلُ)
 أَظَنَّتْ (بُنُو بَكْرِ) كِتَابَ (مُحَمَّدٍ)
 لِأَنْتُمْ بِحَمَلِ الْمُخْزِيَاتِ وَجَمْعِهَا،
 فَابْلُؤُوا عَلَى خَطِّ (النَّبِيِّ)، فَأَصْبَحُوا
 أَتَى مِنْهُ لِدَلْوٍ رَاقِعِينَا⁽⁶⁾ [م 188/ب]
 (مَنْ الطَّوِيلُ)
 أَظَنَّتْ (بُنُو بَكْرِ) كِتَابَ (مُحَمَّدٍ)
 لِأَنْتُمْ بِحَمَلِ الْمُخْزِيَاتِ وَجَمْعِهَا،
 فَابْلُؤُوا عَلَى خَطِّ (النَّبِيِّ)، فَأَصْبَحُوا

وكان ﷺ قد كتَبَ إلى القُرطَاءِ، مِنْ بَنِي كِلَابٍ، كِتَابًا فَرَقَعُوا بَكِتَابِهِ أَسْفَلَ دَلْوٍ، وَكَانَ صَحِيفَةً، وَذَلِكَ بَرَأَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ؛ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ⁽⁷⁾: (مَنْ الْوَافِرُ)

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «فَكَفَى ... مِنْهُ لِأَمْرِ ...». وَأَجَالَ الْحَيْلَ وَنَحَوَهَا: كَرَّهَا فِي الْحَرْبِ.

(2) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدٌ عَرَفَاتُ): 386 / 1.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «كَازِمَانَهَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَفِيهِ: «... أَوْفَضِ وَرَصَافٍ»، وَهُمَا مَوْضِعَانِ كَمَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ. وَمِثْلُهُمَا أَيْضًا: «لَقَوْسٌ وَإِصَافٌ»، عَلَى أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فِي كُتُبِ الْبُلْدَانِ الْمُنَاحَةِ. وَالْإِزْمَاءُ بِالشَّيْءِ: الْفَقَاؤُهُ وَالرَّمْيُ بِهِ. وَالْإِزْمَاءُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ: الرِّبَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى مَا لَا يَحِلُّ.

(4) قَوْلُهُ: «مَنْ أَنْ تَسْتَجْمِعُوا»، سَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ.

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «فَقَالُوا ...»، وَلَهُ وَجِيهٌ، أَيَّ تَقَوَّلُوا عَلَيْهِ وَكَذَّبُوهُ. وَفِي (ص) وَ(ق): «أَيَّامِي مَعْلَى ... وَفَوَافٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ. وَالْقِرَافُ: التُّهْمَةُ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ قِرَافَ الدَّنْبِ، أَيَّ: اقْتِرَافُهُ وَالْوُقُوعُ فِيهِ.

(6) قَوْلُهُ: «بِكِتَابٍ» سَقَطَ فِي (ق).

(7) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْآيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانٍ.

- تَشَبَّهُتُمْ بِـ(كِسْرَى)، يَا قَحِيمٌ،
 غَدِيَّةَ تُطْعِمُ الرَّسَلَ الْكِتَابَا⁽¹⁾
 فَهَلَّا، يَا (بَنِي عَامٍ)، جَعَلْتُمْ
 صُدُورَ الْمَشْرِفِيِّ لَنَا جَوَابَا⁽²⁾
 وَلَكِنْ خَمْتُمْ عَنْ لَيْثِ بَأْسٍ
 وَحَاذَرْتُمْ لَهُ ظُنْفَرًا وَنَابَا⁽³⁾
 543 و(عُكْلٌ) يَوْمَ أَشْبَعَهُمْ فَتَرُّوا
 بِرَسُولٍ لِقَاحِهِ مُتَعَبِّقِينَا⁽⁴⁾
 544 فَكَافَوْهُ بِأَنْ قَتَلُوا رِعَاءَهُ
 وَشَلُّوهُنَّ شَالًا مُسْرِعِينَا⁽⁵⁾

«التَّوَارِثُ»⁽⁶⁾: الْإِثْمَاءُ مِنَ السَّمَنِ. وَ«الرَّسُلُ»: اللَّبَنُ. وَ«الشَّلُّ»: الطَّرْدُ. وَالْعَيْرُ يُشَلُّ عَانَتَهُ.

وكان قومٌ من عُكْلٍ أتوا النَّبِيَّ ﷺ في عامِ جَدْبٍ، وبهمُ ضُرٌّ شديدٌ، فصَيَّرَهُم في لِقَاحِهِ، فَلَمَّا سَمِنُوا شَلُّوهُنَّ، وَقَتَلُوا رِعَاءَهُ، وَأَفَلَّتْ مَنْ أَفَلَّتْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَكَوَّلَ بِهِمُ، وَسَمَلَ⁽⁷⁾ بَعْضَهُم. ثُمَّ أَغَارَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى لِقَاحِهِ عُمَيْيَةُ بنِ حِصْنٍ يَوْمَ عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ. وَ«الغَبُوقُ»: شُرْبُ الْعَشِيِّ. وَ«الصَّبُوحُ»: بِالغَدَاةِ. وَ«الْقَيْلُ»: نِصْفُ النَّهَارِ. وَ«الْجَاشِرِيَّةُ»، أَيضًا: بِالسَّحَرِ.

(1) الْقَحِيمُ: لَعَلَّهُ أَرَادَ تَصْغِيرَ الْقَحْمِ، وَهُوَ: الْكَبِيرُ الْمُسْنُ. وَالرَّسَلُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ.

(2) قَوْلُهُ: «لَنَا» سَقَطَ فِي (ق). وَالْمَشْرِفِيُّ وَالْمَشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ.

(3) خَامَ الْقَوْمُ: نَكَصُوا وَأَخْجَمُوا.

(4) فِي (م): «... فَبَرُوا»

(5) فِي (ق): «وَكَا فَوْهُ»، وَقَوْلُهُ: «قَتَلُوا رِعَاءَهُ»، أَرَادَ: «قَتَلُوا رِعَاءَهُ»، فَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ.

(6) فِي (ق): «التَّوَارِثُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) سَمَلَ الْعَيْنَ: فَكَّأَهَا بِحَدِيدَةٍ وَنَحَوَهَا.

545 وَنَحْنُ بِـ(صَالِحٍ)، وَالْجَدُّ (هُودٍ)، وَ(ذِي الْقَرْنَيْنِ)، وَالْمُتَكَهِّلِينَا⁽¹⁾ [ص156/ب]

546 وَفَيْصَلٍ مُرْسَلِي رَبِّي، (شُعَيْبٍ) وَ(ذِي الرَّسِّ ابْنِ حَنْظَلٍ)، فَاخِرُونَا

ليس في الأنبياء عربٌ غير أربعة: محمد ﷺ، وهود، وهو أبو اليمَن، وهو هودٌ، واسمُه عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. وقال لي بعضُ نسابِ اليمانية: ليس الأمرُ كذلك، ألا ترى أن الله جلَّ وعزَّ قال: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [هود: 50]، فليس يُمكن أن يبعثه إلى أمةٍ كثيفةٍ، وهو يجمعه وإياها أحدُ آبابه⁽²⁾.

وذكرَ أنه قرأ مُسنَدًا لبعضِ ملوكِ حميرٍ فيه: «هُودٌ بن أَيْمَن بن حلجم بن بضم بن عوضين بن عاد بن الهاد بن عاد بن عوض بن إرم بن عوض بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ»⁽³⁾.

وعن ابن عباسٍ: «أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَحَدَثَ حُرُوفَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ وَوَصَلَهَا، وَقَطَعَهَا الْحَلْجَلَانُ بَنُ الْأَيْمَمِ، كَاتِبُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وصالح، وهو منهم، وهو بَعِثُ ثَمُودَ، وَشُعَيْبُ. وهذه أسماءٌ، تَنْصَرِفُ، عَرَبِيَّةٌ؛ أَخَذَتْ مِنَ الْفِعْلِ. وَبُعِثَ شُعَيْبٌ فِي وَادٍ مَدْيَانِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُمْ الْمَدَائِنُ. وَلَمَّا [ق177/ب] اسْتَضْعَفَ لُوطٌ وَاضْطَهَدَ، فَقَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ

(1) في (م): «... وَالْمُتَكَهِّلِينَا».

(2) في (ص) و(ق): «أبيه»، وهو تحريفٌ.

(3) نُسِبَ الْكَلَامُ فِي الْإِكْلِيلِ إِلَى أَبِي نَصْرِ شَيْخِ الْهَمْدَانِيِّ، وَفِيهِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 121 / 1: «قال أبو نصر: النَّاسُ يَغْلَطُونَ فِي عَابِرٍ، وَهُوَ: هُودٌ... وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ هَذَا النَّسَبَ فِي بَعْضِ مَسَانِدِ حَمِيرٍ فِي صِفَاحِ الْحِجَارَةِ»، وَفِيهِ: «... عوضين بن شداد بن عاد...»؛ وَيُنْظَرُ فِي الْإِكْلِيلِ أَيْضًا: 125 / 1، وَثَمَّةُ اخْتِلَافٌ فِي سِلْسِلَةِ النَّسَبِ.

شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ [هود: 80]، بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ شُعَيْبًا، مِنْ أَعَزِّ قَوْمٍ، وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ (1) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَبَرَ عَنْهُمْ: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ [هود: 91]، أَي: قَتَلْنَاكَ. وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ» (2)؛ لِبَلَاغَتِهِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ، وَقَدْ شَرَحْنَا مَا عِنْدَنَا مِنْ خَبَرِهِ (3).

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَدْعُونَ أَهْلَ الْكَهْفِ، وَهُمْ عِنْدِي مِنَ الرُّومِ، عَلَى مَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ [ص 157/أ]، وَأَسْمَاؤُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ: مَكْسَلَسَا وَنَمْلِيخَا وَمَرْطُوفَسَ (4).

وَصَفْوَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ، صَاحِبِ الرَّسِّ، وَكَانَ مَتَمَلِّكًا عَلَى أَصْحَابِ الرَّسِّ، وَهِيَ أُمَّةٌ قَدْ انْقَرَضَتْ، مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: «إِنَّ شُعَيْبًا صَاحِبَ مَدْيَنَ لَيْسَ مِنْ

(1) فِي (ق): «عَلَى قَوْلٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: 2/ 620، وَفِيهِ: «ذَلِكَ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ».

(3) سَلَفٌ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 518-519، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(4) كَذَا وَرَدَتْ الْأَسْمَاءُ فِي (ص) وَ(ق)، وَثَمَّةٌ اخْتَلَفَ فِي رَسْمِهَا وَضَبْطِهَا، وَقَدْ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ: (ك ه ف)، فَقَالَ: «وَأَصْحَابُ الْكَهْفِ الْمَذْكُورُونَ فِي الْقُرْآنِ: اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ عَلَى خَمْسَةِ أَقْوَالٍ: الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: مَكْسَلُمِينَا، وَإِمْلِيخَا، مَرْطُوكَش، نَوَالِس، سَانِيُوس، بَطْنِيُوس، كَشْفُوطَط. أَوْ مَلِيخَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ مَكْسَلُمِينَا مِثْلَ الْأَوَّلِ مَرْطُوس، نَوَانِس، أَرْبَطَانِس، أُونُوس، كَنْدَ سَلْطَطُنُوس، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي. أَوْ مَكْسَلُمِينَا، مَلِيخَا، مَرْطُونَس، يَنْيُونَس، سَارَبُونَس، كَشْفُوطُوس وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَطَاءَيْنِ ذُو نُوَاس، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ. أَوْ مَكْسَلُمِينَا، أَمْلِيخَا، مَرْطُونَس، يُوَانَس، سَارِينُوس، بَطْنِيُوس، كَشْفُوطَط وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الرَّابِعُ. أَوْ مَكْسَلُمِينَا، يَمْلِيخَا، مَرْطُونَس، يَنْيُونَس، دَوَانُونَس، كَشْفِيَطَط، نُونَس، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْخَامِسُ. وَقَدْ اقْتَصَرَ الزَّخَّشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ، مَعَ تَغْيِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ».

الْيَمَنُ»⁽¹⁾. وَغَلِطُوا، هُوَ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ الْعَارِبَةِ، ثُمَّ كَانَ بِالْيَمَنِ شُعَيْبُ بْنُ ذِي مَهْدَمٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ قَوْمُهُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَضُورٍ، وَمَسْجِدُهُ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ، فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَدَّةٍ حَضُورٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ قَتَلَهُمْ؛ فَقَالَ فِيهِمْ: ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾⁽²⁾ لَا تَرْكُضُوا ﴿[الأنبياء: 12-13] الآية.

547 وِبِ(السَّعْدَيْنِ): (سَعْدٍ) ثُمَّ (سَعْدٍ) وَ(عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ) طَائِلُونَا⁽²⁾

يريد: سعد بن معاذ بن النعمان، أخا بني عبد الأشهل، وهو الذي اهتزَّ العرشُ لِمَوْتِهِ، وهو الحاكمُ في بني قُرَيْظَةَ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَهِدَ غَسَلَهُ، وَسَيَّعَ جِنَازَتَهُ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَمْ يَهْبِطُوا الْأَرْضَ قَطُّ إِلَّا لَهُ»⁽³⁾. وَوُجِدَ فِي تَرَابِ قَبْرِهِ رِيحُ الْمِسْكِ. وَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ فِي جِنَازَتِهِ عَلَى صَدْرٍ قَدَمِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَطَّأَ عَلَى جَنَاحِ مَلَكٍ. وَلَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِقَبَاءٍ أُكِيدَرَ ذُومَةَ الْجَنْدَلِ، وَهُوَ دِيْبَاجٌ مَنْسُوجٌ بِالذَّهَبِ، عَجِبَ النَّاسُ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَبَعْضُ [ص157/ب] مَنَادِيلِ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»⁽⁴⁾.

-
- (1) لعله يشير إلى قول ابن الكلبي في نسب معدِّ واليمن: 539 / 2: «ومن حضور: شعيب بن ذي مهْدَم بن مهْرَم بن حضور، الذي قتلَهُ قَوْمُهُ، ويزعمون أَنَّهُ شُعَيْبُ النَّبِيِّ».
- (2) ياسر: منعه من الصرف للضرورة، وهي من الصرائر القبيحة.
- (3) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: 418 / 7، وفيه: «لقد نزل سبعون ألف ملك، شهدوا جنازة سعد، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ».
- (4) مسند الإمام أحمد: 415-416، وفيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، أتى بثوب حرير، فجعلوا يمسونه وينظرون، فقال: أتعجبون من هذا؟ كمناديل سعدٍ أو منديل سعد- بن معاذ في الجنة، خيرٌ من هذا»، أو «ألين من هذا». وقد سلف في شرح البيت: 412، من الدامغة.

وسعد بن عباد بن دليم، سيد الخزرج. وعمار بن ياسر العنسي، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ: «تقتلك الفئة الباغية»⁽¹⁾؛ فقتل بصفين مع علي بن أبي طالب. وقال ﷺ - وقد كان وقع بينه⁽²⁾ وبين عثمان بن عفان ملاحاة، يوم بنى النبي مسجده بالمدينة، فأسمعه⁽³⁾ عثمان؛ فقال: «ما لهم ولعمار، عمار جلدته ما بين عيني وحاجبي»⁽⁴⁾. وله ولياسر ولأمه⁽⁵⁾ يقول النبي ﷺ في أول الإسلام: «صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة»⁽⁶⁾. وعمار قال يوم الجمل: «أقسمت عليك، يا رب، إلا ما هزمنا الجمل»، فانهزم الجمل؛ وهو عمار بن ياسر العنسي الذي أقسم.

548 و(لقمان الحكيم) فكان منا ومولى القوم في عدل البينا

يذكر أكثر علماء اليمن أنه كان مولى لبعض اليمنيين، وأجمع الناس أنه كان حبشياً، وأي ذلك كان، فقد كان حكيماً عليه السلام.

549 ومنا شبه (جبريل)، ومنكم (سراقة) شبه (إبليس) يقينا

(1) مسند الإمام أحمد: 319 / 17.

(2) يعني بين عمار وعثمان؛ وثمة من يقول إن الملاحاة كانت بين عمار وعثمان بن مظعون وليس عثمان ابن عفان، والخبر في السيرة النبوية: 497 / 1، من دون ذكر اسم الرجل الذي لاحى عماراً؛ وثمة تفصيل وفضل إيضاح.

(3) أسمعه: شتمه بقبیح الكلام.

(4) مُصَنَّف ابن أبي شيبة: 385 / 6، وفيه: «ما لهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار، وكذلك دأب الأشقياء الفجار».

(5) في (ق): «ولياسر ولا».

(6) المُسْتَدْرَك على الصحيحين: 432 / 3.

550 بِـ (بَدْرٍ) يَوْمٌ وَلَّى لَيْسَ يُلْوِي عَلَى الْعَقَبَيْنِ أُولَى النَّاكِصِينَ⁽¹⁾

يريد بـ «شبه جبريل»: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس [ق178/أ] بن الحارث، وهو زيد مائة بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف الكلبي⁽²⁾ [ص158/أ]، الذي كان جبريل عليه السلام، يهبط في صورته.

وكان دحية ذا مالٍ عظيمٍ، ودخلت له يوماً عيرٌ من الشام، ورسول الله ﷺ في الصلاة، يوم الجمعة، فانفض الناس عنه ينظرون العير⁽³⁾؛ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: 11].

وأما «شبه إبليس»: فهو سراقه بن جعشم⁽⁴⁾ المدلجي، ثم الكِنَانِي، وتصور في صورته إبليس يوم بدر، ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَيْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال: 48]، أي: أرى جبريل تحت راية النبي عليها السلام؛ قال في ذلك كعب ابن مالك⁽⁵⁾:

(من الكامل)

(جبريل) تحت لوائنا، و(محمد)⁽⁶⁾

(1) الناكص عن الشيء: الراجع المرحم عنه.

(2) يُنظَرُ ترجمته والكلام على نسبه في ديوان شعراء بني كلب: 348 / 1، وثمة اختلاف.

(3) في (ق): «هوزان»، ولعله سهو. والعير: الإبل التي تحمل المسافرين وأمتعتهم.

(4) في (ق): «جعشم»، وهو تحريف. وهو سراقه بن مالك بن جعشم، ورفع هنا إلى جدّه؛ جمهرة

أنساب العرب: 187.

(5) ديوانه: 191.

(6) صدره في الديوان: «وببئر بدرٍ إذ يردُّ وجوههم».

وكان سُرَاقَةً تَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا؛ لِيَعْرِهَ⁽¹⁾، فَلَمَّا لَحِقَ
 وَصَارَ مِنْهُ بِمَرَأًى، وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْلَمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، رَسَبَتْ⁽²⁾ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي
 الْأَرْضِ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهُ، وَلَا يَعْرِضَ لَهُ بَدْمٌ، فَدَعَا لَهُ، قَالَ: «فَانْتَشَرْتُ⁽³⁾
 قَوَائِمُ فَرَسِهِ عَنِ الْأَرْضِ لَهَا عُثَانٌ»، أَي: عُبار.

5 5 1 وَمِنَّا (زَيْدٌ) الْمَشْهُورُ بِاسْمِهِ مِنَ التَّنْزِيلِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ⁽⁴⁾

يريد زيد بن حارثة الكلبي، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وهو أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ⁽⁵⁾، وهو مَوْلَى
 حَلْفٍ وَجِوَارٍ، لَا مَوْلَى مِلْكٍ. و«المولى»، عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ: فابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى، وَالْجَارُ
 مَوْلَى، وَالْحَلِيفُ⁽⁶⁾ مَوْلَى، وَمَوْلَى الْمَلِكِ؛ حَكَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَنْ زَكَرِيَّا: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلَى
 [ص158/ب] مِنْ وَرَأْيِ ﴿ [مریم: 5]، يريد بني العمِّ.

وقد قال مالك بن العجلان: «لَا أَقْبَلُ فِي مَوْلَايَ إِلَّا عَقَلَ⁽⁷⁾ الصَّرِيحَ». وكان مَوْلَاهُ

(1) عَرَهُ: أَصَابَهُ بِأَدَى.

(2) رَسَبَتْ الْقَوَائِمُ فِي الْأَرْضِ: غَابَتْ فِيهَا سُفْلًا وَغَاصَتْ.

(3) انْتَشَرَتْ الْقَوَائِمُ: تَبَاعَدَتْ.

(4) فِي (م): «مِنَ التَّقْوِيلِ ...».

(5) كُتِبَ فَوْقَهُ فِي (ص) بِخَطِّ مُغَايِرٍ: «بِلِ عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، وَكُتِبَ فِي هَامِشِهَا أَيْضًا: «مِنَ الْمَوَالِي»،

يريد توجيه العبارة، بأن يكون زيد بن حارثة الكلبي أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوَالِي؛ وَليْسَ

يُخْفَى مَا فِي هَذَا مِنْ عَصَبِيَّةٍ!

(6) فِي (ص) وَ(ق): «وَالْحَلْفُ مَوْلَى»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) الْعَقْلُ: الدِّيَّةُ.

هذا جازاً له، مِنْ مُزَيِّنَةٍ، يُقال له: سُمَيْرُ بنِ أَبَجْرٍ⁽¹⁾. والفرقُ ما بين المقصورِ والممدودِ
الفتحةُ والكسرةُ⁽²⁾؛ تقول: «هذا مَوْلَايَ، فاعلَمَ؛ وهذا ردائي؛ فاعلَمَ».

وقال مالكُ بنُ العجلانِ، وذكرَ بني النَّجارِ فسأهم موالِيَهُ⁽³⁾: (من المنسرح)

إِنْ يَكُنِ الظَّنُّ صادقي بِ(بني النُّ
لَنْ يُسَلِّمُونَا لِمَعْشَرٍ أَبَدًا
لَكِنْ مَوَالِيَّ قَدْ بَدَلَهُمْ
سُمِّيَ نَجَّارًا؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَرَبَ وَجَهَ رَجُلٍ بِقَدُومٍ⁽⁶⁾ فَسَلَّتَهُ⁽⁷⁾.

وقال غيرُهُ في ابنِ عمِّ له⁽⁸⁾: (من الطويل)

إِذَا كَانَ مَوْلىَ المرءِ يَوْمًا خَصِيمَهُ
أَحَاطَتْ بِهِ الأعداءُ مِنْ كُلِّ جانبٍ
ولم يُشهِرِ اللهُ جِلَّ وعزَّ رَجُلًا بِاسْمِهِ في القرآنِ بعدَ الأنبياءِ غيرَهُ وعَيْرَ لُقمانَ،
وكلاهما مِنَ اليَمَنِ؛ فقال: ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنَها وَطَرًا زَوَّجَنَّاها ﴾ [الأحزاب: 37]، وكان على

(1) قوله: «سُمَيْرُ بنِ أَبَجْرٍ»، كذا، ويُقال: أَبَجْرُ بنِ سُمَيْرِ، وقيل غير ذلك؛ يُنظر الأغانى: 17/3،
وتفسير الطبري: 656/5.

(2) في (ص) و(ق): «... والممدود والفتحة...»، وهو تحريفٌ يُختلَّ به المقصود.

(3) الأبيات يسبقها بيتٌ آخرٌ في الأغانى: 17/3، والبيت الأول يسبقه بيتٌ أيضًا في تفسير الطبري:
656/5.

(4) في الأغانى: «... صادقًا ... لا يطعموا...»، وفي تفسير الطبري: «... لم يطعموا...».

(5) في الأغانى: «لا يسلمونا ... ما دام منا...».

(6) القدوم، مخففة: الحديدَةُ التي يُنحَتُ بها الحَسَبُ.

(7) سَلَّتِ الأَنفَ ونحوه: قطعَهُ كُلَّهُ.

(8) لم يوقف على البيت فيها هو مُتأخِّجٌ من مصادرٍ ومَظانِّ.

زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، وَهِيَ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ لَهَا عَنْهَا.

وَمِنَ الدَّلِيلِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَوْلَى مَلِكٍ، أَوْ مَوْلَى عَتِقٍ، لَمْ يُرَوِّجْهُ بِابْنَةِ عَمَّتِهِ.

وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى⁽¹⁾ بن عبد ود بن عوف ابن

كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن زفيدة بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان

بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير⁽³⁾ [ق/178/ب].

5 5 2 وَرَدْفُ (المُصْطَفَى) مِنْنا وَمِنْنا فَ(أَنْصَارٌ) لَهُ وَ(مُهَاجِرُونَ) ⁽⁴⁾ [ص/159/أ]

يريد «الردف»، ههنا: أسامة بن زيد بن حارثة، وقد اختلف الناس في ردف النبي ﷺ يوم

غدا يعود سعد بن عبادة، فمر بأطم⁽⁵⁾ عبد الله بن أبي بن سلول، فكان⁽⁶⁾ من خبرهما ما يطول

شرحه، فقالوا: زيد بن حارثة، وقالوا: بل ابنة أسامة بن زيد. وقد أردفها النبي ﷺ مراراً.

و«المهاجرون»: الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ البيعة الأولى بالعقبة، ثم

انصرف بعضهم، وأقام عنده بعضهم مهاجرين حتى قدم أهل العقبة الآخرة، من

الأنصار، وهم اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان.

ومثل من هاجر من خزاعة إلى المدينة، ومن سائر قبائل اليمن؛ قال مطرود بن كعب

(1) في (ص) و(ق): «عبد العزيز»، وهو تحريف.

(2) قوله: «بن» سقط في (ق).

(3) يُنظر ترجمته والكلام على نسبه في ديوان شعراء بني كلب (صنعة: البيطار): 1 / 380، وثمة اختلاف.

(4) أخلت بالبيت (م).

(5) الأطم: الحصن الحصين المبني؛ كذا فسره المؤلف في آخر شرح البيت: 208، من الدامغة.

(6) في (ق): «وكان».

الْحُزَاعِيُّ⁽¹⁾:

(مَنْ الطَّوِيل)

وَهَجَرْتُنَا فِي أَرْضِنَا عِنْدَنَا بِهَا كِتَابٌ أَتَى مِنْ خَيْرِ مُمَلِّ وَكَاتِبِ
5 5 3 وَمِنَّا (ذُو الْيَمِينَيْنِ الْحُزَاعِي) وَ(ذُو السَّيْفَيْنِ) خَيْرُ الْمُضَلِّتَيْنَا⁽²⁾

«ذُو الْيَمِينَيْنِ»⁽³⁾. وَكَانَ مِنْ خُزَاعَةَ أَيْضًا: مُكَلَّمُ الذُّبِّ، أَهْبَانُ بْنُ الْأَكْوَعِ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ يَمْدَحُ بَعْضَ وَلَدِهِ⁽⁴⁾:
(مَنْ الْوَافِر)

إِلَى (ابْنِ مُكَلَّمِ الذُّبِّ ابْنِ أَوْسٍ) رَحَلْتُ عَلَى عُدَاةٍ أَمُونٍ⁽⁵⁾

و«ذُو السَّيْفَيْنِ»: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ يَشْهَدُ الْحَرْبَ بِسَيْفَيْنِ. وَأَبُو دُجَانَةَ،

سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، قَاتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَيْفِ النَّبِيِّ وَبِسَيْفِهِ؛ فَسُمِّيَ ذَا السَّيْفَيْنِ [ص 159/ب].

5 5 4 وَمِنَّا (ذُو الشَّالَيْنِ) الْمُحَامِي وَ(ذُو الْعَيْنَيْنِ) عُجْبُ النَّاطِرِينَا

(1) البيت يتوسّط بيتين آخرين لبيّيد بن عمران الحُزَاعِيّ في السّيرة النبويّة: 2 / 428.

(2) في (م): «... ذي اليمينين ابن عبد». والمضلتُ السيف: السائلُ من غمده.

(3) ورد بعده في (ص)، و(ق): «عمرو بن عبد عمرو بن نضلة الحُزَاعِيّ، بدريّ، وخفف ياء النسب

لاضطرار الشعر»، وهذه ليست ترجمة ذي اليمينين، ولا هو اسمُه، وإنما هو اسم ذي الشالين،

ولعلّ ترجمة ذي اليمينين سقطت من (ص)، و(ق)، أو أنّها لم تكن، لذا رُحِّل ما يتعلّق بذي

الشالين إلى البيت بعده حيثُ ورد ذكرُه؛ وأمّا ذو اليمينين فهو طاهر بن الحسين الحُزَاعِيّ، قائدٌ من

اليمانية عظيمٌ، وهو الذي وطّد الخلافة للمأمون وقتل الأمين، ولقبه المأمون بذي اليمينين بعد أن

هزَم جيشَ عليّ بن عيسى بن ماهان؛ تاريخ الطبريّ: 8 / 415.

(4) البيت لرَجُلٍ من كلب بن وبرة؛ ديوان شعراء بن كلب: 1 / 436.

(5) العُدَاةُ من الإبل: الشديدة الصلبة. والأمون: الرّاحلة الآمنة من العنار لإيثاق خلقها؛ إكمال الإعلام: 1 / 54.

يريد بـ«ذي الشمالين»: [عُمَيْرٌ⁽¹⁾ بن عَبْدِ عمرو بن نَضْلَةَ الخُزَاعِيَّ، بَدْرِيُّ، وَخَفَّفَ بَاءَ النَّسَبِ لِاضْطِرَارِ الشُّعْرِ]⁽²⁾. الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَهَا فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَالَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ سَهَوْتَ؟ فَسَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَتِي السَّهْوِ، وَقَالَ: «إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا»⁽³⁾.

و«ذُو الْعَيْنَيْنِ»: قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ، بَدْرِيُّ عَقَبِيُّ، فُقِّمَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَمَا سَقَطَتْ عَلَى خَدِّهِ، فَكَانَتْ أَحْسَنَ مِنَ الْأُخْرَى؛ قَالَ شَاعِرُ الْأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ⁽⁴⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ) وَ«ذُو الْعَيْنِ» مِثْلُهَا، وَالْغَسِيلُ، وَمَنْ حَمَى لَهُ الدَّبْرُ لِحْمًا، كَانَ غَيْرَ مُتَرَبِّبٍ يَرِيدُ بـ«الغسيل»: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَكَانَ أَعْجَلَهُ الْمَخْرَجُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ جُنْبًا، فُقْتِلَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَسَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ»⁽⁵⁾.

وَحَمَى الدَّبْرُ عَاصِمَ بْنَ أَبِي الْأَفْلَحِ، أَخَا⁽⁶⁾ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، قُتِلَ يَوْمَ الرَّجِيعِ، وَأَرَادَتْ هُدَيْلٌ أَنْ تَمْتَلِكَ بِهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَبْرًا فَحَمَتُهُ عَنْهُمْ.

5 5 5 وَ«ذُو التَّمَرَاتِ» مِثْلُهَا، ثُمَّ «حُجْرٌ» وَ«خَبَابٌ» إِمَامُ الْمُوقِنِينَ⁽⁷⁾

يَرِيدُ أَبَا هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيَّ، كَانَ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِرْوَدًا فِيهِ [ق179/أ] تَمْرًا، وَقَالَ لَهُ:

(1) فِي (ص) وَ(ق): «عَمْرٍو»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) مَا حُفِّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ وَرَدَ خَطَأً فِي الْبَيْتِ السَّالِفِ: 553، مِنْ الدَّامِغَةِ، فِي تَرْجُمَةِ ذِي الْيَمِينِ، وَالصَّوَابُ هُنَا.

(3) لَمْ يُوقَفْ عَلَى الْحَدِيثِ بَلْفُظِهِ فِيهَا هُوَ مُتَّحٌ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ.

(4) لَمْ يُوقَفْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا هُوَ مُتَّحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَ.

(5) صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ: 496 / 15، وَفِيهِ: «فَذَاكَ قَدْ غَسَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ».

(6) فِي (ص)، وَ(ق): «أَخُو».

(7) صَدْرُهُ فِي (م): «وَأُهْبَانٌ، وَحُجْرٌ بَنِي عَدِيٍّ».

«إذا⁽¹⁾ جُعَت فُكُلُ مِنْهُ، وَلَا تَنْظُرُ مَا فِيهِ»⁽²⁾. فَأَقَامَ عِنْدَهُ يَأْكُلُ مِنْهُ إِذَا أَلْجَىٰ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ كَانَ لَيْلَةً قُتِلَ عُمَانُ، فَسَرِقَ؛ فَقَالَ: «أَصَبْتُ اللَّيْلَةَ بِمُصِيبَتَيْنِ: وَاحِدَةً بِقَتْلِ عُمَانِ، وَوَاحِدَةً بِذَهَابِ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِّي».

وَمِنْ دَوْسٍ [ص160/أ] ذُو⁽³⁾ السُّنْبَلَةِ، الَّذِي كَانَ يَسْتَضِيءُ بِهَا، وَقَدْ يُسَمَّى ذَا النُّورَيْنِ، وَهُوَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفِ الدَّوْسِيِّ، وَكَانَ طَرَفٌ سَوَّطِهِ مِصْبَاحًا، يُضِيءُ لَهُ الطَّرِيقَ بِاللَّيْلِ.

وَيُرِيدُ بِ«خَبَابٍ»: خُبَيْبَ بْنِ عَدِيِّ، أَخَا بَنِي جَحْجَجِي، الَّذِي أُسِرَ يَوْمَ الرَّجِيعِ، وَبَاعَتْهُ هُدَيْلٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَضَرَبُوا رَقَبَتَهُ صَبْرًا بِالتَّنْعِيمِ، خَارِجَ الْحَرَمِ، وَصَلَبُوهُ، حَتَّىٰ أَنْزَلَهُ مِنْ المِصْلَابَةِ⁽⁴⁾ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ؛ وَمَا أَظْنَهُ أَرَادَ خَبَابَ بْنَ الْأَرْتِ⁽⁵⁾.

وَلَمَّا أَرَادُوا ضَرْبَ رَقَبَتِهِ تَوَجَّهَ إِلَى القِبْلَةِ، فَضَرَبُوا وَجْهَهُ عَنْهَا، فَكَدَّ فَضَرَ فَوْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْصِفْهُمْ عَدَدًا، وَأَفْنِهِمْ بَدَدًا، وَلَا تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا». وَقَالَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 115].

قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: «كَنتُ يَوْمَئِذٍ حَاضِرًا، وَأَنَا حَدَّثْتُ، فَأَضْجَعَنِي أَبِي إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: لَا تُدْرِكُ دَعْوَتُهُ؛ وَإِنِّي لِأَجِدُهَا رَبِّمَا عَرَّتْنِي عِنْدَ جَذْبِي إِلَى الْيَوْمِ».

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، شَبِيهًا بِهِ فِي اليَقِينِ، هُوَ الَّذِي رَدَّ عُمَرَ وَطَلْحَةَ وَغَيْرَهُمَا بِأَحَدٍ، بَعْدَمَا أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ، وَقَالُوا: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «فَمَا

(1) فِي (ق): «وَقَالَ إِذَا».

(2) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخِّرٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «ذِي»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(4) المِصْلَابَةُ: الآلَةُ الَّتِي يُصَلَّبُ عَلَيْهَا.

(5) مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ لغير الهمداني، فمِثْلُهُ يَعْرِفُ مَا أَرَادَ فِي الْبَيْتِ.

تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ، فُؤُومُوا مُؤُوتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

و«حُجْرٌ» بِنُ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ، أَحَدُ مَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَضَرَبَ مَعَاوِيَةَ رَقَبَتَهُ صَبْرًا، بِمَرْجِ عَدْرَاءَ، فَقَالَ -قَبْلَ الْقَتْلِ-: «دَعُونِي، أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ»، فَصَلَّى . فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ أَطَلْتَهُمَا». فَقَالَ: «مَا صَلَّيْتُ [ص160/ب] صَلَاةً قَطُّ أَقْصَرَ مِنْهُمَا». فَقِيلَ لَهُ: «بَلِ جَزَعْتَ». فَقَالَ: «إِنْ أَجْزَعُ، فَقَدْ أَرَى كَفْنَا مَنْشُورًا، وَسَيَفَا مَشْهُورًا، وَقَبْرًا مَحْفُورًا»⁽¹⁾.

وفيه تقول امرأة من كندة⁽²⁾:
(من الوافر)

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
يَسِيرُ إِلَى (مَعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرِ)
تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ (حُجْرِ)،
أَلَا يَا (حُجْرُ)، (حُجْرَ بَنِي عَدِيِّ)،
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرَدَى (عَدِيًّا)
فَإِنْ تَهْلِكُ فَكُلُّ عَمِيدِ قَوْمٍ
وَأَنْشَدَتْ فِي حُجْرِ أَيْضًا⁽⁶⁾:
(من الطويل)

لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى (حُجْرًا) يَسِيرُ؟⁽³⁾
لِيَقْتَلَهُ، كَذَا زَعَمَ الْأَمِيرُ⁽⁴⁾
وَطَابَ لَهَا (الْحَوْزُوتَى) وَ(السَّيْرِ)
تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةَ وَالسُّرُورُ
وَشَيْخًا فِي (دِمَشْقَى) لَهُ زَيْرُ
إِلَى هُلُكٍ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ⁽⁵⁾
(من الطويل)

(1) البيان والتبيين: 1 / 286.

(2) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: 187.

(3) في شاعرات العرب: «تَبَصَّرَ هَل ...».

(4) في شاعرات العرب: «... كما زعم ...».

(5) في شاعرات العرب: «فإن يهلك ...».

(6) خلا من الأبيات مجموع شعرها المضمن في شاعرات العرب في الجاهلية، ولعلها أنشدته، وهو لغيرها،

فالعبرة أعلاه تحتل ذلك؛ والأبيات لعبد الله بن خليفة من قصيدة له في تاريخ الطبري: 282 / 5.

عَلَى أَهْلِ عَذْرَاءِ السَّلَامِ مُضَاعَفًا
 مِّنَ (اللَّهِ)، وَلِيُسْتَقَ السَّحَابَ الْكَنْهَوْرًا⁽¹⁾
 فَنَالَ بِهَا (حُجْرًا) مِّنَ (اللَّهِ) رَحْمَةً
 فَقَدْ كَانَ أَرْضَى (اللَّهَ) (حُجْرًا)، وَأَعْدْرًا⁽²⁾
 أَقُولُ، وَلَا، وَ(اللَّهِ)، أَنْسَى اذْكَارَهُمْ
 سَجِيسَ اللَّيَالِي، أَوْ أَمُوتَ فَأُقْبِرًا⁽³⁾ [ب/179]
 أَيَا (حُجْرًا)، مَنْ لِلْخَيْلِ تُفْرَعُ بِالْقَنَا؟
 وَلِلْمَلِكِ الْعَاتِي، إِذَا مَا تَعَشَّمَا⁽⁴⁾
 556 وَذُو الرَّأْيِ الْأَصِيلِ، وَكَانَ مِنَّا
 (حُزَيْمَةَ) عِدْلُ شَفْعِ الشَّافِعِينَا⁽⁵⁾

يريد حُباب بن الجُمُوح، وكان كثيرًا ما يُشاورُهُ النَّبِيُّ ﷺ في الحَرْبِ لِرِصَانَةِ رَأْيِهِ.
 و«حُزَيْمَةُ» بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس الأنصاري، وَأَجَّازُ النَّبِيِّ ﷺ شَهَادَتُهُ
 بِشَهَادَتَيْنِ، وَأَبُوهُ ثَابِتُ بْنُ [ص161/أ] قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ حَاطِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 و«الشَّفْعُ»: الزَّوْجُ. و«الوَثْرُ»: الْفَرْدُ. وَكَذَلِكَ: «حَسَا زَكَ»⁽⁶⁾: مِثْلُهُ.
 557 وَمِنَّا أَقْرَأَ الْقُرْآنَ (أَبِي) وَمِنَّا بَعْدُ رَأْسُ الْفَارِضِينَا⁽⁷⁾

-
- (1) في تاريخ الطَّبْرِيِّ: «... الغمام الكَنْهَوْر». والكَنْهَوْرُ: المْتَرَاكِبُ التَّخِينُ.
 (2) في (ص) و(ق): «... حَجْرًا...»، وهو خطأ، وصوابه ما أثبت، وهو على الصَّواب في تاريخ
 الطَّبْرِيِّ: «ولا قى...».
 (3) في (ص) و(ق): «سديس» ثم كُتِبَ فوقه في (ص): «ط: سَجِيس»، وهي رواية تاريخ الطَّبْرِيِّ.
 وَسَجِيسُ اللَّيَالِي: طُولُهَا.
 (4) في تاريخ الطَّبْرِيِّ: «فيا... تُدْمَى نُحُورُهَا وَلِلْمَلِكِ الْمُغْزِي...». وَتَعَشَّمَر: غَضِبَ فِي غَيْرِ تَتَبُّتٍ.
 (5) كُتِبَتِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْبَيْتِ فِي (ص): «الشَّاهِدِينَا»، ثُمَّ كُتِبَ عَلَيْهَا مَا جَرَى بِهِ التَّغْيِيرُ، الْمَوْافِقُ ل(م).
 (6) يَعْنِي أَنَّ الْحَسَا مِنَ الْعَدَدِ: الْفَرْدُ مِنْهُ. وَالزَّكَاءُ: الزَّوْجُ.
 (7) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ (م). وَالْقُرْآنُ: أَرَادَ (الْقُرَّاءَ)، وَقَصَّرَهُ لِلضَّرُورَةِ.

قال النبي ﷺ: «أَفْرَأُكُمْ أَبِي بِنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُكُمْ زَيْدُ بِنُ ثَابِتٍ»⁽¹⁾؛ أَنْصَارِيَّانِ.

وهو «أَبِي» بِنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ

ابنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ

الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ.

558 وَمِنَّا مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتٍ فَأَخْبَرَ عَنِ مَصِيرِ الْمَيِّتِينَ⁽²⁾

يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ، أَخَا بَلْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَكَانَ فِي قَتْلِ يَوْمِ أُحُدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي⁽³⁾ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ؟»⁽⁴⁾. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَنْظُرَهُ قَدْ زَهَقَ

رُوحُهُ - أَوْ أُغْمِيَ⁽⁵⁾ عَلَيْهِ - فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الرُّوحَ، فَكَلَّمَ الْأَنْصَارِيَّ، وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَنْصَارِ؛

يُخْرِضُهُمْ وَيُخَبِّرُهُمْ بِمَصِيرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ.

وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ أُصْرَمٌ⁽⁶⁾ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَفْشٍ، وَهُوَ الَّذِي

دَخَلَ الْجَنَّةَ بِلا صَلَاةٍ وَلا صَوْمٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْلَمَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ لِاحِقًا لَهُ

فَاسْتَشْهَدَ مِنْ سَاعَتِهِ.

559 وَأَوَّلُ مَنْ بَثَّ الْمَالَ أَوْصَى لِيُفْرَقَ بَعْدَهُ فِي الْمُقْتَرِينَا⁽⁷⁾ [ص161/ب]

(1) فتح الباري: 7 / 108.

(2) في (م): «... مَابِ الْمَيِّتِينَ».

(3) في (ق): «إِلَى»، وهو تحريفٌ.

(4) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: 3 / 222، وفيه: «مَنْ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟».

(5) في (ق): «وَأُغْمِيَ»، وهو تحريفٌ.

(6) أسد الغابة: 1 / 120، وفيه: «أُصْرَمٌ، وَيُقَالُ: أُصْرِمٌ».

(7) في (م): «... الْمُعْتَرِينَا».

هو البراء بن معرور، أخو بني سلمة، أحد النقباء، بدرِّي عقبي، وهو أول من
صلى على قبره النبي ﷺ، وأول من استقبل القبلة، وأول من وجه في قبره إلى القبلة.
وكان أوصى بثلاث ماله؛ وفيه يقول النبي ﷺ لبني سلمة، وقد سألهم، فقال: «من
سيّدكم اليوم؟»⁽¹⁾ قالوا: الجدُّ بن قيس، على بخلٍ به. فقال: «وأيُّ داءٍ أدواً من البخل؟!
«بل سيّدكم الجعدُ القططُ: البراء بن معرور»⁽²⁾.

و«المقتِرُ»: الضيق العيش.

وفي رواية أُخرى: «عمرو بن الجموح»؛ وقال بعض الأنصار في شعر له⁽³⁾: (من الطويل)
يَقُولُ (رَسُولُ اللَّهِ)، وَالْحَقُّ لَازِمٌ، لِمَنْ سَأَلَ مِنَّا: مَنْ تَسْمُونَ سَيِّدًا؟⁽⁴⁾
فَقُلْنَا لَهُ: (جَدُّ بْنُ قَيْسٍ)، عَلَى الَّتِي تُبَحِّلُهُ فِيهَا، وَقَدْ نَالَ سُؤْدًا⁽⁵⁾
فَقَالَ: وَأَيُّ الدَّاءِ أَدَوَا مِنْ الَّتِي رَمَيْتُمْ بِهَا (جَدًّا)، وَعَالَى بِهَا الْيَدَا؟!⁽⁶⁾
فَسَوَّدَ (عَمْرَو بْنَ الْجَمُوحِ) لِفَضْلِهِ، وَحَقَّقَ لـ(عَمْرُو) ذِي النَّدَى، أَنْ يُسَوِّدَا⁽⁷⁾ [ق180]

(1) المعجم الأوسط: 75 / 4، وفيه: «يا بني سلمة، من سيّدكم اليوم؟».

(2) المعجم الوسيط: 75 / 4، وفيه: «ولكن سيّدكم عمرو بن الجموح؟»، كما سيأتي. والقططُ: المجدُّ الشَّعر.

(3) الشَّعر لحسان بن ثابت، وهو في ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 460 / 1، وثمة اختلافٌ في الترتيب.

(4) في الديوان: «وسال رسول الله...».

(5) في الديوان: «... على الذي».

(6) في الديوان: «... من الذي ... رميتم به ... وأغلى بها يدا». وأدوا: أراد (أدوا)، وسهّل الهَمْزَ
للضرورة.

(7) في الديوان: «... بشر بن البراء بجوده وحقّ لبشر بن البراء أن...».

إذا جاءه الزُّورُ أَنهَبَ ماله، وقال: خذوه، إِنَّه عائدٌ غدا⁽¹⁾
 ولَيْسَ بِخاطِئٍ خُطْوَةً لِدَيْتِهِ، ولا رافعٍ يَوْمًا إِلَى شَرِّهِ يَدا⁽²⁾
 فَلَوْ كُنْتَ، يا (جَدُّ بَن قَيْسٍ)، عَلَى الَّتِي عَلَى مِثْلِهَا (عَمْرُو)، لَكُنْتَ الْمَسْودَا⁽³⁾
 560 وَمَنْ أُرِيَ الْأَذَانَ، وَكَانَ مِنْنا (مُعَاذُ) رَأْسُ رُسُلِ الْمُرْسَلِينَا⁽⁴⁾

ذلك عبدُ الله بنُ زيد بن ثعلبة، الذي أراه اللهُ الأذانَ في نومه، فخبَّرَ رسولَ [ص 162/أ] اللهُ ﷺ، فأمرَ به، بعدَ أن كانوا على أن يجعلوه⁽⁵⁾ شيئًا يكون شعارًا للصلاة؛ فقال قائلٌ: ناقوسًا، وقال قائلٌ: بوقًا، وقال قائلٌ: طبلاً.

و«مُعَاذُ» بنُ جَبَلٍ: رسولُ رسولِ اللهِ ﷺ، إلى اليمَن.

561 وَمِنْما مَنْ رَأَى (جَبْرِيلَ) شَفْعًا وَمِنْما فِي (النَّبِيِّ) الغائِلُونَا⁽⁶⁾
 562 [لِأَعْدَاءِ (النَّبِيِّ)]، وَكَانَ مِنْنا مُهاجِرَةٌ، وَمِنْما النَّاصِرُونَا⁽⁷⁾
 يريد حارثةَ بنَ النُّعْمانِ الأنصاريِّ، رأى جبريلَ مرَّتينِ في موضعين: يومَ الصَّورَيْنِ⁽⁸⁾،

(1) في (ق): «نهب»، وهو تحريفٌ يحتلُّ به الوزن. وفي الديوان: «إذا جاءه السُّؤالُ...»، وورد فيه البيتُ بعد الذي يتلوه.

(2) في الديوان: «فليس ... ولا باسطٍ يومًا إلى سِوَاةٍ...».

(3) في الديوان: «على مثلها بشرٌ...».

(4) في (م): «ومن أذى الأذان...».

(5) في (ص) و(ق): «أن يجعلونه»، وهو خطأ.

(6) في (م): «وردف المصطفى...».

(7) ما حُفِّ بمعقوفتين عن (م).

(8) الصَّوران: موضعٌ بالمدينة بالبتِّيع؛ معجم البلدان: (الصَّوران).

ويوم مات سعدُ بنُ مُعَاذٍ في مُصَلَّى الجَبَانَةِ.

وقد صافحت الملائكةُ عمرانَ بنَ الحُصَيْنِ الخُزَاعِيَّ أَيَّامَ كَانَ جَرِيحًا⁽¹⁾.

و«الغائلون»، في رسولِ الله: الَّذِينَ قَتَلُوا أَعْدَاءَهُ، غِيْلَةً، كَعَبَ بْنِ الْأَشْرَفِ؛ قَتَلَهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَسِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَهُوَ أَبُو نَائِلَةَ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ،

وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ، أَحَدُ بَنِي الْأَشْهَلِ،

وَأَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبَادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشٍ⁽²⁾: (من الوافر)

صَرَّخْتُ بِهِ، فَلَمْ يَعْرِضْ لِمَصَوْتِي، وَأَرْدَفَ طَالِعًا مِنْ رَأْسِ قَصْرِ⁽³⁾

فَعُدْتُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْمُنَادِي؟ فَقُلْتُ: أَخُوكَ، (عَبَادُ بْنُ بَشْرِ)

وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

وَمِنْهُمْ أَبُو رَافِعٍ، سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ النَّضِيرِيِّ، وَالَّذِي قَتَلَهُ غِيْلَةً - وَهُوَ إِذْكَ بِخَيْبَرَ

أَيْضًا - خَمْسَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ [ص162/ب]، وَمَسْعُودُ بْنُ سِنَانٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أُنَيْسٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعِيٍّ، وَخُزَاعِيٌّ بْنُ الْأَسْوَدِ، حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمِ خُزَاعَةَ.

563 وَمِنْ أَمْنِ أَبَرِّ (اللَّهُ) رَبِّي لَهُ قَسَمًا، وَقَالَ الْمُقْسِمُونَ [م189/أ]

وَذَلِكَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: «كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ

لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرِّ قَسَمَهُ»⁽⁴⁾، وَقَدْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، فَأَبَرَّ قَسَمَهُ.

(1) كُتِبَ فِي هَامِشِ (ص): «ح: مَا زَالَ عِمْرَانُ يَرَى الْمَلَائِكَةَ حَتَّى اكْتَوَى فِي جُرْحٍ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ».

(2) الْبَيْتَانِ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ: 378 / 1.

(3) فِي الدِّيَوَانَ: «وَأَرْدَفَ طَالِعًا مِنْ فَوْقِ...».

(4) الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ: 25 / 6، وَفِيهِ: «كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرِّ، مِنْهُمْ: عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ».

564 وَمَنْ بَسَطَ (النَّبِيَّ) لَهُ رِداءً وَأَوْصَاكُمْ بِهِ لِلسَّيِّدِينَا

بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِداءَهُ لثَلَاثَةِ نَفَرٍ: لِلحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلالِ، وَالأَبْيَضِ بْنِ حَمَّالِ السَّبَائِيِّ⁽¹⁾ - وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ كِنْدَةَ - وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ. وَقَالَ فِي جَرِيرٍ لِأَصْحَابِهِ: «يَأْتِيكُمْ الآنَ خَيْرُ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ»⁽²⁾. فَلَمَّا أَتَاهُ عَانَقَهُ، وَبَسَطَ لَهُ رِداءَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ: «إِذَا أَتَاكُمْ سَيِّدُ قَوْمٍ، فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا»⁽³⁾ [ق180/ب].

وَمِنْ وَلَدِ الأَبْيَضِ مُلُوكُ المَعافِرِ.

565 وَمِنَّا (ذُو المَخْيَصِرَةِ ابْنُ غَنَمٍ) وَمِنَّا لِلقُرْآنِ الحَافِظُونَ⁽⁴⁾

وهو عبد الله بن أنيس بن أسعد⁽⁵⁾ بن حرام [بن حبيب]⁽⁶⁾ بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع [بن البرك]⁽⁷⁾ بن كلب بن وبرة⁽⁸⁾، صاحب

(1) في (ص) و(ق): «الدري»! وهو على الأرجح تحريف، وكتب فوقه في (ص) بخط مغاير متأخر:

«السبائي»، وفي هامشها أيضًا: «أظنه: أزدي أو من مارب».

(2) مسند الحميدي: 48/2، وفيه: «يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك».

(3) لم يوقف عليه فيما هو متاح من كتب الحديث.

(4) في (م): «... ابن عمرو وحفاظ الكتاب الزاهدونا». والقُرآن: أراد (القُرآن)، وسهل الهمز للضرورة.

(5) في (ص) و(ق): «سعد»، وهو تحريف، وصوابه عن المؤلف والمختلف للدارقطني: 248/1، والإكمال

لابن ماكولا: 248/1.

(6) ما حُفَّ بمعقوفتين سقط في (ص)، و(ق)، ورُمَّ عن المؤلف والمختلف: 248/1، والإكمال: 248/1.

(7) ما حُفَّ بمعقوفتين سقط في (ص)، و(ق)، ورُمَّ عن المؤلف والمختلف: 248/1، والإكمال: 248/1.

(8) نسب معَدَّ واليمن: 554/2، وجمهرة أنساب العرب: 452، والأنساب للسمعاني: 2/178، عن

المؤلف والمختلف: 248/1، والإكمال: 248/1.

المُخَيَّرَةَ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «تَلْقَانِي بِهَذِهِ فِي الْجَنَّةِ»⁽¹⁾، وهو مُهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ.

ويُقَالُ: بَلَّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ [ص 163/أ] أُمَيَّةَ بْنِ الْبُرْكِ، واسمُ الْبُرْكِ امرؤُ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ⁽²⁾، أَمِيرُ الرُّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ. و«الْحَافِظُونَ لِلْقُرْآنِ»، مثل: أَبِي بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي زَيْدِ الْقَارِيِّ، وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَجَارِيَةَ⁽³⁾ بْنِ مَجْمَعٍ.

566 وَمِنَّا الْمَكْفُونُونَ، وَذَاكَ فَخْرٌ بِقُمْصِ (المُصْطَفَى)، إِذْ يُدْفَنُونَ
567 كَصَيْفِيٍّ بْنِ سَاعِدٍ، وَ(ابْنِ قَيْسٍ) وَ(عَبْدِ اللَّهِ) رَأْسِ (الْخَزْرَجِيِّنَا)⁽⁴⁾
يريد عبد الله بن أبي بن⁽⁵⁾ سلول، والرَّبِيعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، وَصَيْفِيَّ ابْنَ سَاعِدَةَ، أَخَا بَنِي الْأَشْهَلِ.

568 وما (ابن أبي سلول) ذا نفاق، فَإِنْ قُلْتُمْ: بَلَى، فَاسْتَخْبِرُونَا
569 أَلَيْسَ الْقَوْلُ يُظْهِرُ كُلَّ سِرٍّ لَهُ كُلُّ الْخَلَائِقِ كَاتِمُونَ نَا؟
570 وَنَحْنُ نَرَاهُ عَادًا بِمَا يُصَالِي بِجِلْدِ (الهاشمي)، وَلَنْ يَكُونَا⁽⁶⁾

(1) أخبار مكة للفاكهي: 306/4، وفيه: «تَخَصَّرَ بِهَا حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَخَصَّرُونَ»، ولعله من مصادر الهمداني، وقد سلف التنبيه على ذلك.

(2) نسب معدّ واليمن: 373/1، وجمهرة أنساب العرب: 336-337، والأنساب للسَّمْعَانِيِّ: 17/2.

(3) في (ص) و(ق): «حارثة»، وهو تحريف؛ يُنظر المعجم الكبير: 261/2، وأسَدُ الْغَابَةِ: 314/1، وفيه: «جارية بن مجمع».

(4) ساعد: أراد (ساعدة)، وتصرف فيه للضرورة.

(5) قوله: «بن» سقط في (ق)، وكتب في (ص) بخط مغاير.

(6) في (م): «... بها يصال»، وفيه سقط. وصالاه: داناه وقابله، وهي لفظة يمانية عَمَلَتْ عَنْهَا المعجمات.

571 بَغَيْرِ حَقِيقَةٍ إِلَّا شَقَقْنَا لَكُمْ عَنْ قَلْبِهِ تَسْتَيْقِنُونَا⁽¹⁾

572 كَمَا قَدْ قَالَ (أَحْمَدُ) لِـ (ابْنِ زَيْدٍ) لِقَتْلِ فَتَى مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ:

573 فَالَوْلَا إِذْ شَكَّتَ شَقَّقْتَ عَنْهُ فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْكَافِرِينَ؟⁽²⁾

يريد عبد الله بن أبي بن سلول⁽³⁾، ولكنه اضطرَّ لضيق الشعر، فقال: «ابن أبي سلول»،

وكذلك تطرَّح العربُ بعض الحرفِ عند الضرورة؛ قال لبيد⁽⁴⁾ [ص 163/ب]:

(من الكامل)

دَرَسَ الْمُنَابِ (مَتَالِحِ) فَ (أَبَانَ)⁽⁵⁾

يريد⁽⁶⁾: «دَرَسَ الْمُنَاذِلُ». وقال ابنُ الزُّبَيْرِ⁽⁷⁾: (من الرَّمَلِ)

يَوْمَ حَكَّتْ بِ (قُبَاعِ) بَرَكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي (عَبْدِ الْأَسَلِ)⁽⁸⁾

يريد بني «عبد الأشهل».

(1) في (م): «... لا أن...».

(2) في (م): «فهلأ...».

(3) قوله: «بن» سقط (ق)، وكتب في (ص) بخط مغاير.

(4) ديوانه: 138.

(5) عجزه في الديوان: «وتفادمت بالحبس فالسوبان».

(6) قبله في (ق): «استحر»، وكتب في (ص) فوق قوله «واستقل» الآتي في بيت ابن الزُّبَيْرِ.

(7) ديوانه: 42.

(8) في (ص) و(ق): «استقل»، ثم صحح في كليهما إلى: «استحَرَ»، وهي رواية الديوان، وفيه أيضًا:

«حين حكَّت...». واستحَرَ القتل: اشتدَّ وقعُه واحتدم.

وقوله: «فَلَوْلَا»⁽¹⁾، أي: فَهَلَا، وقد بَيَّنَّا ذلك في أَوَّلِ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ⁽²⁾.

يقول: إِنَّ قَالَ قَاتِلٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي مُنَافِقٍ، قُلْنَا لَهُ: قَدْ طَلَبَ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ يُكْفَنُ فِيهِ، فَأَعْطَاهُ الظَّاهِرَ مِنْ قَمِيصِيهِ، فَقَالَ: لَا، إِلَّا الَّذِي يَصَلِي جِلْدَهُ. وَلَنْ يَكُونَ هَذَا إِلَّا بِإِيمَانٍ، وَاللِّسَانُ تُرْجَمَانُ الْقَلْبِ، وَإِلَّا قُلْنَا لَكُمْ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فِي الرَّجُلِ [ق1/181] الَّذِي قَتَلَهُ، وَأَخَذَ دَابَّتَهُ وَمَتَاعَهُ، وَقَدْ كَانَ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَعَدَلَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا». قَالَ: «فَهَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهِ»⁽³⁾؛ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيَّكُمْ﴾ [النساء: 94].

وقد كان في مُسْلِمِي قَرِيشٍ أَسْبَابٌ، مِنْهَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَالِدٍ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُسْلِمٌ -: «اللَّهِمَّ، إِنِّي⁽⁴⁾ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ فِعْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ»⁽⁵⁾؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَّهَهُ مُصَدِّقًا، فَأَخَذَ بَثَّارِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ⁽⁶⁾.

(1) في (ص) و(ق): «أفلولا»، وهو تحريفٌ.

(2) سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 1، مِنْ الدَّامِغَةِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

«أَلَا يَا دَارُ، لَوْلَا تَنْطِقِينَا فَإِنَّا سَأَلُونَا وَمُخْبِرُونَا».

(3) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (الْكِتَابُ الْمُنْتَفَى...): 5/ 556، وَفِيهِ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ قَالَهَا أَمْ لَا؟».

(4) قَوْلُهُ: «إِنِّي» سَقَطَ فِي (ق).

(5) التَّوْضِيحُ لَشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ (دَارُ الْفَلَاحِ): 32 / 554، وَفِيهِ: «أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ فِعْلِ خَالِدٍ».

(6) فِي الْكَلَامِ عَمَزٌ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِ الْهَمْدَانِيِّ بَلْ لَعَلَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ

النُّسَاخِ، أَمَا سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُوبُ خَالِدٌ فَلَوْ كَانَ مَا أَتَاهُ عَمْدًا وَتَأَرَّأَ لَهَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَا حَدًّا، وَلَكِنَّهُ

ومثل: السَّكران، وعبيد الله بن جَحشِ الأَسديِّ، وكانا ارتدَّا بعدَ الإسلام. وابن أبي سَرِح. ومعاوية؛ برَدِّه قَضِيَّةَ النَّبِيِّ، وقال: «الوَلَدُ لغيرِ الفِراشِ». ومثل أبي جندَلٍ في رَدَّتِهِ، وغيرهم.

وكان الحجاجُ إذا قال له أحدٌ: اتَّقِ اللهَ، قَتَلَهُ؛ فقال الفرزدقُ⁽¹⁾ [ص164/1]: (من الطَّويل)

وكانَ إذا قيلَ: اتَّقِ (الله)، شَمَرْتُ بهِ عِزَّةً، لا يُسْتَطاعُ جِدالُها

وخرَّبَ يزيدُ⁽²⁾ المدينةَ، وأحلَّ حُرَمَتَها؛ وتمثَّلَ بقولِ ابنِ الزُّبَعرى⁽³⁾: (من الرَّمَل)

لَيْتَ أَشياخِي بِ(بَدْرِ) شَهِدُوا⁽⁴⁾

وقَتَلَ الحُسينَ، وسبَّي حَريمَهُ.

وأما «النَّفاقُ» فَإِنَّهُ مأخوذٌ مِنْ جِحرَةِ اليَرْبُوعِ، وهي النَّافِقاءُ، والرَّاهِطاءُ⁽⁵⁾،

والقاصِعاءُ، والدَّماءُ. فيريدُ أَنَّ الإنسانَ يَسْتُرُ سَريَتَهُ في مِثْلِ هذه الأنفاقِ.

574 وفينا (مَسجِدُ التَّقوى)، وفينا إذا اسْتَجَيْتُمُ المُتَطَهِّرُونَ⁽⁶⁾

رأى أَنَّهُ اجتهد وأخطأ.

(1) ديوانه (تحقيق: إيليا الحاوي): 2 / 193.

(2) قوله: «يزيد» سقط في (ق)، وهو في (ص) بخطُّ مُغاير.

(3) ديوانه: 42.

(4) عَجْزُهُ في الدِّيوان: «جَزَعِ الحَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الأَسَلِ».

(5) في (ق): «والرَّهطاء»، وهو تحريفٌ.

(6) في (م): «... المتطهِّرينا»، وهو خطأ.

يريد بني عمرو بن عوف⁽¹⁾، أهل قبا⁽²⁾، الذين ساءهم الله «متطهرين». و«مسجدُ التَّقوى» مسجدُهم؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَمَسْجِدُ أُتْسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: 108]. وكانت العربُ تستنجي، وأصلُ «الاستنجاء» من النجوة، وكان الواحدُ منهم إذا أراد الغائطَ أبعدَ حتى يستترَ بنجوةٍ؛ ف«النجوة»: المكانُ المرتفع، فاستنجى بها، ثم كثر ذلك حتى قيلَ لمن استجمر: استنجى؛ قال الأعشى، وذكر النجوة⁽³⁾: (من الكامل) وإلى امرئٍ طلقَ اليدينِ مجربٍ ألقى أباهُ بنجوةٍ فسما لها⁽⁴⁾ و«الاستجمار»: الامتساحُ بالحجارة، وهي الجمارُ؛ ولذلك قيلَ للحصْبِ من منى: جمارٌ. فكانت بنو عمرو بن عوفٍ على ذلك في الجاهلية حتى أمرَ الله به في الإسلام. كما كانت الصلاةُ في الجاهلية على الجنابة في السكاسك، فكان مما انتهى إليَّ من أخبارهم في ذلك: «أنَّ خطرةَ بنَ عمرو بن صعبِ السكسكي⁽⁵⁾، كان يُصلي في الجاهلية

(1) في (ص) و(ق): «عمرو بن عمرو»، وهو تحريفٌ، وسيتكرر في الخبر بعد قليل؛ السيرة النبوية: 494 / 1، ومعجم البلدان: (قبا).

(2) قبا: يُقصر ويُمَدُّ، والقصر فيه أسيرٌ وأشهر؛ معجم البلدان: (قبا).

(3) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 155.

(4) صدره في الديوان: «قَبَلِ امرئٍ طَلَقَ اليَدَيْنِ مُبَارِكٍ».

(5) كُتِبَ في هامش (ص) بخطُّ مُغَايِرٍ مُتَأَخِّرٍ: «ذُكِرَ في شمس العلوم: (أنَّ اسمه عِطْرَةَ بنِ كعب بنِ خدَّاش بنِ سَكْسَكِ بنِ الأَشْرَسِ بنِ كِنْدَةَ)، وكان مَلِكًا في الجاهلية يُصَلِّي على الجنائز؛ قال فيه الشَّاعر: [من الكامل]

ذَاكَ الْمُتَوَجِّعِطْرَةَ، خَضَعَتْ لَهُ عُلْبُ الرِّقَابِ مَعًا، بِرَغَمِ الحُسَيْدِ

على المَوْتَى - ولا نَعْلَمُ أَحَدًا صَلَّى [ص164/ب] على المَوْتَى قَبْلَهُ - وكان يُكَبِّرُ ثلاثًا يقولُ [ق181/ب] ما بينهنَّ: لَسْتُ بِزَوْرٍ⁽¹⁾، ولا زَوْرَ بِهِ⁽²⁾، مكانَكَ حَتَّى يُنْجِزَ الأَمْرَ مُنْجِزُهُ، فَمَا يَسْتَنْظِرُ الأَوَّلُ إِلاَّ لِحَاقِ الآخِرِ، وَكَأَنَّ قَدْ. وأَمَرَ اللهُ بالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فِي الإِسْلامِ.

- 575 وَمِنَّا (الرَّائِشَانِ)، وَ(دُورَعَيْنِ) وَمَنْ طَحَنَ البِلَادَ لِأَنَّ تَدِينَا
 576 وَقَادَ الحَيْلَ لِلظُّلُمَاتِ تَدْمِي دَوَابِرُهَا لِكَثْرَةِ مَا وَجِينَا⁽³⁾
 577 يُطَرِّحَنَّ السَّخَالَ بِكُلِّ نَشْرِ خِدَا جَا لَمْ تُعَقِّ لِمَا لَقِينَا⁽⁴⁾
 578 طَوِينَنَّ الأَرْضَ طَوَلًا بَعْدَ عَرْضِ وَهَنَّ بِنَهَا، لَعَمْرُكَ، قَدْ طَوِينَا⁽⁵⁾
 579 فَهَنَّ لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ قُبُّ كَأَمْثَالِ القِدَاحِ إِذَا حُنِينَا⁽⁶⁾
 580 يَطَّانَ عَلَى نُسُورٍ مُفْرَجَاتٍ لِلْقَطِ المَرْوِ مَا اعْتَلَّتِ الوَجِينَا⁽⁷⁾

الشَّاهِدُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ حُضُورِهَا بِالْهَالِكِينَ، فَيَا لَهُ مِنْ مَشْهَدٍ!

تَمَّتْ مَعْنَى «؛ والشَّعْرُ، والخَبْرُ بِاخْتِلافِ يَسِيرٍ وَتَقْدِيمِ وَتَأخِيرِ فِي شَمْسِ العِلْمِ: 7/ 4602، وَفِي مَطْبُوعِهِ: «وَأَسْمُهُ: عِطْرَةُ بِنِ كَعْبِ بِنِ خِدَاشِ بِنِ سَكَّكَ بِنِ الأَبْرَشِ بِنِ كِنْدَةَ»، وَليْسَ يَخْفَى التَّحْرِيفُ فِيهِ.

(1) الزَّوْرُ: الزَّائِرُ.

(2) الزَّوْرُ: الزِّيَارَةُ، يَرِيدُ أَنْ لَا زِيَارَةَ فِي القَبْرِ لَمَيِّتٍ.

(3) فِي (م): «دَوَابِرُهُ...». وَوَجِيَّتِ الدَّابَّةُ: حَفِيَّتْ وَرَقَّتْ حَوَافِرُهَا لِكَثْرَةِ السَّيْرِ.

(4) فِي (م): «وَيَطَرِّحَنَّ...».

(5) فِي (م): «... قَدْ عَرِينَا».

(6) القِدَاحُ: جَمْعُ القِدْحِ، وَهُوَ السَّهْمُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشُ، وَيُوضَعُ لَهُ النِّصْلُ.

(7) فِي (م): «... عَلَى نُسُورٍ...»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالمَرْوُ: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ بِيضَاءَ بَرَّاقَةٍ، وَاحِدَتُهَا مَرْوَةٌ.

- 581 فَتُحَسَّبُ لِلتَّوَقُّمِ مُنْعَلَاتٍ بِأَعْيُنِهِنَّ مِمَّا قَدَّ حَفِينَا
 582 تَكَادُ إِذَا الْعَضَارِي طُ اعْتَسَّتْهَا يُلَاثِمَنَّ الثَّرَى مِمَّا وَنِينَا⁽¹⁾
 583 فَدَانَ الْخَافِقَانَ لَهُ، وَأَضْحَى مُلُوكُهَا لَهُ مُتَضَائِلِينَ⁽²⁾ [م/189/ب]
 584 (أَبُو حَسَّانَ أَسْعَدُ ذُو بُبَانٍ) وَذَلِكَ مُفْرَدٌ عَدِمَ الْقَرِينَا⁽³⁾

«الدَّابِرَةُ»، مِنَ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ الْفَرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَّةِ وَالْحَافِرِ. وَ«السَّخَالُ»: جَمَاعَةُ سَخَلَةٍ، وَهُوَ الْجَنِينُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالْحُفِّ وَالظَّلْفِ. وَ«الْمُخْدَجُ»: الَّذِي يَنْتُجُ غَيْرَ تَامِّ الْخَلْقِ⁽⁴⁾، وَأُمُّهُ مُخْدَجٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مُخْدَجٌ؛ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: «كُلُّ صَلَاةٍ بِغَيْرِ الْحَمْدِ فِيهِ [ص1/165] خِدَاجٌ»⁽⁵⁾. أَي: نَاقِصَةٌ غَيْرُ تَامَّةٍ. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تُعَقِّ»، أَي: لَمْ تَكُنْ عَقِيقَةً؛ وَ«الْعَقِيقَةُ»: شَعْرُ الْبَطْنِ؛ قَالَ رُوَيْبَةَ⁽⁶⁾: (مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ)

مِنْ أَحْقَبٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعَقِّ⁽⁷⁾

يُرِيدُ أَتَانًا قَدْ نَبَتَتْ الْعَقِيقَةُ عَلَى جَبِينِهَا. وَمِنْ الصَّبِيِّ: شَعْرُ رَأْسِهِ الَّذِي يُوَلِّدُ بِهِ.

(1) فِي (م): «... إِذَا الْعِظَارُطُ اعْتَسَّتْهَا...»، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ضَرُورَةٌ. وَاعْتَسَّتْهَا، أَرَادَ (اعْتَسَّتْهَا)، وَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ، وَاعْتَسَّتْهَا: كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ. وَوَنَتِ الدَّابَّةُ: تَعَبَتْ.

(2) فِي (م): «... وَأَمْسَى».

(3) فِي (م): «... ذُو بِيَانٍ وَذَلِكَ مُفْرَدٌ...». وَبِيَانٌ وَبِيَانٌ، عَلَى وَزَانِ غُرَابٍ وَرُمَانٍ؛ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ: (ت ب ن).

(4) قَوْلُهُ: «الْخَلْقُ» سَقَطَ فِي (ق).

(5) مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: 154/16، وَفِيهِ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فِيهِ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ».

(6) دِيَوَانُهُ (مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ): 179.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «بِقَارِحٍ...». وَالْأَحْقَبُ: يُرِيدُ جَمَارًا أَحْقَبَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَبِّ مِنْهُ بَيَاضٌ. وَالزَّوْلُ: الشَّخْصُ.

وقد عَقَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَي: حَلَقَهُمَا، وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِ شَعْرِهِمَا
وَرِقًا⁽¹⁾، وَذَبَحَ عَلَيْهِمَا شَاتَيْنِ، وَطَبَخَا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ، وَلَمْ يُكْسَرْ مِنْهُمَا عَظْمٌ، وَتَصَدَّقَ بِهِمَا.
قال امرؤ القيس، وَذَمَّ مَنْ لَمْ يُعَقِّ عَلَيْهِ⁽²⁾:
(من المتقارب)
فِيَا (هِنْدُ)، لَا تَنْكَحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا⁽³⁾
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ اللَّاقِحِ: عَقُوقٌ؛ قَالَ زَهَيْرٌ، وَذَكَرَ خَيْلًا⁽⁴⁾:
(من البسيط)
عَزَتْ مَخَاصِ، وَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا، مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عَقُوقًا⁽⁵⁾ [1/182ق]
و«النَّشْرُ»: الْمُتَعَالِي مِنَ الْأَرْضِ. وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ «الْوَجِينِ»⁽⁶⁾. و«الْأَقْرَابُ»، جَمَاعَةٌ
قُرْبٍ - وَهُوَ «الصُّقْلُ» أَيْضًا -: خَاصِرَةُ الْفَرَسِ. «لَوَاحِقُ»⁽⁷⁾ [الْأَقْرَابُ]⁽⁸⁾: «مُرْتَفِعَتُهَا.
«قُبٌّ»: مُضْمَرَةُ الْبُطُونِ، وَ«التَّقْيِيبُ»: أَنْ يَلْحَقَ بَطْنُ الدَّابَّةِ بَطْنَهَا؛ كَبَطْنِ الْقُبَّةِ.

(1) الْوَرِقُ: الْفِضَّةُ.

(2) الْبَيْتُ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ مِنْ مُقَطَّعَةٍ لَهُ فِي شِعْرَاءِ حَمِيرٍ: 26 / 2، وَثَمَّةٌ مَنْ يَنْسِبُهَا
خَطَأً إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكَنْدِيِّ.

(3) فِي شِعْرَاءِ حَمِيرٍ: «يَا هِنْدُ...» مَخْرُومًا.

(4) دِيْوَانُهُ بِشَرْحِ الشَّتَمَرِيِّ: 73.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «عَزَتْ سِبَانًا فَأَبَتْ...». وَالْمَخَاضُ، بِكسْرِ الْمِيمِ أَوَّلُهُ وَفَتْحُهَا: الْحَوَامِلُ. وَالخُدْجُ: جَمْعُ
خَدُوجٍ، وَهِيَ الَّتِي تُكَثِّرُ الْإِقَاءَ أَوْلَادَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، كَمَا الْمَخْدَاجُ. وَجَنَبَ الدَّابَّةَ: قَادَهَا إِلَى جَنْبِ الَّتِي
يُرْكَبُهَا. وَالْبُدْنُ: جَمْعُ بَادِنٍ، وَهِيَ السَّمِينَةُ الضَّخْمَةُ. وَالْعُقُوقُ: جَمْعُ عَقُوقٍ، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا.

(6) مَضَى ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 16، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفَسَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ ثَمَّةً بِقَوْلِهِ: «وَالْوَجِينُ مِنَ الْأَرْضِ: ذُو
حِجَارَةٍ كَالرَّضْرَاضِ».

(7) فِي (ص) وَ(ق): «لَوَاقِحُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

و«النُّسُور»⁽¹⁾: تكون مثل الأكاليل في بطن الحافر. «مُفْرَجَةٌ»: مُتَبَايِنَةٌ؛ مِنْ أَجْلِ لَقَطِ
الْحَصَى؛ وَقَالَ الْأَعَشَى⁽²⁾:
(من المتقارب)

وَأَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّسُورًا⁽³⁾

و«التَّوَجَّى»: أَنْ تَطَّأَ الدَّابَّةُ كَأَنَّهَا لَا تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّوَجَّى⁽⁴⁾. قال: فكأتمها قد
حُدِثَتْ بِأَحْدَاقِهَا مِنَ الْوَجَى⁽⁵⁾. وهذا البيت والذي يتلوه من أشعر ما في القصيدة.

و«العَضَارِيطُ»: العبيد. و«الْحَافِقَانُ»: جانبا الأرض [ص165/ب]، وجانبا السماء.
وهما من السماء أَيضًا: «الأفقان». و«الزَّائِشَانُ»: الحارث بن شداد - وهو ابن الشَّدَد - بن
المِلْطَاطِ بن عمرو بن ذي أَيْبِن⁽⁶⁾ بن قُدَمِ بن الصَّوَّارِ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
جَيْدَانَ بن قَطَنَ بن عَرِيبِ بن زهير بن أَيْمَنِ بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرِ بن سَبَأَ بن يَشْجُبِ بن
يَعْرُبِ بن قَحْطَانَ. ومن وجهٍ آخر: الحارث بن قيس بن صَيْفِيَّ بن زُرْعَةَ، وهو حَمِيرُ
الْأَصْغَرَ بن سَبَأَ الْأَصْغَرَ بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَمِ
ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن [جَيْدَانَ]⁽⁷⁾ بن قَطَنَ بن عَرِيبِ بن زهير بن أَيْمَنِ
ابن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرِ. وهو أَصَحُّ النَّسَبَيْنِ.

(1) النُّسُورُ: جمع النَّسْرِ، وهو حَمَّةٌ صُلْبَةٌ تكون في باطن الحافر، كأتمها نواة أو حَصَاة، وهي التي وصفها المؤلِّف بالأكاليل.

(2) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1 / 277.

(3) في الديوان: «سواهم جُدَعَانُهَا كَالْجِلَا مَ أَقْرَحَ...».

(4) التَّوَجَّى: رِقَّةُ الْحَافِرِ أَوْ الْقَدَمِ أَوْ الْحُفِّ مِنَ الْحَفَا وَكَثْرَةَ السَّيْرِ.

(5) الْوَجَى: الْحَفَا وَرِقَّةُ الْقَدَمِ أَوْ الْحَافِرِ؛ لِكَثْرَةِ السَّيْرِ.

(6) في (ص) و(ق): «عمرو بن ذي يزن»، وهو تحريفٌ؛ شعراء حَمِيرِ: 1 / 631، 3 / 36.

(7) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ.

وياسر يُنعم بن يُعفر بن عمرو. وهما اللذان راشا الناس⁽¹⁾، وأنعمًا بالغنائم. وأُسعدُ ابن ملكيكرِب. ولن نجدَ بُدًّا، إذْ ذَكَرْنَا هؤُلاءِ الثَّلاثَةَ، مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ، أَنْ نَذْكَرَ مَا مَلَكَ الْمَشْهُورُونَ مِنْهُمْ، بِاخْتِصَارٍ:

فَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ سَبَأٌ⁽²⁾ بِنُ يَشْجُبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ، وَهُوَ الَّذِي نَفَى جُرْهُمَ وَقَطُورَى، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى الْحُرْمَ، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى مَا مَلَكَ. وَكَانَ فِي عَصْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ الَّذِي نَفَى جُرْهُمَ وَقَطُورَى عَبْدُ شَمْسٍ بِنُ وَائِلُ بْنُ الْغَوْثِ بِنِ قَطْنٍ. وَالْأَوَّلُ أَثْبُتٌ.

فَمَلَكَ الْحَارِثُ الرَّائِشُ مِئَةَ وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبْرَهَةَ بْنُ الرَّائِشِ، ذُو الْمَنَارِ، وَهُوَ رَابِعُ الْعَنَائِمِ⁽³⁾، مِئَةَ وَثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.
ثُمَّ مَلَكَ إِفْرِيْقَيْسُ بْنُ أَبْرَهَةَ مِئَةَ وَأَرْبَعًا وَسِتِّينَ سَنَةً.
ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ الْعَبْدُ بْنُ أَبْرَهَةَ، وَهُوَ ذُو الْأَذْعَارِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ الْفَالِجِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
ثُمَّ مَلَكَ الْهُدْهَادُ، وَهُوَ الْيَشْرُحُ بْنُ شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الرَّائِشِ - يُقَالُ: ذُو شَرْحٍ - سَنَةً وَاحِدَةً [ص 166/أ].

ثُمَّ مَلَكَتْ بِلْقَيْسُ بِنَةُ الْهُدْهَادِ سَبْعَ سِنِينَ.
ثُمَّ مَلَكَ سَلِيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَرْبَعِينَ سَنَةً.
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ رُحْبَعَمٌ⁽⁴⁾ بِنِ سَلِيْمَانَ سَنَةً. وَاخْتَلَفَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَادَ الْمُلْكَ إِلَى حَمِيرٍ.

(1) راش الناس: كساهم وأعاتهم وأغناهم.

(2) في (ص) و(ق): «فسبأ»، وهو خطأ.

(3) رابع العنائم: الذي يأخذ المزابغ منها، وهو رُبْعُ الْعَنِيْمَةِ.

(4) جمهرة أنساب العرب: 506.

فقام يَاسِرٌ يُنْعِمُ فَمَلَكَ مِئَةً وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ شَمَّرُ يُرْعِشُ بْنُ إِفْرِيقَيْسِ بْنِ أِبْرَهَةَ [ق182/ب] بْنِ الرَّائِشِ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ الْأَقْرَنُ بْنُ شَمَّرِ يُرْعِشُ، وَهُوَ ⁽¹⁾ الَّذِي جَازَ إِلَى الظُّلْمَةِ لِيَدْخُلَهَا إِلَى وَادِي

اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَهُ، فَدُفِنَ هُنَاكَ = ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ ابْنُ التَّبَعِ الْأَقْرَنُ بْنُ شَمَّرِ يُرْعِشُ، وَهُوَ التَّبَعُ الْأَكْبَرُ - وَيُقَالُ لَهُ: الرَّائِدُ -

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ كَلْكِيكَرِبُ ⁽²⁾ بْنُ تَبَعِ الْأَكْبَرِ - وَكَانَ رَجُلًا عَفِيفًا وَدِيعًا، لَمْ يَغْزُ حَتَّى مَاتَ -

خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ تَبَعُ الْأَوْسَطِ كَلْكِيكَرِبُ، وَهُوَ أَسْعَدُ أَبُو كَرِبِ، وَيُكْنَى أَبُو حَسَّانَ، وَهُوَ ذُو

تُبَانٍ ⁽³⁾، سِتَّمِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَقَدْ قِيلَ: ثَلَاثِمِئَةً وَسِتًّا وَعَشْرِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ ⁽⁴⁾، وَهُوَ الَّذِي غَزَا طَسَمَ وَجَدِيسَ، فَلَمَّا صَارَ فِي جَانِبِ الدَّهْنَاءِ،

مِنَ الْيَمَامَةِ عَلَى يَوْمَيْنِ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: رَأْسُ الْكَلْبِ = أَخْبَرَهُ، بِجِدَّةٍ بَصَرَ الْيَمَامَةَ، رِيحُ

ابْنِ مُرَّةِ الطَّسْمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَصْرَحَهُ، وَقَالَ لَهُ: «أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إِنَّ الْيَمَامَةَ تَنْظُرُ الرَّابِعَ

(1) فِي (ق): «هُوَ»، بَلَا وَآوِ الْعَطْفِ.

(2) كَلْكِيكَرِبُ: عَلَى وَزَانِ مَعْدِ يَكْرِبُ، كَذَا ضَبِطَ فِي التَّاجِ: (ك ل ك)، وَفِيهِ: «اسْمٌ لِأَحَدِ التَّبَاعَةِ، مَلَكَ

خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى كَلْكِي!».

(3) تُبَانٌ وَتُبَانٌ، عَلَى وَزَانِ: غُرَابٌ وَرُمَانٌ، كَذَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ: (ت ب ن).

(4) تَمَامُ الْعِبَارَةِ: «ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً»، وَسِيَّاتِي تَمَامُهَا بَعْدَ أَنْ يَسُوقَ الْمُؤَلِّفُ كَلَامًا

طَوِيلًا فِي صَفْحَاتٍ عَنِ غَزْوَةِ طَسَمَ وَجَدِيسَ وَخَبَرَ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ، ثُمَّ يُعَقَّبُ ثَمَّةَ قَاتِلًا: «رَجِعُ الْحَبَرِ:

خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً»، وَيَا بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا!

مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَبْصُرَ إِلَيْكُمْ فَتُنْذِرَ جَدِيسَ». قَالَ: فَمَا الرَّأْيُ؟ قَالَ:
«تَأْمُرُ أَصْحَابَكَ أَنْ يَقْطَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَجَرَةً، فَيَسِيرَ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قال: فَأَشْرَفَتِ الْيَمَامَةُ الْجَدَيْسِيَّةُ مِنْ أُطْمٍ⁽¹⁾ لها، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ [ص166/ب]، فقالت:
«يَا مَعْشَرَ جَدِيسَ، لَقَدْ سَارَ إِلَيْكُمْ الشَّجَرُ، أَوْ طَرَقَتْكُمْ حِمِيرٌ». قالوا: وما تَرَيْنَ؟ قالت:
«أَرَى خَلْفَ الشَّجَرِ رَجُلًا فِي يَدِهِ كِتْفٌ يَأْكُلُهَا، أَوْ نَعْلٌ يَخْصِفُهَا». فَكَذَّبُوهَا، وَلَمْ يَرْفَعُوا
بِكَلَامِهَا بَأَلًا.

فلم يشعروا يومَ ثالثٍ إلَّا وقد صَبَحَتْهُمْ حِمِيرٌ، فَأَفْنَتَ جَدِيسَ، وَهَرَبَ مِنْهَا الْأَسْوَدُ
ابْنُ عَفَّارٍ - الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ⁽²⁾ - وَهُوَ مَلِكُهُمْ. فَنَزَلَ عَلَى طَيْبٍ، فَأَجَارُوهُ مِنْ
الْمَلِكِ - وَهَذَا ضِدُّ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ أُثْبِتَ - وَعَمَدَ حَسَّانٌ إِلَى الْيَمَامَةِ فَقَقَأَ عَيْنَيْهَا،
وَصَلَبَهَا عَلَى بَابِ «جَوٍّ»، فَسُمِّيَتْ «جَوًّا» الْيَمَامَةَ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

فمما قالتِ الْيَمَامَةُ فِي الشُّعْرِ نُحَذِرُ جَدِيسَ، وَتُنْذِرُهُمْ حِينَ كَذَّبُوهَا⁽³⁾: (مَنْ الْبَسِيطُ)
خُذُوا مَعًا حِذْرَكُمْ، يَا قَوْمُ، تَنْتَفِعُوا، فَلَيْسَ مَا قَدْ أَرَى بِالْأَمْرِ يُخْتَقَرُ⁽⁴⁾
إِنِّي أَرَى شَجْرًا مِنْ خَلْفِهِ رَجُلٌ، وَكَيْفَ تَجْتَمِعُ الْأَشْجَارُ وَالْبَشَرُ؟!⁽⁵⁾
ضَعُوا الطَّوَائِفَ مِنْكُمْ، قَبْلَ دَاهِيَةٍ، مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ⁽⁶⁾

(1) الْأُطْمُ: الْحِصْنُ الْحَصِينُ الْمَبْنِيُّ؛ كَذَا فَسَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ: 208، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(2) سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ رَقْمًا: 248، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(3) شَاعِرَاتُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ: 74، بِزِيَادَةِ بَيْتَيْنِ، وَبِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(4) فِي شَاعِرَاتِ الْعَرَبِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ... يَنْفَعُكُمْ».

(5) فِي شَاعِرَاتِ الْعَرَبِ: «... مِنْ خَلْفِهَا...».

(6) فِي شَاعِرَاتِ الْعَرَبِ: «ضَمُّوا طَوَائِفَكُمْ مِنْ...».

وَقَدْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ
شُدُوا، وَثُورُوا جَمِيعًا فِي وُجُوهِهِمْ،
وَعَوَّرُوا كُلَّ مَاءٍ دُونَ ثَالِثَةٍ،
وَعَاجِلُوا الْقَوْمَ فِي ذَا الْيَوْمِ، إِنْ رَقَدُوا،
وَقَالَ فِيهَا الْأَعَشَى⁽⁵⁾ [ق183/أ]:
مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ بِنَظَرَتِهَا
إِذْ قَلَبْتُ مُقَلَّةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ

أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ؛ شَيْءٌ لَيْسَ يُقْتَدَرُ⁽¹⁾
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَاعْلَمُوا، ظَفَرُ⁽²⁾
فَلَيْسَ مَا دُونَهُ، وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ⁽³⁾
وَلَا تَخَافُوا لَهُمْ حَرَبًا، وَإِنْ كَثُرُوا⁽⁴⁾
(من البسيط)

حَقًّا كَمَا صَدَقَ (الدُّبِّيُّ)، إِذْ سَجَعَا⁽⁶⁾
إِنْسَانَ عَيْنٍ، وَمَأْفًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا⁽⁷⁾ [ص167/أ]
إِذْ يَرْفَعُ الْأَلَّ رَأْسَ الْكَلْبِ، فَارْتَفَعَا⁽⁸⁾

(1) في شاعرات العرب: «إني أرى ... حَسَفًا لَيْسَ يَعْتَسِر».

(2) في شاعرات العرب: «ثُورُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي وَجْهِ أَوْلِهِمْ».

(3) في شاعرات العرب: «فَعَوَّرُوا ... قَبْلَ ... فَلَيْسَ مِنْ بَعْدِهِ ...». وَعَوَّرَ الْمَاءَ: أَذْهَبَهُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا تُدْرِكُهُ الدَّلَاءُ. وَوَرَدُ الْمَاءِ: حُضُورُهُ وَالْإِشْرَافُ عَلَيْهِ. وَالصَّدْرُ: الرَّجُوعُ مِنَ الْوَرْدِ.

(4) في شاعرات العرب: «... عِنْدَ اللَّيْلِ إِذْ ...».

(5) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 1/ 282-284، بترتيب مختلف.

(6) في الديوان: «... كَنَظَرَتِهَا». وَالدُّبِّيُّ: سَطِيحُ الْكَاهِنِ. وَسَجَعُ الشَّخْصِ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ كَقَوَافِي الشُّعْرِ مِنْ دُونَ وَزْنٍ. وَسَيَأْتِي الْبَيْتَ مَفْرَدًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 590، مِنَ الدَّمَاعَةِ.

(7) في الديوان: «وَقَلَبْتُ ...». وَالْمَأْفُ: طَرَفُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ. وَقَمِيعَتِ الْعَيْنِ: وَرِمَ مُوقِفُهَا.

(8) في (ق): «إِذَا نَظَرْتُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْأَلُّ: سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلِّ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 18، مِنَ الدَّمَاعَةِ، وَفِيهِ ثَمَّةٌ: «الْأَلُّ: شِبْهُ السَّرَابِ إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ. يَكُونُ أَكْثَرُهُ فِي مَطْلَعِ الشُّعْرِ إِلَى مَطْلَعِ الْجَبْهَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هُوَ وَالسَّرَابُ بِالْغَيْطَانِ مِنَ الْأَرْضِ التَّهْمَةِ. وَالْأَلُّ فِي طَرَفِي النَّهَارِ، وَالسَّرَابُ فِي وَسْطِهِ».

قَالَتْ: أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخِصِفُ النَّعْلَ، لَهْفَى آيَةً صَنَعًا!
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ، فَصَبَّحَهُمْ (ذُو آلِ حَسَّانَ)، يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا⁽¹⁾
فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ (جَبُّ) مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَهَدَّمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَاتَّضَعَا⁽²⁾
وقال في ذلك المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسِ الصُّبَعِيِّ⁽³⁾:
لَقَدْ نَظَرْتُ عَيْنٌ إِلَى الْجَزْعِ نَظْرَةً (مِنْ الطَّوِيلِ)
إِلَى (حَمِيرٍ)، إِذْ وَجَّهُوا مِنْ بِلَادِهِمْ، إِلَى مِثْلِ مَوْجِ الْمَفْعَمِ الْمُتَلَاظِمِ⁽⁴⁾
رَأَوْا فَوْقَ رَأْسِ الْكَلْبِ شَخْصًا بِكَفِّهِ، يَضِيقُ بِهِمْ، لِأَيًّا، فُرُوجِ الْمَخَارِمِ⁽⁵⁾
فَكَذَّبَهَا سُكَّانُ (جَبُّ)، فَصَبَّحُوا عَلَى الْبُعْدِ، نَعْلٌ أَوْ خَصِيفَةٌ لِاحِمِ⁽⁶⁾
وَمَا كَذَبَتْ عَيْنٌ، وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ بِتِسْعِينَ أَلْفًا، كَالْأَسْوَدِ الصَّرَاغِمِ⁽⁷⁾
-كَمَا أَبْصَرْنَا- بِنْتِ (قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ)⁽⁸⁾

(1) أَرْجَى السِّيءِ: دَفَعَهُ بِرَفْقٍ وَسَافَهُ. وَالشَّرْعُ: جَمْعُ الشَّرْعَةِ، وَهُوَ الْوَتْرُ.

(2) اتَّضَعَ الْبُنْيَانُ: انْخَفَضَ.

(3) ديوانه: 138.

(4) فِي الدِّيوانِ: «.. عَنَزٌ...». وَالْجَزْعُ: مُنْعَطَفُ الْوَادِي. وَالْمَفْعَمُ: يَعْنِي الْبَحْرَ الْمَفْعَمَ، وَهُوَ الْمُتَلَيُّ.

وَالْمُتَلَاظِمُ: الَّذِي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

(5) اللَّأْيُ: التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ. وَالْفُرُوجُ: جَمْعُ الْفَرْجِ، وَفَرْجُ الْجَبَلِ الثُّغْرَةُ وَالْفُتْحَةُ فِيهِ. وَالْمَخَارِمُ: جَمْعُ

الْمَخْرَمِ، وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ: مُنْقَطَعُ أَنْفِهِ

(6) فِي الدِّيوانِ: «رَأَتْ فَوْقَ ... عَلَى الْبُعْدِ كَيْفٌ...». وَرَأْسُ الْكَلْبِ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (رَأْسُ

الْكَلْبِ). وَالْخَصِيفَةُ: الْقُمَّةُ الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْخُوصِ أَوْ السَّعْفِ، وَيُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ. وَاللَّاحِمُ: ذُو اللَّحْمِ.

(7) فِي (ق): «لِأَسْوَدٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالصَّرَاغِمُ: الصَّوَارِي، وَاحِدُهَا صِرْغَامٌ.

(8) فِي هَامِشِ (ص): «خ: عَنَزٌ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيوانِ. وَتَبَيَّنَ الْأَمْرَ: عَرَفَهُ وَاسْتَوْضَحَهُ.

وقال النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبِ الْعُكْلِيِّ فِي ذَلِكَ⁽¹⁾:

(منَ الكَامِلِ)

وَالْحَلِّ وَالْعَرَبِ الَّتِي لَمْ تُتَمَّعْ؟⁽²⁾
مِنْ بَعْدِ مَرَأَى فِي الْفَضَاءِ وَمَسْمَعٍ
فِي كَفِّهِ لِصَلَاحِهَا لَمْ يَفْزَعْ⁽³⁾
(منَ الرَّمْلِ)

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَا⁽⁵⁾
فَتَرَاهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا⁽⁶⁾
وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمْلًا [ص 167/ب]
صَالِحًا أَمْرُهُمَا فَاقْتَتَلَا

هَلَّا سَأَلْتِ بِنْدِي (جَدِيسَ) وَيَوْمِهِمْ
وَفَتَاتِهِمْ (عَنْزِ) عَادَاةً تَبَيَّنَتْ
قَالَتْ: أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ نَعْلَهُ
وَاقْتَصَّ خَبَرَهُمْ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ⁽⁴⁾:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِ(جَوْ) طَلَا،
إِذْ تَمَادَتْ أَرْبَعٌ مِنْ فَوْقِهِ
مِنْ دُبُورٍ وَجُنُوبٍ خِلْفَةً
كَانَ (طَسْمٌ) وَ(جَدِيسٌ) إِخْوَةً

(1) ديوانه: 85-86.

(2) في (ص) و(ق): «... لذي جديس ... والخيل ... تُصْنَعُ»، وهو تحريفٌ، وبندي جديس، أي: عن
ذي جديس، جعل الباء في موضع (عن). وفي الديوان: «... بعادياء وبيتته والخلل والحمر التي لم
تُتَمَّعْ». والخلل: الشَّرُّ. والغرب: الحَمْرُ. والحمر: الخير، وقيل: بل أراد (الحمر)، وهو الشجر، وفي
شرح البيت ودلالة ألفاظه وتوجيه معناه كلامٌ لعلماء السلف فيه طولٌ وسعةٌ؛ ينظر الديوان: 85.

(3) في الديوان: «... أصلًا وجو آمن لم...».

(4) يعني حسان بن ثبان أسعد الكامل الحميري؛ شعراء حمير: 3/200-203، نقلًا عن شرح الدامغة.

والأبيات 1-3، و10-14، بتقديم 14 على 13، 12، وتقديم 13 على 12، في اللسان والتاج: (ع ن ز).

(5) قوله: «ما» سقط في (ق). وأخلفه: أبلاه. والخلل كالخلال: جمع الخلة، وهي جفن السيف المعطى
بالأدم، أو بطانة يعشى بها جفن السيف.

(6) في اللسان والتاج: «وتداعت أربع دفافة تركته هامدًا منتخلاً». والأربع: يعني الرياح الأربع التي
سيدكرها في البيت الآتي. والمنتخل: المصفى المبتوث كالدقيق.

فَبَغَى هَذَا عَلَى هَذَا، فَلَمْ
 جِئْتُ (طَسْمًا) و(جَدِيْسًا) زَائِرًا
 نَطَحْتُ (حِجْرًا) و(جَوًّا) نَطْحَةً
 وَخَضَبْنَا كَبْشَهُمْ مِنْ دَمِهِ
 وَلَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الَّتِي
 وَيَلْ (عَنْزٍ)! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
 شَرَّ يَوْمَيْهَا، وَأَثَقَاهُ لَهَا
 يَعْلَمُ الْعَاقِلُ ذُو اللَّبِّ بِهَا:

أَرْضٌ مِنْ أَمْرِهِمَا، مَا فَعَلَا
 بَعْنَاجِيحٍ إِلَيْهِمْ رَسَالًا⁽¹⁾
 تَرَكَتْ (حِجْرًا) و(جَوًّا) ذُلًّا
 بِنَجِيحِ الْجَوْفِ حَتَّى ارْتَمَلَا⁽²⁾
 ضَرَبَتْ لِلْقَوْمِ سَيْرِي مَثَلًا
 فَوْقَ عَوْدٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلًّا⁽³⁾ [ق183/ب]
 رَكِبَتْ (عَنْزٍ) بِحِجْدَجٍ جَمَلًا⁽⁴⁾
 أَنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا⁽⁵⁾

- (1) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «... حَقْبَةٌ». وَالْعَنَّاجِيحُ: حِيَادُ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا عَنَّجُوْحٌ. وَالرَّسَلُ: الْجَمَاعَاتُ.
- (2) الْكَبْشُ: بَطْلُ الْجَيْشِ وَقَائِدُهُ، كَذَا سَلَفٌ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 200، مِنْ الدَّمَاعَةِ. وَالنَّجِيحُ: دَمُ الْجَوْفِ الطَّرِيِّ. وَارْتَمَلَ: تَلَطَّحَ بِالدَّمِ.
- (3) فِي (ص) وَ(ق): «قَوْلٌ غَيْرٌ لَمْ يَقْبَلْ ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: (ع ن ز)، وَفِيهِمَا: «فَوْقَ صَعْبٍ ...». وَالْعَوْدُ مِنَ الْجَمَالِ وَغَيْرِهَا: الْكَبِيرُ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَوِيُّ. وَالصَّعْبُ: غَيْرُ الذَّلُولِ.
- (4) فِي (ص) وَ(ق): «شَرَبُوا مِنْهَا وَأَسَاقَهَا ... بِحِجْدَجٍ جَمَلًا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ شِعْرَاءِ حَمِيرٍ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ. وَفِي مَطْبُوعِ اللِّسَانِ: «... وَأَغْوَاهُ لَهَا ... بِحِجْدَجٍ ...»، وَفِي عَجْزِهِ تَحْرِيفٌ. وَالْحِدْجُ: مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ، تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ، قَالَهُ اللَّيْثُ؛ اللِّسَانُ وَالتَّاجِ: (ح د ج). وَقَوْلُهُ: «رَكِبَتْ بِحِجْدَجٍ جَمَلًا»، تَقْدِيرُهُ: (رَكِبَتْ جَمَلًا سَائِرًا بِحِجْدَجٍ). وَنَصَبَ (شَرَّ يَوْمَيْهَا) بِ(رَكِبَتْ) عَلَى الظَّرْفِ، أَي: (رَكِبَتْ بِحِجْدَجٍ فِي شَرَّ يَوْمَيْهَا)؛ اللِّسَانُ: (ع ن ز).
- (5) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «يَعْلَمُ الْحَازِمُ ... بِذَا».

مُبِعَتْ (جَوْ)، ورامت سفراً
 لا تُرى خارجةً من بيتها
 ولقد كانت رأت ناظرةً
 يَخِصِفُ النَّعْلَ، فما زالت ترى
 فَحَلَلْنَا مُقَلَّتَيْهَا لِنَرَى،
 فَوَجَدْنَا كُلَّ عِرْقٍ مِنْهُمَا
 أَدْبَرَتْ (سامة) لَمَّا أَنْ رَأَتْ
 تَرَكُوا السَّهْلَ، فَلَمْ يَدْنُوا لَهُ،
 وَ(تَمِيمٌ) هَرَبَتْ مِنْ دَارِهَا
 وَنَجَتْ (قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ)، فَلَمْ
 أَمْعَنْتَ (قَيْسُ)، وَمَنْ خَالَفَهَا،
 حَيْثُ سَارُوا وَجَدُوا جَيْشًا لَنَا،
 يَتْرُكُ الْحَدِيدَ مِنْهَا سَمَلًا⁽¹⁾
 بَلْ تَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا⁽²⁾
 فِي دُرَى (جَوْ) بِكَلْبِ رَجُلًا⁽³⁾
 شَخْصَ ذَاكَ الْمَرْءِ حَتَّى انْتَقَلَا
 هَلْ تَرَى مِنْ مُقَلَّتَيْهَا قُبُلًا؟⁽⁴⁾
 مُوسِعًا حِينَ نَظَرْنَا كُحُلًا
 عَسْكَرِي فِي وادِ (جَوْ) نَزَلًا⁽⁵⁾
 وَانْتَحَوْا مِنْهُ، وَحَلُّوا الْجَبَلَا
 لِسِوَاهَا، وَأَضَاعُوا الْإِبِلَا
 يَجِدُوا فِي الْأَرْضِ عَنْهَا مَوْتًا لاص 168/أ
 مِثْلَ مَا أَمْعَنَ جَيْشٌ قَفَلَا
 يَحْتَوِيهِمْ، وَيُزِيحُ الْعَلَلَا

- (1) في اللسان والتاج: «ترك الحديد منها سبلا». والسمل: الحلق، على التشبيه بالثياب. وقوله في اللسان والتاج: «ترك الحديد منها سبلا»؛ أي ترك دمع الحديد منها سبلا. والسبل: الهطل والمطر.
- (2) في اللسان والتاج: «وتراهنَّ إليها...». والرسل: الجماعات.
- (3) الكلب: جبل بينه وبين اليمامة يوم، وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الربيثة مع تبع؛ معجم البلدان: (الكلب).
- (4) حلَّ السبيء: فكَّه ونَقَضَهُ. والقُبُل: العيان من أمام الناظر وقُبَالَتِهِ.
- (5) قوله: «في وادِ جَوْ»، حذفت الياء، واجتزى بالكسر عنها.

قَدْ تَلَا عَنَابَ (عَيْلَانَ)، فَقَدْ أَصْبَحَتْ (عَيْلَانُ) فِينَا خَوَلًا⁽¹⁾
رَجْعُ الْحَبْرِ⁽²⁾:

خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً⁽³⁾.

ثُمَّ قَتَلَهُ أَخُوهُ⁽⁴⁾، وَمَلَكَ بَعْدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ خَالَهُ - وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُسْرُّ إِيْمَانَهُ - أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ التَّبَعُ الْآخِرُ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ كَلْبِ كَيْكْرِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ.

ثُمَّ مَلَكَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ كِلَالٍ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ وَليْعَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَكَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ، تِسْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَلَكَ الصَّبَّاحُ بْنُ هَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ مَرْثَدِ الْحَيْثِرِ بْنِ يَنْكَفَ بْنِ مُصْبِحِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ذِي

أَصْبَحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ سَبَأٍ⁽⁵⁾

(1) الْحَوْلُ: الْعَبِيدُ.

(2) قَوْلُهُ: «رَجْعُ الْحَبْرِ» سَقَطَ فِي (ق). وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِي عِبَارَةِ (رَجْعُ الْحَبْرِ): رَجْعَ الْحَبْرِ.

(3) تَمَامُ الْعِبَارَةِ وَمَبْدَؤُهَا: «ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً»، غَيْرَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ سَاقَ بَعْدَ الْمَبْدَأِ

كَلَامًا طَوِيلًا فِي صَفْحَاتٍ عَنِ غَزْوَةِ طَسْمَ وَجَدَيْسَ وَخَبْرَ زُرْقَاءِ الْبِيَامَةِ، ثُمَّ عَقَّبَ هُنَا بِقَوْلِهِ هَذَا:

«رَجْعُ الْحَبْرِ: خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً»، وَلَيْسَ يَخْفَى بَعْدَ أَوَّلِ الْعِبَارَةِ مِنْ آخِرِهَا!

(4) يَعْنِي أَخَا حَسَّانَ بْنِ أَسْعَدِ، السَّالِفِ الذِّكْرِ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «سَنَانٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن قطن ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير، وكان ذا فضلٍ = ثلاثًا وسبعين سنة⁽¹⁾.

ثم ملكَ ابنُهُ أبرهةُ بن الصَّبَّاح ثلاثًا وتسعين سنةً.

ثم ملكَ حسان بن عمرو بن حسان⁽²⁾ سَبْعًا [ق184/أ] وخمسين سنةً.

ثم ملكَ رَجُلٌ من أبناءِ المَقاوِلِ⁽³⁾، يُقالُ له: لَخْنِيعَةُ ذو سَناتِرٍ، سبْعًا وعشرين سنةً.

ثم ملكَ ذو نُواسٍ، وهو صاحبُ الأُخْدودِ ثمانِيًا وسبعين [ص168/ب] سنةً.

ثم ملكَ سيفُ بنُ ذي يزنِ عشرين سنةً.

ثم ملكَ أخوه شُرْحَيْبِل بن ذي يزنِ ثلاثِ سنين.

يكون جميعُ ما ملكُوا أَلْفِي سِنَةٍ وإحدى وثمانين سنةً، من الرّائِشِ سِوَى ما ملكُوا

قَبْلُ، وهذا رَسْمُهَا: 2081؛ غيرَ أَنَّهُ لم يُحدِّدْ لنا ما مَبْلَغُهُ⁽⁴⁾.

وهذا أكثرُ ما بين النبيِّ ﷺ وبين نُوحٍ مِنَ المَدَّةِ؛ لِأَنَّ⁽⁵⁾ الطُّوفانَ كان يومَ الجُمُعَةِ،

أخِرَ دَقِيقَةٍ مِنَ السَّمَكَةِ، ما خلا أَوْجَ القَمَرِ، فَإِنَّهُ في أوَّلِ دَقِيقَةٍ مِنَ السَّرَطانِ، والرَّأْسُ في

أوَّلِ دَقِيقَةٍ مِنَ المِيزانِ إلى طَلَعَةِ الشَّمسِ، يومَ الجُمُعَةِ يومَ اثْنينِ وعشرين، مِنْ شَهِرِ رَمضانَ،

مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِئَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وذلك يومَ القِرانِ السَّابعِ، يكونُ مِنَ الأَيَّامِ أَلْفَ

(1) يُنظر شعراءِ حَمِيرٍ: 152/1، وما بعدها.

(2) في (ق): «ثم ملكَ رَجُلٌ من أبناءِ عمرو بن حسان».

(3) المَقاوِلُ كالأَقْيالِ: جمعُ مَقولٍ كالقَيْلِ، وهو من حَمِيرٍ ذو المنزلة دون الملك.

(4) يعني أنَّ ما ملكوا قبل الرّائِشِ لم يُحدِّدْ مَبْلَغُهُ مِنَ السِّنِينَ.

(5) في (ق): «لا».

ألف يوم، وأربعمئة ألف يوم، وواحدًا⁽¹⁾ وسبعين ألف يوم، وثمانمئة يوم، وخمسة وخمسين يومًا، وهذا رسمها: 1471855.

يكون ذلك سنين فارسية - على أن السنة ثلاثمئة يوم، وخمسة وستون يومًا - أربعة آلاف سنة، واثنين وثلاثين سنة، وخمسة وسبعين ومئة يوم⁽²⁾، وهذا رسمها: 4032. فإذا أردت اختبار ذلك طرحت الأيام سبعة سبعة، فلم يبق معك سوى⁽³⁾ (175) أيام.

وقد ذكر أصحاب السند هند أن الله خلق الكواكب السبعة في أول دقيقة من الحمل بأوجاتها⁽⁴⁾ وجوزهراتها⁽⁵⁾، ثم بثها⁽⁶⁾ في أسرع من لحظ العين، فوقع كل كوكب منها في بيت شرفه⁽⁷⁾، ما خلا الشمس فإنه أوقفها في رأس الحمل، فصار بيت شرفها، ثم ابتداء بحركة الفلك، من الوند الشرقي [ص169/أ]، وكان ذلك الدور يوم الأحد بليلته، وهي ليلة الإثنين، ثم خالف بينها بالمسير لضيق أفلاكها وسعتها، فلن يجتمع موضعها جميعًا بأوجاتها وجوزهراتها إلى أول ساعة من يوم الأربعاء، وهو أول أيام الدور الثاني، وهو يوم الخراب،

(1) في (ص) و(ق): «واحد» من دون الواو، ومن دون النصب، وهو خطأ.

(2) قوله: «وخمسة وسبعين ومئة يوم»، لم يظهر في الرسم بالأرقام بعده، لأن الاحتساب هنا بالسنة لا باليوم.

(3) في (ص) و(ق): «شيء»، وهو تحريف.

(4) الأوجات: جمع الأوج، وهو موقع النجم أو الكوكب في بعده الأبعد عن الأرض؛ المقالة العاشرة في علم الفلك والنجوم: 70، 103، 143. على أنه سيأتي بعد قليل في (ص) و(ق): «بأرجائها»، وهو تحريف.

(5) الجوزهر: عقدة الرأس والذنب، وهما نقطتان تحدثان عن تقاطع الفلك المائل، ودائرة الممثل في كل كوكب؛ المقالة العاشرة في علم الفلك والنجوم: 101، 105.

(6) في (ق): «انتها»، وهو تحريف.

(7) الشرف: درجة خاصة بالكواكب، ولكل واحد من الكواكب السيارة شرفه في برج معين.

فإذا أَرَدْتَ ذلك فَاطْرَحْ أَيَّامَ السَّنَدِ هِنْدَ، وسَأَيِّنْهَا لك سبعةَ سبعةَ: تجد آخرها ثلاثة يوم
الثلثةاء⁽¹⁾ والأربعاء يوم الحَرَابِ، يكون ما⁽²⁾ بينه وبين ابتداء حَرَكَتِهَا، مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ مِنْ
الأيَّامِ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ يَوْمٍ، وخَمْسِمِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ يَوْمٍ، وسبعةَ وسبعينَ أَلْفِ أَلْفِ
أَلْفِ يَوْمٍ، وخمسينَ أَلْفِ يَوْمٍ، وهذا رسْمُهَا⁽³⁾: 1.577.000.050.000.
يكون ذلك سِنِينَ فارِسِيَّةَ أَرْبَعَةَ آلافِ أَلْفِ أَلْفِ سِنَةٍ، وثلاثَمِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ سِنَةٍ،
وثلاثةَ وعشرينَ أَلْفِ أَلْفِ سِنَةٍ [ق184ب]، وثمانيةَ وخمسينَ أَلْفِ سِنَةٍ، وسبعِمِئَةَ سِنَةٍ،
وسبعًا وسِتِّينَ سِنَةٍ، وخمسةَ وأربعينَ يَوْمًا⁽⁴⁾، وهذا رسْمُهَا: 4.323.058.767.
فإذا أَرَدْتَ أَنْ تعرفَ كَثْرَةَ هذا⁽⁵⁾ العددِ فاقْسِمْهُ على دَوْرِ القُلُوبِ الأربعةِ، وهي:
الدَّيْرانَ، وقلبُ الأَسَدِ، وقلبُ العَقْرَبِ، وقلبُ الدَّلْوِ، ودَوْرُهَا في سِتَّةِ⁽⁶⁾ وثلثَينَ أَلْفِ
سِنَةٍ - بقولِ بعضهم -: تَحِدُّهَا تَدَوْرٌ في أَيَّامِ السَّنَدِ هِنْدَ - وتفسيرُهُ الدَّهْرُ الدَّاهِرُ - مِئَةَ أَلْفِ
دَوْرٍ، وعشرينَ أَلْفِ دَوْرٍ، وخمسةَ وثمانينَ دَوْرًا.

قال آخر: ليس كما يقول، القلوبُ ثابتةٌ [ص169ب] لا حركةَ فيها، ولو كان ذلك
لاختَلَفَ الأَصْطُرْلابُ، ولكنَّ حركةَ الفَلَكِ - لأنَّه يَهْبِطُ في الجنوبِ ثمانيةَ أجزاءٍ، ويصَعِدُ
في الشَّمالِ ثمانيةَ أجزاءٍ، وذلك يكون في كُلِّ اثنتينِ وثمانينَ سِنَةٍ، وأربعةَ أشهرٍ، وأربعةَ

(1) في (ق): «الثلا»، وهو تحريفٌ.

(2) قوله: «ما» سقط في (ق).

(3) في (ص) و(ق): «1577916450000»، وهو ليس رسماً مطابقاً للكتابة قبله، ولعل في أحدهما سهواً.

(4) قوله: «خمسة وأربعين يوماً»، لم يظهر في الرسم بالأرقام بعده، لأن الاحتساب هنا بالسنة لا باليوم.

(5) قوله: «هذا» سقط في (ق).

(6) في (ص) و(ق): «ست»، وهو خطأ.

وعشرين يوماً، مِنْ سِنِي الْعَرَبِ - جُزْءٌ.

قال آخر: لا يَدُورُ⁽¹⁾ الْفَلَكُ فِي نَفْسِهِ دَوْرَةً فِي سِتَّةِ⁽²⁾ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ سَنَةٍ.

وَمِنْ أَوَّلِ يَوْمِ دَارَتِ الْكَوَاكِبُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِئَةٍ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِرَانِ السَّابِعِ مِنَ الْأَيَّامِ، سَبْعُمِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ يَوْمٍ، وَعِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفِ يَوْمٍ، وَسِتُّمِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ يَوْمٍ، وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ أَلْفِ يَوْمٍ، وَتِسْعُمِئَةَ أَلْفِ يَوْمٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ يَوْمٍ، وَخَمْسُمِئَةَ يَوْمٍ وَسَبْعُونَ يَوْمًا، وَهَذَا رَسْمُهَا: 720.635.914.570.

يَكُونُ سِنِينَ فَارِسِيَّةً أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَتِسْعُمِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَثَلَاثِمِئَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتِسْعُمِئَةَ سَنَةٍ، وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمِئَةٌ وَخَمْسِينَ يَوْمًا⁽³⁾، وَهَذَا رَسْمُهَا: 1.974.344.971.

وَمِنْ يَوْمِ الْإِثْنِينَ يَوْمَ مَلِكِ الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعُمِئَةَ أَلْفِ يَوْمٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ يَوْمًا، وَخَمْسُمِئَةَ يَوْمٍ، وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ يَوْمًا.

وَمِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ يَوْمَ مَلِكِ يَزْدَجَرْدِ بْنِ شَهْرِيَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمِ الْقِرَانِ مِئَةٌ أَلْفِ يَوْمٍ، وَثَمَانِيَةَ أَلْفِ⁽⁴⁾ يَوْمٍ، وَمِئَتَا يَوْمٍ، وَثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ يَوْمًا.

وَقَالَ أَصْحَابُ السُّنَنِ هُنْدُ: [ص 170/أ] هَذِهِ الْأَيَّامُ عُمُرُ الدُّنْيَا، ثُمَّ لَا نَدْرِي، لَعَلَّ اللَّهَ يُقِيمُ السَّاعَةَ فِي هَذِهِ، أَوْ عِنْدَ انْقِضَائِهَا، أَوْ يَزِيدُ؛ يُدِيرُهَا أَدْوَارًا، حُجِبَ ذَلِكَ عَنَّا، غَيْرَ

(1) فِي (ق): «قَالَ آخِرُ يَدُورُ».

(2) فِي (ص) وَ(ق): «سِتِّ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(3) قَوْلُهُ: «وَمِئَةٌ وَخَمْسِينَ يَوْمًا»، لَمْ يَظْهَرْ فِي الرَّسْمِ بِالْأَرْقَامِ بَعْدَهُ، لِأَنَّ الْاِحْتِسَابَ هُنَا بِالسَّنَةِ لَا بِالْيَوْمِ.

(4) فِي (ص) وَ(ق): «أَلْفِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَنَّ لَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ وَكَسَّرًا⁽¹⁾.

585 وَمِنَّا الْحَبْرُ (كَعَبٌ)، ثُمَّ مِنَّا - إِذَا ذَكَرُوا - خِيَارُ التَّابِعِينَ

586 (أَخُو خَوْلَانَ)، ثُمَّ (أَبُو سَعِيدٍ)، وَثَالِثُهُمْ إِذَا مَا يُذَكَّرُونَ

587 فَ-(عَامِرٌ) وَ(ابْنُ سِيرِينَ) وَ(أَوْسٌ) وَذَلِكَ نَعُدُّهُ فِي الشَّافِعِينَا⁽²⁾ [ق185/أ]

«عامر» بن شَرَحْبِيل بن عبد الشَّعْبِيّ؛ وَشَعْبٌ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ. وَ«كَعْبُ الْأَخْبَارِ»: وَهُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعِ الْحَمِيرِيِّ، مِنْ ذِي⁽³⁾ رُعَيْنَ، وَيُكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ. وَ«أَخُو خَوْلَانَ»: أَبُو مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ - وَأَطْنَهُ أَحَدُ⁽⁴⁾ بَنِي حَيِّ بْنِ خَوْلَانَ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوبٍ. وَ«أَبُو سَعِيدٍ»: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ وَ«أَبُو الْحَسَنِ يَسَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، وَكَانَا مُتَهَاجِرَيْنِ حَتَّى مَاتَا، وَأَبَوَاهُمَا⁽⁵⁾ مِنْ سَبِي عَيْنِ التَّمْرِ مَوْلِيَانِ لِلْأَنْصَارِ. وَأُمُّ الْحَسَنِ خَيْرَةُ مَوْلَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُخْتُهَا صَفِيَّةُ مَوْلَاةُ أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ. وَوَلَاءُ الْأَبَوَيْنِ لِلْأَنْصَارِ. وَيُقَالُ: بَلَّ خَيْرَةٌ وَأُخْتُهَا مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ سَلَمَةَ.

وَ«أَوْسٌ» الْقَرْنِيُّ، هُوَ أَوْسُ بْنُ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ، وَأَهْلُ قَرْنٍ مِنْ نَاجِيَّةٍ، بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ، وَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي إِمْدَادِ الْيَمَنِ لِلْغَزْوِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أَوْسٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ؟ ثُمَّ

(1) فِي (ص) وَ(ق): «وَكَسَّرَ»، وَهُوَ خَطَأٌ. وَكَسَّرُ الشَّيْءِ: الْقَطْعَةُ مِنْهُ.

(2) فِي (ق): «وَذَلِكَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، يَخْتَلِّ بِهَ الْوِزْنَ. وَعَامِرٌ: مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصَّرْوَةِ، وَهِيَ مِنَ الصَّرَائِرِ الْقَبِيحَةِ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «الَّذِي»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص): إِلَى «ذِي».

(4) فِي (ص) وَ(ق): «إِحْدَى».

(5) فِي (ص) وَ(ق): «أَبُوهُمَا».

مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِئْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟». قَالَ: نَعَمْ.
 قَالَ: أَلَيْكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ⁽¹⁾. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ص 170/ب]، يَقُولُ: «يَأْتِي
 عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ إِمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرِئَ مِنْهُ
 إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بَرٌّ بِهَا، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ اللَّهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
 يَسْتَغْفِرَ لَكَ، فَافْعَلْ»⁽²⁾. فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
 «يَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ فَيُشَفَّعُ»⁽³⁾.

588 وبـ (ابن الثَّامِرِيِّ) إِذَا افْتَحَرْنَا ظَلَلْنَا لِلْكَوَاكِبِ مُعْتَلِينَ

يريد عبد الله بن الثَّامِرِ الحارثي، وهو صاحب الأُخْدُودِ بنجران⁽⁴⁾، التي ذَكَرَهَا
 اللَّهُ عزَّ وعلَا؛ فقال: ﴿قَتِيلٌ أَصْحَبُ الْأُخْدُودِ﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ وَهُمْ عَلَى مَا
 يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿﴾ [البروج: 4-7].

وكان عبداً صالحاً، ولقي من حواريي عيسى «بُولِس» فأخذ منه دينته، وسأله أن
 يُعَلِّمَهُ الاسمَ الأعْظَمَ، فأبى، ولم يُظنَّ أَنَّهُ يَحْمِلُهُ، فَاسْتَوْعَبَ عَبْدُ اللَّهِ مَا مَعَ بُولِسٍ مِنْ
 الْعِلْمِ وَالْأَسْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَهَا اسْمًا اسْمًا عَلَى قِدَاحٍ، وَهُوَ يُلْقِيهَا عَلَى النَّارِ، حَتَّى مَرَّ الْاسْمُ
 فَعَرَفَهُ، وَهَذَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَجِبْنَا مِنْهُ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَى⁽⁵⁾ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ -عَلَى
 أَنَّهُ قَدْ آتَاهُ وَآتَى أَبَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابَ- أَنَّ فِي عِبَادِهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ؛ كَمَا أَرَى مُوسَى

(1) قوله: «قال: كان بك برص... ألك والدة؟ قال: نعم» سقط في (ق).

(2) مسند أمير المؤمنين أبي حفص: 2 / 685.

(3) كنز العمال في سنن الأقوال: 75 / 12، وفيه: «يشفع لمثل ربعة ومضر».

(4) ساق الهمداني خبره مفصلاً في الإكليل (تحقيق: مقبل التام الأحمدي): 32 / 6، وما بعدها.

(5) في (ق): «رأى»، وهو تحريف.

مَنْ خَلَقَهُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَبَهْرَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: فِي الْغُلَامِ، وَالسَّفِينَةِ، وَالْجِدَارِ، فَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَيْكُمْ يَأْتِينِي بَعْرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^(٣٨) قَالَ عَفْرِيْتُ مِّنَ الْحَيِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيَّ أَمِينٌ^(٣٩) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَكَ فَلَمَّا رَأَاهُ [ص 171/أ] مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴿ [النمل: 38-40]، عَلِمَ مِنَ الْكِتَابِ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ.

وَالرَّجُلُ آصَفُ بْنُ بَرِّخِيَا، كَاتِبُ سَلِيْمَانَ.

وَلَوْ كَانَ كِتَابُنَا هَذَا يَحْتَمِلُهُ لَبَيَّنَّا مَا تَنَاهَى إِلَيْهِ مِنْ صِحِّهِ.

وَلَمْ يُرِدْ إِزْتِدَادَ طَرْفِ الْبَصَرِ، وَلَكِنْ إِزْتِدَادَ^(١) الشَّيْءِ الَّذِي يَنْظُرُهُ مِنْ مَدِّ الْبَصَرِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ. وَكَانَ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دِينِهِمْ مَعَ ابْنِ الثَّامِرِ، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِمْ ذُو نُوَاسٍ [ق 185/ب] - وَاسْمُهُ يُوسُفُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ تُبَّعَ بْنِ أَسْعَدِ أَبِي كَرَبِ بْنِ تُبَّعَ مَلِكِيكَرِبَ بْنِ تُبَّعَ^(٢) ذِي الْأَذْعَارِ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الرَّائِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ زُرْعَةَ ابْنِ سَبَأَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ^(٣) - أَنْ يَدْخُلُوا مَعَهُ فِي دِينِ الْيَهُودِيَّةِ، فَكَرِهُوا، فَسَارَ

(1) قوله: «إزْتِدَاد» سقط في (ق).

(2) في (ص) و(ق): «ملكِيكَرِبِ بْنِ رَيْبِعِ بْنِ تُبَّعِ»، وهو تحريفٌ إذا لا وجود ل(ربيع) في سلسلة نسب حمير. (3) في نسب ذي نُوَاسٍ هنا تحريفٌ وخالطٌ وتقديمٌ وتأخيرٌ واختصارٌ، وهو مختلفٌ عمَّا ساقه الهمداني في موضعه من الإكليل (المخطوط: 25/2، والمطبوع بتحقيق الأكوغ: 80/2)، وعنه ملخصاً في شعراء حمير: 205/3، وفيه: «هو يوسف ذو نُوَاسٍ، وهو زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُرْعَةَ الْأَوْسَطِ بْنِ حَسَّانِ الْأَصْغَرِ بْنِ زُرْعَةَ الْأَكْبَرِ بْنِ عَمْرٍو، وهو تُبَّعُ الْأَصْغَرِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ أَسْعَدِ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرِبِ بْنِ تُبَّعِ الْأَكْبَرِ، وهو الرَّائِدُ بْنُ تُبَّعِ الْأَقْرَنِ، وهو ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ سَمَرِ يَرِيعِشِ بْنِ إِفْرِيْقَيْسِ ابْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِثِ بْنِ شَدَدِ بْنِ الْمِلْطَاطِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذِي أَنَسِ (ذُو أَبِيْن) بْنِ ذِي

لهم فعرضهم على الدُّخول في اليهودية أو التَّحريق⁽¹⁾ والقَتْل. فاختاروا التَّحريق والقَتْل. وقتل عبدُ الله بنُ الثَّامِر، وأفلتَ ذو نَعْلَبَانَ الحِمَيْرِيَّ حَتَّى وصلَ بَقِيصَرَ الرُّوم، وله خبرٌ يطول.

ثم سَقِمَ ذُو نُوَاسٍ؛ وقالَ مِنَ الشَّعْرِ كَثِيرًا يَذْكَرُ فِيهِ نَدَامَتَهُ فِي قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ؛ فقالَ⁽²⁾: (من الطَّويل)

يا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي، وَلَمْ أَكُنْ عَشِيَّةَ عَصِّ السَّيْفِ رَأْسَ (ابنِ ثَامِرِ)
وقَدْ صَاحَ صَوْتًا مِنْهُ: يا رَبِّ، فَانْتَصِرْ لِقَوْمٍ أَيْدُوا بِالسُّيُوفِ البَوَاتِرِ⁽³⁾
فَحَرَّقْتُ قَوْمًا طَعْوَةً وَتَبَذُّحًا وَهُمْ أَهْلُ حَقِّ فِي زُبُورِ الدَّفَاتِرِ⁽⁴⁾
فَحَسْبُكَ مِنْ قَوْمٍ أُبِيرُوا وَدُمُّرُوا وبِاللَّهِ حَسْبُ مِنْ وَلِيِّ وَنَاصِرِ
فَهَلْ لِي إِلَى (الرَّحْمَنِ)، يا صَاحِ، تَوْبَةٌ، أَتُوبُ إِلَى رَبِّ عَلَى النَّاسِ قَاهِرٍ؟ [ص 171/ب]
فِيالَيْتَ، أَنِّي لَمْ أَرِ الْمُلْكَ سَاعَةً وَلَمْ أُمْسِ أُمْلِي نَفْسَ يَقْظَانَ سَاهِرِ⁽⁵⁾
قَتَلْتُهُمْ يَوْمًا بِغَيْرِ جِنَايَةٍ وَتِلْكَ - وَعَيْشِي - مِنْ أَطَمِّ الكَبَائِرِ
لَنَا مَوْقِفٌ عِنْدَ (الإِلَهِ) وَجَمْعٌ وَمَوْقِفٌ جَبَّارٍ بِهُونِ الجَبَابِرِ⁽⁶⁾

يَقْدَمُ بِن الصَّوَّارِ بِن عَبْدِ شَمْسِ بِنِ وائِلِ بِنِ العَوْثِ بِنِ جَيْدَانَ بِنِ قَطَنَ بِنِ عَرِيبِ بِنِ زُهَيْرِ بِنِ أَيْمَنِ

ابنِ الهَمَيْسَعِ بِنِ حَمِيرٍ.

(1) فِي (ق): «والتَّحْرِيقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) شعراء حَمِيرٍ: 3 / 205-206، نَقْلًا عَنِ شَرَحِ الدَّامِغَةِ، وَفِيهِ فَضْلٌ إِضَاحٍ وَتَفْسِيرٌ.

(3) البَوَاتِرُ: جَمْعُ البَاتِرِ، وَهُوَ مِنَ السُّيُوفِ وَنَحْوِهَا: القَاطِعُ.

(4) فِي (ق): «فَحَرَّحْتُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَفِي هَامِشِ (ص): «التَّبَذُّحُ: التَّكَبُّرُ».

(5) أُمْلِي: أُمْهَلٌ وَأَوْجَلٌ.

(6) الهُونُ: الإِهَانَةُ.

فَهَلْ لِي مِنْ عُنْدِ إِلَى (الله) ذِي الْعَلَى
أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ بَأَنْتَ خَطِيئَتِي،
هُوَ (الله) ذُو الْأَلَاءِ رَبِّي وَخَالِقِي،
لَقَدْ بَانَ لِي جَهْلِي، وَبَغْيِي وَبَاطِلِي

وما هُوَ، فِي ظُلْمِ الْعِبَادِ، بِعَازِرٍ؟
وَأَذْهَرَنِي فِي هُلْكِهِمْ قَوْلُ غَادِرٍ: (1)
أَعُوذُ بِهِ مِنْ مُوبِقَاتِ الْمَقَادِرِ
وَأُورِدْتُ نَفْسِي فِي خَطِيرِ الْمَصَادِرِ

فَلَمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ، وَأَمَرَ بِعَمَلِ مَسْجِدِ نَجْرَانَ الْقَدِيمِ، حَفَرُوا لِلْمَوَاتِرِ (2)، فَعَثَرُوا
عَلَى قَبْرِ، فِيهِ رَجُلٌ مَيِّتٌ، وَهُوَ مُسْنَدٌ فِيهِ، وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى جَبِينِهِ، فَلَمَّا نَحَّوْهَا أَنْبَعَثَتْ دَمًّا،
فَلَمَّا رَدَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا لِتَشْنُجِ الْعَصَبِ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ، فِيهِ مَنْقُوشٌ: «بِسْمِ اللَّهِ».
فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ بِذَلِكَ. فَسَأَلَ عَنْهُ كَعْبُ الْأَخْبَارِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ ابْنُ النَّامِرِ.

وَيُقَالُ: بَلْ عَرَفَ عُمَرُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَخِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ النَّامِرِ (3)، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ لَا يُحْوَلُوهُ
مِنْ مَكَانِهِ، وَأَنْ يُجَدِّدَ لَهُ الْكَفْنَ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَوْلِ ذِي نُوَّاسٍ فِي ضَرْبِهِ رَأْسَهُ (4): (مَنْ الطَّوِيلُ)

عَشِيَّةَ عَضَّ السَّيْفُ رَأْسَ (ابْنِ نَامِرِ)

وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَذَكَرَ ذَا نُوَّاسٍ وَبَعْضَ الْمُلُوكِ بِالْيَمَنِ (5): (مَنْ مَجَّ الْكَامِلِ)

(1) فِي هَامِشِ (ص) وَ(ق): «ح: أَذْهَرُهُ: أَحْمَاهُ، يُقَالُ: أَذْهَرْتُ الْوَطِيسَ التَّنُورَ: أَحْمَيْتُهُ».

(2) الْمَوَاتِرُ: جَمْعُ الْمَوْتِرِ، وَمَوْتِرُ الْبِنَاءِ أَسَاسُهُ الثَّابِتُ، وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ، وَلَهَا دَوْرَانٌ فِي
كُتُبِ الْهَمْدَانِيِّ؛ الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 8 / 2، وَعَنْهُ فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: 272 / 3؛ وَيُنْظَرُ الْمَعْجَمُ
الْيَمَنِيُّ فِي اللُّغَةِ وَالتُّرَاثِ: 1077 / 2.

(3) قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ... النَّامِرُ» سَقَطَ فِي (ق).

(4) عَجَزُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ.

(5) الْآيَاتُ بَلَا عَزْوٍ فِي شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: 155 / 2، عَنْ شَرْحِ الدَّامِغَةِ، وَثَمَّةُ فَضْلٌ إِيضَاحٌ وَتَصْحِيحٌ.

وَكَذَا الزَّمَانُ مُفَرَّقٌ
أَرْدَى (أَبَا كَرِبٍ) وَأَهْ—
وَأَبَادَ (ذَا جَدْنٍ) وَأَهْ—
وَمُلُوكَ (عَسَّانَ) الَّذِي—
وَالْحَارِثَ الْحَرَابَ) قَدْ
أَوْدَى وَخَلَّى عَاقِلًا
و(أَبَا قُبَيْسٍ) إِذْ بَنَى
صَاعِبًا مُشْرِفَةً أَعَا
589 وَمِنَّا كُلُّ ذِي ذَرْبٍ حَطِيبٍ

يريد:

ثابت بن قيس بن شماس، خطيب النبي ﷺ. وأبا عمرة، وهو بشر بن عمرو بن محصن الأنصاري الخطيب. وسعد بن الربيع، أحد النقباء. والأسود بن كعب العنسي. وأبرهة بن الصبّاح بن سعا⁽⁵⁾. وأبا حمزة الخارجي. ومرة بن التلید الأزدي⁽¹⁾. وقيس بن المغيرة بن أبي

(1) في (ص) و(ق): «أبا بكر»، وهو تحريفٌ.

(2) أوْدَى: هَلَكَ.

(3) في (ق): «بنا لغمر»، وهو تحريفٌ. وفي هامش (ص) و(ق): «النَّفْتُ: ما بين رأسِ الجبلِ وأسفله».

أزَعَن: يريد قصرًا أزَعَن، على التشبيه بحرفِ الجبلِ البارز منه كالأنف.

(4) في (ق): «صبعا»، وهو تحريفٌ.

(5) قوله: «سعا»، كذا في (ص) و(ق)! ولم أفف على صوابه، إلا أن يكون محرفًا عن (لهيعة)، وثمة

صُفْرَةَ. وَعَرَفَجَةَ بْنَ هَرَثِمَةَ الْبَارِقِيَّ. وَرَوْحَ بْنَ زَنْبَاعِ الْجَذَامِيَّ. وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ. وَعَبَدَ اللَّهِ
ابْنَ عِيَّاشِ الْهَمْدَانِيَّ. وَسَعِيدَ بْنَ قَيْسِ الْهَمْدَانِيَّ. وَالسَّكُونِيَّ وَابْنَهُ (2). وَعَبَدَ اللَّهُ (3) بْنَ سَيْحِ
الْعَنْسِيِّ (4)، الَّذِي لَمَّا خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِخُطْبَتِهِ الْعَجِيبَةِ، قَالَ النَّبِيُّ: «رُبَّ خَطِيبٍ مِنْ
عَنْسٍ» (5). وَزَهَيْرَ بْنَ جَنَابٍ (6) بْنَ هُبَلٍ، الْكَاهِنَ الشَّاعِرَ. وَخَالَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، الَّذِي يَقُولُ
فِيهِ (7):

(مَنْ الْخَفِيفِ)

إِنَّ خَالِي خَطِيبٌ جَائِيَةٌ (الْجَوْ لَانِ) عِنْدَ (النُّعْمَانِ)، يَوْمَ يَقُومُ

وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ؛ وَصَعِدَ الْمُنْبَرِ يَوْمًا فَأُزْتَجَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ يَجِيءُ أحيانًا، وَيَعزُبُ أحيانًا، فَيَعزُّ عِنْدَ عَزُوبِهِ طَلَبُهُ،

رَجُلَانِ مِنْ حِمَيْرٍ عُرِفَا بِهَذَا الْاسْمِ، أَحَدُهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَبْرَهُةُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ هَيْعَةَ الْحِمَيْرِيُّ،
وِثَانِيهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَبْرَهُةُ الْأَكْبَرُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ أَبْرَهُةِ الْأَصْغَرَ الْحِمَيْرِيُّ؛ نَسَبَ مَعَدَّ وَالْيَمَنَ:
2/ 542، وَشِعْرَاءِ حِمَيْرٍ: 1/ 182، وَفِيهِ فَضْلٌ إِضَاحٌ وَتَفْصِيلٌ.

(1) الْكَامِلُ لِلْمُبَرَّدِ: 1347، وَفِيهِ: «مَرَّةً بِنِ تَلِيدِ الْأَزْدِيِّ».

(2) يَعْنِي -عَلَى الْأَرْجَحِ- مُحَمَّدُ بْنُ الْمَفْضَلِ السَّكُونِيُّ، وَابْنُهُ؛ الْبَلْدَانُ لِلْهَمْدَانِيِّ: 256.

(3) فِي (ق): «عَبَدَ اللَّهُ»، بِلَا وَوَالْعَطْفِ.

(4) قَوْلُهُ: «سَيْحٍ»، كَذَا فِي (ص) وَ(ق)، وَهُوَ فِيهِمَا بِلَا نَقْطٍ أَوْضَبْتُ! وَلَمْ يَوْقِفْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْحِ
الْعَنْسِيِّ هَذَا عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَثَرٍ فِيهَا هُوَ مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ، عَلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ هُوَ:
رَبِيعَةُ رِوَاءِ الْعَنْسِيِّ؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 5/ 66، وَمَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 2/ 1101، وَأَسَدُ الْغَابَةِ: 2/ 60،
وَإِلْإِصَابَةُ: 2/ 388.

(5) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 5/ 66، وَفِيهِ أَنَّ صَاحِبَ الْخَبَرِ هُوَ رَبِيعَةُ رِوَاءِ الْعَنْسِيِّ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «جَنْدَبٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) دِيوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: وَوَلِيدُ عَرَفَاتٍ): 1/ 40.

وَيَسْتَتِبُّ⁽¹⁾ عِنْدَ مَجِيئِهِ سَيِّبِهِ⁽²⁾، وَرُبَّمَا كُوْبِرَ فَأَبَى، وَعُوسِرَ فَعَسَا⁽³⁾، فَالْتَأَنَّى لِمَجِيئِهِ أَسْهَلُ
مِنَ التَّعَاطِي لِأَبِيهِ، وَتَرَكَهُ عِنْدَ تَعَزُّبِهِ أَحْمَدُ مِنْ طَلَبِهِ [ص172/ب] عِنْدَ تَنَكُّرِهِ، فَقَدْ يُرْتَجَّ عَلَى
الْبَسِيطِ⁽⁴⁾ لِسَانُهُ؛ فَلَا يُبْطِرُهُ الْقَوْلُ إِذَا اتَّسَعَ، وَلَا يَكْسِرُهُ⁽⁵⁾ إِذَا امْتَنَعَ، وَمَنْ لَمْ يُمَكِّنْ لَهُ
الْحِطْوَةَ، خَلِيقٌ أَنْ تَعَنَّ لَهُ النُّبُوَّةُ.

وَأَمَّا الشُّعْرَاءُ فَهَذَا مَا يُحْفَظُ مِنْ مَشْهُورِيهِمْ:

فَأَوَّلُهُمْ: امْرَأُ الْقَيْسِ. وَصَلَاءَةٌ⁽⁶⁾، وَهُوَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيِّ. وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ.
وَقَيْسُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمَكْشُوحِ وَفَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ، الْمُرَادِيَّانِ. وَالْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ.
وَأَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ. وَعَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ. وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ. وَأَبُو أَنَسٍ، صِرْمَةَ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ⁽⁷⁾. وَأَبُو السَّائِبِ بْنِ عَبَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبَادِ⁽⁸⁾، أَخُو

(1) اسْتَتَبَّ الْأَمْرُ: تَتَابَعَ وَاطَّرَدَ.

(2) قَوْلُهُ: «سَيِّبِهِ» سَقَطَ فِي (ق). وَالسَّيْبُ: الْمَطَرُ الْجَارِي.

(3) عَسَا: تَصَلَّبَ.

(4) الْبَسِيطُ: الْمَنْشُورُ.

(5) كَسَرَهُ: أَحْزَنَتْهُ.

(6) فِي (ص): «صَلَاءَةٌ بِنُوفَلٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَن (ق)؛ يَنْظُرُ تَرْجُمَتُهُ وَالْكَلَامُ عَلَى نَسْبِهِ فِي شِعْرَاءِ
مَذْحِجٍ: 357.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «بَنُ أَبِي النَّجَّارِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) قَوْلُهُ: «بَنُ عَبَادٍ» سَقَطَ فِي (ق). وَوَرَدَ اسْمُهُ أَوَّلَ أَسْمَاءِ شِعْرَاءِ الْيَمَنِ الَّذِينَ غَلَبَتْ كُنَاهُمْ عَلَى
أَسْمَائِهِمْ فِي كُنَى الشُّعْرَاءِ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ): 285 / 2، وَفِيهِ: «أَبُو السَّائِبِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَبَادٍ، أَخُو بَنِي جَحْجَجِي، مِنْ الْأَوْسِ».

بني جَحْجَبِي. وعمرو بن امرئ القيس الأوسِيّ. وأبو قيس بن الأَسَلْت. ودرهم بن زيد الأوسِيّ. وحاتم بن عبد الله الجواد الطَّائِيّ. وزيد الحَيْل. والأَسْعَرُ بنُ [أبي] (1) [ق186/ب] حُمران الجُعْفِيّ. والشَّنْفَرَى السَّلَامَانِيّ، مِنَ الأَزْد. وعامر بن جُوَيْن ابن عبد رُضا بن قُمران الطَّائِيّ، أحد بنى جَرْم بن عمرو بن الغوث. وأبو زَعْنَة (2)، وهو عامر بن كعب بن عمرو ابن حَدِيح. وأبو الكَنُود بن عبد العُزَى بن عمرو بن زيد الحُزَاعِيّ. وأبو رُمح، عُمَيْر بن مالك بن حَنْطَب الحُزَاعِيّ. وأبو عُنَيْش، أخو بني مَبْدُولِ الدَّوسِيّ. وأبو شَهْلَة الكَلْبِيّ. وأبو هُنَيّ، مَسْرُوق بن مَعْدِي كَرَب الكِنْدِيّ. وأبو عقيل السَّكُونِيّ. وأبو الشَّعْثَاء، عبد الله بن وَبْرَة بن قيس بن مَطَر الجُعْفِيّ. وأبو المَغْرَاء (3)، عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب الأودِيّ. وأبو الفِصَّة، بُكَيْر بن عبد الله بن سَلَمَة المُرَادِيّ. وأبو الجَرْنَدَق (4)، مَعْقِل بن عبد خير بن يَحْمَد (5) بن خَوَلِي (6) الهَمْدَانِيّ. ومالك بن العَجَلان النَّهْدِيّ. والعبَّاس بن زيد [ص173/أ] الكِنْدِيّ. ويحيى بن نَوْفَل الحِمَيْرِيّ. والأَصَمّ، مالك بن جَناب بن هُبَل بن

(1) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةً يحتاج إليها السِّياق؛ ينظر ترجمة الأَسْعَر في شعراء مَدْحَج: 474.

(2) في (ص) و(ق): «أبو زعبة»، وهو تحريفٌ.

(3) في (ص) و(ق): «المعزاة»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن كُنَى الشُّعراء (نوادير المخطوطات: تحقيق: عبد السلام هارون): 286/2.

(4) في (ص) و(ق): «الجرندق»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن كُنَى الشُّعراء: 287/2، والاشتقاق:

429، وجمهرة أنساب العرب: 395، والأعلام: 271/7. وفي الإكليل (تحقيق: محبّ الدّين

الخطيب): 97-98/10: «الجرندق»، وهو تحريفٌ.

(5) في كُنَى الشُّعراء: «جبر بن محمّد»، وهو تحريفٌ.

(6) في الإكليل: «خير بن حولي».

عبد الله بن كنانة بن بكر الكَلْبِيِّ. وجَبَّار⁽¹⁾ ابن الطَّرَامَةِ الكَلْبِيِّ. وابن سَخْلَةَ، قيس بن عبد الله بن صُبْحِ النَّهْدِيِّ⁽²⁾. وابن الصُّبَيْيَّةِ⁽³⁾، شيبان بن عامر [بن] كُوز⁽⁴⁾ بن هلال بن عَصْمِ بن بَصْرِ بن مازن⁽⁵⁾ الزُّبَيْدِيِّ. وعُبَيْد الله بن سالم بن مالك الرَّمَقِ الحَزْرَجِيِّ. وابن الحُدَادِيَّةِ الحَزْرَجِيِّ، واسمُه قيس بن مُنْقِدِ بن عمرو بن أَصْرَمِ بن ضاطِرِ بن حَبْشِيَّةِ بن سَلُولِ. والمُعَرِّقِ البارقي، وهو سفيان بن حمَّاد⁽⁶⁾. وثابت بن كعب قُطْنَةَ الأَزْدِيِّ؛ وَفَقِّتَ عَيْنَهُ، وكان يَضَعُ عليها قُطْنَةً. والهُذْبُوبِ⁽⁷⁾، وهو كثير بن أبي حَيَّةِ الهَمْدَانِيِّ. ومحمد بن حُمْران، الشُّوَيْعِرِ الجُعْفِيِّ. والخَلِجِ الجُعْفِيِّ، وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وَهْبِ بن الحارث. والذَّائِدِ الكِنْدِيِّ، وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية؛ سُمِّيَ بقوله⁽⁸⁾:

(من المتقارب)

- (1) في ديوان شعراء بني كلب: 633 / 1: «حسان»؛ وذهب المحقق ثمة إلى كون «جبار» محرِّفاً، غير أنَّ رسمه هنا واضح، ومثله في ألقاب الشعراء: (نوادير المخطوطات): 322 / 2.
- (2) في ألقاب الشعراء: 322 / 2: «قيس بن عبد الله بن غنم بن صُبْحِ».
- (3) كذا ضَبَطَ في نسب مَعَدِّ واليَمَنِ (تحقيق: العظم): 57 / 3، وسيتكرَّر ذِكْرُهُ في شرح البيت: 629، من الدَّامِغَةِ.
- (4) في (ص) و(ق): «... عامر وكوز...»؛ وهو تحريفٌ؛ نسب مَعَدِّ واليَمَنِ (تحقيق: العظم): 57 / 3. وسيتكرَّر ذِكْرُهُ في البيت: 606، من الدَّامِغَةِ، وشرحه.
- (5) قوله: «مازن»، كذا في (ص) و(ق)؛ وهو في الأنساب للسَّمْعَانِيِّ (160 / 13): «زَمَان»، وهو ثمة من قضاة.
- (6) في ألقاب الشعراء: 323 / 2، ومن اسمه عمرو من الشعراء: 70، ومعجم الشعراء: 204: «حمار»؛ واسمه المُعَرِّقُ في المصدرين الأخيرين: «عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس»، أمَّا في ألقاب الشعراء ف: «سفيان بن أوس بن حمار».
- (7) في ألقاب الشعراء: 324 / 2: «المذنب»، وهو تحريفٌ. والاشتقاق: 425: «المذبوب»، وثمة فضل إيضاح.
- (8) البيت في ألقاب الشعراء: 326 / 2، وعجزه ثمة: «ذِيادٌ غلامٌ عَوِيٌّ جَراداً».

أَدُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا

والمَقْنَع الكِنْدِيّ، وهو مُحَمَّد بن عُمَيْر بن أَبِي شَمِر بن فُرْعَان بن قَيْسٍ. [و] ابن الغزّالة⁽¹⁾ السَّكُونِيّ، وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلّمة بن الحارث بن سَومٍ. ونُقَيْل بن حَبِيب الحَثَمِيّ، وهو ذو اليَدَيْن. ومُدْرَج الرِّيح الجَرْمِيّ، وهو عامر بن المَجْنُون. وعَارِف الطَّائِيّ قيس بن جِرْوَة. والصَّقْعَب النَّهْدِيّ. وأنس بن مُدْرِك الحَثَمِيّ. ونَهِيك بن إساف الأَوْسِيّ. وأبو زُبَيْد الطَّائِيّ، وهو حَزْمَلَة بن عبد المُنْذِر بن مَعْدِي كَرِب ابن حَنْظَلَة بن النُّعْمَان بن حَيَّة. وأبو الطَّمْحَان القَيْنِيّ. وحَسَّان [ص173/ب] بن ثابت؛ ولا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ مَا كَانَ فِي آلِ حَسَّانٍ مِنْ إِرْثِ الشُّعْر، وَهُمْ سِتَّةُ شُعْرَاءِ فِي نَسَقٍ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، وَسَعِيدُ الْقَائِلِ⁽²⁾:

(من الطويل)

وإِنَّ أَمْرًا يُمَسِّي وَيُضْبِحُ سَالِمًا مِنْ الدَّهْرِ، إِلَّا مَا جَنَى، لَسَعِيدُ⁽³⁾ [ق187/أ]
وأبوه عبد الرحمن القائل - وقد اتَّهَمَهُ الْمُعَلَّمُ أَنَّهُ لَعِبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَأَمَرَ بِبَطْحِهِ؛
فقال-⁽⁴⁾:

[من البسيط]

«اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مُعْتَزِلًا فِي دَارِ حَسَّانَ أَصْطَاذُ الْيَعَاسِيَا»؛

(1) ما حَفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ. وَفِي (ص) وَ(ق): «ابن أبي الغزّالة»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ نَسَبِ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ: 181/1، وَأَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ: 2/326؛ وَالنَّقْلُ عَنِ الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ فِي هَذَا الشَّرْحِ مُطَّرَدٌ.

(2) الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ حَسَّانِ فِي دِيْوَانِهِ: 22.

(3) كُتِبَ فِي (ص) وَ(ق): «النَّاسُ» فَوْقَ كَلِمَةِ «الدَّهْرُ»، وَهِيَ رَوَايَةُ دِيْوَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ.

(4) الْبَيْتُ لَهُ فِي الْحَيْوَانِ: 65/3.

وكان كلامه شعراً. ولسعه يوماً زنبوراً؛ فقال له أبوه: أي شيء لسعك؟ -وهو طفلاً-

[من مشطور الرجز]

فقال:

«طائرٌ كأنه ثوبٌ حبرٌ»⁽¹⁾؛

فقال «حسان: ابني، والله، قال الشعر».

وحكيم بن عيَّاش الكلبي. وعبيد الله بن الحر الجعفي، وهو المستقط لقيس بقوله⁽²⁾: (من الطويل)

ألم ترَ (قيساً)؛ (قيس عيلان)، برقت لهاها، وباعت نبلها بالمغازل؟⁽³⁾

ولا قوارجالاً يكسد النبل عندهم إذا خطرت أيانهم بالمناصيل⁽⁴⁾

وكعب بن مالك. وعبد الله بن رواحة. وخالد بن الصقعب. وابن أبي المضرّس

النّهدي⁽⁵⁾. وابن الدمينة الحثعمي. ووعلة بن الحارث الجرّمي. وشريك [بن أبي الأعقل

الشاعر. وعائشة بن مالك]⁽⁶⁾ بن ذي الوشاح. وأبو قردودة. وحجّية بن المضرّب.

وسلمة بن صبيح. وعمرو بن ملقظ.

(1) الحبر: جمع الحبرة، وهي الثوب المزين. والمشطور مخروم.

(2) في أساء المغتالين: (نوادير المخطوطات): 268 / 2.

(3) المغازل: جمع المغزل، وهو آلة غزل الكتان والقطن وغيرها.

(4) المناصيل: جمع المنصل، وهو السيف. وخطرت يده بالسيف: هزته إظهاراً للتبخّر والتهديد.

(5) قوله: «ابن أبي المضرّس النهدي»، كذا في (ص) و(ق)، ويرد في بعض المصادر: ابن مضرّس، وأبو

مضرّس، ولعل المراد هو الشاعر: مضرّس بن دومي النهدي؛ البصائر والدخائر: 190 / 2.

(6) في (ص) و(ق): «شريك بن ذي الوشاح»، وفيه تحريفٌ وخلطٌ بين رجلين، وما حُفَّ بمعقوفتين

عن نسب معدّ واليمن -وهو من مصادر الهمداني-: 182 / 1، ولعلّ الناسخ -أو الشارح- سها

عند النقل عن مصدره، فأدخل أحد الاسمين في الآخر.

جاهليّون ومخضرمون وإسلاميون؛ ثمّ بعد ذلك:

أَعَشَى هَمْدَان، وهو عبد الرَّحْمَنِ بنِ بَاعِكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ (1). وابن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِيّ، وهو

القائل (2): (من الطّويل)

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ، فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَأَلِ هَمْدَانَ ظَالِمٌ؟ [ص174/1]
مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمًا وَأَنْفَا حَمِيًّا تَجْتَنِيكَ الْمَظَالِمُ

وَكَثِيرٌ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاعِيِّ. وَجَمِيلٌ بِنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ. وَعُرْوَةٌ بِنِ حِزَامٍ. وَعَدِيّ

ابن الرّقاع، وكان في آلِ عَدِيّ بنِ الرّقاعِ العامليّ إرثُ شِعْرٍ؛ وذلك أَنَّ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ

اجتمعوا على بابه ليهاجوه، فخرّجت ابنته عليهم، فقالت (3): (من الطّويل)

تَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدٍ (4)

وَأَفْحَمَ جَرِيرًا (5) يَوْمًا (6) بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مَرْوَانَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ قَاعِدًا،

(1) قوله: «بن عبد الله» سقط في (ق). وورد في هامشها: «نسبه: عبد الرحمن بن الحارث بن ظالم بن جشم

ابن عمرو بن عامر بن ناسخ بن رافع بن قيس بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم»، وهذا نسب

مختلف جدًّا عما ساقه الهمدانيّ، وهو يترجم في الإكليل أعشى همدان، في الجزء الخاصّ بنسب قبيلة

همدان نفسها (تحقيق: محبّ الدين الخطيب): 68/10، وفيه: «أعشى همدان الشاعر، واسمه عبد

الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحقّ بن زيد بن زيد بن حرب بن قيس

ابن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد»؛ وينظر أيضًا المؤتلف والمختلف للآمدّي: 15-16.

(2) ديوانه: 113-114، بترتيب مختلف.

(3) البيت لها في الحيوان: 64/3.

(4) الأوب: الناحية والجهة. والقرن: النّظير والكفّ.

(5) في (ص) و(ق): «جرير» بالرفع، وهو خطأ.

(6) في (ص) و(ق): «يومياً»، وهو تحريف.

فدخل عديُّ بن الرِّقاع، فقال عبدُ الملك: «يا أبا حَزْرَةَ: هذا عديُّ بن الرِّقاع العامليُّ»؛
فَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽¹⁾:
(من الطَّويل)

يُقَصِّرُ بَاعَ (العامليِّ) عَنِ العُلَى وَلَكِنَّ أَيْرَ (العامليِّ) طَوِيلُ!⁽²⁾
فَأَنْشَأَ عَدِيُّ يَقُولُ⁽³⁾:
(من الطَّويل)

أَأُمَّكَ عَنْهُ أَنْبَأَتْكَ بِطَوْلِهِ أَمَّ أَنْتَ عَمٍ، لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ؟!⁽⁴⁾
فقال: بل عمٍ. فقليل له في ذلك، فقال: «خَيْرْتُ بين شرَّينِ فَاخْتَرْتُ أَمْثَلَهُمَا».

وكذلك خبرُ الطَّرِمَّاحِ يومَ دَخَلَ على عبد الملك، وعنده الفرزدق، وهو مُقْبَلٌ عليه،
فقال الطَّرِمَّاحُ: «يا أمير المؤمنين، مَنْ هذا الَّذِي أَلْهَكَ عَنِّي؟!»، فالتفت إليه الفرزدقُ
مُغْضَبًا، وقال⁽⁵⁾:
(من الوافر)

أَقُولُ لَهُ، وَأَنْكَرَ بَعْضَ حَالِي: أَلَمْ تَعْرِفْ رِقَابَ (بِنِي تَمِيمٍ)؟⁽⁶⁾
فقال الطَّرِمَّاحُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ [ص174/ب]:⁽⁷⁾
(من الوافر)

بَلَى أَعْرِفُ رِقَابَ مُحْيِسَاتٍ رِقَابَ مَذَلَّةٍ وَرِقَابَ لُومٍ⁽¹⁾ [ق187/ب]

(1) ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 1034، ويُنسبُ إلى زيادِ الأعجم، وهو في ديوانه: 89.

(2) في الديوان: «... عن الندى».

(3) ديوانه: 262.

(4) في الديوان: «أَأُمَّكَ كَأَنَّتْ أَخْبَرْتِكَ بِطَوْلِهِ أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ...» مختلِّ الوزن.

(5) خلا منه مجموع شعره، والبيت مُتَنَازِعُ النَّسْبَةِ في مصادر أخرى، فهو للمغيرة ابن حَبْنَاءِ في ديوانه:

200، وهو لحَمَادِ عَجْرَدٍ في معجم الشعراء: 203.

(6) في ديوان المغيرة ابن حَبْنَاءِ ومعجم الشعراء: «... بعض شأني».

(7) خلا منه مجموع شعره، والشعر للفضل بن عبد الرَّحْمَنِ الْمُطَّلِبِيِّ في معجم الشعراء: 310.

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ (تَمِيم)⁽²⁾
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْرِي الصَّرِيحَ مِنَ الصَّمِيمِ!⁽³⁾
وَالنَّجَاشِيَّ بِنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ⁽⁴⁾، وَهُوَ الَّذِي أَسْقَطَ بَنِي الْعَجْلَانَ وَغَيْرَهُمْ،
فَقَالَ⁽⁵⁾:

(مَنْ الطَّوِيل)

إِذَا (اللَّهُ) عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَرِقَّةٍ فَعَادَى (بَنِي الْعَجْلَانَ) رَهْطَ (ابْنِ مُقْبِلِ)⁽⁶⁾
الْأَبْيَاتِ. فَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ، وَضَرَبَهُ مَثَلًا⁽⁷⁾:

(مَنْ الْوَافِر)

وَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ ضَعْفًا هِجَائِي كَمَا وَضَعَ الْهَيْجَاءُ (بَنِي نَمِيرِ)
وَهُوَ الْقَائِلُ⁽⁸⁾:

(مَنْ الْوَافِر)

وَلَا بُرْصِ الْفِقَاحِ (بَنِي نَمِيرِ) وَلَا الرَّيْحَانِ مِنْ حَيِّ (تَمِيمِ)⁽⁹⁾

(1) الْمُحَيِّسُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْمُدَّلُّ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(2) فِي (ق): «خَلِيكَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) صَمِيمُ الْقَوْمِ: خَالِصُهُمْ فِي النَّسَبِ.

(4) قَوْلُهُ: «الْحَارِثِيُّ» سَقَطَ فِي (ق).

(5) دِيْوَانُهُ: 52.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «... وَدَقَّةً»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) الْبَيْتُ لِابْنِ مَنَازِرٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: 137.

(8) خَلَا مِنْهَا مَجْمُوعُ شَعْرِ النَّجَاشِيِّ، وَهُمَا لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ فِي دِيْوَانِهِ: 135، بِتَرْتِيبٍ مُخْتَلَفٍ.

(9) فِي (ق): «... الْفِقَاحِ بَنِي تَمِيمٍ». وَفِي دِيْوَانِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ: «وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ ... وَلَا

الْعَجْلَانَ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ»، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ. وَالْفِقَاحُ: جَمْعُ الْفَقَّاحَةِ، وَهِيَ فَتْحَةُ الدُّبُرِ.

أولاًكَ مَعَاشِرُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ حَوَائِرُ لَا يَغْرُنَ مَعَ النُّجُومِ⁽¹⁾
وكعب الأشعريّ. وسُرّاقَةُ البارقيّ. والطَّرِمَاحُ بن حَكِيم، وهو المُفْجَمُ للفِرْزَدِقِ،
والَّذِي نَكَلَ عَنْهُ⁽²⁾ جَرِيرٌ، وقد شرحنا خبرَهُ⁽³⁾. والأخوص بن محمّد. والسَّيِّدُ بن محمّد،
ويزيد بن مُفَرِّغِ جَدُّهُ. وسُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحارثيّ. وجعفر بن عُلْبَةَ الحارثيّ. وابن عبد الرّحيم
الحارثيّ، الَّذِي تُقَدِّمُ قصيدتَهُ العينيّةُ على قصيدة أبي قيس بن الأَسَلْتِ، وأوَّها⁽⁴⁾: (من السّريع)
ها أَنَا ذَا طالبي ساعي مُحْتَضِرُنْ بَزِيّ إِلَى الدّاعِي⁽⁵⁾
أحمي حمى مَنْ غابَ مِنْ (مَدْحِج) وَيَحْمَدُ الشّاهِدُ إِيقاعِي
خُبْرْتُ عَنْ بَعْضِ مَنْ لَقِيَ الرِّياشِيّ، قال: «جالستُ الأَصمعيّ فَتَدَاكَّرنا شِعْرَ محمّد
ابن مَناذِر، وَجَوَدتَهُ، فقال: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ شِعْرِ الحارثيّ [ص 175/أ]؟! قُلْتُ: وإِنَّهُ أَشْعَرُ
مِنْهُ؟! قال: إي، والله، وَمِنْ جَرِيرٍ وَمَنْ الفِرْزَدِقِ، وكثيرٍ مِنَ المُخَضَّرِمينَ مِنْ شُعراءِ
الجاهليّة. وَأَنشدني مَرثيتَهُ لأخيه العينيّة حتّى أتى على آخرها، الّتي يقول فيها⁽⁶⁾: (من الطويل)

(1) الحَوَائِرُ: جمع الحائر، وهو الثَّابِتُ المُقِيمُ، الَّذِي يَدورُ في مكانه. وَغَارَ النّجْمُ: غابَ وَأَفَلَ.

(2) نَكَلَ عَنِ الأَمْرِ: نَكَصَ عَنْهُ وَجَبَنَ.

(3) سلف ذكْرُهُ في شرح الأبيات: 75-78، مِنَ الدّامِغَةِ.

(4) ديوانه: 68.

(5) في (ص) و(ق): «ها أَنَا ذَا طالبي...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الدّيان، وفيه: «مُحْتَضِرُ بَرِي

...»، وفيه تحريفٌ. والبُرْزُ: السّلاحُ الَّذِي يَرْتديه الفارسُ، مِنْ سَيْفٍ وَدِرْعٍ وَنحوهما.

(6) ديوانه: 75.

رَأَتْهُ الْمَنِيَا خَيْرِنَا فَاخْتَرَمْتُهُ وَكُنَّ بِتَعَجِيلِ الْأَخَايِرِ وُلَعَا⁽¹⁾.
وَهْدْبَةَ بِنِ خَشْرَمِ بْنِ كُرْزِ الْعُدْرِيِّ⁽²⁾، وَزِيَادَةَ⁽³⁾ بِنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ، وَهَلْمَا مُنَاقَصَةً هُمَا
أَشْعَرٌ فِيهَا مِنْ جَرِيرٍ وَالْفِرْزَدِقِ؛ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ⁽⁴⁾.

ثُمَّ شُعْرَاءُ الدَّوْلَةِ، فَمَا لِأَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِثْلُ:

أَبِي نُوَّاسٍ. وَمُسْلِمِ بْنِ الْوَلَيْدِ. وَابْنِ أَبِي عَيْيَنَةَ. وَأَبِي الْهَوَلِ الْحَمِيرِيِّ. وَأَبِي تَمَّامٍ.
وَالْبُخْتَرِيِّ. وَأَصْرَمَ بْنِ حُمَيْدٍ. وَالطَّاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ. وَدِعْبِلَ بْنِ عَلِيٍّ. وَأَبِي الشَّيْصِ.
وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ الْبِيَانِيَّةِ فَلَنْ نُحْصِيَهُ؛ فَهَؤُلَاءِ مَنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الشَّاعِرُونَ الْمُتْلِقُونَ»،
عَلَى غَيْرِ نَسَقِ الْمَرَاتِبِ، وَلَكِنْ عَلَى مَا حَضَرَ.

590 وَمِنَّا بَعْدَ ذَا الْكُهَّانِ جَمْعًا وَحُكَّامِ الدِّمَاءِ الْأَوْلُونَا⁽⁵⁾ [ق188/أ]

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «... نَزَّعًا».

(2) فِي (ص) وَ(ق): «الْعُدِي»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص) بِرَسْمِ رَاءٍ مَهْمَلَةٍ فَوْقَ الْكَلِمَةِ.

(3) فِي (ق): «وِيَادَةَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) قَوْلُهُ: «وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، لَعَلَّهُ يَعْنِي الْفُحْشَ الْمُتَّصِمِينَ فِي الْمُنَاقَصَاتِ بَيْنَهُمَا، لَتَعَلُّقِهَا بِالْأَعْرَاضِ، إِذْ عَرَّضَ كُلُّ شَاعِرٍ

بِأَخْتِ الْآخَرِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 613، مِنَ الدَّمَاعَةِ، نَحْوَ قَوْلِ زِيَادَةَ بِنِ زَيْدٍ مُرْتَجِّزًا بِأَخْتِ هُدْبَةَ:

أَنْعَتُ آيَاتٍ لِكَيْمَا تَعَلَّمِي
بِالْخَالِ بِالْكَشْحِ اللَّطِيفِ الْأَهْضَمِ
وَالشَّامَةِ السَّوْدَاءِ بِالْمَخَدَّمِ
أَتَذْكُرِينَ لَيْلَةَ يَأْضَمِ؟
وَلَيْلَةَ أُخْرَى بِحَبَّتِ الْعَلَمِ؟

(5) فِي (م): «وَحُكَّامِ الْإِمَاءِ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

يريد أفعى نجران. ودرب بن حوط، وكان حكَم الجاهليَّة الأولى، وهو الذي
حكَم في الخنثى - ونزار تدعى ذلك لعامر بن ظرب - فوافق حُكْمه حُكْم الإسلام؛ فقال
أدهم⁽¹⁾ بن أبي الزَّعراء⁽²⁾:

مِنَّا الَّذِي حَكَمَ الْحُكُومَ فَوَافَقَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُنَّةَ الْإِسْلَامِ

وسويد بن الصَّعب بن يَشْكُر بن رُهم بن أفرك بن ندير، وهو حَكَم
العرب [ص175/ب] وكاهنهم وناسبهم. والمأمون الكاهن، كان أكهنَ العرب، وكان
حكيمًا؛ وهو الحارث بن معاوية بن قيس بن كعب بن المعقل الحارثي، وبأمره كانت
مدحج تتقدم وتتأخر. والديان بن قطن⁽³⁾ الملك، ويُقال: إنه الذي أخرج ربيعة بن نزار،
من تهامة، وكان حكيمًا كاهنًا. وعمر بن حنظلة الحكم، وكانت العرب طرًا تتحاكم إليه.
وسطيحًا الذئبي، من ولد الذئب الأزدي، وكان أكهنَ الناس، وهو الذي يقول فيه
الأعشى⁽⁴⁾:

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا صَدَقَ (الذَّئْبِيُّ) إِذْ سَجَعًا⁽⁵⁾
لن يكون كلام الكهَّان إلا سجعًا.

(1) في (ص) و(ق): «أزهر»، وهو تحريف، وصوابه عن المحبر: 236، والمبهيح: 145.

(2) البيت مع خبره في المحبر: 236، ولعله من مصادر الهمداني، والبيت أيضًا في الاشتقاق: 393،
والأنساب للصحاري: 313، والبيت فيه مختل الوزن.

(3) في (ق): «قطر»، وهو تحريف.

(4) ديوانه (تحقيق: الرضواني): 282/1.

(5) الذئبي: سطيح الكاهن. وسجع الشخص: تكلم بكلام له فواصل كقوافي الشعر من دون وزن.
وقد سلف البيت ضمن قصيدة في شرح البيت: 584، من الدامغة.

وَعَمَرَو بْنَ عَامِرٍ مُزَيْقِيَاءَ، وَقَدْ بَانَتْ كَهَانَتُهُ فِي سَدِّ مَارِبَ. وَكَاهِنَةٌ⁽¹⁾ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُدَيْمِ الْعُدْرِيَّةِ، الَّتِي تَحَاكَمَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَرِيشُ⁽²⁾ فِي أَمْرِ زَمْزَمَ. وَشَقَّ بْنَ صَعْبٍ. وَأَكْهَنَ الْعَرَبَ فِي⁽³⁾ عَصْرِهِ سَلْمَةَ بِنَ أَبِي حَيَّةَ بِنِ الْأَسْحَمِ بِنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عَزَى سَلْمَةَ⁽⁴⁾. وَالْفَارِقَانِ، أَحَدُهُمَا: زُبَيْدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ حِصْنٍ؛ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ غُطَيْفُ بْنُ تُوَيْلٍ⁽⁵⁾:

حَتَّى سَعَى (الْفَارُوقُ) فِي قَوْمِهِ سَعَى امْرِيٍّ فِي قَوْمِهِ مُصْلِحٍ⁽⁶⁾
وَقَالَ آخِرُ⁽⁷⁾:

أَلَا هَلَكَ (الْفَارُوقُ)، فَلَيْبِكَ مَنْ بَكَى (زُبَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ) أَخَا الْبَاعِ وَالنَّدَى
591 وَمِنَّا الْقَافَةُ الْمُبْدُونِ، مَهْمَا بِهِ شَكَلَتْ، عُرُوقَ النَّاسِ بَيْنَا⁽⁸⁾

(1) فِي (ق): «وَكَاهِنَةٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) فِي (ص) وَ(ق): «وَقَيْسٌ»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص) إِلَى: «قَرِيشٌ».

(3) قَوْلُهُ: «فِي» سَقَطَ فِي (ق).

(4) الْحَيَوَانَ: 6 / 204، وَثَمَّةٌ تَفْصِيلٌ حَوْلَ الْكَهَنَةِ وَمَا كَالَهُ رَأْيِي مِنَ الْجِنِّ.

(5) فِي (ص) وَ(ق): «عَظِيمِ بْنِ بَدِيلٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ دِيوَانَ شَعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: 1 / 278، وَالْبَيْتُ

فِيهِ: 1 / 279، وَثَمَّةٌ فَضَّلَ إِضْحَاحَ حَوْلَ نَسْبِهِ وَضَبَطَ اسْمَهُ، وَفِيهِ -بِحَسَبِ مَصَادِرِهِ- أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفَارُوقِ

فِي الْبَيْتِ هُوَ: جَبَلَةُ بْنُ إِسَافِ بْنِ هُدَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ غُطَيْفِ بْنِ تُوَيْلٍ.

(6) فِي دِيوَانَ شَعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: «حِينَ سَعَى...».

(7) الْبَيْتُ مِنْ دُونَ عَزْوٍ فِي نَسْبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ: 1 / 580.

(8) فِي (م): «... مَا أَشَدَّ كَلَّتْ فِيهِ...». وَالْقَافَةُ: جَمْعُ الْقَائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ سَبَبَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ

وَأَبِيهِ، وَيَرْفَعُ نَسْبَهُ بِالْفَرَّاسَةِ وَالنَّظَرِ إِلَى الْأَعْضَاءِ.

يريد كُرْزَ بن عَلَقَمَةَ بن جُرَيْبَةَ بن [هلال بن] (1) عبدُ هُهم الخُزَاعِيَّ، صاحبَ قِيَافَةٍ (2) العَرَبِ، وهو اقْتَنَفَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْغَارِ. وَوَلَدَهُ عَلَى ذَلِكَ [ص 176/أ] إلى اليوم، وَيُلْحِقُونَ الْوَلَدَ بِالْوَالِدِ، وَلَهُمْ فِي هَذَا الشَّانِ عَجَائِبُ وَطَرَائِفُ، وَيَأْخُذُ الْفُقَهَاءُ بِقَوْلِهِمْ؛ لِلْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ فِي زَيْدٍ وَابْنِهِ أُسَامَةَ.

وَبَنُو لِهَبٍ (3) بن أَحَجَنَ (4)، مِنْ الْأَزْدِ، وَلَهُمْ: الْعِيَافَةُ وَالْقِيَافَةُ وَالرَّوَايَةُ وَالنَّسَابَةُ (5)، وَلَهُمْ يَقُولُ كَثِيرٌ عَزَّةً (6):

(مَنْ الطَّوِيلُ)

تَنَاوَلْتُ لِهَبًا أَبْتَغِي الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ وَقَدْ رَدَّ عِلْمُ الْقَائِفِينَ إِلَى (لِهَبٍ) (7)

وَتَمِيمٌ الدَّارِيُّ، وَكَانَ مِنْ مَسَاحِي (8) الْأَرْضِ، بَلَغَ سَدًّا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، وَوَصَفَهُ (9)

(1) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ؛ نَسَبٌ مَعَدٌّ وَالْيَمِينُ: 2/ 444، وَجَهْرَةٌ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: 236.

(2) الْقِيَافَةُ، هُنَا: تَتَّبِعُ الْأَثَرَ لِمَعْرِفَةِ وَجْهَةٍ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهُ وَمَكَانَهُ.

(3) فِي (ق): «الْمَهْلَبُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) فِي (ق): «حَجْرٌ»، وَفِي (ص): «أَحْجَرٌ»، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: 473.

(5) الْعِيَافَةُ: زَجَرَ الطَّيْرُ تَشَاوُمًا أَوْ تَيْمُنًا. وَالْقِيَافَةُ: تَتَّبِعُ الْأَثَرَ لِمَعْرِفَةِ وَجْهَةٍ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهُ وَمَكَانَهُ.

وَالرَّوَايَةُ: نَقَلَ الْأَخْبَارَ وَالْآثَارَ مِنْ جَيْلٍ إِلَى جَيْلٍ. وَالنَّسَابَةُ: إِلْحَاقُ النَّاسِ بِأَنْسَابِهِمْ بِالتَّفَرُّسِ فِي الْمَلَامِحِ وَتَصَفُّحِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْضَاءِ، وَلَمْ يُوَقَفْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَعْجَمَاتِ الْمُنْتَهَى.

(6) دِيَوَانُهُ: 469.

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «تَيْمَمْتُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ (ص). وَالْقَائِفُ: الَّذِي يَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ، وَيُرْفَعُ نَسَبُهُ بِالْفَرَّاسَةِ وَالنَّظَرِ إِلَى الْأَعْضَاءِ.

(8) الْمَسَاحُ: الَّذِي يَقِيَسُ مَسَاحَاتِ الْأَرْضِ وَنَحْوَهَا.

(9) فِي (ق): «وَصَفَهُ» بِلَا وَوَالْعَطْفِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَدْعُ فِي الْأَرْضِ بُقْعَةً إِلَّا وَطِئَهَا، وَدَخَلَ أَرْضَ وَبَارٍ⁽¹⁾، وَكَانَ قَائِمًا⁽²⁾.

592 وَمِنَّا عَابِرُ الرُّؤْيَا قَدْ تَجِيءُ بِهِ، وَمِنَّا الْعَائِفُونَ⁽³⁾ [ق/188ب]

593 وَمِنَّا رَاوِيُو خَيْرِ الْبَرَايَا وَمِنَّا الْعَالِمُونَ النَّاسِبُونَ⁽⁴⁾

«عَابِرُ الرُّؤْيَا»: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ.

و«الْعَائِفُ»⁽⁵⁾: فِي الْيَمَنِ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ: عَائِفُ آلِ ذِي يَزَنَ، الَّذِي وَجَّهُوا بِهِ إِلَى شِيرَوَيْهِ

الَّذِي اعْتَفَا لَهُ بِالْبَارِقِ الَّذِي لَاحَ عَلَى تِهَامَةَ، ثُمَّ سَاقَ إِلَى الْعِرَاقِ؛ فَقَالَ لِكِسْرَى: هَذَا

سُلْطَانٌ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ يَحْتَوِي عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ انْكِسَارِ دَجَلَةَ الْعَوْرَاءِ⁽⁶⁾.

وَمِثْلُ الشَّنْفَرَى فِي الْعِيَاةِ وَغَيْرِهِ.

و«الْعَالِمُونَ النَّاسِبُونَ»، مِثْلُ: عُبَيْدِ بْنِ شَرِيَّةِ الْجُرْهُمِيِّ، بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ [ص/176ب].

وَسُوَيْدِ بْنِ الصَّعْبِ، مِنَ النَّسَابِ الْمُشَجَّرِينَ لِلْأَنْسَابِ. وَبَنُو لِهَبِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْأَزْدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمْ»⁽⁷⁾؛ وَقَدْ

(1) وَبَارٍ، عَلَى وَزَانِ حَذَامٍ: أَرْضٌ كَانَتْ لِقَوْمِ عَادٍ بَيْنَ رِمَالِ يَبْرِينَ وَالْيَمَنِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (وَبَارٍ).

(2) الْقَائِفُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيُمَيِّزُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ.

(3) فِي (م): «وَمِنَّا عَابِرُ الرُّؤْيَا...».

(4) فِي (ص) وَ(ق): «وَمِنَّا رَاوِيُو خَيْرِ...» كَذَا! وَالْوَجْهُ فِيهِ: «وَمِنَّا رَاوُو خَيْرِ...»، غَيْرَ أَنَّهُ يَخْتَلُّ بِهِ

الْوِزْنَ. وَفِي (م): «وَمِنَّا نَاقِلُو خَيْرِ...»، وَهُوَ صَوَابٌ مَعْنَى وَوَزْنَا.

(5) الْعِيَاةُ: جَمْعُ الْعَائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَيَمَّنُّ أَوْ يَتَشَاءَمُ بِزَجْرِ الطَّيْرِ.

(6) دَجَلَةُ الْعَوْرَاءِ: دَجَلَةُ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِسَطِّ الْعَرَبِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (الْعَوْرَاءِ).

(7) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْهَرَوِيِّ: 1/194.

ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ (1).

وَأَبُو السَّطَّاحِ اللَّخْمِيُّ، وَكَانَ أَنْسَبَ الْعَرَبِ، وَجَمَعَ مَعَاوِيَةَ - أَوْ غَيْرُهُ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ دَغْفَلِ النَّسَابَةِ، فَقَطَعَهُ أَبُو السَّطَّاحِ. وَأَبُو الْكُنَّاسِ (2) وَأَبُو مَخْوَسٍ (3) الْكِنْدِيَّانِ، وَكَانَا مِنْ أَنْسَبِ النَّاسِ. وَالنَّخَّارُ (4) الْعُدْرِيُّ، وَهُوَ مِنَ الرَّوَاةِ أَيْضًا؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ (5): (مَنْ الْوَافِرُ إِلَى مَنْ تَنْسِبُونَ (بَنِي تَمِيمٍ)، فَسَأَلْ عَنْ (تَمِيمٍ) النَّاسِ سِينًا؟ (6) فَمَا وَلَدَ (الْعَمَائِرَ) مِنْ (مَعَدِّ) كُهُولَهُمْ، وَلَا وَلَدَ الْبَيْنَا (7) فَسَائِلُ (دَغْفَلًا) وَ(أَبَا هِلَالٍ) وَ(نَخَّارًا)، يُبْشَوُكَ الْيَقِينَا (8) بِأَيْتِهِمْ لـ (مَدِينٍ)، حَيْثُ كَانُوا، وَإِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ شَطُونَا (9) وَحَمَّادُ بْنُ بَشْرِ الرَّاَوِيَّةِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ ثَابِتُ قُطْنَةَ (10): (مَنْ الْوَافِرُ)

(1) سلف ذكره في شرح البيت: 100، من الدامغة.

(2) البيان والتبيين: 1/ 362، وفيه: «أبو الكباس الكندي»، وهو تصحيف، وثمة بابٌ برُمَّتهِ عقدهُ الجاحظُ للكُهَّانِ والحكَّامِ والخطباءِ والعلماءِ من قحطان، ولعلَّ كتاب الحيوان من مصادر الهمدانيِّ في هذا الشرح. وكان أبو الكناس الكندي ممن أخذ ابنُ الكلبيِّ عنهم نسب كِنْدَةَ؛ الفهرست: 124، ومصادر الشعر الجاهليِّ: 216.

(3) البيان والتبيين: 1/ 362، واسمُه ثَمَّة: «أظفر بن مخوس الكندي».

(4) القاموس والتاج: (ن خ ر)، واسمُه ثَمَّة: «النخَّار بن أوس».

(5) لم يوقف على الآيات فيها هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ.

(6) في (ص) و(ق): «يسأل»، وهو غير متَّجه.

(7) العمائر: جمع العميرة، وهو الحيِّ العظيم الذي يقوم بنسبه، وهو فوق البطن ودون القبيلة.

(8) يُبْشَوُكَ: أراد (يُبْشَوُكَ)، وسَهَّلَ الهَمْزَ لِلصَّرْوَةِ.

(9) الشَّطُونُ: موضعٌ في غربيِّ الحِمَى؛ معجم البلدان: (شَطُون).

(10) ديوانه: 54.

فَمَا (العِضَانِ)، إِنْ سُئِلَا جَمِيعًا (أَخُو بَكْرٍ) وَ(زَيْدُ بَنِي هِلَالٍ)⁽¹⁾
وَلَا (الْكَلْبِيُّ حَمَّادُ بْنُ بَشِيرٍ) وَلَا مَنْ فَادَ فِي الدَّمَنِ الْحَوَالِي⁽²⁾

وَالشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ وَهَشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، الْكَلْبِيُّونَ.
وَالهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ الطَّائِيِّ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشِ الْهَمْدَانِيِّ. وَأَبُو كِلَابِ ابْنُ لِسَانَ الْحُمَّرَةِ،
وَهُوَ وَرَقَاءُ⁽³⁾ بْنِ الْأَشْعَرِ. وَمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ الْهَمْدَانِيِّ. وَحَمَّادُ الرَّاَوِيَّةِ، مَوْلَى مُكْنِفِ
ابْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ. وَأَبُو زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ [ص177/أ] بِنِ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ.

وَمِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَالْقَضَاءِ، وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَأَصْحَابِ الْقِرَاءَةِ، وَأَصْحَابِ
الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَبِ، هُوَ لَاءُ [ق189/أ] - وَقَدْ تَقَدَّمَ⁽⁴⁾ :-

أَبُو زَيْدِ النَّحْوِيِّ، وَشُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ قَاضِي عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ
وَيَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ وَمَرْوَانَ، وَكَانَ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ أَحَدَ الْمُجَانِّ.
وَأَبُو يُوسُفَ، يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ حَبْتَةَ الْبَجَلِيِّ. وَطَاوُوسُ بْنُ
كَيْسَانَ الْهَمْدَانِيِّ، مَوْلَى لَهُمْ. وَابْنُ شُبْرُمَةَ اللَّخْمِيِّ، وَهُوَ مِنْ آلِ النَّعْمَانَ بْنِ الْمَنْذَرِ. وَالْحَكَمُ
ابْنُ عُتَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ. وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمِ الْأَشْعَرِيِّ.

(1) العِضَانِ: زيد بن الحارث الكيس النمرى، ودغفل الدهلي، كما في العجز؛ القاموس والتاج: (ع ض ص).

(2) فَاذ: مات.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «وقاد»، وهو تحريف. وقد اختلف في اسمه، فقيل: ورقاء بن الأشعر، وقيل: عبد

الله بن حصن؛ نسب معد واليمن: 1/49، وجمهرة أنساب العرب: 315، وقيل غير ذلك.

(4) الَّذِي سَلَفَ ذَكَرَهُ هُوَ الْكَلَامُ عَلَى أَنَّ قِحْطَانَ هُمُ حُرَّاتُ الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْبَابُهَا، وَغَيْرُهُمْ هُمُ الْمُسْتَعْرَبُونَ،

وَذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: 100-101، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

وعبد الملك بن عُمَيْرِ اللَّخْمِيِّ. ومحمد بن واسعِ الأَزْدِيِّ. وقبيصة بن ذؤيبِ الخَزَاعِيِّ. وبشر بن سعيدِ الحَضْرَمِيِّ. وشهر بن حَوْشَبِ الأَشْعَرِيِّ. وأبو قلابة، عبد الله بن زيدِ الجَزَمِيِّ. وأبو الشَّعْثَاءِ، جابر بن زيدِ الأَزْدِيِّ. ومكحول الأَزْدِيِّ. وأبو إسحاق، عمرو ابن عبد الله السَّبِيْعِيِّ، مِنْ هَمْدَانَ الأَنْصَارِيِّ⁽¹⁾. وإسماعيل بن أبي خالدِ البَجَلِيِّ. ومحمد الطَّوِيلِ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ الخَزَاعِيِّ. ومحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلي. وأبو ليلي يَسَارٌ، مِنْ وَلَدِ أُحْيَحَةَ بن الجُّلَّاحِ. والأَوْزَاعِيِّ عبد الرَّحْمَنِ⁽²⁾ بن عمرو، مِنَ الأَوْزَاعِ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ. ومالك بن أنس بن مالك بن أبي عامرِ الحِمَيْرِيِّ، الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّأْيِيُّ ومُوطَأُ مالك. وجريير بن حازم [ص177/ب] الجَهْضَمِيِّ، مِنَ الأَزْدِ. وإبراهيم النَّخَعِيِّ. وعبد الله بن لهيعة بن عُقْبَةَ بن لَهَيْعَةَ⁽³⁾ الحَضْرَمِيِّ. وشريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِيِّ. وحفص بن غياث بن طَلْقِ النَّخَعِيِّ. وعبد الله بن إدريس بن زيدِ المَذْحِجِيِّ. وأبو هلال الرَّاسِبِيِّ. وعبد العزيز بن محمدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، مِنْ قُضَاعَةَ. ومعاوية بن عمرو الأَزْدِيِّ. وعبد الرَّزَّاقِ بن هَمَّامِ بن نافعِ الحِمَيْرِيِّ. وموسى بن مسعود النَّهْدِيِّ. وعبد الله ابن مسلم بن قَعْنَبِ الحَارِثِيِّ. وعبد الله بن صالحِ الجُهَنِيِّ. وخالد بن خِدَاشِ بن عَجْلَانَ المَهْلَبِيِّ. وسليمان بن حَرْبِ الوَاشِجِيِّ، مِنَ الأَزْدِ.

(1) قوله: «الأَنْصَارِيُّ»، كذا في (ص) و(ق)! ولعلَّ ثَمَّةَ سَقَطًا، إذ لا يُعرف أَنَّهُ يُدعى الهَمْدَانِيُّ أَنْصَارِيًّا.

(2) قوله: «بن أبي ليلي ... عبد الرَّحْمَنِ» سَقَطَ في (ق).

(3) قوله: «بن لهيعة» سَقَطَ في (ق).

وهؤلاء القراء: طلحة بن مُصَرِّفِ الهَمْدَانِيّ. ويحيى بن الحارث الذمَارِيّ⁽¹⁾. وعبد

الله بن [أبي]⁽²⁾ إسحاق المقرئ الحضرمي.

ومن أصحاب العربية: الخليل بن أحمد. وسيبويه. وأبو زيد. والمبرد.

594 وَمِنَّا (أُسْقِفَانَجْرَانَ) كَانَتْ بِرَأْيِهَا النَّصَارَى يَصُدُّونَا⁽³⁾ [ق189/ب]

يريد أسقفني نجران القديمين، ليس اللذين وفدا على النبي ﷺ، وهما العاقب

والسيد، فأسلما.

595 [وَمِنَّا حَمْسَةٌ بَدَعُوا عُلُومًا بِفَضْلِ عَقُولِهِمُ لِلْغَابِرِينَ:

596 فَ (زَيْدٌ) فِي الْفَرَائِضِ، وَ (ابْنُ حَارٍ أَبُو بَشِيرٍ) لِعِلْمِ الْمُعْرَبِينَ⁽⁴⁾

597 وَتَفَخَّرَ بِ (الْخَلِيلِ) (الْأَزْدِ) مِنَّا وَحَقَّ لَهُمْ حَكِيمُ الْمُسْلِمِينَ⁽⁵⁾

(1) الذمَارِيّ، بفتح الدال وكسرها: نسبة إلى ذمار، بالفتح، وهو موضع باليمن معروف؛ معجم البلدان: (ذمار).

(2) ما حُفَّ بمعقوفين زيادة يحتاج إليها السياق؛ إنباه الرواة على أنباء النحاة: 2/ 104.

(3) في (م): «... كَانَا يُؤْمَانِ ... أَجْمَعِينَا».

(4) ما حُفَّ بمعقوفين عن (م)، وأخلت به (ص) و(ق). وبعده في (م):

«وَفِي الْفِقْهِ ابْنُ شُرَيْمٍ وَابْنُ حَبْتٍ وَمِنْ جَرَمِ رَيْسِ الْحَاسِيْنَا
وَخَامِسُهُمْ خَلِيلُ الْأَزْدِ أَضْحَى بِفِطْنَتِهِ حَكِيمُ الْمُسْلِمِينَ».

لعل المراد بـ«ابن حارٍ أبو بشرٍ» هو سيبويه، الحارثي نسبة، ثم تصرف فيه للضرورة، وإنما هو أبو بشرٍ

الحارثي، عمرو بن عثمان، المعروف بسيبويه. فإن كان المراد فسيتكرر ذكره في البيت الآتي. وقوله:

«وَابْنُ حَبْتٍ»، لعله أراد (ابن حبتة)، وتصرف فيه للضرورة، وهو: أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم

ابن حبيب بن سعد ابن حبتة البجلي، وقد سلف خبره في شرح البيت: 593، من الدامغة.

(5) في (م): «وَخَامِسُهُمْ خَلِيلُ الْأَزْدِ أَضْحَى بِفِطْنَتِهِ ...».

يريد الخليل بن أحمد الفرهودي - وكان القياس فراهيدي؛ لأنه من فراهيد، بطن من ولد اليعمّد، من الأزد - وهو حكيم المسلمين وفيلسوفهم، وصاحب العروض الذي علّم به الصبيان قول الشعر. ولكن [ص 178/أ] شعره ضعيف لا نفس له؛ لأنه كلام مؤلف، وليس الشعر إلا ما دسع بنيته طبع، فخرج البيت على كماله مثل السهم المارق من الرمية⁽¹⁾.

وهو صاحب كتاب (العين) الذي لا يدخله فساد إلا كان صلاحه فيه، وكل كتاب يتناسخ غيره فقد يفسد كما قال الخليل؛ نسخه من نسخه من نسخة بالفارسية، يريد أنها قد زالت عن معانيها. وراه بعض حكماء اليونانيين؛ فقال: «هذا قانون العرب»؛ و«القانون»: الجامع لكل شيء. وله كتاب (الشكل)، وكتاب (الراموز)، وكتاب (السحرة)، الذي يعمل به هؤلاء العرافون.

وهو أول من دقق النحو وعلّله، وأول من فتق هذه الفطن. قال: «وكان يعدّ الخليل بألف رجل عالم عاقل من أهل عصره».

598 ومنا (سيبويه)، وذو القضايا (أخو جرّم) رئيس الحاسبينا⁽²⁾

يريد سيبويه النحوي، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، وهو صاحب كتاب (النحو الكبير). وأظنه يريد [ب«ذي القضايا»]⁽³⁾ صاحب الحساب (ما شاء الله)⁽¹⁾؛ وقد

(1) الرمية: الطريدة التي تُرمى بسهم ونحوه.

(2) صدره في (م): «وفي الفقه ابن شبرم وابن حبت».

(3) ما حُفّ بمعقوفتين زيادة يحتاج إليها السياق.

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن سكين الراسبي: أن ما شاء الله منهم.

وقيل: بل أراد الحارث بن زياد بن الربيع بن زياد، وكان أبصر من ما شاء الله من

رجل كان يقطعه الورع عن القضية، وأما الشعر فإنه يدل على أنه أراد ما شاء الله.

599 ومنا كل أزوع ك (ابن معدي) و (زيد الخيل) مُردى المعلمينا⁽²⁾

يريد عمرو بن معدي كرب الزبيدي، وزيد الخيل الطائي، وسماه [ص178/ب] رسول الله

ﷺ، زيد الخير⁽³⁾. وقال له: «لم⁽⁴⁾ يوصف لي أحدًا [ق190/أ] من الجاهلية، ثم رأيت في الإسلام، إلا

رأيت دون صفته، غيرك»⁽⁵⁾، وحسبك بذمًا مدحًا! وهو القائل في غزوة له⁽¹⁾: (من الوافر)

(1) ما شاء الله: مُنجمٌ يهودي، أدرك المنصور العباسي، وعاش حتى زمن المأمون، كان ذا شهرة وصيت،

وكانت له تصانيف كثيرة، ذكره الهمداني في مواضع عدة من المقالة العاشرة في علم الفلك: 112،

119، 130، 139. وتزجمة القفطي في إخبار العلماء بأخبار الحكماء: 244-245، فقال: «وكان فاضلاً

أوحد زمانه في الأخبار بأمور الحدثنان، وكان له حظ قوي في سهم الغيب، اشتهر ذلك عنه.... ولما

شاء الله) من التصانيف: كتاب الموالي الكبير، كتاب القرانات والأديان والملل، كتاب المعاني، كتاب

صنعة الإصطربلاب والعمل بها، كتاب ذات الحلق، كتاب الأمطار والرياح، كتاب السهمين، الكتاب

المعروف بالسابع والعشرين، كتاب ابتداء الأعمال في الأول، الكتاب الثاني في دفع التدبير، الكتاب

الثالث في المسائل، الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب، الكتاب الخامس في الحدود».

(2) المعلم من الفرسان: الذي يجعل لنفسه أو فرسه علامة يُعرف بها في الحرب.

(3) في (ق): «زيد الخيل»، وهو تحريف.

(4) قوله: «لم» سقط في (ق).

(5) الاستيعاب: 2/599، وفيه: «ما وُصف لي أحدًا في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا رأيت دون

الصفة، غيرك».

- فَأُبْنَا فِي سَرَاةِ الْحَيِّ (قَيْسٍ) وَمَا نَخَفَى عَلَيْكَ وَجُوهُ (قَيْسٍ) وَكُلُّ كَرِيمَةٍ الْحَدِيدِ خَوْدٍ إِذَا اتَّصَلَتْ دَعَتْ أَفْنََاءَ (قَيْسٍ) فَلَوْ كَانَتْ نَحْكَمُ أَرْضُ (قَيْسٍ) 600 و(فَرَوَةَ) و(ابْنِ مَكْشُوحٍ) و(شَرَحٍ) و(وَعَلَّةَ) فَارِسِ الْمُرْسَبِينَا⁽⁶⁾ يَرِيدُ فَرَوَةَ بِنِ مَسِيكٍ. وَقَيْسُ بِنِ هُبَيْرَةَ⁽⁷⁾ الْمَكْشُوحِ، أَخَا⁽⁸⁾ بَنِي غُطَيْفٍ، مِنْ مُرَادٍ. وَوَعَلَّةُ بِنِ الْحَارِثِ الْجَرْمِيِّ. وَشَرَحُ بِنِ الْأَصْفَعِ الْهُمْدَانِيِّ، أَحَدُ أَرْحَبٍ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ

(1) البيت الأخير في ديوانه: 74، وما عداه فقد أحل به مطبوع الديوان. والأبيات الأول والثالث والرابع في التعليقات والنوادر: 644.

(2) في التعليقات والنوادر: «فَرَحْنَا بِالسَّبِيِّ مِنْ آلِ قَيْسٍ مُقَرَّنَةً...». وَالْمُجَنَّبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا يُشَدُّ إِلَى جَنْبِ. وَالْأَعْضَادُ: جَمْعُ عَضُدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ.

(3) في التعليقات والنوادر: «بِكُلِّ كَرِيمَةٍ الْأَبْوَيْنِ مِنْهُمْ تَعَلُّ...». وَالخَوْدُ مِنَ النِّسَاءِ: الشَّابَّةُ الْحَيَّةُ الْحَسَنَةُ.

(4) في التعليقات والنوادر: «إِذَا عَثَرَتْ...». وَاتَّصَلَتْ: انْتَسَبَتْ وَانْتَمَتْ. وَالغُلْبُ: جَمْعُ أَعْلَبٍ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقُ، كِنَايَةٌ عَنِ الشَّجَاعَةِ الَّتِي لَا تُغْلَبُ.

(5) في (ق): «فَلَوْ كَانَتْ تَكَلَّمُ...»، وَفِي الدِّيَّانِ: «وَلَوْ كَانَتْ... لِأَضَحَتْ تَشْتَكِي لِبَنِي...». وَنَحْكَمُ: أَرَادَ (تَنَحَّكَمُ)، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ.

(6) فِي (م): «وَعَلَّةُ فَارِسِ...».

(7) طَمَسٌ فِي (ق)، وَفِي (ص): «زَهِيرٌ» ثُمَّ صُحِّحَ إِلَى «هَبِيرَةَ».

(8) فِي (ص) وَ(ق): «أَخُو»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

عَنْتَرَةَ فَعَطَّلَهُ⁽¹⁾. ويُقال أخوه يزيد بن الأَصْفَعِ.

601 و(مُسْهَر) و(ابن زَحْرٍ) ثُمَّ (عَمْرُو) و(عَبْدِ اللَّهِ) سَيِّفِ الْيَثْرِينَا⁽²⁾

يريد مُسْهَر بن قنَانِ الحارثي، الَّذِي فَقَأَ عَيْنَ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ؛ فقال فيه عامر⁽³⁾:

(من الطويل)

لَعَمْرِي، وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّينَ لَقَدْ شانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةَ (مُسْهَرِ)

ويريد: عَمْرُو ابنِ الإِطْنابَةِ الحَزْرَجِيِّ. وعبدَ الله بنِ رَواحَةَ. وَجَهَمَ بنِ زَحْرٍ

الجُعْفِيِّ، قاتَلَ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمِ الباهلي؛ وقال في ذلك حُضَيْنُ بنِ المنذر⁽⁴⁾: (من الطويل)

رَأَيْتُ (ابنَ زَحْرٍ) و(ابنَ نَجْدٍ) تَعَاوَرَا بِسَيِّفَيْهِمَا رَأْسَ الهِمَامِ المَتَّوِّجِ⁽⁵⁾ [ص 179]

وما أَدْرَكَتْ في (قَيْسِ عَيْلانَ) وَثَرِها (بُنُو مَنقَرٍ) إِلَّا بِأَسْيافِ (مَذْحِجِ)⁽⁶⁾

وإِلا بِفَيْئانِ (العَيْيَكِ) وَغَيْرِهِم مِّنَ (الأَزْدِ) في داجٍ مِّنَ اللَّيْلِ أَدْعَجِ⁽⁷⁾

أَتاها (ابنُ زَحْرٍ) بَعْدَ ما هَيْبَ جَمْعُها فَباشَرها في حَرِّها المَتَّوِّجِ

602 و(سُفْيَانُ بنِ أَبْرَدٍ)، و(ابنِ بَحْرِ) وَمِنَّا الفِتْيَةُ المَتَّهَلِّبُونَنا⁽⁸⁾

(1) عَطَّلَهُ: أَعْطَبَهُ، وَأَوْفَقَهُ عَنِ القِتالِ .

(2) مُسْهَر: مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرورة، وَهي مِنَ الضَّرائِرِ القَبِيحَةِ .

(3) ديوانه (تحقيق: هدى جَنْهَوَيْتَشِي): 98 .

(4) البيتان الأولان في شرح نقائض جرير والفرزدق (نشر: المَجْمَعُ الثَّقافِي - أبو ظبي): 2 / 533 .

(5) في النَّقائض: «وإنَّ ابنَ سَعْدٍ وابنَ زَحْرٍ...». وَالهِمَامُ: الشُّجَاعُ العَظِيمُ الهِمَّةُ .

(6) في (ق): «إِلا سِيفِ»، وَهو تَحْرِيفٌ. وَفي النَّقائض: «... بِأَزْدٍ وَمَذْحِجٍ». وَالوِثْرُ: النَّارُ .

(7) الدَّاجِي: المُظْلِمُ الحالِكُ. وَالأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ .

(8) في (ق): «ابنِ بَحْرِ» من دونِ واوِ العَطْفِ، وَهو تَحْرِيفٌ .

سفيان بن الأبرد الكلبي، قاتل قَطْرِيَّ بن الفُجاءة. وسعيد بن بحر، وعبيد الله بن الحرّ، الجُعفيّان. وأولاد المهلب، وفيهم أمير بن أمير [ق190/ب]، خمسة في نسق المهلب، وابنه يزيد، وابن يزيد مخلد، ويزيد بن مخلد، ومحمد بن يزيد. ومثل المغيرة بن المهلب، وقبيصة، ومُدْرِك، الذي يُقال فيه: «ما يَسْتَحِي فارسٌ أن يَفِرَّ عن مُدْرِك». وحبیب، وعبد الملك، والمفضل، والأشج (1).

603 وَمِنْهُمْ مَالِكُو الْأَرْبَاعِ جَمْعًا وَكَانُوا لِلْخَوَارِجِ شَاكِحِينَ⁽²⁾ [م190/أ]

يريد حرب مهلب بن أبي صفرة وولده للخوارج؛ قال كعب بن معدان، وذكره⁽³⁾: (من الطويل)
يَسِيرُ بِنَا قَرْمٍ هَجَانٌ مَجْرَبٌ أَغْرُّ لَهُ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ مَطْلَعٌ⁽⁴⁾
أَخْوِثَقَةٌ يُدْعَى لِكُلِّ كَرِيهَةٍ إِذَا مَا بَدَأَ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَشْنَعُ
إِذَا لَقِحتْ حَرْبٌ عَوَانٌ وَشَمْرَتْ يَشُبُّ بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَيُقْرَعُ⁽⁵⁾
فَمَا زَالَ يَسْتَأْنِي الْأُمُورَ لِحِينِهَا لَهَا أَجَلٌ تَجْرِي إِلَيْهِ وَمَقْطَعٌ⁽⁶⁾
مُقِيمًا بِنَا، وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ، وَأَنْفُسُ أَقْوَامٍ تَجِيشُ وَتَجَشَعُ⁽⁷⁾

(1) في (ق): «ابن الأشج»، وهو تحريف.

(2) في (م): «ومنا ... عنكم ... كاشحينا».

(3) خلا منه مجموع شعره ما عدا الثلاثة الأبيات الأخيرة، وهي في ديوانه (تحقيق: القيسي): 99.

(4) القرم: السيد المعظم.

(5) قوله: «... ويقرع»، يحتمل أن يُقرأ أيضًا: «... ويقرع». ولقحت الحرب: ثارت بعد هدأة. وقرعه: صربه.

(6) استأني الأمر: انتظر حُدوثه ولم يستعجله. ومقطع الأمر: مكان انتهائه، حيث لا يبقى خلفه شيء منه.

(7) جاشت النفس: ارتفعت من فرع. وجشعت: فرعت واستكانت.

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا صَبَرْنَا لِهَوْلِهَا
وَلِلْمَرِّ فِيهَا أَنْزَلَ (اللَّهُ) مَقْتَعُ [ص179/ب]
نَجَا (قَطْرِي)، وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ،
أَمَرَ بِهِ السَّاقِينَ رَكْضًا، وَقَدْ بَدَا
لَأَشْيَاعِهِ جُنْدُ الْمَيْتَةِ تَطْلُعُ (2)
وَأَسْلَمَ فِي (حَيْرَفَت) أَشْرَافَ قَوْمِهِ
وَمَرَّ، حِذَارَ الْمَشْرِفِيَّةِ، يُهْرَعُ (3)
ويريد بـ«مالِكي الأرباع»، منهم: رُوْحُ بن حاتم، ويزيد بن حاتم، وعُمَرُ هَزَارُ مَرْدُ (4)،
وسفيان بن معاوية، كُلُّهُمْ مَهَالِيَةٌ. وَلِيَّ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ رُبْعُ الْإِسْلَامِ (5).
و«الشُّحَاكُ»: عُوْدٌ يُعَرَّضُ فِي فَمِ السَّبْعِ، وَيُشَدُّ إِلَى قَفَاهِ. و«شُحَاكُ الثَّغْرِ»: سِدَادُهُ؛
قال حَسَّانُ، وَذَكَرَ الْأَسَدُ (6):
(من الكامل)

مُتَهَرَّتِ الْأَشْدَاقُ مَشْحُوكُ الْفَمِ (7)

- (1) عَجْزُهُ فِي الدِّيَوَانِ: «عَلَى سَابِحِ نَهْدِ التَّلِيلِ مُقَرَّعٌ». وَالتَّهْدُ: الْعَظِيمُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ
الْبَيْتِ: 270، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَالْمُقَرَّعُ: الطَّوِيلُ الْعَالِي. وَالْمُقَرَّعُ: الْقَوِيُّ الصُّلْبُ.
(2) فِي الدِّيَوَانِ: «يَلْفُ بِهِ ... لِأَشْنَاعِهِ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَشْنَعٌ».
(3) فِي الدِّيَوَانِ: «... جُنْدِهِ إِذَا مَا بَدَا قِرْنٌ مِنَ الْبَابِ يقرع». وَجَيْرَفَتُ: مَدِينَةُ بَكْرَمَانَ فِي بِلَادِ فَارَسِ؛
مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: (جَيْرَفَت). وَالْمَشْرِفِيَّةُ: السُّيُوفُ. وَهُرَعُ: أَسْرَعُ.
(4) عُمَرُ هَزَارُ مَرْدُ: هُوَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْمُهَلَّبِيِّ، وَلُقِّبَ بِهَزَارِ مَرْدٍ، لِشَجَاعَتِهِ،
وَهِيَ لَفْظَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ، تَعْنِي أَلْفَ رَجُلٍ؛ الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ: 294/1، وَثَمَّةٌ مِنْ يُسْمِيَّةِ عَمْرًا، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ:
عُمَرُ، كَمَا ذَكَرَ الْجَاحِظُ.

(5) رُبْعُ الْإِسْلَامِ: يَعْنِي إِلَى عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 158 هـ.

(6) لَمْ يُوَقَّفْ عَلَى الْمَشْطُورِ فِي مَجْمُوعِ شَعْرِ حَسَّانِ الْمُتَّاحِ.

(7) الْمُتَهَرَّتُ: الْوَاسِعُ الشُّدْقِينَ.

604 وما (لِلأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ) يَوْمًا ولا (قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ) مُشْبِهُونًا⁽¹⁾

«الأشتر»: هو مالك بن الحارث النَّخَعِيُّ. و«قيس بن سعد» بن عبادة الأَنْصَارِيِّ.

605 ولا كَعَدِيِّ طَيْءٍ) و(ابن قَيْسٍ) (سَعِيدِ) الْمَلِكِ قَرْمِ الْحَاشِدِينَا⁽²⁾ [ق1/191]

عَدِيَّ بن حاتم بن عبد الله الطَّائِيَّ، وَيُكْنَى أبا طَرِيفٍ، وَدَرَجَ لَمْ يُعَقَّب. وَسَعِيدُ بن

قَيْسِ بن زَيْدِ بن مُرَبِّ الخَارِفِيِّ، رَأَسَ هَمْدَانَ مَعَ عَلِيِّ يَوْمِ الْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَالنَّهْرَوَانَ.

وهو عَدِيُّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حَشْرَجِ⁽³⁾ بن امرئ القيس بن أبي أَخْزَمِ

بن ربيعة بن جَزُولِ بن ثُعَلِ بن عمرو بن العَوْتِ بن طَيْئِ بن أُدُدِ.

606 و(شَيْبَانَ بْنِ عَامِرٍ) عِدْلِ أَلْفٍ وما مِثْلَ (ابْنِ وَرْقَا) تَنْجُلُونَا⁽⁴⁾

يريد عبد الله بن بُدَيْلِ بن وَرْقَاءِ الخَزَاعِيِّ، وَبُدَيْلِ حَلِيفِ النَّبِيِّ ﷺ [ص1/180]، وَفِي

نُضْرَتِهِ نَهَضَ يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ. وَشَيْبَانَ بنَ عَامِرِ بنِ كُوزِ بنِ هِلَالِ بنِ عَضْمِ، الشَّاعِرِ،

وَكَانَ يُعَدِّلُ بِأَلْفِ فَارَسٍ. وَمِثْلُ: عَصَامِ بنِ شَهْبَرِ، وَالْبَرَاءِ بنِ مَالِكِ، وَهَزَارِ مَرْدٍ، كُلِّ

هَؤُلَاءِ يُعَدِّلُ بِأَلْفِ أَلْفٍ. وَ«هَزَارِ مَرْدٍ»، بِالْفَارَسِيَّةِ: أَلْفُ رَجُلٍ؛ أَي: يَعْدِلُهُمْ.

607 وَمِنَّا الْمُتَلُونَ لِكُلِّ فَتْحٍ وَرَائِبُ صَدْعِكُمْ وَالرَّائِقُونَ

يريد وُلَاةَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ، وَأَصْحَابَ الْفَتْوحِ لِعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَأَصْحَابَ الدَّوْلَةِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ.

وَ«الرَّائِبُ»: الشَّاعِبُ، يُقَالُ: رَأَبَتِ الصَّدْعُ: شَعَبَتْهُ. وَ«الرُّؤْبَةُ»: سِدَادُ الثُّلْمَةِ، وَمِنْهُ

(1) فِي (م): «... النَّخَعِيِّ مِنْكُمْ».

(2) الْقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ.

(3) فِي (ق): «حَشْرَجٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(4) نَجَلَةٌ: وَادٌّ وَأَنْجَبَةٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 43، مِنْ الدَّامِغَةِ.

رُؤْيَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ. وَ«الشَّعْبُ» مِنَ الْأَضْدَادِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: شَعَبَتْ بَيْنَهُمْ: جَمَعَتْ.
وَشَعَبَتْ⁽¹⁾ بَيْنَهُمْ: فَرَّقَتْ. وَلِتَفْرِيقِ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، قِيلَ: لَهَا شَعُوبٌ.

608 وَبِـ(الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ) افْتِخَارِي إِذَا مَا تَذْكُرُونَ الْمُطْعِمِينَ⁽²⁾
609 فَتَى أَمَرْتُ مُلُوكَ (الرُّومِ) لَمَّا رَأَتْهُ عِدْلَ نِصْفِ الْمُعْرَبِينَ
610 بِصُورَتِهِ عَلَى بَيْعِ النَّصَارَى وَتَمَثَالًا بِطُرُقِ السَّابِلِينَ
يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ قَحْطَبَةَ الطَّائِيَّ.

وَلَمَّا هَدَمَتِ الرُّومُ حِصْنَ مَلْطِيَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةَ، وَجَّهَ الْمَنْصُورُ عَبْدَ
الْوَهَّابِ بْنَ إِبْرَاهِيمِ الْإِمَامِ، وَالْحَسَنَ بْنَ قَحْطَبَةَ بْنَ شَيْبِ الطَّائِيَّ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِئَةَ فِي
سَبْعِينَ [ق/191/ب] أَلْفًا، وَجَمَعَ الْبُنَاءَ، وَأَحْمَدَ⁽³⁾ فِي بِنَائِهَا؛ فَكَانَ الْحَسَنُ يُظَلُّ [ص/180/ب]
يُنَاوِلُ الْبِنَاءَ الْحِجَارَةَ وَالْحِصْنَ، وَجَعَلَ يُعَدِّي النَّاسَ، وَيُشْبِعُهُمْ مِنْ مَالِهِ، فَعَاظَ⁽⁴⁾ ذَلِكَ عَبْدَ
الْوَهَّابِ، فَكَتَبَ يَشْكُوهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ؛ وَكَتَبَ: «إِنِّي أُطْعِمُ نَاسًا فَيُطْعِمُ أَضْعَافَ مَا أُطْعِمُ،
وَإِنَّ لَهُ مُنَادِينَ يُنَادُونَ فِي النَّاسِ إِلَى طَعَامِهِ». فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ: «يَا صَبِيَّ! يُطْعِمُ الْحَسَنُ
مِنْ مَالِهِ، وَتُطْعِمُ مِنْ مَالِي مَهَلًا⁽⁵⁾؛ وَلَكِنْ فَمَا⁽⁶⁾ أُتَيْتَ إِلَّا مِنْ صِغَرِ خَطْرِكَ، وَقِلَّةِ هِمَّتِكَ». وَكَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ أَنْ أُطْعِمَ.

(1) قوله: «وشعبت» سقط في (ق).

(2) في (م): «... يُذْكَرُونَ الْمُطْعِمُونَ».

(3) أَحْمَدُ: فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ.

(4) فِي (ص)، وَ(ق): «وَعَاظَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَعَاظَهُ: أَعْضَبَهُ.

(5) الْمَهْلُ عَنِ الشَّيْءِ: التَّبَاطُؤُ عِنْدَهُ.

(6) فِي (ص) وَ(ق): «كَمَا»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص).

ولشدّة نكايه الحسن في الروم صوّرته في البيع، وعلى الطُّرق⁽¹⁾، وكانوا يضربون

به المثل، و«السَّابِلُون»: هم السَّابِلَةُ، أي سالِكُو الطَّرِيق.

611 وما مثل (ابن عُبَيْتَةَ)، و(ابن كُرَيْزٍ) و(عَبْدِ يَغُوْثَ) بَيْنَ الْقَاتِلِيْنَا⁽²⁾

612 فَهَذَا مُصْلِحٌ شَسْعًا، وَهَذَا يَقُولُ قَصِيْدَةً فِي الْجَاذِلِيْنَا⁽³⁾

613 وَذَلِكَ مُؤَمَّرٌ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ بَايَةَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاذِلِيْنَا⁽⁴⁾

614 وَمَدِّ بِذَلِكَ، يُسْرَى بَعْدَ يُمْنَى وَلَمْ يَكُ لِلْمَنِيَّةِ مُسْتَكِيْنَا

يريد جعفر بن عُبَيْتَةَ الحَارِثِيَّ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ وَالشُّعْرَاءِ، وَكَانَ لَهُ أَيَّامٌ مَشْهُورَةٌ

فِي بَنِي عَقِيْلٍ، مِنْهَا يَوْمَ سَحْبِلٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ⁽⁵⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ (سَحْبِلٍ) وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ⁽⁶⁾

وَهُوَ الْقَاتِلُ أَيْضًا⁽⁷⁾: (مَنْ الطَّوِيلُ)

نُقَاسِمُهُمْ أَسْفِيْنَا شَرَّ قِسْمَةٍ؛ فَفِيْنَا غَوَاشِيَهَا، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا⁽⁸⁾

ثُمَّ إِنَّهُ وَافَى إِلَى مَكَّةَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ عَقِيْلٌ إِلَى سُلْطَانِ

(1) فِي (ق): «عَلَى وَالطَّرِيقَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) فِي (ص) وَ(ق) وَ(م): «عَلِيَّةً»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْقَاتِلُ، هُنَا: أَرَادَ بِهِ الْمَقْتُولَ؛ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ فَعْلَهُمْ عِنْدَ مَقْتَلِهِمْ.

(3) فِي (م): «... الْخَاذِلِيْنَا». وَالْجَاذِلُ: الْمَسْرُورُ الْفَرِحَ.

(4) فِي (ص) وَ(ق) وَ(م): «بَأْتَهُ لَمْ يَكُنْ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي (م): «... بَعْدَ قِيْلٍ».

(5) دِيَوَانُهُ: 285.

(6) صَدْرُ السَّيْفِ: أَوَّلُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ.

(7) دِيَوَانُهُ: 279.

(8) قَوْلُهُ: «فِيْنَا» سَقَطَ فِي (ق). وَغَوَاشِيَةُ السَّيْفِ: مَا يَتَغَشَّى قَوَائِمَهُ مِنَ الْأَسْفَانِ، وَهِيَ جُلُودٌ سَمَكَةٌ الْأَطْوَمِ.

مَكَّة [ص181/أ]، وَأَثْبَتُوا شُهودًا عَلَيْهِ بِقَتْلِ سَادَتِهِمْ، فَارْتَصَدَ⁽¹⁾، حَتَّى أَخَذَهُ فَحَبَسَهُ، ثُمَّ خَيْرَهُمْ بَيْنَ الْعَقْلِ⁽²⁾ وَالْقَتْلِ. فَاخْتَارُوا قَتْلَهُ. فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ مِنَ الْحَبْسِ. فَلَمَّا خَرَجَ وَسَارَ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَقَعَدَ يُصْلِحُهُ، ثُمَّ انْتَعَلَ وَقَامَ. فَقِيلَ لَهُ: مَا أَعْجَبَ أَمْرَكَ! أَنْتَ تَسِيرُ إِلَى الْحَتْفِ، فَلَمْ تَحْفَلْ حَتَّى قَعَدْتَ تُصْلِحُ شِسْعًا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽³⁾ [ق192/أ]: (مَنْ الْوَافِرُ)

أَشْدُّ قِبَالَ نَعْلِي أَنْ تَرَانِي عُدَاتِي لِلْحَوَادِثِ مُسْتَكِينًا⁽⁴⁾

فَرُغْمًا لِلْعُدَاةِ، فَلَنْ يَرُونِي عَلَى مَا نَابَنِي إِلَّا مَتِينًا⁽⁵⁾

وَأَمَّا عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ بْنِ صَلَاةِ الْحَارِثِيِّ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَسْرَتْهُ تَيْمٌ تَمِيمٌ يَوْمَ الْكُلابِ أَبْوًا إِلَّا ضَرَبَ رَقَبَتَهُ، بَعْدَ أَنْ مَثَلُوا بِهِ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ، وَالسِّيفُ يَهْتَزُّ عَلَى رَأْسِهِ، قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْهَاهَا⁽⁶⁾:

أَيَارَاكِبًا، إِمَّا عَرَضْتَ فَابْلَغْنِ نَدَامَايَ مِنْ (نَجْرَانَ) أَنْ لَا تَلَاقِيَا⁽⁷⁾

وَقَدْ أَثْبَتْنَا بَعْضَهَا فِيهَا تَقَدَّمَ⁽⁸⁾.

وَهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمِ بْنِ كُرْزِ بْنِ خَشْرَمِ بْنِ أَبِي حَيَّةِ الْعُدْرِيِّ؛ وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ

(1) ارْتَصَدَهُ: تَرَقَّبَهُ وَانْتَظَرَهُ.

(2) الْعَقْلُ: الدِّيَّةُ.

(3) البيت الأول في ديوانه: 148، وخلا الديوان من البيت الثاني.

(4) في الديوان: «... يراني عدوي...».

(5) العداة: جمع العادي، وهو العدو.

(6) شعراء مدحج: 437؛ ونسب الشاعر ثمة (434): «عبد يغوث بن الحارث بن وقاص».

(7) في شعراء مدحج: «فيا راكبا...».

(8) سلف ذكره في شرح البيتين: 273-274، من الدامغة.

مِنْ أَشْرَافِ الشَّامِ لِلْحَجِّ، فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فِيهِمْ زِيَادَةٌ⁽¹⁾ بِنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْعُدْرِيِّ،
فَقَالُوا يَوْمًا: مَنْ يَسُوقُ بِنَا؟ فَقَالَ زِيَادَةٌ: أَنَا أَسُوقُ بِكُمْ. فَتَزَلَّ فِسَاقٌ بِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ ارْتَجَزَ،
وَعَرَّضَ بِأُخْتِ هُدَبَةَ؛ وَقَالَ⁽²⁾:
(من مشطور الرَّجَزِ)

عُوجِي عَلَيْنَا، وَارْبِعِي، يَا (فَاطِمَا)⁽³⁾

مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا [ص181/ب]⁽⁴⁾

فَعَرَّجَتْ مُطَّرِدًا عُرَاهِمًا⁽⁵⁾

رَسَلًا يِيذُ الْقُلُوصِ الرَّوَاسِمًا⁽⁶⁾

فِي أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ.

-
- (1) فِي (ق) طَمَسٌ، وَفِي (ص): «زِيَادَةٌ»، وَمَا أُثْبِتَ دَلٌّ عَلَيْهِ تَكَرَّرَ الْاسْمُ بَعْدَ الطَّمَسِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ أَيْضًا
لَمَا وَرَدَ فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ): 2/ 256، عَلَى أَنَّ نَمَّةَ مَنْ يُسَمِّيهِ زِيَادًا.
- (2) أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ: 2/ 256، وَلَعَلَّ مَا فِي الشَّرْحِ هُنَا عَنِ هَذَا الْمَصْدَرِ، إِذْ وَرَدَ بَعْدَ الرَّجَزِ فِي أَسْمَاءِ
الْمُغْتَالِينَ: «فِي شَعْرِ طَوِيلٍ»، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فِي أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ»، فَضْلًا
عَنْ قِصِّ الْخَبَرِ كُلِّهِ فِيهِ.
- (3) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «... وَارْبِعِي فَاطِمَا». وَعَاجَ عَلَى الْمَوْضِعِ: أَنْعَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ. وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فِيهِ وَأَطْمَأَنَّ.
- (4) قَوْلُهُ: «مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا»، أَي مَا بَيْنَ مُنَاحِ الْبَعِيرِ إِلَى قِيَامِهِ؛ الْخِزَانَةُ: 9/ 335.
- (5) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «فَعَوَّجَتْ...». وَعَرَّجَ عَلَى الْمَوْضِعِ: أَنْعَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ. وَالْمُطَّرِدُ: الْمَتَابِعُ السَّيْرِ.
وَالْعُرَاهِمُ: الشَّدِيدُ.
- (6) الرَّسَلُ: السَّهْلُ السَّيْرِ. وَبَدَّهُ: فَاقَهُ. وَالْقُلُوصُ: جَمْعُ الْقُلُوصِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ. وَالرَّوَاسِمُ: جَمْعُ
الرَّاسِمِ وَالرَّاسِمَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَتْرُكُ أَثْرًا فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَيْهَا.

فَغَضِبَ هُدْبَةً، فَنَزَلَ فَسَاقَ بِهِمْ، وَعَرَّضَ بِأُخْتِ زِيَادَةَ، فِي أُزْجُوزَةٍ⁽¹⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

بِ(الله) لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَائِئِ⁽²⁾

تَمْسَاحُكَ اللَّبَّاتِ وَالْمَآكِمِ⁽³⁾

وَلَا اللَّثَامُ دُونَ أَنْ تُثَلَاثِمَا⁽⁴⁾

وَلَا اللَّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا⁽⁵⁾

وَتَعْلُوَ الْقَوَائِمِ الْقَوَائِمِ

فَغَضِبَ زِيَادَةَ، فَارْتَجَزَ بِأُخْتِ هُدْبَةٍ⁽⁶⁾: (من مشطور الرَّجَزِ)

أَنْعَتُ أَيَّاتٍ لِكَيْمًا تَعَلَّمِي⁽⁷⁾

بِالْخَالِ بِالْكَشْحِ اللَّطِيفِ الْأَهْضَمِ⁽⁸⁾

(1) ديوانه: 144-145 .

(2) في الديوان: «والله...» .

(3) في (ص) و(ق): «... والمآقِم»، ولا معنى له، وما أثبت عن الديوان. واللَّبَّاتُ: جمع اللَّبَّةِ، وهي أعلى الصَّدْرِ، وموضع القِلَادَةِ منه. والمآكِمُ: جمع المآكِمِ والمآكِمَةِ، وهو لحمَةٌ على رأسِ الْوَرِكِ.

(4) في الديوان: «ولا اللّثامُ دونَ أنْ تُثَلَاثِمَا». والثّلامُ: التّقبيلُ فَمَا لِفَمٍ. ولاثَمَها: قَبَلَهَا فَمَا لِفَمٍ.

(5) اللّزامُ: المُعانقَةُ والاحتِضانُ. وفاقَمَ المرأةُ: جامعها.

(6) أسماء المغتالين: 2/ 257.

(7) الآياتُ: جمع آية، وهي العلامة الكاشفة من شامةٍ وعلامةٍ وَوَشْمٍ، ونحو ذلك؛ وقد سَلَفَ تفسيرُ المؤلّف لـ(الآي)، بمعنى العَلَمِ في شرح البيت: 9، من الدّامغة.

(8) الخالُ: الشّامة السّوداء في الجِسم. والكشْحُ: الخاصرة، وقيل هو ما بين الخاصرة إلى الصّلْع الخلفية من الجِسم. واللّطيفُ: اللّين الرّقيق. والأهْضَمُ: الأكثرُ لُطْفًا.

وَالشَّامَةَ السَّوْدَاءِ بِالمُخَدَّمِ (1)

أَتَذْكُرِينَ لَيْلَةَ بِـ (إِضْمِمْ)؟

وَلَيْلَةَ أُخْرَى بِخَبْتِ (العَلَمِ)؟ (2)

فلما سمع هُدْبَةُ هذه الأبيات أتى أُخْتَهُ فَشَهَرَ عَلَيْهَا السَّيْفَ، وقال: «مِنْ أَيْنَ عِلْمَ هذه العلاماتِ، التي وَصَفَكَ بها؟». قالت: «ويحك، إِنَّ النِّسَاءَ أَخْبَرَنِي عَنِّي». فَكَفَّ عَنْهَا.

وقال هُدْبَةُ يَرْتَجِزُ بِأُخْتِ زِيَادَةَ (3) [ق192/ب]: (من مشطور الرَّجَزِ)

عُوجِي عَلَيْنَا، وَارْبَعِي، يَا (طَارِفَا)

مَا دُونَ أَنْ يُرَى البَعِيرُ واقِفَا

مَا اهْتَجْتُ حَتَّى هَلَكُوا الخَوَالِفَا (4)

عَدَوْا وَرَدُّوا جَلَّةً مَقَاذِفَا (5)

أَلَا تَرِينَ الأَعْيُنَ الذُّوَارِفَا؟

حِذَارَ جَارٍ مِنْكَ أَنْ تُسَاعِفَا (6)

فغَضِبَ زِيَادَةُ، وكان بين القومِ سَبَابٌ وَشَبِيهٌ بالقتال، فَحُجِرَ بَيْنَهُمْ، حَتَّى إِذَا

(1) المُخَدَّمُ: موضع الخَدَمَةِ مِنَ السَّاقِ، وهي الخَلْخال.

(2) في (ق): «وليلة حرى»، وهو تحريفٌ.

(3) ديوانه: 136.

(4) في الديوان: «... هتَكُوا الخَوَالِفَا». والخَوَالِفُ: جمع خالفة، وهي عمود الخيمة والخِباء.

(5) الجِلَّةُ: جمع الجليل، وهو من الإبل وغيرها: المُسِنَّ.. والمَقَاذِفُ: جمع المَقْدَافِ، وهي من الدُّوَابِّ الشَّدِيدِ الدَّفْعِ فِي سَيْرِهِ.

(6) في الديوان: «حذار دار...».

رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ تَهَاجِيًا، وَتَفَاخَرًا بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ تَنَاقَضَهَا، وَإِنَّ هُدْبَةَ قَالَ (1): (منَ
الكامل)

نَاطُوا إِلَى قَمَرِ السَّمَاءِ أَنْوَفَهُمْ وَعَنِ الثَّرَابِ خُدُودَهُمْ لَا تُرْفَعُ (2)
وَلَدَتْ (أُمِّيَّةٌ) أَعْبَدًا فَغَدَتْ بِهِمْ ثَجَلًا، إِذَا مَشَتْ الْقَوَائِمُ تَطْلَعُ (3)
أَبْنِي (أُمِّيَّةٌ) إِنَّ طَابِعَ لَوْمِكُمْ لَوْنٌ، إِذَا وَضَحَ الْمَرَايِسُنُ، أَسْفَعُ (4) [ص182/1]
فَغَضِبَ زِيَادَةُ وَأَصْحَابُهُ، فَجَاؤُوا إِلَى مَنْزِلِ هُدْبَةَ لَيْلًا فَأَخَذُوهُ وَأَبَاهُ، فَشَجُّوا (5) أَبَاهُ
عَشْرًا، وَوَقَّفُوا (6) هُدْبَةَ؛ فَقَالَ زِيَادَةُ (1):
(منَ الوافر)

(1) ديوانه: 111 .

(2) في (ق): «لا ترتفع»، وهو تحريفٌ. وناطَ الشَّيءُ إلى غيره: عَلَّقَهُ بِهِ، أي إِيَّاهُمْ يَسْمَعُونَ بِأَنُوفِهِمْ تَفَاخَرًا.
(3) في الديوان: «ولدت أُمِّيَّةٌ...». وَأُمِّيَّةٌ: تصغيرُ أُمَّةٍ، وقد يكون أراد اسمًا بعينه، وليس ثَمَّةَ مُسَوِّغٌ
يُقْبَلُ لأن يكون أراد (بني أُمِّيَّة) المعروفين كما يوحى سياق البيت والذي يَتَلَوُّهُ، ولعلَّه أراد بني هذه
المرأة التي اسمها أُمِّيَّة؛ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ كَوْنُ هُدْبَةَ زِيَادَةَ عُدْرِيَيْنِ قُضَاعِيَيْنِ، وليس أحدهما أُمَوِيًّا فِيهِجِي.
وَتَجَلًا: أراد (الثَّجَلَاءُ)، وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ؛ وَالثَّجَلَاءُ: ذاتِ البَطْنِ الواسعة العريضة. وَظَلَعَتِ الأُمَّةُ
وغيرها: مالتَ من عَرَجٍ ونحوه.

(4) في الديوان: «أَبْنِي أُمِّيَّةٌ...». وَوَضَحُ الشَّيْءِ: بَيَاضُهُ. وَالْمَرَايِسُنُ: جمع المَرَّسِنِ، وهو موضعُ الرِّسَنِ
مِنَ أَنْفِ الدَّابَّةِ؛ وَالرِّسَنُ ما تُقَادُ بِهِ مِنْ حَبْلِ ونحوه، وقوله: «وَضَحَ الْمَرَايِسُنُ»، أراد به انجلاء
المعركة، وانقشاع الغبار. وَالْأَسْفَعُ: الأسودُ المائل إلى الحُمْرَةِ؛ وقد سَلَفَ تَفْسِيرُهُ للمؤلِّفِ في شرح
البيت: 12، من الدَّامِغَةِ.

(5) شَجَّ رَأْسَهُ: أَصَابَهُ بِشَجَّةٍ فِيهِ.

(6) وَقَفَهُ: صَرَبَ مِنْهُ مَوْضِعَ الْوَقْفِ مِنَ الرَّجْلِ، وهو الخَلْخَالُ الَّذِي تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ. وسيأتي قوله في
البيت الآتي: «وَقَفْنَا»، وشرحه ابن قُتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ، بقوله: 692 / 2: «وَقَفْنَا: مِنَ التَّوْقِيفِ

شَجَبْنَا (خَشَرَمًا) فِي الرَّأْسِ عَشْرًا وَوَقَّفْنَا (هُدَيْيَةً) إِذْ هَجَانَا
فَقَالَ هُدْبَةُ⁽²⁾ .

لَأَنَّ الدَّهْرَ مُؤْتِنِفٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ الحَيِّلِ أَقْصَرُهَا عِنَانًا⁽³⁾
وَشَرُّ القَوْمِ كُلُّ فَتَى إِذَا مَا مَرَّتْهُ الحَرْبُ، بَعْدَ الصَّعْبِ، لَنَا⁽⁴⁾

فَمَكَثَ هُدْبَةُ مَا شَاءَ اللهُ، حَتَّى إِذَا بَرَأَ جَمَعَ لَهُمْ جَمْعًا، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِأَصْحَابِهِ، فوجدوا
زِيَادَةَ وَرُفِيعًا وَأَذْرَعَ⁽⁵⁾، وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ رِجَالِ الحَيِّ غَيْرَهُمْ، فَهَرَبَ رُفِيعٌ وَأَذْرَعٌ لَمَّا رَأَى⁽⁶⁾ جَمَعَ
القَوْمِ، فَأَحْذَوْا زِيَادَةَ فَجَدَّعُوهُ⁽⁷⁾ بِسُيُوفِهِمْ، حَتَّى إِذَا طُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوهُ انْصَرَفُوا .

وَقَدْ كَانَ زِيَادَةُ ذَبَبٌ⁽⁸⁾ عَنِ نَفْسِهِ بِالسَّيْفِ، فَأَصَابَ هُدْبَةَ فَجَدَّعَ أَنْفَهُ . فَلَمَّا خَلَفُوا
الحَيِّ، وَأَشْرَفُوا عَلَى الثَّنِيَّةِ، وَجَدَ هُدْبَةُ شَفِيفَ البَرْدِ⁽⁹⁾ فِي أَنْفِهِ، فَذَهَبَ يَنْظُرُ فَإِذَا أَنْفُهُ قَدْ

فِي اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ يَكُونُ فِيهِمَا .

(1) أسماء المِغْتَالِينِ: 2 / 258 .

(2) دِيَوَانُهُ: 145 .

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «إِنَّ الدَّهْرَ ...» . وَالمُؤْتِنِفُ: الرَّاجِعُ عَلَى وَجْهِ مَا ابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ .

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «... بَعْدَ العَصْبِ ...» . وَمَرَّتْهُ الحَرْبُ: حَرَّكَتْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّيحِ . وَالعَصْبُ: القَهْرُ .

(5) فِي أَسْمَاءِ المِغْتَالِينِ: «وَأَذْرَعُ»، وَسَيَتَكَرَّرُ فِيهِ بِالرَّسْمِ نَفْسَهُ .

(6) فِي (ص) وَ(ق): «رَأَى»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(7) جَدَّعَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَّعَهُ بِهِ .

(8) ذَبَبَ عَنِ نَفْسِهِ: أَكْثَرَ الدَّفَاعَ عَنْهَا .

(9) شَفِيفُ البَرْدِ: شِدَّتُهُ .

جُدِعْ؛ فقال لأصحابه: «انْتَظِرُوا»⁽¹⁾ حَتَّى آتِيَكُمْ، فوالله لا أَعِيشُ أَبَدًا، وَرَجُلٌ قَدْ جَدَعَ
أَنْفِي». فَرَجَعَ إِلَى زِيَادَةَ وَهُوَ يَقُولُ⁽²⁾:

(من مشطور الرَّجَز)

أَحْسُنْ فِي الْحَيِّ، وَفِي الرُّمْحِ خَطِلُ⁽³⁾

مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ، إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ! [ق193/أ]

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِلَى الْهَيْجَاءِ عَجِلُ⁽⁴⁾

إِنِّي امْرُؤٌ، لِأَقْرَبِ الضَّيْمِ، مِتَلُ⁽⁵⁾

فَقَتَلَهُ وَأَدْرَكَ أَصْحَابَهُ.

ثُمَّ إِنَّ هُدْبَةَ أَخَذَ أَهْلَهُ فَجَعَلَ يُؤَامِرُ نَفْسَهُ، أَيَّتِي الْقَوْمَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، أَوْ فِي يَدِ
السُّلْطَانِ. فَأَقْبَلَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - وَهُوَ عَامِلٌ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ
[ص182/ب] - فَأَطْلَقَ مَنْ كَانَ فِي حَبْسِهِ مِنْ فَصِيلَتِهِ بِسَبَبِهِ. فَقَالَ فِي السَّجْنِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً.

ثُمَّ عَزَلَ سَعِيدٌ وَوَلِيَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مَكَانَهُ.

وَإِنَّ بَنِي عَمِّهِ قَالُوا: «لَوْ زَوَّجْنَاهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَ مِنْهُ خَلْفًا». فَزَوَّجُوهُ، وَأَدْخَلُوا

عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، فِي السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَتْ مَا هُوَ فِيهِ، هَالَمَا. فَرَاوَدَهَا، فَأَبَتْ عَلَيْهِ.

ثُمَّ رَدَّ سَعِيدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ - وَلَا أَذْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ -

(1) فِي (ق): «انظروا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) دِيَوَانُهُ: 139-140.

(3) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «...الْهَيْجَاءُ بِالرُّمْحِ خَطِلٌ». وَحَاسَ الْقَوْمَ: بِالْعِ فِي النِّكَاحِ بِهِمْ. وَالْخَطِلُ: الْمُقَاتِلُ السَّرِيعُ الطَّعْنِ.

(4) الْهَيْجَاءُ: أَرَادَ (الْهَيْجَاءُ)، وَقَصْرَهُ لِلضَّرُورَةِ؛ وَالْهَيْجَاءُ: الْحَرْبُ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْفِتْنَةِ أَيْضًا.

(5) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «...لَا أَقْرَبُ الضَّيْمِ بَغْلٌ». وَالْمِتَلُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ.

فَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةَ هُدْبَةَ أَبَتْ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهَا بِطَاعَتِهِ. فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَسَمَّتهُ هُدْبَةَ. ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَ هُدْبَةَ أَعْطَوْا بِهِ عَشْرَ دِيَّاتٍ، وَأَعْطَاهُمْ سَعِيدٌ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَبَوْا. وَكَانَ سَعِيدٌ لَا يَأْكُلُ (1) مَا رَدَّاهُمْ (2)، وَأَنَّهُ سَأَلَ: «هَلْ لَزِيادَةَ وَلِيِّ سَوَى أَخِيهِ (3)؟». فَقِيلَ لَهُ: ابْنُ صَغِيرٍ لَمْ يُدْرِكْ. قَالَ: فَلَيْسَ لَهُ أَنْ نَقْتَلَهُ حَتَّى يُدْرِكَ الْغُلَامُ. فَحَبَسَ هُدْبَةَ حَتَّى أَدْرَكَ الْغُلَامُ. فَلَمَّا أَدْرَكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ هُدْبَةَ. فَدَفَعَ إِلَيْهَا وَأَعْطَى الْغُلَامَ دِيَّاتِ كَثِيرَةٍ فَطَمَعَ. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَتَزَوَّجَنَّ رَجُلًا، أَهَبُّ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَّاتِ، ثُمَّ يُقَاسِمُكُمَهَا». فَجَسَرَ عَلَى قَتْلِ هُدْبَةَ. فَأُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ، فَأُدْخِلَ عَلَى سَعِيدٍ، وَهُوَ فِي جُنُبْدَةٍ (4) لَهُ مُشْرِفَةٌ، وَدَخَلَ مَعَهُ الْأَخْزَرُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَخُو زِيادَةَ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: «يَا أَخْزَرُ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَالْحَسِينُ مِئَةَ أَلْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِئَةَ أَلْفٍ، وَأَنَا أُعْطِيكَ مِئَةَ نَاقَةٍ [ص 183/أ] سَوْدَاءَ الْحَدَاقَةِ، لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ وَلَا حَرْدَاءٌ (5) وَلَا ذَاتَ دَاءٍ».

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، لَوْ ثَقَبْتَ لِي جُنُبْدَتَكَ (6) هَذِهِ، ثُمَّ سَكَبْتَ (7)

(1) أَلَى: أَبْطَأَ وَقَصَّرَ.

(2) رَدَّاهُمْ: صَرَفَهُ وَأَرْجَعَهُ مَرَّةً تَلَوْ أُخْرَى.

(3) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «أَخْتَهُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ ذِكْرُ أَخِيهِ الْأَخْزَرِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ.

(4) الْجُنُبْدَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ كَالْقُبَّةِ وَنَحْوِهَا.

(5) الْجَدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا. وَالْحَرْدَاءُ: الَّتِي تَنْفُضُ إِحْدَى يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ؛ لِاسْتِرْحَاءِ عَصَبِهَا. وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا.

(6) فِي (ق): «جُنْبَدِكَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(7) فِي (ق): «سَبَكْتَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

فيها الذَّهَبَ [ق193/ب] حَتَّى خَرَجَ مِنْ نُفُوبِهَا، مَا كُنْتُ اخْتَارُهُ عَلَى هَذَا الْحَنْسِ الْأَسْوَدِ
عِنْدَكَ». فَقَالَ هُدْبَةُ: يَا أُخَيْرُ (1)، أَفَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِي! وَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَسْقَطَ عَلَيَّ أُمَّ سَقَطَتْ
عَلَيْهِ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ».

ثُمَّ رَدَّ إِلَى السَّجْنِ، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَى بِكِتَابٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ: أَنْ يُدْفَعَ هُدْبَةُ إِلَى
أَوْلِيَاءِ زِيَادَةَ. فَقَالَ سَعِيدٌ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ». فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ
سَعِيدٌ بِبُرْدَتَيْنِ وَحَنُوطٍ (2).

فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ يَسُوقُونَهُ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ جُلُوسٍ تَحْتَ
حَائِطٍ، فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ، قُومُوا فَإِنَّ هَذَا الْحَائِطَ وَقَعَ عَلَيْكُمْ». فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا،
يُسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ، وَيُحَذَّرُ الْحَائِطَ. فَلَمْ يَجْزُ قَلِيلًا حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ. وَمَرَّ عَلَى بَنَاءٍ يَبْنِي
حَائِطًا، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! عَوَّجَتْ حَائِطُكَ».

وَكَانَ أَبَوَاهُ وَامْرَأَتُهُ يَمْشُونَ عَلَى أُنْزِهِ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَالْتَفَتَ، فَقَطَعَتْ قَرْنًا مِنْ
قُرُونِ شَعْرِهَا، ثُمَّ نَادَتْ ثَانِيَةً، فَالْتَفَتَ، فَقَطَعَتْ قَرْنًا، ثُمَّ نَادَتْهُ ثَالِثَةً، فَالْتَفَتَ، فَقَطَعَتْ قَرْنًا. ثُمَّ
نَاشَدُوهُ اللَّهُ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى أَبَوَيْهِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَاهُمَا (3) يَبْكِيَانِ، فَقَالَ لَهَا (4): (مِنَ الرَّمْلِ)

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمْ إِنَّ حُزْنَنا مِنْكُمْ عَاجِلٌ ضُرٌّ
لَا أَرَى ذَا الْمَمُوتِ إِلَّا هَيْنًا إِنَّ بَعْدَ الْمَمُوتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ (5)

(1) فِي (ق): «يَا حَيْرِم».

(2) الْحَنُوطُ: طَيْبٌ يُحْلَطُ لِلْمَيِّتِ خَاصَّةً.

(3) فِي أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ: «فَنَاشَدُوهُ اللَّهَ، أَنْ لَا يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبَوَيْهِ».

(4) دِيَوَانُهُ: 107.

(5) قَوْلُهُ: «ذَا» سَقَطَ فِي (ص) وَ(ق)، ثُمَّ أُضِيفَ فِي (ص) بِخَطِّ مُعَايِرٍ.

أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ
ثم قال لامرأته⁽¹⁾:

كُلُّ حَيٍّ لِفَنَاءٍ وَقَدَرًا [ب/183
(من الطويل)

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ، يَا أُمَّ بُوَزَعَا
وَعِيشِي حَيْسًا، أَوْ تَعْنِّي بِمَا جِدِ
وَلَا تَنْكِحِي، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا،
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ
ضُرُوبًا بِلِحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ
فلما قَدَّمَ لِيُقْتَلَ قَالَ⁽⁶⁾:

وَلَا تَحْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْسَّاحِ تَبَرَّعَا⁽²⁾
أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا⁽³⁾
عَلَى الرَّادِ، مِبْطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا⁽⁴⁾
إِذَا هَبَّ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ تَنَعَا⁽⁵⁾ [ق/194/أ]
(من الطويل)

فَإِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي
فَحَلُّوا قِيُودَهُ، وَقَالَ: «دَعُونِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. فَصَلَّى ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخِي
زِيَادَةَ، فَقَالَ: «فَمُ يَا حَزْرَ، فَانْحَرِ جَزُورَكَ». فَقَالَ: «بَلْ يَقُومُ إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا
مُتَعَدِّيًّا عَلَيْهِ، فَيَلِي ذَلِكَ مِنْكَ؛ فَمُ يَا مِسُورَ». فَقَامَ غُلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ، فَقَالَ هُدْبَةُ: «عَلَامَةُ مَا

(1) ديوانه: 113-115، بترتيبٍ مختلف.

(2) في الديوان: «وكوني حبيبًا أو لأروع ماجدٍ إذا صنَّ أوباش الرجال تبرَّعًا».

(3) الأغمُّ: كثيف الشعر. والأنزعُ: الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

(4) في الديوان: «أكبيد مبطان...». والكليل: الضعيف الواهن. والمبطان، هنا: الممتلئ البطن من

الطعام. والأروعُ: الحيُّ النفس، الذي يأخذك بشهامته وجهارته.

(5) في الديوان: «إذا القوم هَشُّوا للفعال...». والزورُ: الصدرُ.

(6) ديوانه: 90.

بيني وبينكم أني لم أجزع؛ فإنني إذا سقط رأسي مددت رجلي وقبضتها، وإن⁽¹⁾ أنا بقيت ممدود الرجلين فقد جزعت». فلما سقط رأسه مدها ثم قبضها.

ثم وقفت امرأته بين يديه، وأخذت مديته فجذعت أنفها؛ ليعلم أنه لا أرب لها في الرجال بعد الجدع. وضربه الغلام بسيف لسعيد، فتعلق الرأس بجلدة من حلقه، فقال له عمه: «يا بن أخي، أجز عليه⁽²⁾». فقال له: «تدع له فضلة». فمد يديه فجذب الرأس فأبانه؛ أعني الغلام [ص184/أ].

615 وما كجوادنا فيكم جواد، وكلا، ليس فيكم باذلونا⁽³⁾

616 وأين كحاتم فيكم، و(كعب)، و(طلحة) للعفاة المجتدين⁽⁴⁾

حاتم بن عبد الله الطائي، ويكنى أبا عدي وأبا سفانة، وطلحة بن عبد الله بن خالف الخزاعي، وهو جواد الإسلام، وهو طلحة الطلحات. ورأى المنصور في بعض طريق مكة امرأة من طي، فأمر من سألها: بمن هي؟ قالت: من طي. قال لها: «ما يمنع طيًّا أن يكون فيها آخر مثل حاتم؟». قالت: قل له: «ما يضر الناس كلهم أن يكون فيهم له أخ؟». وكان معها سقاء فيه لبن، فقال بعض الخدام: أتبعين اللبن؟ فقالت: «يا خزاة، أطيئة تبيع لبنًا؟! هو لكم فخذوه».

وكان في طي من الأجواد ابن سعدى، وهو أوس بن حارثة بن لأم؛ قال جرير

(1) قوله: «إن» سقط في (ق).

(2) أجاز على الجريح: أسرع في قتله، نحو أجهز.

(3) في (ص) و(ق): «... جوادًا»، وهو خطأ، وما أثبت عن (م).

(4) في (م): «... المجتدين». والعفاة: جمع العافي، وهو الطالب الرزق. والمجتدي: السائل العطاء.

وَذَكَرَهُ [ق194/ب]، وَذَكَرَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ⁽¹⁾: (من الوافر)

فَمَا (كَعْبُ بْنُ مَامَةَ)، وَ(ابْنُ سَعْدِي) بِأَجْوَدَ مِنْكَ، يَا (عُمَرُ) الْجَوَادَا

وَهَجَاهُ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، فَندَرَ دَمَهُ، ثُمَّ اسْتَأْسَرَهُ فَأَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ
سُعْدَى - وَكَانَتْ مِنْ سَرَوَاتِ⁽²⁾ النَّسَاءِ - «لَا تَفْعَلْنَ، وَلَكِنْ اكْسِيهِ، وَأَجِزْهُ، وَخَلِّهِ، فَإِنَّهُ
يَغْسِلُ هِجَاءَهُ بِمَدْحِهِ». فِيهِ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ⁽³⁾: (من الوافر)

إِلَيْكَ نَصَصْتُهَا تَعْلُو الْفِيَّافِي عَلَى يَدِ تَحَارُّهَا قَطَاهَا⁽⁴⁾

إِلَى (أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ) لِيَقْضِيَ حَاجَتِي، فِيمَا قَضَاهَا⁽⁵⁾

فَمَا وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ (ابْنِ سَعْدِي)، وَلَا لَيْسَ النَّعَالُ، وَلَا اخْتِذَاهَا^{(ص184/ب]}

إِذَا مَارَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدِ سَمَا (أَوْسِ) إِلَيْهَا فَاخْتَوَاهَا⁽⁶⁾

وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ بْنُ عَمْرِو الْإِيَادِيِّ، وَهُوَ الَّذِي جَادَ بِالْمَاءِ وَمَاتَ عَطَشًا، وَكَانَ قَدْ
خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ إِيَادٍ وَرَبِيعَةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالذَّهْنَاءِ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ عَطِشُوا، وَمَعَهُ شَيْءٌ
مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، فَاقْتَسَمُوا بِحِصَاةِ الْقَسَمِ فَشَرَبُوا، وَكَانَ كَعْبٌ آخِرَهُمْ، فَلَمَّا أَهْوِيَ إِلَيْهِ
بِحِصَّتِهِ، فَأَخَذَ كَعْبُ الْإِنَاءَ لِيَشْرَبَ، نَظَرَ إِلَيْهِ شِمْرُ بْنُ مَالِكِ النَّمَرِيِّ، فَلَمَّا رَأَهُ كَعْبٌ يَنْظُرُ

(1) خلا منه مجموع شعره، ولم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍ.

(2) سَرَوَاتُ النَّسَاءِ: الشَّرِيفَاتُ ذَوَاتُ الْمَرْوَةِ.

(3) ديوانه: 221-223.

(4) فِي الدِّيَّوَانِ: «بِمَوْمَاةٍ يَحَار...». وَنَصَّ الدَّابَّةَ: اسْتَحْتَّهَا فِي السَّيْرِ، وَاسْتَخْرَجَ مَا فِي وَسْعِهَا وَطَاقَتِهَا.

وَالْبَيْدُ: جَمْعُ الْبَيْدَاءِ، وَهِيَ الْفَلَاةُ الْخَالِيَةُ.

(5) فِي الدِّيَّوَانِ: «... وَلَقَدْ قَضَاهَا».

(6) صَدْرُهُ فِي الدِّيَّوَانِ: «وَضَافَتْ أَدْرُعُ الْمُثْرِينَ عَنْهَا».

إليه، ظَنَّ أَنَّهُ عَطْشَانٌ، فَقَالَ لِلسَّاقِي: «أَعْطِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ يَصْطَبِحُ». فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَمَا تَزَالَ الْعَرَبُ تَذْكُرُ حَصَاةَ الْقَسْمِ؛ قَالَ زَهِيرٌ وَشَبَّهَ بِهَا الْقَطَاةَ⁽¹⁾: (من البسيط)

جُونِيَّةٌ، كَحَصَاةِ الْقَسْمِ، مَرَّتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ⁽²⁾

وَالْقَسْمُ بِهَا أَنْ يُصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْمُرُهَا مِنَ الْمَاءِ. ثُمَّ⁽³⁾ ظَعَنُوا⁽⁴⁾ وَبِالْقَوْمِ مُسْكَةً⁽⁵⁾

غَيْرَ كَعْبٍ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ يَرِدَ؛ فَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ مَامَةَ بْنِ عَمْرٍو⁽⁶⁾: (من البسيط)

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ (كَعْبٌ)، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: رَدُّ، (كَعْبٌ)، إِنَّكَ وَرَادٌ، فَمَا وَرَدَا مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا خَمْرًا بِمَاءٍ؛ إِذَا نَاجَوْدُهَا بَرَدَا⁽⁷⁾ [ق1/195]

مِنْ (ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ)، ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوْرُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى⁽⁸⁾

(1) ديوانه بشرح الشَّتَمَرِيِّ: 82.

(2) الْجَوْنِيُّ مِنَ الْقَطَاةِ: مَا كَانَ فِي لَوْنِهِ سَوَادًا. وَحَصَاةُ الْقَسْمِ: حَصَاةٌ يَصْعُقُهَا الْمَسَافِرُونَ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْمُرُهَا، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ لَدَيْهِمْ، وَأَرَادُوا قِسْمَتَهُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوَيْةِ. وَالْقَفْعَاءُ: بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ. وَالْحَسَكُ: نَمْرٌ بَعْضُ أَحْرَارِ الْبَقْلِ أَيْضًا. وَالسِّيِّ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

(3) قوله: «ثم» سقط في (ق).

(4) ظَعَنَ الشَّخْصُ: اذْتَحَلَ مِنْ دِيَارِهِ فِي سَفَرٍ أَوْ نَحْوِهِ.

(5) الْمُسْكَةُ: مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ.

(6) الآيات في أمثال العرب للمفضل: 139، ولعله من مصادر الهمداني في هذا الشرح، إذ الخبر والشعر فيه بترتيبه؛ ونسب الآيات إلى أبي دوادٍ الإيادي، وهي في ديوانه: 76-77، بترتيب مختلف.

(7) في (ص) و(ق): «أشفي»، وهو تصحيفٌ. والسُّوقَةُ: أَشْرَافُ النَّاسِ مِنْ دُونِ الْمَلِكِ. وَالنَّاجُودُ: إِنَاءُ الْحَمْرِ الْكَبِيرِ، الَّذِي تُعْرَفُ مِنْهُ.

(8) في ديوان أبي دوادٍ: «... زَوْرُ الْمَنِيَّةِ ...». وَعَمِيَّ بِالْأَمْرِ: عَجَزَ عَنْهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَالزُّورُ: الزِّيَارَةُ. وَزَوْرُ الْمَنِيَّةِ وَزَوُّوْهَا: قَدَرُهَا. وَالْحِرَّةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. وَالْوَقْدَى: الشَّدِيدُ التَّوَقُّدِ. يَرِيدُ أَنْ الْمَنِيَّةَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَى قَتْلِهِ

وقال فيه⁽¹⁾:

(من الطويل)

بَقَايَا النَّطَافِ، لَا يُكَلِّمُنِي (كَعْبُ)؟⁽²⁾

بِأَنْقَاءِ وَهْبٍ، حَيْثُ رَكَّبَهَا وَهْبٌ⁽³⁾ [ص 185/1]

فَعِشْنَا جَمِيعًا، أَوْ لَكَانَ لَنَا شَرِبٌ⁽⁴⁾

(من الطويل)

أَخَا النَّمْرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ (الصُّجَاعِ)⁽⁷⁾

يَقُولُ لَهُ: زِدْنِي بِبِلَالِ الْحَلَاقِمِ⁽⁸⁾

تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمَهَا بِالْأَخَارِمِ⁽⁹⁾

وإنَّهَا افْتَحَرَ بِكَعْبِ بْنِ مَامَةَ، وَهُوَ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ؛ لِأَنْقِطَاعِ إِيَادِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ،

أَمِنْ عَطَشِ الدَّهْنِ وَقِلَّةِ مَائِهَا

فَلَوْ أَنَّني لَأَقَيْتُ (كَعْبًا) مُكَسَّرًا

لَأَسَيْتُ (كَعْبًا) فِي الْحَيَاةِ الَّتِي تَرَى

وَصَرَبَ بِهِ الْفَرَزْدُقُ⁽⁵⁾ الْمَثَلُ⁽⁶⁾:

كُنَّا كَأَصْحَابِ (ابْنِ مَامَةَ) إِذْ سَقَى

إِذَا قَالَ (كَعْبُ): هَلْ رَوَيْتَ، (ابْنَ قَاسِطٍ)؟

فَكُنْتُ كَ (كَعْبٍ)، غَيْرَ أَنْ مَنَيْتِي

إِلَّا بِالْعَطَشِ؛ أَمْثَالُ الْعَرَبِ لِلْمَفْضَلِ: 139 .

(1) الأبيات في أمثال العرب للمفضل: 139، وفيه: «وقال أبو كعب: أَمِنْ عَطَشٍ ... (الأبيات)».

(2) الدَّهْنَاءُ: أراد (الدَّهْنَاءُ)، وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ. وَالنَّطَافُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ، أَي الْقَلِيلِ مِنَ الْمَاءِ.

(3) الْأَنْقَاءُ: جَمْعُ النَّقَاءِ، وَهُوَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ. وَوَهْبٌ: أَرَادَ (وَهْبِينَ)، وَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ رَمْلٌ

لِبَنِي تَمِيمٍ فِي وَسْطِ الدَّهْنَاءِ؛ صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: 153، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (وَهْبِينَ).

(4) الشَّرِبُ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ: الْحِطُّ مِنْهُ وَالنَّصِيبُ.

(5) فِي (ق): «الطَّرِزْدُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(6) دِيَوَانُهُ (تَحْقِيقٌ: إِيْلِيَا الْحَاوِي): 541/2.

(7) فِي (ص) وَ(ق): «... الصُّجَاعِ»، ثُمَّ صُحِّحَ فِي (ص) بِخَطِّ دَقِيقٍ. وَفِي الدِّيَوَانِ «وَكُنَّا ...».

وَالصُّجَاعِمْ: قَوْمٌ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ.

(8) فِي الدِّيَوَانِ «... قَدِ رَوَيْتَ ...». وَالبَلَالُ: البَلَلُ، وَهُوَ النَّدَاةُ مِنَ الْمَاءِ. وَالْحَلَاقِمُ: جَمْعُ الْحَلْقُومِ، وَهُوَ الْحَلْقُ.

(9) فِي (ق): «فَكَنْتُ كَعْبٍ ...» دُونَ الْكَافِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَحْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ.

وحلفهم لهم، ودُخول مَنْ دَخَلَ فِي تَنُوحٍ بِالْبَحْرَيْنِ مِنْهُمْ، مثل عَطْفَانَ بن عمرو بن طَمَثَانَ ابن عَوْذِ مَنَاةَ بن يَفْدُمَ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن إِيَادِ، وزُهْر بن الحارث، وهم آل السَّلِيلِ بن زُهْر بن إِيَادِ، وصُبَيْح بن الحارث بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ في قبائل أخرى مِنْ إِيَادِ. وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى آلِ رَبِيعَةَ بنِ نَضْرٍ اللَّخْمِيِّ مِنْهُمْ، وَمَنْ دَخَلَ فِي الْعِبَادِ، وَهُمْ خَدَمُ آلِ الْمَنْذَرِ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرُ⁽¹⁾:

مَاذَا تَوَمَّلَ بَعْدَ (آلِ مُحَرِّقِ) دَرَسَتْ مَنَازِلَهُمْ، وَبَعْدَ (إِيَادِ)؟⁽²⁾
 أَهْلِ (الْحَوَزَتِي) وَ(السَّلِيلِ) وَ(بَارِقِ) وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرْفَاتِ مِنْ (سِنْدَادِ)
 أَرْضَ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ مَقِيلِهَا كَعَبُ بنِ مَامَةَ) وَ(ابْنِ أُمِّ دُوَادِ)⁽³⁾
 فَمَنْ نَزَلَ الْحِيرَةَ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِيِّ، وَكَانَ رَائِضًا لآلِ مُحَرِّقٍ وَبَيْطَارًا؛ فَمِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ كَانَ بَصِيرًا بِالْحَيْلِ.

وَفِي انْتِقَالِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ يَقُولُ الْكَمِيتُ⁽⁴⁾:
 (مَنْ الْوَافِرِ)
 فَمَا عَجَبٌ بِأَعْجَبَ مِنْ (إِيَادِ) ذَوِي الْعِكْرِ الْمُؤْتَلِ وَالْحَيْوَلِ!⁽⁵⁾ [ص 185/ب]
 وَدَاعِي (الْأَشْعَرِينَ) أَخَا لِ(عَكِّ) كَمَا نُسِبَ الْحُرُوفُ إِلَى الْأَفِيلِ⁽⁶⁾ [ق 195/ب]

(1) ديوانه: 26-27.

(2) في الديوان: «ماذا أوَّمَلُ تركوا منازلهم ...».

(3) في الديوان: «أرضها تخيَّرها ...».

(4) خلا منه مجموع شعره، والبيت الثالث في أنساب الأشراف (تحقيق: محمد حميد الله): 14/1، ومجمع

الآداب: 403/2، ولم يوقف على بقیة الأبيات فيما هو متاح من مصادر ومطاب.

(5) العكر: الأصل، والعزة والمنعة. والمؤتل: المثبت المؤصل.

(6) الأفيل: الصغیر من ولد الإبل.

لِـ(عَاكٌ) فِي مَنَاسِبِهَا مَنَازٌ إِلَى (عَاذِنَانَ) وَأَصِحَّةُ السَّبِيلِ (1)
وما (2) الأَشْعَثُ بن قيسِ الكِنْدِيِّ فِي الجُودِ بَدُونِهِ؛ إِذْ فَكَّ مَكَانَهُ أُسِيرًا وَأَبْقَى يَنْظُرُ
السَّيْفَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْهِ.

ومثله الطَّائِي الَّذِي لَقِيَهُ المَنْدَرُ بن ماء السَّمَاءِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ، فَأَرَادَ قَتْلَهُ، فَاسْتَنْظَرَهُ إِلَى
أَنْ يَقْضِيَ غَرْصًا لَهُ، وَيُوصِي بَوْلَدِهِ، فَقَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ كَفِيلٍ». فَضَمِنَهُ قُرَادٌ (3) بن أَجْدَعِ.
فَرَجَعَ الطَّائِي إِلَى المَنْدَرِ بَعْدَ ذَلِكَ. فَعَجِبَ مِنْهَا، وَقَالَ: «لَا كُنْتُ أَرَدُ الثَّلَاثَةَ».

وما هذان بدون كعْبٍ، وإن كان ذا مما يُعَدُّ فِي باب الوفاء.

617 و(حَسَّانُ بنُ بَحْدَلٍ) قَدْ تَوَلَّى خِلَافَتَكُمْ، وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَ نَا

يريد حَسَّانَ بن مالِكِ البَحْدَلِيِّ، وَكَانَ سَيِّدَ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَيُدْعَى: فَتَى
بَحْدَلٍ. وَكَانَ وَثَبَ عَلَى الخِلافةِ بَعْدَ أَنْ وَلِيَهَا معاوية (4)، وَوَثَبَ عَلَيْهَا حَسَّانُ،
فَأَخَذَهَا، ثُمَّ سَلَّمَهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَرْوانِ بنِ الحَكَمِ، بَعْدَ أَنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ بالخِلافةِ؛ وَفِيهِ
يَقُولُ الشَّاعِرُ (5):
(من البسيط)

(1) فِي (ق): «فَلَعَكٌ فِي ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الوِزْنُ. وَفِي أَنْسابِ الأَشْرَافِ: «كَعَكٌ فِي ...»، وَفِي
مَجْمَعِ الأَدَابِ: «فَعَكٌ فِي ...». وَالْمَنَاسِبُ: جَمْعُ المَنْسَبِ، وَهُوَ الأَعْتِزَاءُ وَالإِنْتِهاءُ.

(2) فِي (ق): «وَأَمَّا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(3) فِي (ص) وَ(ق): «قُرَابٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ يَنْظُرُ فِي دِيوانِ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ: 176 / 1، وَثَمَّةُ فَضْلٍ إِضْاحٌ.

(4) يَعْنِي معاويةَ بنَ يَزِيدِ بنِ معاويةَ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ.

(5) عَجْزُ بَيْتٍ لِأَزْزَمِ الفَزَارِيِّ، كَمَا وَرَدَ فِي الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى: 38 / 5، وَيُنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ؛ وَصَدْرُهُ
وَرَوَايَتُهُ فِي الطَّبَقَاتِ: «إِنِّي أَرَى فِتْنًا تَعْلِي مَرَاجِلُهَا فَاَلْمَلِكُ ...».

والمثلك بعد (أبي ليلى) لمن غلبا

«أبو ليلى»: معاوية بن يزيد.

- قال بعض شعراء كلب، ومن على مروان بدفعها إليه⁽¹⁾: (من الطويل)
- نزلنا لكم عن منبر، قد علمتم لـ (حسان) إذ لا تستطيعون منبرا
وقال غيره لما صارت إلى مروان⁽²⁾ [ص 186/أ]⁽³⁾: (من الطويل)
- [[فإلا يكن منا الخليفة نفسه فما نالها إلا ونحن شهود]]
وقال بعض اليمانية، وذكر غدر قريش يوم السقيفة في قولها: «منا الأمراء، ومنكم
الوزراء»⁽⁴⁾: (من الطويل)
- عَلامَ (قريش) تطلب الأمر دوننا وكائن نبيان يكونان في عصر⁽⁵⁾؟
فحمد رأيا خالف الرأي بيننا وفرقنا، يوم (السقيفة)، بالغمر⁽⁶⁾

(1) البيت لعمر بن محلاة الكلبى من أبيات له؛ ينظر ديوان شعراء بني كلب: 473 / 1.

(2) انتهى بقوله «وقال غيره لما صارت إلى مروان» متن (ص)، ورّم السقط بعده فيها عن (ق)، وهو تتمّة شرح البيت: 617، من الدامغة، ثم يعقبه شرح بقية أبيات القصيدة حتى نهايتها، وقد جعل هذا المتن بين معقوفتين مزدوجتين تمييزاً له عما اشتملت عليه معقوفتان مفردتان.

(3) قائل البيت هو قائل البيت السالف نفسه، وهو عمرو بن محلاة الكلبى؛ ينظر ديوان شعراء بني كلب: 471 / 1؛ مع أنّ الهمداني قال: «وقال غيره»، وإن لم يُسمّ الذي قبله.

(4) الأبيات لبعض الأنصار في الحور العين: 214.

(5) قوله: «نبيان» زنة (مفاعيل)، وهي من جوازات (مفاعيلن) في الطويل.

(6) في (ق): «ربا»، ثم وضع فوقه ألف صغيرة. وفي الحور العين: «فحمل...». والغمر: الحقد والصغينة.

وهَلْ كَانَ، لَوْلَا ذَلِكَ، خَلَقَ مُكَابِرًا لَنَا بِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي سَاعَةِ النُّكْرِ؟⁽¹⁾
وقد ذَكَرَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ حُبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ، وَعَنْفَ مَنْ مَالَ إِلَى قَرِيْشٍ [ق196/أ]، مِثْلَ
بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ الْحُصَيْنِ⁽²⁾؛ فَقَالَ⁽³⁾:
سَعَى (ابْنُ الْحُصَيْنِ) فِي الْفَسَادِ لِحَاجَةٍ، وَأَسْرَعُ مِنْهُ فِي الْفَسَادِ بِبَشِيرٍ⁽⁴⁾
يَظُنُّانِ أَنَّنَا قَدْ أَتَيْنَا عَظِيمَةً وَحَظُّهُمَا، فِيمَا نَرَاهُ، صَغِيرٌ⁽⁵⁾
وَمَا صَغُرَا إِلَّا بِمَا كَانَ مِنْهُمَا وَحَظُّهُمَا، لَوْلَا الْفَسَادُ، كَبِيرٌ⁽⁶⁾
وَلَكِنَّهُ مَنْ لَا يُرَاقِبُ قَوْمَهُ قَلِيلٌ ذَلِيلٌ، فَاعْلَمَا، وَحَقِيرٌ⁽⁷⁾
فِيَا (بْنَ الْحُصَيْنِ)، وَ(ابْنَ سَعْدٍ)، كِلَاكُمَا، بَيْتِكَ الَّتِي تَعْنِي الرِّجَالَ، خَبِيرٌ⁽⁸⁾
أَلَمْ تَعْلَمَا، (لِلَّهِ) دَرُّ أَبِيكُمَا، وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَكْمَهُ وَبَصِيرٌ؟⁽⁹⁾

(1) في الحور العين: «لنا من جميع ... العُسر».

(2) ابن الحُصَيْنِ: يريد أُسَيْدَ بْنَ الْحُصَيْنِ الْأَنْصَارِيَّ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا، وَهُوَ الْمَشْهُورُ: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ.

(3) الشُّعْرُ فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ لِلْوَاقِدِيِّ: 38-39، وَلَعَلَّهُ مِنْ مِصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ فِي هَذَا الشَّرْحِ، وَالشُّعْرُ أَيْضًا

فِي الْحُورِ الْعَيْنِ: 213-214، وَعَنْهُ رُمَّ بَعْضُ الطَّمْسِ فِي (ص).

(4) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «سَعَى ابْنُ حُضَيْرٍ ... لِحَاجَةٍ». وَاللِّجَاجَةُ كَاللِّجَاجِ، وَهُوَ: الْعِنَادُ، وَالتَّمَادِي فِي الْعِدَاوَةِ
وَالْخِصُومَةِ.

(5) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «وَخَطْبُهُمَا ...».

(6) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «وَخَطْبُهُمَا ...».

(7) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «... مَا عَلِمْتُ، حَقِيرٌ».

(8) فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ: «فِيَا بْنَ حُضَيْرٍ ...». وَعِنَاهُ: أَجْهَدُهُ وَأَنْعَبُهُ.

(9) الْأَكْمَةُ: الْأَعْمَى.

بِأَنَا إِذَا مَا سَارَ مِنَّا كَتَائِبُ أُسْوِدُ لَهَا بِالْغَابَتَيْنِ زَرْبُ⁽¹⁾
نَصَرْنَا وَأَوَيْنَا (النَّبِيَّ)، وَمَالَهُ سَوَانَا مِنْ أَهْلِ (الْمَكْتَنِ) نَصِيرُ⁽²⁾
فَدَيْنَاهُ بِالْأَبْنَاءِ، بَعْدَ نَفْسِنَا، وَأَمْوَالِنَا، وَالْمُشْرِكُونَ حُضُورُ⁽³⁾
وَكُنَّا لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُرِينُهُ سِهَامًا حِدَادًا ضَمَّهِنَّ جَفِيرُ⁽⁴⁾
فَكَانَ عَظِيمًا، أَنَّنِي قُلْتُ: مِنْهُمْ أَمِيرٌ، وَمِنَّا يَا (بَشِيرُ) أَمِيرُ

تقول العَرَبُ: «الْمَكْتَانِ»⁽⁵⁾: لِمَكَّةَ والمدينة. وكذلك «العُمَرَان»: أبو بكر وعُمَر.
و«الْأَسْوَدَان»: التَّمْر والماء؛ وفي بعضِ حديثِ عائشة: «كُنَّا نُقِيمُ الْأَيَّامَ عَلَى
الْأَسْوَدَيْنِ»⁽⁶⁾، أَي: عَلَى الْمَاءِ وَالتَّمْرِ. والماء ليس بأَسْوَد، وَلَكِنْ يُضَمُّ الشَّيْءُ إِلَى مَا قَارَبَهُ،
وَيُسَمَّيَانِ بِاسْمِ وَاحِدٍ.
وقال حَسَّانٌ فِي ذَلِكَ⁽⁷⁾:

(من البسيط)

- (1) صدره في كتاب الرِّدَّة: «بِأَنَا وَأَعْدَاءَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ».
(2) صدره في كتاب الرِّدَّة: «... الْمَلَّتَيْنِ...». وقوله: «... مِنْ أَهْلِ...»، أراد (من أَهْلِ)، وَسَهَّلَ لِلضَّرُورَةِ.
(3) في كتاب الرِّدَّة: «... بِالْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ دِمَاؤُنَا ... كَثِيرٌ».
(4) في كتاب الرِّدَّة: «فَكُنَّا ... يَرِيدُهُ ... صِيَابًا ضَمِيمَهُنَّ حَظِيرٌ»، وما أُثبت رواية الحور العين لأنَّ ثَمَّةَ طَمَسًا فِي
(ق) لا يبين معه الرَّسْمَ. وَأَرَانَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لِأَقْبَلِ لَهُ، وَغَلَبَهُ. وَالْجَفِيرُ: الْجَعْبَةُ الْوَأَسَعَةُ. وَالْحَظِيرُ: الْمَحْظُورُ.
(5) في (ق): «الْمَكْتَنِ»، وهو خطأ.
(6) مسند الإمام أحمد: 481/40-482، وفيه حديث عروة بن الزُّبَيْرِ عن عائشة: «كَانَ يَمُرُّ بِنَا هَلَالٌ
وهِلَالٌ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ. قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةَ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ
تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرَ وَالْمَاءَ».
(7) ديوانه (تحقيق: وليد عرفات): 1/463، نقلًا عن الحور العين: 214، وفي كتاب الرِّدَّة: 40-41.

لا تُنْكِرُنَّ، (قُرَيْشٌ)، فَضَلَ صَاحِبِنَا
 قَالَتْ (قُرَيْشٌ): لَنَا السُّلْطَانُ دُونَكُمْ،
 قُلْنَا لَهُمْ: تَوَرَّوْا حَقًّا فَتَتَّبِعْهُ
 إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ عَهْدٌ فَيُظْهِرُ فِي
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا أَمْرٌ نَفُوزٌ بِهِ
 لَسْتُمْ بِأَوْلَى بِهِ مِنَّا لِأَنَّ لَنَا
 وَأَنْنَا، يَوْمَ بَعَثْنَا (اللَّهُ) أَنْفُسَنَا،
 وَالنَّاسُ حَرَبٌ لَنَا فِي (اللَّهُ) كُلُّهُمْ
 وقال آخر في حرمان قريش بعد ذلك للأَنْصَارِ⁽⁵⁾:
 (من الطويل)

دَعَاهَا إِلَى حِرْمَانِنَا وَجَفَائِنَا
 تَذَكَّرُ قَتْلِي فِي الْقَلِيبِ تَكْبِكُوبَا⁽⁶⁾

(1) الأودُ: الاعوجاج.

(2) في (ق): «... نَوَّرُوا حَقًّا...»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الديوان والحُورِ العِينِ. وتَوَرَّ الأَمْرُ: حاوَرَ

النَّاسَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَوَرَّوْا الْقُرْآنَ، أَي: اقْرَؤُوهُ وناقشوا أهل العلم في تفسيره ومعانيه.

(3) والعُرْضُ: الجانبُ والنَّاحِيَةُ. وَبِيضَةُ الْبَلَدِ: واحدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَيُرَكَّنُ إِلَى رَأْيِهِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(4) في الديوان: «لم نُبِدْ خَوْفًا...».

(5) البيتان يتوسطهما ثالثٌ في رسائل الجاحظ لرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْ وَدِّ أَبِي زَيْدٍ الْقَارِي: 295/4، ولعلَّ

الكتاب من مصادر الهمداني في هذا الشرح. والبيتان لرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْحُورِ الْعِينِ: 214.

(6) في رسائل الجاحظ: «... إلى استبدالها وحُقودها». وَالْقَلِيبُ: البئرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ

الطَّوِيُّ؛ كَذَا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْثُفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 402، مِنَ الدَّامِغَةِ. وَتَكْبِكُوبٌ: مُضَاعَفٌ مِنْ

فَوَاللَّهِ، مَا جِئْنَا قَبِيحًا فَيَعْتَبُوا ⁽¹⁾ (من البسيط)	فَإِنْ يَغْضَبِ الْأَبْنَاءُ مِنْ قَتْلِ مَنْ مَضَى وقال آخر من الأنصار ⁽²⁾ :
عُدْنَا عَدُوًّا، وَكُنَّا قَبْلُ (أَنْصَارًا) يَتْلُو الْكِتَابَ، وَيَخْشَى النَّارَ وَالْعَارَا ⁽³⁾	مَالِي أَقَاتِلْ عَنْ قَوْمٍ إِذَا قَدَرُوا وَيُلْ أُمَّهَا أُمَّةً! لَوْ أَنَّ قَائِدَهَا
عَدْرًا، وَأَفْبَحَ فِي الْإِسْلَامِ آثَارَا ⁽⁴⁾ بِالْعُرْفِ عُرْفًا، وَبِالْإِنْكَارِ إِنْكَارَا ⁽⁵⁾ (من الطويل)	أَمَّا (قُرَيْشٌ) فَلَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِمْ صَلُّوا سِوَى عَضْبَةِ حَاطُوا نَبِيِّهِمْ وقال بعضهم ⁽⁶⁾ :
خِلَافَ (رَسُولِ اللَّهِ) يَوْمَ التَّشَاجُرِ إِذَا مَا عَدَدْنَا مِنْكُمْ أَلْفَ أَمْرِ ⁽⁷⁾	خَبَرْتُمُونَا أَنَّ الْأَمْرَ بَيْنَنَا فَهَلَّا وَزِيرًا وَاحِدًا مَحْسَبُونَهُ

قولك: كَبَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ رَأْسِ الْبِئْرِ، وَرَأْسُ الْجَبَلِ، لِرَأْسِهِ، فَيُضَاعَفُ فَتَقُولُ: فَتَكَبَبْتُ الرَّجُلَ،
وكان الأصل فيه: فَتَكَبَبْتُ؛ كَذَا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْلُفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 402، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(1) في رسائل الجاحظ: «... تغضب ... من قبل ...».

(2) الأبيات يتلوها خامس في رسائل الجاحظ: 294 / 4، وفيه: «وقال رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَدَعَاهُ عَلِيٌّ

رضوان الله عليه، إِلَى عَوْنِهِ وَنُصْرَتِهِ، إِذَا يَوْمَ الْجَمَلِ أَوْ يَوْمَ صِفِّينَ: مَا لِي أَقَاتِلُ ... (الأبيات)»

وقوله: «إِذَا ... أَوْ ...»، كَذَا فِي مَطْبُوعِ الْكِتَابِ! وَالْأَبْيَاتُ فِي الْحُورِ الْعَيْنِ: 214.

(3) في رسائل الجاحظ: «وَيُلْ لَهَا أُمَّةً ...».

(4) في رسائل الجاحظ: «... لَمْ نَسْمَعْ ...».

(5) عَجْزُهُ فِي رِسَالَتِ الْجَاحِظِ: «إِلَّا تَكُنْ عَضْبَةُ خَالُوا نَبِيِّهِمْ».

(6) الأبيات بزيادة بيتٍ لقيس بن سعد بن عبادة؛ رسائل الجاحظ: 293 / 4-294.

(7) في رسائل الجاحظ: «... تَجْتَبُونَهُ بِغَيْرِ وَدَادٍ مِنْكُمْ وَأَوَاصِرٍ». وَحَسْبُهُ: عَدَّةٌ. وَاجْتِبَاهُ: اخْتَارَهُ

سَقَى اللهُ (سَعْدًا) يَوْمَ ذَاكَ، وَلَا سَقَى عَرَاجِلَةً هَابَتْ صُدُورَ الْبَوَاتِرِ⁽¹⁾
618 وَمَنْ خِفْتُمْ غَوَائِلَهُ عَلَيْهَا وَكُنْتُمْ مِنْهُ فِيهَا مُوجَلِينَ⁽²⁾

يريد راشد بن عمرو الجديدي، سيد الأزدي وشريفها. وكان وفد على معاوية فأجلسه معه على السرير وحدثه طويلاً، فلما نهض أتبعه بصره حتى خرج، وأقبل على من عنده من قريش، فقال: «أيسرُكم أن يكون هذا من قريش؟». قالوا: «وما يسوءنا من ذلك؟». قال: «لو كان من قريش لنازعي في الخلافة، وإني له الآن لخائف، وما الرأي إلا أن أرمي به في نحر العدو». فولاه وأغراه بلد السند، فدخل مكران والقيقان⁽³⁾؛ وفيه يقول الشاعر⁽⁴⁾ [ق/197/أ]:
(من الطويل)

غَزَا (السُّنْدَ) (مَيْمُونُ) النَّقِيْبَةَ حَازِمٌ مِنْ (الْأَزْدِ)، جَلْدٌ لِلصَّعَالِيكِ رَافِعٌ⁽⁵⁾
تَرَى عَيْنُهُ مَا لَا يَرُونَ إِذَا سَمَا بَعَيْنِي قُطَامِي خَضِيبِ الْأَشَاجِعِ⁽⁶⁾

واضطفاه. والامر: المشير بالرأي.

(1) في رسائل الجاحظ: «... صدور المناير». والعراجلة: الجماعة المشاة من الناس. وصدور السيف: أوله ومقدمته. والبواتر: السيوف القواطع.

(2) الغوائل: جمع الغائلة، وهي ما يغتال الإنسان من الدواهي. والموجل: المرعوب المخوف.

(3) مكران: موضع ببلاد فارس؛ معجم البلدان: (مكران). والقيقان: موضع قرب طبرستان؛ معجم البلدان: (قيقان).

(4) الأبيات في الإكليل (تحقيق: الأكوغ): 228-227/2.

(5) في الإكليل: «... جلدًا...» بالنصب، وهو خطأ. والصعاليك: جمع الصعلوك، وهو هنا الفتاك الذي اعتاد الإغارة والفتك.

(6) القطامي، بضم القاف أوله، وهي لغة العرب ما عدا قيساً فإنها تفتحها: الصقر، وقيل اللجم من

كَأَنَّ (الْجُدَيْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو)، عَلَى الْكَرَى وَغِبَّ السَّرَى، صَقَّرَ، بَعْلِيَاءَ، وَاقَعُ⁽¹⁾
وَأَمَّا مَنْ نازَعَ فِيهَا مِنَ الْيَمَانِيَّةِ، فَمِثْلُ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَيزِيدُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَسُرَاقَةُ الَّذِي خَلَعَ بِالشَّامِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَثَابِتُ بْنُ نُعَيْمٍ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، الَّذِي خَلَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ.
ومِثْلُ: مَنْصُورُ بْنُ جُمَّهُورِ الْكَلْبِيِّ احْتَرَفَ⁽²⁾ عَلَى مَرْوَانَ، وَوَثَبَ عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَتَلَ
مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ، وَلَمْ يَقْدِرْ مَرْوَانُ عَلَى قَلْعِهِ.

619 وَمِمَّا مَنْ كَسَرْتُمْ يَوْمَ أَوْدَى عَلَيْهِ مِنْ لَوَاءٍ أَرْبَعِينَ⁽³⁾

يريد مالك بن عبد الله بن حسان بن سرح بن وهب بن الأقيصر بن مالك بن قحافة
الجزمي، وهو يدعى مالك الصوائف⁽⁴⁾، وكان يليهن، ويُنْهَكُ⁽⁵⁾ في الرُّومِ. وكُسِرَ عَلَى
قَبْرِهِ يَوْمَ مَاتَ أَرْبَعُونَ لَوَاءً؛ فَقَالَ الشَّاعِرُ⁽⁶⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

الصَّقُورُ؛ التَّاجُ: (ق ط م). وَالْحَضِيْبُ الدَّمِ وَنَحْوُهُ: الْمُلَطَّخُ بِهِ. وَالْأَشَاجِعُ: جَمْعُ أَشْجَعٍ، وَهُوَ
الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى، مَا بَيْنَ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ.

(1) الْكَرَى: النُّعَاسُ. وَالْغِبُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالسَّرَى: السَّيْرُ لَيْلًا.

(2) احْتَرَفَ: يَعْنِي أَنَّهُ خَالَفَ أَمْرَهُ، وَأَنْحَرَفَ عَنْهُ، وَفَعَلَ مَا فَعَلَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ (احْتَرَفَ عَلَيْهِ):
مَالَ عَلَيْهِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يَمَانِيَّةٌ غَفَلَتْ عَنْهَا الْمَعْجَمَاتُ.

(3) فِي (م): «وَمِمَّا مَنْ قَصَدْتُمْ يَوْمَ أَرْدَى». وَأَوْدَى: هَلَكَ.

(4) الصَّوَائِفُ: جَمْعُ الصَّائِفَةِ، وَهِيَ الْعَزْوَةُ تَكُونُ فِي الصَّيْفِ.

(5) أَنْهَكُهُ: بِالْعِ فِي عِقَابِهِ.

(6) لَمْ يُوَقَفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَأَخٍّ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَانَ.

- قَصَدْنَا عَلَى قَبْرِ (الْقُحَافِيِّ مَالِكِ) غَدَاةَ ثَوَى سُمْرِ الْقَنَا وَالصَّفَائِحَا⁽¹⁾
 كَمَا ظَلَّ كُلُّ قَاصِدًا لِلْوَائِهِ عَلَيْهِ، وَعَرَقْنَا أُمُونًا وَقَارِحَا⁽²⁾
 620 وَمَنْ سَجَدَتْ لَهُ مِثْنَا أُلُوفٍ وَأَعْتَقَ أُمَّةً يَتَشَاهِدُونَا⁽³⁾
 621 [وَأَطْلَبُ كُلُّ مُثْتِرٍ بِثَارٍ، إِذَا ضَاعَتْ تِرَاتُ الثَّائِرِينَ⁽⁴⁾
 622 (قَصِيرٌ) وَ(ابْنُ ذِي يَزْنٍ) وَ(مُرْدِي (أَخَا شَيْبَانَ مَعْنَى) الْأَكْرَمِينَ⁽⁵⁾
 623 وَمِنَّا لِابْسُومِدَحِ (ابْنِ زَيْدٍ) طَلَابَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ مُكْتَسِينَا⁽⁶⁾ [م/190ب]

هو ذو الكلاع الحميري صاحب حمص، وهو الذي بعث إليه النبي ﷺ جرير بن عبد الله بكتابه، فأسلم، وأعتق حين أسلم أربعة آلاف عبداً، ووفد على عمر، ومعه أربعة آلاف غلامٍ أخرى ملكاً له، فسأله عمرُ بيعهم على أن يدفع له ثلث الثمن، وثلثه من اليمن وثلثه من الشام. فاستنظره ليلته. فأعتقهم قبل الليل؛ فقال له عمرُ في ذلك. فقال: «أذنبتُ

(1) قَصَدَ الرُّمَحَ ونحوه: كَسَرَهُ نَصْفَيْنِ. وَثَوَى: مات وهلك.

(2) عَرَقَبَ الدَّابَّةَ: قَطَعَ عُرُقُوبَهَا. وَالْأُمُونُ: الْمُؤَثِّقَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ. وَالْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي أَتَمَّ خَمْسَ سَنِينَ، وَشَقَّ نَابُهُ اللَّثَّةَ وَبَرَزَ مِنْهَا.

(3) قوله: «... مِثْنَا أُلُوفٍ»، كذا ورد تمييز (مِثْنَا) جمعاً! والإفراد فيه الوجه.

(4) الْمُثْتِرُ: الْمُطَالِبُ بِالثَّارِ. وَالثَّرَاتُ: جَمْعُ الثَّرَةِ، أَي الثَّارِ.

(5) قَصِيرٌ: يَرِيدُ قَصِيرَ بَنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ، وَسَيَأْتِي خَبْرُهُ مُفَصَّلًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 627، مِنْ الدَّامِغَةِ. وَابْنُ ذِي يَزْنٍ: يَرِيدُ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزْنٍ، وَخَبْرُهُ مَشْهُورٌ. وَقَوْلُهُ: «وَمُرْدِي أَخَا شَيْبَانَ...»، يَرِيدُ مُحَمَّدَ بَنِ عَمْرِو الْأَشْبَاوِيِّ الْحَضْرَمِيِّ قَاتِلَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَدْ سَلَفَ خَبْرُهُ مُفَصَّلًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 456، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(6) مَا حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ عَنْ (م)، وَأَخَلَّتْ بِهِ (ص) وَ(ق).

ذَنْبًا، مَا أَدْرِي، أَيَغْفِرُهُ [ق197/ب] اللَّهُ أَمْ لَا؟ تَوَارَيْتُ مَرَّةً، ثُمَّ أَشْرَفْتُ فَسَجَدَ لِي مِئَةَ أَلْفٍ
مِنَ النَّاسِ».

624 وَمِنَّا (مُدْرِكُ بْنُ أَبِي صَغِيرٍ) وَمُذَكُّو الْحَرْبِ ثُمَّ الْمُخْمِدُونَ⁽¹⁾

مُدْرِكُ بْنُ صَغِيرٍ، الَّذِي قَالَ فِيهِ⁽²⁾ الْحَجَّاجُ: «مَا خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ حَتَّى يَذْهَبَ فِيهَا
رَأْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَمَانِيَّةِ». وَحَمِلَ رَأْسُهُ عَلَى رُحْمَيْنِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ⁽³⁾: (مِنَ الطَّوِيلِ)

أَلَا رَبَّ حَرْبٍ أَخْمَدَ (اللَّهُ) نَارَهَا إِذَا اضْطَرَمَّتْ يَوْمًا بِأَمْثَالِ (مُدْرِكِ)

فَتَى هُجِرَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا، وَكُلُّ جَوَادٍ لِلشَّكِيمَةِ مُغْلِكِ⁽⁴⁾

أَمِنْتَ! فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مِثْلَهُ لِيَوْمِ نِزَالٍ مِنْ فَتَى مُتَّصِعِكَ⁽⁵⁾

625 وَقَاتِلْ (صِمَّةَ الْهِنْدِيِّ) مِنَّا وَمِنَّا بَعْدَ ذَا الْمُتَّصِعِ لِكُونَا⁽⁶⁾

(1) في (ق): «... مُدْرِكُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ»، كذا! وما أثبت عن (م)، وعمّا تقدّم في (ص) و(ق) في شرح

البيت: 109، من الدّامغة، وفيها ثمة: «مُدْرِكُ بْنُ صَغِيرٍ»، وهو ما سيرد بعد البيت هنا، على أنه لم

يوقف مُدْرِكُ بْنُ صَغِيرٍ أَوْ مُدْرِكُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ هَذَا عَلَى تَرْجُمَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فِيهَا هُوَ مُتَّاعٌ مِنْ مَصَادِرَ

وَمَظَانٍّ، رَغْمَ الْمَكَانَةِ وَالتَّجَلَّةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا.

(2) في (ق): «في»، وهو تحريفٌ.

(3) لم يوقف على الأبيات فيها هو مُتَّاعٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانٍّ.

(4) في (م): «ومذك الحرب...». والشكيمة: حديدة اللجام، التي تكون معترضةً في شدق الفرس.

والمُغْلِكُ اللِّجَامِ: الَّذِي يَلُوكُهُ فِي فَمِهِ وَيُحْرِّكُهُ.

(5) المُتَّصِعِ لِكُونَا، هنا: المُحَارِبُ الْغَازِي.

(6) في (م): «وقاتل صبّة...».

يريد قاتل زاهر بن صمّة⁽¹⁾ ملك الهند، وهو القاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن الحصن الطائي.

و«من المتصعلكين»: أبو محجن، جهم بن عبد الله بن المنذر، وهو أول من دخل القسطنطينية [وقتل]⁽²⁾ على بابها. والبطال⁽³⁾، وغيره.

626 كمثل (الشنفرى)، وهمام (نهد) خزيمية) أمرد المتردينا⁽⁴⁾

يريد خزيمية بن نهد، وهو الذي هاجت بسببه حرب خزازى بين اليمن ونزار، في سبب فاطمة بنته يذكر بن عنزة بن ربيعة بن نزار - ويقال: بل كان قبل خزازى بدهور عظيمة؛ وقمن⁽⁵⁾ - فيما قال فيها⁽⁶⁾:
(من الوافر)

(1) قوله: «زاهر بن صمّة»، كذا في (ق)، وهو في البرصان والعرجان: 320، وتاريخ الطبري: 442 / 6 «داهر بن صصة».

(2) ما حُفَّ بمعقوفتين طمس في (ق)، ورّم عن نسب معدّ واليمن: 212 / 1؛ وظاهر ما تحت الطمس في (ق) أن آخره نون، ويحتمل أن يكون اللفظ فيها: «ومدفون».

(3) البطل: أبو محمد البطل، اختلف في اسمه واسم أبيه، كان من قادة بني أمية في عهد هشام بن عبد الملك، وكانت له مغاز وأخبار تدل على شجاعته وإقدامه، استشهد في إحدى معاركه مع الروم سنة 122 هـ، بعد أن أزعجهم وأذلهم؛ الأعلام: 4 / 74.

(4) في (م): «خزيمة...»، وهو تصحيف. والهمام: الشجاع العظيم الهمة.

(5) القمن بالشيء: الخلق به والجدير.

(6) البيت الأول له في الأمثال لأبي عبيد: 345، والأبيات الثلاثة في جمهرة الأمثال: 123 / 1، واسمه في المطبوع ثمة: خزيمية بن نهد، وهو تصحيف؛ وتابعه جامع شعره؛ الشعراء الجاهليون الأوائل: 128؛ ينظر مختلف القبائل ومؤلفها: 50، والأنساب للسمعاني: 4 / 152، والتاج: (ح ز م).

إِذَا الْجَوَازِءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِـ(آلِ فَاطِمَةَ) الظُّنُونَا
ظَنَنْتُ بِهِمْ، وَظَنَّ الْمَرْءُ حُوبٌ، وَإِنْ أَوْفَى، وَإِنْ سَكَنَ (الْحُجُونَا) (1)
وَحَالَتْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي هُمُومٌ تُخْرِجُ الشَّجْنَ الدَّفِينَا (2)
وَأَمَّا الشَّنْفَرَى الْأَوْسِيُّ - مِنْ أَوْسِ الْحِجْرِ بْنِ الْهِنُو بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ، مِنْ الْأَزْدِ،
وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ فَهْمٍ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ فِي قَوْمِهِ دَمًا - فَصَارَ إِلَى أَسْرِهِ مِنْ فَهْمٍ، وَكَانَ يَغْزُو
مَعَ التَّابَّطِ بْنِ سَلَامَانَ، وَهُمْ عَشِيرَتُهُ (3)، ثُمَّ أَسْرُوهُ فَقَتَلُوهُ، وَكَانَ (4) سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَتَلَ
مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجٍ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ رَجُلًا فِي غَارَاتِهِ عَلَيْهِمْ [ق198/أ]، ثُمَّ إِتَمَّ كَمْنُهَا
لَهُ عَلَى مَاءٍ كَانَ يَرِدُّهُ، فَأَخَذُوهُ وَرَبَطُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ، وَقَالُوا: أَنْشُدْنَا. فَقَالَ: «إِنَّمَا النَّشِيدُ عَلَى
الْمَسْرَةِ»، فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

وَجَاءَ غُلامٌ، قَدْ كَانَ الشَّنْفَرَى قَتَلَ أَبَاهُ، فَضْرَبَ يَدَهُ بِشَفْرَةٍ فَاضْطَرَبَتْ؛ فَقَالَ (5):

(من مشطور الرجز)

لَا تَبْعِدِي - إِمَّا هَلَكْتُ - شَامَةٌ (6)

(1) الْحُوبُ: الإِثْمُ. وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

(2) الشَّجْنُ: الْحُزْنُ وَالْهَمُّ.

(3) عَشِيرَتُهُ: يَعْنِي عَشِيرَةَ الشَّنْفَرَى.

(4) فِي (ق): «وَكَانَتْ»، وَلَعَلَّهُ سَبَقُ نَظَرٍ لَتَقَدَّمَ اللَّفْظُ فِي السَّطْرِ قَبْلَهُ.

(5) دِيَوَانُهُ: 50، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (نَوَادِرُ الْمُخَطُوطَاتِ): 232/2. وَالرَّجْزُ فِي مَخَاطَبَةِ يَدِهِ الَّتِي ضُرِبَتْ، فَاضْطَرَبَتْ.

(6) فِي (ق): «سَامَةٌ»، مُصَحَّحًا، وَصَوَابُهُ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ وَالذِّيَوَانَ. وَالشَّامَةُ: الْيَدُ الشَّمَالُ، وَهِيَ الشُّؤْمَى.

فَرُبَّ وادٍ قَدْ قَطَعَتْ هَامَهُ (1)

وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتْ سَوَامَهُ (2)

وَرُبَّ خَرْقٍ قَطَعَتْ قَتَامَهُ (3)

وَرُبَّ خَرْقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَهُ (4)

(من الطويل)

ثم قالوا: أين نَقْبُكَ؟ فقال (5):

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي، أُمَّ عَامِرٍ (6)

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُتَقَى - ثُمَّ - سَائِرِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ (7)

وَلَا تَقْبُرُونِي، إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ

إِذَا احْتُمِلَتْ رَأْسِي - وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي -

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي

وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَامَانَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي عَيْنِهِ فَقَتَلَهُ؛ فَقَالَ جَزُءُ بَنِي الْحَارِثِ فِي

(من الطويل)

قَتْلِهِ (8):

(1) الهَامُ: جمع الهامة، وهي طَيْرٌ صَغِيرٌ يُشْبِهُ الْبُومَ، وَليْسَ بِهِ، يَكُونُ لَهُ صَفِيرٌ بِاللَّيْلِ.

(2) السَّوَامُ: الماشية التي تَرعى وَلَا تُعَلَفُ.

(3) الخَرْقُ: الفلاة الواسعة، تَنْخَرِقُ الرِّيحُ فِيهَا. والقَتَامُ: الغبار يميل إلى السَّوَادِ.

(4) الخَرْقُ: الكَرِيمُ يَتَخَرَّقُ فِي العِطَاءِ، أَي يَتَوَسَّعُ فِيهِ.

(5) ديوانه: 52-53.

(6) قوله: «... أُمَّ عَامِرٍ»، يَحْتَمِلُ رِيسْمَهُ أَنْ يَقْرَأَ: «يَا أُمَّ عَامِرٍ»، وَيَكُونُ سَهْلَ الهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ. وَأُمَّ عَامِرٍ:

كُنْيَةُ الصَّبِيِّ.

(7) فِي الدِّيوانِ: «... أَرْضَى حَيَاةً...». وَسَمِيرَ اللَّيَالِي: أَيْ طَوَالَ الدَّهْرِ. وَالْمُبَسَّلُ: الْمُسَلَّمُ

بِذُنُوبِهِ الْمُزْتَهَنُ بِمَا جَرَّهُ عَلَى قَوْمِهِ. وَالْجَرَائِرُ: جَمْعُ الجَرِيرَةِ، وَهِيَ الجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ.

(8) فِي (ق): «جَزُوءُ بَنِي الْحَارِثِ»، وَمِثْلُهُ فِي أَصُولِ أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ غَيْرَ أَنَّهُ صُحِّحَ فِي مَطْبُوعِهِ (نَوَادِرُ

لَعَمْرِي لِلْسَّاعِي (أُسَيْدُ بْنُ جَابِرٍ) أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بَنِي عَقَبِ الْكَلْبِ⁽¹⁾
 وكان الشَّنْفَرَى لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ حَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ مِثَّهُ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، فَقَتَلَ تِسْعَةً
 وَتِسْعِينَ، وَبَقِيَ فِي تِيَامِ نَذْرِهِ وَاحِدٌ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بِجُمُجُمَتِهِ فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ
 فَعَقَرَتْهُ، فَمَاتَ فَتَمَّ نَذْرُهُ بِالرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

627 وَنَدْمَانُ الْفَرَاقِدِ كَانَ مِنَّا (وَضَحَّاكُ بْنُ عَدْنَانَ) أَخُونَا⁽²⁾

يريد الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدْنَانَ الْأَزْدِيَّ. زَعَمَ ابْنُ دَأْبِ الْمَدَنِيِّ⁽³⁾ أَنَّهُ الَّذِي يُقَالُ
 لَهُ: مَلِكُ الْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْمُدْهَبُ. وَكَانَتْ أُمُّهُ جِنِّيَّةً، تَلَحَّقُ بِالْجِنِّ وَتَبَدَّى⁽⁴⁾
 لِلْفُرَّاءِ. وَتَقُولُ الْعَجَمُ: إِنَّهُ الَّذِي عَمِلَ بِالسَّحْرِ، وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ، وَإِنَّهُ مَحْبُوسٌ بِجَبَلِ
 دِيَاوَنْدٍ⁽⁵⁾، وَهَمَّ فِيهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ.

المخطوطات): 232/2؛ ولعلَّ الكتاب من مصادر الهمداني في هذا الشرح، وفي هذا الموضوع
 والذي يتلوه خاصّة.

(1) في (ق): «... حقب الكلب»، ومثله في أصول أسماء المغتالين غير أنه صُحِّح في مطبوعه (نوادير
 المخطوطات): 232/2.

(2) النَّدْمَانُ: النَّدِيمُ، وَهُوَ الْمَجَالِسُ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ.

(3) ابْنُ دَأْبِ الْمَدَنِيِّ: عَيْسَى بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ، خَطِيبٌ، شَاعِرٌ، عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ، رَاوِيَةٌ، كَانَتْ لَهُ أَخْبَارٌ سَيَّارَةٌ مَعَ
 الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ حُظُوءٌ عِنْدَ الْهَادِي، تُوِّفِيَ سَنَةَ 171 هـ؛ الْأَعْلَامُ: 111/5.

(4) قَوْلُهُ: «تَلَحَّقُ بِالْجِنِّ وَتَبَدَّى» كَذَا رَسَمُهُ فِي (ق)؛ وَالْمَعْنَى يَتَّجِهَ أَيْضًا بِ: «فَلَحَقَ بِالْجِنِّ وَتَبَدَّى»، وَيَكُونُ
 الْكَلَامُ عَلَى الْإِبْنِ وَلَيْسَ عَلَى أُمِّهِ. وَتَبَدَّى: تَتَكَشَّفُ وَتَظْهَرُ.

(5) الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: «دَبَاوَنْدٌ»، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: «دَبَاوَنْدٌ»؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (دَبَاوَنْدٌ)، وَهُوَ
 مَوْضِعٌ بِالرِّيِّ، بَيْنَهُمَا وَيِّنَ طَبْرِسْتَانَ.

وَجَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُذْثَانَ الْأَزْدِيَّ، وَكَانَ أَفْضَلَ الْمُلُوكِ رَأْيًا، وَأَبْعَدَهُمْ مَغَارًا، وَأَشَدَّهُمْ نِكَايَةً، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَجْمَعَ لَهُ الْمُلْكُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ. وَكَانَتْ مَنَازِلُهُ: مَا بَيْنَ الْأَنْبَارِ، وَبَقَّةَ، وَهَيْتَ، وَعَيْنَ التَّمْرِ، وَأَطْرَافَ الْبَرِّ، وَالْقُطْقُطَانَةَ، وَخَفِيَّةَ، وَالْحَيْرَةَ.

وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الْأُمَّمِ الْخَالِيَةَ مِنَ الْعَارِبَةِ الْأُولَى، وَكَانَ لَا يُنَادِمُ إِلَّا [ب/198ق] الْفَرَقْدَيْنِ، فَيَشْرَبُ قَدْحًا، وَيَصُبُّ لَهَا قَدْحًا، حَتَّى كَانَ مِنْ سَبَبِ ابْنِ أُخْتِهِ عَمْرُو بْنِ عَدِيِّ ابْنِ نَصْرِ بْنِ رِبِيعَةَ اللَّخْمِيِّ، وَمِنْ اسْتِهْوَاءِ الْجِنِّ لَهُ، مَا كَانَ، ثُمَّ أَظْهَرُوهُ، فَوَجَدَهُ مَالِكُ وَعَقِيلُ الطَّائِيَّانِ، بِجَبَلِ طَيْيِّ، فَانْتَسَبَ لَهَا، فَاتَّيَا بِهِ خَالَهُ. فَقَالَ لَهَا: اخْتِكَمَا. فَاخْتَكَمَا مُنَادِمَتَهُ. وَيُقَالُ إِنَّهَا مَا أَعَادَا عَلَيْهِ حَدِيثًا مِمَّا قَدْ مَضَى مِنْ حَدِيثِهِمَا؛ وَفِيهَا يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ⁽¹⁾:

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي (جَدِيْمَةَ) حَقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ [حَتَّى] قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَّعَا⁽²⁾

(مَنْ الطَّوِيلِ)

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ⁽³⁾:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيْلًا صَفَاءٍ: (مَالِكُ وَعَقِيْلُ)؟

وَجَدِيْمَةُ أَوَّلُ مَنْ جَلَسَ عَلَى الْأَسِرَّةِ، وَضَرَبَ السُّرَادِقَاتِ⁽⁴⁾، وَاسْتَصْبَحَ بِالشَّمْعِ⁽⁵⁾.

وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِ جَدِيْمَةَ أَنَّهُ سَارَ إِلَى مَلِكِ الشَّامِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ ظَرْبِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ

(1) ديوانه: 111.

(2) في (ق): «الدَّهْرُ أَنْ يَتَّصِدَّعَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَّوَانِ. وَتَّصَدَّعَا: تَفَرَّقَا.

(3) ديوانه (أبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ): 15، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ: 3/1190.

(4) ضَرَبَ السُّرَادِقَ وَنَحْوَهُ: بَنَاهُ. وَالسُّرَادِقُ، كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مِضْرَبٍ أَوْ خِبَاءٍ.

(5) اسْتَصْبَحَ بِالشَّمْعِ: اتَّخَذَهَا مَصَابِيحَ لِلْإِنَارَةِ.

أُذِينَةُ بن السَّمِيدِعِ بن هُوَيْرِ العَمَلِقِيِّ⁽¹⁾، فَقَتَلَهُ وَفَضَّ جُمُوعَهُ. وَمَلَكَ بَعْدَ عَمْرِو ابْنَتِهِ
الزَّبَاءُ، وَكَانَتْ تَخَافُ أَنْ يَغْزُوهَا مُلُوكُ العَرَبِ، فَبَنَتْ لِنَفْسِهَا صَحْنًا⁽²⁾ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ
- وَسَيَّبَتْ⁽³⁾ الفُرَاتَ فِي قِلَّةِ المَاءِ - وَبَنَتْ فِي بَطْنِهِ أَرْجَاءً⁽⁴⁾ مِنَ الأَجْرِ وَالكِلسِ، وَجَعَلَتْ
لَهُ نَفَقًا إِلَى البَرِّيَّةِ، وَأَجْرَتْ عَلَيْهِ المَاءَ.

فَكَانَتْ إِذَا خَافَتْ عَدُوًّا دَخَلَتْ النِّقَقَ، فَخَرَجَتْ إِلَى مَدِينَةِ أُخْتِهَا الزَّيْنَبِيَّةِ. فَلَمَّا
اسْتَجْمَعَ⁽⁵⁾ لَهَا أَمْرُهَا، وَاسْتَحْكَمَ⁽⁶⁾ مُلْكُهَا، أَجْمَعَتْ لِتَغْزُوهَا جَذِيمَةً ثَائِرَةً بِأَبِيهَا، فَقَالَتْ لَهَا
أُخْتُهَا زَيْنَبَةُ - وَكَانَتْ ذَاتَ رَأْيٍ وَحَزْمٍ -: «إِنَّكَ إِذَا غَزَوْتَ جَذِيمَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ يَوْمٌ لَهَا مَا
بَعْدَهُ، إِنْ ظَفِرَتْ أَصَبَتْ ثَأْرَكَ، وَإِنْ قُتِلَتْ هَلَكَ مُلْكُكَ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، وَعَشْرَائُهَا لَا
تُسْتَقَالُ⁽⁷⁾، وَلَمْ يَزَلْ كَعْبُكَ⁽⁸⁾ سَامِيًّا⁽⁹⁾، عَلَى مَنْ نَاوَأَكَ⁽¹⁰⁾، وَلَا تَدْرِينَ لِمَنْ تَكُونُ العَاقِبَةُ،

(1) فِي (ق): «العالمي»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(2) الصَّحْنُ: القَصْرُ العَالِي، كَالصَّرْحِ.

(3) سَيَّبَ المَاءَ: أَجْرَاهُ.

(4) أَرْجَاءُ البَيْرِ وَنَحْوِهَا: نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبُهَا، وَاحِدُهَا رَجَا؛ يُقَالُ: أَرْجَيْتُ البَيْرَ إِذَا بَنَيْتَ أَرْجَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا.

(5) اسْتَجْمَعَ الأَمْرَ المُتَفَرِّقَ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

(6) اسْتَحْكَمَ المُلْكُ: رَسَخَ وَثَبَتَ.

(7) اسْتَقَالَ الأَمْرَ: اسْتَدْرَكَهُ.

(8) الكَعْبُ، هُنَا: المَجْدُ وَالشَّرَفُ.

(9) السَّامِيُّ: العَالِي المَرْتَفِعِ.

(10) نَاوَأَهُ: عَادَاهُ وَخَاصَمَهُ.

وعلى مَنْ تكون الدائرة⁽¹⁾، لكن اخذعيه».

فكَتَبَتْ إليه تَدْعُوهُ إلى نَفْسِهَا ومُلْكِهَا، وَأَنْ يَصِلَ بِلَادَهُ بِبِلَادِهَا، وَأَنَّهَا لم تَجِدْ مُلْكَ النِّسَاءِ إِلَّا إلى قُبْحٍ في السَّمَاعِ، وَضَعْفٍ في السُّلْطَانِ، وَقِلَّةِ ضَبْطٍ للمَمْلَكَةِ، وَأَنَّهَا لم تَجِدْ لها كُفُوًا غَيْرَهُ؛ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ، وَاجْمَعَ مُلْكِي إلى مُلْكِكَ، وَصِلَ بِبِلَادِي بِبِلَادِكَ.

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ [ق199/أ] رُسِلَها وَكِتَابُها، اسْتَحَفَّهُ ذلك، وَرَغِبَ فِيها أَطْمَعَتُهُ فِيه. فَاسْتَشَارَ ثِقَاتِهِ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَسِيرَ إِلَيْها، وَخَالَفَهُم قَصِيرٌ بن سعد بن عمرو بن جَذِيمَةَ⁽²⁾ بن قيس بن مُكَيْلِ ابن رُبَيْعِ بن نُمَارَةَ بن حَكَمٍ⁽³⁾، فَقَالَ: «هذا فاترٌ⁽⁴⁾، وَعَدُوٌّ⁽⁵⁾ حاضر، فَإِنْ كَانَتْ صادِقَةً فَلتُقْبَلْ إِلَيْكَ، وَلكن لَا تُمْكِّنْها مِنْ نَفْسِكَ فَتَقَعَ في حِبالِها، وَقَد وَتَرْتَهَا⁽⁶⁾، وَقَتَلْتَ أَبَها».

فَخَالَفَهُ، وَمَضَى في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ على شاطئِ الفُرَاتِ الغَرِبِيِّ، فَلَمَّا نَزَلَ الفُرْضَةَ دَعَا قَصِيرًا، فَقَالَ: ما الرَّأْيُ؟ فَقَالَ: «تركتَ الرَّأْيَ بِيَقَّةً!» [قال]⁽⁷⁾: فما ظَنُّكَ بالزَّبَاءِ؟ قال: «القومُ رِدافٌ⁽⁸⁾، وَالْحَزْمُ عَثْرَاتُهُ لَا تُخَافُ».

وَاسْتَقْبَلَتْهُ رُسُلُها بِالهُدَايَا وَالْأَلْطَافِ. فَقَالَ: «يا قَصِيرُ، كيف ترى؟». قال: خَطِيرٌ

(1) الدائرة: الهزيمة.

(2) في (ق): «جذمة»، وهو تحريف.

(3) ثمّة اختلافٌ في أسماء آبائه؛ نسب معدّ واليمن: 208 / 1.

(4) هذا فاترٌ: أراد (هذا رأيٌ فاترٌ)، والفاترُ من الآراء: الواهي الضعيف.

(5) قوله: «عدو»، يحتمل أن يُقرأ: «غدر».

(6) وَتَرْتُهُ: آثار حِقْدِهِ، أو أَصابُهُ بِوَتْرٍ، وهو النَّارُ.

(7) ما حُفَّ بمعقوفتين زيادةٌ يحتاج إليها السِّيَاقُ.

(8) قومٌ رِدافٌ: أي مُترادفون، وهم المُتَعاقِبون المُتتابعون في سَيْرِهِم.

يَسِيرُ فِي حَطْبٍ كَبِيرٍ، وَسَتَلْقَاكَ الْخَيُْولُ؛ فَإِنْ سَارَتْ أَمَامَكَ فَالْمَرْأَةُ صَادِقَةٌ، وَإِنْ أَخَذَتْ جَنِيْبَتَكَ، وَأَحَاطَتْ بِكَ، فَالْقَوْمُ غَادِرُونَ. فَلَقِيَتْهُ الْخَيُْولُ، فَأَحَاطَتْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الزَّبَاءِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ كَشَفَتْ عَنْ فَرْجِهَا، إِذَا هِيَ مَضْفُورَةٌ الْإِسْبِ⁽¹⁾. فَقَالَتْ: «يَا جَدِيمَ، أَذَاتَ عَرُوسٍ تَرَى؟». قَالَ: «بَلَّغَ الْمَدَى، وَجَفَّ الثَّرَى⁽²⁾، وَأَمَرَ غَدِرٍ أَرَى». فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ، مَا ذَاكَ مِنْ عُدْمِ الْمَوَاسِي⁽³⁾، وَلَا قِلَّةِ الْأَوَاسِي⁽⁴⁾، وَلَكِنَّهَا شِيمَةٌ مَا أُقَاسِي». ثُمَّ أَجْلَسَتْهُ عَلَى نَطْعٍ⁽⁵⁾ وَسَقَتْهُ خُمْرًا، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَطْعِ رَوَاهِشِهِ⁽⁶⁾، فَجَعَلَ دَمُهُ يَسِيلُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا رَأَى دَمَهُ يَسِيلُ، قَالَ: «لَا يَخْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ». ثُمَّ صَرَفَتْ مَنْ كَانَ مَعَهُ. فَعَادَ قَصِيرٌ بِنِ سَعْدٍ، وَأَجْمَعَ هُوَ وَابْنُ أُخْتِهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ فِي أَمْرِهَا، فَجَهَّزَهَا لَهَا عَيْرًا، عَلَيْهَا صَنَادِيْقُ فِيهَا الرِّجَالُ بِالسَّلَاحِ، عَلَى أَتْمَا مِنْ طَرْفِ⁽⁷⁾ الْعِرَاقِ، حَتَّى أُبَيِّخَ بِهَا عَلَى بَابِ الْحِصْنِ سَحْرًا، فَلَمَّا فُتِحَ الْبَابُ بِالْغَدَاةِ أُدْخِلَتِ الْعَيْرُ⁽⁸⁾، وَهِيَ مُشْرِفَةٌ تَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ⁽⁹⁾:

(من مشطور الرَّجَزِ)

(1) فِي (ق): «مَضْفُورَةُ الْإِسْبِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْمَضْفُورُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمَفْتُولُ الْمَعْقُودُ. وَالْإِسْبُ: شَعْرُ الْعَانَةِ.

(2) الثَّرَى: الثَّرَابُ الرَّطْبُ اللَّيِّنُ.

(3) الْمَوَاسِي: جَمْعُ الْمَوْسَى، وَهِيَ الْآلَةُ الْمَعْرُوفَةُ لِحَلْقِ الشَّعْرِ.

(4) الْأَوَاسِي: جَمْعُ الْآسِي وَالْآسِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِقُ الشَّعْرَ.

(5) النَّطْعُ وَالنَّطْعُ: الْبِسَاطُ يَكُونُ مِنْ أَدَمٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ نَحْوِهِمَا.

(6) الرِّوَاهِشُ: جَمْعُ الرَّاهِشِ، وَهُوَ الْعَصَبُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الدَّرَاعِ.

(7) الطَّرْفُ: جَمْعُ الطَّرْفَةِ، وَهِيَ التُّخْفَةُ.

(8) فِي (ق): «هُوزَانٌ»، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ. وَالْعَيْرُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَسَافِرِينَ وَأَمْتِعَتَهُمْ.

(9) الرَّجَزُ فِي كِتَابِ الدِّيْبَاجِ: 111، وَلَعَلَّهُ مِنْ مَصَادِرِ الْهَمْدَانِيِّ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

مَا لِلْجَمَالِ، مَشِيْهَا وَثِيْدَا؟!
 أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيْدَا؟
 أُمَّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيْدَا؟
 أُمَّ الرَّجَالِ فَوْقَهَا قُودَا؟⁽¹⁾

وَوَثِبَتِ الرَّجَالُ مِنَ الصَّنَادِيقِ، فَوَضَعُوا السَّيْفَ فِيمَنْ دُونَهَا حَتَّى وَصَلُوا
 إِلَيْهَا[ق199/ب]، فَقَتَلَتْ. وَقَدْ اقْتَصَّ خَبَرُهَا وَخَبَرَ جَدِيْمَةَ وَقَصِيْرٍ وَعَمْرٍو بِنِ عَدِيِّ ابْنِ
 أُخْتِ جَدِيْمَةَ، عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، بِقَوْلِهِ⁽²⁾:
 (مَنْ الْوَافِرِ)
 أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُثْرِيُّ الْمُرْجِيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الْأَوْلِيَانَا؟⁽³⁾
 دَعَابِ (الْبَهَّةِ) الْأُمْرَاءَ يَوْمًا
 (جَدِيْمَةُ) يَتْتَجِي عَصَبًا ثُبِينًا⁽⁴⁾
 فَلَمْ يَرَ غَيْرَ مَا اتَّمَرُوا سِوَاهُ
 وَشَدَّ، لِرِحْلَةِ السَّفَرِ، الْوَضِيْنَا⁽⁵⁾
 فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ، وَعَصَى (قَصِيْرًا)
 وَكَانَ يَقُولُ - لَوْ قُبِلَ - الْيَقِيْنَا⁽⁶⁾

(1) فِي الدِّيْبَاجِ: «... فَبَضًّا فُعُودَا».

(2) الْقَصِيْدَةُ فِي 18 بَيْتًا فِي دِيْوَانِهِ: 181-184، بِتَرْتِيْبٍ مُخْتَلَفٍ، وَهِيَ فِي الدِّيْبَاجِ فِي 25 بَيْتًا: 111-112، وَفِي 27 بَيْتًا فِي الْمُسْتَقْصَى: 1/243، وَمَا بَعْدَهَا.

(3) الْمُثْرِيُّ: الْكَثِيْرُ الْمَالِ وَالثَّرَاءِ. وَالْمُرْجِيُّ: الْمَسُوْقُ فِي رِفْقٍ. وَيُرْوَى: «الْمُرْجِيُّ»، وَهُوَ: الْمَأْمُوْلُ الْعَطَاءِ.

(4) فِي الدِّيْوَانِ وَالذِّيْبَاجِ: «... عَصَرَ يَنْجُوهُمْ ثُبِينًا». وَاتْتَجَى الْقَوْمَ: سَارَهُمْ بِالْحَدِيثِ طَلَبًا لِلْمَشُورَةِ.

وَالْعَصَبُ: جَمْعُ الْعُصْبَةِ، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ نَحْوَ الْعَشْرَةِ. وَالثُّبَيْنُ: جَمْعُ الثُّبَةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ.

(5) فِي الدِّيْوَانِ وَالذِّيْبَاجِ: «... لِرِحْلَةِ السَّفَرِ...». وَالْوَضِيْنُ: بَطَانٌ مُتَدَاخِلُ النَّسْجِ، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ.

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «... لَوْ تَبَعَ الْيَقِيْنَا»، وَفِي الدِّيْبَاجِ: «... لَوْ نَفَعَ الْيَقِيْنَا».

- لِخِطْبَتِهِ الَّتِي غَدَرْتُ وَخَانَتْ،
 وَدَسَّتُ فِي صَاحِبَتِهَا إِلَيْهِ
 فَأَرَدْتُهُ، وَرَغَبُ النَّفْسِ يُرْذِي،
 فَوَافَاهَا، وَقَدْ جَمَعْتُ فُيُوجًا
 وَقَدَّمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيِّهِ،
 وَحَدَّثْتُ الْعَصَا الْأَنْبَاءَ عَنْهُ،
 وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ؛ لِحِينَا⁽¹⁾
 لِيَمْلِكَ بُضْعَهَا، وَلَآنَ تَدِينَا⁽²⁾
 وَيُبْدِي لِلْفَتَى الْحَيْنَ الْمُبِينَا⁽³⁾
 عَلَى أَبْوَابِ حِصْنٍ مُضْلِتِينَا⁽⁴⁾
 وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا⁽⁵⁾
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ فَارِسِهَا هَجِينَا⁽⁶⁾

(1) في الدِّيَابِجِ: «لِخَطْبَيْتِي...». والغائلة: ما يعتال الإنسان من الدواهي. وقوله «لحينا»: دعاءٌ عليهنَّ بالقبح واللعن.

(2) في الدِّيَابِجِ: «فَدَسَّتُ...». والبضع: الجماع والنكاح. ودان: خضع وانقاد.

(3) في (ق): «فأوردته»، وهو تحريفٌ يختل به الوزن. ورغب النفس: أراد (رغب النفس)، وسكن للضرورة، وهو سعة الأمل، وطلب الكثير. والحين: الهلاك.

(4) في الديوان: «فجاجها... جموعاً». وفي الدِّيَابِجِ: «فجاجها... تنوخاً». والفئوج: الرُّسُلُ والسَّعَاةُ الَّذِينَ يَنْقَلُونَ الْبَرِيدَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، وَاحِدُهُمْ فَيْجٌ. عَلَى أَنَّ السِّيَاقَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ (الْفُؤُوجَ)، وَهِيَ جَمَاعَةُ الْفُؤُجِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ لِكُونِهِمْ مُضْلِتِينَ السُّيُوفِ. وَالْمُضْلِتُ السَّيْفَ: السَّالَهُ مِنْ غَمْدِهِ.

(5) يروى: «وقدّدت الأديم». والأديم: النّطع والنّطع، وهو البساطُ يكون من أدمٍ أو جلدٍ أو نحوهما. وقدّدت الشيء: قطّعه طولاً. وقوله «لِراهِشِيِّهِ»: أراد (إلى رَاهِشِيِّهِ)، وَالرَّاهِشَانِ: عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الدَّرَاعَيْنِ، أَي قَطَّعَتِ الْجِلْدَ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْقَطْعُ إِلَى الرَّاهِشَيْنِ. وَالْمِينُ: الكَذِبُ.

(6) في الديوان: «وخبّرت...». والعصا: فرسٌ جذيمة الأبرش. والهجين: المولود لأبٍ عربيٍّ وأمٍّ غير عربيّة.

فَبَاتَ نِسَاؤُهُ عَجَلَىٰ عَلَيْهِ	مَعَ الْوَيَلَاتِ يُعَلِّنَ الرَّيْنَا ⁽¹⁾
لَهْنًا، إِذَا اقْتَبَلْنَ بِهِ، نَحِيبٌ	كَمَا تَتَجَاوَبُ الْخُلُجُ الْحَيْنَا ⁽²⁾
خَوَامِشٌ لِلْوُجُوهِ مُنَوَّحَاتٌ	بُدِهْنَ بِفَجَاجِعٍ، وَبِهِ دُهَيْنَا ⁽³⁾
فَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى (قَصِيرٌ)	لِيَجْدَعَهَا، وَكَانَ بِهِ ضَيْنَا ⁽⁴⁾
فَأَهْوَاهَا لِإِمَارِنِهِ فَأَضْحَى	طِلَابَ الْوِثْرِ، مَجْدُوعًا مَشِينَا ⁽⁵⁾
فَصَادَفَتْ أَمْرًا لَمْ تَخْشَ مِنْهُ	مَخَالِيَهُ، وَمَا أَمِنْتَ أَمِينَا ⁽⁶⁾
فَرَدَّتْهُ بِضِعْفِي مَا أَتَاهَا	وَلَمْ يَكْتَلْ عَلَى الْمَالِ الْمِئِينَا ⁽⁷⁾
أَتَتْهَا الْعِيرُ تَحْمِلُ مَا دَهَاها،	وَقَنَّعَ فِي الْمُسُوحِ الدَّارِعِينَا ⁽⁸⁾

(1) في (ق): «... عجل يلعن الرينا»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن المستقصى. والرَّيْنُ: ترجيع الصوت في بكاءٍ وحنين.

(2) اقْتَبَلَ بِهِ: قابلهُ ولقيهُ. والخُلُجُ: جمع الخلوج، وهي من النوق ونحوها التي انتزع منها ولدها.

(3) في الدِّيَاجِ: «... مُتَوَّجَاتٌ بَدْنٌ مَفَاجِعٌ...»، وفيه تحريفٌ. وبَدَهَهُ بِالْأَمْرِ: فاجأه به وباعته. والفَجَاجِعُ من الأمور: ما يَفْجَعُ النَّاسَ وَيُوجِعُهُمْ. والخَوَامِشُ: جمع خامشة، وخامشةُ الوجه: خادشته. ودَهَاهُ بِالْأَمْرِ: أصابه به.

(4) في الدِّيَوانِ والدِّيَاجِ: «أَطَفَّ ... لِيَجْدَعَهُ...». وَطَفَّ الشَّيْءُ وَأَطَفَّهُ: قَرَّبَهُ. والضَّيْنُ: الحريصُ.

(5) في الدِّيَوانِ: «وصادفت ... عَوَائِلُهُ...». وفي الدِّيَاجِ: «مفارقةٌ دَمَا أَمِنْتَ بِأَمِينَا»، وهو مختلٌ الوزن. وفي

(ق): «الماراته»، وهو تصحيفٌ. وفي الدِّيَوانِ: «فأهواه...». والمَارُّ مِنَ الْأَنْوْفِ: اللَّيْنُ. والوِثْرُ: النَّارُ.

(6) في (ق): «فضاقت»، وهو تحريفٌ.

(7) في (ق): «فردت»، وهو تحريفٌ يختلُّ به الوزن. وفي الدِّيَاجِ: «ولم يكبل على المال اليميننا».

(8) في الدِّيَوانِ: «أتتها العيس ... وقنعه...». والمُسُوحُ: جمع المسح، وهو الكساء الغليظ من الشعر. وقَنَّعَهُ

أَتَاهَا عَنْ كَثِيرٍ مَا أَرَادَتْ فَمَلَّكَتِ الْحَزَائِقَ وَالْقَطِينَا⁽¹⁾
 فَلَمَّا ارْتَدَّ عَنْهَا ارْتَدَّ صَلْتَا يَجْرُ الْمَوْتَ وَالصَّدرَ الضَّغِينَا⁽²⁾
 مُحَالِبَةً (ابْنَةُ الرُّومِيِّ زَبَا) وَصَلَّلَ حِلْمَهَا الثَّبْتَ الرَّصِينَا⁽³⁾
 فَدَسَّ لَهَا عَلَى الْأَبْوَابِ (عَمْرًا) بِشِكَّتِيهِ، وَمَا خَشِيَتْ كَمِينَا⁽⁴⁾
 فَجَلَّلَهَا قَدِيمَ الْأَثْرِ عَضْبًا يَصُكُّ بِهِ الْجَوَانِحَ وَالْجِينَا⁽⁵⁾ [ق/200]
 فَأَضَحَتْ مِنْ خَزَائِنِهَا كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ زَبَا بِحَامِلَةٍ جِينَا⁽⁶⁾

بِالثُّوبِ وَنَحْوِهِ: غَطَّاهُ بِهِ، وَلَفَّفَهُ فِيهِ. وَالْعَيْرُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمُسَافِرِينَ وَأَمْتَعَتَهُمْ.

(1) فِي (ق): «الْحَرَائِقُ»، وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَفِي الدِّيَابِجِ: «وَأَبْلَاهَا كَمَا حَسِبْتَ نَصِيحًا فَمَلَّكَتِ الْحَزَائِنِ ...». وَالْحَزَائِقُ: جَمْعُ الْحَزِيقَةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْقَطِينُ: سُكَّانُ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ وَحْدَمٍ وَحَشَمٍ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 6، مِنْ الدَّامِغَةِ.

(2) فِي (ق): «أَفْلَهَا ارْتَدَّ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَفِيهِ: «... ارْتَدَّ صُلْبًا يَجْرُ الْمَالُ ...». وَفِي الدِّيَابِجِ: «يَجْرُ الْمَوْتُ...». وَالصَّلْتُ مِنْ النَّاسِ: الْقَوِيُّ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ. وَالصُّلْبُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ. وَالضَّغِينُ: الْمُنْطَوِيُّ عَلَى حِقْدٍ.

(3) فِي الدِّيَابِجِ: «مُخَاتَلَةٌ ... وَظَلَّلَ حَمَلَهَا...»، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ. وَالْمُخَالِبَةُ وَالْمُخَاتَلَةُ: الْمُخَادَعَةُ. وَزَبَا: أَرَادَ (زَبَاءً)، وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ. وَالثَّبْتُ: الْعَدْلُ الثَّقَّةُ.

(4) فِي (ق): «... وَقَدْ مَا خَشِيَتْ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَفِيهِ: «وَدَسَّ ... الْأَنْثَاءُ ...». وَفِي الدِّيَابِجِ: «... عَلَى الْإِنْفَاقِ عَمْرًا». وَالشِّكَّةُ: مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ سِلَاحٍ.

(5) فِي الدِّيَوَانِ: «... يَصَلُّ بِهِ الْحَوَاجِبُ...». وَفِي الدِّيَابِجِ: «فَجَلَّلَهَا عَتِيقٌ ... الْحَوَاجِبَ وَالْجِينَا». وَجَلَّلَهُ بِالسَّيْفِ: عَلَاهُ بِهِ. وَأَثَرُ السَّيْفِ: رَوْنَقُهُ وَوَشْيُهُ. وَالْعَضْبُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي الْبَيْتِ: 65، مِنْ الدَّامِغَةِ. صَكَّهُ: صَرَبَهُ بِشِدَّةٍ. وَصَلَّهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ بِهِ.

(6) زَبَا: أَرَادَ (زَبَاءً) وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ، وَيُقْرَأُ رَسْمُهُ أَيْضًا: «... زَبَا لِحَامِلَةٍ...»، وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَابِجِ.

وَأَبْرَزَهَا الْحَوَادِثُ وَالْمَنَايَا، وَأَيَّ مُعَمَّرٍ، لَا يَتَّبِعُنَا؟⁽¹⁾
وَأَنَّ قَصِيرًا لَمَّا وَصَلَ بِعَمْرِو بْنِ عَدِيِّ أَخْبَرَهُ بِخَيْرِ خَالِهِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَوْصِلُكَ
إِلَى ثَأْرِكَ». قَالَ: أَفْعَلُ. فَعَمَدَ قَصِيرٌ فَجَدَعَ أَنْفَ نَفْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، وَخَرَجَ حَتَّى وَصَلَ بِالزَّبَاءِ،
فَاعْلَمَهَا أَنَّ عَمْرًا اتَّهَمَهُ بِأَنَّهُ عَمِلَ فِي أَمْرِ خَالِهِ فَخَدَعَهُ، وَأَظْهَرَ لَهَا الْمَيْلَ إِلَيْهَا، وَالنَّصِيحَةَ
لَهَا، حَتَّى وَثَقَتْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «إِنَّ بِالْعِرَاقِ طُرْفًا وَتُحْفًا، وَأَنَا بَصِيرٌ بِهَا، فَلَوْ بَعْتَنِي أَشْتَرِي
لِكَ مِنْهَا شَيْئًا». فَفَعَلَتْ، فَأَمَرَتْهُ بِذَلِكَ فَمَضَى وَعَادَ إِلَيْهَا بِكُلِّ عَجِيْبَةٍ، وَرَسَمَ لَهَا بَعْضَ
الثَّمَنِ، ثُمَّ رَدَّته لِيَأْتِي بِضِعْفِي مَا أَتَاهَا بِهِ. فَأَتَاهَا بِالْعَيْرِ⁽²⁾ عَلَيْهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ، فَكَانَ
مِنْ أَمْرِهِ مَا شَرَحَاهُ⁽³⁾؛ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ فِي قَصِيرٍ بِنِ سَعْدٍ⁽⁴⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)
وَفِي طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ (قَصِيرٌ)، وَخَاصَّ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ (بِيَهْسُ)⁽⁵⁾
628 وَمَنْ خَدَمْتُهُ جِنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا وَمَا كَانُوا لِخَلْقِ خَادِمِينَا
يريد عبد الله بن هلال الهجري، مِنْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ، مِنْ وَلَدِ مَعْدِي كَرِبِ بْنِ تَبَعٍ.

وفي الديوان: «... زَبَاءٌ حَامِلَةٌ...». وفي الديباج: «... مِنْ مَدَائِنِهَا...».

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «وَأَيَّ مُعَمَّرٍ...».

(2) فِي (ق): «هُوزَان»، وَلَعَلَّهُ سَهُوٌ. وَالْعَيْرُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَسَافِرِينَ وَأَمْتَعَتَهُمْ.

(3) يَرِيدُ شَرْحَ الْبَيْتِ الَّذِي فَرَّغَ مِنْهُ لِلتَّو: 627، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(4) دِيَوَانُهُ: 113.

(5) فِي (ق): «... بَلْهَسُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَفِيهِ: «فَمِنْ طَلَبٍ...». وَ(مَا): زَائِدَةٌ،

أَيُّ فِي طَلَبِ الْأَوْتَارِ حَزَّ قَصِيرٌ أَنْفَهُ. وَالْأَوْتَارُ: جَمْعُ الْوَتْرِ، وَهُوَ الثَّأْرُ. وَبِيَهْسُ: هُوَ بِيَهْسُ بْنُ خَلْفِ
الْفَزَارِيِّ الدُّبْيَانِيُّ.

وَشَأْنُهُ عَجِيبٌ فِي الْخِدْمَةِ وَالسُّخْرَةِ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ - لِمَا يَرَوْنَ مِنْ خِدْمَةِ الْجَانِّ لَهُ -
: هُوَ صَدِيقُ إِبْلِيسَ . وَقَدْ بَقِيَ مَعَ النَّاسِ، مِنْ عِلْمِهِ وَعَزَائِمِهِ وَخَوَاتِيمِهِ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

629 وَنَادِرُنَا فَلَمْ نُحْصِ إِذَا مَا عَدَدْتُمْ أَوْ عَدَدْنَا الْمُفْرَدِينَا⁽¹⁾

يُرِيدُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرِ، وَالْمَهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ وَبَنِيهِ، وَبَنِي
أَخِيهِ، وَثَابِتَ قُطْنَةَ، وَسَعِيدَ بْنَ بَحْرٍ، وَمَنْصُورَ بْنَ جُمُهورٍ، وَالْبَرَامِكَ، وَمَوَالِي بَهْرَاءَ، وَابْنَ
الصُّبَيْبَةِ⁽²⁾، الشَّاعِرَ عَدَلَ أَلْفٍ .

وَشَرِيكَ بِنِ الْأَعُورِ الْحَارِثِيِّ، وَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَشَرِيكٌ، وَمَا لِلَّهِ
شَرِيكٌ، وَإِنَّكَ لَابْنُ الْأَعُورِ، وَلِلصَّحِيحِ خَيْرٌ مِنَ الْأَعُورِ». فَقَالَ شَرِيكٌ: «عَلَى رِسْلِكَ
مَعَاوِيَةُ، فَأَنْتَ ابْنُ صَخْرٍ، وَلِلسَّهْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّخْرِ، وَإِنَّكَ لَابْنُ حَرْبٍ، وَلِلسَّلْمِ خَيْرٌ مِنَ
الْحَرْبِ، وَإِنَّكَ لَابْنُ أُمِّيَّةٍ، وَمَا أُمِّيَّةٌ إِلَّا تَصْغِيرُ أُمَّةٍ، وَإِنَّكَ لَمَعَاوِيَةُ، وَمَا مَعَاوِيَةُ إِلَّا كَلْبَةٌ

(1) فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ جَمْعَاءَ: «فَلَمْ نَحْصِي»، كَذَا! بَلَا جَزْمِ الْفِعْلِ الْمَسْبُوقِ بِ(لَمْ)، فِيمَا أَنْ يَكُونَ
الشَّاعِرُ ارْتَكَبَ ضَرْوَةَ نَحْوِيَّةٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ التَّفْعِيلَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْوَافِرِ النَّقْصِ، وَهُوَ
اجْتِمَاعُ الْعَضْبِ وَالْكَفِّ، وَيَكُونُ فِي (مُفَاعَلَتُنْ)، تَصْيِيرِ (مُفَاعَلَتُ) بِتَسْكِينِ اللَّامِ وَتَحْرِيكِ
التَّاءِ، وَتَحْوِيلِ إِلَى (مُفَاعِيلُ) بِتَحْرِيكِ اللَّامِ. عَلَى أَنَّهُ يَتَّجِهُ الْمَعْنَى لَوْ قَالَ: (فَلَمْ يُحْصِرْ). وَالنَّادِرُ
مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَلَّ نَظِيرُهُ. عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقْرَأَ «وَبَادِرُنَا»؛ وَبَادِرُ الْقَوْمِ إِلَى الْأَمْرِ: الَّذِي يَسْبِقُهُمْ
إِلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا، وَتَبَادَرُوهُ، أَيْ بَادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ، أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ، فَيَغْلِبُ
عَلَيْهِ؛ التَّاجُ: (بِ د ر). وَالْبَيْتُ غَايَةٌ فِي الْمَبَالِغَةِ إِذْ جَعَلَ النَّادِرُ فِيهِمْ مِنَ الرِّجَالِ لَا يُحْصَى!

(2) كَذَا ضَبِطَ فِي نَسَبِ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ (تَحْقِيقُ: الْعَظْمُ): 3/ 57؛ وَهُوَ شَيْبَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُوزٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 589، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَفِي الْبَيْتِ: 606، مِنْ الدَّامِغَةِ، وَشَرْحَهُ.

عَوَتْ»؛ ثُمَّ وَثَبَ، وَهُوَ يَقُولُ⁽¹⁾ [ق200/ب]:

(من الوافر)

أَيْشْتُمْنِي (مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ) وَحَوْلِي مِنْ (ذَوِي يَمَنِ) لُيُوثٌ
وَإِنْ تَكُ فِي (أُمِّيَّة) مِنْ ذُرَاهَا وَإِنْ تَكُ لِلشَّقَاءِ - لَنَا أَمِيرًا
وَسَيْنِي صَارِمٌ، وَمَعِي لِسَانِي؟⁽²⁾
ضَرَاغِمَةٌ تَهَشُّ إِلَى الطَّعْمَانِ⁽³⁾
فَإِنِّي مِنْ ذُرَى (عَبْدِ الْمَدَانِ)⁽⁴⁾
فَإِنَّا لَا نُقِيمُ عَلَى الْهُوَانِ⁽⁵⁾

والتُّعْمَانُ بنُ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، حِينَ دَعَاهُمْ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ هَذَا بِغَيْرِ اسْمِ الْأَنْصَارِيَّةِ،

فَقَالَ: يَا بَنِي عَمْرٍو بنِ عَامِرٍ؛ فَأَنْشَأَ التُّعْمَانُ يَقُولُ لِحَاجِبِهِ⁽⁶⁾:

(من الكامل)

يَا (سَعْدُ) لَا تُعِدِ الدُّعَاءَ، فَمَا لَنَا
أَبْلِغُ (مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ) مَا لُكَّا
إِنَّ الَّذِينَ ثَوَّوْا بِ(بُدْرِ) مِنْكُمْ
«الْمَالِكَةَ»: الْأَلْوَكَةَ: وَهِيَ الرِّسَالَةُ.
نَسَبٌ نُجِيبٌ بِهِ سِوَى (الْأَنْصَارِ)⁽⁷⁾
تَجْرِي بِهَا قُلُوصٌ إِلَيْهِ سَوَارِي⁽⁸⁾
يَوْمَ الْقَلِيبِ، هُمْ وَقُودُ النَّارِ⁽⁹⁾

(1) أخبار الوافدين: 48-49، بزيادة أبياتٍ، وبترتيبٍ مختلفٍ.

(2) كُتِبَ فَوْقَ أَوَّلِ الْبَيْتِ فِي (ق): «حَسْبِي اللَّهُ».

(3) الضَّرَاغِمَةُ: الضَّوَارِي، وَاحِدُهَا ضَرَّغَامٌ.

(4) فِي أَخْبَارِ الْوَأَفِدِينَ: «... مِنْ أُمِّيَّةٍ فِي ... فَإِنِّي فِي ...».

(5) فِي أَخْبَارِ الْوَأَفِدِينَ: «فَإِنْ ... فَإِنَّا لَا نَقَرُّ ...».

(6) الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ فِي دِيْوَانِهِ: 132-133، وَأَخْلَ دِيْوَانَهُ بِالْبَيْتِ الثَّانِي.

(7) فِي (ق): «... تَعْدُوا النَّدَاءَ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَمَا أُثْبِتُ عَنِ الدِّيْوَانِ، وَفِيهِ: «... نُجِيبُ لَهُ ...».

(8) الْقُلُوصُ: جَمْعُ الْقُلُوصِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ. وَالسَّوَارِي: جَمْعُ السَّارِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي تَسْرِي لِيلاً.

(9) تَوَى: مَاتَ وَهَلَكَ.

فاعتذر معاوية، وحلف ما أمر بذلك؛ فقال حسان⁽¹⁾: (من الكامل)

أَبْلِغْ (مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ) مَا لَكُنَّا
الآنَ لَمَّا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ
أَنْشَأْتَ مَحْلِفٌ بِالْبَيْتَةِ جَاهِدًا
مَا قُلْتَ مَا غَضِبْتَ لَهُ (الْأَنْصَارُ)
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَقُلِ الْخَنَا، أَوْ قُلْتَهُ
فَاصْبِرْ، رُوَيْدَكَ تَأْتِكَ الْأَخْبَارُ⁽²⁾
إِنَّ الَّذِينَ رُضِّضَتْ هَامَاتُهُمْ
يَوْمَ الْقَلَيْبِ أَوْلَتْكَ الْكُفَّارُ⁽³⁾
فِي النَّارِ أَمَسُوا يُسْحَبُونَ أَذِلَّةً
قَطَعُوا الْوَسَائِلَ، فَالْقُلُوبُ حِرَارُ⁽⁴⁾
مِنْهُمْ أَحْوَكٌ، وَعَمُّ أُمَّكَ مِنْهُمْ
وَالشَّيْخُ جَدُّكَ (عُتْبَةُ) الْفَرَارُ
وَهُنَاكَ خَالِكُمُ (الْوَلِيدُ)، كَأَنَّهُ
وَسَطَ الْقَلَيْبِ، إِذَا نَظَرْتَ، حِمَارُ⁽⁵⁾
تِلْكَ الْأَقَارِبُ دُونَ مَنْ عَصَفَتْ بِهِ
مِنْ (مَكَّتِيكَ) (الْأَوْسِ) وَ(النَّجَارِ)⁽⁶⁾

(1) خلا من الشعر مجموع شعره.

(2) الخنا: الفحش في الكلام، وسوء الخلق.

(3) في (ق): «إِنَّ الَّذِينَ بَدَّرَ رُضِّضَتْ هَامَاتُهُمْ»، بزيادة (بدر)، وهو مختل الوزن، ويستقيم بحذفها، على أنه بعد حذف الزيادة ستبقى التفعلية الثانية مضمرة موقوفة (مفاعِلُنْ)؛ والإضمار في (مُتَّفَاعِلُنْ)، تسكين الحرف الثاني فتصبح (مُتَّفَاعِلُنْ)، وتُنْقَلُ إِلَى (مُسْتَفْعِلُنْ)، والوقص حذف الثاني الساكن فتصبح (مُتَّفَعِلُنْ)، وتُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِلُنْ). والقليب: البئر قبل أن تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطوي؛ كذا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 402، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

(4) الحِرَارُ: جمع الحِرَّةِ، وهي حُرْقَةُ الْوَجَعِ فِي الْقَلْبِ.

(5) في (ق): «... الْوَلِيدُ كَانْدَنَهُ»، وهو تحريف.

(6) مِنْ مَكَّتِيكَ: أَرَادَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ؛ كَذَا سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْئَلَفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 617، مِنْ الدَّمَاعَةِ.

فَلَكِنَّ ثَارَتْ بِمَنْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ
فأجابه (2) معاوية مُعْتَدِرًا (3):

لَمَصِيرٍ مَنْ ثَارَ الْبُغَاةَ النَّارِ (1)
(من الكامل)

يا (بِنَ الْفُرَيْعَةِ)، خَفَّ حِلْمُكَ - وَالَّذِي
وَأَتَيْتَ بِالْأَمْرِ الْمُقَارِبِ، وَالَّذِي
وَذَكَرْتَ أَشْيَاخًا بِ(بَدْرِ) قُتِلُوا
وَرَدُّوا الْمَيْتَةَ، وَالرَّمَا حُ شَوَاجِرُ
يَوْمَ اسْتَطَارَ الْبَيْضُ عَنْ هَامَاتِهِمْ
فَمَضَوْا، وَأَحْدَاثُ الْخُطُوبِ كَثِيرَةٌ
كُنْتُمْ بِ(بَدْرِ) (لِلنَّبِيِّ) كَتَبْتُمْ
وإِلَيْكُمْ كَانَ الْمُهَاجِرُ وَالْمُهْدَى
فَتَسَفَّهَتْ بَعْدَ (النَّبِيِّ) حُلُومُكُمْ

سَمَكَ السَّمَاءَ - وَخَفَّتِ (الْأَنْصَارُ)
لَا تَسْتَقِلُّ (الْأَوْسُ) وَ(النَّجَّارُ) (4)
لَمْ يُلَفَّ مِنْهُمْ فِي الْعَجَاجِ عُوَارُ (5)
وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ، وَالْعَجَاجُ مُطَارُ (6) [ق/201]
وَسَطَ الْعَجَاجِ وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ (7)
وَمَصِيرٍ مَنْ قَتَلَ (النَّبِيَّ) النَّارُ
وَالنَّاسُ - غَيْرُكُمْ - بِهَا كُفَّارُ
إِذْ ضَمَّهٗ وَأَخَاهُ - ثُمَّ - الْغَارُ
وَعَدَرْتُمْ، وَالْعَدْرُ فِيهِ الْعَارُ

(1) في (ق): «... قلنا منكم»، وهو تحريفٌ.

(2) في (ق): «فأجابه»، وهو تحريفٌ.

(3) لم يوقف على الآيات فيها هو مُتَّاحٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَ.

(4) الْمُقَارِبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا كَانَ دُونًَا غَيْرِ نَفِيسٍ. وَقَوْلُهُ: «لَا تَسْتَقِلُّ»، لَعَلَّهُ أَرَادَ (لَا تَسْتَقِلُّهُ)، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ بِهِ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ؛ يَرِيدُ: لَا تَجِدُهُ قَلِيلًا.

(5) الْعَجَاجُ: الْعُبَارُ الْمُتَطَايِرُ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَالْعُوَارُ: الْعَيْبُ.

(6) الشَّوَاجِرُ: جَمْعُ الشَّاجِرِ، وَهُوَ مِنَ الرَّمَاحِ: الطَّاعِنُ النَّافِذُ فِي الْجَسَدِ.

(7) اسْتَطَارَ: تَشَقَّقَ وَتَصَدَّعَ. وَالْبَيْضُ: حُودٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى هَيْئَةِ نِصْفِ بَيْضَةٍ، يَحْمِي بِهَا الْفُرْسَانَ رُؤُوسَهُمْ.

فَعَفَوْتُ عَنْكُمْ، وَاصْطَنَعْتُ رِجَالَكُمْ وَقَبِلْتُكُمْ، وَالْمُخُّ مِنْكُمْ رَارٌ⁽¹⁾
 بَعْدَ الَّذِي قَدْ تَعَلَّمُونَ، وَقَدْ مَضَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ، وَسَارَتِ الْأَشْعَارُ
 وقال حسانٌ قصيدةً له يُوعِدُهُ بها⁽²⁾:
 (من الطويل)

(معاوي)، إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ لِحَى (الْأَزْدِ) مَلُوبًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ⁽³⁾

وقال لمعاوية هو وابن قيس بن سعد بن عبادة، وقد تهّددهم: «مهلاً، فإنّ القلوب التي أبغضناكم بها لفي صدورنا، وإنّ السيف التي ضرّيناكم بها حتى أسلمتم قسراً لعلّ مناكيننا». ومثّل جديداً⁽⁴⁾ بن أصرم السبائي، وكان معاوية قد عدّله أهل بيته وأخوه عتبة في خفضه جناح الذلّ للناس؛ فقال لحاجبه: «أدخّل أرتّ من على الباب بزّة». فوجده جديداً، فأدخله وعليه أطمار⁽⁵⁾ له؛ فقال: من أين الرجل؟ قال: من مارب. قال: وممن؟ قال: من سبأ. قال: «أنت من الذين بدّلوا نعمة الله كُفراً، وأحلّوا قومهم دار البوار، فأبدّهم الله بجنتيهم: ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِي حَمَطٍ وَآتَلِي وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ: 16]». قال: «إني لمن تلك البلدة، ومن نسّل أولئك القوم، ولكنك، يا معاوية، من الذين قالوا لنبيهم محمّد ﷺ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ارْتِنَا بِعَذَابِ آلِيبِ﴾ [الأنفال: 32]، وإنا لأهل تلك الجنة التي وصفها الله، والعرش الذي عظّمه،

(1) الرار من مخّ العظام: السائل الرفيق.

(2) البيت رأس قصيدة للنعمان بن بشير الأنصاري، وهو في ديوانه: 134.

(3) في الديوان: «.. مشدوداً عليها...» اعترف الشيء: عرفه، واعترفه أيضاً: سأل عنه ليعلّمه.

(4) في (ق): «جرير»، وهو تحريف.

(5) الأطمار: جمع الطمر، وهو الثوب البالي.

وَأَنْتُمْ أَهْلُ النَّجْعَةِ⁽¹⁾ الَّتِي صَغَّرَهَا، وَذَمَّهَا بِمَخْمَصَتِهَا وَجُوعِهَا؛ فَقَالَ: ﴿لَا يَأْكُفُ
فُرْدَيْشٌ﴾ [فريش: 1] السُّورَةُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽²⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

تُفَاخِرُنَا (فُرَيْشُ)، وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا (نَزَارِ)
فَفَخَّرَ الْعَالَمِينَ لَنَا، فَبَعَّضُ وَهَبْنَاهُ، وَآخِرُهُ عَوَارِي [ق201/ب]⁽³⁾
وَوَثَبَ، فَأَجْلَسَهُ مَعَاوِيَةَ، وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ، وَوَصَلَهُ بِإِلٍ كَثِيرٍ، وَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: انظُرُوا
بِمَا عَرَّضْتُمُونَا.

ومثل زنباع بن رُوح الجُدَامِيِّ، قال: مَرَّ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِنِزْبَاعِ
ابْنِ رُوحِ الْجُدَامِيِّ، وَهُوَ عَامِلٌ لِلْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّائِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَقَدْ جَعَلَا مَا هُمَا فِي
بَطْنِ شَارِفٍ مِنَ الْإِبِلِ⁽⁴⁾، فَفَتَشَّهَمَا فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمَا شَيْئًا، فَنَظَرَ إِلَى الشَّارِفِ تَذَرِفَ عَيْنَاهَا،
فَأَمَرَ بِهَا فَنَحَرَتْ، وَاسْتَخْرَجَ الْمَالَ مِنْ كَرِشِهَا، فَأَخَذَ حَقَّهُ، وَرَدَّ إِلَيْهَا الْفَضْلَ⁽⁵⁾؛ فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ⁽⁶⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

(1) النَّجْعَةُ: طَلَبُ الْخِصْبِ مِنْ كَلِّ وَمَاءٍ وَخَيْرٍ.

(2) الْبَيْتَانِ فِي الْإِكْلِيلِ (تَحْقِيقُ: الْأَكْوَعُ): 229 / 2، وَهُمَا فِيهِ لِرَجُلٍ مِنْ مَارِبٍ لَمْ يُسَمَّ.

(3) الْعَوَارِي: جَمْعُ الْعَارِيَّةِ، بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ مَا يُتَدَاوَلُ، وَمَا يُعْطِيهِ الشَّخْصُ لِغَيْرِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ ثُمَّ يُرْجِعُهُ.

(4) الشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ.

(5) الْفَضْلُ: الزِّيَادَةُ.

(6) الْأَبْيَاتُ مَا عَدَا الْخَامِسَ مِنْهَا فِي إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: 78 / 5، وَهِيَ ثَمَّةُ بَرَوَايَةِ الرَّشَاطِيِّ عَنِ

الْهُمْدَانِيِّ، وَالْخَبْرُ وَالشَّعْرُ فِيهِ قَرِيبٌ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ هُنَا، وَلَعَلَّ النَّقْلَ عَنِ شَرْحِ الدَّامِغَةِ. وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ

وَالسَّادِسُ فِي الْأَخْبَارِ الْمَوْفَقِيَّاتِ: 498. وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْاِشْتِقَاقِ: 376.

مَتَى أَلَقَ (زُبَاعُ بْنُ رَوْحٍ) بِبَلَدَةٍ،
وَيَسْتَوْخِمُ الْأَمْرَ الَّذِي جَاءَ عَامِدًا
فِيَارَاكِبًا، إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَنُ
(عَدِيًّا) و(مُحْزُومًا) و(نَيْمًا) و(هَاشِمًا)
بِأَنَّ (ابْنَ رَوْحٍ) عَمَّنَا بِهَضِيمَةٍ
سَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَيَّ؛ حَيَّ (ابْنَ غَالِبٍ)
أَعْرَتْ عَلَى عَيْرٍ لِقَوْمٍ ظَلَمْتَهُمْ
لِي النَّصْفُ مِنْهُ، يَقْرَعِ السَّنَّ بِالنَّدَمِ⁽¹⁾
وَمَنْ يَعْتَمِدُ ظُلْمَ الْأَكَارِمِ يَتَّخِمُ⁽²⁾
قَبَائِلَنَا أَهْلَ السَّاحَةِ وَالكَرَمِ
و(زُهْرَةَ)، إِنْ لَا فَيْتَهُمْ، و(بَنِي سَهْمٍ)⁽³⁾:
وَمَنْ يِنَأُ عَن دَارِ الْعَشِيرَةِ يُهْضِمُ⁽⁴⁾
مَصَالِيْتُ فِي الْهَيْجَا، مَضَارِيْبُ لِلْبُهْمِ⁽⁵⁾
وَلَوْ ذَبَّ (زُبَاعُ) عَنِ الْعَيْرِ لَمْ يَلْمُ⁽⁶⁾

(1) في (ق): «إلى النصف...»، ومثله في أنساب الأشراف (تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي):
301/10، ولا معنى له، وصوابه عن الأخبار الموقفيات، والاشتقاق: 376، وفيها: «... منها ...
من ندم». والنصف: الانتصاف.

(2) في (ق): «ويستحوي...»، وهو تحريف، وصوابه عن إكمال تهذيب الكمال. واستوخم الأمر: وجدّه
وخيم العاقبة، غير محمود، واستوخم الطعام أو الشراب: وجدّه فاسدًا غير مستساغ. واتخم:
أصابته التخمة، وامتلاً جوفه بطعام أو شراب لا يوافقهُ.

(3) سهم: أراد (سهم)، وحرك للضرورة.

(4) الهضيم: القهر والظلم.

(5) في إكمال تهذيب الكمال: «مصاليب ... كلبهم»، وهو تحريف، وفي الأخبار الموقفيات: «ويعلم ...
مطاعين في الهيجا مضاريب في الهيم». والهيجا: أراد (الهيجاء)، وقصره للضرورة؛ والهيجاء:
الحرب، وتطلق على الفتنة أيضًا. والمصاليب: جمع المصلات، وهو من الناس: القوي الماضي في
الأمر الحوائج. والبهم: جمع البهمة، وهو من الرجال الشجاع الشديد البأس.

(6) في إكمال تهذيب الكمال: «... لم يسلم»، وهو تحريف. والعير: الإبل التي تحمل المسافرين وأمتعتهم.

فَأَجَابَهُ زُنْبَاعٌ⁽¹⁾:

(مَنْ الطَّوِيلُ)

تَمَّتْى (أَخَوْفَهْرٍ) لِقَائِي سَفَاهَةً
يُنَادِي (قُرَيْشًا) مُسْتَعِثًا كَأَنَّمَا
وَتَد(اللَّهُ)، لَوْلَا الْبَيْتُ ثُمَّ اسْتِعَاذَهُمْ
لَزُرْنَاهُمْ بِالْحَيْلِ فِي أَبْطَحِيهِمْ
وَيَعْلَمُ عِلْمًا، لَيْسَ بِالظَّنِّ، أَنَّنِي
وَقَالَ زُنْبَاعٌ فِي ذَلِكَ⁽⁶⁾:

تَمَّتْى (أَخَوْفَهْرٍ) لِقَائِي وَدُونَهُ
فَو(اللَّهُ)، لَوْ حَلَّتْ (كِنَانَةٌ) كُلُّهَا
قَلَامِسَةٌ مِثْلُ الْقُرُومِ الْخَوَاطِرِ⁽⁷⁾
وَإِخْوَتُهُمَا مِنْ (أَلِ الْأُدِّ) وَ(عَامِرِ)

(1) الأبيات في إكمال تهذيب الكمال، وهي ثمّة برواية الرُّشَاطِيّ عن الهمداني: 78 / 5.

(2) في إكمال تهذيب الكمال: «... أننا جفنة...»، وهو تحريفٌ. وعمم: يريد عمم بن نهاره بن لحَم، الذي ينتمي إليه ملوك الحيرة؛ نسب معدّ واليمن: 209 / 1.

(3) في إكمال تهذيب الكمال: «وبالله...».

(4) في إكمال تهذيب الكمال: «وبالهند وأنياب...»، وهو تحريفٌ عجيب.

(5) في إكمال تهذيب الكمال: «... أين متى ألقه للحرب يقر ويهتضم»، وفيه تحريفٌ.

(6) البيت الأوّل والخامس والسابع في بلوغ الأرب: 262 / 1.

(7) عجزه في بلوغ الأرب: «قراضبة مثل اللبوث الخواطر»، وفيه تحريفٌ. والقلامسة: جمع القلمس، وهو الداهية البعيد العور. والقروم: جمع القرم، وهو من الجمال الموسوم بعلامة، المتروك للفحلة. والخواطر: جمع الخاطر، وهو الذي يهتز ويضطرب، على التشبيه بالرمح في الارتفاع والطول.

وجاءت (بُنُو ذُبْيَانَ) تَهْدِي، وَغُلْبُهَا: (عُتَيْبَةُ) وَ(الرَّيَّانُ) مِنْ (آلِ جَابِرٍ)⁽¹⁾
لَظَلَّ، لَعَمْرِي، جَمَعُهُمْ وَسَطَ جَمْعِنَا، كَمِثْلِ ذُبَابٍ ضَلَّ فِي حَلْقِ حَادِرٍ [1/202] ⁽²⁾
فَو(اللَّهِ)، لَوْ لَا (اللَّهِ)، لَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَسُنَّتُهُ، ثُمَّ الْقُرُومُ مَعَاشِرِي ⁽³⁾
لَزُرْتُكُمْ بِالْحَيْلِ تَنْحَطُّ بِالْقَنَا وَكُلَّ عَرِيضِ الزَّنْدِ مِنْ (آلِ عَامِرٍ)
فَأَقْتُلْ مِنْكُمْ كُلَّ كَهْلٍ وَشَارِحٍ وَأَسْبِي نِسَاءً بَعْدَ شَلِّ الْأَبَاعِرِ ⁽⁴⁾
فَيَنْظُرُ أَيَّامًا يَقْرَعُ السَّنَّ نَادِمًا وَيُؤَسِّرُ قَسْرًا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ
630 وَنَاقِلْنَا قَدْ اتَّبَعُوا لَدَيْكُمْ وَكَانُوا خَلْفَ قَوْمِي تَابِعِينَا ⁽⁵⁾

بنو الملوّح هم من كِنْدَةَ، وقد سادوا في بني لَيْث بن بَكْر بن عَيْدِ مَنَاة بن كِنَانَةَ؛ وقال
بعض كِنْدَةَ، وَذَكَرَ نَسَبَهُمْ ⁽⁶⁾:
(من الوافر)

تَلَوَّحَتِ (الْمَلُوحُ) عَنْ أَبِيهَا إِلَى (لَيْثِ بْنِ بَكْرِ) فِي الظَّلَامِ

- (1) (الغلبُ: جمع أغلب، وهو الغليظ العنق، كناية عن الشجاعة التي لا تغلب. وعُتَيْبَةُ والرَّيَّانُ: من سادة ذُبْيَانَ.
(2) حَادِرُ الطَّعَامِ ونحوه: مُرْسَلَةٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ، يَعْنِي إِلَى الْمَعْدَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ هَذَا الْمَعْنَى فِي
شرح البيت: 538، من الدامغة، وهو قول حميد الأريقط: [من الطويل]
يُجْمَعُ كَفَيْهِ، وَيَحْدِرُ حَلْقُهُ إِلَى الصَّدرِ، مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
(3) فِي بَلُوغِ الْأَرْبِ: «وَكَعْبَتُهُ رَاقَتِ إِلَيْكُمْ...». وَالْقُرُومُ: سَلَفَ تَفْسِيرُهَا فِي قَصِيدَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ السَّالِفَةِ.
(4) فِي بَلُوغِ الْأَرْبِ: «لَأَقْتُلُ... مُعَمَّمٌ... بَيْنَ جَمْعِ الْأَبَاعِرِ». وَالْكَهْلُ: مَنْ جَاوَزَ سِنَّ الشَّبَابِ، وَلَمْ
تُدْرِكْهُ الشَّيْخُوخَةُ. وَالشَّارِحُ: مَنْ كَانَ فِي أَوَّلِ نَضَارَتِهِ وَفُتُوَّتِهِ.
(5) فِي (ق): «وَأَنَا قَلْنَا قَدْ تَبَعُوا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي (م): «وَمَا قَلْنَا فَقَدْ تَبَعُوا...». وَالتَّاقِلُ وَالتَّاقِلَةُ مِنَ
النَّاسِ: الَّذِينَ يَتَحَوَّلُونَ مِنْ قَوْمِهِمْ وَدِيَارِهِمْ إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ، فَيَتَسَبَّوْنَ إِلَيْهِمْ، وَيَتَسَبَّبُونَ فِيهِمْ.
(6) لَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْآيَاتِ فِيهَا هُوَ مُتَّخِجٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَظَانَّ.

أَعْتَا يَرْغَبُونَ إِلَى سِوَانَا؟ وَكَيْفَ، وَنَحْنُ أَمْلاكُ الْأَنَامِ!
وَهَلْ حَيٌّ كَ (كِنْدَةَ)، لَا ظَفِرْتُمْ وَلَا أَسْقَيْتُمْ صَوْبَ الْغَمَامِ!؟

وبنو عامر بن صعصعة من غسان؛ وقال في ذلك خدّاش بن زهير العامري⁽¹⁾: (من الطويل)
دَعَوْتُ إِلَيْهِ عُضْبَةَ (عَامِرِيَّةً) حِسَانَ الْوُجُوهِ، يَلْبَسُونَ السَّنَوْرَا⁽²⁾
جَمَعْنَا إِلَيْهِمْ طَائِفِيهِمْ بِصَادِقِ مِنْ الطَّعْنِ فِيهِ يُحْسَبُ الْجَوْنُ أَشْقَرَا⁽³⁾
طِعَانَ امْرِئٍ مِنْ صُلْبِ (غَسَّانَ) مَا جِدِ أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ (زُهَيْرِ)، وَأَطَهْرَا
سَيَبُلُغُ رَحْمِي عَنْهُمْ أَهْلَ (حَبُونِ) وَ(نَجْرَانَ) وَ(الْأَعْرَاضِ)؛ أَعْرَاضِ (حَمِيرَا)

يريد بـ«حَبُونٍ»: حَبُونٌ؛ فحوّل حركة الباء على الواو لاضطراب الشعر: وهو أسفل نجران.
ودخل ابن أسد بن مهند في أسد بن خزيمه، وفيهم القيافة⁽⁴⁾ والعيافة⁽⁵⁾؛ قال
عبيد⁽⁶⁾:

إِنَّ الْعِيَاْفَةَ وَالْقِيَاْفَا فَةٌ فِي (بَنِي أَسَدِ بْنِ مَهْدِ)

-
- (1) خلا من الأبيات مجموع شعره المضمّن في أشعار العامريين، ولم يوقف عليها فيما هو مُتّاح من مصادر ومطّان، ما خلا الأوّل فهو مع بيت آخر يسبقه لخدّاش هذا في الدلائل في غريب الحديث: 1/ 179.
- (2) في الدلائل في غريب الحديث: «دعوتُ إليهم...». والسَّنَوْرُ: السِّلَاحُ الَّذِي يُلبَسُ فِي الْحَرْبِ.
- (3) الْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ سَلَفَ تَفْسِيرُهُ لِلْمَوْلَّفِ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ: 13، مِنَ الدَّامِغَةِ. وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الْأَحْمَرُ الصَّافِي.
- (4) الْقِيَاْفَةُ: تَتَّبِعُ الْأَثَرَ لِمَعْرِفَةِ وَجْهَةِ مَنْ يُتَحَرَّى عَنْهُ وَمَكَانَهُ.
- (5) الْعِيَاْفَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ تَسَاؤُمًا أَوْ تَيْمُّنًا.
- (6) لعلّه يريد عبيد بن الأبرص الأسديّ، فإنّ يَكُنْهُ فَقَدْ خَلَا مَجْمُوعَ شَعْرِهِ مِنَ الْأَبْيَاتِ.

قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا الْمُلُوكَ، وَعَصَّدُوا طَلْحَاتِ (نَجْدٍ)

سَائِلٌ بِهِمْ (حُجْرَ بْنَ عَمْرِو)، وَالْقَبَائِلَ مِنْ (مَعَدٍّ)

وَالنَّمْرُ تُدْعَى إِلَى قَاسِطِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَهُوَ النَّمْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْحَمِيرِيُّ؛ قَالَ تَبَعٌ⁽¹⁾:

(مَنْ الْخَفِيفِ)

لَسْتُ بِـ (التَّبَعِ السِّمَانِيِّ) إِنْ لَمْ أُوطِئِ الْخَيْلَ فِي سَوَادِ (العِرَاقِ)

أَوْ تُؤَدِّي (رَبِيعَةَ) (النَّمْرَ) قَسْرًا أَوْ تُعْقِنِي عَوَائِقُ الْمُعْتَاقِ [ق202/ب]⁽²⁾

سَرَفُوهُ عَنَّا، فَأَنَاؤُهُ عَنَّا إِنْ عَنَدِي عُقُوبَةَ السُّرَاقِ⁽³⁾

يريد مازنَ من زُبَيْدٍ، صارت إلى تميم؛ لِحَدَّثِ أَحَدُثُوهُ عَلَى بَنِي عُصْمِ مِنْ زُبَيْدٍ،

فَلَحِقُوا [بِهِمْ]⁽⁴⁾؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ⁽⁵⁾:

(مَنْ الطَّوِيلِ)

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّ أَشْيَاحِ (مَدْحِجِ) وَمَا أَنَا إِلَّا أَحْبَبْتُهُمْ بِمِلِيمِ⁽⁶⁾

وَمَا نَحْنُ إِلَّا عُضْبَةٌ (مَدْحِجِيَّةٌ) (زُبَيْدِيَّةٌ)، وَالِدَارُ دَارُ (تَمِيمِ)⁽⁷⁾

وَإِيَّتَهُمْ مَنَّا، وَإِنَّا لَمِنْهُمْ كَمَا قَدَّ سَيْرٌ مِنْ سَرَاةِ أَدِيمِ⁽⁸⁾

(1) من قصيدة لأسعد الكامل؛ شعراء حمير: 3 / 162.

(2) النَّمْرُ: أراد (النَّمْرَ)، وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْهَمْدَانِيُّ ذَهَبَ إِلَى كَوْنِهِ كَذَلِكَ فِي قَوْمِهِ.

(3) صدره في شعراء حمير: «سَرَقُوا نَمْرَنَا فَأَخَفُوهُ مِنَّا». وَأَنَاءُ: أَبْعَدَهُ وَأَفْصَاهُ.

(4) ما حُفَّ بِمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَحِقُوا بِبَنِي تَمِيمِ.

(5) الأبيات في شعراء مدحج: 552، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ الدَّمَاعَةِ.

(6) المَلِيمُ: الَّذِي أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ.

(7) فِي (ق): «زُبَيْدَةُ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ يَخْتَلُّ بِهِ الْوِزْنُ.

(8) فِي شُعْرَاءِ مَدْحِجِ: «... سَرَاتِ أَدِيمِ»، وَهُوَ تَوْجِيهٌ لِلرَّسْمِ أَفْضَى إِلَى جَمْعِ أَخَلَّتْ بِهِ الْمَعْجَمَاتِ، وَلَعَلَّهُ

- وَلَكِنَّ (عَمْرًا) فَرَّقَ الشَّمْلَ بَيْنَنَا
 وَفِيهِمْ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (2):
 (بَنُو مَازِنٍ) إِخْوَانُنَا غَيْرُ دَعِيَّةٍ
 لَهُمْ دَعْوَةُ الدَّاعِي (تَمِيمًا)، إِذَا دُعُوا،
 وَكَيْفَ بَمَنْ يُمَسِّي رَهِينًا، وَدُونَهُ
 لَقَدْ قَتَلْتَنَا بَطْنَةً وَتَعَدِّيًّا
 وَإِنْ نُسِبُوا يَوْمًا وَجَدْتَ أَبَاهُمْ
 هُمْ قَطَعُوا مِنَّا أَوَاصِرَ مُكْنَىةٍ
 (1) يَبْقَتُلِ رِجَالٍ مِنْ سِرَاةِ صَمِيمِ
 (مَنْ الطَّوِيلِ)
 (3) وَإِنْ نَاءَ عَنَّا فِي الْبِلَادِ اغْتَرَابُهَا
 وَفِي (مَذْحِجٍ) أَحْسَابُهَا وَأَنْتِسَابُهَا
 (4) مِنَ الرَّذْمِ يَهْمَاءُ يَهَالُ تَرَابُهَا
 (5) وَنَحْنُ لَهَا جِذْمٌ، وَنَحْنُ نِصَابُهَا
 (6) هُوَ الْحُرُّ مِنْهَا، رَأْسُهَا وَلُبَابُهَا
 (7) فَذَلَّتْ، لَعَمْرِي، مِنْ رِجَالٍ رِقَابُهَا

كذلك. وسرأة الأديم: ظهره أو أعلاه. والأديم: الجلد.

- (1) في شعراء مذحج: «بقتل سراة من سراة صميم»، نقلًا عن مطبوع شرح الدامغة، وهو مخالف للمخطوط.
 والسرأة: جمع السري، وهو من القوم: الشريف ذو المروءة. وصميم القوم: خالصهم في النسب.
 (2) خلا منه مجموع شعره (تحقيق: مطاع الطرايشي)، ولم يوقف على الشعر فيما هو متاح من مصادر ومطاب.
 (3) الدعية: جمع دعي نحو صبي وصبية، وهو المنسوب إلى غير أبيه. وناء: بعد.
 (4) في (ق): «... يهيل ترابها»، وهو تحريف. والرذم: السد، ولعله قصد به اليمن كلها، أو يكون أراد
 موضعًا بعينه كان لقومه. واليهاء: المفازة التي لا يسمع فيها صوت، ولا ماء بها. وأهال التراب
 وهاله: صبه وأرسله من عل.
 (5) البطنة: البطر من كثرة المال. والجذم: الأصل. والنصاب: المرجع الذي يعاد إليه.
 (6) لباب الشيء: محضه والخالص منه.
 (7) في (ق): «... أوصر مكنة»، وهو تحريف يختل به الوزن. والأواصر: جمع الأصرة، وهي ما عطف المرء
 من الرجم والقراية. والمكنة: الاستطاعة والقدرة.

وبنو العنبر من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُصاعة؛ وقال في ذلك عوف [بن] (1)

(من المتقارب)

رَقَبَةَ الْبَهْرَانِيِّ (2):

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِبَنِي (الغُصُورِ) بِفُرْقَةِ (بَهْرَاءِ) وَ(العَنْبَرِ) (3)

لَيْثِنَا زَمَانًا عَلَى نِسْبَةٍ وَظَاعِنَةُ الْحَبْلِ لَمْ تُبْتَرِ (4)

أَبُونَا أَبُوهُمْ، وَأَحْسَابُنَا -لَكَ الْخَيْرُ- كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

وَأَلِ الصَّعِقِ مِنْ كِنْدَةَ، دَخَلُوا فِي بَنِي كِلَابٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ زُفْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ، مَا كَانَ عَاتِبُهُ عَلَيْهِ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، إِلَى أَنْ

كَثُرَ بَيْنَهُمُ الْكَلَامُ؛ فَقَالَ بِشْرٌ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَبْلَكَ يَحُوطُ (5) مَنْ لَيْسَ مِنْهُ، وَيُضِيعُ مَنْ هُوَ

مِنْهُ، إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، وَأَنْتَ تَحُوطُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ؟!؛ فَأَنْشَأَ زُفْرُ بْنُ

الْحَارِثِ يَقُولُ (6):

(من الطويل)

(1) ما حُفَّ بمعقوفين زيادةً يحتاج إليها السياق.

(2) لم يوقف على الشعر فيما هو مُتَّاحٌ من مصادرٍ ومَظَانٍ.

(3) في (ق): «العصور»، بلا نقطٍ أو ضبط، ولعلَّ المراد (الغُصُور)، بإعجام أوله وثانيه؛ وثمة موضعٌ

بهذا الرسم ذكره ياقوت الحمويّ وبيّنه؛ معجم البلدان: (الغُصُور).

(4) قوله: «ظاعنة»، كذا في (ق)! ولم يتَّجه لي معناه أو حقيقة رسمه، إلا أن يكون أراد المرأة التي تظعنُ

عن قومها وهي حُبْلَى، فتلدُّ مولودها عند قوم آخرين، فينشأ فيهم ويبقى على نسبه، يؤيد هذا سياق

الكلام فيما تقدّم.

(5) حاطه: رعاه وحفظه.

(6) الأبيات 1، 3-4 في ديوانه (تحقيق: رضوان محمد حسين): 229، وأخلَّ الديوانُ ببقية الأبيات.

لَعَلَّكَ يَا (بِشْرُ بِنِ مَرْوَانَ) شَاتِمِي
أَرَاكَ، إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنَّا، جَفَوْتَنَا
فَنَحْنُ (بُنُو وَهْبٍ)، كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ،
أَتَجَعَلُ أَجْلَافًا عَلَيْهَا عَبَاؤُهَا
وَالْأَتَدَعُ (قَيْسُ) وَ(خِنْدِفُ) شَتْمَنَا
عَلَى حِينِ أَحْمَدْنَا مُضَرَّمَةَ الْحَرْبِ (1) [1/203]
وتَزْعُمُ أَنَا مَعْشَرٌ مِنْ (بَنِي وَهْبٍ) (2)
بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ (كِلَابٍ)، وَمِنْ (كَعْبٍ)
كَ(كِنْدَةَ) تَرْدِي فِي الْمَطَارِفِ وَالْعَصْبِ؟! (3)
تُلَاقِي الَّذِي لَاقَى (كُلَيْبُ) مِنْ الشَّعْبِ (4)

وقال يزيد بن عبد المدان في الجاهلية ليزيد بن عمرو بن خويلد بن الصَّعق (5): (من الطويل)

أَتَأْخُذُ أَجْلَافًا عَلَيْهَا عَبَاؤُهَا
وَتَتْرُكُ أَنْ تَلْقَاكَ أَوَّلَ سُبَّةٍ
وَتَفْخَرُ بِالْقَوْمِ الْأَلَى لَسْتَ مِنْهُمْ
فِي أَنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ شَيْئًا فَعَلْتَهُ
بِ(أَبْنَاءِ ثَوْرٍ)، إِنْ رَأَيْكَ أَعْوَرًا!
مُلُوكَ (بَنِي وَهْبٍ)، وَتَنْمِيكَ (حَمِيرُ)
وَتَتْرُكُ قَوْمًا فَخَرَهُمْ لَكَ مَفْخَرُ
فَنَحْنُ [بِهِ] مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَخْبَرُ (6)

(1) في الديوان: «... لائمي ... أبدت عن نواجذها...». والمضرم: الموقد المشعل.

(2) صدره في الديوان: «فتخبر قومي أنني لست منهم».

(3) في الديوان: «... تمشي في ... والقصب». والأجلاف: جمع جلف، وهو الغليظ الجافي. والعباء: جمع

العباية، وهي الكساء الواسع المعروف. وردى: مشى مشياً بين العدو والحب. والمطارف: جمع

مطرف، وهو رداء من خز معلّم الحواشي. والعصب: ضرب من البرود اليبانية الموشاة.

(4) الشعب: تهبج الشّر والخصام والفتنة. على أن الرّسم يحتمل القراءة أيضاً: «الشعب»؛ والشعب: الصدع.

(5) شعراء مدحج: 413، نقلاً عن شرح الدامغة.

(6) ما حُفَّ بمعقوفين زيادة يحتاج إليها السياق والوزن.

وإنَّ أَبَاكُمْ نَيْطَ فِي (آلِ عَامِرٍ) كَمَا نَيْطَ بِالرَّحْلِ السَّقَاءِ الْمُوَكَّرِ⁽¹⁾
فَأَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدٍ⁽²⁾:
(أَبَا النَّضْرِ)، لَوْلَا صُحْبَةٌ قَدْ تَقَدَّمَتْ،
(أَبَا النَّضْرِ)، إِنَّا مِنْ (هَوَازِنَ) فِي الدُّرَى،
مُلُوكٌ؛ (أَبُو ثَوْرٍ) أَبُوهُمْ، وَجَدُّهُمْ
أَجَعَلَ مَنْ يَرَعَى الْحَبْلُوقَ طَاوِيًّا كَ (حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو)؟!؛ و(الْيَمَانِي) أَفْخَرُ⁽⁶⁾
وَأَلْ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، مِنْ كِنْدَةَ، وَقَدْ سَادُوا فِي فَرَارَةَ، وَبُرْهَانَ ذَلِكَ: أَنَّ عُمَيْنَةَ بْنَ
حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ لَمَّا نَافَرَ زَبَانَ بْنَ سَيَّارِ⁽⁷⁾ بِنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْعُشْرَاءِ⁽⁸⁾؛ قَالَ
عُمَيْنَةَ: أَنَا عُمَيْنَةَ. وَقَالَ زَبَانُ: أَنَا زَبَانُ. قَالَ عُمَيْنَةَ: أَنَا ابْنُ حِصْنِ. قَالَ⁽⁹⁾ زَبَانُ: أَنَا ابْنُ

(1) نَيْطَ الشَّيْءِ: عَلَّقَ. وَالْمُوَكَّرُ: الْمَمْلُوءُ كَثِيرًا.

(2) الْبَيْتَانِ الْأَوْلَانِ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: 299 / 65، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ فِيهَا هُوَ مُتَّخٌ مِنْ مَصَادِرَ وَمَطَّانٍ.

(3) فِي (ق): «إِلَى مَفْخَرٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ عَنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ.

(4) الْمَشْهَرُ: الْمَعْرُوفُ الذَّائِعُ الصَّيْتِ.

(5) مُرْتَّعٌ: مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ.

(6) الْحَبْلُوقُ: الْعَنَمُ الْقِصَارُ، الصُّغَارُ الْأَجْسَامِ. وَالطَّاوِي: الْجَائِعُ الْحَمِيصُ الْبَطْنِ.

(7) فِي (ق): «سَنَانٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(8) فِي (ق): «الْغَزَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(9) فِي (ق): «فَانٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

سَيَّارٍ⁽¹⁾. قال عُيَيْنَةُ: أنا ابنُ حُدَيْفَةَ. قال زَبَّانُ: أنا ابنُ عَمْرٍو⁽²⁾. قال عُيَيْنَةُ: أنا ابنُ بَدْرِ.

قال زَبَّانُ: أنا ابنُ جَابِرٍ⁽³⁾. قال عُيَيْنَةُ: أنا ابنُ الْجَوْنِ.

قال: انْتَسَبَ إِلَى كِنْدَةَ، وَرَغِبَ عَنْ نَسَبِهِ فِي فَرَارَةٍ.

وَأَنْشَأَ زَبَّانٌ يَقُولُ⁽⁴⁾:
(مَنْ الْوَافِرِ)

فَرَعْتَ الْمَجْدَ فِي (عَطْفَانٍ) حَتَّى تُفَاخِرَنَا بِرُتْبَةِ (أُمِّ بَدْرِ)؟⁽⁵⁾ [ق 203/ب]

لَأَنَّ أُمَّ بَدْرِ كَانَتْ عِنْدَ الْجَوْنِ فَحَمَلَتْ بَبْدَرٍ، وَخَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرٌو بْنُ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ

الْفَزَارِيِّ، فَوَلَدَتْ بَدْرًا عَلَى فِرَاشِهِ؛ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِيِّ لِحِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ⁽⁶⁾: (مَنْ الطَّوِيلِ)

فَإِنَّ أَبَاكَ الْجَوْنَ لَمْ يَكْ غَادِرًا وَلَا مِنْ (بَنِي بَدْرِ) أَتَتْكَ الْغَوَائِلُ⁽⁷⁾

وَلَمَّا هَجَا مَالِكُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ - أَوْ سَعِيدُ بْنُ عُيَيْنَةَ - بَاهِلَةَ، فَقَالَ⁽⁸⁾: (مَنْ الطَّوِيلِ)

أَبَاهِلَ)، مَا أَذْرِي أَمِنْ لُؤْمٍ مَنَصِبِي أُحِبُّكُمْ أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوْلَقُ؟!⁽⁹⁾

(1) في (ق): «سنان»، وهو تحريفٌ.

(2) في الممتع في صنعة الشعر: «ابن أبي عمرو».

(3) في (ق): «قال زببان أنا ابن بدر قال زببان أنا ابن جابر»، وهو تحريفٌ، وصوابه عن الممتع في صنعة الشعر.

(4) الممتع في صنعة الشعر: 178.

(5) في الممتع في صنعة الشعر: «بزينة بنت بدر».

(6) ديوانه: 285.

(7) في الديوان: «إن ... ألا من ...»، مخرومًا. والعوائل: جمع الغائلة، وهي ما يغتال الإنسان من الدواهي.

(8) الكامل للمبرِّد: 742.

(9) الأولوق: الجنون، وأتى به لتأكيد ما قبله، وهو بمعناه.

(أَسِيدٌ) أَخْوَالي، وَأَعْصُرُ أُسْرَتِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي مَنِّي، مَعَ اللُّؤْمِ، أَحَقُّ؟⁽¹⁾
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَاهِلَةٍ، فَقَالَ⁽²⁾:
(مَنْ الطَّوِيلُ)

أَلَسْتَ (فَزَارِيًّا) [عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ]، وَلَوْ كُنْتَ (كِنْدِيًّا) فَإِنَّكَ مُلْصَقٌ؟⁽³⁾
فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا؛ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ، وَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ مِنْكَ فِي النَّاسِ أَحَقُّ؟!
وَمِنْ بَنِي فَزَارَةَ سَمْرَةَ بِنُ جُنْدُبٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحِجْمَةِ مَنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ سَمْرَةَ
ابْنُ جُنْدُبٍ: «هَذَا أَطْوَلُكُمْ عُمَرًا، هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»⁽⁴⁾. فَهَاتِ آخِرَهُمْ.
وَكَانَتْ فَزَارَةَ يُقَالُ لَهَا: نَاكَةَ الإِبِلِ؛ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ⁽⁵⁾:
(مَنْ البَسِيطُ)

لَا تَأْمَنْنَهُ، وَلَا تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ بَعْدَ الَّذِي مَلَ رَأْسَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ⁽⁶⁾
وَتَسَايَرَ أَحَدُ بَنِي هُبَيْرَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، قَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ لِلنُّمَيْرِيِّ: غُضَّ مِنْ
دَائِبَتِكَ. قَالَ: إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ. أَرَادَ ابْنُ هُبَيْرَةَ⁽⁷⁾: (مَنْ الوَافِرُ)
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِتْنِكَ مِنْ (نُمَيْرٍ)

(1) في الكامل: «... يَعْصُرُ ...».

(2) البيت الأول يسبقه آخر في الكامل للمبرِّد: 742.

(3) ما حُفَّ بمعقوفتين طَمَسٌ في (ق)، ورُمَّ عن الكامل.

(4) لم يوقف عليه فيما هو مُتَّاحٌ من كُتُبِ الحديث.

(5) البيت لابن دارة الغطفاني في جمهرة الأمثال: 288 / 2، ومجمع الأمثال: 1 / 111، والمستقصى: 14 / 1.

(6) في جمهرة الأمثال ومجمع الأمثال والمستقصى: «امْتَلَّ أَيْرٌ». وَمَلَّ الشَّيْءَ وَاْمْتَلَّهُ: أَدْخَلَهُ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ لِيَنْصَجَ. وَالْعَيْرُ: الْحِمَارُ.

(7) صدر بيت جرير، وهو في ديوانه (تحقيق: نعمان طه): 3 / 821، وعجزه ثَمَّة: «فَلَا كَعْبًا بَلَّغَتْ وَلَا كِلَابًا».

وأراد الفزاري⁽¹⁾:

(من البسيط)

لَا تَأْمَنَنَّ (فَزَارِيًّا) خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوِصِكَ، وَاكَتَبَهَا بِأَسْيَارِ
وَقَدْ تَدَّعَى نِزَارٌ أَيْضًا قِبَائِلَ مِنَ الْيَمَنِ، فَمِمَّنْ تَدَّعَى قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ؛ فَقَالَتْ
شِعْرَاءُ قُضَاعَةَ فِي ذَلِكَ، فَأَكْتَرَتْ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْ نِزَارٍ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيُّ⁽²⁾: (من المتقارب)
بَرِئْنَا إِلَى (اللَّهِ) مَنْ أَنْ يَكُونُ أَبَانَا (نِزَارُ)، فَتَرَضَى (نِزَارَا)⁽³⁾
وَلَكِنَّا نَحْنُ سِنْحُ الْمُلُوكِ (يِيَانُونَ) أَرْضًا، (يِيَانُونَ) دَارَا⁽⁴⁾
631 وَفِينَا ضِعْفُ مَا قُلْنَا، وَلَكِنْ قَصَرْنَا؛ إِذْ يُعَابُ الْمُسْهِبُونَ⁽⁵⁾
632 وَلَكِنِّي كَوَيْتُ قُلُوبَ قَوْمِ فَظَلُّوا بِالْمَنَاخِرِ رَاغِمِينَ [ق204/أ]
633 يَعْضُّونَ الْأَنَامِلَ مِنْ خِزَاءِ وَمَا ذَاكُمْ بِشَافِي النَّادِمِينَ⁽⁶⁾
634 فَلَا فَرَجَ (الِإِلَهِ) هُمُومَ قَوْمِ بِقُبْحِ الْقَوْلِ كَانُوا مُبْتَدِينَا⁽⁷⁾
635 هُمْ وَلَجُوا إِلَى (قَحْطَانَ) نَهْجًا فَصَادَفَهُمْ بِهِ مَا يَحْذَرُونَ⁽⁸⁾

(1) البيت لابن دارة الغطفاني، سالم بن مسافع، وهو في الشعر والشعراء: 401 / 1.

(2) ديوان شعراء بني كلب: 493 / 1، نقلًا عن شرح الدامغة.

(3) في (ص) و(ق): «أبو نازار»، وهو خطأ، وصوابه عن ديوان شعراء بني كلب.

(4) في (ص) و(ق): «شيخ الملوك»، وهو تصحيف، وصوابه عن ديوان شعراء بني كلب. وسنح الشيء: أصله.

(5) في (م): «... ولكن من قصدا...».

(6) الخيزاء كالحزاية: الاستحياء من فعل شيء قبيح؛ تصحيح التصحيف: 213.

(7) في (م): «يهجر القول...».

(8) في (م): «وقد ولجوا...». والنهج: الطريق، وقيل الواضح البين من الطرق، والواسع بين جبلين، كالفتح.

- 636 وَقَدْ شَيْدْتُ فَخْرًا فِي قَبِيلِي
 637 فَمَنْ ذَا يَضْطَلِعُ بَعْدِي بِهَدْمٍ
 638 فَهَدْمُ الشَّيْءِ أَيْسَرُ، غَيْرَ كَذِبٍ،
 639 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَقُلْتُ بَيْتًا
 640 وَلَكِنِّي -لِرَحْمَتِهِمْ- عَلَيهِمْ
 641 فَكَمْ حِلْمٍ أَفَادَ الْمَرْءَ عِزًّا
 642 وَحَسْبُكَ أَنْ جَهَلَ الْمَرْءُ يُضْحِي
 643 [فَدُونُكَهَا -كُمَيْتَ- الذَّلِّ -وَانظُرْ
 يُقِيمُ مُحَلَّدًا فِي الْغَابِرِينَ⁽¹⁾
 فِيهِدَمَهُ بِإِذْنِ الشَّائِدِينَ⁽²⁾
 مِنَ الْبُنْيَانِ عِنْدَ الْهَادِمِينَ
 تَكَادُ لَهُ الْحِجَارَةُ أَنْ تَلِينَا
 بِتَرْكِيهِ مِنَ الْمُتَصَدِّقِينَ⁽³⁾
 وَمِنْ جَهْلِ أَفَادِ الْمَرْءِ هُونَا
 عَلَيْهِ لِلْعُدَاةِ لَهُ مُعِينَا⁽⁴⁾
 عَوَاقِبَ مَا أَثَرَتْ بِنَا وَفِينَا⁽⁵⁾

(1) أَخَلَّتْ بِالْبَيْتِ وَالْبَيْتِينَ الَّذِينَ بَعْدَهُ (م).

(2) قَوْلُهُ: «يَضْطَلِعُ» كَذَا، جَزَمَ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِلَا مُسَوِّغٍ لِلْجَزْمِ لِلضَّرُورَةِ.

(3) فِي (م): «وَلَكِنِّي لِإِجْمَالِي عَلَيْهِمْ». وَالْإِجْمَالُ: الْإِعْتِدَالُ فِي الطَّلَبِ. وَقَوْلُهُ: «لِرَحْمَتِهِمْ»، أَي لِكُونِهِمْ يَسْتَحِقُّونَ الرَّحْمَةَ لِضَعْفِهِمْ، وَهُوَ أَسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ بِالْيَمَنِ، يُقَالُ لِلضَّعِيفِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ: يَا رَحْمَتَاهُ؛ لِلتَّعْجُبِ مِنْ حَالِهِ، عِلَاوَةً عَلَى مَا فِيهَا مِنْ طَلَبِ الرَّحْمَةِ نَفْسَهَا لَهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: «بِتَرْكِيهِ»، أَي بِتَرْكِي قَوْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَلِينُ لَهُ الْحِجَارَةُ، كَانَ الرَّسْمُ مَطْمُوسًا فِي (ق)، فَفُرِّئَ مِنْ قَبْلُ: «بِتَرْكِيهِ»، وَنُشِرَ مَتْنُ الدَّامِغَةِ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَكَذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالْدِّيَوَانِ، غَيْرَ أَنْ رَسَمَهُ فِي (م) الْمَوْقُوفَ عَلَيْهَا حَدِيثًا وَاضِحًا وَدَالًّا، وَهُوَ أَدْخَلَ فِي لُغَةِ الشُّعْرِ.

(4) فِي (م): «... الْمَرْءُ يُلْقَى». وَالْعُدَاةُ: جَمْعُ الْعَادِي، وَهُوَ الْعَدُوُّ.

(5) الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ سَقَطَتْ فِي (ص) وَ(ق)، وَرُمَّتْ عَنْ (م): وَرَقَةُ 190 ب، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ ثَلَاثَ الْبَيْتِينَ: 231-232 مِنْ الدَّامِغَةِ، فِي مَخْطُوطِ طِرَازِ أَعْلَامِ الْيَمَنِ: (102 ب)، وَعَنْهُ فِي الدِّيَوَانِ: 196، وَالْأَبْيَاتُ مِمَّا أَخْلَلَ بِهِ شَرْحُ الدَّامِغَةِ لِيَصِيرَ مَجْمُوعٌ مَا أَخْلَلَ بِهِ هَذَا الشَّرْحُ أَرْبَعَةً

644 وَجَدْتَ الْآنَ (هَمْدَانَ بْنَ زَيْدٍ) يَضُرُّونَ الْعَادُوَّ وَيَنْفَعُونَنا؟

645 أَسْفُوكَ اللَّجَامَ - (أَبَا زِيَادٍ) - لِيَمْتَسِحُوا قَرَاكَ، وَيُرْدِفُونَا⁽¹⁾


646 فَخُذْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهَا طَنِينٌ تَجْدُ نِيَاطَ شَجْرِكَ وَالْوَتِينَ⁽²⁾

وصلَّى الله على محمدٍ وآله الأئمة الأطهار وسلم.

ولمَّا كان من أمرِ الحَسَنِ ما كان، وكثُرَ عَدُوُّهُ ولأئمته، أنشأ يقول⁽³⁾: (من الطويل)

وأربعين بيتًا، ما يدلُّ على أنَّ الدَّامِغَةَ لم تنته إلينا تامَّةً في هذا الشَّرح رغم طولها الَّذي هي عليه الآن، وأنَّ الهَمْدانيَّ رحمه الله، كان يُتَقَفُ قصيدته مرَّةً تلو أخرى، دَلَّ على ذلك اختلاف رواية بعض الأبيات فيها اختلافًا كاد يكون تامًّا ومُستدرَكًا لولا الاشتراك في القافية، كما يمكن أن يكون قد حَسَرَ بعضهم بعضَ الأبيات على القصيدة مُتَزَيِّدًا.

(1) أَسْفَهُ السَّيِّءِ: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ وَحَشَّاهُ بِهِ. وَأَبُو زِيَادٍ: كُنِيَّةُ الْجِهَارِ، وَأَمَّا كُنِيَّةُ الْكُمَيْتِ فَأَبُو الْمُسْتَهْلِ، وَإِنَّمَا كَنَاهُ بِأَبِي زِيَادٍ عَلَى الدَّمِّ وَالْأَزْدِ؛ كُنِيَ الشَّعْرَاءُ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ: تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ): 290 / 2. وَمَسَحَهُ: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحَوَهُ. وَالْقَرَى: الظَّهْرُ.

(2) بعده في (م): «تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ، خَمْسُ مِئَةِ بَيْتٍ وَتِسْعُونَ بَيْتًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [م191/أ]»، وهذا العدد إنَّما هو لِمَا اشتملت عليه (م) وَكُتِبَ فِيهَا أَيْضًا بِالصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ لِهَذِهِ الصَّفْحَةِ تَمْلِيكَ هَذَا نَصُّهُ «هَذَا خَطِّي شَاهِدٌ عَلَيَّ، بَأَنِّي لَقَدَا! بَعْتُ مِنْ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مَوْمِنٍ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ، الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ تَعَالَى، الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَفِظَهُ اللَّهُ، وَقَبِضْتُ مِنْهُ ثَمَنَهُ وَافِيًا، وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى كَرَمِهِ: صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ  بِتَارِيخِ الْعِشْرِ الْأُخْرَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةِ 9 بَعْدَ الْأَلْفِ»، وَمَكَانَ الرَّسْمِ كَلِمَةً وَبَعْضُ أُخْرَى لَمْ أَتَبَيَّنْ قِرَاءَتَهَا. وَجَدَّ السَّيِّءِ: قَطَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَالشَّجْرُ: الدَّقْنُ. وَالْوَتِينُ: عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ.

(3) ديوانه: 166-169، نقلًا عن شرح الدَّامِغَةِ. وليس يخفى أنَّ هذا الكلام قد يكون لغير الهَمْدانيِّ، ولعلَّه من

كلام ابنه مُحَمَّدٍ، على أنَّ التَّصْرِيحَ بِاسْمِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ دُونِ إِجْلَالٍ وَإِكْبَارٍ يَصْرِفُ الْكَلَامَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَيْضًا.

لَكِنَّ لَامَنِي قَوْمٌ، وَلَمْ أَكْ مُجْرِمًا،
أَمَادُوا عَلَيْنَا الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَا نَاثَرَتْ مِنْهَا عَلَيْنَا أَكْفُهُمْ،
لَهَانَتْ عَلَيْنَا فِي الْجَوَابِ أُمُورُهُمْ
وَهُمْ بَدَوْوا بِالظُّلْمِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَقُلْنَا لَهُمْ: مَهَلًا، [أ] لَسْنَا وَكُورَةً
وَنَحْنُ نَرَاكُمْ بَعْضَنَا، بَلْ نَرَاكُمْ
فَلَا تَصْدَعُوا الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَلَا تُرْكِبُونَا بِالْعَظِيمِ فَإِنَّنَا

لَا جَلَّ جَوَابِي إِذْ أَجَبْتُهُمْ لَمَّا
وَلَا قَطَرَتْ فِيْنَا السَّمَاءُ لَهُمْ دَمًا (1)
إِذَا مَا ارْتَقَتْ فِي سُلَّمِ الرِّيحِ، أَنْجِمًا (2)
جَمِيعًا، سِوَى مَا كَانَ مِنْهُمْ تَعَشَّمًا (3)
فَأَرْكَبُهُمْ فِيْنَا عُقُوقًا وَمَأْتِمًا (4)
لَكُمْ، يَا (بَنِي عَدْنَانَ)، فِيْمَا تَقَدَّمَا؟ (5)
لِقُرْبَاكُمْ مِنَّا، أَشِقَاءَ وَإِبْنَانَا (6)
فِيصْبِحَ ذَا فَضْلَيْنِ فِي الْقَوْمِ أَنْلَمًا (7)
مَتَى تُرْكِبُوا تُرْكِبُكُمْ مِنْهُ أَعْظَمًا (8)

(1) أمادوا الأرض: حركوها بشدة.

(2) ناثر الشيء: رماه متفرقًا. وارتقتي السلم ونحوه: اعتلاه شيئًا فشيئًا.

(3) تعشَّم في الأمر: طمع فيه، يريد إلا من كان طمع في عقونا وصفحنا عنه.

(4) المأتم: الذنب.

(5) في (ق): «... مهلا لسنا...»، وهو تحريفٌ يختل به الوزن، ورّم بما استقام به. والوكورة: جمع الوكر، يريد أنهم كانوا ملجأهم في الجاهلية؛ للذي كان لليمن من سلطان؛ وقد تقدّم هذا المعنى في البيت: 71، من الدامغة، وهو قوله:

وَنَحْنُ وَكُورُكُمْ فِي الشَّرِكِ قَدَمًا وَفِي الْإِسْلَامِ نَحْنُ النَّاصِرُونَ

(6) ابنم: الابن، وأراد به هنا الجمع.

(7) صدعه: فرقه إلى فرقتين. والشعب: الشق. والأنلم: ما تهدمت حافاتُه وتكسرت.

(8) أركبه الأمر: حملهُ على رُكوبِهِ. وبالعظيم: أراد بالأمر العظيم.

فَلَسْتُمْ بِأَخْبَارِ الزَّمَانِ وَمَا جَرَى
وما كان فيكم ذو شِباةٍ مُفَوِّهٍ
فَمَهْلًا، دَعُوا بَحْثَ الثَّرَى بِأَكْفُكُمْ
فَلَأَقَى بِنَائِيهِ مِنَ الْمَرْءِ كَفَّهُ
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الْغَوَايَةَ صَادَفَتْ
فَكَلْتُ لَهُمْ بِالصَّاعِ صَاعِينَ ظَالِمًا
بِدَامِغَةٍ كَالنَّجْمِ حَرَّ عَلَيْنِهِمْ
وما مِنْ فَتَى أَرْبَى عَلَى ظَالِمٍ لَهُ
مَتَى لَامَهُمْ مِنْهُمْ عَلَى الشُّعْرِ وَاحِدٌ
وَإِنِّي لِلْقَرْمِ الَّذِي حَقَّرْتُ لَهُ

بِهِ فِي بَنِي (حَوَاءَ) مِنَّا، بِأَعْلَمًا [ق204/ب]

فَصَادَفَ فِينَا، مُنْدُ كُنَّا، مُفَحِّمًا (1)
فَرُبَّ ثَرَى أَبْدَى لَدَى الْبَحْثِ أَرْقَمًا (2)
فَأَتَلَفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
جِبَاهُهُمْ، عِنْدَ التَّصَادُمِ، صِلْدَمًا (3)
وكانوا بِبَدءِ الظُّلْمِ - لا شَكَّ - أَظْلَمًا
مِنَ الْجَوِّ، أَوْ مَوْتِ أَتَاهُمْ مُصَمِّمًا (4)
بِظُلْمٍ فَأَضْحَى فِي الْأَنَامِ مُلَوِّمًا (5)
فَأَلْفَيْتُهُ، إِلَّا لِذِي الْبَدءِ أَلْوَمًا (6)
قُلُوبُ (بَنِي عَدْنَانَ) لَمَّا تَزَعَمًا (7)

(1) شِباةُ السَّيْفِ: حدُّهُ وطَرَفُهُ، على التَّشْبِيهِ بِهِ. وَالْمُفَوِّهُ: الَّذِي لَهُ قُدْرَةٌ نَافِذَةٌ عَلَى الْكَلَامِ. وَالْمُفَحِّمُ:

شَدِيدُ الْعِي، الَّذِي لَا يُطِيقُ جَوَابًا عِنْدَ الْمُخَاصَمَةِ.

(2) الثَّرَى: التُّراب. وَالْأَرْقَمُ: الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ.

(3) الْغَوَايَةُ: الْإِهْمَاكُ فِي الْغِيِّ. وَالصِّلْدَمُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ.

(4) الدَّامِغَةُ: يَرِيدُ قَصِيدَةَ دَامِغَةٍ، وَالدَّامِغُ: كُلُّ شَيْءٍ يَقَعُ فِي الدِّمَاجِ: يُقَالُ: دَمَغَهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا أَصَابَ بِهِ

دِمَاغَهُ. وَالْمُصَمِّمُ: الْمَاضِي الشَّدِيدِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ: 68، مِنَ الدَّامِغَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

وَدَامِغَةٍ كَمَثَلِ الْفَهْرِ تَهْوِي عَلَى بَيْضٍ فَتَتْرُكُهُ طَحِينًا

(5) أَرْبَى عَلَى الشَّيْءِ: زَادَ عَلَيْهِ.

(6) فِي (ق): «... إِلَّا الَّذِي...»، مَخْتَلٌ الْوِزْنَ.

(7) الْقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ. وَحَقَّرَ الشَّيْءُ: صَارَ حَقِيرًا وَضِعْفًا.

وحازَ لِوَاءِ الشُّعْرِ عَنْ كُلِّ شَاعِرٍ بِشِعْرِ يُقَدُّ الصَّخْرَ أَوْ يَفْلَحُ الفَمَا (1)
وَكُلُّ خَرُوجِ البَيْتِ حَدَاءٌ قَدْ حَوَتْ أَوَابِدَ تُبْقِي فِي قَفَا الدَّهْرِ مِيسَمًا (2)
يُفُوتُ بِهَا فِي الشَّأْوِ مَنْ كَانَ عَابِرًا وَتُلْحِقُهُ يَوْمًا بِمَنْ قَدْ تَقَدَّمَ (3)
وَإِنِّي مِنْ (هَمْدَان) فِي سِرِّ سِرِّهَا إِلَى (آلِ عَبْدِ) مِنْ (بَكِيلِ) وَ(أَذْهَمَا)

تَمَّ الكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَمَنِّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَامُهُ.

فَرَعٌ مِنْ نِسَاجَتِهِ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوَابِهِ، عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ، حَامِدًا اللَّهُ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى سَيِّدِ المرسلين مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَكْرَمِينَ [ق205/أ] (4).

(1) فِي (ق): «... وَيَفْلَحُ...»، مَخْتَلِ الوِزْنَ. وَفَلَحَ الفَمَ وَنَحْوَهُ: شَقَّهْ وَقَطَعَهُ.

(2) فِي (ق): «... حِدَا فَقَدْ...»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالخُرُوجُ مِنَ القِصَائِدِ: السَّيَّارَةُ عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَخُرُوجِ البَيْتِ: يَعْنِي قِصِيدَةً هَذِهِ صَفْتِهَا، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا بَيْتٌ سَيَّارٌ عَلَى الأَلْسِنَةِ مَسِيرَ المِثْلِ وَالحِكْمَةِ وَنَحْوَهُمَا. وَالحَدَاءُ: مِنَ القِصَائِدِ: السَّيَّارَةُ الَّتِي لَا عَيْبَ فِيهَا، وَلَا مِثْلَ لَهَا. وَالأَوَابِدُ: جَمْعُ الأَبْدَةِ، وَهِيَ مِنَ الشُّعْرِ مَا تَنَاهَى جِوْدَةً، وَبَقِيَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي المَهْجَاءِ. وَالمِيسَمُ: العَلَامَةُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الشَّيْءُ، تَكُونُ مِنْ قَطْعِ أَوْ كَيِّْ وَنَحْوَهُمَا.

(3) فَاتَهُ: سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ. وَالشَّأْوُ: الغَايَةُ الَّتِي يُنْتَهَى إِلَيْهَا فِي السَّبْقِ. وَعَابَرُ الشَّيْءِ: مُجْتَازُهُ بِلَا تَوَقُّفٍ.

(4) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي النُّقْلُ عَنْ (ق) وَحَدَّهَا، وَيَنْتَهِي مَعَهُ شَرْحُ القِصِيدَةِ الدَّامِغَةِ؛ وَليْسَ يَخْفَى مَجِيءُ الأَبْيَاتِ الأَخِيرَةِ مِنْهَا بِلَا شَرْحٍ أَوْ تَفْسِيرٍ عَلَى خِلافِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ اسْتِفاضةِ الشَّارِحِ فِي التَّأْوِيلَاتِ وَالتَّفاسِيرِ، وَبَسْطِهِ الشُّرُوحَاتِ وَالتَّعَالِيقِ.

الفهارس العامّة

فهرس الموضوعات

- 1- فهرس الآيات القرآنية
- 2- فهرس الأحاديث والآثار
- 3- فهرس الأمثال
- 4- فهرس الأعلام
- 5- فهرس الأعلام الذين رُفعت أنسابهم
- 6- فهرس الأسماء والأماكن والبلدان
- 7- فهرس الشُّعر
- 8- فهرس الشُّعر المستدرِك (جزئياً أو كلياً)
- 9- فهرس المشطور والمنهوك من الرَّجَز والسَّريع والمنسرح
- 10- فهرس الأراجيز
- 11- فهرس الألفاظ والمفردات التي غفَلت عنها المعجمات
- 12- فهرس المفردات المشروحة في المتن
- 13- فهرس المفردات المشروحة في الهوامش
- 14- فهرس الكُتب التي ذكرها الهمداني في شرح القصيدة الدامغة
- 15- فهرس المصادر التي دلت القرائن على نقل الهمداني عنها، والإفادة منها
- 16- فهرس مصادر التَّحقيق ومراجعه

2- فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
سورة البقرة:		
362	59	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾
344	89	﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴿٨٩﴾﴾
602	110	﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴿١١٠﴾﴾
568	115	﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُونَ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾
13	210	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ ﴿٢١٠﴾﴾
135	219	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ ﴿٢١٩﴾﴾
169	267	﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴿٢٦٧﴾﴾
سورة آل عمران:		
139	44	﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرَّتِمَ ﴿٤٤﴾﴾
368	68	﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴿٦٨﴾﴾
سورة النساء:		
5	1	﴿مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴿١﴾﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
155	71	﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾
347	75	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾
578	94	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن ءَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ سورة المائدة:
386	2	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ﴾
139	3	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا ءَهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهٖءِ وَالْمُنْخَبِقَةُ وَالْمُؤَفَّقَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالتَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى التُّصْبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِٱلْءِزْمِ إِن فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾
365	22	﴿إِن فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾
366	24	﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾
367	24	﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾
371	75	﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾
		سورة الأنعام:
509	89	﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
509	89	﴿ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكْفِيرِينَ ﴾
20	142	﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾
سورة الأعراف:		
13	160	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ﴾
سورة الأنفال:		
155	7	﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾
350	12	﴿ سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾
509	26	﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾
674 ، 342	32	﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بَعْدَابِ الْيَمِ ﴿٣٢﴾ ﴾
562	48	﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾
152	60	﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾
348	74	﴿ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾
سورة التوبة		
580	108	﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾

رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة
-----------	-------	------------

رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّظَّهُرُوا^{١٧٨} وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٧٨﴾

سورة يونس:

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ 92 482

سورة هود:

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ 7 524

﴿يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ 46 443

﴿وَالِإِلَٰهَ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ 50 558

﴿وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ فَضَحَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ﴾ 71 140

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ 80 559

﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ﴾ 91 559

﴿عَطَاءً غَيْرَ مُجْدُوذٍ﴾ 108 386

سورة يوسف:

﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ﴾ 19 220

﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ 82 24

﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ﴾ 83 158

رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة الرعد:		
﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	19	92
سورة إبراهيم:		
﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾	15	342
سورة الحجر:		
﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	2	180
﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾	22	114
﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	94-95	343
﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	95	343، 335
﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	95	343، 335
سورة النحل:		
﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾	15	194
﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾	81	329
سورة الإسراء:		
﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾	92	392
سورة الكهف:		
﴿تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾	17	430

رقم الصفحة	رقمها	الآية
347	38	﴿لَنَكُونَنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾
347	50	﴿فَفَسَقَ عَنَّا أَمْرٌ رَبِّي﴾
167، 69	79	﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾

سورة مريم:

563	5	﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي﴾
-----	---	---

سورة طه:

114	14-12	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ وَأَنَا أَخْرَجْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾
175	97	﴿وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾
167	130	﴿وَمِنْ عَائِي إِلَيْهِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾

سورة الأنبياء:

560	13-12	﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَسْنَا إِذَا هُمْ مِنهَا يَرْكُضُونَ﴾ لَا تَرْكُضُوا ﴿١٣﴾
342	36	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا هُمْ يُنَادُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهْدَا الَّذِي يَذْكُرُ عَاهَتِكُمْ﴾
386	58	﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾

سورة الحج:

204	19	﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾
-----	----	---------------------------------------

رقم الصفحة	رقمها	الآية
------------	-------	-------

سورة المؤمنون:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾

160 76

سورة الفرقان:

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٥﴾﴾

336 5

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴿٤٤﴾﴾

44 45

سورة الشعراء:

﴿أَتُنَبِّئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَأَيَّةٌ تَعْبُونَ ﴿٣٨﴾﴾

143 128

﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿٣٩﴾﴾

91 130

سورة النمل:

﴿وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَاءَ عَرْشٍ عَظِيمٍ ﴿٢٣﴾﴾

524 23

﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشِهَا ﴿٣٨﴾﴾

524 38

﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفْرَيْتُ
مِنْ الْجِحِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ
لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴿٤٠﴾﴾

600 40-38

سورة القصص:

﴿وَلَوْلَا أَنْ نُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾

11 47

رقم الصفحة	رقمها	الآية
509	57	﴿وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِن لَّهُمْ حَرَمًا عَامِنًا﴾
سورة الأحزاب:		
397	10	﴿إِذْ جَاءَهُمْ مِنَ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾
167	26	﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾
564	37	﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾
167	53	﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَلْظِرِينَ إِنَّهُ﴾
سورة سبأ:		
518	15	﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا﴾
125	15	﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾
127	15	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾
516	15-16	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾
674	16	﴿جَنَّتَيْنِ دَوَاتَىٰ أَكْلِ حَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾
191	24	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
------------	-------	-------

سورة يس:

363	69	﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾
362	78	﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَوَسَّى خَلْقَهُ﴾

سورة ص:

526	10	﴿فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾
195	31	﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِيفَتِ الْجِيَادِ﴾

سورة فصلت:

109	12	﴿فَقَضَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾
-----	----	--

سورة الجاثية:

518	21	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾
93	23	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾

سورة محمد:

349	4	﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَثًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾
348	13	﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَنَّهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾
345	37	﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْعَانَكُمْ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الفتح:
358	25	﴿وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حَيْلَهُ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾
358	25	﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
		سورة الحجرات:
372	4	﴿إِنَّ الَّذِينَ يِنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾
68 ، 8	13	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾
230	17	﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بِلِ اللَّهِ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾
		سورة الطور:
283	6	﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾
		سورة الرحمن:
161	6	﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾
		سورة الواقعة:
329	15	﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾
164	37	﴿عُرْبًا أَثْرَابًا﴾
261	73	﴿جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَتْلَعًا لِلْمُقْوِينَ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الحشر:
401	3	﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
367، 345، 405 40	9	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
		سورة الجمعة:
335	2	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾
562	11	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾
		سورة المنافقون:
239	4	﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾
		سورة الطلاق:
526	8	﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرِيْبَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾
		سورة الملك:
84	4	﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾

سورة الحاقة:

165	17-16	﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴿١٧﴾﴾
320	21	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾
504	27	﴿يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾﴾

سورة المعارج:

327	37	﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾
-----	----	--

سورة نوح:

344	27-26	﴿رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فٰجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾
-----	-------	---

سورة المزمل:

181	14	﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴿١٤﴾﴾
-----	----	---

سورة المدثر:

371	4	﴿وَيْثَابَكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾﴾
-----	---	-----------------------------

سورة النازعات

5	33-27	﴿عَآءَآنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّلْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرَءَهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَلْنَا ﴿٣٢﴾ مَتَلَعَا لَكُمُ وَ لِيُنعِمَ عَلَيْكُمْ ﴿٣٣﴾﴾
---	-------	---

رقم الصفحة	رقمها	الآية
159	32	﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾
		سورة المطففين:
480	3	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾
		سورة البروج:
599	7-4	﴿قَتِيلٌ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ﴾ التَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا فُعُودٌ﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿
		سورة الفجر:
125	8-7	﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبَلَدِ ﴿
		سورة البلد:
163	14	﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ﴾
		سورة الشمس:
489	13	﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾
		سورة قريش:
675	1	﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾
		سورة الكوثر:
360	3	﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		سورة المسد:
360	4	﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾﴾
		سورة الإخلاص:
5	4-3	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

2- فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

الأحاديث والآثار

- | | |
|---------|---|
| 91 | • آدمٌ طوأل، كأنه من رجالِ سنوءة |
| 488 | • أجبههم فجبريلُ معك |
| 320 | • إذا استقبلت أخاك بما ليس فيه فقد بهته |
| 567 | • إذا سها أحدكم فليفعل هكذا |
| 618، 76 | • الأزدُ جرثومة العرب، ومن ضلَّ نسبه فليأتهم |
| 535 | • اصنعوا لها خبيصةً، وأكثرُوا دسمها |
| 571 | • أفرأكم أبي بن كعبٍ، وأفرضكم زيدُ بن ثابتٍ |
| 140 | • أنا ابنُ الدَّيْحَيْنِ |
| 375 | • إنَّ في السماءِ لخبْرًا، وإنَّ في الأرضِ لَعِبْرًا، نُجومٌ تمور، وبحارٌ تفرور،
وسقفٌ مرفوع، ومهادٌ موضوع |
| 161 | • إنَّ اللهَ جعلَ مكةَ حرمًا أبينا إبراهيمَ، وقد جعلَ المدينةَ لي حرمًا |
| 16 | • إنِّي والسَّفْعَاءُ الحَدِيثِينَ، الحانيةَ على ولدها، كهاتين، وضَمَّ بين إصْبَعِيهِ |
| 161 | • أن يُعْضِدَ عِضَاهُهَا، أو يُنْفِرَ وَحْشُهَا، أو يُسْتَحَلَّ حَرِيمُهَا |
| 506 | • الإِيانُ يَإِنٌ، والرُّكْنُ يَإِنٌ، والحِكْمَةُ يَإِنِيَّةٌ، وأنا يَإِنٌ |
| 489 | • أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ القُدُسِ |
| 561 | • تَقْتُلِكَ الفِئَةُ البَاغِيَّةُ |
| 151 | • الحَيْلُ مَقْرُونٌ بها الحَيْرُ إلى يومِ القِيَامَةِ، ما رُبِطَتْ في مِصْرٍ قَطُّ فَذَلَّ |

- 567 رأيت عمرو بن لُحَيِّ في النار، وصاحب المحجّنة، ورباطة الهرّ، التي لم تُطعمه، ولم تُسقى، ولم تتركه يأكل من خشاش الأرض
- 561 صَبْرًا آل ياسر، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ
- 68 ضاعت الأحساب، ورب الكعبة
- 242 كان رسول الله ﷺ يَجُحُّ في صلاته
- 582 كُلُّ صَلَاةٍ بغيرِ الحَمْدِ فهي خِدَاجٌ
- 135 كُلُّ مُسْكَرٍ حَرَامٌ
- 506 كُلُّ يَفْتَحُ بين أَصَابِعِهِ في الصَّلَاةِ
- 574 كَمَ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لو أَقْسَمَ على الله لَا بَرَّ قَسَمَهُ
- 400 لَمَنْدِيلٌ سَعْدٍ في الجنة خَيْرٌ مما أَظَلَّتِ الخضراءُ
- 16 ما أَظَلَّتِ الخضراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغبراءُ ذَا هَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ
- 506 ما مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ في بَيْتِهِ، ثمَّ يُخْرُجُ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، إِلَّا كان في صَلَاةٍ حتّى يَقْضِي صَلَاتَهُ، فلا يُسْبِكُ بين أَصَابِعِهِ في الصَّلَاةِ
- 206 ما يَدْرِي العَبْدُ على أَيِّ قُطْرِيهِ يَقَعُ
- 230 مَنْ بَدَأَ جَفَاً
- 35 مَنْ صَلَّى العَدَاةَ فَإِنَّهُ في ذِمَّةِ الله، فلا يُخْفِرَنَّ اللهُ في ذِمَّتِهِ
- 341 اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرِّ، سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ
- 343 اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ، وَأَثْكِلْهُ وَلَدَهُ

578

• اللَّهُمَّ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ فِعْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

144

• هُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ

579

• الْوَلَدُ لغيرِ الْفِرَاشِ

381

• يُقْبَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّهْجِ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْجَدَّيْنِ، صَبِيحُ الْخَدَّيْنِ

3 - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
274	• الإبل رَفُوءُ الدَّمِّ
95	• اسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ، وَافْتَقِرْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ
279	• إِنِّي إِذَا خَلَقْتُ فَرَيْتُ، لَا كَمَنْ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرِي
494	• حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا
304	• الحوايا عليها البلايا: 9، 304
240، 65	• خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ
486	• ضَرَسُ الْعَيْرِ بَاسِتٌ مَنْ وَقَعَ بِيَدِهِ، فَلَمْ يَعْضَبْ لِقَوْمِهِ
491	• فَنَاضِلُوا عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِالْجَوَابِ
67	• قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ
427	• مَا بِهَا نَافِعُ ضَرَمَةٍ
68	• وَأَفْضَلُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ
388	• يَا حَيْلُ اللَّهِ، اذْكَبِي
304	• حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ: 9، 304
159	• لَقَدْ صَرَبْتُ أَخِيَّةً لَا يَقْطَعُهَا الْمُهْرُ الْأَرْنَ
221	• الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ

4 - فهرس الأعلام

إبراهيم بن الأَشر: 670	رسول الله ﷺ: 41، 53، 54، 55، 65،
إبراهيم بن هَرَمَة: 68	140، 151، 158، 161، 220، 231،
أبرهة: 307	233، 237، 242، 244، 340، 341،
أبرهة بن الرّائش، ذو المنار: 585	343، 344، 356، 358، 359، 360،
أبرهة بن الصّبّاح: 603، 594	362، 366، 369، 371، 372، 375،
إيليس: 561	381، 392، 397، 398، 400، 401،
أبيّ بن خلف الجمحيّ: 362	402، 403، 406، 408، 425، 460،
أبيّ ابن أخ دريد بن الصّمّة: 570، 483، 482	461، 481، 488، 489، 490، 491،
أبيّ بن سالم بن حارثة الكلبيّ: 506	494، 495، 499، 507، 508، 512،
أبيّ بن كعب بن قيس...: 576، 571	551، 555، 563، 565، 567، 568،
أيض بن حمّال السبائيّ: 575	569، 570، 572، 573، 574، 578،
ابن أثير: 145	599، 624، 4، 16، 21، 144، 155،
الأجدع بن مالك الوداعيّ الهمدانيّ: 605، 294، 293	230، 336، 398، 508،
الأحزاب: 396	آدم عليه السّلام: 67، 154،
أحمد بن إبراهيم بن سكين الرّاسبيّ: 624	آصف بن برخيا: 600،
أحمد الأرقط: 505	إبراهيم عليه السّلام...: 80، 140، 200، 334،
أحمد بن الرّويّة: 7، 142	335، 368، 369، 370، 383، 519، 585،
أحمد بن عبّاد الأكيّليّ: 158	إبراهيم النّخعيّ: 621،

أحمد بن محمد الطائي: 142	أزدا شنوءة: 473
أحمد بن يزيد الحميري: 316	أسامة بن زيد بن حارثة: 565، 578
الأحنف بن قيس: 322، 431	أسامة بن لؤي بن الغوث...: 258، 259
أحوص بن محمد: 613	إسحاق: 140
أحيحة بن الجلاح: 20، 480، 605، 621	بنو أسد: 223، 229
الأخطل: 12، 36، 87، 224، 225، 264، 378، 471	أسد بن خزيمه: 679
الأخيطل: 378	بنو أسد بن خزيمه: 24، 58، 59، 75، 220، 221، 222، 223، 228، 230، 233، 250، 253، 254
ابن الأخيطل = ابن خطل: 359	679، 410، 409، 304، 254
آل أذ: 677	الأسد بن ناعصة القضاعي: 259، 260
أدهم بن أبي الزعرار: 615	أسد بن نهد: 679
ذو الأذعار: 69	بنو إسرائيل: 80، 365، 366، 585
أذينة: 312، 377	أسعد: 519
أربد بن قيس...: 398، 399	أسعد بن زرارة: 344
أرحب بن دعام...: 154، 531	أسعد بن عمرو بن المنذر اللخمي: 249
أرسطاليس: 287، 527، 530	أسعد بن عمرو بن هند: 245، 247، 249
أرطاة الفزاري: 453	أسعد بن ملكي كرب = أبو كرب: 93، 321، 585
إرم: 125، 126	الأسعر بن أبي حمران الجعفي: 606
الأزد: 41، 59، 453، 240، 462، 498، 606، 617، 621، 626، 653، 658، 674	إسفنديار: 336
	أسقفا نجران: 622

647،542،475،424	الإسكندر الرومي: 530،287،527
الأشعري: 613	أسلم بن أفصى: 262
بنو الأشهل: 576،574	إسماعيل عليه السلام: 52،75،140،153،369،
الأصغ بن حرملة الليثي: 544	383
أصحمة: 339	إسماعيل: 200
أصدى الهذلي: 343	بنو إسماعيل: 103
أصرم بن حميد: 614	إسماعيل بن أبي خالد البجلي: 621
الأصمعي: 613،29	الأسود بن عبد يغوث: 343
ابن أصهب: 233	الأسود بن عفار: 587،259
الأضببط بن قريع: 282،281	الأسود بن كعب العنسي: 603،407،406
الأعشى: 22،47،49،50،51،82،88،100،	الأسود اللخمي: 250
122،136،137،161،88،100،122،	الأسود بن المنذر: 57،245،254،265،267،
219،176،175،173،161،137،136	471
،267،252،250،245،227،226،225	الأسود بن يعفر: 305،308،646
،332،315،313،312،288،278،275	أسيد: 686
،479،418،417،386،385،365،349	أسيد بن جابر: 660
615،588،584،580،555،541،538	الأشتر النخعي: 431،425،424،408
إفريقيس الحميري: 420	الأشج: 627
إفريقيس بن أبرهة: 585	أشعث: 540
إفريقيس بن صيفي: 69	الأشعث بن قيس الكندي: 81،82،414،422،

بنو أمية: 501	الأفوه الأودي: 605، 76
أمية الثقفي: 369	الأقارح: 145
أمية بن أبي الصلت الثقفي: 37، 134، 359، 511	الأقرع بن حابس التميمي: 367، 371، 500
بنو أمية: 66، 83، 354، 440، 453	الأقرن بن شمير عرش: 586
أنس بن مدرك الخثعمي: 271، 272، 608	أكل المرار الكندي: 526
أنس بن مالك: 568	أكلب (قبيلة): 153
أنس بن النضر: 568	إليشرح بن شرحبيل... = الهدهاد: 585
الأنصار: 345، 350، 348، 350، 400، 404،	أمامة بنته الحارث بن جلهم: 57
652، 509، 507، 490، 429، 413، 405	أمامة بنته كثير...: 472
673، 672، 671	امراة الأشعث بن قيس: 57
أهبان بن الأكوع: 566	امراة أبي لهب: 360
أهل أريحا وإيليا: 365	امروء القيس بن ثعلبة...: 576
أهل البياض: 367	امروء القيس بن حُجْر: 45، 50، 65، 76، 78، 86،
أهل الكهف: 559	104، 142، 149، 150، 151، 160، 193،
أهل قرن من ناجية = بطن من مراد: 598	219، 221، 224، 227، 245، 329، 420،
الأوزاع بطن من همدان: 621	427، 479، 532، 583، 605
الأوس: 403، 672، 673	آمنة بنته وهب...: 335، 338
أوس بن الأعور = ذو الجوشن: 275	ابن آمنة = رسول الله: 344
أوس بن حارثة بن لأم...: 223	أميمة: 319، 418
أوس بن حارثة بن لأم = ابن سعدى: 61، 475،	أمية: 373، 441، 636، 671

بنو بدر: 556، 685	642، 643
أبو البخترى: 393	أوس بن حجر: 109، 360، 374، 546
البراء بن مالك: 574، 629	أوس الحجر بن الهنوبن الأسد...: 658
البراء بن عازب: 488	الأوس والخزرج: 128، 156، 237، 240، 241،
البراء بن معرور: 572	3، 399، 336، 244
البراجم: 86	أويس بن عامر القرني: 598، 599
البرامك = موالى بهراء: 670	إياد: 308، 378، 646
البراض بن قيس: 379	إياد بن نزار: 645
ابن براق: 277	باب بن ذي الجرّة الحميري: 407
ابن براقه الهمداني: 610	باقل: 505
بنو البرشاء: 447	بالغ، وقصي = ابنا زهرة: 388
بسطام بن ذي الجديين: 542	باهل: 685
بشر بن أبي خازم الأسدي: 223، 254، 643	باهلة بن أعصر: 61
بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمي: 416	الباهلي: 325
بشر بن سعيد الحضرمي: 621	ذو بتع ملك همدان: 127، 519، 520، 521
بشر بن عمرو بن محسن الأنصاري = أبو عمرة: 603	بجير بن بجرة الطائي: 411
بشر بن مروان: 683	بجيللة: 271، 276، 277، 422
بشر بن مروان بن الحكم: 682	البحترى: 614
ابنة بشر بن مروان = أمّ البنين: 504، 505	أبن بحر: 626
أبو بشر: 622	أم بدر: 685

بليّس: 127، 519، 528	بشّار بن برد: 100
بليّس بنّة الهدهاد: 585	بشير بن سعد: 649
بليّس = يلمقة: 71، 520، 523	بطليموس: 27
بليّ بن عمرو بن الحاف: 266	بكر: 80، 296، 297
بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة: 682	أبو بكر: 410، 411
بنو بوصان: 221	أمّ بكر: 395
تبّط: 115، 276، 659	أبو بكر بن الأسود...: 396
تبّع: 69، 307، 526	أبو بكر بن عبد الملك بن مروان: 221، 367، 408
آل تبّع: 514	409، 489، 496، 500، 503، 543، 544
ابن التبّع: 586	563، 614، 650
تبّع الأوسط بن ملكيكر ب...: 522	بنو بكر بن كعب: 266، 278، 306
تبّع بن حسان: 95، 129، 459، 466، 467، 680	بكر بن عبد مناة بن كنانة: 389، 555
التبّع اليماني: 680	بكر بن وائل: 35، 453، 459، 461، 462، 464
التبابعة: 41	465
تحيب وتجوب قبيلة من كندة: 447	بكير بن عبد الله بن سلمة المراديّ = أبو الفصّة=: 606
بنو تحيب: 447	بكيل: 473، 692
أبو تراب: 540	بلال بن أبي بردة...: 225، 226، 535
تغلب: 296، 297، 477	بلحارث بن الخزرج: 571
بنو تغلب: 80، 300، 333	بلحارث بن كعب: 35، 154، 184، 278، 280
ذو التّمرات: 567	283، 293، 449، 541

بنو ثعل: 149	تميم الداربي: 680، 617، 530، 498، 454، 324
ذو ثعلبان الحميري: 601	أبو تميم = عمارة بن مرداس: 205
ثعلبة: 384	تميم: 88، 203، 205، 278، 280، 322، 368،
ثعلبة الفاتك بن عامر...: 171، 172	، 457، 461، 454، 432، 431، 378، 370
ثعلبة بن سعد: 268	680، 592، 533، 498، 473
ابن ثعلبة بن سعد: 268، 374	بنو تميم: 59، 60، 86، 144، 203، 223، 238،
ثعلبة بن مالك بن سالم...: 55، 336	، 352، 324، 323، 322، 271، 256، 255
ثقيف: 81، 217، 218، 341، 343	، 474، 465، 453، 431، 371، 370، 367
ثور: 251	619، 611، 548، 542، 538، 496
أبو ثور: 684	تنوخ: 438
أبناء ثور: 683	تميم: 73، 251، 283، 284، 676
آل جابر: 678	بنو تميم اللات: 554
جابر بن زيد الأزدي = أبو الشعثاء: 621	بنو تميم بن مرة بن غالب: 359
جارية بن مجمع: 576	ثابت: 8، 403
جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر: 398	ثابت بن جابر بن سفيان...: 276
جبار بن الطرامة الكلبي: 607	ثابت بن قيس بن شماس: تم، 603
جبريل: 430، 561، 562، 573	ثابت بن كعب قطنه الأزدي: 607
جبله بن الأيهم الغساني: 71، 90، 178، 422	ثابت بن نعيم: 654
جبله بن زحر الجعفي: 85	ثابت قطنه: 670، 619
جبير بن مطعم: 356	ابن ثامر: 601، 602

جرهم: 386	بنو جحججى بن كلفة بن عوف الأوسى: 480، 568،
جرهم بن يقطن بن عابر: 75	606
جرهم قطورى: 34، 69، 153، 383، 585	جحش = زوج عمّة النبي: 461
جرير: 43، 60، 239، 249، 251، 283، 323،	جدّ بن قيس: 572
613، 610، 475، 471، 380، 378، 375	ذو جدن: 375، 376، 608
642	جديد بن أصرم السبائي: 674
جرير بن حازم الجهضمي: 621	الجديديّ بن عمرو: 654
جرير بن عبد الله البجلي: 424، 500، 575، 655	جديس: 34، 587، 590، 591
جرير بن عطية...: 89، 282، 533	جديع بن عليّ الأزديّ الكرمانى: 441، 463
جرير بن يزيد بن خالد: 444	جديلة: 60
جزء: 497	جديلة بن سعد بن فطرة...: 223
جزء بن الحارث: 659	جذام: 439
جساس بن مرة: 156	آل جذام: 435
جشم: 477	جذع بن سنان الأزديّ: 240، 384
بنو جشم بن بكر: 182	جذيمة: 661، 665
الجعافر: 216	جذيمة الأبرش...: 661
جعلة: 237	جذيمة اللّوسى: 303
بنو جعلة: 228، 233، 235	جذيمة الوضّاح: 303، 377
بنو الجعراء: 454	جرم بن زبّان: 181، 188
جعفر: 473	بنو جرم بن عمرو بن الغوث: 606

جهم بن خلف: 516	جعفر بن صباح التَّنُوخِيّ: 170
جهم بن زحر الجعفيّ: 626	جعفر بن علبة الحارثيّ: 631، 613
جهم بن عبد الله بن المنذر = أبو محجن: 657	جعفر بن كلاب: 472
جهينة: 487	بنو جعفر بن كلاب: 8، 38، 190، 278
ذو الجوشن الصّباييّ: 352	أبو جعفر المنصور: 57، 447، 449، 453، 630، 654
ابن جون: 233	جفنة: 34، 73، 237، 242، 474، 677
بنو الجون: 109، 235، 236	ابن جفنة: 311
جيفر: 69	أبناء جفنة: 130
حاتم: 61، 257	آل الجلاح: 315
حاتم بن عبد الله الجواد الطّائيّ: 606، 642، 685	جلدان: 22
حاجب: 145	الجلندي بن المستكبر...: 69
حاجب بن زرارة بن عدس: 86، 542	جلهمة بن ربيعة بن حرام: 388
بنو حار بن كعب: 234	جمجمة: 35
الحارث: 238	بنو جمح: 342
بنو الحارث: 184، 294	أم جميل، ابنة حرب بن أمية: 360
الحارث بن أوس بن معاذ: 574	جميل بن معمر العذريّ: 610
الحارث بن جبل: 470	جندب بن فلان: 437
الحارث بن جبلة: 314	أبو جندل: 579
الحارث ابن الخزرج: 312	أبو جهل: 342، 360، 361، 393
الحارث الحرّاب الكنديّ: 312، 471، 526، 603	

الحارث بن كعب: 53، 181، 442	الحارث بن حلّزة اليشكريّ: 300، 303، 471
الحارث بن كعب: 85، 280، 283، 289	الحارث الرّائش: 101، 585
الحارث بن مالك ... الأعرج: 239	الحارث السّرادق بن حسن: 457
الحارث بن معاوية بن قيس بن كعب بن	الحارث بن سفيان ...: 267، 268
الحارث بن هشام: 393، 367	الحارث بن سميّ: 419
حارثة بن النّعمان الأنصاريّ: 573	الحارث بن ظالم ...: 245، 246، 265، 266، 478
الحارثان: 311، 312	535
آل حارثة بن لأم: 223	الحارث بن عبد كلال الحميريّ: 381، 575
حارثة بن مرّ الطّائيّ: 256	الحارث بن مكدم = أبو الفرعة: 262
بنو حارثة: 574	الحارث بن جبلة الغسّانيّ: 314، 315
الحارثيّ: 613	الحارث بن ربيّ = أبو قتادة: 574
حاشد: 473	الحارث بن زياد بن الرّبيع ...: 624
حاطب: 193	الحارث بن سعد الحارثيّ: 234
حباب بن عمرو المراديّ: 451	الحارث بن شدد = الرّائش: 69
حباب بن الجموح: 570	الحارث بن أبي شمر الغسّانيّ الأكبر: 237، 243،
حباب بن المنذر: 649	478، 474، 312
حبّى بنته تبّع: 72	الحارث بن عبد المطلب: 138
حبّى بنته حليل بن حبشية الخزاعيّ: 54	الحارث بن عمرو: 78، 128، 213
حبيب بن عمرو بن عمير: 342	الحارث بن عوف بن أبي حارثة المرّيّ: 397
حبيش بن دلف: 236	الحارث بن قيس بن صيفيّ ...: 584

ذو حزفر: 521	بنو حبيش: 233
حزيمة بن نهد: 657	الحتات بن يزيد: 372
حسان: 648	الحجاج بن يوسف: 42، 85، 536، 579، 656
آل حسان: 589	ابن حجر: 220
حسان بن محدوج: 81	أبناء حجر: 212
حسان بن أبي سود...: 504	حجر بن سعد الخولاني: 207
حسان بن أسعد: 70	حجر بنو عدي: 569، 570
حسان بن تبع: 259	حجر بن عدي الكندي: 569
أبو حسان أسعد ذو تبان: 582	حجر بن عمرو: 87، 680، 684
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام = أبو الوليد: 130، 151، 242، 262، 488، 491، 551، 604،	حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر: 243
608	حجية بن المضرب: 609
حسان بن عمرو بن أسعد: 70	حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل العبدي: 170
حسان بن عمرو بن حسان: 594	حدادية الخزاعي = قيس بن منقذ...: 607
حسان بن مالك البجلي: 647	حذيفة بن بدر: 223، 264
حسان بن محدوج: 542	آل حذيفة بن بدر: 684
حسان: 73، 78، 79، 81، 91، 217، 232، 288،	ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان: 436
312، 321، 338، 350، 356، 362، 372،	ابن حرب = أبو سفيان: 340
393، 394، 413، 488، 489، 491، 492،	حرملة بن عسلة الشيباني: 314
493، 538، 544، 556، 586، 587، 590،	حريث بن زيد الخيل الطائي: 169
	حريث بن ميسر الطائي: 458

حفص بن سليمان= أبو سلمة: 441	974، 672، 608
حفص بن غياث بن طلق النخعي: 621	أبو حسان= أسعد أبو كرب: 586، 519، 512، 528
الحكم بن عتيبة الكندي: 620	الحسن بن أبي الحسن البصري= أبو سعيد: 604، 598
الحكم بن العاص...= أبو مروان: 343	الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: 6، 11، 68،
الحكمي= أبو نواس: 477، 326، 56	690، 208، 197، 195، 194
حكيم: 213، 211	الحسن بن علي: 82، 276، 352، 354، 583، 630،
حكيم بن العلق: 208	689
حكيم بن حزام: 366	الحسن بن قحطبة الطائي: 630، 441،
حكيم بن عيَّاش الكلبي الأعور: 63، 269، 609،	الحسن بن هانئ: 65
687	أبو الحسن= علي بن أبي طالب: 446، 424، 107،
ابنا حلاكة: 268	أبو الحسن يسار: 598
حلحة الفزاري: 453	الحسين بن مطير الأسدي: 75
حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي: 389، 387،	حصن بن حذيفة: 685
حماد بن أبي سليم الأشعري: 620	ابن الحصين= أسيد بن الحصين الأنصاري: 649
حماد بن بشر الراوية= مولى مكنف بن زيد الخليل: 619،	الحصين بن أصرم: 235
620	حصين= أسيد بن الحصين الأنصاري: 649
حمزة: 356، 355	حضور: 560
أبو حمزة الخارجي: 603	حضير بن المنذر: 626
حمزة: 361، 356، 340	الخطيئة: 409، 363
حميد الأريقط التميمي: 548	أبو حفص: 536

حميد الطويل = مولى طلحة الطلحات الخزاعي: 621	حي بن خولان: 598
حميد بن ثور: 16، 115، 441	حي بن ربيعة بن حرام: 388
حمير: 25، 30، 40، 41، 50، 51، 56، 69، 70،	حي بن أخطب: 400
71، 79، 80، 81، 94، 97، 126، 199، 281،	حيّ عامر: 289
311، 378، 435، 436، 439، 473، 510،	خالد: 296
514، 517، 520، 522، 523، 558، 585،	خالد بن الوليد: 367، 410، 560
587، 589، 683، 684	خالد بن الصّعب: 609
الحثفان = ابنا أوس بن يربوع = سيفٌ وحتف: 379	خالد بن الصّمّة: 289
حنظلة: 533	خالد بن جعفر: 265، 328
حنظلة بن أبي سفيان: 393	خالد بن خدّاش بن عجلان المهلبي: 621
حنظلة بن أبي عامر: 567	خالد بن سعيد بن أبي العاص: 406
حنيف: 324	خالد بن عبد الله القسري: 111، 252، 548، 550،
بنو حنيفة بن عليّ...: 324، 405	604
حوشب: 435	خَبَاب: 567
حوشب ذي ظليم: 434	خَبَاب بن الأرت: 568
بنو حوشب: 449	خبيب: 552
أبو حوط النّميريّ الحظائريّ: 306	خبيب بن عديّ: 568
حواء: 67	ختعم: 35، 270، 271، 276، 459
الحويرث بن نقيذ: 359	آل ختعم: 269
حويطب بن عبد العزّي...: 367	خدّاش بن زهير... العامريّ: 263، 279

ابن الخطيم: 332	خدلة بنت الحارث الجرهمي = أم غالب: 54
الخلجلان بن الأيهم: 558	أبو خراش الهذلي: 661
الخليل بن أحمد الفرهودي: 623، 363، 365، 622	خر داذبه: 117، 120
خندف: 279، 683	الخرطومان = عوف وجشم: 242
خندف بنة حلوان ...: 25، 35، 53، 182	حرع التميمي: 252
خنساء أخت صخر: 260	خزاعة (قبيلة): 63، 237، 324، 384، 385، 388
الخوات بن جبير الأنصاري: 553	566، 470، 403، 391، 390، 389
خولان بن عمرو: 198، 201، 204، 205، 213	خزاعي بن الأسود: 574
خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة: 46، 158،	الخرزج: 403، 312
181، 182، 188، 209	الخرزج والأوس: 128، 156، 237، 240، 241،
أخو خولان: 598	3، 399، 336، 244
أبناء خولان بن عمرو: 182	خزيمة: 24، 462
خوولة بني عبد المطلب: 336	خزيمة بن ثابت ...: 570
ذو الخويصرة التميمي: 494	الخنساء بنة كلب بن وبرة = أم ضبة: 53
ابن أم دؤاد: 646	الخنصر بن داود المعدل: 75، 102، 138، 334،
أبو دؤاد الإيادي: 154، 646	341، 356، 366، 369، 495
داذويه: 407، 408	الخطاب بن النعمان بن الوضاح ...: 522
دارس مولى يزيد بن المهلب: 453، 454	خطرة بن عمرو السكسكي: 580
دارم: 86، 248	ابن خطل: 359
آل دارم: 370، 455	الخطيم: 264

دودان: 251، 245، 224، 221	بنو دارم: 247، 248
دودان بن أسد: 245	داعر بن الحماس الحارثي: 154، 531
بنو دودان: 229، 250	داود: 109، 349
دوس: 568	أبو داود الطيالسي: 488
بنو الديان: 292، 294، 296	داود بن هباله...: 170
الديان بن قطن الحارثي: 297، 615	داود عليه السلام: 331
الذائد الكندي = امرؤ القيس بن بكر...: 607	دحية بن خليفة... = شبه جبريل: 562
الذبيبي: 615	دحية بن عبد الله البلوي: 439، 440
أبو ذؤيب: 17، 104، 109، 152	دختنوس بنه لقيط بن زرارة: 223، 546
بنو أبي ذبان: 500	أبو الدرداء: 576
ذيان: 245، 251، 524	درهم بن زيد الأوسي: 606
بنو ذيان: 245، 267، 409، 678	دريد بن الصمة...: 85، 193، 280، 289، 291،
ذرب بن حوط: 615	483، 294، 293
ذكوان بن عبد قيس: 344	دعبل بن علي: 520
ذهل بن شيبان: 469	الغطريف بن امرئ القيس...: 63، 444، 614
ذو الأذعار العبد بن أبرهة: 69، 585	دغة: 503
ذو أصبح الغوث: 91	دغفل: 619
ذو بتع ملك همدان:: 127، 519، 520، 521	دغفل الذهلي: 80
ذو تبان أبو حسان أسعد: 582	دغفل السابة: 619
ذو التمرات: 567	ابن الدمينه الحثعمي: 609

ذو العينين قتادة بن النعمان: 567، 566	ذو ثعلبان الحميري: 601
ذو فائش سلامة: 484	ذو جدن علقمة: 97، 100، 120، 125، 486،
ذو القرنين: 527، 528، 529، 559	510، 512، 518، 519، 521، 526، 527،
ذو الكباس: 96، 97	545
ذو الكلاع الحميري: 435، 655	ذو جدن: 375، 376، 608
ذو المخيصرة ابن غنم: 575	ذو الجناح شمّر: 69
ذو مرّان عمير: 367	ذو الجوشن أوس بن الأعور الضّبابي: 275، 352
ذو معاهر: 71	ذو حزفر: 521
ذو المنار أبرهة بن الرّائش: 69، 585	ذو حوال عامر: 522
ذو نواس: 312، 603، 614	ذو الخمار عبهلة بن كعب بن عوف: 406
ذو اليدين نغيل بن حبيب الخثعمي: 608	ذو الخويصرة التّميمي: 494
ذو يزن المنذر: 104	ذو الرّسّ ابن حنظل: 558
ذو يزن سيف: 296	ذو رعين: 581
ذو يزن: 369، 376	ذو الرّمّة: 17، 44، 103، 112، 118، 119، 132،
ذو يمان: 540	133، 220، 225، 226، 284، 348، 501،
ذو اليمينين طاهر بن الحسين الخزاعي: 443، 566،	514، 535، 539
614	ذو السيّفين أبو الهيثم بن التّيهان الأنصاري: 566، 566
الرّائشان: 581	ذو الشّمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي:
راشد بن عمرو الجديدي: 653	566، 567
الرّاعي: 91	ذو شناتر لخنيعة: 594

585: رجبعم بن سليمان	رافع بن مالك: 344
رزاح: 384	الرباب (قبيلة): 61، 250، 251
رزاح بن ربيعة بن حرام: 388، 391	الربيع بن زياد العبسي: 303، 316، 480
رستم قائد يزدجرد بن شهريار: 336، 414، 420	ربيع عبس: 480
أبو رغال = دليل أبرهة الحبشي إلى البيت الحرام بمكة:	الربيع بن عبد الله بن ثابت بن قيس: 576
462	الربيع بن عقيل بن مسعود الكلبي: 316
رفاعة: 231	ربيعة: 181، 180، 263، 463، 680
أبو رفاعة: 128	ربيعة الجوع: 548
ذو الرمة: 17، 44، 103، 112، 118، 119، 132،	ربيعة بن حرام: 388
133، 220، 225، 226، 284، 348، 501،	الشقيقة بنت ربيعة بن ذهل بن شيبان: 472
514، 535، 539	ربيعة بن سعد بن خولان: 187، 197
رؤبة بن العجاج: 144، 582، 630	بنو ربيعة بن سعد بن خولان: 280
روح بن حاتم: 423، 628	ربيعة بن عبد الله = ابن الغزاة السكوني:
ابن روح = روح بن زنباع الجذامي: 676	608
روح بن زنباع الجذامي: 604	ربيعة بن مالك...: 485
الروم: 90، 99، 170، 178، 179، 240، 408،	ربيعة بن مكدّم...: 262، 263، 391
422، 559، 630، 631، 654	ربيعة بن نزار: 81، 153، 296، 297، 300، 453،
ابنة الرومي زبنا: 668	615، 468، 466، 465، 463، 459
آل الرومي بن الوبر المرادي: 131	ربيعة بن نصر اللخمي: 102، 646
رياح بن مرة الطسمي: 586	بنو أبي ربيعة: 306

أبن زَحر: 626	بنور ياح: 379
زرارة: 369، 248	الرياشي: 613
زرارة بن عدس...: 57، 247، 471، 474	ريطة بنته العباس بن مرداس: 269
آل زرارة: 546، 545	ريطة بنته عبيد الله المدائني الحارثي = أم أبي العباس
أبن زَرَّ = دِعبل بن علي: 62	السَّفاح: 55
زرعة بنته مشرح...: 55، 71	الريّان: 678
زفر بن الحارث...: 438، 439، 682	زاهر بن صمّة: 657
أبو زمعة: 343	الزّباء: 662، 663، 669
زنباع بن روح الجذامي: 83، 675، 676، 677	زبان بن سيّار الفزاري: 265
زهر بن الحارث: 646	زبان بن سيّار بن عمرو بن جابر العشاء: 684
الزّهراء بنته زهير بن جذيمة: 57	الزّيرقان بن بدر: 372
زهرة: 676	ابن الزّبرعى: 337، 359، 577، 579
زهرة بن كلاب: 388	زيد: 181، 182، 188، 202، 233، 680
بنو زهرة: 343، 367	بنو زيد: 287
الزّهري: 488	أبو زيد الطّائي = حرملة بن عبد المنذر بن معدي كرب
زهير: 679	بن حنظلة بن النّعمان بن حيّة: 117، 413، 608
زهير ابن هبل، الخطيب: 102	زيد بن مسعود بن جبلة بن حصن: 616
زهير بن جناب...: 170، 171	زيدة: 443
زهير بن أبي سلمى: 383	الزّبيدي: 487
زهير بن جذيمة: 147، 328	الزّير بن عبد المطّلب: 337، 338، 424

زيد بن حارثة...: 461، 565	زهير بن جناب بن هبل: 604
زيد بن حارثة الكلبي: 563، 565	زهير بن عبد شمس...: 522
زيد بن خارجة بن زيد الأنصاري: 571	زهير: 18، 19، 23، 30، 36، 44، 45، 57، 102،
أبو زيد بن سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري: 413،	106، 134، 136، 140، 155، 241، 266،
620، 622	279، 309، 333، 470، 524، 583، 644
زيد بن هلال، 620	زياد: 294، 296، 489
زيد بن مرث الهمداني: 485	زياد ابن أبيه: 498
زينب بنت جحش = بنت عمّة النبي = زوج النبي:	زياد الأعجم: 462
461، 565	زياد بن لييد البياضي: 406
سارة مولاة بني عبد المطلب: 359	زيادة بن زيد بن مالك العدري: 614، 633، 634،
ساعدة بن جؤية: 115	635، 636، 637
بنو ساعدة: 37	زيد: 257
السّاغب: 7، 163	ابن زيد = الكميت بن زيد: 64، 178، 655
سام بن نوح: 511	ابن زيد = أسامة بن زيد: 578
أبو السائب بن عباد بن مالك بن عبّاد: 605	زيد بن ثابت: 576
سبأ (عبد شمس) بن يشجب: 40، 585	زيد الخيل الطائي = زيد الخير: 53، 61، 606، 624،
سبأ بنت تبيع: 72	آل زيد: 324، 533
سبأ: 101	أبو زيد القاري: 576
سجاح: 547	أبو زيد النحوي: 620
بنو سحيم: 146	زيد بن أرقم: 353

576،565،561،507،401،397	ابن سخلة=قيس بن عبد الله بن صباح النهدي: 607
سعد بن مالك: 297	سراقة: 561
سعد بن معاذ: 574،560،400،397،366	سراقة البارقي: 613
سعد بن وقاص: 418	سراقة بن جعشم المدلجي=شبه إبليس: 562
سعد بن أبي وقاص: 84،232،352،412،414،	سراقة: 654
418،417	سرح: 579،359
سعد بن يعلى: 209	أبو السطاح اللخمي: 619
سعد تميم: 271	سطيح الذئبي: 615
سعدى: 224،74	سعاد: 385
ابن سعدى=أوس بن حارثة بن لأم: 643،642،	سعد، 651،498،370
أبو سعيد: 598	ابن سعد=بشير بن سعد: 649
سعيد بن أبي العاص: 638،513،487،481	أبناء سعد: 212
آل سعيد بن أبي العاص: 487	سعد بن زيد: 546
سعيد بن بحر: 670،627	سعد بن سيل: 387
أبو سعيد بن سكين: 328	سعد بن الربيع: 603،571
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن	سعد بن خولان: 515
حرام: 608،79	بنو سعد بن خولان: 515
سعيد بن عيينة بن حصن: 685،453	سعد بن سعد: 213
سعيد بن قيس الهمداني: 604،424	بنو سعد بن سعد: 498،286
سعيد بن قيس بن زيد بن مرث الخارفي: 629، 107،	سعد بن عبادة بن دليم=سيد الخزرج: 57،366،

سلمة بن الفضل الأبرش: 75، 102، 334	سعيد بن قيس: 485
سلمة بن صبيح: 609	سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم: 367
أبو سلمة: 488	أبو سفيان: 490
سلمى: 420	سفيان الثوري: 252
ابن سلمى: 261، 308	سفيان بن الأبرد الكلبى: 277، 626، 627
سلمى بنت عمرو بن ربيعة... = أم لؤي: 54	أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: 338، 490
سلمى بنت عمرو بن زيد... = أم عبد المطلب: 55	أبو سفيان بن حرب بن أمية: 244، 365، 366
سلمى بنت كثير بن ربيعة: 245، 266	سفيان بن حرب: 340
سلول: 399	سفيان بن معاوية: 628
بنو سلول: 399	سكين: 219
سليك بن عمير السعدي = سليك الخيل: 269، 271،	السكران: 579
273	سكينة بنت الحسين: 354
آل السليل بن زهر بن إياد: 646	سلام التّرجمان: 530
سليم: 182، 197، 200، 201، 204، 206، 231،	سلامة ذو فائش: 484
232، 269، 289، 331	سلام بن أبي الحقيق النّضيري = أبو رافع: 574
بنو سليم: 182، 183	بنو سلامان بن مفرّج: 658
بنو سليم بن منصور: 182، 183، 191، 207، 230،	سلكان بن سلامة بن وقش = أبو نائلة: 574
262، 270	السّلكة أم سعد تميم: 271
سليم وهوازن: 208	بنو سلمة = أبو عبد الله: 491، 572
سليمى: 194، 416	سلمة بن أبي حيّة بن الأسحم بن عامر بن ثعلبة: 616

سهيل: 112، 113	سليمان بن صرد الخزاعي: 353
سهيل بن عبد الرحمن: 112	سليمان بن كثير الخزاعي: 441
سهيل بن عمرو: 367	سليمان بن حرب الواشجي: 621
سويد المراثد الحارثي: 613	سليمان بن عبد الملك: 83، 504
سويد بن أبي كاهل: 47، 303	سليمان عليه السلام: 331، 520، 521، 585، 599
سويد بن الصّعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير:	سماك بن خرشة الأنصاري = أبو دجانة: 405، 566
615، 618	سماك بن محرمة بن حمين الأسدي: 224، 225
سويد بن ربيعة بن زيد: 247	سمرة بن جندب: 686
سويد بن شبيب... = أكيدر دومة الجندل: 526	سمهر بن مالك بن دعر اللّحمي: 109
سبيويه: 623	السّموعل: 479
سيف ذوزين: 296	السّموعل الغساني: 399
ذو السّيفين = أبو الهيثم بن التّيهان الأنصاري: 566	السّميدع بن عبد الرحمن المرادي: 458
سيار بن عمرو الفزاري: 246	سمير بن أبجر: 564
أمّ سيّار: 262	سمير بن بجير: 156
السّيّد بن محمّد: 61، 613	سميّة: 490
سيف بن ذي يزن: 373، 511، 594	سنان بن أبي حارثة: 245
سيف بن معدي كرب الزّيدي: 481	سنان بن الحارث بن سفيان الصّاردي: 246
أبو شاكر = مسلمة بن هشام بن عبد الملك: 501	سنان بن حارثة: 266
شأس بن عبدة: 238	سنان بن حنش النهدي: 182
شيث بن ربيعي: 547	بنو سهم: 337، 343، 676

شعبة: 488	ابن شبرمة اللّخميّ: 620
شعوب، من خزاعة: 396	شبل بن قلادة بن عمرو بن سعد، 272
شعيب: 558	شداد بن عاد: 125
شعيب بن ذي مهلم: 560	شداد بن الأسود بن شعوب الليثيّ: 394
شعيب عليه السّلام: 488، 558، 559	شراحيل: 234، 246
شقّ بن صعب: 616	شراحيل بن الأصهب الجعفيّ: 233، 235
الشّقيقة بنت أبي ربيعة...: 57، 472	شرح بن الأصقع الهمدانيّ: 625
ذو الشّمالين: 566	شر حبيل بن الأسود بن المنذر: 245
الشّماخ: 107، 130، 478	شر حبيل بن ذي يزن: 594
شّماس بن دثار: 463	شر حبيل بن عمرو: 512
شمر أبو الصّبّاح: 377، 521	شر عب بن قيس بن معاوية بن جشم بن حمير: 109
آل أبي شمر الغسانيّ: 310	الشّرقبيّ بن القطاميّ: 620
شمر بن مالك النّمريّ: 643	شريح بن الحارث الكنديّ: 620
شمر ذو الجناح: 69	شريح بن السّموءل بن عادياء: 479
الشّنفريّ: 115، 276، 606، 657، 658، 660	شريح بن مالك القشيريّ: 256
شهاب بن العيف العبديّ: 314	أم شريك الأزديّة: 404
شهر بن حوشب الأشعريّ: 621	شريك بن أبي الأعقل الشّاعر: 609
شهران: 35، 377، 510	شريك بن الأعور الحارثيّ: 82، 670
شهلة الكلبيّ: 606	شريك بن عبد الله بن أبي شريك النّخعيّ: 92، 621،
شيبان بن عامر بن كوز... = ابن الصّبيّة: 607، 629	670

صعصعة بن زيد مناة: 256	بنو شيبان: 88، 472
صعصعة جد الفرزدق: 145	شيبان معن: 655
آل الصّعق: 682	شيبية بن الحارث الأزدي: 107
صفوان بن أمية: 367	شيبية بن ربيعة: 392
صفوان بن حنظلة = صاحب الرّس: 559	الشّير: 142
صفورية: 494	شيرهويه: 618
صفية أم محمد بن سيرين = مولاة أبي بكر: 598	أبو الشّيص: 614
صفية بنت حبيّ بن أخطب: 400	الصّارد بن مرّة بن عوف: 246
الصّعب النهديّ: 608، 450	بنو الصّارد: 267
الصّمصامة: 486، 485	صالح عليه السّلام: 558
صميل بن الأعور الضّبابيّ: 275	صالح بن عليّ: 442
صوفة = كنانة: 391	صالح بن كيسان: 356
صيفيّ بن ساعدة: 576	الصّبّاح بن لهيعة...: 594
ضبة: 73، 237	صبيح بن الحارث بن أفصى...: 646
بنو ضبة: 236، 251، 252، 425، 456، 475	صخر: 490
آل ضجعم: 172	ابن صخر = معاوية بن أبي سفيان: 381، 431
ضحّاك بن عدنان، 660	صرمة بن قيس الأنصاريّ: 345
الضحّاك بن قيس: 440	صرمة بن مالك... = أبو أنس: 605
الضحّاك بن قيس النهريّ: 438، 439	الصّريع: 532
الضحّاك بن قيس بن عدنان الأزديّ: 660	ابن صَعَصَع = عامر بن صعصعة: 73

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي: 642	ضرار بن الأزور: 461
طلحة بن مصرّف الهمداني: 622	ضرار بن الخطّاب: 490، 402
طلحة: 568، 424	ضمرة بن ضمرة: 500، 303
طليحة بن خويلد الأسدي: 409، 410، 412	أبو طالب: 464، 339
أبو الطّمحان القيني: 516، 608	طاهر بن الحسين الخزاعي = ذو اليمينين: 443، 566، 614
طمحان القيني: 89	طاهر بن يحيى الحسيني: 60
طيّ: 34، 228، 257، 258، 266، 409، 410، 410	طاووس بن كيسان الهمداني: 620
587، 519، 503، 474، 459	طاووس: 71
عابر بن شالح...: 558	بنو طبة: 502
ابن عابس: 66	طرفة بن العبد...: 78، 131، 196، 227، 305، 364، 363
عاد: 89، 90، 257، 482	الطّرمّاح بن حكيم الطّائي: 58، 60، 61، 73، 114، 248، 302، 454، 455، 457، 611، 613، 647
عارف الطّائي = قيس بن جروة: 608	647
العاص بن وائل السّهمي: 343، 360	طَسَم: 586
عاصم بن أبي الأقلح: 552، 567	ابن الطّفيل = عامر بن الطّفيل: 396
آل عاصم: 545	طفيل الغنوي: 383
عامر: 189، 200، 201، 281، 677	طفيل بن عمرو... = ذا النورين: 568
عامر = عامر بن الطّفيل العامري: 193	الطّفيل: 397
آل عامر: 290، 678، 684	
بنو عامر: 73، 291	
عامر بن أحمر بن بهدلة: 370	

عائشة بن مالك بن ذي الوشاح: 609	عامر بن إسماعيل الحارثي: 442
عائشة بنت أبي بكر: 424، 495، 650	عامر بن إسماعيل المسلي: 442
عائف آل ذي يزن: 618	عامر بن جوين...: 606
عباد بن بشر بن وقش: 574	عامر بن الحضرمي: 498
عبّاس: 192، 199، 205، 231	عامر بن حلوان...: 170
عبادة بن الصّامت الأنصاري: 178، 344، 476	عامر ذو حوال: 522
عبادة بن مرثد: 496	عامر بن شر حبيل بن عبد الشّعبي: 598
عبّاس بن عامر السّليمي: 269	بنو عامر بن صعصعة: 73، 256، 279
عبّاس بن عامر الرّعي: 269	عامر بن ضبارة المرّي: 442
عبّاس بن زيد الكندي: 606	عامر بن الطفيل...: 37، 188، 279، 398، 472،
عبّاس بن عبادة بن فضلة: 344	626، 556، 473
عبّاس بن مرداس: 183، 191، 200، 204، 230	عامر بن ظرب...: 296، 615
عبّاس: 93، 363، 558	عامر بن عبد الله العنبري: 48، 8، 48
آل عبد: 692	عامر بن كعب بن عمرو بن خديج: 606
العبد بن أبرهة = ذو الأذعار: 585	بنو عامر بن لؤي: 367، 398
بنو عبد الأشهل: 560، 571، 574، 577	عامر ماء السّماء: 244
عبد الرّحمن بن زيد: 639	عامر بن مالك... = أبو براء: 37
عبد الرّحمن بن محمّد بن يوسف الأجعزي: 451	عامر بن مالك العامري: 249
عبد الرّحمن بن باعك بن عبد الله = أعشى همدان =:	عامريّة: 679
610	عائذ بن زيد بن عامر: 447

عبد الله بن وهب الرّاسبيّ: 8، 437
عبد الله بن أبي إسحاق المقرئ الحضرميّ: 622
عبد الله بن أبي بن سلول: 576، 577
عبد الله بن إدريس بن زيد المذحجيّ: 621
عبد الله بن الثّامر الحارثيّ = صاحب الأخدود: 599،
601
عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث =
الخلج الجعفيّ: 607
عبد الله بن الحارث بن عمرو: 286
عبد الله بن الرّبّعيّ...: 337، 490
عبد الله بن الصّمّة: 184، 216
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ: 424، 629
عبد الله بن ثوب: 598
عبد الله بن خطل: 359
عبد الله بن دارم: 247، 248
عبد الله بن رواحة = أبو عمرو: 21، 491، 609، 626
عبد الله بن زيد الجرّميّ = أبو قلابة: 621
عبد الله بن صالح الجهنيّ: 621
عبد الله بن عامر بن كرز: 424
عبد الله بن عبّاس: 355

عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعيّ: 621
عبد الرّحمن بن عوف: 488
ابن عبد الرّحيم الحارثيّ: 613
عبد الرّزاق بن همام بن نافع الحميريّ: 621
عبد شمس: 492
بنو عبد شمس: 343، 461
عبد شمس بن وائل...: 69، 75، 585
عبد العاص بن ثعلبة التّنوّخيّ: 172
عبد العزيز بن محمّد الدّراورديّ: 621
عبد القيس: 171
ابن عبد القيس: 264
عبد الكلال: 381
عبد الله: 280، 479، 626
عبد الله أخو دريد: 174
عبد الله بن أنيس: 574، 575
عبد الله بن عيّاش الهمدانيّ: 604
عبد الله بن الرّبير: 425
عبد الله بن جبير بن النّعمان...: 576
عبد الله بن زيد بن ثعلبة: 573
عبد الله بن الصّمّة: 184

عبد الملك بن مروان: 549، 610	عبد الله بن عبد الجبار...: 654
عبد مناف: 56	عبد الله بن عبد المطلب: 138، 140
أم عبد مناف بن قصي: 54	عبد الله بن عتيك: 574
بنو عبد مناف: 338	عبد الله بن علي: 57
عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام: 630	عبد الله بن عمرو: 495
عبد ياليل بن عمرو: 341	عبد الله بن عنمة: 236
عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي: 631،	عبد الله بن عياش الهمداني: 620
632، 283	عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي: 621
أبو عبس بن جبر: 574	عبد الله بن مسلم بن قعنب الحارثي: 621
بنو عبس: 53، 316، 317، 318، 409	عبد الله بن هلال الهجري: 669
عبهلة بن كعب بن عوف = ذو الخمار: 406	عبد الله بن وبرة بن قيس بن مطر الجعفي = أبو
أبو عبيد التقي = أبو المختار: 412	الشعثاء =: 606
عبيد الراعي: 111، 531	عبد الله بن وهب الراسبي: 81
عبيد الله بن زياد: 352، 465	عبد المدان: 82، 291، 296، 540، 671
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه: 530،	أبو عبد المدان: 56
عبيد الله بن الحر الجعفي: 609، 627، 670	بنو عبد المدان: 473
عبيد الله بن جحش الأسدي: 579	عبد المسيح: 288
عبيد الله بن سالم بن مالك الرّمق الخزرجي: 607	ابن عبد المطلب: 364
عبيد بن الأبرص الأسدي: 304	عبد المطلب بن هاشم: 138، 373، 616
عبيد بن شريّة الجرهمي: 618	عبد الملك بن عمير اللّخمي: 621

عديّ: 227، 264، 476، 676	عبيد العصا: 224
عديّ بن زيد العبادي: 527، 665	أبو عبيدة ابن الجراح: 57، 61، 65، 85، 105، ،
عديّ بن أبي طحمة: 453	414، 408، 223، 145
عديّ بن الرّقاع العامليّ: 549	عتبة: 672
آل عديّ بن الرّقاع العامليّ: 610، 611	عتبة بن أبي وقاص: 362
عديّ بن ثابت: 488	عتبة بن ربيعة: 392
عديّ بن حاتم بن عبد الله الطائيّ: 424، 629	عتيب بن مالك: 362
عديّ بن حمراء: 343	عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعيّ: 379، 678
عديّ بن زيد: 40، 301	عثعث الخثعميّ: 270
عديّ بن عادية الخزاعيّ: 262	عثمان بن نهبك: 441
عديّ بن عبد مناة بن أدّ: 57 :	عثمان بن عفّان: 48، 83، 445، 487، 513، 534،
عديّ (قوم ذي الرّمّة): 251	620، 561
عدرة: 384	العجاج، 166، 174، 175
عرفجة بن هرثمة البارقيّ: 604	بنو عجل بن لجيم: 265
عروة: 315	بنو العجلان: 612
عروة بن الورد العبسيّ: 317	بنو عدس بن زيد: 540
عروة بن زيد الخليل: 413	عدنان: 509، 647
عروة بن مصاد بن مسعود الكلبيّ: 316	عدنان بن أدّ بن الهميسع...: 335
عروة بن حزام: 610	آل عدنان: 103، 436
عروة بن عتبة الرّحّال: 8، 199، 201، 211، 266،	بنو عدنان: 690، 691

العلاء بن حارثة الثَّقَفِيّ: 367	379
العلاء بن سمير الكنديّ: 465	عروة بن مصاد بن مسعود: 316
علاف بن حلوان...: 181	ابن عسل اليربوعيّ: 502
ابن علبة: 631	عصام: 313
علقمة بن عبدة: 154، 238	عصام بن شهبر: 629
علقمة بن ذي قيفان الحميريّ: 485	بنو عصم: 153، 680
علقمة بن علاثة: 472	عطارد بن حاجب...: 371، 547
علقمة ذو جدن: 97، 100، 120، 125، 486،	عطية بن عقيّب النَّصريّ: 231
510، 512، 518، 519، 521، 526، 527،	عقبة بن مسلم الهنائيّ: 453
545	عقبة بن أبي معيط: 343، 494
بنو العَلاق: 208	عقبة بن عامر: 344
أبو عليّ = عامر بن الطّفيّل: 189	عقيل: 661
بنو عليّ = قبيلة كنانة: 263، 391	أبو عقيل السّكونيّ: 606
أبو عليّ الهجريّ: 60	عقيل الطّائيّ: 661
عليّ بن أبي طالب: 81، 82، 83، 106، 424، 428،	عقيل بن مسعود: 318
430، 432، 435، 445، 494، 561، 620،	بنو عقيل: 152، 631
629	عكّ: 647
عليّ بن الحسين: 354	عكاشة بن محسن: 461
عليّ بن زيد بن أحمد...: 692	عكرمة بن أبي جهل: 359
أم عليّ بن عبد الله بن العبّاس: 55	عكل: 251، 375، 557

أبو عمرو: 377	عليم بن جناب بن هبل ...: 102
أبناء عمرو: 210	عمار الخير: 202، 204
بنو عمرو: 188، 203، 209، 213، 447	عمار بن الحسن: 75، 102، 138، 334
عمرو الأشباوي: 449	عمار بن ياسر العنسي: 560، 561
عمرو المقصور بن حجر أكل المرار: 471	عمارة: 200، 201
أم عمرو المقصور بنت حسان بن أسعد: 128	عمارة بن مرداس: 183، 197، 204، 205، 208،
عمرو بن الأهم: 74	207
عمرو بن أمية الصمري: 37، 568	أبو عمارة: 361
عمرو بن جؤية بن لوذان الفزاري: 685	عمر المقصور الكندي: 128، 471
عمرو بن ربيعة: 102	عمر بن أبي ربيعة: 111
عمرو بن زرارة النخعي: 445	عمر بن الخطاب: 83، 178، 408، 414، 422،
عمرو بن زيد الغالبي: 515	494، 536، 568، 598، 620، 650، 655،
عمرو بن عامر مزيقياء: 383، 384	675
عمرو بن يزيد العوفي: 187، 197، 201، 207،	عمر بن سعد بن أبي وقاص: 352
208، 209، 213، 285، 286	عمر بن لجأ: 60، 251
عمرو بن الإطنابة الخزرجي: 173، 429، 605، 626،	عمر هزار مرد = عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صفرة
عمرو بن الأهم: 372، 499	المهلي: 628
عمرو بن الجموح: 572	عمران بن الحصين الخزاعي: 574
عمرو بن الحارث الكندي: 128	عمرو: 145، 211، 214، 487
عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب الأودي = أبو	ابن عمرو: 446، 451، 452

عمرو بن زيد: 203	المغراء: 606، 209
عمرو بن ظرب...: 661	عمرو بن الحصين السكوني: 107
بنو عمرو بن عامر آل جفنة: 130	عمرو بن الحمق الخزاعي: 354
عمرو بن عامر بن مالك: 78، 242	عمرو بن العاص: 359، 490
عمرو بن عامر مزقياء: 71، 240، 244، 616	أم عمرو بن العاص = النابغة: 489
بنو عمرو بن عامر: 671	عمرو بن المنذر اللخمي: 249، 470
عمرو بن عبد الأعلى: 654	عمرو بن الوليد: 504
عمرو بن عبد الله السبيعي = أبو إسحاق: 621	عمرو بن امرئ القيس الأوسي: 156، 606
عمرو بن عبد الله بن يزيد الأشباوي: 448	عمرو بن أمية: 343
عمرو بن عبد مناف...: 334	أبو عمرو بن أمية: 494
عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي = سيبويه النحوي:	عمرو بن براق: 276
622، 623	عمرو بن ثابت بن وقش: 571
عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي: 71، 156،	عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي: 248
567، 580، 661، 664، 665، 669	عمرو بن الجموح: 572
عمرو بن عوف: 205	عمرو بن حاتم: 138
بنو عمرو بن عوف: 580	عمرو بن حجر: 88، 472
عمرو بن فهم بن تيم اللات...: 260	عمرو بن حسان...: 128، 480، 593
عمرو بن كلثوم...: 18، 108، 146، 524	عمرو بن حنين، 107
عمرو بن لحي: 103	عمرو بن حنظلة الحكم: 615
عمرو بن معدي كرب الزبيدي: 46، 85، 153،	عمرو بن ذرّك العبدي: 461

عنس بن مذحج: 406، 154،	177، 213، 189، 192، 205، 213، 285،
ابن عوف: 212، 210، 199،	408، 414، 417، 420، 482، 541،
بنو عوف: 213	605، 324، 681،
بنو عوف الخولانيّ: 285، 214، 209،	عمرو بن ملقط الطائيّ: 609، 248، 247،
عوف = ابن عمّ مالك بن عمير: 272،	عمرو ابن هند: 88، 247، 248، 300، 302، 304،
عوف بن رقة البهرازيّ: 682	370، 376، 540،
عوف بن عينة: 472	عمرو بن يزيد: 286
عوف بن الحارث: 344	عمير بن أفلح ذي مرّان: 431
عوف بن ربيعة بن سعد بن خولان: 466، 465، 285،	عمير بن سعد الأنصاري: 179
ابنة عوف بن محمّل = أمّ أناس: 88، 57،	عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعيّ = ذو الشّمالين:
ابنة عوف بن محمّل بن ذهل بن شيان: 88، 471، 472،	567
أبناء عوف: 210	عمير بن مالك بن حنطب الخزاعيّ = أبو رمح: 606
أبو عون: 442	عمير بن وهب الجمحيّ: 367
عوير بن شحنة العطارديّ: 87	عمير ذو مرّان: 367
عيسى «بولس»: 599	بنو العنبر: 682
عيسى بن عمرو الجعفيّ: 458	عنتره: 260
عيسى بن زيد اللّيثيّ = ابن دأب المدنيّ: 660	عنتره بن شدّاد العبيسيّ: 66، 141، 259، 317،
عيسى عليه السّلام: 593	371، 385، 626،
عيلان: 593، 473،	عنز: 590، 591،
ذو العينين = قتادة بن النّعمان: 566	عنس بن زيد بن كهلان: 323

غوث بن طيّع: 259	عيسنة بن حصن بن حذيفة بن بدر: 397، 372، 367
غوث بن غياث: 94	684، 557، 542، 495
غوث بن قطن بن ذؤيب...: 281	ابنا أبي عيسنة: 614
غيلان بن خرشة الضبي: 465	آل غالب: 337
غيلان بن عقبة...: 284	ابن غالب: 676
فارس ذي الخمار = مالك بن نويرة: 380	غزوان: 444
الفاروق: 616، 423	غزيرة: 184
آل فاطمة: 658	غسان: 41، 240، 310، 314، 338، 378، 473
فاطمة بنت سعد بن سيل = أم قصي بن كلاب: 54،	679، 603، 478، 474
387	آل غسان: 243
فاطمة بنته يذكر...: 657	غطفان: 396، 685
ابن الفجاءة = ابن الفجاءة = قَطْرِي بن الفجاءة: 277	غطفان بن عمرو بن طمthan...: 646
الفرافصة الكلبي: 500	غطيف: 406، 518
الفرزدق بن غالب...: 59، 60، 73، 76، 77، 78،	غطيف بن تويل: 616
، 380، 370، 322، 288، 235، 145، 79	بنو غطيف من مراد: 408، 625
، 579، 550، 549، 534، 471، 455، 454	غفار: 240
686، 645، 613، 611	بنو غنم بن عدي بن النجار: 336
الفرس: 80، 83، 99، 407، 412، 414، 416،	بنو غنم بن دودان: 245
545، 499، 420، 419	أبو غنيش: 606
فروة: 625	الغوث = ذو أصبح: 91

قتادة بن النعمان = ذو العينين: 567
 قتيبة بن مسلم الباهلي: 497، 504، 626
 قحطان: 40، 124، 313، 320، 326، 346،
 433، 455، 687
 بنو قحطان: 34، 58، 75، 104، 256، 460، 465،
 466، 467
 آل قحطان بن هود: 27
 قحطبة بن شبيب الطائي: 441
 قدّ بن مالك الوالي: 255
 قراد بن حنش الفزاري: 246
 قراد بن أجدع: 647
 أبو قردودة: 609
 القرطاء: 8، 38، 556
 قرمل: 307
 ذو القرنين: 527، 528، 529، 559
 قريش: 54، 56، 138، 232، 335، 336، 338،
 339، 342، 345، 351، 358، 360، 361،
 374، 383، 392، 393، 394، 396، 398،
 402، 403، 417، 418، 430، 481، 488،
 490، 493، 494، 496، 506، 507، 509،

فروة بن مسيك: 406، 518، 605، 625
 أم فروة: 543
 ابن الفريعة = حسان بن ثابت: 491،
 673
 فزارة: 268
 بنو فزارة: 453، 684، 686
 الفزاري: 687
 الفساة (قبيلة من عبد القيس): 264
 الفضل بن أحمد الجعفي: 458
 بنو فقيم: 391
 فهر: 372، 677
 فهم بن عمرو: 22
 الفياض بن عامر إلي زاد بن الشرح: 522
 فيروز بن الديلمي: 407
 قابوس: 540
 أبو قابوس: 313، 369، 370، 380، 479، 540
 قاسط بن بكر بن وائل: 680
 القاسم بن ثعلبة...: 657
 أبو قيس: 603
 قبيصة بن ذؤيب الخزاعي: 621، 627

بنو قطن: 216	،651،649،648،616،578،545،535
قطورى بن يقطن بن عابر: 153،75،69،34	675،653
قعقاع: 497	قريظة: 400،241
أبو القعقاع: 382	بنو قريظة: 560،400،240،166،128
قعنب بن ضمرة: 504	قس بن ساعدة الإيادي: 515،375،303
قعنب بن عصمة اليربوعي: 380،379	قسطنطين: 422
قوم ثمود: 558	بنو قشير: 256
قوم نوح: 344	قصير، 669،667،665،655
قيذار: 200	قصي: 390،384،389،339
قيذر بن إسماعيل: 52	قصي، وبالغ = ابنا زهرة: 388
قيس: 82،90،288،297،349،410،461،	قصي بن كلاب: 387
683،551،546،541	بنو قصي: 337،336
ابن قيس: 576	قصير بن سعد...: 669،664،663
بنو قيس: 268	قضاة: 436،318،317،201،193،188،180
بنو قيس بن ثعلبة: 505،465،268	قضاة بن مالك بن حمير: 286،285،208،187
قيس بن ربيعة: 429	687،621
قيس بن زهير...: 480،316	قطبة بن عامر بن حديدة: 344
قيس بن زيد: 486	ابن قطرة: 376
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: 434،424،89	قطري بن الفجاءة: 627،277
674،629	قطن: 296،294

قيصر: 77، 540	قيس بن عاصم: 74، 144، 145، 281، 322،
ابن ذي قيفان: 482	372، 496، 497، 545، 547
قيلة بنت الهون بن خزيمه: 399	قيس بن عدِيّ السّهمي: 367
أبناء قيلة: 398	قيس بن عبد الله بن صبح النهدي = ابن سخلة =: 607
كايبة بن حرقوص ... = أبو نعامه، وأبو يعلى، وأبو	قيس بن عبد الله ... = التّابغة الجعدي: 233
عمارة: 277	قيس بن مكشوح المرادي: 408، 415
الكاهنان = قريظة والنّضير: 241	قيس بن هبيرة المكشوح ...: 406، 407، 414،
كاهنة بنو سعد بن هذيم العذريّة: 138، 616	605، 625
ذو الكباس: 96، 97	قيس بن أبي حازم: 232
ابن كبشة: 359، 360	أبو قيس بن الأسلت: 606، 613
كثير بن أبي حيّة الهمداني = الهذبوب: 607	قيس بن الخطيم: 167، 169، 241، 263، 333،
بنو كثير بن دودان بن أسد: 461	348، 349، 605
كثير بن شهاب الحارثي: 415	قيس بن المغيرة بن أبي صفرة: 604
كثير بن عبد الرّحمن الخزاعي: 610	قيس بن المكشوح المرادي: 85، 415، 422
أبو كرب: 284	قيس بن معدي كرب ...: 49
أبو كرب = من ملوك حمير: 603	قيس عيلان: 35، 182، 403، 550، 609، 626،
كرب بن أسعد بن ملكي كرب: 544	682
ابن كرز: 631	قيس الكندي: 88، 252
كرز بن علقمة ...: 617	قيس بن هبيرة: 625
كسرى: 246، 309، 322، 412، 416، 545،	القيسيّة: 453

آل كلب: 530	618، 557، 546
بنو كلب بن وبرة: 316	كعب بن زهير بن أبي سلمى: 23، 350
الكلبي: 553	كعب بن سور الأزدي: 425
الكلبي حماد بن بشر: 620	كعب بن الأشرف: 574
أم كلثوم بنت الحسين: 354	كعب بن ماته الحميري = كعب الأحبار: 363، 598
كلثوم: 163، 195	602
أم كلثوم: 353	كعب بن مالك: 38، 491، 556، 562، 609
كلثوم بن تبع الأكبر: 586	كعب بن مامة بن عمرو الإيادي: 193، 544، 598
بنو كليب: 475	645، 644، 643، 627
الكميت: 40، 45، 47، 52، 58، 63، 65، 66،	كعب بن معدان: 627
104، 115، 118، 178، 229، 244، 370،	أبناء كعب: 472
646، 371	كلاب: 200، 472، 473، 683
أبو الكناس الكندي: 619	بنو كلاب: 38، 556، 625،
أم كنانة البيضاء، امرأة من قضاة: 54	أبو كلاب ابن لسان الحمرة: 620
كنانة بن بشر التجوي: 379، 389، 396، 445،	682
كندة بن مرتع...: 41، 49، 78، 81، 82، 246،	الكلاع الحميري = صاحب حمص: 90
289، 312، 432، 435، 447، 475، 459،	ذو الكلاع: 435
464، 569، 575، 580، 678، 682، 684،	ذو الكلاع الحميري: 655
685	كلب: 438
الكندي: 265، 543، 544	كلب (قبيلة): 452، 453

لميس بنت عمارة: 201	أبو الكنود بن عبد العزى بن عمرو بن زيد الخزاعي:
أبو لهب بن عبد المطلب: 343، 470	606
بنو لهب بن أحجن: 617، 618	كهلان: 40، 527
لهيعة: 71	الكوكبي: 458
لوذان بن ذهل...: 223	كليب: 177، 333، 370، 683
لوط: 65، 558	كنانة: 677
ليث بن بكر: 678	كندة: 664، 679، 683
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: 678	كيسان: 498
ليلي بنت عامر = أم البنين: 38	بنو لؤي: 268
أبو ليلي: 265	ليد بن ربيعة...: 33، 35، 77، 135، 136، 152،
أبو ليلي يسار: 621	155، 187، 152، 216، 224، 238، 253،
المأمون: 443، 444، 522	275، 303، 307، 310، 331، 332، 342،
ماء الساء بنته عوف... = ماوية: 57	399، 421، 509، 525، 539، 577
ابن ماء المزن: 86	لحيان: 552، 553
ابن مارية: 130	لحي بن حارثة...: 103
مارية ذات القرطين: 237	لخم: 478
مازن: 287	اللخمية: 453
بنو مازن: 681	لخنيعة ذو شناتر: 594
مازن من زبيد: 680	لقمان: 467، 561، 564
مالك: 207، 661	لقيط بن زرارة: 323، 352، 540، 546

مالك بن يزيد بن أبي شمير الصدقيّ: 203	آل مالك: 370
ابن مامة كعب: 644، 544، 456	ابن مالك: 171
ماوية بنت سنان بن أبي حارثة: 470، 57	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الحميريّ: 621
ماوية بنت كعب بن القين ... = أمّ مرة: 54	بنو مالك بن تميم اللّات ...: 170
بنو مبدول الدّوسيّ: 606	مالك بن جناب ... = الأصمّ: 607
المبرّد: 622	مالك بن الحارث الأشتر: 425
المتلمّس الإشكريّ: 669، 479	مالك بن الحارث النّخعيّ: 629
متّم بن نويرة: 661، 538	مالك بن الخمس الثّعلبيّ: 269
المتنخل: 167	مالك الطّائيّ: 661
مجاشع: 380	مالك بن عبد الله بن حسان ...: 654
آل مجاشع: 86	مالك بن العجلان ...: 606، 564، 563، 156
مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانيّ: 620	مالك بن عمير بن أبي ذراع ...: 273
مجن بن حبيب: 413	مالك بن عوف النّصريّ: 367، 249
آل محرّق: 646، 308، 307	مالك بن عيينة بن حصن: 685
ابنا محرّق: 86	ابن مالك القشيريّ: 255
المحلّ بن قدامي اليربوعيّ: 379	مالك بن كعب: 278
آل محلّم: 13	مالك بن مسعود: 209
أبو محمّد الزبيديّ: 55	مالك بن ملالة بن أرحب: 105
محمّد بن أبان بن ميمون بن حريز: 316	مالك بن نويرة: 546، 497، 145
محمّد بن إبراهيم بن أبي الأسد: 229	مالك بن الهيثم الخزاعيّ: 441

محمد بن كعب القرظي: 341	محمد بن إبراهيم... = أبو حميد: 441
محمد بن مسلمة: 574	محمد بن أحمد بن داود الخولاني: 147
محمد بن منذر: 613	محمد بن إسحاق: 29، 75، 102، 138، 334،
محمد بن المهلب: 453	519، 369، 356، 341
محمد بن ميكال: 458	محمد بن الأشعث الخزاعي: 441
محمد بن هارون الأمين: 56، 443	محمد بن أبي بكر: 220
محمد بن واسع الأزدي: 621	محمد بن جعفر: 458
محمد بن يزيد: 627	محمد بن حاتم: 75، 102، 334
محمد بن يوسف أخ الحجاج: 72	محمد بن حمران، الشوبعر الجعفي: 607
محمود بن ربيعة بن حرام: 388	محمد بن زبيدة: 160، 444، 445
المحنون بن كثير العوفي: 214، 285	محمد بن السائب الكلبي: 620
مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري: 367	محمد بن سيرين: 598، 618
مخزوم: 676	محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث: 654
بنو مخزوم: 138، 343، 361	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: 621
مخلد بن يزيد بن المهلب: 162، 423، 627	محمد بن عبد الله بن عبد المطلب: 334
أبو مخوس الكندي: 619	محمد بن عميد بن الفضل الخنفرى: 316
ذو المخيصرة ابن غنم: 575	محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: 449، 450، 620
مدرج الرياح الجرمي = عامر بن المجنون: 608	محمد بن عمير... = المقنع الكندي: 608
مدرك بن صغير: 85، 627، 656	محمد بن أبي عبيدة: 443
مديان بن إبراهيم: 558	محمد بن القاسم الثقفي: 654

مساور بن هند...: 472، 536	مذبح، 35، 41، 180، 181، 188، 193-217،
مسروق بن معدي كرب الكندي = أبو هني: 606	276، 287، 297، 407، 434، 435، 486،
مسعود: 317	510، 512، 613، 615، 626، 680، 681
مسعود بن سنان: 574	آل المرار: 473
مسعود بن مصاد: 317	مرثد بن عبد كلال: 593
مسعود بن عمرو بن عمير: 341	ابن مرداس: 202
أبو مسلم الخراساني: 57، 441، 598، 654	ابن مَرَّ أبو حنبل: 257
مسلم بن زياد: 490	بنو مرّة: 245
أبو مسلم بن عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن: 57	مرّة بن التليد الأزدي: 603
مسلم بن الوليد: 614	مرّة بن الحارث الهمداني: 102
مسلمة بن سلامة بن ذي فائش: 434	مرطوفس: 559
مسلمة بن عبد الملك: 7، 194	مرهبة بن سمي: 419
مسهر بن قنان الحارثي: 626	مروان بن أبي حفصة: 55، 449
المسور بن عمرو بن عبّاد بن الحصين: 453	مروان بن الحكم: 437، 438، 487، 638، 647
المسيّب بن علس الضّبي: 589	مروان بن محمّد = الجعدي: 160، 440، 442، 445
مسيلمة بن حبيب الحنفي = مسيلمة الكذاب: 405	502، 620، 648
مصعب بن الزبير بن العوام: 355، 437، 439	المزني: 90، 180
ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي: 53، 75	ابن مزيقيا عمرو: 244
مضر، 86، 180، 268، 440، 453، 463	آل مزيقيا: 237، 239
المضرس النهدي: 609	مزينة: 156، 240، 564

470، 423، 391، 350، 346، 338، 314	بنو مطر: 448
680، 619	مطروذ بن كعب الخزاعي: 566، 403
ابنا معدّ: 207	معاذ بن جبل: 576، 573
ابن معدي: 624، 182	معاذ بن الحارث: 344
معدي كرب بن تبع: 669	معاينة بنّة جوشم... = أمّ عدنان: 54
المعدّل بن غيلان: 462	ذو معاهر: 71
المعقّر البارقيّ = سفيان بن حمّاد: 607	معاوية: 89
المعقل الحارثيّ = المأمون الكاهن: 615	معاوية: 48، 79، 82، 83، 89، 366، 381، 428
معقل بن عبد خير... = أبو الجرندق: 606	434، 476، 498، 502، 535، 579، 619،
معن بن زائدة...: 450، 449، 448، 477، 446	620، 638، 647، 653، 670
453، 452	معاوية بن حجيرة...: 171
أبو معيط: 494	معاوية بن حرب: 672
ابن المغيرة = الوليد بن المغيرة: 340	معاوية بن أبي سفيان: 568، 487
بنو المغيرة: 395	معاوية بن صخر = ابن هند: 427، 428، 489،
المغيرة بن المهلب: 627	569، 671
المفضّل: 627	معاوية بن عمرو...: 476
ابن مقبل: 612	معاوية بن عمرو الأزديّ: 621
المقداد بن زيد: 190	معاوية بن هشام: 78
مقيس بن صباية: 359	معاوية بن يزيد = أبو ليلى: 620، 648
مكحول الأزديّ: 621	معدّ: 111، 188، 291، 297، 299، 307، 311،

منصور بن جمهور الكلبي: 654، 670	مكسلسا: 559
منصور قحطان: 56	ابن مكشوح: 406، 625
منصور هاشم: 56	ابن مكلّم الذّئب ابن أوس: 566
منقذ بن كردويه بن البراد الطائي: 458	مكنف بن زيد الخيل الطائي: 409، 411
بنو منقر: 496، 626	الملوّح: 678
منقري: 547	بنو الملوّح: 678
مهاجر بن أبي أمية: 406، 408، 513، 543، 544	ملوك غسان: 89، 178
المهاجرون: 565	ذو المنار: 69
المهدي: 631	منخل: 539
مهران: 414	المنذر: 146
بنو المهلب: 423	أبو منذر = عمرو ابن هند: 305
مهلب بن أبي صفرة: 627، 670	المنذر بن امرئ القيس: 306
مهلهل بن ربيعة...: 106، 113، 177، 333، 476	المنذر بن الدهر الهمداني: 105
موسى عليه السّلام: 364، 365، 366	المنذر ذوزين: 104
موسى بن مسعود النهدي: 621	المنذر بن عمرو: 37
موسى بن المهدي: 487	آل المنذر اللّخميّ = أهل الحيرة: 302
مولاة أم سلمة زوج النبيّ = أم الحسن: 598	المنذر بن ماء السّماء: 237، 239، 314، 647
ميمون: 653	منصور: 204
ميمون بن حريز: 316	المنصور: 642
ميمون بن قيس...: 173	ابنة منصور الحميريّ = أم موسى، أم المهدي: 55

آل نزار: 459	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ = قيس بن عبد الله...: 228، 233،
ابنا نزار: 189	235
بنو نزار: 45، 144، 396	النَّابِغَةُ الذَّيْبَانِيُّ: 20، 108، 147، 221، 228، 238،
التَّزَارِيَّةُ: 453، 461، 532، 549	، 239، 280، 311، 312، 313، 315، 328،
نصر: 289	، 330، 371، 385، 427، 428، 477، 478،
بنو نصر: 409	524، 7، 319
نصر بن سيَّار...: 441، 463	بنو نبهان: 261
النَّضْرُ بن الحارث الحارثي: 424	النَّجَّار: 672، 673
النَّضْرُ بن الحارث بن علقمة...: 336	بنو النَّجَّار: 337، 338، 491، 564
النَّضِيرُ: 241، 400، 401، 430	النَّجَاشِيُّ بن الحارث الحارثي: 72، 339، 432، 433،
بنو النَّضِيرُ: 128، 166	434، 612
النَّضِيرُ بن الحارث بن كلدة: 367	ابن نجد: 626
النَّعْمَانُ بن المنذر...: 71، 101، 243، 269، 301،	أبو النَّجْم: 300
302، 303، 305، 308، 309، 311، 312،	نَخَّار: 619
313، 370، 378، 379، 458، 478، 539،	النَّخَّارُ العذري: 619
604، 671	النَّخَع: 181
النَّعْمَانُ الغَسَّاني: 268	نزار: 75، 111، 151، 192، 238، 240، 288،
آل النَّعْمَانُ بن المنذر: 620، 646	، 296، 305، 314، 319، 351، 367، 368،
النَّعْمَانُ بن بشير الأنصاري: 671	، 370، 430، 460، 489، 507، 657، 675،
النَّعْمَانُ بن جبلة بن وائل بن الجلاح: 315	687

نوح: 257، 594	نعيم بن يزيد: 372
نوفل بن عبد مناف: 247	نفيل بن حبيب الخثعمي = ذو اليدين: 608
نويرة: 18	النمر: 680
هارون بن عمران: 128	النمر بن تولب العكلي = أبو قيس: 249، 498، 525
هاشم: 340، 676	590، 532
بنو هاشم: 338، 339، 343	النمر بن مرة بن حمام: 281، 282
هاشم بن حديج الكندي: 220	النمر بن الهيثم الحميري: 680
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال: 422	نمليخا: 559
هالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة: 224	نمير: 686
بنو هالك بن عمرو بن أسد: 225	بنو نمير: 612، 686
الهيثم بن التيهان: 344	النميري: 686
هانئ بن مسعود: 303، 308	آل نهد: 182
هبنقة بني قيس بن ثعلبة = يزيد بن ثروان: 503	نهد بن زيد...: 7، 181، 188، 202، 282
هيرة بن أبي وهب: 359	بنو نهد: 328
بنو هيرة: 534، 548، 486، 686	أبناء نهد: 198
686	نهيك بن إساف الأوسي: 608
بنو الهجيم: 475	ذو نواس: 614
هدبة بن خشرم...: 614، 632، 634، 635، 636	أبو نواس: 71، 220، 264، 532، 533، 594
640، 639، 637	602، 601
هداج بن مالك: 170، 171	نوال: 201

،531،529،486،485،435،434،433
485،444،431،367،5،692،689،598
آل همدان: 610
همدان الأنصاريّ: 621
همدان بن أوسلة: 431
هند: 11،19،87،357،493،583
ابن هند: 432،434،502
هند بنه عتبة بن ربيعة: 356،490،492
هوازن: 37،187،208،291،684،396،398
509،494،485
هود = عابر بن شالغ...: 90،334،558
هود بن أيمن...: 558
هوذة بن عليّ الحنفيّ: 349
هول: 61
أبو الهول الحميريّ: 487،614
أبو الهيثم بن التّيهان الأنصاريّ = ذو السّيفين: 566
الهيثم بن عدّي الطّائيّ: 553،620
الهيجمانة بنه عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل: 57
هيّان بن بيان: 26
بنو وابتش: 484

هذيل: 568،567،555
هذيل بن مدرك: 81،551،552
هراسة: 259
هرقل: 89
هرم بن سنان: 470
أم هرم بن سنان المرّيّ: 266
هرمة: 137
أبو هريرة الدّوسيّ: 21،488،567
هزار مرد: 629
آل هزّان: 268
بنو هزّان بن عنزة: 268
هشام: 395
هشام بن عبد الملك: 534
هشام بن عمرو: 367
هشام بن محمّد بن السّائب الكلبيّ: 620
هشام بن المغيرة: 675
أبو هلال: 619
أبو هلال الرّاسبيّ: 621
همدان: 41،105،106،107،259،289،293،
294،295،377،407،419،424،431

ياجوج: 527، 528، 529	الواثق بالله: 488، 530
ياسر ينعم بن يعفر: 71، 585، 586	وبرة بن قيس الخزاعي: 543
بنو ياليل: 341	أبو وجزة: 116
يحمد، من الأزد: 623	ورد بن جابر بن سدوس...: 260
يحيى بن الحارث الذماري: 622	ابن ورد: 319
يحيى بن معيوف الحجوري: 444	ابن ورقا: 629
يحيى بن منصور: 460	ورقاء بن الأشعر: 620
يحيى بن نوفل الحميري: 61، 606	وزير آل محمد = أبو جعفر: 58
يربوع: 86	وعلة بن الحارث الجرمي: 609، 625
يرعش بن إفريقيس: 586	الوليد: 534، 672
يريم ذي مقار: 522	الوليد بن عدي الكندي: 306
يزدجرد بن شهريار: 597	الوليد بن عبد الملك: 504
يزيد: 292، 353، 579	الوليد بن عتبة: 393
أبو يزيد: 353	الوليد بن عقبة بن أبي معيط: 426، 445، 494
يزيد بن الأصقع: 626	الوليد بن المغيرة: 340، 343
يزيد بن ثروان: 503	الوليد بن يزيد بن عبد الملك: 160، 444، 445،
يزيد بن ثعلبة بن خزيمة: 344	505، 501، 494
يزيد بن حاتم: 628	وليعة بن مرثد: 282، 593
يزيد بن خالد بن عبد الله القسري: 444، 502	بنو وهب: 683
يزيد بن زياد: 341	وهب بن منبه: 520

58، 39	يزيد بن عبادة: 476
يعفر بن عبد الرحمن: 117	يزيد بن عبد الممدان بن الديان بن قطن: 288، 216، 288،
يعقوب عليه السلام: 158	683، 295، 289
يعقوب بن إبراهيم... = أبو يوسف: 620	يزيد بن عمر بن هبيرة: 442
يعلى بن سعد الخولاني: 280	يزيد بن عمرو بن خويلد...: 684، 683،
يعلى بن منية: 424	يزيد بن عمرو بن مالك الزبيدي: 182
يلقمة بنت لشرح...: 522، 520،	يزيد بن عمرو الغساني: 268
يلمقة = بلقيس: 523، 520، 71،	يزيد بن قباج بن المغيرة: 533
ينوف: 521	يزيد بن مخلد: 627
أبو اليمان: 488	يزيد بن معاوية: 620، 355،
بنو بيان: 170	يزيد بن مفرغ الحميري القلحاني: 58، 61، 489،
ذو بيان: 540	613، 490
اليمني: 684	يزيد بن منصور: 55
اليمنون: 282	يزيد بن المهلب: 627، 654،
اليمانية: 433، 532، 542، 549، 587،	يزيد بن الوليد بن عبد الملك: 444، 502،
ينوف: 521	ذويزن: 369، 376،
اليهود: 396	ابن ذي يزن: 655
أم يوسف: 413	يسار: 555
يوسف بن زرعة...: 158، 600، 712،	بنو يشكر: 456، 539،
	يعرب بن قحطان بن عابر = هود النبي عليه السلام:

5- فهرس الأعلام الذين رُفِعَتْ أنسابهم

الرقم	الاسم	شرح البيت	الصفحة
1.	أمّنة بنت وهب بن عبد مناف	308	335
2.	إبراهيم عليه السلام	308	334
3.	أبيّ ابن أخي دُرَيْد بن الصّمة الجُشميّ	475	483
4.	أبيّ بن كعب الخَزرجيّ	557	571
5.	الأعشى ميمون بن قيس البكريّ	200	173
6.	امرؤ القيس بن حُجر الكنديّ	101	76
7.	أوس بن حارثة الطائيّ	228	223
	أبو براء، مُلاعب الأسنّة = عامر بن مالك العامريّ		
8.	تأبّط شراً، ثابت بن جابر الفهميّ	259	276
9.	الخلج الجعفيّ	589	607
10.	الحارث بن سُفيان الصّارديّ	253	246
11.	الحارث بن ظالم الذُّبيانيّ الغطفانيّ	253	265
12.	ابن الحُداديّة الخُزاعيّ	589	607
13.	خِداش بن زهير العامريّ	250	263
14.	الخطّاب بن النُّعمان الحميريّ	515	522
15.	دُعبل بن عليّ الخُزاعيّ	81	63

الرَّقْم	الاسم	شُرح البيت	الصَّفحة
16	الدَّائِد الكنديّ	589	607
17	ذو الرُّمّة، عَيْلان بن عقبه التَّميميّ	274	284
18	ذو نُواس، يوسف بن زُرعة الحَميريّ	588	600
19	الرائشان الحَميريّان	575	581
20	ربيعة بن مُكَدَّم الفِراسيّ الكِنانيّ	250	263
21	رسول الله، محمّد بن عبد الله الهاشميّ القرشيّ	308	334
22	زُرارة بن عُدس التَّميميّ	240	247
23	زيد بن حارثة الكلبيّ	551	563
24	سعد بن أبي وقاصّ الزُّهريّ القرشيّ	236	232
25	سُهَيْل بن عبد الرّحمن الزُّهريّ القرشيّ	126	111
26	شاكر ونهم ابنا ربيعة بن مالك	475	485
27	الصَّبّاح بن لهيعة الحَميريّ	583	593
28	طَرْفة بن العبد البكريّ	212	196
29	عامر بن الطُّفَيْل العامريّ	208	188
30	عامر بن ظرِبِ اليشكُريّ	276	296
31	عامر بن مالك العامريّ	34	37
32	عبد الله بن أنيس الكلبيّ	565	575
33	عديّ بن حاتم الطّائيّ	605	529
34	عُليم بن جناب الكلبيّ	117	102

الرّفم	الاسم	شّرح البيت	الصّفحة
35	عمرو بن ظرّب العَمَلَقِيّ	627	661
36	عَمْرُو بن كُثُومِ التَّغْلِيّ	13	18
37	عوف ابن عمّ مالك بن عُمَيْرِ الحُثَعَمِيّ	257	273
38	عَطْفَان بن عمرو الإياديّ	616	646
39	عَوْت بن قَطَن	270	281
	عَيْلَان بن عقبة التَّمِيمِيّ = ذو الرُّمّة		
40	الفاتك بن عامر الكَلْبِيّ	199	171
41	الفرزدق بن غالب التَّمِيمِيّ	275	288
42	فَصِير بن سعد اللّخميّ	627	663
43	قَطْرِيّ بن الفُجاءة التَّمِيمِيّ	260	277
	قيس بن عبد الله = نابغة بني جَعْدَة		
44	قيس بن مَعْدِي كَرَب الكنديّ	64	49
45	قيس بن هُبَيْرَة المُرادِيّ	419	406
46	كَيْد بن ربيعة العامريّ	147	135
47	مالك بن عبد الله الجَرَمِيّ	619	654
48	مالك بن العَجْلان الحَزْرَجِيّ	168	156
	محمّد بن عبد الله الهاشميّ القُرَشِيّ = رسولُ الله		
49	مُهَلِّهَل بن ربيعة التَّغْلِيّ	124	106
50	نابغةُ بني جَعْدَة، قيس بن عبد الله	237	233

الصفحة	شرح البيت	الاسم	الرقم
336	311	النَّضْر بن الحارث العَبْدْرِيّ	51
101	117	النُّعْمَان بن المُنْذِر اللَّخْمِيّ	52
170	199	هَدَّاج بن مالِك القَيْسِيّ	53
504	494	وَكَيْع بن حَسَّان الِيزْبُوعِيّ	54
520	515	يَلْمَقَة/ يَلْقَمَة بنت لَيْشْرَح الحِمَيْرِيَّة	55
		يوسف بن زُرْعَة الحِمَيْرِيّ = ذو نُواس	

6 - فهرس أسماء الأماكن والبلدان

البَحْرَيْن: 30، 60، 453، 646، 669	الأبواء: 338
بُرُقَة حارب: 172	أَيِّن: 122
براقش: 518	إِرْمِينِيَّة: 31
بِرْك الغِمَاد = بِرْكَة صنعاء القديمة: 366	أَرِيحَا: 365
البصرة: 219، 424، 459، 498، 503	أَرَال: 110، 120، 511، 519
بغداد: 449، 5110	أَصْبَهَان: 442
بَقَّة: 661	أَطْم: 565
بلاد عَطْفَان: 266	إِفْرِيقِيَّة: 420
بلد الرُّوم: 178، 353	أُمَّة: 29
بَلَد عدنان: 326	الأَبَّار: 661
بلد فارس: 287	الأنْدَلُس: 420
بُوصِير بمصر: 443	أُورِي شَلِيم: 365
بيت المَقْدِس: 365	إِيلِيَا: 365
بيشة: 187، 270	بادية الشَّام: 85
بينون: 511-514، 519، 521	بارق: 308
تَبْرَاك: 270	بَثْر زَمَزَم: 138، 340
تَدْمُر: 377، 520	بَثْر مَعُونَة: 37
تَلْمُص: 46	الْبُجَّة: 31
تَنُوح: 5، 646	بَجِيلَة: 444

حِصْن مَاطِيَّة: 630	تهامة: 31، 122، 123، 210، 296، 391، 521،
حضر موت: 265، 284، 406، 446، 448	615، 618، 619
حِصْن: 294	التَّعْلِيَّة: 33
الحِصْن: 22	جَابِلَص: 29
الحِطِيم: 340	جَابَلَق: 29، 442
حِمْص: 90، 365، 655	جَبَل دِيَاوَنْد: 660
حَنْش: 6، 164	جَبَل طَيِّ: 661
الحِيرَة: 646، 661	جبل عَرَفة: 383
خُرَاسَان: 31، 423، 441، 463، 502، 504،	جُدَّة: 31
654	الجُدْرَة = حِيٍّ مِنَ الْأَزْد: 387
خَطَّ الْأَسْتِوَاء: 28	جَدِيس: 586
خَفِيَّة: 661	الجِفَار: 280، 281
الخُورَنَق: 308، 312، 524، 527، 540، 569،	جَلَّق: 310
646	الجَوْلَان: 604
دار حَوَظ: 365	حَائِل: 114
دمشق: 569	الحَبْشَة: 31، 339
دُومَة الجَنْدَل: 560	الحِجَاز: 31، 500
ديار بَكر: 416	الحُدَيْبِيَّة: 358
ديار ثَقِيف: 22	حِرَاء = 158، 159
ديار سُلَيْم: 182	حِرَّان: 440

سوق عُكَاظ: 264، 373
 شاطِئُ الْفُرَات: 662
 الشَّام: 416
 الشَّام: 22، 48، 99، 107، 114، 138، 170،
 178، 179، 180، 240، 268، 383، 408،
 410، 412، 414، 422، 432، 433، 449،
 453، 500، 520، 542، 562، 633، 654،
 661
 شِبَام: 448
 الشَّخْر: 30، 31
 شِعْبُ أَبِي طَالِب: 339
 صرّواح: 377
 صَعْدَة: 46
 صِفِّين: 81، 89، 107، 402، 427، 429، 430،
 431، 432، 433، 434، 540، 542، 561
 صنعاء: 33، 34، 110، 120، 124، 365، 366،
 406، 407، 408، 415، 426، 504، 511،
 515، 525، 536
 صُورَان: 448
 الصَّوْرَان: 573

ديار نَهْد: 208
 ديار هَوَازن: 22
 دَيْر مَسْكِن: 437
 رَأْس الْكَلْب: 586
 الرَّافِدَان = دِجْلَة وَالْفُرَات: 534
 رُمَاح: 196
 زَمَزَم: 138، 340، 616
 الزَّيْنِيَّة: 662
 ساحل أَيْن: 30
 ساحل تِهَامَة: 123
 سَبَأ: 674
 سِجِسْتَان: 449
 سَدِّ مَارِب: 616
 سَدِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: 617
 سَدُوم: 462
 السِّدِير: 308، 527، 540، 569، 646
 السُّعْد: 110
 سَمَرْقَنْد: 110، 327
 السُّنْد: 31، 423
 سَهْل عَثْر: 30

الْعُمَيْرُ: 205	الصَّيْنِ: 92، 110، 327، 423، 519
فرنجاء: 420	الطَّائِفُ: 217، 218، 341
فلسطين: 30، 365	طَرَابُؤُسُ: 420
الْفَلُوجَةُ الْعُلْيَا: 442	طَنْجَةَ: 420
الْفُتُوحُ: 22	الطُّوَأَنَةُ: 353
القادسيَّة: 24، 84، 230، 412، 414، 416، 418	طُور سِينَا: 158، 159
قَبَاءُ: 577	ظَفَارُ: 67، 326، 518، 519
الْقُسُطَنْطِينِيَّةُ: 194، 657	عَدَنُ: 30، 31، 12447، 449
القُطُقُطَانَةُ: 661	عُدْرَةُ: 387
الْقَلْزَمُ: 449	العراق: 22، 30، 31، 43، 48، 80، 99، 117،
قِنْسَرِينُ: 78	618، 534، 442، 142، 132، 121، 118
الْقَيْرَوَانُ: 326، 420	669، 664، 661، 527، 497، 654
كَرْمَانُ: 423	عَرَعَرُ: 194
الكعبة: 68، 88، 337، 339، 342، 383، 506	العَقَبَةُ: 565
كُلَاخُ: 22	عُمَانُ: 30، 98، 365، 462
الكوفة: 24، 77، 352، 599	العَنْقَاءُ: 515
مارب: 516، 529	عَيْنُ التَّمْرِ: 661
المدائن: 558	غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ: 557
مَدِينُ: 559، 619	عُمْدَانُ: 99، 100، 187، 373، 511، 512،
المدينة: 338، 366، 367، 396، 424، 487،	514، 513

680،481،270
نَجْران: 122،186،216،284،288،289،
601،600،449،296،293،292،291
679،632،623،616،602
التُّخَيْلَة: 414
نور شلِّم: 365
الهِنْد: 31،327،423،657
هَيْت: 8،30،661
وادي الجَوْف، 257
وادي اللُّؤْلُؤِ واليَاقُوت: 586
وادي تِهامة: 122
وادي صَهْر بصنِعاء: 426
وادي القري: 416
وادي مارب: 122،383
وايِسط: 442
يَثْرِب: 128،242
اليرموك: 408،416
اليَمَن: 1،22،30،31،40،671،72،776،
80،84،893،96،99،110،112،114،
116،117،121،122،123،124،127،

650،638،579،651،543
مَرَج عَدْرَاء: 569
مرو: 327
مسجد التَّقْوَى: 579،580
المسجد الحَرَام: 360
مسجد نَجْران: 602
المُشَقَّر: 128
مِصْر: 442،445،449،453
مُصَلَّى الجَبَّانة: 574
مُطار: 22
المغرب: 31
مَكَّة: 22،33،60،78،110،161،268،
274،334،338،359،358،360،383،
384،388،401،410،629،631،642،
650
مِنَى: 344،580
مَهْرَة: 30
ناسك: 29
ناعط: 525،526
نَجْد: 22،24،37،79،180،182،206،

560,559,558,520,50511,481
602,599,598,573,566,564,561
687,657,646,618

294,259,258,257,194,129,128
376,369,326,320,311,307,296
453,448,447,428,407,406,378
479,470,469,46468,463,459

7- فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآيات	الصفحة
- ٤ -					
جَزَى اللهُ عَنَّا	جَزَاءِ	خالد بن الوليد	الطَّوِيل	3	410
فُبَيْلَةٌ بِاللُّؤْمِ	بِخَفَاءِ	حسان بن ثابت	الطَّوِيل	2	553
أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ	بِالِإِبَاءِ	مجهول	الوافر	2	499
لَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا	أَبُو بَرَاءِ	كعب بن مالك	الوافر	4	38
أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا	السَّمَاءِ	حسان بن ثابت	الوافر	1	244
يَا نَبِيَّ الْهُدَى	لَجَاءِ	ضرار بن الخطَّاب	الخفيف	9	402
سَكَنَّا بِأَرْضِ	السَّمَاءِ	بعض الكلاعيين	المتقارب	1	116
- ٥ -					
النَّاسُ مِنْ جَهَّةِ	حَوَاءِ	[علي بن أبي طالب]	البيسط	4	67
فَأَيْنَكُمُ، وَقَوْمًا	العَبَاءِ	زهير بن أبي سلمى	الوافر	1	36
أَلَا أَبْلِغُ بَنِي	الْخَفَاءِ	امرؤ القيس	الوافر	3	87
إِنَّا وَهَذَا الْحَيِّ	أَكْفَاءِ	نصر بن سيار	الكامل	5	463
تُمْسِي طُهَاتِي	وَتَنْدُؤُهَا	ابن هرمة	المنسرح	1	137
أُم عَلَيْنَا جَرَى	الطُّبَاءِ	الحارث بن حلزة اليشكري	الخفيف	1	301
وَوَلَدْنَا عَمْرُو	الْحِمَاءِ	الحارث بن حلزة اليشكري	الخفيف	3	471
أَدَنْتَنَا بَيْنَهَا	الثَّوَاءِ	الحارث بن حلزة اليشكري	الخفيف	1	301
أَيُّ سَاعٍ يَسْعَى	الْجَوَزَاءِ	أبو زبيد	الخفيف	2	117
- ٤ -					
مَلَكْتُهَا كَفِّي	وَرَاءَهَا	قيس بن الخطيم	الطَّوِيل	1	167
ثَارَتْ عَدِيًّا	إِزَاءَهَا	قيس بن الخطيم	الطَّوِيل	2	264

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
تَأْرَتْ بِقَيْسٍ	إِزَاءَهَا	قيس بن الخطيم	الطويل	1	349
- ب -					
بِزُرْقٍ نِصَالٍ	بِيئْرِبِ	مجهول	الطويل	1	108
لَعَلَّكَ يَا بَشَرَ	الْحَرْبِ	زُفَر بن الحارث	الطويل	5	683
وَدُو الْعَيْنِ مِنَّا	مُتْرَبِ	شاعر الأنصار	الطويل	1	567
لَا تَدُنْ مِنْ بَابِ	يُضْرَبِ	جرير	الطويل	1	375
وَيَوْمٍ لَدَى الضَّحَاكِ	وَمَغْرِبِ	رجلٌ من بلي بن عمرو [رويفع، القَدَّافِ البَلَوِيِّ]	الطويل	2	440
فَأَوْتَاذُهُ مَا ذِيَّةٌ	قَعَصَبِ	امرؤ القيس	الطويل	1	104
وإِنَّ الَّذِي	السَّقْبِ	أبو طالب	الطويل	3	339
كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ	لَمْ يُثَقِّبِ	امرؤ القيس	الطويل	1	75
لَعَمْرِي لَلْسَاعِي	الْكَلْبِ	جزء بن الحارث	الطويل	1	660
إِذَا مَا صَحِبْتِ	الْكَلْبِ	مجهول	الطويل	2	325
تَنَاوَلْتُ لِهَبًّا	لِهَبِ	كثير عزة	الطويل	1	617
وهِجْرَتْنَا فِي أَرْضِنَا	وَكَاتِبِ	مطروود بن كعب الخزاعي	الطويل	1	566
أَنْخَنَا، عَلَى مَاءِ	الْحَوَاجِبِ	عمرو بن يزيد العوفي الخولاني	الطويل	10	198
يَطِيرُ فُضَاصًا	الْحَوَاجِبِ	النابعة الذبياني	الطويل	1	328
تَقْدُ السَّلُوفِيَّ	الْحُبَابِ	النابعة الذبياني	الطويل	1	108
مُضَاعَفَةً يَعْشَى	الْجَنَادِ	قيس بن الخطيم	الطويل	1	169
تُورِّثَنَ مِنْ أَرْمَانَ	التَّجَارِبِ	النابعة الذبياني	الطويل	2	239
لَعَمْرِي، لِنِعَمِ الْمَرْءِ	حَارِبِ	عبد العاص بن ثعلبة التَّنُوخِيَّ	الطويل	3	172
بَنِي الْبُوسِ	مُحَارِبِ	[ابن عَنَابِ الكَلْبِيَّ/ ابن عباد الكلابي]	الطويل	1	246
فَلَمَّا رَأَيْتُ	المُحَارِبِ	قيس بن الخطيم	الطويل	2	333

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
رِقَاقُ النَّعَالِ	السَّبَابِ	التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ	الطَّوِيل	1	371
وَنَحْنُ الْأُلَى أَنشَا	مُتْرَاكِبِ	مطروود بن كعب الخُزَاعِيّ	الطَّوِيل	3	403
أَرَحْنَا مَعَدًّا	الكَوَاعِبِ	نابغة بني جَعْدَةَ	الطَّوِيل	5	234
وإِنْ تَقْتُلُوا، يَوْمًا	الكَوَاعِبِ	الحارث بن سعد الحارثي	الطَّوِيل	5	234
أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي	غَالِبِ	عبد الله بن الزُّبَيْرِيّ	الطَّوِيل	4	337
فَإِنْ كَانَ يَوْمٌ	التَّغَالِبِ	عروة بن عتبة الرَّحَّالِ وأبو عتبة	الطَّوِيل	10	199
إِذَا كَانَ مَوْلَى الْمَرْءِ	جَانِبِ	مجهول	الطَّوِيل	1	564
تَرَاهُنَّ خَلْفَ	الْأَرَانِبِ	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ	الطَّوِيل	1	477
فَلَيْتَ أبا بَكْرٍ	وَرِقَابِ	بُجَيْرِ بْنِ بَجْرَةَ الطَّائِيّ	الطَّوِيل	2	411
سَأَلْتُ هَذَيْلَ رَسُولَ	نُصِبِ	حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ	البسيط	4	551
ظَلَلْتُ مُقْتَرِشًا	نُصِبِ	عمرو بن الأَهِمِ الْمُنَقَرِيّ	البسيط	3	499
سُوْدُدُنَا سُوْدُدٌ	الذَّنْبِ	عمرو بن الأَهِمِ الْمُنَقَرِيّ	البسيط	1	74
لِكَيْسَرِيّ كَانَ	الضُّبَابِ	بعض بني تَمِيمٍ / قيس بن عاصم / الأحنف	الوافر	4	322
وصاهرنا الملوكة	كَعْبِ	المُساوِرِ بْنِ هِنْدٍ	الوافر	3	472
تَلَعَّبَ بِالْحَلَاثِقِ	كِتَابِ	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	الوافر	2	501
أَفَاخِرَةٌ رِفَاعَةٌ	اللِّجَابِ	عَطِيَّةُ بْنُ عُقَيْبِ النَّصْرِيّ	الوافر	2	231
وَأَفَلَتْ حَاجِبٌ	كَالسَّرَابِ	بشر بن أبي خازم	الوافر	2	255
فَأُبْنَا فِي سَرَاةٍ	الرِّكَابِ	زيد الخليل الطَّائِيّ	الوافر	5	625
كَأَنَّكَ، يَا بَنَ نَعْلَبَةَ	الرِّكَابِ	أوس بن حَجَرٍ	الوافر	2	374
جَلَبْنَا الْخَيْلَ	الْحِنَابِ	رِزاح [مُتَنَارِع]	الوافر	4	390
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ	وَالصَّنَابِ	جرير بن عطية بن الحُطَافِيّ	الوافر	1	533
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ	وَالصَّنَابِ	جرير	الوافر	2	324

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
فَلَمَّا أَنْ بَدَتْ	النَّهَابِ	زيد الخليل	الوافر	2	61
طَرَقَتْ سُلَيْمَى	سَهْبِ	بِشْر بن ربيعة بن عمرو الحثعمي	الكامل	4	416
نَحْنُ الْأَلَى أَرَدْتُ	فَحَارِبِ	ثعلبة الفاتك [الكلبي]	الكامل	3	172
نَفَرْتُ فُلُوصِي	وَهُوبِ	حسان بن ثابت	الكامل	5	263
فَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ	أَرْبَابِهَا	دَحْتَنُوس بنت لقيط بن زُرارة	مع الكامل	1	223
وَنَحْنُ أَرْبَابُ	مَحَارِبِهَا	أبو نُوَاس	المنسرح	1	525
نِيَكْتُ بِأَدْنَى	خَاطِبِهَا	الحَكَمِيُّ [أبو نُوَاس]	المنسرح	1	477
إِنَّ كِسْرَى عَدَا	الرَّقُوبِ	هانئ بن مسعود	الخفيف	2	309
إِنْ يَكُنْ قَدْ	يَدْتُوبِ	هانئ بن مسعود الشَّيبَانِي	الخفيف	2	303
أَهْقَى عَلَى	وَالْحَارِبِ	[أوس بن حَجْر]	المتقارب	2	379
فَكَعْبَةُ نَجْرَانَ	بِأَبْوَابِهَا	الأعشى الكبير	المتقارب	2	288
- بُ -					
أَمِنْ عَطَشِ الدَّهْنَا	كَعْبِ	مامة بن عمرو اللَّخَمِي	الطويل	3	645
وَأَرْعَبَ فِيهَا عَنَ	أَرْعَبِ	بعض بني سِنْسِيس، من طَيْئ	الطويل	1	475
دَعَاها إِلَى حِرْمَانَا	تَكْبَكْبُوجَا	[بعض الأنصار، من ولد أبي زيد القارئي]	الطويل	2	651
فَإِنْ أَكْ مَظْلُومًا	يُعْتَبِ	النابعة الدُّبَيَانِي	الطويل	3	478
أَنَا ابْنُ الَّذِي	تُرَكَّبِ	رجلٌ من أَكْلَبِ [أبو سفيان الأَكْلَبِي]	الطويل	1	153
عَلَى عَهْدِ كِسْرَى	يَتَأَهَّبِ	رجلٌ من كندة [عباس بن يزيد]	الطويل	1	246
لَا تَعْمَجَلْنَ، يَا عَمْرُو	كَنَائِبِ	عامر بن الطُّفَيْلِ	الطويل	3	193
رَبِينَا ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ	وَسَوَارِبِ	بعض بني تَمِيم	الطويل	2	86
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ	مُتَجَاوِبِ	عمرو بن مُعَدِي كَرِبِ	الطويل	5	192
لِيَالِي أَبْصَارُ	جَنُوبِ	حُمَيْد بن ثور	الطويل	1	116

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
فَتَى خُلِقَتْ	جَنُوبُ	مجهول	الطَّويل	1	115
إِلَى الحَارِثِ الوَهَّابِ	وَجِيبُ	عَلَقْمَةُ بنُ عَبْدَةَ	الطَّويل	2	238
بُنُو مازِنِ إِخْوَانِنَا	اغْتِرَابُهَا	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الطَّويل	6	681
أَذَاكَ أَمِ نَمِشْ	شَبَبُ	[ذو الرُّمَّة]	البسيط	1	17
إِنْ نَسَّأَلُوا الحَقَّ	مَقْرُوبُ	عبد الله بن عَنَمَةَ	البسيط	1	236
الحَيَّرُ، مَا طَلَعَتْ	مَعصُوبُ	امرؤ القيس	البسيط	1	151
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ	الحِيبُ	علقمة ذو جَدَن	مخ البسيط	1	518
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا	شَعِيبُ	عَبِيد بن الأبرص	مخ البسيط	1	328
فَجَاءَتْ بَعْدَ ثَالِثَةِ	الْكُبَابُ	أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِي	الوافر	1	528
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ	العِقَابُ	امرؤ القيس	الوافر	1	221
فَأَصْحَى بَائِدًا	الغُرُوبُ	مجهول	الوافر	1	252
سَائِلُ جَزُورِ الطَّيْرِ	تَصَبُّبُ	مُكْنِف بن زيد الخيل الطَّائِي	الكامل	4	411

- ب -

وما ذَنْبُهُ أَنْ	لِيُضْرَبَا	الأعشى الكبير	الطَّويل	1	275
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي	اليَعَاسِيَا	عبد الرَّحْمَنِ بن حَسَّان	البسيط	1	608
ذُبَابُ طَارَ	الدُّبَابَا	[الفرزدق]	الوافر	1	162
تَشَبَّهُتُمْ بِكِسْرِي	الكِتَابَا	كعب بن مالك، أخو بني سَلَمَةَ	الوافر	3	557
فَلَوْ طَاوَعْتُ	السَّحَابَا	الحارث بن ظالم	الوافر	3	535
وما قَوْمِي	الرَّقَابَا	الحارث بن ظالم	الوافر	2	268
فِيَا هِنْدُ، لَا	أَحْسَبَا	امرؤ القيس [بن مالك الحِمَيْرِي]	المتقارب	2	51
فِيَا هِنْدُ، لَا	أَحْسَبَا	امرؤ القيس [بن مالك الحِمَيْرِي]	المتقارب	1	583
وَعَسَّانُ قَوْمٌ	أَغْيَابَا	حَزْمَلَةُ ابن عَسَلَةَ الشَّيْبَانِي	المتقارب	3	314

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
- ب -					
تَطَاوَلَ كَيْلِي	السَّرِبُ	أبو طالب	المتقارب	3	339
حَتَّى اللَّهُ قَوْمًا	شَصِبُ	زياد ابن أبيه	المتقارب	2	498
وَهُمْ نَصَرُونَا	والحَطْبُ/والحَطْبِ	بعض بني أبي ربيعة	الطَّوِيل	1	306
لِرَأْسٍ فِي الْعِدَى	العَوَاقِبُ	مجهول	الوافر	1	287
- ت -					
بِأَيِّ بِلَادٍ تَطْلُبُ	وَذَلَّتْ	الطَّرِمَاحُ	الطَّوِيل	1	457
تَمِيمٌ يَطْرُقُ اللَّؤْمُ	ضَلَّتْ	الطَّرِمَاحُ	الطَّوِيل	1	59
وَهُمْ صَرَبُوا	تَوَلَّتْ	الأعشى الكبير	الطَّوِيل	1	315
وَأُمُّ عِيَالٍ وَاثِقِينَ	حَلَجَاتِ	الْحَوَاتِ	الطَّوِيل	4	554
- ث -					
وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَاهُ	هَبَّأَتْهَا	الأعشى الكبير	الطَّوِيل	2	88
قَتَلْتُ مُحَلَّمًا	قَتَلْتُ	الأسد بن ناعصة القُضَاعِي	الوافر	2	266
وإِنِّي فِي الْحَيَاةِ	أَبَيْتُ	رِزَاحُ	الوافر	5	390
- ت -					
أَبْعَدُ غَمْدَانِ	أَبْيَاتَا	علقمة ذو جَدَنَ	البيسيط	1	514
- ث -					
أَأْخُذُ دِينِي	والْحَوَاتِ	لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ	المتقارب	4	546
- ث -					
وَمَا تَلَاقِي تَمِيمٌ	والعَبْنَا	الأخطل	البيسيط	2	88

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الأبيات	الصفحة
-ج-					
فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى	المُدَجِّج	الشَّتَّاحُ بنِ ضَرَار	الطَّوِيل	1	130
رَأَيْتُ ابْنَ زَحْرِ	المُتَوَجِّج	حُضَيْنُ بنِ المَنْدَر	الطَّوِيل	4	626
صَبَّحْنَا بِالْجِيَادِ	بِالعَجِيجِ	سَنَانُ بنِ حَنْشِ التَّهْدِيِّ	الوَافِر	5	183
وَإِذَا دَعَوْتُ	الْحَزْرَجِ	حَسَّانُ بنِ ثَابِت	الكَامِل	1	312
-ح-					
نَفَى نَوْمِي	الصَّبَاحِ	شَاعِرُ بَنِي سُلَيْم	الوَافِر	3	182
طَلَعْنَا الثُّغْرَةَ	شَوَاحِي	عَمْرُو بنِ مَعْدِي كَرَب	الوَافِر	1	46
أَبْتُ لِي عِفَّتِي	الرَّبِيعِ	عَمْرُو بنِ الإِطْنَابَةِ الحَزْرَجِيِّ	الوَافِر	3	429
وَكَانَهُ، لَمَّا	دُلْحِ	المُرْنِيِّ الَّذِي لَطَمَهُ جَبَلَةٌ بنِ الأَيْهَم	الكَامِل	1	180، 90
وَمُلُوكُ نَاعِطٍ	رَدَاحِ	قُسَّ بنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ	الكَامِل	1	378
وَجَذِيمَةُ الوَضَّاحِ	الوَضَّاحِ	قُسَّ بنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ	الكَامِل	1	303
وَعَلَى الَّذِي فَهَرَّ	صِرْوَاحِ	قُسَّ بنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ	الكَامِل	1	515
فَدُكُنْتُ أَسْمَعُ	جَنَاحِي	قُسَّ بنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ	الكَامِل	17	376
قَوْمٌ تَضِيقُ	الرَّامِحِ	طَمَحَانَ القَيْنِيِّ	الكَامِل	1	89
حَتَّى سَعَى الفَارُوقُ	مُضْلِحِ	عُطَيْفُ بنِ تُوبَلِ	السَّرِيعِ	1	616
-ح-					
بِأَهْلِي لِمَّةً	الرِّيَاحِ	امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ	الوَافِر	4	241
-ح-					
قَصَدْنَا عَلَى قَبْرِ	وَالصَّفَاحِ	مَجْهُول	الطَّوِيل	2	655
بَعْدَ ابْنِ جَفْنَةَ	فَلَاحَا	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ	الكَامِل	3	311

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
-ح-					
مِنْ كُلِّ بَطْرِيْقٍ	واضح	أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْت	مج	2	374
تَمَّ ما هابوا	نَطَح	الأعشى الكبير	الرَّمَل	2	173
-د-					
وَإِنِّي لِأَغْنِي النَّاسِ	بِمُهْتَدِي	قيس بن الخطيم	الطَّوِيل	1	9
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ	مَوْرِد	طَرْفَة	الطَّوِيل	1	131
تَنَادَوْا، فَقالوا	الرَّدي	دُرَيْد بن الصَّمَّة	الطَّوِيل	1	184، 174
كَأَنَّ البُرَيْنَ	لم يُحْصِدِ	طَرْفَة	الطَّوِيل	1	197
ساروا إِلَيْنَا عامِدِينَ	الرَّعْدِ	المقداد بن زيد الخولاني	الطَّوِيل	2	190
إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدِ	سَعْدِ	النَّوْر بن تَوَلَّب العُكَلِي	الطَّوِيل	2	498
أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي	العَدِ	دُرَيْد بن الصَّمَّة	الطَّوِيل	3	184
ويا قَبْرُ، هَلْ حُدِّثَتْ	الصَّلْدِ	الطَّرِمَاح	الطَّوِيل	1	302
فَمَنْ عَاشَ مِنَّا	المُنْكَدِ	حَسَّان بن ثابت	الطَّوِيل	1	321
وُقُوفًا بِها صَحْبِي	وَتَجَلَّدِ	طَرْفَة	الطَّوِيل	1	227
وَنَحْنُ صَبَّحْنَاكُمْ	الهِنْدِ	المقداد بن زيد الخولاني	الطَّوِيل	3	190
فَإِنْ تَقْتُلُونِي	يُقَيِّدِ	هُدْبَة بن الحَشْرَم	الطَّوِيل	1	641
تَجْمَعْتُمْ مِنْ	واحد	ابنة عَدِي بن الرَّقاع	الطَّوِيل	1	610
كَيْفَ تَهَابُوا القَوْمَ	كَواحد	عُمَيْر بن أَفْلَحِ ذِي مَرَّانِ الهَمْدَانِي	الطَّوِيل	2	431
أَرَدْتُ بِها أَنْ تَعْلَمَ	شُهُودِي/شُهُودِ	قيس بن سعد بن عبادة	الطَّوِيل	2	90
ودارِمِ قَدْ قَتَلْنَا	الحُدْدِ	الطَّرِمَاح بن حَكِيم الطَّائِي	البسيط	2	248
يا هاشِمَ بْنَ حُدَيْجِ	بالسَّدِ	أبو نُواس	البسيط	2	220
أَفِي تَمِيمِ تُسامِينا؟	والعَدِ	الطَّرِمَاح بن حَكِيم الطَّائِي	البسيط	2	73

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
لَوْ حَلَّ وَرَدُّ تَمِيمٍ	لم تَرِدْ	الطَّرِمَاح بن حَكِيم الطَّائِي	البيسيط	2	59
بُنْتُ أَنْ أَبَا	الأسدِ	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي	البيسيط	1	479
لَوْ كَانَ يَخْفَى	بَنُو أَسَدِ	الطَّرِمَاح بن حَكِيم الطَّائِي	البيسيط	1	59
يَخْفُهُ جَانِبَا	الرَّمَدِ	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي	البيسيط	1	525
أَصْحَابُ صَبِّ	صَمَدِ	أبو نُوَّاس	البيسيط	3	533
مَجَالِسُ الْحَيِّ	فَالجَنَدِ	الحَكَمِيُّ [الشَّعْر لِدَعْبَل]	البيسيط	6	326
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ	وَالجَنَدِ	الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط	البيسيط	1	426
لَا تُنْكَرَنَّ فَرِيْشُ	أَوْدِ	حَسَّان بن ثابت	البيسيط	9	651
مَا تَنْظُرُونَ بِكَبِشٍ	بِأَزْنَادِ	الأسود بن يَعْفُر	البيسيط	1	305
لِمَنْ سَوَاقِطُ	أَجْيَادِ	حَسَّان بن ثابت	البيسيط	4	493
أَنَا نَاثِرًا	بِقَدِّ	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الوافر	2	541
شَدَخْنَا بِيَضَّة	جِدَادِ	شاعر من بَحِيلَةَ	الوافر	4	423
تَمَّتْ أَنْ يَلَاقِيَنِي	وِدَادِي	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الوافر	7	482
فَهَبْهَا أُمَّةً	يَزِيدِ	[عُقَيْبَةَ بن هُبَيْرَةَ الأَسَدِي]	الوافر	1	353
الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا	مُزِيدِ	الحارث بن هشام	الكامل	3	393
قَدْ كَانَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ	الْأَبْعَدِ	أسعد أبو كَرِب	الكامل	3	528
وَبَنَى عَلَى يَاجُوجَ	الْجَلْمَدِ	أسعد أبو كَرِب	الكامل	5	529
أَيْسُوْمُنِي الْمَأْمُونُ	مُحَمَّدِ	دِعْبَلِ	الكامل	2	444
وَلَدُوا الْمُلُوكَ	مُهَدِّدِ	بعض بني شَيْبَانَ	الكامل	1	472
لِمَنْ الصَّبِيُّ	مَهْدِ	حَسَّان بن ثابت	الكامل	6	492
أَبْصَرْتُ عَمْرًا	أَوْرَدِ	عمرو بن يزيد العَوْفِي	الكامل	6	286
		الْخَوْلَانِي			
مَا زَالَ حَيْنُكُمْ	الْأَسْوَدِ	ابنُ الحَرِّعِ التَّمِيمِي	الكامل	2	252

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
ماذا تُؤمِّلُ بَعْدَ	إِيَادِ	الأسود بن يَعْفُرُ	الكامل	3	308
ماذا تُؤمِّلُ بَعْدَ	إِيَادِ	الأسود بن يَعْفُرُ	الكامل	2	646
إِنَّ العِيَاةَ	تَهْدِ	عبيد [لعله عبيد بن الأبرص]	مج الكامل	3	679
فَجَعَنِي الرَّعْدُ	النَّجْدِ	كَبِيدِ	المنسرح	2	400

- د -

فَإِلَّا يَكُنْ مِنَّا	شُهُودُ	[عمرو بن مَحَلَّة الكلبِي]	الطَّوِيلِ	1	648
وَإِنَّ امرَأً يُمَسِي	لَسَعِيدُ	سعيد بن عبد الرَّحْمَن بن حَسَّان	الطَّوِيلِ	1	608، 80
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَتْ	أَحَدُ	قيس بن ربيعة [بل قيس بن سعد بن عُبَادَة]	البسيط	9	429
نُبِّئْتُ ضَبَّةَ	عَادُوا	الطَّرِمَاحِ	البسيط	5	456
أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ	يُعِيدُ	عَبِيد بن الأبرص	مج البسيط	1	304
أُمَامٌ، لَقَدْ حَلَلْتُ	سُودُ	[خالد بن جعفر الكِلَابِي]	الوافر	2	494
صَبَحْنَا تَغْلِبًا	الْوَلِيدُ	الدَّبَّان بن قَطَن الحارثِي	الوافر	6	297
أَتَوَعَّدُ كُلَّ	عَيْنِدُ	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	الوافر	2	501
حَتَّى صَبَحْنَا	هُجَّدُ	بعض أَدْوَاءِ حِمِيرِ	الكامل	4	281
عَدَّرْتُ بَنُو عَبْسٍ	حَصَادُهَا	بعض كَلْبِ	الكامل	2	317
إِنَّ مَلِيكِي النُّعْمَانَ	وَمُعْتَمَدُ	زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى	المنسرح	2	313

- د -

أَلَا هَلَكَ الفَارُوقُ	وَالنَّدَى	مجهول	الطَّوِيلِ	1	616
يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ	سَيِّدَا	بعض الأنصار [حَسَّان بن ثابت]	الطَّوِيلِ	7	572
أَمَرْتُ بِأَشْلَاءِ	حَدِيدَا	مالك بن مَثَلَة بن أَرْحَبِ	الطَّوِيلِ	2	105
أَوْقَى عَلَى المَاءِ كَعْبُ	وَرَدَا	مامة بن عمرو اللَّخْمِي	البسيط	3	644
مَا زَالَ يَنْفُخُ جَنْبِيهِ	وَلَدَا	اللَّعِين المُنْقَرِي [في شعر حميد الأرقط]	البسيط	1	547
فَمَا كَعْبُ بِنُ مَامَةَ	الجَوَادَا	جرير	الوافر	1	643

صدر البيت	قافية	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
سَوَاءٌ عَلَيْنَا	كِندَه	الشَّيْبِي	المتقارب	4	81
وَكَسُونَا الْبَيْتَ	وَبُرُودَا	عمرو بن حسان بن أسعد الكامل [بل أسعد الكامل]	الخفيف	3	129
وَتَمِيمًا حَلَلْتَهُمْ	الْبَرِيدَا	تُبَع [أسعد الكامل]	الخفيف	4	80
- ذ -					
وَبِالْجَبَلَيْنِ لَنَا	الصَّعَادُ	بعض طيئ [مُدْلَج بن سُويد]	المتقارب	4	257
- ذ -					
وَسَوْفَ تَنْبُحُ	خِنْذِيذِ	مجهول	البيسيط	1	186
- ر -					
فَأَوْفِ، بِمَا قَدْ قُلْتَ	صَبْرِ	عمرو بن يزيد العوفي الخولاني	الطويل	4	202
وَذَكَرْتَنِي ثَارِي	تَسْرِي	عروة بن عتبة الرَّحَال	الطويل	6	203
عَلَامٌ قُرَيْشٌ تَطْلُبُ	عَصْرِ	بعض التيمانية	الطويل	3	648
وَلَمْ تَدْفَعِ الْأَحْرَاسُ	قَصْرِ	جَهْم بن حَلْف	الطويل	2	516
أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ	مِصْرِ	الوليد بن عقبة	الطويل	2	445
بِاسْتِ بَنِي عَبْسِ	نَصْرِ	الحطيطية	الطويل	4	409
وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ	المُكْفَرِ	لبيد	الطويل	4	525
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا	التَّمْرِ	حُرَيْث بن زيد الخليل الطائي	الطويل	1	169
لَقَدْ عَظُمَتْ	الدَّهْرِ	حسان بن ثابت	الطويل	2	413
أَتَقْتَلُ مِنْ حَيِّي	الرُّهْرِ	عروة بن عتبة الرَّحَال	الطويل	7	201
لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي	مُسْهَرِ	عامر بن الطفيل	الطويل	1	626
وَسَامَ بِعَيْنَيْهِ	طَائِرِ	حسان بن ثابت	الطويل	1	288
بِعَيْنَيْهِ قَدْرُ	كَابِرِ	النابعة الذبياني	الطويل	2	315

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
مُعَاوِيَ، مَهْلًا!	الكَبَائِرِ	ابنُ حَوْشَبِ ذِي ظُلَيْمٍ	الطَّوِيلِ	15	434
بِأَسْيَافِنَا ذَلَّتْ	جَائِرِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الطَّوِيلِ	1	350، 79
خَبَرْتُمُونَا أَنَّمَا	التَّشَاجِرِ	[قيس بن سعد بن عبادة]	الطَّوِيلِ	3	652
صَرَى آجِنٌ يَزُوي	نَاجِرِ	ذو الرُّمَّةِ	الطَّوِيلِ	1	119
لَقَدْ غَادَرَتْ بِالرَّابِ	الْمَنَاحِرِ	مَجْهول	الطَّوِيلِ	1	442
تَمَّتْ أَخُو فِهْرٍ	الْحَوَاطِرِ	زُبَاعُ بْنُ رَوْحِ الْجُدَامِيِّ	الطَّوِيلِ	8	677
يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي	ثَامِرِ	ذو نُوَّاسِ الْحَمَيْرِيِّ	الطَّوِيلِ	12	601
وَلَا تَقْبُرُونِي، إِنَّ	عَامِرِ	الشَّنْفَرِيَّ	الطَّوِيلِ	3	659
أَرُونِي سَعُودًا	عَامِرِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الطَّوِيلِ	4	78
سَتَّبِدِي لَكَ الْآيَامُ	بِالْأَخْبَارِ	طَرْفَةُ [أنشده النبي مقلوبًا]	الطَّوِيلِ	1	363
مَنْ يُعْطِنِي تَسْعًا	لِوَبَارِ	دُعَيْمِيبِصِ الرَّمْلِ الْعَبْدِيِّ	الطَّوِيلِ	1	374
تُفَاخِرُنَا قُرَيْشُ	نِزَارِ	جُدَيْدِ بْنِ أَصْرَمِ السَّبَائِيِّ	الطَّوِيلِ	2	675
رُبَّ رَامٍ مِنْ	سُتْرِهِ	امرؤ القيس	المدِيدِ	2	149
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ	شَاكِرِ	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	السَّرِيعِ	2	501
كُنْ كَالسَّمَوْءَلِ	جَرَّارِ	الأعشى الكبير	الْبَسِيطِ	3	479
جَدِّي الرَّدِيفُ	مِذْكَارِ	الْبَعِيثِ	الْبَسِيطِ	1	379
لَا تَأْمَنَنَّ	النَّارِ	الْفِرْزَدِقِ	الْبَسِيطِ	1	686
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا	بِأَسْيَارِ	[ابن دارة العطفاني، سالم بن مسافع]	الْبَسِيطِ	1	687
أَكْرَمُ بِقَرْمٍ	مَنْصُورِ	سَلْمُ الْخَاسِرِ	الْبَسِيطِ	1	56
قَرَعَتِ الْمَجْدَ فِي	بَدْرِ	رَبَّانُ بْنُ سَيَّارِ	الْوَافِرِ	1	685
صَرَخْتُ بِهِ	قَصْرِ	عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشِ	الْوَافِرِ	2	574
صَبَحْنَا بِالْجِيَادِ	بَكْرِ	عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الرُّبَيْدِيِّ	الْوَافِرِ	4	182
ذَكَرْتُكَ، يَا حَكِيمُ	عَمْرُو	عَرُوءَةُ بْنُ عَتْبَةَ الرَّحَّالِ	الْوَافِرِ	12	211

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
نِزَارٌ كَانَ أَعْلَمَ	بِالْحِمَارِ	يحيى بن منصور [الذهلي]	الوافر	3	460
دَعَانِي ذُو الرَّحِيلِ	الْجَوَارِ	بعض العرب	الوافر	1	222
فَقَدْتُ لَأَقْتَنَاكَ	فُجُورِ	حسان بن ثابت	الوافر	1	363
وَعَادَرْنَا هُمَامَ بَنِي	وَاللُّنْشُورِ	أحد طيبي [مُتَنَازِع]	الوافر	2	256
وَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ	نُمَيْرِ	[ابن منذر]	الوافر	1	612
فَإِذَا سَكِرْتُ	وَالسَّديِرِ	الْمُنْخَلِ	مج الوافر	2	540
مِنَا الَّذِي بَلَغَ	تُعْبِرِ	علقمة ذو جَدَن	الكامل	2	528
بَكْرٍ ثَفَالٍ	زَجْرِ	حسان بن ثابت	الكامل	1	538
نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي	الْمُنْدِرِ	[أوس بن حَجَر]	الكامل	1	146
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ	الْمُتَوِّرِ	لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ	الكامل	2	540
لَوْ كَانَ عَبَّاسٌ	بِعُضْفِرِ	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الكامل	10	205
أَشْرَتْ لِكَاعِ	الْكُفْرِ	حسان بن ثابت	الكامل	8	356
وَأُرَاكَ تَقْرِي	يَقْرِي	زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمِي	الكامل	1	279
إِنَّ الْمَنَايَا	وَبِأَزْوَرِ	علقمة ذو جَدَن	الكامل	2	519
مَنْ سَرَّهُ طَيْبٌ	الْأَنْصَارِ	كعب بن زهير	الكامل	9	350
يَا سَعْدُ لَا تُعِدِّ	الْأَنْصَارِ	النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ	الكامل	3	671
إِنَّا، لَعَمْرُكَ	الْأَنْصَارِ	أحد طيبي [مُتَنَازِع]	الكامل	5	410
الْمَانِعِينَ الْمَاءَ	السُّفَارِ	بعض شعراء بني أسد	الكامل	1	230
فَمَتَّحْتُ بِدَّتْهَا	بِأَوَارِهَا	النُّبَيْرِ بْنِ تَوَلَّبِ	الكامل	1	249
الْمُطْعِمُو الصَّيْفِ	الْيَاسِرِ	الأعشى الكبير	السريع	1	137
سَنَهَا رَابِعٌ	بِقَدْرِ	زُهَيْرِ [بن جَنَاب] بن هُبَلِ	الخفيف	1	102
إِنَّ قَحْطَانَ	بِحَارِ	بعض التَّابِعة [أسعد الكامل]	الخفيف	5	124
دَارُنَا الدَّارِ	دَارِ	أسعد بن مَلِكِيَّ كَرِبِ	الخفيف	1	321

صدر البيت	قافيةهُ	قائله	بحرُهُ	الآبيات	الصفحة
اطْلُبِ النَّارَ مِنْ	الْقَرَارِ	لميس بنت عُمارة بن مرداس	الخنيف	1	201
لَا يَجُوزَنَّ أَرْضَنَا	خَفِيرِ	الأخطل التَّغْلِيبيّ	الخنيف	1	36
تَطَاوَلَ لَيْلِي	وَالعَنْبِرِ	عوف بن رَقبة البَهْرانيّ	المتقارب	3	682
قَدْ دَعْتَنِي نَفْسِي	طَفَارِ	أسعد [الكامل]	الخنيف	1	519
- ر -					
عَشِيَّةَ وَلَى الحَارِثِيَّونَ	أَوْبِرِ	ذو الرُّمّة	الطّويل	1	103
فَمَا مِثْلُ مَنْصُورِيكَ	مَفْخَرِ	الحكميّ [ذو نواس]	الطّويل	2	56
أَبَا النَّضْرِ، لَوْلَا	مَفْخَرِ	يزيد بن عمرو بن حُوَيْلد	الطّويل	4	684
وَلَوْ سَهَدَتْ رُهْمٌ	حُضْرُ	الحارث بن سَمِيّ الهَمْدانيّ	الطّويل	6	419
وَقَوْمٌ عَلَى ابْنِ	الشُّقْرِ	الفرزدق	الطّويل	2	235
وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ	المُدَكَّرِ	ذو الرُّمّة	الطّويل	1	284
عَلَى أَبْرِقِ الكِبْرِيَتِ	حُمُرِ	عبادة بن مَرثد	الطّويل	2	497
أَعْلَقَمَ، لَا تَفْخَرُ	مُثَمَّرِ	عامر بن الطُّفَيْل	الطّويل	8	473
أو بعض بني جعفر بن كلاب					
أَتَأْخُذُ أَجْلَافًا	أَعَوْرُ	يزيد بن عبد المدان الحارثيّ	الطّويل	5	683
فَمَنْ ذَا يَرْجِي	وَحْمِيرِ	مروان بن أبي حَفْصَة	الطّويل	1	56
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي	جَاوِرِ	ذو الرُّمّة	الطّويل	1	112
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ	سَامِرِ	[عمرو بن الحارث بن عمرو بن مُضاض، مُتَنَازِع]	الطّويل	2	384
إِذَا كَانَ عَامٌ	وَدُبُورِ	بعض هُذَيْل [أبو ذُؤَيْب]	الطّويل	1	114
أَفْسِمُ، لَوْلَا القَرَمُ	وَنُسُورِ	عروة بن عتبة الرَّحَال	الطّويل	2	212
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ	تَعُورِ	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الطّويل	6	418
وَلَوْ أَنَّ نَفْسِي	كَثِيرِ	عبادة بن الصّامت الأنصاريّ	الطّويل	2	476

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
سَعَى ابْنُ الحُصَيْنِ	بَشِيرٌ	حُباب بن المنذر	الطَّويل	11	649
فَلَوْ كَانَ يَبْكِي	فُجُورُهَا	الطَّرِمَاح	الطَّويل	2	454
مَجُوسِيَّةً، سَعْدٌ	وَفُجُورُهَا	مالك بن نُويرة	الطَّويل	1	546
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا	صُدُورُهَا	جعفر بن عُلبَةَ الحارثيِّ	الطَّويل	1	631
لَا حَخيرَ فِي صُحْبَةِ	وَالحَبْرُ	عمرو بن يزيد العَوَفيِّ الخولانيِّ	البيسيط	5	215
دَعَا تَمِيمًا عَدِيًّا	صَبَرُوا	الحارث بن السَّرادق بن حسن	البيسيط	3	457
كَمْ مِنْ أَخٍ لِي	حَجَرٌ	أنس بن مُدْرِكِ الحَتَّعميِّ	البيسيط	9	273
اجْعَلْ لِكَيِّزًا	الشَّجَرُ	الأخطل	البيسيط	2	246
وَأذْكَرَ بِلَاءَ	مُفْتَحِرٌ	عبَّاس بن مرداس	البيسيط	2	231
إِنَّ سِمَاكَأَ بَنَى	يُبْتَدِرُ	الأخطل	البيسيط	2	225
وَلَمْ يَزَلْ بِكَ	يَسْرُوا	[الأخطل]	البيسيط	1	137
أَتَيْتِ الرَّسُولَ	البَشْرُ	حَسَّان بن ثابت	البيسيط	5	232
نُجَيْرٌ يَوْمًا	خَطَرٌ	الحارث بن عمرو الخولانيِّ	البيسيط	4	215
لَوْ كَانَ مِنْ يَمَنِ	يَنْفَطِرُ	بعض اليمانية	البيسيط	5	549
خُذُوا مَعًا حِذْرَكُمْ	يُحْتَفَرُ	[زرقاء] الياهو	البيسيط	7	587
إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا	القَمَرُ	امرؤ القيس	البيسيط	2	77
إِذَا قُتِلْنَا وَلَمْ يَبِكْ	المَقَادِيرُ	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	البيسيط	3	417
أَلْهَى قُصِيًّا	السَّفَافِيرُ!	عبد الله بن الزُّبَيْرِ	البيسيط	3	337
إِنَّ المُلُوكَ، قَلِيلٌ	نَارٌ	حُبَيْش بن دُلْفِ الصَّبِيِّ	البيسيط	2	236
مُحْلَفُونَ، وَيَقْضِي	فَصُوبُورٌ	أوس بن حَجَر	البيسيط	1	360
لَمَّا التَّقِينَا بِذَاتِ	مَعْرُورٌ	عروة بن عتبة الرَّحَال	البيسيط	4	203
بِخَنْدِيدِ تَرَى	التَّجَارُ	[بشر بن أبي خازم الأَسديِّ]	الوافر	1	185
وَأَعْرَضَتِ الكَوَاكِبُ	أزورارٌ	مَهْلَهْل	الوافر	1	113

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
فَوَاعَدَنِي، وَأَخْلَفَ	الْحُفُورُ	مجهول	الوافر	1	36
تَرَفَّعَ أَيُّهَا الْقَمَرُ	يَسِيرُ	امرأة من كندة	الوافر	6	569
أَبْلَغَ مُعَاوِيَةَ	الْأَسْرَارُ	حسان بن ثابت	الكامل	9	672
يَا بَنَ الْفُرَيْعَةِ	الْأَنْصَارُ	معاوية بن أبي سفيان	الكامل	11	673
اسْتَمِعَن قُبْلِي	هَدْرُ	رجل من بني تميم	السريع	1	548
الصَّارِبِو الْكَبَسِ	الْوَرَزُ	أحيحة بن الجلاح	المنسرح	1	173
مَوْلِدُهُ فِي قُرَى	حَمِيرُ	[بعض الكهنة]	المنسرح	1	529
وَالنُّجُومِ الَّتِي	أَزُورَارُ	ليد	الخفيف	1	33
وَتَفَكَّرَ رَبَّ الْخَوَزَنِي	تَبْصِيرُ	عدي بن زيد العبادي	الخفيف	2	527
وَعَيَانُ قَدْ حُقِّقَتْ	مَنْظَرُ	أسعد [الكامل الحميري]	المتقارب	2	70
وَيَبْنُونَ مِنْهُمُ	وَالعَرَعَرُ	أسعد [الكامل]	المتقارب	1	512

- ر -

نَزَلْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبِرٍ	مِنْبِرَا	بعض شعراء كلب [عمرو بن مخلد]	الطويل	1	648
فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً	المُوتَرَا	الشَّحَاخ	الطويل	1	108
كَأَنَّ جَبِينَ	أَخْضَرَا	مجهول	الطويل	1	44
أُتِيَتْ بِكِئِدِي	كُنْفَرَا	الأصبع بن حرملة اللثبي	الطويل	2	544
وَمَا زَالَ فِي ظَهْرٍ	أَشْقَرَا	نابغة بني جعدة	الطويل	1	228
أَرَحْنَا مَعَدًّا	مُظْهَرَا	نابغة بني جعدة	الطويل	1	234
عَلَى أَهْلِ عَدْرَاءَ	الْكَنْهَوْرَا	إنشاد امرأة من كندة [عبد الله بن خليفة]	الطويل	4	570
دَعَوْتُ إِلَيْهِ عَضْبَةً	السَّنَوْرَا	خداش بن زهير العامري	الطويل	4	679
وَكُنَّا حَسِبْنَا	وَجْمِيرَا	زُفَرُ بن الحارث	الطويل	2	439
حَلَّتْ بِيُوتِي	طَائِرَا	[النابغة الذبياني]	الطويل	1	21

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
لَعْمَرِي لَقَدْ أَرَدْتُ	وياسرا	حُدَاد بن ظالم العَبْدِي	الطَّوِيل	2	171
وَمِنَّا الَّذِي فُودِي	إِزارا	علقمة ذو جَدَن	الطَّوِيل	1	545
وَمِنَّا الَّذِي لَمْ	وغارا	علقمة ذو جَدَن	الطَّوِيل	1	79
وَجَدْنَا بَنِي فَحْطَانَ	ذِمَارا	بعض بني قيس بن ثعلبة	الطَّوِيل	2	465
وَمِنَّا الَّذِي أَوْقَى	ظَهَارا	علقمة ذو جَدَن	الطَّوِيل	1	97
فَكُنْتُ فِيهِمْ	والمَطْرَا	الفرزدق	البسيط	1	323
مَا لِي أَقَاتِلُ عَنْ	أَنْصَارا	بعض الأنصار	البسيط	4	652
وَمِنَّا الَّذِي لَمْ	مِرَارا	[علقمة ذو جَدَن]	الوافر	1	101
مَا إِنْ دَاوَى لَكُمْ	الدَّمَارَا	عمرو بن مُعَدِي كَرِب	الوافر	1	408
أَيَضْرِبُ ضَارِبٌ	البُدُورَا	الفرزدق	الوافر	4	550
إِنَّ الْوَزِيرَ وَرِيرُ	وَزِيرَا	[سليمان بن المهاجر البَجَلِي]	الكامل	1	58
مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا	صُبَارَه	عمرو بن مَلَقَط	مج الكامل	5	247
لَوْ تَرَى بَيْنُونَ	وظَفَارَا	مجهول	مج الرَّمَل	2	519
بَرِّئْنَا إِلَى اللَّهِ	نِزَارَا	حَكِيم بن عِيَّاش الكَلْبِي	المتقارب	2	687
رَوَّاحِ الْعِشِيِّ	الحِيارَا	الأعشى الكبير	المتقارب	3	82
فَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ	ذُكُورَا	الأعشى الكبير	المتقارب	2	349
وَتَبْرُدُ بَرْدَ	العَبِيرَا	الأعشى الكبير	المتقارب	2	227
مَلِيكِيَّةً جَاوَرَتْ	شَطِيرَا	الأعشى الكبير	المتقارب	1	418
- ز -					
سائل بنا يومَ	حَبَرُ	بعض أهل الشَّام	الطَّوِيل	3	432
تَنْصَرَتِ الْأَشْرَافُ	مِنْ صَرَرُ	جَبَلَةَ بن الأَيَّهم	الطَّوِيل	5	180
قَفَّ بِالْدِيَارِ	صَاغِرُ	الكُميت	الكامل	1	66
مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ	وَحَجْرُ	حَسَّان بن ثابت	الرَّمَل	6	242

صدر البيت	قافية	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
أبلياني اليومَ	ضُرُ	هُدْبَةُ بنِ الحَشْرَمِ	الرَّمَلِ	3	640
يَطْرُدُ القَرَّ	بِقُرِّ	طَرْفَةُ	الرَّمَلِ	1	227
شَكُونَا إِلَيْهِ	البَقَرِّ	بعضُ الشُّعْرَاءِ	المتقارب	2	43
- ز -					
أَكَلَتْ رَبِّهَا	إِعْوَازِ	رَجُلٌ مِنْ تَمِيمِ	الخفيف	3	324
- س -					
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ	دامسِ	مروان بن أبي حفصة	الطَّوِيلِ	2	449
إِنْ تَعْدِرُوا	بِعَبَّاسِ	عَثَعَتْ الحَنْعَمِيُّ	البيسيط	2	270
مَنْ يَفْعَلُ الحَيْرَ	والنَّاسِ	الحَطِيطَةُ	البيسيط	1	363
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا	القنَاعيسِ	جرير بن عطية الحَطَفِيُّ	البيسيط	1	43
يَدْعُونَ تَيْيَا	الجواميسِ	جرير بن عطية الحَطَفِيُّ	البيسيط	1	283
أَبْقَيْتَ وَفَرِي	عَبُوسِ	الأشتر النَّخَعِيُّ	الكامل	4	431
- سُ -					
وفي طَلَبِ الأوتارِ	بِيَهْسُ	المُتَلَمَّسِ	الطَّوِيلِ	1	669
- س -					
وَبَدَّلْتُ قَرَحًا	أَبُوسَا	امرؤ القيس	الطَّوِيلِ	2	78
بِهِنَّ قَتَلْنَا مِنْ	وتاعِسا	عمرو بن معدني كَرِبِ	الطَّوِيلِ	2	192
فَإِنَّ ظُهُورَ الحَيْلِ	تَنَافِسا	عمرو بن معدني كَرِبِ	الطَّوِيلِ	1	153
نُداوِلُهُمْ عَنْ خُرْدِ	طَوَاوِسا	عبَّاس بن مرداس	الطَّوِيلِ	4	191
أَعْبَاسُ، لَوْ كَانَتْ	الأَكَايسَا	عمرو بن معدني كَرِبِ	الطَّوِيلِ	2	192
- س -					
قِفِّ بالدِّيَارِ	آيسِ	ابن عابس	الكامل	1	66

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
- ش -					
أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ	الرَّاهِشِ	عمرو بن معدِي كَرِب	المتقارب	9	483
- ص -					
أَوَلَيْتَ الْعِرَاقَ	الْقَمِيصِ	الفرزدق	الوافر	2	534
- ض -					
أَبَا مُنْذِرٍ، أَفْنَيْتَ	بَعْضِ	طَرْفَةَ	الطَّوِيلِ	1	305
- ع -					
يا رَاكِبًا إِمَّا	ابن صَعَصَعِ	النَّجَاشِيَّ بن الحارث الحارثيَّ	الطَّوِيلِ	2	73
أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي	الوَدَائِعِ	قيس بن عاصم المُنْقَرِيَّ	الطَّوِيلِ	2	496
رَبِيعَةَ الْجُوعِ	الجُوعِ	مجهول	البسيط	1	548
أَنَّ غَنَّتْ حَمَامَةٌ	البِقَاعِ	يزيد بن مُفَرِّغِ الحُمَيْرِيَّ	الوافر	4	490
هَلَّا سَأَلْتَ بَدِي	مُتَمَعِ	النَّمِرِ بن تَوْلَبِ العُكَلِيَّ	الكامل	3	590
ها أنا ذا يا	الدَّاعِي	ابن عبد الرَّحِيمِ الحارثيَّ	السريع	2	613
أَفْتُلُونِي وَمَالِكًا	مَعِي	عبد الله بن الزُّبَيْرِ	مج	1	425
الخفيف					
- ع -					
عَبِيدُ الْعَصَا	أَوْسَعُ / وَإِسْعُ	بشر بن أبي خازم الأَسَدِيَّ	الطَّوِيلِ	1	479
يَسِيرُ بِنَا قَرْمٌ	مَطْلَعُ	كعب بن مَعْدَانَ	الطَّوِيلِ	9	627
وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا	وَالْأَفَارِعُ	الفرزدق	الطَّوِيلِ	1	145
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ	وَإِسْعُ	النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِيَّ	الطَّوِيلِ	1	479
فَجُسْنَا، مَعَ الهادي	وَسَاطِعُ	عَبَّاسِ بن مرداس	الطَّوِيلِ	1	230

الصفحة	الآيات	بحرُه	قائله	قافيته	صدر البيت
653	3	الطويل	مجهول	رافعُ	عَزَا السَّنَدَ مَيْمُونُ
158	1	الطويل	أحمد بن عبّاد الأكلبيّ	صَحْبِعُهَا	لَنَا أَنْفُسٌ لَا يَبْلُغُ
372	3	البيسيط	حسان بن ثابت	تَتَّبِعُ	إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ
447	2	البيسيط	عائذ بن زيد التُّجَيْبِي الكنديّ	تَطَّلَعُ	سَائِلٌ بَوَفَعْتِنَا
372	2	البيسيط	الزُّبْرَقَان بن بدر	الْبَيْعُ	نَحْنُ الْكِرَامُ
109	1	الكامل	أبو ذؤيب	تُبَّعُ	وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ
153	1	الكامل	أبو ذؤيب	يَمَزَعُ	تَعْدُو بِهِ عَوَجَاءُ
249	1	الكامل	جرير	المُسْتَرَضَعُ	أَيُّنَ الَّذِينَ سَيَسِفُ
17	1	الكامل	أبو ذؤيب	أَسْفَعُ	حَمَيْتَ عَلَيْهِ الدَّرْعُ
636	3	الكامل	هُدْبَةَ بن الحَشْرَم	تُرْفَعُ	نَاطُوا إِلَى قَمَرِ
230	1	الكامل	عبّاس بن مرداس	وَنَتْفَعُ	نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا
104	1	الكامل	أبو ذؤيب	أَصْلَعُ	وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ

- ع -

641	5	الطويل	هُدْبَةَ بن الحَشْرَم	فَأَوْجَعَا	أَقْبَلِي عَلَيَّ اللَّوَمُ
661	1	الطويل	مُتَمِّم بن نُويرَة	يَتَصَدَّعَا	وَكُنَّا كَنَدْمَانِي
246	3	الطويل	قُرَاد بن حَشِّس الفَزَارِيّ	أَفْرَعَا	نَحْنُ رَهْنَا الْقَوْسَ
451	4	البيسيط	حُبَاب بن عمرو المراديّ	جَزِعَا	إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو
276	5	الطويل	ذو الجَوْشَن بن الأَعور الضُّبَابِيّ	تَضَعَّضَعَا	قَالُوا: كَسَرْنَا
18	1	الطويل	ابن نُويرَة	أَسْفَعَا	فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ
418	1	الطويل	عمرو بن مُعدي كَرِب	مُتَفَعَا	كَانَتْ قُرَيْشٌ
614	1	الطويل	ابن عبد الرّحيم الحارثيّ	وُلَعَا	رَأَتْهُ الْمَنَايَا خَيْرَنَا
588	6	البيسيط	الأعشى الكبير	سَجَعَا	مَا نَظَرْتُ ذَاتُ
615	1	البيسيط	الأعشى الكبير	سَجَعَا	مَا نَظَرْتُ ذَاتُ

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
لا تُبَدِّعُوا بَدْعَةً	مُبَدِّعَا	الحارث بن عمرو الخولاني	البيسط	5	213
يا مَعْنُ، لَوْ شَهِدْتُ	قِطْعَا	عائذ بن زيد التَّجِيبي الكندي	البيسط	8	447
يا حَارِ، مَهْلًا	سُمِعَا	المحنون بن كثير الخولاني	البيسط	8	214
أَبْلِغْ، لَدَيْكَ	أَرْبَاعَا	الحارث بن ظالم	البيسط	3	268
وما ذُو النَّقْصِ	جَمَاعَا	الحسن بن أحمد الهَمْداني	الوافر	1	68
أَكَلْتُ حَنِيفَةً	والمَجَاعَةُ	مجهول	مج الكامل	4	324
- ع -					
وِيرَانِي كَالشَّجَا	يُتَتَرَعُ	سُويد بن أبي كاهل	الرَّمَل	1	47
فَانْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا	فَانْقَطَعُ	علقمة ذو جَدَن	السَّريع	11	125
- ف -					
نَحْنُ قَتَلْنَا الرُّدْفَ	وَحِنْدِفِ	بعض كِنَانة	الطَّويل	1	380
أَلَا هَلْ أَتَاهَا	تَشْتَفِي	عنتره	الطَّويل	3	317
أَطَلَّتْ بَنُو بَكْرِ	وَإِصَافِ	حَسَّان بن ثابت	الطَّويل	3	556
نَزَلْنَا بِالتَّعَزُّزِ	الأَثَافِي	الطَّرِمَاح	الوافر	4	456
لَوْ أَنَّ اللُّؤْمَ	تَقْفِي	حَسَّان بن ثابت	الوافر	2	218
وَالْأَصْرَفَنَ إِلَى	الأَجْرَافِ	قيس بن الحَظِيم	الكامل	1	263
- ف -					
مَنْ مُبْلِغٌ عَامِرًا	يُعَرِّفُ	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	البيسط	6	189
وَالفَارِسِيَّةَ فِيهِمْ	سَلِفُ	أوس بن حَجَر	البيسط	1	546
أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي	أَنْفُ	عامر بن الطُّفَيْل	البيسط	8	188
قَدْ مَاتَ ذُو حَزْفِرٍ	يَنْوُفُ	علقمة ذو جَدَن	مخ البيسط	2	521

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيته	صدر البيت
513	1	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	مُيْفُ	هَذَاكَ عُمْدَانُ
101	1	مخ البسيط	بَشَّار	تَقِيْفُ	فَأَصْبَحُوا فِي
156	1	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	تَكْفُفُوا	لِنَأْتِ فِيهِ
156	3	المنسرح	مالك بن العَجَلان	السَّلْفُ	إِنْ تَقْتُلُوهُ
564	3	المنسرح	مالك بن العَجَلان	عُفْلُوا	إِنْ يَكُنِ الظَّنُّ
- ف -					
231	1	الطَّويل	عبَّاس بن مرداس	صَرَفَا	غَدَاةَ وَطِئْنَا
- ف -					
603	8	مج الكامل	مجهول	وَأَلْفُ	وَكَذَا الزَّمَانُ
- ق -					
289	14	الطَّويل	يزيد بن عبد المَدَان الحارثي	آلِ بَارِقِ	أَلَا أَبْلِغَا هَمْدَانَ
362	3	الطَّويل	حَسَّان بن ثابت	المَشَارِقِ	إِذَا اللَّهُ جَازَى مَعْشَرًا
209	12	الطَّويل	حَكِيم بن العَلَّاق	بِالمَفَارِقِ	رَدْتَكُمْ بَنُو عَمْرٍو
380	2	الطَّويل	الفرزدق	النَّمَارِقِ	وإِنَّا لَتَجْرِي الحَمْرُ
370	2	الطَّويل	الفرزدق	النَّوَاهِقِ	وإنَّ ثِيَابَ المُلْكِ
210	15	الطَّويل	دُرَيْد بن الصَّمَّة	الغَرَانِقِ	أَلَا أَبْلِغَا عَلِيَا
53	3	البسيط	زيد الخيل	سَبَاقِ	أَبْلِغُ سَرَاةَ بَنِي
277	4	البسيط	تَأَبَّطُ شَرَا	أَرْوَاقِي	نَجَوْتُ مِنْهَا
526	3	الوافر	علقمة ذو جَدَن	الفَتَيْقِ	أَبْعَدَ القَيْلِ تَبِعَ
100	4	الوافر	علقمة ذو جَدَن	نَيْقِ	وَعُمْدَانَ الَّذِي
518	2	الوافر	علقمة ذو جَدَن	أَيْقِ	وَقَدْ أَشْوَا بَرِاقِشَ
680	3	الخفيف	تُبِعَ [أسعد الكامل]	العِرَاقِ	لَسْتُ بِالتَّبِيعِ

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
في حَرِيْفٍ سَقَاهُ	العراقي	عَدِيّ بن زيد	الخفيف	1	40
يَلُومُونَ فِي حُمُقِهِ	تُحَلِّقُ	أخو باقل	المتقارب	3	505
- ق -					
فَدَاكَ، وَمَا نَجَّى	مُحَرَّرُقُ	الأعشى الكبير	الطّويل	1	312، 51
أَلَسْتَ فَرَارِيًّا	مُلْصِقُ	بعض باهلة	الطّويل	2	686
وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ	وَيَأْفِقُ	الأعشى الكبير	الطّويل	3	312
أَبَاهِلٌ، مَا أَذْرِي	وَأَوْتَقُ	مالك بن عُمَيْنة بن حِصْن، أو سعيد بن عُمَيْنة	الطّويل	2	685
وَأَجْرَدَ خِنْدِيدِ	خَافِقُ	دريد بن الصَّمّة	الطّويل	1	185
مَنْ لَمْ يَمُتْ	ذَاتِقُهَا	أُمَيّة بن أَبِي الصَّلْتِ	المنسرح	1	134
- ق -					
عَزَتْ مَخَاضًا	عُقُقَا	زهير بن أَبِي سُلْمَى	البيسيط	1	583
وَفَارَقْتَنَا، بَرَهْنِ	عَلِقَا	زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى	البيسيط	1	136
- ق -					
وَجَمْعُ هَمْدَانَ	الأنوق	مُهَلِّهْل بن ربيعة	السريع	1	106
- ك -					
أَلَا رَبُّ حَرْبٍ	مُدْرِكُ	مجهول	الطّويل	3	656
إِذَا قَالَ حَادِينَا	العرائك	ذو الرُّمّة	الطّويل	1	133
رَغِبْتُ بِهَا عَنْ	الركائك	بعض آل جَفْنَةَ العَسَانِيِّينَ	الطّويل	2	474
- ك -					
جُونِيَّةٌ، كَحَصَاةٍ	والحسك	زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى	البيسيط	1	644

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
- ك -					
أَعَائِشَ، لَوْلَا أَنَّنِي	هَالِكَا	الأشتر النَّخَعِيّ	الطَّوِيل	5	425
- ل -					
إِذَا اللهُ عَادَى	مُقْبِلِ	النَّجَاشِيّ بن الحارث الحارثي	الطَّوِيل	1	612
لَحَى اللهُ أَذْنَانَا	الْقَتْلِ	المُعَدَّل بن عُيْلَان	الطَّوِيل	2	462
وَأَثَلْ، وَاسْتَرْخَى	لَمْ يُؤَثَّلِ	[الطَّفِيل الغَنَوِيّ]	الطَّوِيل	1	64
فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ	مُعَجَّلِ	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	143
إِلَى اللهُ أَشْكُو	رَجُلِي	[الأعشى أو الرَّاعِيّ]	الطَّوِيل	2	399
تُقَارِبُ حَتَّى	المُنْحَلِ	ذو الرُّمَّة	الطَّوِيل	1	539
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدِ	يَتَبَهَدَلِ	الفرزدق	الطَّوِيل	2	370
كُمَيْتِ يَزُلُّ	بِالْمُنْتَعَلِ	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	215
لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي	تَنْفُلِ	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	77
وَقَدْ أَغْتَدِي	هَيْكَلِ	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	150
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْهَا	السَّسَلِ	ذو الرُّمَّة	الطَّوِيل	1	348
فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ	لَمْ تَزَيْلِ	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	46
وَمَا خُلِقَتْ زَيْدٌ	الْقَبَائِلِ	الطَّرِمَاح	الطَّوِيل	1	73، 59
هُمُ قَطَعُوا أَرْحَامَنَا	حَائِلِ	شَّاس بن دِثَار	الطَّوِيل	4	464
أَعَاذَلِ، لَوْ كَانَ	وَحَابِلِ	كَيْيد	الطَّوِيل	2	510
وَكُلُّ صَمُوتِ	ذَائِلِ	النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيّ	الطَّوِيل	2	330
وَكَائِنِ تَخَطَّتْ	بِالْجَدَائِلِ	ذو الرُّمَّة	الطَّوِيل	1	348
أَتُونَا بِشَهْرَانَ	وَائِلِ	كَيْيد	الطَّوِيل	2	35
وَكِنْدَةُ إِذْ تَرْمِي	وَائِلِ	أبو طَالِب	الطَّوِيل	3	464
لَعَمْرِي، لَقَدْ حَلَّتْ	خَاذِلِ	الحارث بن ظالم	الطَّوِيل	2	266

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيته	صدر البيت
609	2	الطويل	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ	بِالْمَازِلِ	أَلَمْ تَرَ قَيْسًا
455	3	الطويل	الطَّرِمَاحُ	وَحَامِلِ	أَتَشْتُمُّنِي الْأَقْيَانُ
76	1	الطويل	امْرؤُ الْقَيْسِ	الْبَالِي	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ
384	2	الطويل	مَجْهُولٌ	خِلَالَهَا	وَكُنَّا وُلاةَ الْبَيْتِ
545	1	البسيط	قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمُتَقَرِّيِّ	أَجْمَالِ	وَتَاجِرِ فَاجِرِ
224	1	الوافر	لَيْبِدٌ	النِّصَالِ	جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ
533	2	الوافر	بَعْضُ الْيَمَانِيَّةِ	الْمَقَالِ	شُغِلْتُمْ بِالْمَقَالِ
620	2	الوافر	ثَابِتُ قُطْنَةَ	هَيْلَالِ	فَمَا الْعِضَّانِ
646	3	الوافر	الْكُمَيْتِ	وَالْحَيْوُولِ	فَمَا عَجَبٌ بِأَعْجَبِ
77	1	الكامل	امْرؤُ الْقَيْسِ	الرَّحْلِ	اللَّهُ أَنْجَحَ مَا
253	1	الكامل	لَيْبِدٌ	الْأَعَزَلِ	لَمَّا رَأَى لُبْدُ
171	1	الكامل	زُهَيْرُ بْنُ جَنَابِ	الْأَقْرَلِ	فَجَعَتُ عَبْدَ الْقَيْسِ
130	2	الكامل	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ	الْمُفْضِلِ	أَبْنَاءَ جَفَنَةَ حَوْلَ
307	4	الكامل	لَيْبِدٌ	وَبِقَرَمَلِ	عَلَبَ اللَّيَالِي
115	1	الكامل	النَّابِطُ [مُتَنَازِعٌ، وَهُوَ الْأَبِي كَبِيرٌ]	لَمْ يُشْمَلِ	حَتَّى رَأَيْتَهُمْ
73	1	الكامل	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ	الْأَوَّلِ	يَبْضُ الْوُجُوهِ
380	2	الكامل	جَرِيرٌ	الْبَلْبَالِ	مَنْ مِثْلُ فَارِسِ
380	1	الكامل	الْفِرْزَدِقِ	الْحِرْيَالِ	كَانَتْ مُنَادِمَةً
173	1	الكامل	عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ	النَّاهِلِ	وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشِ
302	3	مج الكامل	عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَوْ التُّعْمَانِ [بْنِ الْمَنْذَرِ]	لِمُضْلِحِهَا	تَعْفُو الْمُلُوكِ
222	1	السريع	امْرؤُ الْقَيْسِ	نَابِلِ	نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى
221	1	السريع	امْرؤُ الْقَيْسِ	الْبَابِلِ	قُولًا لِدُودَانِ
224	2	السريع	امْرؤُ الْقَيْسِ	الْبَابِلِ	قُولًا لِدُودَانِ

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
حَلَّتْ لِي الحَمْرُ	شاغِلِ	امرؤ القيس	السريع	1	222
ولهُ، لا يني	وَبُزِلِ	مجهول	الخفيف	1	134
قَدْ تَعَلَّتْهَا عَلَيَّ	الآلِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	22
رُبَّ رِفْدٍ	أَقْتَالَ	الأعشى الكبير	الخفيف	2	267
عَمَّتِي الحَيْرُ	خالي	أسعد أبو كرب	الخفيف	1	528
وَكَانَ السُّمُوطَ	أُمَّ غَزَالٍ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	176
سائلوا السَّيِّدَ	النِّزَالِ	العباس بن مرداس	الخفيف	3	207
وَشُبُوحِ صَرَعي	السَّعَالِي	الأعشى الكبير	الخفيف	2	245
أَصْبَحَتْ حَرْبُنَا	بِاشْتِعَالِ	العباس بن مرداس	الخفيف	2	207
إِنَّ فَحْطَانَ قَدْ	مُتَعَالِ	بعض التَّبَاعَةِ	الخفيف	4	320
لَا تَشْكِي إِلَيَّ	الْفَعَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	225
هُوَ دَانَ الرَّبَابَ	وَاحْتِفَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	6	250
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا	أَكْفَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	50
مُسْعِرَاتٍ مِثْلَ	الطَّلَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	332 ، 122
ذَاكَ سَبَّهْتُ نَاقِي	وَالْإِعْلَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	47
أَرِيحِي، صَلَّتْ	لِلْهِلَالِ	الأعشى الكبير	الخفيف	1	226
قَدْ شَفَيْتُ الغَلِيلَ	بِرَعِيلِ	العباس بن مرداس	الخفيف	7	200
أَزَالَ مَطَارٍ بَعَجَزِ	الزَّوَالِ	علقمة ذو جَدَنٍ أو بعض الحُمَيْرِيِّينَ	المتقارب	1	120
- ل -					
مَرَّتُهُ الجُنُوبُ	الشَّمَّالُ	الكُمَيْتِ	الطويل	1	115
فَلَا يَهْتَنُّ	وَجَدْدُ	امرؤ القيس [بن جَبَلَةَ السَّكُونِي]	الطويل	1	329
أَشَاطَ دِمَاءَ	وَسُلْسِلُوا	مجهول	الطويل	1	278
بِخَيْلِ عَلَيْهَا	وَيَسْتَعْلُوا	زُهَيْرِ بن أَبِي سُلَمَى	الطويل	1	333

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيته	صدر البيت
524	1	الطويل	زهير بن أبي سلمى	التعل	تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ
331	1	الطويل	كبيد	الغلائل	إِذَا مَا اجْتَبَلَاهَا
685	1	الطويل	حاتم الطائي	الغوائل	فَإِنَّ أَبَاكَ الْجَوْنَ
505	2	الطويل	أحمد! الأرقط	قائل	أَتَانَا وَمَا يَسَوَاهُ
310	2	الطويل	كبيد	المخلائل	وَعَسَانُ زَلَّتْ
311	2	الطويل	كبيد	أراميل	لَيْبِكِ عَلَى
631	1	الطويل	جعفر بن عتبة الحارثي	الأنامل	لَهُمْ صَدْرٌ سَيْفِي
548	2	الطويل	حميد الأريقط	الأنامل	يُجْمَعُ كَفَيْهِ
413	3	الطويل	أبو محجن بن حبيب [الثقف]	مجاهل	وَأَنَّى تَسَرَّتْ
249	1	الطويل	جرير	وقبائله	فَلَمْ نَكُ ذِيحَ
317	5	الطويل	عروة بن الورد العبسي	عوائله	مَضَى الْقَرْمُ
204	5	الطويل	العباس بن مرداس	ومفاصله	أَبْعَدَ عُمَارَ الْخَيْرِ
486	4	الطويل	بعض همدان	باطله	فَيَمَمَ ضُرْسَ الْعَيْرِ
459	7	الطويل	بعض النزاريه	باطله	يَالَ نِزَارِ
514	1	الطويل	ذو الرمة	أسافله	وَرَأْسِ كَقَبْرِ الْمَرْءِ
515	1	الطويل	عمرو بن زيد الغالبي	نوافله	أَبُونَا الَّذِي شَادَ
318	6	الطويل	عقيل بن مسعود الكلبي	تُحَاوَلُهُ	كَذَبْتَ، لَقَدْ نَالَتْ
288	1	الطويل	الفرزدق	مقاووله	سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ
611	1	الطويل	عدي بن الرقاع	تقول	أَأْمَكَ عَنْهُ
399	1	الطويل	السَّمُوَل الْعَسَائِي [مُتَنَزَع]	وسلؤل	وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَرَى
661	1	الطويل	أبو خراش الهذلي	وعقيل	أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ
611	1	الطويل	جرير	طويل	يُقَصِّرُ بَاعُ
579	1	الطويل	الفرزدق	جدالها	وَكَانَ إِذَا قِيلَ

صدر البيت	قافيتُهُ	قائله	بحرُهُ	الآبيات	الصفحة
فَمَا سَنَّهَا مِنْ	فُضُولُهَا	عُبَيْدُ الرَّاعِي	الطَّوِيل	2	111
وَمَا مَيَّتُهُ، إِنْ مِتُّهَا	عُودُهَا	[الأعشى الكبير]	الطَّوِيل	1	12
قَدْ نَطَعَنْ الْعَيْرَ	الْبَطْلُ	الأعشى الكبير	الْبَسِيط	1	278
يُضَاحِكُ الشَّمْسَ	مُكْتَهَلٌ	الأعشى الكبير	الْبَسِيط	1	161
كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا	العَسَاقِيلُ	كعب بن زهير	الْبَسِيط	1	23
وِغَارَةَ ذَاتِ	الرَّعَالُ	امرؤ القيس	مخ البسيط	1	420
لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ	الرَّسُولُ	حسان بن ثابت	الْوَافِر	2	362
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا	وَالْفُضُولُ	[عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي]	الْوَافِر	1	102
لَيْسَ الْعَرِيقُ	يَفْعَلُ	الحسين بن مطير الأسدي	الْكَامِل	2	75
الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ	الْحَائِلُ	بعض شعراء تميم، مُتَنَازِعُ	السَّرِيع	4	239
- ل -					
أَجِينُ مَحَامِنِي	أَشْغَلَا	المِرْبَعُ	الطَّوِيل	1	555
وَأَمْلَسَ جَوْنِيًّا	فَأَجْفَلَا	أوس بن حَجَر	الطَّوِيل	1	109
يَا مَعْنُ، أَصْبَحْتَ	مُخْتَلَا	عبد الرَّحْمَنِ الْأَجْعَزِيُّ	الْبَسِيط	9	452
فَأَشْرَبَ هَيِّنًا	مُحْلَلَا	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْبَسِيط	2	373
فَأَشْرَبَ هَيِّنًا	مُحْلَلَا	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ	الْبَسِيط	5	511
كَأَنَّ النَّاسَ	الْحِجَالَا	ذو الرُّمَّةِ	الْوَافِر	2	226
يَظَلُّ الْأُلَّ	فَحَالَا	مَجْهُولٌ	الْوَافِر	1	23
رَأَيْتُ النَّاسَ	بِلَالَا	ذو الرُّمَّةِ	الْوَافِر	1	535، 225
مَا زِلْتُ تَحْسَبُ	وَرِجَالَا	جَرِيرٌ	الْكَامِل	1	239
رَبْعٌ تَبَدَّلَ، بَعْدَ آلِ	الْأَطْفَالَا	الأَخْطَلُ	الْكَامِل	1	13
أَخَذُوا الْعَرِيفَ	مَغْلُولَا	الرَّاعِي	الْكَامِل	1	91
كَانَتْ نَجَائِبُ	فَاحِيَلَا	عُبَيْدُ الرَّاعِي	الْكَامِل	2	531

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
إِذْ سَارَ ذُو النَّجَّاحِ	صَهِيلاً	الوليد بن عدي الكندي	الكامل	3	307
وَكَفَى الْعَضَارِيطُ	فَأَجَاهَهَا	الأعشى الكبير	الكامل	1	556
وإِلَى امْرِئٍ طَلِقٍ	فَسَا لها	الأعشى الكبير	الكامل	1	580
وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ	صَلَا لَهَا	الأعشى الكبير	الكامل	1	136
أَخْلَقَ الدَّهْرُ	خِلَالاً	حسان بن ثبان أسعد الكامل الحُمَيْرِي	الرَّمَل	25	590
إِنِّي تَوَجَّهْتُ	وَقِلا	الأعشى الكبير	المنسرح	1	538
أَتَيْتُ الْوَلِيدَ	بَخِيلاً	قَعْنَب بن صَمْرَةَ	المتقارب	2	504
وَلَمَّا أَتَى مِنْ	الْحَلِيلِلا	رِزاح	المتقارب	3	389
- ل -					
لَمَّا رَأَى الْجُوزَاءَ	الْفُضْلُ	الْكُمَيْت	الطَّوِيل	2	118
قَلِقٍ لِأَفْنَانٍ	وَحَائِلٍ	الطَّرْمَاح	مج الكامل	1	114
فَانْتَضَلْنَا، وَابْنُ	وَيُجَلِّ	كَيْيد	الرَّمَل	3	308
فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا	بِالْوَحْلِ	كَيْيد	الرَّمَل	1	539
وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ	الرُّسُلُ	حَسَّان بن ثابت	الرَّمَل	3	394
يَوْمَ حَكَّتْ	الْأَشْلُ	ابن الزُّبَيْرِي	الرَّمَل	1	577
أَحْكَمَ الْجِنْثِي	صَلَّ	كَيْيد	الرَّمَل	1	332
فَخَمَةٌ ذَفْرَاءَ	كَالْبَصْلِ	لَيْيد	الرَّمَل	1	421
هَلْ تَرَى فِي النَّاسِ	سَيْلٌ	[الهون بن أبي عمرو العُدْرِي]	الرَّمَل	3	387
فَرَوَّجُوهَا مَا جِدًّا	يُنْتَجِلُ	بعض الشعراء	الرَّجَز التام	1	41
فَأَضْحَتْ تُسَائِلُ	فَعَلُ	مجهول	المتقارب	2	162
أَتَانِي حَدِيثٌ	الْقُلُّ	امرؤ القيس	المتقارب	2	87
شَهِدْتُ الْحُرُوبَ	الْجَمْلُ	امرأة من المسلمين [مُتَنَارِع]	المتقارب	4	426

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
- م -					
بها العينُ والآرامُ	مَجْثِمُ	زهير بن أبي سُلمى	الطَّويل	1	19
ولَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا	التَّنْدِمُ	نُصَيْبُ	الطَّويل	2	74
بَلَى، وَالَّذِي أَشْرَفَنَ	المُخَدَّمُ	طُفَيْلُ العَنَوِيِّ	الطَّويل	2	383
فإنَّ ابْنَ سَلْمَى	ولا دَمِي	عنتره بن شدَّاد العسبيِّ	الطَّويل	2	261
لَدَى أسدٍ شاكِي	لم تُقَلِّمُ	زُهَيْرُ بن أبي سُلمى	الطَّويل	1	155
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ	وَجُرْهُمُ	زهير بن أبي سُلمى	الطَّويل	1	383
فَلَا تَحْزَعُو	شَهْمُ	عمرو بن يزيد العوفيِّ الخولانيِّ	الطَّويل	4	187
لَقَدْ أَوْلَمَ الكِنْدِيُّ	العِظائِمُ	وَبْرَةَ بن قيس الخُزاعيِّ	الطَّويل	4	543
أَرَى عُذُوَّةَ حَتَّى	الجِماحِمِ	مالك بن عوف	الطَّويل	1	250
تَفَرَّقَتِ الجِعْرَاءُ	الصَّوَارِمِ	الفرزدق	الطَّويل	1	454
أَلَمْ تَعْلَمُوا	حازِمِ	أبو طالب	الطَّويل	1	340
حَتَّى اللهُ أَعْلَى	عاصِمِ	مالك بن نُويرة	الطَّويل	3	145
وَلَسْتُ بِوَقَافٍ	عاصِمِ	مالك بن نُويرة	الطَّويل	2	497
لَعَمْرِي، لَقَدْ شَانَتْ	وعاصِمِ	حَسَّانُ بن ثابت	الطَّويل	4	552
لَقَدْ نَظَرْتُ عَيْنٌ	المُتَلَاطِمِ	المُسَيَّبُ بن عَلَسِ الضُّبَيْعِيِّ	الطَّويل	5	589
كُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ	الصَّجَاعِمِ	الفرزدق	الطَّويل	3	645
لَنَا أَيَّمَنُ البَيْتِ	سَالِمِ	[جَوَّاسُ بن القَعَطَلِ الكَلْبِيِّ]	الطَّويل	2	506
وَنَحْنُ وَلِينَا البَيْتِ	وظالمِ	[عمرو بن الحارث الخُزاعيِّ، مُتَنَازِعِ]	الطَّويل	3	386
جَزَى اللهُ هَمْدَانَ	صِدَامِ	عليّ بن أبي طالب	الطَّويل	3	106
فَنَادَى ابْنُ هِنْدٍ	جُدَامِ	عليّ بن أبي طالب	الطَّويل	6	432
جَدِيدِلَّةُ والحَيِّ	بِكْرِمِ	الطَّرِمَاحُ	الطَّويل	2	60

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيتُه	صدر البيت
680	4	الطويل	رجل من بني مازن من زُبيد	بِئْلِيمِ	أَبَى الْقَلْبِ إِلَّا حُبَّ
455	5	الطويل	الطَّرِمَاحُ	أَمِيمِ	أَبْعَدَ غَدَاةَ الْأَرْدِ
340	2	البيسيط	حمزة [بن عبد المطلب]	اللَّهَامِيمِ	اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا
353	2	البيسيط	يزيد بن معاوية	مُومِ	أَهْوَنُ عَلَيَّ
395	6	الوافر	أبو بكر/ أبو بكر ابن شعوب	سَلَامِ	تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ
678	3	الوافر	بعض كندة	الظَّلَامِ	تَلَوَّحَتِ الْمُلُوحُ
388	1	الوافر	[شَدَاد بن الأسود اللَّيْثِي، المعروف بابن شعوب]	الكَرَامِ	وَكَائِنِ بِالطَّوِيِّ
481	3	الوافر	عمرو بن معدني كَرِب	لِلْكَرَامِ	خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ
550	3	الوافر	الفرزدق	حُمَامِ	لَعَمْرِي، لِنِعْمَ الْحَيِّ
415	7	الوافر	قيس بن المكشوح	حَامِي	جَلَبْتُ الْحَيْلَ
185	2	الوافر	مجهول	الجُرُومِ	تَقْوُدُ الْحَيْلَ
611	3	الوافر	الطَّرِمَاحُ	لُومِ	بَلَى أَعْرِفُ رِقَابَ
611	1	الوافر	الفرزدق [مُتَنَازِع]	تَمِيمِ	أَقُولُ لَهُ
461	5	الوافر	عمرو بن دَرَاك العبدِيُّ	تَمِيمِ	وَإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ
612	2	الوافر	النَّجَاشِي بن الحارث الحارثِي	تَمِيمِ	وَلَا بُرْصِ الْفِقَاحِ
470	1	الوافر	أبو هَبَّ بن عبد المطلب	الصَّوِيمِ	إِذَا الْفُرْشِيُّ لَمْ
385	1	الكامل	عنتره	المُسْتَلِيمِ	إِنْ تُعْذِفِي دُونِي
177	1	الكامل	عمرو بن معدني كَرِب	المَأْتَمِ	وَالْحَرْبُ أَوَّلُ مَا
371	1	الكامل	عنتره	بِمُحَرَّمِ	فَسَكَكْتُ بِالرُّمَحِ
254	4	الكامل	بشر بن أبي خازم	الأَقْتَمِ	فَهَزَمَنْ جَمَعَهُمْ
91	1	الكامل	حسان بن ثابت	خَلْجَمِ	وَكَأَنَّ كَمَّ قَمِيصِهِ
141	1	الكامل	عنتره	مُلُومِ	رَيْدِي، يَدَاهُ

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
صَرَبُ التَّجْوِيِّ	صائِمٍ	مجهول	الكامل	1	446
إِنْ كُنْتُ كاذِبَةً	هشامٍ	حسان بن ثابت	الكامل	6	393
مِنَّا الَّذِي حَكَمَ	الإسلامِ	أدهم بن أبي الزَّعْرَاءِ	الكامل	1	615
لَمْ يَنْسِنِي بِالشَّامِ	بالرُّومِ	حسان بن ثابت	الكامل	1	179
يَا ذَا الِيمِينِ	عُدْمِ	محمد بن أبي عَينَةَ	المُنْسَرَحِ	1	443
أَصْبَحْتُ لَا مَنَصِبًا	النَّدَمِ	مُهَلِّهَلِ بن ربيعة	المُنْسَرَحِ	5	476
عَمَرْتُ جَمِيْرٌ	وسلامِ	علقمة ذو جَدَن	الخفيف	4	510
- م -					
خَرَجْتُ لَهُ	تَضَرَّرَمُ	محمد بن عمرو الأشباويِّ	الطَّوِيلِ	4	450
وَقَاتَلْتُ حَتَّى	مُعْصِمُ	كثير بن شهاب الحارثيِّ	الطَّوِيلِ	2	415
مُعَاوِيَ، إِلَّا تُعْطِنَا	العمائمِ	حسان بن ثابت	الطَّوِيلِ	1	674
قِفْنَا فَاسْمَعَا أُخْبِرْ كَمَا	نَادِمُ	الحارث بن ظالم	الطَّوِيلِ	2	267
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ	ظالمِ	ابن بَرَّاقَةَ	الطَّوِيلِ	2	610
فَضَّلَهُ فَوْقَ	كَرْمُوا	زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى	البسيطِ	2	470
إِذَا الْخَزَارِجُ	وَاحْتَرَمُوا	قيس بن الخَطِيمِ	البسيطِ	1	241
هُمُ الْمُجِيرُونَ	الرَّزْمُ	مجهول	البسيطِ	1	140
قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحِ	البومِ	ذو الرُّمَّةِ	البسيطِ	1	44
أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ	مَسْجُومِ	ذو الرُّمَّةِ	البسيطِ	1	501
يُضْحِي بِهَا الْأَرْقُشُ	مَحْطُومِ	ذو الرُّمَّةِ	البسيطِ	4	119
بِالصُّهْبِ نَاصِبَةً	الكومِ	ذو الرُّمَّةِ	البسيطِ	1	133
إِنَّ عِفَاقًا، وَإِنْ	دَمُهُ	مجهول	البسيطِ	4	326
أَلَمْ أُقْسِمَ عَلَيْكَ	الهمامِ	النابعة الذُّبْيَانِيَّ	الوافرِ	4	313
أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ	اضْطْرَامِ	نصر بن سَيَّارِ	الوافرِ	3	441

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
أَنَاسُ رَبَّةِ النَّحِيْنِ	الْقَدِيْمُ	[العُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ الْعِجْلِيِّ]	الوافر	2	554
أَطَاعُوا ابْنَ الْمَغِيْرَةِ	مَلِيْمٌ	أبو طالب	الوافر	3	340
وَلَقَدْ حَمَيْتُ	لِجَامُهَا	كَيْد	الكامل	1	155
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ	أَهْدَامُهَا	كَيْد	الكامل	1	275
فَلَقَتْ رِحَالَتَهَا	حِزَامُهَا	كَيْد	الكامل	1	152
فَمَدَافِعِ الرَّيَّانِ	سِلَامُهَا	كَيْد	الكامل	1	343
وَجَزُورِ أَيْسَارِ	أَجْسَامُهَا	كَيْد	الكامل	2	136
إِنَّ خَالِي خَطِيْبُ	يَقُوْمُ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الخفيف	1	604
سَأَلْتُ فَرِيْشًا	عَالِمٌ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	المتقارب	2	493

- م -

مِنَ الْوُرُقِ سَفْعَاءُ	أَسْحَمَا	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	الطَّوِيلُ	1	16
أَنَا سُلَيْكُ	مُلْهَدَمَا	أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ	الطَّوِيلُ	3	271
لَعْمَرِي، وَمَا عَمْرِي	خَثَعَمَا	ابنة عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الرَّعْلِيِّ السُّلَيْمِيِّ	الطَّوِيلُ	6	269
لَيْنٌ لَامِنِي قَوْمٌ	لَمَا	الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ الْهَمْدَانِيِّ	الطَّوِيلُ	23	690
أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ	دَارِمَا	أَمْرُو الْقَيْسِ	الطَّوِيلُ	4	86
أَلْسَنَا النَّاسِيَيْنِ	حَرَامَا	أَحَدُ بَنِي فُقَيْمٍ [عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ]	الوافر	1	391
		جِدْلُ الطَّعَانِ]			
ذَلُّوا فَقَدْتُهُمْ	الْحِزَامَةَ	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	مج الكامل	2	304
بُلَيْتُ بُوْرَهَاءَ	الْعُلْمَةَ	ابن يسار	المتقارب	3	555

- م -

تَمَّتْ أَخُو فِهْرِ	نَدَمٌ	زَيْبَاعُ بْنُ رَوْحِ الْجُدَامِيِّ	الطَّوِيلُ	5	677
مَتَى أَلَى زَيْبَاعٍ	بِالنَّدَمِ	عمر بن الخطاب	الطَّوِيلُ	7	676
تُجَشِّمُ الشَّدَّ	لِلرَّحَمِ	دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ	الرَّمَلُ	4	186

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
يا بَنِي الحارِثِ	بِهِمْ	دُرَيْدُ بنِ الصَّمَّةِ	الرَّمَلِ	3	184
يا بَنِي الحارِثِ	بِهِمْ	دريد بن الصَّمَّةِ	الرَّمَلِ	2	85
مَتَى تَدْعُهُمْ	عَيرُ جَمِّ	الأعشى الكبير	المتقارب	1	50
فَنَفي ذاكَ لِلْمُؤَتَّسي	العَرَمِ	الأعشى الكبير	المتقارب	6	517
وقَدِ طُفَّتْ	سَلِمِ	الأعشى	المتقارب	1	365
وإنَّ مُعاوِيَةَ	الأُمِّمِ	الأعشى الكبير	المتقارب	2	89
هُوَ الواهِبُ المِثَّةَ	المُجَرِّمِ	الأعشى الكبير	المتقارب	1	386
- ن -					
وأَما نَعيِمٌ	رَجُلانِ	النَّجاشي بن الحارث الحارثي	الطَّويلِ	3	432
بَرَّنا إِلى المَرَّاقِ	بِمايِ	زيد الأَعجمِ	الطَّويلِ	2	432
عَشيناهُمُ يَومَ	عَوانِ	النَّجاشي بن الحارث الحارثي	الطَّويلِ	4	433
إِن كُنْتُ ساقِيَةَ	قَطَنِ	يزيد بن عبد المَدانِ الحارثي	البسيطِ	6	216
نُبِّئْتُ أَن دَرِيْداً	حَضَنِ	يزيد بن عبد المَدانِ الحارثي	البسيطِ	8	296
أَلَمْ تَرى مارِباً	وَبُنيانِ	أبو الطَّمَحانِ القَينيِّ	البسيطِ	1	516
فَأَقَعَصَهُمْ وَحَكَتْ	بِيانِ	بعض العرب	البسيطِ	1	26
مَنْ مِبلِغُ خِثَمِا	يَدْعُونِ	عوف الخُثَعميِّ	البسيطِ	1	273
سَعى عَقالِا	عَقالِينِ	[عمرو بن عُروة الكَلبيِّ]	البسيطِ	1	368
جَريرُ، إِنَّكَ وَالَّذي	حَصانِ	الأخطلِ	الكامِلِ	2	471
كُنَّا نَعارُ عَلى	الأوْطانِ	مُهلِهلِ بن ربيعة	الكامِلِ	2	177
ومالَتِ بَطْناكَ	النُّعمانِ	مجهولِ	الكامِلِ	1	379
كَذَبَ الأُخِيطُلُ	النُّعمانِ	جريرِ	الكامِلِ	2	378
لَها ما تَسْتَهِي	بِسَمَنِ	النَّمِرِ بن تَوَلِّبِ، أبو قيسِ	الوافرِ	1	532
فَإِن تَكُ مِنْ	عَبْدِ المَدانِ	شريك بن الأَعورِ الحارثي	الوافرِ	1	82

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
شَرِبْتُ الحَمْرَ حَتَّى	عَبْدُ المَدَانِ	لَقِيَطُ بن زُرارة	الوافر	2	540
أَيْشْتُمِي مُعاوِيَةَ	لِسانِي	شَرِيكَ بن الأَعورِ الحارثِي	الوافر	4	671
أَبُو عَبْدِ المَدانِ	يَمانِي	الحَكَمِي [ذو نواس]	الوافر	1	56
أَلَا أَبْلُغُ مُعاوِيَةَ	اليَمانِي	يَزِيدُ بن مُفَرَّغِ الحِميرِي	الوافر	4	489
إِلَى ابْنِ مُكَلَّمٍ	أَمُونٍ	[رَجُلٌ مِنْ كَلْبِ بن وَبرَةَ]	الوافر	1	566
خَنُوفُ الحُفِّ	الوَاجِينِ	مَجْهول	الوافر	1	21
شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ	اللَّعِينِ	الشَّماخ	الوافر	1	478
أَلَا يا خَيْرَ خَلَقَ	حَسانِ	عوف بن ربيعة	مج الهزج	12	466
أَيُّها المُنْكِحُ	يَلْتَقِيانِ	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	2	112
- نُ -					
تَمَسَّكَ، أبا قَيْسٍ	صَمانُ	يَزِيدُ بن معاوية	الطويل	1	354
وَرِثْتُ أبا أَحْلاقَةَ	وَشَنوئُها/بُها	[الفرزدق]	الطويل	1	133
ظَلُّوا وِجَلَّتْنا	سَكاكِينُ	اللَّعِينِ المِنْقَرِي	البسيط	2	547
أَلْتَعَتَ أَنْ	حَزِينُ	علقمة ذو جَدان	مخ البسيط	5	514
وَعَدَّتْ عَن زيارَتِها	زَبُونُ	النَّابِغَةُ الذُّبَيانِي	الوافر	1	428
رِباعِيَّةٌ أَصَرَّها	عَنونُ	النَّابِغَةُ الذُّبَيانِي	الوافر	1	427
كَقَوسِ الماسِخِي	مَتِينُ	النَّابِغَةُ الذُّبَيانِي	الوافر	1	147
أَصاحِ تَرى	الوَاجِينُ	النَّابِغَةُ الذُّبَيانِي	الوافر	1	20
فَأَطَعْتُهُ، وَقُلْتُ	القَطِينُ	سعيد بن قيس الخارفي	الوافر	5	107
حارَ صَمْصامَةَ الرُّبَيْدِي	الأَمِينُ	أبو الهولِ الحِميرِي	الخفيف	8	487
- ن -					
أَمَسَتْ نَبِيَّتِنا أَنثى	ذُكرانا	قيس بن عاصم	البسيط	1	547
أو عطارِد بن حاجب					

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
إِنْ سَرَكَ الْعَدْرُ مُحَضًّا	لِحَيَانَا	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الْبَسِيطُ	3	552
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى	آمِينَا	أَبُو نُؤَاسٍ	الْبَسِيطُ	1	65
لَمْ تَشْكُرُوا نُورًا	الْيَمَانِينَا	جَرِيرُ بْنُ الْخَطْفِيِّ	الْبَسِيطُ	2	282
شَجَجْنَا خَشْرَمًا	هَجَانَا	زِيَادَةُ بْنُ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ	الْوَافِرُ	1	637
لَأَنَّ الدَّهْرَ مُؤْتِنِفٌ	عِنَانَا	هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ	الْوَافِرُ	2	637
إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ	زَبُونَا	عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ	الْوَافِرُ	1	147
إِذَا مَثَلَتْ عَلَى	جُونَا	عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ	الْوَافِرُ	1	19
إِذَا الْجَوُزَاءُ أَرْدَفَتْ	الظُّنُونَا	حَزِيمَةُ بْنُ يَهْدٍ	الْوَافِرُ	3	658
عَلَاهُ بِالْعَمُودِ	وَالجَيْنَا	مَجْهُولٌ [نُسب إلى الوليد]	الْوَافِرُ	1	445
إِلَى مَنْ يَنْسِبُونَ	النَّاسِبِينَا	مَجْهُولٌ	الْوَافِرُ	4	619
فَاتَا مُنْكَحُو الْعُرَابِ	مُعْرِسِينَا	الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ الْهَمْدَانِيِّ	الْوَافِرُ	1	197
فَسَعْدٌ أَرْحَلَتْ	الدَّفِينَا	عَامِرُ بْنُ ظَرْبٍ	الْوَافِرُ	4	297
أَشَدُّ قِبَالِ نَعْلِي	مُسْتَكِينَا	جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ	الْوَافِرُ	2	632
فَتِلْكَ ثِيَابُ	بَلِينَا	الْكُمَيْتِ	الْوَافِرُ	1	370
أَحَلَّ يُجَابِرُ	الْبَيْنَا	فَرْوَةُ بْنُ مُسِيكٍ	الْوَافِرُ	2	518
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَثْرِي	الْأَوَّلِينَا	عَدِيِّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	الْوَافِرُ	25	665
قَتَلْنَا الصَّيْدَ مِنْ	ظَالِمِينَا	الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ	الْوَافِرُ	2	205
عَلَيْنَا الْبَيْضُ	وَيَنْحَنِينَا	عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ	الْوَافِرُ	1	108
كَسَا النُّعْمَانُ	سَنِينَا	حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ	الْوَافِرُ	1	269
سَقَيْنَا الْأَزْرَقَ	رُوينَا	الْكُمَيْتِ	الْوَافِرُ	1	104
أَلَا قُلْ لِيْنِي	فَحْطَانَا	سَمِيعُ بْنُ مَعْشَرٍ	مَجْهُولٌ	4	466
قَدْ عَلِمْتَ سَلَمِي	إِلَّا أَنَا	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ	السَّرِيعُ	1	420
كُنَّا كَرُوحٍ	وَكَا نَا أَنَا	مَجْهُولٌ	الْمُنْسَرِحُ	1	348

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيةُه	صدر البيت
20	2	الخفيف	أُحيحة بن الجُلاح	أَهَنَّا	وَكَرِيمٍ نَالَ الكَرَامَةَ
451	5	المتقارب	بعض ولد الصَّقْعَب النَّهْدِيّ	قَرِينَا	فَهَا الفَتَكُ إِلَّا
305	1	المتقارب	بعض نِزار - ن -	دَفِينَا	يُعَرِّضُ كَبْشًا
294	5	الرَّمَل	دُرَيْدُ بن الصِّمَّة	حَصَّنْ	أَبْلِغِ الأَجْدَعَ
294	8	الرَّمَل	الأجدع بن مالك الوادعيّ	حَصَّنْ	قَدْ رَأَى مِنِّي دَرِيدٌ
293	6	الرَّمَل	الأجدع بن مالك الوادعيّ	لِلْمِعْنِ	أَبْلِغَا عَنِّي دُرَيْدًا
505	1	الرَّمَل	مجهول	اليَمْنِ	لَا أَمَاتَ اللهُ
220	1	المتقارب	الأعشى الكبير	كَالشَّطْنِ	وَذُو هِبَّةٍ
253	2	المتقارب	الأعشى الكبير	السَّمْنِ	وَفِي كُلِّ عَامٍ
			- ه -		
24	1	الخفيف	مجهول	إِنِّيهِ	بَيْنَنَا نَحْنُ
			- ه -		
643	4	الوافر	بشر بن أبي خازم الأسديّ	قَطَاها	إِلَيْكَ نَصَّصْتُهَا
			- و -		
280	3	المتقارب	يَعْلَى بن سعد الحَوْلانيّ	بِحُزْوَى	فَهَا تِلْكَ أَعْظَمُ
			- ي -		
285	1	الطّويل	عبد يَغوث الحارثيّ	نِسَائِيَا	تَظَلُّ نِسَاءَ التَّيْمِ
284	4	الطّويل	عبد يَغوث الحارثيّ	تَلَاقِيَا	أَيَا رَاكِئًا، إِمَّا
632	1	الطّويل	عبد يَغوث الحارثيّ	تَلَاقِيَا	أَيَا رَاكِئًا، إِمَّا
345	3	الطّويل	صِرْمَةَ بن قيس الأنصاريّ	مُوَاتِيَا	ثَوَى فِي فُرَيْشٍ

الصفحة	الأبيات	بحرُه	قائله	قافيتُه	صدر البيت
439	3	الطَّويل	زُفَر بن الحارث	ورائيا	ولم ترَ عيني نبوةً
309	11	الطَّويل	زُهَير بن أبي سُلمى	ناجيا	ألم ترَ للنُّعمانِ
438	2	الطَّويل	بعض كُلب [جَواس بن القَعطل]	باقيا	لَعَمري، لَقَد أَبَقَت
333	1	الطَّويل	المُهَلِّهَل	المذاكيا	بني تَعَلِبِ
497	2	الطَّويل	مالك بن نُويرة	لياليا	ألا كَيْتَ فَعَقاعاً
195	1	البسيط	الحسن بن أحمد الهَمْداني	هواديها	تَسِيرُ رَهْوا على

8- فهرس الشُّعر المستدرِك

(جزئياً أو كلياً)

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
- ء -					
ألا أبلغُ لَدَيْكَ	بالإِباءِ	مجهول	الوافر	2	499
سَكَنَّا بِأَرْضِ	السَّماءِ	بعض الكَلّاعِيين	المتقارب	1	116
- ؤ -					
إِنَّا وَهَذَا الْحَيِّ	أَكْفَاءُ	نصر بن سَيّار	الكامل	5	463
- ب -					
بُزْرُقِ نِصَالٍ	بِئِثْرِبِ	مجهول	الطّويل	1	108
وَدُو الْعَيْنِ مِنَّا	مُثْرَبِ	شاعر الأنصار	الطّويل	1	567
لَا تَدُنْ مِنْ بَابِ	يُضْرَبِ	جرير	الطّويل	1	375
إِذَا مَا صَحِبْتَ	الكَلبِ	مجهول	الطّويل	2	325
أَنخَنَا، عَلَى مَاءِ	الْحَوَاجِبِ	عمرو بن يزيد العَوْفِيُّ الخولانيّ	الطّويل	10	198
تُورَثَنَّ مِنْ أَزْمَانِ	التَّجَارِبِ	النّابغة الذُّبيانيّ	الطّويل	2	239
أَرَحْنَا مَعَدًّا	الكَوَاعِبِ	نابغة بني جَعْدَةَ	الطّويل	5	234
وصاهرنا المُلُوكَ	كَعَبِ	المُساوِر بن هند	الوافر	3	472
كَأَنَّكَ، يَا بَنَ ثَعْلَبَةَ	الرِّكَابِ	أوس بن حَجَر	الوافر	2	374
إِنْ يَكُنْ قَدْ	بِدَنْوِبِ	هانئ بن مسعود الشَّيبانيّ	الخفيف	2	303
- بُ -					
لَا تَعَجَّلَنَّ، يَا عَمْرُو	كَتَائِبِ	عامر بن الطُّفيل	الطّويل	3	193
بَنُو مَازِنِ إِخْوَانُنَا	اغْتِرابِها	عمرو بن مَعْدِي كَرِب	الطّويل	6	681

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
		- ب -			
تَسَبَّهْتُمْ بِكِسْرَى	الكتابا	كعب بن مالك، أخو بني سلمة	الوافر	3	557
		- ب -			
وَهُمْ نَصَرُونَا	والحطْبُ/والحطْبِ	بعض بني أبي ربيعة	الطويل	1	306
لَرَأْسُ فِي الْعِدَى	العواقبُ	مجهول	الوافر	1	287
لَحَى اللَّهُ قَوْمًا	شَصِبُ	زياد ابن أبيه	المتقارب	2	498
		- ت -			
وإِنِّي فِي الْحَيَاةِ	أَبَيْتُ	رزاح	الوافر	5	390
		- ت -			
أَأْخُذُ دِينِي	والخواتُ	لَقِيَطُ بن زُرارة	المتقارب	4	546
صَبَحْنَا بِالْجِيَادِ	بِالْعَجِيجِ	سنان بن حنش التَّهْدِي	الوافر	5	183
		- ح -			
نَفَى نَوْمِي	الصَّبَاحِ	شاعر بني سُليم	الوافر	3	182
وَكَاثَهُ، لَمَّا	دُلِحِ	المُرَزِي الَّذِي لَطَمَهُ جَبَلَةُ بن الأَيِّمِ	الكامل	1	180، 90
قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ	جَنَاحِي	قُسَّ بن ساعدة الإياديِّ	الكامل	17	376
		- ح -			
فَصَدْنَا عَلَى قَبْرِ	والصَّفَائِحَا	مجهول	الطويل	2	655
بَعْدَ ابْنِ جَفْنَةَ	فَالَا حَا	النَّابِغَةُ الذُّبَيَّانِي	الكامل	3	311
		- خ -			
مِنْ كُلِّ بَطْرِيْقٍ	واضِحِ	أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ	مج الكامل	2	374
		- د -			
ساروا إِلَيْنَا عامِدِينَ	الرَّعْدِ	المقداد بن زيد الحولانيِّ	الطويل	2	190

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الأبيات	الصفحة
وَنَحْنُ صَبَحْنَاكُمْ	الهِنْدِ	المقداد بن زيد الخولانيّ	الطّويل	3	190
كَيْفَ تَهَاوُوا الْقَوْمَ	كُوَاحِدِ	عُمَيْرُ بْنُ أَفْلَحِ ذِي مَرَّانِ الْهُمْدَانِيّ	الطّويل	2	431
مَا تَنْظُرُونَ بِكَيْشٍ	بِأَزْنَادِ	الأسود بن يعْفُر	البيسيط	1	305
شَدَخْنَا بَيْضَةَ	حِدَادِ	شاعر من بَجِيلَةَ	الوافر	4	423
وَلَدُّوا الْمُلُوكَ	مُهَنَّدِ	بعض بني شَيْبَانَ	الكامل	1	472
أَبْصَرْتُ عَمْرًا	أَوْرِدِ	عمرو بن يزيد العَوْفِيّ الخولانيّ	الكامل	6	286
- د -					
حَتَّى صَبَحْنَا	هُجْدِ	بعض أدواء حَمِيرِ	الكامل	4	281
إِنَّ مَلِيكِي النُّعْمَانَ	وَمُعْتَمِدِ	زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى	المنسرح	2	313
- د -					
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ	الجُوَادَا	جرير	الوافر	1	643
سِوَاءَ عَلَيْنَا	كِنْدَةَ	الشُّنِّيّ	المتقارب	4	81
- ذ -					
وَسَوْفَ تَنْبُحُ	خَنْدِيدِ	مجهول	البيسيط	1	186
- ر -					
فَأَوْفِ، بِهَا قَدْ قُلْتَ	صَبْرِ	عمرو بن يزيد العَوْفِيّ الخولانيّ	الطّويل	4	202
وَذَكَرْتَنِي ثَارِي	تَسْرِي	عروة بن عتبة الرَّحَالِ	الطّويل	6	203
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا	النَّمْرِ	حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيّ	الطّويل	1	169
أَتَقْتُلُ مِنْ حَيِّي	الرُّهْرِ	عروة بن عتبة الرَّحَالِ	الطّويل	7	201
بِأَسْيَافِنَا ذَلَّتْ	جَائِرِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ	الطّويل	1	350
لَقَدْ غَادَرَتْ بِالرَّابِ	الْمَنَاحِرِ	مجهول	الطّويل	1	442
أَرُونِي سُعُودًا	عَامِرِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ	الطّويل	4	78
جَدِّي الرَّدِيفُ	مِذْكَارِ	البَعِيثِ	البيسيط	1	379

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
أَكْرَمُ بَقْرَمِ	مَنْصُورِ	سَلَمُ الْخَاسِرِ	البسيط	1	56
ذَكَرْتُكَ، يَا حَكِيمُ	عَمْرُو	عروة بن عتبة الرَّحَالِ	الوافر	12	211
دَعَانِي ذُو الرَّحِيلِ	الجَوَارِ	بعض الْعَرَبِ	الوافر	1	222
وَعَادَرْنَا هُمَامَ بَنِي	وَاللُّشُورِ	أحد طَيِّئٍ [مُتَنَازِعِ]	الوافر	2	256
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ	الْمِزْرَ	لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ	الكامل	2	540
الْمَانِعِينَ الْمَاءَ	السُّفَارِ	بعض شعراء بني أسد	الكامل	1	230
اطْلُبِ النَّارَ مِنْ	الْقَرَارِ	لميس بنت عُمارة بن مرداس	الخفيف	1	201
تَطَاوَلَ لَيْلِي	وَالعَنْبَرِ	عوف بن رَقِبة الْبَهْرَانِيّ	المتقارب	3	339
- ر -					
أَبَا النَّصْرِ، لَوْلَا	مَفْحَرُ	يزيد بن عمرو بن خُوَيْلِدِ	الطويل	4	684
أَعْلَقَمَ، لَا تَفْخَرْ	مُتَمَّرُ	عامر بن الطُّفَيْلِ	الطويل	8	473
أو بعض بني جعفر بن كلاب					
فَمَنْ ذَا يَرْجِي	وَجَمِيْرُ	مروان بن أَبِي حَفْصَةَ	الطويل	1	56
مَجُوسِيَّةً، سَعْدُ	وَفُجُورُهَا	مالك بن نُويرَةَ	الطويل	1	546
لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ	وَالْحَبْرِ	عمرو بن يزيد الْعَوْفِيّ الْخَوْلَانِيّ	البسيط	5	215
دَعَا تَمِيمًا عَدِيّ	صَبْرُوَا	الحارث بن السَّرَادِقِ بن حسن	البسيط	3	457
اجْعَلْ لِكَيْزًا	السَّجْرُ	الأخطل	البسيط	2	264
نُجَيْرُ يَوْمًا	خَطْرُ	الحارث بن عمرو الْخَوْلَانِيّ	البسيط	4	215
لَوْ كَانَ مَنْ يَمَنِّ	يَنْفَطِرُ	بعض الْبَيَانِيَّةِ	البسيط	5	549
إِنَّ الْمُلُوكَ، قَلِيلٌ	ثَارُ	حُبَيْشُ بن دُلْفِ الضُّبِّيّ	البسيط	2	236
لَمَّا التَّقَيْنَا بِذَاتِ	مَعْرُورُ	عروة بن عتبة الرَّحَالِ	البسيط	4	203
يَا بَنَ الْفُرَيْعَةِ	الْأَنْصَارُ	معاوية بن أَبِي سَفِيَانِ	الكامل	11	673
اسْتَمِعَنَ قُبْلِي	هَدْرُ	رجلٌ مِنْ بني تَمِيمِ	السريع	1	548

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
		- ر -			
دَعَوْتُ إِلَيْهِ عَضْبَةً	السَّنَوْرَا	خِداش بن زهير العامري	الطَّوِيل	4	679
وَجَدْنَا بَنِي فَحْطَانَ	ذِمَارَا	بعض بني قيس بن ثعلبة	الطَّوِيل	2	465
أَيُّضِرُّ ضَارِطٌ	البُدُورَا	الفرزدق	الوافر	4	550
		- س -			
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ	دَامِسِ	مروان بن أبي حفصة	الطَّوِيل	2	449
إِنْ تَغْدِرُوا	بِعَبَّاسِ	عَثَعْتُ الحَتَّعِمِيَّ	البسيط	2	270
		- س -			
نُدَاوِلُهُمْ عَنْ طَاوِيسَا	طَاوِيسَا	عبَّاس بن مرداس	الطَّوِيل	3	191
		- ع -			
رَبِيعَةَ الجُوعِ	الجُوعِ	مجهول	البسيط	1	548
		- عُ -			
يَسِيرُ بِنَا قَرْمٌ	مَطْعُ	كعب بن معدان	الطَّوِيل	9	627
		- ع -			
لَا تُبَدِّعُوا بَدْعَةً	مُبَدَّعَا	الحارث بن عمرو الخولاني	البسيط	5	213
يَا مَعْنُ، لَوْ شَهِدْتَ	قِطْعَا	عائذ بن زيد التُّجَيْبِي الكِنْدِيَّ	البسيط	8	447
يَا حَارِ، مَهَلًا	سُمِعَا	المحنون بن كثير الخولاني	البسيط	8	214
		- ف -			
نَحْنُ قَتَلْنَا الرَّدْفَ	وَحِنْدِفَ	بعض كِنَانَةَ	الطَّوِيل	1	380
أَلَا هَلْ أَتَاهَا	تَسْتَهِي	عنتره	الطَّوِيل	3	317
		- ف -			
أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي	أُنْفُ	عامر بن الطفيل	البسيط	8	188
فَأَصْبَحُوا فِي	نَقِيفُ	بَشَّار	مخ البسيط	1	101

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
إِنْ يَكُنِ الظَّنُّ	عُفُوا	مالك بن العجلان	المنسرح	3	564
- ق -					
رَدْتَكُمْ بَنُو عَمْرٍو	بِالْمَفَارِقِ	حكيم بن العلق	الطويل	12	209
أَلَا أَبْلِغَا عَلِيًّا	الغرائق	دريد بن الصمّة	الطويل	15	291
أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي	سَبَاقِ	زيد الخيل	البسيط	3	53
- قُ -					
وَأَجْرَدَ حِنْدِيدِ	خَافِقُ	دريد بن الصمّة	الطويل	1	185
- كُ -					
أَلَا رَبَّ حَرْبٍ	مُدْرِكِ	مجهول	الطويل	3	656
- ل -					
لَحَى اللهُ أَدْنَانَا	الْقَتْلِ	المعدّل بن عيلان	الطويل	2	462
هُمُ قَطَعُوا أَرْحَامَنَا	حَائِلِ	شمّاس بن دثار	الطويل	4	464
وَكَائِنُ تَخَطَّتْ	بِالْجَدَائِلِ	ذو الرّمة	الطويل	1	348
أَتَوْنَا بِشَهْرَانَ	وَائِلِ	كبيد	الطويل	2	35
وَكَئِدَةٌ إِذْ تَرَمِي	وَائِلِ	أبو طالب	الطويل	3	464
وَكُنَّا وُلاةَ الْبَيْتِ	خِلَالِهَا	مجهول	الطويل	2	384
شُغِلْتُمْ بِالْمَقَالِ	الْمَقَالِ	بعض البيانية	الوافر	2	533
فَمَا عَجَبٌ بِأَعْجَبَ	وَالْحَيْوُولِ	الكميت	الوافر	3	646
أَصْبَحَتْ حَرْبُنَا	بِاشْتِعَالِ	العبّاس بن مرداس	الخفيف	2	207
قَدْ شَفَيْتُ الْعَلِيلَ	بِرَعِيلِ	العبّاس بن مرداس	الخفيف	7	200
- لُ -					
مَضَى الْقَرْمُ	عَوَائِلُهُ	عروة بن الرّود العبّسي	الطويل	5	317
يَا لَ نِزَارٍ	بِاطِلُهُ	بعض النّزارية	الطويل	7	459

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
لَيْسَ الْعَرِيقُ	يَفْعَلُ	الحسين بن مُطير الأَسديّ	الكامل	2	75
		- ل -			
أَحِينَ نَحَامَتِنِي	أَشْغَلَا	المُرْبَع	الطّويل	1	555
يَا مَعْنُ، أَصْبَحْتَ	مُحْتَلَا	عبد الرّحمن الأَجْعَزِيّ	البيسط	9	452
رَبْعٌ تَبَدَّلَ، بَعْدَ آلِ	الأَطْفَالَا	الأَخْطَل	الكامل	1	13
		- ل -			
فَأَضَحَّتْ تُسَائِلُ	فَعَلْ	مجهول	المتقارب	2	162
		- م -			
فَلَا تَحْزَعُوا	شَهْمِ	عمرو بن يزيد العَوَقيّ الخولانيّ	الطّويل	4	187
أَرَى عُذُوَّةً حَتَّى	الجَمَاحِمِ	مالك بن عوف	الطّويل	1	250
جَزَى اللهُ هَمْدَانَ	صِدَامِ	عليّ بن أبي طالب	الطّويل	3	106
اللهُ يَعْلَمُ أَنَا	اللّهَامِيمِ	حمزة [بن عبد المُطَلِّب]	البيسط	2	340
نُحَيِّ بِالسَّلَامَةِ	سَلَامِ	أبو بكر/ أبو بكر ابن شعوب	الوافر	6	395
تَلَوَّحَتِ الْمُلُوحُ	الظَّلَامِ	بعض كندة	الوافر	3	678
بَلِ أَعْرِفُ رِقَابَ	لُومِ	الطَّرِمَاح	الوافر	3	611
أَقُولُ لَهُ	تَمِيمِ	الفرزدق [مُتَنَارِع]	الوافر	1	611
وَإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ	تَمِيمِ	عمرو بن دَرَاك العَبْدِيّ	الوافر	5	461
وَلَا بُرْصِ الْفِقَاحِ	تَمِيمِ	النَّجَاشِيّ بن الحارث الحارثيّ	الوافر	2	612
فَهَزَمَنْ جَمَعَهُمْ	الأَقْتَمِ	بشر بن أبي خازم	الكامل	4	254
وَكَاَنَّ كُمْ فَمِيسِصِهِ	حَلْجَمِ	حسان بن ثابت	الكامل	1	91
صَرَبُ التُّجُوبِيّ	صَائِمِ	مجهول	الكامل	1	446
		- م -			
إِنَّ عِفَاقًا، وَإِنْ	دَمُهُ	مجهول	البيسط	4	326

صدر البيت	قافيته	قائله	بحرُه	الآبيات	الصفحة
		- م -			
أَنَا سَأِيكُ	مُلْهَدَمَا	أنس بن مُدْرِك	الطَّوِيل	3	271
		- م -			
تُجِشُّمُ الشَّدَّ	لِلرَّحَمِ	دريد بن الصَّمَّة	الرَّمَل	4	186
		- ن -			
وَأَمَّا تَوَيْمٌ	رَجُلَانِ	النَّجَاشِيَّ بن الحارث الحارثي	الطَّوِيل	3	432
وَمَلَأَتْ بَطْنَاكَ	النُّعْمَانِ	مجهول	الكامل	1	379
خَنُوفُ الحُفِّ	الوَجِينِ	مجهول	الوافر	1	21
أَلَا يَا خَيْرَ خَلْقٍ	حَسَّانِ	عوف بن ربيعة	مج الهَرَج	12	465
وَأَمَّا تَوَيْمٌ	رَجُلَانِ	النَّجَاشِيَّ بن الحارث الحارثي	الطَّوِيل	3	431
		- ن -			
أَمَسْتُ نَبِيئِنَا أُثَى	ذُكْرَانَا	قيس بن عاصم أو عَطَّارِد بن حاجب	البسيط	2	546
قَتَلْنَا الصَّيْدَ مِنْ	ظَالِمِينَا	العبَّاس بن مرداس	الوافر	2	204
كُنَّا كَرُوحٍ	وَكَا أَنَا	مجهول	الطَّوِيل	1	347
أَلَا قُلْ لِيَنِي	فَقَحَطَانَا	سميع بن معشر	مج الهَرَج	4	465
فَهَا الفَتَاكُ إِلَّا	قَرِينَا	بعض ولد الصَّقْعَب النَّهْدِي	المتقارب	5	450
يُعَرِّضُ كَبْشًا	دَفِينَا	بعض نزار	المتقارب	1	304
		- ن -			
أَبْلَغِ الأَجْدَعِ	حَصَّنُ	دُرَيْد بن الصَّمَّة	الرَّمَل	5	293
لَا أَمَاتَ اللهُ	الْيَمَنُ	مجهول	الرَّمَل	1	504
فَهَا تِلْكَ أَعْظَمُ	بِحَرْوَى	يَعْلَى بن سعد الحَوْلَانِي	المتقارب	3	279

صدر البيت	قافيتُهُ	قائله	بحرُهُ	الأبيات	الصفحة
		- يَ -			
بَنِي تَغْلِبِ	المَذَاكِيا	المَهْلِهَلِ	الطَّوِيلِ	1	332
تَسِيرُ رَهْوَاً عَلَيَّ	هَوَادِيها	الحسن بن أحمد الهَمْدَانِيَّ	البَسِيطِ	1	194

9- فهرس المشطور والمنهوك من الرجز والسريع والمنسرح

الصفحة	بحره	قائله	الشطر
17	البيسط	ذو الرّمة أو غيره	أذاك أم أسفَع الحَدَّينِ ذو جَدِ
608	المتقارب	الدّائد الكنديّ، امرؤ القيس بن بكر	أذودُ القواقي عنيّ زيادا
304	مخ البسيط	عبيد بن الأبرص	أفقر من أهله ملحوب
385	المتقارب	الأعشى الكبير	أم الحبلُ وإه بها مُنجدِم
385	البيسط	النابعة الذّيبانيّ	بانّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجَما
241	المتقارب	زهير بن أبي سُلمى	بذي حُرُضٍ ماثِلاتٍ مُثولا
175	الطويل	الأعشى الكبير	مُخالطُ قنَديداً ومِسكا مَحْتَمًا
264	المنسرح	أبو نُواس	تَدَجِرُ الفَسوَ في حَقائِبِها
163	الوافر	عمرو بن كلثوم	تَسفُ الحِلَّةُ الحُورُ الدَّرينا
562	الكامل	كعب بن مالك	جِريرٌ تُحَتّ لوائِنا ومُحمَّدُ
150	الطويل	امرؤ القيس	جَرَداءُ مَعروقةُ اللّحِيينِ سُرُحوبُ
577	الكامل	كبيد	دَرَسَ المنا بِمِمالِحِ فابانِ
44	الكامل	زُهير بن أبي سُلمى	زَيْنُ الكُهولِ ومُنية الحُضُرِ
67	الكامل	عنتره	طَبَّ بِأَحَدِ الفارِسِ المُستَسَلِمِ
602	الطويل	ذو نُواس الحِميرِيّ	عَشِيَّةَ عَضَّ السَّيفُ رَأْسَ ابنِ ثامِرِ
280	الوافر	النابعة الذّيبانيّ	فَأنّتِ السَّمُّ خالطَهُ اليَروُنُ
191	الوافر	حسان بن ثابت	فَسَرُّكُمَا لِحَخيرِ كُما الفِداءُ
686	الوافر	جرير	فَعَضَّ الطَّرَفَ إنَّكَ مِنْ نُميرِ
167	البيسط	المتنخل	في كُلِّ إِنّي قِضاهُ اللَّليلُ يَتَّعِلُ
17	البيسط	[ذو الرّمة]	كأَمَّها أسفَعُ الحَدَّينِ مَوشومُ
143	الوافر	مجهول	كَظَهَرَ التُّرسِ، لَيْسَ بِهِنَّ رِيعُ

319	الطَّوِيل	التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي	كَلَيْبِي هَيْمٌ، يَا أَمِيمَةَ، نَاصِبِ
140	البسيط	زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى	كَنَاصِبِ الْعَثْرِ، دَمَى رَأْسَهُ السُّسْكَ
220	الطَّوِيل	ذُو الرُّمَّة	لَأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتِّحٌ
579	الرَّمَل	ابن الرِّبْعَرَى	كَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا
628	الكمال	حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ	مُتَهَرَّتِ الْأَشْدَاقُ مَشْحُوكُ الْفَمِ
524	الوافر	عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ	مَتَى كُنَّا لِأَمَّكَ مُقْتَوِينَا
116	البسيط	أَبُو وَجْزَةَ	مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
195	الوافر	[عَمْرُو] بْنِ كَلْثُومٍ	مُقَلَّدَةً أَعْتَبْتَهَا صُنُونَا
134	البسيط	زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى	مِنْهَا الشَّنُونُ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهْمُ
584	المتقارب	الأَعَشَى الْكَبِيرِ	وَأَفْرَحَ مِنْهَا الْفِيَادُ النَّسُورَا
281	الوافر	مَجْهُولٌ	وَحَتَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ
648	البسيط	[أَزْنَمُ الْفَرَارِيُّ، مُتَنَارِعٌ]	وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ عَلَبَا
194	الطَّوِيل	أَمْرُو الْقَيْسِ	وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ طُظِيٍّ فَعَرَعَرَا
160	الطَّوِيل	أَمْرُو الْقَيْسِ	يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ

10- فهرس الأراجيز

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
- ب -			
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ مَالُوا جَنبًا وَالْمَلِكُ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا غَضْبًا أَعَدَدْتُ عَسَانَ هَمٍ وَكَلْبًا وَالسُّكْسَكِيِّينَ رِجَالًا غُلْبًا وَمِنْ تَنُوخٍ مُشْمَخِرًا صَعْبًا	مروان بن الحكم	5	438
إِنِّي صَرَبْتُ الْجَالِنَوَسَ صَرَبَهُ حِينَ جِيَادِ الْخَيْلِ وَسَطَ الْكَبَةِ تَسْبُئِي الْيَوْمَ رِجَالُ صَبَهُ يَا لَكَ مِنْ عَبْدٍ يَسُبُّ رَبَّهُ	طليحة بن خويلد الأسدي	2	413
أَنَا النَّبِيُّ، لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ	رجلٌ من كندة	2	475
أَصْبِرْ مِنْ عَوْدِ بَجَبِيهِ جَلْبُ حَظُّ بَنِي بَنِيهِانِ مِنْهَا الْأَثَلْبُ كَأَنَّمَا آتَارُهَا بِالْجُجْبِ آتَارُ ظِلْمَانِ بَقِيٍّ مُجْدِبُ	رسول الله	2	364
الرَّبِيعُ دِرْعِي، لَمْ أَبْعُ، وَلَمْ أَهْبُ مَسْرُوقَةٌ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ	[حلحلة بن قيس بن أشيم الفزاري]	1	74
	عنتره بن شداد العبسي	3	261
	الربيع بن زياد العبسي	2	481

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
حتى إذا [بعد] انتهالِ عَدَّتِ واستَرَخَتْ الأَجْوْفُ واحْرَأَلَّتْ	مجهول	2	513
هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيَّتِ وفي سَبِيلِ الله ما لَقِيَّتِ	رسول الله	2	364، 363
دُقُّ، أبا جَهْلٍ، بما عَشَيْتَا بِأَمْرِكَ الظَّالِمِ إِذْ مَسَيْتَا تُوذِي رَسُولَ الله إِذْ مُهِيتَا عَنْ أَمْرِكَ الظَّالِمِ إِذْ أَبَيْتَا فَاسْتَعَطِ الرَّغْمَ بما أَتَيْتَا	حمزة [بن عبد المطلب]	5	361
- ج -			
إذا رِداءً لَيْلِهِ تَدَجَّجَا	العجاج	1	361
فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطُ، يَلْعَبُونَ الفَنَزَجَا	العجاج	2	175
- ح -			
احْذَرِ عَلَى جَارِكَ صَيِّمَ الكاشِحِ قُمْ دُونَهُ بالسُّمْرِ والصَّفائِحِ	زهير بن جذيمة	2	147
- د -			
هَذَا لَكُمْ شَرٌّ بِكُلِّ مَرْصِدٍ عداوَةٌ الأَدْنَى وحِلْفُ الأَبْعَدِ كُلُّ حَسُودٍ لِلنَّسِيبِ أَنْكَدِ وَكُلُّ لَحَاظٍ بَعِيدٍ المَقْعَدِ	المعدَّل بن عُيَلائان	4	463

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
يا وَيَلْنَا! قَدْ ذَهَبَ الْوَلِيدُ وجاءنا مُجُوعًا يَزِيدُ يَنْقُصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ	[رجلٌ من أهل الكوفة]	3	534
ما لِلْجِمالِ، مَشِيهاً وَئيدا أَجْنَدلاً يَحْمِلُنَ أُمَّ حَديدا أُمَّ صَرَفانًا بارِداً شَديدا أُمَّ الرِّجالِ فَوْقَها قُعودا؟	الرِّبَّاءِ	4	665
عاهَدتُ رَبَّنا، أَنا مُوفٍ عَهْدَه أَيَّامٍ أَحْفَرُ وَبِنِي وَحَدَه	عبد المطلب بن هاشم	2	139
نَسَدتُ كُلَّ مُسْلِمٍ شَهادَه هَلْ تَعَلَّمونَ فِي الهَجِيمِ سادَه أَوْ مَلِكًا تُلقَى لَهُ وَسادَه	امرأة من كندة	3	475
شَفَيْتُ مِنْ هَمزَةٍ نَفْسِي بِأُحدِ لَمَّا بَقَرْتُ بَطْنَه عَنِ الكِيدِ أَذْهَبَ عَنِّي ذاكَ ما كُنْتُ أَجدُ مِنْ لُدَعَةِ الثُّكُلِ الشَّديدِ المُعْتَمِدِ	هند بنت عُتْبَةَ	4	356
- ر -			
طائِرٌ كانَهُ نُوبٌ حَبْرُ	عبد الرحمن بن حسان	1	609
شُدِّي عَليَّ العَصَبِ، أُمَّ سَيَّارِ فَقَدَ رَزَنَتِ فارِسا كالدِّينارِ يَطْعَنُ بِالرَّمحِ أَمامَ الأَذبارِ	ربيعه بن مُكَدَّم	3	262

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
- س -			
لَيْنٌ عَدَلَتْ غَالِبًا بِأَوْسٍ وَالْحَطَفَى بِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مَا ذَاكَ بِالْعَدْلِ، وَلَا بِالْكَئِيسِ يَا لَيْتَ شِعْرِي، الْيَوْمَ، دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاهَا الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ أَخْتَلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ؟ لَا بَلْ تَمِيسُ، إِتْمَا عَرُوسُ	امرأة من كندة	3	475
اجْعَلْ طَرِيبًا كَحَبِيبٍ يُنْسَى لِكُلِّ قَوْمٍ مُصْبِحٍ وَمُمْسَى	لقيط بن زُرارة	4	352
- ع -			
أَجْرَفَ بِيَّ بَهْوَهُ فَأَوْسَعَا إِذَا سُهَيْلٌ، مَغْرِبَ الشَّمْسِ، طَلَعُ فَابْنُ اللَّبُونِ الْحَقُّ، وَالْحِقُّ جَدَعُ فَانظُرْ - أَيْتَ اللَّعْنِ - لَا تَأْكُلْ مَعَهُ إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَهُ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا صَيَعَهُ	[رؤبة]	1	166
	مجهول	2	113
	ليبد	4	303
- ف -			
دَمٌ عَيْطٌ بِدَمٍ قَدْ جَفَا	امرأة من خولان	2	135

الصفحة	العدد	قائله	المشطور
			والمَرْءُ لَا يُقْتَلُ إِلَّا زَحْفًا
181	2	الْحَطْفَى [جَدَّ جَرِيرًا]	مَشَافِرًا هُدْلًا وَهَامًا رُجْفًا وَعَنْقًا عِنْدَ الْوَجِيفِ خَيْطَفًا
635	6	هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ	عُوجِي عَلَيْنَا، وَارْبَعِي، يَا طَارِفَا مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبَعِيرُ وَاقِفَا مَا اهْتَجَّتْ حَتَّى هَلَكُوا الْحَوَالِفَا غَدَوْا وَرَدُّوا جِلَّةً مَقَاذِفَا أَلَا تَرَيْنِ الْأَعْيُنَ الذَّوَارِفَا جِدَارَ جَارٍ مِنْكَ أَنْ تُسَاعِفَا
			- ق -
582	1	رُؤْبَةٌ	مِنْ أَحَقَبٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقِّ
144	1	رُؤْبَةٌ	بَصْبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبِقِ
			- ل -
300	2	أَبُو النَّجْمِ	مُسْتَأْسِدًا ذِبَانُهُ فِي غَيْطَلٍ يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ: أَحْصَبْتَ، أَنْزِلِ
401	6	سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ [تَمَثَّلَ بِهَا عَمَّارٌ فِي صِفِّينَ]	خَلَوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي قَبِيلِهِ يَعْرِفُ نُورَ اللَّهِ فِي سُكُولِهِ نَحْنُ صَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ لَا هُمْ، إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
314	3	شَهَابُ بْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ	

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
زَنَا عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ فَأَيُّ فِعْلٍ سَبَّيٌّ لَا فَعْلَهُ؟ إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ وَتَرَكُوا أُمَّ عِفَاقٍ تَأْكَلَهُ	مجهول	3	325
أَحْوَسُ فِي الْحَيِّ، وَفِي الرُّمَحِ خَطْلُ مَا أَحْسَنَ المَوْتِ، إِذَا المَوْتُ نَزَلَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي إِلَى الهَيْجَا عَجَلُ إِنِّي أَمْرُؤُ، لِأَقْرَبِ الضَّيْمِ، مِثْلُ بِأَصْبَحِي قَدْ مِنْ قَفَا جَهْلُ	هُدْبَةُ بنِ الحَشْرَمِ	3	638
مَنْ مُبْلِغٌ حَرْبًا بَائِي مَقْتُولُ؟ يَا رَبَّ هَهَبِ، قَدْ حَوَيْتُ، عُنْكُولُ وَرُبَّ خِرْقِي، قَدْ تَرَكْتُ، مَجْدُولُ وَرُبَّ زَوْجٍ، قَدْ نَكَحْتُ، عَطْبُولُ وَرُبَّ عَانٍ، قَدْ فَكَّكْتُ، مَكْبُولُ وَرُبَّ وَادٍ، قَدْ قَطَعْتُ، مَسْبُولُ	شريك بن عبد الله النَّخَعِيّ	1	92
أَنْعَتُ آيَاتٍ لِكَيْمَا تَعَلَّمِي بِالْحَالِ بِالكَشْحِ اللّطِيفِ الأَهْصَمِ وَالشَّامَةِ السَّوْدَاءِ بِالمُخَدَّمِ أَتَذَكِّرِينَ لَيْلَةَ بِيَّاصِمِ؟ وَلَيْلَةَ أُخْرَى بِعَبْتِ العَلَمِ؟ أَتَلُّ مُلْكًَا خِنْدِفِيًّا فَدَعْمَا	السُّلَيْكِ ابنِ السُّلَيْكَةِ [مُتَنَازِع]	6	272
- م -			
أَنْعَتُ آيَاتٍ لِكَيْمَا تَعَلَّمِي بِالْحَالِ بِالكَشْحِ اللّطِيفِ الأَهْصَمِ وَالشَّامَةِ السَّوْدَاءِ بِالمُخَدَّمِ أَتَذَكِّرِينَ لَيْلَةَ بِيَّاصِمِ؟ وَلَيْلَةَ أُخْرَى بِعَبْتِ العَلَمِ؟ أَتَلُّ مُلْكًَا خِنْدِفِيًّا فَدَعْمَا	زيادة بن زيد العُدْرِيّ	5	634
أَتَلُّ مُلْكًَا خِنْدِفِيًّا فَدَعْمَا	[رؤبة]	1	63

الصفحة	العدد	قائله	المشطور
633	4	زيادة بن زيد العُدْرِيّ	عُوجِي عَلَيْنَا، وَارْبَعِي، يَا فاطِمَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا فَعَرَجَتْ مُطَرِّدًا عُرَاهِمَا رَسَلًا يَبْدُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا
634	5	هُدْبَةُ بنِ الْحَشْرَمِ	بِاللَّهِ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَائِمَا تَمْسُحُكَ اللَّبَاتِ وَالْمَأْكِمَا وَلَا اللَّثَامُ دُونَ أَنْ تُثَلِّثِمَا وَلَا اللَّزَامُ دُونَ أَنْ تُتَفَاقِمَا وَتَعْلُو الْقَوَائِمَ الْقَوَائِمَا
313	3	النَّبِيعَةُ الدُّبْيَانِيّ	نَفْسُ عِصَامٍ، سَوَدَتْ عِصَامَا وَعَوَّدَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا
162	2	مجهول	جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهُمُ الدُّهُومَا مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا
658	5	الشَّنْفَرِيّ	لَا تَبْعَدِي - إِمَّا هَلَكْتُ - شَامَةً فَرُبَّ وَاِدٍ قَدْ قَطَعَتْ هَامَةً وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتْ سَوَامَةً وَرُبَّ خَرِقٍ قَطَعَتْ قَتَامَةً وَرُبَّ خَرِقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَةً
323	2	لَقِيْطُ بنِ زُرَّارَةَ	سَتَانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنُّوْمُ وَالشَّرْبُ لِلْبَارِدِ، أَوْ ظِلُّ الدَّوْمُ
- ن -			
446	2	عمرو بن زارة النخعيّ	خُذْهَا إِلَيْكَ، وَاعْلَمَنْ، أَبَا الْحَسَنِ

المشطور	قائله	العدد	الصفحة
إِنَّا نُمِرُّ الْحَرْبَ إِمْرَارَ الرَّسَنِ لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَبِينَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنُ	[أبو ميمون، النَّضْر بن سَلْمَة]	2	176
يَا أَرْضَنَا هَذَا أَوْ أَنْ تُجَيِّنُ قَدْ طَالَمَا حُرِّمَتْ نَوَاءَ الْفَرَعَيْنِ	الْكُمَيْت	2	40

11- فهرس الألفاظ والمفردات التي غفّلت عنها المعجمات

الصفحة	شرح البيت	اللفظ	الرقم
142، 16	148، 12	أثناة.....	1
655	618	احترَفَ (يهاينُهُ) ..	2
122	132	الأعقار (يهاينُهُ) ..	3
34	32	اقتدى (يهاينُهُ) ...	4
114	126	الجُفْر.....	5
522	515	حتَفَ.....	6
143	149	الحسيك (يهاينُهُ) .	7
324	296	السّرّان.....	8
،331، 241، 181	570، 303، 239، 208	صالى (يهاينُهُ) ...	9
577			
486	475	صَرَبَ (يهاينُهُ) ...	10
115	128	العولة.....	10
155	165	المَرادِفُ	11
		والمَرَدَفُ.....	
30	32	المَشْرِفُ.....	12

الصفحة	شُرح البيت	اللَّفْظ	الرَّقْم
603	588	المَوَاثِرُ (بِإِنِّيَّةً).	13
355	346	نَبَّتَ	14
215	215	النَّصْعُ (بِإِنِّيَّةً) ...	15

12 - فهرس المفردات المشروحة في المتن

الإفك: 64	الأزوع: 51	أبلنا الخيل: 194
الأفتال: 267	الأزفة: 282	الأثمية: 16
الأقرب: 583	أسبل نحرها: 152	أثواب المنيّة: 333
الأقوال: 299	الاستجمار: 580	أجخرته: 45
الأكشف: 49	أسجر: 283	أجحفَت بالشيء: 233
الآل: 22	الأسرب: 530	أجدم: 385
الالتهم: 134	الأسل: 168	الأجلاد: 329
الأمّة: 89	أشعرته: 330	الأجم: 49
الأمّة: 89	الأطلاء: 19	أحفطته: 359
الامتطاء: 531	الأطلة: 195	أذليت الدلو: 220
الأميل: 50	الأطناب: 15، 275	أذراه: 174
الإناء: 167	الإطابة: 150	أزتمشت الدابة: 484
انتوت: 12	الاعتراء: 24	أرجاء هذا الضرب: 165
أنف قضاة: 181	الأعلم: 254	الإرداف: 406
الأنك: 530	أغضف: 44	أرداه: 174
الأيّن: 162	الإغماض: 169	الإزام: 13
الأواخي: 158	الأفاك: 64	أرساها: 159
الأوزار: 349	أفتلين: 150	أرق: 130
الآي: 14	الأفقان: 584	أرمس في ثراه: 351

التَّوْقِيرُ: 373	البُوهة: 51	الأيسار: 411، 137
الثَّاطُّ: 528	بيض الصَّفائح: 147	الإيفاض: 405
ثُبِينٌ: 154	التَّائِبِينَ: 307	بارق: 527
الثَّاء: 34	التَّامور: 146	باهتُون: 319
الثَّنَال: 538	تَجْرَحون: 518	البَّتُّ والبَّتْكَ والجَرْمُ: 386
ثَلَّ: 524	التَّخَيْسُ: 299	البَّتْقُ: 516
الثَّورُ: 275	تَدْلُح: 23	البدن: 109
الجادب: 220	التَّرارة: 557	البُرة: 108
الجالشريَّة: 557	تُرَجِّع: 13	البرق: 421
جُثِيته: 354	تَرَجِعَنَّ: 20	برك الغماد: 365
الجدع: 349	تَرَعُونَ: 354	البرين: 196
الجدول: 308	تَرَقَّرَق: 330	البراز: 227
الجدُّ: 386	التَّرْكُ: 421	البَصْبَصَةُ: 144
الجربِي: 422	التَّعْضِيَّة: 328	البَضِيعُ: 176
الجُرز: 122	التَّفْحَمُ: 509	البعير الدالِح: 23
الجُرور: 538	التَّقْيِب: 583	بكل ريع: 143
الجزار: 227	التَّقْرِيطُ: 307	البليَّة: 274
الجفْر: 113	التَّمْرَسُ: 406	البناء: 227
جِنَّةٌ مُنْعَبِقرون: 333	تَمَّهون: 489	البهت: 320
الجواحر: 46	التَّوَسُّمُ والتَّرَسُّمُ: 501	البهَج: 421
الجون: 18	التَّوَقُّمُ: 584	البهو: 166

الدَّغْلُ: 274	الحَيِصُ: 534	الجَوَى: 157
الدَّوَادِي: 14	الحَتُّورُ: 265	الجِيُوبُ: 537
دَوَالِحُ: 23	حَسَا زَكَا: 570	الحَاجُّ: 130
الدَّوْحُ: 160	الحَضْمُ: 539	الحَاجِبُ: 387
الدِّينُ: 251	الحَطْلُ: 538	الحَاسِرُ: 177
الرَّاسِي: 159	الحَطِّيُّ: 190	الحَاسِرَاتُ: 177
الرَّاضِعُ: 217	الحُفَارَةُ: 35	الحَبَجْرُ: 149
الرَّاهِشُ: 484	الحُفُورُ: 36	الحَجُونُ وَالْمِحْجَنَةُ: 252
الرَّائِبُ: 629	خَفِيرُ الْقَوْمِ: 36	الحَدَادِ وَالصَّيْقَلِ: 227
الرَّائِدُ: 300	الحَلْقُ: 279	الحَدِيبُ: 39
الرَّائِشَانُ: 584	الحَمْرُ: 135	الحِرْزَاقَةُ: 51
رَبْدٌ: 141	الحَنْفَقِيقُ: 309	الحِرْمَدُ: 528
الرَّيِّضُ: 301	الحَوَزَنَقُ: 527	الحِرْنُ: 163
الرَّجْفُ: 181	خَيْرُ الْأَوْتَارِ: 149	الحُسُورُ: 84
رَدِيدٌ: 26	الدَّابِرَةُ: 582	الحِصَانُ: 205
الرَّسْلُ: 557	الدَّامِغُ: 52	حَضَارُ: 112
الرَّعَاعُ: 48	الدُّجَّةُ: 174	الحَفْلُ: 48
الرَّعْطُ: 150	الدَّرْمَانُ: 248	جَاهَا: 319
رَعْنُ الطَّوْدِ: 47	الدَّرِينُ: 163	الحَيْسُ: 325
الرَّغِيبُ: 165	الدَّسِيعَةُ: 190	حَيْنٌ: 265
الرَّقِيعُ: 400	الدُّعْمُوصُ: 373	الحَاثِقَانُ: 584

الشَّحَاكُ: 628	السَّفْرُ: 25	الرَّكَبُ: 132
الشَّرْشَرَةُ: 252	السَّفْرَةُ: 25	الرَّزَيْنُ: 150
الشَّرْنَاقَةُ: 50	السُّفْعُ: 16	الرُّؤْيَةُ: 629
الشَّطِيرُ: 418	سَفَعْتُ بِنَاصِيَةِ فُلَانٍ: 18	الرَّيْعُ: 169
الشَّعْتُ: 15	السَّفِينُ: 24	الرَّيْعُ: 334
شَعْرٌ دَجُوجِيٌّ: 174	السَّكِينَةُ: 160	الزَّبُونُ: 428
شَعُوبٌ: 446	السُّلْكِيُّ: 222	الزَّرَادُ: 227
الشَّعِيبُ: 328	سِنَانٌ: 354	الزُّفْرَةُ وَالزَّرَافِرَةُ: 282
الشَّفْعُ: 570	السَّيْنُ: 51	الزُّمَيْلَةُ: 51
الشَّكْكُ: 155	الشُّهَا: 42، 8، 42	زُهْرَةُ بِنِ كِلَابٍ: 54
شَكُونُ الْقَرِّ: 18	السَّهْمُ: 150	الزُّورُ: 430، 148
شَكُونٌ: 18	السُّودَانِقُ: 421	زَوْرَهَا: 148
الشَّلُّ: 557	السَّيْلُ: 162	زَيْبُرُهُ وَنَهْيَتُهُ: 479
شُمُّ الْأَنْوْفِ: 532	الشَّارِدُ: 328	السَّبْسَبُ: 163
شَمَّصَهُنَّ: 281	شَائِطِينَ: 278	سَجَمَتُ: 13
الشَّمْلَةُ الْفُلُوتُ: 538	شَبَا الرِّمَاحِ: 168	السُّجُودُ: 161
الشَّنُونُ: 133	الشَّجَا: 47	السَّخَالُ: 582
الشَّوْلُ: 112	الشَّجْرُ: 160	السَّرَائِيلُ: 329
الشُّوونُ: 328	الشُّجُونُ: 15	سَرِحَ: 37
الشَّيْزَى: 130	شَحَاكُ الثَّغْرِ: 628	سِرُّهَا: 531
الصَّافِنُ: 195		

العُرْشُ: 284	طِلاعُ الشَّيْءِ: 34	الصَّائِعِ: 227
العُرْشُ: 400	طِلاع: 34	الصَّبُّوحُ: 557
العُرْشُ: 524	الطَّلَال: 122	صِرامِ النَّخْلِ: 386
عَرَضًا: 30	الطَّوْدُ: 47	صِرْوِاح: 515
العَرُوبُ: 164	الطَّيَّاحَةُ: 50، 8، 50	صَلَّ صَلِيلًا: 332
العَرَّابُ: 164	الطُّبَى: 349	الصُّنْبُورُ: 360
العُرْلُ: 49	ظُبِّي: 193	الصَّهَوَاتُ: 219
العُرْلُ: 50	الطَّعِينَةُ: 426	الصَّيَاصِي: 166
العَرِيزُ: 327	الظَّلُّ: 44	صَيَدَحُ: 225، 8، 535
العَسَجِدُ: 530	ظَمًا: 507	الصَّيْقَلُ: 227
عَسْكَرَ: 426	عابِرِ الرُّؤْيَةِ: 618	صَرَغَ الجَوْوُ: 116
العَسْوَرَنَةُ: 147	عاد: 89	الصَّرْمَةُ: 427
العَضارِيطُ: 584	عَاكِفَةٌ: 175	ضَفِنْتُ الرَّجْلَ: 12
العَضْبُ: 51	العَالِيَةُ: 428	الصَّنِينُ: 667، 39
العُضْرُوطُ: 555	العِبَادُ: 301	الطَّارِقُ: 142
العَقِيقَةُ: 51	العَبْطُ: 134	الطَّاهِي: 142
العَقِيقَةُ: 582	العَيْبِرُ: 227	الطَّائِشُ: 157
العَلْهَزُ: 341	العَيْتِرَةُ: 301	الطَّبُّ: 66
عَتْنَا: 427	عُثَانُ: 563	الطَّبْعُ: 330
العَيْنِدُ: 159	العِرَارُ: 484	الطَّيْبُ: 227
العَوَّارُ: 50	العِرَائِكُ: 133	الطَّحْطَحَةُ: 252

131: القِلَاتُ	421: الفَنْجُ	74: العُودُ
392: القَلِيبُ	52: الفِهْرُ	عُون: 250
385: القِنَاعُ	150: الفُوقُ	عِيدَانِ القِسِيِّ: 148
175: القِنْدِيدُ	12: القَاطِنُ	العَيْن: 19
227: القَوَاسِ	قُبُّ: 583	غَالِنَا: 11
147: القوسُ	القبر: 351	الغَبْرَاءُ: 27
261: القِيَّ	القَتِير: 332	الغَبُوقُ: 557
557: القَيْلُ	القَتِيرُ: 334	الغَسِيل: 567
218: القِيين:	قَحْطَبَةٌ: 441	الغِفَارَةُ: 150
219: الكَائِبَةُ	القُدَار: 411	الغُفْرَيْن: 113
420: كَارَوَان:	القُدْذُ: 150	الغُلُّ: 15
330: الكِديُون:	القُرَاد: 341	الغِلَال: 15
122: الكُرَّةُ	قَرَارِ الأَسَد: 479	الغَلَائِل: 331
327: الكُرَيْن:	قُرَاقِر: 315	الغَلَائِلُ: 331
157: كَطْمُ الغَيْظُ:	القُرْدَمَانِي: 421	الغَمَامَةُ: 13
168: الكَعَابُ والكَاعِبُ:	قَصْرُهُ: 531	الغَاقِرَةُ: 253
166: كَفَأْتُ الإِنَاء:	قَضَاهِمَا: 109	فَتَلِ الزَّنْدَيْن: 427
50: الكِفَل:	القَضْبُ: 386	الغَدَمُ: 66
359: الكَلَامُ المَحْفِظُ:	القَضْمُ: 539	فِرْنَجَا: 422
146: الكُلِين:	القَعْبُ، 373	الفِسْقُ: 347
52: الكَمِين:	القُفُولُ: 162	الفَلَا: 432، 330

المَرْبُوع: 147	مَا أَهْلٌ لغير الله به: 140	الكَهْهَبُ: 160
المَرْمُوس: 352	مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْب: 140	لَا قِيح: 114
المَزَادَة: 539	المَاءُ يَطْمُؤ: 507	الْأَلَال: 227
مُزَوَّرُون: 430	المَائِم: 177	الْأَلَام: 424
المُسْغِب: 163	المَارِق: 424	الْأَمَان: 222
المَسْكَ: 477	المَأَلَكَة وَالْأَلُوكَة: 671	اللُّب: 92
المَسْكَنَة: 159	مُتَحَفِّظِين: 256	اللَّبْنُ الْحَقِين: 536
مُسْمِحِين: 300	المُتَحَمِّط: 62	لِئْبِيْنَا: 12
المُسْنَد، المُسْنِد: 50	المُتَرَدِّية: 140	اللَّجَاب: 231
المُشْحِي: 46	المُتَقَفَّة: 146	اللُّجِين: 530
المُصَاوِن: 330	المَجْدُ الْمُؤْتَل: 63	اللَّعِين: 478
المُضَاعَفَة: 169	المُجْدَم: 385	الْغَالِب: 49
المُضَامِين: 162	المَجْر: 162	لَكِدَت: 12
المُضْمَرَة: 6، 219	المُحَرَّمَة الشُّقْر: 236	لِلْفَرَسِ اللَّاقِح: 583
مُطَلَّنَفَات: 133	المُخْلُوجَة: 222	لَمْ تُعَقَّ: 582
المَعَارِق: 150	المُخَمَّص: 532	اللَّمَّة: 89
المَعَاطِس: 349	المُخَمَّصَة: 532	اللَّمْح: 168
المُعْصِم: 415	المُدَجَّح: 174	اللُّهَام: 161
المُعِين: 170	المُدَلَّق: 437	لَوْلَا تَنْطِقِينَا: 7، 11
المَغَالِق: 136	مَرَابِعُك: 12	لَيْلٌ دَجُوجِي: 174
المُنْفَحَم: 48، 49	المَرَادِف: 154	مَا أَكَلَ السَّبْع: 140

هاجُوهٌ: 359	المَيْتُ: 351	مُفْرَجَةٌ: 584
هازِئِينَ: 360	المَيْدُ: 194	المُفْعَمُ، 589
الهائج: 62	المَيْسِرُ: 135	المُقْتَرُ: 572
الهَيْعُ: 447	نَارُ الْحَكْمِ: 127	المُقْتَطِعُ. وَالصَّرْمُ: 386
الهِيد: 341	النَّاكِثُ: 424	المُقْعَصُ: 26
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ: 141	النَّجْلُ: 41	المُقْنَبُ: 282
هَتُونٌ: 40	النَّجْمُ: 160	المُقْتَعُ: 385
الهدايا: 358	النَّجْوَةُ: 580	المُكَبِّبُ: 392
الهِقْلَةُ: 484	النَّزْرُ: 88	المَلَاغِجُ: 162
هَكَرٌ: 512	النُّسُورُ: 584	مُلَوَّمٌ: 141
هَوَادِيهَا: 196	النَّشْرُ: 583	المُهَاجِرَةُ: 162
الهِبَابَةُ: 50	النَّسَمُ: 148	مِنَ الْفَرَغَيْنِ: 40
الهُيَامُ: 517	النُّضَارُ: 530	مِنَ اللَّوْحِ: 144
الوَاسِعِ الْحَتَكِ: 165	النَّضُوحُ: 539	مَنْ كُلُّ أَوْبٍ: 345
الوَافِدُ: 130	النَّطِيحَةُ: 140	المُتَّصِي: 25
وَإِكْفَةُ: 40	النَّقِيعَةُ: 411	مُنْجَرِدٌ: 150
الوِثْرُ: 570	النَّكْتُ: 424	المُنْخَفِقَةُ: 140
الوَتِينَ: 437	النَّكْسُ: 240	المَوْحِشَةُ: 148
الوَاجِينَ: 583	النَّهْبُ: 163	المَوْضِعُ: 48
الوَشِيحُ: 219	النُّوْيُ: 14	المَوْقُودَةُ: 140
وَضِيئُ البَعِيرِ: 329	الهابي: 18	المُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ: 366

اليرُونُ: 280	الوَكُونُ: 299	الوَطُسُ: 283
يَزْنَمُونَ الْإِبِلَ: 341	الْيَاسِرُونَ: 135	الْوَطِيسُ: 283
يَسْتَعِينُ: 177	يَيْتٌ: 15	وَعَلَّتْ: 423
الْيَسْرَ: 141	يَتَدَخَّلُ: 373	الْوَفْدُ: 130
يَتَرَيْنَ: 177	يَدِينُ: 427	الْوَفْرُ: 130
	الْيَرَاعَةُ: 50	الْوَقْلُ: 538

13 - فهرس المفردات المشروحة في الهوامش

الأجلاف: 683	أَتَمَّ: 270	الإبَاءُ: 499
الأجم: 184	أَثْرُ السَّيْفِ: 668	أَبَارَهُ: 88
الأجمال: 545	الأثرة بالشيء: 544	الأبانان: 477
الإجمال: 688	الإتكأل: 452	الأبائر: 536
الآجن: 119	آثَل: 80	أَبْتَدَرُوا الْخَيْرَ: 225
احترَف: 654	الأثلب: 261	أَبْتَدَرُوا الشَّيْءَ: 316
احترَمَ للأمر: 241	الأثلم: 690	الأبداء: 137
احتفظ: 253	أَثَى بالأمر: 205	أَبْرُوا: 255
الأحسب: 51	الأثيل: 42	أَبَلَ الرَّجُلُ: 64
أَحْصَدَ الْحَبْلَ: 81	الأجَب: 313	الأبلج: 340
الأحفا: 195	اجتبه: 652	أَبَى الأمر: 433
الأحقب: 582	الاجتداد: 482	الأبناء: 407
الإحنة: 463، 95	اجتلى: 331	أبناه: 41
أَحْنَقَهُ: 95	أَجْحَرَ: 45	أَبَهَتْهُ: 430
الأحاسب: 198	الأجدات: 213	أَبَيْنَ: 30
اخترَمَتْهُ المنيَّةُ: 187	الأجرد: 377، 291، 185	أَنَحَّمَ: 676
الأحدب: 51	الأجش: 434	أَتَّصَلَتْ: 625
الأخشاف: 19	أَجْشَمَهَا الأمر: 186	أَتَّضَعَ: 589
الأخضر: 487	أَجَلَ الشَّيْءَ: 214	الأتلد: 281

أَرْكَبُهُ الْأَمْرُ: 690	أَرَانُهُ: 650	الإِخْفَارُ: 273
الإِزْمَاءُ بِالشَّيْءِ: 556	الأَرْبَابُ: 223، 86	أَخْفَرَنِي: 70
أُرْمَدَت: 353	الأَرْبَابُ: 380	أَخْفَرَهُ: 496
الأَرِنُ مِنَ الحَيْلِ: 159	الأَرْبَدُ: 403	أَخْلَقَهُ: 590
الأَرْوَاحُ: 13	أَرْبَعُ: 214	أَخْلَوَلَجَ الْأَمْرُ: 310
الأَرْوَاقُ: 277	الأَرْبَعُ: 590	أَخْلَى بِهِ: 398
الأَرْوَعُ: 641	أَرْبَى عَلَى الشَّيْءِ: 691	الأَدْعَجُ: 626
الأَرْيَافُ: 258	أَرْتَصَدَهُ: 632	الأَدَمُ: 13، 374، 375، 477، 483
أَرْيَبُ: 286	أَرْتَمَلَ: 591	483
الأَرْجُ: 69، 72	الأَرْتِياعُ: 168	أَدَمْتُ عَلَى القُرُوحِ: 333
أَرْجَى: 589	الأَرْتِياعُ: 490	أَذْهَرَهُ: 602
أَرْذَهَدَ الشَّيْءُ: 164	أَرْجَاءُ البَيْرِ: 662	الأَدْهَمِيَّةُ: 382
الأَرْزَقُ: 104	الأَرْجَوَانُ: 318	الأَدِيمُ: 666، 681
الأَرْزَامُ: 236	الأَرْحُلُ: 417	إِذَا لَمْ يُمْرِكْ: 158
الأَرْمَلُ: 484	إِرْحَاءُ السَّرْحَانِ: 77	الأَذْنَابُ: 545
الأَرْنَادُ: 306	أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ: 464	الأَذْوَاءُ: 71، 98، 541
أَرْهَ: 412	الأَرْسَانُ: 309	الأَذْوَبُ: 213
الأَرْزُورُ: 519	أَرْعَنَ: 18603	الأَرَابُ: 204، 329، 444
الأَرْيَابُ: 258	أَرْفَضَ القَنَا: 85	الأَرَامُ: 551
الْأَسَاسُ: 92	الأَرْقَشُ: 119	الأَرَامِلُ: 311
أَسَافَ الرَّجُلُ: 64	الأَرْقَمُ: 691	

الأشراف: 133	الأسراب: 420	الإسب: 664
الأشقر من الخيل: 679	الأسيرة: 269	استأنى الأمر: 627
الأشقر: 206، 393، 435	أسعر الحرب: 207	استبطن: 118
الأشقين: 221	أسفده أثناء: 555	استب الأمر: 605
الأشلاء: 105	أسفرت من نقابها: 187	استجمع الأمر: 662
الأشيقر: 304	الأسفع: 636	استجوى الطعام: 158
الأصداء: 395	أسفه الشيء: 689	استحر القتل: 577
الأصداع: 209	الأسقية: 81	استحكّم الملك: 662
أصرخه: 384	أسلاه وسلاه: 549	استصبح بالشمع: 661
اصطلى الحرب: 283	الأسمر: 484	استطار: 673
أصفاة: 369	أسنى: 430	استعاط الرغام: 361
الأصلع: 104	الإسوار: 419	استعرت الحرب: 232
الأصم: 551	الأسى: 18	استعرت: 428
الأصيد: 287	الأسياف: 30	استغار على المشية: 266
الإضاء: 331	الأسيفة: 471	استقال الأمر: 662
أضب عليه الكلام: 286	الأساء: 16	استقاله: 422
الأضبط: 387	الأشاجع: 654	استقسم بالأزلام: 138
أضحى له: 343	أشبعهم: 43	استمرت الريح: 115
الأصغان: 331، 45	استجرت: 464	استنبت البئر: 511
أضلع الأرض: 289	أشحت: 46	استوخم الأمر: 676
الأصياح: 394	أشتر: 356، 492	الأسحم: 16

أَفَادَ الشَّيْءَ: 131	الإِعْصَامُ: 243	الأَطَامِرُ: 452
أَفْتَلَاءُ الْمُهْرِ: 151	أَعَصَرَتِ: 522	الأَطَاوِيلُ: 318
الأَفْضَحُ: 254	الأَعْضَادُ: 196، 532، 625	الأَطَايِبُ: 200
أَفَقَّ فِي الْعَطَاءِ: 312	الأَعْلَامُ: 393	أَطْرَقَ الشَّخْصَ: 58
أَفْقَرُ مَقْتَلَهُ: 286	أَعَمَّهُ بِالشَّيْءِ: 543	الأَطْلَسُ مِنَ النَّاسِ: 496
الآفِكُ: 64	أَعْتَبَهُ: 582	الأَطْمُ: 193، 565، 587
الأَفْلُ: 416	الإِعْوَازُ: 324	الأَطْمَارُ: 674
أَفْنَانُ: 114	الأَعْوَجُ مِنَ الدَّوَابِّ: 153	أَطْمَأْنَنَتْ بِهِ النَّوَى: 345
الأَفْيَلُ: 646	أَعْوَصَنَ: 526	الإِطْنَابَةُ: 173
الإِقَالَةُ: 423	أَعْيَاهُ الأَمْرُ: 298	الأَطَّارُ: 249
أَقَالَهُ: 422	الأَعْيُنُ المَحْمَرَّةُ فِي الحَرْبِ: 350	اعْتَدَرَ المَرَأَةَ: 522
الأَقَاوِيلُ: 71	أَعَبَّ الرَّأْيَ: 81	اعْتَرَفَ الشَّيْءَ: 674
اقْتَبَلَ: 667	أَغْدَفَتِ المَرَأَةُ القِنَاعَ: 66	اعْتَرَفَ لِلنَّائِبَةِ: 232
اقْتَدَى الشَّيْءَ: 33	أَغْدَفَتِ: 385	اعْتَرَفَ: 234
الاقْتِسَارُ: 423	الأَعْرَلُ والأَعْلَفُ: 546	اعْتَرَمَ: 241
الأَقْتِمُ: 254	الأَغْضَفُ: 44	اعْتَرَى: 431، 553
الأَقْدَاءُ: 215	الأَغْفَارُ: 351	اعْتَقَلَ الحُسَامَ: 52
الأَقْرَحُ مِنَ الخَيْلِ: 228	الأَغْلَالُ: 452	الأَعْرَافُ: 391
الأَقِطُ: 275	الأَعْلَبُ: 254	الأَعْرَلُ: 253
الإِقْعَاصُ: 298	الأَغْمُ: 641	الأَعْشَارُ: 6
أَقْعَصَهُ: 26، 135	أَفَاتَهُ: 190	أَعْسَى: 448

أَنْ يَضْعَا بِهِ: 398	أَلَى: 639	أَفْقَاهُ بِالشِّيءِ: 295
أَنَاهُ: 680	أُمُّ خَشْفٍ: 277	أَفْقَرَ الشَّخْصُ: 304
أَنْتَجَعَ المَطَرُ: 225	أُمُّ غَزَالٍ: 176	الأَقْلَفُ: 77
أَنْتَجَعَ المَطَرُ: 535	أَمَادُوا الأَرْضَ: 690	الإِقْلِيدُ: 129
أَنْتَجَعَ المَوْضِعَ: 225، 535	الآمَاقُ: 169	الأَقْوَالُ: 251، 541
أَنْتَجَى القَوْمَ: 665	أَمْتَعَطَ: 240	الأَقْيَانُ: 455
أَنْشَرَتِ القَوَائِمُ: 563	الْأَمْجَلَةُ: 521	الأَكَايسُ: 192
الْأَنْجَادُ: 296	أَمْحَلَ القَوْمُ: 338	الأَكْدَرُ: 206
أَنْجَحَرَ: 45	أَمَّرَ الحَبْلَ: 516	الأَكْرَعُ: 17
الْأَنْدِحَاقُ: 513	الْأَمْرُ: 653	الأَكْعَبُ: 104
أَنْدَرَ: 487	الْأَمْرَاسُ: 516	الإِكْفَاءُ: 236، 297
الْأَنْعُ: 641	الْأَمْرَةُ: 205	أَكْفَهَرَ المَطَرُ والسَّحَابُ: 115
أَنْسَلَ مِنَ المَكَانِ: 266	أَمْطَاهُ الدَّابَّةُ: 209	الأَكْمَةُ: 649
أَنْسَلَ: 202	الْأَمْعَزُ: 118	الأَلُ: 330
أَنْظَرَهُ: 203	أَمَعَنَ فِي المَكَانِ: 32	الأِلُّ: 489
الأَنْفُ: 188	أَمَلَلَهُ: 326	إِلَافُ الله: 297
أَنْقَلَ القَوْمُ: 408	أُمِّي: 601	الإِلْبُ والأَلْبُ: 232
الْأَنْقَاءُ: 137	الْأَمْوِقُ: 506	الأَلْبَابُ: 289
أَنْقَتِ: 176	الْأَمْوُنُ: 566، 655	الأَلْفُ الأَقْرَعُ: 246
أَنْقَعَرَ الشِّيْءُ: 218	الْأَمْوَنَةُ: 210	أَلْوَةٌ الهِنْدُ: 492
أَنْهَلَ: 459	الْأَمِيمُ: 455	أَلْوَى بِهِ: 410

الباعُ: 319	أَوْدَى به: 326، 603	الأنواحُ: 376
بالعظيم: 690	أَوْزَى الزَّئِدَ: 296	الأنوقُ: 106
باناهُ: 506	أوسل: 431	الإهابُ: 231
الباهسُ: 485	أَوْفَى على الشَّيءِ: 658	اهْتَبَلَ الأمرُ: 107
البتاتُ: 554	الأوْلُقُ: 685	أَهْتَمَّ الرِّيشُ: 185، 292
بَتَكَ الوِثاقُ: 276	أَوْمَى: 398	الأهدامُ: 275
البُجَّة: 31	الآياتُ: 13، 634	الأهضامُ: 136
الْبَحْتُ مِنَ اللَّحْمِ: 337	أَيَّامِ العَرَمِ: 258	الأهْضَمُ: 270، 634
بَحَثَ التُّرابُ: 207	الائْتِنافُ: 27	الأهْوُلُ: 523
بَحَرَ النَّاقَةَ: 102	الأيَّسارُ: 136، 411	الأوابدُ: 692
البحرُ: 527	الأيَّسَةُ: 492	الأواخيُّ: 79
الْبَحِيرَةُ: 102	أَيْطَلَا الطَّنْبِي: 77	أُوارُ الشَّيءِ: 250
الْبَحْخاني: 164، 181	الأيَّعِي: 419	أُوارهُ: 306
الْبُخوتُ: 141	أَيْلَةُ: 30	الأواسي: 664
الْبُدَّةُ وَالْبُدَّةُ: 249	الإيماضُ: 100	الأواصرُ: 214
بَدَتِ نواجِدُها: 215	البادي: 423	الأواصرُ: 681
الْبُدْنُ: 290، 583	البادخُ: 266	الأوبُ: 23، 610
الْبَدْنُ: 293	البادخُ: 369	الأوتارُ: 669
بَدَّهَهُ بالأمرِ: 667	بَارَدًا: 203	الأوجاتُ: 595
الْبُدورُ: 550	بَارَعَنَ: 190	أَوْجَرَهُ: 271، 419
بَدَّهَ: 311، 633	البازِ والبازي والبازي: 500	الأوذُ: 146، 216، 651

البَلْفَعُ: 187، 276	البِطَانُ: 215	بذِي سَنَتْ وَطُبَاقٍ: 277
البَلَّورُ: 123	البِطْرِيْقُ: 374	الْبِرَاغِرُ: 19
الْبِنَاتِقُ: 211	البِطْنَةُ: 681	بُرَّةُ النَّاقَةِ: 196
البِهْرَجُ: 421	البِطِينُ: 64، 386	بُرْدَا الْجِرَادِ وَالْجُنْدُبِ: 119
البُهْلُولُ: 290	البِطْرَاءُ: 498	بَرَزَهُ: 268
البِهْمُ: 85، 184، 403، 676	بَغَى: 62	الْبِرْكَ: 26، 143، 287
بَهَى الْمَكَانَ: 166	الْبِقَارُ: 275	الْبُرْهَةُ: 377
الْبَوَاتِرُ: 79، 601، 653	الْبِقْرَانُ: 123	الْبُرُودُ، 129، 364
الْبَوَارِقُ: 290	بُقِعُ الْجَنَادِبِ: 118	بَرِي الشَّيْءِ: 81
الْبَوَاتِقُ: 290	بَقَلَ وَجْهَهُ: 44	الْبُرُّ: 613
الْبُوهُ: 51	الْبِكْرُ مِنَ الْحُرُوبِ: 212	الْبُرْلُ: 43، 298
الْبَيْدُ: 643	الْبِكْرُ وَالْبِكْرَةُ: 374	بَرَّهَ: 311
الْبِيضُ وَالْعَقَاتِقُ: 291	الْبِكْرُ: 357، 382، 411	الْبُسْرُ: 23
الْبِيضُ: 10، 89، 161، 173،	بَكَى: 183	الْبَسِيْطُ: 605
673، 482، 327، 290	الْبَكِيءُ: 231	الْبَشَامُ: 551
بَيِّضَةُ الْبَلَدِ: 651	الْبِلَادُ: 329	الْبَسْرُ: 221
بَيِّضَةُ الْقَوْمِ: 423	الْبِلَاقِعُ: 340	الْبِضَاعُ: 86، 326
الْبَيْعُ: 372	الْبِلَالُ: 645	الْبِضْعُ: 62
التَّاعْسُ: 278	بَلَاهُ بِالْأَمْرِ: 26	الْبُضْعُ: 666
التَّبَايَعُ: 110	الْبِبَالُ: 380	الْبِطَاحُ: 376
التَّبَايَعَةُ: 9124، 299، 376	الْبَلَسُ: 148	الْبِطَارِقُ: 210

التَّعَانُقُ فِي الْحَرْبِ: 351	الرَّاسُ: 142	التَّبَاعَةُ: 324
التَّعْجِيمُ: 119	الرَّائِبُ: 202	التَّبَدُّخُ: 203
التَّعَزُّزُ: 456	تَرَبُّ الشَّيْءِ: 79	التَّبَعِيَّةُ: 331
التَّعَسُّفُ: 522	الرَّتَّةُ: 452	تَبْهَدَلُ: 370
تَعَشَّمَ فِي الْأَمْرِ: 690	تُرْتَى: 421	تَبَيَّنَ الْأَمْرُ: 589
تَعَطَّفَهُ: 216	تَرْفَى: 516	التَّغَلُّ: 77
تَعَفَّيْنِ: 270	تَرْنِيمُ: 119	التَّثْوِبُ: 38
تَعَلَّلَ الدَّابَّةَ: 22	تَزَايِلُ: 73	تَجَاوَبُ: 307
التَّغَالُبُ: 199	تَزَايَلَتْ: 331	تُجَشِّمُ: 186
تَغَالَى: 391	تَزَيَّلَ: 46	تَجَلَّلَهَا: 547
تَغَايَضَ: 507	تَسَافَلَ الْمَوْضِعُ: 124	تُجْنَبُ: 513
تَغَشَّمَرَ: 570	تَسَوَى: 70	تَجَهَّمَ: 450
التَّغْيِظُ: 45	تَسَيَّدَ الْقَوْمَ: 215	التَّحِيَّةُ: 183
تَفَادَى: 210	تُسْرِيهَا: 183	تَخْتَلِي: 411
تَفَحَّصَ: 493	تَصَبَّبَ: 411	تُحْرَقُ: 548
تَفْتَقَ: 534	تَصَدَّعَا: 661	تَخْطَى: 19298
تَفِيهَقُ: 534	تَضَرَّمَ: 450	تَخْفَرُ بغيره: 267
التَّقَتَّ حَلَقَتَا الْبَطَانِ: 402	تَطَامَنُ: 87	التَّدْوِيمُ: 119
التَّقَحُّمُ: 324	تَطَامَنَتِ الْأَرْضُ: 124	تَدَمَّمُ: 268
تَقَدَّمُ: 414	تَطَايَرُ: 188	الرَّاتُ: 655
تَقَسَّمَهُ: 277	تَطَهَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ: 351	الرَّادُفُ: 53

تَرَمَّ السِّنُّ: 361	تَمَنَعَ: 278	تَقَضَّضَ: 326
الثَّرَى: 34، 664، 691	تَنَاهَتْ: 33	تُقْفَى: 105
الثَّرِيدُ: 536	تَنَبَّحَ: 186	تَقَوَّتْهُمْ: 218
الثَّرِيدَةُ: 404	تَنَمَّنَمَ فِيهِ: 484	التَّكَاؤُسُ: 192
الثَّعَلِيَّةُ: 33	التَّهَيَّئَةُ: 132	تَكَبَّكَبَ: 651
الثَّفَالُ: 357	تَهَاوَنَ: 72	تَكَرَّكَرُوا: 419
الثَّقَرُ: 274	تَهْدَرِمُ: 450	التَّكْرِمَةُ: 369
الثَّقَافُ: 147، 204	التَّهْمَةُ: 22	تَكَرَّهَ الْأَمْرَ: 265
الثُّقْبُ: 224	التَّهْوُكُ: 10	تَكَلَّلَ: 395
الثُّكْلُ: 356	التَّوَابِعُ: 289	تَلَّأَلَا: 436
ثِيَالُ النَّاسِ: 337	التَّوَجِّي: 584	التَّلْدُ: 542
الثَّمَانِيَّةُ: 71	تَوَخَّى: 383	تَلَطَّى: 207
الثَّنَابَا: 246	تَوَرَّدَ الْقَنَا: 282	تَلَعَةُ: 145
الثُّنْدُوءُ: 90	تَوَرَّدَتْ: 434	تَلَمَّصَ وَصَعْدَةَ: 46
الثُّنْيَانُ: 435	تَوَقَّدَتْ: 21	تَلَوَّحَ: 75
الثَّوَاءُ: 301	الثَّاوي: 301	التَّلِيدُ: 72
ثَوَّرَ الْأَمْرَ: 651	الثَّبْتُ: 668	التَّلِيْعُ: 190
ثَوَى: 177، 180، 203، 345،	الثَّبِيحُ مِنَ الدَّابَّةِ: 282	تَمَدَّقَ: 405
671، 655	الثَّبِينُ: 665	تَمَسَّشَ الْعَظْمَ: 325
جَابَلَقَ وَجَابَلَصَ: 29	ثَجَلَا: 636	تَمَشَى السَّبِي: 452
جَا حِمُّ النَّارِ: 248	الثَّجَلَاءُ: 636	تَمَطَّرَ: 203

الجُرْع: 123، 76	الجُدَاءُ: 639	الجاذِبُ: 253
الجُعْرُ: 503	الجُدَائِلُ: 348	الجاذِلُ: 631
الجُفِيرُ: 650	الجُدُدُ: 17	الجَارِفُ: 517
الجِلَادُ: 483، 413	الجُدْرَةُ: 341	جاسَ: 230، 198
الجِلَابُ: 200	جَدَعَةٌ: 637	جاشَ: 450
الجُلْبُ: 74	جَدَلَةٌ: 174	جاشتَ: 627
الجِلَّةُ: 164	الجُدُودُ: 384	جاشمَ الصَّبْرَ: 452
الجِلَّةُ: 547	جَدَّ الشَّيْءُ: 464	الجَالَنُوسُ: 412
الجِلَّةُ: 635	الجَدَلُ: 144	الجَأْوا: 298
الجِلْدُ: 492	الجَدَلُ: 394، 235	الجائِبُ: 374
الجِلْمُدُ: 529	الجِذْمُ: 681	الجائِلُ: 273
الجِمُّ: 50	الجِرَازُ: 269	الجِبابُ: 124
الجِمُّ: 75	الجِرَامُ: 552	الجِبَابَةُ: 485
الجِمَّةُ: 89	الجِرَائِرُ: 659	الجُبُّجِبُ: 261
جَنَبَ الفَرَسَ: 415	الجِرَّةُ: 181	الجِحاحِجَّةُ: 201
جَنَبَ: 583	الجِرَّةُ: 468	الجِحافِلُ: 185
الجُبُودَةُ: 639	الجِرْدُ: 340	الجِحجِجُ: 378
الجُنَّةُ: 433	الجُرُومُ: 185	الجِحْفَلُ: 479
الجِشِيُّ: 332	الجِرْيَالُ: 207	جَحْفَلَةٌ: 195
الجِشَحُ: 532	الجِرَارَةُ: 248	الجِحُولُ: 473
الجِنْدَلُ: 329	الجِرَزُ: 432	الجُدُّ: 221

حَاطَةٌ: 682	حَاطَةٌ: 175	جَنَّةُ اللَّيْلِ: 209
الحَافِشُ: 485	الحِجَابُ: 496	جُنُوحُ الشَّخْصِ: 224
الحَالِقُ: 291، 211	الحِجَابُ: 131	الجَنِيْبُ: 136
الحَالِكُ: 492، 426	الحِجَالُ: 226	الجَنِيْنَةُ: 377
حَانَ: 405، 296	الحِجَابَاتُ: 435	الجَهَابِذَةُ: 7
الحَائِلُ: 464، 114	الحِجَّةُ: 309	الجَهْضَمُ: 254
الحِبَاءُ: 550، 477	الحِجَّةُ: 345، 311	الجَوْ: 291
الحِبَابِحُ: 108	الحِجْرُ: 474	الجَوَابُ: 119
حِبَاهُ بِالشَّيْءِ: 550، 481، 42	الحِجْرَتَانِ: 307	جَوَانِبُ الدَّرْعِ: 480
حِبَاهُمْ: 369	الحِجْرَاتُ: 371	جَوْجُو: 404
الحِجْبَرُ: 150	الحِجْفُ: 108	الجَوْزَهْرُ: 595
الحِجْرُ: 609	حَجَلَ الشَّخْصِ: 542	الجَوْفِ: 122، 5
الحِجْرَاتُ: 72	حَجَلَ الطَّيْرِ: 284	الجَوْنُ: 679، 119
الحِجْسَةُ: 235	الحِجْلُ: 388	الجَوْنِيُّ مِنَ القَطَا: 644
حِجْسِيَّةُ: 387، 54	الحِجْلَةُ: 523	الجِيرَاتُ: 257
حَبْلُ الحَبْلَةِ: 7، 162	الحِجُونُ: 253	حَادِرُ الطَّعَامِ: 678
الحَبْلَقُ: 684	الحِدُّ: 321	الحَارِبُ: 379
الحَبْوَةُ: 547	الحِدَا: 506	الحَازِرُ: 536
الحَنْفُ: 136	الحِدَادُ: 483	حَاسَ القَوْمِ وَجَاسَهُم: 278
حَنْفَ: 521	الحُدْبُ: 105	حَاسَ القَوْمِ: 638
حَنْحَتْ: 277	حُدْبَانُ: 262	الحَاسِرُ: 419، 401

الحظير: 149	حزوي: 280	الحُدُج: 471، 591
الحظير: 650	الحزير: 536	حَدَه: 536
الحفد: 476	حسبه: 652	حدوا: 456
الحفدة: 5	الحسد: 45	حُرَّ الجين: 27486
حفست: 145	حسر: 83، 290	الحر: 388
الحفيظة: 488	الحسك: 644	حراث أصل: 462
حقر الشيء: 691	الحسور: 13	الحرار: 672
الحفرة: 96	الحسيبة: 537	الحرّاق: 117
حقل شرعة: 97	الحسيك: 142	الحرّب: 245
حقيبة الرجل: 77	حشف بالشيء: 145	الهرباء: 332
حك الشيء بغيره: 26، 592	الحشف: 169	الحرّبي: 245
الحلاج: 310	الحشف: 76	الحرّجف: 317
الحلاق: 375	حشو القوم: 53	الحرّد: 492
الحلاقم: 645	الحشوة: 547	الحرّداء: 639
الحلائب: 217	حُصّ القوادم: 277	الحرّي بالشيء: 550
الحلائل: 486	حصاة القسم: 644	الحرّار: 117
حلس: 180	حصان: 205، 379	الحرّان: 298
الحلس: 180	حضر: 233	الحرّائق: 668
الحلق الوضين: 329	الحضر: 44	الحرّباء: 128
الحلق: 482	الحطب: 306	حرّبي الخشاب: 127
حمام الموت: 234	الحطية: 169	الحرّور: 419

الحَدَمُ: 383	الْحَابِلُ: 510	الْحِمْلُ: 208
الْحَرَاطِيمُ: 294	خَاسَ بِالْعَهْدِ: 299	الْحُمُولَةُ: 20
الْحَرْدُ: 295، 191	خَاسَتِ السِّنُّ: 299	حَمِي لَهُ: 287
خَرَطَمَةٌ: 454	الْخَاضِبُ: 199	الْحَمِيْتُ: 555
خَرِقَ بِالْأَمْرِ: 305	الْخَافِرُ: 265	الْحَمِيرِيُّ: 164
الْحِرْقُ مِنَ الرِّجَالِ: 272	الْخَافِقُ: 292، 185	الْحِنَاظُلُ: 526
الْحِرْقُ: 263	الْخَالُ: 634	الْحِنَّانَةُ: 7، 148
الْحِرْقُ: 659، 374	خَالَى الشَّخْصَ: 398	الْحِنُوطُ: 640
الْحِرْقُ: 426	خَامَ الْقَوْمُ: 557	الْحَوَارِكُ: 532
الْحِرْقُ: 659	حَبَّ: 202	الْحَوَّازَى: 532
خُرُوتُ الزَّرْدِ: 331	الْحِبَاءُ: 410	الْحَوَافِلُ: 459
الْحِرْوَعُ: 197	الْحِبَاءُ: 76	الْحَوَافِي: 270
الْحِزَاءُ كَالْحِزَايَةِ: 687	الْحِبَارُ: 460	الْحَوَامِي: 393
الْحِزَاءُ: 10	الْحِبَارُ: 460	الْحَوَائِزُ: 613
الْحِزَامَةُ: 304	حَبَطَةٌ: 238	الْحُوبُ: 658
الْحِزْرُ: 477	خَتَرَ الْعَهْدَ: 443	الْحَوْرَاءُ: 295
الْحِزْرَافَةُ: 51	الْحِتْلُ: 202	الْحَوَزَاقُ: 149
الْحِزْرُ: 165	الْحِذْجُ: 186	حَيِّ بْنِ خَوْلَانَ: 190
الْحَسَا: 570	الْحِذْجُ: 583	الْحَيْزُومُ: 91
الْحَسْفُ: 479، 301، 22	الْحِذْدُ: 248	الْحَيْنُ: 271، 265
خَشَاشٌ: 125	الْحَدَمُ: 356	الْحَيْنُ: 8666

164: الحُوْرُ مِنَ التُّوقِ	459: خَلْفُ النَّاقَةِ	133: حَشَعَتْ
الحَوْرُ: 215	الْحَلْفُ: 307	الْحِصَافُ: 457
الحَوْصُ: 383	حَلَقًا: 343	الْحَصِيْفَةُ: 589
الحَوَلُ: 593، 241	الْحَلَلُ: 590	حَضَّدَ: 197
الحِيَارُ: 82	حَلُّوا: 401	الْحُضْرُ: 45
خَيْرِ الكُهُولِ: 44	الْحُلُوفُ: 259	الْحَضْعُ: 214
الحَيْرُ: 337	الْحَمْرُ: 274	الْحَضِيْبُ: 654
الْحَيْطَنِيُّ: 181	الْحَمْرُ: 590	الْحَطْرُ: 216، 215
الْحَيْلُ الكِرَامِ: 395	الْحَمِيْسُ: 435، 235، 211	حَطَرَتْ: 609
الدَّابِرَةُ: 283	الْحَمِيْلَةُ: 132	الْحَطْلُ: 638
الدَّاجِي: 44، 426	الْحَنَّا: 672، 533	حَطْمُ الجَبَلِ: 244
الدَّامِسُ: 450	الْحَنْدَقَةُ: 248	الْحَنْقَارَةُ: 215، 35
الدَّامِغَةُ: 691	الْحَنْذِيْدُ: 292، 185	حَفَخَفَ: 206
دَانَ: 666	حَنْوْفُ الحُفِّ: 21	الْحَنْفُوْرُ وَالْإِنْخِفَارُ: 36
الدَّائِرَةُ وَالِدَّابِرَةُ: 183	الْحَنْوْفُ: 21	الْحَلُّ: 590
الدَّائِرَةُ: 663	الْحَوَارُ: 183	خِلَاصُ اللَّبَنِ: 551
دَبْرُ الشَّيْءِ: 553	الْحَوَاطِرُ: 677	الْخِلَاطُ: 554
الدَّبْرُ: 432، 180	الْحَوَالِفُ: 635	الْخِلَالُ: 481، 92
الدَّبْرَةُ: 412	الْحَوَالِي: 309	الْخِلَافَةُ: 299
الدَّبْوْرُ: 114	الْحَوَامِسُ: 667	خَلَجَ المَرَاةَ: 554
دَثَّهُ بِالحِجَارَةِ: 362	الْحَوْدُ مِنَ النِّسَاءِ: 625	الْخُلُجُ: 667

دُرُوتُهُ: 544	الدَّلَاصُ: 31482، 484	دَجَلَةُ العوراء: 618
الدُّعَافُ: 487	الدُّلْحُ: 24، 180	دَحَا الشَّيْءِ: 235
الدَّفَرَاءُ: 421	دُلوْكُ: 189	الدَّخِيْلُ: 325
ذَلَّلَ العَدُوَّ: 194	الدَّمَالِيحُ: 197	الدَّرُّ: 105
الدَّمَارِيُّ: 622	دَهَاهُ بِالْأَمْرِ: 667	الدَّرَّةُ: 468
ذِنَابُ: 313	دَهْدَهْمُهُ: 295	دَرَّتِ النَّاقَةُ: 459
الدَّنُوبُ: 303	الدَّهْمَاءُ: 182	دَرَجَ السَّهْمُ: 213
ذو الأَشْبَالِ: 42	الدَّوَابِرُ: 253، 416	دُرْدِيُّ الزَّيْتِ: 330
ذو الحِفاظِ: 363	الدَّوَاوِيحُ: 477	دُرُوسُ الشَّيْءِ: 443
ذو الحِمارِ: 380	الدَّوْمُ: 323	الدَّرِينِ: 164
ذو جِناحِ: 277	الدُّونُ: 540	دَسَعُ الجَمَلِ بِجِرَّتِهِ: 190
ذو عَدْرٍ: 277	الدَّيْبَاجِ: 69	الدَّسِيعَةُ: 381
ذو هِبَةٍ: 220	الدَّابِلُ: 484	دُعْرُ: 109
ذُؤَابَةُ القومِ: 211، 287، 372،	ذاتُ الوَدَقِينِ: 274	الدَّعِيَّةُ: 681
473، 436	ذُبَابُ السَّيْفِ: 52	الدَّغَةُ: 503
الدَّوَالِقُ: 290، 292	الدُّبَابُ: 536	دَفُّ الطَّائِرِ: 432
الدَّوْدُ: 508	دَبَبَ عَن نَفْسِهِ: 637	الدَّفَّانِ: 506
ذَوو الأَكْلِ: 294	الدُّبْحُ: 249	الدَّقَاقُ: 134
الدَّوونَ والأذْواءِ: 41	الدَّرَاءُ: 211	الدَّقَعَاءُ: 218
الدَّئِبِيُّ: 58615	دَرَبَ: 351	الدَّقَلُ: 423
ذَيْلُ الرِّيحِ: 13	دَرَبَةٌ: 542	الدَّكَادِكُ: 376

الرَّعَائِبُ: 382	الرَّحْمُ: 186	رابعُ العَنائِمِ: 585
الرَّعَالُ: 207، 250، 270، 420	الرَّدَاخُ: 378	رادَ الأمرُ: 456
الرَّعِيلُ: 200	رَدَاهُ: 209	الرَّارُ مِنْ مَخَّ العِظَامِ: 674
رَغَبُ النَّفْسِ: 666	رَدَّدَهُ: 639	الرَّافِدُ: 369
رَفَّاهُمْ: 469	الرَّذْمُ: 527، 529، 681	الرَّاهِشَانِ: 666
الرَّفْدُ: 267	الرَّذْهَةُ: 132	الرَّائِشُ: 484
الرَّقَاحِيُّ: 227	رَدَى الفَرَسُ: 415	الرَّبُّ: 87، 465، 472، 476
رِقَاقُ النَّعَالِ: 371	الرَّادِينَ: 269	الرَّبَّةُ: 231
الرَّقَاقُ: 134، 460	الرُّدَيْنِيُّ: 434	رُبِعُ الإِسْلامِ: 628
الرَّقَبَةُ: 379	الرُّدَيْنِيَّةُ: 104	رَبَعَ بِالْمَكَانِ: 633
رَقَبَةُ: 412	الرَّذِيَّةُ، 275	الرَّعْعُ: 12
رَقْرَقَ السَّيِّءُ: 227	الرُّزُّ: 289	الرُّبْعُ: 214
الرَّقَمُ: 171	الرَّزِيَّةُ والرَّزِيَّةُ: 413	الرُّبْعِيُّ: 551
الرَّقَوءُ: 274	رَزِيَّةُ: 280	رَبَلُ القَوْمِ: 151
رُكَّامُ: 403	رَسَبَتِ: 563	رَبِيبُ المرءِ: 87
الرَّكَائِكُ: 474	الرَّسَلُ: 557، 592	الرَّيِّحُ: 429
الرَّكْبُ: 325، 417	الرَّسْلُ: 633	رَتَعَ فِي أَعْرَاضِهِمْ: 58
الرَّمَضُ: 119	رَشَحَتِ الطَّيْبَةُ: 13	الرَّجَافُ: 204
الرَّمْضَاءُ: 118	رَصَعَ السَّيِّءُ: 158	الرَّجْفُ: 181
رَمَضَتِ الدَّابَّةُ: 118	الرَّضْرَاضُ: 20، 119	رَجُلُ الجَرَادِ: 257
رَمَلَهُ: 477	رَضَمَ الحِجَارَةَ: 158	الرَّحْلُ: 399

الزَّوْلُ: 582	زَبَدُهُ: 295	الرَّمِيَّةُ: 623، 495، 424
زَوَى الشَّيْءَ: 518	الزَّبُونُ مِنَ التُّوقِ: 147	الرَّمِيضُ: 381
السَّابِحُ: 434	الزَّبُونُ: 453	الرَّزِينُ: 667
السَّابِرِيُّ: 436	الزَّبِيلُ وَالزَّنْبِيلُ: 414	الرَّهْفُ: 149
السَّابِغَةُ مِنَ الدَّرُوعِ: 482، 169	زَجَلُ الأوتارِ: 119	الرَّهْنُ: 136
السَّاطِعُ: 230	الزَّجَلُ: 119	رَهْنَةٌ: 318
السَّاطِي: 484	الزَّرْدُ: 206	الرَّهْوُ: 195
السَّافِي: 177	الزَّرْدُ: 327	الرَّوَايَةُ: 633
سَالَتْ: 551	زَفْتُهُ الرِّيحُ: 291، 270	الرَّوَاهِشُ: 664
السَّامِي: 662	الزَّكَاءُ: 570	الرَّوَايَةُ: 617
سَاوَرَهُ: 160	زِمَامُ الدَّابَّةِ: 210	الرَّوْعَةُ: 426
السَّائِبَةُ مِنَ الدَّوَابِّ: 305	الزَّمْعَانُ: 552	رَوْقَا الشَّيْءِ: 210
السَّابِحُ: 468	زَمَلَةٌ: 135	الرَّوْقَانِ: 210
السَّابِدُ: 368	زَمِيلُ الدَّابَّةِ: 357	الرُّبَالُ: 206
السَّابِدُ: 435	زَمِيلُ المُسَافِرِ: 357	رَيْشُ السَّهْمِ: 81
السَّابِبُ: 417	زَنَاءٌ: 315	رَيْعُ الدَّرْعِ: 481
السَّابِلُ: 592	الزُّهْرُ: 201	الرَّيْعُ: 143
السَّابِتِيُّ: 452	الزَّوْفَرُ: 435	الرَّيْفُ: 322
السَّابِي: 282	الزَّرُورُ: 641، 581	زَالَتِ الشَّمْسُ: 33
سَجَعَ: 615، 445، 126	الزَّرُورَاءُ: 186	الزَّامِلَةُ: 132
السَّحْمُ: 187		الزُّبْدُ: 434

السَّيْفُ: 546	الشَّرِيبُ: 303	السَّحْلُ: 186
سَلَّمَ لغيره: 407	الشَّرَى: 654	سِدَانَةُ الْبَيْتِ: 384
سَلَّمَى: 308	السَّرِيحُ: 383	سِدَانَةٌ: 389
السَّيَاكُ الْأَعْزَلُ: 49	السَّعَالِي: 187، 245، 311، 313	السَّدَدُ: 220
السَّيَاكُ الرَّامِحُ: 49	سَعِيرُ النَّارِ: 393	سُدُوسٌ: 260
سُمُرُ الْخَطِّ: 189	السَّغَابُ: 536	السُّدُولُ: 210
سَمَكَ السَّيَاءُ: 5	السُّفَارُ: 230	السُّدُولُ: 44
سَمَلُ الْعَيْنِ: 557	السُّفَارُ: 263، 451	السُّرُّ: 549
السَّمَلُ: 592	السُّفَاسِيرُ: 337	سِرَاةُ الْأَدِيمِ: 681
السَّمْهَرِيُّ مِنَ الرَّمَاحِ: 350	سُقَالَةُ الرِّيحِ: 264	سِرَاةُ الْفَرَسِ: 292
السَّمُوطُ: 176	سَقَّتِ الدَّابَّةُ: 164	السَّرَاةُ: 681
السَّمِيدُغُ: 210	السَّفْنُ: 253	السُّرَادِقُ: 379، 661
سَمِيرَ اللَّيَالِي: 659	السَّفَى: 118	السُّرْبَالُ: 199، 207، 274، 452
سِنْحُ الشَّيْءِ: 687	السُّقَاةُ: 536	السُّرْبَالُ: 97
السَّنَنُ: 492	السُّكْبَاجُ: 124	سَرَبَلَةٌ: 307
السَّنُورُ: 679	سُلَافَةُ الْجُرْيَالِ: 380	سَرَحَ الشَّيْءِ: 255
السَّنِينُ مِنَ الْأُمُورِ: 297، 382	السَّلَامُ: 510	السَّرْحُ: 37، 266، 468
السَّهْبُ: 417	السَّلَامَى: 176	السَّرْحَانُ: 77، 318
سُهَيْلُ الْيَمَنِ: 112	السَّلْبُ: 419	السَّرْمَدُ: 394، 529
السَّوَابِغُ: 109	سَلَتِ الْأَنْفُ: 564	السَّرْوُ: 474
السَّوَابِقُ: 214	السَّلْفُ: 157	سَرَوَاتُ النِّسَاءِ: 643

شَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: 490	الشَّاحِي: 377	السَّوَادُ: 43
شَدَّ: 206	الشَّارِخُ: 678	السَّوَارِي: 671
شَدَّخُ: 453	الشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: 675	السَّوَاغِلُ: 350
شَدَّخَهُ: 423	الشَّارِبِيَانُ: 117	السَّوَاقِطُ: 493
الشُّدْفُ: 149	الشَّاصِي: 484	السَّوَامُ: 659, 395
الشَّدَا: 418	شَاطَ الشَّخْصُ: 278	السَّوَانِي، 457
شَرَابُ الْمَقِيلِ: 201	الشَّاعِرُ مِنَ الْأَرْجُلِ: 218	السَّوَاهِمُ: 383
الشَّرَازُ: 290	الشَّمَامَةُ: 658	السُّودَانِيُّ: 485, 421
الشَّرَاسِيفُ: 450	الشَّأُو: 692, 64	سَوَدَهُ: 314
الشَّرَاحِيَةُ: 296	شَبَابَةٌ: 691	السُّورَةُ: 478
الشَّرْبُ: 311	الشَّيْبُ: 17	سَوَمَ الْخَيْلَ: 290
الشَّرْبَةُ: 536	شَبَبْتُ: 88	السَّوَيْقُ: 142
الشَّرْعُ: 589	الشَّيْعُ: 426	السَّيِّ: 644
الشَّرْعِيَّ: 147	الشَّثُّ: 277	سَيَّبَ الْمَاءَ: 662
الشَّرْفُ: 595	شَجَّ: 636	سَيَّبَ النَّاقَةَ: 102
الشَّرْنَاقَةُ: 50	الشَّجَارُ: 270	السَّيْبُ: 605, 224
الشَّرُوبُ: 380	الشَّجْرُ: 689	سَيَّبَهُ الْقَوْسُ: 301
الشَّرْبُ: 431, 187	الشَّجْنُ: 658	السَّيْدُ: 435
سَزَّرَ الْحَبْلَ: 516	شَحَا فَمَهُ: 46	السَّيْلُ: 433
شَسَعَ: 447, 214	شَحَا فَمَهُ: 549	شَابَ: 373
الشَّصِبُ: 498	شَحَذَ السَّكِّينَ: 224	الشَّاجِرُ: 435

صافَ المكانَ: 535	الشُّكُورُ: 401	الشَّطَطُ: 8
صاقِبُهُ: 297	الشَّكِيمَةُ: 656	الشَّطْنُ، 220، 293
صالاهُ: 576، 182	شَلَّ الدَّابَّةَ: 543	الشَّطْنُ: 295
صالى الشَّيْءِ: 330	شَلَّ الطَّرِيْدَةَ: 261	الشَّطُونُ: 619
صانَهُ: 369	شَلُوْ كُلِّ الشَّيْءِ: 213	شَعاعُ الشَّيْءِ: 38
صاؤوا: 277	الشَّلِيلُ: 293	الشَّعاعُ: 298
الصَّائِفَةُ: 179	شَمَّصَ: 188	شَعاعُ: 448
الصَّبَّاحُ: 492	شَمَطًا: 187	الشَّعْبُ: 690، 683
الصُّبَارَةُ: 247	الشَّموْصُ: 281	شُعْبَى: 265
صَبَحَ القَوْمَ: 201	الشَّنِيعُ: 126	الشُّعْرَى: 268
صَبَحَهُ: 205	شَنَّعَهُ: 95	الشُّعْعُ: 448
الصَّحْنُ: 662	الشُّهْرِيْزُ: 547	الشَّعْواءُ: 417
صَدْرُ السَّيْفِ: 653	الشَّوْاجِرُ: 673	الشَّعُوبُ: 445
الصَّدْرُ: 588	الشَّوَى: 290	الشَّغْبُ: 683
صَدَعَهُ: 690	الصَّابُ والصَّبْرُ: 216	شَفِيفُ البَرْدِ: 637
الصَّرُّ: 212	الصَّابُ: 280	الشَّقَاءُ: 255
الصَّرُّ: 317	الصَّابَةِ: 87	الشَّقَّةُ: 44
صَرَبَ الزَّرْعَ: 485	صَابَتِ: 115	شَقِيْقَةُ: 377
صَرَبَ المَالَ: 485	الصَّابِيْعُ: 117	الشَّكائِمُ: 193
الصَّرَّةُ: 46	الصَّابِئَةُ: 129	الشَّكَّةُ: 668
الصَّرْدَى: 536	صاحبُ المِحْجَنَةِ: 103	الشَّكْلُ: 462

صَيَاصِيّ الْبَقْرِ: 105	الصُّلْبُ: 668	الصَّرْفُ: 231
الصَّيْبُ: 120	الصَّلْتُ مِنَ النَّاسِ: 668، 226	الصَّرْفَانُ: 434
الصَّيْدُ: 401، 205، 19201	صَلْتَةُ الْحَدِّ: 492	الصَّرَى: 119
436	الصَّلْدُ: 533	الصَّرِيحُ وَلَا حَقُّ: 289
صَيْرُهُ فِي الْجَنَّةِ: 237	الصَّلْدَمُ: 691	الصَّرِيخُ: 38
الصَّيْلَمُ: 402	الصَّلْعَاءُ: 402	الصَّعَادُ: 257
الصَّيْلَمِيُّ: 292	صَلَّقَ الصَّوَاعِقُ: 289	الصَّعَالِكُ: 474، 653
ضَافَهُ: 404	صَلَّهَ بِالسَّيْفِ: 668	الصَّعْبُ: 43591
الصَّبَارُ: 531	صَلُّوا بِقَيْحِهَا: 552	الصَّعْدَةُ: 104
الصَّجَاعِمُ: 645	الصَّمَوْتُ: 330	الصِّفَا: 246
الصَّجَمُ: 254	صَمِيمُ الْقَوْمِ: 470، 552، 612	الصُّفَّاحُ: 108
الصَّرَابُ: 62، 391	681	صَفَرَتُ: 141
الصَّرَاغِمُ: 589	الصَّنَابُ: 324، 533	صَفِرَتُ: 38
الصَّرَاغِمَةُ: 671	الصَّنَعُ: 109	الصَّنْفُ: 152
الصَّرَامُ: 287، 393	صَنُو الشَّخْصِ: 451	الصَّفَوَاءُ: 219
الصَّرَائِبُ: 200، 234	الصَّهَاءُ: 132	الصَّفِيْفُ: 143
صَرَبَ الشَّرَادِقُ: 661	الصُّهْبُ: 133، 532	الصَّكْصَاكَةُ: 555
ضِرْسُ الْعَيْرِ: 486	الصَّوَارِمُ: 409، 455	صَكَّهُ: 668
الصَّرْغَامَةُ: 313	الصَّوَاتِفُ: 654	صَلَا الْإِنْسَانَ: 107
ضَعَا السَّنُورُ: 537	الصَّوْرَانُ: 8، 573	صَلَّاهُ فِي النَّارِ: 283
الصَّغِينِ: 26، 668	الصَّوْطُ: 411	الصَّلَاتِقُ: 324، 533

العافي: 34	الطُّلَا: 464	الصَّمَدُ: 533
علاؤه: 512	طَلَبَ: 436	الصَّيْرَانُ: 546
العالي: 255	الطَّمَّاحُ: 377	الصَّيِّمُ: 147
العاني: 272، 327، 506	الطَّوْرَةُ: 393	الطَّاحِي: 59
عائم: 497	الطُّنْبُ: 5	الطَّاوي: 425، 684
العباء: 36، 683	الطُّنْفُسُ: 69	الطَّبُّ: 385
العباهلة: 541	الطَّوِيُّ: 38395	الطُّبَّاقُ: 277
العبايئط والعوابط: 134	طَوِيَّ: 405	الطَّبْعُ: 539
العَبَثُ: 88	طَيِّبَةٌ: 345	الطَّرَابُ: 391
عَبَطُ: 133	ظَعَنَ الشَّخْصُ: 644	الطَّرَازُ: 74
عبيد العصا: 223	الظُّفْرُ والظُّفْرُ: 139	الطَّرْفُ مِنَ الخَيْلِ: 210، 460
العبيط من الدِّماء: 135، 165	ظَلَعَتِ الأُمَّةُ: 636	الطَّرْفُ: 664
العَتَائِرُ: 382	الظَّلْمَانُ: 261	الطَّرَقَ: 62، 531
العُتْبَى: 478	الظَّنِينُ: 145	طَرِيبُ: 258
عُتْبِيَّةُ والرِّيَانُ: 678	الظُّهَارُ: 97	الطَّرِيرُ: 440
العَتِيقُ: 72	الظُّوْرَةُ: 86	الطَّرِيفُ: 72، 542
عَثْرٌ: 31	العَاتِكُ: 206	الطَّغْوَةُ: 203
عَثَعْتُ: 269	عَاجَ عَلَى المَوْضِعِ: 633	الطَّفَاطِيفُ: 326
العُثْكَوْلُ: 272	العَارِضُ: 235	طَفَّ الشَّيْءُ: 667
عُثْنُونُ الرَّجْلِ: 545	العَاضِدُ العُصْنَ: 160	الطَّلُّ، 332
العَجَاجُ: 206، 296، 433، 673	العَاضِدُ: 368	الطَّلَا: 104، 543

عَسَا: 605	العَرَبِيَّةُ: 413	العَجَاجَةُ: 425، 254
العَسَاقِيلُ: 23	عَرَّةُ الشَّيْءِ: 202	العُجَارْمُ: 146
عَسَجَتْ: 133	عَرَّتِ الإِبِلُ: 551	العُجَايَةُ: 357
العُسْرَةُ: 387	عَرَّجَ عَلَى المَوْضِعِ: 633	عَجِبُ الدَّابَّةِ: 499
عَسِيبُ الفَحْلِ: 162	العَرَجَاءُ: 218	عَجَّتِ: 143
عَسِيبُ النَّخْلِ: 72	عَرَدَ النَّجْمُ: 282	العُجْرَاتُ وَالْعُجْرَاتُ: 554
العُشْرُ: 197	عَرَسَ: 474	العِجْرَةُ: 247
العَشِيرُ: 550	عَرَضَ الشَّيْءُ: 305، 158	العِجْلِزَةُ: 482
العَصَا: 666	العُرْضُ: 651	العَجِيجُ: 183
عَصَاكَ اسْتَكْ: 357	العُرْفُ: 213	العُجَيْنَةُ: 357
العَصْبُ: 683، 637	عَرَقَبَ: 655	العُدَاةُ: 688، 41632، 170
العَصْبُ: 665	العَرِمُ: 517، 14	العِدَاتُ: 75
العُصْفُرُ: 205	عَرَّةُ: 563	العُدْلُ: 231
العَصَلُ: 394	العَرُوبُ: 295	العَدْمُ: 477
العِضَّانُ: 620	العُرَى: 421	العُدَافِرَةُ: 566
العِضَاهُ: 161	عَرِيفُ القَوْمِ: 91	العُدُوقُ: 100
العَصْبُ: 668، 19417	عَرِينُ الأَسَدِ: 206	عَرَّ القَوْمِ: 551
عِضِينَ: 328	العَزَالِي: 115	العَرَاجِلَةُ: 653
العَطِبُ: 296	عَزَّرَهُ: 233	العُرَامُ: 511
عَطِبَ: 64	العَزْلُ: 433	العَرَانِينُ: 290
العُطْبُولُ: 272	العَزُوفُ: 484	العُرَاهِمُ: 633

العِيَاب: 38	على عِلاتها: 186	عَطَلَهُ: 626
العِيَارَةُ بِالشِّيءِ: 353	العَمَائِرُ: 619	العَطَنُ: 216
العِيَافَةُ: 617، 679	عَمَرَ الشِّيءَ: 487	العَفَاءُ: 553
العِيَافَةُ: 618	عَمِرَ: 529	العَفَاةُ: 642
عَيَّةُ المرءِ: 429	العَمِيقُ: 519	عِفَاقُ: 325
عَيَّة: 95	العُنَابُ: 76	العِفْرُ: 293
العَيْرُ: 278	العِنَاجُ: 189، 451	العِفْشَالُ: 452
العَيْسُ: 196	العِنَاجِيحُ: 591	العُقَابُ: 254، 436
العَيْسُ: 211	عَنَاهُ الأمرُ: 500، 649	العَقَاتِقُ: 291
العَيْيُ: 504	العَبْرُ: 123	عُقْبَةُ اللَّيَالِي، 514
غَارَ النَّجْمِ: 418، 613	العُنْجُهيَّةُ: 321	عُقْدَةُ المرءِ: 157
غار: 79	العَعْقُ: 181	عَقَرَ النَّحْلَ: 160
غَاشِيَةُ السَّيْفِ: 631	العَوَاءُ: 119	العُقُقُ: 583
غَاطَهُ: 630	العَوَاتِقُ: 380	العَقْلُ: 274، 563
غَالَةٌ: 311، 317، 31329،	العُوَارُ: 673	العَقْلُ: 401، 486، 632
450، 443	العَوَارِي: 675	العِكَرُ: 646
غَالَةٌ: 311، 317، 31329،	العَوَالِي: 251	العِكِيكُ: 227
450، 443	العَوَانُ مِنَ الحُرُوبِ: 212، 232	العِلاطَانِ: 16
الغَامِضُ: 220	العَوْدُ: 180، 499، 591	العِلَالَةُ: 434
الغاوي: 309	عَوَّلَةَ الرَّجُلُ: 114	العِلْدَجَةُ: 323، 498
الغائِلَةُ: 124، 666	العَوِيرُ: 87	العَلَقُ: 235

فات: 64	الْغُلْبُ: 351، 436، 678	الْغِبُّ: 654
الْفَاتِحُ: 374	عَلَّةُ الْجُوفِ: 230	غَبْشَانُ: 389
الْفَاتِرُ مِنَ الْآرَاءِ: 663	عَلَّةٌ: 310	الْغَدَرُ: 457
فَاتَهُ: 692	الْغَلَسُ وَالْغَبْشُ: 491	الْغُرُّ: 318
الْفَاجِعُ مِنَ الْأُمُورِ: 667	الْغَلَسُ: 202	الْغِرَارُ، 484
فَادَ: 311، 620	الْغُلْفُ: 415	الْغَرَائِقُ: 211، 290، 291
الْفَارَسِيَّةُ: 546	عَلَقَ الرَّهْنُ: 136	الْغَرْبُ: 590
الْفَاصِلُ: 64	الْغُلْمَةُ: 555	عُرَّةُ الْبَلَدِ: 296
الْفَاقَةُ: 83	عَلْوَةُ السَّهْمِ: 30	الْغَرْدُ: 119
فَاقَمَ الْمَرْأَةَ: 634	عَلْوَةُ السَّهْمِ: 30	الْغُرْمُولُ: 185
الْفَائِقُ: 210	الْغُمُرُ: 215	غَسَّهَ فِي الشَّيْءِ: 165
الْفَائِلُ: 278	الْغِمْرُ: 648	غَسَّاهُ: 201
الْفِتْرُ: 89	الْغَمِيرُ: 469	غَشَمَهُ: 260
فَتَقَ الشَّيْءَ: 207	الْغَوَاشِي: 329	غُشُونُ: 360
الْفَتَقَةُ: 537	الْغَوَالِي: 245، 251	غَشِيَّ الْبِنَانَ: 274
الْفُتْيَةُ: 177	الْغَوَايَةُ: 691	غَشِيَّ الْقَوْمَ: 131
الْفَتِّيْقُ: 484	الْغَوَائِلُ: 653، 685	غَشِيَّ: 433
الْفَجُّ: 519	عَوَرَ الْمَاءَ: 588	الْغَضَنْقَرُ: 206
الْفَجِيْلُ: 531	عَوَّلَ الْمَوْتَ: 11	الْغُضُونُ: 329
الْفَخْمَةُ: 209	الْغَيْطَلُ: 300	الْغُلُّ: 143
الْفَخْمَةُ: 250، 421	عَيَّانُ: 69	الْغُلُّ: 217

القارحُ من الخيل: 293	الفِقاح: 612	الْفَدْعَمُ مِنَ الرَّجَالِ: 63
القارحُ: 655	الْفُقْرُ: 243، 166	الْفَدْمُ: 500
القاصِراتُ: 165	فَقَعَةُ الْأَرْضِ: 403	الْفَرَأْسُ: 328
قاصمةُ الظَّهور: 378	فَلَّ الْقَوْمَ: 541	الْفُرَاتِقُ: 99
قاظًا: 536، 382	فَلَّ حَدَّةً: 62	فُرَجَ السَّيِّءُ: 357
القافةُ: 616	الْفَلُّ: 29، 408	الْفَرْحُ: 143
القالةُ: 507	فَلَجَ: 24	فَرَعَ بَيْنَ الْحُصُومِ: 285
القائِظُ: 118	فَلَحَ الْفَمَ: 692	فَرَكَتَهُ: 323
القائفُ: 617	فَلَكَةٌ: 77	الْفِرْنُدُ: 488
القَبَبُ: 165	فَلَّهَ: 437، 442	الْفُرُوجُ: 589
قَبْضُ الشَّيْءِ: 12	الْفَلُوقُ: 149	فَرَى الشَّيْءَ: 182، 206، 279
القَبْلُ: 8، 592	الْفَلَيْقُ: 526	الْفَسَاطِيطُ: 265
قَبِيلاً: 392	الْفَتْرَجُ: 176، 421	الْفَشُوشُ: 419
القَتُّ: 226	فَنَوا: 378	فَصَمَ الشَّيْءَ: 153
القَتَارُ: 460	الْفِهْرُ: 357	الْفَصِيلُ: 411
القَتَّالُ: 294	فِي ظِلِّ أَعْصَفَ: 44	الْفَضَاضُ: 328
القَتَامُ: 659	الْفِيَالِقُ: 289	الْفَضْفَاضَةُ: 484
القَتْرُ: 357	الْفِيُوجُ: 666	الْفُضْلُ: 118
القَتِيرُ: 331، 482	القَباسُ: 440	الْفُضْلُ: 482
القِحْفُ: 328	قَادَرَ قَدْرَهُ: 210	الْفُطْرُ: 243
قَحَمَ اللِّوَاءَ: 403	القادي: 33	الْفَطَنُ: 9

قَصَّهَا وَقَضِيضُهَا: 289	الْقُرْدَمَانِيُّ: 421	الْقُحَيْمِيُّ: 557
الْقِطَافُ: 119	الْقَرَضُ: 309	قَدَّ الشَّيْءَ: 92، 482
الْقُطَامِيُّ: 388	قَرَعَهُ: 627	الْقَدُّ: 270
الْقَطْرُ: 483	قَرَفَهُ وَقَرَفَهُ: 494	الْقِدُّ: 283، 542
الْقَطْرُ: 527، 530	الْقَرْمُ: 210، 213، 293، 317	الْقِدَاحُ: 581
قَطَّرَهُ: 420	691، 629، 627، 444	قَدَحَ الزَّنْدَ: 294
الْقَطَطُ: 572	الْقَرْمُ: 40، 56	قَدَّرَ اللَّحْمَ: 137
قَطَعَ الْمَكَانَ إِلَى غَيْرِهِ: 32	الْقِرْنُ: 204، 387، 426، 610	الْقُدُومُ: 564
الْقِطْفُ: 528	الْقَرْنُ: 43، 217	الْقَدِيحُ: 316
الْقُطُورُ: 165	قُرُوحُ الْخَيْلِ: 333	الْقَدِيدُ: 143، 325
الْقُطُوطُ: 312	الْقُرُونُ: 21، 352	الْقَدِيرُ: 143
الْقَطِينُ: 12، 108، 319، 668	قَرَى الصَّيْفَ: 133، 237	الْقَرُّ: 16، 243
قَعَرَ النَّخْلَ: 160	الْقَرَى: 689	الْقَرَا: 119
الْقَعَصُ: 269	قَرِينُ: 451	الْقَرَا: 570
قَعَصَهُ وَأَقْعَصَهُ: 298	الْقَسَامِيُّ: 228	الْقَرَارُ: 125
قَعَضَبُ: 104	قَصَدَ الرُّمْحَ: 655	الْقَرَارَةُ: 109
الْقِفَافُ: 413	الْقُصْدُ وَالْقِصْدُ: 497	الْقِرَافُ: 556
قَفَّاهُ بِهِ: 295	الْقُصْرِيَانِ: 238	قِرَانُ الرَّيْشِ: 222
الْقَفْعَاءُ: 644	قَصَّعُهُ: 190	الْقُرَانُ: 575
قَفَّى: 517	الْقَضَاءُ: 331	الْقِرَّةُ: 114
الْقُلُّ: 400	الْقُضْبُ: 190	قَرَحَ: 357

528: الكُبَابُ	قَوَقَلٌ بِالْمَوْضِعِ: 242	القَلَامِسَةُ: 677
412: الكَبَّةُ	قَوْمٌ رِدَافٌ: 663	القَلْتُ: 145
591، 208، 173: الكَبْشُ	القَوَّسُ: 328، 182	القُلُصُ: 671، 633
531: الكَبْلُ	قَوَّةَ الْجَمَلِ: 255	القَلْعُ: 126
332: الكَتْدُ	القِيَافَةُ: 679، 617	القَلْعُ: 50
الكتيبة الحرساء: 209	القِيَالُ: 517	القُلْفَةُ: 77
105: الكَحْلُ	القِيَقَانُ: 653	قَلِقَتِ الرَّحَالَةُ: 152
كَرَّ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ: 222	القَيْلُ: 215	القُلُقُلُ: 538
330، 132: الكَرُّ	القَيْلُ: 435	القَلُوسُ: 419
الكرار في الحرب: 351	القَيْنُ: 224، 60	القَلَى: 481
الكَرَى: 654	القُيُولُ: 517	القَلِيبُ: 672، 651
كريمة الإبل: 137	القُيُونُ: 493، 487، 224، 10	القَلِينُ: 426، 425، 8
17: الكَرْمِيَّةُ	كَابِرٌ: 385	القَمَاقِمُ: 278
كَسْرَهُ: 605	كَابِي الزَّنَادِ: 418	قَمِعَتِ الْعَيْنُ: 588
457: كَسَعَهُ	الكَابِي: 230، 190	القَمُونُ بِالشَّيْءِ: 657
634، 247: الكَشْحُ	كَاسَتِ الرَّاحِلَةُ: 543	القَنَابِلُ: 249، 204
662: الكَعْبُ	الكَاشِحُ: 147	القِنَاعُ: 490، 290
كُفِينَا: 166	الكَاشِرُ: 436	القِنَاعِيسُ: 43
كَلَعَتِ النَّاقَةُ: 348	الكَاعِبُ: 118	القَوَابِلُ: 493
238، 163: الكَلْكُلُ	الكَاهِلُ: 464	القَوَادِمُ: 553
448: كَلَّكُلُ	كَبَا: 319	القَوَاضِبُ: 19404

450: اللَّحَامُ:	634: لَاتَمَّهَا:	220: الكَلْمُ:
529: اللَّحِيكُ:	210: اللَّاحِقُ:	185: الكُلُومُ:
666: لِحِينَا:	589: اللَّاحِجُمُ:	314: الكَلِيبُ:
356: اللَّذَعُ:	114: اللَّافِخُ:	641: الكَلِيلُ:
634: اللَّزَامُ:	589: اللَّأْيُ:	298، 287: الكُمَاةُ:
لسنا نَبْلِغُ للمخذول: 448	88: اللَّبُّ:	451: الكَمِدُ:
634: اللَّطِيفُ:	بَابُ الشَّيْءِ: 681، 370، 291، 174، 130:	الكَمِيُّ:
لُعَابُ الشَّمْسِ: 250	634: اللَّبَاتُ:	435، 431
508: اللَّعَاةُ:	123: اللَّبَانُ:	435: الكَمِيْتُ:
لَقِيعَتِ الحَرْبِ: 212، 214، 627	482، 219: اللَّبْدُ:	570: الكَنَهُورُ:
255: اللَّقْوَةُ:	382: اللَّبُونُ:	416: الكَهَامُ:
549: اللَّقَى:	634: اللَّثَامُ:	131: الكَهْفُ:
لِكَاعٍ: 356، 492	402: اللَّجَأُ وَالْمَلْجَأُ:	678: الكَهْلُ:
لم يُشْمَلِ: 115	138: اللَّجَاجُ:	250، 177: الكَوَاعِبُ:
اللَّهَامِيمُ: 340	180: اللَّجَاجُ:	234: الكَوَاكِبُ:
اللَّهَوَاتُ: 162	649: اللَّجَاجَةُ:	253: الكورُ:
اللَّهَى: 283	لَجَبُ الجَيْشِ: 202	الكُومُ مِنَ الإِبِلِ: 133
لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا: 398	لَجَبُ: 188	الكُومَاءُ مِنَ: 544
مَا يُخْلِصُ الكَيرُ: 417	اللَّجَبُ: 289	الكَيْسُ: 475
مَأْبُضُ اليَدِ: 262	اللَّجِبُ: 307	الدَّالُّ: 227
المَأْتَمُ: 690	اللَّجِبَةُ: 106	الدَّالَّةُ: 161

مُجْتَرِمُ النَّخْلِ: 386	الْمُتَحَيِّرُ: 206	الْمَاضِي: 189، 197، 452
الْمَجْثِمُ: 19	الْمُتَخَفِّرُ: 457	الْمَارِقُ عَنِ الْجَمَاعَةِ: 210
الْمُجَدَّلُ: 393	الْمُتْرَاكِبُ: 199، 235، 403	الْمَارِنُ: 667
الْمَجْرَةُ: 266	الْمُتَصَعِّلُ: 656	الْمَازِقُ: 290
الْمَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ: 315	الْمُتَعَطِّمُ: 369	الْمَازِقُ: 331
الْمَجْزَرَةُ: 274	الْمُتَعَفِّرُ: 332	مَاسَسٌ: 487
مُجَمَّرُ الْجَنَّبِ: 282	الْمُتَلُّ مِنَ الرِّجَالِ: 638	مَاسَتِ الْمَرَأَةِ: 352
الْمَجْلُوزَةُ: 290	الْمُتَلَاطِمُ: 589	الْمَاسِخِيُّ: 146
الْمَجْمَعِمُ: 346	الْمُتَلَدُّ: 529	الْمَاضِرُ: 536
الْمَجْمَرُ وَالْقَطْرُ وَالْأَنْجُوحُ: 492	الْمُتَلَهَّبُ: 440	الْمَأْقُ: 588
الْمَجْنَبُ: 625	مُتَمَتِّحُ الْإِبِلِ: 220	الْمَأْكَمُ: 634
الْمَجُوسِيَّةُ: 546	الْمُتَهَرَّتُ: 628	الْمَأْلُكُ وَالْمَأْلُكَةُ: 293، 294
مُحَادَرَةٌ: 391	الْمُتَهَضِّمُ: 261	الْمَاوِيَّتَانِ: 131
الْمَحَارِبُ: 525	الْمُتَامِنَةُ: 98	الْمُبَادِرُ: 358
الْمَحَالُ: 290	الْمُثْرِيُّ: 665	الْمَبَادِي: 411
الْمَحَاتِقُ: 290	الْمُثَقِّفَةُ: 187	الْمُبْسَلُ: 659
الْمَحْتَدُّ: 210	الْمُثَمَّرُ: 473	الْمِبْطَانُ: 641
الْمِحْجَنُ: 69	الْمُثْمِنُ: 424	الْمُبْيَضُّ وَالْمُسْوَدُّ: 458
الْمِحْجَنَةُ: 103	الْمُثَّرُ: 655	الْمُبَالِي: 310
الْمَحْجُومُ: 308	الْمَجَاهِلُ: 413	الْمُتَأَوِّدُ: 440
الْمُحَرَّجُ: 289	الْمُجْتَدِي: 642	مَتَعَ الْمَاءَ: 80

المُرَّانُ: 350	مِحْشُ الحَرْبِ: 461	المُحْرَزَقُ: 312
المُرْبِعُ: 24	المَخْطُومُ: 119	مُحَرَّقُ: 531
المَرْبُوبُ: 324	المِخْلَاةُ: 142	المُحَزِّمُ: 235
مَرَّتِ الرِّيحُ: 115	المِخْلَاةُ: 295	المُحَصِّرُ: 164
المُرْتَبَاتُ: 99	المَخْرُوصُ: 198	مَحْصُ: 200
المُرْتَفِيقُ: 373	مُحَوَّصَةُ الأَعْيَانِ: 198	المُخْفِدُ: 529
مَرَّتْهُ الحَرْبُ: 637	المُخَيَّسُ مِنَ الدَّوَابِّ: 612	المُخَقَّبُ: 236
المِرْطُ: 231	المَدَاعِيسُ: 191	المِخْلَالُ: 373
المِرْقَالُ: 21	المَدَافِعُ: 343	المَخْنُونُ: 214
المُرْقِصُ: 357	المَدَاهِينُ: 132	المَحِينُ: 336
المُرَقَّقُ: 324، 533	المُدَجِّجُ: 130	المَخَارِيقُ: 235
المِرْوُ: 581	المُدْمَجُ: 190	المِخَاضُ: 583
مَرَى: 459	المُدَى: 214	المَخَاضَةُ: 442
مَرِيُّ النَّاقَةِ: 105	المُدَاكِي: 191، 333، 438، 513	المَخَالِبَةُ وَالْمَخَاتَلَةُ: 668
المُرَابِتَةُ: 286	المُدْكَارُ: 379	المُخَبُّ العَانِقُ: 210
المُرْجَى: 665	المُدْنَبُ: 383	المُخْتَبِطَاتُ: 311
المُرْمَلُ: 69	المُرَاجِيعُ: 243	المُخْدَجُ: 186، 582
المُرُورُ: 428	المُرَاسِنُ: 636	المُخَدَّمُ: 383، 635
المَسَاءَةُ: 266	المُرَاسِي: 310	المِخْرَاقُ: 199، 488
المِسَاحُ: 376	المُرَاغِمُ: 387	المُخَرَّبُ: 409
المَسَاحُ: 617	المُرَاكِلُ: 318	المُخْرُثَلُ: 513

المَصْرَمُ: 683	المُشْحَاجُ: 427	المُسْبَعَةُ: 258
المَضْفُورُ: 664	المُشْرَبَةُ: 221	المُسْبُولُ: 272
المَطَارِفُ: 683	المُشْرِحُ: 357	المُسْتَأْسِدُ: 300
مُطَرِّدٌ: 220	المُشْرِحُ: 357	المُسْتَجْمِعُونَ: 429
المُطَرِّدُ: 633, 484	المُشْرِفُ: 435	المُسْتَجْهِدُ: 551
المُطْرَفُ: 75	المُشْرِفِيُّ وَالمُشْرِفِيَّةُ: 557	المُسْتَفْزَعُ: 537
مُظَاهِرُ الثِّيَابِ: 97	المُشْرِفِيَّةُ: 628, 429, 287	المُسْتَأْتَمُّ: 385, 67
المَعَاذِرُ: 171	المُشْمَخِرُ: 438	المُسْحَلُ: 196
مَعَارِيضُ الرَّدَى: 6	المُشْهَرُ: 684	مَسْحَةٌ: 689
المَعَاقِلُ: 351	المَصَاعِبُ: 200	المُسْرُودَةُ: 109
المَعَالِمُ: 13	المَصَالُ: 433	المُسْعِرُ الحَرْبَ: 263
المَعَانِقُ: 291, 211	المَصَالِيْتُ: 676, 243	المُسْعَرُ: 332
المُعْبَلُ: 436	المَصَانِعُ: 521, 321	المُسْكَةُ: 644
المُعْتَبِدُ: 327	المَصْبِخُ: 191	المُسْنِتُ: 105
المُعْتَرِكُ: 410	المُضْطَلِي: 222	مُسْنَهَرٌ: 626
المُعْتَرِمُ: 296	مَصَعٌ: 144	المُسُوخُ: 667
مُعْتَقِلٌ: 538	المُضْعَبُ: 327	المُسَوِّمُ: 107
المُعْتَلَمُ: 382	المِضْلَابَةُ: 568	المُسَوِّمَةُ: 416, 202
المُعْتَمِدُ: 356	المُضْلِبُ: 666, 566, 543, 409	المُشَاشُ: 492
المُعْدَلُ: 334	المُضْمَمُ: 691	المُسْتَجِرُّ مِنَ الأُمُورِ: 231
المُعْدَى: 277	المُضَاعَفُ مِنَ الدَّرُوعِ: 169	مُسْتَوَى النَّارِ: 248

المُقْتَبُ الدَّابَّة: 357	مَغَايِضُ الْمَاء: 122	المُعْرَسُ: 547
المُقْتَرُّ: 120	مَعَثَ العِرْصَ: 60	المُعْرَفُ: 382
مَقَّتَه: 95	مَعَثَ المرء: 60	المُعْرِفَةُ: 219
المُقَرَّعُ: 628	المَغْرَبُ: 98	المَعْرَكُ: 393
المَقْرُوبُ: 236	المَغْفَرُ: 318، 206	المُعْرُورِي: 119
مَقْسَمُ الشَّيْء: 326	المُغْلَغَلَةُ: 489، 26273، 189	المِعْزَابَةُ: 251
مَقْطَعُ الأمر: 627	المُغْلُولُ: 201، 91	المِعْزَالُ: 251
المُقْعَصُ: 437، 197	المَفَارِقُ: 448، 376، 327	المُعْصَدُ: 129
المُقْعِي: 74	المَفَارِمُ: 86	المُعْضَلَاتُ والمُضْلِعَات: 338
مِقْلَاصَاهُ: 118	المَفَاوِزُ: 500	المُعْقِلُ: 243
المُقْلَدُ: 287	المُفْتَجِعُ: 447	المُعْكَرُ: 190
مِقْنَبُ الحَيْلِ: 350، 289، 271	المُفْحَمُ: 691	المُعْلِكُ: 656
مَقِيلُ الرَّأْسِ: 402	المُفْرَعُ: 628	المُعْلِمُ مِنَ الفُرْسَان: 624
المَكْبُولُ: 272	المُفْقَرُ: 166	المُعْلِمُ: 97
مُكْرَان، 423، 653	المُفْوَهَةُ: 691	المُعْمَدُ: 515
المُكْفَرُ: 525	المَقَاذِفُ: 635	المِعْنُ: 293
المُكْنَةُ: 681	المُقَارِبُ مِنَ الأشْيَاء: 673	المُعْتِقُ: 37
مَكْنُونُ فَائِلِهِ: 278	المَقَانِبُ: 193	المَعْوَجُ: 460
المَكِين: 369	المَقَاوِلُ كالأَقْيَال: 288، 199	المَغَازِلُ: 609
مَلَّ الشَّيْءِ وَأَمْتَلَهُ: 686	594، 523	المَغَاوِرُ: 435
المَلَاءُ: 129	المَقْبَعُ: 332	المَغَاوِيرُ: 204

246: المَهْيَعُ	296: المُتَجَرِّحُ	213: المَلَا حَاةُ
602: المَوَاثِرُ	531: المُنذِرُ	512: مَلَا زُبُهَا
664: المَوَاسِي	358: المُنْسَكُ	مِلَا طَا الشِّيءِ: 16
200: المَوَاعِبُ	452: المُنشَأُ	383: المُلْبِي
108: المَوْتَرُ	205: المُنشَرُ	436: المُلْتَجُ
637: المَوْتَيْفُ	493: المُنْعَمِرُ	المُلْحَدُ: 58
646: المَوْتَلُ	436: مُنْعَلٌ	مَلِكُ الشِّيءِ: 212
653: المُوَجَّلُ	184: المُنْعَوِجُ	448: المُلْمَلَمَةُ
مُوَخَّرُ الرَّحْلِ: 480	418: المُنْتَعُ	271: المُلْهَدَمُ
مُوَخَّرُ الشِّيءِ: 464	216: المُنْقَعِصُ	680: المُلِيمُ
625: المُوَزَّرُ	199: المُنْمُولُ	369: المُمْلَحُ
المَوْشُومُ مِنَ الدَّوَابِّ: 17	517: المُنْهَرَمُ	مِنْ مَكْتَبِكَ: 672
349: المَوْضُونَةُ	173: المُنْهِنَةُ	548: المَنَاجِلُ
684: المَوْكَّرُ	512: المُنْهَوْمَةُ	19647: المَنَاسِبُ
353: المَوْمُ	45: المُنْيَةُ	519: المَنَاسِمُ
418: المَوْهِنُ	196، 6: المَهَا	609: المَنَاصِلُ
692: المَيْسَمُ	220، 133: المَهَارَى	المُنَاطِرُ فِي الأَمْرِ: 265
10: المَيْسَمُ	251: المِهْدَارَةُ	213: المَنَافِرَةُ
666: المَيْنُ	31: المَهْرَةُ	190: المُنْبَجِسُ
222: النَّابِلُ	630: المَهْلُ عَنِ الشِّيءِ	590: المُتَسَخِّلُ
690: نَاثِرُ الشِّيءِ	263: المَهْمَةُ	205: المُشْرُ

نَحْيُ السَّمْنِ: 554	نَبْهَى ٣٤٣: 86	النَّاجِدُ: 492
النَّحْيُ: 555، 550	النَّبِيْطُ: 176	النَّاجِسُ: 484
النَّحِيصُ: 484	نَخَّحَ: 186	النَّاجِعُ: 535
نَدَأَ اللَّحْمَ: 137	نَثَلَ الدَّرْعَ: 480	النَّازِحُ: 44
النَّدَامُ: 481	النَّثَلَةُ: 331	نَاسَبَهُ: 532
نَدَبَهُ: 546	نُثِلَتْ: 19	النَّاشِزُ: 123
النَّدَمَانُ: 660	نَجَادُ السَّيْفِ: 482	النَّاشِطُ مِنَ الْخَيْلِ: 17
النَّدْوَبُ: 394	النَّجَادُ: 21	نَاشَهُ: 425
نَدَرَ بِالْأَمْرِ: 504	النَّجَائِبُ: 531	نَاطَ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ: 636
نُدِمَ لَهُمْ: 38	النُّجُبُ: 99	النَّاعِضُ مِنَ الْأَسْنَانِ: 299
نَزَا: 248	نَجَدَ الْمَنْظَرَ: 206	نَافَ: 320
نَزَعَ فِي الْقَوْسِ: 549	النَّجْدُ: 400	النَّاقِلُ وَالنَّاقِلَةُ: 678
نَزَعَ لِلْأَمْرِ: 297	نَجْرَانُ: 186	النَّاكِصُ: 562
النَّزْوَانُ: 177	النُّجْعَةُ: 675، 535	نَاهَضَهُ: 416
النَّسَابَةُ: 617	النَّجْلُ: 358	نَاهِكُ الشَّيْءِ: 8
النَّسَاءَةُ: 391	النَّجْلَاءُ: 274	النَّاهِلُ: 173
النُّسْكُ: 351	نَجَلَتْ: 492	نَاوَاهُ: 662
النَّشِيْحُ: 183	نَجَلَهُ: 629	نَاوَحَ: 376
النَّشِيْطَةُ: 101	نَجِيْبُ السَّاقِ: 186	نَأَى: 189
نَصَّ الدَّابَّةَ: 643	النَّجِيْعُ: 591، 173	النَّائِرَةُ: 452
النَّصُّ: 357	نَجَبَهُ: 383	النَّبَعُ: 186

هاجَه: 525	النَّكْلُ: 302	النَّصَابُ: 681
هاض العَظْم: 512	نَكَى: 394	النَّصْعُ: 214
هالَةٌ: 681	النَّمُّ: 121	النَّصْفُ: 676
الهَامُ: 409، 402، 395، 327	نَمَّ: 555	النَّصِيفُ: 405، 218
659، 482	النَّمَارِقُ: 380، 353	النَّطْحُ: 34
الهامةُ: 429	النَّمِشُ: 17	النَّطَعُ والنَّطْعُ: 664
الهامرُزُ: 315	النَّهَجُ: 687، 409، 381، 143	النِّظَامُ: 8
الهاملُ: 459	النَّهْدُ: 628، 31435	النَّعْمُ: 369، 289
الهَبَانِيُّ: 308	النُّهْرَةُ: 430، 194	النَّفَاحُ: 377
الهِجَانُ: 374، 310، 251، 245	النَّهْهُ: 254	النَّفْدُ في الجُرُوح: 417، 264
382	النُّهْكَ: 62	نَقْرِي: 411
هَجَرَ: 375	نَهَمَ الصَّخْرَ: 510	نَفَّسَهُ: 326
الهَجِينُ: 666	نَهَّهَهُ عَنِ الأَمْرِ: 286، 285	نَفَّلَهُ: 419
الهُدُلُ: 181	النَّهْيُ: 109	النَّفْتُ: 603
هُرَعٌ: 628	النَّوْاجِدُ: 74	النَّقْبُ: 224
هَرِيرٌ: 46	النُّوكُ: 503	النَّقْدُ: 131
الهَرَابِرُ: 182	النَّوَى: 25547، 12	النَّقْدُ: 313
الهَرَاهِرُ: 465، 206	النَّبِيُّ: 394	النَّقْعُ: 230
الهَزْبَرُ: 286، 210	النَّبِيُّ: 432	النَّكْبَاءُ: 455
الهَرِيمُ: 434	نَيْطَ الشَّيْءِ: 684	النَّكْسُ: 483، 240
هَصَرَ: 100	النَّبِيُّ: 100	نَكَلَ عَنِ الأَمْرِ: 613

181: الوَجِيفُ	485: الوَابِلُ	185: الهُضْبُ
21: الوَجِينُ	177: الوَاتِرُ	89: الهُضْمُ
165: الوَحْرُ: الوَحْرَةَ:	374: الوَاضِحُ	676: الهَضِيمَةُ
343: الوُحِيُّ	387: وَاقَفَهُ:	499: الهَلْبَاءُ
115: الوُدُقُ	403: الوَالِغُ	476: هَلْهَلَّ الشُّعْرُ:
273: وَدَى القَتِيلَ:	وَبَارِ: 373، 618	447: الهَمَاسِعُ:
وَرْدُ المَاءِ: 588	77: الوَبْرُ:	313، 307، 287، 256: الهَمَامُ:
123: الوَرْسُ:	667، 166، 26، 450، الوَرِثُ:	479، 441، 314، 16، 314
16: الوُرْقُ مِنَ الحِمَامِ:	663: وَتَرَهُ:	657، 626، 513
362: وِرْمُ العَظْمِ:	689: الوَتِينُ:	308: هَمَلٌ:
555: الوَرْهَاءُ:	295: الوَثْنُ:	537: هَنَا الشِّيءُ:
232، 173: الوَزْرُ:	195: الوُجَاةُ:	554: هَنَاءُ:
496: وَزَعَهُ:	508: وَجَدَ الشَّخْصُ:	125: الهَوَامُّ:
396، 132: الوَسْقُ:	539، 507: وَجَدَ عَلَيْهِ:	601، 64: الهُونُ:
218: وَسَنَّ عَلَيْهِ الشِّيءَ:	274: الوَجْعَاءُ:	50: الهَيَّابَةُ:
293: الوَسْنُ:	189: وَجَفَ:	220، 219: الهَيْجُ:
218: الوَشَّالُ:	133: وَجَفَتُ:	638، 50: الهيجاجا:
423: الوَشْلُ:	478: وَجَمَّةُ المَاءِ:	676، 485، 452، 403: الهَيْجَاءُ:
17: وَشِي الدَّابَّةِ:	584، 195، 185: الوَجَى:	70: الهَيْدُ:
183: الوَشِيحُ:	238: الوَجِيبُ:	403: الهَيْدَبُ:
306: الوَصَافُ:	581: وَجِيتِ الدَّابَّةِ:	522: الهَيْصَمِيَّةُ:

478: يُعْتَبُ:	وَنَتِ الدَّابَّةُ: 582	وَصَحَّ الشَّيْءُ: 636
308: يُغْضِي:	وَنَى: 134، 276، 390	الْوَضِئُ: 665
490، 320: اليَقَاعُ:	الْوَيْدُ: 483	وَطَّأَ لَهُ الفِرَاشَ: 142
126: اليَقَعُ:	يَأْذُنُ: 243	الْوَفْرُ: 431
174: يُكْفَرُ:	اليَاسِرُ: 171	الْوَقَاحُ: 228
348: يَكْنُهَا الحَيَّ:	اليَافِعُ: 318	الْوَقَائِعُ: 132
108: اليَلْبُ:	اليَيَابُ: 391	الْوَقْبُ: 131
251: يَلُوي به:	يُتَّقَبُ: 76	الْوُفْرُ: 409
619: يُنْبِئُ:	يُجَلِّي: 308	وَقَعَةٌ خَزَازِي، 296
188: يَسْسِفُ:	يُخْرِجُ الشَّيْخَ: 251	وَقَمَّةُ: 636
554: يَنْطِفُ:	يد الدَّهْرَ: 82	وَقَمَّةُ: 121
681: اليَهَاءُ:	يَدْعُو هَامَهُ البُومَ: 44	الْوَقِيعَةُ: 131
202: يُوطِّي:	يُرْعَشُ: 110	وَكَّرَ الطَّيْرَ: 76
121: يُؤْفَنُ:	يَزْنَمُونَ: 341	وَكَفَّ الدَّمَّ وَالدَّمَعَ: 157
	يُصَالِي: 240	الْوُكُورَةُ: 690، 281، 53
	يَضَنُّ بِالشَّيْءِ: 39	الْوُكُونُ: 321
	يَطْمُ: 517	وُلَاةُ البَيْتِ: 382

14 - فهرس الكتب التي ذكرها الهمداني في شرح القصيدة الدامغة

الرقم	اسم الكتاب	شرح البيت	الصفحة
1	الأيام للهمداني	214	197
2	التاريخ لابن خردادبته	130	116
3	الراموز للخليل بن أحمد الفراهيدي ...	597	623
4	السحرة للخليل بن أحمد الفراهيدي ...	597	623
5	الشكل للخليل بن أحمد الفراهيدي ...	597	623
6	العين للخليل بن أحمد الفراهيدي	597	623
7	المسالك والممالك لابن خردادبته	519 ، 131	530 ، 120
8	مفاخر اليمن ووقائعها للهمداني	208	194
9	النحو الكبير لسيبويه	598	623

15 - فهرس المصادر التي دلت القرائن على نقل الهمداني عنها، والإفادة منها

الرقم	اسم الكتاب	شرح البيت	الصفحة
1	أخبار مكة للفاكهي	566، 399، 378	576، 385، 369
2	أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي	461	459
3	أسماء المغتالين لابن حبيب ..	،256، 248، 199	،269، 256، 170
		،589، 475، 257	،496، 481، 271
		626، 614	657، 631
4	ألقاب الشعراء لابن حبيب ..	589، 200	496، 172
5	الأمثال للمفضل الضبي ...	،535، 288، 239	،541، 313، 237
		616، 538	642، 545
6	أمهات النبي لابن حبيب ...	72	53
7	أنساب الأشراف للبلاذري ..	489، 453، 444	،496، 445، 437
8	الأيام للهمداني *	214	197
9	البيان والتبيين	،463، 457، 348	،470، 453، 355
		،494، 489، 484	،503، 496، 490
		،555، 531، 523	،567، 540، 532
		593	618

الرقم	اسم الكتاب	شرح البيت	الصفحة
10	التاريخ لابن خردادبته*	130	116
11	جمهرة أيام العرب لأبي عبيدة	304	332
12	الحيوان للجاحظ	593، 523، 296	618، 562، 321
13	الدِّياج لأبي عبيدة	627، 489	660، 496
14	الراموز للخليل بن أحمد الفراهيدي*	597	622
15	رسائل الجاحظ	617	647
16	الزُّهرة للأصفهاني	411	398
17	السَّحرة للخليل بن أحمد الفراهيدي*	597	622
18	المقالة العاشرة ... للهمداني .	584	490
19	السيرة لابن إسحاق	، 236، 147، 72	، 229، 134، 53
		، 327، 322، 312	، 346، 336، 343
		، 402، 399، 348	، 392، 385، 355
		، 414، 411، 408	، 401، 398، 396
		، 540، 490، 461	، 551، 500، 459
		574، 552، 547	579، 565، 560

الرقم	اسم الكتاب	شرح البيت	الصفحة
20	الشَّكْلُ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ* ..	597	622
21	العَيْنُ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ* ..	597	622
22	فُتُوحُ البُلْدَانِ لِلبَلَاذُورِيِّ	475 ، 421	481 ، 412
23	الكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ	، 256 ، 111 ، 72	، 269 ، 88 ، 53
		، 453 ، 420 ، 296	، 445 ، 409 ، 321
		630 ، 589 ، 530	678 ، 603 ، 539
24	كِتَابُ الرِّدَّةِ لِلوَاقدِيِّ	617 ، 420	647 ، 409
25	المُحَبَّرُ لابن حَبِيبٍ	، 589 ، 535 ، 72	، 603 ، 541 ، 53
		590	614
26	مُخْتَلَفُ القَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفُهَا لابن حَبِيبٍ	626 ، 475 ، 73	657 ، 481 ، 56
27	المَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ لابن خُرْدَاذْبَةَ*	519 ، 131	527 ، 120
28	مَفَاخِرُ اليَمَنِ ووقائعها لِلهَمْدَانِيِّ*	208	180

الصفحة	شرح البيت	اسم الكتاب	الرّقم
385 ، 245	399 ، 240	المتمّق لابن حبيب	29
623	598	النّحو الكبير لسيبويه*	30
، 445 ، 437 ، 68	، 453 ، 444 ، 98	نسب معدّ واليمن لابن الكلبيّ	31
622 ، 551	596 ، 540	نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة	32
، 252 ، 245 ، 223	، 243 ، 240 ، 228		
، 496 ، 280 ، 321	، 489 ، 296 ، 270		
626	601		

16 - فهرس مصادر التحقيق ومراجعته

- الإبانة في اللغة العربية: للعوتبي الصُّحاريّ (470هـ)، تحقيق: عبد الكريم خليفة ورفاقه، منشورات وزارة الثقافة، سلطنة عُمان، ط1، 1420هـ / 1999م.
- الأخبار الطوال: لأبي حنيفة الدينوريّ (282هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشّيال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء: للقُفطيّ (646هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1426هـ / 2005م.
- الأخبار الموقّعات: للزُّبير بن بكار الأُسديّ القُرشيّ (256هـ)، تحقيق: سامي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1416هـ / 1996م.
- أخبار الوافدين ... على معاوية بن أبي سفيان: للعبّاس بن بكار الضُّبيّ (222هـ)، تحقيق: سكيّنة الشّهابي، د.ت.
- أخبار فحّ ...: لأحمد بن سهل الرّازيّ (325هـ)، تحقيق: عبد الرّقيب مطهر حَجَر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلاميّة، صعدة، ط1، 1421هـ / 2000م.
- أخبار مكّة في قديم الدّهر وحديثه: للفاكهيّ (272هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط2، 1414هـ / 1994م.
- أدب الخواصّ ...: للوزير المغربيّ (418هـ)، تحقيق: محمّد الجاسر، دار اليهامة، الرّياض، 1400هـ / 1980م.
- الأزمة والأمكنة: لأبي عليّ المرزوقيّ (421هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1417هـ / 1996م.

أساس البلاغة: للزّخشرّي (538هـ)، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1341هـ / 1923م.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي (463هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1،
1412هـ / 1992م.

أسد الغابة: لابن الأثير (630هـ)، تحقيق: دار الفكر، بيروت، 1409هـ / 1989م.
أسماء المغتالين...: لابن حبيب البغداديّ (245هـ)، ضمن نواذر المخطوطات: تحقيق: عبد السّلام
هارون، مطبعة مصطفى الباي الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ط2، 1393هـ / 1973م.
أسماء خيل العرب وفُرسانها: لأبي عبد الله محمّد بن زياد الأعرابيّ (231هـ)، تحقيق: حاتم الضّامن،
دار البشائر، دمشق، ط2، 1430هـ / 2009م.

أسماء خيل العرب وأنسائها وذكُر فُرسانها: لأبي محمّد الأعرابيّ الأسود الغنّديّ (430هـ)، تحقيق:
محمّد عليّ سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط1، 1427هـ / 2007م.
الاشتقاق: لابن ذُرَيْد (321هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1،
1411هـ / 1991م.

الإصابة في تمييز الصّحابة: لابن حَجَر العسقلانيّ (852هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعليّ محمّد
معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1415هـ.

إصلاح المنطق: لابن السّكّيت (244هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط4،
1368هـ / 1949م.

الأصمعيّات: اختيار الأصمعيّ (216هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام هارون،
بيروت، ط5، د.ت .

الأصنام: لابن الكلبيّ (204هـ)، تحقيق: أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط3،
1995م.

الأضداد: لأبي بكر ابن الأباريّ (328هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1407هـ/ 1987م.

الأعلام: لخير الدّين الزّركليّ (1396هـ)، تحقيق: دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2002م.
الأفعال: لابن الحدّاد المعافريّ السّرّقسطيّ (400هـ)، تحقيق: حسين محمّد محمّد شرف، مراجعة: محمّد مهدي علام، مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط2، 1398هـ/ 1978م - 1413هـ/ 1992م.

الأغاني: لأبي الفرج الأصفهانيّ (356هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس ورفاقه، دار صادر، بيروت، ط3، (1429هـ/ 2008م).

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن السيّد البطلّيوسيّ (521هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا، حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1996م.

الإكليل...: للحسن بن أحمد الهمدانيّ (334هـ)، ج1، تحقيق: محمّد بن عليّ الأكوّع، وزارة الثّقافة والسياحة، صنعاء، 1425هـ/ 2004م. ج2، تحقيق: محمّد بن عليّ الأكوّع، مطبعة السّنة المحمّديّة، القاهرة، 1386هـ/ 1966م. ج6، تحقيق: مقبل التّام الأحمديّ، مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، ط1، 2020م. ج8، تحقيق: أنستاس الكرملّي، مطبعة السّريان الكاثوليكيّة، بغداد، 1931م. ج10، تحقيق: محبّ الدّين الخطيب، طبعة مصوّرة، دار المناهل، بيروت، الدار اليمنيّة، صنعاء، ط1، 1407هـ/ 1987م.

إكمال الإعلام بتبليّث الكلام: لابن مالك (672هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامديّ، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، ط1، 1404هـ/ 1984م.

إكمال تهذيب الكمال: لمُعْطاي (762هـ)، تحقيق: تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق، 1422هـ/ 2001م.

الإكمال في رَفْعِ الارتباب ...: لابن ماکولا (475هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ورفاقه، دار الكتاب الإسلامي - الفاروق الحديثة، القاهرة، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.

ألقاب الشعراء ...: لابن حبيب البغدادي (245هـ)، ضمن نواذر المخطوطات: تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط2، 1393هـ / 1973م.

الأمالي: لأبي بكر بن يموت بن المزرع العبدي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، 1421هـ / 2001م.

أمثال العرب: للمفضل الضبي (178هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1403هـ / 1983م.

الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (224هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط1، 1400هـ / 1980م.

أمهات النبي ...: لابن حبيب البغدادي (245هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1416هـ / 1996م.

الأموال: لابن زنجويه (251هـ)، تحقيق: شاعر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط1، 1406هـ / 1986م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقنطي (646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ / 1982م.

الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبد البر القرطبي (463هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ / 1985م.

أنساب الأشراف: للبلاذري (279هـ)، ج1، تحقيق: محمد حميد الله، معهد المخطوطات - دار المعارف، القاهرة، 1959م.

أنساب الأشراف = جمل من أنساب الأشراف.

- الأنساب: للسَّمْعَانِي (562هـ)، تحقيق: عبد الرَّحْمَنِ بن يحيى المَعْلَمِي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 1397هـ / 1977م.
- الأنساب: للعَوْنَبِي الصُّحَارِي (470هـ)، تحقيق: محمّد إحسان النَّصِّ، وزارة التّراث القومي والثّقافة، سلطنة عُمان، ط4، 1427هـ / 2006م.
- الأنواء في مواسم العَرَب: لابن قتيبة (276هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1375هـ / 1956م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار: للشُّمَشَاطِي (377هـ)، تحقيق: السيد محمّد يوسف، راجعه وزاده في حواشيه: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (1397هـ / 1977م).
- الإيناس في علم الأنساب: للوزير المغربي (418هـ)، تحقيق: حمّد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط1، 1400هـ / 1980م.
- البارع في اللُّغة: لأبي عليّ القالي (356هـ)، تحقيق: هاشم الطّعان، مكتبة النهضة، بغداد- دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م.
- البُخلاء: للجاحظ (255هـ)، تحقيق: طه الحاجري، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1990م.
- البدء والتّاريخ: للمقدسي (355هـ)، تحقيق: كليان هوار، مكتبة الثّقافة الدينيّة، القاهرة، 1919م.
- بدائع السُّلك في طبائع الملوك: لشمس الدّين العَرْنَاطِي (896هـ)، تحقيق: عليّ سامي النّشار، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، 1977-1978م.
- البُرضان والعُرجان ...: للجاحظ (255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1410هـ / 1990م.
- البصائر والذّخائر: لأبي حيّان التّوحيدي (414هـ)، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط1، 1408هـ / 1988م.

بلاغات النساء ...: لابن طَيَّفُور البغداديّ (280هـ)، تحقيق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1326هـ / 1908م.

البلدان: لابن الفقيه الهمدانيّ (340هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1416هـ / 1996م.

البُغْة في أصول اللُّغة: لمحمّد صديق خان القنوجي (1308هـ)، بمطبعة الجوائب، القسطنطينية، 1296هـ .

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: لمحمود شكري الألويسي (1342هـ)، تحقيق: محمّد بهجة الأثري، الكتاب المصري، ط2، د.ت.

البيان والتبيين: للجاحظ (255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، القاهرة، ط7، 1418هـ / 1998م.

البَيِّزَة: لبازيار العزيز بالله الفاطميّ (350هـ)، تحقيق: محمّد كرد علي، مطبوعات المجمع العلميّ العربي، دمشق، د.ت.

تاج العروس ...: للزبيديّ (1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 1385هـ / 1965م - 1422هـ / 2001م.

تاريخ الإسلام: للذهبيّ (748هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 2003م.

تاريخ الحروب العربيّة بين بكر وتغلب ...: عناية: سلمان الصّفواني، مطبعة دار السلام، بغداد، 1346هـ / 1928م.

تاريخ الطّبريّ ...: للطّبريّ (310هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، دار سويدان، بيروت، ط2، 1387هـ / 1967م.

تاريخ مدينة دمشق... لابن عساكر (571هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415هـ/ 1995م.

تاريخ مدينة صنعاء: لأحمد بن عبد الله الرّازي (460هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط3، 1409هـ/ 1989م.

تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي: لأحمد محمد الشّامي (2005م)، دار النَّفّاس، بيروت، ط1، 1407هـ/ 1987م.

تبصير المُتنبّه... لابن حَجَر العسقلاني (852هـ)، تحقيق: محمد علي النَّجّار، دار الكتب العلميّة، بيروت.

تصحیح التصحيح...: تحقيق: السيّد الشّرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1407هـ/ 1987م.

التعليقات والنّوادر...: لأبي عليّ الهجريّ (300هـ)، ترتيب: حمّد الجاسر، ط1، 1413هـ/ 1992م.

تفسير الطّبري: للطّبري (310هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مركز البحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ/ 2001م.

تفسير الماوردي (النّكت والعيون): للماوردي (450هـ)، تحقيق: السيّد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلميّة، بيروت.

التّكملة والذّيل والصّلة...: للصّاغانيّ (650هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري ورفاقه، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1390هـ/ 1970م - 1400هـ/ 1979م.

التّليخيص في معرفة أسماء الأشياء: لأبي هلال العسكريّ (395هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ط2، 1996م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي محمد المزيّ (742هـ)، تحقيق: عواد بشّار، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ/1980م.

تهذيب اللّغة: للأزهريّ (370هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون ورفاقه، دار القومية العربيّة وغيرها، القاهرة، 1384هـ/1964م - 1396هـ/1976م.

التّيجان في ملوك حِمير: لوهب بن مُنبّه الصّنعانيّ (114هـ)، نشر: مركز الدّراسات والأبحاث اليمنيّة، صنعاء، ط1، د.ت.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للثّعالبيّ (429هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط1، 1414هـ/1994م.

جعفر بن عُلبة الحارثيّ: تحقيق: عليّ المحاسنة، مجلّة جامعة الملك سعود، الرّياض، مج3، ع2، 1421هـ/2001م.

جمل من أنساب الأشراف: للبلاذريّ (279هـ)، ج(2-13)، تحقيق: سهيل زكّار، ورياض زركلي، مكتب البحوث والدّراسات، دار الفكر، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.

جمهرة أشعار العرب...: لأبي زيد القرشيّ (170هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، نهضة مصر، د.ت.

جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكريّ (395هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل - دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ/1988م.

جمهرة اللّغة: لابن دريد (321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسيّ (456هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1382هـ.

جمهرة أيام العرب: لعمر بن شبة البصريّ (262هـ)، تحقيق: أحمد عطية، مكتبة الإمام البخاريّ، ط1،
1436هـ/2015م.

جناية الأكوخ على تراث الهمدانيّ: لأحمد محمد الشاميّ (2005م)، دار النفائس، بيروت، ط1،
1400هـ/1980م.

الجيم: لأبي عمرو الشيبانيّ (206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ ورفاقه، مراجعة: محمد خلف الله
أحمد ورفاقه، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ط1، 1394هـ/1974م - 1403هـ/1983م.
الحارث بن ظالم المرّي...: تحقيق: عادل جاسم البيّاتي، مجلة كلية الآداب، بغداد، ع15، 1972م.
الحارثيّ حياته وشعره: جمعه وحققه: زكي ذاكرا العاني، دار الحرية، بغداد، 1400هـ/1980م.
حريث بن زيد الخيل...: حمد بن ناصر الدخيلّ، مجلّة العرب، الرياض، مج41، ج(7، 8)،
1427هـ.

الحور العين...: لنشوان بن سعيد الحميريّ (573هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي،
القاهرة، 1948م.

الحيوان: للجاحظ (255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده،
القاهرة، ط2، 1385هـ/1965م - 1389هـ/1969م.

خاصّ الخاص: للثعالبيّ (429هـ)، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1،
1414هـ/1994م.

أبو خراش الهذليّ: إعداد وشرح: لجنة التحقيق في القلم العربي، مراجعة وتدقيق: أحمد عبد الله
فرهود، دار القلم العربي، حلب، ط1، 1417هـ/1996م.

خزانة الأدب...: للبعديّ (1093هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4،
1418هـ/1997م.

- خلاصة السيرة الجامعة...: لنشوان بن سعيد الحُميريّ (573هـ)، تحقيق: عليّ بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافيّ، دار العودة، بيروت، ط2، 1978م.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة بن الحسن الأصفهانيّ (360هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة، 1972م.
- دلائل النبوة: لأبي بكر البيهقيّ (458هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، دار الريان للتراث، القاهرة، ط1، 1408هـ / 1988م.
- الدلائل في غريب الحديث: لقاسم بن ثابت السرقسطيّ (302هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد الله الفناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1422هـ / 2001م.
- الديباج: لأبي عبيدة (209هـ)، تحقيق: عبد الله الجربوع، وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1411هـ / 1991م.
- ديوان إبراهيم بن هرمة: تحقيق: محمّد جبار المعيد، مطبعة الآداب، النجف بالعراق، 1386هـ / 1969م.
- ديوان أبي بكر الصديق وجمهرة...: صنعة: محمّد شفيق البيطار، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، ط1، 1414هـ / 2020م.
- ديوان أبي النجم العجليّ...: جمعه وحقّقه: محمّد أديب جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1427هـ / 2006م.
- ديوان أبي دواد الإياديّ: جمعه وحقّقه: أنوار محمود الصالح، أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ط1، 1431هـ / 2010م.
- ديوان أبي ذؤيب الهذليّ: تحقيق: أحمد خليل الشّال، مركز الدراسات والبحوث الإسلاميّة، بورسعيد، ط1، 1435هـ / 2014م.

ديوان أبي طالب بن عبد المطلب: صنعة أبي هقان المهزبي (257هـ)، علي بن حمزة البصري
(375هـ): تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1421هـ/
2000م.

ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت...: تحقيق: حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة،
1973م.

ديوان أبي مجن الثقفى: شرح أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، مطبعة الأزهار البارونية،
مصر، د.ت.

ديوان أبي نواس ...: تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت،
د.ت. وتحقيق: إيفالد فاغنر، وغريغور شولر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - مطبعة مؤسسة
البيان، بيروت، ط2، 1392هـ / 1972م - 1427هـ / 2006م.

ديوان الأسود بن يعفر: صنعة: نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1390هـ/
1970م.

ديوان الأعشى الكبير ...: تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب - المطبعة النموذجية، القاهرة،
1950م. وتحقيق: محمود الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط1،
2010م.

ديوان الأعور الشنّي ...: تحقيق: ضياء الدين الحيدري، مؤسسة المواهب، بيروت، ط1،
1419هـ / 1999م.

ديوان الإمام علي بن أبي طالب ...: تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط3،
1426هـ / 2005م.

ديوان الحارث بن حلزة الشكري: صنعة: مروان العطية، دار الإمام النووي، دمشق، دار الهجرة،
دمشق - بيروت، ط1، 1415هـ / 1994م.

- ديوان الحُطَيْيَّة: برواية ابن السُّكَيْت وشرحه (244هـ)، تحقيق: نعمان محمّد أمين طه، مكتبة الخانجيّ - مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1407هـ / 1987م.
- ديوان الخنساء: اعتنى به وشرحه: حمدو طّاس، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1425هـ / 2004م.
- ديوان الرّاعي النُّمَيْرِيّ: جمعه وحقّقه: راينهت فايرت، المعهد الألمانيّ للأبحاث الشّرقية، بيروت، 1401هـ / 1980م. وشرح: واضح الصّمد، دار الجليل، بيروت، ط1، 1416هـ / 1995م.
- ديوان الشّماخ بن ضرار الدُّبَيَانِيّ: تحقيق: صلاح الدّين الهادي، دار المعارف، القاهرة، 1968م.
- ديوان الطّرمّاح: تحقيق: عزّة حسن، دار الشّرق العربي، بيروت - حلب، ط2، 1414هـ / 1994م.
- ديوان العباس بن مرداس السُّلَمِيّ: جمعه وحقّقه: يحيى الجبوري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1412هـ / 1991م.
- ديوان العجاج: رواية الأصمعيّ وشرحه (216هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ السّطّي، مكتبة أطلس - المطبعة التّعاونيّة، دمشق، 1971م.
- ديوان الكُمَيْت بن زيد الأسديّ: تحقيق: محمّد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.
- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكريّ (395هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1424هـ / 2003م.
- ديوان المفضّليّات: للمفضّل الضّبيّ (178هـ)، بشرح أبي محمّد القاسم الأنباريّ (304هـ)، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيّين، بيروت، كلارندون، أكسفورد، 1920م.
- ديوان المهلّهل: تحقيق: أنطوان محسن القوّال، دار الجليل، بيروت، ط1، 1415هـ / 1995م.
- ديوان النّابغة الجعديّ: جمعه وحقّقه: واضح الصّمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.

- ديوان النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ بِتَمَامِهِ: صنعة ابن السُّكَيْتِ (244هـ)، تحقيق: شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ط2، 1410هـ/1990م. تحقيق: محمد الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية، تونس- الشركة الوطنية، الجزائر، 1976م.
- ديوان النَّجَاشِيِّ الحَارِثِيِّ ...: صنعة: صالح البكاري ورفاقه، مؤسسة المواهب، بيروت، ط1، 1419هـ/1999م.
- ديوان النَّوْمِرِ بْنِ تَوَلْبِ العُكَلِيِّ: جمعه وحقَّقه: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.
- ديوان الهذليين: تحقيق: أحمد الزين ورفاقه، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1995م.
- ديوان الهمداني: للحسن بن أحمد الهمداني (334هـ)، جمع ما بقي منه وحقَّقه: مقبل التَّامِ عامر الأحمدي، مطبوعات مجمع العربية السَّعيدة، صنعاء، ط1، 1443هـ/2021م.
- ديوان الوليد بن يزيد: تحقيق: ف. جبريالي، تقديم: خليل مردم بك، مطبعة ابن زيدون، دمشق، 1355هـ/1937م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1990م.
- ديوان أمية بن أبي الصَّلت: صنعة: عبد الحفيظ السَّطِّي، المطبعة التَّعاونية، دمشق، 1974م. وجمع تحقيق: سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.
- ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ...: تحقيق: عبد العزيز الكرم، ط1، 1409هـ/1988م.
- ديوان أوس بن حَجْر: تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، 1399هـ/1979م.
- ديوان بني أسد ...: جمعه وحقَّقه: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط1، 1999م.
- ديوان بني بكر في الجاهليَّة: جمعه وحقَّقه: عبد العزيز نبوي، دار الزَّهراء، القاهرة، ط1، 1410هـ/1989م.

ديوان تأبّط شرّاً وأخباره: جمعه وحققه: علي ذو الفقار شاکر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1،
1404هـ / 1984م.

ديوان جرير: شرح ابن حبيب: تحقيق: نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط3،
1986م.

ديوان حسّان بن ثابت: تحقيق: عبد الأمير مهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2011م. وتحقيق:
سيّد حنفي حسنين، دار المعارف، القاهرة، 1983م. وتحقيق: وليد عرفات، دار صادر،
بيروت، 2006م.

ديوان مُحمّد بن ثور الهلالي: صنعة: محمّد شفيق البيطار، المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب، الكويت، ط1، 1423هـ / 2002م.

ديوان دريد بن الصّمة الجُشمي: تحقيق: محمّد خير البقاعي، قدّم له: شاکر الفحّام، دار قتيبة، دمشق،
1401هـ / 1981م.

ديوان ذي الرّمة ...: بشرح أبي نصر الباهليّ، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدّوس أبو
صالح، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1414هـ / 1993م.

ديوان زُفر بن الحارث الكلبي: صنعة: رضوان النّجار، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني، س11، ع33،
1407هـ / 1987م.

ديوان زُهير بن جناب الكلبي: صنعة: محمّد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط1، 1999م.
ديوان شعر المتلمّس الضّبعي: رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعيّ، تحقيق: حسن كامل الصيرفي،
معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 1390هـ / 1970م.

ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائيّ وأخباره: صنعة: يحيى بن مدرك الطائيّ، رواية ابن الكلبيّ،
تحقيق: عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.

ديوان شعر عديّ بن الرّاقع العامليّ ...: تحقيق: نوري حمّودي القيسيّ، وحاتم الضامن، مطبعة
المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1407هـ / 1987م.

ديوان شعراء بني كلب: صنعة محمّد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط1، 2002م.

ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلام الشنتمريّ: تحقيق: دريّة الخطيب، ولطفي الصّقال، إدارة
الثقافة والفنون، البحرين، المؤسّسة العربية، بيروت، ط2، 2000م.

ديوان طفيل الغنويّ: تحقيق: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.

ديوان عامر بن الطفيل: تحقيق: هدى جنهوتشي، دار البشير، عمان، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1،
1418هـ / 1997م.

ديوان عبد الله بن رّواحة ...: تحقيق: وليد قصاب، دار العلوم، الرّياض، ط1، 1401هـ / 1981م.

ديوان عبّيد بن الأبرص: تحقيق: حسين نصّار، مطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده، مصر، ط1،
1377هـ / 1957م.

ديوان عديّ بن زيد العباديّ: تحقيق: محمّد جبّار المعبيد، شركة دار الجمهورية، بغداد،
1385هـ / 1965م.

ديوان عديّ بن زيد العباديّ: تحقيق: محمّد جبار المعبيد، شركة دار الجمهوريّة، بغداد،
1385هـ / 1965م.

ديوان عمرو بن كلثوم: جمعه وحققه: إمّيل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2،
1416هـ / 1996م.

ديوان عنتر: تحقيق: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، بيروت، 1390هـ / 1970م.

ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، 1967م.

ديوان قيس بن سعد الأنصاريّ: تحقيق: قيس العطار، انتشارات دليل - عترة، قم، ط2،
1421هـ.

- ديوان كُتَيْبِ عَزَّة: جمع وشرح: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، 1391هـ / 1971م.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ: تحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1386هـ / 1966م.
- ديوان مالك الأشتر: تحقيق: قيس العطار، مؤسّسة أنصار الحسين الثقافيّة، طهران، ط1، 1990م.
- ديوان نصر بن سيّار...: جمعه وحققه: عبد الله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ط1، 1392هـ / 1972م.
- ديوانا عُروة بن الورد والسّمّوئل: تحقيق كرم البستانيّ، دار صادر، بيروت، د.ت.
- الرّدة...: للواقديّ (207هـ)، رواية: ابن أعثم الكوفيّ (314هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1410هـ / 1990م
- رسائل البلغاء: عُني بجمعها: محمّد كرد علي، دار الكتب العربيّة الكبرى، القاهرة، ط2، 1331هـ / 1913م.
- رسائل الجاحظ: للجاحظ (255هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي - دار الجليل، القاهرة، ط1، 1384هـ / 1964م - 1399هـ / 1979م.
- الرّوض الأنف...: للسّهيليّ (581هـ)، تحقيق: عبد الرّحمن الوكيل، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط1، 1412هـ.
- الرّهد: لأحمد ابن حنبل (241هـ)، تحقيق: محمّد عبد السّلام شاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1420هـ / 1999م.
- الرّهرة: لمحمّد بن داود الأصبهانيّ (297هـ)، تحقيق: إبراهيم السّامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط2، 1406هـ / 1985م.

السُّلَيْكُ بن السُّلُكَةِ ...: جمعه وحقَّقه: حميد آدم ثويني، وكامل سعيد عواد، مطبعة العاني، بغداد، ط1،
1404هـ / 1984م .

سمط اللآلي المحتوي على اللآلي ...: لأبي عُبيد البُكرِيِّ الأندلسيِّ (487هـ)، تحقيق: عبد العزيز
الميميني، مطبعة لجنة التآليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1354هـ / 1936م .

سُويد بن أبي كاهل اليشُكرِيِّ ...: صنعة: مها قنوت، ط1، دمشق، 1991م .
سيرة ابن إسحاق: لمحمَّد بن إسحاق بن يسار (151هـ): تحقيق: محمَّد حميد الله، معهد الدِّراسات
والأبحاث والتَّعريب، مطبعة محمَّد الخامس، فاس، المغرب، 1396هـ / 1976م .

السِّيرة النَّبويَّة: لابن هشام المَعافريِّ الحِميريِّ (213هـ)، تحقيق: مصطفى السَّقَّا ورفاقه، مطبعة
البابي الحَلبيِّ وأولاده، القاهرة، ط2، 1375هـ / 1955م .

شاعرات العرب في الجاهليَّة والإسلام: جمعه وحقَّقه: بشير يموت، المكتبة الأهليَّة، بيروت، ط1،
1353هـ / 1934م .

شرح أبيات سيويه: لأبي محمَّد السِّيرافيِّ (385هـ)، تحقيق: محمَّد عليِّ سلطاني، دار العصماء، دمشق، ط1،
1429هـ / 2010م .

شرح أدب الكاتب: لأبي منصور الجواليقيِّ (540هـ)، تحقيق: طيبة حمد بودي، جامعة الكويت، الكويت، ط1،
1415هـ / 1995م .

شرح أشعار الهدليِّين: صنعة أبي سعيد الشُّكرِيِّ (275هـ)، تحقيق: عبد السَّتار أحمد فَرّاج، راجعه:
محمود محمَّد شاكر، مكتبة دار العروبة- مطبعة المدني، القاهرة، 1384هـ / 1965م .

شرح القصائد السِّبع الطَّوال الجاهليَّات: لأبي بكر الأنباريِّ (328هـ)، تحقيق: عبد السلام
هارون، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1993م .

شرح ديوان الفرزدق: تحقيق: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناي- مكتبة المدرسة، بيروت، ط1، 1983م. وجمع وتحقيق: عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى- مطبعة الصاوي، القاهرة، د.ت.

شرح ديوان جرير: تحقيق: محمد الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى- مطبعة الصاوي، القاهرة، ط1، 1935م.

شرح ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى- المطبعة الرحمانية، القاهرة، 1347هـ/1929م.

شرح ديوان رؤبة بن العجاج: لعالم لغوي قديم، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد ورفاقه، مراجعة: محمود علي مكي ورفاقه، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م- 1432هـ/2011م.

شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى- مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1371هـ/1952م.

شرح ديوان كعب بن زهير: صنعة: أبي سعيد السكري (275هـ)، تحقيق: عباس عبد القادر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، 1423هـ/2002م.

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1962م.

شرح شعر الشنفرى الأزدي: لمحاسن بن إسماعيل الحلبي! [إنها هو ناسخ الشرح لا صاحبه]، تحقيق: خالد عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع، عمان، ط1، 2004م.

شرح شعر زهير بن أبي سلمى: لأبي العباس ثعلب (291هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط3، 1428هـ/2008م. وللأعلم الشنمري (476هـ)، تحقيق:

فخر الدين قباوة، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1400هـ/1980م.

شرح نقائض جرير والفرزدق: : لأبي عُبَيْدة (209هـ)، نشر المُجمَع الثَّقافي، أبو ظبي، ط2،
1998م.

شرح هاشمِيَّات الكميْت ...: تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق: داود سلّوم، ونوري
حمّودي القيسي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربيّة، بيروت، ط2، 1406هـ/ 1986م.

شعب الإيمان: للبيهقيّ (458هـ)، تحقيق: عبد العليّ حامد، الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميريّة، القاهرة، 1404هـ/ 1984م- 1419هـ/ 1999م.

شعر إبراهيم بن هرمة القُرشيّ: تحقيق: محمّد نفاع، وحسين عَطوان، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيّة،
دمشق، 1969م.

شعر أبي زُبيد الطائيّ: جمعه وحقّقه: نوري حمّودي القيسي، المجمع العلميّ العراقيّ- مطبعة المعارف،
بغداد، 1967م.

شعر أبي وَجْزة السَّعديّ: تحقيق: وليد السَّراقي، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج34، ج1-
2، 1410هـ.

شعر إسماعيل بن يسار: تحقيق: يوسف حسين بكار، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1404هـ/
1984م.

شعر الأحوص الأنصاريّ: جمعه وحقّقه: عادل سليمان جمال، قدّم له: شوقي ضيف، مكتبة
الخانجي- مطبعة المدني، القاهرة، ط2، 1411هـ/ 1990م.

شعر الأخطل ...: صنعة السُّكّريّ، رواية ابن حبيب، تحقيق: فخر الدّين قباوة، دار الفكر
المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط4، 1416هـ/ 1996م.

شعر الحسين بن مُطير الأسديّ: تحقيق: حسين عطوان، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة،
مج15، ج1، 1959م.

شعر الزُّبْرَقَانِ بنِ بدر وعمرو بن الأَهمْتَم: تحقيق: سعود محمود عبد الجابر، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1404هـ / 1984م.

شعر الكُمَيْتِ بن زيد الأَسديّ: تحقيق: داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، 1969م.

شعر المُسَيَّبِ بن عَلس: جمعه وحقّقه: أنور أبو سُويلم، منشورات جامعة مؤتة، عمان، 1994م.

شعر المُغيرة بن حَبْناء التَّميميّ: صنعة: نوري حمّودي القيسيّ، مجلة المورد، بغداد، مج10، ع(3، 4)، 1981م.

شعر النابغة الجعديّ: تحقيق: عبد العزيز رباح، منشورات المكتب الإسلاميّ، دمشق، ط1، 1384هـ / 1964م

شعر النُّعْمَانِ بن بشير الأنصاريّ: تحقيق: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط2، 1406هـ / 1985م.

شعر بني تميم في العصر الجاهليّ: جمعه وحقّقه: عبد الحميد المعيني، منشورات نادي القصيم الأدبي، بريدة، 1402هـ / 1982م.

شعر ثابت قُطنة العتكيّ: جمعه وحقّقه: ماجد أحمد السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1388هـ / 1968م.

شعر دُعْبَلِ بن عليّ الحُزاعيّ: صنعة: عبد الكريم الأشر، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيّة، دمشق، ط2، 1403هـ / 1983م.

شعر زياد الأعجم: جمعه وحقّقه: يوسف حسين بكار، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1403هـ / 1983م.

شعر زيد الخيل الطائيّ: تحقيق: أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1408هـ / 1988م.

شعر طيِّ وأخبارها ...: جمعه وحققه: وفاء فهمي السّنديوني، دار العلوم، الرّياض، ط1،
1403هـ / 1983م.

شعر عبد الرّحمن بن حسان الأنصاريّ: تحقيق: سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد،
1971م.

شعر عبد الله بن الزّبُعريّ: تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401هـ/
1981م.

شعر عمرو بن معدّي كُرب الزّبيديّ: جمعه وحققه: مطاع الطّرايشي، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ط2،
1405هـ / 1985م.

شعر عوف بن عطية بن الخُرع: تحقيق: إسلام بن السّبتي، مجلّة العرب، الرّياض، س30، ج(1، 2)،
1415هـ / 1995م، س31، ج(1، 2)، 1416هـ / 1996م.

شعر قبيلة ذُبيان في الجاهليّة: جمعه وحققه: سلامة عبد الله السّويدي، مطبوعات جامعة قطر، الدوحة،
1408هـ / 1987م.

شعر قيس بن عاصم المنقريّ: صنعة هاشم طه شلاش، مجلّة البلاغ، بغداد، س5، ع9، 1395هـ/
1975م، ع10.

شعر كعب بن سعد الغنويّ: جمعه وحققه: عبد الرّحمن الوصيفيّ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،
1419هـ / 1998م.

شعر محمّد بن مُنادر ...: تحقيق: عبد الحفيظ مصطفى عبد الهادي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005م.
شعر مروان بن أبي حفصة: تحقيق: حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1982م.

شعر نُصيب بن رباح: تحقيق: داود سلّوم، جامعة بغداد - مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م.

شعر هُدبة بن الحُشرم العُدريّ: تحقيق: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط2، 1406هـ/
1986م.

شعر همدان ...: صنعة: حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، الرياض، ط1،
1403هـ/1983م.

الشعر والشعراء: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة،
1982م.

شعر يزيد بن معاوية ...: جمعه وحقّقه: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1،
1982م.

الشعراء الجاهليون الأوائل: تحقيق: عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، 2008م.
شعراء حمير ...: صنعة: مُقبل التّامّ عامر الأحمدِي، مجْمَع العربيّة السّعيدة، صنعاء، ط2،
1436هـ/2015م.

شعراء عباسيون: تحقيق غوستاف فون غرباوم، ترجمها وأعاد تحقيقها: محمد يوسف نجم، راجعها:
إحسان عباس، مؤسّسة فرنكلين، بيروت- نيويورك، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،
1959م.

شعراء مدحج ...: صنعة: مُقبل التّامّ عامر الأحمدِي، مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، ط2،
1435هـ/2014م.

شمس العلوم ...: لنشوان بن سعيد الحميريّ (573هـ)، تحقيق: العَمريّ، والإريانيّ، ويوسف
عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، 1420هـ/1999م.
الصّحاح تاج اللّغة وصّحاح العربيّة: لأبي نصر الجوهريّ (393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور
عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.

صحيح ابن حبان ...: لابن حبان (354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1،
1408هـ/1988م.

صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- دار الحديث، القاهرة، ط1، 1412هـ / 1991م.

صفة جزيرة العرب: للحسن بن أحمد الهمداني (334هـ)، تحقيق: داود هنريك مولير، طبعة مصوّرة، مجمع العربية السعيدة، صنعاء، 1435هـ / 2014م.

ضرار بن الخطاب الفهريّ: جمعه وحقّقه: عبد الله سليمان الجربوع، مطبوعات نادي مكّة الثقافي الأدبي- دار المدني، جدّة، 1409هـ / 1989م.

طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي (771هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1383هـ / 1964م.

طبقات الشعراء: لابن المعتز (296هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

الطبقات الكبرى: لابن سعد البغدادي (230هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م.

طراز أعلام الزمن: للخزرجي (812هـ)، مصوّرة المكتبة الغربية بالجامع الكبير، صنعاء، رقم: 130 تاريخ، ولها رقم آخر: 49 تاريخ، ومنها نسخة مصوّرة بدار الكتب المصرية، القاهرة.

الطراز: للعلوي (749هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواي، المكتبة العصرية، صيدا، ط1، 1423هـ / 2002م.

أبو الطّمحان القينيّ...: جمعه وحقّقه: محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، بغداد، مج17، ع3، 1988م.

عجالة المبتدي...: لأبي بكر الحازمي الهمداني (548هـ)، تحقيق: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط2، 1393هـ / 1970م.

العُدَيْل بن الفَرْخ حَيَاتِهِ وَشِعْرِهِ: تحقيق: نوري حَمُودي القيسيّ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع19، 1976م.

العقد الفريد: لابن عبد ربّه الأندلسيّ (328هـ)، تحقيق: أحمد أمين ورفاقه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1363هـ/1944م - 1393هـ/1973م.

عمرو بن الإطنابة الخَزْرَجِيّ...: صنعة: حميد آدم ثويني، مجلة المورد، بغداد، مج14، ع2، 1985م.
عَمْرُو بن بَرّاقَة الهَمْدَانِيّ...: تحقيق: شريف راغب علاونة، دار المناهج، الزرقاء، ط1، 1424هـ/2005م.

العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (175هـ)، تحقيق: مهدي المخزوميّ، إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت.

عيون الأخبار: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: منذر أبو شَعْر، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1429هـ/2008م.

غريب الحديث: لأبي عُبَيْد الهُرَوِيّ (224هـ)، تحقيق: حسين شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ/1984م - 1419هـ/1999م.

غريب الحديث: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، إحياء التراث الإسلاميّ - مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1397هـ/1977م.

الفائق في غريب الحديث والأثر: للزَّحَّشَرِيّ (538هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط2، د.ت.

الفاخر: للمُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم (291هـ)، تحقيق: عبد العليم الطّحاوي، مراجعة: محمّد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (1974م).

الفاصل بين الحقّ والباطل من مفاخر أبناء قحطان: لمجهول، تحقيق: محمّد عبد الرّحيم جازم، ومنير عريش، المعهد الألمانيّ بصنعاء، ط1، 1430هـ/2009م.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحبّ الدّين الخطيب، مكتبة المعرفة، بيروت، د.ت.
- فتوح البلدان: للبلاذري (279هـ)، تحقيق: عبد الله أنيس الطّبّاع، وعمر أنيس الطّبّاع، مؤسّسة المعارف، بيروت، 1407هـ / 1987م
- فُرحة الأديب...: لأبي محمّد الأعرابيّ الأسود الغنّديّ (430هـ)، تحقيق: محمّد علي سلطاني، دار النبراس - مطبعة دار الكتاب، دمشق، 1401هـ / 1981م.
- فقه التّوازل: لبكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1416هـ / 1996م.
- الفهرست: لابن النّديم (438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ / 1997م.
- القاموس المحيط: للفيروز آبادي (817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط8، 1426هـ / 2005م.
- القُرط على الكامل: لابن السّيد البطليوسيّ (521هـ)، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة بنجاب، لاهور، ط1، 1401هـ / 1980م.
- قُسّ بن ساعدة الإياديّ: جمعه وحقّقه: أحمد الرّبيعيّ، مطبعة النّعمان، النّجف، 1394هـ / 1974م.
- القلب والإبدال: لابن السّكّيت (244هـ)، ضمن (الكنز اللّغويّ في اللّسن العربيّ) تحقيق: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م.
- القوافي: لأبي يعلى التّنوخيّ (490هـ)، تحقيق: محمّد عوني عبد الرّؤوف، مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة، ط2، 1424هـ / 2003م.
- الكامل: لأبي العبّاس المبرّد (285هـ)، تحقيق: محمّد أحمد الدّاليّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1418هـ / 1997م.

كتاب الجوهرتين العتيقتين ...: للحسن بن أحمد الهمداني (334هـ)، تحقيق: محمد الجاسر،
الرياض، ط1، 1408هـ / 1987م.

كتاب الأصنام = الأصنام.

كتاب الأفعال = الأفعال.

كتاب الإكليل = الإكليل.

كتاب الأمالي = الأمالي للعبدي.

كتاب الأمثال = الأمثال لأبي عبيد.

كتاب الأموال = الأموال.

كتاب البرصان والعرجان = البرصان والعرجان.

كتاب البلدان = البلدان.

كتاب جمهرة أيام العرب = جمهرة أيام العرب.

كتاب الديباج = الديباج.

كتاب الرّدة = الرّدة.

كتاب الطبقات الكبير = الطبقات الكبير.

كتاب العين = العين.

كتاب غريب الحديث = غريب الحديث.

كتاب المحاسن والمساوي = المحاسن والمساوي.

كتاب المحبّر = المحبّر.

الكتاب المصنّف = المصنّف في الأحاديث والآثار.

كتاب المناسك وأماكن طرق الحجّ = المناسك وأماكن طرق الحجّ.

كتاب المناقب المزيديّة = المناقب المزيديّة.

كتاب نسب قريش = نسب قريش .

كتاب الوحشيات = الوحشيات .

كتاب الهمز = الهمز .

كتاب سيبويه: لسبويه: (180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1408هـ / 1988م - 1416هـ / 1996م .

كنز العمال في سنن الأقوال: للمتقي الهندي (975هـ)، تحقيق: بكرى حيان، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1401هـ / 1981م .

الكنز اللغوي في اللسن العربي (مجموع): تحقيق: أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (1067هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .

لسان العرب: لابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت .

مالك و متمم ابنا نوية اليربوعي: تحقيق: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1968م .

المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لابن جنبي (392هـ)، تحقيق: مروان العطية، و شيخ الراشد، دار الهجرة، بيروت، ط1، 1408هـ / 1988م .

مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي الشيباني (723هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد، إيران، ط1، 1916م .

مجمع الأمثال: للميداني (518هـ)، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1374هـ / 1955م .

مَجْمَلُ اللُّغَةِ: لابن فارس (395هـ)، تحقيق: زهير سلطان، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ/1986م.

مجموع أشعار العرب ...: اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.

المجموع اللّيف: لابن هبة الله الأفضليّ (518هـ)، تحقيق: يحيى الجبوريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1425هـ/2005م.

المحاسن والمساوي: للبيهقيّ (320هـ)، تحقيق: فريدريك شوالي، ي. ريكرو، مدينة ليسينغ، 1320هـ/1902م.

المَحَبَّر: لابن حبيب البغداديّ (245هـ)، رواية أبي سعيد السُّكَّرِيّ، اعتنى به: إيلزه ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

المحكم والمحيط الأعظم ...: لابن سيده الأندلسيّ (458هـ)، تحقيق: عبد الفتاح السيد سليم ورفاقه، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، ط2، 1424هـ/2003م.

المحمّدون من الشعراء وأشعارهم: للقفطيّ (646هـ)، تحقيق: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، جامعة باريس، باريس، 1390هـ/1970م.

مختصر تاريخ دمشق: لابن منظور (711هـ)، تحقيق: روحية النحاس وآخرين، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402هـ/1984م.

مختلف القبائل ومؤلفها: لابن حبيب البغداديّ (245هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتب الإسلاميّة - دار الكتاب المصريّ، القاهرة، دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، د.ت.

مروج الذهب ومعادن الجوهر: عليّ بن الحسين المسعوديّ (346هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط5، 1393هـ/1973م. وتحقيق: شارل بلا، طبعة برييه دي

مينار، بافيه دي كرتاي، منشورات الجامعة اللبنانيّة، بيروت، 1965 - 1974م.

المسالك والممالك: لابن خُرْداذبُه (280هـ)، تحقيق: ميخيل يوهنا دي خويه، مطبعة برييل، ليدن، 1889م.

المُسْتَدْرَك على الصَّحِيحِينَ: للحاكم النِّسَابُورِيِّ (405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 1411هـ/1990م.

المستقصى في أمثال العرب: لِلزَّحَّشَرِيِّ (538هـ)، تحقيق: دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط2، 1987م.

مسند الإمام أحمد...: لأحمد ابن حَنْبَل (241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفاقه، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط1، 1416هـ/1995م - 1421هـ/2001م.

مسند أمير المؤمنين أبي حفص...: لأبي الفداء (774هـ)، تحقيق: عبد المعطي حجازي، دار الوفاء، المنصورة، ط1، 1411هـ/1991م.

مسند الحُمَيْدِيِّ: لعبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِيِّ الأَسَدِيِّ (219هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانِيِّ، دار السَّقَّا، دمشق، ط1، 1996م.

مصادر الشعر الجاهليّ: لناصر الدِّين الأَسَد، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1988م.

المصنّف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة (235هـ)، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 1409هـ.

المصنّف: لعبد الرّزّاق الصَّنْعَانِيِّ (211هـ)، تحقيق: حبيب الأعظميّ، المجلس العلميّ، الهند، ط2، 1403هـ.

المعارف: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1981م.

المعاني الكبير في أبيات المعاني: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: سالم الكرنكوي، دار النّهضة الحديثة، بيروت، د.ت.

المعجم الأوسط: لأبي القاسم الطُّبرانيّ (360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض، وعبد المحسن الحسينيّ، دار
الحرمين، القاهرة.

معجم البلدان: لياقوت الحَمَوِيّ (626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ / 1977م .

معجم الشعراء: للمرّزبانيّ (384هـ)، تحقيق: فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ط1، 1425هـ/
2005م.

المعجم الكبير: للطُّبرانيّ (360هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2،
1404هـ / 1983م.

المعجم اليمنيّ في اللُّغة والتُّراث: صنعة: مطهر بن عليّ الإريانيّ (2016هـ)، مؤسّسة الميثاق، صنعاء،
ط2، 2012م.

معجم ما استعجم...: لأبي عبيد البكريّ الأندلسيّ (487هـ)، تحقيق: مصطفى السَّقّا، عالم الكتب، بيروت،
1364هـ / 1945م.

معجم مقاييس اللُّغة: لابن فارس (395هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الفكر، القاهرة،
1399هـ / 1979م.

معرفة الصّحابة: لأبي التّيعم الأصبهانيّ (430هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن
للنّشر، الرّياض، ط1، 1419هـ / 1998م.

مغاني الأخيّار...: للعينيّ (855هـ)، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1،
1427هـ / 2006م.

المفضليّات: للمفضّل الضُّبيّ (178هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام هارون، دار المعارف،
القاهرة، ط6، د.ت.

المقالة العاشرة في علم الفلك والنّجوم...: للحسن بن أحمد الهمدانيّ (334هـ)، أعده للنّشر: مقبل
التّام الأحمديّ، مطبوعات مجمع العربيّة السّعيدة، صنعاء، ط1، 1435هـ / 2014م.

المُقَفَّى الكبير: للمَقْرِزِيِّ (845هـ)، تحقيق: محمّد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1،
1411هـ / 1991م.

الملل والنحل: للشَّهْرَسْتَانِيّ (548هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمّد كحيل، مؤسّسة الحلبيّ، القاهرة،
1387هـ / 1968م.

المُنْتَع في صنعة الشُّعْر: للنَّهْشَلِيّ القِيروَانِيّ (405هـ)، تحقيق: محمّد زغلول سلام، منشأة المعارف،
الإسكندريّة، د.ت.

من اسمه عمرو من الشعراء: لابن الجراح البغداديّ (296هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع،
مطبعة المدني - مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1412هـ / 1991م.

المناسك وأماكن طرق الحجّ: لأبي إسحاق الحربيّ (285هـ)، تحقيق: حمّد الجاسر، الرياض،
1389هـ / 1969م.

المناقب والمثالب: للقاضي أبي حنيفة النعمان المغربيّ (363هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة،
مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط1، 1423هـ / 2002م.

المناقب المزيديّة...: لأبي البقاء هبة الله الحليّ (494هـ)، تحقيق: صالح موسى درادكة، محمّد عبد
القادر خريسات، مكتبة الرّسالة الحديثة، عمان، ط1، 1984م.

المنتخب من غريب كلام العرب: لكُراع النَّمَل الهُنائيّ الأزديّ (309هـ)، تحقيق: محمّد بن أحمد
العُمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ / 1989م.

متهى الطلب من أشعار العرب: لابن ميمون البغداديّ (597هـ)، تحقيق: محمّد نبيل طريفي، دار صادر،
بيروت، ط1، 1999م.

المنقوص والممدود: للفراء (207هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ، دار المعارف، القاهرة، ط3،
1986م.

المُنَمَّق في أخبار قُرَيْش: لابن حبيب البغداديّ (245هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1405هـ/ 1985م.

المؤتلف والمختلف...: لأبي القاسم الأمدّيّ (370هـ)، تحقيق: ف. كرنكو، دار الجليل، بيروت، ط1، 1411هـ/ 1991م.

المؤتلف والمختلف: لأبي الحسن الدارقطنيّ (385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1406هـ/ 1986م.

الميسر والقِداح: لابن قتيبة (276هـ)، تحقيق: محبّ الدين الخطيب، المطبعة السلفيّة ومكاتبها، القاهرة، ط2، 1342هـ.

نسب قريش: للمصعب بن عبد الله الزُّبيريّ (236هـ)، تحقيق: إ. ليفي. بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1982م.

نسب معدّ واليمن الكبير: لابن الكلبيّ (204هـ)، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربيّة، بيروت، ط1، 1408هـ/ 1988م. وتحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربيّة، دمشق، د. ت.

نقائض جرير والفرزدق: لأبي عبيدة (209هـ)، تحقيق: أنتوني أشلي بيفان، مطبعة برييل، ليدن، 1908-1909م.

نُقولات أبي عبيد البكريّ الأندلسيّ...: بحثٌ لمقبل التّام الأحمديّ، مجلّة جامعة تعزّ، العدد 24، سنة 2020م، ص: 32-76.

النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (606هـ)، تحقيق: محمود الطّناحيّ، وطاهر أحمد الزّاوي، المكتبة الإسلاميّة، بيروت، ط1، 1383هـ/ 1963م.

هَجَاء الأضياف مُحمد بن مالك... حياته وما وصل إلينا من شعره: حنّا جميل حدّاد، جذور، ع1، يناير 1999م.

الهمز: لأبي زيد الأنصاري (215هـ)، نشره: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،
1911م.

الوَحْشِيَّات وهو الحماسة الصُّغرى: لأبي تمام (231هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه:
محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1987م.

وصايا الملوك وأبناء الملوك... يُنسبُ لدَعْبِل بن عليّ الخُزاعيّ (246هـ)، رواية: عليّ بن محمّد بن
دعبل الخُزاعيّ، تحقيق: نزار أباطة، دار البشائر، دمشق، دار صادر، بيروت، ط1، 1417هـ/
1997م.

يتيمة الدهر... للثعالبيّ (429هـ)، نشر: مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1،
1403هـ / 1983م.

اليزيديّون أخبارهم وأشعارهم: جمعه وحقّقه: عبد المجيد الإسداوي، دار الأرقم، الرّقازيق، ط2،
1418هـ / 1997م.

فهرس الموضوعات

الصّفحة

- 697 .1 فهرس الآيات القرآنية
- 711 .2 فهرس الأحاديث والآثار
- 715 .3 فهرس الأمثال
- 717 .4 فهرس الأعلام
- 767 .5 فهرس الأعلام الذين رُفعت أنسابهم
- 771 .6 فهرس الأسماء والأماكن والبلدان
- 777 .7 فهرس الشّعْر
- 815 .8 فهرس الشّعْر المستدرك (جزئياً أو كلياً)
- 825 .9 فهرس المشطور والمنهوك من الرّجَز والسّريع والمنسرح
- 827 .10 فهرس الأراجيز
- 835 .11 فهرس الألفاظ والمفردات التي عَفَلت عنها المعجمات
- 837 .12 فهرس المفردات المشروحة في المتن
- 847 .13 فهرس المفردات المشروحة في الهوامش
- 885 .14 فهرس الكُتُب التي ذكرها الهمداني في شرح القصيدة الدامغة
- 887 .15 فهرس المصادر التي دلّت القرائن على نقل الهمداني عنها
- 891 .16 فهرس مصادر التّحقيق ومراجعه